تفسير عبد الرزاق

تصنيف

الإمام المحدث عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني

المتوفى سنة ٢١١ هـ

دراسة وتحقيق

دكتور محمود محمد عبده

كلية الدعوة - جامعة الأزهر

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

تفسير عبد الرزاق

تصنيف

الإمام المحدّث عبد الرزّاق بن همّام الصّنعاني
المتوفّى سنة ٢١١ هـ

دراسة وتحقيق

دكتور محمود محمّد عبده
كلية الدعوة - جامعة الأزهر

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

إهداء

إلى روح والدى ـ رحمه الله ـ الذى كان له بتوفيق من الله

فضل توجيهى نحو الأزهر الشريف حبًا فى العلم وأهله

فاللهم اجعلنى حسنة من حسناته

واغفر لى وله ولجميع المسلمين

آمين

تفسير عبد الرزاق

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2676-8



http://www.al-ilmiyah.com.lb/
e-mail : baydoun@dm.net.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله، هدانا إلى الإسلام وأكرمنا بالقرآن، وأصلى وأسلم على خير الأنام نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه الذين جعلهم الله من فضله حملة للقرآن فى حياته ومن بعده، وواعية لسنته فكانوا بحق خير القرون. ولقد استطرقت خيريتهم إلى الذين يلونهم من التابعين ثم من تلاهم من أتباعهم، الذين عاش علمهم جيلاً بعد جيل، يحمله خلف عن خلف، وإلى أن يقوم الناس لرب العالمين، فرضى الله عنهم أجمعين، وأجزل لهم المثوبة يوم الدين.

وبعد: فإن التفسير الذى بين أيدينا للإمام المحدث، المفسر، الفقيه، المؤرخ، عبد الرزاق بن همام الصنعانى (١٢٦ ـ ٢١١ هـ)، هو من التفاسير المسندة التى تلوح عليها أنوار النبوة، والتى عطرتها أنفاس التابعين وأتباعهم، فهو من آثار هذه القرون الخيرة، التى شهد لها خير من نطق بالحق، وجرى على لسانه الصدق، نبينا نبى القرآن، ورحمة الله لبنى الإنسان.

ولقد عشت عشر سنوات فى معية الإمام عبد الرزاق وتفسيره، أراجع مروياته، وأقلب أسانيده، وأقابل بين نسختين مخطوطتين يأتيك تفصيل بيانها، وغايتى القصوى وهدفى الأسمى أن يخرج هذا التفسير إلى النور، وكنت فى كل خطواتى أستلهم روح الإخلاص الذى غلف كل آثار وجهود سلفنا الصالح فى خدمة العلم وأمانة الكلمة، كما كنت أرتكز على يقين راسخ أنه لولا إخلاص هؤلاء العلماء لربهم، وتجردهم فى عملهم، وتفانينهم فى خدمة دينهم ما جعلهم الله أوعية للكتاب والسنة، ولا هيأ لآثارهم العلمية من يعكف عليها فى صبر ودأب حتى يراها الناس نورًا هاديًا وعلمًا مباركًا.

وإمامنا «عبد الرزاق» واحد من هؤلاء الذين بارك الله فى جهدهم، فطوفت شهرة كتابه «المصنف» فى الحديث الآفاق. أما تفسيره فقد بقى محجوبًا عن الناس لأسباب يأتيك تفصيلها فيما بعد.

وأشهد الله أننى بذلت غاية الجهد فى مراجعة المخطوطات فى مكتبات مصر العامة والخاصة، وفى المدينة المنورة على منوّرها أفضل الصلاة وأزكى السلام، ومدينة الطائف. وقد كان لى حظ كبير من توجيهات فضيلة الشيخ حماد الأنصارى فى المدينة المنورة. وكنت أقضى أيامًا أتتبع الأثر الواحد، أو أحد الرواة حتى أذن الله لى بإتمام هذا التفسير.

غير أنه كان من الواجب على أن لا أحجب الكتاب عن القارئ الكريم هذه السنوات، باعتباره أقدم وأسبق معالجة لهذا السفر العظيم، ولكن الخير فيما اختاره الله سبحانه وتعالى، ولقد جاءت بشائر هذا الخير حين أبدى الناشر الشهير، وخادم العلم والثقافة لا سيما الكنز المصون من التراث المكنون: الحاج «محمد على بيضون» بارك الله فى جهده وجهاده ونفع به الإسلام والمسلمين.

وإننى إذ أقدم هذا التفسير بعنوان «تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعانى دراسة وتحقيق» أقدم خالص شكرى وعرفانى للجنة الحكم على هذه الرسالة ومنحها «مرتبة الشرف الأولى» كما أرجو للقارئ الكريم وطلاب العلم النفع بهذا الأثر العلمى الجليل، سائلاً المولى جل وعلا أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله ذخرًا لى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

د / محمود محمد عبده

كلية الدعوة الإسلامية ـ جامعة الأزهر

المقدمة

وتشمل:

(١) نبذة عن التفسير منذ نشأته حتى عهد عبد الرزاق.

(٢) سبب اختيار الموضـــوع.

(٣) خطـة البحـث.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذى علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.

وأشهد أن لا إله إلا الله يهدى المخلصين من عباده إلى السبيل الأقوم.

وأصلى وأسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإن القرآن الكريم أنزله الله مصدقًا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا عليه ليكون للبشرية وثيقة رشد ومنارة هدى فى دنياها، وحجة شاهدة لها أو عليها فى أخراها، فهو المعين الذى لا يغيض وكيف؟ وهو الذى لا يخلق على كثرة الرد ولا تنتهى عجائبه.

قيل لجعفر بن محمد الصادق: لم صار الشعر والخطب يمل ما أعيد منها والقرآن لا يمل؟

قال: لأن القرآن حجة على الدهر الثانى كما هو حجة على الدهر الأول[1]، فكل طائفة تتلقاه غضًا جديدًا، ولأن كل امرئ فى نفسه متى أعاده وفكر فيه تلقى منه فى كل مرة علومًا غضة وليس هذا كله فى الشعر والخطب[2].

ولقد اصطفى الله لهذا الكتاب خير الأنبياء وخاتم المرسلين لقوله تعالى: **﴿نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربى مبين﴾**[3]، **﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾**[4]، فهو سبحانه يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس.

وجعل الله الأمة الحاملة له خير الأمم: **﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون**

(١) يريد حجة لكل الأجيال والعصور.

(٢) مقدمتان فى علوم القرآن (ص ٢٥٦)، وهما مقدمة كتاب المبانى وكتاب ابن عطية، تحقيق أرثر جيفرى.

(٣) الشعراء: [١٩٣ - ١٩٥].

(٤) الأنعام: [١٢٤].

بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾(١).

أجل لقد آمنت هذه الأمة العربية، بالله ربًا وبمحمد ﷺ نبيًا ورسولاً، وبالقرآن دستورًا فكان الانقلاب العجيب الذى جعل من رعاة الإبل والأغنام الذين كانوا يهيمون فى الصحراء، كالإبل التى يرعونها ـ سادة علموا الدنيا، ونشروا العلم، وقضوا على أسطورة كسرى وقيصر فداست أقدامهم هذه العروش، وحطموا كل ما عرفت البشرية من طواغيت.

لقد أخرجهم القرآن من دنس الربا، والزنا، والقتل، والبغى، إلى طهارة الحياة، وعفة النفس، ونقاء اليد، وعدالة الحكم، وأرسوا من القواعد والنظم ما جعل من الحياة واحة سعيدة تظلها راية العدل، وتعطرها نسائم الرحمة والمودة.

نعم، لقد أحلوا محل القبائح أسمى ما عرفت البشرية من فضائل، وأقاموا الدليل، وضربوا المثل على أن النجاة والسعادة لا تكون إلا فى منهج الله الذى أرساه فى الذكر الحكيم، والدستور القويم، كتاب الله عزَّ وجلَّ.

ومن ثم كان القرآن ربيع قلوبهم ونور أبصارهم وجلاء أفئدتهم، وذهاب همهم وحزنهم، فكانوا بشريعته عاملين، ولآياته تالين، بل كانت بعض بيوتهم لا تعرف ليلاً إلا بالقرآن كما كان سمر ليلهم وراحة قلوبهم على مائدته التفوا وفى روحانيته عاشوا، وفى معانيه تأملوا وفهموا واستنبطوا، فما عز عليهم فهمه رجعوا إلى المعلم الأول، رسول الله ﷺ، فهو المأمور بالبيان فى حياته **﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾**(٢).

ولما لحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى، قامت سنته فيهم مقامه فإذا أعياهم فهم شىء لم يجدوه فى السنة المطهرة اجتهدوا رأيهم بما لديهم من أسلحة الفهم والاجتهاد، كالعلم باللغة وفقهها، ومعرفة لأسباب النزول، وإحاطة بعادات العرب، ثم خلف من بعد الصحابة خلف من تلاميذهم التابعين، فسلكوا نفس المنهج ولم يفرقوا بين رواية الحديث ورواية التفسير فرووا التفسير بإسناده مختلطًا بروايات الحديث وظل الأمر كذلك

(١) آل عمران [١١٠].

(٢) النحل: [٤٤].

حتى رأس المائة الثانية فجاء من حاول أن يفصل بين الرواية فى التفسير ورواية الحديث، فوجدت بعض المدونات فى التفسير منها ما نسب إلى سعيد بن جبير (٩٥ هـ)، وابن جريج، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، ولا نستطيع الحكم على هذه المرويات نظرًا لاختفائها فى طيات الزمن، ولم يصل إلينا منها إلا قدر يسير كتفسير سفيان الثورى (١٦١)، ثم تلا ذلك مرحلة أخرى تميزت بمزيد من العناية بالفصل بين روايات التفسير، وروايات الحديث، وإن كان المفسرون من خيار المحدثين فى ذات الوقت ولكنهم آثروا أن يصنفوا فى التفسير بشكل مستقل.

وأوسع التفاسير التى رويت بأسانيدها، معبرة عن هذه المرحلة هو تفسير الإمام المحدث المفسر الفقيه المؤرخ عبد الرزاق بن همام الصنعانى.

وقد اخترت هذا التفسير موضوعًا لهذه الرسالة التى أتقدم بها إلى قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين وجعلت عنوان هذا البحث:

«تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعانى دراسة وتحقيق».

وقد دفعنى لاختيار هذا الموضوع جملة من الدوافع أوجزها فيما يلى:

أولاً: أننى حرصت منذ صغرى على معايشة القرآن الكريم بشىء من التأمل والتدبر، وكانت كتب التفسير صاحبة النصيب الأوفر من اهتمامى، وقد نمى ذلك تخصصى فى قسم التفسير، مما جعلنى عظيم الحرص على استمرار هذا الارتباط بالقرآن الكريم.

ثانيًا: أخذتنى دهشة عجيبة حين رأيت مصنف عبد الرزاق بن همام فى طبعته الهندية الجيدة وما تناوله من تنظيم الأبواب وكثرة الرواية فى تفسير القرآن الكريم، وما إن علمت أن له تفسيرًا حتى أيقنت أنه لابد أن يكون على نفس المستوى من الجودة.

ثالثًا: وجدت أن تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعانى من أوفى التفاسير التى أدت رسالتها ووفت بغرضها حسب منهج التفسير فى عصره، فهو شاهد من شواهد هذه المرحلة لكل من يريد التأريخ لحركة التأليف فى القرن الثانى الهجرى.

رابعًا: لما كان للكتاب المخطوط تأثير لا يقاوم على نفسى حاولت أن أختار كتابًا من أجود وأشرف هذه الكتب موضوعًا وأوفاها بالغرض، وإذا كان الاختيار دائمًا صعبا فإنى لا أشك فى أننى بحمد الله وفقت فى هذا الاختيار.

خامسًا: وجدت فى هذا الموضوع ما يحقق رغبتين فى نفسى، الأولى: الكشف عن جانب التفسير بصورة أشمل عند الإمام عبد الرزاق، أما الثانية: فهى إخراج هذا الكتاب إلى عالم النور، وهذا عمل لم أسبق إليه بالنسبة لهذا التفسير الذى بلغت مكانته التاريخية والتفسيرية حدًا ليس بالهين القليل.

سادسًا: قرأت شكوى الكثير من ذوى العلم والخبره والغيرة على التراث الإسلامى، والخوف عليه من الضياع إذا استمر حبيس المكتبات العامة والخاصة، وشاركتهم هذه المخاوف، فلما واتتنى فرصة الإسهام فى إحياء نادرة من نوادر التراث ـ اهتبلتها فى سعادة وحبور، رغم ما أعلمه من جهد التحقيق، وما يحتاجه من دقة وأمانة ويقظة ضمير، ووقت طويل.

سابعًا: لا شك أن فى الكتابة عن جهود هؤلاء المشتغلين بالكتاب والسنة من أبناء الأمة الإسلامية ما يؤكد الاعتزاز بهم واقتفاء أثرهم وإنعاش نبض الأمة بمشاعر الوحدة والأخوة الإسلامية مهما اختلفت الأوطان وتباعدت الأزمان.

هذا وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يلهمنى الصواب والسداد حتى أخرج هذا السفر العظيم على خير ما يكون، إنه أكرم مسئول وأقرب مأمول.

وقد عنونت الرسالة بعنوان:

«تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعانى دراسة وتحقيق».

وقسمت الموضوع إلى: مقدمة، وثلاثة أقسام، وخاتمة.

أما المقدمة:

فأوجزت فيها حياة التفسير منذ نشأته حتى عصر إمامنا عبد الرزاق بن همام الصنعانى وذكرت فى المقدمة أيضًا سبب اختيارى لهذا الموضوع.

فأما القسم الأول:

فهو عن صاحب التفسير عبد الرزاق الصنعانى وجعلته فى عشرة مباحث:

المبحث الأول: وفيه التعريف بالإمام، نسبه، ومولده، ونشأته، وطلبه للعلم.

المبحث الثانى: الحديث عن حياته الاجتماعية. فبينت كرمه وسخاءه، وزهده وورعه.

المبحث الثالث: وفيه الحديث عن عقيدة الإمام عبد الرزاق من حيث موقفه من قضية الإيمان والإسلام، وزيادة الإيمان ونقصه، وإثبات القدر وحكم المكذب به، وموقفه من قضية القول بخلق القرآن، وموقفه من المرجئة والمعتزلة.

المبحث الرابع: وفيه الحديث عن نسبة التشيع إليه ومعناه بالنسبه له وبيان خلو التفسير من أى دلالة على تشيعه، وشهادة بعض تلاميذه فى هذه المسألة، ثم انتهيت فى ختام المبحث إلى أنه يدين بما عليه أهل السنة والجماعة.

المبحث الخامس: وفيه تعرضت لشيوخه فى التفسير معتمدًا فى ذلك على مروياته وحدها، ثم ترجمت ترجمة موجزة لثلاثة من أشهرهم الذين أكثر من الرواية فى التفسير عنهم، وهم: «معمر بن راشد، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة».

المبحث السادس: وتعرضت فيه لبيان أشهر تلاميذه، ثم نظرت نظرة تحليلية فيهم وترجمت بعد ذلك لرجال الإسناد الذين روى التفسير بواسطتهم، ثم ذكرت الأقوال حول وفاته.

المبحث السابع: وفيه الحديث عن آثاره العلمية التى خلفها بعد وفاته ذكرت منها «المصنف» فى الحديث، وكتاب «الأمالى والصلاة»، وكتاب «المغازى والتاريخ والسنن فى الفقه»، وكتاب «اختلاف الناس فى الفقه».

المبحث الثامن: وفيه الحديث عن أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، وما ذكروه من التشيع والاختلاط والتدليس، ومناقشة هذه الأقوال ووضعها فى إطارها الصحيح بعيدًا عن الإفراط والتفريط.

المبحث التاسع: وبينت فيه طبقته، ودوره فى علم الحديث رواية ودراية باعتبار اعتماده فى تفسيره على التفسير بالمأثور، وإسهامه فى علم الجرح والتعديل، ثم بينت مكانته بين أئمة التفسير.

المبحث العاشر: وفيه الحديث عن أقران عبد الرزاق وترجمت لثلاثة منهم: هشام بن يوسف، وأبو سفيان المعمرى، والفريابى، ثم بينت حسن ضبط صدره وضبط كتابه.

أما القسم الثانى:

فهو عن منهج الإمام عبد الرزاق فى التفسير وجعلته فى ثمانية مباحث.

المبحث الأول: وفيه الحديث عن تفسير القرآن الكريم بالقرآن الكريم، وتفسير القرآن بالسنة الصحيحة، وقدمت لذلك بنبذة عن الإسناد وفضله، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين، وموقف عبد الرزاق من التفسير بالرأى.

المبحث الثانى: بينت فيه موقف عبد الرزاق من اللغة، والنحو، والاستئناس فى التفسير بالشعر، وأنه كان مقلاً فى ذلك إلى حد كبير، ثم بينت ما جاء فى التفسير من غير لغة أهل الحجاز والعرب، كما بينت موقفه من المرويات فى السيرة والتاريخ.

المبحث الثالث: وفيه الحديث عن منهج عبد الرزاق فى فواتح السور وترتيب الآيات والسور، وبينت مسلكه فى تقديم بعض الآيات عن موضعها وسبب ذلك، ثم مسلكه فى ذكر أسماء السور كما بينت عنايته بأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وموقفه من قضية النسخ، وعنايته بالقراءات.

المبحث الرابع: وفيه فصلت القول فى موقفه من الإسرائيليات وأخذت عليه روايته لبعض الإسرائيليات المردودة، كما بينت موقفه من أحاديث فضائل السور وعنايته بالأحكام الفقهية وطريقته فى الاختيار والترجيح، وذكرت بيانه مجىء الكلام على وجه التمثيل.

المبحث الخامس[1]: وفيه منهجه فى سوق الروايات، وبيان ورود الخبر من غير طريق مع خلاف يسير فى اللفظ، ذكر الشاهد والمتابع للحديث الذى استدل به فى التفسير، منهجه فى سياق الإسناد، ذكره تردده فى أسماء الرواة فى حلقة من حلقات الإسناد دون القطع بأحدهم.

دقة التعبير عن بيان وجه تلقيه للحديث أو للخبر.

بيان هل كان شيخه يقصد تحديثه أم لا، تعدد الأسانيد بذكرها فى أول الأثر أو فى آخره، ذكر ما يميز بعض رجال السند، التدرج فى الإسناد إلى طبقات أعلى، تعدد رجال الإسناد فى طبقة واحدة، ذكر طرق الخبر لبيان ما يتعلق بالزيادة فى المتون، اختصار الحديث وتمامه، توضيح المبهم فى الإسناد، سوق الروايات المتصلة المرفوعة

---

(١) أكثر عناوين المبحثين الخامس والسادس صغتها فى ضوء فهمى لرسالة الدكتور إسماعيل الدفتار. وقد اقتبست لهذه العناوين أخباراً من تفسير عبد الرزاق الصنعانى.

والموقوفة، وكذلك المقطوعة والمرسلة، تكريره إيراد الأثر الواحد فى المناسبات المتشابهة.

المبحث السادس: ملاحظات عامة على روايات عبد الرزاق وفيه الحديث عن رواية عبد الرزاق عن شيخ مبهم، ومن روى عنهم فى التفسير ممن يحتمل لقاؤه بهم، وما جاء فى الروايات على وجه التعليق، وروايته بلفظ قال فلان، وعن فلان، وحكم ذلك، وضربت لذلك بعض الأمثلة.

كما ذكرت إقلاله عن شيوخ وإكثاره عن شيوخ، كما ذكرت أن فى شيوخه بعض المبهمين الذين لم أتمكن من تعيينهم، كما روى عن بعض شيوخه بالكنية، وكذا من كان منهم من الأبناء، كابن جريج، وابن طاوس، أو من المبهمين، ولكن ذكر نسبته كابن التيمى عن أبيه.

ثم ختمت هذا المبحث ببيان: «اعتماده فى الأداء على صيغة أخبرنا فى التحديث عما تحمله بالسماع».

المبحث السابع: وفى هذا المبحث عقدت مقارنة بين تفسير عبد الرزاق، وتفسير أحد شيوخه، وهو سفيان الثورى، وبينت مدى ما بين المنهجين من اتفاق مع توضيح كل ذلك بالأمثلة.

المبحث الثامن: وذكرت فيه ترجمة لقتادة باعتبار أن أغلب التفسير يدور عليه، ثم بينت منزلة تفسير عبد الرزاق فى المدرسة التفسيرية، ومن أخذ عنه من العلماء، ثم ذكرت كلمة عن ضرورة العناية بالتراث، ثم عرفت بنسخ التحقيق، وبينت مكان النسخة الأصلية، ثم ذكرت منهجى فى تحقيق الكتاب.

وأما القسم الثالث:

فهو نص تفسير الإمام عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعانى.

وفيه: تحقيق النص بمقابلة النسخ، والاعتماد على الكتب الأخرى «كالمصنف» لعبد الرزاق، أو «تفسير ابن جرير الطبرى» إذا اقتضى الأمر ذلك، وجعلت إحدى النسخ أصلاً، وهى النسخة المصرية، وأثبت فى الهامش فروق النسخ فاصلاً بين الأصل والهامش بجدول، وفى منهجى فى التحقيق بيان للخطوات التى اتبعتها فى سيرى أثناء عملى فى هذا التفسير.

الخاتمة:

أما الخاتمة فذكرت فيها نتائج البحث وبعض اقتراحات عنت لى أثناء الممارسة الفعلية فى إعداده، ثم ذكرت ثبت المراجع، وفهارس للأعلام والرسالة.

هذا وبالله التوفيق..

* * *

القسم الأول

حياة الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني



القسم الأول

حياة الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى

المبحث الأول

التعريف بالإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى اليمانى

* نسبه:

هو الإمام عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعانى اليمانى الحميرى مولاهم وكنيته «أبو بكر»[١]، ولم يختلف فى هذه الكنية، كما لم يختلف فى اسمه، واسم أبيه وجده.

ونسبته: «الصَنْعَانى»، بفتح الصاد المهملة، وسكون النون، وفتح العين المهملة، وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى مدينة صنعاء، وهى من أشهر مدن اليمن، وزادوا النون فى النسبة إليها، وهى نسبة شاذة كما قالوا فى بهراء بهرانى[٢]، وقد جمع صاحب تهذيب الكمال، وصاحب طبقات الزيدية فى ترجمة عبد الرزاق الصنعانى اليمانى[٣]، وهذا الجمع مهم؛ لأنه يفيد أن عبد الرزاق من أهل اليمن مولداً ووفاة كما فى الطبقات الكبرى حيث اقتصر على اسمه وكنيته وأنه مولى ـ لحمير ـ ومات باليمن[٤]، ومنهم من اقتصر فى ترجمته على الصنعانى كما فى خلاصة تذهيب تهذيب الكمال[٥].

والحميرى: نسبة إلى حمير، وهى قبيلة عريقة سادت اليمن فى تاريخه القديم، وكان لها شأن عظيم وذلك بعد أن تمكن الحميريون من انتزاع الملك من السبئيين بعد حروب انتهت بغلبة أمير همدان «علهان بن نهفان» سنة ١١٥ ق. م[٦].

وأغلب التراجم تذكر أن عبد الرزاق ينتسب إلى حمير بالولاء، ولذلك نجد فى

(١) ابن عساكر عن يحيى بن معين (٨٠).
(٢) وفيات الأعيان (جـ ٣/ ٢١٦ ـ دار الثقافة ببيروت).
(٣) تهذيب الكمال (٣/ ٨٣٩).
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٥٤٨).
(٥) الخلاصة (جـ ٢/ ١٦١).
(٦) تاريخ الأمة العربية قبل الإسلام (٢/ ١١٦).

ترجمته الحميرى مولاهم[١] أو مولى حمير[٢]، أو مولى لحمير[٣]، والفقهاء يقسمون الولاء إلى: ولاء عتاقة، وولاء موالاة، وولاء إسلام، وهو أن يسلم المشرك على يدى مسلم، فيكون المسلم أحق الناس وأولاهم به[٤].

وقد يطلق لفظ ـ مولى ـ ويراد به شدة الملازمة كما قيل مقسم مولى ابن عباس[٥].

أما ولاء عبد الرزاق لحمير، فسببه التناصر والإسلام، لأن عبد الرزاق يرجع نسبه إلى أصل فارسى، وإن ولد وعاش على أرض اليمن، ولذلك نسبه إلى حمير فقالوا: الحميرى.

وأما كونه من الأبناء، فلذلك قصة موجزها: أن سيف بن ذى يزن استعان بكسرى أنوشروان ملك الدولة الساسانية، فى تحرير اليمن من الأحباش المستعمرين فاستفتى كسرى رجاله فأشاروا عليه أن يمده بنزلاء السجون وقالوا له: «إن ظفروا فأبناؤك، وإن قتلوا فأعداؤك»، فراقت له الفكرة فأخذهم سيف بن ذى يزن، وقاتل بهم حتى تم له تحرير اليمن[٦]، ولكن كسرى استثمر هذا النصر لصالحه، فأدخل اليمن فى ظل نفوذه ونشر عليه سلطانه ـ فعين «باذان» عاملاً له، وفى عهده بلغت دعوة الإسلام أهل اليمن، فأسلم باذان ومن معه من الأبناء ، وكثير من أهل اليمن ، وكان ذلك فى سنة ٦ هـ على وجه التقريب ٦٢٧م[٧].

وصاحبنا عبد الرزاق بن همام من نسل هؤلاء الأبناء.

فعن أحمد بن حنبل قال: عبد الرزاق يمانى من الأبناء[٨].

وكان أبوه همام وجده نافع من المسلمين، ومن المعدودين فى رواة الحديث قال الحاكم: «وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات»[٩].

---

(١) كما فى التهذيب (٦/ ٣١٠)، والميزان (٢/ ٦٠٩).
(٢) وفيات الأعيان (٣/ ٢١٦).
(٣) الفهرست لابن النديم (ص٣٣٢).
(٤) بداية المجتهد لابن رشد (٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦).
(٥) ابن الصلاح (ص٦٦١).
(٦) غاية الأمانى (١/ ٧٣) نقلاً عن كتاب منتخبات من أخبار اليمن (١١٥ ـ ١١٦).
(٧) انظر اليمن فى ظل الإسلام (ص٢٥).
(٨) ابن عساكر/ ترجمة عبد الرزاق.
(٩) المستدرك (٣/ ١٦٠).

*** نشأته:**

حفظت لنا كتب التاريخ والسير، أن مولد عبد الرزاق بن همام كان فى سنة مائة وست وعشرين للهجرة، وهذا التحديد لا خلاف فيه، لاسيما وقد ذكره عبد الرزاق بنفسه على ما أخرجه ابن عساكر بسنده عن أحمد بن حنبل قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: ولدت سنة ست وعشرين ومائة[١]، وعادة يحفظ الإنسان تاريخ مولده، أما يوم وفاته فيحفظه غيره فهو مصدر البداية، وغيره مصدر النهاية.

أما عن موضع مولده، فإن إجماع رجال التاريخ والسير على نسبته إلى صنعاء تؤكد أنه ولد باليمن وفى صنعاء، وإذا كانت صنعاء تطلق على المدينة، وما يجاورها من قرى، فليس فى كتب التاريخ تحديداً لقرية غير صنعاء، ولكن ابن عساكر فيما رواه عن رحلة الإمام أحمد إلى عبد الرزاق قال: لما قدمت صنعاء اليمن أنا ويحيى بن معين فى وقت صلاة العصر، فسألنا عن منزل عبد الرزاق فقيل لنا إنه بقرية يقال لها ـ الرمادة ـ فمضيت لشهوتى للقائه، وتخلف يحيى بن معين، وبينها وبين صنعاء قريب[٢] فلعله سكن الرمادة بعد أن ولد بصنعاء، أو لعله ولد بها ونسب إلى صنعاء، لأن (الرمادة) إحدى ضواحيها والنسبة إلى صنعاء أشهر من النسبة إلى غيرها.

*** طلبه للعلم:**

جد الإمام عبد الرزاق فى طلب الحديث والتفسير وغيرهما، قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل: قال عبد الرزاق: لزمت معمراً ثمانى سنين. وقال يحيى بن معين: سمعت القاضى هشام بن يوسف يقول: كان لعبد الرزاق حين قدم ابن جريج ثمانى عشرة سنة[٣]، واحتمال أن يكون عبد الرزاق طلب العلم فى هذه السن لروايته عن ابن جريج، ولا شك فى أن سن الثامنة عشرة مرحلة من العمر تؤهل الإنسان لطلب شتى العلوم.

كما سمع فيها من معمر أيضًا: قال سلمة بن شبيب عن أحمد بن حنبل قال: قال عبد الرزاق جالست معمراً ما بين الثمانى إلى التسع[٤]، وفى رواية عنه بصيغة القطع

(١) ابن عساكر/ ترجمة عبد الرزاق (٨٠).
(٢) ابن عساكر فى ترجمة عبد الرزاق ل (٨٩).
(٣) ابن عساكر ل(٨٣).
(٤) المرجع السابق.

قال: (جالس عبد الرزاق معمراً تسع سنين)[١]، فإذا علمنا أن معمراً مات سنة (١٥٣ هـ)، تكون مجالسة عبد الرزاق له فى الثامنة عشرة، وهى السن التى طلب فيها العلم.

ويقينى أن الكلام عن طلب العلم فى هذه السن وارد بالنسبة لمن كان من غير أهل بيته من أهل اليمن، ومن دخلها من العلماء، أما أهل بيته كأبيه همام، أو عمه وهب ابن نافع، فالحق أنه جلس إليهما وأخذ عنهما قبل ذلك بكثير، إذ ليس هناك ما يمنع من مجالسة أبيه وعمه منذ استطاع التمييز، والتلقى عنهما فى سن مبكرة، بل ذلك هو الأقرب للحقيقة التاريخية والأوفق للعقل، وما تجرى به العادة، من أن الناشئ فى بيت علم يتجه أول ما يتجه إلى تحصيله من أهل بيته، ثم يبدأ فى طلبه من غيرهم، ومما يدلنا على ما كان يتمتع به همام والد عبد الرزاق من غزارة فى العلم قول عبد الرزاق: «حج أبى أكثر من ستين حجة»[٢]، ومن المعلوم أن الحج كان موسمًا للسماع من الأشياخ، ولقيا الأقران، وأهل الطبقة الواحدة ومن دونهم، وفى رحاب البيت الحرام تعقد حلقات الرواية وتوجه الأسئلة وتبحث القضايا، وهذه اللقاءات التى حرص عليها همام بن نافع المحدث الفقيه ـ فى أكثر من ستين حجة ـ لابد أنها كانت روافد تجمعت لدى همام، ثم انسالت منه إلى ابنه عبد الرزاق فأخذها وأضاف إليها مما تلقى عنهم من شيوخه الكثيرين.

*** رحلاته فى طلب العلم:**

لما كان للمعلم منزلته الأصيلة فى الإسلام، افترض الله طلبه فقال: ﴿**فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين...**﴾ الآية[٣].

وعن النبى ﷺ أن طلب العلم فريضة على كل مسلم، فعلى طالب العلم أن يشمر عن ساعد الجد، وأن يجتهد فى بذل الجهد، وأن يتحلى بالصبر الجميل والعزم الشديد.

قال بشر بن حرب سمعت ابن عمر يقول: «قلت لطالب العلم يتخذ نعلين من حديد»[٤]، ومن ثم شهدت الحواضر العربية والإسلامية قوافل طلاب العلم الذين قطعوا الفيافى وجابوا الصحراء.

---

(١) المرجع السابق (٨٨).

(٢) تهذيب التهذيب (١١/ ٦٧).

(٣) التوبة [١٢٢].

(٤) معرفة علوم الحديث (ص٩).

وكان للإمام عبد الرزاق بن همام دوره فى هذه الحركة العلمية الموارة حيث لا تخلو حياة عالم منها، لاسيما إذا كان إمامًا مثل عبد الرزاق، فالذى لا شك فيه أنه ما تبوأ هذه المكانة العلمية إلا بعد جهد جهيد، وصبر ومصابرة، وقد كان الإمام عبد الرزاق ممن خلع الله عليهم رداء الهيبة وتوجهم بتاج الوقار.

ويدلنا على ذلك ما ذكره ابن السمرقندى: «أنه سأل عن منزل عبد الرزاق فقيل له: هذا منزله فلما ذهب يدق الباب قال بقال تجاه داره: لا تدق فإن الشيخ مهيب»(١).

ولا شك أن علمه كان قوام هذه المهابة التى شهد بها الجيران، وعادة ما يكون أزهد الناس فى العالم أهله وجيرانه، ولكن يبدو أن شخصية عبد الرزاق كانت شخصية قوية آسرة، توفر لها العلم الغزير والبنيان القوى المهيب، الذى منحه إكبارًا فى عين الجميع، وبالتالى قدرة على الأسفار وتحمل لأوائها، ولم تتعدَّ أسفار عبد الرزاق مكة والمدينة والشام.

أما عن مكة:

فقد أسلفنا روايته عن أبيه همام بن نافع أنه حج أكثر من ستين حجة، وإذا كان هذا هو حال الأب فإن الابن كان أيضًا شديد التعلق بالبيت، وما يحيط به من فرص اللقيا والسماع، كما لا ينبغى أن تكون أقل من الذين تجشموا أعباء الرحلة إليه، ولما عزم أحمد بن حنبل على الحج، ثم الخروج إلى عبد الرزاق إمام صنعاء، وكانت تشد إليه الرحال من كل أقطار الإسلام قيل فيه: «ما رحل إلى أحد بعد رسول الله ﷺ مثل ما رحل إلى عبد الرزاق»(٢) وصادفه بمكة قال: فدخلنا وقمنا نطوف طواف الورود، فإذا عبد الرزاق فى الطواف يطوف، وكان يحيى بن معين قد رآه وعرفه، فجاءه وسلم عليه، وقال: هذا أحمد بن حنبل أخوك فقال: حياه الله وثبته، وواعده على الغد ليسمعا منه، وغضب أحمد على يحيى؛ لأنه أخذ على الشيخ موعدًا، ثم مضيا إلى صنعاء سنة ١٩٩ هـ(٣).

وهذا يبين لنا أن رحلة عبد الرزاق إلى مكة كانت لا تخلو من طلب العلم من أهله وبذله لغيره.

---

(١) انظر ابن عساكر ل (٨٩).

(٢) وفيات الأعيان (٣٠/٢١٦).

(٣) أحمد بن حنبل إمام أهل السنة (ص٥٦).

رحلته إلى المدينة:

ولقد استهوته المدينة المنورة، حماها الله وأعزها مرجعًا وموئلاً فقد قال عبد الله بن مسعود: علماء الأرض ثلاثة: فرجل بالشام، وآخر بالكوفة، وآخر بالمدينة، فأما هذان فيسألان الذى بالمدينة، والذى بالمدينة لا يسألهما عن شىء[١].

لذلك نجده ولى وجهه نحوها، طالبًا خيرها، وبرها، ونورها، وهداها، من أهل الفضل والعلم فيها.

روى إبراهيم بن عبد الله بن همام قال: سمعت عبد الرزاق بن همام يقول: حججت فصرت إلى المدينة لزيارة قبر رسول الله ﷺ، فرمت الدخول إلى مالك بن أنس فحجبنى ثلاثة أيام، ثم دخلت إليه وهو جالس فى فرش خز فلما أن نظرت إليه قلت: حدثنى معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فى جهنم رحى تطحن جباه العلماء طحنًا». فقال لى: من أنت أيها الشيخ الذى تروى عن معمر؟ قلت: عبد الرزاق بن همام. فقال لى: يا أبا بكر، والله ما علمت بقدومك، ولو علمت لتلقيتك فأخرج كتبه، فكتبت منها ورحلت[٢].

وقال ابن عساكر: إنه لا أصل لهذا الحديث، وأن راويه إبراهيم ابن أخ عبد الرزاق كذاب، ولفظ الحديث قريب مما ورد فى الصحيح بشأن من قصر من العلماء، وعلى أى حال فالذى لا شك فيه أن عبد الرزاق دخل المدينة والتقى بالإمام مالك[٣].

رحلته إلى الشام:

أما رحلته إلى الشام فذكر ابن عساكر أنه قدم الشام تاجرًا وسمع بها عن الأوزاعى، وسعيد بن بشير، ومحمد بن راشد المكحولى، وإسماعيل بن عياش، وثور بن يزيد الكلاعى وحدث عنهم[٤].

ولا يغض من قيمة هذه الرواية قول ابن عساكر: قدم الشام تاجرًا إذ لا مانع أن يجمع عبد الرزاق بين التجارة وطلب العلم، ولا يمنع أن يكون ذهب للتجارة مرة

---

(١) إعلام الموقعين (١/ ١٥).

(٢) ابن عساكر (٩٣).

(٣) رسالة الدكتور الدفتار (٨٥٦).

(٤) ابن عساكر (٧٧).

وأخرى لطلب العلم والسماع، ولم يثبت فى كتب التاريخ التى رجعت إليها أن عبدالرزاق رحل إلى العراق، ولعله اكتفى بمجالسته لمعمر بن راشد هذه المدة الطويلة وسماعه من سفيان بن عيينة حين رحل إلى اليمن، وكذلك سفيان الثورى.

قال ابن عيينة: ذهبت إلى اليمن سنة خمسين ومائة، وسنة ثنتين وخمسين ومائة، ومعمر حى، وذهب الثورى قبلى بعام[1].

أما روايته عن أبى حنيفة، فالراجح أنه التقى به فى الحج، ولعله اكتفى بروايته عن معمر والسفيانين، فهؤلاء جمعوا علم أهل العراق فإذا أضيف إلى ذلك رحلة أحمد ويحيى، وإسحاق بن راهويه وغيرهم، إلى عبد الرزاق - عرفنا أنه لو كانت به حاجة إلى شىء بقى عند أهل العراق حينذاك لتلقاه عن هؤلاء، وهم عنده ببلده، وقد روى فى مصنفه عن أبى حنيفة[2]، فلا أدرى أين التقى به، ولا كيف أخذ عنه والاحتمال الأقرب أن يكونا التقيا فى موسم الحج[3]، وهذا هو الراجح عندى، وكذلك روايته عن المصريين إذ الراجح أنه لم يرحل إلى مصر، ولعل ذلك كان فى إحدى رحلاته، أو كان فى موسم الحج، وهذه الرحلات تفسر لنا شغفه الشديد بتحصيل ما ليس عنده، وتأصيل ما وجده فى حاجة إلى توثيق.

* * *

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٢٦٤).
(٢) انظر المصنف (١/ ٢١٠).
(٣) رسالة الدفتار (٨٥٩).

المبحث الثاني

حياته الاجتماعية

نشأ عبد الرزاق فى رحاب بيت مشغول بطلب العلم وروايته، فأبوه وجده من الرواة الثقات، وظل فى رعاية والده حتى تميزت شخصيته وبرزت معالمها وسلك الطريق الذى رضيته الأسرة ـ وهو التفانى فى طلب العلم ـ ثم اختار الله همام بن نافع إلى جواره، وقد جاوز عبد الرزاق العشرين من عمره، ولم تذكر المراجع تاريخًا محددًا لوفاة همام حتى يعلم كم كان عمر عبد الرزاق بالتحديدة غير أن الذهبى يذكر، أن عبد الرزاق حدث عن أبيه ولقيه فى حدود الخمسين ومائة قبلها أو بعدها[1]، ومعنى ذلك أن وفاته كانت بعد أن جاوز عبد الرزاق العشرين، ولم يعرف متى كان زواجه، ولا اسم زوجته، ولكن الذى لا شك فيه أنه كان ينعم فى بيته بالهدوء والاستقرار، وأن زوجته كانت أثيرة لديه، يدلنا على ذلك ما رواه ابن عساكر. قال الحسن بن سفيان سمعت فياض، يعنى ابن زهير النسائى يقول: تشفعنا بامرأة عبد الرزاق على عبد الرزاق فدخلنا على عبد الرزاق فقال: هاتوا تشفعتم إلىَّ بمن تتقلب على فراشى ثم أنشد يقول:

ليس الشفيع الذى يأتيك متزرًا ... مثل الشفيع الذى يأتيك عريانًا[2]

ولم يذكر أحد نتيجة هذه العلاقة وثمرتها من الأبناء، اللهم إلا ما ذكره ابن حبان فى الثقات عند ترجمته لهمام بن نافع والد عبد الرزاق فقال: روى عنه إسماعيل بن عبد الرزاق[3].

ولم يذكر هذا من المترجمين لعبد الرزاق غير ابن حبان، وهو غير كاف فى القطع بأن عبد الرزاق كان له ولد بهذا الاسم، وكذلك كنيته بأبى بكر قد تدفع فى النفس احتمالاً بأن له ولدًا بهذا الاسم وكنى به، ولكن لا دليل أيضًا على ذلك، والذى تسكن إليه النفس تفويض علم ذلك إلى الله تعالى.

---

(١) تاريخ الإسلام (٦/ ٣١٣).

(٢) ابن عساكر ل (٩٢).

(٣) الثقات (٢/ ٢٩٨).

*** كرمه وسخاؤه:**

من الأخلاق التى دعا إليها القرآن الكريم وحث عليها الرسول الكريم خلق الكرم والسخاء فهما شيمة النفس المؤمنة وشيمة أهل الفلاح الذين وقاهم الله شح أنفسهم: **﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾**(١).

والنفوس التى طهرها الله من الشح، أكثر ما تكون إقبالاً على البذل والعطاء، إذا كانت فى يسر من العيش وسعة ذات اليد، ولقد كان عبد الرزاق غاية فى السخاء وإنفاقًا من طيبات كسبه الذى أفاءه الله من اشتغاله بالتجارة إلى جانب طلب العلم فكلاهما جهد من أجل تحقيق الخلافة عن الله فى الأرض؛ وكانت رحلاته التجارية فى أسواق اليمن والشام، وفى الحديث: «نعم المال الصالح للرجل الصالح»، ومن ثم كان عبد الرزاق جوادًا كريمًا سخيًا معطاءً، عن محمد بن رافع قال: كنت مع أحمد بن حنبل وإسحاق عند عبد الرزاق، فجاءنا يوم الفطر، فخرجنا مع عبد الرزاق إلى المصلى، ومعنا ناس كثير، فلما رجعنا من المصلى، دعانا عبد الرزاق إلى الغذاء، جعلنا نتغذى معه...(٢).

ومن ذلك يظهر لنا أن عبد الرزاق كان غاية فى السخاء يفتح صدره وبيته لطلاب العلم والراغبين فى العلم، مهما كثر عددهم، وتوالت وفودهم على ساحته العامرة.

روى عن أحمد بن منصور الرمادى، قال: سمعت عبد الرزاق وذكر أحمد بن حنبل، فدمعت عيناه، فقال: بلغنى أن نفقته نفدت فأخذت بيده فأقمته خلف هذا الباب - وأشار إلى بابه - وما معى ومعه أحد، فقلت إنه لا يجتمع عندنا الدنانير، وإذا بعنا الغلة شغلناها فى شىء، وقد وجدت عند النساء عشرة دنانير فخذها فأرجو أن لا تنفقها حتى يتهيأ عندنا شىء قال: فقال لى: يا أبا بكر لو قبلت شيئًا من الناس قبلت منك(٣).

وفى هذا الموقف ما يدل على كرمه البالغ وبره بتلاميذه وتفقده لأحوالهم، ومد يد العون لهم بما لا يجرح شعورهم أو يخدش حياءهم، وهذا من كرم نفسه ونبل أخلاقه، وهل ينتظر من عبد الرزاق غير ذلك، وهو الذى روى فى مصنفه: عن معمر، عن أبى هارون قال: كنا ندخل على أبى سعيد الخدرى، فيقول: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ،

---

(١) الحشر: [٩].

(٢) ابن عساكر ل (٩٠) ترجمة عبد الرزاق.

(٣) طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٩).

إن رسول الله ﷺ حدثنا قال: «إنه سيأتيكم قوم من الآفاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرًا»(١)، فكان لليمانية دور كبير وفضل عظيم فى نشر العلم ومؤازرة أهله ومد يد العون لهم.

*** زهده وورعه:**

يقول الله تعالى: **﴿من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذمومًا مدحورًا * ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورًا* كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورًا﴾**(٢).

ويقول سبحانه: **﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب﴾**(٣).

ويقول أيضًا: **﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد فى الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾**(٤).

والنفس البشرية ميالة بطبعها إلى زينة الحياة الدنيا، والاستمتاع بما أخرج الله لعباده من الطيبات والرزق، وقد وقف عبد الرزاق من زينة الحياة الدنيا وطيباتها موقف المؤمن الواعى المدرك لحقيقة الزهد، الذى يجب أن يكون حالاً من أحوال الصالحين، فلم يكن الزهد عنده يعنى الانصراف عن الأخذ بأسباب الرزق بل أقبل على الأسباب التى ألزم الله بها المسلم، فكانت له غلة وزراعة، وكانت له تجارة يديرها فى الأسواق اليمنية والحجازية والشامية، فليس الزاهد عنده هو من ترك المال وتخلى عن الأسباب، ولكنه يعلم أن الزهد فى مباشرتها مع الأخذ بالكسب الطيب منها، فكم من راهب قد لازم الدير، وقلل المطعم وقواه على ذلك حب المحمد(٥)، فليس ذلك من الزهد فى شىء، لأن مفهوم الزهد، لا يعنى ترك المال وإظهار التخشن بل هو كما قال ابن المبارك، أفضل الزهد إخفاء الزهد، وينبغى أن يعول فى هذا على ثلاث علامات:

---

(١) المصنف (١١/ ٢٥٢).

(٢) الإسراء: [٢٠].

(٣) الشورى: [٢٠].

(٤) القصص: [٧٧].

(٥) مختصر منهاج القاصدين (ص٣٣٠).

الأولى: أن لا يفرح بموجود، ولا يحزن على مفقود، كما قال الله تعالى: ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾، وهذه علامات الزهد فى المال.

الثانى: أن يستوى عنده ذامه ومادحه، وهذه علامة الزهد فى الحياة.

الثالث: أن يكون أنسه بالله والغالب على قلبه حلاوة الطاعة[1].

ولم يخرج زهده عن هذه المفاهيم الشائعة فى عصره، ولذلك وجدناه يغل الأرض ويرحل ويتاجر، ويملك المال فى إطار التوجيه النبوى الكريم: «نعم المال الصالح للعبد الصالح» فكم من واجد للمال زاهد فيه، وكم من محروم منه طالب له راغب فيه.

ولقد امتلك عبد الرزاق المال امتلاك الزاهدين، وباشر العمل فيه بما يقربه من رب العالمين، وحسبه سعة داره لتستقبل الراحلين، وإغداق المال على إطعام الطاعمين، كما عف نفسه عن الوقوف بأبواب السلاطين، إذ زهد فيهم خشية أن يعطوه من دنياهم أضعاف ما يأخذوه من دينه، وقد تكون متكأ فيما بعد إلى تجريحه.

وعندى أن أهم الثمار التى جناها من سعة ذات يده، بعده عن السلطان مع أن فضائله وعلمه وشهرته وكفاءاته النادرة، كانت تؤهله لتولى القضاء، ولكنه لم يفعل، وآثر أن يستثمر ماله فى حله وينفقه فى حقه.

ولا يقدح فى زهده ما حدث به الفضل بن الربيع قال: حج أمير المؤمنين ـ هارون الرشيد ـ فأتانى فخرجت مسرعًا فقلت: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلىَّ أتيتك؟ فقال: ويحك، قد حاك فى نفسى شىء فانظر رجلاً أساله:

فقلت: هنا سفيان بن عيينة فحدثه ساعة، فلما خرجنا قال: ما أغنى عنى صاحبك شيئًا انظر لى رجلاً أساله.

قلت: هنا عبد الرزاق بن همام قال: امض بنا إليه.

فأتيناه، فقرعنا الباب فخرج مسرعًا فقال من هذا؟

قلت: أجب أمير المؤمنين، فقال: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى أتيتك.

فقال: خذ لما جئناك له، فحادثه ساعة، ثم قال له عليك دين؟ فقال: نعم. قال: يا أبا عباس اقض دينه، ثم دخل على الفضيل بن عياض...[2].

(١) مختصر منهاج القاصدين (ص٣٣٠).

(٢) «الفضيل بن عياض» للدكتور عبد الحليم محمود (ص٢٣، ٢٤).

وهذه القصة تنطق بإباحة عبد الرزاق أخذ عطاء السلاطين بلا مسألة، شأنه شأن إمام دار الهجرة، وإن كانت عظة الفضيل أبلغ وأقوى أثرًا فى نفس هارون الرشيد، فإن هذه الرواية تعطينا بعض الدلالات لما قصدنا إليه:

(١) لم يكن إعفاؤه من القضاء لجهالته عندهم، أو لغضب عليه، وقد وجدنا الفضل ابن الربيع يعلم من حال عبد الرزاق منزلته بين العلماء.

(٢) كان عبد الرزاق وسطًا بين ثلاثة طرق الرشيد بابهم أولهم وآخرهم من شيوخه وهما سفيان بن عيينة والفضيل بن عياض.

(٣) أن عبد الرزاق ـ عند الفضل بن الربيع ـ ممن يعتد بعلمهم والمؤهلين لإرشاد وفتوى أمير المؤمنين، فضلاً عن عامة المسلمين.

(٤) ما أمر به أمير المؤمنين من سداد دينه لعل ذلك كان فى موسم الحج وأنها كانت حاجة عارضة وقد رأينا موقفه من أحمد بن حنبل، ولم يعرض عليه أكثر من عشرة دنانير هى كل الفائض عن حاجته.

ويتلخص لنا من هذا أن عبد الرزاق ترك السلطان رغبة عنه وأعرض عن القضاء زهدًا وورعًا، ولم يكن لغضب السلطان عليه، أو عقوبة على حبه لعلى وآله.

ولو أن أهل العلم زهدوا فى الدنيا، لخضعت لهم رقاب الجبابرة.

ولقد أثمرت حياة الزهد والورع التى ارتضاها عبد الرزاق لنفسه مقربة من الله تعالى، وعمق الإيمان وقوة اليقين، وأطلقت فى أقطار نفسه قوى النفس اللوامة.

وقال بشر بن السرى: قال عبد الرزاق: قدمت مرة مكة فأتانى أصحاب الحديث، ثم انقطعوا عنى يومين، أو ثلاثة فقلت: يا رب ما شأنى كذاب أنا؟ أى شىء أنا؟ قال فجاءونى بعد ذلك[١].

وفى رواية أخرى: طفت وتعلقت بأستار الكعبة وقلت: يا رب أكذاب أنا؟ أمدلس أنا؟ قال: فرجعت إلي البيت فجاءونى[٢].

حاشا لله أن يخذل مثل هذا القلب التقى النقى، والنفس التى عمرها الزهد، والورع أن يتركها نهبًا لعواصف الأحزان، فما هى إلا لحظات حتى أجاب الله دعاءها، وأفاض عليها بردًا وسلامًا، فطرقوا عليه الأبواب وجلسوا إليه يفيض عليهم من عطاء الله له.

(١ , ٢) ابن عساكر ل (٩٤).

المبحث الثالث

عقيدة الإمام عبد الرزاق

إذا كانت عقيدة الرجل تعرف من خلال التأمل فيما خلفه من آثار علمية، وأقوال ومواقف، فإنه بوسعنا أن نقف على حقيقة معتقد شيخنا، من خلال التأمل فى مروياته، وطريقته فى سوقها وترجمته لها على وجه يكشف عما استبطنه عقيدة، واتخذه مذهبًا ومضى فى دروب الحياة عاكفًا عليه.

ومن ثم عَنَّ لى أن أتعرض لأهم القضايا التى روى فيها عبد الرزاق آثاراً كشفت عن عقيدته:

١ ـ قضية الإيمان والإسلام:

الإيمان فى اللغة: هو التصديق القلبى بشىء ما، تصديقًا لا يقبل الشك، بدليل قوله تعالى: ﴿**وما أنت بمؤمن لنا**﴾.

وفى الشرع: تصديق النبى فيما جاء به عن ربه.

والإسلام فى اللغة: الاستسلام والانقياد.

وفى الشرع: استسلام اللسان والجوارح، لما جاء عن الله ورسوله.

فالفرق بين الإيمان والإسلام، أن الأول هو التصديق القلبى، والثانى هو الامتثال الظاهرى، وهذا هو الذى مال إليه عبد الرزاق، بدليل ما أخرجه فى التفسير:

قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنًا**﴾، قال: بلغنى أن رجلاً من المسلمين أغار على رجل من المشركين، فحمل عليه فقال له المشرك: إنى مسلم لا إله إلا الله فقتله المسلم بعد أن قالها، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال للذى قتله: أقتلته وقد قال لا إله إلا الله؟ فقال: إنما قالها متعوذًا وليس كذلك، فقال النبى: «فهلا شققت عن قلبه؟»[1].

فهذا نص فى إفادة كون الإيمان، ما وقر فى القلب، وأن مجرد النطق بالشهادتين

---

(١) التفسير (٢١٥) وقد أخرجه فى المصنف موصولاً (١٠/ ١٧٣).

كافٍ فى إفادة الإسلام، وفى عصمة الدم والمال.

وفى هذا المعنى روى عبد الرزاق عن الزهرى، قال: كنا نرى أن الإيمان الكلمة والإسلام العمل[١].

ومذهب أهل السنة والجماعة: أن الإسلام هو إقرار باللسان، وعمل بالجوارح، والإيمان هو إقرار باللسان، وعمل بالجوارح، وتصديق بالقلب، بدليل ما أخرجه ابن ماجه فى السنن[٢]، والبيهقى فى الاعتقاد[٣]، والخطيب فى التاريخ[٤]، عن علىٍّ مرفوعًا «الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان» قال العينى قال الشافعى: الإيمان «أى الكامل» التصديق، والإقرار، والعمل، فالمخل بالأول وحده: منافق، والثانى وحده: كافر، وبالثالث وحده: فاسق.

وقال البيهقى ذهب أكثر أصحاب الحديث إلى أن اسم الإيمان يجمع سائر الطاعات فرضها ونفلها، وأنها على ثلاثة أقسام:

أ - قسم يكفر بتركه، وهو اعتقاد ما يجب اعتقاده.

ب - قسم يفسق بتركه إذا لم يجحده، وهى الفرائض.

جـ - قسم يكون بتركه مجانبًا للأفضل، وهو نوافل العبادات[٥].

٢ - قضية زيادة الإيمان ونقصانه:

القول بأن الإيمان قول وعمل واعتقاد، يزيد وينقص، هو مذهب عامة أهل العلم من الفقهاء، والمحدثين، وفى هذا المعنى حكى النووى عن عبد الرزاق، قال: سمعت من أدركت من شيوخنا وأصحابنا، سفيان الثورى، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، والأوزاعى، ومعمر، وابن جريج، وابن عيينة، يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ثم قال النووى، وهو قول ابن مسعود، وحذيفة والنخعى، والحسن، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وابن المبارك[٦].

---

(١) تفسير عبد الرزاق سورة الحجرات.

(٢) سنن ابن ماجه فى المقدمة باب فى الإيمان رقم (٦٥).

(٣) الاعتقاد (ص٩٨).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٤١٩).

(٥) الاعتقاد للبيهقى (ص٩٨).

(٦) صحيح مسلم بشرح النووى (١/ ١٤٦).

وقد احتجوا على زيادة الإيمان ونقصه بقول الله تعالى: ﴿**وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانًا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانًا وهم يستبشرون * وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسًا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون**﴾ [التوبة: ١٢٤، ١٢٥].

وبقوله تعالى: ﴿**وما زادهم إلا إيمانًا وتسليمًا**﴾ [الأحزاب: ٢٢].

٣ ـ إثبات القدر:

ماهية القدر: القدر هو علم الله الأزلي بما كان، وما سيكون.

فالله تعالى قدر كل شيء، وعلمه أزلاً، ولا زال يعلمه إلى ما شاء الله وقضى كل شيء، وحكم به وأوجده إيجادًا كاملاً على الوجه الذي يليق به[١]، فأفعال العباد مقدورة ومعلومة لله قبل أن يخلقهم، وتصدر عن العباد، وفق علمه فيهم والسعادة والشقاء أمر مقدور على الإنسان، وهو في بطن أمه، وأن الخير والشر بقدر، وأن الله خلق الخلق، وعلم ما هم عاملون بكامل اختيارهم، فسجل علمه فيهم، ويؤكد ذلك ما أخرجه في تفسير سورة الرعد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سئل عن أم الكتاب فقال: «قال كعب: خلق الله الخلق وعلم ما هم عاملون، ثم قال لعلمه كن كتابًا فكان كتابًا»، وأخرج في تفسير قوله تعالى: ﴿**واستعينوا بالصبر والصلاة...**﴾[٢]، بسنده عن ابن عوف: أنه غشي عليه فرأى أنه أخذه ملكان ليحاكمانه فلقيهما ملك فقال لهما أرجعاه، فإن هذا ممن كتبت لهم السعادة، وهم في بطون أمهاتهم، فالله تعالى هو الذي خلق الخير والشر، وقدرهما، وفق حكمته المطلقة البالغة.

وفي هذا أخرج عبد الرزاق عن وهب قال: إني وجدت في كتاب الله أن الله يقول: «إني مني الخير وأنا خلقته وقدرته لخيار خلقي فطوبى لمن قدرته له وإني مني الشر وأنا خلقته وقدرته لشرار خلقي فويل لمن قدرته له».

وإثبات القدر هو أساس أركان الإيمان، وهو منهج أهل السنة والجماعة، وقد كان إمامنا عبد الرزاق، من أئمتهم، وما يقطع بذلك حرصه على روايته في تفسيره، رجوع الحسن عن نفي القدر إلى القول بإثباته وتكفير منكره كما سيأتي.

---

(١) محاضرات في العقيدة الإسلامية للدكتور عوض الله حجازي (ص٥٩).
(٢) البقرة: (٤٥).

٤ ـ مواطن الاحتجاج بالقدر:

يحلو الاحتجاج بالقدر عند الاطلاع على النتائج لا عند مباشرة الأسباب، فعلى الإنسان أن يبذل أقصى ما فى وسعه لتحصيل المنافع الدنيوية والأخروية، ودرء المفاسد الدنيوية والأخروية، وليس له قبل سعيه أن يحتج بما قدر له، وبعد تمام سعيه ورؤيته بعض ما يسوءه، يجب عليه أن يرضى إيمانًا بقدر الله تعالى، والقدر مغيب فلا يحتج به قبل ظهوره فى عالم الشهادة، ومن ثم حذر الله تعالى من الاحتجاج الخاطئ بالقدر، ومن اتخاذه ذريعة للتجرؤ على محارم الله تعالى، فذم المشركين لما لجئوا إلى تبرير شركهم بالركون إلى القدر قال تعالى: **﴿... لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا﴾**(١).

وفى هذا المعنى أخرج عبد الرزاق عن طاوس قال: لقى عيسى ـ عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ـ إبليس، فقال إبليس: أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك؟ قال: نعم. قال إبليس: فارق بذروة هذا الجبل فتردى منه فانظر أتعيش أم لا؟ قال طاوس: فقال عيسى: أما علمت أن الله قال: لا يجربنى عبدى، وإنى أفعل ما شئت. وقال الزهرى: قال عيسى: إن العبد لا يبتلى ربه، ولكن الله يبتلى عبده، قال: فخصمه.

وهذا الأثر يقطع بأن مقتضى الإيمان بالقدر، هو لزوم الاجتهاد فى تحصيل كل خير دنيوى وأخروى ولزوم الحذر من سائر مواطن الهلكة، ومجافاة مواطن الخطر والفرار من قدر الله إلى قدر الله، كما روى عن عمر ـ رضى الله عنه ـ عند فراره من أرض الطاعون.

٥ ـ حكم المكذب بالقدر:

روى عبد الرزاق عند تفسير قوله تعالى: **﴿فطرة الله التى فطر الناس عليها﴾**(٢) عن الحسن: من كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن. وفى رواية: من كذب بالقدر فقد كفر.

وعند تفسير سورة القمر: أخرج عن محمد بن كعب القرظى: أن المكذبين بالقدر هم الذين عناهم الله تعالى بقوله: **﴿إن المجرمين فى ضلال وسعر﴾**(٣).

(١) النحل: [٣٥].
(٢) الروم: [٣٠].
(٣) القمر: [٢٤].

٦ ـ قضية القول بخلق القرآن:

ظهرت فى أيام عمر بن الخطاب ففى الأثر عن أبى هريرة، أن رجلاً جاء عمر يسأله عن القرآن أمخلوق هو أم غير مخلوق؟ فقام عمر وأخذ بمجامع ثوبه حتى جاء عليًا، فقال: ألا تسمع ما يقول هذا؟ قال: ما يقول؟ قال: يسألنى القرآن مخلوق أم غير مخلوق؟ فقال على: هذه والله كلمة سيكون لها عرة ـ أى ضرر ـ ولو وليت من الأمر ما وليت لضربت عنقه، وقد ظهرت هذه الفكرة أيضًا فى عهد بنى أمية على يد الجعد ابن درهم، ثم نقلها عنه جهم بن صفوان، وبشر المريسى، ولما جاء المأمون حمل العلماء بقوة السلطان على القول بخلق القرآن، وقد امتن الله على عبد الرزاق فقبضه قبل اشتعال هذه الفتنة.

وقد روى عن عبد الرزاق فى تفسيره ما يقطع بأنه كان يقول بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأنه منزل من عند الله تعالى: فقد أخرج الديلمى بسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس : «القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فاقتلوه فإنه كافر»، ولا ريب أن مجرد رواية الإمام أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق فى مسنده يقطع بأنه لم يقل بخلق القرآن بل ولم يوار فى ذلك، لأن الإمام أحمد اشترط فى مسنده، ألا يخرج عمن قال، أو وارى فى مشكلة القول فى القرآن، ولذلك لم يرو عن إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين لتوريته.

٧ ـ موقفه من المرجئة:

كان الإمام عبد الرزاق من كبار وثقات المحدثين ومن أئمة أهل السنة والجماعة، ومن ثم كان أبعد الناس عن القول بالإرجاء.

ومما يقطع ببعده عن الإرجاء ما روى فى شأن مقاطعته للمرجئة وامتناعه عن تحديثهم بدليل ما أخرجه ابن عساكر عن يحيى بن جعفر البيكندى قال: كنت مرجئًا فخرجت إلى الحج فدخلت الكوفة فسألت وكيع بن الجراح عن الإيمان فقال: الإيمان قول وعمل، فلم أستحل أن أكتب عنه، ثم قال: دخلت مكة فسألت ابن عيينة فقال: الإيمان قول وعمل فلم أستحل أن أكتب عنه، ثم دخلت اليمن وجلست فى مجلس عبد الرزاق، فلم أساله عنه فأخبر بمذهبى فلما جلس أصحابى قال لى: يا خراسانى والله لو علمت أنك على هذا المذهب ما حدثتك اخرج عنى. قال: فقلت فى نفسى: صدق عبد الرزاق لقيت وكيع فقال لى: الإيمان قول وعمل، ولقيت سفيان بن عيينة

فقال لى: الإيمان قول وعمل، فرجعت عن مذهبى وكتبت عنهما بعد رجوعى من اليمن[١].

٨ ـ موقفه من المعتزلة:

لا ريب فى أن إمامنا كان من أبعد الناس عن أفكار المعتزلة ومما يقطع بصحة ذلك ما روى من امتناعه عن مناظرتهم فقد أخرج ابن عساكر عن أحمد بن منصور الرمادى قال: نا عبد الرزاق قال: قال لى إبراهيم بن أبى يحيى: إن المعتزلة عندكم كثير؟ قال قلت: نعم ـ قال: وإنهم يزعمون أنه منهم ـ قال: أفلا تدخل معى هذا الحانوت حتى أكلمك قلت: لا، قال: لم؟ قلت: لأن القلب ضعيف، وإن الدين ليس لمن غلب[٢].

كما لم يستحل لنفسه أن يروى عمن تأكد لديه أنه اتخذ الاعتزال مذهبًا، ففى ترجمة إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى، ذكر ابن حجر أن عبد الرزاق قال: ناظرته فإذا هو معتزلى فلم أكتب عنه[٣].

وهكذا صان عبد الرزاق سمعه وقلمه فلم يسمع من أهل الاعتزال ولم يكتب عنهم.

* * *

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.
(٢) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.
(٣) تهذيب التهذيب (١/ ١٦٠).

المبحث الرابع

بعده عن التشيع القادح

الذى نحرص على إظهاره فى هذا المبحث هو موقف عبد الرزاق من التشيع الذى نسبه البعض إليه، وهذه النسبة قد تعتبر قدحًا فى شيخنا نظرًا لما يتبادر إلى الذهن عند ذكر كلمة «كان يتشيع» من معتقدات خارجة عن المفاهيم الإسلامية الصحيحة، والتى عرفت عن بعض فرق الشيعة، إذن لابد من بيان موقفه من هذه الفرقة، وما معنى نسبته للتشيع؟ ولماذا نسب إليه؟ وهل هو تشيع قادح، أو ليس من القدح فى شىء؟ وسأحاول أن أجيب عن هذه التساؤلات من خلال رواياته فى التفسير، ثم ما ذكره ابن عساكر وغيره فى ترجمته.

قال الشهرستانى فى الملل والنحل: الشيعة هم الذين شايعوا عليًا ـ رضى الله عنه ـ على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصًا ووصية، إما جليًا وإما خفيًا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيرهم، أو بتقية من عندهم، وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم بل هى قضية أصولية، وهى ركن الدين، ولا يجوز للرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله[1].

فقضية التشيع لم يقم لها قائمة إلا بعد وفاة النبى ﷺ، حيث واجه المسلمون مسألة الخلافة، فكان جمع من الصحابة يرى أن عليًا أفضل من أبى بكر وعمر وغيرهما، وذكروا أن ممن كان يرى هذا الرأى عمارًا وأبا ذر، وسلمان الفارسى، وجابر بن عبدالله، والعباس وبنيه، وأبى بن كعب، وحذيفة إلى كثير غيرهم[2].

ومع هذا فإن خلافة أبى بكر، وعمر، وعثمان، كانت بإجماع الكثرة الساحقة من المسلمين، ثم حدث الشقاق فى خلافة على، حيث جذبت قضية التشيع أطرافًا انحازوا إلى على ـ رضى الله عنه ـ، فمنهم من غلا فيه أشد الغلو[3]، ومنهم من كان معتدلاً

(١) الملل والنحل (١/ ١٣١).

(٢) فجر الإسلام (٢٦٧).

(٣) كعبد الله بن سبأ وما أشاعه من مسألة الرجعة والألوهية وكالمختار الكذاب وما أشاعه من فكرة ألوهية على جريًا وراء مقولة ابن سبأ.

غاية الاعتدال، واستمر هذا المفهوم طوال عصر التابعين وأتباعهم، ثم عصر تبع الأتباع حيث كان شيخنا عبد الرزاق، فوجد مراجل الخلاف تغلى فى هذه المسألة فكان له موقفه الواضح الذى لا لبس فيه، فأصحاب الرسول كلهم سواء، لا يفضل منهم أحدًا فضلاً عن أن يكفر واحدًا منهم، فلقد عصمه الله من أن ينزلق إلى وحل هذه الأفكار التى انتشرت فى المجامع من حوله، ولسنا فى حاجة إلى جهد كبير ندفع به عن الإمام عبد الرزاق هذه التهمة، فقد روى ابن عساكر، قال: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت سلمة بن شبيب أبا عبد الرحمن يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدرى قط أن أفضل عليًا على أبى بكر وعمر رحم الله أبا بكر ورحم الله عمر، ورحم الله عثمان، ورحم الله عليا، ومن لم يحبهم فما هو بمؤمن، فإن أوثق عملى حبى إياهم، رضوان الله عليهم ورحمته أجمعين(١)، ومما يدل على رفضه الغلو فى التشيع، ما حكاه أبو بكر بن زنجويه قال: سمعت عبد الرزاق يقول: الرافضى كافر(٢).

فليس هناك قسوة فى الحكم فوق هذا، ولو كان عبد الرزاق على شيء من التشيع لوجدناه يلين فى حكمه على الرافضة.

ولقد وجدت أن عبد الرزاق رماه البعض بالتشيع نظرًا لما روى عنه من أقوال تدل على وقوعه فى بعض الصحابة كعمر ومعاوية - رضى الله عنهما - ولم أذكر هذه الروايات؛ لأنها وردت من طرق لا تصح، وقد كفانى الكلام عنها الدكتور إسماعيل الدفتار فى رسالته، ومن أراد التوسع فى هذه المسألة فليرجع إلى الجزء الثالث منها(٣)، وقد روى عبد الرزاق أحاديث كثيرة فى فضائل الصحابة.

وهذه الأحاديث تدل على عدم التفضيل بينهم فضلاً عن الوقوع فيهم.

* هل فى التفسير ما يدل على التشيع:

إننى بمعايشتى لتفسير عبد الرزاق، كنت شديد الحرص على معرفة ذلك فى التفسير، ولكننى بعد سبر لمروياته ومراجعة عديدة لها، لم أجد فى التفسير ما يدل على تشيعه، أو تفضيله عليًا على غيره من الصحابة، كما أنه لم يكثر من الرواية عن على إذا قورنت مروياته عنه بما رواه عن ابن عباس، وأبى هريرة، وابن مسعود، وأبى سعيد الخدرى،

---

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٢) الرافضة فرقة من الشيعة.

(٣) رسالة الدكتور إسماعيل الدفتار (جـ٣) (ص٩٨٨) وما بعدها.

وأنس بن مالك، وغيرهم.

*** شهادة أشهر تلاميذه:**

من المعروف أن تلاميذ الشيخ هم أعرف الناس بميوله الاعتقادية، وهاك شهادة الإمام أحمد بن حنبل، وهو من رجال الجرح والتعديل، الذين لا يخافون فى الله لومة لائم، فكان يفخر برحلته لعبد الرزاق، ولما سئل عن تشيع عبد الرزاق نفى هذا عنه.

روى ابن عساكرقال: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبى قلت: عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط فى التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه فى هذا شيئًا، ولكنه كان رجلاً يعجبه أخبار الناس[1].

إذا فإن عبد الرزاق ـ رضى الله عنه ـ كان من أهل السنة والجماعة، وأنه لم يفضل عليًا على عثمان، ولعل السر فى اتهامه بالتشيع يكمن فى مجرد حبه لعلى، ولا ريب فى أن مجرد حب على لا يعد تشيعًا قادحًا فى رواية إمامنا لاسيما وأن الله تعالى فى كتابه قد حثنا على لزوم محبتهم، وكذلك النبى ﷺ.

* * *

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

المبحث الخامس

شيوخ عبد الرزاق فى التفسير

بعد تتبع روايات التفسير وجدت أن للإمام عبد الرزاق شيوخًا كثيرين وقد ذكرتهم مرتبين على حروف المعجم:

١ ـ أبان بن أبى عياش: فيروز البصرى أبو إسماعيل العبدى متروك، من الخامسة مات فى حدود الأربعين التقريب (١/ ٣١).

٢ ـ إبراهيم الأحول.

٣ ـ أبو بكر بن عياش طبقات خليفة (١/ ٣٨٩).

٤ ـ إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى، أبو يوسف الكوفى، ثقة من السابعة، مات سنة ستين. وقيل: بعدها التقريب (١/ ٦٤).

٥ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم، أبو بشر البصرى، المعروف بابن عليّة، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين. التقريب (١/ ٦٥).

٦ ـ إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى[١] ـ بالنون ـ أبو عتبه الحمصى، صدوق فى روايته عن أهل بلده، مخلط فى غيرهم، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وستون سنة التقريب (١/ ٧٣).

٧ ـ بشر بن رافع الحارثى أبو الأسباط النجرانى ـ بالنون والجيم ـ فقيه ضعيف الحديث من السابعة. التقريب (١/ ٩٩).

٨ ـ بكار بن عبد الله، التاريخ الكبير (١/ ٢/ ١٢١)، الجرح والتعديل (١/ ١/ ٤٠٩).

٩ ـ أبو جعفر الرازى التميمى[٢] مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبى عيسى

(١) بفتح العين وسكون النون ينسب إلى عنس بن مالك حى من مذحج.

(٢) قال الدكتور إسماعيل الدفتار فى رسالته: الأظهر أن رواية عبد الرزاق عنه بالواسطة لأنه كان من طبقة شعبة ولعل عبد الرزاق لم يذكر الواسطة وأغفلها الناسخ. انظر: (ص١٤٧٥).

ابن ماهان أصله من «مرو» وكان يتجر إلى الرى، صدوق سيئ الحفظ خصوصًا عن مغيرة، من كبار السابعة، مات فى حدود الستين، التقريب (٢/ ٤٠٦).

١٠ - جعفر بن سليمان الضبعى - بضم الضاد المعجمة، وفتح الموحدة - أبو سليمان البصرى صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين، التقريب (١/ ١٣١).

١١ - داود بن قيس الصنعانى، مقبول من السابعة، التقريب (١/ ٢٣٤).

١٢ - سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراسانى، ثقة مصنف، مات سنة سبع وعشرين، وقيل بعدها، من العاشرة. التقريب (١/ ٣٠٦).

١٣ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى، أبو عبد الله الكوفى ثقة، حافظ فقيه، عابد، إمام، حجة، من رءوس الطبقة السابعة، مات سنة إحدى وستين (١٦١)، وله أربع وستون، التقريب (١/ ٣١١).

١٤ - سفيان بن عيينة بن أبى عمران، ميمون الهلالى أبو محمد الكوفى، ثم المكى، ثقة، حافظ، إمام، حجة من رءوس الطبقة الثامنة مات سنة ثمان وتسعين، وله إحدى وستون سنة، التقريب: ١/ ٣١٢.

١٥ - سليمان بن طرخان التيمى، أبو المعتمر البصرى، ثقة، عابد، من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين، وهو ابن سبع وتسعين.

١٦ - سليمان بن مهران الأسدى، الكاهلى أبو محمد الكوفى الأعمش ثقة حافظ، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده سنة إحدى وستين، التقريب (١/ ٣٣١).

١٧ - عبد الله بن أبى نجيح، يسار المكى أبو يسار الثقفى مولاهم، ثقة، رمى بالقدر وربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين، أو بعدها، التقريب (١/ ٤٥٦).

١٨ - عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى أبو محمد، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، التقريب (١/ ٤٢٤).

قلت: وفى التفسير كثيرًا ما يقول عبد الرزاق: ابن طاوس عن أبيه.

١٩ - عبد الله بن عيسى، الجندى شيخ لعبد الرزاق، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧١).

٢٠ ـ عبد الله بن كثير الدمشقى، مقرئ من التاسعة مات سنة ست وتسعين التقريب (١/ ٤٤٢).

٢١ ـ عبد الله بن المبارك المروزى، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون، التقريب (١/ ٤٤٥).

٢٢ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو الأوزاعى، الفقيه ثقة جليل، من السابعة مات سنة سبع وخمسين التقريب (١/ ٤٩٣).

٢٣ ـ عبد الصمد بن معقل بن منبه اليمانى، ابن أخى وهب، صدوق، معمر من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين (١٨٣) التقريب (١/ ٥٠٧).

٢٤ ـ عبد العزيز بن أبى رَوّاد ـ بفتح الراء وتشديد الواو ـ صدوق عابد، وربما وهم، رمى بالإرجاء، من السابعة مات سنة (١٥٩) التقريب (١/ ٥٠٩).

٢٥ ـ عبد الكريم بن مالك الجزرى أبو سعيد مولى بنى أمية ثقة، من السادسة مات سنة سبع وعشرين (١٢٧) التقريب (١/ ٥١٦).

ورواية عبدالرزاق عنه مباشرة غير محتملة.

٢٦ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولاهم المكى ثقة فقيه فاضل من السادسة مات سنة خمسين، أو بعدها، وقد جاوز السبعين التقريب (١/ ٥٢٠).

٢٧ ـ عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكى متروك، وكذبه الثورى، من السابعة التقريب: (١/ ٥٢٨).

٢٨ ـ عثمان بن المغيرة الثقفى مولاهم أبو المغيرة الكوفى، ثقة، من السادسة التقريب: (٢/ ١٤).

٢٩ ـ عمر بن أبى بكر القرشى ، والأقرب أن يكون هو : عمر بن أبى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى المدنى، مقبول من السادسة، التقريب (٢/ ٥٢).

٣٠ ـ عمر بن حبيب المكى، نزيل اليمن، ثقة حافظ، من السابعة، التقريب (٢/ ٥٢).

٣١ ـ عمر بن حوشب الصنعانى، مجهول من السابعة التقريب: (٢/ ٥٤).

٣٢ ـ عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمدانى، ثقة، رمى بالإرجاء، من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين. وقيل غير ذلك، التقريب (٢/ ٥٥).

٣٣ ـ عمر بن راشد بن شجر اليمامى، ضعيف، من السابعة، ووهم من قال: اسمه عمرو، وكذا من زعم أنه ابن أبى خثعم، التقريب (٢/ ٥٥).

٣٤ ـ عمر بن زيد الصنعانى ضعيف من السابعة، التقريب (٢/ ٥٥).

٣٥ ـ عمر بن عبد الرحمن بن مهرب بن الدرية وثقه أبو نعيم، الجرح والتعديل (٣/ ١٢١).

٣٦ ـ عمر بن عبد الرحمن بن محيصن مصغرًا، ويقال اسمه محمد، قارئ أهل مكة مقبول من الخامسة مات سنة مائة وثلاث وعشرين، التقريب (٢/ ٥٩).

قلت: وقد جاء فى النسخة (ت): عمر، وفى النسخة (م): محمد، ويبعد أن يكون عبد الرزاق روى عنه بلا واسطة؛ لأنه مات قبل مولد عبد الرزاق.

٣٧ ـ عمران بن الهذيل، وفى بعض الروايات: أبى الهذيل عمران، الجرح والتعديل (٣/ ٣٠١).

٣٨ ـ فضيل بن عياض بن مسعود التيمى أبو على الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة ثقة إمام، من الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومائة. وقيل: قبلها، التقريب (٢/ ١١٣).

٣٩ ـ قيس بن الربيع الأسدى أبو محمد الكوفى، صدوق، من السابعة مات سنة بضع وستين، التقريب: (٢/ ١٢٨).

٤٠ ـ مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو الأصبحى أبو عبد الله المدنى الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقين، وكبير المثبتين من السابعة مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين قال الواقدى: بلغ تسعين سنة. التقريب: (٢/ ٢٢٣).

٤١ ـ المثنى بن الصباح ـ بالمهملة والموحدة الثقيلة ـ اليمانى الإبناوى نزيل مكة ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابدًا من كبار السابعة مات سنة (٤٩)، التقريب: (٢/ ٢٢٨).

٤٢ ـ محمد بن راشد المكحول الخزاعى الدمشقى صدوق يهم ورمى بالقدر من

السابعة مات بعد الستين، التقريب: (٢/ ١٦٠).

٤٣ ـ محمد بن عبيد الله بن أبى سليمان العرزمى ـ بفتح المهملة والزاى بينهما راء ساكنة ـ الفزارى أبو عبد الرحمن الكوفى متروك من السادسة مات سنة بضع وخمسين، التقريب (٢/ ١٨٧).

٤٤ ـ محمد بن مسلم الطائفى صدوق يخطئ من الثامنة مات قبل التسعين التقريب (٢/ ٢٠٧).

٤٥ ـ محمد بن أبى يحيى الأسلمى المدنى صدوق من الخامسة مات سنة (١٤٧) ـ التقريب (٢/ ٢١٨)، وكنيته ابن أبى يحيى كما فى التفسير، وفى تهذيب الكمال (١/ ٦٣): أن الذى روى عنه عبد الرزاق إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى، لكن فى تهذيب التهذيب (١/ ١٦٠)، قال عبد الرزاق: ناظرته فإذا هو معتزلى فلم أكتب عنه، أى إبراهيم بن محمد.

٤٦ ـ محمد بن يحيى بن قيس السبعى أبو عمر اليمانى لين الحديث من كبار التاسعة مات قديمًا قبل المائتين ،التقريب (٢/ ٢١٨).

٤٧ ـ معتمر بن سليمان التيمى أبو محمد البصرى يلقب بالطفيل، ثقة من كبار التاسعة مات سنة ١٨٧ ، وقد جاوز الثمانين، التقريب (٢/ ٢٦٣).

٤٨ ـ معمر بن راشد الأزدى مولاهم أبو عروة البصرى نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين التقريب (٢/ ٢٦٦).

٤٩ ـ المنذر بن النعمان، الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٢٤٢).

٥٠ ـ منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتّاب ـ بمثلثة ثقيلة ـ الكوفى ثقة ثبت من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، التقريب (٢/ ٢٧٧)، والأعمش من الخامسة.

٥١ ـ نجيح بن عبد الرحمن السِنْدى ـ بكسر المهملة وسكون النون، مولى بنى هاشم مشهور بكنيته «أبو معشر المدنى» ضعيف من السادسة مات سنة (١٧٠) التقريب (٢/ ٢٩٨).

٥٢ ـ هشام بن حسان الأزدى القردوسى أبو عبد الله البصرى، ثقة من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين، التقريب (٢/ ٣١٨)، التهذيب (١١/ ٣٤).

٥٣ ـ هشيم بن بشير: بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم الواسطى، ثقة ثبت من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين، التقريب (٢/ ٣٢٠)، التهذيب (١١/ ٥٩).

٥٤ ـ همام بن نافع الحميرى الصنعانى والد عبد الرزاق مقبول من السادسة ـ التقريب (٢/ ٣٢١)، التهذيب (١١/ ٦٧).

٥٥ ـ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى أبو سفيان الكوفى، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات فى آخر سنه ست، أو أول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة. التقريب (٢/ ٣٣١)، التهذيب (١١/ ١٢٣).

٥٦ ـ وهب بن نافع ـ عم عبد الرزاق.

٥٧ ـ يحيى بن ربيعة الصنعانى. الميزان (٤/ ٣٧٤).

٥٨ ـ يحيى بن العلاء البجلى أبو عمرو، أو أبو سلمة الرازى رمى بالوضع من الثامنة مات قرب الستين، التقريب (٢/ ٣٥٥).

* * *

نظرة تحليلية فى شيوخ عبد الرزاق

عند التأمل فى شيوخ عبد الرزاق تظهر لنا الحقائق التالية:

الحقيقة الأولى:

أن شيوخه أغلبهم من رجال التهذيب فمن جرح منهم وجد من يعدله أى: أنهم لم يتركوه كلهم.

الحقيقة الثانية:

أن شيوخه ذوو فضل وعلم وعلو وأنه شارك بعض شيوخه فى الأخذ عن شيوخهم مثل هشيم بن بشير ومعمر وغيرهما.

الحقيقة الثالثة:

أنه أخذ عمن أخذ عن الصحابة مثل: أيمن بن نابل، وعبد الملك بن سليمان، وعبيد الله بن عمر العمرى.

الحقيقة الرابعة:

أن روايته عن المجهولين، أو المتروكين قليلة لا تذكر، وإنما روى عنهم للدلالة على التلقي عمن روى عنه دون إفادة الصحة، أو العدالة.

الحقيقة الخامسة:

أن الغالبية العظمى منهم أمكن تحديد سنة وفاتهم، ماتوا فى النصف الأول من عمر عبد الرزاق تقريبًا أى أنهم متقدمو الوفاة، وهذا هو السبب فى علو إسناد عبد الرزاق.

الحقيقة السادسة:

أن التفسير لم يذكر فيه كل شيوخ عبد الرزاق، وإنما ذكر فيه أشهرهم ممن ألف وصنف ودار عليه الإسناد كمعمر وابن جريج.

* * *

ترجمة تفصيلية لبعض مشاهير شيوخ عبد الرزاق فى التفسير

كان عصر الإمام عبد الرزاق عصر الرحلة والتدوين والازدهار العلمى وكثرة الشيوخ، ولذلك تلقى عبد الرزاق وروى عن أكثر من مائة وخمسين شيخًا، وسأترجم لبعض شيوخه الذين أكثر عنهم من الرواية فى تفسيره ودار إسناده عليهم وهم:

أولاً: معمر بن راشد

* نسبه:

هو معمر بن راشد الأزدى الحدانى مولاهم[١] أبو عروة المهلبى[٢] وأبوه راشد يكنى أبو عمرو مولى للأزد وكان من أهل البصرة.

أقام معمر بالبصرة كأبيه، ثم انتقل فنزل اليمن، ولما خرج من البصرة شيعه أيوب، وجعل له سفرة[٣].

* طلبه للعلم:

يحدثنا معمر عن الوقت الذى بدأ يطلب فيه العلم فقال شهدت جنازة الحسن وطلبت العلم سنة مات وسمعت من قتادة ولى أربع عشرة سنة، فما سمعت منه حديثًا إلا كان ينقش فى صدرى، وكان من أطلب أهل زمانه للعلم[٤]، وهو أول من رحل إلى اليمن فى طلب الحديث فلقى بها همام بن منبه صاحب أبى هريرة[٥]، وقد عده ابن سعد فى الطبقة الثالثة من أهل اليمن وذكر أنه كان رجلاً له حلم ومروءة ونبل فى نفسه[٦].

(١، ٢) مولى عبد السلام بن عبد القدوس ، وعبد السلام مولى عبد الرحمن بن قيس الأزدى، وعبد الرحمن هذا أخو المهلب بن أبى صفرة. التهذيب (١٠/٢٤٣). تاريخ بغداد (٩/٢٥٧). تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٣).

(٣) طبقات ابن سعد (٥/٥٤٦). وتذكرة الحفاظ (١/ ١٩٣).

(٤) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤٤).

(٥) العبر (١/ ٢٢٠).

(٦) طبقات ابن سعد (٥/٥٤٦).

* سعة علمه:

ذكر الميمونى عن أحمد قال: ما انضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرًا يتقدمه، وقال ابن جريج عليكم بمعمر فإنه لم يبق فى زمانه أعلم منه[١].

وقال عبد الرزاق سمعت من معمر عشرة آلاف حديث[٢]، وذكره ابن المدينى فيمن دار عليهم الإسناد فقال: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة فلأهل البصرة شعبة وسعيد ابن أبى عروبة وحماد بن سلمة، ومعمر بن راشد. وقال على بن المدينى: انتهى العلم بالبصرة إلى يحيى بن أبى كثير، وقتادة، وعلم الكوفة إلى إسحاق، والأعمش، وانتهى علم الحجاز إلى ابن شهاب، وعمرو بن دينار، وصار علم هؤلاء الستة بالبصرة إلى سعيد بن أبى عروبة، وشعبة، ومعمر، وحماد بن أبى سلمة، وأبى عوانة. وقيل: للثورى ما لك لم ترحل إلى الزهرى؟ قال: لم تكن عندى دراهم، ولكن قد كفانا معمر الزهرى[٣].

وقال ابن أبى حاتم: سمعت أبى يقول انتهى الإسناد إلى ستة نفرٍ أدركهم معمر.

وكتب عنهم، لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر من أهل الحجاز: الزهرى، وعمرو بن دينار، ومن أهل الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش، ومن البصرة: قتادة، ومن اليمامة: يحيى بن أبى كثير[٤].

* شيوخه وتلاميذه:

روى معمر عن الأكابر، فروى عن ثابت البنانى وقتادة والزهرى، وعاصم الأحول، وأيوب، والجعد بن عثمان، وزيد بن أسلم، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن طاوس، وجعفر بن برقان، والحكم بن أبان، وأشعث بن عبد الله الحدانى، وإسماعيل بن أمية، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وبهز بن حكيم، وسماك بن الفضل وآخرون.

وروى عنه شيخه يحيى بن أبى كثير، وأبو إسحاق السبيعى، وأيوب، وعمرو بن دينار، وهم شيوخه، وسعيد بن أبى عروبة، وابن جريج، وعمران القطان، وهشام

---

(١) تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٠).

(٢) نفس المصدر.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٧).

(٤) مقدمة الجرح والتعديل (ص٧٦).

الدستوائى، وسلام بن أبى مطيع، وشعبة، والثورى، وهم من أقرانه، وابن عيينة، وابن المبارك، وعبد الرزاق، وهشام بن يوسف، ومحمد بن ثور، وعبد الله بن معاذ، ومحمد بن كثير، والصنعانيون، وآخرون[١].

*** توثيقه:**

قال عثمان الدارمى قلت ليحيى بن معين: معمر أحب إليك فى الزهرى، أو ابن عيينة، أو صالح بن كيسان، أو يونس؟ فقال: فى كل ذلك معمر. وقال الغلابى: سمعت يحيى بن معين يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهرى، ثم معمر[٢].

وذكر الدورى عن يحيى بن معين قال: معمر أثْبت الناس فى الزهرى عن ابن عيينة[٣]. وقال العجلى: ثقة رجل صالح، ولما دخل صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم فقال لهم رجل: قيدوه فزوجوه[٤].

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: معمر ثقة[٥]. وقال عمرو بن على: كان من أصدق الناس[٦]. وقال النسائى: ثقة مأمون[٧]. وقال يعقوب بن شيبة: معمر ثقة، وصالح ثبت عن الزهرى[٨]، وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال: كان فقيهًا حافظًا متقنًا ورعًا[٩].

*** آثاره العلمية:**

أشهر مؤلفاته: الجامع المشهور فى السير والمغازى[١٠]، وقد زعم صاحب تاريخ التراث العربى أن تفسير عبد الرزاق هو تفسير معمر، وسنبين أن هذا القول فيه من الغرابة ما فيه.

*** وفاته:**

قال الحافظ: مات فى رمضان سنة اثنين، أو ثلاث وخمسين ومائة وقال الواقدى وجماعة: مات سنة ثلاثة. وقال أحمد ويحيى: مات سنة أربع، زاد أحمد: وهو ابن ثمان وخمسين، واختار الذهبى أنه مات سنة (١٥٣ هـ) ثلاث وخمسين ومائة[١١].

* * *

(١، ٢) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤٤ - ٢٤٥).

(٣ - ١٠) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤٤).

(١١) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤٥)، وشذرات الذهب (١/ ٢٣٥).

ثانيًا: سفيان الثورى

*** نسبه ومولده:**

هو سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثورى شيخ الإسلام سيد الحفاظ[١] الإمام المرضى والورع الدرى كانت له النكت الرائقة والنتف الفائقة مسلم له فى الإمامة، ومثبت به الرعاية، العلم حليفه، والزهد أليفه[٢].

ذكر ابن سعد فى الطبقات[٣]، والذهبى فى الكاشف[٤] والتذكرة[٥]، والحافظ فى تهذيبه[٦]: أن الثورى ولد سنة سبع وتسعين، وأخرج نحوه الخطيب[٧] عن يحيى بن معين.

*** رحلته فى طلب العلم:**

جد الثورى واجتهد فى طلب الحديث وحرص على الرحلة فى سبيله فجاب البلاد، وكان لا يستقر فى مكان إلا رحل إلى آخر فحفظ وضبط حتى فاق الأقران وشهد له الفحول بأنه أمير المؤمنين فى الحديث. قال عاصم بن سعيد: رأيت عاصم بن أبى النجود يجىء إلى سفيان الثورى يستعتبه ويقول: أتيتنا يا سفيان صغيرًا وأتيناك كبيرًا[٨]. ولم يتوان ـ رضى الله عنه ـ عن طلب العلم وتقييده حتى فى أحرج لحظات حياته. قال فرقد إمام مسجد البصرة: دخلوا على سفيان الثورى فى مرضه الذى مات فيه فحدثه رجل بحديث فأعجبه وضرب يده إلى تحت فراشه فأخرج ألواحًا له فكتب ذلك الحديث فقالوا له: على هذه الحال منك؟ فقال: إنه حسن إن بقيت فقد سمعت حسنًا، وإن مت فقد كتبت حسنًا[٩].

*** شيوخه وتلاميذه:**

حدث عن أبيه وزيد بن الحارث وحبيب بن أبى ثابت والأسود بن قيس، وزياد بن

---

(١) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٤).

(٢) حلية الأولياء (٦/ ٣٥٦).

(٣، ٦) تهذيب التهذيب (٤/ ١١٤).

(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٤).

(٨) تاريخ بغداد (٩/ ١٧٢).

(٩) الحلية (٧/ ٦١).

علاقة، ومحارب بن دينار وطبقتهم[١]، وعنه عبد الرزاق، وابن المبارك، ويحيى القطان، وابن وهب، ووكيع والفريابى، وقبيصة، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير، وخلائق[٢].

*** سعة علمه والشهادة له بذلك:**

قال شعبة: سفيان أمير المؤمنين فى الحديث[٣]، وكذا قال ابن عيينة[٤]، وقال ابن عيينة: لن ترى بعينك مثل سفيان حتى تموت. قال أحمد: هو كما قال[٥]. وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان الثورى. وقال: لا أعلم على الأرض أفضل من سفيان الثورى. وقال: اطلب لسفيان قرنًا ولن تجده[٦]. وقال أحمد بن يونس: ما رأيت أعلم من سفيان، ولا أورع من سفيان، ولا أفقه من سفيان، ولا أزهد من سفيان[٧].

*** علمه فى التفسير ومنهجه فيه:**

أخرج ابن أبى حاتم عن وكيع قال: كان سفيان لا يعجبه هؤلاء الذين يفسرون السورة من أولها إلى آخرها مثل الكلبى. وقال: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبى نجيح ويعجبه من التفسير ما كان حرفًا حرفًا، ثم ذكر باقى الحديث نحو ذلك[٨].

وقال عبد الرزاق كان الثورى يقول: سلونى عن المناسك والقرآن فإنى بهما عالم[٩]، وقال عبد الرحمن بن مهدى: كان سفيان يأخذ المصحف فيقول أى شىء عندك فى هذه؟ فأقول: ما عندى فيها شىء فيقول: تضيع مثل هذه لا يكون عندك فيها شىء[١٠].

(١، ٢) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٤).
(٣) تاريخ بغداد (٩/ ١٦٥).
(٤) تاريخ بغداد (٩/ ١٦٤).
(٥) مقدمة الجرح والتعديل (ص٥٨).
(٦) تاريخ بغداد (٩/ ١٥٦ ـ ١٥٧).
(٧) الحلية (٦/ ٣٥٩).
(٨) مقدمة الجرح والتعديل (ص٧٩).
(٩) مقدمة الجرح والتعديل (ص١١٩).
(١٠) المصدر السابق (ص١١٦).

* آثاره العلمية:

له الجامع الكبير، والصغير فى الحديث، وكتاب الفرائض[١].

وروى ابن أبى حاتم أن سفيان صنف مسنده فى الكوفة.

وروى أبو نعيم فى الحلية: أن بشر بن الحارث قال: الذى أنا عليه بل كل الذى أنا عليه جامع سفيان[٢]، وكتاب آداب سفيان الثورى[٣]، وكتاب التفسير[٤].

* وفاته:

توفى ـ رحمه الله ـ سنة إحدى وستين ومائة بالبصرة، وهو ابن ست وستين[٥].

* * *

ثالثًا: سفيان بن عيينة

* نسبه ومولده:

سفيان بن عيينة بن أبى عمران أبو محمد، مولى بنى عبد الله بن رويبة من بنى هلال بن عامر، كوفى سكن مكة[٦].

عرفه أبو نعيم فقال: الإمام الأمين ذو العقل الرصين، والرأى الراجح الركين، المستنبط للمعانى والمرتبط للمبانى، كان عالمًا ناقدًا، وزاهدًا عابدًا، علمه مشهور وزهده معمور[٧]، كان مولده سنة سبع ومائة.

* طلبه العلم منذ الصغر:

أخذ سفيان فى طلب العلم صغيرًا قال شعبة وقد ذكر عنده سفيان بن عيينة: رأيت ابن عيينة غلامًا معه ألواح طويلة عند عمرو بن دينار وفى أذنه قرط. وقال حماد بن

(١) الأعلام للزركلى (٣/ ١٥٨).
(٢) الحلية (٧/ ٣٦).
(٣) الفهرست (٢٧٥).
(٤) كشف الظنون (٢/ ٣٥٧).
(٥) وفيات الأعيان (١/ ٢١٠).
(٦) مقدمة الجرح والتعديل (ص٣٢).
(٧) الحلية (٧/ ٢٧٠).
(٨) تقدمة الجرح والتعديل (ص٣٤).

زيد: رأيت سفيان بن عيينة عند عمرو بن دينار غلامًا له ذؤابة معه ألواح[١]. وقال الزهرى : ما رأيت طالبًا لهذا الأمر أصغر منه [٢] . وقال سفيان عن نفسه : جالست عبد الكريم الجزرى سنتين، وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغلام، يسألنى وأنتم لا تسألونى[٣]. وقال: جالست ابن شهاب، وأنا ابن ست عشرة سنة وثلاثة أشهر[٤].

*** سعة علمه وثناء الأئمة عليه:**

قال الشافعى: ما رأيت أحدًا من الناس فيه من آلة العلم ما فى سفيان بن عيينة، وما رأيت أحدًا أكف عن الفُتيا منه، وما رأيت أحدًا أحسن لتفسير الحديث منه[٥]. وقال ابن المدينى: ما فى أصحاب الزهرى أتقن من ابن عيينة[٦]. وسئل يحيى بن سعيد: معمر أحب إليك، أو ابن عيينة فى الزهرى؟ قال: ابن عيينة[٧]. وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن من ابن عيينة. وقال يحيى بن معين: ابن عيينة أكثرهم فى عمرو بن دينار، وأرواهم عنه[٨]، وقد أدى طلبه العلم صغيرًا إلى إدراك عدد كبير من أعلام التابعين، فقد قيل أدرك ستًا وثمانين نفسًا من أعلام التابعين وأركانهم[٩] ولذا قال: ما بينى وبين أصحاب النبى ﷺ الا ستر ـ يعنى رجلاً[١٠] ـ. وقال عبد الرزاق: ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة فى حسن الخلق[١١].

*** توثيقه:**

قال العجلى: سفيان بن عيينة هلالى كوفى ثقة ثبت فى الحديث، وكان بعض أصحاب الحديث يقول: هو أثبت الناس فى حديث الزهرى، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث[١٢]. وقال الشافعى: مالك وسفيان قرينان[١٣].

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل (ص٣٤).
(٢) تاريخ بغداد (٩/ ١٧٦).
(٣، ٤) تقدمة الجرح والتعديل (ص٣٤).
(٥) تقدمة الجرح والتعديل (ص٣٢).
(٦، ٧) تاريخ بغداد (٩/ ١٧٨).
(٨) تقدمة الجرح والتعديل (ص٣٣).
(٩، ١٠) الحلية (٧/ ٣٠٧)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٧٧).
(١١) تقدمة (ص٥٣).
(١٢) تاريخ بغداد (٩/ ١٧٩).
(١٣) تقدمة (ص٣٣).

وقال: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال يحيى بن سعيد: سفيان إمام الناس منذ أربعين سنة[١]. وقال: ابن حبان فى الثقات: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين. وقال اللالكائى: هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه[٢].

*** شيوخه وتلاميذه:**

روى عنه شيوخه وأقرانه كما روى هو عن خلق كثير منهم ابن شهاب الزهرى، وعمرو بن دينار، وأبى إسحاق السبيعى، وعبيد الله بن أبى يزيد، وعبد الله بن دينار ابن أسلم، ومنصور بن المعتمر، وأبى الزناد، وإسماعيل بن أبى خالد، وسعد بن إبراهيم، وسهيل بن أبى صالح، وأيوب السختيانى، وعبد الكريم الجزرى، والأعمش، وخلق كثير.

وروى عنه الأعمش، وابن جريج، والثورى، ومسعر، وهم من شيوخه، وأبو إسحاق الفزارى، وحماد بن زيد، والحسن بن حى، وهمام، وأبو الأحوص، وابن المبارك، وقيس بن الربيع، وأبو معاوية، ووكيع، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن أبى زائدة، وهم من أقرانه، وماتوا قبله، ومحمد بن إدريس الشافعى، وعبد الرزاق بن همام، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المدينى، وإسحاق بن راهويه.. وطوائف كثيرون[٣].

*** وفاته:**

انتقل من الكوفة إلى مكة سنة (٦٣) واستمر بها إلى أن مات فى آخر يوم من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون بمكة.

* * *

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ١٨٠).

(٢، ٣) تهذيب التهذيب (٤/١١٨ ـ ١١٩، ١٢٢).

المبحث السادس

أشهر تلاميذه

تلاميذ الشيخ هم حملة علمه، والأمناء عليه من بعده، وهم بمثابة أجهزة الاستقبال، التى تتلقى عن الشيخ فتسجل عليه ما تجود به نفسه، وما يفتح به الله عليه، ومن ثم، فهم صورة معبرة عما عليه الشيخ من قوة الحفظ، وطول الباع فى مجالات العلم، وشهرة بين علماء عصره، وأهل زمانه.

ولقد كان عبد الرزاق من العلماء الذين طبقت شهرتهم الآفاق، فرحلوا إليه راغبين ورجعوا من عنده مغتبطين، جاء عن إبراهيم الدورقى قال: لما قدم أحمد بن حنبل من عند عبد الرزاق، رأيت به شحوبًا، وقد تبين عليه أثر النصب والتعب، فقلت: يا أبا عبد الله لقد شققت على نفسك فى خروجك إلى عبد الرزاق، فقال ما أهون المشقة فيما استفدنا من عبد الرزاق، كتبنا عنه حديث الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه، وحديث الزهرى عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة[1]، وليس الإمام أحمد وحده، وإنما كثير غيره من المشاهير نذكر منهم ما يتسع المقام لذكره:

سفيان بن عيينة: وهو من شيوخه، وقد تقدم.

معتمر بن سليمان: وهو من شيوخه، وقد تقدم.

حماد بن أسامة: أبو أسامة الكوفى: التهذيب (٣/ ٢).

أحمد بن حنبل: إمام أهل السنة: ترجمته فى التهذيب (١/ ٧٢).

يحيى بن معين: إمام الجرح والتعديل: التهذيب (١١/ ٢٨٠).

إسحاق بن إبراهيم بن راهويه: التهذيب (١/ ٢١٧).

محمد بن سهل بن عسكر التميمى: التهذيب (٩/ ٢٠٧).

سلمة بن شبيب: التهذيب (٤/ ١٤٦).

سليمان بن داود الشاذكونى: الميزان (٢/ ٢٠٥)، العقيلى (ص ١٥٧)، وفى مقدمة الكامل لابن عدى (١/ ٤١).

---

(١) حلية الأولياء (٦/ ١٨٤).

عباس بن عبد العظيم العنبرى: التهذيب (٥/ ١٢١).

عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابورى: التهذيب (٦/ ١٤٤).

محمد بن رافع النيسابورى: التهذيب (٩/ ١٦٠).

أحمد بن يوسف السلمى: التهذيب (١/ ٩٢).

وعبد بن حميد الكشى: التهذيب (٦/ ٤٥٥).

الحسن بن أبى الربيع الجرجانى: التهذيب (٢/ ٢٧٨).

الحسن بن على الخلال نزيل مكة: التهذيب (٢/ ٣٠٢).

محمد بن يحيى الذهلى النيسابورى: التهذيب (٩/ ٥١١).

وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابورى: التهذيب (١/ ١١)، وميزان الاعتدال (١/ ٨٢).

وإسحاق بن أبى إسرائيل المروزى: نزيل بغداد: التهذيب (١/ ٢٣٣).

على بن عبد الله المدينى البصرى: التهذيب ٧/ ٣٤٩).

محمود بن غيلان المروزى، نزيل بغداد: التهذيب (١٠/ ٦٤).

إسحاق بن منصور الكوسج: التهذيب (١/ ٢٤٩).

إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدى: التهذيب (١/ ٢١٩).

يحيى بن موسى خت البلخى السختيانى كوفى الأصل: التهذيب (١١/ ٢٨٩).

يحيى بن جعفر البيكندى: التهذيب (١١/ ١٩٣).

هارون بن إسحاق الهمدانى الكوفى: التهذيب (١١/ ٢).

أحمد بن منصور الرمادى: التهذيب (١/ ٨٣).

أحمد بن شبويه المروزى: التهذيب (١/ ٧١).

وكيع بن الجراح وهو من أقرانه: التهذيب (١١/ ١٢٣).

إبراهيم بن موسى الرازى وغيرهم: التهذيب (١/ ١٧٠).

وقد اعتمدت فى معرفة تلاميذه على ترجمة عبد الرزاق فى تاريخ دمشق لابن عساكر، وتهذيب الكمال للمزى (٢/ ٨٢٩).

نظرة تحليلية فى تلاميذه

تلاميذ الشيخ هم الواجهة المعبرة عنه، والعلامة الدالة على إمامته وحفظه وإتقانه، وعدالته وتوثيقه، فالتلميذ الذكى يتخير شيوخه.

ولقد رحل الأفاضل والأئمة إلى عبد الرزاق فأخذوا عنه.

وعند التأمل فى الرواة عنه يتبين لنا ما يلى:

أولاً: أن عبد الرزاق أخذ عنه الرواة من أغلب الأقطار الإسلامية.

ثانيًا: أن عبد الرزاق كان مضرب المثل فرحل إليه طلاب العلم وشيوخه.

ومنهم من لازمه وأقام عنده، كأحمد، ويحيى بن معين، وسلمة بن شبيب.

ثالثًا: أنهم من طبقات مختلفة فمنهم من كان من شيوخه، كابن عيينة، ومعتمر بن سليمان، ومنهم من كان من أقرانه كوكيع بن الجراح، وأبو أسامة، وبقيتهم من تلاميذه.

رابعًا: أن جل تلاميذه كانوا شيوخًا لأصحاب الصحيح والسنن وغيرهم ممن لهم قدم ثابتة فى مجال التأليف والتصنيف مما جعل عبد الرزاق يفخر ببعضهم بقوله: «كتب عنى ثلاثة لا أبالى أن لا يكتب عنى غيرهم، كتب عنى ابن الشاذكونى، وهو من أحفظ الناس، وكتب عنى يحيى بن معين، وهو من أعرف الناس بالرجال، وكتب عنى أحمد ابن حنبل، وهو من أزهد الناس»[1].

* * *

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

ترجمة لثلاثة من أشهر رواة التفسير عنه

(١) سلمة بن شبيب

هو الإمام الحافظ الفقيه سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن[١] الحجرى المسمعى، النيسابورى نزيل مكة من كبار رجال الحديث رحل إلى عبد الرزاق وطالت صحبته حتى تأكد الود بينهما، فكان عبد الرزاق يداعبه، ففى يوم قال له سلمة: كيف حال الشيخ؟ قال: بخير منذ لم أر وجهك. وحمل عن عبد الرزاق علمًا كثيرًا، منه: التفسير الذى رواه عنه، كما سمع من شيوخ عدة. منهم: أبو داود الطيالسى، وأبو عبد الرحمن المقرئ وكان مستمليه ويزيد بن هارون، والجارود بن يزيد، ويعلى بن عبيد، وأبو المغيرة الخولانى، وعبد الله بن جعفر، وزيد بن الحباب، وحفص بن عبد الرحمن النيسابورى، ومحمد بن يوسف الفريابى، وغيرهم.

وحدث عنه مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وأحمد بن حنبل، وهو من شيوخه، وأبو مسعود الرازى، وهو من أقرانه، وبقى بن مخلد، وأحمد بن محمد بن نافع، وأحمد بن يوسف السلمى، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبد السلام الخشنى.

ذكر صاحب بغية الملتمس فى ترجمته: أنه سمع من سلمة بن شبيب وزاد ابن الفرضى فى تاريخ علماء الأندلس: أن هذا السماع كان بمصر[٢].

قال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق، وقال النسائى: ليس به بأس. وقال الحافظ فى التقريب: ثقه من كبار الحادية عشرة.

وقال أبو نعيم الأصبهانى: أحد الثقات حدث عنه الأئمة والقدماء، وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحاكم: هو محدث أهل مكة والمتفق على إتقانه وصدقه، وكان شغوفًا بطلب العلم فرحل فى سبيله متنقلاً بين الحواضر الإسلامية، وصفه الذهبى فى التذكرة بأنه الحافظ الجوال، وقال ابن عساكر: هو أحد الأئمة الرحالين سمع الحديث

(١) كنيته فى العقد الثمين: أبو عبد الله. (٤/ ٥٩٧).
(٢) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٤).

بدمشق، وحمص، والشام، واليمن، والمدينة، والحجاز، والعراق، وخراسان، والجزيرة، ومصر، وحدث بها قبل وفاته بعام، وإذا كانت هذه الرحلات قد أفادت فى كثرة الشيوخ والتلاميذ، فإن الذين أرَّخوا له لم يذكروا أسماء كتب له، وإنما قالوا: كان صاحب سنة وجماعة، وجالس الناس وكتب الكثير، دون ذكر الفنون التى كانت فيها هذه الكتابة الكثيرة.

ثم رأى أن يبيع داره فى نيسابور، ويتحول إلى مكة ليجاور بها بقية عمره. وقيل: إنه صلى فى داره ركعتين قبل الرحيل، ثم قال: السلام عليكم يا أهل المكان إنا مرتحلون فسمع من يقول: ونحن كذلك؛ لأنك بعتها لرجل يقول بخلق القرآن، ومعنى ذلك أن سلمة كان يرى رأى شيخه عبد الرزاق، ويدين بما يدين به أهل السنة والجماعة فى هذه المسألة، ويؤكد ذلك ما رواه ابن أبى حاتم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الأهوازى، قال: سألت سلمة بن شبيب بمكة عن القرآن؟ فقال: من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العلى العظيم ـ قالها ثلاثًا ـ.

ثم رحل إلى مكه وحدث بها، وهو فى الخمسين، ثم ترك التحديث عشرين عامًا، ثم جمع أهل الحديث، وأخذ يحدثهم فسألوه عن ترك التحديث هذه الفترة، فأجاب بأنه أمسك عن التحديث، ثم عاد إليه بأمر الرسول ﷺ؛ لأنه رأى رؤيا ينهاه فيها النبى ﷺ عن التحديث، ثم رآه بعد ذلك يأمره بالعودة إليه، وفى أخريات حياته حدث بأصبهان، سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وفى مصر سنة ست وأربعين ومائتين، وفيها أخذ الخشنى عنه تفسير عبد الرزاق.

قال أبو داود: مات بمكة سنة ست وأربعين ومائتين.

وقال ابن يونس مات فى رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين، وبذلك جزم الذهبى فى العبر، وسير أعلام النبلاء.

اعتمدت فى هذه الترجمة على المصادر الآتية:

الجرح والتعديل: (٤/ ١٦٤). العقد الثمين: (٤/ ٥٩٧). التقريب: (١/ ٣١٦). سير أعلام النبلاء: (١٢/ ٢٥٦). مختصر تاريخ دمشق الكبير: (٦/ ٧٣٠). تهذيب التهذيب: (٤/ ١٤٦). التذكرة: (١/ ٥٤٣). الكاشف: (١/ ٣٨٤). العبر: (١/ ٤٤٩). طبقات الحنابلة: (١/ ١٧٠). الأعلام: (٣/ ١٧٢).

(٢) الحسن بن يحيى

هو الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدى أبو على بن الربيع الجرجانى.

سكن بغداد وروى عن عبد الرزاق، ووهب بن جرير، وأبى عاصم، وعبد الصمد ابن عبد الوارث، وشبابة بن سوار، وأبى عامر العقدى وغيرهم.

وروى عنه ابن ماجه، وابن أبى حاتم، وأبو يعلى، وأبو القاسم البغوى، ومحمد بن عقيل البلخى، وابن صاعد، وغيرهم. قال ابن أبى حاتم: سمعت منه مع أبى، صدوق، وذكره ابن حبان فى الثقات.

وعنه أخذ ابن جرير الطبرى أكثر تفسير عبد الرزاق، وكذلك ابن أبى حاتم فى تفسيره عن عبد الرزاق غير أن ابن أبى حاتم يقول: حدثنا الحسن بن أبى الربيع، وابن جرير يقول: حدثنا الحسن بن يحيى، ولما وجدت أنه كان حلقة فى سلسلة نقل تفسير عبد الرزاق رأيت أن أعرف به.

توفى فى جمادى الأولى سنة ٢٦٣، وكان قد بلغ فيما قيل ٨٣ سنة. وقيل: ٨٥[(١)].

(٣) إسحاق بن الحجاج

أبو يعقوب إسحاق بن الحجاج الطاحونى المقرئ روى عن عبد الرزاق، وعبد الله بن أبى جعفر الرازى، وعبد الرحمن بن أبى حماد، وروى عنه أبو عبد الله محمد بن عيسى المقرئ، ومحمد بن مسلم، والفضل بن شاذان.

وكتب عنه عبد الرحمن الدشتكى[(٢)] تفسير عبد الرزاق.

---

(١) انظر تهذيب الكمال (١/ ٢٨٠) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٢٤) ، والأنساب للسمعانى (٣/ ٢٣٧).

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكى أبو محمد الرازى المقرئ روى عن أبيه وأبى خيثمة، وأبى سفيان قاضى نيسابور، وعمرو بن أبى قيس، وأبى جعفر الرازيين وإبراهيم بن طهمان، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم. وعنه ابناه أحمد وعبد الله وأحمد بن سعيد الرباطى وأحمد بن سريج الرازى وعثمان بن محمد الأنماطى وعبد بن حميد، وهارون بن حبان القزوينى وغيرهم رآه أبو حاتم وسمع كلامه وسئل عنه فقال: صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات، التهذيب (٦/ ٢٠٧).

وفاة عبد الرزاق

كان عبد الرزاق من المعمرين، الذين بارك الله فى أعمارهم فبلغ الخامسة والثمانين، وهذا العمر المديد أفناه عبد الرزاق فيما ينفع ويبقى حتى صدق فيه قول المصطفى ﷺ: «خيركم من طال عمره وحسن عمله».

فكان بهذا من خير الناس، وهل هناك أفضل من أن يقضى الإنسان حياته مجاهدًا فى طلب العلم، متصدقًا به لأهله، ومذاكرًا له مع تلاميذه، الذين يرحلون إليه، مصنفًا فيه بما يكشف عن قدراته المتعددة فى مجال الرواية والتفسير والفقه والتاريخ، ثم يخلد ذلك كله للأخلاف من بعده، هكذا عبد الرزاق نى حياته المديدة وعمره المبارك، ثم أذن مؤذن الفراق، وشاء الله أن يرحل عبد الرزاق ليلقى جزاءه عند من لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وليلقى ربًا كان يحتسب عمله فى مرضاته وطمعًا فى ثوابه، وكان ذلك فى النصف من شوال، سنة إحدى عشرة ومائتين[1]، ولم يخالف فى هذا إلا صاحب كتاب طبقات فقهاء اليمن، فذكر أن وفاته كانت سنة اثنتى عشرة ومائتين[2]، كما خالف فى ذلك أيضًا الأمير شكيب أرسلان فى تعليقه على كتاب «محاسن الساعى فى مناقب الأوزاعى»، فذكر أن وفاة عبد الرزاق كانت سنة ٢١٩ باليمن[3]، وهذا وما قبله خلاف ما أطبقت عليه كتب التراجم التى تيسر لى الاطلاع عليها[4].

أما قبره فمعروف بضاحية صنعاء، ببلد تسمى «حمرا علب» فى جنوب جبل نقم[5]، على مسافة ساعة من صنعاء، وفى كتاب «اليمن عبر التاريخ»: أن عَلَبْ، أكمة فى ضواحى صنعاء الجنوبية[6]، وذكر صاحب كتاب «غاية الأمانى» أن عَلَبْ خارج صنعاء،

(١) ابن سعد فى الطبقات (٥/ ٣٩٩).
(٢) طبقات فقهاء اليمن (ص٦٨).
(٣) محاسن الساعى (ص٨٩).
(٤) طبقات ابن سعد وطبقات خليفة وطبقات الزيدية وتاريخ الموصل وتوضيح المقال وكتاب الحاجرى اليمنى وشذرات الذهب والتاريخ الكبير للبخارى والجرح والتعديل لابن أبى حاتم وتهذيب التهذيب وميزان الاعتدال والبداية والنهاية وتذكرة الحفاظ والفهرست لابن النديم والنجوم الزاهرة. والأعلام للزركلى وهدية العارفين للبغدادى وابن عساكر والكامل لابن الأثير وطبقات الحنابلة وطبقات المفسرين وسير أعلام النبلاء وغير ذلك.
(٥) نُقَم ـ بضم ففتح.
(٦) اليمن عبر التاريخ (ص١٨٧).

وقد سار إليها الإمام أبو الفتح الحسين بن ناصر، وبنى حصن علب بالآجر واستقر فيه سنة ٣٤٨[1].

هذا ما ذكره المؤرخون عن قبر عبد الرزاق رضى الله عنه وأرضاه، وأجزل له المثوبة بقدر ما بذل من علمه وماله، وبقدر ما انتفعت الأجيال من بعده من مروياته وكتبه، سلام عليك أيها الإمام فى الخالدين، وسلام عليك إلى يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين، وسلام عليك يوم ولدت، وسلام عليك يوم مت، وسلام عليك يوم تبعث حيًا.

* * *

(١) غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى (١/٢٤٦).

المبحث السابع

الآثار العلمية لعبد الرزاق

ترك عبد الرزاق وراءه ثروة علمية فى مجالات متعددة، وفنون مختلفة، انتفع بها كل من تيسر له الوقوف عليها من تلاميذه ومعاصيريه، ثم الحفاظ والعلماء الذين أسهموا فى الحفاظ على الكتاب والسنة.

ومن أشهر ما خلفه عبد الرزاق فى مجال الحديث: «المصنف»، و «الجامع».

أولاً: نبذة عن المصنف:

يعتبر مصنف عبد الرزاق من أهم الكتب فى مجال الحديث رواية ودراية، حيث اشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة، وفتاوى الصحابة والتابعين، وبعض ترجيحات عبد الرزاق وفتاويه واختياراته، كما تضمن غريب ألفاظ الحديث، وأحوال الرواة، وإشارات إلى بعض فنون مصطلح الحديث.

فنون مصطلح الحديث:

وقد ذكر الأستاذ الدكتور إسماعيل الدفتار فى دراسته حول مصنف عبد الرزاق أنه أعظم كتبه وأشهرها، وهو أظهر تلك الكتب فى الدلالة على فكر صاحبه وجهده ومنهجيته، ثم إن المصنف فى ذاته علَمٌ بارز على طريق تطور التدوين والتصنيف فى الحديث النبوى الشريف[١].

وتوجد للمصنف نسخة كاملة فى مكتبة مراد ملا بالأستانة.

ثانيًا: جامع عبد الرزاق:

ذكر الدكتور فؤاد سزكين أن الجامع ليس إلا امتدادًا لأحاديث أخذها عبد الرزاق من معمر وأضاف إليها بعض الروايات[٢].

---

(١) رسالة الدكتور الدفتار (١٢٦٥)، وقد طبع هذا المصنف فى بيروت بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمى.

(٢) تاريخ التراث العربى سزكين (١٠/ ٢٧٧).

فبعد التدوين العام، جمعت أقوال الصحابة فى البلدان المختلفة، وجمعت كذلك أقوال التابعين مع ما جمع من روايات الأحاديث، وقد كان فى بعض ذلك اختلاف فى الاجتهادات وتنوع فى المرويات، بالإضافة إلى اتساع رقعة الدولة الإسلامية ودخول أجناس من البشر والأقطار فى الإسلام، وقلة بضاعة هؤلاء فى اللغة العربية، ومن ثم كان من واجب العلماء بيان الأحكام الفقهيه المستنبطة من تلك المرويات المدونة، وقد قاموا بهذا الواجب فى تصنيفهم كتب السنن والآثار والمصنفات والجوامع والموطآت ونحوها[1].

وقد سبق عبد الرزاق فى هذا اللون من التصنيف شيخه معمر، وقد قيل: إن جامع معمر هذا أقدم من موطأ الإمام مالك، وجامع ابن جريج وجامع سفيان بن عيينة وجامع سفيان الثورى، وقيل: إنه كان صاحب أبواب وقد رأى عبد الرزاق كتاب الثورى[2]، ثم كان جامع عبد الرزاق واحدًا من هذه المؤلفات التى أخذت دورها فى حركة التأليف فى ذلك العصر وأخذ بها عبد الرزاق مكانه بين مقاعد أوائل المصنفين.

ثالثًا: كتاب الأمالى:

وصف نسخ الأمالى:

عرف العلماء كتاب الأمالى لعبد الرزاق، فروى ابن حجر منها الجزء الثانى والرابع كما ذكر ذلك فى فهرسة مروياته (٢/ ٢٧٩)، وهذا يدل على أن كتاب الأمالى كان متعدد الأجزاء، ولم يبق منها إلا الثانى والرابع، حتى عصر ابن حجر فاطلع عليهما ومع مرور الزمن فقد الرابع أيضًا، ولم يوجد من أجزائها إلا الثانى فقط.

والموجود منه نسختان:

الأولى: بدار الكتب المصرية برقم (١٥٥٨)، حديث ضمن مجاميع وتشغل منها ما بين (ص ٤٩٥ ـ ٥٣٨): أى أنها تقع فى (٤٣) ثلاث وأربعين ورقة، وقد كتب على الصفحة الأولى منها:

الجزء الثانى من أمالى أبى بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعانى، الذمارى مولى حمير أخى عبد الوهاب.

---

(١) الدفتار رسالته (١٢٧٦).

(٢) الرسالة المستطرفة (ص٧، ٢٦، ٣٠، ٣١).

ثم ذكر إسناد رواة الكتاب حتى ابن حجر، الذى رواه بسنده إلى أبى طاهر السلفى، ورواه السلفى بسنده إلى أبى على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار الذى روى الكتاب عن أحمد بن منصور الرمادى الراوى عن عبد الرزاق.

وكتب بأعلى تلك النسخة ثلاث سماعات كما كتب فى آخرها تمليك يوسف سبط ابن حجر.

رابعًا: كتاب الصلاة:

ذكر الدكتور فؤاد سزكين فى تاريخ التراث العربى أن لعبد الرزاق كتاب الصلاة[1]، وقد وجده فى الظاهرية بدمشق (مجمع ـ ٩٤)، ويقع فى إحدى عشرة ورقة، ويرجع تاريخ نسخها إلى القرن السابع الهجرى.

وذكر الدكتور إسماعيل الدفتار فى دراسته عن المصنف أنه أحضر مصورة له من الظاهرية، فوجدها جزءًا من كتاب الصلاة فى مصنف عبد الرزاق.

وذكر الزركشى فى مسألة المرور بين يدى المصلى فى المسجد الحرام.

قال: إن ما نقل عن مالك وعبد الرزاق أن الصلاة لا يقطعها بمكة شيء، ولو كان المار امرأة بخلاف غيرها.

قال: واحتج عليه عبد الرزاق فى كتاب الصلاة تأليف.... وذكر الحديث فى ذلك وفى هذا دلالة على أن عبد الرزاق كان له كتاب الصلاة ورآه الزركشى.

لكن ربما كان هو جزء من المصنف كورقات الظاهرية لاسيما والحديث الذى ذكره الزركشى فى كتاب المصنف، ونسخة المصنف الكاملة كانت موجودة فى عصر الزركشى[2].

خامسًا: كتاب المغازى[3]:

تطلق المغازى ويراد بها التأريخ للسيرة النبوية، وفى هذا النوع من المعرفة أدلى الإمام عبد الرزاق بدلوه فجمع فيها ما تيسر له من الأخبار، واعتبره العلماء من أوائل من

---

(١) تاريخ التراث العربى لسزكين (١/ ٢٧٨).

(٢) رسالة الدكتور إسماعيل الدفتار (١٢٦٠ ـ ١٢٦١).

(٣) معجم المؤلفين (٥/ ٢١٩).

جمع فى ذلك.

قال الإمام السخاوى فى الإعلان:

فأما السيرة النبوية والمغازى فقد انتدب لجمعها مع سائر أيامه ما يرشد لطريقته من فاق كثرة، وراق خبرة: كموسى بن عقبة الأسدى المدنى أحد التابعين، ومحمد بن إسحاق المطلبى، مولاهم المدنى أحد التابعين أيضًا... وأبى بكر عبد الرزاق بن همام الحميرى مولاهم الصنعانى، ويقول: وجمع المغازى موسى بن عقبة، وابن عائذ، وعبدالرزاق، والواقدى، وسعيد بن يحيى الأموى وآخرون[١].

وقد يكون كتاب المغازى هذا مستقلاً بالتأليف، وقد يكون هو ما جاء فى المصنف ولا دلالة فى أى من المصادر المتاحة على شىء من ذلك[٢]، ولكن قول السخاوى بأن المغازى انتدب لها جماعة وعد فيهم عبد الرزاق يشعر بأن لعبد الرزاق مؤلفًا مستقلاً فى السيرة والمغازى.

سادسًا: كتاب التاريخ:

لم يرد لهذا الكتاب ذكر إلا فى مصدر واحد، وهو كتاب طبقات فقهاء اليمن للجعدى، ولم يذكر له تعريفًا ولا وصفًا، ولكنه أشار إليه فى معرض التعريف بعبدالرزاق فقال: وروى عنه أحمد بن حنبل تاريخه ومتفرقات غيره، وله تصنيف مليح ترويه الحنابلة فى بغداد، مسندًا إلى أحمد رحمهم الله تعالى[٣]، وقد يكون هذا التصنيف هو كتاب التاريخ، أو كتاب الفقه، ولا مبرر للاسترسال فى الاحتمالات والظنون وحسبنا هذه الإشارات التى تدل على المجالات العديدة التى طرقها عبد الرزاق بقلمه ورواها بعلمه.

وإذا كان الجعدى قد انفرد بنسبة كتاب التاريخ لعبد الرزاق فلا يعنى ذلك ضعفًا فى النسبة، إذ نجد فى أمهات كتب التاريخ من الروايات المنقولة عن عبد الرزاق ما يؤكد أنه جال فى هذا الميدان، وروى عنه المؤرخون فروى الطبرى.... عن أحمد بن منصور قال: ذكر عبد الرزاق أن حماد بن سعيد الصنعانى أخبره قال: أخبرنى زياد بن عبيد الله

---

(١) الإعلان بالتوبيخ (ص٧٧، ٧٨).

(٢) الدفتار رسالته (١٢٦١).

(٣) طبقات فقهاء اليمن (ص٦٨).

قال: أتيت الشام فاقترضت... ثم ذكر خبرًا بينه وبين خالد بن عبد الله القسرى، وما كان من توليته خالدًا العراق[١].

سابعًا: السنن فى الفقه:

ومما ذكره المؤرخون من كتب عبد الرزاق كتاب السنن فى الفقه[٢]، ولم يذكر له وصف فى هذه المصادر، ولا يزال فى عداد الكتب المفقودة ككتاب المغازى، وكتاب التاريخ.

ثامنًا: المسند:

مما يذكر له كتاب المسند[٣].

وقد ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية فقال: عبد الرزاق بن همام الصنعانى صاحب المصنف والمسند.

تاسعًا: تزكية الأرواح عن مواقع الإفلاح[٤]:

ذكره صاحب معجم المؤلفين ضمن كتب عبد الرزاق.

عاشرًا: كتاب اختلاف الناس فى الفقه:

ذكره محمد بن الحارث بن أسد الخشنى فى طبقات علماء إفريقيا[٥]، وقال: سمع هذا الكتاب أبو عبد الله محمد بن أبى المنظور الأندلسى من الدبرى بصنعاء والدبرى: هو إسحاق بن إبراهيم الدبرى، وهو آخر من سمع من عبد الرزاق كذا بتهذيب التهذيب.

أحد عشر: «التفسير».

الذى هو موضوع هذه الرسالة.

* * *

---

(١) تاريخ الطبرى (٢/١٤٦٨).

(٢) انظر كتاب هدية العارفين للبغدادى (١/٥٦٦)، وكتاب نكت الهميان فى ترجمة عبد الرزاق وكشف الظنون (ص١٠٠٨، ١٧١٢). وكتاب معجم المؤلفين (٥/٢١٩).

(٣) البداية والنهاية لابن كثير (١٠/٢٦٥).

(٤) معجم المؤلفين (٥/٢١٩).

(٥) طبقات علماء أفريقيا (ص١٧٣).

المبحث الثامن

عبد الرزاق بين أئمة الجرح والتعديل

لا غرو أن نجد فى بطون كتب الرجال من يُعدل شيخنا عبد الرزاق، ومن يجرحه، فإن شأنه فى ذلك شأن الكثير من أئمة الحديث، وقد كان إمامنا - رحمه الله - يعلم خطورة الاشتغال بعلم الحديث، ولهذا روى عنه سلمة بن شبيب: أخزى الله سلعة لا تنفق إلا بعد الكبر والضعف، حتى إذا بلغ أحدهم مائة سنة كتب عنه فإما أن يقال كذاب: فيبطلون علمه، وإما أن يقال مبتدع: فيبطلون عمله، فما أقل من ينجو من ذلك[1].

فهذا القول ينطق بخطورة الاشتغال بعلم الحديث، وأن المحدث عرضة للأقوال فيه، لاسيما إذا تقدمت به السن، مما يجعل الرواة على حذر من روايته كما يعنى أنه من الخطورة بمكان أن يكون سلعة مقصودة لذاتها، مما يجعل المحدث يكثر من رواية الغرائب، أو يروى من طريق فيها متهم، وهذا كله محمول على تقرير الواقع وترجمة بعض المشاعر فى هذه السن لا تبرمًا برواية الحديث، أو ندمًا على الاشتغال به، وكيف يتصور منه ذلك، وهو المحدث الذى يعلم ما ساقه الرسول ﷺ، من بشرى بنضارة الوجه لمن سمع حديثًا فوعاه فأداه كما سمعه.

وها أنا أذكر أقوال المجرحين لإمامنا عبد الرزاق، وما أخذوه عليه، ثم أناقش هذه المآخذ، ثم أذكر بعد ذلك أقوال المعدِّلين مبينًا فى نهاية المبحث منزلته بين الفريقين من المجرِّحين والمعدِّلين، ولكن قبل الخوض فى سرد الأقوال ومناقشتها أحب أن أقرر هنا أمرين من الأهمية بمكان فى الوصول إلى القول الفصل فى هذه المسألة:

أولهما: أن الإمام عبد الرزاق أخرج له البخارى فى صحيحه.

وقد بين ابن حجر أهمية رواية البخارى بالنسبة لمن روى عنه فقال: «ينبغى لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأى راوٍ كان مقتض لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته ولاسيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة، على تسمية الكتاب بالصحيح».

---

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٦١٤). وابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه فى الصحيح فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما. . . وأخرج عن الشيخ أبى الحسن المقدسى أنه كان يقول فى الرجل الذى يخرج عنه فى الصحيح: هذا جاز القنطرة، يعنى بذلك: أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه. قال الشيخ أبو الحسن القشيرى فى مختصره: وهكذا نعتقد وبه نقول[١].

وثانيهما: أن الإمام عبد الرزاق من أهل القرون الثلاثة الفاضلة ، التى شهد لها رسول الله ﷺ بالخيرية فى قوله: «خيركم قرنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. . . إلخ».

وفى رواية: «خير الناس قرنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. . .» إلخ[٢].

المجرِّحون وأقوالهم

استعرضت أقوال المجرِّحين فوجدتهم ينسبون إلى عبد الرزاق أموراً أهمها:

أ ـ التشيع

ب ـ الاختلاط

جـ ـ التدليس

أما التشيع:

فقد عرضت له قبل ذلك بشىء من التفصيل ، ومحصل القول فيه أن تشيع عبدالرزاق كان لا يَعْدُو حبه لعلى وبنيه، وهذا الاتهام لم يُعَدّ سببًا من أسباب الجرح، ولم يكن من نوع ما ذموا به غيره، أو مما يدفعه إلى مسايرة ركب أهل البدع، بل كان ـ رضى الله عنه ـ صحيح العقيدة صافى المشرب نقى المورد، لم يأذن فى يوم لوساوس البدع أن تقتحم حماه الذى صانه بعقيدة أهل السنة والجماعة.

ب ـ الاختلاط:

أما عن اختلاطه فمبناه على بعض الأخبار التى تفيد أنه قد تغير فى أخريات أيامه بعد أن ذهب بصره.

---

(١) هدى السارى (٢/١٢٨) طبعة مكتبة الكليات الأزهرية.

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد (١١/٧٨).

فعن أحمد بن حنبل قال: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع[١].

وعن عبد الله بن أحمد قال: قلت: ليحيى بن معين: عبد الرزاق بن همام كبير السن؟ قال: أما حيث رأيناه فما كان بلغ الثمانين نحواً من سبعين[٢].

وعن أحمد قال: إذا حدثك من سمع منه، وكان بصيراً فاقبل منه، وكأنه ضعف حديث من سمع منه حين ذهب بصره. قال: وكان يلقن عبد الرزاق بعد ذهاب بصره فلقن، ومن سمع من الكتب فهى أصح[٣].

وعن النسائى قال: عبد الرزاق بن همام فيه نظر لمن كتبوا عنه بأخرة[٤].

وقال أبو زرعة الدمشقى عن أحمد: وعَمِىَ عبد الرزاق بأخرة، وكان يلقن[٥]. وهذه الأخبار تجعل اختلاط عبد الرزاق حقيقة لا تقبل الشك، ولكن قد يهون الأمر إذا علمنا أن الاختلاط لم يزد على خمس سنوات من عمره المبارك المديد، وذلك أن رحلة الإمام أحمد كانت قبل المائتين فى سنة ١٩٩ هـ، وفى «الحلية» لأبى نعيم: أن عبد بن حميد قال: سمعت عبد الرزاق يقول: «قدم علينا أحمد بن حنبل هاهنا فقام سنتين إلا شيئًا»[٦].

فمعنى هذا: أن أحمد أقام عند عبد الرزاق حتى سنة ٢٠١ هـ: أى قبل وفاة عبدالرزاق بعشر سنين، وكان رحيل عبد بن حميد إلى عبد الرزاق بعد رحلة أحمد بن حنبل، ثم يذكر أبو نعيم فى «الحلية»، عن عبد الله بن أحمد: أن كل من سمع من عبد الرزاق بعد الثمانين فسماعه ضعيف وسمع منه أبى قديمًا[٧].

فإذا علمنا أن عبد الرزاق مات وله خمس وثمانون سنة[٨]، فإن مدة اختلاطه لا تتجاوز خمس سنين أى فى سنة ٢٠٦؛ لأن وفاته كانت فى سنة ٢١١ هـ.

ومظهر الحديث عن اختلاط عبد الرزاق وعدمه عند علماء الحديث، هو الاعتداد

(١ ـ ٤) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق والتقييد والإيضاح (ص٤٥٩).
(٥) أحمد بن حنبل إمام أهل السنة (ص٧).
(٦) الحلية (٩/ ١٧٤).
(٧) الحلية (٩/ ١٨٤).
(٨) الخلاصة للخزرجى (٢/ ١٦١).

بالروايات التى يؤديها من حفظه، وأما ما تؤخذ من كتابه بالنظر فيها بعد اختلاطه كالنظر إليها بعد وفاته، ولذا قال العراقى معلقًا على من احتجوا بعبد الرزاق: وكأن من احتج به لم يبال بتغيره؛ لأنه إنما حدث من كتبه لا من حفظه[١]، وعجيب أن يتحدث العلماء كالرامهرمزى، وابن الصلاح[٢] عن أنه ينبغى على من اختلط أن يمسك عن التحديث، وهو فى الغالب لا يدرك أنه مختلط فالأولى أن يوجه الأمر إلى طلاب الحديث ليختاروا من يتلقون عنه ممن هو صحيح النفس كما يختارونه من أهل العدالة[٣].

ولعل الذين نسبوا عبد الرزاق إلى الكذب أو الخطأ فى الرواية أخذوا عنه بأخرة بعد أن اختلط لذهاب بصره. قال ابن الصلاح موجهًا مقولة عباس بن عبد العظيم بعد رجوعه من عند عبد الرزاق: وعلى هذا يحمل قول عباس بن عبد العظيم لما رجع من صنعاء: والله لقد تجشمت إلى عبد الرزاق، وإنه لكذاب والواقدى أصدق منه. وقال ابن حجر: قرأت بخط الذهبى عقب هذه الحكاية: هذا قول ما وافق العباس عليه مسلم، ثم قال: وهذا إقدام على الإنكار بغير تثبت[٤].

وقد وجدت فيما روى عن الطبرانى عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى، عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جدًا فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدبرى منه متأخر جدًا، فكان سماعه سنة عشر ومائتين ـ أى قبل وفاة عبد الرزاق بعام ـ وقد مات عبد الرزاق والدبرى له ست سنين، أو سبع سنين، وقد استصغره عبد الرزاق. قال الذهبى: إنما اعتنى به أبوه فأسمعه منه تصانيفه وله سبع سنين، أو نحوها، وقد احتج به أبو عوانة فى صحيحه وغيره؛ لأنه حدثهم من كتبه كما قال العراقى[٥].

وإذًا فإن عبد الرزاق قد تغير قليلاً لذهاب بصره، لكنه ظل يحدث من كتبه، ومن ثم فلم يكن للاختلاط أثر كبير فى أداء رسالته التى رضيها الله له وهى نشر حديث رسول الله ﷺ إلى أن رجع إلى ربه راضيًا مرضيًا.

(١) تدريب الراوى (٢/ ٣٧٨).
(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص٤٦١).
(٣) رسالة الدفتار (ص١٠٧٠).
(٤) التهذيب (٦/ ٣١٤).
(٥) التقييد والإيضاح (ص٤٦٠)، وتدريب الراوى (٢/ ٣٧٨)، وقد روى الدبرى عن عبد الرزاق مناكير لكن لا يبلغ حديثه أن يذكر فى الموضوعات. تنزيه الشريعة (١/ ٢٧٦، ٢٨١).

جـ ـ التدليس:

التدليس لغة من الدلس، وهو الظلام ومنه: التدليس فى البيع، وهو كتم العيب فيه فكأن التدليس فى الحديث إظلام فى الإسناد وإخفاء لحقيقة أمره، وكتم العيب فيه، اللسان (١٤٠٨/٢) دلَّس.

واصطلاحًا: قسمه العلماء إلى أنواع.

الأول: تدليس الإسناد: وهو أن يروى عمن لقيه شيئًا لم يسمعه منه بصيغة محتملة ويلتحق به من رآه ولم يجالسه، ويلتحق بتدليس الإسناد تدليس القطع: وهو أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله مثلاً: الزهرى عن أنس.

الثانى: تدليس الشيوخ: وهو أن يصف شيخه بما لم يشتهر به من اسم، أو لقب، أو كنية، كى يعرف بهذه الصفة، وقد يفعل ذلك لضعف شيخه، وهو خيانة ممن تعمده كما إذا وقع ذلك فى تدليس الإسناد[١].

الثالث: تدليس التسوية: وهو أن يروى الراوى عن شيخ ثقة غير مدلس، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة فيأتى الراوى المدلس فيسقط الراوى الضعيف الذى هو شيخ شيخه فيجعل راويًا عن الثقة الأعلى فوق الضعيف، ويسوق ذلك بلفظ محتمل فيسوى الإسناد برجال ثقات[٢].

ولذلك قيل: التدليس فى الحديث أشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب إلىَّ من أن أدلِّس[٣]. وقال حماد بن زيد: التدليس كذب... ولا أعلم المدلس إلا متشبعًا بما لم يعط[٤].

وقد بينت أن بعض علماء الجرح نقموا عليه التشيع، والوقوع فى الصحابة، والاختلاط لا لخرفه، أو فقد كتبه، وإنما لذهاب بصره، وقد برئت ساحته من كل هذه المثالب، ولم يبق إلا التدليس، وهو أيضًا من أهم ما ذكروه فى تجريح الإمام عبدالرزاق، ومن أعظم ما ذموه به.

قال ابن حجر: عبد الرزاق بن همام الصنعانى الحافظ المشهور متفق على تخريج

(١) طبقات المدلسين (ص١١، ١٢).
(٢) الدفتار رسالته (١٠٦٤).
(٣، ٤) الكفاية (ص٣٥٦).

حديثه، وقد نسبه بعضهم إلى التدليس[(١)]، وذكره فى رجال الطبقة الثانية من المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له فى الصحيح كسفيان الثورى، فقد وصفه النسائى وغيره بالتدليس. وقال البخارى: ما أقل تدليسه.

وسفيان بن عيينة كان يدلس لكن لا يدلس إلا عن ثقة[(٢)]، فذكر عبد الرزاق فى طبقتهم يعنى أن تدليسه محتمل كما احتمل تدليس شيخيه الثورى، وابن عينية.

وقد جاء عن عبد الرزاق التبرى من التدليس فقال: حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئنى أصحاب الحديث، وتعلقت بالكعبة فقلت: يا رب مالى أكذاب أنا؟ أبقية بن الوليد أنا؟ فرجعت إلى البيت فجاءونى وقد كان هذا التبرى كافيًا فى تبرئة عبد الرزاق، ولكن وجد من نسبه إلى التدليس.

المعدلون وأقوالهم

بعد ذكر أقوال المجرِّحين ومناقشتها وتبين ضيق مخرجها ووقوع ما يعارضها وتعدد وجوه الاحتمال فى المراد بها، وتبرئة ساحة الإمام عبد الرزاق مما رمى به، يجدر بنا الآن أن نذكر أقوال المزكين له، حتى يتأكد لنا منزلته عند العلماء فتتصل الحلقة وتكتمل النظرة إلى الصورة من جميع جوانبها. قال أحمد بن صالح المصرى: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثًا من عبد الرزاق؟ قال: لا[(٣)].

وقال أبو زرعة الدمشقى: هو أحد من ثبت حديثه[(٤)]. وقيل لأحمد بن حنبل: أكان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال: نعم[(٥)].

وقال يعقوب بن شيبة عن على بن المدينى قال لى هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا. قال يعقوب: وكلاهما ثقة[(٦)].

---

(١) طبقات المدلسين (ص٢٣)، طبقات المدلسين (ص٢١ ـ ٢٢).

(٢) المصدر السابق (ص٢٣)، وابن عساكر ترجمة عبد الرزاق وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٤٠).

(٣) التهذيب (٦/ ٣١١).

(٤) الكاشف (٢/ ١٧٨)، التقريب (١/ ٤٩٣)، التهذيب (٦/ ٣١١).

(٥) نكت الهميان (١٩١)، وابن عساكر.

(٦) الكواكب النيرات لابن الكيال خ مصورة غير واضحة الترقيم بمركز البحث العلمى بمكة والتهذيب (٦/ ٣١٤).

وقال الإمام أحمد: إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق[١].

وعن أبى زرعة قال: قيل لأحمد بن حنبل: من أثبت فى ابن جريج عبد الرزاق، أو محمد بن بكر البرسانى؟ قال: عبد الرزاق[٢].

وعن عثمان بن سعيد الدارمى قال: قلت ليحيى بن معين: فعبد الرزاق فى سفيان؟

قال: مثلهم يعنى ثقة، كالمؤمل بن إسماعيل، وعبيد الله بن موسى، وابن يمان، وقبيصة، والفريابى[٣].

وعن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: قلت ليحيى بن معين: أيما أحب إليك عبد الرزاق أو هو - يعنى: محمد بن حميد أبا سفيان المعمرى -؟ قال: عبد الرزاق أحب[٤].

وعن أبى زرعة قال: ابن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق - عبد الرزاق: أحفظهم[٥].

وذكر أبو القاسم بن منده بسنده، عن على بن محمد قال: أنا أبو محمد بن أبى حاتم قال: سألت أبى عن عبد الرزاق أحب إليك، أو أبو سفيان المعمرى؟ فقال: عبد الرزاق أحب إلىَّ. قلت: فمطرف بن مازن أحب إليك أم عبد الرزاق؟ قال: عبد الرزاق أحب إلىَّ. قلت: فما تقول فى عبد الرزاق؟ قال: يكتب حديثه ويحتج به[٦].

وعن الإمام أحمد قال: عبد الرزاق أوسع علمًا من هشام بن يوسف، وهشام الضعف منه[٧]، وعن أبى داود قال: عبد الرزاق ثقة[٨]. وقال ابن عبد البر: عبد الرزاق أثبت من عبد الحميد يعنى: ابن أبى العشرين[٩]. وقال الذهلى: كان عبد الرزاق أيقظهم

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) ابن عساكر الموضع السابق.
(٤) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.
(٥) الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٣٩).
(٦) الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٣٩).
(٧) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.
(٨) تهذيب التهذيب (٦/ ٣١٤).
(٩) ابن عبد البر جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٠٦).

في الحديث، وكان يحفظ[١]. وقال المزى عن ابن عدى: ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين، وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأسًا[٢]. وقال ابن ناصر الدين: وثقه غير واحد لكن نقموا عليه التشيع[٣]. وقال محمد بن عقيل بن عبدالله بن يحيى العلوى: وعن عبد الرازق من كبار الحفاظ ثقة ثبت[٤]، وعن عبد الله ابن أحمد قال: سمعت أبى يقول: كتب عبد الرزاق ثلثى العلم[٥]. وقال أبو صالح محمد بن إسماعيل الصرارى: بلغنا ونحن بصنعاء وعند عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى ابن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه فدخلنا من ذلك غم شديد. وقلنا: قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا وآخر ذلك سقط حديثه، فلم أزل فى غم من ذلك إلى وقت الحج فخرجت من صنعاء إلى مكة فوافقت بها يحيى بن معين وقلت: له يا أبا زكريا ما الذى بلغنا عنكم فى عبد الرزاق؟ فقال: ما هو؟ فقلنا: بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه. فقال: يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه[٦].

وقال الزركلى: أبو بكر الصنعانى من حفاظ الحديث الثقات من أهل صنعاء كان يحفظ سبعة عشر ألف حديث[٧].

وقال الذهبى: وهو خزانة علم[٨]، رحل الأئمة إليه إلى اليمن، وله أوهام مغمورة فى سعة علمه[٩].

هذا وقد بدت على عبد الرزاق مخايل الفطنة، وموهبة الذكاء، وسمات النبوغ مما جعل شيخه معمرًا يتنبأ له بمستقبل عظيم يكون فيه ملء السمع والبصر، وتسير بذكره

---

(١) التهذيب (٦/ ٣١٤).

(٢) تهذيب الكمال (ص٤١٦)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣١٣).

(٣) شذرات الذهب (٢/ ٢٧).

(٤) العتب الجميل (ص٤٦).

(٥) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٦) ابن عساكر، ومعرفة علوم الحديث (ص١٤٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦١٢)، والتهذيب (٦/ ٣١٤).

(٧) الأعلام (جـ٤) ترجمة عبد الرزاق.

(٨) المصدر السابق.

(٩) العبر (١/ ٣٦٠)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٧).

الركبان، فيبلغ حواضر الأمة الإسلامية وبواديها ويجذب إليه طلاب الحديث ورواته من شتى الحواضر التى كانت قلعة العلم، وحصن العلماء حين ذاك، رغم بعد المسافة بينها وبين اليمن.

فعن محمد بن المتوكل بن أبى السرى، عن عبد الوهاب بن همام أخى عبد الرزاق قال: كنت عند معمر، وكان خاليًا. فقال: يختلف إلينا فى طلب العلم من أهل اليمن أربعة: رباح بن زيد، ومحمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق بن همام، فأما رباح فخليق أن تغلب عليه العبادة، فينتفع بنفسه ولا ينتفع به الناس، وأما هشام: فخليق أن يغلب عليه السلطان، وأما ابن ثور: فكثير النسيان قليل الحفظ، وأما ابن همام: إن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل. قال محمد بن أبى السرى: فوالله لقد أتعبها[1].

وقال صاحب صبح الأعشى فى مقام البيان لمن كان فردًا فى زمانه فى فنون العلم المختلفة: فوهب بن منبه فى القصص، وابن سيرين فى تعبير الرؤيا، ونافع فى القراءة، وأبو حنيفة فى القياس فى الفقه، وابن إسحاق فى المغازى، ومقاتل فى التأويل، وأبو الحسن المدائنى فى الأخبار، ومالك بن أنس فى العلم، والشافعى فى فقه الحديث، وابن معين فى رجال الحديث، وعبد الرزاق فى ارتحال الناس إليه[2].

وإذا كانت منزلة الشيخ تعرف بشيوخه الذين أخذ عنهم فإن مقامه بين أقرانه ومعاصريه تعرف بمن يأخذون ويطلبون علمه، وعبد الرزاق قد رحل إليه مشاهير المحدثين فى بلادهم كأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وزهير بن حرب، وهؤلاء فضلهم فى بغداد معروف، وعلى بن المدينى البصرى، وسلم بن شبيب النيسابورى نزيل مكة، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادى، وأحمد بن يوسف السلمى النيسابورى[3]، وغيرهم، كما أراد البخارى أن يرحل إليه فقيل له: إنه مات، ولم يكن مات فانصرف فكتب كتبه وصار يروى عنه بواسطته[4].

ولست أرى أروع من قول ابن خلكان فى تزكية عبد الرزاق: ما رحل إلى أحد بعد

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣١٢).
(٢) صبح الأعشى (١/ ٤٥٤).
(٣) الدفتار رسالته (١١٧٥).
(٤) مقدمة فتح البارى (٤٧٩).

رسول الله ﷺ ما رُحل إلى عبد الرزاق(١).

وقال الشوكانى: عبد الرزاق لا يحتاج إلى متابع(٢).

وإلى هنا يقف القلم فلسنا فى حاجة بعد إلى مزيد، لا لأنى استظهرت كل ما قيل فى تزكية الإمام عبد الرزاق، ولكن حسبى أننى أخذت قطرة من بحر، وقطفت زهرة من بستان، وإنى لأحسبه كذلك، ولا نزكى على الله أحدًا.

* * *

(١) وفيات الأعيان (٣/ ٢١٦).

(٢) الفوائد المجموعة (٣٤٧)، والأنساب (٨/ ٣٣١).

المبحث التاسع

طبقته:

جاء فى اللسان: أن الطبقة: الجماعة من الناس يعْدلون مثلهم[١].

وفى اصطلاح المحدثين: اشتراك المتعاصرين فى السن - ولو تقريبًا - أو الاشتراك فى التلاقى، وهو ملازم غالبًا فى الاشتراك فى السن[٢]، ومعرفة الطبقة للرواة والفقهاء والمفسرين واللغويين، وأصحاب الفرق وغيرهم أمر غاية فى الأهمية؛ لأنه يمنع من التداخل لاشتباه الأسماء والكنى ويكشف عن التدليس فى الرواية بأشكاله المختلفة، كما يظهر غالبًا سنة مولده ووفاته ومعرفة الشيوخ والتلاميذ إجمالاً[٣].

وبناء على ذلك فإن معرفة طبقة الإمام عبد الرزاق التى عدهُ العلماء فيها يومئ إلى منزلته العلمية بين أبناء عصره.

ولم يتفق المرتبون للطبقات على قول واحد بالنسبة لعبد الرزاق فبينما نجد ابن حجر يعده فى الطبقة التاسعة: وهى الطبقة الصغرى من أتباع التابعين، وذكر من أهلها يزيد ابن هارون، والشافعى، وأبا داود الطيالسى[٤] - نجد ابن سعد يعده فى الطبقة الرابعة من محدثى اليمن.

وقال ابن عساكر: إن ابن سعد عده فى الطبقة السادسة، أما خليفة فقد عده فى الطبقة الخامسة[٥].

والاختلاف فى عد الطبقات شكلى، لأن المؤلفين فى الطبقات لم يجتمعوا على أسس واحدة، فمنهم من جعل أساس تقسيمه الصفة فجعل الصحابة جميعًا طبقة واحدة، ومنهم من جعل أساس تقسيمه المزية والخصوصية، وعلى ذلك جعل الصحابة بضع عشرة طبقة حسب سوابقهم الإسلامية ومنهم من جعل أساس التقسيم الزمن

---

(١) لسان العرب (جـ٤) مادة طبق.

(٢) مسند على بن الجعد (ص٤٦).

(٣) مقدمة التقريب لابن حجر (ص حـ).

(٤) التقريب (١/ ٥، ٦).

(٥) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

فجعل كل طبقة أربعين سنة[١].

والذى ذكره ابن حجر فى شأن عبد الرزاق هو الأقرب للصواب ، حيث ولد عبدالرزاق سنه ١٢٦هـ، وانتهى عصر التابعين حوالى سنة (١٨١)، على ما ذكر عن البلقينى ـ وكان عبد الرزاق لا يزال حيًا يواصل الطلب والاستماع حتى إن رحلة الإمام أحمد إليه كانت سنة ١٩٩ هـ ـ وظل عصر أتباع التابعين حتى سنة ٢٢٠ هـ[٢]، وكانت وفاة عبد الرزاق سنة ٢١١ هـ، فهو إذن ضمن طبقة أتباع الأتباع.

دور عبد الرزاق فى علم الحديث رواية:

عاش عبد الرازق فى عصر يتميز بجمع السنة وتدوينها كما تميز بالرحلة إلى المشايخ لجمع ما تفرق عند رواتها، ومن ثم كثرت التصانيف وتعدد المشايخ، وتنوعت المدارس، ولذلك تنازعت عبد الرازق اهتمامات شتى أهمها التصنيف فى الحديث، والتفسير، والمغازى، والفقه، ومجالس الإملاء، وفى ذلك يقول الدهلوى:

وكان أهل هذه الطبقة يروون أربعين ألف حديث فما يقرب منها،فكان رءوس هؤلاء عبد الرحمن بن مهدى ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق[٣].

وإذا كان عبد الرزاق من رءوس الرواية بين أهل طبقته فقد كان فى اليمن أعلى شأنًا. قال السخاوى: واليمن حلها معاذ، وأبو موسى، وخرج منها أئمة التابعين وتفرقوا فى الأرض، وكان بها جماعة من التابعين كابنى منبه، وطاوس، وابنه، ثم معمر وأصحابه، ثم عبد الرزاق وأصحابه، وَعِدمَ منها بعدهم الإسناد[٤].

وإذا كانت هذه منزلة عبد الرزاق بين طبقته من ناحية وبين أبناء عصره من ناحية أخرى، فما ذلك إلا لأنه دوَّن كل ما يحفظ، ثم حدَّث به وأعطى مفاتيح دار كتبه لطلاب الحديث، ومن أراد المقابلة والضبط، ولا ريب أن تصنيف الإمام عبد الرزاق للمصنف والتفسير وسائر الكتب السابقة العامرة بمروياته يقطع بطول باعه فى علم الحديث رواية.

---

(١) راجع فتح المغيث للسخاوى (٣/ ٣٥١).
(٢) مصطلح الحديث لصبحى الصالح (ص٣٥٧).
(٣) حجة الله البالغة (ص٣١٣).
(٤) الإعلان بالتوبيخ (١٣٩ ، ١٤٠).

دوره فى علم الحديث دراية:

يسمى هذا العلم علم أصول الحديث، وعلوم الحديث، ومصطلح الحديث، وعلم دراية الحديث، وتسمية هذا العلم بعلم دراية الحديث، أو علم الحديث دراية إنما هو اصطلاح المتأخرين ممن جاء بعد الخطيب البغدادى (٤٦٣ هـ)...

وأما المتقدمون فعلم الحديث عندهم يبحث فى كيفية اتصال الأحاديث بالرسول ﷺ من حيث معرفة أحوال رواتها ضبطًا وعدالة، ومن حيث كيفية السند اتصالاً وانقطاعًا وغير ذلك[١].

وإذا كان مفهوم الدراية عند المتقدمين هكذا فإن عبد الرزاق أدلى بدلوه فى هذا العلم؛ لأنه يعلم أن الإسناد من خصائص هذه الأمة، ولذلك حرص عليه فى كل تصانيفه بل إننا نراه فى الغالب يحجب شخصيته وراء رواياته كما أن النظرة التحليلية إلى مصنفاته تومئ إلى إسهامه فى هذا العلم والمشاركة فى تقعيد قواعده، وبيان أنواعه.

ومن ذلك الإخبار عن السماع بأخبرنا.

قال الخطيب فى الكفايه: والإخبار عن السماع بأخبرنا مذهب جماعة من أهل العلم منهم حماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وهشيم بن بشير، وعبيد الله بن موسى، وعبد الرزاق بن همام، ويزيد بن هارون، وعمرو بن عون، ويحيى بن يحيى التميمى، وإسحاق بن راهويه، وأبو مسعود، وأحمد بن الفرات، ومحمد بن أيوب الرازيان[٢].

وفى الإلماع: فمن كان لا يقول إلا أخبرنا عروة بن الزبير، وابنه هشام، وابن جريج فى آخرين، ومن بعدهم ابن المبارك، وعبد الرزاق، وأبو عاصم فى آخرين[٣].

دوره فى علم الجرح والتعديل:

لم يكن عبد الرزاق من المشهورين فى الكلام فى الرجال تجريحًا وتعديلاً، وأكثر ما له فى هذا الباب، إنما هو من باب الرواية عن غيره بإسناده، ولعل ذلك يرجع إلى أن الكلام فى الرجال فرض كفاية، وقد كان فى عصره من اضطلع بذلك على خير الوجوه

---

(١) مقدمة تدريب الراوى (ص٥، ٦).
(٢) الكفاية (ص٤١٣ ـ ٤١٥).
(٣) الإلماع (ص١٣٠)، بتحقيق السيد صقر.

منهم شعبة بن الحجاج[١] وسفيان الثورى[٢] (١٦١)، وعبد الله بن المبارك[٣] (١٨١)، والأوزاعى[٤] (١٩٤)، ووكيع بن الجراح[٥] (١٩٦)، ويحيى بن سعيد القطان[٦] (١٩٨)، وسفيان بن عيينة[٧] (١٩٨)، وعلى بن المدينى[٨]، وأحمد بن حنبل (٢٤١)، وغيرهم.

فإذا كان وجود هؤلاء جعل عبد الرزاق يصرف همته إلى جمع السنة، ونشرها فإن ذلك لا يعنى أنه انصرف كلية عن الكلام فى الرجال، وإنما سمع منه ما جعل البعض يعده فى رجال الجرح والتعديل. قال السخاوى فى معرض الكلام عن طبقات المتكلمن فى الرجال: ثم كان بعدهم من إذا قال سمع منه، إمامنا الشافعى ويزيد بن هارون وأبو داود الطيالسى وعبد الرزاق والفريابى، وأبو عاصم النبيل وغيرهم، ثم صنفت الكتب فى الجرح والتعديل والعلل[٩]، فأنت ترى أن السخاوى عد عبد الرزاق من أئمة الجرح والتعديل؛ لأنه جرى على طريقة عصره ومن سبقهم حيث كانوا ينبهون على حال الرواة أثناء التحديث، أو يجيبون على السؤال عن حال راوٍ معين، ولم نجد لعبد الرزاق مصنفًا فى هذا؛ لأنه كان قبل التصنيف فى هذا العلم، وإنما وجدت أقواله مبعثرة فى بطون الكتب، ومن ثم عدَّ فيهم.

نماذج من أقواله فى الجرح والتعديل:

قال الحاكم أبو عبد الله: فإبراهيم بن ميمون الصنعانى هذا قد عدَّله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة[١٠]، وقال البخارى فى ترجمة بشر بن رافع اليمانى: قال عبد الرزاق: حدثنا أنه إمام أهل نجران ومفتيهم[١١].

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٣٨)، توفى سنة (١٦٠).
(٢) تهذيب التهذيب (٤/ ١١١)، توفى سنة (١٦١).
(٣) التهذيب (٥/ ٣٨٢) فى (١٨١).
(٤) تهذيب التهذيب (٦/ ٣٢٨): توفى سنة (١٩٤).
(٥) التهذيب (١١/ ١٢٣) فى (١٩٦).
(٦) التهذيب (١١/ ٢١٦)، توفى (١٩٨).
(٧) تهذيب التهذيب (٤/ ١١٧)، توفى سنة (١٩٨).
(٨) تهذيب التهذيب (١١/ ٢٨٠).
(٩) الإعلان بالتوبيخ (ص١٦٤).
(١٠) المستدرك (١/ ١١٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٧٣).
(١١) التاريخ الكبير (١/ ٢/ ٧٥).

وقال فى محمد بن راشد الخزاعى الشامى: قال عبد الرزاق: ما رأيت رجلاً فى الحديث أورع منه[١].

وقال فى ترجمة محمد بن ثور: سمع معمرًا قال لى إبراهيم بن موسى. قال لنا عبد الرزاق: محمد بن ثور صوام قوام[٢].

وعن ابن عدى قال عبد الرزاق: ما رأيت أحدًا من أهل المشرق أفضل من ابن المبارك[٣]. وقال البخارى فى ترجمة عبد الله بن معاذ: قال ابن معين: كان ثقة، وعبد الرزاق كان يكذبه. وقال هشام بن يوسف: هو صدوق[٤]. وقال البخارى عن أحمد سألت: عبد الرزاق عنه «يونس بن سليم»، فقال: كان خيرًا من عين بقة، فظننت أنه لا شىء[٥].

نماذج من رواياته لتجريح وتعديل الأئمة لبعض الراوة:

وعن أبى عبد الله الطهرانى، نا عبد الرزاق، أنا إسماعيل بن عبد الله، عن ابن عون قال: قال ابن سيرين: قد علمنا أن أبا قلابة ثقة[٦].

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن الزهرى، قال: مست ركبتى ركبة ابن المسيب ثمان سنين[٧].

وعن عبد الرزاق قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: الرجال ثلاث: ابن عباس فى زمانه، والشعبى فى زمانه، والثورى فى زمانه[٨].

وعن على بن هاشم قال عبد الرزاق: كتب عنى ثلاثة لا أبالى أن لا يكتب عنى غيرهم: كتب عنى ابن الشاذكونى، وهو من أحفظ الناس، وكتب عنى يحيى بن معين، وهو من أعرف الناس بالرجال، وكتب عنى أحمد بن حنبل، وهو من أزهد الناس.

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ١/ ٨١)، والجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٢٥٣).

(٢) التاريخ الكبير (١/ ١/ ٥٢).

(٣) الكامل لابن عدى ورقة (١٢٥أ).

(٤) التاريخ الكبير (٣/ ١/ ٢١٢)، والجرح والتعديل (٢/ ٢/ ١٧٣).

(٥) التاريخ الكبير (٤/ ٢/ ٤١٣)، والجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٢٤٠)، إلا أنه قال عن عبد الرزاق: أظنه لا شىء.

(٦) الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٥٨).

(٧) تفسير عبد الرزاق. وعلل أحمد (١/ ٢٨).

(٨) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٦).

ومن هذه الأمثلة يتضح لنا أن عبد الرزاق شارك فى بناء هذا العلم سواء بقوله صراحة، أو بطريق الرواية لتكون العهدة فى ذلك على غيره.

وهو وإن لم يتكلم فى كل الرواة، فقد تكلم فى بعضهم وحسبنا فى ذلك ما تقدم للدلالة على أنه تكلم فى الجرح والتعديل، وأنه ساهم فى علم الحديث رواية ودراية، وجرحًا، وتعديلاً.

وإذا كنت قد بينت منزلة عبد الرزاق فى علم الحديث رواية ودراية أجد من اللازم هنا بيان منزلته فى علم التفسير فكلاهما ـ أى التفسير والحديث ـ قرينان لا ينفصلان.

مكانة الإمام عبد الرزاق بن همام فى التفسير:

المحت فى المقدمة إلى حياة التفسير بالمأثور منذ مولده فى ساحة البيان النبوى للقرآن، ثم متابعة الصحب الكرام السير على هديه، وتلقى التابعين عنهم، والسير على منوالهم مع إضافة ما تدعو الحاجة إلى إضافته حتى كان عصر إمامنا عبد الرزاق حيث استقل التفسير عن الحديث مع احتفاظه بالروايات المسندة إلى أصحابها، والاكتفاء أو الاقتصاد على ما دعت الضرورة إليه من إضافات وزيادات أكثرها يرجع إلى اختلاف المواهب وتفاوت المعلومات تفاوتًا لا يبلغ حد التضاد، وإنما هو كما قال ابن تيمية: اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، فهو أقرب إلى اللفظ منه إلى المضمون.

وإذا كان عصر ما بعد التابعين قد برزت فيه بعض الاتجاهات المذهبية التى حاولت الاعتماد على القرآن الكريم وترجيح بعض الآراء على بعض ثم الانتصار أخيرًا للمذهب الذى أخذوا به، فإن هذا الاتجاه لم يكن واضحًا فى التفسير بالمأثور فى ذلك الوقت بالدرجة التى نراها فى كتب التفسير بالرأى مثلاً.

على أن التفسير بالمأثور لم يخل كلية من الطابع الشخصى، وقد لمست ذلك فى تفسير عبد الرزاق، فمع أن الرواية لحمته وسداه إلا أنه لا يخلو من وضوح شخصيته، المتمثل فيما جمعه حول الآية من مرويات رجح عنده أنها متجهة إليها متعلقة بها، فيقصد إلى ما يتبادر لذهنه من معناها، ثم تدفعه الفكرة العامة فيها إلى أن يصل بين الآية وما يروى حولها فى اطمئنان، وبهذا الاطمئنان يتأثر نفسيًا وعقليًا حينما نقبل مرويًا ويعنى به أويرفض مرويًا، حين لا يرتاح إليه[1].

(١) التفسير والمفسرون (١/ ١٥٥).

ومن ثم فإن التفسير بالمأثور يعد أخطر التفاسير حيث إن المفسر بالرأى ينص على رأيه صريحًا بينما نرى المفسر بالمأثور لا يفعل ذلك، وإنما يلبس آراءه ثوب المأثور.

وقد بينت ذلك بالأمثلة فيما ذكرته عن طريقة عبد الرزاق فى الاختيار والترجيح من خلال العناية بمرويات دون غيرها، وحسبنا بعد ذلك وجود التفسير الذى صحت نسبته إليه دليلاً على مكانته بين مفسرى عصره، وعلو شأنه فى هذا الفن وتضلعه فيه إلى جانب ما نبغ فيه من علوم الحديث والفقه وغيرهما.

القيمه العلمية لتفسير عبد الرزاق:

يعتبر تفسير عبد الرزاق عنوانًا على حلقة من حلقات تطور التفسير، ودلالة على المنهج الذى كان متبعًا.

وهو بذلك يحمل إشارة على نضج التفسير فى هذه المرحلة، ومن المعلوم أن ذلك النضج مسبوق بخطوات على نفس الطريق فى الاتجاه إليه، وفى دارسة شاملة لهذا التفسير يمكن التأكد من ذلك علاوة على ما سبق من عرض تاريخى لمراحل التفسير وذكر ما أمكن من آثار تلك المراحل.

ولا شك أن عبد الرزاق قد استخدم فى تفسيره بعض تلك الآثار المدونة بالإضافة إلى ما تلقاه من المرويات الشافهية ونحوها، وبهذا الاعتبار يكون تفسير عبد الرزاق قد حفظ لنا ما فى بطون تلك الآثار، وما كان معلومًا لديه من المرويات، ويزيد قيمته تلك أنه وصلنا بحال كاملة.

ومما يشهد لتلك القيمة أن الإمام أبا جعفر الطبرى وهو بصدد كتابة تفسيره كان على وعى بقيمة تفسير عبد الرزاق، فضمن أكثره فى تفسيره برواية الحسن بن يحيى بن الجعد أبى على الجرجانى.

وها هو ذا ابن تيمية مع تضلعه فى المنقول والمعقول، وشدة وطئته على الوضاعين ورواة الموضوع يشهد لعبد الرزاق وتفسيره فيردد القول فى ذلك أكثر من مرة.

يقول فى رد بعض مرويات الشيعة: وأما أهل العلم الكبار أهل التفسير مثل تفسير محمد بن جرير الطبرى، وبقى بن مخلد، وابن أبى حاتم، وابن المنذر، وعبد الرحمن ابن إبراهيم، ودحيم، وأمثالهم، فلم يذكر بها مثل هذه الموضوعات، دع من هو أعلم منهم: مثل تفسير أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ولا نذكر هذه عند ابن حميد،

ولا عبد الرزاق مع أن عبد الرزاق كان يميل إلى التشيع، ويروى كثيرًا من فضائل عليٍّ، وإن كانت ضعيفة لكنه أجل قدرًا من أن يروى مثل هذا الكذب الظاهر(١).

ويقول بعد ذكر بعض المعانى والمرويات:

«باتفاق أهل النقل أئمة التفسير الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة كتفسير ابن جريج، وسعيد بن أبى عروبة، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأحمد، وإسحاق، وغيرهم من العلماء الأكابر الذين لهم فى الإسلام لسان صدق وتفاسيرهم متضمنة للمنقولات التى يعتمد عليها فى التفسير»(٢).

وقد نفى ابن تيمية عن تفسير عبد الرزاق فى مجموعة من التفاسير احتواءه على الاختلاف الناشئ من الخطأ فى الاستدلال ، وفى هذا كله ما يوضح لنا أن الإمام عبدالرزاق، كان إمامًا فاضلاً، وحافظًا واعيًا، وأنه كان فى القيمة بين جهابذة الأثر ونقاده فى الحديث والتفسير، ولعل إغفال العناية بكتبه فى القديم يرجع فيما يرجع إلى اعتماد كثير من المصنفين عليها ونقلهم عنها كأنهم رأوا فى ذلك كفاية إلى جانب العصبيات المذهبية التى أرى أن إغفال نشر آثار عبد الرزاق قديمًا أحد نتائجها ولقد آن الأوان أن نعنى العناية الكافية بهذه الآثار وأمثالها، فيتوفر الدارسون عليها بحثًا وفحصًا، لتأخذ طريقها إلى عالم النشر، فإنها المرجع والأصل للروايات التى فقدت كثيرًا من أسانيدها، وجهلت مصادرها، وقد شاعت فى عالمنا.

والله الموفق والمعين..

* * *

(١) قواعد التحديث (ص٣٥٣)، منهاج السنة (٤/ ٤).
(٢) المرجع السابق (٤/٤٨).

المبحث العاشر

عبد الرزاق وأقرانه

تعرف منزلة الإمام بمعرفة أقرانه فإذا كانوا ذوى درجة عالية، ومنزلة رفيعة فإن قرينهم لا يتصور أن يكون أقل شأنًا منهم، ولا أدنى من درجتهم، بل لابد أن يتوافر له ما توفر لأقرانه والدارس لسيرة عبد الرزاق يجد أن المحدثين تساءلوا عن منزلته فى ضوء مقارنته بأئمة آخرين، وقد أجاب أهل العلم بعبد الرزاق وبأقرانه بما بين منزلته بالنسبة لهم.

ومن ذلك قول سلمة بن شبيب لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله عبد الرزاق أعجب إليك أم هشام بن يوسف؟ فقال: لا بل عبد الرزاق. قلت: إنك سمعت عبد الرزاق يقول: كان هشام بن يوسف يكتب لنا عند الثورى، ونحن ننظر فى الكتاب، فإذا فرغ ختم الكتاب فقال أحمد بن حنبل: إن الرجل ربما نظر إلى الرجل فى الكتاب، وهو أعلم بالحديث منه[1].

وعن يحيى بن معين قال: كان عبد الرزاق فى حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف... إلخ[2]. وقال أحمد: عبد الرزاق أوسع علمًا من هشام[3]، وعن أبى زرعة قال: قيل لأحمد: من أثبت فى ابن جريج عبد الرزاق، أو محمد بن بكر البرسانى؟ قال: عبد الرزاق[4].

وعن أبى محمد بن أبى حاتم نا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب إلىَّ قال: سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثورى فقال:

فأما عبد الرزاق والفريابى، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزبيرى، وأبو عاصم، وقبيصة، وطبقتهم فهم كلهم فى سفيان قريبًا بعضهم من بعض، وهم دون يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدى، ووكيع، وابن المبارك، وأبى نعيم[5].

(١، ٢) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٣) التهذيب (١١/٥٨).

(٤) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق ،التهذيب (٦/٣١٢)، الميزان (٢/٦٠٩) نكت الهميان (١٩١).

(٥) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق ، الجرح والتعديل (٣/١/٣٩) التهذيب (٦/٣١١).

وعن عثمان بن سعيد الدارمى قال: قلت: ليحيى بن معين: فعبد الرزاق فى سفيان؟

فقال: مثلهم يعنى ثقة كالمؤمل بن إسماعيل وعبد الله بن موسى، وابن يمان، وقبيصة والفريابى[(١)].

وعن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: قلت ليحيى بن معين : أيما أحب إليك عبد الرزاق، أو هو ـ يعنى محمد بن حميد أبا سفيان المعمرى؟ قال: عبد الرزاق أحب[(٢)].

وذكر أبو القاسم بن منده بسنده عن على بن محمد قال: أنا أبو محمد بن أبى حاتم قال: سألت أبى عن عبد الرزاق أحب إليك، أو أبو سفيان المعمرى؟ قال: عبد الرزاق أحب إلىَّ قلت: فمطرف بن مازن أحب إليك، أو عبد الرزاق؟ قال: عبد الرزاق أحب إلىَّ قلت: ما تقول فى عبد الرزاق؟ قال: يكتب حديثه ويحتج به[(٣)].

وسئل عثمان بن سعيد عن عبد الرزاق وأبى حذيفة فقال: عبد الرزاق أحب إلىَّ ومن الفريابى أيضًا[(٤)].

وقال ابن عبد البر: عبد الرزاق أثبت من عبد الحميد[(٥)].

فيتضح لنا مما سبق أن أئمة الحديث قارنوا بين عبد الرزاق وبين كل من:

أبى حذيفة موسى بن مسعود.

عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين.

عبد الرحمن بن مهدى.

عبد الله بن المبارك.

عبد الله بن موسى.

---

(١) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٢) ابن عساكر الموضع السابق.

(٣) الجرح والتعديل (١٠/ ١/ ٣٩)، وابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٤) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٥) هو عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين كاتب الأوزاعى وثقه غير واحد. التهذيب(٦/ ١١٣).

محمد بن بكر البرسانى.

محمد بن حميد أبى سفيان المعمرى.

مطرف بن مازن.

محمد بن يوسف الفريابى.

هشام بن يوسف. فى آخرين من غيرهم.

وسأترجم ترجمة موجزة لأربعة منهم يتضح منها منزلتهم التى تظهر منزلة قرينهم عبد الرزاق مع ملاحظة أن المسئول يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبا حاتم، وهم من هم معرفة بالرجال لاسيما عبد الرزاق الذى حل وأقام عنده ابن حنبل، وابن معين.

*** هشام بن يوسف[١]:**

هو أبو عبد الرحمن هشام بن يوسف الصنعانى قاضى صنعاء.

روى عن معمر، وابن جريج، والثورى، وروى عنه ابن عمه زكريا بن يحيى بن تميم ابن عبد الرحمن الصنعانى، ومحمد بن إدريس الشافعى، وعلى بن المدينى، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه وغيرهم، قال أحمد: عبد الرزاق أوسع علمًا من هشام، وهشام أنصف منه. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال الخليلى: ثقة متفق عليه روى عنه الأئمة كلهم. وقال إبراهيم بن موسى: سمعت عبد الرزاق يقول: إن حدثكم القاضى - يعنى هشام بن يوسف - فلا عليكم أن لا تكتبوا عن غيره. وقال إبراهيم: سمعت هشامًا يقول: قدم الثورى اليمن فقال: اطلبوا إلىّ كاتبًا سريع الخط فارتادونى فكنت أكتب. وقال أبو زرعة: كان هشام أصح اليمانيين كتابًا، وكان أكبرهم وأحفظهم وأتقنهم، وكان أتقن عن ابن جريج من عبد الرزاق.

*** أبو سفيان المعمرى:**

هو محمد بن حميد اليشكرى أبو سفيان المعمرى، كان من البصرة، ونزل بغداد، وقيل له: المعمرى؛ لأنه رحل إلى معمر باليمن، روى عن معمر، وهشام بن حسان، وسفيان الثورى، وعنه يحيى بن يحيى النيسابورى، والنفيلى، وعبد الله بن عون، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة صدوق صالح، وهو أحب إلى من عبد الرزاق، ووثقه

---

(١) توفى سنة ١٩٧ هـ. تهذيب التهذيب (١١/ ٥٧).

أبو داود، وابن حبان. وقال النسائى: ليس به بأس مات سنه ١٨٢ هـ[١].

*** أبو حذيفة:**

هو موسى بن مسعود النهدى كان من البصرة، كان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار والثورى، وأيمن بن نابل، وإبراهيم بن طهمان، وروى عنه البخارى، وروى له أبو داود، والترمذى، وابن ماجه بواسطة الحسن بن على الخلال قيل ليحيى بن معين: إن بنداراً يقع فيه قال: هو خير من بندار. قال أبو حاتم: صدوق معروف بالثورى.

روى عنه بضعة عشر ألف حديث، وتزوج أمه لما قدم البصرة. وقال العجلى: ثقة صدوق. وقال البخارى: مات سنة ٢٢٠ هـ[٢].

*** الفريابى:**

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف الضبى مولاهم الفريابى، نزل قيسارية من ساحل الشام، كان من أفضل أهل زمانه، روى عن قطر بن خليفة، وإبراهيم بن أبى عبلة الأوزاعى، ونافع مولى ابن عمر، وأدرك الأعمش. روى عنه البخارى، وروى هو والباقون بواسطة أحمد بن حنبل، وإسحاق الكوسج، سمع من سفيان بالكوفة، وصحبه وكتب عنه أحمد بمكة، وقال ابن معين: كتاب الفريابى أحب إلى من كتاب قبيصة، وسئل عن أصحاب الثورى أيهم أثبت؟ فقال: هم خمسة: القطان، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدى، وأبو نعيم، وأما الفريابى، وأبو حذيفة، وقبيصة، وعبيد الله ابن أبى موسى، وأبو أحمد الزبيرى وعبد الرزاق، وأبو عاصم، والطبقة فهم كلهم فى سفيان بعضهم قريب من بعض، وهم ثقات كلهم. وقال العجلى: الفريابى ثقة. وقال النسائى: ثقة، وهو أحب إلى أبى زرعة من يحيى بن يمان. وقال ابن عدى: له حديث كثير عن الثورى، وقد يقدم فى الثورى على جماعة. وقال ابن زنجويه: ما رأيت أورع من الفريابى. وقال محمد بن سهل: خرجنا مع الفريابى للاستسقاء فرفع يديه فما أرسلها حتى مطرنا. قال الفريابى: ولدت سنة عشرين ومائة. وقال أبو زرعة: نعى إلينا[٣].

---

(١) التهذيب (٩/ ١٣٢).

(٢) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧٠).

(٣) التهذيب (٩/ ٥٣٧).

هؤلاء هم بعض أقران الإمام عبد الرزاق الذين حكم العالمون بالرجال بتقدمه على بعضهم مع أنهم أصحاب مناقب حديثية، ومن أصحاب الباع الطويل فيه مما يوضح منزلة عبد الرزاق العلمية، فهشام كان أصح اليمانيين كتابًا وأكبرهم وأتقنهم وأحفظهم، وأبو سفيان المعمرى ثقة فاضل صدوق ـ وأبو حذيفة الذى روى له البخارى، وروى عن الثورى بضعة عشر ألف حديث هو ثقة صدوق، والفريابى وناهيك به، ورعًا، وصدقًا، وصلاحًا، وإتقانًا، وحفظًا، فهؤلاء على ما هم عليه من نباهة الشأن ورفعة الذكر فاقهم عبد الرزاق حين قورن بهم.

* * *

ضبط صدره

من أهم ما يلزم المحـدث قوة الضبـط والحـفظ بشقيه حفظ الصدر، والكتاب، وكان عبد الرزاق من كبار الحفاظ بل مضرب المثل فى حفظه، وقد شاع عنه ذلك بواسطة أقرانه وغيرهم من أهل العلم به.

قال هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا[(١)].

وقال يحيى بن معين: ما كان أعلم عبد الرزاق بمعمر وأحفظه عنه[(٢)].

وقال الإمام أحمد بن حنبل: حديث عبد الرزاق فى معمر أحب إلىَّ من حديث هؤلاء البصريين[(٣)].

وقال أبو زرعة: ابن ثور ، وهشام بن يوسف ، وعبد الرزاق ، عبد الرزاق أحفظهم[(٤)].

وقال أبو حاتم: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر.

وقال أبو زرعة الدمشقى: قلت لأحمد: عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال: نعم. وقال: إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق[(٥)].

---

(١) تهذيب الكمال للمزى (٢/ ٨٣٠).

(٢) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.

(٣) المرجع السابق وتهذيب التهذيب (٦/ ٣١٤).

(٤) ابن عساكر.

(٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٠٩).

وقال الذهلى: عبد الرزاق أيقظهم فى الحديث وكان يحفظ[١].

وقال إبراهيم بن عباد الدبرى: كان عبد الرزاق يحفظ نحوًا من سبعة عشر ألف حديث[٢].

وقال الذهبى: كان عبد الرزاق خزانة علم[٣].

* * *

ضبط كتابه

عن عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبى يقول: كتب عبد الرزاق ثلثى العلم[٤]، ولما كانت كتبه موضع ثقة فقد احتجوا بعبد الرزاق قبل الاختلاط وبعده، أما قبل الاختلاط فمبناه على الثقة فى ضبط صدره وكتابه، وأما بعد الاختلاط فمبناه على ضبط كتابه ولذلك قال العراقى: وكأن من احتج به لم يبال بتغيره؛ لأنه إنما حدث من كتبه لا من حفظه[٥].

ومما يدل على مبالغة عبد الرزاق فى الضبط أنه لم يسمح ليد أن تمتد إلى كتبه: أخرج ابن عساكر عن عبد الرزاق أنه أخذ مفتاح خزانة كتبه فسلمه لأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. وقال: هذا البيت ما دخلته يد غيرى منذ ثمانين سنة أسلمه لكم بأمانة الله على أنكم لا تقولوا فىَّ ما لم أقل، ولا تدخلوا على حديثًا من حديث غيرى، ثم أومأ إلى أحمد فقال: أنت أمين الله على نفسك وعليهم[٦].

وقال البخارى: ما حدث من كتبه فهو أصح[٧].

وهذا لا يعنى طعنًا فى الحفظ، وإنما يعنى أن الرواية يرتفع شأنها كلما عضد المكتوب المحفوظ، وكذلك فعل يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل حيث فتح لهم بين كتبه بعد

(١) تهذيب التهذيب (٦/ ٣١٤).
(٢) المرجع السابق وميزان الاعتدال (٢/ ٦٠٩).
(٣) الميزان من المرجع السابق.
(٤) ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق.
(٥) تدريب الراوى (٢/ ٣٧٨).
(٦) ابن عساكر.
(٧) التاريخ الكبير (٣/ ٢/ ١٣٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٠٩)، وابن عساكر.

سماعهم منه لأنهم أرادوا التأكد على أن سماعهم منه لم يتـأثر بحـال اختـلاطه، ويبقى عبد الرزاق بعد هذا جبلاً مضبوط الصدر والكتاب محافظًا على كتبه يختار للاطلاع عليها من عرفوا بالدين والورع كالإمام أحمد، وأنه كان يرى أن الرواية بالمناولة صحيحة، ولذلك سلمهم بيت كتبه؛ لأنهم أهل ثقة وأمانة.

* * *

القسم الثانى

منهج الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى
فى التفسير

القسم الثانى

منهج الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى فى تفسيره

المبحث الأول

مقدمة عن فضل الإسناد

مما يلفت النظر فى تفسير عبد الرزاق أنه يعتمد على المأثور، وهو ما روى عن النبى ﷺ، وما ورد عن الصحابة والتابعين، وأتباع التابعين فى تفسير القرآن الكريم، وهو فى كل ذلك يتقيد بذكر الأسانيد كما سمعها من شيوخه، أو كما وجدها فيما وقع له من كتب السابقين عليه.

وقد ساعده على ذلك: معرفته بأسماء الرجال ودقائق علم الأسانيد، والتاريخ، وملازمة أهل هذه الصنعة، ومباحثه معهم مع حسن الفكر، ونباهة الذهن، وعلمه أن الإسناد خصيصة فاضلة لهذه الأمة ليست لغيرها من الأمم.

قال ابن حزم: نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبى ﷺ مع الاتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل... وقال أبو على الجيانى: خص الله هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب، ومن أدلة ذلك ما رواه الحاكم وغيره عن مطر الوراق فى قوله تعالى: ﴿**أو أثارة من علم**﴾[1]. قال: إسناد الحديث. وقال ابن المبارك: «الإسناد من الدين لولا الإسناد لقال من شاء ما يشاء» أخرجه مسلم فى المقدمة. وقال سفيان بن عيينة: حدث الزهرى يومًا بحديث فقلت: هاته بلا إسناد. فقال لى الزهرى: أترقى إلى السطح بلا سلم؟ وقال الثورى: الإسناد سلاح المؤمن. وقال أحمد بن حنبل: طلب الإسناد العالى سنة عن السلف، لأن أصحاب عبد الله كانوا يرحلون من الكوفة إلى المدينة فيتعلمون من عمر، ويسمعون منه. وقال محمد بن أسلم الطوسى: قرب الإسناد قرب، أو قربة إلى الله تعالى[2].

وأخرج الحاكم فى علوم الحديث: إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده، فإن يك حقًا

(١) الأحقاف آية: [٤].

(٢) راجع فى ذلك قواعد التحديث للقاسمى (ص٢٠١، ٢٠٢، ٢٣٤).

كنتم شركاء فى الأجر، وإن يك باطلاً كان وزره عليه[١].

وقد أثنى رسول الله ﷺ على أولئك الذين عنوا بنقل الرواية كما سمعوها. فقال: «نضر الله امرأ سمع منا حديثًا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع»، كما شهد بعدالة من كان هذا شأنه، وتلك صناعته، فيقول ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين»[٢].

فلا غرو أن نجد عبد الرزاق بعد علمه بأهمية الإسناد لدى المحدثين، وهو علم من أعلامهم لا يذكر فى التفسير لفظة، أو جملة، أو حديثًا، أو أثرًا إلا ويفرده بإسناده إلى قائله إبراء لذمته، ونقلاً للعهدة إلى غيره، والتزامًا بمنهج شيوخه، وطريقة التأليف فى عصره، ولذلك قال ابن المبارك لما نظر فى تفسير مقاتل بن سليمان: يا له من علم لو كان له إسناد، ولذا نراه يستهل التفسير بما يشعر بتمسكه برواية ما أثر عن سلفه فيما يتعلق بالآيات التى عرض لها.

اقتصاره على تفسير الآيات التى دعت الحاجة إلى تفسيرها، مجاراة لمنهج المفسرين فى زمانه:

لقد جرى عبد الرزاق على الطريقة المألوفة فى عصره من تفسير بعض الآيات التى تيسر له أمر تفسيرها، مرتبة غالبًا حسب ترتيب المصحف، وقد يقدم بعض الآيات على بعض لمناسبة تدعو إلى ذلك، فالطريقة المعروفة الآن فى التفسير هى تتبع القرآن من أوله سورة سورة، وآية آية حتى ينتهى إلى آخره، ولم تكن هذه الطريقة مألوفة فى الغالب عند علماء عصره، ويوضح ذلك أن مقاتل بن سليمان لما عرض تفسيره على الضحاك ابن مزاحم ت (١٠٦هـ) هنا فلم يعجبه. وقال: لقد فسر كل حرف[٣].

وهذا يدل على أن التفاسير السابقة لم تكن شاملة لجميع آيات القرآن، ومن ثم كان نكير الضحاك على هذه الطريقة، ويدل أيضًا على أن المنحى الذى نحاه عبد الرزاق فى تفسيره يمثل الاتجاه الغالب على مناهج المفسرين منذ بدأ تدوين التفسير، وقد كتب سعيد بن جبير فى تفسير القرآن بأمر عبد الملك بن مروان ت (٨٦ هـ)، وقد ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب، عند ترجمته لعطاء بن دينار. قال على بن الحسن

(١) الفتح الكبير (١/ ١٥٢).

(٢) انظر المنار المنيف فى الصحيح والضعيف لابن القيم (ص٨).

(٣) تهذيب الكمال ترجمة مقاتل بن سليمان.

الهسنجانى، عن أحمد بن صالح: عطاء بن دينار من ثقات المصريين، وتفسيره فيما روى عن سعيد بن جبير صحيفة، وليس له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير[١]، وإنما وجده عطاء بن دينار فى الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير، وكتب عمرو ابن عبيد شيخ المعتزلة ت (١٤٣) تفسيراً للقرآن عن الحسن البصرى ت (١١٦)[٢].

وذكر السيوطى فى الإتقان أن لابن جريج ثلاثة أجزاء كبار فى التفسير، وما نقل عن عكرمة مولى ابن عباس من قوله: لقد فسرت ما بين اللوحين[٣]، وروى أن مجاهداً (ت ١٠١) كان يسأل ابن عباس عن التفسير، ومعه ألواحه، وكان يكتب ما يقول، وروى أنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات أوقفه عند كل آية. وقيل: ثلاثين مرة ويمكن الجمع بينهما بأن العرضات الثلاث كانت للتفسير، والثلاثين كانت للحفظ، وبين أيدينا الآن تفسير لسفيان الثورى، وجمع لتفسير مجاهد بن جبر ت (١٠٣هـ)، وتفسير الفراء (ت ٢٠٧) المسمى معانى القرآن، وتفسير أبى عبيدة (ت ٢٠٩)، المسمى مجاز القرآن، وهذه الأربعة مطبوعة وبمراجعتها وجدت أنها غير شاملة لجميع القرآن أما المفقود منها كتفسير سعيد بن جبير، والحسن، وعكرمة، وغيرهم فطريق العلم بمنهجها ما ذكرته كتب التراجم وعلوم القرآن.

قال حماد بن سلمة عن حميد: قرأت القرآن على الحسن البصرى ففسره على الإثبات يعنى ـ إثبات القدر ـ وكان يقول: من كذب بالقدر فقد كفر[٤]، فهمة الحسن البصرى فى تفسيره كانت متجهة إلى الرد على أصحاب البدع، وأهل الأهواء من الفرق والنحل المختلفة[٥]، أما تفسير عكرمة (ت ١٠٤) عن ابن عباس فاقتصر فيه على المشكل من الآيات، أما تفسير ابن جريج (ت ١٥٠)، فالظاهر أنه لم يكن تفسيراً كاملاً بل «ثلاثة أجزاء كبار فى التفسير، عن ابن عباس، منها الصحيح، ومنها ما ليس بصحيح، وذلك لأنه لم يقصد الصحة فيما جمع بل روى ما ذكر فى كل آية من الصحيح والسقيم»[٦].

(١) تهذيب التهذيب (١٠/١٠٩ ـ ١١١).
(٢) وفيات الأعيان (٢/٣).
(٣) الإتقان (٢/ ٢٢٥).
(٤) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٣).
(٥) وفيات الأعيان (٢/١٠٣).
(٦) الإتقان (٢/ ١٨٨).

وقد ذكر الدكتور أحمد أمين فى كتابه «ضحى الإسلام»[١] قصة كتابة سعيد بن جبير لتفسيره، ثم خلص إلى أنه يميل إلى أن الفراء فسر القرآن آية آية، ولا أجده صحيحًا، وسوف يجد ما وجدت كل من يقرأ تفسير الفراء «معانى القرآن».

ونخلص من هذا كله إلى أن طريقة عبد الرزاق فى تفسيره كانت متسقة تمامًا مع مناهج التأليف فى عصره، ومناسبة له كل المناسبة، ولم يكن مقصرًا حين تناول بعض الآيات من السورة، وترك بعضها، ولو أنه نهج غير هذا المنهج لنظر إليه أهل عصره نظرتهم لغيره من المفسرين كمقاتل بن سليمان، وإذن فطريقة عبد الرزاق لا غبار عليها، إذا حكمنا فيها مقاييس العصر، وعُرف المفسرين فى ذلك الزمان.

تفسير القرآن بالقرآن

ذكر الزركشى فى البرهان، فى باب مسألة فى أن أحسن طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن[٢]، والمفسرون يرددون عبارة: «أن القرآن يفسر بعضه بعضًا» كلما وجدوا أنفسهم أمام آية قرآنية تزداد دلالتها وضوحًا بمقارنتها بآية أخرى، وأن لهم أن ينهجوا فى تأويل القرآن هذا المنهج، لأن دلالة القرآن تمتاز بالدقة والإحاطة والشمول، فقلما نجد عامًا، أو مطلقًا، أو مجملاً ينبغى أن يخصص، أو يقيد، أو يفصل إلا تم له فى موضع آخر ما يتبقى له من تخصيص، أو تقييد، أو تفصيل[٣].

ولما كان القرآن كلام الله عز وجل، نزل به الروح الأمين على قلب النبى ﷺ **﴿نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين﴾**[٤] فتعهده النبى ﷺ بالتوضيح والبيان، وكان أول البيان تفسير القرآن بالقرآن، وقد روى عبد الرزاق فى تفسيره بعض الأمثلة المرشدة والموضحة لذلك.

مثال:

ففى تفسير قوله تعالى: **﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾**[٥].

---

(١) ضحى الإسلام (٢/ ١٤١).

(٢) البرهان (٣/ ١٧٥).

(٣) مباحث فى علوم القرآن لصبحى الصالح (ص٢٩٩).

(٤) الشعراء: [١٩٣، ١٩٤].

(٥) الأنعام آية: [٨٢].

روى عبد الرزاق عن معمر، عن الأعمش أن ابن مسعود قال: لما نزلت: **﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾** قال: كبر ذلك على المسلمين، وقالوا: يا رسول الله، ما هاهنا أحد إلا وهو يظلم نفسه، فقال النبى ﷺ: «ليس ذلكم، أما سمعتم قول لقمان لابنه: يا بنى **﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾**(١)».

وقال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾**(٢) قال: بشرك. فأنت ترى من هذا أن أول من أرشد إلى الطريقة المثلى فى تفسير القرآن هو النبى ﷺ، وكأن عبد الرزاق أراد أن يبرز هذا المعنى من ناحية أخرى، يورد شاهداً لصحة ما قاله قتادة.

ومن ذلك أيضًا:

عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾**، قال: هو قوله: **﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾**(٣)، ومن ذلك يتبين لنا أن عبد الرزاق لم يغفل فى روايته هذا الأصل الذى قام عليه التفسير؛ لأنه المصدر الأول الذى يتحتم التزامه، لمن يتعرض لتفسير القرآن الكريم أن ينظر فى القرآن أولاً فيجمع ما تكرر منه فى موضوع واحد ويقابل الآيات بعضها ببعض ليستعين بما جاء مسهبًا على معرفة ما جاء موجزًا، وبما جاء مبينًا على فهم ما جاء مجملاً وليحمل المطلق على المقيد والعام على الخاص، وبهذا يكون قد فسر القرآن بالقرآن، وفهم مراد الله بما جاء عن الله، وهذه مرحلة لا يجوز لأحد مهما كان أن يعرض عنها، أو أن يتخطاها إلى مرحلة أخرى، ومعرفة القراءات مرجع مهم من مراجع تفسير القرآن بالقرآن، وهو ما كان يرجع إليه الصحابة فى تعرف بعض معانى القرآن، وليس هذا عملاً آليًا لا يقوم على شىء من النظر، وإنما هو عمل يقوم على كثير من التدبر والتعقل، لأن حمل المجمل على المبين، أو المطلق على المقيد، أو العام على الخاص، أو إحدى القراءتين على الأخرى ليس بالأمر الهين الذى يدخل تحت مقدور كل إنسان، وإنما هو أمر يعرفه أهل العلم والنظر خاصة(٤).

---

(١) لقمان الآية: [١٣].

(٢) الأنعام آية: [٨٢].

(٣) الأعراف الآية: [٢٣].

(٤) التفسير والمفسرون للذهبى (١/ ٣٩) بتصرف.

تفسير القرآن بالسنة الصحيحة

كما نجده يفسر القرآن بالسنة الصحيحة، حيث كان الصحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ إذا لم يجدوا التفسير فى كتاب الله تعالى رجعوا إلى رسول الله ﷺ، يسألونه عن تفسيرها، وبيان المراد منها، ما كان موجودًا بينهم

وبعد أن لحق رسول الله بالرفيق الأعلى رجع الصحابة إلى سنته المحفوظة عنه، لأنها قامت فيهم مقام شخصه ﷺ فى بيان المراد بآيات الله تعالى.

لمنزلة السنة من القرآن، ولما بينهما من ترابط وثيق يدل على ذلك ما رواه عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرنى أيوب عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يسمع بى من هذه الأمة، ولا يهودى، ولا نصرانى فلا يؤمن بى إلا دخل النار» فجعلت أقول: فأين تصديقها من كتاب الله؟ وقلما سمعت حديثًا عن النبى ﷺ إلا وجدت له تصديقًا فى القرآن حتى وجدت هذه الآية: ﴿**ومن يكفر به من الأحزاب**﴾ ـ الملل كلها ـ ﴿**فالنار موعده**﴾[1]، قال: الكفار أحزاب كلهم على الكفر. ومن لم يتيسر له الأخذ عن النبى ﷺ سأل غيره من الصحابة، لأنهم ـ رضوان الله عليهم ـ كانوا متفاوتين فى سعة الحفظ وقوة الذاكرة، ومنهم من شغله الصفق فى الأسواق، ومنهم من شده الحرص على ملازمة النبى ﷺ. فجمع من أقواله ووعى من أفعاله ﷺ ما لم يجمعه غيره من الصحابة.

قال مسروق: جالست أصحاب محمد ﷺ فوجدتهم كالإخاذ، فالإخاذ يروى الرجل، والإخاذ يروى الرجلين، والإخاذ يروى العشرة، والإخاذ لو ينزل بأهل الأرض لأصدرهم فوجدت عبد الله بن مسعود من ذلك الإخاذ[2].

ومن ثم جلس هؤلاء من إخوانهم مجلس المعلم، فكان يسأل بعضهم بعضًا، ولما كان العلم بالقرآن أهم ما شغلوا أنفسهم به وجدناهم يرجعون إلى سنة النبى ﷺ، فى بيان الآية إذا لم يكن لها بيان فى كتاب الله.

---

(١) سورة هود: [١٧].

(٢) طبقات ابن سعد (٢/ ١٠٥)، والإخاذ جمع إخاذة وهو كالغدير يجتمع فيه الماء. صحاح الجوهرى (٢/ ٥٦٠).

وقد روى عبد الرزاق كثيراً من الأحاديث فى مقام البيان لمعنى القرآن بالسنة.

بعض الأمثلة المروية عن النبى ﷺ:

(١) ففى مقام التفسير لقوله تعالى: ﴿**تتجافى جنوبهم عن المضاجع**﴾ قال: عبدالرزاق عن معمر، عن عاصم بن أبى النجود، عن أبى وائل، عن معاذ بن جبل فى قوله تعالى: ﴿**تتجافى جنوبهم عن المضاجع**﴾ قال: كنت مع النبى فى سفر فأصبحت يومًا قريبًا منه فقلت: يا رسول الله، أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويبعدنى عن النار؟ قال: «لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله، ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل فى جوف الليل، ثم قرأ: ﴿**تتجافى جنوبهم عن المضاجع...**﴾ حتى: ﴿**يعملون**﴾[(١)].

ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه؟» فقلت: بلى يا رسول الله، قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد» ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟» قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه، وقال: «كف عليك هذا» فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس فى النار على وجوههم، أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم».

هذا بعض ما ذكره عبد الرزاق فى تفسيره من تفسير القرآن بالسنة، وإذا كنت اعتمدت فيما ذكرت من أمثلة على الأحاديث الصحيحة، فليس معنى ذلك أنه لا يوجد غيرها.

بل روى عبد الرزاق أيضًا كثيراً من الأحاديث المرسلة، فى تفسير كثير من الآيات.

ولنضرب لذلك بعض الأمثلة:

(١) ففى مقام البيان لقوله تعالى: ﴿**يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية**﴾[(٢)]، قال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة قال: سئل النبى ﷺ أحسبه قال: سأله بعض أزواجه، هل يذكر الناس أهليهم يوم القيامة؟ قال: «أما فى ثلاث مواطن فلا: عند الميزان، وعند الصراط، وعند الصحف، إذا تطايرت فى الأيدى» ومن ذلك أيضًا.

(١) السجدة آية: [١٦، ١٧].

(٢) سورة الحاقة آية: [١٨].

(٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم أن النبى ﷺ دفع رجلاً إلى رجل يعلمه حتى إذا بلغ.. ﴿فمن يعمل مثال ذرة خيراً يره﴾[١]، قال الرجل: حسبى، فقال الرجل: يا رسول الله، الرجل الذى أمرتنى أن أعلمه لما بلغ من يعمل مثقال ذرة خيراً يره، قال حسبى، فقال النبى: «دعه فقد فقه».

روايته بعض غرائب الأحاديث:

ولم يقتصر أمر عبد الرزاق على رواية المراسيل، وإنما وجدناه روى من الغريب أيضًا، ومثال ذلك.

عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة، عن أنس، قال: أتى النبى ﷺ بالبراق ليلة أسرى به مسرجًا ملجمًا ليركبه فاستصعب عليه، فقال له جبريل: ما يحملك على هذا؟ فوالله ما ركبك أحد أكرم على الله منه فارفض عرقًا.

أخرجه الترمذى، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من طريق عبد الرزاق[٢].

رواية بعض الأحاديث الضعيفة:

هذا وقد وقع عبد الرزاق فيما وقع فيه غيره من المفسرين من رواية بعض الأحاديث الضعيفة فى تفسيره، وهى إذا قيست بحجم مروياته فى التفسير يظهر أنها من الندرة بمكان، وقلما تخلو روايات مسندة من ذكر بعض الضعيف، ومن ذلك قال عبد الرزاق: عن الثورى، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار» أخرجه: الترمذى فى كتاب التفسير وحسنه (٢/ ١٥٦)، والطبرى فى التفسير (١/ ٧٧ ـ ٧٨).

فطرق هذا الحديث تدور على عبد الأعلى بن عامر الثعلبى، وهو ضعيف الحديث عند أكثر علماء الجرح والتعديل، فقد ضعف أحمد، وأبو زرعة، وابن سعد أحاديثه كلها، وكان يحيى بن معين، وعبد الرحمن بن مهدى لا يحدثان عنه، وقال أبو على الكرابيسى: كان من أوهى الناس، مراجع ترجمته فى الكبير (٣/ ٢/ ٧١)، والضعفاء للبخارى (٢٣)، والضعفاء للنسائى (ص ٢٠)، والجرح والتعديل (٣/ ١/ ٢٥)، وطبقات ابن سعد (٦/ ٢٣٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٠)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٩٤).

---

(١) سورة الزلزلة آية: [٧].

(٢) (٨/ ٥٦٤) تحفة الأحوذى.

تنبيه:

بعد أن ذكرت بعض الأمثلة مما رواه عبد الرزاق من الأحاديث الضعيفة أقول من باب إحقاق الحق: إن عبد الرزاق لم يورد من هذه الضعاف فى آية من آيات الأحكام، أو ذات الصلة بالحلال والحرام، أو العقيدة، بل كلها فيما يختص بالقصص، والترغيب، والترهيب، والحث على فضائل الأعمال، وأجد من المناسب هنا أن أذكر مقولة العلماء فى الضعيف.

حكم الأخذ بالضعيف:

تعريف الحديث الضعيف: هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات الصحيح، أو الحسن، سواء وجد البعض وعدم البعض، أو لم يوجد منها واحد أصلاً[١].

حكم العمل به:

قال النووى: قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحب العمل فى الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعًا، وأما الأحكام كالحلال، والحرام، والبيع، والنكاح، والطلاق، وغير ذلك، فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح، أو الحسن إلا أن يكون فى احتياط فى شىء من ذلك كما إذا ورد حديث ضعيف فى كراهة بعض البيوع، أو الأنكحة، فإن المستحب أن يتنزه عنه، ولكن لا يجب انتهى، ونحوه لأبى عمر بن عبد البر فى كتاب فضل العلم[٢].

وقال النووى أيضًا فى مقدمة الأربعين النووية التى ألفها: وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال.

وعلق الشيخ رشيد رضا على عبارة النووى فقال: أى بالشروط التى اشترطوها وهى كما نقله السخاوى عن شيخه ابن حجر قولاً وكتابة ثلاثة:

الأول: وهو متفق عليه: أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفرد من الكذابين، والمتهمين بالكذب، ومن فحش غلطه.

الثانى: أن يكون مندرجًا تحت أصل عام، فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له

(١) فى أصول الحديث: للدكتور محمد أبو شهبة (ص٦٣) مطبعة الجهاد القاهرة. (١٣٨٢) سنة (١٩٦٢).

(٢) تفسير الثعالبى (جـ٢ ص١٢).

أصل أصلاً.

الثالث: أن لا يعتقد عند العمل ثبوته لئلا ينسب إلى النبى ﷺ ما لم يقله، قال: والأخيران عن العز بن عبد السلام، وعن صاحبه ابن دقيق العيد، والأول نقل العلائى الاتفاق عليه، وهذا لا ينافى ما نقل عن الإمام أحمد، من القول بالعمل الضعيف إذا لم يوجد فى المسألة غيره، ولم يوجد ما يعارضه، فالضعيف عند الإمام أحمد لا يشمل ما قالوا بشدة ضعفه كالمتروك والمنكر(١).

وهناك فريق آخر من العلماء لا يجيز العمل بالحديث الضعيف لا فى الفضائل، ولا فى غيرها، يقول ابن قيم الجوزية: ونحن نرى أنه لا يجوز العمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال، وأنه لا يجوز العمل بالحديث إلا بعد ثبوته كما هو مذهب المحققين من العلماء كابن حزم، وأبى بكر بن العربى المالكى وغيرهم(٢)، والقائلون بالجواز قيدوه بشروط منها:

١ ـ أن يعتقد العامل به كون الحديث ضعيفًا.

٢ ـ ومنها: أن لا يشتهر ذلك لئلا يعمل المرء بحديث ضعيف، فيشرع ما ليس بشرع، أو يراه بعض الجهال فيظن أنه سنة صحيحة، كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر فى تبيين العجب فيما ورد فى فضل رجب(٣).

وقال المحقق الشوكانى: ردًا على من يقول بتساهل أهل العلم بجماعتهم فى الفضائل فيرونها عن كل، وإنما يشددون فى أحاديث الأحكام: إن الأحكام الشرعية متساوية الأقدار لا فرق بينها فلا يحل إذاعة شىء منها إلا بما تقوم به الحجة، وإلا كان من التقول على الله بما لم يقل به، وفيه من العقوبة ما هو معروف(٤).

ومما تقدم يتبين لنا رأيان:

أحدهما: يجيز العمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال، دون غيرها من الأحكام

---

(١) مقدمة شرح الأربعين النووية تعليق الشيخ محمد رشيد رضا (ص٤) طبع الرياض المطابع الحكومية السعودية (١٣٨٩هـ ١٩٦٩) ضمن مجموعة الحديث.

(٢) المنار المنيف فى الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية (ص١٥).

(٣) تبيين العجب بما ورد فى فضل رجب (ص٢١، ٢٢).

(٤) المنار المنيف (ص١٦).

والعقائد وما شبه ذلك.

والآخر: لا يجيز العمل به لأن الشريعة كلها متساوية فى الفضائل والأحكام، والذى أميل إليه هو القول الأول بجواز العمل بالحديث الضعيف بشروطه التى قيدوه بها، وهو قول أكثر الفقهاء والمحدثين، ولأن ذلك يتفق وروح الشريعة السمحة.

أما رواية الحديث القدسى فى معرض التفسير فقد كان عبد الرزاق مقلاً فيه، ويبدو أن القدر الذى رواه لبيان أن رواية الحديث القدسى جائزة فى مجال التفسير القرآنى ففى مقام التفسير لقوله تعالى: **﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾**(١)، روى عبدالرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أعددت لعبادى ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».

* * *

تفسير القرآن بأقوال الصحابة

ولقد أخذ عبد الرزاق فى منهجه بهذا الأسلوب السلفى حيث إن المفسر إذا لم يجد للآية تفسيرًا فى القرآن، ولا فى الأقوال الصحيحة المسندة للنبى ﷺ باعتبارها شارحة لكتاب الله كما بينا فعليه أن يتوجه إلى أقوال الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ لأنهم أعرف الناس بعد رسول الله ﷺ بما نزل عليه، ولا غرو فهم الذين شاهدوا الأحوال، وعاصروا نزول القرآن، وسمعوا من رسول الله ما أجاب به على أسئلتهم، وإلى جانب ذلك فهم أعرف الناس باللغة وأحفظهم لها وأتقنهم لأساليب العرب.

يقول ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: إذا لم نجد التفسير فى القرآن، ولا فى السنة، رجعنا فى ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والأحوال التى اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح(٢).

ولم يكن الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ على درجة واحدة من العلم بالتفسير، وإنما اشتهر بعضهم بالاشتغال به، وتكونت حولهم المدارس التفسيرية فى الأمصار الإسلامية، يقول السيوطى فى الإتقان: اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة: الخلفاء

---

(١) سورة السجدة آية: [١٧].

(٢) مقدمة فى أصول التفسير لابن تيمية (ص٤٣).

الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبى بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعرى، وعبد الله بن الزبير.

أما الخلفاء الأربعة: فأكثر من روى عنه منهم على بن أبى طالب، والرواية عن الثلاثة نزرة جدًا، وكان السبب فى ذلك تقدم وفاتهم، وعدم احتياج الصحابة لكثرة الرواية فى هذا العصر[١].

ولما كان تفسير عبد الرزاق تفسيرًا بالمأثور فقد نقل عن الصحابة أقوالاً كثيرة فى بيان بعض المعانى القرآنية، احترامًا منه لهذا المنهج السلفى الأصيل، فمن ذلك ما رواه عن.

(١) عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ: هو ابن عم النبى ﷺ اشتهر بالتفسير ببركة دعاء النبى له: «اللهم فقهه فى الدين، وعلمه التأويل»، فكان حبر الأمة، وترجمان القرآن، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضمنى رسول الله ﷺ إلى صدره، وقال: «اللهم علمه الحكمة»[٢]، وعن عبيد الله بن أبى يزيد يحدث عن ابن عباس أن النبى ﷺ أتى الخلاء، فوضعت له وضوءًا فلما خرج قال: «من وضع هذا» فى رواية زهير «قالوا» وفى رواية أبى بكر قلت: ابن عباس. قال ﷺ: «اللهم فقهه»[٣].

وقد استجاب الله دعوة نبيه، فكان ابن عباس من أكثر الصحابة فقهًا، وحكمة، وعلمًا بالقرآن، ومما رواه عبد الرزاق فى تفسيره عن ابن عباس، ما جاء فى تفسيره لقوله تعالى: ﴿**ليس علينا فى الأمين سبيل**﴾[٤].

عبد الرزاق قال: أنا معمر عن أبى إسحاق الهمدانى، عن صعصعة بن معاوية أنه سأل ابن عباس فقال: إنا نصيب فى الغزو أموال أهل الذمة الدجاجة والشاة، قال ابن عباس: فتقولون ماذا؟ قالوا: ليس علينا بأس فى ذلك. قال: هذا كما قال أهل الكتاب: ليس علينا فى الأميين سبيل، إنهم إذا أدوا الجزية لم تحل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم، ومما رواه عنه أيضًا.

عبد الرزاق قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن

---

(١) الإتقان (٢/ ١٨٧).

(٢) صحيح البخارى (٥/ ٣٤).

(٣) صحيح مسلم (٧/ ١٥٨).

(٤) آل عمران: [٧٥].

ابن عباس فى قوله: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾[١]. قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة.

وعن ابن مسعود رضى الله عنه روى:

(٢) عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: إن من السموات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك، أو قدماه قائمًا، أو ساجدًا، ثم قرأ عبد الله ﴿وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون﴾[٢].

وهذا قد يأخذ حكم المرفوع، وإن كان موقوفًا على ابن مسعود؛ لأنه فى أمر لا مجال فيه للرأى والاجتهاد.

(٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودى، عن عبد الله بن مسعود قال: إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم، ومن تحت سبعين حلة كما ترى الشراب الأحمر فى الزجاجة البيضاء.

وقد ذكر ذلك فى معنى قوله تعالى: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾[٣]، ومن كل ما سبق يتبين لنا: أن عبد الرزاق كان يروى فى تفسيره المأثور من أقوال الصحابة بأسانيدها، ورغم تعدد الأسانيد، فإنه يغلب عليها الصحة، وقيمة التفسير المروى عن الصحابة - رضوان الله عليهم - قال الحاكم فى المستدرك: «إن تفسير الصحابى الذى شهد الوحى والتنزيل له حكم المرفوع»، كذلك أطلق الحاكم وقيده بعضهم بما كان فى بيان النزول ونحوه مما لا مجال للرأى فيه، وإلا فهو من الموقوف، ووجهة نظر الحاكم، ومن وافقه أن الصحابة - رضوان الله عليهم - قد شاهدوا الوحى والتنزيل، وعرفوا أو عاينوا من أسباب النزول ما يكشف لهم النقاب عن معانى الكتاب، ولهم من سلامة نظرتهم وصفاء نفوسهم وعلو كعبهم فى الفصاحة والبيان ما يمكنهم من الفهم الصحيح لكلام الله، وما يجعلهم يوقنون بمراده من تنزيله وهداه»[٤].

وقال الشيخ عبد العظيم الغباشى فى كتابه علوم القرآن:

واعلم أن ما أثر عن الصحابة من التفسير له حكم المرفوع كما قال الحاكم فى

(١) سورة آل عمران : [١١٠].

(٢) الصافات (١٦٥ - ١٦٦).

(٣) الأعراف: [٤٣].

(٤) مناهل العرفان (جـ١/ ٤٨١).

مستدركه، وأطلق القول فى ذلك وعزا هذا الرأى إلى الشيخين، ولكن ابن الصلاح والنووى وغيرهما قيدوا هذا الإطلاق فقالوا: تفسير الصحابة له حكم الحديث المرفوع إذا كان متعلقًا بسبب نزول آية، أو مما لا مجال للرأى فيـه، وإلا فهو موقوف عليـه ما دام لم يسنده إلى رسول الله ﷺ.

وقد اختلف العلماء فيما حكم بوقفه على الصحابة، فقال فريق: إنه لا يجب الأخذ به لأنهم يجتهدون، واجتهادهم مثل اجتهاد غيرهم، وقال آخرون: إنه يجب الأخذ به لظن سماعهم له من رسول الله ﷺ، ولأنهم أدرى الناس بكتاب الله فرأيهم أصوب، ولاسيما إذا نقل عن علمائهم وكبرائهم مثل الخلفاء الأربعة، وابن عباس، وابن مسعود، وأبى بن كعب ـ رضى الله عنهم ـ أجمعين[١]، والذى أميل إليه هو الأخذ بقول الصحابى مطلقًا كما قال الحاكم، ولو لم يكن مرفوعًا إلى رسول الله ﷺ، لقوله تعالى: **﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾**[٢].

ولما رواه البخارى فى صحيحه من حديث عمران بن حصين ـ رضى الله عنهما ـ يقول: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتى قرنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»، قال عمران: فلا أدرى أذكر بعد قرنه قرنين، أو ثلاثًا ـ: «ثم يأتى بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن»[٣].

فليس بعد شهادة العليم الخبير بنفوس عباده شهادة لأصحاب النبى ﷺ، وليس بعد شهادة النبى ـ وهو الصادق المصدوق المعصوم من الكذب أيضًا ـ شهادة، فالآية مدح للأمة الإسلامية، ودخولهم فى المدح دخولاً أوليًا؛ لأنهم أول من خوطبوا بالقرآن، وكذلك نص النبى بأن قرنه يعنى أهل زمانه من الصحابة خير القرون، وذلك لإيمانهم الصادق، ويقينهم القوى، ومجاهدتهم من أجل إعلاء كلمة الحق، وفدائهم لرسول الله ﷺ بأموالهم وأنفسهم، ومن ثم فإن ما يقوله الصحابى على العين والرأس إذا ثبت بطريق صحيح، سواء كان فى أسباب النزول، أو مما لا مجال للرأى فيه، أو غير ذلك.

---

(١) علوم القرآن للشيخ الغباشى (ص١٨).

(٢) سورة آل عمران[١١٠].

(٣) صحيح البخارى (جـ ٥ ص٢)، باب فضائل أصحاب النبى المطبعة الخيرية ط أولى سنة (١٣٢٠هـ).

تفسير القرآن بأقوال التابعين

إذا كان الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ قد شاهدوا الوحى وعاصروا الأحوال، ونزول القرآن، وسمعوا من رسول الله ﷺ وتعلموا منه، ونقلوا عنه. قال تعالى: ﴿**هو الذى بعث فى الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين**﴾(١)، وقوله تعالى: ﴿**ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم**﴾(٢).

إذا كان هذا هو حال الصحابة ومنزلتهم من رسول الله ﷺ فإن الذين كانوا بعدهم وعاصروهم كانو أصحاب علم، وهداية، وفضل، وتقي، وذلك لأخذهم عن أصحاب النبى ﷺ، وقربهم من زمن النبوة، مما جعلهم أعرف الناس بكتاب الله بعد مشايخهم أصحاب رسول الله ﷺ.

يقول ابن تيمية: «إذا لم تجد التفسير فى القرآن ولا فى السنة، ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الأئمة فى ذلك إلى أقوال التابعين ـ رضى الله عنهم ـ كمجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبى رباح، والحسن البصرى، وسعيد بن المسيب، وأبى العالية، وقتادة، والضحاك بن مزاحم، وغيرهم من التابعين وتابعيهم(٣)، وقد نقل عبد الرزاق فى تفسيره كثيرًا من أقوال التابعين لاسيما قتادة بن دعامة السدوسى، من طريق معمر بن راشد.

وسأذكر بعض الأمثلة لجماعة منهم: مرتبًا إياهم حسب كثرة الرواية عنهم فى التفسير.

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة**﴾(٤)، قال: يقول: لا تمسكوا بأيديكم عن النفقة فى سبيل الله.

عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**ولا تمسكوهن ضرارًا**﴾(٥)،

(١) سورة آل عمران: [٦٤].
(٢) البقرة: [١٢٩].
(٣) مقدمة التفسير (٣٦).
(٤) البقرة: [١٩٥].
(٥) البقرة: [٢٣١].

قال: هو الرجل يطلق امرأته، فإذا بقى من عدتها يسير راجعها يضارها بذلك، ويطول عليها فنهاهم الله عن ذلك، فأمرهم الله أن يمسكوهن بمعروف، أو يسرحوهن بمعروف.

مجاهد بن جبر (ت ١٠٤هـ):

وقد روى عنه عبد الرزاق فى تفسيره من طرق عدة، ويعد أكثر التابعين رواية عنه بعد قتادة، ومن ذلك.

عبد الرزاق قال: حدثنا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله: ﴿**لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم**﴾، قال: هو الرجل يحلف على الشىء أنه كذلك، وليس كذلك، ﴿**ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان**﴾، قال: أن تحلف على الشىء وأنت تعلمه.

سعيد بن جبير (ت ٩٥ هـ):

عبد الرزاق، عن فضيل، عن منصور، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿**يأخذون عرض هذا الأدنى**﴾، قال: يعملون بالمعاصى ﴿**ويقولون سيغفر لنا**﴾ ومما روى عنه أيضًا.

عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى سفيان، عن سعيد بن جبير، فى قوله تعالى: ﴿**ومن يتوكل على الله**﴾ قال: التوكل جماع الإيمان.

وإذا كان عبد الرزاق جعل من منهجه الرواية عن التابعين، والأخذ عنهم فيما لم يؤثر فيه شىء عنده عن أصحاب النبى ﷺ دل ذلك على أنه ذهب مذهب الأكثيرين من المفسرين، لأن المسألة اختلف فيها العلماء، فنقل عن الإمام أحمد ـ رضى الله عنه ـ روايتان فى ذلك: رواية بالقبول، ورواية بعدم القبول.

وذهب بعض العلماء إلى أنه لا يؤخذ بتفسير التابعى، واختاره ابن عقيل، وحكى عن شعبة، واستدل أصحاب هذا الرأى على ما ذهبوا إليه بأن التابعين ليس لهم سماع من الرسول ﷺ، حتى يمكن الحمل عليه كما قيل فى تفسير الصحابى: إنه محمول على سماعه من النبى ﷺ، وبأنهم لم يشاهدوا القرائن والأحوال التى نزل عليها القرآن، فيجوز عليهم الخطأ فى فهم المراد، وظن ما ليس بدليل دليلاً ومع ذلك فعدالة التابعين غير منصوص عليها كما نص على عدالة الصحابة.

وقد ذهب أكثر المفسرين إلى أنه يؤخذ بقول التابعى فى التفسير، لأن التابعين تلقوا غالب تفسيراتهم عن الصحابة، فمجاهد مثلاً يقول: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته، أوقفه عند كل آية، وأسأله عنها، وقتادة يقول: ما فى القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئًا، ولذا حكى أكثر المفسرين أقوال التابعين فى كتبهم ونقلوها عنهم مع اعتمادهم لها(١).

وإذا أجمع التابعون على شيء فلا يرتاب فى كونه حجة، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض، ولا على من بعدهم، ويرجع فى ذلك إلى لغة القرآن، أو السنة، أو عموم لغة العرب، أو أقوال الصحابة فى ذلك(٢).

ومن ذلك يتبين لنا أن تفسير التابعى إذا أسنده إلى الصحابة، ثم إلى الرسول ﷺ، أو إلى الصحابة فهو مقبول، وكذلك إذا أجمع عليه التابعون كان حجة كما قال ابن تيمية.

وإذا عرف عن التابعى أنه لم يأخذ عن أهل الكتاب، فإن تفسيره مقبول، أما إذا عرف عنه أنه يأخذ عن أهل الكتاب الذين دخلوا فى الإسلام فلنا أن نرده وننفيه، وذهب الدكتور محمد حسين الذهبى ـ رحمه الله ـ إلى أن قول التابعى فى التفسير لا يجب الأخذ به إلا إذا كان مما لا مجال للرأى فيه، فإنه يؤخذ به حينئذ عند عدم الريبة، فإن ارتبنا فيه فإن كان يأخذ عن أهل الكتاب فلنا أن نترك قوله، ولا نعتمد عليه، أما إذا أجمع التابعون على رأى فإنه يجب علينا أن نأخذ به، ولا نتعداه إلى غيره(٣)، هذا وقد يجمع فى تفسير الآية الواحدة، من أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم.

ومثال ذلك، ما رواه فى تفسير قوله تعالى: ﴿**وألزمهم كلمة التقوى**﴾(٤).

عبد الرزاق قال: أرنا عبد الله بن أبى كثير، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عباية يقول: سمعت عليًا يقول فى هذه الآية ﴿**وألزمهم كلمة التقوى**﴾: لا إله إلا الله وحده.

---

(١) التفسير والمفسرون للشيخ الذهبى (ط/١٢٨).
(٢) مقدمة التفسير لابن تيمية (ص٢٨).
(١) التفسير والمفسرون للشيخ الذهبى (١/ ١٢٩).
(٢) الفتح: [٢٦].

عبد الرزاق عن معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله: **﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾** قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

عبد الرزاق قال: أرنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمى فى قوله: **﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾** قال: لا إله إلا الله قال: أحسبه قال: والله أكبر.

عبد الرزاق عن ابن عيينة، عن شيخ مؤذن كان لأهل مكة، عن على الأسدى. قال: سمعهم ابن عمر يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر. فقال ابن عمر: هى هى، قال: قلت: ما هى هى يا أبا عبد الرحمن؟ قال: **﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾**.

* * *

موقف الإمام عبد الرزاق من التفسير بالرأى

أشرت إلى أن السمة الغالبة على التفسير قبل عبد الرزاق من حيث المنهج والتأليف كانت تعتمد على نقل المأثور فى بيان المعانى، وإسناد كل قول إلى قائله دون نقد للروايات، أو ترجيح بينها على أن هناك منهجًا آخر، وهو نقد الروايات والترجيح بينها، وقبول البعض ورد بعضها الآخر، وإبداء الرأى فى بعض المعانى والربط بين الآيات والسور، وبيان المناسبة، وغير ذلك فإلى أى المنهجين كان يميل الإمام عبد الرزاق؟

إننا نجد الجواب ميسورًا حين نرى عبد الرزاق يحدد لنا منهجه فيما صدر به تفسيره فى ترجمة قال فيها: «ما جاء فيمن قال فى القرآن برأيه».

حدثنا: محمد بن عبد السلام قال: نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق بن همام قال: نا الثورى، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. قال: قال: رسول الله ﷺ: «من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار».

ثم يقول ذلك عبد الرزاق: قال: نا الثورى، عن شيخ لهم، عن الشعبى قال: لأن أكذب مائة كذبة على محمد أحب إلى من أن أكذب فى القرآن كذبة، إنما يفضى الكاذب فى القرآن إلى الله تعالى.

عبد الرزاق قال: نا الثورى قال: قال ابن عباس: تفسير القرآن على أربعة وجوه: تفسير تعلمه العلماء، وتفسير تعرفه العرب، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، يقول: من الحلال والحرام، وتفسير لا يعلم تأويله إلا الله من ادعى علمه فهو كاذب.

وروى عن قتادة قال: ما فى القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئًا.

فإذا تأملنا فى هذه المرويات تبين لنا المنهج الذى ألزم عبد الرزاق به نفسه من أول التفسير إلى آخره، وهو كما يلى:

أولاً: تجنب التفسير بالرأى لورود النهى فى ذلك، وخوفًا من الوقوع فى المحذور الذى يورد صاحبه مورد الهلاك.

ثانيًا: عدم التعرض لما هو ظاهر مما لا يعذر أحد بجهالته لا مما يتبادر إلى الأذهان من الألفاظ الواضحة الجلية التى لا تحتمل غير معنى واحد، مثل إدراك التوحيد من قوله: **﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾**[1].

ثالثًا: عدم الخوض فيما لا يعلمه إلا الله من أمور الغيب كالساعة وغيرها.

رابعًا: بيان ما يعرفه العلماء من الملابسات، أو مدلولات اللغة التى تساعد على وضوح التفسير[2].

خامسًا: توضيح الفرائض، وما يتصل بها من الأحكام ببيان الحلال، والحرام، والأمر، والنهى، وذكر وجوه المعنى، وتعدد الأقوال.

سادسًا: سوق القصص والأخبار التى يستعان بها على الفهم والتدبر.

سابعًا: ذكر أسباب النزول لما هو مرتبط بسبب من الآيات التى يعرض لتفسيرها.

ثامنًا: إكثاره من المرويات عن قتادة بواسطة شيخه معمر لما ذكر من قول قتادة: إنه ما من آية إلا وقد سمع فيها شيئًا، وكان قتادة يروى عن الحسن البصرى، وهما من خيرة التابعين وأئمة التفسير والعلم باللغة.

هذه خلاصة الملاحظات على المرويات التى صدر بها عبد الرزاق كتاب التفسير، ولكن لنا ملاحظة على روايته حديث: «من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من

(١) محاضرات فى التفسير للمرحوم الشيخ عبد العظيم غباشى.
(٢) **الدفتار** رسالته (ص١٥٢٣).

النار»، وما فى معناه من قوله ﷺ: «من قال فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ»[١]، فالمراد من قال فيه برأيه من غير معرفة منه بأصول العلم، وفروعه فهو مخطئ لعدم تيقنه من صحة تفسيره.

وقال الإمام أبو الحسن الماوردى: قد حمل بعض المتورعة هذا الحديث على ظاهره، وامتنع من أن يستنبط معانى القرآن باجتهاده ولو صحبتها الشواهد، ولم يعارض شواهدها نص صريح، وهذا عدول عما تعبدنا الله به من معرفته من النظر فى القرآن واستنباط الأحكام كما قال تعالى: ﴿**لعلمه الذين يستنبطونه منهم**﴾[٢]، ولو صح ما ذهب إليه لم يعلم شىء بالاستنباط، ولما فهم الأكثر من كتاب الله شيئًا، وإن صح الحديث فتأويله أن من تكلم فى القرآن بمجرد رأيه، ولم يعرج على سوى لفظه[٣]، وأن يتسور على القرآن دون شاهد يشهد له، وفى الحديث: «القرآن ذلول ذو وجوه فأحملوه على أحسن وجوهه».

لذلك فإن الإمام عبد الرزاق وإن كان قد نهج هذا المنهج فلا يعنى ذلك أن التفسير بالرأى مذموم فى كل حال، وإنما التفسير بالرأى مقبول إذا توافرت فى المفسر الشروط التى وضعها السادة العلماء[٤]، ولا يذم النظر فى الرأى إلا عند فقدان المفسر لهذه الشروط وجرأته على القول فى التفسير بالاستحسان والظنون.

وعلى هذا فالرأى نوعان:

أحدهما: رأى مجرد لا دليل عليه بل هو خرص وتخمين وهو المذموم.

والثانى: رأى مستند إلى استدلال واستنباط من النص، أو من آخر معه، وهو الرأى المحمود[٥].

على أننا لا نستطيع أن نجرد التفسير بالمأثور من اللون الشخصى لصاحبه، فالأمام عبد الرزاق، وإن ترجم عن موقفه من التفسير بالرأى فى أول التفسير، فإن الطابع

---

(١) أخرجه الترمذى عن جندب بن عبد الله فى أبواب تفسير القرآن باب ما جاء فى الذى يفسر القرآن برأيه (٢/ ١٥٧).

(٢) النساء: [٨٣].

(٣) البرهان (٢/ ١٦٢، ١٦٣).

(٤) انظر الإتقان (٢/ ١٧٦).

(٥) أعلام الموقعين (١/ ٨٣).

الشخصى فى تفسيره يبدو لنا من خلال التأمل فى المرويات التى آثرها دون غيرها وفضلها على ما سواها، وقد بسط هذا المعنى المرحوم الدكتور الذهبى فى كتابه القيم «التفسير والمفسرون» قال:

«إن الطابع الشخصى الذى يطبع به التفسير إن ظهر لنا جليًا واضحًا فى كتب التفسير بالرأى، فإنا لا نكاد نجده لأول وهلة على هذا النحو من الوضوح والجلاء بالنسبة لكتب التفسير بالمأثور، ولكن نستطيع أن نتبينه إذا ما قدرنا أن التصدى لهذا التفسير النقلى، إنما يجمع حول الآية من المرويات ما يشعر أنها متجهة إليه متعلقة به فيقصد إلى ما يتبادر إلى ذهنه من معناها، ثم تدفعه الفكرة العامة إلى أن يصل بين الآية، وما يروى حولها فى اطمئنان وبهذا الاطمئنان يتأثر نفسيًا وعقليًا حينما يقبل مرويًا ويعنى به، أو يرفض مرويًا حين لا يرتاح إليه، ثم إننا بعد هذا نلحظ لونًا شخصيًا آخر فى التفسير النقلى، ذلك أن الشخص الذى يعرف قيمة الرجال، ويستطيع أن ينقد السند، ويعرف أسباب الضعف فى الرواية، نرى تفسيره يطبع بهذا الطابع الشخصى الخاص فيتحرى الصحة فيما يرويه، فلا يدخل فى كتابه مرويًا اعتراه الضعف، أو تطرق إليه الخلل، أما الشخص الذى لا دراية له بأسباب الضعف فى الرواية، وليس عنده القدرة على نقد الرجال، ونقد المروى فحاطب ليل يجمع كل ما ينقل له فى ذلك بدون أن يفرق بين الصحيح وغيره[(١)].

ولقد كان عبد الرزاق ذا دراية بعلوم كثيرة أشهرها الحديث كما كان خبيرًا بالرجال ومعرفة أحوالهم، حتى استشهد العلماء بقوله فى تعديل بعض شيوخه، وهم من أئمة الهدى، ومنهم سفيان الثورى أمير المؤمنين فى الحديث، وروى ابن أبى حاتم فى مقدمة الجرح والتعديل، حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبى قال: نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب قال: قال عبد الرزاق: كان الثورى جعل على نفسه كل ليلة جزءًا من القرآن، وجزءًا من الحديث قال: فيقرأ جزأه من القرآن، ثم يجلس على الفراش فيقرأ جزأه من الحديث، ثم ينام[(٢)].

* * *

(١) التفسير والمفسرون (١/ ١١٥، ١١٦).
(٢) الجرح والتعديل (١/ ١١٦).

المبحث الثانى

موقف الإمام عبد الرزاق من التفسير اللفظى والبلاغى

جعل عبد الرزاق اللغة والنحو إحدى دعائم المنهج الذى أقام عليه تفسيره فجاء شاملاً لأهم الأركان التى يعتمد عليها المفسر لكتاب الله تعالى.

ولما كان القرآن أفصح ما عرفه اللسان العربى، من حسن التأليف والنظم العجيب والأسلوب البديع الذى علا فوجد ما عرفته أساليب العرب ـ كان لا بد فى تفسيره من الرجوع إلى اللغة العربية والاستعانة بها فى شرح ألفاظه، ومعرفة مشتقاته، وإعراب كلماته؛ لأن التهجم على مقام القرآن الكريم، واقتحام ميدان التفسير من غير التسلح بسلاح اللغة يترتب عليه آثار سيئة بعيدة المدى، مثل: الخطأ فى التأويل والإلحاد فى آيات التنزيل، وتحريف الكلم عن مواضعه ، ومن هنا يرى الإمام مالك بن أنس أن من يقتحم هذا الميدان من غير أن يأخذ للأمر أهبته، ويعد له عدته يجب أن يعاقب؛ فقد روى عنه أنه قال: «لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعلته نكالاً»[1].

كما يرى أحد أئمة التفسير من التابعين ـ وهو مجاهد بن جبر ـ أن الجرأة على التفسير من غير أن يتأهل الإنسان له عمل لا يحل شرعًا، وأنه يتافى مع قضية الإيمان بالله واليوم الآخر حيث يقول: «لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم فى كتاب الله إذا لم يكن عالمًا بلغات العرب[2].

وفى الحديث: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»[3] والمراد بإعراب القرآن كما يقول السيوطى: هو معرفه معانى ألفاظه، وليس المراد الإعراب المصطلح عليه عند النحاة، وهو ما يقبل اللحن، لأن القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب فيها[4].

---

(١) البرهان (جـ١ ص٢٩٢).

(٢) البرهان (١/ ٢٩٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف والبيهقى فى الشعب من حديث أبى هريرة وسنده ضعيف.
انظر المغنى عن حمل الأسفار فى الإسناد فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار (١/ ٣٧٨).

(٤) الإتقان (١/ ١١٣).

فالإعراب عند العلماء هو معرفة معانى ألفاظ القرآن الكريم، وهو بهذا المعنى من الأمور التى قام عليها تفسير عبد الرزاق إذ التفسير اللغوى أحد مصادر التفسير النقلى، وهو يهدف إلى شرح معانى التركيب الناشئ عن اتحاد الكلمات، مما يساعد على تعلم اللغة العربية، ولقد أعطى عبد الرزاق للتفسير اللغوى أهمية كبيرة، فنجد فى تفسيره بعض معانى المفردات الموجودة فى الآية، ثم توضيح المعنى الإجمالى للآية بعد ذلك.

وطبقًا للمنهج الذى التزمه عبد الرزاق ووفى به غاية الوفاء، نجده يسوق الرواية بإسنادها فى بيان معنى المفردات، وسأضرب لذلك عدة أمثلة توضح ما نقول:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لا ريب فيه﴾**[1] يقول: لا شك فيه، فقد فسر الريب بالشك.

وفى بيان المعنى المراد من اللفظ فى الآية نجده يسوق هذه الرواية فى بيان معنى الحجارة.

عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك الزراد، عن عمرو بن ميمون الأودى، عن ابن مسعود فى قوله: **﴿وقودها الناس والحجارة﴾**[2]، قال: حجارة من الكبريت جعلها الله كما شاء.

وفى بيان معنى الذلة التى ضربت على بنى إسرائيل، يقول عبد الرزاق: قال حدثنا معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله: **﴿ضربت عليهم الذلة﴾**[3]، قالا: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

وإذا كان للفظ أكثر من معنى نجده يذكر هذه المعانى بإسنادها كما فى قوله: عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأرنا مناسكنا﴾**[4]، قال أرنا منسكنا وحجنا.

عبد الرزاق: قال: حدثنى الثورى، عن ابن جريج، عن عطاء، **﴿وأرنا مناسكنا﴾** قال: مذابحنا.

---

(١) البقرة آية: [٢١].
(٢) البقرة آية: [٢٢].
(٣) البقرة آية: [٦١].
(٤) البقرة آية: (١٢٨).

فالأول: محمول على المعنى المجازى، والثانى: محمول على الحقيقة.

وهذا يدل على الفقه اللغوى عند عبد الرزاق، وبيان ذلك من خلال ربط الروايات وتنسيقها.

قال الزمخشرى فى أساس البلاغة:

نسك لله ينسك: ذبح لوجهه نسكًا ومنسكًا، ومن صنع كذا فعليه نسك، وهذه نسيكه فلان: لذبيحته ونسائكه، ومنى منسك الحاج.

ومن المجاز: رجل ناسك، وذو نسك: عابد، وهو من النساك: العباد وقضى مناسك الحج: عباداته[(١)].

تم جمع بين المعنيين فى أثر واحد، فى سورة الحج، عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتادة فى قوله: ﴿**ولكل أمة جعلنا منسكًا**﴾[(٢)] قال: ذبحًا وحجًا.

وفى مجال البيان لأصل الكلمة واشتقاقها، يقول عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتاده فى قوله: ﴿**إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركًا**﴾[(٣)]، قال: أول بيت وضعه الله فى الأرض فطاف به آدم ومن بعده.

قال قتادة: وبك يبك الناس بعضهم بعضًا الرجال والنساء يصلى بعضهم بين يدى بعض، ويمر بعضهم بين يدى بعض، لا يصلح ذلك إلا بمكة.

وقال فى اللسان: فأما اشتقاقه فى اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتق من بك الناس بعضهم بعضًا فى الطواف أى: دفع بعضهم بعضًا[(٤)].

عبد الرزاق قال أنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ذلك أدنى ألا تعولوا**﴾ قال: ألا تميلوا.

وقوله: عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة فى قوله: ﴿**ولا يظلمون فتيلاً**﴾ قال: الفتيل الذى فى شق النواة.

---

(١) أساس البلاغة (ص٤٥٤).

(٢) الحج: [٦٧].

(٣) آل عمران آية: [٩٦].

(٤) اللسان: (١/ ٣٣٦).

ومنه قوله فى تفسير قوله تعالى: ﴿**شديد المحال**﴾[١].

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**شديد المحال**﴾ قال: إذا محل يعنى: الهلاك، يقول: فهو شديد.

قال معمر: وقال قتادة: شديد الحيلة.

وسياق الأثر على هذا النحو يدل على أن عبد الرزاق يريد أن الميم فى المحال أصلية عند البعض، وزائدة عند آخرين. قال فى اللسان: والمحل فى اللغة: الشدة، وقوله تعالى: ﴿**شديد المحال**﴾. قيل: معناه: شديد القدرة والعذاب. وقيل: شديد القوة والعذاب. وقال ثعلب: أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل إلى الهلكة.

غير أن قول قتادة: «شديد الحيلة» قال به ابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن (ص ٦٢٢)، ونقله صاحب اللسان (٦/ ٤١٤٩)، ثم نقل بعده قال أبو منصور الأزهرى: قول القتيبى فى قوله عز وجل: ﴿**وهو شديد المحال**﴾: أى الحيلة غلط فاحش، وكأنه توهم أن ميم المحال ميم يفعل وأنها زائدة، وليس كما توهمه، لأن مفعلاً إذا كان من بنات الثلاثة، فإنه يجىء بإظهار الواو والياء، مثل: المزود، والمحول، والمحور، والمعير، والمزيل، والمجول، وما شاكلها، وإذا رأيت الحرف على مثال: «فعال» أوله ميم مكسورة فهى أصيلة مثل ميم: مهاد، وملاك، ومراس، ومحال، وما أشبهها، وقد ذكر هذا النقد أيضًا القرطبى فى تفسيره (٩/ ٢٩٩).

ومن ذلك أيضًا:

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله: ﴿**مهطعين**﴾ قال: مسرعين ﴿**مقنعى رءوسهم**﴾[٢]. قال القنع: الذى يرفع بصره شاخصًا لا يطرف.

ومنه قوله:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**ملتحداً**﴾[٣] قال: ملجأ.

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**موئلاً**﴾[٤] قال: ملجأ.

---

(١) الرعد الآية: [١٣].
(٢) إبراهيم آية: [٤٣].
(٣) الكهف: [٢٧].
(٤) الكهف: [٥٨].

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿موئلاً﴾(١) قال: ملجأ.

فالألفاظ ذات المعنى الواحد يفسرها بلفظ واحد، وإن اختلفت مواضعها، كما هو مبين فى الآثار الثلاثة التى ذكرت.

وقد يروى ما ينص على أن المعنى مستمد من كلام العرب:

مثاله: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿الزبانية﴾(٢)، قال: الزبانية فى كلام العرب: الشرط.

ومثل: عبد الرزاق، عن ابن عيينة، قال: أخبرنى زكريا، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل قال لى ابن مسعود: ما الخنس؟ فإنكم قوم عرب قال: قلت: أظنه بقر الوحش قال ابن مسعود: وأنا أظن ذلك.

قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال بعضهم: الخنس الجوار الكنس: هى الظباء.

عبد الرزاق، قال معمر: ﴿الزنيم﴾ هو ولد الزنا فى بعض اللغة.

عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ قال الفاحش: اللئيم الضريبة - وإذا نظرنا إلى بقية الآية (٨١) من سورة البقرة نجد الله يقول: ﴿فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾، فالله تعالى يخبر أن من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته مخلد فى النار، فتأويل السيئة بالشرك أقام معنى الآية: فأصبحت ناطقة بخلود المشرك فى النار، وهذا أمر مجمع عليه عند سائر فرق المسلمين.

ومن دراستى المتأنية لهذا التفسير لم أجد صاحبه تعرض للمسائل النحوية بشكل مباشر، ولكن روى ما يفهم منه بيان المعنى، وتحليل الألفاظ بالكشف عن مرجع الضمائر فى بعض الآيات.

وكذلك أسماء الإشارة وأسماء الموصول، وما شابه ذلك من الأدوات التى يرتبط معناها بمعانى سابقة عليها، لأن معرفة مرجع هذه الأدوات يعصم من الوقوع فى اللبس والخطأ.

فنجده يروى عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾(٣)،

(١) الجن: [٢٢].

(٢) العلق: [١٨].

(٣) البقرة: [٢٢].

قال: يقول: بسورة مثل هذا القرآن.

فالضمير فى مثله مرجعه إلى القرآن.

وفى بيان حمل الكلام على المجاز روى عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم**﴾(١) قال: أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم، فالقلوب أشربت حب العجل، وهو أمر قلبى محض، وفى موضع آخر نجده يسوق هذه الرواية:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم**﴾(٢)، قال: ليعلم النبى ﷺ أن الرسل قد أبلغت عن الله، وأن الله حفظها، ودفع عنها.

فاختيار هذا دون غيره مقصود فى تقدير الفاعل المناسب للآية، ولا نظن أنه يجهل الوجوه الأخرى التى يصح أن يحمل عليها المعنى:

قال الفراء فى معانى القرآن: ﴿**ليعلم أن قد أبلغوا**﴾ يريد لتعلم الجن والإنس أن الرسل قد أبلغت لاهُمْ بما رجوا من استراق السمع(٣).

وقال الزمخشرى فى الكشاف: ليعلم الله(٤).

وقيل: ليعلم الرسل أن الملائكة قد أبلغوا رسالات ربهم.

وقيل: ليعلم إبليس، وقيل: ليعلم الجن، وقيل: ليعلم من كذب الرسل.

فترك هذا كله واختيار المرفوع بالفعل، وأنه محمد ﷺ، ليعلم أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما بلغ هو الرسالة، وأن الرسل قبله كانوا على حالته من التبليغ - وهو المعنى الذى ساق عبد الرزاق الرواية فى بيانه.

كما نجده يسوق من الروايات ما يشعر باختلاف وجوه الإعراب فنراه يستهل سورة النساء بروايته التالية.

---

(١) البقرة آية: [٩٣].

(٢) الجن: [٢٨].

(٣) معانى القرآن للفراء (٣/ ١٩٦).

(٤) انظر الشوكانى - فتح القدير (٥/ ٣١٣).

عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام﴾** قال: هو قول الرجل: أنشدك الله والرحم.

عبد الرزاق: قال: أنا معمر، عن قتادة قال: بلغنى أن النبى ﷺ قال: «اتقوا الله وصلوا الأرحام».

فالجر والنصب يردان على كلمة «الأرحام».

أما الرفع فلم يعرض له عبد الرزاق، وإن كان جائزًا على تقدير أن الأرحام مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف قدره ابن عطية والأرحام أهل أن توصل، وقدره الزمخشرى والأرحام مما يتقى أو مما يستاءل به.

أما الوجهين اللذين ساق عبد الرزاق الرواية لبيانهما.

فهما الجر فى الأثر الأول، والنصب فى الأثر الثانى.

أما الجر، فظاهره أنه معطوف على المضمر المجرور من غير إعادة الجار، وعلى هذا فسر الحسن، والنخعى، ومجاهد ويؤيده قراءة عبد الله، «وبالأرحام» وكانوا ينشادون بذكر الله والرحم.

وقد ذهب أهل البصرة وتبعهم الزمخشرى، وابن عطية، من امتناع العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار، فكان القياس على مذهبهم أن يقال: تساءلون به وبالأرحام.

أما مذهب الكوفيين ويونس، وأبى الحسن، والأستاذ أبى على الشلوبين أن ذلك يجوز فى الكلام مطلقاً، واختاره صاحب البحر المحيط، لأن السماع يعضده، والقياس يقويه، أما السماع، فلما روى من قول العرب: «ما فيها غيره وفرسه» بجر الفرس عطفًا على الضمير دون إعادة الجار. وأما القياس: فكما أنه يجوز أن يبدل منه، ويؤكد من غير إعادة الجار كذلك يجوز أن يعطف عليه من غير إعادة الجار.

أما الأثر الثانى: فهو فى بيان أن النصب وجه جائز فى لفظ الأرحام، لأن ظاهره أن يكون معطوفًا على لفظ الجلالة، ويكون ذلك على حذف مضاف، والتقدير: اتقوا الله وقطع الأرحام، وعلى هذا المعنى فسرها ابن عباس وقتادة، والسدى وغيرهم، والجامع بين تقوى الله وتقوى الأرحام، هذا القدر المشترك، وإن اختلف معنى التقويين، لأن تقوى الله بالتزام طاعته واجتناب معاصيه، واتقاء الأرحام بأن توصل، ولا تقطع،

وبذلك يندفع قول من قال: كيف يراد باللفظ الواحد المعانى المختلفة؟ والجواب: أنه من باب عطف الخاص على العام للدلالة على عظم ذنب قطع الرحم(١).

لأن صلة الرحم من تقوى الله، وفى ذكرها معطوفة زيادة فى العناية بها والحث على صلتها فكأنه كرر الأمر مرتين.

ومن اللمحات النحوية فى التفسير أيضًا ما رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. . . فى قوله: **﴿لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين﴾**(٢)، يقول: ما كنا فاعلين، فأنت ترى أنه حمل إن فى الآية على معنى ما النافية، وقد نسب صاحب البحر هذا إلى قتادة والحسن(٣).

وفى تفسير قوله تعالى: **﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن من به قبل موته﴾**(٤) نجده يسوق من الروايات ما يبين به وجوه عود الضمير فى به و «موته» فيروى، عن معمر، عن قتادة يقول: قبل موت عيسى إذا أنزل آمنت به الأديان كلها، فالضميران يرجعان إلى عيسى، ويجوز أن يختلف مرجعهما، ولذلك نجده يسوق ما بين ذلك فيروى عن الحسن قوله: (لا يموت أحد منهم حتى يؤمن بعيسى قبل أن يموت)، فالضمير فى به يرجع إلى عيسى ـ عليه السلام ـ والضمير فى موته يرجع إلى من يؤمن به، وقوله تعالى: **﴿وجاءك فى هذه الحق﴾** قال: فى هذه السورة.

وقوله: فى تفسير قوله تعالى: **﴿من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه﴾**(٥) يقول: من يصرف عنه العذاب كما اختار من الروايات ما يشير إلى المقدم والمؤخر، وذلك فى تفسير قوله تعالى: **﴿الذى أحسن كل شىء خلقه﴾**(٦).

روى عن معمر، عن قتادة قال: أحسن خلق كل شىء، وقوله: **﴿وجعلنا من الماء كل شىء حى﴾**(٧) قال: كل شىء حى خلق من الماء رواه عن مجاهد.

---

(١) البحر المحيط (٢/ ١٤٧، ٣/ ١٥٧).
(٢) الأنبياء: [١٧].
(٣) البحر (٦/ ٣٠٢).
(٤) النساء: [١٥٩].
(٥) الأنعام: [١٦].
(٦) السجدة الآية: [٧].
(٧) الأنبياء: [٣٠].

كما أورد بعض المعانى بصورة اللف والنشر المرتب، وذلك فى تفسير قوله تعالى: **﴿واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾**، روى عن معمر، عن قتادة قال: القرآن والسنة[١]، كما نجده يروى ما يشير إلى إدراك المعنى الثانى للكلمة دون أن يتقيد بمعناها الوضعى، ولكن يراعى المعنى العام والسياق المعنوى للآيات فمن ذلك قوله: **﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾**[٢] قال: يتبعهم الشياطين **﴿فى كل واد يهيمون﴾**[٣] يمدحون قومًا بباطل ويشتمون قومًا بباطل. **﴿أو ليأتينى بسلطان مبين﴾**[٤] قال: بعذر بين، ومثل هذه الشذرات النحوية والبلاغية قليلة فى التفسير، ولذلك فإنها تحتاج فى استخراجها إلى جهد كبير، نظرًا لاعتماده على الحقيقة أكثر من المجاز.

* * *

الاستئناس فى التفسير بالشعر

ذكرت فى ترجمة عبد الرزاق أنه كان يتمتع بملكة شعرية، تسعفه بنظم بعض الأبيات كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وملكة القريض عند عبد الرزاق لا تعيبه كمحدث له فى مجال الرواية شأن عظيم، وبين المفسرين قدم ثابت، إذا الشعر بمنزلة الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام[٥].

ولما كان تفسير عبد الرزاق يعتمد على الرواية والنقل وجدت أن عبد الرزاق لم يذكر من الشواهد الشعرية شيئًا إلا فى موضع واحد من التفسير، مما يدل على أنه لم يكن به رغبة فى التوسع فى الاستشهاد بالشعر العربى، وما كان عليه من بأس لو أنه فعل حيث نهج ذلك من هو خير منه، وهو ابن عباس فى إجاباته على ما أثاره نافع بن الأزرق من مسائل عرضها على ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ وقد أحصاها السيوطى فى كتابه الإتقان[٦]. وجرى على ذلك شيخ المفسرين ابن جرير الطبرى، ومن بعده كثير من المفسرين منهم: الزمخشرى، وابن عطية، وأبو حيان، والقرطبى، وغيرهم، مع تفاوت

(١) الآية [٣٥] الأحزاب.

(٢) الشعراء: [٢٢٤].

(٣) الشعراء [٢٢٥].

(٤) النمل الآية: [٢١].

(٥) الأدب المفرد باب الشعر حسنه كحسن الكلام (ص٢٥٤)، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا.

(٦) الإتقان (١/ ٢٠ ـ ١٣٣).

فى القلة والكثرة فى الرجوع إلى الشعر القديم، ولعل إعراض عبد الرزاق عن الرجوع إلى الشعر القديم أن رواية الشعر لم يتوفر لها من الأسانيد الجيدة التى يطمئن إليها، ولعله أيضًا اكتفى فى بيان معنى المفردات بالمعانى اللغوية التى توفرت لها الأسانيد، وجعلها مرجعًا موثوقًا به عند تفسيره لبعض الكلمات الغريبة فى القرآن، وقد يكون ذكره لهذه الأبيات من باب الإشارة إلى جواز الرجوع إلى الشعر القديم فى بيان معانى بعض الألفاظ، أو الجمل القرآنية، وإن صح ذلك فهى لمحة فقهية من عبد الرزاق أكثر منها استشهادًا بالشعر العربى.

أما الأثر الذى ذكر فيه بعض الأبيات الشعرية فى مقام الاستشهاد لما فسر به معنى كلمة حمئة، من سورة الكهف فقد روى عبد الرزاق قال: أنا ابن التيمى قال: أخبرنى الخليل بن أحمد قال: أخبرنى عثمان بن أبى حاضر قال: قال لى ابن عباس: لو رأيت إلىَّ وإلى معاوية، وقرأت ﴿فى عين حمئة﴾ فقال: حامية فدخل كعب فسأله فقال: أنتم أعلم بالعربية منى ولكنها تغرب فى عين سوداء، أو قال: فى «حمأة» لا أدرى أى ذلك، قال: خليل الذى شك، فقال: ألا أنشدك قصيدة تبع الأكبر.

قد كان ذو القرنين[1] قبلى مسلمًا ... ملك تدين له الملوك وتسجد[2]

فأتى المشارق والمغارب يبتغى ... أسباب ملك من حكيم مرشد

فرأى مغيب الشمس عند مغابها ... فى عين ذى خلب وثأط حرمد

عبد الرزاق قال: أرنا ابن المبارك، عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن عثمان بن أبى حاضر نحوًا من هذا قال: فقال له ابن عباس: ما الخلب؟ قال: الطين بلسانهم. قال: فما الثأط؟ قال الحمأة. قال: فما الحرمد؟ قال: الشديد السواد. قال: يا غلام ائتنى بالدواة فكتبه.

عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن التيمى، عن أبيه، أن معاوية قرأ (فى عين حامية)، وقرأ ابن عباس «حمئة»، وسئل عنها ابن عمر فقال: «حامية»، فسأل عنها كعبًا فقال: «إنها تغرب فى ماء وطين»، فقال: ابن عباس إنا نحن أعلم.

* * *

(١) فى الأصل عمى والتصحيح من الطبرى.
(٢) فى الأصل وتحسد والتصحيح من القرطبى.

هل فى التفسير ما هو من غير لغة أهل الحجاز والعرب؟

أثار فى خاطرى هذا السؤال بعض كلمات وجدتها منثورة فى تفسير عبد الرزاق ورغم قلتها، فقد حاولت من خلالها التعرف على رأيه فى هذه المسألة التى اختلف فيها العلماء، ولكن ليس قبل عرض الخلاف فيها، وبعد ذلك أذكر الروايات التى ساقها، وأرجو أن أوفق فى التعرف على رأيه من خلالها.

أما بالنسبة للاختلاف فى هذه المسالة فهو قديم قال بعضهم:

اشتمل القرآن الكريم على بعض ألفاظ من غير اللغة العربية، وقال: البعض ليس فى القرآن شىء من غير اللغة العربية، إلا الأعلام كنوح، وإبراهيم، وموسى، عيسى ووقف آخرون موقف التوسط فى المسألة فقالوا: «إن هذه الألفاظ كانت فى الأصل بغير لسان العرب، فلما وقعت للعرب ولاكوها بألسنتهم صارت من عربيتهم فهى حينئذ عربية، وإن كانت فى الأصل أعجمية»[١].

ولكل فريق من هؤلاء أدلته التى كون رأيه فى المسألة على أساسها.

فالذين ذهبوا إلى أن فى القرآن ما هو من غير العربية استدلوا بما قال بعض الصحابة والتابعين عن تفسير ألفاظ معينة فى القرآن مثل: ما روى عن ابن عباس فى تفسير قوله تعالى: ﴿**فرت من قسورة**﴾[٢]، فقال: هو بالعربية: الأسد، وبالفارسية: شار، وبالقبطية: أربا، وبالحبشية: قسورة، وما روى عنه فى قوله تعالى: ﴿**إنه كان حوبًا كبيرًا**﴾ قال: «إثما كبيرًا بلغة الحبشية»، وروى عن أبى موسى الأشعرى فى قوله تعالى: ﴿**يؤتكم كفلين من رحمته**﴾ فقال: الكفلان ضعفان من الأجر بلغة الحبشة، وما روى عن ابن مسعود فى الناشئة فى قوله تعالى: ﴿**إن ناشئة الليل هى أشد وطاء وأقوم قيلاً**﴾ قال: هى بالحبشية قيام الليل، وما روى عن مجاهد أن القسط هو العدل بالرومية، وروى عن الضحاك أنه قال الإستبرق: الديباج الغليظ بالفارسية.

وإلى جانب ما ذكر وغيره من الأعلام التى وردت فى القرآن الكريم والتى منعها النحاة من الصرف للعلمية والعجمة، كما استدلوا بأن القرآن حوى علوم الأولين

---

(١) التعرف بالقرآن والحديث محمد الزفزاف (ص٨).

(٢) المدثر (٥١).

والآخرين، فلابد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات ضرورة أنه دعوة عامة لجميع أمم أهل الأرض، ولا يعترض على هذا بأنه نزل بلغة قريش إذ معناه أن أغلبه نزل بلغتها، لأن غير لغة قريش موجودة فى جميع القراءات من تحقيق الهمزة ونحوها وقريش لا تهمز، ولا خلاف فى أن بعض الصحابة والتابعين قالوا: بأن فى القرآن من كل لسان، وقد حكى السيوطى أن ذلك قول التابعى الجليل أبى ميسرة، وروى مثله عن سعيد بن جبير، ووهب بن منيه، كما نقل عن الإمام ابن النقيب أنه صرح بذلك فقال: «من خصائص القرآن على سائر كتب الله المنزله أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم فيها شىء بلغة غيرهم، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب، وأنزل فيه بلغة غيرهم من الروم، والفرس، والحبشة، شىء كثير»[(١)].

وهذا الذى ذكره ابن النقيب تشوبه شائبة الغلو، لأن بعض لغات العرب فيها ما هو مرذول، وقد ترفع عنه أسلوب القرآن؛ لأنه فى أعلى مراتب الفصاحة.

وممن ذهب إلى هذا القول أيضًا السيوطى حيث يذكر فى الإتقان، فى النوع الثامن والثلاثين ما نصه: أفردت فى هذا النوع كتابًا سميته: «المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب»... إلخ[(٢)].

وأما الذين قالوا: بأنه لا يوجد فى القرآن ألفاظ من غير العربية سوى الأعلام فهم الأكثرون منهم الإمام الشافعى، وابن جرير، وأبو عبيدة، والقاضى أبو بكر الباقلانى، وابن فارس، وفخر الدين الرازى وغيرهم، وقد احتجوا بقوله تعالى: ﴿**قرآنا عربيًا**﴾، وقوله تعالى: ﴿**ولو جعلناه أعجميًا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمى وعربى**﴾، وقد شدد الشافعى النكير على القائل بذلك[(٣)].

وقال أبو عبيدة: إنما أنزل القرآن بلسان عربى مبين، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول.

كما استدل بعضهم أيضًا بأن احتواء القرآن على ألفاظ غير عربية: «قد يكون متكأ للطاعنين فى إعجازه، وربما قالوا: بأن العجز كان بسبب أن فيه ما ليس عربيًا»، وقد أبطل الإمام الغزالى هذه الحجة فقال: اشتمال جميع القرآن على كلمتين أو ثلاث أصلها

(١) الإتقان (١/ ١٣٦).

(٢) الإتقان (١/ ١٣٥).

(٣) أى أصحاب الرأى الأول.

أعجمى استعملها العرب، ووقعت فى ألسنتهم لا يخرج القرآن عن كونه عربيًا، وعن إطلاق هذا الاسم عليه، ولا يتمهد للعرب حجة فإن الشعر الفارسى يسمى فارسيًا، وإن كانت فيه آحاد كلمات عربية، إذا كانت هذه الكلمات متداولة فى لسان الفرس فلا حاجة إلى هذا التكلف[١].

والذى أميل إليه فى هـذه المسألة هو ما قاله أبو عبيد القاسم بن سلام، بعد أن حكى القول بالوقوع عن الفقهاء، والمنع عن أهل العربية: والصواب عندى مذهب فيه تصديق القولين جميعًا، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، ولكن وقعت للعرب فعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: أعجمية فهو صادق، ومال إلى هذا القول الجواليقى، وابن الجوزى وآخرون.

وعلى هذا فالقول بخلو القرآن من الألفاظ الأعجمية باعتبار أن الألفاظ التى قيل: إنها أعجمية عربية، ونطق بها العرب فيه من الوجاهة ما فيه، لأنه ترتب عليه أمور منها:

أولاً: التسليم بصحة الروايات عن الصحابة التابعين.

ثانيًا: التسليم بأن طبيعة الأمور تقضى بضرورة الاحتكاك بين اللغات، وأن بعضها يأخذ من بعض، والواقع يشهد بذلك ويؤكده.

ثالثًا: أن وجود هذه الألفاظ فى القرآن لا ينفى عنه أنه عربى، ولا يصفه بأنه أعجمى وعربى، بل كله عربى بعد أن لاكت الألسن هذه الكلمات فصارت عربية، ثم نزل القرآن بعد ذلك.

رابعًا: أن الخلاف بين الفريقين خلاف لفظى حيث نظر الفريق الأول إلى أصل هذه الكلمات أما الفريق الثانى فنظر إليها بعد أن لاك اللسان العربى هذه الألفاظ[٢].

ولا أنفى أن الخلاف يجوز أن يكون حقيقيًا لأن الشافعى، وابن جرير، وغيرهما لا

---

(١) المستصفى للغزالى (١/١٠٦) ـ ولكن يؤخذ عليه أن غير العربى فى القرآن ليس كلمتين أو ثلاث بل هو أكثر من ذلك قطعًا ولعله أراد التهوين من شأن هذه الكلمة وأنها قليلة جدًا بالنسبة لكلمات القرآن التى لا خلاف فى أنها بلسان عربى مبين.

(٢) انظر الإتقان (١/ ١٣٤ ـ ١٣٦).

يجهلون أن احتكاك الأمم يترتب عليه احتكاك اللغات، وأنها يأخذ بعضها من بعض فيحتمل أن يكون الخلاف حقيقيًا، لا سيما وأن الباقلانى يرى أن الأمم الأخرى هى التى أخذت اللفظ العربى، فحرفته، ثم أدخلته فى لغتها، كما قالوا فى الإله: اللاهوت، والناس الناسوت، وعلى فرض ذلك فإن التوسط فى الأمر هو الذى تسكن له النفس، فهذه خلاصة الأقوال فى هذه المسألة.

أما بالنسبة لما قيل فى أن فى القرآن شيئًا من غير لغة الحجاز، فقد ذكرها السيوطى فى الإتقان، ولم يحك خلافًا فيها مما يدل على أن وقوع ما هو من غير لغة الحجاز أمر مسلم به، لأن ما نسب إلى القبائل اليمنية لم يخرج عن كونه عربيًا، ومن ثم فلا وجه للاختلاف فيه، أما ما وقع فيه الاختلاف فهو ما وقع فى القرآن من غير لغة العرب، وقد بينا وجوه القول فى ذلك وأدلة كل فريق على وجه يليق بالمقام، ومع أن لغة أهل اليمن قد أبرزها عبد الرزاق فى التفسير ونص عليها، فى عدة آثار إلا أنه لم يستوعبها وكثيرًا ما فسرها، على وفق ما نسبه العلماء إلى أهل اليمن دون أن يشير هو إلى ذلك، وكأنه اكتفى بذكر بعض الروايات لتكون دليلاً على أن القرآن فيه ما ليس من لغة أهل الحجاز، وأن لغة اليمن واقعة فى القرآن، وهى فيما يبدو لى إشادة بلغة قومه، ولكنها لا تبلغ حد التعصب إذ لو نازعته هذه الفكرة لحاول أن يستقصى كل الكلمات، أو أكثرها كما نطق بها أهل اليمن، ولكنه لم يفعل.

والآن نصل إلى موقف عبد الرزاق من هذه المسألة من خلال الروايات التى ساقها فى التفسير.

عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة مولى ابن عباس فى قوله: **﴿سامدون﴾** قال: هو الغناء، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا وهى بلغة أهل اليمن يقول اليمانى إذا تغنى أسمد.

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿أتدعون بعلاً﴾** قال: ربًا، **﴿وتذرون أحسن الخالقين﴾** قال: ربًا، وزاد السيوطى فى الدر المنثور بلغة أزد شنوءة، والإتقان أيضًا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾**. قال: اللهو فى بعض لغة أهل اليمن: المرأة. **﴿لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين﴾**، فيقول: ما كنا فاعلين، ذكرت هذا الإتمام الآية، هذه هى الآثار التى ذكرها عبد الرزاق فى التفسير، وقد حاولت جهد الطاقة حصر الآثار من هذا النوع، وقد يكون هناك رواية أو

أكثر سقطت من الحصر من باب السهو الذى لا يخلو منه بشر، والكمال لله وحده، ولكن رغم هذا فلن تبلغ عدة ما ذكرت من الآثار، وسأذكر بعض الأمثلة التى رواها عبد الرزاق على وفق لسان أهل اليمن، ولم ينص على أن أهل اليمن ينطقونها هكذا، أو هى عندهم بهذا المعنى اكتفاء بما ذكره من باب الإشارة فقط، وتقرير ما يراه فى هذه المسأله، وأنه أمر واقع فى القرآن الكريم، ذكر السيوطى فى الإتقان، النوع السابع والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز.

قال: أخرج ابن أبى حاتم، عن الضحاك فى قوله تعالى: ﴿**لا وزر**﴾ قال: لا حيل، وهى بلغة أهل اليمن.

وقال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة ﴿**كلا لا وزر**﴾ قال: كلا لا حيل، ولم يذكر عبد الرزاق، أنها بلغة أهل اليمن.

وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة ﴿**كلا لا وزر**﴾ قال: كلا لا حيل، ولم يذكر عبد الرزاق أنها بلغه أهل اليمن.

وقال فى الإتقان: مسنون، منتن بلغة حمير، وفى التفسير قال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**من صلصال من حمأ مسنون**﴾(١)، قال: الصلصال: الطين اليابس تسمع له صلصلة، ثم يكون حمأ مسنونًا قال: منتنة.

وقال فى الإتقان: المرجان صفاء اللؤلؤ بلغة اليمن.

وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿**يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان**﴾(٢) قال: اللؤلؤ: الكبار من اللؤلؤ والمرجان: الصغار منه(٣).

ونخلص من ذلك إلى أن عبد الرزاق ساق من الروايات ما يدل على أنه كان يرى أن لغة قومه من أهل اليمن واقعة فى القرآن الكريم(٤).

أما عن موقفه مما هو من غير لغة العرب فقد ورد نادرًا فى التفسير، ويغلب على ظنى أنه ذكر من باب الإشارة إلى جواز وقوع ما كان من غير لغة العرب.

ومن ذلك قوله: قال الثورى: اسم النجاشى أصحمة، وقال ابن عيينة: هو باللغة

---

(١) الحجر: [٢٦].

(٢) الرحمن: [٢٢].

(٣) الإتقان (١/ ١٣٤).

(٤) انظر الأثر رقم (٤٩١)، فى تفسير الآية: (١٩٩) من آل عمران.

العربية عطية وتأمل هذا الأثر.

عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة فى قوله تعالى: ﴿**دعوا الله مخلصين له الدين**﴾(١) قال: «هيا شراهيا» قال سفيان: تفسيره: يا حى يا قيوم، ونلاحظ على الأثر ما يلى:

أولاً: أن العبارة ليست عربية لمخالفتها للأوزان العربية.

ثانيًا: أن ظاهرها يومئ إلى جواز النطق بالجملة القرآنية بغير لغة العرب.

ثالثًا: أن عبد الرزاق تدخل فى الرواية ببيان المعنى كما سمعه من شيخه الثورى، قال سفيان: تفسيره: يا حى يا قيوم، والذى يروى عن سفيان هو عبد الرزاق، ولذلك فإن الذى يترجح عندى أن القائل هو الإمام عبد الرزاق.

هذا وفيما تقدم دلالة على بيان ما قصد إليه الإمام من اشتمال القرآن على لغة الحجاز واليمن وغيرهما.

* * *

موقفه من المرويات فى السيرة والتاريخ

وفى مجال التاريخ والسير روى عبد الرزاق عن ابن إسحاق، وابن عباس، وعكرمة، ورهب بن منبه وغيرهم.

فمن ذلك، قال عبد الرزاق: قال ابن عيينة، وأخبرنى محمد بن إسحاق فى قوله: ﴿**إن الذين توفاهم الملائكة**﴾(٢)، قال: هم خمسة فتية من قريش: يعلى بن أمية، وأبو قبس بن الفاكة، وربيعة بن الأسود، وأبو العاصى بن منبه بن الحجاج قال: ونسيت الخامس(٣).

وقال عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال : ﴿**إنا كفيناك المستهزئين**﴾، قال: هم خمسة كلهم هلك قبل يوم بدر: العاصى بن وائل، والوليد بن المغيرة، وأبو زمعة بن عبد الأسد، والحارث بن قيس بن الطلاطلة، والأسود

(١) سورة يونس آية رقم: [٢٢].

(٢) النساء: [٩٧].

(٣) روى ابن جرير هذا الأثر عن عكرمة وذكر الخامس. الحارث بن زمعة.

ابن عبد يغوث.

ونجد عبد الرزاق فيما يتعلق بالتاريخ يروى عمن لهم شهرة فى روايته مثل عكرمة، وقد ذكر السيوطى ذلك فى التدريب. قال: قال قتادة: أعلم التابعين أربعة: عطاء بن أبى رباح أعلمهم بالمناسك، وسعيد بن جبير أعلمهم بالتفسير، وعكرمة مولى ابن عباس أعلمهم بسيرة النبى ﷺ، والحسن أعلمهم بالحلال والحرام[1].

ومن ذلك أيضًا:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لتفسدن فى الأرض مرتين**﴾ قال: أما المرة الأولى فسلط الله عليهم جالوت حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود، ثم ردت الكرة لبنى إسرائيل، ثم جاء وعد الآخرة من المرتين ليسوءوا وجوههم، قال: ليقبحوا وجوهكم، وليتبروا ما علو تتبيراً قال: ليدمروا ما علوا تدميرًا قال: هو بختنصر بعث عليهم فى المرة الآخرة، ثم قال: ﴿**عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا**﴾، فعادوا فبعث الله عليهم محمدًا ﷺ فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى أنهم ذهبوا إلى أبى بكر فقالوا: إن صاحبك يقول: إنه قد ذهب إلى بيت المقدس فى ليلة ورجع فقال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: فأشهد إن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: تصدقه فى أن ذهب إلى بيت المقدس ورجع؟ قال: نعم أصدقه بما هو أبعد من ذلك فى خبر السماء غدوة وعشية. قال: فسمى الصديق لذلك.

فهذه بعض أمثلة للدلالة على أن عبد الرزاق لم يغفل ما يتعلق بالسيرة والتاريخ.

* * *

(١) تدريب الراوى (٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١).

المبحث الثالث

منهج الإمام عبد الرزاق فى فواتح السور

افتتح الله بحروف التهجى سورًا من كتابه الكريم، وأكثر هذه السور مكية ما عدا البقرة، وآل عمران، فإنهما من المدنى.

وهذه الافتتاحيات منها: ما بنى على حرف واحد مثل: «ق»، ومنها: ما بنى على حرفين مثل: «حم»، ومنها: ما ألف على ثلاثة أحرف مثل: «الم، وطَسم»، ومنها: ما ألف على أربعة أحرف مثل: «المص»، ومنها: ما ألف على خمسة مثل: «كهيعص».

والمقصود من افتتاح السور بهذه الحروف المقطعة، هو الرمز إلى التحدى بأن يأتوا بمثل هذا الكتاب المؤلف من كلمات ذات حروف من نوع ما ينظمون منه كلامهم إن كانوا صادقين فى زعمهم أن الرسول تقوله، فإن عجزوا فمحمد مثلهم لا يستطيع أن يأتى بمثله، وإذا كان كذلك وجب الإيمان بأنه من عند الله لتأييد رسوله.

وقيل: هى لتنبيه السامعين إلى ما يأتى بعدها، بأنها فى إبداع البدء بها أقوى فى التنبيه لمن استمعوا لكونها مألوفة وبما أن معظم السور المبدوءة بها مكية فيكون التنبيه للمشركين بهذه الفواتح أكثر فإنهم كانوا يصرون على عدم سماع القرآن، فنبهوا بهذه الفواتح الغريبة، ليلتفتوا إلى ما يأتى بعدها من آياته الجليلة[١].

وقيل: إنها من أسرار القرآن، أخرج السيوطى فى الإتقان عن الشعبى أنه سئل عن فواتح السور فقال: إن لكل كتاب سر، وإن سر هذا القرآن فواتح السور[٢]، فكأنها عنده من المتشابه الذى لا يعلمه إلا الله، لأن الإيمان بأزلية هذه الحروف جعل بعض السلف الصالح يتخوف من إبداء رأى صريح فيها، فآثروا الورع وفوضوا العلم بها إلى الله تعالى، وفى هذا المعنى يقول على بن أبى طالب: «إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجى»، وقول أبى بكر الصديق: «فى كل كتاب سر وسر القرآن فى أوائل السور»، ونقل عن ابن مسعود والخلفاء الراشدين: «إن هذه الحروف علم مستور

---

(١) تفسير سورة: (ص) لفضيلة الشيخ: محمد الحديدى الطير (ص٥).
(٢) الإتقان (٢/ ٨٢).

وسر محجوب استأثر الله به»[١].

وقيل: إن هذه الحروف المقطعة كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسمائه تعالى نحو «الم» معناها: أنا الله أعلم، وقد روى ذلك عن ابن عباس[٢].

وقد روى عبد الرزاق ما يشير إلى هذا القول.

ففى أول سورة مريم ﴿كهيعص﴾.

قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الكلبى كاف، هاد، عالم، صادق، ولم يذكر ذلك إلا فى هذه السورة من باب الإشارة إلى أن هذا قول فى معنى الحروف المقطعة، ثم أتبعه بهذا الأثر.

عبد الرزاق قال أرنا ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال فى: «كهيعص» قال كاف من كاف، وياء من حكيم، وعين من عليم، وصاد من صادق، وهاء من هاد.

وقيل: اسم من أسماء القرآن، وقد رواه عبد الرزاق فى كل السور التى افتتحت بالحروف المقطعة ما عدا سورة طه، وسورة القلم، وسورة ص، فقد روى أن الأولى بمعنى يا رجل، وأن الثانية بمعنى الدواة والقلم، وأما الثالثة فروى أن صاد فعل، بمعنى تلق كذا.

واعتبار صاد ـ فعلاً ـ من الوجوه الجائزة فى تفسيرها، فهى أمر من المصاداة، وهى المعارضة والمقابلة، ومنه الصدى، وهو ما يعارض الصوت ويقابله فى الأماكن الخالية انعكاسًا للصوت الأول الناشئ عن نحو النداء، ومعناه: عارض القرآن وقابله بعقلك مؤتمرًا بأمره منتهيًا بنواهيه، متخلقًا بأخلاقه، وعلى هذا يكون «صاد» فعل أمر مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها[٣].

فهذا هو مسلك عبد الرزاق فى فواتح السور وموقفه من الحروف المقطعة، وأنت ترى أنه سلك مسلك الاختصار والوضوح ببيان أنها اسم من أسماء القرآن.

واستقامة الرواية عند عبد الرزاق على هذا المعنى تدل على أنه كان ذا رأى واضح

(١) تفسير المنار (٨/ ٣٠٢).
(٢) ابن كثير (١/ ٣٦).
(٣) تفسير سورة (ص) ـ للشيخ محمد الطير (ص٤).

صريح فى هذه المسألة، وإن كان لم يغفل بعض الأقوال الأخرى، بل ذكرها من باب الإشارة إليها فقط، ولكن يبقى الرأى الذى مال إليه ظاهرًا لكل من تصفح التفسير.

* * *

ترتيب الآيات والسور

تعريف السورة والآية:

السورة: مأخوذة من سور البلد لارتفاع رتبتها كارتفاعه وإحاطتها بآياتها، واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور، ومنه السوار لإحاطته بالساعد، ويحتمل أن تكون من السورة بمعنى المرتبة؛ لأن الآيات مرتبة فى كل سورة ترتيبًا مناسبًا.

وقال ابن جنى: إنما سميت سورة لارتفاع قدرها، لأنها كلام الله تعالى، والسؤر بالهمزة لغة فيها، وهو ما بقى من الشراب فى الإناء، كأنها قطعة من القرآن.

وأما فى الاصطلاح: فهى الجملة من آيات القرآن ذوات فاتحة وخاتمة، وأقلها ثلاث آيات ومنها القصار والطوال.

وأما الآية فى اللغة: فهى العلامة، تقول العرب: خربت دار فلان وما بقى منها آية أى علامة، فكأن كل آية فى القرآن علامة ودلالة على نبوة محمد ﷺ، ومنه قوله تعالى: ﴿إن آية ملكه﴾؛ لأنها علامة للفضل والصدق.

وأما فى الاصطلاح: فهى الجملة من كلام الله المندرجة فى سورة من القرآن ذات مبدأ، ومقطع. وقيل: الآية طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها ليس بينها شبه بما سواها[1]. ولقد عمدت إلى معالجة هذه المسالة خشية أن يظن أن ترتيب الآيات عند عبد الرزاق اجتهادى، وقد يوحى بذلك مسلكه فى عدم التزامه الترتيب فى التفسير. والجواب: أن عبد الرزاق يرتب للتفسير لا للتلاوة كمن يفسر القرآن حسب تاريخ النزول وأوليات التلقى عن الوحى المعصوم.

حكم ترتيب الآيات والسور:

قال القاضى أبو بكر فى ـ الانتصار ـ ترتيب الآيات أمر واجب وحكم لازم فقد كان جبريل يقول: ضعوا آية كذا فى موضع كذا. وقال أيضًا: الذى نذهب إليه أن جميع

(١) انتهى من البرهان (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٦) بتصرف.

القرآن الذى أنزله الله وأمر بإثبات رسمه، ولم ينسخه، ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو هذا الذى بين الدفتين الذى حواه مصحف عثمان، وأنه لم ينقص منه شيء، ولا زيد فيه، وأن ترتيبه ونظمه ثابت على ما نظمه الله تعالى ورتبه عليه رسوله.

وقال البغوى فى شرح السنة: الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ جمعوا بين الدفتين القرآن الذى أنزله الله على رسوله من غير أن يزيدوا أو ينقصوا منه شيئًا، خوف ذهاب بعضه بذهاب حفظته فكتبوه كما سمعوه من رسول الله ﷺ من غير أن يقدموا شيئًا، أو يؤخروه، أو يضعوا له ترتيبًا لم يأخذوه عن رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يلقن أصحابه ويعلمهم ما نزل من القرآن على الترتيب الذى هو عليه الآن فى مصاحفنا بتوقيف جبريل إياه على ذلك.

وقال ابن الحصار : ترتيب السور ووضع الآيات مواضعها إنما كان بالوحى، كان رسول الله ﷺ يقول: ضعوا آية كذا فى موضع كذا. وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله ومما أجمع الصحابة على وضعه هكذا فى المصحف[١].

موقف عبد الرزاق من ترتيب الآيات والسور:

إن الناظر فى تفسير عبد الرزاق يتبين له أنه التزم ترتيب السور كما وردت فى المصحف، ولم أجده خالف هذا الترتيب مطلقًا، وكأنه كان يرى رأى الجمهور، وهو أن ترتيب السور توقيفى.

أما ترتيب الآيات فقد التزمه عبد الرزاق فى عامة التفسير، ولم يخالف ذلك إلا فى بعض المواضع، منها: ما عرفت علته، ومنها: ما لم أقف على سبب ظاهر له وسأبين ذلك بالأمثله:

مثال ما قدمه لعلة ظاهرة:

عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله: ﴿**هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعًا ثم استوى إلى السماء**﴾[٢] قال : خلق الله الأرض قبل السماء، فلما خلق الله الأرض ثار منها دخان ، فذلك حين يقول : ﴿**ثم استوى إلى**

(١) انظر الإتقان (١/ ٦١، ٦٢).

(٢) سورة البقرة: [٢٩].

السماء وهى دخان﴾(١).

قال: ﴿فسواهن سبع سموات﴾(٢)، يقول: خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

ومن ذلك أيضًا: عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾(٣) فتق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

ففى معرض البيان للآية التاسعة والعشرين من سورة البقرة قدم الآية الحادية عشرة من سورة فصلت لمناسبة الكلام على السموات السبع، والمراد بهن، ثم استطرد فذكر الآية الثلاثين من سورة الأنبياء، فى نفس السياق، والمناسبة هنا ظاهرة والعلة جلية واضحة، وهى الحديث عن السموات ومعنى الاستواء إليها، ثم وجد من المناسب أن يذكر معنى الرتق والفتق فى قوله تعالى: ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾ فى مقام الكلام عن قوله تعالى: ﴿فسواهن سبع سموات﴾ فى سورة البقرة.

مثال ما قدمه لعلة لم أقف عليها:

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن تبدو ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾(٤)، قال نسخها قوله تعالى: ﴿لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها لها ما كسبت...﴾ الآية(٥).

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾(٦)، إذا دعى الرجل فقال: بى حاجة.

عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، والثورى، وابن عيينة، عن ابن شبرمة، عن الشعبى فى قوله تعالى: ﴿فإن أمن بعضكم بعضًا﴾ قال لا بأس إذا أمنته ألا تكتب ولا تشهد فإن أمن بعضكم بعضًا قال ابن عيينة: عن ابن شبرمة قال الشعبى: إلى هذا انتهى فإن

(١) سورة فصلت: [١١].
(٢) سورة البقرة: [٢٩].
(٣) سورة الأنبياء [٣٠].
(٤) البقرة: [٢٨٤].
(٥) البقرة: [٢٨٦].
(٦) البقرة: [٢٨٢].

أمن بعضكم بعضًا قال: لا بأس إذا أمنته ألا تكتب ولا تشهد.

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين فى قوله تعالى: ﴿**فنظرة إلى ميسرة**﴾[١]، قال: خاصم رجل إلى شريح فى دين يطلبه فقال: آخر يعذر صاحبه أنه معسر، وقد قال الله عز وجل: ﴿**وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة**﴾، فقال شريح: هذه كانت فى الربا، وإنما كان الربا فى الأنصار، وإن الله تعالى يقول: ﴿**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل**﴾[٢]، ولا والله: والله لا يأمر الله بأمر ثم نخالفه، احبسوه إلى جنب هذه السارية حتى يوفيه، فإذا تأملنا فى هذه الآثار، تبين لنا أن الآية (٢٨٤) فى بيان الناسخ والمنسوخ، وأن النسخ هنا إلى بدل أخف منه والآية التى بعدها (٢٨٢) فى بيان الإشهاد على الدين، وأنه لا بأس إذا أمنته أن لا تكتب ولا تشهد والآية (٢٨٠)فى أن الإنظار حق للمدين إن كان فى ربا، وإن كان فى غيره فللقاضى إلزامه بأداء الدين.

ولست أرى ما يدعو إلى تقدم هذه الآيات الثلاث، وعدم التزام الترتيب فيها كما هى لدينا فى المصحف.

ولعل السر فى تقديم بعض الآيات، أو تأخيرها هو ما كان يطرح من أسئلة فى مجلس التحديث بعيدة عن سياق ما يتحدث فيه، ودون الحاضرون الإجابة وبقيت فى موضعها دون تغيير من باب الأمانة فى الرواية والدقة فى النقل.

مسلك عبد الرزاق فى أسماء السور:

سلك عبد الرزاق فى أسماء السور مسلكًا يلفت النظر، حيث سمى بعض السور بغير أسمائها المشهورة والمعروفة فى المصحف الذى بين أيدينا، ولعل مرجع ذلك أن بعض السور عرفت بأكثر من اسم كسورة الفاتحة ذكر بعضهم أن لها بضعة وعشرين اسمًا[٣]، فقيل فيها: الكافية، والشافية، وغير ذلك، ومثل سورة المائدة قيل فيها: المائدة، والعقود، والمنقذة، وهكذا ولما كانت بعض السور على هذا النحو من تعدد الأسماء وجدنا عبد الرزاق يذكر فى أسماء بعض السور خلاف المعروف فى المصحف.

---

(١) البقرة: [٢٨٠].

(٢) النساء: [٥٨].

(٣) البرهان (١/ ٢٦٩).

ومن ذلك قوله:

سورة بنى إسرائيل وهى فى المصحف سورة الإسراء.

سورة قد أفلح وهى فى المصحف سورة المؤمنون.

سورة الملائكة وهى فى المصحف سورة فاطر.

سورة الغرف وهى تنزيل وفى المصحف سورة الزمر

سورة المؤمن وهى فى المصحف سورة غافر.

وبعضها يسميها باسمها المعروف فى المصحف، كسورة البقره، وآل عمران، والنساء، والأنعام، والأعراف، والتوبة، وغير ذلك.

ثم لاحظت أنه فى الجزأين الأخيرين من المصحف، وهما الجزء التاسع والعشرون، والجزء الثلاثون يسمى السورة بآية منها، وغالبًا ما تكون الآية الأولى.

مثال ذلك: قوله:

سورة إنا أرسلنا نوحًا وهى فى المصحف سورة نوح

سورة لا أقسم بيوم القيامة وهى فى المصحف سورة القيامة

سورة عم يتساءلون وهى فى المصحف سورة النبأ.

سورة إذا الشمس كورت وهى فى المصحف سورة التكوير.

سورة قل يا أيها الكافرون وهى فى المصحف سورة الكافرون

هذه نماذج لبيان مسلكه فى تسمية السور بعد أن رتبها ترتيبًا موافقًا للمصحف العثمانى، وفى مقام البيان لكون السورة مكية، أو مدنية، نجده سكت عن بعض السور فلم يعين هل هى مكية، أو مدنية، كسورة الفاتحة، والبقرة، والنساء، والرعد، وبعضها ذكر أنها مدنية كسورة النور، والأحزاب، ومحمد، والفتح، والحجرات، والحديد، والمجادلة، وغير ذلك، وقد لاحظت أنه وافق الجمهور فى السور المدنية، ولم يذكر فى أى سورة أنها مكية إلا ما كان فى سورة يونس، ولعله اكتفى ببيان السور المدنية، وسكت عما عدا ذلك.

قال أبو الحسن بن الحصار فى كتابه: الناسخ والمنسوخ: المدنى باتفاق عشرون سورة

والمختلف فيه اثنتا عشرة سورة، وما عدا ذلك مكى، فالمختلف فيه: الفاتحة، والرعد، والرحمن، والصف، والتغابن، والتطفيف، والقدر، والبينة، والزلزلة، والإخلاص، والفلق، والناس، وقد عقد السيوطى فى الإتقان، فصلاً فى تحرير السور المختلف فيها، جاء فيه أن سورة الرعد فى قول ابن عباس، وعلى بن أبى طلحة وقتادة أنها مدنية، وفى بقية الأقوال أنها مكية، ثم قال: والذى يجمع بين الأقوال أنها مكية إلا آيات منها، وإذن فإن عبد الرزاق عدها من المكى لعدم تنبيهه بكونها مدنية.

أما السور المدنية عند الجمهور فهى: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة، والنور، والأحزاب، ومحمد، والفتح، والحجرات، والحديد، والمجادلة، والحشر، والممتحنة، والجمعة، والمنافقون، والطلاق، والتحريم، والنصر.

وقد ادعى ابن الحصار أن هذه السور مدنية باتفاق، وقد خالف فى ذلك قتادة[1] فعد منها سورة الرعد، والنحل، والحج، والرحمن، والصف، والتغابن، وإذا زلزلت، فعدة المدنى عند قتادة سبع وعشرون سورة، خلافًا للجمهور، وقد زاد عبد الرزاق على ما عده الجمهور من المدنى سورة النحل، والحج والحواريين «الصف»، والتغابن، والفجر، والقدر، والبينة، والزلزلة، ولم يذكر سورة النصر من المدنى خلافًا للجمهور، وأغفل الأنفال، وذكر التوبة، ولعله اعتبرهما سورة واحدة.

ومن الجدير بالذكر: أن وصف السورة بأنها مكية أو مدنية يكون تبعًا لما يغلب فيها، أو تبعًا لفاتحتها، فقد ورد أنه إذا نزلت فاتحة سورة بمكة مثلاً كتبت مكية، ثم يزيد الله فيها ما يشاء، ولعل الأنسب بالاصطلاح المشهور فى معنى المكى والمدنى أن يقال: إذا أنزلت فاتحة سورة قبل الهجرة كتبت مكية، وإذا نزلت فاتحة سورة بعد الهجرة كتبت مدنية، ثم يذكر المستثنى من تلك السور إن كان هناك استثناء فيقال: سورة كذا مكية إلا آية كذا، فإنها مدنية، أو سورة كذا مدنية إلا آية كذا، فإنها مكية، أو نحو ذلك كما نراه فى كثير من المصاحف عنوانًا للسورة[2].

* * *

(١) الإتقان (١/ ١١).

(٢) مناهل الفرقان للزرقانى (١/ ١٩٢).

طريقة معرفة المكى والمدنى

أشرت إلى أن الاختلاف وقع فى عدد السور المكية والمدنية، ويرجع ذلك لاعتبارات مختلفة، فمن العلماء، من اعتبر المكان ومنهم من اعتبر الزمان، ومنهم من اعتبر أوائل السور، ومنهم من اعتبر غلبة الآيات المدنية، ولابد أن يوقع هذا فى الاختلاف، أما ما اتفق عليه فمصدره ما ورد من الروايات عن الصحابة والتابعين؛ لأنه لم يرد عن النبى ﷺ بيان للمكى والمدنى، وذلك لأن المسلمين فى زمانه لم يكونوا فى حاجة إلى هذا البيان، كيف وهم يشاهدون الوحى والتنزيل، ويشهدون مكانه وزمانه، وأسباب نزوله عيانًا، وليس بعد العيان بيان[1].

* * *

عنايته بأسباب النزول

نزل القرآن الكريم ليكون هداية ورحمة للعالمين، وشفاء لما فى الصدور فهو جماع كل خير، ومصدر كل نفع، وأساس السعادة والفلاح، والصلاح، والإصلاح لحياة الفرد والمجتمع، والشعوب، والأمم بما رسمه من مناهج العقيدة التى صححت مسار الإيمان بالله، وما قصه من الوقائع الماضية، والأمم البائدة، وبما كشف من جوانب الغيب عن نشأة الحياة وقصة الخلق وتصوير المصير بالله ببيان مشاهد القيامة وأحوال النعيم والجحيم، وغير ذلك من الشعائر والشرائع والمقاصد والأهداف التى جاء القرآن من أجلها.

وإزاء ذلك لجد أنفسنا أمام قسمة ثنائية لآيات القرآن الكريم:

أولهما: أن أكثر الآيات القرآنية نزل ابتداء غير مرتبط بسبب، وإنما ارتبط بالسياق القرآنى سابقه ولاحقه، وهداية الناس إلى الطريق المستقيم.

وثانيهما: ما نزل مرتبطًا بسبب كأن تحدث حادثة، أو يسأل سؤال عن قضية من القضايا، أو حكم من الأحكام فينزل بشأن ذلك قرآن جوابًا عن السؤال، أو فصلاً فيما عرض من قضايا أشكل الأمر فيها.

---

(١) مناهل الفرقان (١/ ١٨٩).

ومن ثم غلب على هذا الجانب ما ارتبط بحكم من الأحكام.

ومعرفة سبب النزول خير سبيل لفهم معانى القرآن، وكشف الغموض الذى يكتنف بعض الآيات فى تفسيرها ما لم يعرف سبب نزولها. قال الواحدى:

لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها.

قال ابن دقيق العيد: بيان سبب النزول طريق قوى فى فهم معانى القرآن.

قال ابن تيمية: معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب[(١)]، وغير ذلك من فوائد معرفة سبب النزول.

ولا يمكن أن يعتمد فى الكشف عن معانى القرآن على أقوال المفسرين وحدهم، لأن أقوال المفسرين لا تحل كل عقدة، ولا تفند كل شبهة، ولا تفصل كل إجمال[(٢)]، ولهذا وجدنا عبد الرزاق وهو يتصدى للتفسير يهتم بذكر أسباب النزول، معتمداً فى ذلك على الرواية، وقد جاء أكثرها موقوفًا على بعض أصحاب رسول الله ﷺ، وأقلها موقوفًا على بعض التابعين.

والرواية الصحيحة هى الطريق القويم لمعرفة أسباب النزول، ولذلك كان علماء السلف الصالح يتشددون كثيرًا فى الروايات المتعلقة بأسباب النزول، وكان تشددهم يتناول أشخاص رواتها وأسانيدها ومتونها[(٣)].

فأما الأشخاص فإن كانوا من الصحابة فروايتهم محمولة على سماعهم من النبى ﷺ لأنه يبعد أن يقولوا من عند أنفسهم، وأما التابعى فقوله مقبول إذا اعتضد بقول تابعى آخر ثبت نقله عن الصحابة كمجاهد، وسعيد بن المسيب.

ولنقف الآن على عدة أمثلة نستقيها من تفسيره فى هذا الخصوص لنتبين أن أسباب النزول رويت عن التابعين كما رويت عن الصحابة:

المثال الأول:

عبد الرزاق قال: نا إسرائيل بن يونس، عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب،

---

(١) الإتقان: (١/ ٢٨)، ومقدمة التفسير لابن تيمية (ص١١).

(٢) مباحث فى علوم القرآن صبحى الصالح (١٢٩).

(٣) المرجع السابق (ص١٣٤).

قال: لما قدم رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا، أو قال سبعة عشر شهرًا، وكان يحب أن تحول القبلة نحو الكعبة فنزلت: **﴿قد نرى تقلب وجهك فى السماء﴾**(١)، فصرف إلى الكعبة فمر رجل صلى مع رسول الله ﷺ على نفر من الأنصار وهم يصلون نحو بيت المقدس فقال: رسول الله قد صلى إلى الكعبة فانحرفوا نحو الكعبة قبل أن يركعوا، وهم فى صلاتهم.

المثال الثانى:

عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت رجلاً من ولد أم سلمة زوج النبى ﷺ يقول: قالت أم سلمة يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء فى الهجرة بشىء فأنزل الله تعالى: **﴿فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾**(٢).

هذا ومن أراد أن يقف على مدى عناية عبد الرزاق بأسباب النزول فليتأمل التفسير فسيدرك ذلك كما فى الآية رقم (٢٤، ٣٢) سورة النساء، والآية رقم (١٨٧) سورة البقرة، وغير ذلك مما هو مرتبط بأسباب النزول.

* * *

عنايته بالناسخ والمنسوخ

مسألة النسخ من الأسس التى يجب الإحاطة بها لمن يتصدى لتفسير القرآن الكريم، وبيان أحكامه وإزالة ما يظهر من تعارض بين آياته، وكلمة النسخ من الكلمات التى اختلف العلماء فى تعريفها، لما توحى به من اشتراك لغوى فى معناها، وسنقتصر على أهم هذه المعانى.

معنى النسخ لغة: تطلق بمعنى الإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل إذا أزالته، ونسخت الريح أثر المشى أى أزالته.

وقد تطلق ويقصد بها النقل والتحويل: أى نقل الشىء وتحويله من حالة إلى حالة أخرى، ومنه: تناسخ المواريث وانتقالها من شخص إلى غيره وتناسخ الأنفس بانتقالها

(١) سورة البقرة: [١٤٤].

(٢) آل عمران: [١٩٥].

من شخص إلى آخرّ عند من يعتقد ذلك، ومنه نسخ الكتاب لما فيه من مشابهة النقل، قال تعالى: **﴿إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾**.

أما معناه اصطلاحًا: فهو رفع الحكم الشرعى بدليل شرعى، فهذا أدق تعريف يتسق مع المعنى اللغوى، وقيد الحكم بأنه شرعى، يخرج به ما كان من قبيل البراءة الأصلية، وما أبطله القرآن من حياة العرب قبل الإسلام، بدليل شرعى خرج ما رفع من أحكام بسبب الجنون، أو الموت، أو بزاول علتها، أو بلوغ غايتها، أو كونها مستثناة مما قبلها، أو مخصصة لعموم سابق عليها، أو غير ذلك.

والهدف الأساسى لعلم النسخ هو إظهار ما نسخ من آيات الأحكام، وما لم ينسخ منها، ولذا فهو مسألة جال فيها الاجتهاد وصال ولسنا هنا بصدد الدخول فى المناقشات التى دارت حول هذا الموضوع، فهو موضوع طويل الذيول متعدد الفروع كثير الشعب والتقاسيم، ولما كان من واجب من يتعرض لتفسير القرآن أن يعرض لهذه المسألة ويبدى رأيه فيها، ويبين موقفه منها، فإنه يعفينا هنا أن نبين رأى عبد الرزاق فى هذه المسألة باعتباره مفسرًا، والذى نستطيع أن نقرره هنا أن عبد الرزاق كان من القائلين بالنسخ والمؤيدين له، وسنجد أنه ذهب إلى ما ذهب إليه الجمهور من إثبات النسخ، وقد قال بالنسخ فى آيات يمكن تأويلها، ولا شك أن إعمال الحكمين، ولو بنوع تأويل بلا تكلف أمر محمود ولا غبار عليه، وقد كان يقول بالنسخ فى بعض الأحكام الراجح فيها إقرار النسخ، وأن التأويل تعسف لا يقتضيه المقام، ولا تحتمله النصوص، ومن الأمثلة التى وافقه الجمهور فيها، قوله:

عبد الرزاق: قال معمر: عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إن ترك خيرًا الوصية للوالدين والأقربين﴾**[(١)]، قال: نسخ الوالدين منها، وترك الأقربين ممن لا يرث.

قلت: ولم ينص هنا على الناسخ وهو قوله تعالى: **﴿يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾**، وقيل: إنها محكمة لم تنسخ، ثم اختلف هؤلاء القائلون بالإحكام فبعضهم يحملها على من حرم الإرث من الأقربين، وبعضهم يحملها على من له ظروف تقضى بزيادة العطف عليه كالعجزة، وكثيرى العيال من الورثة[(٢)].

(١) البقرة: [١٨٠].

(٢) مناهل العرفان (٢/ ١٥٣).

ولئن كان فى الناسخ والمنسوخ هنا شيء من الخفاء أدى إلى عدم القطع فى إخراج الوالدين من الوصية ـ فإن الحديث قد أزال هذا الخفاء، وقد نقل عن الشافعى ما خلاصته: إن الله أنزل آية الوصية، وأنزل آية المواريث، ناسخة للوصية فاحتمل أن تكون الوصية باقية مع المواريث، واحتمل أن تكون المواريث ناسخة للوصية، وقد طلب العلماء ما يرجح أحد الاحتمالين فوجدوه فى سنة رسول الله ﷺ «لا وصية لوارث»، وهذا الخبر، وإن كان أحاديًا لا يقوى على نسخ الآية فإنه لا يضعف عن بيانها، وترجيح احتمال النسخ على احتمال عدمه فيها[١]، ومن ثم فإن الصواب ما قال به عبدالرزاق متطابقًا مع ما ذهب إليه الجمهور لوهن حجة القائلين بالإحكام.

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾**، قال: كانت فى الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة يطيقان الصوم، وهو شديد عليهما فرخص لهما أن يفطرا، أو يطعما، ثم نسخ ذلك بعد فقال: **﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾**.

قال معمر: وأخبرنى من سمع سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، كانوا يقرءونها (وعلى الذين يطوقونه)، يقول: الذين يكلفونه الذين يكلفون الصوم ولا يطيقونه فيطعمون ويفطرون.

عبد الرزاق قال: نا معمر: وأخبرنى ابن طاوس، عن أبيه مثل ذلك، وكان عبدالرزاق يذكر هذه القراءة «يطوقونه» يشير إلى قول من قال إن الآية محكمة لم تنسخ؛ لأنها على حذف حرف النفى والتقدير: «وعلى الذين لا يطيقونه»، ويدل على هذا الحذف قراءة «يطوَّقونه» بتشديد الواو وفتحها، ولكن الراجح أنها منسوخة لأمرين:

أولهما: أن الإحكام مبنى على أن فى الآية حذفًا، وهو خلاف الأصل.

وثانيهما: أن أبا جعفر النحاس روى فى كتابه الناسخ والمنسوخ عن سلمة بن الأكوع أنه قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾** كان من شاء منا صام، ومن شاء أن يفتدى فعل، حتى نسختها الآية بعدها[٢]، فقراءة (يطوَّقونه) لا تدل على مشقة تبيح الفطر بعد أن أوجبه الله من غير تخيير، ولا شك أن

---

(١) مناهل العرفان (٢/ ١٥٤).

(٢) الناسخ والمنسوخ لأبى جعفر النحاس (ص٢٢)، ومناهل العرفان (٢/ ١٥٥).

فى كل صيام مشقة، فترجح النسخ على الإحكام كما نجد لعبد الرزاق رواية فى بعض الآيات التى اشتهر أنها منسوخة مثل قوله: عبد الرزاق قال[١]: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم**﴾، قال: كان الناس قبل هذه الآية إذا رقد أحدهم من الليل رقدة لم يحل له طعام، ولا شراب، ولا أن يأتى امرأته إلى الليلة المقبلة، فوقع ذلك لبعض المسلمين فمنهم من أكل بعد هجعه وشرب، ومنهم من وقع على أهله فرخص لهم.

والسياق ينطق بإثبات كون هذه الآية ناسخة، وقد ذكر بعض الأئمة أن الآية المنسوخة هى قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم**﴾، وأنها نسخت بقوله تعالى: ﴿**أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم**﴾.

ونفى ابن سلامة النسخ، والحق أن التشبيه لا يقتضى الموافقة من جميع الوجوه، فإن موافقة أهل الكتاب فيما كانوا عليه فى صومهم، لا يستدل عليه من التشبيه، وعلى هذا فلا تعارض بين الآيتين، وحيث انتفى التعارض انتفى النسخ وما ذهب إليه إمامنا أولى بدليل دلالة قوله تعالى: ﴿**أحل لكم**﴾ الصريحة فى إفادة التحليل بعد تحريم وهو عين مضمون النسخ.

*** بيانه أن فى الآية الواحدة منسوخين بناسخين:**

ومثال ذلك قوله:

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**وصية لأزواجهم**﴾[٢]، قال: نسخها الميراث: للمرأة الربع، أو الثمن.

وقوله: ﴿**متاعًا إلى الحول**﴾[٣]، قال: نسختها العدة أربعة أشهر وعشرًا فالمنسوخ الأول من الآية الناسخ له قوله تعالى: ﴿**ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين...**﴾ الآية[٤]، وأما المنسوخ الثانى فى الآية فالناسخ له قوله تعالى:

---

(١) الإتقان (٢/ ٢٢).

(٢، ٣) سورة البقرة (٢٤٠).

(٤) النساء: [١٢].

﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرًا...﴾[١] الآية وجرى على هذا السيوطى فى الإتقان فقال: متاعًا إلى الحول، منسوخة بأربعة أشهر وعشرًا، والوصية منسوخة بالميراث[٢]، وقيل: إن الآية الأولى محكمة؛ لأنه لا منافاة بينها وبين الثانية، لأن الأولى خاصة فيما إذا كان هناك وصية للزوجة بذلك، ولم تخرج، ولم تتزوج، أما الثانية: ففى بيان العدة والمدة التى يجب أن تمكثها وهما مقامان مختلفان، ويرد هذا بأن الآية الأولى تجعل للمتوفى عنها حق الخروج فى أى زمن، وحق الزواج، ولم تحرم عليها شيئًا منهما قبل أربعة أشهر وعشرًا، أما الثانية فقد حرمتهما وأوجبت عليها الانتظار دون خروج وزواج طول هذه المدة، فالحق هو القول بالنسخ، وعليه جمهور العلماء[٣].

وقال أبو القاسم فى كتابه الناسخ والمنسوخ، «وليس فى كتاب الله آية ناسخة والمنسوخ قبلها إلا هذه الآية، وآية أخرى فى سورة الأحزاب، وهى قوله: **﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾**، نسخها قوله: **﴿يا أيها النبى إنا أحللنا لك أزواجك﴾**[٤]، فالقول الذى اختاره عبد الرزاق هو الذى جرى عليه جمهور العلماء، ويظهر لى أن بعض الآيات التى اشتهرت بأنها منسوخة لم تكن خافية على عبد الرزاق، بدليل قوله: أخبرنا معمر، عن الزهرى، والحسن فى قوله: **﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه﴾**، قال: هى محكمة وذلك عند قسمة ميراث الميت، ومنهم من جعلها منسوخة بآية الميراث، ولكن عبد الرزاق يقطع بإحكامها؛ لأن حكمها باق على وجه الندب، وهو إعطاء ذوى القربى ممن لا يرث واليتامى والمساكين شيئًا من التركة عند قسمتها، ويغلب على ظنى أن عبارة: «قال هى محكمة» قول عبد الرزاق، ولو كان من روايته عن معمر، لجاء بضمير المثنى فى الفعل؛ لأن معمرًا يروى عن الحسن والزهرى، ويحتمل أن تكون الجملة من قول معمر، وهو ضعيف، ثم نجده يؤكد رأيه فى الآية فيروى عن معمر، عن هشام بن عروة أن أباه أعطاه من ميراث المصعب حين قسم ماله.

(١) البقرة: [٢٢٤].

(٢) الإتقان (٣/ ٢٣).

(٣) مناهل العرفان (٢/ ١٥٩).

(٤) الأحزاب: [٥٠].

*** موقف عبد الرزاق من قضية النسخ:**

أقر جمهور العلماء النسخ فى القرآن وذهب غيرهم إلى منع النسخ فى الشرائع كاليهود والنصارى الذين جعلوا النسخ والبداء، وهو الظهور بعد الخفاء، شيئًا واحدًا، ومنهم من أجازه عقلاً ومنعه شرعًا وواقعًا كأبى مسلم الأصفهانى ومن سلك مسلكه، وأداهم ذلك إلى ضرب من التعسف فى التأويل الذى يأباه السياق حينًا وحينًا يأباه ما هو معروف فى اللغة من معانيها اللفظية وحقائقها العرفية، ولئن سلم لهم بعض ما قالوا فلم يسلم من النقد أيضًا كثير مما ذهبوا إليه من نفس النسخ.

ومن خلال الروايات التى عرضناها من تفسير عبد الرزاق يتبين لنا أنه من المؤيدين للقول بالنسخ فى القرآن ولكنه لم يقع فيما وقع فيه هؤلاء من أخطاء، جعلتهم يدخلون فى النسخ ما ليس منه، كالبراءة الأصلية، والتخصيص والاستثناء، وما كان موقوتًا بزمن وغير ذلك، ومن هؤلاء ابن الجوزى، وأبى القاسم هبة الله بن سلامة وغيرهم من الذين أسرفوا فى مسألة النسخ إلى حد يجعل غير المتخصص يكاد يفهم أن القرآن مجموعة من الآيات نسخ بعضها بعضًا.

والحق أن عبد الرزاق لم يكن من هذا القبيل فهو وإن قال بالنسخ إلا أنه قول المفسر المتبصر الذى يسوس المعانى حتى يضعها فى مواضعها دون غلو أو إسراف، ويشهد لذلك ما ذكره فى آية السيف فقد جعلها غيره أصلاً فى نسخ الكثير من الآيات حتى قال ابن العربى: كل ما فى القرآن من الصفح عن الكفار والتولى والإعراض والكف عنهم منسوخ بآية السيف، ﴿**فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين**﴾ الآية، نسخت مائة وأربعًا وعشرين آية[1]، نجد عبد الرزاق لا يسترسل فى القول بالنسخ بهذه الآية كغيره بل يحصر النسخ بها فى أضيق الحدود إذ لم أجده اعتبرها ناسخة إلا فى مواضع قليلة، بالنسبة لما يقوله ابن العربى.

* * *

(١) الإتقان (٢/ ٢٤).

عنايته بالقراءات

أنواع القراءة ستة:

ذكر السيوطى فى الإتقان تبعًا لابن الجزرى أن أنواع القراءة ستة أنواع:

الأول: ما نقله جمع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب يرفعونه إلى الصحابى إلى رسول الله ﷺ، وغالب القراءات كذلك وهذا هو المتواتر.

الثانى: ما صح سنده لكنه لم يبلغ مبلغ التواتر، ووافق العربية، ورسم المصحف، واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الشاذ، ولا من المنكر، ولا من المعل، ولا من المدرج، ويقرأ به من غير حرج وهو المشهور.

الثالث: ما صح سنده، ولكنه خالف الرسم، أو العربية، أو لم يشتهر عند القراء، ولا يقرأ به، بل هو بمنزلة التفسير، وهو الآحاد.

الرابع: ما لم يصح سنده لوجود علة قادحة فيه، ومنه: قراءة «ملك يوم الدين» بنصب يوم، ومنه: قراءة ابن مسعود «والذكر والأنثى» فى سورة الليل، ومنه: قراءة ابن عباس: «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبًا» وهو الشاذ.

الخامس: ما كان مختلقًا ممنوعًا مدسوسًا على الرسول ﷺ ويسمى الموضوع وليس له مثال.

السادس: ما زيد فى القرآن على جهة الشرح والتفسير ومصدره الصحابى يحكيه الواحد منهم وقت التلاوة بيانًا لغامض، أو قيدًا لمطلق، أو إيضاحًا لمبهم فينقل عنه ومثاله: وإن كان رجل يورث كلالة، أو امرأة وله أخ أو أخت (لأم) فلكل واحد منهما الثلث، وقوله: ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم (فى مواسم الحج). ويسمى المدرج، فالمتواتر والمشهور بشرطه قرآن قطعًا، وما عداها من الآحاد، والشاذ، والموضوع، والمدرج، ليس بقرآن قطعًا.

*** الضابط فى قبول القراءات:**

قلنا: إن القراء لا يحصون عددًا، حتى قيل: إن نافعًا أخذ عن سبعين من التابعين،

---

(١) الإتقان (١/ ٧٧).

ولما كانوا من الكثرة بمكان والنقل لا يحيل نسبة حرف لغير قائله كان لابد من وضع ضوابط إلى جانب ما سبق من شروط، وهى أن كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالاً، وصح سندها فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ولا يحل إنكارها، بل هى من القراءات التى نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء نقلت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم غيرهم، ولا تقبل قراءة تعزى إلى أى إمام سواء كانت من السبعة أم من غيرهم، ولا يطلق عليها لفظ الصحة، وأنها أنزلت هكذا إلا إذا أدخلت الضابط وانطبقت جميع الأوصاف عليها، فإن الاعتماد إنما هو على استجماع تلك الأوصاف لا على من تنسب إليه[١].

فالمعول عليه إذن هو توافر الشروط وانطباق الضوابط على كل قراءة، ويدفع ذلك قول من قال: إن القراءة أخذت من رسم المصحف لخلوه من النقط والشكل، فلو صح ذلك لكانت كل قراءة يحتملها المصحف صحيحة، وليس كذلك بدليل أن كلمة ﴿مدخلاً﴾ فى قوله تعالى فى سورة النساء: ﴿**إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريمًا**﴾[٢]، وفى قوله تعالى: ﴿**ليدخلنهم مدخلاً يرضونه**﴾[٣]، فقرأ بعضهم بضم الميم فى الموضعين وقرأ بعضهم بفتح الميم فيهما، واتفقوا على ضم الميم فى قوله تعالى: ﴿**وقل رب أدخلنى مدخل صدق**﴾[٤]، واللغة تجيز فى هذا الموضع فتح الميم كما تجيزه فى الموضعين السابقين، ولكن لم يقرأ قارئ فى هذا الموضع بفتح الميم فلو كان مرجع القراءات رسم المصحف لقرئت هذه الكلمة فى هذا الموضع بقراءتين ضم الميم وفتحها كما قرئت فى الموضعين السابقين، ولكن لم يرد عن النبى ﷺ فتح الميم فى هذا الموضع فاتفق القراء على قراءتها بالضم، إذ يكون مرجع القراءات التوقيف والرواية لا الرسم والكتابة[٥].

وكما قام العلماء بوضع هذه الشروط، أو المقاييس التى بها يميز صحيح القراءات من الشاذ قاموا كذلك منذ القرن الثالث الهجرى بجهود مشكورة فى جمع القراءات الصحيحة والشاذة، وفى توجيه هذه القراءات من الناحية العربية، وكان أول إمام معتبر

(١) مذكرة فى علوم القرآن للمرحوم الدكتور الذهبى (ص٧٤).
(٢) النساء: [٣١].
(٣) الحج: [٥٩].
(٤) الإسراء: [٨٠].
(٥) القراءات فى نظر المستشرقين (ص٥٩ ـ ٦٠).

جمع القراءات فى كتاب ـ كما يقول ابن الجزرى ـ أبو عبيد القاسم بن سلام[(١)]، ثم تتابع من بعده الأئمة يؤلفون الكتب فى جمع القراءات بحسب ما وصل إليهم وصح لديهم، أما توجيه القراءات فكان بمثابة الخطوة التالية التى أعقبت جمع القراءات، وفى هذا الميدان قام أبو على الفارسى بالاحتجاج للقراءات السبع فألف كتابه ـ «الحجة فى علل القراءات السبع»، وجاء من بعده تلميذه: أبو الفتح ابن جنى فقام بالاحتجاج للقراءات الشاذة فى كتابه «المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها»[(٢)].

*** حكم القراءة والصلاة بالقراءة الشاذة:**

بعد أن ذكرت من الأمثلة ما تأكد لنا به أن عبد الرزاق ساق فى رواياته لبعض وجوه القراءة روايات من قبيل الشاذ حسب الضوابط التى وضعها أهل الإقراء فى قبولهم للرواية الصحيحة، لذلك فإنه من المناسب أن نبين حكم القراءة الشاذة قراءة وتدوينًا.

قال الشيخ أبو القاسم العقيلى المعروف بالنويرى المالكى فى شرح طيبة النشر، «اعلم أن الذى استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء أنه إن قرأ بالشواذ غير معتقد أنه قرآن ولا موهم أحدًا ذلك بل لما فيها من الأحكام الشرعية عند من يحتج بها، أو الأدبية فلا كلام فى جواز قراءتها، وعلى هذا يحمل حال كل من قرأ بها من المتقدمين، وكذلك أيضًا يجوز تدوينها فى الكتب والتكلم على ما فيها، وإن قرأها باعتقاد قرآنيتها، أو بإيهام قرآنيتها حرم ذلك.

ونقل ابن عبد البر فى تمهيده، إجماع المسلمين على ذلك.

وأما حكم الصلاة بالشاذ فقال فى المدونة: ومن صلى خلف من يقرأ بما يذكر من قراءة ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ فليخرج وليتركه فإن صلى خلفه أعاد أبدًا.

وقال ابن شاس، ومن قرأ بالقراءات الشاذة لم تجزه، ومن ائتم به أعاد أبدًا، وقال ابن الحاجب: ولا تجزئ بالشاذ ويعيد[(٣)].

هذه نبذة عن تعريف القراءات وأقسامها وضوابطها، وحكم القراءة الشاذة سقته بين يدى القراءات فى تفسير عبد الرزاق وعنايته بها، ولقد وجدت أنه ذكر من أنواع

---

(١) النشر ط ٣٣، ٣٤.

(٢) منهج ابن عطية (ص١٦٠).

(٣) سراج القارئ المبتدى لابن القاصح (ص١٨ ـ ١٩).

القراءات: الصحيح، والمشهور، والشاذ، ملتزمًا فى ذلك منهجه النقلى: من رواية القراءة دون توجيه لها أو حكم عليها بالصحة أو الشذوذ تأثرًا بمنهج التأليف فى عصره وأخذًا بما جرى عليه المصنفون من قبله.

*** أمثلة من الروايات فى بيان وجوه القراءات:**

نجد عبد الرزاق يذكر فى الحرف الواحد عدة روايات، تبين وجه القول واختلاف القراءة فيه، وفى بعض المواضع يذكر رواية واحدة، إما لتأكيد معنى سبقت روايته، أو لبيان وجه، أو قول آخر يذكر من خلال بيان قراءة مخالفة، ويقدم لذلك بقوله: وفى بعض الحروف، ثم يذكر الرواية ويظهر توضيح ذلك من خلال الأمثلة الآتية.

١ ـ قال: عن ابن عيينة، عن عبد الله بن أبى يزيد قال: سمعت ابن الزبير يقرأ: ﴿**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم**﴾(١) فى مواسم الحج.

٢ ـ وقال: نا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: كان ذو المجاز، وعكاظ متجرًا للناس فى الجاهلية فلما كان الإسلام كرهوا ذلك حتى نزلت ﴿**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم**﴾ فى مواسم الحج.

٣ ـ وقال: عن معمر، عن أبى إسحاق الهمدانى، قال: فى حرف ابن مسعود: ﴿**فصيام ثلاثة أيام**﴾(٢) متتابعات، قال أبو إسحاق فكذلك نقرؤها.

٤ ـ وقال: عن الثورى، عن رجل، عن الحكم، عن مجاهد، قال مجاهد: كنا لا ندرى ما الزخرف حتى رأينا فى قراءة ابن مسعود: أو يكون لك بيت من ذهب.

٥ ـ وقال: عن معمر، عن قتادة فى حرف ابن مسعود: «ووصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه»(٣).

٦ ـ وقال: أرنا قيس، عن الأعمش أنه كان يقرأ: «تسَّاقَطُ عليك»(٤) بِشَدَّة تساقط، ويقرؤها بالثاء.

٧ ـ وقال: عن معمر، عن الحسن فى قوله فى: «عين حامية»، قال: حارة، وكذلك

---

(١) البقرة: [١٩٨].

(٢) المائدة: [٨٩].

(٣) الإسراء: [٢٣].

(٤) مريم: [٢٥].

قرأها الحسن.

٨ ـ وقال معمر: وفى حرف أبى بن كعب: «النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم».

هذا بعض ما ذكره عبد الرزاق مما حمله المفسرون على التفسير لمخالفته لخط المصحف وافتقاده شروط القراءة الصحيحة المقبولة، كما نجده يجمع بين أكثر من قراءة تفسيرية فى أثر واحد.

٩ ـ ومن ذلك قوله: قال معمر: وقال قتادة: «أمامهم»، ألا ترى أنه يقول: «من ورائهم جهنم» ومر بين يديه.

وفى حرف ابن مسعود، «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا، وأما الغلام فكان كافرًا».

وفى حرف أبى بن كعب: **﴿وكان أبواه مؤمنين فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرًا منه زكاة وأقرب رحمًا﴾** ـ أبر بوالديه ـ **﴿وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما﴾** قال: مال لهما.

١٠ ـ كما يذكر القراءة دون أن يعزوها لقائلها مكتفيًا بقوله: وفى بعض الحروف، وذلك فى مواضع قليلة من التفسير، ومن ذلك قوله: عن معمر، عن قتادة قال: كانت الجن تخبر الإنس أنهم يعلمون الغيب، فذلك قول الله عز وجل: **﴿تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين﴾** قال: وفى بعض الحروف: «تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين»[1].

١١ ـ وقال معمر: عن قتادة فى قوله: **﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾**[2]، قال: فى بعض الحروف «واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا»، وكانت الرسل، تأتيهم بالتوحيد كانت تأتيهم بالإخلاص.

١٢ ـ وقال: عن معمر فى بعض الحروف: «وأما السائل فلا تَكْهَرْ» يقول: لا تنهر.

١٣ ـ وقال: عن معمر، عن قتادة: أن فى بعض الحروف: **﴿يا حسرة على العباد﴾**

---

(١) سبأ ١٤ ـ وقال البغوى: هى قراءة ابن مسعود وابن عباس (٥/ ٢٨٦).

(٢) الزخرف: [٤٥].

يقول على العباد حسرة.

وهذه التى ذكرها دون عزو لقائليها لا تخرج أيضًا، فيما يبدو لى عن دائرة الشاذ، ولا يمكن حملها إلا على التفسير لمخالفتها لشروط الصحة، والذى يلفت النظر فى هذه المسألة أن أكثر الروايات سواء كانت معزوة، أو غير معزوة هى مما وجد فى مصحف ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ والذى لا خلاف عليه أن ما رواه العلماء من هذه الحروف حملوه على التفسير والحواشى لا على أنه أصل التنزيل.

* * *

المبحث الرابع

موقفه من الإسرائيليات

الإسرائيليات: جمع إسرائيلية، نسبة إلى إسرائيل - وهو يعقوب عليه السلام - وأبو الأسباط الاثنى عشر، ويقصد بها فى اصطلاح علماء الإسلام القصص المتعلقة بأخبار الأنبياء، وقصص السابقين، سواء منها ما كان أصله يهودى، أو نصرانى، وإطلاق الإسرائيليات عليها جميعًا، دون النصرانيات، أو المسيحيات، لأن الغالب على ما يروى من هذه الأخبار مرجعه اليهود، وما كان من قبيل النصرانيات فهو قليل جدًا، ولذلك غلبت التسمية الإسرائيلية فشملتهما معًا.

ولقد تسربت هذه الإسرائيليات إلى التفسير والحديث فى وقت واحد، والذى يعنينا هو الإشارة إلى دخولها فى التفسير، ورواية المفسرين لها فى كتبهم يرجع إلى زمن بعيد فقد نزل القرآن الكريم فى بيئة عربية يشوبها أخلاط من اليهود والنصارى فى بعض مناطق من الجزيرة العربية كاليمن والمدينة.

وبإسلام بعض أهل الكتاب اتسعت فرص اللقاء بهم.

فمن ثم أخذوا فى سؤالهم دون حرج لاسيما بعد أن استقرت العقيدة فى القلوب وتمكن الإيمان من النفوس، وحكم المنهج الإسلامى كل صغيرة وكبيرة فى حياتهم، أخذوا بعد ذلك يناقشون ويسألون والميزان الشرعى واضح لديهم يزنون به كل ما يسمعون من أهل الكتاب، ومن هذه الأسئلة التى دفعتهم إليها الرغبة فى معرفة بعض التفاصيل المتعلقة بقصص الأنبياء، أو أسرار الخلق ونشأته لكنها على كل حال لم تكن ذات صلة بموضوعات العقيدة، أو الأحكام الشرعية، فهاتان المسألتان قد وفاهما القرآن حقهما بما لا يدع فى النفوس حاجة إلى مزيد، وكان بيان النبى ﷺ شارحًا وموضحًا لما وجده المسلمون فى حاجة إلى بيان وتفسير.

إذن فرغبة بعض الصحابة وشغفهم بمعرفة تفصيل ما أجمله القرآن أدى إلى دخول بعض الإسرائيليات فى التفسير، ولكن ذلك كان فى أضيق الحدود، وفى دائرة الإذن النبوى لهم: «حدثوا عن بنى إسرائيل، ولا حرج، ومن كذب على متعمدًا فليتبوأ

مقعده من النار»[١].

ومن أشهر الذين رويت عنهم الإسرائيليات: عبد الله بن سلام، وكعب الأحبار، ووهب بن منبه، وعبد العزيز بن عبد الملك بن جريج، وتميم الدارى فكان هؤلاء من أهم المصادر التى نقل عنها الصحابة.

غير أن ذلك كان فى غاية الحذر وأخذوا بروح الناقد البصير الذى يملك القدرة على نقد ما يسمع، ثم يحكم عليه بعد ذلك بالقبول، أو الرد.

أما التابعون فقد نقلوا عن أهل الكتاب كما نقلوا عن الصحابة ما سمعوه من أهل الكتاب أيضًا فكانت موازينهم أقل ضبطًا ودقة من موازين الصحابة، ولذلك ربما تساهلوا فى الرواية عن أهل الكتاب وتوسعوا فى النقل عنهم، وجاء من بعدهم أتباع التابعين، وكانت حركة التدوين قد بدأت فدونوا ما روى عن الصحابة والتابعين وأضافوا إليه جهودهم واجتهادهم وسماعهم من أهل الكتاب، لاسيما الذين اعتنقوا الإسلام بقصد التخريب للعقيدة وللإسلام والمسلمين، ومن ثم شاب هذا الكم الكثير من المأثور شائبة الإسرائيليات والأساطير المتناقضة والمكذوبة بل اختلط فيها الحق بالباطل، حيث تساهل المفسرون فى مثل ذلك وملئوا كتب التفسير بهذه المنقولات وأصلها كما قلنا عن أهل التوراة الذين يسكنون البادية، ولا تحقيق عندهم بمعرفة ما ينقلونه من ذلك إلا أنهم بعد صيتهم وعظمت أقدارهم لما كانوا عليه من المقامات فى الدين والملة فتلقيت بالقبول من يومئذ[٢].

*** أقسام الإسرائيليات وحكم روايتها:**

تنقسم الإسرائيليات باعتبار موافقتها لما فى شرعنا ومخالفتها له إلى أقسام ثلاثة:

الأول: وهو ما جاء موافقًا لما فى شريعتنا.

الثانى: وهو ما جاء مخالفًا لما فى شريعتنا.

الثالث: ما سكت عنه شرعنا وليس فيه ما يؤيده، أو يبطله.

ولا تشمل هذه الأقسام ما يتعلق بالعقائد، أو الأحكام الشرعية، أو المواعظ التى لا

---

(١) سيأتى تخريجه فى التفسير.

(٢) مقدمة ابن خلدون (ص٤٠٤).

تمت إلى العقائد والأحكام بصلة.

أما حكم رواية هذه الإسرائيليات، فما جاء موافقًا لما فى شرعنا صدقناه وجازت روايته، وما جاء مخالفًا لما فى شرعنا كذبناه وحرمت روايته إلا لبيان بطلانه، وما سكت عنه شرعنا توقفنا فيه فلا نحكم عليه بصدق، ولا بكذب وتجوز روايته، لأن غالب ما يروى فى ذلك راجع إلى القصص والأخبار لا إلى العقائد والأحكام وروايته ليست إلا مجرد حكاية له كما هو فى كتبهم، أو كما يحدثون به بصرف النظر عن كونه حقًا، أو غير حق(١).

ولابن تيمية كلام جيد فى هذه المسألة، فقد ذكر بعد أن بين أن عبد الله بن عمرو أصاب زاملتين من كتب أهل الكتاب يوم اليرموك، وكان يحدث منها بما فهمه من حديث «بلغوا عنى ولو آية، وحدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج» يقول بعد ذلك ما نصه:

ولكن هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فإنها على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح.

والثانى: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.

والثالث: ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل، ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به، ولا نكذبه وتجوز حكايته لما تقدم وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر دينى، ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب فى مثل هذا كثيرًا ويأتى عن المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون فى مثل هذا أسماء أصحاب الكهف ولون كلبهم، وعدتهم، وعصا موسى من أى الشجر كانت، وأسماء الطيور التى أحياها الله لإبراهيم، وتعيين البعض الذى ضرب به المقتول من البقرة ونوع الشجرة التى كلم الله منها موسى إلى غير ذلك مما أبهمه الله فى القرآن مما لا فائدة فى تعيينه تعود على المكلفين فى دنياهم ولا دينهم(٢).

وللإمام البقاعى فى هذه المسألة أيضًا ما يصلح أن يكون شاهدًا فى رواية الإسرائيليات فيقول ما نصه: «حكم النقل عن بنى إسرائيل ولو كان فيما لا يصدقه كتابنا، ولا يكذبه الجواز، وإن لم يثبت ذلك المنقول، وكذا ما نقل عن غيرهم من أهل

---

(١) الإسرائيليات فى التفسير والحديث للشيخ المرحوم الذهبى (ص٨٦ ـ ٨٧).

(٢) مقدمة فى التفسير لابن تيمية (ص٣٤، ٣٥).

الأديان الباطلة، لأن المقصود الاستئناس لا الاحتجاج بخلاف ما يستدل به فى شرعنا، فإن العمدة فى الاحتجاج للدين فلابد من ثبوته فالذى عندنا من الأدلة ثلاثة أقسام: موضوعات، وضعاف، وغير ذلك، فالذى ليس بموضوع، ولا ضعيف مطلق ضعف يورد للحجة، والضعيف المتماسك للترغيب، والموضوع يذكر لبيان التحذير منه بأنه كذب، فإذا وازنت ما ينقله أئمتنا من أهل ديننا للاستدلال لشرعنا بما ينقله الأئمة عن أهل الكتاب سقط من هذه الأقسام الثلاثة فى النقل عنهم ما هو للحجة، فإنه لا ينقل عنهم ما يثبت به حكم من أحكامنا ويبقى ما يصدقه كتابنا فيجوز نقله، وإن لم يكن فى حيز ما يثبت فى حكم الموعظة لنا، وأما ما كذبه كتابنا فهو كالموضوع لا يجوز نقله إلا مقرونًا ببيان بطلانه[1]. اهـ.

ويرى الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ أن مثل هذه الإسرائيليات، وإن جاز نقلها والتحدث بها ـ فإنه لا يجوز أن تذكر فى مقام التفسير للقرآن الكريم فيقول: «إن إباحة التحدث عنهم ـ أى عن أهل الكتاب ـ فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شىء، وذكر ذلك فى تفسير القرآن وجعله قولاً أو رواية فى معنى الآيات أو فى تعيين ما لم يعين فيها أو تفصيل ما أجمل فيها شىء آخر، لأن فى إثبات مثل ذلك بجوار كلام الله ما يوهم أن هذا الذى لا نعرف صدقه ولا كذبه مبين لقول الله سبحانه ومفصل لما أجمل فيه وحاشا لله ولكتابه من ذلك، وإن رسول الله ﷺ أذن بالتحدث عنهم وأمرنا أن لا نصدقهم ولا نكذبهم فأى تصديق لرواياتهم وأقاويلهم أقوى من أن نقرنها بكتاب الله ونضعها منه موضع التفسير، أو البيان اللهم غفرًا[2]. وهذا الذى ذهب إليه الشيخ أحمد شاكر له قيمته ووجاهته وأحرى بالمفسرين لكتاب الله أن يأخذوا به ويحرصوا عليه ـ وخصوصًا من ينظر فى كتب التفسير بالمأثور فإن فيها كثيرًا من هذه الروايات المسكوت عنها.

ولئن كان بعض المفسرين قد فتحوا الباب على مصراعيه لدخول هذه الإسرائيليات فى كتبهم فأحرى بالخلف أن يحتاطوا فى هذا الأمر، ولا يأخذوا منه إلا ما دعت الحاجة إليه مما صح متنه وإسناده، أما عن دور عبد الرزاق فى مواجهة الإسرائيليات

---

(١) الأقوال القويمة فى حكم النقل من الكتب القديمة للبقاعى. ورقة ٣٤ من نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية. وانظر الإسرائيليات للذهبى (ص٩٠).

(٢) عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير (ج ١/ ١٥).

وموقفه منها، فالحق أنه تأثر إلى حد كبير بما جرى عليه المفسرون فى عصره، لا سيما ونحن نعلم أنه مع بداية عهد التابعين بدأت حركة قوية من قبل المفسرين فلم يغادروا شيئًا مبهمًا فى القرآن إلا فصلوه فكانت هذه الحركة توسعًا فيما سبقها وسببًا فى دخول كثير من هذه الروايات، ومن ثم وجدنا عبد الرزاق لم يتخلص من رواية الإسرائيليات ففى تفسير قوله تعالى: ﴿**ولقد همت به وهم بها**﴾ روى عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته حتى رأى صورة يعقوب فى الجدار. وقال معمر: قال قتادة: بل رأى صورة يعقوب فى الجدار، فقال: يا يوسف أتعمل عمل الفجار، وأنت مكتوب فى الأنبياء فاستحيى منه.

وروى عن الثورى، عن أبى حصين، عن سعيد بن جبير فى قوله: ﴿**لولا أن رأى برهان ربه**﴾ قال: يعقوب ضرب بيده على صدره فخرجت شهوة يوسف من أنامله، وعن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: يعقوب مُثِّلَ له.

وروى عن جعفر بن سليمان، عن يونس، عن الحسن قال: رأى يعقوب عاضًا على يده.

وروى عن ابن عيينة، عن عثمان بن أبى سليمان، عن ابن أبى مليكة قال: شهدت ابن عباس، وهو يسأل عن هم يوسف ما بلغ؟ قال: حل الهميان، وجلس منها مجلس الخائن فنودى يا ابن يعقوب أتزنى فتكون كالطائر وقع ريشة فذهب يطير فلا ريش له، وانظر الآثار قم (١٢٢١، ١٢٢٢)، وما بعده من سورة يوسف.

وكل هذه الآثار كما ترى ساقها عبد الرزاق فى تفسير «الهَمِّ»، و (برهان ربه) وآية الكذب عليها واضحة، وعلامات الوضع والافتراء فيها شاهدة، وعجيب من عبد الرزاق أن يذكر هذه الآثار دون غيرها فى معنى الآية، وكأنه رأى أن معنى الآية ينفك بمثل هذه الروايات، ولقد انزلق أيضًا إلى غير ذلك فروى فتنة داود بزوجة قائده أوريا، وتآمره عليه، وانظر القصة كاملة فى الأثر رقم (٢٤٠٨) من سورة ص.

ومن الإسرائيليات المردودة التى ذكرها:

قصة استيلاء الشيطان على ملك سليمان ومعاشرته نساءه معاشرة الأزواج، وهذا مخالف للنقل والعقل، وانظر فى ذلك الأثر رقم (٢٥٩٣) سورة ص.

وفيها أيضًا: ما رواه من افتتان داود بزوجة قائده أوريا، ونبأ الخصم إذ تسوروا

المحراب، وفيها ما لا يليق بمقام الأنبياء، وانظر تفصيل ذلك فى الأثر رقم (٢٤٠٧) سورة ص.

وما رواه عن على، وابن مسعود، وكعب الأحبار، وابن المسيب وعبيد بن عمير، عن أبيه من أن الذبيح إسحاق، وانظر الآثار (٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٦٠)، وما بعدها من سورة الصافات.

وعلق ابن كثير على هذه الأخبار فقال: وهذه الأقوال والله أعلم كلها مأخوذة عن كعب الأحبار، فإنه لما أسلم فى الدولة العمرية جعل يحدث عمر - رضى الله عنه - عن كتبه قديمًا فربما استمع له عمر - رضى الله عنه - فترخص الناس فى استماع ما عنده، ونقلوا ما عنده عنه عنها، وليس لهذه الأمة - والله أعلم - حاجة إلى حرف واحد مما عنده[١].

*** سبب ذكر الثقات للإسرائيليات:**

قال ابن الأثير فى الكامل بعد أن ساق الغرائب عن بلقيس وجيشها، إنما ذكرنا هذا على قبحه ليقف بعض من كان يصدق به عليه فينتهى بالحق[٢].

١ - ذكر الرواية الشاذة والرواية عن المجهول لاحتمال أن يكون هناك من الروايات ما يشهد لها، وهذا من الأمانة العلمية واعتراف المحدث بأن الناس متفاوتون فى علمهم وفوق كل ذى علم عليم، وهذا يشهد بفضله وعلمه[٣].

٢ - ذكر الرواية لتكون بين يدى النقاد فإما أن تلقى تأييدًا، أو نفيًا، ومن ذلك ما عرضه عبد الرزاق على شيخه معمر، فقد روى عن هشام بن حسان، عن الحسن : «لا تتوسدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيًا من الإبل المعقلة، أو قال المعقولة إلى عطفها والذى نفسى بيده ما من آية إلا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف إلا وله حدٌّ، ولكل حدّ مطلع» قال عبد الرزاق: فحدثت به معمرًا قال: امحه لاتحدث به أحدًا[٤].

ومن ثم فإن إقدام الرواة على ذكر الروايات الضعيفة، وإن كان أمرًا مقصودًا منهم

---

(١) ابن كثير (١٧/٤).
(٢) الكامل لابن الأثير (١٣٣/١).
(٣) رسالة الدفتار بتصرف (ص١١٦٣).
(٤) موضوعات ابن الجوزى (٤٧/٢).

إلا أنه كان الأجدر بهم أن ينزهوا تفسير كتاب الله عن غرس هذه الأشواك التى تعوق مسيرة القارئين فى تفسير كتاب الله، والحق أحق أن يتبع مهما اختلفت الأسباب، وقد أبعد من اعتبرها بمثابة النقل من لغة إلى لغة[١]، أو أنها دونت للظن أن فيها نفعًا[٢]، وكل ذلك جائز إذا كان بعيدًا عن كتاب الله.

٣ ـ إن ذكر الروايات الضعيفة كالإسرائيليات وغيرها، يشهد بأمانتهم وفقههم؛ لأن الإحالة على السند مع ظهور حاله عند من يحدثهم المحدث فإذا جاء من يجهل حال السند أمكنه أن يسأل ويبحث وكانت تلك طريقة متبعة[٣]، قال ابن حجر: والاكتفاء عن الحوالة على الاكتفاء بالنظر فى السند طريقة معروفة لكثير من المحدثين وعليها يحمل ما صدر عن كثير منهم من إيراد الأحاديث الساقطة معرضين عن بيانها صريحًا، وقد وقع هذا لجماعة من كبار الأئمة، وكان ذكر الإسناد عندهم من جملة البيان[٤].

٤ ـ ذكر تلك المرويات وحفظها وإشاعتها كشف لأمرها حتى لا يقع أحد فى حبائلها، ومن ذلك ما حكاه الخليلى فى الإرشاد: قال يحيى بن معين لأحمد، وهو يكتب عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان نسخة: تكتب هذا وأنت تعلم أن أبان كذاب؟ فقال: يرحمك الله يا أبا عبد الله أكتبها وأحفظها حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر، عن ثابت، عن أنس أقول له كذبت إنما هو أبان[٥].

وإذا كان عبد الرزاق قد روى إسرائيليات لا تحل روايتها، لمخالفتها لشرعنا فإنه قد روى أيضًا إسرائيليات من نوع ما لا يحل لنا أن نصدقه ولا نكذبه وليس لنا أن نحكم عليه بالصحة أو البطلان.

ومن ذلك ما رواه من قصة المائدة وأنها كانت حيتانًا وأقرصة من شعير، وقد ذكر المفسرون كل ما يدور حول قصة المائدة واختلفوا فى ذلك قلة وكثرة، وكان عبد الرزاق من المقلين حيث لم يذكر فيها إلا أثرًا واحدًا عن وهب بن منبه مختصرًا، ولكن روايته تقطع بأن المائدة نزلت وهو قول جمهور المفسرين.

---

(١) الحديث والمحدثون للشيخ أبو زهرة (ص١٧٨).

(٢) مقالات الكوثرى (ص٣٤ ط الأنوار).

(٣) رسالة الدكتور إسماعيل الدفتار (ص١١٦٢) بتصرف.

(٤) توضيح الأفكار (٢/ ٨٣).

(٥) تهذيب التهذيب (١/ ١٠١).

وانظر الأثر (٧٦٤) فى سورة المائدة.

وفى سورة البقرة الأثر رقم(٦٧) ذكر روايتين فى شأن قتيل بنى إسرائيل، روى فى إحداهما أنهم ضربوه ببعض لحم البقرة، وفى الأخرى: أنهم ضربوه بفخذها، هذا، ولا أريد أن أسترسل فى ذكر الأمثلة فهى منثورة فى تفسير عبد الرزاق وسأنبه عليها فى مواضعها إن شاء الله تعالى.

* * *

موقف عبد الرزاق من أحاديث فضائل السور والآيات

من الأمور التى تحمد لعبد الرزاق فى هذا التفسير أنه صان قلمه، وحفظ لسانه من الوقوع فيما سقط فيه غيره من المفسرين، بذكر الموضوعات فى فضائل السور والآيات القرآنية التى اشتملت عليها بعض كتب التفسير[١]، وهذه الأحاديث التى وضعت فى فضائل السور والآيات قصدوا حين وضعوها ترغيب الناس فى قراءة القرآن الكريم والإقبال عليه حفظًا وفهمًا، أو تلاوة ودراسة وظنوا أن ذلك حسبة منهم يتقربون بها إلى الله تعالى، وحسن الظن هذا لا يعفيهم من بشاعة الجرم الذى ارتكبوه، فإنهم داخلون قطعًا تحت الوعيد فى قوله ﷺ: «من كذب علىَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» فما صنعوه كذب على أى حال سواء كان كذبًا على النبى ﷺ أو كذبًا بالنبى ﷺ[٢].

قال الخليلى فى الإرشاد: روى نوح بن أبى مريم الجامع فى فضائل القرآن سورة سورة عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس، فقيل: من أين لك هذا؟ قال: لأن الناس اشتغلوا بمغازى ابن إسحاق وغيره فحرضتهم على قراءة القرآن[٣].

وروى عن ابن المبارك أنه وسم من وضع هذه الأحاديث بسمة الزندقة، وقال: أظنه من وضع الزنادقة، وأشهر المرويات فى فضائل السور والآيات ما نسب لابن عباس، وما روى عن أبى بن كعب، والحق أن أصحاب النبى ﷺ برآء من هذا الافتراء وإثم ذلك يبوء به من تزعم هذه الحركة مثل نوح بن أبى مريم وغيره من الزنادقة والملحدين.

(١) اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٢٧).

(٢) كالثعلبى والواحدى والزمخشرى والبيضاوى، وانظر تدريب الراوى (١/ ٢٨٩).

(٣) قال بعضهم: إنما نكذب له لا عليه متأولين بذلك حديث «من كذب علىّ متعمدًا. . . الحديث - تدريب الراوى (١/ ٢٨٣).

هذا وليس كل ما روى فى فضائل السور والآيات مختلق موضوع، وإنما صحت بعض الأحاديث فى فضائل بعض السور والآيات نبه عليها العلماء فى سياق الحديث عن الوضع فى فضائل السور والآيات.

قال الأستاذ الشيخ أبو شهبة ـ رحمه الله ـ: «ولا يتوهمن متوهم أن جميع ما ذكره الزمخشرى والبيضاوى وأمثالهما فى الفضائل موضوع فإن هذا لم يقله أحد من أهل العلم بالحديث، ولا أهل التحقيق، فقد ذكرا وغيرهما أحاديث فى غاية الصحة، وذلك مثل ما ذكره الزمخشرى فى قوله ﷺ: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة من ليلة كفتاه» فقد رواه البخارى، ومسلم. . .، وكذلك ينبغى أن لا يعلم أن كل ما ذكره الزمخشرى وأمثاله عن أبى بن كعب يكون موضوعًا ،كلا فقد ذكر عن أبى بن كعب ما هو صحيح، أو حسن، وذلك مثل ما ذكره فى آخر سورة الفاتحة، وتفسير الحافظ ابن كثير من أجل ما يُعْتَمَدُ عليه فى أحاديث الفضائل ما صح منها، وما لم يصح، والسور التى صحت فى فضائلها الأحاديث: الفاتحة والزهراوان، والأنعام، والسبع الطوال مجملة، والكهف، ويس، والدخان، والملك، والزلزلة، والنصر، والكافرون، والإخلاص، والمعوذتان، وكذلك فى فضائل السور أحاديث حسان، وأحاديث ضعاف لم تصل إلى حد الوضع فكن من ذلك على بينة[1].

أمثلة مما ذكره عبد الرزاق فى فضائل السور والآيات:

أدرك عبد الرزاق إدراكًا جيدًا قيمة الأحاديث المروية فى فضائل السور والآيات، ولذلك لم ينزلق إلى شىء منها، فجميع ما ذكره فى التفسير من هذه الأحاديث مما صحت روايته سندًا ومتنًا، وبعد أن عرضتها على كتب السنة المعتمدة وجدتها صحيحة غاية الصحة، فحمدت الله على ذلك، وسأذكر بعض هذه الروايات، وإن كان من الميسور حصرها لقلتها، واقتصار عبد الرزاق على ذكر القليل جدًا منها:

(١) قال عبد الرزاق: نا معمر، عن عاصم بن بهدلة، عن علقمة بن قيس قال: من قرأ خواتم سورة البقرة فى ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة».

(٢) وقال: حدثنى الثورى، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبى مسعود الأنصارى قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة

(١) الموضوعات فى التفسير (ص٤٣٥ ـ ٤٣٦). وانظر تدريب الراوى (١/ ٢٩٠).

البقرة كفتاه».

ولم يذكر فى فضائل الآيات غير ما ذكره فى فضائل خواتم سورة البقرة، أما ما ذكره فى فضائل السور فروى فى أول سورة الأنعام. قال: عن معمر قال: يقال: إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة معها الملائكة ما بين السماء والأرض لهم زجل بالتسبيح.

وقد ذكر ابن كثير طائفة من الأحاديث بهذا المعنى[1]، وهو من أجل ما يعتمد عليه فى أحاديث الفضائل ما صح منها، وما لم يصح.

ومما ذكره فى فضائل السور أيضًا، ما ذكره فى سورة الزلزلة، والمعوذتين، ومن ذلك يتبين لنا أن عبد الرزاق كان مقلاً جدًا فى ذكر فضائل الآيات والسور، ولعل ذلك يرجع إلى إعراضه عن غير الصحيح منها، أما ما صح فهو مشهور معروف، ولذلك اهتم بغير آثار الفضائل واجتذبته جوانب أخرى، كما فى تفسير سورة الصمد، حيث ساق كل الآثار فى معنى كلمة «الصمد» ولعله رأى أن معنى هذه الكلمة هو أخفى المعانى فى السورة، ولذلك اهتم بها دون غيرها، ولا ريب أن روايته لأحاديث قليلة وصحيحة فى الفضائل أولى من الإكثار الذى ربما كان يجره إلى رواية غير الصحيح.

فجزى الله عبد الرزاق خيرًا لما أخذ به نفسه من الحذر، والتحوط فى هذه المسألة.

* * *

---

(١) ابن كثير (ج٢/ ١٢٢).

عنايته بالأحكام الفقهية

لا نستطيع أن نحدد المذهب الفقهى الذى كان يميل إليه عبد الرزاق، لأن الفترة التى عاش فيها كانت المذاهب الفقهية فى بداية ظهورها، ولقد كان من الأشياء التى أولاها أهمية فى تفسيره استنباط الأحكام من الآيات برواية الأخبار التى توضح آيات الأحكام وتقديمه الحكم الفقهى فى كثير من آيات الأحكام على معانيها الإجمالية.

مثال ذلك:

١ ـ قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا تَنكحوا المشركات**﴾(١)، قال: المشركات ممن ليس من أهل الكتاب، وقد تزوج حذيفة يهودية، أو نصرانية.

٢ ـ قال: نا معمر، عن الزهرى، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا تُنحكوا المشركين**﴾(٢)، قال: لا يحل لك أن تُنكح يهوديًا ولا نصرانيًا ولا مشركًا من غير دينك.

٣ ـ قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فمن اعتدى بعد ذلك**﴾(٣)، قال هو القتل بعد أخذ الدية يقول: من قتل بعد أن يأخذ الدية فعليه القتل لا تقبل منه الدية.

٤ ـ قال: نا معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن سعيد بن جبير، قال: أتى رجل إلى ابن عباس فقال: إنى أجرت نفسى من قوم فتركت لهم أجرى، أو قال: بعض أجرى ويخلو بينى وبين المناسك قال: ابن عباس هذا من الذين قال الله: ﴿**أولئك لهم نصيب مما كسبوا**﴾(٤) ففى هذا دليل على إباحة العمل للكسب مع أداء مناسك الحج.

٥ ـ قال: نا معمر، عن قتادة: فى قوله تعالى: ﴿**واذكروا الله فى أيام معدودات**﴾(٥) قال هى أيام التشريق.

﴿**فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه**﴾(٦).

(١، ٢) البقرة: [٢٢١].

(٣) البقرة: [١٧٨].

(٤) البقرة: [٢٠٢].

(٥، ٦) البقرة: [٢٠٣].

يقول: رخص الله أن ينفروا فى يومين منها إن شاءوا ومن تأخر إلى يوم الثالث فلا إثم عليه.

استقصاء الروايات لبيان بعض الأحكام المتعلقة بالآية الواحدة:

لم يكن عبد الرزاق يقتصر على الأحكام الجزئية للآية الواحدة، وإنما نجده فى بعض المواضع يذكر الأحكام المتعلقة بالآية على وجه يوحى بالعناية البالغة والحرص على إظهار كل ما يتعلق بالآية من أحكام من خلال الروايات التى يسهب فى ذكرها.

مثال ذلك: ما رواه فى تفسير قوله تعالى: ﴿**ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم**﴾[1].

١ ـ قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم**﴾، قال: هو الرجل يحلف فى الأمر الذى لا يصلح فإذا كلم فى ذلك قال: إنى قد حلفت فجعل يمينه عرضة لذلك[2] فانزل الله: ﴿**ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم**﴾.

٢ ـ قال: نا معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة فى قوله: ﴿**لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم**﴾، قال: هم القوم يتدارءون فى الأمر، يقولون: هذا والله، وبلى والله، وكلا والله، يتدارءون فى الأمر لا تعقد عليه قلوبهم.

٣ ـ وقال: نا معمر، وقال الحسن، وقتادة: هو الخطأ غير العمد كقول الرجل: والله إن هذا لكذا وكذا، وهو يرى أنه صادق، ولا يكون كذلك.

٤ ـ وقال: نا معمر، عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة فى قوله: ﴿**ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم**﴾، قال: قال النبى ﷺ: «لا يستلجج أحدكم باليمين فى أهله فهو آثم له[3] عند الله من الكفارة التى أمر بها».

٥ ـ وقال: ثنا الثورى: عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله: ﴿**لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم**﴾ قال: هو الرجل يحلف على الشىء يرى أنه كذلك، وليس كذلك، ﴿**ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان**﴾، قال: أن تحلف على الشىء وأنت تعلمه.

٦ ـ وقال: نا هشيم بن بشير: عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير فى قوله: ﴿**لا**

---

(١) البقرة: [٢٢٤].

(٢) أى جعل اليمين مانعًا له من الرجوع إلى الصواب وهو مخالف للأولى فمن حلف على يمين ورأى غيرها خيرًا منها فليرجع عن يمينه وليكفر.

(٣) آثم له: أى أشد إثمًا.

يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾، قال: هو الرجل يحلف على الحرام فلا يؤاخذه الله بتركه.

٧ ـ وقال: نا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينساه.

٨ ـ وقال: ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ قال: هو الرجل يحلف على الأمر الذى لا يصلح، ثم يعقل بيمينه يقول الله أن تبروا وتتقوا خير من أن تمضى على ما لا يصلح.

هذا فى اليمين اللغو أما اليمين المنعقدة فيعرض لها فى سورة المائدة مبينًا حكمها فيقول:

١ ـ عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن أبا بكر كان إذا حلف على شيء لم يأثم حتى نزلت كفارة اليمين.

٢ ـ عن معمر، عن قتادة فى رجل حلف كاذبًا لم يكن[1] قال: هو أعظم من الكفارة.

٣ ـ عبد الرزاق، عن معمر: وأنا أرى فيه الكفارة ويتوب.

٤ ـ عن معمر، عن أبى إسحاق الهمدانى، قال: فى حرف ابن مسعود فصيام ثلاثة أيام متتابعات، قال أبو إسحاق: فكذلك نقرؤها.

وأنت خبير بأن العلماء حملوا هذه القراءة وأمثالها مما يخالف خط المصحف على التفسير، لا على أنها قرآن، ولكن الذى يعنينا هنا بيان استيعاب الأحكام التى لها نوع تعلق بالآية لا يدركها على هذا النحو إلا فقيه عايش القرآن وغاص وراء الأحكام.

* * *

---

(١) هكذا ولعله يعنى: لم يكن عليه كفارة لأن اليمين الغموس لا يكفرها شيء.

طريقته فى الاختيار والترجيح

لا يخفى أن تفسير عبد الرزاق تفسير بالرواية: اعتمد فى جمعه على النقل وحده دون أن يبدى رأيا عنده فى معنى آية أو حكم من الأحكام بشكل ظاهر صريح، ولكن هذا المنهج النقلى الذى سار عليه عبد الرزاق لا ينفى أننا نستطيع مع طول النظر والتأمل فى الروايات وتتبع بعض المواقف أن نستشف بعض ميوله بالنسبة لبعض المعانى والأحكام؛ لأننا لا نستطيع أن نجرد التفسير النقلى من الطابع الشخصى، ولذلك وجدته يعرض للقول المرجوح عنده بروايات أقل عددًا من روايات القول الراجح عنده، أو يذكر الروايات فى الوجه الراجح مع الإعراض عن الوجوه الآخرى.

وسأضرب لذلك بعض الأمثلة وأسأل الله تعالى الهداية والتوفيق.

المثال الأول:

١ ـ عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن الحسن فى قوله: ﴿**إنى متوفيك**﴾ قال: «إنى متوفيك من الأرض».

٢ ـ قال: نا معمر، عن ثابت البنانى قال: رفع عيسى ابن مريم وعليه مدرعة.

ولم يذكر عبد الرزاق فى هذا المقام غير هذين الأثرين دون أن يروى ما يعارضهما، مما يرجح أن عبد الرزاق كان يرى أن رفع عيسى كان بالروح والجسد معًا، وهو الأمر الذى أجمعت عليه الأمة.

قال ابن عطية: أجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى فى السماء حى، وأنه ينزل فى آخر الزمان فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب ويقتل الدجال ويفيض العدل وتظهر به الملة ملة محمد ﷺ، ويحج البيت ويعتمر ويبقى فى الأرض أربعًا وعشرين سنة. وقيل: أربعين[1]، ولا يقدح فى هذا قول من قال: إن عبد الرزاق لم يحفظ من الآثار غير ما تيسر له روايته، إذ أن قضية رفع المسيح بالروح والجسد، أو رفعه بالروح فقط مسألة عميقة الجذور، والخلاف فيها قديم لا يخفى على محدث مفسر مؤرخ مثل عبد الرزاق، وإذن فاقتصاره على ما يثبت رفعه دون غيره من الأقوال يدل

(١) البحر المحيط (٢/٤٧٣).

على أن هذا هو القول الراجح عنده، وما عداه مرجوح، ولذلك لم يشغل نفسه به فآثر السكوت عنه، حتى لا يعكر على الرأى المختار عنده فى مسألة غاية فى الدقة لما اكتنفها من جدل ومحاورات بين فرق العلماء.

لذلك آثر أن يريح نفسه من هذا الخلاف فاكتفى بذكر ما يفصح به عن رأيه الذى آثره لا سيما وهو الرأى الذى أجمع عليه أهل السنة سلفًا وخلفًا وما عداه اجتهادات لا تنهض دليلاً فى مقابلة الحديث الصحيح(١).

والتفسير عامر بالأمثلة الأخرى المؤكدة لكون منهج إمامنا، وهو اعتماده فى التفسير على النقل لا يخلو من المؤشرات التى تفصح عن صاحب التفسير(٢).

* * *

بيان مجيء الكلام على وجه التمثيل

جاء القرآن الكريم على ما عرفه العرب من أساليب الكلام، ولما كان ضرب المثل من الوجوه التى جرى عليها البيان العربى، حفل القرآن الكريم بضرب الأمثال للناس، وإبراز المعقول فى صورة المحسوس، وعرض الغائب فى معرض الحاضر المشاهد، وقياس النظير على النظير، وكل ذلك من أساليب الإقناع بالحكمة، والدعوة بالموعظة الحسنة.

وقد بين الله فى كتابه أنه يضرب الأمثال، فقال سبحانه: **﴿ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون﴾**(٣).

وقال تعالى: **﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾**(٤).

وقوله تعالى: **﴿وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون﴾**(٥).

---

(١) من حديث إذاعى لفضيلة المرحوم الشيخ أبو شهبة.

(٢) راجع تفسيره لقوله تعالى: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ ﴿لا تسألو عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ ﴿فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾.

(٣) الزمر: [٢٧].

(٤) العنكبوت: [٤٣].

(٥) الحشر: [٢١].

وفى تفسير عبد الرزاق ما يدل على منزلة العلم بالأمثال بين علوم القرآن، فأخرج عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أبى إدريس الخولانى قال: القرآن ست آيات: آية تأمرك، وآية تنهاك، وآية تبشرك، وآية تنذرك، وآية فريضة، وآية قصص، وأخبار، أو قال: «أمثال».

وأخرج البيهقى عن أبى هريرة نحو ذلك.

قال الماوردى: من أعظم علم القرآن علم أمثاله، والناس فى غفلة عنه لانشغالهم بالأمثال، وإغفالهم الممثلات.

وقد عده الشافعى مما يجب على المجتهد معرفته من علوم القرآن.

فقال: «ثم معرفة ما ضرب فيه من الأمثال الدالة على طاعته المثبتة لاجتناب معصيته، وترك الغفلة عن الحفظ، والازدياد من نوافل الفضل»[١].

تعريف المثل:

قال الزمخشرى: الْمَثَل فى الأصل بمعنى الْمِثْل، أى: النظير، يقال: مثل، ومثل، ومثيل؛ كشبه، وشبه، وشبيه[٢].

والمثل فى الأدب: قول محكى سائر يقصد به تشبيه حال الذى حكى فيه بحال الذى قيل لأجله: أى يشبه مضربه بمورده، مثل: رب رمية من غير رام.

ولكن أمثال القرآن الكريم: لا يستقيم حملها على أصل المعنى اللغوى الذى هو الشبيه، والنظير، ولا يستقيم حملها على ما يذكر فى كتب اللغة لدى من ألفوا فى الأمثال إذ ليست أمثال القرآن أقوالاً استعملت على وجه تشبيه مضربها بموردها، ولا يستقيم حملها على معنى الأمثال عند علماء البيان، فمن أمثال القرآن ما ليس باستعارة، وما لم يفش استعماله[٣]، وأنسب الضوابط لتعريف المثل فى القرآن هو إبراز المعنى فى صورة رائعة موجزة لها وقعها فى النفس سواء كان تشبيهًا أو قولاً مرسلاً.

وقد روى عبد الرزاق فى التفسير كثيرًا من الأخبار فى تفسير آيات الأمثال، نذكر

---

(١) البرهان (١/ ٤٨٦).

(٢) البرهان (١/ ٤٩٠).

(٣) من مقال للدكتور عبد الله غاية بعنوان. أمثال القرآن ـ مجلة الوعى الإسلامى. العدد (١٢٦) غرة جمادى الآخرة (١٣٩٥). يونيو (١٩٧٥م).

بعضها على سبيل البيان.

(١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر﴾** حتى بلغ: **﴿فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾**[(١)] قال: هذه فى المنافقين، وضرب لهم مثلاً آخر فى قوله: **﴿مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله﴾** قال: هى لا إله إلا الله، أضاءت لهم فأكلوا وشربوا وأمنوا فى الدنيا، ونكحوا النساء، وحقنوا بها دماءهم حتى إذا ماتوا ذهب الله بنورهم، وتركهم فى ظلمات لا يبصرون.

ثم ضرب لهم مثلاً آخر فقال: **﴿أو كصيب﴾** قال: الصيب: المطر.

﴿فيه ظلمات ورعد وبرق﴾ يقول: أجبن قوم لا يسمعون بشىء إلا ظنوا أنهم هالكون فيه حذراً من الموت **﴿والله محيط بالكافرين﴾**.

ثم ضرب لهم مثلاً آخر فقال: **﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾** يقول: هذا المنافق إذا كثر ماله، وكثرت ماشيته، وأصابته عافية قال: لم يصبنى منذ دخلت فى دينى هذا إلا خير..

فمثل المنافق الذى تكلم بكلمة الإيمان مرائيًا الناس كان له نور بمنزلة المستوقد ناراً يمشى فى ضوئها ما دامت تتقد ناره، فإذا ترك صار فى ظلمة كمن أطفئت ناره، فقال: لا يستهدى ولا يبصر[(٢)].

(٢) عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كمثل الذى ينعق بما لا يسمع﴾**[(٣)]، قال هذا مثل ضربه الله للكافرين، كمثل هذه البهيمة التى تسمع الصوت، ولا تدرى ما يقال لها، وكذلك الكافر يقال له ولا ينتفع بما يقال له.

(٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار له فيها كل من الثمرات﴾**[(٤)]. قال: هذا مثل ضربه الله فقال: **﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها**

---

(١) البقرة: من [٨] إلى [١٦].

(٢) الأمثال فى الكتاب والسنة للحكيم الترمذى (ص٥).

(٣) البقرة: [١٧١].

(٤) البقرة: [٢٦٦].

الأنهار له فيها من كل الثمرات، وأصابه الكبر، وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت﴾ يقول: قد ذهبت جنته عند أحوج ما كان حين كبرت سنه، وضعف عن الكسب، وله ذرية ضعفاء لا ينفعونه فأصابت جنته ريح فيها سموم.

وكان الحسن يقول: صر: برد، فاحترقت فذهبت أحوج ما كان إليها فلذلك يقول أيود أحدكم أن يذهب عمله أحوج ما كان إليه.

(٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿إلا كباسط كفيه إلى الماء﴾**[1]، قال: كباسط يديه إلى الماء ، وليس الماء يبلغ فاه ، ما دام باسطًا كفيه لا يقبضها ، وما هو ببالغه **﴿وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال﴾**[1]، قال: هذا مثل ضربه الله لمن اتخذ من دون الله إلهًا غيره، ولا يدفع عنه شيئًا حتى يموت على ذلك.

(٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله: **﴿فاحتمل السيل زبدًا رابيًا﴾**[2] قال: ربا فوق الماء الزبد، **﴿ومما يوقدون عليه فى النار﴾** قال: هو الذهب إذا دخل النار بقى صفوه، وذهب ما كان من كدره، فهذا مثل ضربه الله للحق والباطل، **﴿فأما الزبد فيذهب جفاء﴾** قال: يتعلق بالشجر فلا يكون شيئًا، فهذا مثل الباطل، **﴿وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض﴾** هذا يخرج النبات، وهو مثل الحق.

ومن ذلك يتبين لنا أن عبد الرزاق كان يختار من هذه الآيات ما يبرز الصورة التمثيلية فى ثوب جلى يحدوه فى ذلك رغبة قوية فى تحريك الحس والخيال معًا لمعايشة المعانى التى ساقها القرآن فى أسلوب تصويرى عجيب وبيان فريد.

ثم يورد الآثار التى تكشف هذه المعانى وتزيدها وضوحًا.

* * *

(١) الرعد: [١٤].

(٢) الرعد: [١٧].

المبحث الخامس

منهجه في سَوْق الروايات

تمهيد:

يجمع التفسير بين معنى بعض الجمل القرآنية، وبيان معنى بعض الألفاظ الغريبة والتأويل لبعض الآيات، وقصص الأنبياء وغيرهم، كأصحاب الكهف، وأصحاب الجنة، وأخبار أهل الكتاب، وأسباب النزول، وذكر الناسخ والمنسوخ، والقراءات، وبيان الكثير من الأحكام الفقهية التى يمكن استنباطها من آيات الأحكام، وفواتح السور، والأمثال، وغير ذلك مستعينًا فى بيان ذلك بالأحاديث المرفوعة متصلة أو مرسلة وأقوال الكثير من الصحابة والتابعين وأتباعهم والأئمة الأعلام، مما يبين وجوه الاختلاف بينهم فى الاستنباط من الآية، والعمل بها، كما يبين أيهم كان أكثر حظًا فى العلم بالكتاب والسنة، أو امتلاكًا لناصية اللغة، أو الإحاطة بالسير والأخبار، وغير ذلك من فروع العلم المختلفة التى اشتمل عليها التفسير.

وكان لعبد الرزاق منهجه فى عرض المرويات حسب حالها عنده من الإرسال والانقطاع أو الرفع والوقف وغير ذلك، ويأتى بالرواية أو الروايات التى تفيد المعنى، وإن كان هناك ما يعارضه أتى به ضرورة أن الآية الواحدة قد تحمل عدة وجوه فى معناها، بطريقة تشهد له بخبرته الواسعه فى فن الرواية مدركًا لتفاصيله أمينًا على علمه بما يرشد القارئ، أو السامع إلى ما قد يخفى عليه بشأن رواية من الروايات فينبه على ما قد يكون هناك من أمور تسترعى الانتباه وتستدعى النظر ليكون الأخذ على بصيرة، وليتيح فرصة الاختيار والانتقاء للأجيال التالية[1].

وفى الأمثله التالية تتضح لنا بعض نقاط منهجه وطريقته فى سوق الرواية، وحرصه على تأكيد ورود لفظة بعينها فى الرواية وشدة تحريه وورعه، ثم يأتى بألفاظ الحديث أو الخبر على قدر استطاعته، وهو كثير فى التفسير، فقد ساق عن معمر، عن الحسن قال: «الصمد»: الدائم.

---

(١) رسالة الدكتور إسماعيل الدفتار (١٣٦٨). وقد استفدت منها فى تراجم هذا المبحث.

وقال عبد الرزاق: قال معمر: وقال عكرمة: «الصمد» الذى لا جوف له.

وقال عبد الرزاق: أرنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن مجاهد، قال: الصمد الذى لا جوف له.

وقال عبد الرزاق: أنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن شقيق، قال: الصمد: السيد الذى انتهى فى سؤدده.

*** بيان ورود الخبر من غير طريق مع وجود خلاف يسير فى اللفظ:**

قال عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عبد الكريم بن أبى المخارق، عن عكرمة فى قوله: ﴿**أو مسكينًا ذا متربة**﴾، قال: ليس بينه وبين التراب شىء قد لزق به.

وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عكرمة، إلى قوله: ﴿**أو مسكينًا ذا متربة**﴾ قال: المترب اللازق بالأرض من الجهد.

فكلمة: «من الجهد» لم تذكر فى الرواية الأولى، أما عبارة «المترب اللازق بالأرض» فهى بمعنى: ليس بينه وبين التراب شىء.

*** ذكر الشاهد أو المتابع للحديث الذى استدل به فى التفسير:**

قال عبد الرزاق: عن سعيد بن منصور، عن إسماعيل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**ويلعنهم اللاعنون**﴾، قال: البهائم إذا اشتدت الأرض قالت البهائم: هذا من أجل عصاة بنى آدم لعن الله عصاتهم.

وقال: نا معمر، وأخبرنى الحكم بن أبان، عن القاسم بن أبى بزة، عن ابن عباس مثله، وقال: حدثنا الثورى، عن محمد بن المسيب، عن أبى صالح، عن ابن عباس مثله.

وقال: أخبرنى ابن عيينة قال: أخبرنى عمرو بن دينار، عن الحسن العرنى، قال: قال رجل للنبى ﷺ: إن فى حجرى يتيمًا أفأضربه؟ قال: «ما كنت ضاربًا ولدك» قال: أفأصيب من ماله بالمعروف؟ قال: «غير متأثل مالاً، ولا واقٍ مالك بماله».

وقال: أخبرنى معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرنى مثله. وقال: أخبرنى الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن الزبير بن موسى، عن الحسن العرنى، عن النبى ﷺ مثله.

*** حفظ الزيادة فى متن الحديث أو الخبر لأهميتها فى توضيح الحكم أو بيان المعنى:**

قال: حدثنا معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب، وسليمان بن يسار، أن رافع بن خديج قال: فى قوله تعالى: ﴿**وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً**﴾، قال: كانت تحته امرأة قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فآثر الشابة عليها فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك فطلقها تطليقة حتى إذا بقى من أجلها يسير قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة، وإن شئت تركتك حتى يجلو أجلك قالت: بلى راجعنى وأصبر على الأثرة، فراجعها وآثر عليها الشابة، فلم تصبر على الأثرة فطلقها، وآثر عليها الشابة حتى إذا بقى من أجلها يسير قال لها مثل قوله الأول، فقالت: راجعنى وأصبر قال: فذلك قوله الصلح الذى بلغنا أن الله أنزل فيه: ﴿**وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضًا فلا جناح عليه أن يصلحا بينهما صلحًا**﴾.

وقال: عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، مثل حديث الزهرى، وزاد فإن أضر بها الثالثة، فإن عليه أن يوفيها حقها، أو يطلقها.

قال: عن معمر، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن أبى ضمرة قال: تلا علىٌّ ﴿**وسيق الذى اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً**﴾ حتى إذا جاءوا وجدوا عند الباب شجرة يخرج من ساقها عينان فعمدوا إلى إحداها كأنما أمروا بها فاغتسلوا فيها... إلخ.

وقال: أرنا الثورى عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن على مثله، إلا أنه يزيد وينقص فى اللفظ، والمعنى واحد.

وقال: عن ابن عيينة وفضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن رجل، عن ابن مسعود قال: جاء حبر من اليهود إلى النبى ﷺ فقال: يا محمد إذا كان يوم القيامة وضع الله السموات على هذه يريد إبهامه... وفى آخره قال: إلا أن فضيلاً قال: أصبع، وقال ابن عيينة: على هذه، وذكر فضيل الأصابع كلها.

* * *

منهجه فى الإسناد

وجدنا كيف تحرى عبد الرزاق الدقة البالغة، والأمانة الفائقة فى بيان ألفاظ الروايات وإثبات الفروق بينها، لما يتعلق بذلك من إضافة وجه للمعنى، أو حكم من الأحكام فإننا نجده هنا أيضًا قد تحرى الدقة فى الأسانيد، وبالغ فى ذلك، قيامًا بواجب الأمانة، وإبراء للذمة، وتشددًا فى بيان الأساس الذى به تثبت صحة الحديث والخبر، وليس ذلك مستغربًا من عبد الرزاق فهو الحافظ المحدث قبل أن يكون العالم المفسر، ولذلك جاءت الروايات والأسانيد على نحو يوضح أمرها، ويمكن الناقد من التمييز بينها.

وسنذكر بعض الصور التى تكشف عن هذا الجانب من المنهج:

أ ـ ذكره تردده فى أسماء الرواة فى حلقة من حلقات الإسناد دون القطع بأحدهم:

يحمل القرينة الدالة على مبالغته فى التحرى والتفتيش عن تحديد أعيان الرواة.

عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن أبى نضرة، عن جابر بن عبد الله، أو أبى سعيد الخدرى، أو رجل من أصحاب محمد ﷺ فى قوله: ﴿**إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد**﴾. قال: هذه الآية تأتى على القرآن كله يقول: حيث كان فى القرآن خالدين فيها تأتى عليه قال: وسمعت أبا مجلز يقول: هو جزاؤه، فإن شاء الله تجاوز عن عذابه.

وقال: عن معمر، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن الأغر أبى مسلم، عن أبى هريرة، أو أبى سعيد الخدرى: أن رسول الله ﷺ قال: إن الله يمهل حتى إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى هذه السماء فنادى هل من مذنب يتوب؟ هل من مستغفر؟ هل من داع؟ هل من سائل؟ إلى الفجر.

وقال: عن ابن التيمى، عن أبيه، عن أبى السليل، عن قيس بن عباد، أو غيره قال: قالت بنو إسرائيل: لم يمت ـ يعنون فرعون ـ قال: فأخرجه الله إليهم ينظر إليه مثل الثور الأحمر.

ب ـ الإبانة عن عدم تأكده من الراوى الذى جاء الحديث عنه:

قال: عن معمر، عن الزهرى أحسبه، عن ابن المسيب فى قوله: ﴿**ففزع من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله**﴾. قال: بلغنى أن مسلمًا ويهوديًا تدارءا فى

أمرٍ، فقال المسلم: والذى اصطفى محمدًا على البشر لقد كان كذا وكذا. فقال اليهودى: والذى اصطفى موسى على البشر لقد كان كذا وكذا. . . الحديث.

وقال: قال معمر: قال قتادة: الذى عنده علم من الكتاب رجل من بنى آدم أحسبه قال: من بنى إسرائيل، كان يعلم اسم الله الذى إذا دعى به أجاب.

جـ ـ دقة التعبير عن بيان وجه تلقيه للحديث أو الخبر:

وذلك بتحديده صيغة الأداء المعبرة عن طريقة تحمله، وهذا يدل على شدة تحريه عند الرواية.

١ ـ عبد الرزاق: قال سمعت: أبى يحدث عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿**وإذ يمكر بك الذين كفروا**﴾، قال: لما خرج النبى ﷺ وأبو بكر إلى الغار أمر على بن أبى طالب فقام فى مضجعه وبات المشركون يحرسونه. . . إلخ.

٢ ـ وقال عبد الرزاق: سمعت معمرًا يقول: قال الصبيان ليحيى اذهب بنا لنلعب فقال: ما للعب خلقت! قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿**وآتيناه الحكم صبيًا**﴾.

٣ ـ وقال: عن معمر، عن قتادة، عن سالم، عن محمد بن أبى طلحة، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا عند عقر حوضى أذود الناس عنه. . .» الحديث.

٤ ـ وقال: أخبرنى من سمع مجاهدًا يقول فى قوله: ﴿**إنما جعل السبت**﴾ قال: أرادوا الجمعة فأخذوا السبت مكانه.

٥ ـ وقال: سمعت هشامًا يحدث عن الحسن أن النبى ﷺ قال: «لا تخن من خانك وأد الأمانة إلى من ائتمنك».

٦ ـ قال: عن معمر، نا رجل من أصحابنا، عن بعض العلماء قال: كانوا عطلوا حدًا فوسع الله عليهم فى الرزق، ثم عطلوا حدًا فوسع الله عليهم فى الرزق. . . إلخ، فى تفسير قوله تعالى: ﴿**عذاب يوم الظلة**﴾.

٧ ـ عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من استطاع إليه سبيلاً**﴾، قال: بلغنى أن النبى ﷺ سئل عن الحج فقال: «الزاد والراحلة».

عبد الرزاق قال: أنا هشام، عن الحسن، عن النبى ﷺ مثله.

٨ ـ عبد الرزاق قال: وسألت الثورى عن قوله تعالى: ﴿**وبقية مما ترك آل موسى وآل**

هارون﴾. قال: منهم من يقول: البقية قفيز مِنْ مَنٍّ، ورضراض الألواح، ومنهم من يقول: العصا والنعلان.

فهذه الآثار تدل على التحرى الشديد عند الأداء ببيان طريقة تحمله سواء كان سماعًا كما فى الأثر الأول، أو سؤالاً منه أو بلاغًا، وسواء كان التلقى عن شيخ معروف، أو عن رجل من أصحابه.

مما يدل على الأمانة الشديدة، والذاكرة الواعية، والحافظة القوية.

د ـ دقته فى التعبير عن بيان وجه تلقيه للحديث بما بَيَّنَ: هل كان شيخه يقصد تحديثه، أم أنه سمع من حديث الشيخ لغيره:

عبد الرزاق قال: سمعت أبا عثمان الثقفى يحدث معمرًا، قال: كنت مع مجاهد فى غزاة فأبق أسير من رجل فتبعه فقتله فعاب ذلك عليه مجاهد.

عبد الرزاق: قال معمر: وكان عمر بن عبد العزيز يناديهم أيضًا الرجل بالرجلين، قال معمر: وكان الحسن يكره أن ينادوا بالمال.

قال معمر، ولم أسمع أحدًا يرخص فى ذلك.

عبد الرزاق: وقيل لمعمر: ما الآيات قال: أخبرنى قتادة أن النبى ﷺ قال: «بادروا بالأعمال قبل ست: قبل طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة» قيل: فهل بلغك أى الأيات أولها؟ قال: طلوع الشمس قال معمر: وبلغنى أن رجالاً يقولون: الدجال، فأنت ترى أن معمرًا لم يكن مقصودًا بالحديث من شيخه، وكذلك عبد الرزاق فى سماعه من معمر، لأن «قال» لا تفيد الاتصال عند الأغلب، وذلك يدلنا أيضًا على أن عبد الرزاق كان أبعد ما يكون عن تهمة التدليس.

هـ ـ تعدد الأسانيد، يذكرها فى أول الأثر، أو فى آخره:

قال معمر: عن ابن طاوس، عن أبيه، والثورى، عن على بن بذيمة، عن مجاهد فى قوله: **﴿إنى أعلم ما لا تعلمون﴾** قالا: علم من إبليس المعصية وخلقه لها.

فهذا الإسناد، وما جاء على صورته يبين أن عبد الرزاق كان يرى أن الراوى فى سعة من الأمر، ولا حرج عليه فى أن يذكر أكثر من إسناد ويسوق كل إسناد إلى منتهاه.

وهذا ما نجده هنا ثم قال: قالا، وذكر المتن منسوبًا إليهما، وقد يذكر الإسناد الثانى، ثم يقول مثله، أو مثل ذلك، أو نحو ذلك كما فى قوله:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن. قال: قال النبى ﷺ: «إن طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل صلاة صلاها فى الدنيا فأجملها وأحسنها».

عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن على بن زيد بن جدعان، عن الحسن، عن النبى ﷺ مثله.

قال معمر: وأخبرنى من سمع سعيد بن جبير، ومجاهدًا، وعكرمة كانوا يقرءونها: (يطوقونه) يقول: الذين يكلفونه الذين يكلفون الصوم ولا يطيقونه فيطعمون ويفطرون.

قال معمر: وأخبرنى ابن طاوس، عن أبيه مثل ذلك.

قال: أنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن ابن مسعود فى قوله: ﴿**فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى**﴾، قال: إذا أحصر الرجل من مرض، أو كسر، أو شبه ذلك بعث بهديه، ومكث على إحرامه حتى يبلغ الهدى محله، وينحر، ثم يحل، ويرجع إلى أهله وعليه الحج والعمرة جميعًا وهدى أيضًا. قال: فإن وصل إلى البيت من جهة ذلك فليس عليه إلا الحج من قابل.

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة نحو ذلك.

فهذا ومثله يدل على خبرة بالأسانيد، وأمانة فى الرواية، وإجادة لفنها.

و ـ ذكره ما يميز بعض رجال السند:

عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار. قال: سمعت رجلاً من ولد أم سلمة زوج النبى ﷺ يقول: قالت أم سلمة: يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء فى الهجرة بشىء، فأنزل الله تعالى: ﴿**فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى**﴾. قال: أنا ابن عيينة، عن فضيل الرقاشى. قال: سمعت أبا الحجاج مجاهدًا فى الحجر يقول: نزل مع سورة الأنعام خمسمائة ألف ملك يزفونها ويحفونها.

ومن ذلك: قال عبد الرزاق، قال: أرنا معمر. قال: حدثنى من سمع حفصة بنت سيرين تقول: سألت أبا العالية الرياحى واسمه رفيع، عن قوله: ﴿**وإذا وقع القول عليهم**﴾ فقال: أوحى إلى نوح: ﴿**أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن**﴾.

فأنت ترى فى هذه الأسانيد تفسيراً للكنية والأسماء ورفعًا للإلباس فى بعض الحلقات مما يدل على تفننه فى سوق الروايات.

ز ـ التدرج فى الإسناد إلى طبقات أعلى:

(١) مثال: فى تفسير قوله تعالى: **﴿هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعًا ثم استوى إلى السماء﴾**[١].

قال عبد الرزاق: قال: نا معمر، عن محمد بن الكلبى، فتق الله السماء عن الماء، والأرض عن النبات. وقال عبد الرزاق: قال: نا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: فتق سبع سموات بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن فوق بعض.

ووجه التدرج فى هذين الخبرين أن من روى عنه عبد الرزاق هو شيخه معمر، وقد وقف الخبر الأول على محمد بن الكلبى، وفى الثانى ارتفع به إلى مجاهد، ولا شك أن طبقة مجاهد أعلى من طبقه محمد بن الكلبى.

(٢) مثال: عبد الرزاق قال: نا معمر، قال الزهرى: صلوا بمكة ستة عشر شهراً.

عبد الرزاق قال: نا معمر وقال قتادة، عن ابن المسيب: صلوا بمكة بعد ما قدموا المدينة ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس.

عبد الرزاق قال: حدثنا اسرائيل بن يونس، عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب قال: لما قدم رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو قال: سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن تحول نحو الكعبة فنزلت **﴿قد نرى تقلب وجهك فى السماء﴾** فصرف إلى الكعبة. . . إلى آخر الحديث، وبالتأمل فى هذه الروايات يظهر أيضًا وجه التدرج فيها.

ح ـ تعدد رجال الإسناد فى طبقة واحدة:

مثال ذلك:

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال: الذى تولى كبره منهم على بن أبى طالب قلت: لا، حدثنى سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وكلهم

(١) البقرة: [٢٩].

سمعوا عائشة تقول: الذى تولى كبره منهم: عبد الله بن أبى قال: فقال لى: وما كان من حديثه؟[١].

وفى النسخة التركية: «وما كان من جرمه؟» قال: قلت: أخبرنى شيخ من قومك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عائشة قالت: كان مسيئًا فى أمرى.

فأنت ترى أن الذين روى عنهم الزهرى جماعة كلهم سمعوا من عائشة، فهم رجال طبقة واحدة والراوى عنهم هو الزهرى.

كما أن فيه ما يميز بعض رجال الإسناد أيضًا، وهو قوله: أخبرنى شيخ من قومك، ثم عرف بهذا الشيخ، وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

ط ـ ذكر طرق الخبر لبيان ما يتعلق بالزيادة فى المتون:

عبد الرزاق قال: أنا الثورى، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: سألنا عبد الله بن عمر، عن هذه الآية: **﴿ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾**. قال: أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح فى أى الجنة شاءت. قال: واطلع إليهم ربك اطلاعة. فقال: هل تشتهون من شىء فأزيدكموه قالوا: ربنا ألسنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا، ثم اطلع إليهم الثانية فقال: هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟ فقالوا: ربنا ألسنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا، ثم اطلع إليهم الثالثة فقال: هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟ فقالوا: ربنا تعيد أرواحنا فى أجسادنا فنقاتل فى سبيلك فنقتل مرة أخرى. قال: فسكت عنهم.

عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبى عبيدة، عن عبد الله أنهم قالوا فى الثالثة حين قال: هل تشتهون شيئًا فأزيدكموه؟ قالوا: تقرئ نبينا عنا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضى عنا.

فأنت ترى أن عبد الرزاق ساق هذه الآثار، ومثيلاتها لبيان اختلاف الإسناد، وإثبات فروق الروايات بالزيادة، أو النقص، والوقوف على الطرق التى جاء بها الحديث.

* * *

(١) السائل عبد الملك بن مروان.

ى ـ اختصار الحديث وتمامه:

اختصار الحديث فى رواية وإتمامه فى رواية أخرى من الفنون التى يلجأ إليها بعض الرواة، وهى مسألة مختلف فيها بين العلماء، وأساس الاختلاف يرجع إلى الاختلاف فى الرواية بالمعنى حيث أجازها جمهور الناس سلفًا وخلفًا لمن كان عالمًا بالألفاظ ومدلولاتها، ومقاصدها خبيرًا بما يحيل معانيها، بصيرًا بمقادير التفاوت فيها، وهو الذى عليه العمل كما هو مشاهد فى الأحاديث الصحاح وغيرها، فإن الموافقة تكون واحدة وتجىء بألفاظ متعددة من وجوه مختلفة متباينة(١).

وترتب على ذلك جواز اختصار الحديث فى رواية، وإتمامه فى رواية أخرى، ولا غبار عليه إذ هو قول جمهور الناس قديمًا وحديثًا، وعليه عمل الأئمة، والمفهوم أن هذا ـ أى جواز اختصار الحديث ـ إذا كان الخبر واردًا بروايات أخرى تامًا، وأما إذا لم يرد تامًا من طريق أخرى، فلا يجوز؛ لأنه كتمان لما يجب إبلاغه، وإذا كان الراوى موضعًا للتهمة فى روايته فينبغى له أن يحذر اختصار الحديث بعد أن يرويه تامًا لئلا يتهم بأنه زاد فى الأولى ما لم يسمع، أو أخطأ بنسيان ما سمع، وكذلك إذا رواه مختصرًا وخشى التهمة فينبغى له أن لا يرويه تامًا بعد ذلك(٢).

وقد كان عبد الرزاق على وعى كامل بتلك الاعتبارات ونحوها مما جعله يحرص على سوق طرق الحديث المختلفة ليدلنا على ما جاء تامًا، وما جاء على وجه الاختصار(٣)، وإلى جانب ذلك فإن صنيعه هذا ينهض شاهدًا على بيان تفننه فى الرواية.

مثال ذلك:

فى تفسير قوله تعالى: ﴿**الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله**﴾، عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله إلا جعل له يوم القيامة صفائح من نار يكوى بها جنبه وجبهته وظهره فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة

(١) وفى المسألة تفصيل آخر راجعه فى الباعث الحثيث (ص١٩١)، وتدريب الراوى (٢/ ٩٨)، ومقدمة ابن الصلاح (ص١٨٩)، والإحكام فى أصول الأحكام لابن حزم (٢/ ٨٦ ـ ٩٠).
(٢) هامش الباعث الحثيث للشيخ أحمد شاكر (ص١٢١).
(٣) الدفتار فى رسالته (ص١٤٣٨).

حتى يقضى بين الناس، ثم يرى سبيله، فإن كانت إبلاً أبطح بها بقاع قرقر فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة تطؤه بأخفافها» حسبته قال: وتعضه بأفواهها يرد أولها على آخرها حتى يقضى بين الناس، ثم يرى سبيله، وإن كانت غنمًا فمثل ذلك، إلا أنه قال: تنطحه بقرونها وتطؤه بظلافها.

عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبى النجود، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال: من كان له مال فلم يؤد حقه جعل له يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان يتبعه حتى يضع يده فى فيه فلا يزال يعضها حتى يقضى بين الخلائق».

عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: بلغنى أن الكنز يتحول يوم القيامه شجاعًا أقرعًا يتبع صاحبه، وهو يفر منه يقول: أنا كنزك لا يدرك منه شيئًا إلا أخذه.

المثال الثانى:

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: **﴿فمن كان منكم مريضًا أو به أذى من رأسه﴾** قال: أمر النبى كعب بن عجرة أن يصوم ثلاثة أيام.

عبد الرزاق قال: نا معمر، أخبرنى أيوب عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: مر النبى ﷺ على كعب بن عجرة، وهو يوقد تحت قدر وهوام رأسه تساقط عليه قال: «أتؤذيك هذه الهوام يا كعب؟» قال: نعم يا نبى الله فأمره أن يحلق رأسه وينسك نسكًا، أو يصوم ثلاثة أيام، أو يطعم فرقًا بين ستة مساكين.

ك ـ التحرى فى سياق ألفاظ الرواية، احترازًا من الإدراج، وتأكيدًا على ورود لفظة بعينها فى الرواية:

مثال ذلك:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وظل ممدود﴾**، عن أنس، أن النبى ﷺ قال: «إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها».

عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول عن النبى ﷺ: «واقرءوا إن شئتم: وظل ممدود».

فعبارة «واقرءوا إن شئتم» فى رواية أبى هريرة، أفادت تفصيلاً فى متن الحديث، وأكدت أن لفظة: «واقرءوا إن شئتم» فى الرواية من قول النبى ﷺ، وليس من باب الإدراج.

وهذا من شدة تحريه وإتيانه بألفاظ الحديث أو الخبر على قدر استطاعته.

إذ لو سكت عن الرواية الثانية وألحق متنها بالرواية الأولى، فقال. . . مائة عام لا يقطعها واقرءوا إن شئتم. . . إلخ.

لوقع فى النفس احتمال أن تكون مدرجة، ولكن ذكرها بإسنادها أزال هذه الشبهة، وأكد أنها من قول النبى ﷺ.

ل ـ توضيح المبهم فى الإسناد:

يشكل الإبهام فى الإسناد كثيرًا من الخفاء، ويستهلك من الباحث عن صحة الحديث الكثير من الجهد والعناء، ولذلك فإن توضيح المبهم فى الإسناد من شأنه أن يعين الباحث على صدق الحكم ودقة التحرى بما لا يدع مجالاً للشك، ولقد راعى عبد الرزاق هذه الأمور لتمكنه الشديد، وقدمه الثابتة فى فنون الرواية.

مثال ذلك:

عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه: «أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط، وكانت من المهاجرات الأول» فى قوله تعالى: ﴿**واستعينوا بالصبر والصلاة**﴾. قالت: غشى على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه فيها، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد لتستعين بما أمرت أن تستعين من الصبر والصلاة. . . إلخ.

فقد سمى عبد الرزاق أم عبد الرحمن وذكر نسبها.

عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنى إسماعيل بن شروس، عن عكرمة مولى ابن عباس: أن رجلاً قد سماه لى فنسيته من أصحاب رسول الله من الأنصار جاء ليلة، وهو صائم فقالت له امرأته: لا تنم حتى نصنع لك طعامًا فنام فجاءت فقالت: نمت والله قال: لا والله ما نمت قالت: بلى والله فلم يأكل تلك الليلة شيئًا، وأصبح صائمًا يغشى عليه فأنزلت الرخصة فيه.

م ـ سوق الروايات المتصلة المرفوعة والموقوفة وكذلك المرسلة والمقطوعة:

مثال:

عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ، قال: «رأيت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار وهو أول من سيب السوائب» منقطع حيث إن الزهرى ولد ولم يلق أبا هريرة توفى سنة ٥٨.

عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنى لأعرف أول من سيب السوائب، وأول من غير دين إبراهيم. قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: عمرو بن لحى، أحد بنى كعب لقد رأيته يجر قصبه فى النار... إلخ «مرسل لأن زيد ابن أسلم تابعى».

مثال:

عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان إذا قرأ: ﴿**أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى**﴾ قال: بلى، «متصل موقوف».

عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية أن النبى ﷺ كان إذا قرأ ﴿... **أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى**﴾ قال: بلى «مرسل».

فإذا تأملنا فى هذه الروايات نجد أن عبد الرزاق قد ذكر فيها ما اتصل إسناده إلى ابن عباس، وما أرسل عن النبى ﷺ، وفى سوق الروايات على هذا النحو ما يدل على التمكن فى الرواية، والتفنن فيها إلى غير ذلك من نكت يلحظها أهل العلم بفنون من الرواية.

ن ـ تكريره إيراد الأثر الواحد فى المناسبات المتشابهة:

لجأ عبد الرزاق فى التفسير إلى تكرار بعض الآثار، فى مواضع شتى، ولقد وجدت أن غالب ما دعاه إلى ذلك تشابه المناسبة وتقارب السياق بين الموضعين، وقد يعيد ذكر الأثر لجودة إسناده، أو زيادة فى أحدهما، ونادرًا ما يسوقها برمتها كما جاءت فى أول موضع، وغالبًا ما يتفنن فى عرضها وفق أغراض الرواية وأنواعها والأمثلة الآتية توضح ذلك.

المثال الأول:

عبد الرزاق، وقيل لمعمر ما الآيات؟ قال: أخبرنى قتادة أن النبى ﷺ، قال: «بادروا

بالأعمال قبل ست: قبل طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة». قيل: فهل بلغك فى الآيات أولها؟ قال: طلوع الشمس.

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن النبى ﷺ قال: «بادروا بالأعمال ستًا قبل طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة يوم القيامة».

فالأثر الأول ذكره فى سياق تفسير قوله تعالى: **﴿والشمس تجرى لمستقر لها﴾** فى سورة يس، والأثر الثانى ذكره فى سورة الدخان فى تفسير قوله تعالى: **﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾**.

وواضح من السياقين أن التكرار مرجعه تشابه الحديث عن أشراط الساعة.

ففى الأولى بيان أن الشمس تظل تجرى لمستقر لها فتشرق من مشرقها وتغرب فى مغربها إلى أن يأتى يوم تخرج فيه عن ديدنها المألوف فتشرق فيه من مغربها.

وفى الأثر الثانى كذلك بيان لأشراط الساعة، ومنها: الدخان، وخروج الشمس من مغربها، فالجامع بين الأثرين بيان انفراط عقد الكون بأمره تعالى.

المثال الثانى:

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة ، عن أبى العالية ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغى لأحد أن يقول: إننى خير من يونس ابن متى ـ نسبه الله إلى أمه ـ أصاب ذنبًا، ثم اجتباه ربه».

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبى العالية، عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «لا ينبغى لأحد أن يقول إنى خير من يونس ابن متى ـ نسبه إلى أمه ـ أصاب ذنبًا، ثم اجتباه ربه».

فالأثر الأول ذكره فى ختام سورة يونس.

والثانى ذكره فى تفسير قوله تعالى: **﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾** [آية: ١٤٣ من سورة الصافات]، والجامع بين الأثرين أن فى كلتا السورتين: يونس، والصافات: حديث عن نبى الله يونس عليه السلام.

س ـ اعتماده فى الأداء على صيغة أخبرنا فى التحديث عما تحمله بالسماع:

هذا وقد لاحظت أن عبد الرزاق فى طريقته فى الأداء يكثر من استعمال كلمة: أخبرنا، ويختصرها فيقول: «أنا» معمر، أو الثور، أو ابن عيينة... إلخ، ولعل هذا اللفظ هو الأغلب فى الأداء.

ذكر الخطيب أن أخبرنا كثير فى الاستعمال حتى أن جماعة من أهل العلم لا يكادون يخبرون عما سمعوه إلا بهذه العبارة منهم: حماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وهشيم بن بشير، وعبد الله بن موسى، وعبد الرزاق بن همام، ويزيد بن هارون، وعمرو بن عون، ويحيى بن يحيى التميمى... وآخرون ذكرهم(١).

ونادرًا ما وجدت عبد الرزاق يقول: حدثنا.

وذكر الخطيب فى الكفاية: أن عبد الرزاق ما كان يقول: حدثنا إلا حين يطلب منه ذلك، ثم يعود بعد ذلك إلى عادته فيقول: أخبرنا.

قال عبد الله بن أحمد قال أبى: كنا عند عبد الرزاق، وأنا عن يمينه، وإسحاق بن راهويه عن يساره، وكان كثيرًا ما يقرأ حدثنا حدثنا علم أنا نحب ذلك، ثم يرجع إلى عادته(٢).

وعن سلمة بن شبيب قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا فلان، فقلت: يا أبا عبد الله إن عبد الرزاق ما كان يقول: حدثنا كان يقول: أخبرنا. فقال أحمد: ثنا وأنا واحد(٣).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبى: الناس يقولون: عبد الرزاق أنا معمر، وأنت تقول: حدثنا؟ قال: كان يعلم ـ أى عبد الرزاق ـ أن قوله: حدثنا أحب إلينا، وكان يقول لنا ذلك، ثم يرجع فيقول: أنا(٤).

وقال محمد بن رافع: كان عبد الرزاق يقول: أخبرنا حتى قدم أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه فقالا له قل: حدثنا، فكل ما سمعت مع هؤلاء قال: حدثنا، وما كان قبل ذلك قال: أخبرنا(٥).

---

(١) الكفاية (٢٨٥)، والإلماع (ص١٣٠).
(٢، ٣) الكفاية (٢٨٦).
(٤، ٥) الكفاية (٢٨٦).

المبحث السادس

ملاحظات عامة على روايات عبد الرزاق

بعد بيان أهم خصائص المنهج الذى سلكه عبد الرزاق فى تفسيره يجدر بى أن أسجل هذه الملاحظات إتمامًا للفائدة، وإحاطة بما جاءت عليه الروايات من أحوال ذات معنى عند علماء الحديث فأقول وبالله التوفيق.

رواية عبد الرزاق عن شيخ مبهم:

مثال (١):

ذكر عبد الرزاق بعض الأسماء المبهمة فى شيوخه، ومن ذلك:

عبد الرزاق، عن رجل، عن عمار الدهنى، عن أبى جعفر فى قوله تعالى: ﴿**إن تبدوا الصدقات فنعما هى**﴾ يعنى: الزكاة المفروضة، ﴿**وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء**﴾ يعنى: التطوع.

مثال (٢):

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، ورجل، عن مجاهد فى قوله ﴿**حيران**﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للكافرين يقول: الكافر حيران يدعوه المسلم إلى الهدى فلم يجب.

*** حكم الإسناد عن مبهم:**

من الواجب عند المحدثين تعيين شخص الراوى، وتبيين حاله، وقد يروى المحدث عن مبهم، وله حالتان: إما أن يكون غير معدل، وإما أن يكون مقترنًا بالتعديل، وللعلماء ثلاثة أقوال فى حالة عدم التعديل، وهو الذى يهمنا لوروده فى التفسير.

القول الأول:

أن ذلك الإسناد يكون منقطعًا، وهو مذهب جمهور المحدثين كما ذكره الحاكم[١].

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص٢٧).

القول الثانى:

أن ذلك الإسناد يكون مرسلاً، وهو شبيه بما قبله، ولا خلاف إلا من ناحية الاصطلاح فى المرسل والمنقطع(١).

القول الثالث:

أن هذا الإسناد من قبيل المتصل الذى فيه مجهول، ويفهم من القول الأول والثانى: أن ذكر المبهم كعدم ذكره، وعلى القول الثالث فإن ذكره يفيد التلقى المتصل وجهل حال الراوى وعينه بالنسبة لنا(٢).

من روى عنهم فى التفسير كمن يحتمل لقاؤه بهم وهو صغير، وجل رواياته عنهم فى التفسير بواسطة، وذلك مثل:

عبد الرزاق، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان يقول إذا هاجت ريح أو ظلمة، قال: «اللهم اجعلها ريحًا لواقح لا ريحًا عقيمًا».

ومثل: عبد الرزاق، عن منصور، عن إبراهيم فى قوله: ﴿**المحروم**﴾ قال: الذى ليس له شىء من الغنيمة.

فمنصور هو ابن المعتمر، توفى سنة (١٣٢)، وجل روايته عنه بواسطة معمر.

ما جاء فى الروايات على وجه التعليق:

جاءت لعبد الرزاق بعض الروايات القليلة جدًا على وجه التعليق.

مثال ذلك:

عبد الرزاق، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه أن النبى ﷺ قال: «لا حسد إلا على اثنين، رجل أتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل، وآناء النهار، ورجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل، وآناء النهار».

عبد الرزاق، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة قالت: كان النبى ﷺ إذا بايع النساء يمتحنهن بالآية التى قال الله: ﴿**إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ألا يشركن بالله شيئًا**﴾.

---

(١) رسالة الدكتور إسماعيل الدفتار (١٤٨١).

(٢) من العلماء من جعل المرسل من قبيل المنقطع ومنهم من فرق بينهما فجعل المنقطع قبل الوصول إلى التابعى والمرسل ما أسنده التابعى عن النبى ﷺ - وانظر معرفة علوم الحديث (ص٢٨).

فالزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، توفى سنة (١٢٤) ، قبل أن يولد عبد الرزاق بعامين، ومثل هذا نادر فى التفسير، وأكثر روايته عن الزهرى بواسطة معمر.

عبد الرزاق قال: تلا قتادة ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ قال: يعلمون أن الله يشفع المؤمنين بعضهم فى بعض، وقتادة هو ابن دعامة السدوسى، توفى سنة (١١٨)، ورواية عبد الرزاق عنه بواسطة معمر.

روايته بلفظ: قال فلان، وعن فلان، وحكم ذلك:

حكى ابن عبد البر، عن جمهور أهل العلم أن «عن» و«أن» سواء، وأنه لا اعتناء بالحروف والألفاظ، وإنما هو اللقاء والمجالسة، والسماع، والمشاهدة، يعنى: مع السلامة من التدليس، فإذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحًا كان حديث بعضهم عن بعض بأى لفظ ورد محمولاً على الاتصال حتى يتبين فيه الانقطاع[١].

كما أن «قال فلان: كذا وكذا» محمول ظاهرًا على الاتصال، وأنه تلقى ذلك منه من غير واسطة بينهما مهما ثبت لقاؤه على الجملة[٢].

وقد وجدت ذلك فى التفسير كثيرًا، ولكن العنعنة: «هى الغالبه على حديث رجال الإسناد بعضهم عن بعض».

ومن أمثلة مروياته بالعنعنة ما يلى:

عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «احتجت الجنة والنار...» الحديث.

عبد الرزاق، عن إسرائيل عن الأشعث بن أبى الشعثاء، عن أبيه، عن ابن مسعود، فى قوله: ﴿لا ينفع نفسًا إيمانها...﴾ الآية. قال: لا تزال التوبة مبسوطة ما لم تطلع الشمس من مغربها.

ومن أمثلة مروياته بقال ما يلى:

عبد الرزاق قال معمر: قال الزهرى: أبو رغال: أبو ثقيف.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص٨٤).

(٢) المصدر السابق (ص٨٨).

عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: لم يبق مع النبى ﷺ يومئذ إلا اثنى عشر رجلاً وامرأة(١).

عبد الرزاق قال معمر: قال مجاهد: فى قوله تعالى: ﴿عطاء حسابًا﴾، قال: عطاء من الله حسابًا بأعمالهم.

وإنا إذ نرى لفظة «قال»، و«عن» بين رجال الإسناد فى أغلب الآثار، فإن ذلك لا يؤثر فى صحة واتصال السند ما دام المعول عليه هو اللقاء، والمجالسة، والسماع، والمشاهدة، فإذا تحقق ذلك فلا اعتبار بالحروف والألفاظ، فلفظ: «قال» و «عن» سواء، كما سبق فيما حكاه ابن عبد البر.

*** إكثار عبد الرزاق الرواية عن بعض شيوخه فى التفسير وإقلاله عن شيوخ:**

أكثر عبد الرزاق من الرواية عن شيخه معمر بن راشد، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس، وابن جريج، وجعفر بن سليمان، ومعتمر بن سليمان «ابن التيمى».

كما نجده مقلاً فى الرواية عن شيوخ آخرين منهم:

هشام بن حسان، ومحمد بن مسلم، ويحيى بن العلاء، وابن المبارك.

كما نجد فى مشايخه من لا تكاد تبلغ روايته عن كل واحد منهم إلا أثرًا واحدًا، أو اثنين منهم.

داود بن قيس، محمد بن يحيى، وعمر بن حوشب، والأوزاعى، وغيرهم، إلا أن أكثر من روى عنه من هؤلاء جميعًا هو شيخه معمر، ولا غرابة فى ذلك، فإنه لازم معمرًا زمنًا طويلاً، ومن ثم جاءت جل الرواية عنه، وسيأتى مزيد إيضاح لذلك من روى عنهم بالكنية.

لاحظت أن عبد الرزاق يروى عن بعض شيوخه فيذكرهم بكنيتهم، مثل:

أبو بكر بن أبى عياش.

وأبو جعفر الرازى.

وأبو معشر المدنى.

---

(١) ذكر ذلك فى تفسير سورة الجمعة (١١). ﴿انفضوا إليها وتركوك قائمًا﴾ آية: [١١].

وقد ترجم لهم فى شيوخه.

كما روى عن بعضهم وهم من الأبناء، مثل:

ابن جريج.

ابن طاوس.

ابن علية.

وابن التيمى.

وقد ترجمت لهم فى شيوخه.

كما أبهم بعض شيوخه وذكر نسبته.

كالتيمى: وهو سليمان بن طرخان، وروايته عنه محتملة؛ لأنه مات سنة ١٤٣، وكان عبد الرزاق إذ ذاك فى السابعة عشرة.

وغالبًا ما يروى عنه، ولم يسمه فأحيانًا يقول: ابن التيمى عن أبيه، وأحيانًا يقول: أخبرنا التيمى.

وقد ترجم له فى شيوخه.

* * *

المبحث السابع

مقارنة بين تفسير عبد الرزاق وتفسير سفيان بن سعيد الثورى

تكلمت فيما سبق عن منهج عبد الرزاق فى تفسيره وبينت الأسس التى يقوم عليها هذا المنهج، ولما كانت المقارنة بين المناهج التفسيرية من شأنها زيادة الوضوح وتجلية الجوانب التى يسلط عليها الضوء عند المقارنة، وإظهار التقارب والتباعد، وإبراز البناء الفكرى والمسلك التفسيرى لكل من التفاسير التى تعقد بينها المقارنة، فمن ثم رأيت أن أعقد هذا المبحث للمقارنة بين تفسير الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى، وتفسير شيخه الإمام سفيان بن سعيد الثورى الكوفى، ولقد اعتمدت فى هذه المقارنة على نسخة مطبوعة من تفسير الثورى بتحقيق الأستاذ/ إمتياز على عرشى أمين مكتبة رضا رامبور[١] بالهند.

وقد قام بطبعه دار الكتب العلمية ببيروت معتمدة على النسخة المطبوعة فى الهند، وهى من رواية أبى جعفر محمد، عن أبى حذيفة الهندى عن الثورى.

وقد وقع لتفسير الثورى ذكر فى كشف الظنون، وذكره ابن حجر فى التهذيب (٤/ ١٩٥) فى ذكر سلمة بن نبيط فقال: وقع له: «أى للتفسير ذكر فى سند أثر علقه البخارى فى أواخر «باب اللعان» عن الضحاك بن مزاحم فى قوله تعالى: ﴿**ثلاثة أيام إلا رمزًا**﴾، إشارة وهذا وصله الثورى فى تفسيره رواية أبى حذيفة عنه ـ أى الثورى ـ عن سلمه بن نبيط، عن الضحاك بهذا» ورواه ـ العلامة السندى ـ أيضًا بإسناده عن أبى حذيفة موسى بن مسعود النهدى عن سفيان الثورى وقد ذكر السندى إسناده إلى أبى حذيفة فى حصر الشارد[٢].

لماذا تفسير الثورى؟

من خطتى فى البحث عقد مقارنة بين تفسير عبد الرزاق وتفسير أحد معاصريه، ولم يقع لى شىء من تفاسير أحد منهم من الذين التزموا منهج التفسير فى عصر عبد الرزاق

(١) ذكر محققه أنه اعتمد على نسخة واحدة بها نقص من أولها وآخرها.

(٢) انظر مقدمة تفسير سفيان الثورى (ص٣٢ ـ ٣٣).

إلا تفسير سفيان الثورى، وإن كان سفيان شيخ عبد الرزاق إلا أن بينهما لاشك نوع معاصرة حيث أكثر عبد الرزاق من الرواية عنه فى المصنف والتفسير، لذلك لم أجد حرجًا فى عقد هذه المقارنة، فأقول وبالله التوفيق:

أولاً: اتفاق المنهجين فى الاعتماد على المأثور:

لقد بينت أن عبد الرزاق نهج منهج سلفه، وسلك مسلك أهل التفسير فى عصره فاعتمد على المأثور ولم يتدخل فى الرواية بشىء من عنده، ولما كان سفيان الثورى من الشيوخ الذين أخذ عنهم عبد الرزاق التفسير وغيره فلا نكاد نجد اختلافًا فى المنهج، فكلاهما سار على طريقة أسلافه السابقين الذين اعتمدوا على الآثار الثابتة فى ذلك دون محاولة لتفسير الباقى بآرائهم[1].

فعند تفسير الآية (٣٠) من سورة البقرة نجد الرواية الغالبة عند الثورى: سفيان، عن سالم بن أبى حفصة، عن رجل، عن ابن عباس قال: إن الله جل وعز أخرج آدم من الجنة من قبل أن يخلقه، ثم قرأ ﴿**إنى جاعل فى الأرض خليفة**﴾.

وقد وقعت هذه الرواية عند عبد الرزاق، عن الثورى إلى آخر السند إلا أنه قدم النص القرآنى.

فالتفسيران يقومان على الرواية، غير أنهما يختلفان من ناحية أن تفسير الثورى كثيرًا ما يقوم الإسناد فيه على الثورى وحده دون ذكر حلقة قبله، أو بعده، مما يوهم أن ما يذكر فى المتن من قول الثورى، وليس رواية عن غيره.

كما نجد فى الأثر رقم (١٠٠) الآية (٢٠٧) سورة البقرة: قال سفيان فى قول الله جل وعز: ﴿**ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله**﴾ قال: نزلت فى صهيب اشترى نفسه من المشركين، وأهله، وولده، وماله على أن يدعوه ودينه[2].

وكما فى الأثر رقم (٢٠ ـ ٢٧)، والأثر رقم (٦٤، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٧، ٤١٢، ٤١٨، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧) وغير ذلك.

ثانيًا: اتفاقهما فى تفسير بعض الآيات دون بعض:

التقى عبد الرزاق وشيخه سفيان فى بناء التفسير على الآيات التى تحتاج إلى تفسير

(١) سفيان الثورى للدكتور محمد أبو الفتح (ص٧٧).

(٢) تفسير الثورى (ص٦٦).

وعدم التعرض للكلام فيه إلا حيث يعرض الإشكال فيوضحونه بما ثبت لديهم من روايات.

وإذا كنا فهمنا ذلك من مسلك عبد الرزاق فى تفسيره وترجمته فى أول الكتاب التى ذم فيها القول فى القرآن بالرأى، فإن الثورى قد عرف عنه ذلك صراحة، وإلى هذا يشير ما رواه ابن أبى حاتم عن وكيع قال: «كان سفيان لا يعجبه هؤلاء الذين يفسرون السورة من أولها إلى آخرها»[١].

وقال فى موضع آخر: «ويعجبه من التفسير ما كان حرفًا حرفًا»[٢].

وقد زكى فضيلة المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود هذا المنهج الذى أخذ به الثورى، وعبد الرزاق فى كتابه «سفيان الثورى أمير المؤمنين فى الحديث» فقال: وإذا فسر الإنسان القرآن كلمة كلمة وآية آية، وسورة سورة على هذا النسق الحالى فقد قيد القرآن فى وهمه، وفى وهم من تبعه ـ بفكرته بثقافته بعقليته بهواه إن كان صاحب هوى[٣].

ثالثًا: اختلاف التفسيرين فى تناول الآيات:

من الواضح أن عبد الرزاق كان أكثر تناولاً للآيات من شيخه الثورى، ولعل مرجع ذلك أن الثورى قضى فى الكوفة والبصرة أكثر أيامه، وهما من الحواضر العلمية فى ذلك الوقت، فكانت حاجتهم إلى التفسير قليلة، ومن ثم فإن تناول الثورى للآيات شرحًا وتفسيرًا جاء فى صورة أقل مما عليه تفسير عبد الرزاق والدليل على ذلك، أن سورة آل عمران مثلاً لم يورد فيها الثورى إلا للآية رقم (٧، ١٤، ٢٧، ٣٦، ٤٣، ٧٩، ٨٣، ٩٧، ١١٣، ١١٧، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٦، ١٦١، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٥)، وجملة الآثار فيها ٣٨ ثمان وثلاثون أثرًا.

بينما نجد عبد الرزاق يسوق فى تفسير سورة آل عمران ١٢٧ مائة وسبعًا وعشرين رواية.

وكما فى «سورة ق» لا نجد الثورى يذكر فيها إلا أثرين فقط هما فى الآية (١٠)، والآية (٣٨)، وكذلك سورة الحجرات ذكر فيها أثرين كما أنه لم يرو فى سورة النمل

(١، ٢) مقدمة الجرح والتعديل (ص٧٩).
(٣) انظر (ص١٢٥).

إلا أثرًا واحدًا وكذلك سورة الزمر، فى الآية (١٣)، والآية (١٤) بينما نجد عبد الرزاق يروى فى سورة النمل أربعين رواية، وفى سورة الزمر ثلاثًا وثلاثين رواية، وفى سورة الحجرات عشرين رواية، وفى سورة «ق» خمسًا وعشرين فنسبة التناول للآيات بالتفسير واضح أنها أكثر عند عبد الرزاق.

وإلى جانب ذلك نجد أن جملة الآثار عند الثورى (٩١١) أثرًا كما هو واضح من ترقيمها، وكان يمكن أن تكون أكثر من ذلك قليلاً لو وجد ما سقط من أول سورة البقرة، وما بعد سورة الطور.

رابعًا: تقارب المنهجين فى عدم ترتيب الآيات حسب ورودها فى المصحف:

ذكرت أن عبد الرزاق لم يلتزم ترتيب الآيات حسب ورودها فى المصحف، وقد ضربت لذلك عدة أمثلة أثناء الكلام عن منهج عبد الرزاق، وقد وجدت أن تفسير الثورى يختلف فى ذلك عن تفسير عبد الرزاق، فالثورى يلتزم ترتيب الآيات حسب ورودها فى المصحف كما وجدته فى النسخة المطبوعة، وحسبت فى بادئ الأمر أن الأصل الذى وقع لمحققه مرتب الآيات، ولكن بالتأمل فى تحشيته على النسخة وجدت أنها أيضًا كانت غير مرتبة الآيات، وأن الترتيب من عمل محققه دون أن يشير إلى ذلك فى منهجه فى التحقيق، أو توصيفه للمخطوط.

ويدلنا على ذلك ما نجده فى سورة الكهف، الأثر رقم (٥٤٨) الآية (١٠٥)، سفيان عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أبى يحيى، عن كعب بن عجرة قال: يؤتى بالرجل يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة، ثم قرأ: **﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنًا﴾**، وفى الحاشية رقم (٩) يقول: جاء هذا الأثر فى سورة طه نمرة (٣١)، وإذن فقوله تعالى: **﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنًا﴾** ذكرت بتفسيرها فى سورة طه مؤخرة عن موضعها، وفى سورة حم السجدة الأثر رقم (٨٦١) الآية (٤٣)، ص (٢٦٧) قال سفيان: عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، فى قوله تعالى: **﴿ادفع بالتى هى أحسن﴾** قال: الإسلام.

نجد فى الحاشية رقم (٢) جاء هذا الأثر بالأصل فى سورة المؤمن نمرة (٦)، وفى الأثر رقم (٨٦٢) الآية (٤٣) فى نفس الموضع نجد سفيان، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى صالح فى قوله تعالى: **﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾** من الأذى.

نجد فى الحاشية رقم (٣) جاء هذا الأثر بالأصل فى سورة عسق نمرة (٧).

والأثرين أخرجهما عبد الرزاق فى تفسيره فى موضعيهما من سورة فصلت غير أنه ذكر الثانى آية (٤٣) قبل الأول آية (٣٤)، وهذا يدلنا على أن تفسير الثورى مثل تفسير عبد الرزاق فى عدم ترتيب الآيات، وأنهما متفقان فى ذكر بعض الآيات فى غير سورها، ولا أدرى إن كان تدخل المحقق فى ترتيب الآيات حسب ورودها فى القرآن عدوان على صاحب التفسير أم لا، وعلى أى حال فحسن منه أن ينبه فى الحاشية على ورود الآية فى الأصل.

خامسًا: تقارب المنهجين فى بيان المعانى اللغوية:

يلتقى عبد الرزاق وشيخه سفيان الثورى فى أن تفسير كل منهما يعتمد أساسًا على أصول من اللغة وأن الصبغة اللغوية تطغى عليهما إلى حد كبير، ولعل السر فى ذلك اعتقادهما أن حل المفردات وبيان معانيها يؤدى إلى ظهور المعنى العام ووضوحه، ولقد شرحت فيما سبق أثناء الحديث عن منهج عبد الرزاق كيف اتجه إلى اللغة فى التفسير، والآن أذكر بعض الأمثلة من تفسير الثورى لأبين كيف اتجه بل سبق هو الآخر باتباع هذا المنهج.

ففى مجال اللغة نجد الثورى يعنى عناية بالغة فى تفسيره بذكر المعانى اللغوية لألفاظ القرآن الكريم، فمثلاً عند تفسير معنى «الصابئين» الآية (٦٢) من سورة البقرة، قال سفيان: الصابئين بين اليهود والمجوس لا دين لهم.

وفى تفسير عبد الرزاق قال: حدثنا الثورى، عن ليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**الصابئون**﴾ قال: الصابئون قوم بين اليهود والمجوس لا دين لهم، وفى تفسير قوله تعالى: ﴿**أرنا مناسكنا...**﴾ الآية (١٢٨) سورة البقرة. قال سفيان: عن ابن جريج، عن عطاء فى قوله عز وجل: ﴿**أرنا مناسكنا**﴾ قال: ذبائحنا.

وفى تفسيرها قال عبد الرزاق: قال: حدثنى الثورى، عن ابن جريج، عن عطاء، ﴿**وأرنا مناسكنا**﴾ قال: مذابحنا.

وقد يتوسع عبد الرزاق، عن الثورى فى بيان المعنى كما فى قوله تعالى: ﴿**الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته...**﴾ الآية (١٢١) سورة البقرة.

سفيان عن منصور، عن أبى رزين فى قول الله تبارك اسمه: ﴿**الذين آتيناهم الكتاب**

يتلونه حق تلاوته﴾ قال: يتبعونه حق اتباعه.

وقال عبد الرزاق فى تفسيرها: حدثنا معمر، عن قتادة، ومنصور بن المعتمر، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: **﴿يتلونه حق تلاوته﴾**، قال: حق تلاوته أن تحل حلاله، وتحرم حرامه، ولا تحرفه عن مواضعه.

وبوجه عام فإن تفسير الثورى يعتمد فى أغلب رواياته على بيان معنى الألفاظ يدلنا على ذلك، أننا إذا نظرنا إلى سورة البقرة وهى أطول سور القرآن نرى أن الثورى ساق فيها من الآثار أضعاف ما ساقه فى غيرها من السور كما نجد أن العناية ببيان معانى الألفاظ يسيطر على الروايات سيطرة ظاهرة إذ نراه يروى أكثر من خمسة وخمسين أثرًا فى معنى المفردات من مجموع الآثار، وعددها مائة وستة وثلاثون، وعكس ذلك عند عبد الرزاق، فإن الثلاثمائة والستين رواية التى ساقها فى تفسير سورة البقرة أقلها فى المفردات، وأكثرها فى بيان المعنى العام وأسباب النزول، وبيان الناسخ، والمنسوخ، وذكر الأحاديث المرفوعة والمرسلة والموقوفة، وذكر القصص وبعض الإسرائيليات، واستنباط الأحكام الفقهية والقراءات.

سادسًا: اختلافهما فى عرض الأحكام الفقهية:

لكل من المفسرين مكانته وأصالته فى مجال الفقه فعبد الرزاق معدود فى طبقات فقهاء اليمن وله فى الفقه مصنفات ذكرها أصحاب الطبقات والمعاجم، وقد بينت منزلة عبد الرزاق الفقهية عند الكلام على منهجه، وكذلك كان للثورى مكانته بين الفقهاء.

بل كان صاحب مذهب فقهى معمول به عدة قرون[1]، لذلك كنت أتصور أننى سأجد فى تفسير الثورى عناية بآيات الأحكام وتوسعًا فى الروايات الفقهية، ولكنى

(١) ترجم صاحب النجوم الزاهرة لأبى بكر الدينورى قال: وفيها ـ أى سنة (٤٠٥ هـ) ـ توفى عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينورى، لم يكن ببغداد مفتٍ على مذهب سفيان الثورى غيره وهو آخر من أفتى بجامع المنصور على مذهب الثورى ـ قلت ـ أى ابن تغرى بردى ـ لعل ذلك كان بالشرق وأما بالغرب فدام مذهب الثورى بعد هذا عدة سنين. النجوم الزاهرة (٤/ ٣٣٨)، وشذرات الذهب (١/ ٢٥٠، ٢٥١)، وكان زائدة يقول: سفيان أفقه الناس، الحلية (٦/ ٣٥٧)، وقال محمد بن المعتمر: قلت لأبى سليمان: من فقيه العرب؟ قال: سفيان الثورى، التقدمة (ص٥٧)، وقال ابن المبارك: ما عندى من الفقهاء أفضل من سفيان بن سعيد تاريخ بغداد (٩/ ١٥٧).

وجدت أن تصورى هذا كان مجرد تهويمات فى الخيال بعد أن قرأت تفسيره، ولعل سفيان المحدث الفقيه، كان يرى أن للفقه مجالاً غير التفسير، وأنه كان يرى أن المفسر ينبغى أن يعنى بحل الألفاظ، وفك المفردات وبيان معنى بعض الجمل ليتسنى بعد ذلك للقارئ أن يعيش فى ظلال المعنى العام.

ولعل الإمام عبد الرزاق كان يرى أنه لا ضير فى أن يبين المفسر من خلال الرواية ما يمكن أن تتحمله الآية من أحكام، ومن ثم فإننا عند المقارنة بين التفسيرين نجد أن تفسير الإمام عبد الرزاق أوسع من تفسير الثورى فى عرض الأحكام الفقهية.

كأن يذكر عبد الرزاق فى الآية بعض الأحكام، ولا يذكر سفيان فيها شيئًا، أو يتوسع عبد الرزاق فى سرد الأحكام وتفريعها بما يزيد عما ذكره الثورى.

ولنضرب لذلك مثالين يتبين فيهما ما قصدت إليه:

(١) فمثال ما لم يذكر فيه الثورى شيئًا ما يلى:

فى تفسير الآية (٢٣٦) من سورة البقرة، لم يذكر الثورى فى تفسيرها شيئًا، وإنما ذكر فيما قبلها وما بعدها فبين فيما قبلها معنى قوله تعالى: ﴿**حتى يبلغ الكتاب أجله**﴾ (٢٣٥) قال العدة - وبين فيما بعدها معنى قوله تعالى: ﴿**وأن تعفوا أقرب للتقوى**﴾ قال أيما عفا كان أقرب إلى الله عز وجل، الآية رقم (٢٣٧)، ولم يذكر شيئًا عن الآية (٢٣٦).

وإذا رجعنا إلى تفسير عبد الرزاق نجده يذكر فى هاتين الآيتين ما ذكره الثورى، ويزيد على ذلك ما رواه فيما تحتمله الآية (٢٣٦) من أحكام، فيقول: عبد الرزاق حدثنا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره**﴾ قال: متعتان إحداهما يقضى بها السلطان والأخرى على المتقين فمن طلق قبل أن يدخل ويفرض فإنه لم يؤخذ بالمتعة، ومن طلق بعد ما يدخل ويفرض فالمتعة حق عليه.

قال معمر: وأخبرنى أيوب، عن نافع، أن ابن عمر قال: لا متعة لها إذا فرض لها.

عبد الرزاق قال: حدثنى معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب، فى قوله تعالى: ﴿**فنصف ما فرضتم**﴾ قال: نصف الصداق ولا متعة لها.

عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، وقال الزهرى: لكل مطلقة متعة.

(٢) مثال ما لهما فيه رواية وتفوق فيه عبد الرزاق:

ففى تفسير قوله تعالى: ﴿**فإن آنستم منهم رشدًا**﴾[١] قال سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: فإن آنستم منهم رشدًا قال: ألا يخدع عن ماله، ولا يسرف فيه.

سفيان: عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، ﴿**ومن كان فقيرًا فليأكل بالمعروف**﴾[٢] قال: القرض.

سفيان: عن حماد، عن سعيد بن جبير مثله.

سفيان: عن المغيرة، عن إبراهيم: ﴿**ومن كان فقيرًا فليأكل بالمعروف**﴾ قال: ما سد الجوع ووارى العورة.

سفيان: عن السدى، عن من سمع ابن عباس قال: يأكل بأصابعه، ولا يكتسى منه، هذا ما ذكره الثورى فى معنى الآية.

أما ما ذكره عبد الرزاق فى تفسيرها: ما يلى:

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله تعالى: ﴿**وابتلوا اليتامى**﴾ قال: يقول: «اختبروا اليتامى».

﴿**فإن آنستم منهم رشدًا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافًا وبدارًا**﴾، يقول: لا تسرف فيها، ولا تبادر أن يكبروا.

﴿**ومن كان غنيًا فليستعفف ومن كان فقيرًا فليأكل بالمعروف**﴾.

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن القاسم بن محمد قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إن فى حجرى أموال يتامى، وهو يستأذنه أن يصيب منها قال ابن عباس: ألست تبغى ضالتها؟ قال: بلى. قال: ألست تهنأ جرباها؟ قال: بلى. قال: ألست تلوط حياضها؟ قال: بلى. قال: فأصب من رسلها يعنى: لبنها.

عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: جاء أعرابى إلى ابن عباس فقال: إن فى حجرى يتامى، وإن لهم إبلاً، وأنا أمنح فى إبلى وأفقر يعنى: ظهرها، فماذا يحل لى من ألبانها؟ قال: إن كنت تبغى ضالتها وتهنأ جرباها وتلوط حياضها، وتسقى عليها فاشرب غير مضر بنسل، ولا ناهك فى الحلب.

(١، ٢) الآية: [٦] سورة النساء.

عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى عن مغيرة، عن إبراهيم فى هذه الآية.

﴿من كان غنيًا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾، قال: ما سد الجوع، ووارى العورة ليس يلبس الكتان، ولا الحلل.

عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، وعن حماد، عن سعيد بن جبير نحو قوله تعالى: **﴿فليأكل بالمعروف﴾**، قال: هو القرض، قال الثورى: وقاله الحكم أيضًا: ألا ترى أنه يقول: **﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم﴾** يعنى: الوصى.

عبد الرزاق قال: سمعت هشامًا يحدث عن محمد بن سيرين، عن عبيدة فى قوله تعالى: **﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾** قال: هو عليه قرض.

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة مثله، قال: سمعت هشامًا يقول سألت الحسن عن قوله تعالى: **﴿ومن كان غنيًا فليستعفف﴾** قال: ليس بقرض.

عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة قال: أخبرنى عمرو بن دينار، عن عطاء، وعكرمة قالا: يضع يده[1].

عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن صلة بن زفر العبسى قال: جاء رجل إلى عبد الله من همدان على فرس أبلق قال: إن عمى أوصى إلىَّ بتركته، وإن هذا من تركته أفأشتريه؟ قال: لا، ولا تستقرض من أموالهم شيئًا.

عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن عيينة قال: أخبرنى عمرو بن دينار، عن الحسن العرنى قال: قال رجل للنبى ﷺ: إن فى حجرى يتيمًا أفأضربه؟ قال: ما كنت ضاربًا ولدك قال: أفأصيب من ماله بالمعروف؟ قال: «غير متأثل مالاً ولا واقٍ مالك بماله».

عبد الرزاق قال: أخبرنى معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرنى مثله.

عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن الزبير بن موسى، عن الحسن العرنى، عن النبى ﷺ مثله.

---

(١) أى يضع يده مع يده كما فى ابن جرير.

وبمقارنة ما رواه عبد الرزاق بما رواه الثورى فى تفسير الآية، يتبين لنا مدى التفوق الذى كان عليه عبد الرزاق فى تفسيره عندما يأخذ فى تفسير بعض آيات الأحكام.

سابعًا: تقارب التفسيرين فى مجال القراءات:

لقد اهتم كل من الثورى وعبد الرزاق بإبراز القراءات دون توجيهها غير أننا إذا أمعنا النظر فى الروايات نجد أن الثورى إذا ذكر القراءة أسندها إلى صاحبها، وغالبًا ما يكون ابن مسعود، فيقول وفى قراءة عبد الله، أو قرأ أصحاب عبد الله، أما غير قراءة عبد الله وأصحابه فلم يذكر إلا أثرًا واحدًا فى قراءة عن ابن عباس.

أما عبد الرزاق فإنه يتفق مع الثورى فى إسناد القراءة إلى صاحبها مع التفوق فى ذكر القراءات، عن ابن عباس، وعائشة، وأبى بن كعب، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، ولكنه أحيانًا لا يسند القراءة إلى قائلها، ويكتفى بقوله: وفى بعض الحروف كذا، وعند تخريج القراءة أجدها لابن مسعود، ولنذكر الآن بعض الروايات للمقارنة.

ففى تفسير قوله تعالى: **﴿وعلى الذين يطيقونه﴾** الآية (١٤٨) سورة البقرة، نجد الثورى يروى عن منصور، عن مجاهد قال: كان ابن عباس يقرؤها، **﴿وعلى الذين يطيقونه﴾**. قال: الشيخ الكبير الذى لا يطيق الصوم ص (٥٦).

وفى هذه القراءة يروى عبد الرزاق، عن عائشة، وأصحاب ابن عباس، عبد الرزاق قال: معمر، وأخبرنى من سمع سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة كانوا يقرءونها: «وعلى الذين يطوقونه»، يقول: الذين يكلفونه الصوم ولا يطيقونه فيطعمون ويفطرون.

عبد الرزاق قال: معمر، وأخبرنى ابن طاوس، عن أبيه مثل ذلك.

عبد الرزاق قال: نا ابن جريج قال: أخبرنى أحمد بن عباد بن جعفر، عن أبى عمرو مولى عائشة أنها كانت تقرؤها: «وعلى الذين يطوقونه».

عبد الرزاق قال: نا ابن جريج: عن عطاء: أنه كان يقرؤها: «وعلى الذين يطوقونه» قال: ابن جريج، وكان مجاهد يقرؤها كذلك أيضًا.

وقد يختلفان فى سوق القراءة فيروى كل واحد منهما أثرًا فى قراءة مختلفة عن الأخرى فى الآية الواحدة.

مثال ما رواه الثورى فى الآية (٢٥٩) من سورة البقرة:

سفيان: عن أبى إسحاق، عن أبى هلال التغلبى أن ابن عباس كان يقرؤها: «انظر إلى العظام كيف ننشرها» بالراء، وهى عند عبد الرزاق كما يلى:

عبد الرزاق قال: سمعت هشام بن حسان يحدث، عن محمد بن سيرين أن زيد بن ثابت كان يقرؤها كيف ننشزها، بالزاى.

وقد يختلفان فى مجال آخر، فيروى أحدهما أثرًا فى قراءة لم يذكرها الآخر.

فمثال ما ذكره الثورى من قراءات لم يذكرها عبد الرزاق:

قال سفيان: كان أصحاب عبد الله يقرءونها: «فأزلهما الشياطين» الآية (٣٦) سورة البقرة[١].

سفيان: عن الأعمش، عن أبى وائل، عن مسروق أن عبد الله كان يقرؤها: «مجراها ومرساها»[٢]، وغير ذلك كما فى الأثر (٢، ١٢، ٢٦، ١٠٤)، فى سورة البقرة، والأثر رقم (٦) فى سورة آل عمران، ورقم (٧) فى سورة المائدة، وغير ذلك.

ومثال ما لم يذكره الثورى:

عبد الرزاق قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنى يعلى بن عطاء، قال: حدثنى القاسم بن ربيعة بن قايف الثقفى قال: سمعت سعد بن أبى وقاص يقول: «ما ننسخ من آية أو تنساها» قال: فقلت: إن سعيد بن المسيب يقرؤها «أو نُنْسها» قال: فقال سعد: إن القرآن لم ينزل على ابن المسيب، ولا آل المسيب، إنما قال الله: ﴿**سنقرئك فلا تنسى**﴾، وقال: ﴿**واذكر ربك إذا نسيت**﴾.

ومثال: عبد الرزاق، قال ابن عيينة: أخبرنى عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبى رباح. قال: قلت لابن عباس: كيف تقرأ هذه الآية: ﴿**وابتغوا**﴾[٣]، أو «اتبعوا»؟ قال: أيها شئت، عليك بالقراءة الأولى.

ومثال ما ذكره فى الآية (٢٨٢) البقرة، والآية (٧) سورة آل عمران، والآية (٨٩) المائدة، والآية (١٠٥) الأنعام، والآية (١١٠) يوسف، والآية (٨٢) الكهف، وغير ذلك.

---

(١) هى فى المصحف فأزلهما الشيطان.

(٢) بفتح الميمين كما فى الطبرى والقرطبى والدر عن عبد الله.

(٣) الآية: [١٨٧] سورة البقرة.

كما اتفق فى رواية ما حمل على التفسير لا القراءة.

فمثال ما رواه الثورى فى سورة يس:

قال سفيان: كان عبد الله يقرؤها: «من أهبنا من مرقدنا»، فقد حمل هذا على التفسير لقوله تعالى: ﴿من بعثنا من مرقدنا هذا﴾[١].

وكما فى سورة يوسف الآية (١٠٥).

ومثال ما رواه عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبى يزيد قال: سمعت أبا الزبير يقرأ: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾[٢]، فى مواسم الحج، وقد حمل هذا على التفسير[٣].

ثامنًا: تفوق عبد الرزاق على الثورى فى مجال الإسرائيليات:

بينت فيما سبق أن عبد الرزاق توسع فى رواية الإسرائيليات، أما الثورى فقد كان مقلاً فى روايتها، ومع ذلك فقد وقع فيما وقع فيه عبد الرزاق من رواية ما لا يليق بمقام الأنبياء، كما فى سورة يوسف، وما روى فى شأن داود وسليمان، ومن كون الذبيح إسحاق، وغير ذلك.

ففى تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد همت به وهم بها﴾[٤].

قال سفيان عن ابن جريج، وسالم، أو أحدهما عن ابن أبى مليكة، عن ابن عباس، قال: أسلمت له، وحلَّ التبان، وقعد بين فخذيها فنادى مناديًا: يوسف لا تكن كالطائر إذا زنا[٥] ذهب ريشه، فلم يعظ عند النداء شيئًا، فنودى الثانية، فلم يعظ عن النداء شيئًا، فتمثل له يعقوب فضرب صدره فقام فخرجت الشهوة من أنامله.

سفيان: عن ابن جريج، أو ابن أبى نجيج شك أبو جعفر، عن ابن أبى مليكة، عن

(١) قال أبو بكر بن الإنبارى: لا يحمل هذا على أن أهبنا من لفظ القرآن كما قاله من طعن فى القرآن ولكنه تفسير بعثنا أو معبر عن بعض معانيه وانظر الشوكانى. (٤/ ٣٦٣).

(٢) الآية: [١٩٨] سورة البقرة.

(٣) وهى قراءة ابن مسعود وابن عباس أيضًا والأولى جعل هذه الآية تفسيرًا لأنه مخالف لواو المصحف الذى أجمعت عليه الأمة البحر (٢/ ٩٤).

(٤) الآية: [٢٤] يوسف.

(٥) كذا بالأصل فى رواية (زنى).

ابن عباس قال: كان يولد لإخوته اثنا عشر ذكرًا ويولد له أحد عشر ولدًا من أجل الشهوة التى خرجت.

ومنه أيضًا: سفيان فى قوله: **﴿إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة﴾**[١]، فلما قضى له قال أحد الملكين: يا داود ما أحوجك إلى أن تكسر أنفك قال الآخر: أنت أحوج إلى ذلك.

سفيان قال: كان أيوب عليه السلام فى كناسة لبنى اسرائيل سبع سنين الدود يترددن فى جسده، فبعث الله له عينين واحدة عند رأسه، والأخرى عند رجليه، فأوحى الله إليه **﴿هذا مغتسل بارد وشراب﴾**[٢].

سفيان: عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: قال موسى عليه السلام: يا رب بما أثنيت على إبراهيم وإسحاق ويعقوب بأى شىء أعطيتهم ذلك؟ قال: إن إبراهيم لم يعدل فى شيئًا إلا اختارنى عليه، وأما إسحاق جاد لى بنفسه فهو بغيرها أجود، وأما يعقوب فلم أبتله بلاء إلا زاد حسن ظن.

وإذا قارنا ما رواه عبد الرزاق فى مجال الإسرائيليات نجد أن عبد الرزاق توسع كثيرًا فى هذا المجال وليراجع هذا المبحث فى الكلام عن منهج عبد الرزاق تحاشيًا للتكرار.

كما كان الثورى مقلاً فى ذكر أسباب النزول إذا لم يذكر فى التفسير كله إلا نحو عشرة آثار منها:

سفيان: عن ابن جريج قال: لما نزلت: **﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين﴾**[٣]، قالوا: لو علمنا أى ساعة هى؟ قال فنزلت: **﴿وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾**[٤] إلى آخر الآية.

ومنها: سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله يذكر الرجال، ولا يذكر النساء، فنزلت: **﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات﴾** إلى آخر الآية[٥].

---

(١) الآية: [٢٣] سورة ص.

(٢) ص الآية: [٤٢].

(٣) الآية: [٦٠] سورة المؤمن.

(٤) الآية: [١٨٦] سورة البقرة.

(٥) الآية: [٣٥] سورة الأحزاب.

وإذا قارنا هذا بما رواه عبد الرزاق نجد عبد الرزاق قد تفوق فى هذا المجال كثيرًا، وانظر ما سبق فى مبحث عنايته بأسباب النزول.

كما كان الثورى مقلاً فى رواية الآثار فى الناسخ والمنسوخ، إذ كل ما فى التفسير نحو خمسة آثار منها:

سفيان: عن المغيرة، عن إبراهيم فى قوله تعالى: ﴿**وآتوا حقه يوم حصاده**﴾(١)، قال: نسخها العشر، ونصف العشر.

ومنها ما ذكره فى تفسير قوله تعالى: ﴿**الزانى لا ينكح إلا زانية**﴾.

سفيان: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: نسختها هذه الآية: ﴿**وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم**﴾(٢).

تاسعًا: تقارب التفسيرين فى بيان عقيدتهما:

لقد بينت أن عقيدة عبد الرزاق كانت عقيدة أهل السنة والجماعة، وبينت أن التفسير يخلو من الإشارة إلى نزعة التشيع، وكذلك تفسير الثورى فيه ما يدل على أنه كان ينزل عثمان ـ رضى الله عنه ـ منزلته.

سفيان: عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ابن ظالم قال: جاء رجل إلى سعيد ابن زيد [قال: إنى أحببت رجلاً من أهل الجنة] قال: أبغضت عثمان بغضًا لم أبغضه أحدًا قط، قال: بئس ما صنعت أبغضت رجلاً من أهل الجنة، ثم أنشأ حديثًا فقال: إنا كنا مع رسول الله ﷺ على حراء فذكر هؤلاء العشرة فقال: اثبت حراء فإنما عليك نبى، وصديق وشهيد(٣).

فإذا أضفنا رواية الثورى هذه إلى ما ذكره المترجمون له من قوله: لا يجتمع حب عثمان وعلى إلا فى قلوب نبلاء الرجال(٤).

---

(١) الآية: [١٤١] الأنعام.

(٢) الآية: [٣٢] سورة النور.

(٣) رواه البخارى فى الكبير (٣/١/١٢٤)، وابن حنبل فى المسند (١/١٨٧، ١٨٨، ١٨٩)، والترمذى (٦٢٢)، وأبو داود (١/٢٩١)، وابن ماجه (١٣)، وابن عساكر (٦/١٠٠). باختلاف يسير. انظر: تفسير سفيان الثورى (ص ١٦٠) ط دار الكتب العلمية.

(٤) الحلية (٧/ ٣٢).

وقوله: من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة فقد خرج من عصمة الله تعالى[١].

وكان يقول: من زعم أن قل هو الله أحد ـ مخلوق فقد كفر بالله عز وجل[٢]، فإذا قارنا ذلك بما روى عن عبد الرزاق من أنه رفض أن يخلو بصاحب بدعة من المعتزلة، وقوله: إن القلب ضعيف وليس الدين لمن غلب وإجراء نزوله عز وجل كما جاء بلا كيفية ولا تعريض لتأويل كما هو مذهب جمهور السلف[٣]، تبين لنا أن مشرب الإمامين كان واحدًا.

وبعد: فإن الشواهد كثيرة على أن الإمامين الجليلين سفيان الثورى، وعبد الرزاق بن همام، كانا يلتقيان على مذهب أهل السنة والجماعة، وقد ظهرت هذه الحقيقة بعد مطالعة تفسيرهما ومراجعة ما ذكره المترجمون لهما.

فرحمهما الله رحمة واسعة وجزاهما عن الإسلام وأهله خيرًا.

وأرجوه تعالى أن أكون قد وفقت فى عرض ما بين التفسيرين من تقارب واختلاف قصدت من ورائه إعطاء القارئ تصورًا لكلا التفسرين، وبيان أن تفسير عبد الرزاق كان مرحلة متطورة من مراحل التفسير، وأنه أوسع التفاسير المأثورة فى عصره.

* * *

---

(١) الحلية (٧/ ٢٦).

(٢) الحلية (٧/ ٣٠).

(٣) نيل الأوطار للشوكانى (٣/ ٦٣)، وانظر الأثر رقم (٨٧٥)، سورة الأنعام من تفسير عبد الرزاق.

قتادة بن دعامة السدوسى

تأتى هذه الترجمة لقتادة باعتبار أن أكثر التفسير دار عليه من طريق عبد الرزاق بواسطة معمر عنه، ولما كان الحال كذلك آثرت أن أفرده بترجمة موجزة تكشف عن منزلته فى علم التفسير وتبين السر فى توسع عبد الرزاق فى الرواية عنه أكثر من غيره.

*** اسمه وكنيته ومولده:**

هو قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوسى، ويقال: له قتادة بن دعامة بن عكاية بن عزيز بن كريم بن عمرو بن الحارث بن سدوسى ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن على بن بكر بن وائل السدوسى الأكمه[١].

وقال بعضهم قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوسى السدوسى البصرى الأكمه[٢].

وقال بعضهم قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوسى السدوسى البصرى الأكمه[٣]، ومن هذا الأقوال يتضح أن المترجمين له اتفقوا على أن اسم أبيه «دعامة» واختلفوا فيما بعده واتفقوا على أن كنيته أبو الخطاب[٤]، وهو ابنه الوحيد[٥].

ولد بالبادية[٦] سنة (٦٠) من الهجرة، وقيل[٧]: سنة أحدى وستين (٦١) هـ من الهجرة، وهى السنة التى ولد فيها الأعمش، ويحيى بن أبى كثير، وهما من أقرانه.

(١) تهذيب الكمال للمزى (٦/ ١٢٣ ـ ١٢٤)، الجرح والتعديل (٢/ ٣/ ١٣٢).
(٢) تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥٢ ـ ٣٥٦).
(٣) وفيات الأعيان (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩)، وهداية العارفين وآثار المصنفين للبغدادى (١/ ٨٣٤).
(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٣/ ١٣٣)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٢٩)، تذكرة الحفاظ (٧/ ١٢٢)، طبقات المفسرين للداودى (٢/ ٤٣ ـ ٤٤).
(٥) والسدوسى بتشديد السين المهملة وفتحها وضم الدال المهملة وسكون الواو بعدها سين هى النسبة إلى سدوسى بن شيبان وهى قبيلة تعرف بكثرة علمائها ورجالها شاركت فى الفتح الإسلامى وسكنت البصرة تاريخ الطبرى (٤/ ٩).
(٦) معجم الأدباء (١٧/ ٩ ـ ١٠) ـ المعارف لابن قتيبة (٦٠٥).
(٧) وفيات الأعيان (٣/ ٢٤٨)، طبقات الحفاظ للسيوطى (ص٤٨ هداية العارفين (١/ ٨٣٤).

* رحلاته فى طلب العلم:

طلب قتادة العلم بعد ما شب وترعرع، فسعى إلى العلماء، وقد أسعده القدر فأدرك بعض أصحاب النبى ﷺ والتابعين الأجلاء الذين كانوا بالبصرة فأخذ عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ وسعيد بن المسيب، والحسن البصرى، وابن سيرين، وعطاء بن أبى رباح، وغيرهم، ثم يمم وجهه نحو الكوفة، وهى من معاقل العلم فى العراق فأخذ عن أبى إسحاق السبيعى، وسالم بن أبى الجعد، وسعيد بن أبى عروبة، وغيرهم.

ثم رحل إلى المدينة المنورة فنزل على التابعى الكبير سعيد بن المسيب فأخذ عنه قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال: فى اليوم الثالث ارتحل عنى يا أعمى فقد انزفتنى[١]، وقال مطر: كان قتادة عبد العلم ومازال قتادة متعلمًا حتى مات[٢].

* مكانته فى علم التفسير:

اجتمعت لقتادة الإمامة فى علوم كثيرة أشهرها علم التفسير، وقد عرف ذلك تحدث به عن نفسه مبينًا مكانته فى هذا العلم بقوله: «ما فى القرآن من آية إلا وقد سمعت فيها شيئًا»[٣].

وقال معمر: سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى: ﴿وما كنا له مقرنين﴾ فلم يجبنى قلت: إنى سمعت قتادة يقول: «مطيقين»، قال: حسبك قتادة، فلولا كلامه فى القدر وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا ذكر القدر فأمسكوا» لما عدلت به أحدًا من أهل دهره[٤].

وقال ابن حبان فى الثقات: كان أعلم الناس بالقرآن والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه[٥].

كما جمع قتادة العلم بالقراءات فقد ذكره السيوطى فى الإتقان ضمن مشاهير القراء فى الأمصار[٦]، وقد أخذ القراءة عن أنس بن مالك، وأبى العالية الرياحى، والحسن

---

(١) تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٢ ـ ١٢٣).

(٢) حلية الأولياء (٢/ ٣٣٥).

(٣) تفسير عبد الرزاق. الجرح والتعديل (٢/ ٣/ ١٣٢)، طبقات المفسرين (٢/ ٤٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٢).

(٤) نكت الهميان فى مناقب العميان (ص ٢٣٠)، وفيات الأعيان (٣/ ٢٤٨).

(٥) تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥٦).

(٦) الإتقان (١/ ٧٣).

البصرى، وابن سيرين، وروى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار[١]، وكان يعلم قراءة الكثير من الصحابة، فمن ذلك ما رواه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة قال: فى حرف ابن مسعود «فاذكروا اسم الله عليها صوافن»[٢].

*** شيوخه وتلاميذه:**

من نعمة الله على قتادة أنه أدرك بعض الصفوة المباركة من أصحاب النبى ﷺ، مثل: أنس بن مالك، وعبد الله بن سرجس، وأبى عامر الطفيل، وكذلك أخذ العلم عن الحسن البصرى، وابن سيرين، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن يزيد البصرى، وشهر ابن حوشب، وغيرهم.

وروى عنه معمر بن راشد الأزدى، وأبان من يزيد، وإسماعيل بن مسلم المكى، وأيوب السختيانى، والحجاج بن أرطاة، وخالد بن قيس الحدائى، وحماد بن سلمة، وخلق كثير بلغت عدتهم فى تهذيب الكمال سبعة وستين.

*** توثيقه وثناء العلماء عليه:**

قال أبو نعيم فى الحلية: هو الحافظ الرغاب الواعظ الرهاب قتادة بن دعامة أبو الخطاب، وقال بكر بن عبد الله المزنى: من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة، فما أدركنا الذى هو أحفظ منه[٣]. وقال يحيى بن معين: قتادة ثقة[٤]، وقال سعيد بن المسيب: ما أتانى عراقى أحفظ من قتادة[٥]. وقال العجلى: قتادة تابعى ثقة[٦]. وقال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس. وقال الأمام أحمد: قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئًا إلا حفظه. وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها[٧].

وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا حجة فى الحديث، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس: الزهرى ثم قتادة قال معمر :قلت للزهرى: قتادة أعلم عندك أم مكحول؟ قال:

(١) غاية النهاية فى طبقات القراء (٢/ ٢٥).
(٢) تفسير عبد الرزاق سورة الحج.
(٣) الحلية (٢/ ١٣٣).
(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٣/ ١٣٢)، والتهذيب (٨/ ٣٥١).
(٥) تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٢).
(٦) التهذيب (٨/ ٣٥١)، الجرح والتعديل (٢/ ٣/ ١٣٢). تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٢)، التهذيب (٨/ ٣٥١).
(٧) التهذيب (٨/ ٣٥٥).

بل قتادة وأثنى قتادة على نفسه فقال: ما قلت لمحدث قط أعد علىَّ وما سمعت أذناى شيئًا قط إلا وعاه قلبى[١].

*** آثاره العلمية:**

يعد قتادة من أوائل المصنفين، وقد ساعده على ذلك تبحره فى علوم شتى غير التفسير، والحديث فقد نبغ فى الفقه، وعلوم اللغة، والنسب، والتاريخ، والأدب، وله أقوال مأثورة لا يخلو منها كتاب من الكتب المتخصصة فى هذه العلوم، وكان ثمرة هذه الثقافة المتعددة الجوانب أنه دون هذه المصنفات:

١ ـ **كتاب الناسخ والمنسوخ**[٢]: فى كتاب الله الذى حصل على جواز روايته الخطيب البغدادى فى دمشق.

٢ ـ **كتاب المناسك**: برواية سعيد بن أبى عروبة ت (١٥٦)، (٧٧٣) الظاهرية مجمع ٢٤١ طـ جزء أول[٣].

٣ ـ **التفسير**: الذى استخدمه الخطيب البغدادى كما فى مشيخة الظاهرية، مجمع (١٨)، (ص ١٦ ب)، وقد استخدمه الطبرى بصورة واسعة مما يدل على ضخامته، وقد كان موجودًا إلى القرن التاسع فى مكتبة ابن حجر الذى رواه عن شيوخه[٤].

٤ ـ **عواشر القرآن**: اقتبس منه ابن سعد فى الطبقات ٧/ ٢٧٣، فذكر أن همامًا جاءه سعيد بن أبى عروبة فطلب منه عواشر القرآن، عن قتادة فلم يعره إياه[٥].

*** وفاته:**

قال أبو حاتم توفى بواسط، وهو ابن ست أو سبع وخمسين سنة، سنة ١١٧ على الأرجح[٦].

---

(١) تهذيب (٨/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥).

(٢) اطلعت على ميكروفيلم لهذه النسخة بمركز البحث العلمى بمكة المكرمة وهو مصور عن الظاهرية رقم (٧٨٩٩)، الأوراق من (٦٥/ ٦٧). وقد رواه ابن حجر بإسناده كما فى المعجم المفهرس (١/ ٣١٧)، مخطوط مكتبة الأزهر.

(٣) تاريخ التراث العربى (١/ ١٩٠).

(٤) المعجم المفهرس (١/ ٣١٩).

(٥) انظر الطبقات الكبرى (٧/ ٢٧٣).

(٦) تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥٥).

مكانة تفسير عبد الرزاق فى مدرسة التفسير

بعد أن بينت مكانة الإمام عبد الرزاق كواحد من أشهر مفسرى عصره يأتى دور البيان لمنزلة هذا السفر العظيم التى خلفه عبد الرزاق بين ما تركه الأقدمون من آثارهم فى خدمة القرآن الكريم.

وسأقف فى بيان ذلك وقفة متأنية عند نظرة العلماء إلى تفسير عبد الرزاق ورأيهم فيه، قولاً وعملاً.

وقبل أن نخوض فى سرد الأدلة على علو شأن تفسير عبد الرزاق عند العلماء يجب أن أقرر هنا حقيقة لا مناص من تقريرها فى هذا المقام، وهى:

أن تفسير عبد الرزاق يعتبر خير شاهد على المنهج الذى كان متبعًا فى تفسير القرآن فى عصره، وأنه يمثل حلقة من حلقات التطور التى مر بها التفسير، غير أن المرحلة التى يمثلها تفسير عبد الرزاق هى مرحلة النضج، وهذا جانب مهم لدى من يؤرخون للعلوم الإسلامية، وعلى رأسها تفسير القرآن الكريم، وإذا قلت: إن تفسير عبد الرزاق دليل واضح على بيان مرحلة النضج فذلك يعنى: أن هناك من سبقه من المؤلفين فى هذا المضمار، ولا شك أنه قد استعان بها إلى جانب ما يحفظه من مرويات فجاء تفسيره فى صورة أكثر تكاملاً وأشد تناسقًا.

إلى جانب أنه حفظ لنا ما فى بطون الكتب التى أتيحت له، ثم عفا عليها الزمن، فما أشبهه بسجل ضم بين دفتيه ما تركه السابقون عليه.

ومما يرفع من شأنه أنه لم يحتفظ بها مجرد أقوال، وإنما وعاها بأسانيدها وهذه ميزة لم تتوفر إلا فى كتب قليلة، ومن ثم فإن الكتب التى تروى الأقوال مجردة من أسانيدها فى حاجة إلى توثيقها فى مثل تفسير عبد الرزاق، ومن نهج نهجه ممن جاء بعده، مع الاحتفاظ لعبد الرزاق بفضيلة السبق وشرف الزيادة فى هذا الميدان، هذا وقد وقف العلماء من تفسير عبد الرزاق موقفًا كريمًا فأنزلوه منزلته وعرفوا له قدره، فالإمام ابن أبى حاتم فى تفسيره يذكر أنه لم يضمن كتابه من الموضوع شيئًا، ولذلك وجدناه ينقل عن تفسير عبد الرزاق وسنرى ذلك واضحًا فى الآثار التى خرجتها من تفسير ابن أبى حاتم.

وكذلك الإمام ابن تيمية وهو حجة فى المعقول والمنقول وذو قدم راسخ فيهما مما جعله يشدد النكير على الوضاعين ورواة الموضوع غير أنه يقف أمام عبد الرزاق وتفسيره فلا يملك إلا كلمة الثناء فيقول فى إبطال بعض روايات الشيعة وردها: «وأما أهل العلم الكبار أهل التفسير مثل: تفسير محمد بن جرير الطبرى، وبقى بن مخلد، وابن أبى حاتم، وابن المنذر، وعبد الرحمن بن إبراهيم، ودحيم، وأمثالهم فلم يذكر بها مثل هذه الموضوعات، ودع من هو أعلم منهم مثل: تفسير أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ولا نذكر هذه عند ابن حميد، ولا عبد الرزاق مع أن عبد الرزاق كان يميل إلى التشيع، وروى كثيراً من فضائل على، وإن كانت ضعيفة، لكنه أجل قدرًا من أن يروى مثل هذا الكذب الظاهر[١].

ويقول بعد ذكر بعض المعانى:

باتفاق أهل النقل أئمة التفسير الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة كتفسير ابن جريج، وسعيد بن أبى عروبة، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأحمد، وإسحاق من راهويه، وغيرهم من العلماء الأكابر الذين لهم فى الإسلام لسان صدق، وتفاسيرهم متضمنة للمنقولات التى يعتمد عليها فى التفسير[٢].

وفى مقام الثناء على بعض كتب التفسير نجده يذكر تفسير عبد الرزاق على رأس كتب التفسير بالمأثور[٣].

ولم يقف العلماء والمفسرون من تفسير عبد الرزاق عند حدود الثناء اللفظى، وإنما تجاوزوا ذلك إلى الثناء الفعلى، فأخذوا منه ونقلوا عنه، كابن أبى حاتم فى تفسيره، وابن جرير الطبرى، وهو المجمع على إمامته فى هذا الفن فيضمن كتابه أكثر تفسير عبد الرزاق، وسيتضح ذلك فى التخريج، وسأضرب عدة أمثلة لبيان أهمية تفسير عبد الرزاق عند العلماء، وبالتالى بيان منزلته فى مدرسة التفسير.

* * *

(١) منهاج السنة (٤/ ٤) وقواعد التحديث (ص٣٥٣).
(٢) منهاج السنة (٤/ ٤٨).
(٣) مقدمة فى التفسير (ص٤٢).

من روى التفسير عن الإمام عبد الرزاق

لا شك أن وجود هاتين النسختين من التفسير برهان ساطع، ودليل قاطع على أن الإمام عبد الرزاق ترك فيما ترك من آثاره العلمية كتاب التفسير، وبين أيدينا أولاً الكتب التى ذكرته: كـ«معجم المؤلفين»، و «هداية العارفين»، و «كشف الظنون»، و «تاريخ التراث العربى»، وغير ذلك، وقد ظهر صدق هذه المصنفات بوجود هذه النسخ من التفسير، وعزوها إلى عبد الرزاق.

ومما يزيد الأمر جلاء ويقطع الطريق على كل شك وارتياب أن تفسير عبد الرزاق وقع فى يد السادة العلماء الذين يحتج بهم، ويعتد بقولهم، فنقلوا عنه وعزوا إليه بعض الأقوال التى وجدتها فى التفسير بلفظها، أو نحوه وسأذكر بعض ما سجلته على سبيل المثال لا الحصر.

١ ـ قال الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ت ٧٩٤ فى كتبه «البرهان فى علوم القرآن» الجزء الأول ص ١٦٤، فى معرض البيان لأقسام التفسير، ما نصه.

وقد روى عبد الرزاق فى تفسيره: حدثنا الثورى، عن ابن عباس أنه قسم التفسير إلى أربعة أقسام: قسم تعرفه العرب فى كلامها، وقسم لا يعذر أحد بجهالته. يقول: من الحلال والحرام، وقسم يعلمه العلماء خاصة، وقسم لا يعلمه إلا الله من ادعى علمه فهو كاذب، ثم قال: وهذا تقسيم صحيح.

وأخرج الحافظ عماد الدين أبوالفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤ هـ، فى كتابه «تفسير القرآن العظيم» فى معرض التفسير لقوله تعالى: ﴿**يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت**﴾، قال: وأقرب ما يكون فى هذا أنه من رواية عبد الله ابن عمر، عن كعب الأحبار لا عن النبى ﷺ كما قال عبد الرزاق فى تفسيره: عن الثورى، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب الأحبار قال: ذكرت الملائكة أعمال بنى آدم، وما يأتون من الذنوب... إلخ، وهو فى تفسير عبد الرزاق رقم ٩١ بإسناده ولفظه.

وفى تفسير ابن كثير نقول كثيرة غير هذا من تفسير عبد الرزاق، وكذلك فى كتابه «البداية والنهاية»، وانظر الجزء الرابع ص ٢٩.

ومن الجهابذة الذين كان لهم تفسير عبد الرزاق زادًا ومرجعًا.

الإمام الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢)، فقد وجدته أخذ الكثير من تفسير عبد الرزاق، ونبه هو على ذلك فى شرحه على البخارى المسمى بفتح البارى، ومن ذلك، ما ذكره من شروح وقعت فى كتاب التفسير باب ﴿**واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة**﴾، قال: القرآن والسنة قال قتادة. ووصله ابن أبى حاتم من طريق معمر، عن قتادة بلفظ من آيات الله والحكمة القرآن والسنة، أورده بصورة اللف والنشر المرتب. وكذا هو فى تفسير عبد الرزاق[١].

وفى بيان من تزوج من زوجات النبى ﷺ قبل أن يحرم الله الزواج بهن: «العالية بنت ظبيان، وكان النبى طلقها»، فنكحت ابن عم لها.

بعد ذلك يقول ابن حجر فى الإصابة: وهذا أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره، عن معمر، عن الزهرى، فذكره.

كما كان تفسير عبد الرزاق واحدًا من مصادر التخريج التى رجع إليها ابن حجر ففى كتابه الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف نجده يذكر فى تخريج ما ذكره الكشاف فى تفسير قوله تعالى: ﴿**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون**﴾ أن زيد بن ثابت جاء بفرس له كان يحبها، فحمل عليها النبى أسامة بن زيد فكأن زيدًا قد وجد فى نفسه، فقال له النبى ﷺ: أما الله فقد قبلها. الكشاف ١/ ٢٩٤، قال ابن حجر فى تخريج هذا الحديث: أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره.. اهـ.

ويظل تفسير عبد الرزاق يتقلب بين أيدى الحفاظ فبعد ابن حجر أتى الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ت ٩١١ فنجد فى تفسيره الدر المنثور وكتابه الإتقان فى علوم القرآن، ولباب النقول فى أسباب النزول، وغير ذلك مما يدل على أن السيوطى نقل عن نسخة من تفسير عبد الرزاق مثال ذلك: ما ذكره فى النوع الرابع والسبعين فى مفردات القرآن ما معناه أن عمر بن الخطاب لقى ركبًا فى سفرهم إلى البيت العتيق فأخذ يسألهم ويجيبونه فقال عمر: أفيكم ابن مسعود؟ قالوا: نعم. ثم يقول السيوطى. أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره بنحوه.. اهـ الإتقان ٢/ ١٦٠.

ولا أريد أن أسترسل فى بيان من نقل التفسير عن عبد الرزاق حيث أصبح ذلك

(١) (١٨/١٢٦) فتح البارى ط الكليات الأزهرية، (٨/ ٥٢٠) طبعة السلفية.

حقيقة لا يسمو إلى جوها غبار من الشك أن عبد الرزاق صنف تفسيرًا فى القرآن الكريم ومن أراد مزيدًا فى هذه المسألة فليراجع أحكام القرآن للجصاص ١/ ١٨٧، ٢١٢، ٢/ ٣٠٠، وتفسير القرطبى ١٢/ ٣١٨، ١١/ ٧٤، ١٢/ ٢٣، ١١/ ١٠٦، والواحدى فى أسباب النزول ص ٨١، ص ٩١.

وغير ذلك من الأمهات التى أخذ أصحابها عن تفسير عبد الرزاق أخذًا مباشرًا(١) فكان لكتبه الإمامة بعد موته كما كانت له الإمامة فى حياته.

* * *

شبهة وردها

ذهب فؤاد سزكين فى مواضع عديدة(٢) من كتابه «تاريخ التراث العربى» إلى أن تفسير عبد الرزاق هو تفسير معمر، وأن عبد الرزاق أضاف إليه بعض الروايات.

ولابد هنا أن ننبه على خطورة هذه الفكرة لأنها اعتداء صارخ على جهد عبد الرزاق واستقلاله بتصنيف كتاب التفسير، ولعل مرجع ذلك هو خطأ التأويل لبعض المعلومات الواردة فى كتب الحديث، من كثرة رواية عبد الرزاق عن معمر، ولست أنكر هذه الحقيقة فإن عبد الرزاق طالت صحبته لمعمر وملازمته، حتى قال عنه كان معمر: «إهليلجة فى فمى» أى ترياق وشفاء، فمن الطبيعى أن تكون كثرة الرواية ثمرة الملازمة، ومن غير المعقول أن ينسب جهد عبد الرزاق لشيخه معمر فى مجال التفسير إذ لا يعدو القول بهذا أن يكون ضربًا فى اتجاه خاطئ، وكيف لا وقد أحصيت شيوخ عبد الرزاق فى التفسير وهم بضع وخمسون شيخًا فى مقدمتهم معمر بن راشد كما أن الطبرى شيخ المفسرين، ومن أقدمهم نقلاً عن تفسير عبد الرزاق لم يذكر أن هذا التفسير لمعمر.

والعلماء الجهابذة الذين وقع لهم التفسير كالزركشى، وابن كثير، وابن حجر، والسيوطى، وغيرهم وجدناهم قد أتوا البيوت من أبوابها، وقالوا: تفسير عبد الرزاق، ولم يستحل أحد منهم أن يلغى جهد عبد الرزاق، لذلك فمن العجب أن يجىء صاحب تاريخ التراث العربى بعد عدة قرون لينفى عن عبد الرزاق استقلاله بالتصنيف فى تفسير القرآن الكريم على أنه ليست هذه أول مجازفة فى الحكم على تفسير عبد الرزاق من

(١) أعنى أن نسخًا من تفسير عبد الرزاق كانت تحت أيديهم.
(٢) انظر (١/ ١٧٤، ١/ ١٨٦، ١/ ٢٧٧).

جانب «سزكين»، فقد ذكر أيضًا أن الطبرى قد استوعب جميع ما فى تفسير عبد الرزاق من طريق الحسن بن يحيى، وهذا التعميم غير صحيح؛ لأن الطبرى روى عن عبد الرزاق من غير طريق الحسن بن يحيى كإسحاق بن إبراهيم، والحسن بن داود بن محمد بن المنكدر.

كما أن تفسير الطبرى لم يستوعب كل تفسير عبد الرزاق كما ذكر، ولو أنه قال: إن تفسير الطبرى استوعب أكثر تفسير عبد الرزاق من طريق الحسن بن يحيى لكان أقرب إلى الحقيقة العلمية، والدقة فى الحكم، ولست أقصد بهذا التهوين من شأن كتاب «سزكين»، ولكنى أردت أن أبين وجه الصواب فيما ذكره بعد فحص، ودرس وتأمل، ولأدفع ما قد يفهم من غفلة الذين أضافوا التفسير إلى عبد الرزاق وحاشاهم أن يكونوا كذلك، ولعل المؤلف يراجع هذه المسألة فيما يستجد من طبعات الكتاب، ما دامت الحقيقة العلمية هى رائدة الجميع والحق أحق أن يتبع، فرحم الله عبد الرزاق صاحب المصنف، وصاحب التفسير، وأبقاهما ذخرًا على مر السنين.

وبعد:

ففى هذا القدر ما يكفى للتدليل على أهمية تفسير عبد الرزاق ومنزلته عند العلماء الذين أخذوا عنه دون تردد، أو شك فى مروياته مما يجعل الكتاب جديرًا بأن يعتنى بنشره وإخراجه إلى دائرة الضوء لما يمثله من هذه المعانى الجليلة التى أشرت إليها، وما يقدمه من خير ونفع للمشتغلين بعلوم القرآن والسنة المطهرة، على امتداد أمتنا الإسلامية العريقة. والله ولى التوفيق والسداد.

* * *

كلمة عن التراث وضروة العناية به

أصل الكلمة:

أكتسبت كلمة التراث أصالتها فى المفردات اللغوية وشرفها بين الألفاظ العربية باستعمال القرآن الكريم لها، وهو الذى تجاوزت فصاحته كل فصيح وأعيت بلاغته كل بليغ، فكان بحق كتاب العربية الأول.

ويرجع أصل الكلمة: إلى مادة ورث، فتراث أصله: وراث فقلبت الواو ألفًا وتاء، قال تعالى: ﴿**وتأكلون التراث أكلا لمًا**﴾[(١)]، ومنها الوراثة والإرث بمعنى: انتقال ما يقتنيه الغير إليك من غير عقد، ولا يجرى مجرى العقد وسمى بذلك المتنقل عن الآباء والأجداد[(٢)].

فكلمة التراث والميراث يتناوبان فى الاستعمال، ولكن لم تقف الكلمة عند هذا المعنى الضيق، وإنما شاعت بشيوع البحث عن الماضى: ماض العلوم، سواء كانت دينية، أو لغوية، أو تاريخية، أو أدبية، أو فنية، وكل ما يمت بنسب إلى ما خلفه الأقدمون[(٣)].

وحتى لا تنفصم عرى الماضى عن الحاضر والقديم عن الحديث.

يتحتم علينًا أن نكشف غبار الزمن عن هذا التراث التليد الذى خلفه الأقدمون لاسيما ما يتصل بالكتاب والسنة.

دور المسلمين فى العناية بالتراث:

لم يعرف التاريخ الإنسانى أمة من أمم الأرض خلفت من التراث العلمى والحضارى ما خلفته الأمة الإسلامية.

وهذه الحقيقة شهد بها المنصفون من الغرب والشرق معًا، فبينما نجد من أعماهم التعصب الصليبى الحاقد يحاولون تجريد الأمة الإسلامية من كل الفضائل، ترتفع أصوات وتعلو صيحات تشق طباق هذا الجو المشحون بركام ثقيل مكفهر داكن من

(١) سورة الفجر: [١٩].

(٢) راجع مفردات الراغب الأصفهانى (ص٥١٨).

(٣) راجع التراث العربى للأستاذ عبد السلام هارون (ص٥).

الافتراءات وتزييف الحقائق، وتشويه كل ما هو نبيل، وجميل فى حياة الأمة الإسلامية.

ومن ذلك نجده فى كتاب «شمس العرب تسطع على الغرب» للمستشرقة الألمانية «زغريد هونكة» من الحقائق الساطعة والقضايا الهامة، والمواقف الشجاعة الجرئية، التى جعلتها تنحاز إلى الحق وحده، فأكدت أن الخليفة العباسى هارون الرشيد، بعد فتحه لعمورية وأنقرة، طلب تسليم المخطوطات الإغريقية القديمة، وكما يستولى المنتصرون اليوم على المناجم والصناعات الحربية الهامة والأسلحة المدمرة من مخترعيها.

نرى المأمون بعد انتصاره على ميخائيل الثالث، قيصر بيزنطة يطالب بتسليم أعمال الفلاسفة القدماء التى لم تتم ترجمتها بعد إلى العربية ويعتبر ذلك بديلاً عن تعويضات الحرب، وأنها أيضًا أسلحة تساهم فى بناء المجد.

ولما كانت هذه النزعة العلمية الإحيائية غالبة على كثير من الأمراء العرب وجدنا قاطنى البوسفور، يرسلون لعبد الرحمن الثالث أمير الأندلس حقيبة كبيرة، بغية توطيد الصداقة معه مليئة بالمخطوطات القديمة انتهى بتصرف من مقال «التراث العربى بين الأمس واليوم» للدكتور جابر قميحة، والمنشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٥/ ١٠/ ١٩٨٣.

أثر المسلمين فى الحضارة الإنسانية:

ولم يقف المسلمون عند حد الترجمة والنقل للتراث العلمى والفلسفى إذ لو اقتصر دورهم على ذلك لكان التراث الإسلامى لا أهمية له، كما يقول كثير من الحاقدين، ولكن امتد دورهم إلى ما وراء ذلك من التصحيح لما وصلت إليه أيديهم من التراث اليونانى، ثم تجاوزوا النقل والتصحيح إلى الاستدراك، وإكمال النقص، والقبول، والرفض، ثم تجاوزوا ذلك إلى إضافة بعض الأشياء لم تكن موجودة أصلاً، ولم يعرفها من قبلهم كالاكتشافات والاختراعات والتى خلد التاريخ أسماء روادها كابن سينا، والفارابى، وجابر بن حيان، وغيرهم.

فما أشبه المسلمين بالمعدة التى هضمت ألوان الطعام، ثم استحال إلى غذاء نافع أيقظ الوجدان وأنعش الأبدان.

كيف نحافظ على هذا التراث؟

لا شك أن هذا التراث يتمثل أكثره الآن فى مخطوطات مبعثرة فى أنحاء العالم فى المكتبات العامة والخاصة، والمساجد والأديرة، والمتاحف، ولا سبيل إلى إحيائه إلا

بتضافر الجهود فى عمل علمى منظم من شأنه أن يحافظ على هذه الذخائر الإنسانية النادرة ومن هذه الوسائل:

التحقيق:

لقد قيل: إن العلم هو التحقيق وليس مجرد التأليف، وليس كل عالم يصلح أن يكون محققًا، لأن التحقيق يحتاج من المحقق إلى كثير من الصبر والمعاناة دون أن يحسب الزمن، ولكن الزمان لا ينبغى أن يضيع سدى.

وإنما لابد أن ينفق فى النافع المثمر؛ لأنه حياتنا ومن ثم تأتى أهمية اختيار الكتاب الذى نريد إخراجه من ظلمات المكتبات والمتاحف إلى الحياة المضيئة ليؤدى دوره فى الحياة العلمية، وهذا يحتاج إلى قدر كبير من الأمانة والتجرد بحيث لا نختار إلا ما يشرف الفكر الإسلامى، وما يحقق للمسلمين خيرًا فى حياتهم المعاصرة، وما ينير طريق المعرفة الصحيحة للأجيال القادمة[1].

وقد ألمحت إلى بعض هذه المعانى فى بيان سبب اختيارى للموضوع فلا حاجة بنا للإعادة هنا، ولكن حسبى أن أسجل هنا أن الكتاب الذى نحن بصدده من أشرف الكتب موضوعًا، وحسبه أنه جمع بين الفضيلتين والشرفين العظيمين، وهو القرآن المجيد الذى نزل به أمين السماء على أمين الأرض، وسنة النبى ﷺ.

* * *

(١) من مقال للأستاذ محمد عبد الله السمان بمجلة الأمة عدد ربيع الأول (١٤٠٢).

نسخ التحقيق

اعتمدت فى تحقيق تفسير عبد الرزاق على نسختين:

الأولى: فى دار الكتب المصرية.

والثانية: فى كلية الإلهيات بأنقرة ـ تركيا.

وهذا توصيف لكل نسخة:

نسخة دار الكتب المصرية:

تقع فى مجلد واحد برقم ٢٤٢ تفسير، وقد كتب على الطرف الأعلى للورقة الأولى، وقف المرحوم صرغتمش الناصرى على فقراء مدرسته.

وعبارة: محضر من جامع صرغتمش وأضيف فى ٢٧ أغسطس ١٩١٨، ويبدو أن العبارة الثانية كتبت بمعرفة المفهرسين بدار الكتب.

وفى أول المجلد، ورقة من تفسير سورة البقرة وبها رطوبة، وقد قدمت عن موضعها خطأ ولعله من فعل المجلد.

وعلى الورقة الثانية المقابلة عبارة:

تفسير القرآن العزيز، المنزل على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وعلى آله وأصحابه وتابعيه، بإحسان إلى يوم الدين، جمع الإمام العالم، عبد الرزاق بن همام ـ رحمة الله عليه ـ ثم أكمل الصفحة بحديث جمع القرآن عن زيد ابن ثابت، وفى خاتمة تلك النسخة ما نصه:

هنا كمل الكتاب بحمد الله وعونه، وصلواته التامة الزاكية على سيدنا محمد، خاتم النبيين ورسول رب العالمين، وعلى آله وأزواجه الطيبين رضى الله عن أصحابه الكرام الخيرة المنتخبين.

وذلك عقب جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة ٧٢٤ هـ على يد الفقير المقصر محمد بن بكتمر بن عمر المعروف بناصر الدين غفر الله له ولمن قرأه ولجميع المسلمين آمين، وتقع فى ١٧٥ ورقة ومسطرتها ١٧ × ٢٢ كتبت من الوجهين فى كل وجه ٢٥ سطر فى كل سطر ١٥ كلمة تقريبًا، واستعمل فيها «نا» اختصار حدثنا، وأنا

اختصار أخبرنا، وتوجد فى دار الكتب نسخة أخرى برقم ٧٠٦ تفسير، نقلت عن النسخة السابقة بخط نسخى جيد، والدليل على أنها منقولة عنها، وجود النص السابق فى أولها وآخرها وترك ما أثرت عليه الرطوبة «بياض» نجده فى أول سورة البقرة، وفى آخره فى بعض سورتى الفلق والناس، وذكر نقله عن نسخة ابن بكتمر، وكان الفراغ من نسخها فى يوم الثلاثاء ٨ شوال سنة ١٣٣٦ هـ الموافق ١٦ يوليه ١٩١٨، ولا توجد سماعات على أى من النسختين ولا تملكات، إلا ما كان من أمر صرغتمش الناصرى، وأنه أوقفها على فقراء مدرسته، وقد سقط من هذه النسخة أواخر سورة البقرة من قوله تعالى: ﴿**ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه...**﴾ الآية ٢٦٧ البقرة، وسورة آل عمران، وأوائل سورة النساء، حتى قوله تعالى: ﴿**ومن كان غنيًا فليستعفف ومن كان فقيرًا فليأكل بالمعروف...**﴾ الآية ٦ النساء، وهذا القدر موجود فى النسخة التركية فاكتمل التفسير بحمد الله.

وهذه النسخة من رواية محمد بن عبد السلام الخشنى، عن سلمة بن شبيب النيسابورى، عن عبد الرزاق، أما عبد الرزاق فإنه يروى التفسير عن شيوخ كثيرين، فصلت القول فى ذكرهم فى ترجمة الإمام عبد الرزاق.

ومما يقطع بأن هذا التفسير رواية محمد بن عبد السلام الخشنى، أمران:

الأول: أننا نجد فى أول التفسير الإسناد كاملاً، وهو هكذا، حدثنا محمد بن عبد السلام، قال: نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق بن همام، قال: نا الثورى عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال فى القرآن برأيه، فليبتوأ مقعده من النار».

وفى أول سورة المائدة قال : ثنا الخشنى قال : نا سلمة بن شبيب قال : نا عبد الرزاق. . . إلخ.

وفى أول سورة الأنعام : قال : أرنا الخشنى قال : نا سلمة بن شبيب قال : نا عبد الرزاق. . . إلخ.

وفى أول سورة يونس: قال: أخبرنا محمد بن عبد السلام قال: نا سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق. . . إلخ.

وفى أول سورة مريم قال: أخبرنا محمد بن عبد السلام قال: نا سلمة بن شبيب

النيسابورى قال: نا عبد الرزاق... إلخ.

ومثل ذلك فى أول سورة محمد عليه الصلاة والسلام.

الثانى: ذكره فى آخر تفسير سورة النساء هذه العبارة:

كمل الجزء الأول من تفسير عبد الرزاق بن همام رواية محمد بن عبد السلام الخشنى، عن سلمة بن شبيب، والحمد لله منتهى رضاه، وأقصى ما يجب من حمده وصلواته التامة على محمد رسوله ونبيه.

فأصبح من المقطوع به أن الراوى لهذه النسخة عن سلمة بن شبيب هو محمد بن عبد السلام الخشنى، وليس أى تلميذ آخر من تلاميذ سلمة.

أما من رواه عن محمد بن عبد السلام، فقد تأملت النسخة فلم أظفر بطائل فى هذه المسألة، إذ لا أجد عليها سماعات لا فى أولها ولا آخرها، ولم يكن بدًا من البحث عن مصدر آخر فرجعت إلى فهرسة ابن خير الأشبيلى، فيما رواه عن شيوخه، فوجدته يصل بسلسلة الإسناد فى رواية تفسير عبد الرزاق، إلى محمد بن عبد السلام الخشنى من طرق ثلاث هى:

طريق: أحمد بن خالد بن يزيد.

وطريق: قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف.

وطريق: إسماعيل بن بدر.

ومن هؤلاء الثلاثة انتشرَ واستفاض ومن المؤكد أنه انتشر من طرق أخرى بعضها معروف وبعضها غير معروف لنا، وسأبين ما عرف منها بمخطط تفصيلى على ما استخرجته من فهرسة ابن خير، وما عدا ذلك فإن الإسناد يبدأ دائمًا بعبد الرزاق، عن معمر غالبًا.

وهذه النسخة قد قوبلت بدليل كتابة السقط فى الهوامش منها، ثم وضع دارة فى وسطها نقطة فى نهاية كل حديث، أو خبر، وهذه تعنى عند المحدثين أن الكتاب قد قوبل بأصله، وأما إذا وضعت الدارة خالية من النقط فى وسطها، فمعناها أن هذا الجزء لم يتم مقابلته، وبذا كانوا يفرقون بين ما تمت مقابلته من غيره، وفى حالة سقط كلمة قد يكتب فى الهامش قبلها كلمة «صوابه» كما فى (رب اجعل هذا البلد آمنًا) فى

الهامش «صوابه» بلدًا ل ٧ وقد يضع علامة الإلحاق التى توضع لإثبات بعض الإسقاط، فوق الخطأ، وهى خط رأسى يرسم بين الكلمتين يعطف بخط أفقى يتجه نحو الجهة التى دون فيها السقط هكذا ⌐، ثم يكتب الصواب خارج السطور وبعده علامة التصحيح هكذا صح كما فى ل ١٥، فتعرفون فضل الدنيا.. والصواب فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا، وهكذا.

النسخة الثانية:

فقد اهتديت إليها من كتاب تاريخ التراث العربى حيث عرف بها: فقال إنها فى «أنقرة» مكتبة صائب رقم (٤٢١٦) وتقع فى ١١٠ ورقة فى القرن السادس الهجرى[١]. ولم يذكر أكثر من هذا.

وقد بذلت جهدى للحصول على مصورة لهذه النسخة فيسر الله أمرى وحقق مرادى فوجدت ما ذكره صاحب تاريخ التراث صحيحًا غير أننى أحضرتها من مكتبة كلية الإلهيات بأنقرة، ولا يعرف حتى الآن نسخة ثالثة لهذا التفسير.

ومسطرتها ٢٨ × ٢١ وفى كل لوحة ٢٨ سطر فى كل سطر من ١٨ إلى ٢٠ كلمة.

والورقة الأولى ليست من التفسير، وإنما كتب عليها بخط مغاير بعض حكم - للإمام على رضى الله عنه وحديثين غريبين.

أما الحكمة فقال: من حكم على كرم الله وجهه.

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه   فكل قرين بالمقارن يقتدى

وأما الحديثين: عن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. «ما من رجل رأى مبتلى فقال: الحمد الله الذى عافانى مما ابتلاك به، وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً، إلا لم يصبه ذلك البلاء كائنًا ما كان».

والحديث الثانى: عن ابن عمر، عن أبيه فيما يسن قوله عند دخول السوق.

أما أول ورقة من التفسير فإنى أثبت ما أمكن قراءته منها وهو كالآتى:

تفسير عبد الرزاق - رضى الله عنه - بروايته عن معمر - رضى الله عنه - وغيره وقد ذهب وسقط من أوله نحو كراسة، فنسأله تعالى أن يردها علينا، وباقية تمام إلى آخر

---

(١) تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين (١/ ٢٧٨).

القرآن العظيم، نفعنا الله سبحانه به ومن قرأه، وجعله إمامًا لنا وذخرًا ورحمة ونورًا، وحكمة وهدى وحجة وحفظًا وموعظة وحلمًا وفتحًا. . . .(١).

وهذه العبارة بخط مغاير لخط النسخة ولعلها بقلم من كانت فى حوزته.

أما الكراسة التى فقدت، فإنها تشمل تفسيره فاتحة الكتاب، وأول سورة البقرة حتى قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطًا...﴾ الآية رقم ١٤٣، ويوضع على الورقة الأولى من التفسير خاتم دائرى وفى آخرها نفس الخاتم، ووجدت أنه ليس بها تفسير سورتى الفلق والناس، ووضع الخاتم يعنى أن هذا هو كل ما يوجد بالمكتبة من هذا التفسير، وخط النسخة خط مغربى يرجع إلى القرن السادس بعد مقارنته بخطوط أخرى معلوم تاريخ نسخها، وسؤال أهل الخبرة فى التحقيق وعلى هذه النسخة حواشى كثيرة بخطوط مختلفة، مما يدل على أن العلماء تداولوها، والحواشى عبارة عن تخريج بعض الأحاديث، وبيان بعض المعانى الغريبة كما فى «ل» وتعليقات فقهية على بعض آيات الأحكام، وأكثر النقول، وجدتها من تفسير الطبرى، والكشاف وأحكام القرآن لإسماعيل القاضى، ومشكل القرآن لابن فورك، والإرشاد لأبى المعالى، وكتاب ابن أبى عتاب، وإسماعيل الخطابى، وتفسير عبد بن حميد، وأقوال معزوة للفراء، والكسائى، وأبو محمد الباجى، ومحمد بن عبد السلام الخشنى، وأبو نصر بن الصباغ، والنسائى، وابن حبيب، وابن قتيبة، وابن الأنبارى، وأبو جعفر النحاس، وابن الهندى من كتاب الوثائق، والفقيه الإمام أبو على الصدفى، وابن مهدى، وغيرهم منهم من ذكر القول معزوًا إليه كقوله من تفسير الطبرى، وتفسير الكشاف، وتفسير عبد بن حميد، والنسائى فى اليوم والليلة، وابن حبيب فى الواضحة، وابن مهدى فى الناسخ والمنسوخ، وابن الصباغ فى الشامل، وأبو عمرو المقرئ فى الوقف والابتداء، وغير ذلك.

وهذا يدل على أن الذين تداولوا هذه النسخة مفسرون، وفقهاء، ومحدثون، ولغويون، ومتكلمون، وغير ذلك من العلوم المختلفة.

وسأذكر بعض النماذج من هذه الحواشى.

فى ل ٣٥، فى تفسير قوله تعالى: ﴿وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم﴾، قال الخشنى: يقول: لا بأس أن تتزوج امرأة الرجل وربيبته من أخرى.

---

(١) طمس بعد ذلك لا يمكن قراءته.

وفى ل ٣٣: عن سعيد بن جبير، ﴿**ومن كان غنيًا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف**﴾ قال: إذا احتاج الموصى أكَلَ بالمعروف، وكتب ما أكل، فإن وجد يساراً قضى، وإن لم يستغن حتى تحضره الوفاة، دعا اليتيم واستحل منه ما أكل، وعن عطاء ابن أبى رباح فليأكل بالمعروف قال: يضع يده مع أيديهم قبل الأكل، من كتاب «أحكام القرآن» لإسماعيل الخطابى.

وهذا كاف فى بيان مقصودى من أن هذه النسخة تداولها العلماء فى أزمنة مختلفة، وسأثبت ما يمكن قراءته منها فى مواضعها فى حاشية الأصل، من باب الإحاطة بما فى هذه النسخة

وقد ذهبت بيانات مهمة بسقوط هذه الكراسة من هذه النسخة فلعله كان فيها تاريخ النسخ، وبعض السماعات والتملكات، وإن كانت الحواشى العديدة بخطوط مختلفة تدل على التملكات والإنتقال من سلف إلى خلف.

وعلىَ كل حال فإن هذه النسخة من رواية سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق، والتصريح باسم عبد الرزاق فيها قليل، وباسم سلمة أقل، أما فى باقى الآثار فإنه يذكر الحرف الأول من اسمه ويرسمه هكذا (ع) اختصار عبد الرزاق، ثم يذكر باقى الإسناد.

أما المواضع التى ذكر فيها اسم عبد الرزاق فى أول الإسناد فنجده فى سورة البقرة فى الأثر رقم ٢٣٠ فى تفسير قوله تعالى: ﴿**فاذكروا الله عند المشعر الحرام**﴾، قال عبد الرزاق: قال: حدثنا معمر، عن الزهرى قال: كان الناس يقفون بعرفة إلا قريشًا.

وفى أول سورة النساء، والتوبة، والإسراء، والنور، والفرقان، وص، والحشر، وفى المدثر، ذكره مرتين.

أما المواضع التى بدأ الإسناد فيها بذكر سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، ففى أول سورة الدخان: حدثنا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق، عن معمر.... إلخ».

وأول الجاثية، والأحقاف، والواقعة.

فى هامش ل ٦٩ سورة القصص حدثنا سلمة عن الفريابى عن محرر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**لا تنس نصيبك من الدنيا**﴾ قال: أمره أن يأخذ قدر قوته ويدع ما سوى ذلك.

أما ذكر الخشنى فلم يرد فى إسنادها ، وإنما ذكره فى الحواشى فقط فلعل راويها عن

سلمة هو محمد بن حماد الطهرانى، أو محمد بن عبد السلام الخشنى، وهذا هو الراجح عندى لوجود حواشٍ كثيرة منقولة من كتابه، وأخرى معزوة إليه بصيغة تحتمل السماع كأن يقول: قال الخشنى، أو قال: أحمد الخشنى، وأحمد هذا هو أحمد بن خالد، من رواة التفسير عن الخشنى كما قال ابن خير فى فهرسة شيوخه.

وقد تمت مقابلة هذه النسخة إذ نجد بعد كل حديث أو أثر دارة فى وسطها نقطة هكذا ⊙ ، وقد سبق أن بينت ماذا تعنى هذه عند المحدثين.

ويبدو أن هذه كتبت بيد أحد العلماء لقلة الأخطاء النحوية، وندرة التصحيحات عند المقابلة.

* * *

مقارنة النسخ

وإتمامًا للتعريف بالنسخ أذكر هذه المقارنة.

وقد وجدت أغلب المخالفات بينهما فيما يأتى:

الجمل الدعائية مثل: عليه السلام ـ رضى الله عنه ـ كرم الله وجهه.

ذكر الإسناد.

صيغ الأداء: نا ـ أنا ـ أخبرنى ـ حدثنى.

النسخة المصرية تبدأ فى كل حديث بذكرِ نا عبد الرزاق ما عدا المواضع التى أسلفت ذكرها، وفى بعض المواضع يبدأ الإسناد بذكر معمر، دون ذكر عبد الرزاق.

النسخة التركية ترمز لعبد الرزاق بالحرف (ع) ولا تذكر اسمه كاملاً إلا فى المواضع التى بينتها.

النسخة التركية مضبوطة الفواصل ـ غالبًا ـ أما النسخة المصرية فليست كذلك.

النسخة المصرية معروفة التاريخ: أما النسخة التركية فإن تاريخها معروف على وجه التقريب، وفيما يتعلق بذكر اسم السورة، والبسملة، وكونها مدنية أو مكية نجد الآتى:

اسم سورة البقرة، والبسملة غير موجود بالنسختين، نظرًا لوجود طمس بالنسخة المصرية، وخرم فى النسخة التركية، ذهب بالكراسة الأولى منها.

سورة آل عمران، والنساء سقط أوائلهما بالنسخة المصرية لوجود خرم فى هذا الموضع.

لم تذكر «البسملة» فى النسخة التركية إلا فى سورة الكهف، ومريم، وطه، والأنبياء، والفرقان.

فى النسخة المصرية «البسملة» ثابتة فى جميع السور، فيما عدا سورة النساء، ويونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، والنحل، والإسراء، والكهف، والقمر، وعبس، والهمزة، وقد التزم فيها تقديم اسم السورة على «البسملة» ما عدا سورة المائدة، ومريم، فقدمت البسملة فيهما على اسم السورة.

اتفقت النسختان فى بيان بعض السور المدنية، وهى سورة المائدة، والتوبة، والنحل، والحج، والنور، والأحزاب، والصف، والجمعة، والطلاق، والتحريم.

انفردت النسخة المصرية بزيادة فى بيان بعض السور المدنية، وهى:

سورة «محمد» ﷺ، وسورة الفتح، والحجرات، والحديد، والمجادلة، والممتحنة، والمنافقون، والتغابن، والفجر، والقدر، والنصر.

انفردت النسخة التركية ببيان أن سورة آل عمران مدنية، وسورة هود مكية، بينما خلت النسخة المصرية - تمامًا - من ذكر كلمة - مكية - بعد اسم أى سورة من السور المكية.

هذا وقد اعتمدت على النسخة المصرية، وجعلتها أصلاً نظرًا لعدم وجود سقط فى أولها، ولضبط قراءتها، ووضوح بعض بياناتها، ورمزت لها بالحرف (م).

أما النسخة التركية فقد رمزت لها بالحرف (ت).

وأرجو المولى سبحانه، العون والهداية والسداد.

* * *

ترجمة رواة التفسير

قلت: إن هذا التفسير من رواية الخشنى، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق رجال، فأما سلمة فقد ترجم له ضمن أشهر تلاميذ عبد الرزاق، وهناك ترجمة باقى الإسناد، وهم الخشنى وتلاميذه.

محمد بن عبد السلام الخشنى

هو الحافظ الإمام أبو الحسن[١] محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب، أو كلب الخشنى[٢] الأندلسى القرطبى اللغوى كان علامة متقنًا روى عن يحيى بن يحيى الليثى، وسمع بمكة، من محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى صاحب سفيان بن عيينة، وأخذ عنه مصنف ابن عيينة وإسماعيل بن يحيى المزنى صاحب الشافعى، وسلمة بن شبيب النيسابورى، ومحمد بن المثني، وبندار، محمد بن بشار، وطبقتهم.

وعنه: أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن القاسم بن محمد، وأبو محمد قاسم بن إصبع البيانى، وأحمد بن خالد بن يزيد، وإسماعيل بن بدر وابنه محمد بن محمد الخشنى، كان ثقة كبير الشأن يذكر مع بقى بن مَخْلد وذويه نشر بالأندلس حديثًا كثيرًا، وروى عن عبد الرزاق التفسير من طريق سلمة بن شبيب النيسابورى، وكان الغالب عليه حفظ اللغة ورواية الحديث.

رحل من الأندلس إلى المشرق رحلة طويلة استغرقت خمسًا وعشرين عامًا تجول فيها فى بلاد كثيرة فلقى الإمام أحمد بن حنبل ونظراءه قال ابن الفرضى: سمع بمصر من سلمة بن شبيب صاحب عبد الرزاق، وقال الذهبى: حج ولقى الكبار وتصدر لنشر الحديث، وكان أحد الثقاة الأعلام، ودخل بغداد وسمع من غير واحد.

---

(١) كذا فى تذكرة الحفاظ وبغية الوعاة، وتاريخ علماء الأندلس، وخالفهم الحميدى فى جذوة المقتبس وصاحب طبقات الحفاظ فقال: الحافظ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن ثعلبة القرطبى اللغوى (ص٢٨٤).

(٢) وهم بعضهم فنسبه إلى خشين قرية بأفريقية والصحيح أنه من خشين بن النمر نسبة إلى قبيلة اللباب (٤٤٦/١) وجده ثعلبة بن زيد بن حسن بن كلب بن صاحب النبى ﷺ ابى ثعلبة الخشنى.

وأدخل الأندلس كثيرًا من حديث الأئمة، وكثيرًا من اللغة والشعر الجاهلى رواية، وكان فصيح اللسان جزل المنطق ضربًا من الأعراب، وكان صارمًا أنوفًا منقبضًا عن السلطانة، وأراده الأمير محمد بن على السلطان فأبى، وقال: أبيت كما أبت السموات والأرض إباية إشفاق لا إباية عصيان، لى ولد وأنا أحبه، لى ولد وأنا أحبه، لى ولد وأنا أحبه، فأعفاه الأمير.

وصف بأنه كان صاحب التصانيف فكتب بمكة مصنف سفيان بن عيينة، ودخل بغداد فسمع بها من غير واحد، وكتب بها كتب أبى عبيد القاسم بن سلام، عن محمد بن وهب المسعرى، وأبى عمران موسى بن خاقان، وقال الزبيدى: له تأليف فى شرح الحديث فيه من الغريب علم كثير، وكان خيرًا دينًا.

قال ابن الفرضى: لم يكن عند الخشنى كبير علم بالفقه إنما كان الغالب عليه حفظ اللغة ورواية الحديث، وكان ثقة فى ذلك مأمونًا، وبسبب تضلعه فى اللغة كان يقرض الشعر، روى أنه لما رجع من رحلته إلى الأندلس تذكر محاله فى القرية فأنشأ قصيدة منها:

كأن لم يكن بَيْنٌ ولم تك فرقة ... إذا كان بعد الفراق تلاق

كأن لم تؤرق بالعرافين مقلتى ... ولم تمر كف الشوق ماء مآق

إلى أن يقول:

أخى إنما الدنيا محلة فرقة ... ودار غرور آذنت بفراق

تزود أخى قبل أن تسكن الثرى ... ويلتف ساق للنشور بساق

قال عبد الله بن يونس: مات الخشنى يوم السبت لأربع بقين من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين، وهو ابن ثمان وستين سنة.

اعتمدت فى هذه الترجمة على المصادر الآتية:

تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٩ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢/ ٥٠٢ - بغية الوعاة ١/ ١٦٠ سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٥٩ جذوة المقتبس ٧٠٦٨، بغية الملتمس ص ١٠٣ اللباب ١/ ٤٤٦ طبقات الحفاظ ص ٢٨٤ - تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٤.

* * *

رواة التفسير عن الخشنى

ذكرت أن فى النسخة المصرية من تفسير عبد الرزاق ما يؤكد أنها من رواية محمد بن عبد السلام الخشنى، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق أما النسخة التركية فحواشيها وتعليقاتها تدل على أن بعض الذين تداولوها من أهل الأندلس بدليل ما نراه فى بعض العبارات كقوله كذا فى كتاب الخشنى، قال الخشنى: قال أبو محمد الباجى.. إلخ.

فهذه وأمثالها تجعلنى أطمئن إلى أنها من رواية الخشنى أيضًا.

وحاولت أن أصل إلى من رواها عن الخشنى فلم أجد ما أطمئن إليه فافترضت أن يكون الذى سمعها من الخشنى أحد المصريين؛ لأنه الخشنى لقى سلمة بن شبيب بمصر وأخذ عنه التفسير، وليكن ذلك على الأقل لهذه النسخة المصرية، ولكن ضعف عندى الاحتمال إذ لم أجد فى ترجمة الخشنى أحد المصريين من بين تلاميذه، وإنما كلهم من أهل الأندلس، ومن ثم غلب على ظنى أن يكون واحدًا من الثلاثة الذين ذكرهم ابن خير الأشبيلى فى فهرسة شيوخه: وهم أحمد بن خالد بن يزيد، وإسماعيل بن بدر، وقاسم بن إصبع فهؤلاء الثلاثة أخذوا تفسير عبد الرزاق، عن الخشنى فى الأندلس، ومن بعدهم شاع التفسير وانتشر وكان كل واحد منهم على رأس سلسلة تناقلت التفسير حتى انتهت الطرق إلى ابن خير فى القرن الخامس الهجرى، ولما لم أجد ما يقطع بأن النسخة التى بين أيدينا من رواية واحد منهم رأيت أن أعرف بهم الثلاثة تعريفًا موجزًا

*** أحمد بن خالد:**

هو: الحافظ العلامة شيخ الأندلس أبو عمر.

وأحمد بن خالد بن يزيد يعرف بابن الجباب(١) كنيته أبو عمر جيانى الأصل، سكن قرطبة كان حافظًا متقنًا راوية للحديث مكثرًا رحل وسمع جماعة منهم، إسحاق بن إبراهيم الدبرى صاحب عبد الرزاق، وعلى بن عبد العزيز صاحب أبى عبيد القاسم بن سلام، ومن أهل الأندلس محمد بن عبد السلام الخشنى، وقاسم بن محمد، ومحمد ابن وضاح، وإبراهيم بن محمد القزاز، ويحيى بن عمر بن يوسف، وبقى بن مخلد، وحدث بالأندلس دهرًا، فكان إمام وقته غير مدافع فى الفقه والحديث والعبادة.

---

(١) نسبة إلى بيع الجباب: انظر: جذوة المقتبس (ص١٢١، ١٢٢)، تاريخ علماء الأندلس (ص٣١). تذكرة الحفاظ (٣/ ٨١٦)، بغية الملتمس (ص١٧٥).

وألف فى مسند حديث مالك بن أنس وغيره، قال القاضى عياض: كان فريد عصره، وكان إمامًا فى الفقه لمالك، وكان فى الحديث لا ينازع وصنف مسند مالك وكتاب الصلاة، وكتاب الإيمان، وكتاب قصص الأنبياء روى عنه جماعة منهم ابنه محمد، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى، ومحمد بن أبى وليم، وخالد ابن سعد، وغيرهم.

ولد سنة ست وأربعين ومائتين، وتوفى بقرطبة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

* قاسم بن إصبغ:

هو: الإمام الحافظ محدث الأندلس، أبو محمد قاسم بن إصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح، أو واضح بن عطاء البيانى مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك ابن مروان من أهل قرطبة، ويعرف بالبيانى سمع بقرطبة من بقى بن مخلد - ومحمد بن عبد السلام الخشنى[1]، ومحمد بن وضاح، ومطرف بن قيس، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، وعبد الله بن قاسم بن هلال، وإصبغ بن خليل وغيرهم.

وفى سنة (٢٧٤ هـ) كانت له جولات فى ربوع العالم الإسلامى فرحل إلى مكة، وسمع فيها محمد بن إسماعيل الصائغ، وببغداد سمع محمد بن الجهم، وجعفر بن شاكر، وأبا محمد بن قتيبة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وإسماعيل بن إسحاق قاضى القضاة وأكثر عنه، وبالكوفة إبراهيم بن عبد الله العبسى صاحب وكيع، وفاته أبو داود وسمع بمصر محمد بن عبد الله العمرى، ومطلب بن شعيب روى عنه حفيده قاسم ابن محمد، وعبد الله بن محمد الباجى الحافظ، وعبد الوارث بن سفيان، وعبد الله بن نصر، ومحمد بن عبد الله بن هانئ العطار، ومحمد بن على بن الحسن بن أبى الحسين.

وكان إمامًا من أئمة الحديث حافظًا مكثرًا مصنفًا صنف فى السنن كتابًا حسنًا، وفى أحكام القرآن على أبواب كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضى كتابًا جليلاً، وكتاب الصحيح على هيئة صحيح مسلم، وكتاب بر الوالدين، وصنف سننًا على منوال سنن أبى داود وله كتاب المجتبى، على أبواب كتاب الجارود المنتقى، قال أبو محمد بن حزم: وهو خير منه انتقاء، وأنقى حديثًا وأعلى سنة فائدة، وله كتاب فى فضائل قريش،

---

(١) فى الأصل: أبو عبد الله الخشنى. جريا على الاختلاف فى كنيته منهم من كناه بأبى الحسن ومنهم من كناه بأبى عبد الله كما فى تاريخ علماء الأندلس (ص٣٦٤)، والصواب أن كنيته أبو الحسن أما أبو عبد الله فهى كنية سميه محدث نيسابور أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ابن شاكر الفيسابورى التذكرة (٢/ ٦٤٩).

وكتاب فى الناسخ والمنسوخ، وكتاب فى غرائب حديث مالك بن أنس فيما ليس فى الموطأ، وكتاب فى الأنساب فى غاية الحسن والإيعاب حكى ذلك كله أبو محمد بن حزم، وقال: كان رحمه الله من الفقه والجلالة بحيث اشتهر أمره وانتشر ذكره.

ولا شك أن هذا العطاء العلمى كان ثمرة لرحلاته الشاقة، ثم عاد إلى الأندلس، ولم ينقطع للتأليف وحده، وإنما مال الناس إليه وسمعوا منه تاريخ أحمد بن زهير، وكتب ابن قتيبة حتى قالوا: كانت الموردة عليه فى هذه الكتب دون صاحبيه محمد بن أيمن، وابن أبى عبد الأعلى،وسمع منه كثيراً من هذه الكتب أمير المؤمنين عبد الرحمن ابن محمد، قبل ولايته الخلافة، وبارك الله له فى عمره فسمع منه الشيوخ والكهول والأحداث، وألحق الصغار الكبار فى الأخذ عنه، وكان الرحلة فى الأندلس إليه وذكروا بأنه كان بصيراً بالحديث والرجال نبيلاً فى النحو والغريب والشعر، وكان يشاور فى الأحكام، ولم يختلف فى مولده ووفاته إذ وجد بخط أبيه أنه ولد يوم الإثنين وقت العصر فى يوم عشرين من ذى الحجة سنة أربع وأربعين ومائتين.

وتوفى ليلة السبت لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة.

أخذت هذه الترجمة من: تاريخ علماء الأندلس ص ٣٣٥ ـ ٣٦٦. جذوة المقتبس ص ٣٣٠. بغية الملتمس ٤٤٨. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٤.

*** إسماعيل بن بدر:**

هو: الشاعر الأديب أبو بكر إسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن زياد مولى نعمة لبنى أمية من أهل قرطبة، اشتهر بالأدب وغلبت عليه صناعة الشعر، وكانت به ألصق.

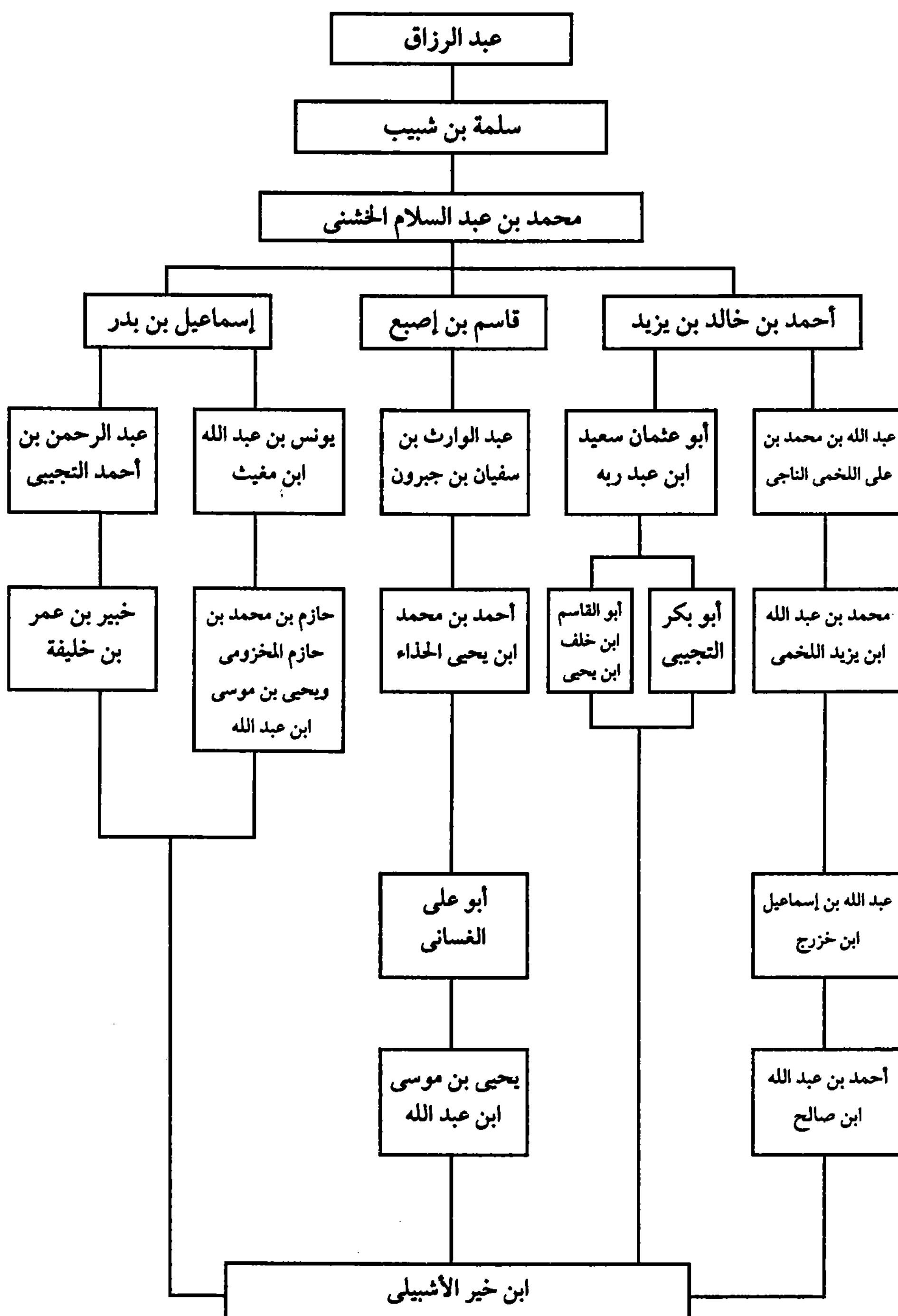
سمع من بقى بن مخلد، ومحمد بن عبد السلام الخشنى، ومحمد بن وضاح، ومطرف بن قيس ، وعبد الله بن مسرة . وعنه : يونس بن عبد الله بن مغيث ، وعبد الرحمن بن أحمد التجيبى. وطال عمره إلى أن سمع بعض الناس منه وتسهلوا فيه، وكان أمينًا ورعًا ولى أحكام السوق فحمد أمره فيها.

توفى فى أول ولاية المستنصر بالله سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

ومن هؤلاء الثلاثة ذاع تفسير عبد الرزاق وانتشر فى بلاد الأندلس لاسيما قرطبة.

انظر: تاريخ علماء الأندلس ص٦٦. جذوة المقتبس ص١٦٣. بغية الملتمس ص٢٣٠.

* * *



عبد الرزاق
سلمة بن شبيب
محمد بن عبد السلام الخشنى
أحمد بن خالد بن يزيد
قاسم بن إصبع
إسماعيل بن بدر
عبد الله بن محمد بن على اللخمى الناجى
أبو عثمان سعيد ابن عبد ربه
عبد الوارث بن سفيان بن جبرون
يونس بن عبد الله ابن مغيث
عبد الرحمن بن أحمد التجيبى
محمد بن عبد الله ابن يزيد اللخمى
أبو بكر التجيبى
أبو القاسم ابن خلف ابن يحيى
أحمد بن محمد ابن يحيى الحذاء
حازم بن محمد بن حازم المخزومى ويحيى بن موسى ابن عبد الله
خبير بن عمر بن خليفة
عبد الله بن إسماعيل ابن خزرج
أبو على الغسانى
أحمد بن عبد الله ابن صالح
يحيى بن موسى ابن عبد الله
ابن خير الأشبيلى

نبذة عن «مدرسة صرغتمش الناصرى»

بشارع الخضيرى سنة ٧٥٧ هـ

مكان النسخة الأصلية «المصرية»

لما كانت النسخة المصرية موقوفة على فقراء مدرسة «صرغتمش» قبل إحضارها إلى دار الكتب المصرية رأيت من تمام الفائدة التعريف بأقدم مكان كانت به، إذ لا يعرف لها مكان أقدم منه، فأقول وبالله التوفيق.

تقع مدرسة «صرغتمش» خارج القاهرة، بجوار جامع الأمير: أبى العباس أحمد بن طولون، فيما بينه وبين قلعة الجبل، وكان موضعها قديمًا، جملة قطائع ابن طولون، ثم صار عدة مساكن فأخذها الأمير: سيف الدين صرغتمش الناصرى، رأس نوبة النوب وهدمها، وابتدأ فى بناء المدرسة، يوم الخميس من شهر رمضان سنة (٧٥٦ هـ)، وانتهت فى جمادى الأولى سنة (٧٥٧ هـ)، وقد جاءت من أبدع المبانى وأجلها، وأحسنها قالبًا، وأبهجها منظرًا، وكان الفراغ من بناء هذه المدرسة فى شهر ربيع الآخر سنة (٧٥٧) هـ (١٣٥٦)م وقام لى أمر تدريس الفقه بها، قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر العميد بن العميد أمير غازى الإتقانى، وجعل الأمير «صرغتمش» هذه المدرسة وقفًا على الفقهاء الحنفية، ورتب بها درسًا للحديث النبوى، وأجرى لهم جميعًا المعاليم من وقف رتب لهم واحتفل «صرغتمش» بافتتاح المدرسة، احتفالاً مهيبًا دعا له القضاة، والأمراء والأعيان، وتعتبر من المدارس الجليلة، التى أعدت لتدريس فقه السادة الحنفية على خلاف المدارس الأيوبية والمملوكية، التى كانت دائمًا تخصص لتدريس المذهب الشافعى، أو المالكى.

وقد خصصت لعلماء المذهب الحنفى وخاصة الفرس منهم فى القرنين الثامن والتاسع الهجرى فقد تولى التدريس منهم، محمد بن قطوشاة أرشد الدين المتوفى سنة ٧٧٥ هـ، ومحمد بن التلمسانى المتوفى سنة ٨٧١ هـ، ومولانا زاده بن أبى يزيد، المتوفى سنة ٧٩١ هـ، وجلال الدين التبزتى المتوفى سنة ٧٩٣ هـ، وعبد الرحمن التفهنى المتوفى سنة ٨٣٥ هـ.

ولما توفى الشيخ العلامة قوام الدين الإتقانى فقيه المذهب الشافعى دفن بالإيوان

الغربى للمدرسة.

أما «صرغتمش الناصرى» الذى كان له الفضل فى المحافظة على هذه النسخة فهو الأمير «صرغتمش» سيف الدين صرغتمش الناصرى، اشتراه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٣٧ هـ بمائتى ألف درهم فضة، وكان فى أول الأمر خامل الذكر، إذ كانت وظيفته حامل المرآة أمام الملك، إلى أن كانت أيام المظفر، حاجى بن محمد بن قلاوون، بدأ نجمه يتلألأ وترقى فى الخدمة ونيطت به عدة وظائف هامة، لاسيما فى مدة حكم الملك الصالح بن محمد بن قلاوون، فكان لا يقطع أمرًا دون مشورته، ولذلك قصد إليه الناس فى قضاء أشغالهم، وكثرت مهابته وعارض الأمراء فى جميع أفعالهم، ولم يصف له الجو طويلاً فقد تم خلع الملك الصالح وتولية أخيه السلطان حسن بن قلاوون فرأى تدخل صرغتمش فى كل الأمور، وعظم نفوذه وتصرفه فى شئون الدولة، فقبض فى عشرين من رمضان سنة ٧٥٩ هـ وحبسه بالإسكندرية حيث مات فى محبسه بعد شهرين واثنى عشر يومًا.

ثم نقلت جثته إلى قبة مدرسته، كما دفن تحت هذه القبة ابنه إبراهيم سنة ٧٧٠هـ[١].

وهكذا انتهت حياة هذا الرجل الذى اهتم بالعلم، وأكرم العلماء، فرحمه الله رحمة واسعة.

* * *

(١) رجعت فى هذه الترجمة إلى كتاب الدكتورة/ سعاد ماهر «مساجد مصر وأولياؤها الصالحون» (٣/ ٢٦٩ ما بعدها).

القسم الثالث

منهج التحقيق

تفسير الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى

منهج التحقيق

(١) بعد قراءتى للمخطوطتين عدة مرات عنى لى أن أصحهما النسخة المصرية فأعطيتها رقم (م) واعتبرتها أصلاً كى أثبت فى الهامش ما تفارقها فيه النسخة التركية التى أعطيتها الرقم (ت).

(٢) تحريت إثبات فروق النسخة التركية عن المصرية فى صدر التعليق على كل حديث، أو أثر.

(٣) اجتهدت فى ضبط عبارات من التفسير وبيان معنى الغريب من ألفاظه والعبارات المشكلة معتمدًا فى ذلك على كتب اللغة والتفسير والحديث.

(٤) تحريت وضع الصواب فى الأصل والخطأ فى الهامش حتى إن كان من النسخة المرجوحة.

(٥) الهوامش التى أمكن قراءتها من النسخة التركية «ت» أشرت إليها فى الحاشية، إذا كانت تخريجًا لحديث، أو إضافة لحكم، أو بيانًا لوجه من وجوه المعنى، أو تفسيرًا للفظ غريب.

(٦) أثبت آيات القرآن الكريم حسب الرسم الموجود فى المصحف العثمانى، ولم ألتفت إلى ما قد يخالفه فى الرواية المثبتة بالمخطوطة، إلا إذا كانت الرواية تشير إلى قراءة خاصة، فإنى أثبت الآية على مذهب القارئ، كما وردت عنه.

(٧) لم أعبأ بأوهام الفروق بين النسخ كأن أجد فى النسخة المصرية «نا معمر»، وفى النسخة التركية «أنا معمر» فإنى أثبت ما أجده بالأصل دون ذكر اللفظ الذى أجده بالنسخة التركية، لأن كلاً من «نا، وأنا» اختصار لأخبرنا، وكأن يذكر فى نسخة اللفظ معرفًا بأل، وفى أخرى بدونها فإنى أتفادى هذا الفرق ما لم أجده يؤدى لمغايرة المعنى، كأن أجد فى نسخة: فليس عليه إلا حج من قابل، وفى أخرى: فليس عليه إلا الحج من قابل، فإنى أثبتها معرفة دون اعتبار ذلك من الفروق بين النسخ.

(٨) إذا استحالت قراءة بعض الجمل، أو الكلمات أخذتها من المصدر الذى أخرج الأثر بإسناده ولفظه وأشرت إلى ذلك فى الهامش.

(٩) إذا كان هناك سقط فى المتن، ولم أجد له تخريجًا يمكن التصحيح منه تركته كما هو، وقلت: بياض بالأصل.

(١٠) إذا وجدت فى العبارة اضطرابًا لذكر ضمير ليس له مرجع أبقيته كما هو ونبهت على ذلك فى الهامش.

(١١) جعلت الضمائر موافقة لمرجعها كأن تكون العبارة مروية من قول الحسن وقتادة، ثم يغفل ضمير المثنى، أو يذكر بعدهما ضمير الجمع، عندئذ أجعل الضمائر موافقة لمرجعها، وأثبته على مواضع الاختلاف فى الهامش.

(١٢) فى كلتا النسختين استدراكات كتبت على أطراف اللوحات ورمز لها بعلامة «صح» وضعتها فى مكانها المناسب من المتن، ولم أشر إليها فى الهامش إلا إذ اقتضى المقام ذلك.

(١٣) تركت الأسانيد دون حكم عليها لأن جلها، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وهذا إسناد متصل ورجاله ثقات.

أما ما كان مرسلاً كأن يرفعه الحسن، أو قتادة، أو ابن المسيب إلى النبى ﷺ نبهت فى الهامش على إرساله.

كذلك إذا كان منقطعًا كأن يرويه قتادة عن ابن مسعود، أو ابن عباس مثلاً نبهت على ذلك فقلت: قتادة لم يدرك ابن مسعود، وكذلك ما كان فى إسناده مجهولاً.

أما ما وجدت له تخريجًا فى أحد الكتب الستة، سكت عنه لأن درجته من الصحة معلومة بحسب الكتب التى أخرجته من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الحكم على ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث وأثر تقريبًا يحتاج إلى جهد محدث، والذى يعنينى هو جانب التفسير ولذلك أرجأته إلى مرحلة أخرى.

(١٤) التزمت فى التخريج أن أخـرج النـص الذى روى عن آخـر حلقة فى سنـد عبد الرزاق، ثم أرتب من خرجه حسب ترتيب أئمة أصول الحديث، كما حكاه السيوطى فى التدريب البخارى، ومسلم، والترمذى، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه، والحاكم، وأحمد فى المسند، ثم أذكر المتابعات والشواهد، مراعيًا فيها الترتيب السابق.

(١٥) ترجمت لبعض رجال الإسناد قبل التخريج معتمدًا فى الغالب على عبارة

تقريب التهذيب.

(١٦) لم أقف عند حد تخريج الآيات القرآنية والأحاديث والآثار المروية، وتراجم رجال السند، وبيان معنى الغريب، وشرح بعض الجمل، ولكنى تجاوزت ذلك إلى تحقيق بعض الآراء الواردة فى النص كلما اقتضى المقام ذلك، لاسيما بعض آيات الأحكام أخذًا فى الاعتبار أن التفسير ليس موضوعًا لاستقراء جزئيات الفروع الفقهية.

(١٧) الآيات المقدمة عن موضعها فى الأصل، أو المؤخرة تركتها كما هى فى المتن دون مساس، أو عدوان على صنيع المؤلف.

(١٨) ما أغفله الناسخ من ذكر السلام على النبى ﷺ، كأن يقول النبى عليه السلام خالفته فى ذلك وأثبت الصلاة على النبى ﷺ التزامًا للأدب والتماسًا للبركة، ولم أشر إلى ذلك فى الهامش.

(١٩) إذا قلت: أخرجه البخارى عنيت فتح البارى، وإذا قلت: أخرجه مسلم عنيت شرح النورى، وإذا قلت: الترمذى عنيت الجامع الصحيح فإذا كان فى تحفة الأحوذى بينت، وإذا قلت: أبو داود عنيت السنن، وإذا قلت: أخرجه الثورى عنيت تفسيره المطبوع، وإذا قلت: أخرجه ابن جرير، أو ابن جرير عنيت تفسير الطبرى، فإذا كان فى التاريخ، أو غيره قيدت، وإذا قلت: ابن أبى حاتم عنيت تفسيره المخطوط.

المجلد الأول، والثالث، والرابع، والسابع، وذلك ما تيسير الحصول عليه حتى الآن، وإذا قلت: البغوى عنيت التفسير، وكذلك الزمخشرى، والقرطبى، والرازى، وابن كثير، والألوسى، وإذا قلت: الدر عنيت المنثور فإن كان فى غيره كأسباب النزول، أو المقحمات، أو الاتقان عينت، وإذا قلت: النحاس عنيت الناسخ والمنسوخ له، وإذا قلت: أخرجه عبد الرزاق عنيت المصنف، وقد أبين إذا رأيت ما يدعو إلى ذلك وإذا قلت: ابن أبى شيبة عنيت المطبوع من المصنف من الجزء الأول إلى الجزء التاسع، وغير ذلك مما هو مبين فى جريدة المراجع. . .

والله ولى التوفيق. .

* * *

صورة الصفحة الأولى من النسخة التركية (ت)

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة التركية (ت)

النيران ع قال نا معمر عن قتادة في قوله تعالى أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب
له فيها من كل الثمرات قال هذا مثل ضربه الله تعالى فقال أيود أحدكم أن يكون له جنة من نخيل وأعناب
له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت يقول فذ
ذهبت جنته عند أحوج ما كان حين كبرت سنه وضعف عن الكسب وله ذرية ضعفاء
لا ينفعونه وأصاب جنته ريح فيها سموم وكان الحسن يقول صر برد فاحترقت فذهبت أحوج
ما كان إليها فكذلك يقول أيود أحدكم أن يذهب عمله أحوج ما كان إليه ع قال نا عبد الوهاب
بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
قال نزلت في علي كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما
وعلانية درهما ع [illegible] عن قتادة في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال لا
تعمد إلى رذالة مالك فتتصدق به قال ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه يقول إلا أن تستحي
لكرمه ع قال الثوري قال قال مجاهد لعلكم تتفكرون قال تطيعون ع عن رجل عن عمار الدهني
عن أبي جعفر في قوله تعالى إن تبدوا الصدقات فنعما هي يعني الزكاة المفروضة وإن تخفوها وتؤتوها
الفقراء يعني التطوع قال عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر قال إن للملك لمة وللشيطان لمة فلمة الملك إيعاد بالخير
وتصديق بالحق فمن وجدها فليحمد الله ولمة الشيطان إيعاد بالشر وتكذيب بالحق فمن وجدها
فليستعذ بالله ع قال نا معمر عن قتادة في قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء قال الحكمة القرآن
والفقه في القرآن ع قال نا معمر عن قتادة في قوله تعالى للفقراء الذين أحصروا في سبيل
الله قال حصروا أنفسهم للغزو فلا يستطيعون تجارة يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ع
عن معمر عن مجاهد قال تعرفهم بسيماهم قال التخشع ع قال نا معمر عن قتادة في قوله تعالى لا يقومون
إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال هو التخبل الذي يتخبطه الشيطان من الجنون
ع قال نا معمر قال سمعت عطاء الخراساني يقول إن عبد الله بن سلام قال يؤذن يوم القيامة
للبر والفاجر في القيام إلا أكلة الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
ع قال نا معمر عن قتادة في قوله تعالى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا قال لا تأب أن تشهد إذا
دعيت إلى الشهادة ع قال معمر وكان الحسن يقول مثل ذلك ويقول جمعت الأمرين لا تأب
إن كانت عندك شهادة أن تشهد بها ولا تأب إذا دعيت إلى شهادة أن تشهد بها ع قال نا
الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا قال إذا كانوا
قد شهدوا قال وقال جابر الجعفي عن مجاهد الشاهد بالخيار ما لم يشهد ع قال حدثنا

نموذج لوحة من النسخة التركية وعليها تعليقات بخطوط

مختلفة مما يدل على تداولها بين أيدي العلماء

صورة اللوحة الأولى من النسخة المصرية (م)

تفسير
عبد الرزّاق

تصنيف

الإمام المحدّث عبد الرزّاق بن همّام الصّنعاني

المتوفّى سنة ٢١١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير القرآن العزيز المنزل على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ﷺ وعلى آله وأصحابه وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين، جمع الإمام العالم عبد الرزاق ابن همام رحمة الله عليه.

(١) حدثنا محمد بن عبيد الله[١] أبو ثابت قال: حدثنا إبراهيم بن سعد[٢]، عن ابن شهاب[٣]، عن عبيد بن السباق[٤]، عن زيد بن ثابت قال: بعث[٥] إلىّ أبو بكر مقتل[٦] أهل اليمامة[٧]. فإذا عنده عمر فقال: إن عمر أتانى فقال: إن القتل قد استحر[٨] يوم اليمامة بقراء القرآن، وإنى لأخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن فى المواطن[٩] كلها

(١) (١) هو محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد المدنى أبو ثابت مولى آل عثمان ثقة من العاشرة تقريب (٢/ ١٨٨).

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو إسحاق المدنى نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين تقريب التهذيب (١/ ٣٥). قال ابن معين: لم يرو أحد حديث جمع القرآن أحسن من سياق إبراهيم بن سعد كذا قال الحافظ فى الفتح (٩/ ٢١).

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين ١٢٥هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين تقريب التهذيب (٢/ ٢٠٧).

(٤) هو عبيد بن السباق المدنى الثقفى أبو سعيد من الثالثة تقريب التهذيب (١/ ٥٤٣)، وقال الحافظ فى الفتح: ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من التابعين وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث (٩/ ١١).

(٥) قال الحافظ فى الفتح: لم أقف على اسم الرسول إليه بذلك (٩/ ١٢).

(٦) أى عقب قتل أهل اليمامة.

(٧) كان ذلك سنة اثنتى عشرة للهجرة حيث دارت معركة حامية الوطيس بين المسلمين والمرتدين من اتباع مسيلمة الكذاب وقتل فيها من الصحابة جماعة كثيرة قيل: سبعمائة وقيل: أكثر فيهم كثير من قراء الصحابة، وحفظتهم للقرآن بلغ عددهم سبعون من أجلهم سالم مولى أبى حذيفة وباستشهاده خشى عمر على القرآن الضياع.

(٨) استحر: اشتد وكثر.

(٩) أى فى المواطن التى يقع فيها القتال مع الكفار. =

فيذهب قرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت: كيف أفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: وإنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ(١٠) فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد: فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليّ مما كلفني من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكر: هو والله خير [فلم يزل أبو بكر يراجعني](١١) حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر، وعمر، ورأيت في ذلك الذي رأيا فتتبعت القرآن أجمعه من العسب(١٢)، والرقاع، واللخاف(١٣)، وصدور الرجال، فوجدت آخر سورة التوبة: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾(١٤)، إلى آخرها مع خزيمة(١٥)، أو أبي خزيمة، فألحقتها في سورتها، وكانت الصحف(١٦) عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله، ثم عند حفصة(١٧) بنت عمر.

= (١٠) ذكر أبو بكر أربع صفات لزيد مقتضية خصوصيته بذلك.

(١١) ما بين المعكوفين ظهر بالأصل بعض حروفه ـ وأقمت المعنى من تفسير ابن جرير الطبري.

(١٢) العسب: بضم العين والسين، جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض.

(١٣) مفسرة في المتن.

(١٤) سورة التوبة آية: [١٢٨].

(١٥) اختلف الرواة فيه على الزهري، فمن قائل مع خزيمة ومن قائل مع أبي خزيمة ومن شاك فيه يقول: خزيمة أو أبي خزيمة، والأرجح أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية، والذي وجد معه الآية من الأحزاب خزيمة وأبو خزيمة: قيل: هو ابن أوسى بن زيد بن أصرم مشهور بكنيته دون اسمه وقيل: هو الحارث بن خزيمة. وأما خزيمة فهو ابن ثابت ذو الشهادتين انظر الفتح (٩/ ١٥).

(١٦) أي التي جمعها زيد بن ثابت.

(١٧) أي بعد عمر في خلافة عثمان إلى أن شرع عثمان في كتابة المصحف وإنما كان ذلك عند حفصة لأنها كانت وصية عمر فاستمر ما كان عنده عندها حتى طلبه منها من له طلب ذلك الفتح (٩/ ١٦).

أخرج البخاري نحوه في كتاب التفسير باب تفسير سورة التوبة كذا بفتح الباري ٨/ ٣٤٤)، كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن (٩/ ١٠)، وكتاب الأحكام باب ما =

قال محمد بن عبيد الله: اللخاف يعنى الخزف، وهذه القصة.

***

= يستحب للكاتب أن يكون أمينًا عاقلاً (١٣/ ١٨٣). وأخرجه الترمذى وقال: حسن صحيح (٥/ ٢٨٣)، وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى فى فضائل القرآن كذا فى تحفة الأشراف للمزى (٣/ ٢٢١)، وأخرجه الطيالسى فى كتاب فضائل القرآن باب الحث على استذكار القرآن كذا بمنحة المعبود وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير (٥/ ١٦٤)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده مختصراً (٥/ ١٨٨، ١٨٩)، وأخرجه المروزى فى مسند أبى بكر الصديق (ص٨٢ ـ ٨٣)، وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص ٢١٤ رقم ٥٣٨) وذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه إلى ابن سعد وأحمد والبخارى والترمذى والنسائى وابن جرير وأبى داود فى المصاحف وابن حيان وابن المنذر والطبرانى والبيهقى فى سننه عن زيد بن ثابت (٣/ ٩٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا

ما جاء فيمن قال فى القرآن برأيه

(**٢**) حدثنا محمد بن عبد السلام[١] قال: نا سلمة بن شبيب[٢] قال: نا عبد الرزاق ابن همام[٣] قال: نا الثورى[٤]، عن عبد الأعلى[٥]، عن سعيد بن جبير[٦]، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ[٧] مقعده من النار»[٨].

---

(٢) (١ ـ ٤) مضى لهم ترجمة تفصيلية.

(٥) هو عبد الأعلى بن عامر الثعلبى الكوفى صدوق يهم من السادسة روى له الأربعة تقريب (١/ ٤٦٤).

(٦) هو سعيد بن جبير الأسدى مولاهم الكوفى ثقة ثبت فقيه من الثالثة قتل بين يدى الحجاج سنة ٩٥هـ.

(٧) فليتبوأ مقعده: قال ابن رجب فى جامع العلوم والحكم: هذه الجملة إنشائية لفظًا خبرية معنى، والمراد أن من كذب متعمدًا على النبى تبوأ مقعده من النار، أى نزل منزلة من النار.

(٨) أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير باب ما جاء فى الذى يفسر القرآن برأيه وقال: حديث حسن كذا بتحفة الأحوذى (٨/ ٢٧٨).

وأخرجه أحمد مع خلاف فى اللفظ عن ابن عباس (١/ ٢٦٩).

وأخرجه ابن ماجه فى المقدمة رقم (٣٢، ٣٣).

وأخرجه الدارمى فى المقدمة (١/ ٧٦).

وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٨/ ٧٦٣).

وأخرجه الطبرى فى تفسيره (١/ ٣٤).

وأخرجه البغوى فى تفسيره (١/ ١١).

وذكره القرطبى فى تفسيره (١/ ٣٢) وعزاه لابن عباس.

وأخرجه البخارى عن أبى هريرة وأنس وغيرهما فى كتاب العلم باب إثم من كذب على النبى ﷺ. فهذا الحديث روى عن ابن عباس وأبى هريرة وأنس.

(٣) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن شيخ لهم عن الشعبى[١] قال: لئن أكذب مائة كذبة على محمد، أحب إلىّ من أن أكذب فى القرآن كذبة، إنما يفضى الكاذب فى القرآن إلى الله[٢].

(٤) عبد الرزاق قال: نا الثورى قال: قال ابن عباس: تفسير القرآن على أربعة وجوه، تفسير تعلمه العلماء، وتفسير تعرفه العرب، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته يقول من الحلال والحرام، وتفسير لا يعلم تأويله إلا الله من ادعى علمه فهو كاذب.

(٥) عبد الرزاق قال: نا معمر[١]، عن أيوب[٢]، عن أبى قلابة[٣]، عن أبى إدريس الخولانى[٤] قال: القرآن ست آيات، آية تأمرك، وآية تنهاك، وآية تبشرك، وآية تنذرك، وآية فريضة، وآية قصص وأخبار، أو قال أمثال.

---

(٣) (١) هو: عامر بن شراحيل الشعبى، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. تقريب التهذيب (١/ ٣٧٨).

(٢) لم أجده.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره عن ابن عباس (١/ ٣٤)، وذكره السيوطى فى كنز العمال وعزاه إلى أبى نصر السجزى وابن المنذر وابن الأنبارى فى الوقف والابتداء كذا بمنتخب كنز العمال الذى بهامش المسند لأحمد (٢/ ٤١) وذكره السيوطى أيضًا فى الإتقان وعزاه إلى ابن جرير موقوفًا على ابن عباس (٢/ ١٨٢).

فهذا الأثر روى عن ابن عباس مرفوعًا وموقوفًا، وقال الزركشى فى البرهان: وهذا تقسيم صحيح.

(٥) (١) مضت له ترجمة تفصيلية فى شيوخ عبد الرزاق.

(٢) أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى أبو بكر البصرى، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون. تقريب (١/ ٨٩).

(٣) هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمى أبو قلابة البصرى ثقة فاضل كثير الإرسال من الثالثة مات بالشام هاربًا من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل: بعدها تقريب (١/ ٤١٧).

(٤) هو: عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولانى ويقال: عبد الله بن إدريس ولد فى حياة النبى ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ثمانين قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبى الدرداء. تقريب التهذيب (١/ ٣٩٠).

أخرج نحوه الطبرى عن أبى قلابة عن النبى ﷺ مرسلاً (١/ ٦٩).

فهذا الأثر روى عن أبى قلابة عن النبى ﷺ مرسلاً وعن أبى إدريس الخولانى موقوفًا.

(٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبان[١] بن أبى عياش، عن أبى العالية[٢] قال: نزلت الصحف فى أول ليلة من شهر رمضان، ونزلت التوراة لست، ونزل الزبور لاثنتى عشرة ليلة، ونزل الإنجيل لثمانى عشرة، ونزل الفرقان لأربع وعشرين من شهر رمضان.

(٧) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن سلمة بن كهيل[١]، عن سعيد بن جبير قال: وذكره السدى[٢] والأعمش[٣]، قال: نزل جبريل بالقرآن جملة واحدة، ليلة القدر على موضع النجوم من السماء، فى بيت العزة فجعل جبريل ينزل به على النبى رتبًا رتبًا[٤].

(٦) (١) أبان بن أبى عياش فيروز البصرى، أبو إسماعيل العبدى، متروك من الخامسة مات فى حدود الأربعين أخرج له أبو داود تقريب (١/ ٣١).
ولكن للحديث شواهد ومتابعات تجوز به القنطرة كذا فى تنزيه الشريعة (١/ ١٩).

(٢) هو رفيع بن مهران الرياحى مولاهم البصرى أبو العالية، ثقة، كثير الإرسال من الثانية مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل: بعد ذلك تقريب التهذيب (١/ ٢٥٢).
أخرجه أبو يعلى الموصلى فى المسند كذا بالمطالب العالية (٣/ ٢٨٦). وأخرجه أحمد فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير وابن أبى حاتم والطبرى فى تفسيرهما كلهم عن واثلة ابن الأسقع عن النبى مرفوعًا كذا بمسند أحمد (٤/ ١٠٧)، وتفسير ابن أبى حاتم (١/ ١١٩). والفتح الكبير (١/ ٢٨٠)، وكنز العمال (٢/ ١٦)، وتفسير الطبرى (٢/ ٨٤).
وذكره ابن كثير عن واثلة مرفوعًا وعزاه لأحمد (١/ ٢١٦)، وذكره السيوطى فى الدر وعزاه لأحمد وابن جرير والمروزى محمد بن نصر وابن أبى حاتم والطبرانى والبيهقى فى الشعب عن واثلة (١/ ١٨٩).

(٧) (١) سلمة بن كهيل الحضرمى أبو يحيى الكوفى ثقة من الرابعة تقريب التهذيب (١/ ٣١٨).

(٢) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى أبو محمد الكوفى صدوق يهم ورمى بالتشيع من الرابعة مات سنة سبع وعشرين تقريب التهذيب (١/ ٧٢).

(٣) سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى، أبو محمد الكوفى الأعمش ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين، أو ثمان، وكان مولده أول إحدى وستين تقريب (١/ ٣٣١).

(٤) الرتب: الشىء المقيم. والمعنى المراد: توالى نزول القرآن بين الحين والحين حتى اكتمل اللسان (٣/ ١٥٧٤).
أخرجه الحاكم وابن أبى شيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا كذا فى الإتقان (١/ ٤٠) وصححه كما ذكره السيوطى فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم والحاكم وصرح بتصحيح الحاكم به عن ابن عباس موقوفًا (٤/ ٢٠٥).

(٨) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: سمعت قتادة[١] يقول: ما فى القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئًا.

(٩) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر قال: أخبرنى قتادة قال: صحبت الحسن[١] ثنتى عشرة سنة، صليت الصبح فيها معه ثلاث سنين.

(١٠) عبد الرزاق قال: سفيان فى بعض الحديث من قال فى القرآن (. . . . . .)[١]، عليه وزرًا.

(١١) عبد الرزاق. . . .[١] سعيد بن المسيب[٢]، ثمان سنين.

* * *

---

(٨) (١) مضت له ترجمة موسعة.
أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير باب ما جاء فى الذى يفسر القرآن برأيه (٨/ ٢٨٢)، وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢/ ٣/ ١٣٢) والداودى فى طبقات المفسرين (٢/ ٤٣)، والذهبى فى تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٢).

(٩) (١) هو الحسن بن أبى الحسن البصرى واسم أبيه يسار الأنصارى مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل كثيرًا ويدلس قال البزار: كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز، ويقول: حدثنا وخطبنا يعنى قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة وهو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين تقريب (١/ ١٦٥). ولم أجده.

(١٠) (١) بياض بالأصل ولم أجده.

(١١) (١) بياض بالأصل ولعله ما ذكره الإمام أحمد فى العلل بلفظ [حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن الزهرى قال: مست ركبتى ركبة ابن المسيب ثمانى سنين. علل أحمد (١/ ٢٨).

(٢) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثامنة اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل قال ابن المدينى: لا أعلم أحدًا فى التابعين أوسع علمًا منه مات بعد التسعين تقريب (١/ ٣٠٥).

١
سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم [(١)]

(١٢) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم الدين﴾[(٢)]، قال: يوم يدين الله العباد بأعمالهم.

(١٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن بديل العقيلى[(١)] قال: أخبرنا عبد الله بن شقيق[(٢)] أنه أخبره من سمع رسول الله ﷺ، وهو على فرسه وسأله رجل من بنى القين[(٣)] فقال: يا رسول الله فمن هؤلاء؟ قال: «المغضوب عليهم» وأشار إلى اليهود، فقال: يا رسول الله، فمن هؤلاء الطائفة الأخرى قال: «النصارى».

(١٤) وجاءه رجل فقال: استشهد مولاك أو غلامك[(١)] فلان قال: «بل يجر إلى

(١٢) (١) الآية: [١].
(٢) الآية: [٤].
أخرجه ابن جرير عن قتادة (١/ ٦٨). وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ١٤)، وذكره القرطبى فى تفسيره (١/ ١٤٣) وذكره السيوطى (١/ ١٤)، وعزاه لعبد الرزاق فى تفسيره وعبد بن حميد.
(١٣) (١) بديل العقيلى هو بديل بن ميسرة البصرى ثقة من الخامسة مات (١٢٥هـ)، تقريب التهذيب (١/ ٩٤).
(٢) عبد الله بن شقيق العقيلى بصرى ثقة فيه نصب من الثالثة مات سنة ثمان ومائة تقريب التهذيب (١/ ٤٢٢).
(٣) بلقين هو واد معروف بينه وبين المدينة ثلاثة أميال من جهة الشام غريب الحديث لابن حجر (ص٢٥٦). أخرج نحوه البخارى (٨/ ١٥٩)، والترمذى رقم (٢٩٥٧) وحسنه، وأحمد فى المسند (٤/ ٣٧٨، ٣٧٩) عن عدى بن حاتم وأخرج نحوه الطبرى (١/ ٨٠، ٨٣)، وذكره الحافظ فى المطالب العالية وعزاه لأحمد بن منيع فى مسنده وأبى يعلى فى مسنده عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين بنحوه المطالب العالية (٢/ ١٨٥).
(١٤) (١) اسمه مدعم: أهداه رفاعة بن زيد لرسول الله ﷺ وبينما كان بوادى القرى يحط رحل رسول الله ﷺ أصابه سهم فقتله فقال الناس: هنيئًا له الجنة فقال رسول الله ﷺ: «كلا: إن الشملة التى أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارًا». =

النار فى عباءة غلها»[٢].

* * *

= (٢) الغلول: الخيانة والسرقة من الغنيمة قبل القسمة.

أخرجه البخارى بنحوه فى الأيمان والنذور باب هل يدخل فى الأيمان والنذور الأرض إلى آخره (٨/ ١٧٩)، وفى المغازى باب غزوة خيبر، ومسلم فى الأيمان باب غلظ تحريم الغلول رقم (١١٥)، وأبو داود فى الجهاد باب تعظيم الغلول (٣/ ١٥٥)، والنسائى فى الأيمان والنذور باب هل تدخل الأرضون فى المال إذا نذر (٧/ ٢٢)، وفى الموطأ باب ما جاء فى الغلول (ص٢٨٤)، والدارمى باب ما جاء فى الغلول من الشدة (٢/ ١٤٩)، والهيثمى فى كشف الأستار (٢/ ٢٩١، ٢٩٢).

٢
سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(**١٥**) عبد الرزاق قال: ثنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الم﴾(٢) قال: اسم من أسماء القرآن.

(**١٦**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا ريب فيه**﴾(١) يقول: لا شك فيه.

---

(١٥) (١) البسملة ساقطة من الأصل وقد وضعتها تأسيًا بالقرآن الكريم.

(٢) سورة البقرة الآية: [١].

أخرجه الطبرى عن قتادة (١/ ٨٧).

وأخرجه نحوه ابن أبى حاتم عن مجاهد ثم قال وكذا فسره قتادة وزيد بن أسلم (١/ ٥أ)، وذكر البغوى أن قتادة قال هذه الحروف أسماء القرآن (١/ ٢٢).

وذكره القرطبى (١/ ١٥٦)، وابن كثير (١/ ٣٦)، وأبو حيان (١/ ٣٤)، وذكره السيوطى فى الدر المنثور (١/ ٢٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد.

ومن المفسرين من فسر هذه الحروف على أنها فواتح يفتتح الله بها سور القرآن.

ومنهم من فسرها على القسم لما أخرجه ابن أبى حاتم عن عكرمة قال: ﴿الم﴾ قسم (١/ ٥)، وذكر نحوه أبو حيان عن قتادة (١/ ٣٤).

ومن المفسرين من جعل هذه الأحرف من المتشابه الذى استأثر الله بعلمه، ومنهم من جعلها للتنبيه، ومنهم من جعلها للتحدى.

(١٦) (١) الآية: [٢].

أخرجه الطبرى فى التفسير (١/ ٩٧).

وذكره السيوطى فى الدر المنثور (١/ ٢٤)، وعزاه لعبد بن حميد، وذكره ابن كثير (١/ ٦١)، والبغوى (١/ ٢١)، عن قتادة أيضًا. وقال: هو خبر بمعنى النهى أى لا نرتاب فيه.

وذكره السيوطى فى الدر أيضًا وقال: أخرجه الطيالسى عن ابن عباس، وابن أبى حاتم، وأحمد فى الزهد عن ابن عباس.

(١٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر﴾**(١)، حتى بلغ **﴿فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾**(٢) قال هذه فى المنافقين.

وضرب لهم مثلاً آخر فى قوله تعالى: **﴿مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله﴾**(٣)، قال: هى لا إله إلا الله، أضاءت لهم فأكلوا بها وشربوا وأمنوا فى الدنيا، فنكحوا النساء وحقنوا بها دماءهم حتى إذا ماتوا ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون(أ).

ثم ضرب لهم مثلاً آخر فقال: **﴿أو كصيب﴾**(٤) قال: الصيب المطر فيه ظلمات، ورعد وبرق، يقول: أجبن قوم لا يسمعون بشيء إلا ظنوا أنهم هالكون فيه، حذراً من الموت: **﴿والله محيط بالكافرين﴾**(ب).

ثم ضرب لهم مثلاً آخر فقال: **﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾**(٥)، يقول: هذا المنافق إذا كثر ماله، وكثرت ماشيته وأصابته عافية قال: لم يصبنى منذ دخلت فى دينى هذا إلا خير، وإذا أظلم عليهم قاموا يقول: إذا ذهبت أموالهم وهلكت مواشيهم وأصابهم البلاء قاموا متحيرين(جـ).

---

(١٧) (١، ٢) من الآية: [٨] إلى الآية: [١٦].
(٣) الآية: [١٧].
(٤) الآية: [١٩].
(٥) الآية: [٢٠].

(أ) أخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة من طريق عبد الرزاق (ل٢/أ). وأخرجه ابن جرير أيضاً (١/١١٦)، وقال الطبرى: أجمع جميع أهل التأويل على أن هذه الآية نزلت فى قوم من أهل النفاق وأن هذه الصفة صفتهم.

(ب) أخرجه ابن جرير عن قتادة (١/١٤٢، ١٤٣)، ابن أبى حاتم (ل٢/أ)، وذكره فى الدر (١/٣٣) عن قتادة.

(جـ) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وقتادة من غير طريق (١/١٠١) وتأويل قتادة يعنى أن وضعهم لأصابعهم فى آذانهم كان حذراً من الموت فأضعفه ابن جرير فقال: إنما جعلوها من حذار الموت فى آذانهم لأنهم كان فيهم من لا تنكر شجاعته الطبرى (١/١٥٧). ولا يخفى احتمال الآية لما ذهب إليه قتادة والطبرى. وأخرج السيوطى هذا الأثر بأمثلته فى الدر (١/ ٣٢). وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والصابونى عن ابن عباس.

(١٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**اشتروا الضلالة بالهدى**﴾[١] قال: استحبوا الضلالة على الهدى.

(١٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فأتوا بسورة من مثله**﴾[١]، قال: يقول بسورة مثل هذا القرآن حقًا لا باطل فيه، ولا كذب.

(٢٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**وقودها الناس والحجارة**﴾[١]. قال: قال معاذ بن جبل: لو أن صخرة [بزنة سبع خلفات بشحومهن ولحومهن][٢] وأولادهن يرمى بها من شفير جهنم، لهوت ما بين شفيرها وقعرها سبعين خريفًا حتى تبلغ قعرها.

(٢١) عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن عيينة[١]، عن مسعر[٢]، عن عبد الملك الزراد[٣]، عن عمرو بن ميمون الأودى[٤]، عن ابن مسعود، فى قوله تعالى: ﴿**وقودها الناس**

---

(١٨) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١/ ١٥٥) وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (ل٢/أ) عن قتادة وأخرجه الطبرى أيضًا عن قتادة (١/ ٣١٢)، وذكره فى الدر وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم (١/ ٣٢).

(١٩) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن أبى حاتم (ل٧/ ب) وابن جرير (١/ ٣٧٤) وذكره فى الدر (١/ ٣٥)، وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد.

(٢٠) (١) الآية: [٢٤].

(٢) ما بين المعكوفين سقط بعض حروفه والمعنى أقمته من تفسير الطبرى.

خلفات جمع خلفة، وهى الناقة الحامل، الفائق للزمخشرى(١/ ٣٩٠).

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٩، ٣٩٠)، وقال: أخرجه الطبرانى بهذا اللفظ من حديث معاذ مرفوعًا، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف بإسناده ولفظه (١١/ ٤٢٢)، والترمذى بنحوه عن عتبة بن غزوان فى صفة جهنم باب ما جاء فى صفة قعر جهنم رقم (٢٥٧٨)، وأحمد فى المسند عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٢٨٢)، وفى المطالب العالية (٤/ ٣٩٨) عن أنس.

(٢١) (١) مضت ترجمته فى شيوخ عبد الرزاق.

(٢) هو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالى، أبو سلمة الكوفى ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين تقريب (٢/ ٢٤٣).

(٣) عبد الملك بن ميسرة الهلالى أبو زيد العامرى الكوفى الزراد ثقة من الرابعة تقريب (١/ ٥٢٤).

(٤) عمرو بن ميمون الأودى، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى مخضرم مشهور ثقة عابد نزل =

والحجارة﴾ قال: حجارة من الكبريت جعلها الله كما شاء.

(**٢٢**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأتوا به متشابهًا**﴾[١] قال: يشبه ثمر الدنيا، غير أن ثمر الجنة أطيب.

(**٢٣**) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الحسن: يشبه بعضها بعضًا ليس فيها من رذل.

(**٢٤**) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن ابن أبى نجيح[١]، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**متشابهًا**﴾[٢] قال: مشتبهًا فى اللون مختلفًا فى الطعم.

= الكوفة مات سنة أربع وسبعين وقيل: بعدها تقريب (٢/ ٨٥).

أخرجه الحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٣٦)، وابن المبارك فى الزهد (ص٨٨)، أخرجه ابن أبى حاتم (ل١٧/ ب) عن ابن مسعود، وذكره فى الدر وعزاه لعبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابى وهناد بن السرى فى الزهد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والطبرانى فى الكبير، والحاكم وصححه، والبيهقى فى الشعب كذا فى الدر (١/ ٣٦)، وذكره البغوى (١/ ٣٤)، قال ابن عباس وأكثر المفسرين: حجارة من الكبريت لأنها أكثر التهابًا وقيل: جميع الحجارة.

(٢٢) (١) الآية: [٢٥].

أخرج نحوه ابن أبى حاتم عن قتادة (ل٨)، والطبرى (١/ ٣٩٠) (بتحقيق أحمد شاكر)، وذكره القرطبى (١/ ٢٤٠)، وذكره فى الدر (١/ ٣٨) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن الأنبارى فى الأضداد عن قتادة وذكره ابن كثير (١/ ٦٣) وعزاه إلى عكرمة.

(٢٣) (١) قال فى اللسان (٣/ ١٦٣٣) الأرذل من كل شىء الدون منه.

أخرجه ابن جرير عن الحسن (١/ ٣٨٩)، وذكره فى الدر (١/ ٣٨) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وذكره ابن كثير (١/ ٩٠) بنحوه، وذكره البغوى عن الحسن وقتادة (١/ ٣٤)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة (ل٨/ أ)، وذكره القرطبى بنحوه (١/ ٢٤٠).

(٢٤) (١) ابن أبى نجيح: هو عبد الله بن يسار المكى الأعرج مقبول من الخامسة تقريب (١/ ٤٦٢).

(٢) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٨أ)، وابن جرير (١/ ٣٩٠)، وذكره البغوى، وعزاه لابن عباس ومجاهد (١/ ٣٤)، وذكره ابن كثير (١/ ٦٣)، وذكره السيوطى فى الدر (١/ ٣٨) وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، ووكيع، وابن جرير، وروى فى تفسير مجاهد (١/ ٧١)، وذكر الثورى فى تفسيره نحوه من قوله. وأخرج البخارى نحوه عن أبى العالية كتاب بدء الخلق باب صفة الجنة عن أبى العالية (٦/ ٣١٧).

(**٢٥**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**أزواج مطهرة**﴾[1] قال: طهرهن الله من كل بول، وغائط، وقذر، ومن كل مأثم.

(**٢٦**) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿**أزواج مطهرة**﴾ قال: لا يبلن، ولا يتغوطن، ولا يلدن، ولا يحضن، ولا يمنين، ولا يبزقن.

(**٢٧**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: لما ذكر الله العنكبوت، والذباب قال المشركون: ما بال العنكبوت، والذباب يذكران فأنزل الله: ﴿**إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها**﴾[1].

(**٢٨**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن محمد بن الكلبي[1] في قوله تعالى: ﴿**كنتم أمواتًا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم**﴾[2] قال: كانوا أمواتًا في أصلاب آبائهم، ثم

---

(٢٥) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن أبي حاتم (ل١٩/أ)، وابن جرير (١/ ٣٩٦)، وذكره في الدر (١/ ٣٩)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأخرجه البخاري عن أبي العالية كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة (٦/ ٣١٧)، ورواه البغوي عن جابر مرفوعًا (١/ ٣٥).

(٢٦) أخرجه ابن المبارك في زيادة الزهد (ص٧١) رقم (٢٤٣)، وابن أبي حاتم (ل٨ ب)، وابن جرير (١/ ٣٩٦)، وذكره في الدر، وعزاه إلى وكيع وعبد الرزاق، وهناد في الزهد، وعبد بن حميد عن مجاهد (١/ ٣٩)، والقرطبي (١/ ٢٤١)، وابن كثير عن مجاهد (١/ ٦٣)، وقال: أخرجه الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد مرفوعًا وذكره الثوري في تفسيره (ص٣)، وهذا القول روي عن عطاء، والحسن، والضحاك، وأبي صالح، وعطية، والسدي كذا في تفسير ابن أبي حاتم (ل ٨ ب).

(٢٧) (١) الآية [٢٦].

أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ٩)، والطبري (١/ ٤٠٠)، والواحدي في أسباب النزول (ص١٤)، وذكره القرطبي (١/ ٢٤٢)، وابن كثير (١/ ٦٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة (١/ ٤١)، وذكره أبو حيان في البحر المحيط وعزاه إلى ابن عباس والحسن وقتادة (١/ ١٢٠).

(٢٨) (١) هو: محمد بن السائب الكلبي أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض من السادسة مات سنة ست وأربعين. تقريب التهذيب (٢/ ١٦٣).

(٢) الآية: [٢٨].

أخرج نحوه ابن جرير عن قتادة (١/ ٤٢٠). وذكره أبو حيان أيضًا عن قتادة في البحر =

أحياهم، ثم يميتهم، ثم يحييهم حين يبعثهم.

(٢٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعًا ثم استوى إلى السماء﴾**(١)، قال: خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلق الله الأرض ثار منها دخان، فذلك قال: **﴿فسواهن سبع سموات﴾**(١) يقول: خلق الله سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

(٣٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن محمد بن الكلبى: فتق الله السماء عن الماء، والأرض عن النبات.

(٣١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾**(١)، فتق سبع سموات بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

= المحيط (١/ ١٣٠)، وذكره فى الدر، وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ٤٢).

(٢٩) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن أبى حاتم عن مجاهد (١٠ أ)، وذكره فى الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد ابن حميد، وابن جرير، وابن أبى حاتم ، وأبى الشيخ فى العظمة (١/ ٤٢). وذكره ابن كثير أيضًا عن مجاهد (١/ ٦٨) وقال ابن كثير: لا أعلم نزاعًا فى أن الأرض خلقت قبل السماء.

(٣٠) هذا الأثر والذى يليه ذكرا استطرادًا إذ الآية من سورة الأنبياء وذكرها هنا لمناسبة الحديث عن خلق السموات والأرض.

وقد ذكر نحوه فى الدر، وعزاه إلى ابن أبى حاتم، والفريابى، وعبد بن حميد، والحاكم وصححه، والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس بنحوه (٤/ ٣١٧).

(٣١) (١) سورة الأنبياء الآية: [٣٠] وقدمت هنا للمناسبة.

أخرجه الثورى بسنده عن مجاهد (ص١٥٨)، وأخرجه الطبرى (١٦/ ١٨)، وذكره فى الدر (٤/ ٣١٧)، وعزاه لابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم، وأبى الشيخ فى العظمة. وذكره ابن كثير فى التفسير (٣/ ١٧٧). والبغوى (٤/ ٢٣٧).

وقال الفخر الرازى (٦/ ١٤٥): هو قول ابن عباس، والحسن، وأكثر المفسرين.

(**٣٢**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فسواهن سبع سموات**﴾[١]، قال: بعضهن فوق بعض بين كل سماءين مسيرة خمسمائة سنة.

(**٣٣**) عبد الرزاق قال: نا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**أتجعل فيها من يفسد فيها**﴾[١]، قال: كان الله أعلمهم أنه إذا كان في الأرض خلق أفسدوا فيها، وسفكوا الدماء فذلك قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها.

(**٣٤**) عبد الرزاق، عن ابن أبي نجيح (. . . .)[١]، وقال الكلبي: كان في الأرض خلق قبل آدم (. . . .)[٢]، فلذلك قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها لما رأوا فيها من الفساد.

(**٣٥**) عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن سالم (بن أبي حفصة، عن رجل)[١]، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**إني جاعل في الأرض خليفة**﴾، قال: إن الله أخرج آدم من الجنة قبل أن يخلقه، ثم قال: إني جاعل في الأرض خليفة.

---

(٣٢) (١) الآية: [٢٩].
أخرجه ابن أبي حاتم (١٠ب)، وابن جرير (١/ ١٩٤)، وذكره في الدر (١/ ٤٤)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير.

(٣٣) (١) الآية: [٣٠].
أخرج نحوه ابن أبي حاتم (١/٢٣)، وابن جرير (١/ ٢٠٥، ٦١٠)، بتحقيق شاكر، وذكره القرطبي من طريق عبد الرزاق (١/ ٢٧٤)، وقال: هذا قول حسن، وذكره ابن كثير (١/ ٧١).

(٣٤) (١) بياض بالأصل ـ ولعله عن (معمر) ويرجح ذلك ذكر الكلبي في السياق لأنه لم يذكر في التفسير إلا من طريق معمر.
(٢) بياض بالأصل ـ ولعله فأفسدوا وسفكوا الدماء بدلالة منطوق قوله تعالى: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ ولم أجده.

(٣٥) (١) بياض بالأصل وتكملته من تفسير الثوري (ص٣)، وسالم هو سالم بن أبي حفصة أبو يونس العجلي، الكوفي صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال من الرابعة تقريب (١/ ٢٠٤).
أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه (٢/ ٢٦١)، وابن عساكر في تاريخه (٢/ ٣٦٠).
وذكره في الدر، وعزاه إلى وكيع، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن عساكر عن ابن عباس (١/ ٤٤).

(٣٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس[١]، عن أبيه[٢]، والثورى، عن على بن بذيمة[٣]، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿إنى أعلم ما لا تعلمون﴾ قال: علم من إبليس المعصية وخلقه لها.

(٣٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾[١]، قال: التسبيح: التسبيح، والتقديس: الصلاة.

(٣٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾[١]، قال: علمه اسم كل شىء هذا بحر، وهذا جبل، وهذا كذا، وهذا كذا لكل شىء ثم عرض تلك الأسماء على الملائكة فقال: ﴿أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾[١].

---

(٣٦) (١) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى أبو محمد ثقة فاضل عابد من السادسة مات سنة (٣٢هـ)، تقريب (١/ ٤٢٤).

(٢) هو طاوس بن كيسان اليمانى أبو عبد الرحمن الحميرى مولاهم الفارسى يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل: قبل ذلك تقريب (١/ ٣٧٧).

(٣) على بن بذيمة الجزرى ثقة رمى بالتشيع من السادسة مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون تقريب (٢/ ٨٦).

أخرجه ابن أبى حاتم (٢٣ب)، وابن جرير (١/ ٢١٣، ٤٧٩)، بتحقيق أحمد شاكر وروى فى تفسير مجاهد (١/ ٧٢)، وذكره أبو حيان فى البحر المحيط (١/ ١٤٤ - ١٤٥)، وذكره فى الدر (١/ ٤٦)، وعزاه لوكيع، وابن عيينة، وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير.

(٣٧) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٢٣)، وابن جرير (١/ ٢١١) بنحوه وذكره فى الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير (١/ ٤٦)، وذكر نحوه ابن كثير (١/ ٧١)، والقرطبى (١/ ٢٧٦).

وقوله: «التسبيح التسبيح» لعل المراد به التسبيح المعهود لما ورد فى صحيح مسلم عن النبى ﷺ «إن الله اصطفى لملائكته سبحان الله وبحمده» (٨/ ٨٦)، وقد يراد بالتسبيح التنزيه أى: تنزيه الله تعالى عما لا يليق بذاته. وصح عند القرطبى تأويل التقديس بالصلاة لاشتمال الصلاة على التعظيم والتقديس والتسبيح. القرطبى (١/ ٢٧٧).

(٣٨) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير عن قتادة (١/ ٢١٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ٢٤)=

(**٣٩**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون**﴾(١)، قال: أسروا بينهم فقالوا: يخلق الله ما شاء فلن يخلق خلقًا إلا نحن أكرم عليه منه.

(**٤٠**) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرنى شيخ: أن ابن عباس قال فى قوله تعالى: ﴿**يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة**﴾(١)، قال: خلق الله آدم من أديم الأرض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ثم عهد إليه فنسى فسماه الإنسان، قال ابن عباس: فالله يقول: فتالله ما غابت الشمس حتى أهبط من الجنة.

(**٤١**) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرنا عوف الأعرابى(١)، عن قسامة(٢) بن

= وذكره ابن كثير مختصرًا (١/ ٧٣) ورجح ابن كثير أن المراد بالأسماء اسم كل شىء محتجًا بما رواه عبد الرزاق فى تفسيره عن قتادة، ويقول الله تعالى: ﴿فمنهم من يمشى على بطنه﴾ واختار ابن جرير أن المراد بالأسماء أسماء الملائكة وضعفه ابن كثير، واختار أن المراد بالأسماء ما هو أعم وهو أسماء جميع المخلوقات وهو قول ابن عباس وابن جبير ومجاهد وقتادة كذا بالبحر المحيط (١/ ١٤٥).

(٣٩) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (١/ ٢٢٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم بخلاف فى اللفظ (١/ ٢٥). وذكره فى الدر، وعزاه إلى قتادة والحسن (١/ ٥٠)، وذكره البغوى (١/ ٤٠)، وعزاه إلى قتادة والحسن، وذكره ابن كثير، وعزاه إلى أبى العالية، والربيع بن أنس، والحسن، وقتادة، بخلاف فى اللفظ (١/ ٧٤)، والقرطبى وعزاه للحسن (١/ ٢٩٠).

(٤٠) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (ل٢٦)، وذكره فى الدر (١/ ٥٢) وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس، وذكره ابن كثير (١/ ٨٠). وقال: أخرجه الحاكم عن ابن عباس، وأخرج نحوه مسلم والنسائى عن ابن جريج، وقال البخارى فى التاريخ: رواه بعضهم عن أبى هريرة عن كعب وهو الأصح، وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات (ص٣٨٥)، وحكى السهيلى قول ابن عباس أن آدم مشتق من أديم الأرض (الروض الأنف ١/ ١٤). وصحح القرطبى قول ابن عباس (١/ ٢٧٩)، والدارمى كتاب الصلاة باب فضل يوم الجمعة (١/ ٣٠٧).

(٤١) (١) هو عوف بن أبى جميلة الأعرابى العبدى البصرى ثقة رمى بالقدر والتشيع من السادسة مات سنة (٧٦)، أو (٧٤هـ)، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٨٩).

(٢) قسامة بن زهير المازنى التميمى البصرى ثقة من الثالثة مات بعد الثمانين. تقريب (٢/ ١٢٦).

أخرجه أبو داود كتاب السنة باب فى القدر رقم (٤٦٩٣ ، ٥/ ٦٧) ، والترمذى كتاب =

زهير، عن أبى موسى الأشعرى أن النبى ﷺ قال: «خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فجاء بنو آدم على قدر الأرض ذلك منهم الأبيض والأسود والأحمر، وبين ذلك، والسهل، والحزن، والخبيث، والطيب».

(٤٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنا عوف أيضًا، عن قسامة، عن أبى موسى أن الله حين أهبط آدم من الجنة علمه صنعة كل شىء، وزوده من ثمار الجنة فثماركم هذه من ثمار الجنة، غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير.

(٤٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: لما خلق الله آدم أراد أن (. . . .)[١].

(٤٤) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن عبد العزيز بن رفيع[١]، عن عبيد بن عمير[٢] قال: قال آدم لربه وذكر خطيئته قال: يا رب إن معصيتى التى عصيتك أهى شىء كتبته علىّ قبل أن تخلقنى، أم شىء ابتدعته من قبل نفسى؟ قال: بل شىء كتبته عليك قبل أن أخلقك، قال: فيما كتبته علىّ فاغفره لى؟ قال: فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾[٣]، وهو قوله تعالى: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا...﴾[٤] الآية.

= التفسير باب ومن سورة البقرة رقم (٢٩٥٨)، وقال: حسن صحيح، والحاكم (٢/ ٢٦١، ٢٦٢)، وقال: صحيح لم يخرجاه، وأحمد فى المسند (٤/ ٤٠٠، ٤٠٦) وابن جرير فى التاريخ (١/ ٤٦)، والبيهقى فى الأسماء والصفات (٣٨٥)، وابن سعد فى الطبقات (١/ ١/ ٦٠٥).

(٤٢) أخرجه الحاكم وصححه، والبيهقى فى البعث، وابن جرير، وابن أبى حاتم عن أبى موسى موقوفًا كذا بالدر (١/ ٥٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (ل ٢٩ ب) من طريق ـ عبد الرزاق عن أبى موسى موقوفًا وذكره ابن كثير (١/ ٨٠)، وذكره فى الدر، وعزاه إلى البزار، وابن أبى حاتم والطبرانى عن أبى موسى مرفوعًا (١/ ٥٦).

(٤٣) (١) بياض بالأصل ولم أجده.

(٤٤) (١) عبد العزيز بن رفيع ـ مصغرًا ـ أبو عبد الملك المكى نزيل الكوفة، ثقة، من الرابعة. تقريب (١/ ٥٠٩).

(٢) عبيد بن عمير بن قتادة الليثى، أبو عاصم المكى مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. تقريب (١/ ٥٤٤).

(٣) الآية: [٣٧].

(٤) سورة الأعراف الآية: [٢٣].

أخرجه ابن أبى حاتم (ل ٢٨ ب) عن عبيد بن عمير، وابن جرير (١/ ٥٤٤)، طبعة =

(٤٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قال: هو قوله: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾.

(٤٦) عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾[١]، قال: كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه بالبر، وهم مخالفون ذلك فعيرهم الله به.

(٤٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإنى فضلتكم على العالمين﴾[١] قال: فضلوا على عالم ذلك الزمان.

(٤٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن بهز[١] بن حكيم[٢] بن معاوية[٣] القشيرى،

= أحمد شاكر، وذكره ابن كثير (١/ ٨١)، والبغوى (١/ ٤٣)، وذكره فى الدر، وعزاه إلى وكيع، وعبد بن حميد، وأبى الشيخ فى العظمة (١/ ٥٩).

(٤٥) أخرجه ابن جرير عن قتادة (١/ ٢٤٥)، وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٢٧٦)، وذكره البغوى وعزاه لقتادة وغيره (١/ ٤٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير ثم قال: وروى عن الحسن وقتادة (ل ٢٨) وذكره فى الدر، وعزاه إلى الثعلبى عن ابن عباس (١/ ٥٩).

(٤٦) (١) الآية: [٤٤].

أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٣٣)، وابن جرير (١/ ٢٥٨) عن قتادة بنحوه، وذكره ابن كثير (١/ ٨٥)، وأبو حيان فى البحر (١/ ١٨٣) بلفظه، وذكر نحوه فى الدر (١/ ٦٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة.

(٤٧) (١) الآية: (٤٧).

أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٣٤)، وابن جرير (١/ ٢٦٤)، وقال ابن أبى حاتم عن مجاهد، والربيع بن أنس، وإسماعيل بن أبى خالد، وأبى العالية، وقتادة، وذكره فى البحر المحيط، وقال: روى عن الحسن، وابن جريج، وابن زيد (١/ ١٨٩)، وذكره ابن كثير بنحوه (١/ ٨٨، ٨٩)، عن قتادة وذكره القرطبى (١/ ٣٧٦)، وذكره فى الدر بنحوه، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (١/ ٦٨).

(٤٨) (١) بهز بن حكيم بن معاوية القشيرى أبو عبد الملك صدوق من السادسة مات قبل الستين. تقريب (١/ ١٠٩).

(٢) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيرى والد بهز من الثالثة. تقريب التهذيب (١/ ١٩٤).

(٣) معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيرى صحابى نزل البصرة ومات بخراسان وهو جد بهز. تقريب التهذيب (٢/ ٢٥٩).

أخرجه الترمذى (٤/ ٨٢)، وابن ماجه برقم (٤٢٨٨)، من كتاب الزهد باب (٣٤)، =

عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنتم تتممون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله».

(٤٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الكلبي: أنتم خير الناس للناس.

(٥٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل**﴾[1] لو جاء بكل شيء لم يقبل منها.

(٥١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**رجزًا**﴾[1] قال: عذابًا.

(٥٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبي إسحاق الهمداني[1]، عن عمرو بن ميمون الأودي في قوله تعالى: ﴿**وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون**﴾[2]، قال: لما خرج موسى مع بني إسرائيل، بلغ ذلك فرعون فقال: لا تتبعوهم حتى يصيح الديك قال: فوالله ما صاح ليلتئذ ديك حتى أصبحوا فدعا بشاة فذبحت ثم قال: لا أفرغ من كبدها حتى يجتمع إلى ستمائة ألف من القبط فلم يفرغ من كبدها حتى اجتمع إليه ستمائة ألف من القبط، ثم صار موسى بمن معه، فلما أتى موسى البحر، قال له رجل من أصحابه يقال له: يوشع بن نون: أين أمرك ربك يا

= وابن المبارك في زيادات الزهد (١١٤)، وأخرجه الدارمي (٢/ ٢٢١)، وأخرجه أحمد (٣٥٥، ٤٤٧,٤٥٥)، والطبري (١/ ٢٦٥)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/ ٣٤٧)، وذكره ابن كثير (١/ ٨٩).

(٤٩) لم أجده.

(٥٠) (١) الآية: [٤٨].

أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ٣٤)، وابن جرير (٢/ ٣٤) ط أحمد شاكر، وذكره ابن كثير (١/ ٨٩).

(٥١) (١) الآية: [٥٩].

أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ٤٠) بزيادة (كل شيء في كتاب الله من الرجز بمعنى العذاب) ومما قال روى عن السدي ومجاهد والحسن وأخرجه ابن جرير (١/ ٣٠٥). وذكره ابن كثير (١/ ٩٩) وعزاه لقتادة. وذكره في الدر، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس (١/ ٧٢).

(٥٢) (١) هو عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، مكثر ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك. تقريب (٢/ ٣٧٣).

(٢) الآية: [٥٠].

=

موسى؟ قال: أمامك يشير إلى البحر فأقحم يوشع فرسه فى البحر حتى بلغ الغمر، فذهب به، ثم رجع فقال: أين أمرك ربك يا موسى؟ فوالله ما كذبت، ولا كذبت، فقال ذلك ثلاث مرات، ثم أوحى الله جل ثناؤه إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾[٣] مثل: جبل نخلة، ثم سار موسى، ومن معه واتبعهم فرعون فى طريقهم حتى إذا انتهوا إليه أطبقه الله عليهم فذلك قوله: ﴿وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾، قال معمر: وقال قتادة: كان مع موسى ستمائة[٤] ألف واتبعهم فرعون على ألفى ألف ومائتى ألف حصان.

(٥٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم﴾**[١] قال: أخذتهم الصاعقة حين ماتوا، ثم بعثهم الله تعالى ليكملوا بقية آجالهم.

(٥٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿قد علم كل أناس مشربهم﴾**[١]، قال: كانوا اثنى عشر سبطًا لكل سبط عين.

= (٣) الشعراء. آية: [٦٣] - والمراد بالبحر بحر القلزم كذا قال السيوطى فى مقحمات الأقران (ص٦) وهو الصحيح كما قال الألوسى (١٩/ ٨٥) وحكى أبو حيان فى البحر (١/ ١٩٨) أنه من بحار مصر.

(٤) يرى ابن خلدون أن هذا من أخطاء المؤرخين لأن كثافة السكان فى هذا الزمن المتقدم لا تسمح بتكوين جيش على هذا النحو. وقال الألوسى: وفى مقدمة الطائفتين حكايات مطولة جدًا لم يدل القرآن ولا الحديث الصحيح عليها والله تعالى أعلم بشأنها. مقدار ابن خلدون ص١٢.

أخرجه ابن أبى حاتم (ل ٣٥)، وأخرجه ابن جرير (١/ ٢٧٦)، وذكره القرطبى عن ابن مسعود موقوفًا من طريق عمرو بن ميمون (١/ ٣٨٩)، وابن كثير (١/ ٩١).

(٥٣) (١) من الآية: [٥٥]، [٥٦].

قال الراغب: الصاعقة فى قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ الصوت الشديد من الجو ثم يكون منه نار أو عذاب أو موت كذا بالمفردات (٢٨١).

أخرج نحوه ابن أبى حاتم (ل٣٧/ ٣٨) وابن جرير (٢/ ٨٩, ٨٢) وذكره البغوى (١/ ٥٣) والقرطبى (١/ ٤٠٤) بلفظ مقارب وابن كثير بنحوه (١/ ٩٣) عن الربيع بن أنس، وقتادة، وذكره فى الدر (١/ ٧٠)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة.

(٥٤) (١) الآية: [٦٠].

أخرجه ابن جرير بنحوه (٢/ ١٢٠)، وذكره ابن كثير (١/ ١٠٠)، وذكره فى الدر، وعزاه إلى عبد بن حميد (١/ ٧٢).

(٥٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾[1] قال: كان المن ينزل عليهم مثل الثلج، والسلوى طير كانت تحشرها عليهم ريح الجنوب.

(٥٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ادخلوا هذه القرية﴾[1] قال: بيت المقدس.

(٥٧) سلمة[1]، عن إبراهيم[2] بن الحكم، عن أبيه[3]، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿حطة﴾ قال: لا إله إلا الله.

---

(٥٥) (١) الآية: [٥٧].

مؤخرة عن موضعها، وكان حقها أن تقدم على ما قبلها. قال القرطبى (١/ ٤٥٦) قيل: المن: هو الترنجبين وعليه أكثر المفسرين وقيل: صمغة حلوة وقيل: عسل وقيل شراب حلو، وقيل: المن مصدر يعم كل ما من الله به على عباده بلا تعب ولا زرع، والسلوى طير بإجماع المفسرين.

أخرج نحوه ابن جرير (١/ ٢٩٥)، وابن كثير (١/ ٩٥، ٩٧)، وذكره فى الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبى حاتم (١/ ٧١).

(٥٦) (١) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٣٩)، وابن جرير (١/ ٣٠٠)، وذكره ابن كثير عن قتادة (١/ ٩٨)، وذكره فى الدر (١/ ٧١)، وعزاه إلى ابن أبى حاتم، وابن جرير.
وأخرجه مسلم فى كتاب التفسير عن أبى هريرة من طريق عبد الرزاق (٤/ ٣١٢)، وأخرجه البغوى أيضًا (١/ ٥٤).

وذكره ابن كثير، وعزاه إلى قتادة، والحسن (١/ ٩٨).

وذكره السيوطى فى الدر (١/ ٧١) وعزاه لابن عباس، وفى مقحمات الأقران (ص٦).

(٥٧) (١) سلمة هو ابن شبيب راوى التفسير عن عبد الرزاق وله ترجمة مفصلة فى تلاميذ عبد الرزاق.

(٢) إبراهيم بن الحكم بن أبان العدنى ضعيف وجعل مراسيل من التاسعة روى له ابن ماجه فى التفسير تقريب (١/ ٣٤).

(٣) الحكم بن أبان العدنى، أبو عيسى، صدوق عابد، له أوهام من السادسة مات سنة أربع وخمسين تقريب (١/ ١٩٠).

أخرجه ابن أبى حاتم (ل ٤٠)، وذكره ابن كثير (١/ ٩٨)، والجصاص فى أحكام القرآن (١/ ٣٣، ٤٠)، والقرطبى عن عكرمة، وعن الحسن، وابن عباس (١/ ٤١٠)، والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس، كذا قال الشوكانى (١/ ٧٤).

(٥٨) قال معمر: وقال الحسن، وقتادة: أى احطط عنا خطايانا، فدخلوا على غير الجهة التى أمروا بها فدخلوا متزحفين على أوراكهم، وبدلوا قولاً غير الذى قيل لهم فقالوا: حبة فى شعيرة.

(٥٩) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن ليث[١]، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿والصابئين﴾[٢] قال: الصابئون قوم بين اليهود والمجوس ليس لهم دين.

(٦٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لن نصبر على طعام واحد﴾**[١] قال: ملوا طعامهم، وذكروا عيشهم الذى كانوا فيه قبل ذلك فقالوا: **﴿[فـ] ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها﴾**.

---

(٥٨) أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٤٠)، وابن جرير (١/ ٣٠٤)، وذكر ابن أبى حاتم حنطة بدل حبة وذكر نحوه ابن كثير (١/ ٩٩)، وأخرج نحوه البخارى عن أبى هريرة مرفوعًا (٨/ ٣٠٤)، والترمذى (١١/ ٧٧، ٧٨) وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (٢/ ٣١٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد والبخارى ومسلم وعبد بن حميد والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (١/ ٧١)، وذكره الثورى فى تفسيره عن مجاهد (ص٥).

قال فى البحر (١/ ٢٢٥): ومعنى الآية أنهم وضعوا مكان ما أمروا به من التوبة والاستغفار قولاً مغايرًا له مشعرًا باستهزائهم بما أمروا به والإعراض عما يكون عنه غفران خطيئاتهم كل ذلك عدم مبالاة بأوامر الله فاستحقوا بذلك النكال. البحر المحيط (١/ ٢٢٥).

(٥٩) (١) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى أبو الحارث المصرى ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات سنة (١٧٥هـ).

(٢) الآية: [٦٢].

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ١٢٥)، وابن أبى حاتم (١/ ل ٤٤)، وذكره فى تفسير مجاهد (١/ ٧٧)، وذكره الثورى عن مجاهد (ص٦)، والبغوى (١/ ٥٦)، وابن كثير (١/ ١٠٤)، وذكره فى الدر (١/ ٧٥)، وعزاه إلى وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم.

(٦٠) (١) الآية: [٦١].

أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٤٢)، وابن جرير (١/ ٣٠٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (١/ ٧٢).

وذكره ابن كثير بنحوه عن الحسن (١/ ١٠١).

(**٦١**) قال: نا معمر، وقال قتادة: الفوم: الخبزة.

(**٦٢**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿**وضربت عليهم**﴾[(١)] قالا: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

(**٦٣**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور**﴾[(١)]، قال: الطور الجبل، اقتلعه الله فرفعه فوقهم، ﴿**خذوا ما آتيناكم بقوة**﴾، والقوة: الجد، وإلا قذفته عليكم قال: فأقروا بذلك أنهم يأخذون ما أوتوا بقوة.

(**٦٤**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، والكلبى فى قوله تعالى: ﴿**ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت**﴾[(١)]، قالا: نهوا عن صيد الحيتان فى يوم السبت، فكانت تشرع إليهم يوم السبت، بُلوا بذلك فاصطادوها فجعلهم الله قردة خاسئين.

(**٦٥**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**خاسئين**﴾ قال: صاغرين.

---

(٦١) ابن جرير (١/ ٣١١) ، وابن أبى حاتم (١/ ٤٢) ، والقرطبى (١/ ٤٢٤)، وابن كثير (١/ ١٠١)، والثورى فى تفسيره عن عطاء (ص٦) وفى البحر عن ابن عباس والحسن وقتادة والسدى أنه الحنطة (١/ ٢٣٣).

(٦٢) (١) الآية: [٦١]. وهى مؤخرة عن موضعها.
أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٤٣)، وابن جرير (١/ ٣١٥)، وذكره فى البحر المحيط (١/ ٢٣٦)، وابن كثير (١/ ١٠٢)، والقرطبى بلفظ مقارب (١/ ٤٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١/ ٧٣).

(٦٣) (١) الآية: [٦٣].
أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٤٥)، وابن جرير (١/ ٣٢٥)، وذكره ابن كثير (١/ ١٠٥) وفى الدر (١/ ٧٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير.
وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن الحسن (١/ ٤٥)، والبغوى (١/ ٥٧)، عن ابن عباس.

(٦٤) (١) الآية: [٦٥].
وأخرجه عن قتادة ابن أبى حاتم (١/ ٤٥)، وابن جرير (١/ ٣٣١)، وذكر نحوه عن قتادة البغوى (١/ ٥٨)، والسيوطى فى الدر (١/ ٧٥)، وأبو حيان فى البحر (١/ ٢٤٦).
وقد ذهب الجمهور إلى حمل المسخ على المعنى الحقيقى، وحمله بعض المفسرين على المعنى المجازى. كذا بالكشاف (١/ ١١٠)، والبحر المحيط (١/ ٢٤٦).

(٦٥) أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٤٦)، وابن جرير (١/ ٣٣٣)، وذكره ابن كثير (١/ ١٠٦)، =

(٦٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها وموعظة﴾[1] قال: لما بين يديها من ذنوبهم، وما خلفها من الحيتان وموعظة للمتقين بعدهم.

(٦٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين[1]، عن عبيدة السلمانى: أن رجلاً من بنى إسرائيل كان له ذو قرابة هو وارثه فقتله ليرثه، ثم ذهب به فألقاه إلى باب قوم آخرين، ثم أصبح يطلب بدمه فهموا أن يقتتلوا حتى لبس الطائفتان السلاح فقال رجل: أتقتتلون وفيكم نبى الله موسى فكف بعضهم عن بعض، ثم انطلقوا إلى موسى فذكروا له شأنهم فأوحى الله إليه أن يذبحوا بقرة، فلو اعترضوا بقرة فذبحوها أجزأت عنهم فسألوا وشددوا فشدد الله عليهم فقالوا: ﴿ادع لنا ربك يبين لنا ما هى قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك﴾[2].

(٦٨) قال معمر: وقال قتادة: «الفارض» الهرمة يقول: ليست بالهرمة بالبكر عوان بين ذلك ﴿قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها﴾.

= وذكر نحوه فى الدر عن ابن عباس (١/ ٧٦).

(٦٦) (١) الآية: [٦٦].

أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٤٦)، وابن جرير (١/ ٣٣٤)، والبغوى (١/ ٥٩)، وابن كثير (١/ ١٠٧)، والقرطبى (١/ ٤٤٤)، وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ٧٦). وذكره الثورى فى تفسيره (ص٦) أن المراد بالمتقين فى الآية أى من أمة محمد.

(٦٧) (١) هو محمد بن سيرين الأنصارى أبو بكر بن أبى عمرة البصرى ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة، تقريب (٢/ ١٦٩).

(٢) الآية: [٦٨].

ذكره فى الدر وقال: أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى السنن عن عبيدة السلمانى (١/ ٧٦).

أخرج نحوه ابن جرير عن المعتمر بن سليمان (١/ ٣٧٧).

وذكر نحوه الجصاص فى أحكام القرآن عن أيوب (١/ ٣٦)، والقرطبى (١/ ٥٦)، وأبو حيان فى البحر عن عطاء (١/ ٢٤٩)، وابن كثير عن محمد بن سيرين (١/ ١٠٨). وذكره فى الدر عن ابن عباس وعزاه إلى ابن جرير (١/ ٧٦). وعن أبى هريرة وعزاه إلى البزار (١/ ٧٧).

(٦٨) أخرجه ابن جرير (١/ ٣٤٧) ، وذكر نحوه ابن كثير (١/ ١١١) ، وذكر نحوه فى الدر =

(٦٩) قال معمر: قال قتادة: ﴿**فاقع لونها**﴾[1] قال: هى الصافى لونها، ﴿**قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى إن البقر تشابه علينا**﴾[2]، ﴿**قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها**﴾[3]، يقول: لا عيب فيها وأما لا شية فيها فيقول: لا بياض فيها، ﴿**فذبحوها وما كادوا يفعلون**﴾.

(٧٠) عبد الرزاق، قال معمر، قال الزهرى: وقتادة قال: فإن ذبحت وإن شئت نحرت.

(٧١) قال معمر: قال أيوب فى حديثه عن ابن سيرين، عن عبيدة[1] قال: لم يجدوا هذه البقرة إلا عند رجل واحد فباعها بوزنها ذهبًا، أو بملء مسكها ذهبًا قال: فذبحوها، ثم ضربوا القتيل ببعض لحمها.

(٧٢) قال معمر: قال قتادة: فضربوه بلحم الفخذ فعاش، وقال: قتلنى فلان، قال عبيدة: فلم يرث، ولم يعلم قاتلاً ورث بعده.

= وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (١/ ٧٨)، وقال الفراء: الفارض: الهرمة كذا بمعانى القرآن (١/ ٤٣)، واللسان (١/ ٣٣٨٧٢).

(٦٩) (١ ـ ٣) الآيات: [٦٩، ٧٠، ٧١].

قال فى اللسان: الشية بياض فى سواد أو سواد فى بياض وقيل: ليس فيها لون يخالف لونها (٦/ ٤٨٤٦).

أخرجه ابن جرير (١/ ٣٤٦)، وابن أبى حاتم (١/ ٤٨). وذكر نحوه أبو حيان (١/ ٢٥٧)، وابن كثير (١/ ١١٠)، وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد. عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد وقتادة (١/ ٧٨). اخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس قال: كادوا الا يفعلوا ولم يكن ذلك الذى أرادوا لأنهم أرادوا ألا يذبحوها وكل شىء فى القرآن أكاد وكادوا وكاد فإنه لا يكون أبدًا، وهو مثل قوله: ﴿أكاد أخفيها﴾.

(٧٠) نحوه فى الدر وعزاه إلى وكيع وابن أبى حاتم عن عطاء قال الذبح والنحر فى البقر سواء لأن الله تعالى يقول: ﴿فذبحوها﴾ (١/ ٧٨).

(٧١) (١) عمرو بن عمرو السلمانى، أبو عمرو الكوفى تابعى كبير مخضرم ثقة ثبت مات سنة اثنتين وسبعين قيل: والصحيح أنه مات سنة سبعين. تقريب التهذيب (١/ ٥٤٧).

أخرجه ابن جرير (١/ ٣٥٥).

وذكر ابن كثير عن قتادة بنحوه من طريق عبد الرزاق (١/ ١١٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه عن ابن عباس (١/ ٥٠).

(٧٢) حكى الجصاص والقرطبى الإجماع على أن قاتل العمد لا يرث، وأما قاتل الخطأ فقال =

(٧٣) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: حدثت أن يهوديًا كان يحدث ناسًا من الأنصار فى مجلس عظيم أن سيأتيهم نبى فلما جاءهم آمنوا به إلا ذلك اليهودى.

(٧٤) عبد الرزاق قال: نا أبو معشر[١] المدنى، عن محمد بن كعب القرظى[٢] فى قوله تعالى: **﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾**[٣] قال: لغلاء ثمنها.

(٧٥) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار[١]، عن عكرمة قال: لو أخذ بنو إسرائيل أدنى بقرة لاجزأت عنهم، ولولا أنهم قالوا: **﴿وإنا إن شاء الله لمهتدون﴾**[٢] لما وجدوها.

= أبو حنيفة والشافعى فى قوله : لا يرث من المال أو الدية، وقال مالك والشافعى فى القول الآخر: يرث من المال دون الدية.

كذا بأحكام القرآن للجصاص (١/ ٢٦)، والقرطبى (١/ ٤٥٦)، والبحر (١/ ٢٦١).

أخرج نحوه عبد الرزاق فى المصنف (٩/ ٤٠٥) بنحوه وأخرجه ابن جرير (١/ ٢٦٠)، وابن أبى حاتم (١/ ٥٠).

وذكر نحوه ابن كثير عن عبيدة (١/ ١١٢)، والسيوطى فى الدر عن قتادة (١/ ٧٩).

(٧٣) لم أجده.

(٧٤) (١) هو نجيح بن عبد الرحمن السندى المدنى أبو معشر وهو مولى بنى هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة. تقريب (٢/ ٢٩٨).

(٢) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظى ثقة عالم من الثالثة مات سنة (١٢٠)، وقيل: قبل ذلك. تقريب (٢/ ٢٠٣).

(٣) الآية (٧١).

أخرجه ابن جرير (١/ ٣٥٤)، وابن أبى حاتم (١/ ٥٠) وذكر نحوه الزمخشرى (١/ ١١٤)، والقرطبى (١/ ٤٥٤)، وأبو حيان (١/ ٢٥٨)، وابن كثير (١/ ١١١) وذكره فى الدر (١/ ٧٨) وعزاه إلى ابن جرير.

(٧٥) (١) هو عمرو بن دينار المكى أبو محمد الأشرم الجحى مولاهم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وعشرين. تقريب التهذيب (١/ ٦٩).

(٢) الآية (٧٠).

ابن جرير (١/ ٣٤٧) وذكر نحوه أبو حيان (١/ ٣٦٨)، وابن كثير (١/ ١١١) وذكره ابن كثير أيضًا عن السدى وابن عباس وأبى هريرة، وقال: أحسن أقواله أن يكون من كلام أبى هريرة.

(٧٦) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، وأخبرنى محمد بن سوقة[1]، عن عكرمة قال: ما كان ثمنها إلا ثلاثة دنانير.

(٧٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك﴾**[1] قال: قست قلوبهم من بعد ما أراهم الله الآية: **﴿فهى كالحجارة أو أشد قسوة﴾**، ثم عدد الحجارة فقال: **﴿إن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله﴾**.

(٧٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به﴾**[1] قال: كانوا يقولون: إنه سيكون نبى فجاء بعضهم فقالوا: أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحتجوا به عليكم.

(٧٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى﴾**[1] قال: أمثال البهائم، لا يعلمون شيئًا قال: إلا أمانى يتمنون على الله الباطل وما ليس لهم.

---

(٧٦) (١) محمد بن سوقة الغنوى أبو بكر الكوفى العابد ثقة مرضى عابد من الخامسة. تقريب (٣/١٦٨).

أخرجه ابن جرير (١/ ٣٥٥) وذكر نحوه ابن كثير (١/ ١١١) وقال: هذا إسناد جيد والظاهر أنه نقله عن أهل الكتاب.

وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى عيينة (١/ ٧٧) وأخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن (١/ ٥٠).

(٧٧) (١) الآية (٧٤).

أخرجه ابن جرير عن طريق عبد الرزاق وغيره (١/ ٢٦٤) وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٥٢) وذكر نحوه القرطبى (١/ ٤٦٤) وذكر نحوه فى الدر (١/ ٨١) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

(٧٨) (١) الآية (٧٦).

أخرج نحوه ابن جرير (١/ ٣٧٠) وذكر نحوه فى البحر المحيط (١/ ٢٧٣) وابن كثير (١/ ١١٦)، وذكر نحوه فى الدر عن ابن عباس وعزاه إلى ابن إسحاق وابن جرير (١/ ٨١) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن الحسن (١/ ٥٣).

(٧٩) (١) الآية (٧٨).

أخرجه ابن جرير عن قتادة (١/ ٣٧٤، ٣٧٥) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم (١/ ٥٣) عن أبى العالية ثم قال: وروى عن الربيع بن أنس وقتادة وذكر نحوه ابن كثير عن قتادة =

(٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله**﴾[1] قال: كان ناس من بنى إسرائيل كتبوا كتبًا ليتآكلوا بها الناس، ثم قالوا: هذه من عند الله وما هى من عند الله.

(٨١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة**﴾[1] بما أصبنا فى العجل قال الله: قل أتخذتم عند الله عهدًا فلن يخلف الله.

(٨٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته**﴾[1] قال: السيئة الشرك، والخطيئة الكبائر.

(٨٣) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن أبى بكير[1]، عن عكرمة فى قوله تعالى:

= وأبى العالية والربيع بن أنس (١/ ١١٧) وذكر نحوه فى البحر المحيط عن ابن عباس ومجاهد (١/ ٢٧٥) وذكر نحوه فى الدر عن مجاهد وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (١/ ٨٢) وقد ذكر الفراء (١/ ٥٠) معنى التمنى الوارد بهذا الأثر وهو تفسير الأمانى بتمنيهم الباطل وما ليس لهم على الله تعالى ثم قال: وهذا بين الوجهين أما الوجه الآخر فى تفسير الأمانى فهو تفسيرها بالتلاوة.

(٨٠) (١) آية (٧٩).

أخرجه ابن جرير (١/ ٣٧) وابن أبى حاتم (١/ ٥٤) وذكره فى الدر وعزاه إلى عبدالرزاق وابن أبى حاتم (١/ ٨٣) وذكر نحوه ابن كثير عن الحسن (١/ ١١٧).

(٨١) (١) الآية (٨٠).

أخرجه ابن جرير (١/ ٣٨١) وابن أبى حاتم (١/ ٥٥) وذكر نحوه القرطبى (٢/ ١٠) وذكر فى البحر المحيط (١/ ٣٧٨) وفى تفسير ابن كثير (١/ ١٨٨) وذكر نحوه فى الدر (١/ ٨٤) عن ابن عباس وعزاه إلى ابن جرير.

(٨٢) (١) الآية (٨١).

أخرجه ابن جرير (١/ ٣٨٥، ٣٨٦) وابن أبى حاتم (١/ ٥٦) عن قتادة ثم قال: وهو قول أبى وائل وأبى العالية ومجاهد وعطاء والحسن والربيع وعكرمة وذكر نحوه أبو حيان عن مجاهد (١/ ٢٧٩) وذكر نحوه القرطبى عن قتادة والحسن (١/ ١٢) وابن كثير عن قتادة وابن عباس وغيرهما (١/ ١١٩) وذكره البغوى وعزاه لابن عباس (١/ ٦٦)، وقال: على مذهب أهل السنة يتعين تفسير السيئة والخطيئة بالكفر والشرك وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة (١/ ٨٥).

(٨٣) (١) هو مرزوق بن بكير - بالتصغير - التيمى، الكوفى المؤذن، سكن الرى ثقة من السادسة. تقريب (٢/ ٢٣٧). =

﴿فباءوا بغضب على غضب﴾[٢]، قال: كفرهم بعيسى، وكفرهم بمحمد ﷺ.

(٨٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأيدناه بروح القدس﴾[١] قال: هو جبريل ﷺ.

(٨٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قلوبنا غلف﴾[١] قال: هو كقوله: ﴿قلوبنا فى أكنة﴾[٢].

(٨٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فقليلاً ما يؤمنون﴾ قال: لا يؤمن منهم إلا قليل.

= (٢) الآية (٩٠).

أخرجه ابن جرير (١/٤١٧)، وابن أبى حاتم (١/٦٢) من طريق سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس وذكر نحوه القرطبى (٢/٢٨) عن عكرمة وابن كثير (١/١٢٥) وقال: روى عن قتادة وعكرمة وأبى العالية وذكره فى الدر (١/٨٩) وعزاه لابن جرير عن عكرمة.

(٨٤) (١) الآية (٨٧) ولم تذكر فى ترتيبها فى المصحف .

أخرجه ابن جرير(١/٤٠٤) وابن أبى حاتم (١/ ٦٠).

وذكره نحوه الزمخشرى (١/١٢١) والقرطبى (٢/٢٤) وأبوحيان (١/ ٣٠٠) وذكره ابن كثير عن قول البخارى عن ابن مسعود وقال: وتابعه ابن عباس ومحمد بن كعب وإسماعيل بن خالد وقتادة (١/١٢٢)، وذكره فى الدر عن ابن أبى حاتم عن ابن مسعود (١/٨٦).

وقد ثبت تفسير جبريل بالروح فى أحاديث صحيحة ذكر منها ابن كثير (١/١٢٧) حديث ابن مسعود خرجه ابن حبان فى صحيحه مرفوعًا (أن روح القدس نفث فى روعى أن نفسًا لا تموت حتى تستكمل رزقها).

(٨٥) (١) الآية (٨٨).

(٢) سورة فصلت الآية (٥).

أخرجه ابن جرير (١/٤٠٧) من طريق عبد الرزاق وذكر نحوه البغوى عن قتادة ومجاهد (١/٦٩) وابن كثير (١/١٢٣).

(٨٦) أخرجه ابن جرير (١/٤٠٨)، وابن أبى حاتم (١/٦١)، وذكر نحوه البغوى (١/٢٩)، وأبو حيان (١/٣٠١)، وابن كثير (١/١٢٣)، وذكر نحوه فى الدر (١/٨٧) وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة.

(٨٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الكلبى قالا: لا يؤمنون إلا بقليل مما فى أيديهم ويكفرون بما وراءه.

(٨٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾[1] قال: كانوا يقولون: إنه سيأتى نبى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ﴿فلعنة الله على الكافرين﴾.

(٨٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم﴾[1] قال: أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم.

(٩٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن عبد الكريم[1] الجزرى، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾[2] قال: قال ابن عباس: قال أبو جهل: إن رأيت محمدًا يصلى عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: لو فعل لأخذته الملائكة عيانًا.

---

(٨٧) أخرج نحوه ابن جرير عن قتادة (١/ ٤٠٩)، وذكر نحوه البغوى عن معمر (١/ ٦٩).

(٨٨) (١) الآية (٩٨).

ذكر نحوه ابن جرير (١/ ٤١١) عن قتادة.

وذكر نحوه فى البحر المحيط (١/ ٣٠٣) وابن كثير (١/ ١٢٥) وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وأبى نعيم (١/ ٨٨) وذكر نحوه ابن قتيبة فى غريب القرآن (ص٥٨) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن الحسن بن أبى الربيع (١/ ٦١).

(٨٩) (١) الآية (٩٣).

أخرجه ابن جرير (١/ ٤٢٢)، وابن أبى حاتم (١/ ٦٣) وذكر نحوه القرطبى (٢/ ٣١)، وابن كثير (١/ ١٢٦).

(٩٠) (١) عبد الكريم بن مالك الجزرى أبو سعيد نسبة إلى قرية من اليمامة ثقة من السادسة. تقريب التهذيب (١/ ٥١٦).

(٢) الآية (٩٤).

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة﴾ (٨/ ٧٢٤)، أخرج نحوه ابن جرير (١/ ٤٢٥) وابن أبى حاتم (١/ ٦٤) وذكر نحوه ابن كثير (١/ ١٢٧) وفى المجمع ذكر (أ،ب) فى سياق واحد عن ابن عباس، وقال: فى الصحيح طرف من أوله رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أبى يعلى رجال الصحيح (٨٠/ ٢٢٢) وسكت عن رجال أحمد وأخرجه أحمد فى المسند عن ابن عباس فى حديث طويل (١/ ٢٧٤)، وقال الشيخ شاكر: رجال أحمد رجال الصحيح. انظر: الطبرى طبعة شاكر، وأخرجه أبو نعيم فى دلائل النبوة مطولاً عن جابر (٢/ ١٣٤).

(٩١) قال: وقال ابن عباس: لو تمنى اليهود الموت لماتوا، ولو خرج الذين يباهلون النبى لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً.

(٩٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من كان عدواً لجبريل﴾**[(١)] قال: قالت اليهود: إن جبريل يأتى محمداً وهو عدونا، لأنه يأتى بالشدة والحرب والسنة، وإن ميكائيل ينزل بالرخاء والعافية، والخصب، فجبريل عدونا فقال: من كان عدواً لجبريل.

(٩٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: كتبت الشياطين كتبًا فيها كفر وشرك، ثم دفنت تلك الكتب تحت كرسى سليمان فلما مات سليمان استخرج الناس تلك الكتب فقالوا: هذا علم كتمناه سليمان فقال الله: **﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين بابل هاروت وماروت﴾**[(١)].

(٩٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة، والزهرى: عن عبيد الله[(١)] قال: كان

---

(٩١) ذكره فى الدر وذكر أنه روى عن ابن عباس من طريق (١/ ٨٩) قال ابن حجر فى الفتح (٨/ ٧٢٤): وزاد الإسماعيلى فى آخره عن طريق معمر عن عبد الكريم الجزرى قال ابن عباس: لو تمنى اليهود الموت لماتوا... إلخ.
ثم قال: وأخرج النسائى من طريق أبى حازم عن أبى هريرة نحو حديث ابن عباس.

(٩٢) الآية (٩٧).
أخرجه ابن جرير (١/ ٤٣٤) وذكره الزمخشرى بنحوه (١/ ١٢٦) والقرطبى بنحوه (٢/ ٣٦) وابن كثير (١/ ١٣٢) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن الشعبى (١/ ٩) وعن ابن عباس (١/ ١٤) والسيوطى فى لباب النقول (ص/ ١٧)، وقال فى البحر: أجمع أهل التفسير على أن اليهود قالوا: جبريل عدونا (١/ ٣١٩) وحكى ابن جرير الإجماع على أن ذلك سبب نزول الآية.

(٩٣) (١) الآية (١٠٢).
أخرجه ابن جرير (١/ ٤٥٠) وقال الجصاص: وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة وذكره القرطبى بنحوه عن الكلبى (٢/ ٤٢).
وذكره فى الدر بنحوه وعزاه إلى ابن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس (١/ ٩٥).

(٩٤) (١) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهلالى أبو عبد الله المدنى ثقة فقيه ثبت من الثالثة مات سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك. تقريب (١٠/ ٥٣٥). =

ملكين من الملائكة فأهبطا ليحكمان بين الناس، وذلك أن الملائكة سخروا من أحكام بنى آدم فتحاكمت إليهما امرأة فحابيا لها، ثم ذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك وخيِّرا بين عذاب الدنيا، وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا.

(٩٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: كانا يعلمان الناس السحر فأخذ عليهما أن لا يعلما أحدًا حتى يقولا: إنما نحن فتنة فلا تكفر.

(٩٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الكلبى: لا يعلمان إلا الفرقة قال: وأخذ عليهما أن لا يعلما أحدًا حتى يتقدما إليه فيقولا: إنما نحن فتنة فلا تكفر.

(٩٧) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن موسى[١] بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بنى آدم، وما يأتون من الذنوب فقيل لهم:

= أخرجه ابن جرير (١/٤٥٢) وذكره ابن كثير (١/ ١٤٠) وقال: روى عن قتادة والحسن وأبى العالية والزهرى والربيع ومقاتل بن حيان وغيرهم وفى مجمع الزوائد (٦/ ٣١٤)،وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وذكره فى الدر (١/ ٩٩) وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق الزهرى عن عبيد الله بن حميد وقد قال ابن كثير(١/ ٣١، ٣٢) فى التاريخ: وأظن قصة هاروت وماروت من وضع بنى إسرائيل. وقال الحافظ فى الفتح (١٠/ ٢٢٥): قصة هاروت وماروت جاءت بسند حسن بسند أحمد عن ابن عمر وأطنب الطبرى فى إيراد طرقها بحيث يقضى بمجموعها على أن للقصة أصلاً خلافًا لمن زعم بطلانها كعياض ومن تبعه.

(٩٥) أخرجه ابن جرير (١/ ٤٦١) وابن أبى حاتم (١/ ٧٠)، وذكره ابن كثير (١/ ١٤١، ١٤٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة والحسن (١/ ١٠٣)، وأخرج نحوه أحمد عن ابن عمر (٢/ ١٣٤).

(٩٦) هو بمعنى ما قبله.

(٩٧) (١) موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام فى المغازى، من الخامسة. لم يصح أن ابن معين ليَّنهُ، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل: قبل ذلك. تقريب التهذيب (٢/ ٢٨٦).

أخرجه ابن جرير (١/ ٤٢٩).

ذكر نحوه القرطبى (٢/ ٥١) وقال: روى عن على وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وكعب والسدى والكلبى، وذكره فى الدر (١/ ٩٨) بنحوه وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الشعب عن كعب (١/ ٩٨) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن الثورى (١/ ٦٩) وذكره ابن كثير عن الثورى عن قتادة والزهرى وعبيد الله بن عبد الله (١/ ١٣٨).

اختاروا ملكين فاختاروا هاروت وماروت، قال: فقال لهما: إنى أرسل رسلى إلى الناس وليس بينى وبينكما رسول انزلا ولا تشركا بى شيئًا، ولا تزنيا ولا تسرقا. قال عبد الله ابن عمر: قال كعب: فما استكملا يومهما الذى أنزلا فيه حتى عملا ما حرم الله عليهما.

(٩٨) عبد الرزاق قال: نا ابن التيمى[١]، عن أبيه[٢]، عن أبى عثمان[٣]، عن ابن عباس أن المرأة التى فتن بها الملكان مسخت فهى هذه الكوكب الحمراء يعنى الزهرة.

(٩٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما له فى الآخرة من خلاق﴾**[١]: أى ليس له فى الآخرة جنة عند الله.

(١٠٠) قال معمر: وقال الحسن: ليس له دين.

(١٠١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لمثوبة من عند الله﴾**[١]

---

(٩٨) (١) هو معتمر بن سليمان التيمى أبو محمد البصرى يلقب بالطفيل ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين. تقريب (٢/ ٢٦٣).

(٢) وهو سليمان بن طوخان التيمى أبو المعتمر البصرى نزل فى التيم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة. تقريب (١/ ٣١٦).

(٣) هو عمرو بن سالم أبو أسلم أو سليم أبو عثمان الأنصارى المدنى قاضى مرو مقبول من الرابعة. تقريب (٢/ ٤٤٩).

ذكر نحوه ابن كثير عن ابن عباس (١/ ١٣٩) وذكر نحوه فى الدر عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (١/ ٩٨)، وذكره البخارى فى التاريخ عن موسى بن عقبة (٤/ ١/ ٢٩٢) وأخرج نحوه ابن جرير عن على والثورى (١/ ٤٢٩) وذكر نحوه القرطبى عن كعب (٢/ ٥٢).

(٩٩) (١) الآية (١٠٢).

الخلاق: الحظ من الخير. كذا بغريب القرآن لابن قتيبة(٥٩٠).

أخرجه بنحوه ابن جرير (١/ ٤٦٥) وابن أبى حاتم (١/ ٧١)، وذكر نحوه أبو حيان (١/ ٣٣٤) وابن كثير (١/ ١٤٣)، وأخرج نحوه أحمد عن أنس (٥/ ٤٥)، وأبو نعيم فى الحلية عن أنس (٦/ ٦٢)، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أنس (٥/ ٣٠٢)، قال: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات.

(١٠٠) أخرجه ابن جرير (٢/ ٤٥٢) عن الحسن، وذكره ابن كثير (١/ ١٤٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١/ ١٠٣).

(١٠١) (١) الآية (١٠٣).

قال: ثواب من عند الله.

(١٠٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن جعفر[١] الجزرى، عن يزيد[٢] بن الأصم قال: سئل المختار[٣] الكذاب هل يرى هاروت وماروت اليوم أحد؟ قال: أما منذ ائتفكت[٤] بابل ائتفاكتها الآخرة فإن أحدًا لم يرهما.

(١٠٣) عبد الرزاق قال: نا معمر والكلبى فى قوله تعالى: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا﴾[١].

= أخرجه ابن جرير (١/ ٤٦٨) وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١/ ١٠٣).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى العالية بنحوه (١/ ٧٢).

(١٠٢) (١) هو جعفر بن برقان الكلابى أبو عبد الله الرقى، صدوق يَهِم فى حديث الزهرى من السابعة مات سنة خمسين، وقيل: بعدها، روى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تقريب (١/ ١٢٩).

(٢) هو: عمرو بن عبيد بن معاوية البكّائى أبو عوف كوفى نزل الرقة وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال: له رؤية ولا يثبت، ثقة من الثالثة. مات سنة ثلاث ومائة. تقريب (٢/ ٣٦٢).

(٣) هو المختار بن أبى عبيد الثقفى كان أبوه من جلة الصحابة ولد عام الهجرة وليس له صحبة ولا رواية وأخباره غير مرضية وكان معدودًا فى أهل الفضل والخير حتى جد فى طلب الإمارة وتزين بطلب دم الحسين بن على فقتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة سبع وسبعين ولا ينبغى أن يروى عنه شيء لأنه ضال مضل كان يزعم أن جبريل كان ينزل عليه وهو شر من الحجاج. انظر الاستيعاب (٤/ ١٤٦٤) ولسان الميزان (٦/ ٧) وميزان الاعتدال (٤/ ٨٠).

(٤) أى خربت ودمرت. وانظر لسان العرب (١/ ٩٨).

ولم أجده.

(١٠٣) (١) الآية (١٠٤).

ذكر القرطبى نحوه عن ابن عباس (٢/ ٥٧).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن عطاء من قوله وعن مفضل بن فضالة مرسلاً (١/ ٧٣)، وذكر نحوه الثورى فى تفسيره عن عطاء (ص٨)، وابن كثير عن مجاهد (١/ ١٤٩)، وأخرجه ابن جرير بنحوه عن قتادة (١/ ٤٧٠) من طريق عبد الرزاق وذكر نحوه فى الدر عن قتادة (١/ ١٠٤).

(١٠٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: ﴿**ما ننسخ من آية أو ننسها**﴾[١] قال: كان الله ينسخ نبيه ما شاء وينسى ما شاء.

(١٠٥) عبد الرزاق قال: معمر، وقال قتادة: وأما قوله: ﴿**نأت بخير منها أو مثلها**﴾[١] فيقول: آية فيها تخفيف، فيها رخصة، فيها أمر، فيها نهى.

(١٠٦) عبد الرزاق قال: نا هشيم[١] قال: أخبرنى يعلى[٢] بن عطاء قال: حدثنى القاسم[٣] بن ربيعة بن قايف الثقفى قال: سمعت سعد بن أبى وقاص يقول: (ما ننسخ من آية أو ننساها) قال: فقلت: إن سعيد بن المسيب يقرؤها: (أو تنسها) قال: فقال سعد: إن القرآن لم ينزل على ابن المسيب، ولا على آل المسيب قال الله تعالى: ﴿**سنقرئك فلا تنسى**﴾[٤]، وقال: ﴿**واذكر ربك إذا نسيت**﴾[٥].

---

(١٠٤) (١) الآية (١٠٦).

أخرجه ابن جرير بنحوه (١/٤٧٦)، وذكره القرطبى (٢/٦٨) بنحوه وذكره ابن كثير بإسناده ولفظه عن قتادة (١/ ١٥٠).

(١٠٥) (١) الآية (١٠٦).

أخرجه ابن جرير (١/٤٧٩) وابن أبى حاتم (١/ ٧٤)، وذكر نحوه ابن كثير (١/ ١٥٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود فى ناسخه وابن جرير (١/ ١٠٥)بنحوه.

(١٠٦) (١) هو: هشيم بن بشير ـ بوزن عظيم ـ ابن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى حازم الواسطى ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى من السابعة. تقريب (٢/ ٣٢٠).

(٢) هو: يعلى بن عطاء العامرى، ويقال: الليث الطائفى ثقة من الرابعة. مات سنة (١٢٠) أو بعدها. تقريب (٢/ ٣٧٨).

(٣) هو: القاسم بن عبد الله بن ربيعة الثقفى وربما نسب إلى جده مقبول من الثالثة. تقريب(٢/ ١١٧).

(٤) سورة الأعلى الآية (٦).

(٥) سورة الكهف الآية (٢٤).

أخرجه الحاكم عن سعد وقال: صحيح على شرط الشيخين (٢/ ٢٤٢)، وأخرجه ابن جرير(١/ ٤٧١) وابن أبى حاتم (١/ ٧٤) وخرّجه البغوى فى تفسيره (١/ ٨٠) وذكر نحوه القرطبى (٢/ ٦٨) وابن كثير من طريق عبد الرزاق (١/ ١٠٥) وفى الدر (١/ ١٠٤) وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبى داود فى ناسخه والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن سعد بن أبى وقاص.

(١٠٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿ود كثير من أهل الكتاب﴾[1] قال: هو كعب بن الأشرف.

(١٠٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بأمره﴾[1] قال: نسختها قوله: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾[2].

(١٠٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها﴾[1] قال: هو بختنصر وأصحابه حرقوا بيت المقدس، وأعانه على ذلك اليهود والنصارى قال الله: ﴿أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين﴾ وهم النصارى لا يدخلون المسجد إلا مسارقة إن قدر عليهم عرقبوا، ﴿لهم فى الدنيا خزى﴾ قال: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

---

(١٠٧) (١) الآية (١٠٧).

أخرجه ابن جرير بسنده عن الزهرى (١/ ٤٨٧) وابن أبى حاتم (١/ ٧٦) وذكره فى تفسير ابن عباس (١/ ٤٧) وفى البحر المحيط (١/ ٣٤٧) وتفسير ابن كثير (١/ ١٥٣) وذكره السيوطى فى الدر (١/ ١٠٧) وعزاه إلى ابن جرير عن الزهرى وقتادة وذكره أيضًا فى المقحمات (ص٨) وعزاه إلى الزهرى وقتادة.

وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس ثم قال: وروى نحوه عن قتادة والسدى والربيع بن أنس (١/ ٧٦).

(١٠٨) (١) الآية (١٠٧).

(٢) سورة التوبة (٥).

أخرجه ابن جرير (١/ ١٩٠) وذكر نحوه أبو حيان (١/ ٣٤٩) وابن كثير وعزاه إلى قتادة وغيره بلفظ: (إنها منسوخة بآية السيف) وذكر نحوه السيوطى فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس (١/ ١٠٧).

(١٠٩) (١) الآية (١١٤).

أخرجه ابن جرير (١/ ٤٩٨) وابن أبى حاتم (١/ ٧١) والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٤) وذكر نحوه الزمخشرى (١/ ١٢٣) وابن كثير (١/ ١٥٦) وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن السدى بنحوه (١/ ١٠٨) والشوكانى عن السدى وقتادة بنحوه (١/ ١١٣). وقد ذكر القرطبى (٢/ ٧٧) عن ابن عباس نحو ما رواه عبد الرزاق وحكاه ابن كثير (١/ ٦) عن قتادة فذكر أنه قال: نزلت فى النصارى إذ حملهم بغضهم لليهود على إعانة بختنصر.

قلتُ: ولا ريب فى أن بختنصر كان قبل المسيح لقول الرازى: لا خلاف بين أهل العلم بالسير أن بختنصر كان قبل مولد المسيح كذا بالبحر (١/ ٣٥٧) زاد الواحدى بستمائة =

(١١٠) عبد الرزاق قال: معمر، وقال قتادة، عن ابن المسيب: صلوا بمكة بعد ما قدموا المدينة ستة عشر شهرًا نحو بيت المقدس.

(١١١) قال معمر: وقال الزهرى: ثمانية عشر شهرًا.

(١١٢) عبد الرزاق قال: نا إسرائيل[1] بن يونس، عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب قال: لما قدم رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا، أو قال:

= وثلاثة وثلاثين سنة.

ولعل مراد ابن عباس وقتادة من إعانة النصارى: هو إعانة الروم باعتبار أنهم الذين حملوا لواء النصرانية وذلك لما ذكره فى البحر عن ابن عباس وقتادة والسدى عن تخريب بيت المقدس حين قتلت بنو إسرائيل يحيى بن زكريا عليهما السلام وروى الواحدى عن ابن عباس نزلت فى طيطوس الرومى وأصحابه من النصارى، وذلك أنهم غزوا بنى إسرائيل وقتلوا مقاتليهم وسبوا ذراريهم، وحرقوا التوراة وخربوا البيت المقدس، وقذفوا فيه الجيف، وكان ذلك بعد ميلاد المسيح بسبعين سنة، وقال القرطبى: الصحيح أن المراد من منع كل مسجد إلى يوم القيامة، لأن اللفظ عام وورد بصيغة الجمع والتخصيص ببعض الأشخاص وبعض المساجد ضعيف.

وحكى الواحدى (ص٢٤) عن ابن عباس أن الآية نزلت فى مشركى مكة إشارة إلى قصة عمرة الحديبية ورجح ابن كثير قول قتادة بنزول الآية فى تخريب الروم لبيت المقدس محتجًا بأن قريشًا لم تسع فى خراب البيت الحرام ، وجمع الشيخ محمد عبده بين سائر هذه الآراء فقال: يصح أن تكون الآية فى الأمرين على التوزيع فأما الذين منعوا مساجد الله فهم مشركو مكة، وأما الذين سعوا فى خرابها فهم مشركو الرومانيين.

أخرج نحوه ابن جرير (١/ ٥٠٠) وابن أبى حاتم (١/ ٧٩) وأخرج نحوه ابن كثير (١/ ١٥٧) وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٢١) وذكر نحوه ابن جرير (١/ ٥٠٠) وابن أبى حاتم بلفظ عبد الرزاق (١/ ٨٠) وذكر نحوه القرطبى (٢/ ٧٩) وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١/ ١٠٨)وذكر نحوه ابن كثير (١/ ١٥٧) ورجح أن الخزى أعم.

(١١٠) ذكره فى الدر بنحوه وعزاه إلى الطبرانى عن ابن عباس (١/ ١٤٢) وأخرج البخارى (٨/ ١٧١) والدارقطنى عن البراء بن عازب أن الرسول ﷺ صلى ستة عشرشهرًا نحو بيت المقدس.

(١١١) ذكره أبو حاتم البستى على ما ذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ١٧١) والنحاس فى الناسخ والمنسوخ (ص١٤).

(١١٢) (١) إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى الهمدانى أبو يوسف الكوفى تكلم فيه بلا حجة، من السابعة. مات سنة ستين وقيل: بعدها، تقريب (١/ ٦٤). =

سبعة عشر شهرًا، وكان يحب أن يحول نحو الكعبة فنزلت: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾[٢]، فصرف[٣] إلى الكعبة فمر رجل صلى مع رسول الله ﷺ على نفر من الأنصار، وهم يصلون نحو بيت المقدس فقال: رسول الله ﷺ قد صلى إلى الكعبة. فانحرفوا نحو الكعبة قبل أن يركعوا وهم فى صلاتهم.

(١١٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، ومنصور[١] بن المعتمر، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿يتلونه حق تلاوته﴾[٢] قال: حق تلاوته أن تحل حلاله، وتحرم حرامه، ولا تحرفه عن مواضعه.

(١١٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عمن سمع الحسن فى قوله تعالى: ﴿وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾[١] قال: ابتلاه بذبح ولده، وبالنار والكواكب، والشمس والقمر.

---

(٢) الآية (١٤٤).

(٣) فى (م) (فيه فصرف) ولا أرى لكلمة (فيه) ضرورة فى السياق.

أخرج نحوه البخارى فى كتاب التفسير (٨/ ١٧١) والإيمان (١٠/ ٩٥) وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول (ص٢٦) وذكر نحوه ابن كثير (١/ ١٨٩) وعزاه إلى البخارى والسيوطى فى الدر (١/ ١٤١) وعزاه إلى ابن سعد وابن أبى شيبة وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبى داود فى ناسخه والترمذى والنسائى وابن جرير وابن حبان والبيهقى فى سننه. وذكر النحاس فى الناسخ والمنسوخ أن الراجح أن رسول الله ﷺ صلى ستة عشر شهرًا تجاه بيت المقدس.

(١١٣) (١) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب ثقة ثبت كان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. تقريب (٢/ ٢٧٦، ٢٧٧).

(٢) الآية (١٢١) وهى مؤخرة عن موضعها.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١/ ١١٦) وأخرج نحوه ابن جرير (١/ ٥١٩، ٥٢٠) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن ابن عباس ثم قال: وروى نحوه عن ابن مسعود (١٠/ ٨١) وذكر نحوه القرطبى ثم قال: وقد روى عن ابن عباس وابن مسعود (٢/ ٩٥) وابن كثير (١/ ١١٢) وعزاه إلى ابن مسعود وابن عباس وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس (١/ ٢١١).

(١١٤) (١) الآية (١٢٤).

أخرجه ابن جرير (١/ ٥٢٧) وابن أبى حاتم (١/ ٨٢) وذكره فى البحر (١/ ٢٧٥) وابن كثير (١/ ٦٦) وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن جرير وعن الحسن، وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (١٠/ ٨٢)، وذكر أبوحيان فى معنى الكلمات ثلاثة عشر قولاً ورجح ما رواه عبد الرزاق عن الحسن.

(١١٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: قال ابن عباس: ابتلاه الله بالنار.

(١١٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾ قال: ابتلاه الله بالطهارة خمس فى الرأس، وخمس فى الجسد، فى الرأس السواك، والاستنشاق، والمضمضة، وقص الشارب، وفرق الرأس، وفى الجسد خمسة: تقليم الأظفار، وحلق العانة، والختان، والاستنجاء من الغائط والبول، ونتف الإبط.

(١١٧) سعيد[١] بن منصور، عن إسماعيل[٢]، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ويلعنهم اللاعنون﴾ قال: البهائم إذا اشتدت الأرض قالت البهائم: هذا من أجل عصاة بنى آدم، لعن الله عصاتهم.

(١١٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنى الحكم بن أبان، عن القاسم[١] بن أبى

---

(١١٥) ذكر نحوه الشوكانى عن ابن عباس (١/ ١١٩).

(١١٦) أخرج نحوه ابن جرير (١/ ٥٢٤) وابن أبى حاتم (١/ ٨٢) وذكره الجصاص فى أحكام القرآن (١/ ٨١) والقرطبى فى تفسيره (٢/ ٩٧) وذكر آراءه فى تفسير الآيات ثم قال: وأصح من هذا ما ذكره عبد الرزاق وابن كثير (١/ ١٦٥) عن ابن عباس ثم ذكر أنه روى نحوه عن عائشة فى صحيح مسلم وذكر نحوه فى الدر (١/ ١١١) وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس، وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف عن عائشة وعمار بن ياسر ومجاهد (١/ ١٩٥).

(١١٧) (١) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراسانى نزيل مكة ثقة مصنف وكان لا يرجع عما فى كتابه لشدة وثوقه به من العاشرة مات سنة سبع وعشرين وقيل: بعدها. تقريب (١/ ٣٠٦).

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم أبو بشر البصرى والمعروف بابن علية ثقة حافظ من الثانية مات سنة ثلاث وتسعين. تقريب (١/ ٦٦).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٣) عن مجاهد عن غير طريق (١/ ٦٦) وذكر نحوه البغوى (١/ ١١٣) والقرطبى (١٨٦) وابن كثير (١/ ٢٠٠) وذكر أقوال العلماء فى جواز لعن الكافر وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد(١/ ١٦٢).

(١١٨) (١) القاسم بن أبى بزة المكى مولى بنى مخزوم، القارئ ثقة من الخامسة، مات سنة خمس عشرة، وقيل: قبلها. تقريب (٢/ ١١٥).

انظر ما قبله.

بزة، عن ابن عباس مثله.

(١١٩) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن محمد بن المسيب[١]، عن أبى صالح[٢]، عن ابن عباس مثله.

(١٢٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لا ينال عهدى الظالمين﴾**[١] قال: لا ينال عهد الله فى الآخرة الظالمون، فأما فى الدنيا فقد ناله الظالم فأمن به وأكل وأبصر وعاش.

(١٢١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله: **﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾**[١] قال: مقامه عرفة، وجمع، ومنى، ولا أعلمه إلا وقد ذكر مكة.

(١٢٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله: **﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنًا﴾**[١] قال: لا يقضون منه وطرًا.

---

(١١٩) (١) محمد بن سعيد بن المسيب بن حزن القرشى المدنى روى عن أبيه وعنه يحيى بن سعيد الأنصارى وابنه عمران وغيرهم. الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٢٦٢).

(٢) هو ميزان البصرى أبو صالح مقبول من الثالثة وهو مشهور بكنيته. تقريب (٢/ ٢٩١).

أخرجه ابن جرير (١/ ٥٣١).

(١٢٠) (١) الآية (١٢٤).

أخرجه ابن جرير (٣/ ٢٢) وابن أبى حاتم (١/ ٨٤)، وذكر نحوه القرطبى وعزاه إلى الزجاج وقال: هذا قول حسن (٢/ ١٠٨) كما ذكره أبو حيان بلفظ العهد الأمان وقال: روى عن السدى نحوه واختاره الزجاج (١/ ٣٧٧) وذكر نحوه ابن كثير (١/ ١٦٧)، وقال: روى نحوه عن النخعى وعطاء والحسن وعكرمة وذكره فى الدر (١/ ١١٨)، وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير.

(١٢١) (١) الآية (١٢٥).

أخرجه ابن جرير (١/ ٥٣٦)، وذكره فى البحر (١/ ٣٨١)، ورواه الثورى فى تفسيره بنحوه عن سعيد بن جبير (ص٦).

(١٢٢) (١) الآية (١٢٥).

روى فى تفسير مجاهد (١/ ١٨٨).

وأخرجه ابن جرير (١/ ٥٣٣) وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى (١/ ١١٨) وذكره الشوكانى (١/ ١٢٠).

وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن ابن عباس ثم قال: روى عن أبى العالية وسعيد بن =

(١٢٣) عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**طهر بيتى للطائفين**﴾[1] قال: من الشرك وعبادة الاوثان.

(١٢٤) عبد الرزاق قال: نا معمر عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**رب اجعل هذا بلدًا آمنًا**﴾[1] قال النبى: إن الناس لم يحرموا مكة، ولكن الله حرمها فهى حرام إلى يوم القيامة، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة: رجل قتل فى الحرم، ورجل قتل غير قاتله، ورجل أخذ بذحول[2] أهل الجاهلية.

(١٢٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت**﴾[1] قال: القواعد التى كانت قواعد البيت قبل ذلك.

(١٢٦) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن موسى بن عبيدة[1]، عن محمد بن كعب

= جبير وعطاء ومجاهد والحسن وعطية والربيع بن أنس والسدى والضحاك بنحوه (١/ ٨٤) وذكر نحوه ابن كثير عن ابن عباس (١/ ١٦٨).

(١٢٣) (١) الآية (١٢٥).

أخرجه ابن جرير (١/ ٥٣٩).

وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (١/ ١٢١).

وذكر نحوه القرطبى عن مجاهد والزهرى (٢/ ١١٤).

وذكره أبو حيان فى البحر بنحوه عن سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء ومقاتل (١/ ٣٨٢).

(١٢٤) (١) الآية (١٢٦).

(٢) الذحل والذحول: الثأر، يقال: طلب بذحله أى بثأره اللسان: (٢/ ١٤٩٠).

ذكره فى الدر وعزاه إلى الأزرقى فى تاريخ مكة (١/ ١٢٢) وأخرجه الأزرقى فى تاريخ مكة (١/ ١٩٨)عن محمد بن السائب الكلبى وذكره القرطبى (٢/ ١١٨) عن ابن عباس مرفوعًا بنحوه.

(١٢٥) (١) الآية (١٢٧).

أخرجه ابن جرير (١/ ٥٤٦) وذكر نحوه القرطبى (٢/ ١٢٠) وأبو حيان فى البحر (١/ ٣٨٧) وذكره الحافظ فى فتح البارى (٨/ ١٧٠) وقال: روى بسند صحيح عن ابن عباس وذكره الشوكانى (١/ ١٢٣) وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس وأخرج نحوه الأزرقى عن قتادة (١/ ٣٩).

(١٢٦) (١) هو موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمر بن الحارث الزبدى أبو عبد العزيز المدنى، ضعيف ولا سيما فى عبد الله بن دينار كان عابدًا، من صغار السادسة. تقريب (٢/ ٢٨٦). =

القرظى قال: قال رسول الله ﷺ: «ليت شعرى ما فعل أبواى؟ ليت شعرى ما فعل أبواى؟ ثلاث مرات» فنزلت: ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم﴾(٢) قال: فما ذكرها حتى توفاه الله.

(١٢٧) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن أبى الهذيل(١)، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿مثابة للناس﴾(٢) قال: يحجون، ثم يحجون لا يقضون منه وطراً.

(١٢٨) عبد الرزاق قال: نا ابن جريج(١)، عن عطاء(٢)، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿مقام إبراهيم﴾(٣) قال: الحج كله مقام إبراهيم.

= (٢) الآية (١١٩) وهى مؤخرة عن موضعها.
أخرجه ابن جرير (١/٥١٦) وذكره ابن عطية فى تفسيره (١/٤٠٦) وذكر فى البحر (١/٣٦٨) والقرطبى (٢/٩٢) عن محمد بن كعب القرظى وابن عباس وذكره السيوطى (١/١١) عنهما أيضًا وقال: هذا مرسل ضعيف الإسناد ثم ذكره من طريق ابن جرير عن داود بن أبى عاصم مرفوعًا وقال: هو معضل الإسناد ضعيف لا تقوم به حجة ولا بالذى قبله. وذكره ابن كثير عن محمد بن كعب (١/١٦٢) وذكره عن ابن عباس البغوى (١/١٠١) والواحدى بسنده فى أسباب النزول (ص٢٤).

(١٢٧) (١) هو: غالب بن الهذيل الأودى والكوفى صدوق رمى بالرفض من الخامسة. تقريب (٢/١٠٤).
(٢) الآية (١٢٥).
أخرجه ابن أبى شيبة (٤/١١٢) وابن جرير (١/٥٣٣) وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه عن ابن عباس ثم قال: وروى عن أبى العالية وسعيد بن جبير فى إحدى روايتيه وعطاء ومجاهد والحسن وعطية والربيع بن أنس والسدى والضحاك (١/٨٤) وذكره ابن كثير وعزاه إلى سعيد بن جبير وغيره كما عزاه إلى العوفى عن ابن عباس (١/١٦٨) وذكر بنحوه فى الدر (١/١١٨)، وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس.

(١٢٨) (١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولاهم المكى ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها. تقريب (١/٥٢٠).
(٢) عطاء بن أبى رباح واسم أبى رباح أسلم القرشى مولاهم المكى ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكن ذلك منه. تقريب (٢/٢٢).
(٣) الآية (٢٥).
أخرجه ابن جرير (١/٥٣٣) وذكره فى الدر (١/١١٨) وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس بنحوه وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (١/١٨٤) عن ابن جريج وذكره أيضًا ابن كثير(١/١٦٨) وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن ابن جريج .

(١٢٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأرنا مناسكنا﴾[(١)] قال: أرنا منسكنا وحجنا.

(١٣٠) عبد الرزاق قال: حدثنى الثورى، عن ابن جريج، عن عطاء[(١)]: ﴿وأرنا مناسكنا﴾[(٢)] قال: مذابحنا.

(١٣١) عبد الرزاق قال: نا ابن التيمى، عن كثير[(١)] بن زياد قال: سألت الحسن عن الحنيفية فقال: هو حج هذا البيت قال ابن التيمى: وأخبرنى جويبر[(٢)]، عن الضحاك[(٣)] ابن مزاحم مثله.

(١٣٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن محمد[(١)] بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن ابن أبى مليكة[(٢)]، عن عبد الله بن عمرو قال: صلى جبريل بإبراهيم الظهر والعصر

---

(١٢٩) (١) الآية (١٢٨).

أخرجه ابن جرير (١/ ٥٣٣) بنحوه وذكره فى البحر (١/ ٣٨٩)، والقرطبى (٢/ ١٢٨)، وابن كثير (١/ ١٦٨) وفى تنوير المقياس (١/ ٥٧).

(١٣٠) (١) هو ابن أبى رباح.

(٢) الآية (١٢٨).

أخرجه الثورى فى تفسيره (ص٩) وابن جرير (١/ ٥٥٢) والأزرقى (١/ ٣٦) وذكر نحوه البغوى (١/ ٩٤) والقرطبى (٢/ ١٢٨) وفى البحر (١/ ٣٨٩) وابن كثير (١/ ١٨٣) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن مجاهد ثم قال: روى نحوه عن عطاء وقتادة (١٥/ ٨٨) وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى الأزرقى عن مجاهد (١/ ٣٨).

(١٣١) (١) كثير بن زياد أبو سهل البُرسانى نزل بلخ ثقة من السادسة. تقريب (٢/ ١٣١).

(٢) جويبر مصغرًا بن سعيد الأزدى أبو القاسم البلخى نزيل الكوفة راوى التفسير ضعيف جدًا من الخامسة مات بعد الأربعين. تقريب(١٢/ ١٣٦).

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالى أبو القاسم صدوق كثير الإرسال. من الخامسة. تقريب (١/ ٣٧٣).

أخرجه ابن جرير (١/ ٥٦٥) وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وقال: روى عن الحسن والضحاك وعطية والسدى نحوه وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ١٤٠).

(١٣٢) (١) محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى الكوفى القاضى أبو عبد الرحمن صدوق سيئ الحفظ جدًا من السابعة. مات سنة ثمان وأربعين. تقريب التهذيب (٢/ ١٨٤).

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة بالتصغير ابن عبد الله بن جدعان ويقال اسم أبى=

بعرفات، ثم وقف به حتى إذا غربت الشمس دفع به فصلى به المغرب والعشاء بجمع، ثم صلى الفجر كأسرع ما صلى أحد من المسلمين.

(١٣٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال أيوب: قال ابن أبى مليكة: صلى به صلاة معجلة، ثم وقف به حتى إذا كان كأفضل ما يصلى أحد من المسلمين قال معمر: وقال أيوب: ثم وقف به حتى إذا كان كالصلاة المؤخرة دفع به، ثم رمى الجمرة، ثم ذبح، ثم حلق، ثم أفاض به إلى البيت، وقال الله لنبيه: **﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفًا وما كان من المشركين﴾**.

(١٣٤) عبد الرزاق قال: معمر، وقال قتادة: وقد تكون حنيفية فى شرك، ومن الختان، وتحريم نكاح الأم والبنت والأخت، ولكن الله قال: **﴿حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين﴾**.

(١٣٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿صبغة الله﴾** قال: دين الله.

(١٣٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله﴾** قال: الشهادة الشىء مكتوبًا عندهم، هو الذى كتموه.

= مليكة: زهير التيمى، المدنى أدرك ثلاثين من أصحاب النبى ﷺ، ثقة فقيه من الثالثة. تقريب (١/ ٤٣١).
أخرج نحوه ابن أبى شيبة فى المصنف (٤/ ٧) وأخرج نحوه ابن جرير عن ابن عمرو مرفوعًا فى تاريخه (١/ ٣٨٩).

(١٣٣) أخرج نحوه الطبرى عن ابن عمرو مرفوعًا فى تاريخه (١/ ٣٨٩)، وذكره فى المطالب العالية عن ابن عمرو مرفوعًا وعزاه لابن أبى شيبة (١/ ٣٤٣).

(١٣٤) أخرج نحوه ابن أبى حاتم بنحوه عن قتادة (١/ ٩١) وذكره ابن كثير (١/ ١٨٧) بنحوه.

(١٣٥) أخرج نحوه ابن جرير (١١/ ٥٧١) وذكر نحوه عن قتادة القرطبى (٢/ ١٤٤) وابن كثير (١/ ١٨٨) وأخرج نحوه ابن أبى حاتم (١/ ٩٣) عن ابن عباس وذكر أنه روى نحوه عن أبى العالية ومجاهد والحسن والنخعى وعبد الله بن كثير والضحاك وقتادة وعكرمة وعطية والربيع بن أنس والسدى (١/ ٩٢)، وذكره عن ابن عباس أبو حيان فى البحر (١/ ٤١١) والسيوطى فى الدر (١/ ١٤١).

(١٣٦) أخرج نحوه ابن جرير (١/ ٥٧٥)، وذكره القرطبى (٢/ ١٤٧)، وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن أبى العالية (١/ ٩٣) ثم قال: روى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك. وذكر نحوه ابن كثير عن الحسن.

(١٣٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أمة وسطًا﴾[1] قال: عدولاً لتكون هذه الأمة شهداء على الناس أن الرسل قد بلغتهم، ويكون الرسول على هذه الأمة شهيداً أن قد بلغ ما أرسل به.

(١٣٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن زيد[1] بن أسلم أن قوم نوح يقولون يوم القيامة لم يبلغنا نوح قال: فيدعى نوح فيسأل هل بلغتهم؟ قال: فيقول: نعم بلغتهم. فيقول: من شهودك؟ فيقول: أحمد وأمته، فيدعون فيسألون فيقولون: نعم قد بلغتهم. فيقول قوم نوح: تشهدون علينا، ولم تدركونا؟ قال: فيقولون: قد جاءنا نبى فأخبرنا أن قد بلغكم، وأنزل عليه أن قد بلغكم فصدقناه قال: فيصدق نوح، ويكذبون قال: ﴿لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾.

(١٣٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال زيد بن أسلم: إن الأمم يقولون يوم القيامة: والله لقد كادت هذه الأمة أن يكونوا أنبياء كلهم لما يرون الله أعطاهم.

---

(١٣٧) (١) الآية (١٤٣).

أخرج بعضه ابن جرير (٢/ ٦) وذكر نحوه القرطبى (٢/ ١٥٣) وأخرجه البخارى عن أبى سعيد فى كتاب التفسير وفى سياق روايته للحديث الذى بعده. (٨/ ١٧١).
وأخرجه عن أبى سعيد الترمذى برقم (٤٨٢) وأحمد فى المسند (٣/ ٩)، والثورى (ص١٠) وذكره عن أبى سعيد فى المجمع وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٦/ ٣١٦)، وابن كثير (١/ ١٩١) والحافظ فى الفتح (٨/ ١٧٢) ثم قال: أخرجه الترمذى والنسائى من هذا الوجه وذكره فى الدر مختصرًا عن أبى هريرة مرفوعًا وابن عباس موقوفًا (١/ ١٤٤).

(١٣٨) (١) زيد بن أسلم العدوى مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدنى ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ستة وثلاثين. تقريب (١/ ٢٧٢)، أخرج نحوه ابن سعيد مرفوعًا. البخارى فى كتاب التفسير باب: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطًا﴾ (٨/ ١٧١) وفى كتاب الأنبياء باب: ﴿ولقد أرسلنا نوحًا﴾ (٦/ ٣٧٠)، والترمذى كذا بتحفة الأحوذى (٨/ ٢٩٧) وابن ماجه فى الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ (٢/ ١٤٣٢)، وأحمد فى المسند (٣/ ٣٢)، وابن أبى حاتم (١/ ١٩٤) وذكر نحوه عن أبى سعيد البغوى (١/ ١٠١)، وابن كثير (١/ ١٩٠)، والسيوطى فى الدر (١/ ١٤٤) وعزاه إلى أبى أحمد وعبد بن حميد والبخارى والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى عن أبى سعيد.

(١٣٩) أخرج نحوه ابن جرير (٢/ ٧)وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير (١٠/ ١٤٥).

(١٤٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾[1] قال: كبيرة حين حولت القبلة إلى المسجد الحرام فكانت كبيرة إلا على الذين هدى الله.

(١٤١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قد نرى تقلب وجهك فى السماء﴾[1] قال: كان النبى ﷺ يقلب وجهه إلى السماء، يحب أن يصرفه الله إلى الكعبة حتى صرفه الله إليها.

(١٤٢) عبد الرزاق قال: نا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن يحيى بن قمطة[1] قال: رأيت عبد الله بن عمرو جالسًا فى المسجد الحرام بإزاء الميزاب فتلا هذه الآية: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾ فقال: هذه القبلة هذه القبلة.

(١٤٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾[1] قال: نحو المسجد الحرام. ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾:

---

(١٤٠) (١) الآية (١٤٣).

أخرج نحوه الطبرى (٢/ ١١)، وذكر نحوه القرطبى (٢/ ١٥٧) وعزاه إلى قتادة ومجاهد وابن عباس وأخرج نحوه البخارى عن البراء بن عازب فى كتاب الصلاة باب التوجه إلى القبلة (١/ ٥٠٢) وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد.

(١٤١) (١) الآية (١٤٤).

أخرج نحوه ابن جرير (٢/ ٣) وذكر نحوه فى الدر (١/ ١٤٦) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وأخرج نحوه عن البراء مرفوعًا ابن أبى حاتم (١/ ٩٣) وذكره ابن كثير عن البراء أيضًا (١/ ١٩٣).

(١٤٢) (١) يحيى بن قمطة حجازى روى عن عبد الله بن عمرو وروى عنه يعلى بن عطاء. الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ١٨١).

أخرج نحوه ابن أبى حاتم (١/ ٩٦) وذكر نحوه ابن كثير وعزاه إلى ابن أبى حاتم والحاكم (١/ ١٩٢)، وذكره فى مجمع الزوائد وعزاه للطبرانى من طريقين وقال الهيثمى: رجال أحمد ثقات (٦/ ٣١٦)، وذكر نحوه فى المطالب العالية وعزاه لأحمد بن منيع عن ابن عمرو (١/ ٨٩)، وذكره الحافظ فى الفتح وقال: رواه الحاكم عن ابن عمرو فى قوله تعالى: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾ قال: نحو ميزاب الكعبة وأتم قال: ذلك لأن تلك الجهة قبلة أهل المدينة (٨/ ١٧٣)، وذكر نحوه الحافظ فى المطالب العالية وعزاه لأحمد بن منيع عن ابن عمر (١/ ٨٩).

=

(١٤٣) (١) الآية (١٢٤).

أى تلقاءه[٢].

(١٤٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾[١] قال: فى صلاتهم إلى بيت المقدس، وصلاتهم إلى الكعبة.

(١٤٥) عبد الرزاق قال: معمر، عن قتادة، وابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم﴾[١] قالا: هم مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة إلى الكعبة: قد رجع إلى قبلتكم فيوشك أن يرجع إلى دينكم قال الله تعالى: ﴿فلا تخشوا الناس واخشونى﴾.

(١٤٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن حميد[١] بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه أم كلثوم[٢] بنت عقبة بن أبى معيط، وكانت من المهاجرات الأول فى

= ذكره فى الناسخ والمنسوخ لقتادة (ل١ أ)، وأخرجه ابن جرير (٢/ ١٤)، وذكر نحوه ابن كثير (١/ ٦٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى داود فى ناسخه وابن جرير والبيهقى عن ابن عباس وذكر أن البيهقى أخرجه عن طريق آخر عن مجاهد (١/ ١٤٧).

(٢) أخرج نحوه البخارى (٨/ ١٧٤) وأخرجه فى تفسير الثورى (ص١٣)، وذكره عن القرطبى (١/ ٨٣) عن أبى العالية وأخرج نحوه الطبرى (٢/ ١٣) وابن أبى حاتم(١/ ١٩٦)، ثم قال: وروى نحوه عن قتادة والربيع بن أنس وذكره فى الدر وقال: أخرجه وكيع وابن عيينة وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدينورى عن أبى العالية (١/ ١٤٦).

(١٤٤) (١) الآية (١٤٨).

أخرج نحوه ابن جرير فى تفسيره (٣/ ١٩٣) وابن أبى حاتم (١/ ٩٧) وذكره فى البحر (١/ ٤٣٧) وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى أبى داود فى ناسخه (١/ ١٤٨).

(١٤٥) (١) الآية (١٥٠).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٠) وذكره عن مجاهد القرطبى (٢/ ١٦٨) وابن كثير وعزاه لابن أبى حاتم عن مجاهد وغيره (١/ ١٩٥) وذكره الشوكانى (١/ ١٣٦) ونسبه إلى أبى داود فى ناسخه عن قتادة ومجاهد (١/ ١٣٦) وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٩٨) عن أبى العالية بنحوه وذكر أنه روى عن مجاهد وعطاء ،وقتادة والربيع بن أنس بنحوه.

(١٤٦) (١) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى، ثقة من الثانية، مات سنة خمس ومائة على الصحيح. تقريب (١/ ٢٠٣).

(٢) أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط الأموية أسلمت قديمًا وهى أخت عثمان لأمه صحابية ولها أحاديث ماتت فى خلافة على. تقريب التهذيب (٢/ ٦٢٤). =

قوله تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ قالت: غشى على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد لتستعين بما أمرت أن تستعين من الصبر والصلاة قال: فلما أفاق قال: غشى[٣] علىّ؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم إنه أتانى ملكان فى غشيتى هذه فقالوا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين قال: فانطلقا بى قال: فلقيهما ملك آخر فقال: أين تريدان؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين. قال: فأرجعاه فإن هذا ممن كتب لهم السعادة، وهم فى بطون أمهاتهم، وسيمتع الله بنيه ما شاء الله فعاش شهراً ثم مات.

(١٤٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل أحياء﴾**[١] قال: إن أرواح الشهداء فى صور طير بيض.

(١٤٨) عبد الرزاق قال: معمر، وقال الكلبى فى صور طير خضر تأكل من ثمار الجنة، وتأوى إلى قناديل تحت العرش.

(١٤٩) عبد الرزاق قال : نا معمر ، عن الزهرى ، عن ابن كعب [١] بن مالك : أن النبى ﷺ قال : «إن نسمة المؤمن[٢] طير تعلق فى شجر الجنة ، حتى يرجعها الله

= (٣) فى (ت) أغشى.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه (١١/ ١١٢) وذكره فى المطالب العالية (٤/ ٧٦) وذكره فى تهذيب التهذيب فى ترجمة ابن عوف (٦/ ٢٤٥) وذكره فى الدر مختصراً وعزاه إلى الحاكم والبيهقى فى الدلائل.

(١٤٧) (١) الآية (١٥٤).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٢٦٣) وذكر نحوه فى الدر (١/ ١٥٥) عن قتادة وأخرجه بنحوه مسلم فى كتاب الإمارة باب: إن أروح الشهداء فى الجنة (١٣/ ٣٠) عن قتادة رفعه وأبو داود فى كتاب الجهاد باب فضل الشهادة (٢٥٢)، والترمذى (٤/ ٢٩٩) برقم (٤٠٩٨) كتاب تفسير آل عمران وابن ماجه فى السنن باب فضل الشهادة رقم (٢٩٧٧) وأحمد فى المسند (٦/ ٣٨٦) وذكره ابن كثير وعزاه إلى مسلم (١/ ١٩٧).

(١٤٨) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف عن الكلبى مرفوعًا (٥/ ٢٦٣) ، وذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى الكلبى مرفوعًا من طريق عبد الرزاق (١/ ١٥٥)، وذكره ابن كثير وعزاه إلى مسلم (١٠/ ١٩٧).

(١٤٩) (١) هو عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى المدنى ثقة يقال له رؤية مات سنة سبع أو ثمان وتسعين. تقريب التهذيب (١/ ٤٤٢).

(٢) فى (ت) المسلم. =

إلى جسده».

(١٥٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن الأعرج[١] فى قوله تعالى: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب﴾[٢] قال أبو هريرة: إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة عن النبى والله الموعد، وإنكم لتقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله بهذه الأحاديث، وإن أصحابى من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم فى الأسواق، وإن أصحابى من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام عليها، وإنى كنت امرءًا مسكينًا، وكنت أكثر مجالسة للنبى ﷺ أحضر إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وأن النبى ﷺ حدثنا يومًا فقال: من يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديثى، ثم يقبضه إليه فإنه لن ينسى شيئًا سمعه منى أبدًا. قال: فبسطت ثوبى، أو قال: نمرتى[٣] فحدثنا فقبضت إلى فوالله ما نسيت شيئًا سمعته، وايم الله لولا آية فى كتاب الله ما حدثتكم بشىء أبدًا، ثم تلا: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى...﴾ الآية كلها.

(١٥١) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: بلغنى عن عطاء بن أبى رباح، عن أبى هريرة قال: من سئل عن علم عنده فكتمه أتى يوم القيامة ملجمًا بلجام من النار.

= أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٢٦٤) وابن ماجه فى كتاب الزهد باب ذكر القبر (١٤٢٨/٢) والطيالسى (١/ ١٥٤) وابن سعد (٨/ ٢٢٩)، وابن أبى حاتم (١/ ٩٩)، وذكر نحوه ابن كثير (١/ ١٩٧) وعزاه لأحمد وذكره فى الدر وعزاه إلى مالك وأحمد والترمذى صححه والنسائى وابن ماجه وعبد الرزاق فى المصنف (١/ ١٥٥)، وذكره الشوكانى (١/ ١٣٨) وعزاه لعبد الرزاق فى المصنف.

(١٥٠) (١) حميد بن قيس الأعرج المكى أبو صفوان القارئ ليس به بأس من السادسة. مات سنة ثلاثين، وقيل: بعدها. تقريب التهذيب (١/ ٢٠٣).

(٢) الآية (١٥٩).

(٣) النمرة: الشملة المخططة من صوف. تفسير غريب الحديث لابن حجر (ص٢٤٦).

أخرجه البخارى فى كتاب البيوع (٤/ ٢٨٧)، وكتاب الحرف والمزارعة ومعلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبى هريرة (٤/ ١٩٣٩) والحميدى فى مسنده (٢/ ٤٨٣)، وابن ماجه برقم (١٢٦٢) ،وابن سعد (٤/ ٢/ ٥٦)، وابن أبى حاتم (١/ ١٠٢) وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٤).

(١٥١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب كراهية منع العلم (٤/ ٦٧) ، وأخرجه الترمذى باب =

(١٥٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ويلعنهم اللاعنون**﴾ قال: الملائكة.

(١٥٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وتقطعت بهم الأسباب**﴾[(١)] قال: هو الوصل الذى كان بينهم فى الدنيا.

(١٥٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كمثل الذى ينعق بما لا يسمع**﴾[(١)] قال: هذا مثل ضربه الله للكافر يقول: مثل هذا الكافر كمثل هذه البهيمة التى تسمع الصوت، ولا تدرى ما يقال لها، وكذلك الكافر يقال له، ولا ينتفع بما يقال له.

= العلم باب ما جاء فى كتمان العلم (٥/ ٢٩) وقال: حسن صحيح.
أخرجه ابن ماجه فى المقدمة باب من سئل عن علم فكتمه رقم (٢٦١) وأخرجه الطيالسى أبو داود فى مسنده (١/ ٣٧)، وذكره فى المطالب العالية (٣/ ١١٥) وأخرجه السيوطى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود (٦/ ٢١٢) رقم (٨٩٨٨) فيض القدير وأخرجه ابن المبارك فى الزهد عن عبد الله بن عمرو (ص١١٩) قال فى البحر: والآية تشمل كل من كتم علمًا من دين الله يحتاج إلى بثه ونشره (١/ ٤٥٩).

(١٥٢) أخرجه ابن جرير (٢/ ٥٥)، وذكره البغوى (١/ ١١٣)، والقرطبى عن قتادة (٢/ ١٨٦)، وابن كثير عن قتادة وأبى العالية والربيع بن أنس (١/ ٢٠٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير (١/ ١٦٢)، وذكره الشوكانى وعزاه للزجاج وغيره بلفظ: الملائكة والمؤمنون وذكر أن ابن عطية رجحه (١/ ١٤٠)، وأخرجه بنحوه ابن أبى حاتم عن أبى العالية (١/ ١٠٢) ثم قال: وروى نحوه عن قتادة والربيع بن أنس.

(١٥٣) (١) الآية (١٦٦).
أخرجه عن قتادة: ابن جرير (٢/ ٧١)، وذكر نحوه فى البحر (١/ ٤٧٣) عن قتادة وابن عباس وعطاء وأبى العالية والربيع بن أنس ومقاتل والزجاج ورواه عن مجاهد: الثورى فى تفسيره (ص١٤) وابن أبى حاتم (١/ ١٠٦)، وأبو نعيم فى الحلية (٣/ ٢٨٥)، وذكره القرطبى (٢/ ٢٠٦)، والشوكانى (١/ ١٤٤)، وفى الدر المنثور وعزاه إلى وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وأبى نعيم عن مجاهد (١/ ١٦٦) وذكره عن ابن عباس فى تفسيره (١/ ٧٤)، وابن كثير (١/ ٢٠٣) عن ابن عباس ومجاهد.

(١٥٤) (١) الآية (١٧١).
أخرجه ابن جرير (٢/ ٨٠)، وذكره فى البحر (١/ ٤٨١)، والزمخشرى (١/ ١٦٠)، وذكره ابن كثير عن قتادة وابن عباس وعطاء الخراسانى بنحوه (١/ ٢٠٤)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وقال: وروى عن أبى العالية ومجاهد وعكرمة وعطاء بن أبى =

(١٥٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿وما أهل به لغير الله﴾**[١] قال: ما ذبح لغير الله مما[٢] لم يسم عليه[٣].

(١٥٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى قال: الإهلال أن يقولوا: باسم المسيح.

(١٥٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عمن سمع الحسن فى قوله تعالى: **﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾**[١] قال: باغ فيها، ولا يعتدى فيها بأكلها وهو غنى عنها.

(١٥٨) قال معمر: وقال الكلبى: **﴿غير باغ﴾** فى الأرض، يقول: اللص يقطع الطريق، **﴿ولا عاد﴾** على الناس.

= رباح والحسن وقتادة وعطاء الخراسانى والربيع بن أنس (١/ ١٠٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ١٦٧)، ورواه الثورى عن عكرمة (ص١٥).

(١٥٥) (١) الآية (١٧٣).

(٢) فى (م) بما.

(٣) فى (م) (به).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٨٥) وابن أبى حاتم (١/ ١٠٨) وذكر نحوه فى البحر وعزاه إلى قتادة وابن عباس ومجاهد والضحاك (١/ ٤٨٨) وذكره فى الدر بنحوه وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن مجاهد وأبى العالية (١/ ١٦٨).

(١٥٦) ذكره فى البحر (١/ ٤٨٨) بنحوه.

وأخرجه فى المصنف عن عطاء (٦/ ١١٨) بنحوه، وعن إبراهيم (٦/ ١١٩).

(١٥٧) (١) الآية (١٧٣).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٨٧).

وذكر نحوه البغوى عن الحسن وقتادة (١/ ١٢٠).

وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه عن قتادة (١/ ١٠٩)، وذكره عن قتادة أيضًا السيوطى فى الدر (١/ ١٦٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد وذكره ابن كثير عن مجاهد وسعيد بن جبير (١/ ٢٠٥). وهو قول الجمهور.

(١٥٨) أخرج نحوه ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (١/ ١٠٨).

وذكره بنحوه البغوى عن سعيد بن جبير ومجاهد وابن عباس (١/ ١٢٠) ولا يخفى احتمال الآية للمعنيين جميعًا.

(١٥٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فما أصبرهم على النار﴾**[1] قال: ما أجرأهم عليها.

(١٦٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: كانت اليهود تصلى قبل المغرب، والنصارى قبل المشرق فنزلت: **﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾**[1].

(١٦١) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن زبيد[1]، عن مُرة[2]، عن عبد الله بن مسعود فى قوله: **﴿وآتى المال على حبه﴾** قال: أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر.

---

(١٥٩) (١) الآية (١٧٥).

أخرجه بنحوه القرطبى (٢/ ٩١) عن قتادة، وأخرجه عن أبى العالية ابن أبى حاتم وقال: روى عن قتادة والحسن وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء وإبراهيم والربيع بن أنس ويزيد ابن أبى حبيب بنحوه (١/ ١٠٩)، وذكره القرطبى (٢/ ٢٣٦) عن قتادة والحسن وابن جبير والربيع وذكره أيضًا عن قتادة: السيوطى فى الدر (١/ ١٦٩) وعزاه لابن جرير والشوكانى (١/ ١٤٨) وأخرجه عن مجاهد: الثورى فى تفسيره (ص١٥)، وأبو نعيم فى الحلية(٣/ ٢٩٠).

(١٦٠) (١) الآية (١٧٧).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٥٩) وذكر نحوه فى البحر عن قتادة والربيع بن أنس ومقاتل وعوف الأعرابى (٢/ ٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١/ ١٦٩)، وأخرجه عن أبى العالية ابن أبى حاتم (١/ ١٠٩)، وذكره أيضًا عن أبى العالية ابن كثير (١/ ٢٠٦).

(١٦١) (١) هو : زبيد ـ مصغرًا ـ ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب، أبو عبد الرحمن الكوفى، ثقة ثبت عابد من السادسة. مات سنة اثنتين وعشرين أو بعدها تقريبًا (١/ ٢٥٧).

(٢) مرة بن شراحيل الهمدانى أبو إسماعيل الكوفى ثقة عابد من الثانية. تقريب (٢/ ٢٣٨).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٩/ ٥٥) وابن المبارك فى الزهد (ص٨) ،وابن أبى حاتم (١/ ١١٠١)، وذكره الزمخشرى (١/ ١٦٤)، وذكره فى المجمع وعزاه للطبرانى عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح (٦/ ٣١٦)، وذكره ابن كثير وعزاه للحاكم عن ابن مسعود مرفوعًا (١/ ٢٠٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المبارك فى الزهد ووكيع وابن عيينة وعبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى (١/ ١٧١)، وأخرجه مسلم بنحوه عن أبى هريرة (٢/ ٧١٦) فى كتاب الزكاة باب أفضل الصدقة.

(**١٦٢**) عبد الرزاق قال: نا معمر فى قوله: **﴿والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس﴾**(١) قال البأساء: البؤس، والضراء: الزمانة فى الجسد: **﴿وحين البأس﴾** قال: حين القتال.

(**١٦٣**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كتب عليكم القصاص فى القتلى﴾**(١) قال: لم يكن لمن قتل(٢) دية، إنما كان القتل والعفو فنزلت هذه الآية فى قوم كانوا أكثر من غيرهم، فكانوا إذا قتل من الحى الكثير عبد قالوا: لا يقتل به إلا حر، وإذا قتل منهم امرأة قالوا: لا يقتل بها إلا رجلاً، فأنزل الله: **﴿الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى﴾**.

(**١٦٤**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، وابن عيينة، عن عمرو بن دينار(١)، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كان القصاص فى بنى إسرائيل، ولم تكن الدية فقال الله لهذه الأمة: **﴿كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر**

---

(١٦٢) (١) الآية (١٧٧).

أخرجه عن معمر: ابن أبى حاتم (١/ ١١١)، وذكر نحوه البغوى (١/ ١٢٣)، وأخرجه عن قتادة ابن جرير (٢/ ٨٥)، وابن أبى حاتم (١/ ١١١) بنحوه وذكره ابن كثير (١/ ٢٠٩) عن قتادة وأبى العالية وابن مسعود وابن عباس وذكره فى الدر بنحوه وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (١/ ١٧٢).

(١٦٣) (١) الآية (١٧٨).

(٢) فى (ت): قبلنا.

أخرجه ابن جرير (٢/ ٦١) وذكره الزمخشرى (١/ ١٦٦)، وذكره فى البحر (٢/ ١٢)، والقرطبى (٢/ ٢٢٦)، وأخرج نحوه ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (١/ ١١٢)، والواحدى (ص٣٠) عن الشعبى وذكره الشافعى فى أحكام القرآن (١/ ٢٧١) تأويل قوله: ﴿فمن عفى له من أخيه شىء﴾ (٨/ ٣٣)، وذكره فى المجمع وعزاه للطبرانى عن الحسن بن على المعمرى وابن كثير (١/ ٢٠٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير (١/ ١٧٢).

(١٦٤) (١) عمرو بن دينار المكى أبو محمد الأثرم، الجمحى مولاهم ثقة ثبت من الرابعة. تقريب (٢/ ٦٩).

أخرج نحوه البخارى فى كتاب التفسير باب: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى﴾ (٨/ ١٧٦)، أخرجه النسائى فى تفسير قوله تعالى: ﴿فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان﴾ (٨٠/ ٣٣)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف =

بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شيء﴾ قال: فالعفو أن يقبل الدية في العمد: ﴿فاتباع بالمعروف﴾ قال[٢]: يتبع المطالب بمعروف، ويؤدى إليه المطلوب[٣] بإحسان: ﴿ذلك تخفيف من ربكم ورحمة﴾ فما كتب على من كان قبلكم.

(١٦٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿اتباع بالمعروف﴾[١] قال: يتبع الطالب بالمعروف ويؤدى إليه المطلوب بإحسان.

(١٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فمن عفى له من أخيه شيء﴾[١] قال: إذا قتل الرجل عمدًا، ثم أخذت منه الدية، فقد عفى له عن القتل.

= (١/ ٨٥، ٨٦) والشافعي في المسند (٩٩) ،وابن أبي حاتم (١/ ١١٢) والنحاس في الناسخ (١٩)، وذكره الشافعي في أحكام القرآن (١/ ٢٧٧)، وفي البحر (٢/ ٨، ٩)، وذكره في المجمع وعزاه إلى الطبراني عن ابن عباس (٦/ ٣١٦).

(٢) أخرجه النسائي عن ابن عباس تأويل قوله عز وجل: ﴿فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف﴾ في سياق ما قبله (٨/ ٣٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٨٥)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٣)، وقال: روى عن جابر بن زيد وأبي العالية ومجاهد وعطاء وقتادة وسعيد بن جبير ومقاتل والحسن بنحوه.

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن جبير وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي (١/ ١٧٣).

(٣) في مصنف عبد الرزاق: القاتل.

(١٦٥) (١) الآية (١٧٨).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٦٤)، وذكره القرطبي (٢/ ٢٥٣)، وفي البحر (٢/ ١٤)، وابن كثير (١/ ٢١٠)، وأخرج نحوه البخاري عن ابن عباس (٨/ ١٧٦)، وابن أبي حاتم (١/ ١٣)، وقال: روى عن جابر بن زيد والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدي وعطاء والخراساني بنحوه وذكره الشافعي في أحكام القرآن (١/ ٢٧٩).

(١٦٦) (١) الآية (١٧٨).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٦٦)، وذكره ابن كثير عن قتادة وأبي العالية ومجاهد وسعيد بن جبير ومجاهد (١/ ٢١٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر (١/ ١٧٣)، والشوكاني عن قتادة (١/ ١٥٥).

قلت: وهذا الأثر روى نحوه عن ابن عباس في الأثر (١٥٢ ب) وقال أكثر المفسرين: أن يقبل الدية في قتل العمد. البغوي (١/ ١٢٥).

(١٦٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فمن اعتدى بعد ذلك﴾ قال: هو القتل بعد أخذ الدية، يقول: من قتل بعد أن يأخذ الدية فعليه: (أن)[1] القتل لا تقبل منه الدية.

(١٦٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: قال رسول الله: «لا أعافى أحدًا قتل بعد أخذ الدية».

(١٦٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولكم في القصاص حياة يأولى الألباب﴾[1] قال: جعل الله في القصاص حياة إذا ذكره الظالم المعتدى كف عن القتل.

---

(١٦٧) (١) ليس في: (ت).
أخرجه ابن جرير (٢/ ٦٦)، في البحر (٢/ ١٥)، وذكر نحوه الشوكاني (١/ ١٥٥)، وأخرجه عن ابن عباس ابن أبي حاتم (١/ ١١٤)، وذكره ابن كثير (١/ ٢١٠) ثم قال: وروى عن مجاهد، وعطاء، وعكرمة، والحسن، وقتادة، والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف عن الثوري بنحوه (١٠/ ١٥) وأخرجه البيهقي بنحوه عن عطاء ومجاهد (٨/ ٥٣).
في هامش (ت): فعلمنا أن هذه الآية أوجبت على أهل التوراة وكانت دماؤهم تتكافأ وملتهم واحدة فكذلك وجب حكم هذه الآية عليهم.
قال رسول الله ﷺ: «المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم».
(١٦٨)أخرجه في المصنف (١٠/ ١٥)، وابن جرير (٢/ ٦٦) ، وابن أبي حاتم(١/ ١١٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن قتادة (١/ ١٧٣)، ورواه البيهقي مرسلاً عن الحسن وموصولاً من طريق الحسن أيضًا عن جابر (٨/ ٥٤)، وفي الموصول (لا أعفى) وفي المرسل: «لا أعافى» كما هنا.
(١٦٩) (١) الآية (١٧٩).
أخرجه ابن جرير (٢/ ٦٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (١/ ١٧٣) وأخرجه عن أبي العالية (١/ ١١٤)، وابن كثير (١/ ٢١١). وقالا: روى عن مجاهد وسعيد بن جبير وقتادة ـ وزاد ابن أبي حاتم الحسن والربيع بن أنس ومقاتل وأبا مالك ـ بنحوه.

(١٧٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن هشام[١] بن عروة، عن أبيه[٢] في قوله: ﴿حين الوصية﴾ قال: دخل على بن أبي طالب على مولى[٣] لهم، وهو في الموت فقال له: ألا أوصى فقال له: قال الله تبارك وتعالى: ﴿إن ترك خيراً الوصية﴾[٤] وليس له كبير شيء.

(١٧١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري قال: جعل الله الوصية حقًا مما قل منه، أو كثر.

(١٧٢) قال[١]: نسخ الوالدين منها وترك الأقربين ممن[٢] لا يرث.

(١٧٠) (١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ثقة فقيه ربما دلّس من الخامسة. تقريب (٢/ ٣١٩).

(٢) عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدنى ثقة فقيه مشهور من الثانية. تقريب (٢/ ١٩).

(٣) لم أقف على اسمه، وفى المصنف: «وإنما تركت مالاً يسيراً فدعه لولدك فمنعه أن يوصى».

(٤) الآية (١٨٠).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٥) وعبد الرزاق (٩/ ٦٢)، وابن جرير (٢/ ٧١)، وابن أبى حاتم (١/ ١١٤)، وابن كثير (١/ ٢١٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى سننه (١/ ١٧٥).

(١٧١) أخرج نحوه ابن جرير (٢/ ٧١) والقرطبى عن الزهرى وأبى مجلز (٢/ ٢٥٨)، والبحر (٢/ ١٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (١/ ١٧٤)، والشوكانى عن الزهرى (١/ ١٥٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى العالية وقال: روى عن سعيد ابن جبير والحسن والربيع بن أنس وقتادة (١/ ١٧٤).

(١٧٢) (١) سقط من (م).

(٢) فى (م): (مما).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٧٩)، وأخرجه النحاس فى الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس (ص٢٠)، وابن كثير (١/ ٢١١) عن ابن عباس والحسن ومسروق وطاوس وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان وذكره فى الدر (١/ ١٧٤) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس.

قلت: ذكر النسخ هنا ولم يبين الناسخ وقد ذكر النحاس فى ناسخه عن مجاهد أن الناسخ قوله تعالى: ﴿يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ (ص٤٠).

(**١٧٣**) عبد الرزاق قال: قال الثورى: عن الحسن[١] بن عبيد الله، عن إبراهيم قال: ذكر عنده طلحة، والزبير فقيل: كانا يشددان فى الوصية فقال: وما عليهما أن لا يفعلوا[٢] توفى النبى فما وربما أوصى[٣]، وأوصى أبو بكر، فإن أوصى فحسن، وأن لم يوص فلا بأس.

(**١٧٤**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فمن بدله بعد ما سمعه**﴾[١] قال: من بدل الوصية بعد ما سمعها فإن إثم ما بدل عليه.

(**١٧٥**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فمن خاف من موصٍ جنفًا أو إثمًا**﴾[١] قال: هو الرجل يوصى فيحيف فى وصيته فيردها الولى إلى الحق والعدل.

(**١٧٦**) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله: ﴿**فمن**

---

(١٧٣) (١) فى المصنف الحسن بن عبد الله، فإن كان هو الصواب فإبراهيم هو ابن سويد النخعى الكوفى وإن كان ما هنا هو الصواب فهو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى أبو عروة الكوفى، ثقة، فاضل. من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين وقيل: بعدها. تقريب التهذيب (١/ ١٦٨)، وإبراهيم شيخه يحتمل أن يكون إبراهيم بن سويد النخعى أو إبراهيم بن يزيد النخعى فقد روى عنهما وكلاهما ثقة. انظر: التقريب (١/ ٣٦، ٤٦).

(٢) فى (ت): يفعلا.

(٣) فى (ت): فما أوصى.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٩/ ٥٧ ـ ٥٨)، وابن جرير(٢/ ٧٠).

(١٧٤) (١) الآية (١٨١).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٧٢)، وابن أبى حاتم (١/ ١١٥)، وذكر نحوه فى البحر (٢/ ٢٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير (١/ ١٧٥).

(١٧٥) (١) الآية (١٨٢)، والجنف: الجور والعدول عن الحق.

(٢) سقط من (م).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٧٣)، وذكره فى البحر (٢/ ١٨، ٢٣)، وذكره فى الدر (١/ ١٧٥) وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة.

وأخرج نحوه ابن أبى حاتم (١/ ١١٦) عن ابن عباس ثم قال: وروى عن أبى العالية وطاوس والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس والسدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

(١٧٦) أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٧٣)، وذكره ابن كثير(١/ ٢١٢) عن ابن عباس مختصرًا وفسر الجنف بمعنى ما هنا.

خاف من موصٍ جنفًا أو إثمًا﴾ قال: هو الرجل يوصى ابنته.

(١٧٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبان[1]، عن النخعى[2] فى قوله تعالى: ﴿إن ترك خيرًا الوصية﴾ قال: ألف درهم إلى خمسمائة درهم.

(١٧٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾[1] قال: كتب الله تعالى شهر رمضان على الناس كما كتبه على الذين من قبلهم، وقد كان كتب على الناس قبل أن ينزل شهر رمضان صوم ثلاثة أيام من كل شهر.

(١٧٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾[1] قال: كانت فى الشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة يطيقان الصوم، وهو شديد عليهما فرخص لهما أن يفطرا ويطعما، ثم نسخ ذلك بعد فقال: ﴿من شهد منكم الشهر فليصمه﴾[2].

---

(١٧٧) (١) هو أبان بن أبى عياش، فيروز البصرى، أبو إسماعيل العبدى، متروك من الخامسة. مات فى حدود الأربعين. تقريب (١/ ٣١).

(٢) هو : إبراهيم بن يزيد النخعى بن قيس بن الأسود النخعى، أبو عمران الكوفى الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، من الخامسة. مات سنة ست وتسعين. تقريب (١/ ٤٦).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٧١)، وذكره فى البحر (٢/ ١٧) عن النخعى وذكره فى الدر (١/ ١٧٥) ،وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقى عن ابن عباس وعبد بن حميد عن قتادة.

(١٧٨) (١) الآية (١٨٣).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٧٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (١/ ١٧٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ١١٧) عن الضحاك بن مزاحم ثم قال: وروى عن عطاء وقتادة فذكره ثم قال: كما قاله ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم.

(١٧٩) (١) الآية (١٨٤).

(٢) الآية (١٨٥).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٢٢٣)، وابن جرير (٣/ ٤٢٦)، وذكره قتادة فى الناسخ والمنسوخ (ل ٢ أ) ، والبغوى (١/ ١٢٩) ، وأخرجه البخارى (٨/ ١٨٠) ، وعبد الرزاق فى المصنف كلاهما عن ابن عباس. والدارمى (١/ ٣٤٨) عن سلمة بن الأكوع، وأخرجه النحاس فى الناسخ عن سلمة (ص٢٢)، والترمذى (٢/ ٤٦)، وذكره فى الدر (١/ ١٧٧)، وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبى داود وابن جرير=

(**١٨٠**) قال معمر: وأخبرنى من سمع[1] سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة كانوا يقرءونها: ﴿**يطوقونه**﴾ يقول: الذين يكلفونه: الذين يكلفون الصوم ولا يطيقونه فيطعمون ويفطرون.

(**١٨١**) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنى ابن طاوس، عن أبيه مثل ذلك.

(**١٨٢**) عبد الرزاق قال: نا معمر، قال: أخبرنى ثابت[1] البنانى أن أنس بن مالك كبر حتى كان لا يطيق الصوم فكان يفطر ويطعم.

= وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى عن ابن عباس.
وقال أبو جعفر النحاس: قد أجمع العلماء على أن المشايخ والعجائز الذين لا يطيقون الصيام أو يطيقونه على مشقة شديدة فلهم الإفطار وعليهم الفدية من غير قضاء لأنه ليس فى الآية قضاء ثم قال: وكان بعضهم يقول: ليست بمنسوخة والصحيح أنها منسوخة والآية الثانية ناسخة لها بإجماع (ص٢٤) وقال أبوحيان فى البحر المحيط: القول بالنسخ هو أظهر الأقوال وعليه أكثر المفسرين (٢/ ٣٦)، وهو قول الجمهور كما فى الشوكانى (١/ ١٥٧).

(١٨٠) (١) فى إسناده مجهول.
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٢٢٣) فى سياق ما قبله.
وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن (ص٢٣٦) عن عكرمة وذكره البغوى عن سعيد بن جبير (١/ ٢٩)، وذكره فى الدر (١/ ١٧٨)، وعزاه إلى وكيع وعبد بن حميد وابن الأنبارى عن عكرمة وذكره أبو حيان فى البحر (٢/ ٣٥)، وابن كثير (١/ ٢١٥) بنحوه وقال: رواه غير واحد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.
وقال ابن جنى فى المحتسب (١/ ١١٨): فيها مخالفة للرسم العثمانى.

(١٨١) أخرجه فى المصنف فى سياق ما قبله (٤/ ٢٢٠) وابن جرير من طريق آخر بنحوه (٢/ ٨٠).

(١٨٢) (١) ثابت بن أسلم البنانى أبو محمد البصرى ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون. تقريب (١/ ١١٥).
ذكره البخارى تعليقًا (٨/ ١٧٩)، وأخرجه فى المصنف (٤/ ٢٢٠).
وأخرجه النحاس فى ناسخه (ص٢٣) عن أنس وابن عباس وقيس بن السائب وذكره ابن كثير (١/ ٢١٥)، وقال علقه البخارى وعزاه أيضًا إلى أبى يعلى الموصلى وعبد بن حميد كلاهما عن أنس.
وذكره فى المجمع وقال: أخرجه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح (٣/ ١٦٤)، وذكره الشوكانى (١/ ١٥٨).
قراءة الجمهور: ﴿يطيقونه﴾ بكسر الطاء وسكون الياء ومشهور قراءة ابن عباس: ﴿يطوقونه﴾ بفتح الطاء مخففة وتشديد الواو بمعنى: يكلفونه، وعن ابن عباس أيضًا =

(١٨٣) عبد الرزاق قال: نا ابن جريج قال: أخبرنى محمد[١] بن عباد بن جعفر، عن أبى عمرو[٢] مولى عائشة، عن عائشة أنها كانت تقرؤها ﴿وعلى الذين يطوقونه﴾.

(١٨٤) عبد الرزاق قال: نا ابن جريج، عن عطاء[١] أنه كان يقرؤها: ﴿وعلى الذين يطوقونه﴾ قال: ابن جريج وكان مجاهد يقرؤها كذلك أيضًا.

(١٨٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾[١] قال: كان الناس قبل هذه الآية إذا رقد أحدهم من الليل رقدة لم يحل له طعام، ولا شراب، ولا أن يأتى امرأته[٢] إلى الليلة المقبلة، فوقع بذلك لبعض[٣] المسلمين فمنهم من أكل بعد هجعة وشرب، ومنهم من وقع على أهله، فرخص الله لهم.

(١٨٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: الرفث غشيان النساء.

= وعائشة وطاوس وعمرو بن دينار: ﴿يطوقونه﴾ بفتح الياء وتشديد الطاء مفتوحة وهى صواب لغةً وليست فى القرآن خلافًا لمن أثبتها قرآنًا وإنما هى قراءة على التفسير وانظر القرطبى (٢/ ٢٨٦) والمحتسب (١/ ١١٨)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٣٦).

(١٨٣) (١) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، المخزومى المكى ثقة من الثالثة. تقريب (٢/ ١٧٤).

(٢) هو ذكوان، أبو عمرو مولى عائشة مدنى ثقة من الثالثة. تقريب (١/ ٢٣٨).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٢٢٢)، وابن جرير (٢/ ٨٠)، والبحر المحيط (٢/ ٣٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير والبيهقى (١/ ١٧٨).

(١٨٤) (١) عطاء هو ابن أبى رباح، تقدّم.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٢٢١)، وابن جرير (٢/ ٨٠)، وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن عن ابن عباس (ص٣٦).

(١٨٥) (١) الآية (١٨٧).

(٢) فى (م): امرأة.

(٣) فى (ت): بعض.

أخرجه ابن جرير (٢/ ٩٧)، وأخرجه البخارى بنحوه عن البراء بن عازب (٨/ ١٨١) كتاب التفسير وذكره فى البحر بنحوه وعزاه إلى البخارى (٢/ ٤٨). وعزاه فى الدر إلى أبى داود والبيهقى عن ابن عباس (١/ ١٩٧).

(١٨٦) الرفث هاهنا: الجماع، وقيل: هو كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة.

أخرجه ابن جرير (٣/ ٤٨٨) ابن شاكر، والبيهقى وابن الأثير (٢/ ٢٧)، وابن أبى حاتم =

(١٨٧) عبد الرزاق قال: معمر، وأخبرني إسماعيل[١] بن شروس، عن عكرمة مولى ابن عباس: أن رجلاً قد سماه لي فنسيته من أصحاب رسول الله من الأنصار[٢] جاء ليلة، وهو صائم فقالت له امرأته: لا تنم حتى نصنع لك طعامًا فنام فجاءت فقالت: نمت والله. قال: لا والله ما نمت: قالت: بلى والله، فلم يأكل تلك الليلة شيئًا وأصبح صائمًا يغشى عليه فأنزلت الرخصة فيه.

(١٨٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عمن سمع الحسن في قوله تعالى: ﴿**وابتغوا ما كتب الله لكم**﴾ قال: هو الولد.

(١٨٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: ﴿**وابتغوا ما كتب الله لكم**﴾ قال: الرخصة التي كتبت لكم.

= بنحوه (١/ ١٢١)، وابن كثير (١/ ٢٢٠)، وأخرج البخاري نحوه عن البراء بن عازب (٨/ ١٨١) كتاب التفسير والبغوي نحوه عن ابن عباس (١/ ١٣٦).

(١٨٧) (١) إسماعيل بن شروس بن أبي سعيد الصنعاني أبو المقدام روى عن عكرمة وروى عنه معمر وبشير بن رافع ووهب بن منبه. الجرح والتعديل (١/ ١/ ١٧٧)، و الميزان (١/ ٢٣٤).

(٢) ذكر الحافظ في الفتح الاختلاف في اسم هذا الأنصاري ورجح أنه أبو قيس صرمة بن أبي أنس قيس بن مالك بن عدي.

وأنه على هذا جاء الاختلاف فيه فبعضهم أخطأ اسمه وسماه بكنيته وبعضهم نسبه لجده وبعضهم قلب نسبه وبعضهم صحفه ضمرة بن أنس وأن صوابه صرمة بن أبي أنس وكذا ذكره السيوطي في المقحمات (ص٩) وعزاه إلى الإمام أحمد بإسناد حسن.

وفي هامش النسخة (ت): قيس بن صرمة الأنصاري.

أخرج أبو داود نحوه عن ابن عباس في الصيام باب مبدأ فرض الصيام (٢/ ٧٣٦)، وأخرجه ابن جرير (٢/ ٩٦)، والواحدي في أسباب النزول (ص٣٠)، وأخرجه الثوري في تفسيره بنحوه (ص٥٧)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٢٤)، والبغوي (١/ ١٣٦)، وابن كثير (١/ ٢٢١)، والدر (١/ ١٩٧).

(١٨٨) أخرجه الثوري (ص١٨)، وابن جرير (٢/ ٩٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١٢٢) وذكره في البحر (٢/ ٥٠)، وابن كثير (١/ ٢٢١)، ونسبه إلى أبي هريرة وابن عباس وأنس وشريح وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد والضحاك والسدي والربيع بن أنس.

(١٨٩) أخرجه ابن جرير (٢/ ١٩٩)، وذكره البغوي (١/ ١٣٧)، والقرطبي (٢/ ٣١٨)، وابن كثير بنحوه (١/ ٢٢١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (١/ ١٩٩) قال ابن عطية: وهو قول حسن. انظر: القرطبي.

(١٩٠) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة قال: أخبرنى عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبى رباح قال: قلت لابن عباس: كيف تقرأ هذه الآية: وابتغوا أو اتبعوا؟ قال: أيهما شئت عليك بالقراءة الأولى.

(١٩١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد﴾[1] قال: كان الناس إذا اعتكفوا خرج الرجل فيباشر أهله، ثم يرجع إلى المسجد فنهاهم الله عن ذلك.

(١٩٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وتدلوا بها إلى الحكام﴾[1] قال: لا تدل بمال أخيك إلى الحاكم، وأنت تعلم أنك ظالم فإن قضاءه لا يحل لك شيئًا كان حرامًا عليك.

---

(١٩٠) أخرجه ابن جرير (٢/ ١٩٩)، وذكره فى البحر (٢/ ٥٠)، وأخرجه ابن كثير (١/ ٢٢١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم (١/ ١٩٩).
وهى قراءة الحسن ومعاوية بن قرة. واتبعوا من الاتباع ورويت أيضًا عن ابن عباس.
وقد اعتمد على هذه القراءة من ذهب إلى أن المراد بقوله تعالى: ﴿ابتغوا ما كتب الله لكم﴾ هو اتباع القرآن. والظاهر أنها تأكيد لما قبلها والمعنى: «ابتغوا وافعلوا ما أذن الله لكم فى فعله من غشيان النساء فى جميع ليلة الصيام. وانظر البحر المحيط (٢/ ٥٠).

(١٩١) (١) الآية (١٨٧).
أخرجه ابن جرير (٢/ ١٠٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (١/ ١٢٣)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص٣٥).
وذكره فى تفسير سفيان الثورى بنحوه (ص٥٨)وابن أبى شيبة فى المصنف عن الضحاك (١/ ١٤٦)، وابن كثير ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد وقتادة وعطاء والحسن والسدى والربيع بن أنس ومقاتل (١/ ٢٢٤).
وهو المتفق عليه عند العلماء.

(١٩٢) (١) الآية (١٨٨).
أخرجه ابن جرير (٢/ ١٠٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس بنحوه (١/ ١٢٤)، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان وعبد الرحمن بن زيد أنهم قالوا: (لا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم) (١/ ٢٢٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر (١/ ٢٠٣).

(**١٩٣**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مواقيت للناس**﴾[١] قال: هى مواقيت لهم فى حجهم، وصومهم، وفطرهم، ونسكهم.

(**١٩٤**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى قال: كان أناس من الأنصار إذا أهلوا[١] بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء فيخرجون من ذلك، فكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة فتبدو له الحاجة بعد ما يخرج من بيته فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة من أجل سقف البيت لا يحول بينه وبين السماء فيقتحم الجدار من ورائه، ثم يقوم فى حجرته فيأمر بحاجته فتخرج إليه من بيته حتى بلغنا أن النبى ﷺ أهل زمان الحديبية بالعمرة فدخل إلى حجرته[٢] فدخل على أثره رجل[٣] من الأنصار من بنى سلمة فقال له النبى ﷺ: «إنى أحمس[٤]».

---

(١٩٣) (١) الآية (١٨٩).

أخرجه ابن جرير (١/ ١٠٨)، وذكره ابن كثير (١/ ٢٢٥)، وذكر السخاوى فى الإعلان بالتوبيخ عن قتادة (ص١٣) أخرج ابن أبى حاتم نحوه عن أبى العالية وقال: روى عن عطاء والضحاك وقتادة والسدى والربيع بن أنس (١/ ١٢٤) وأخرجه الثورى فى تفسيره بنحوه (ص٥٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (١/ ٢٠٣).

(١٩٤) (١) الإهلال بالحج والعمرة: هو رفع الصوت بالتلبية. اللسان (٦/ ٤٦٨٩)، وقيل: للإحرام إهلال؛ لرفع المحرم صوته بالتلبية.

(٢) فى (ت): (بحجرته).

(٣) قيل: إن هذا الرجل هو قطبة بن عامر الأنصارى. وانظر: القرطبى.

(٤) الأحمس: المتشدد فى دينه الصلب.

والحمس جمع أحمس وهم قريش، وكنانة، وثقيف، وخثعم، وبنو عامر بن صعصعة، وبنو نصر بن معاوية.

وكانت الحمس قد شددوا فى دينهم على أنفسهم فكانوا إذا نسكوا لم يسلئوا سمينا ولم يدخروا لبنًا ولم يحولوا بين مرضعة ورضاعها حتى يعافه ولم يحركوا شعرًا ولا ظفرًا ولا يبتنون فى حجهم شعرًا ولا وبرًا ولا صوفًا ولا قطنًا ولا يأكلون لحمًا ولا يلبسون إلا جديدًا ولا يطوفون بالبيت إلا فى حذائهم وثيابهم ولا يدخلون البيوت من أبوابها ولا يخرجون إلى عرفات يقولون: نحن أهل الله ويلزمون مزدلفة حتى يقضوا نسكهم ويطوفون بالصفا والمروة إذا انصرفوا من مزدلفة. سيرة ابن هشام (١/ ٢١١)، القرطبى (٢/ ٣٤٥)، البحر (٢/ ٦٣).

ومعنى قول النبى ﷺ إنى أحمس: أى لا أبالى بذلك أو من قوم لا يدينون بذلك. ولذلك دخل حجرته وأتى البيت من بابه وأظله السقف كل ذلك وهو محرم.

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٠٩) ، وذكره البغوى (١/ ١٤١) ، والقرطبى (٢/ ٣٤٥) ، =

(١٩٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الزهري: وكانت قريش وحلفاؤها الحمس لا يبالون ذلك قال[١] الأنصاري: وأنا أحمس يقول: وأنا على دينك قال: فأنزل الله: **﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها...﴾**[٢] الآية.

(١٩٦) عبد الرزاق قال: نا جعفر[١] بن سليمان، عن عوف[٢]، عن الحسن قال: سأل أصحاب النبي ﷺ النبي فقالوا: أين ربنا؟ فأنزل الله: **﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان...﴾**[٣] الآية.

(١٩٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿والفتنة أشد من القتل﴾**[١] قال: يقول: الشرك أشد من القتل.

= والبحر عن الزهري وغيره (٢/ ٦٢)، وابن كثير (١/ ٢٢٦)، والسيوطي في أسباب النزول (ص٣٦).

وأخرجه البخاري نحوه عن البراء بن عازب (٨/ ١٨٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن جابر (١/ ١٢٥).

(١٩٥) (١) في (ت): فقال.

(٢) في (ت): «ليس»، وهو خطأ.

(٣) الآية (١٨٩).

أخرجه الطبري في سياق ما قبله كما ذكره القرطبي وابن كثير في سياقه أيضًا.

(١٩٦) (١) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، من الثامنة. تقريب (١/ ١٣١).

(٢) هو: عوف الأعرابي بن أبي جميلة تقدم، والحسن هو البصري.

(٣) الآية (١٨٦).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٩٢)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (١/ ٢١٨)، وأخرجه السيوطي في أسباب النزول من طريق عبد الرزاق وقال: مرسل وله طرق أخرى (ص٣٣).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١/ ١٩٤).

(١٩٧) (١) الآية (١٩١).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١١١)، وهو قول أبي العالية ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وقتادة وأبي مالك والضحاك والربيع بن أنس على ما ذكره ابن أبي حاتم (١/ ١٢٦)، وابن كثير (١/ ٢٢٧)، والبحر المحيط (٢/ ٦٦)، والدر (١/ ٢٠٥).

(١٩٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام﴾[1] قال: نسخها قوله تعالى: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾[2].

(١٩٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾[1] قال: حتى لا يكون شرك.

(٢٠٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل[1]، عن قتادة، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾[2] قال: كان هذا فى سفر الحديبية صد المشركون النبى وأصحابه عن البيت فى الشهر الحرام فقاضوا المشركين يومئذ قضية أن لهم أن يعتمروا فى العام المقبل فى هذا الشهر الذى صدوهم فيه فجعل الله تعالى لهم شهراً حراماً يعتمرون فيه مكان شهرهم الذى صدوا فيه فلذلك قال: ﴿والحرمات قصاص﴾.

---

(١٩٨) (١) الآية (١٩١).

(٢) سورة التوبة (٥).

أخرجه ابن جرير (٣/٥٩٦) (شاكر)، وأخرجه النحاس فى الناسخ والمنسوخ وقال: نزلت التوبة بعد البقرة بسنتين (ص ٢٨)، وذكره القرطبى (٢/ ٣٥١)، وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه عن أبى مالك (١/ ١٢٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأبى داود والنحاس فى الناسخ والمنسوخ (١/ ٢٠٥).

حكى عن مجاهد وطاوس وأبى حنيفة أن الآية محكمة فلا يجوز قتال أحد فى المسجد الحرام إلا بعد أن يقاتل فيه، ولكن الجمهور على أنها منسوخة وليراجع البحر (٢/ ٦٦)، والقرطبى (٢/ ٣٥٢).

(١٩٩) (١) الآية (١٩٣).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١١١) وهو قول ابن عباس وأبى العالية ومجاهد والحسن وقتادة ومقاتل بن حيان والسدى وزيد بن أسلم وليراجع ابن أبى حاتم (١/ ١٢٦)، والقرطبى (٢/ ٣٥٤)، والبحر (٢/ ٦٧)، وابن كثير (١/ ٢٧٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى الدلائل من طرق عن ابن عباس (١/ ٢٠٥).

(٢٠٠) (١) لم يذكر ابن جرير (رجل) بين معمر وقتادة ولم أقف على رواية لمعمر عن قتادة بواسطة فى هذا التفسير ولا يرد على ذلك وجودها فى النسختين فلعل إحداهما نقلت عن الأخرى.

(٢) الآية (١٩٤).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١١٥) ، وروى نحوه عن ابن عباس والضحاك والسدى وقتادة =

(٢٠١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾[(١)] قال: يقول: لا تمسكوا بأيديكم عن النفقة فى سبيل الله.

(٢٠٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنى أيوب[(١)]، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلمانى قال: هى فى الرجل يصيب الذنب العظيم فيلقى بيده[(٢)] ويرى أنه قد هلك.

(٢٠٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، وعمن سمع عطاء بن أبى رباح فى قوله: ﴿وأتموا الحج والعمرة﴾[(١)] قال: هما واجبتان الحج والعمرة لله.

= ومقسم ومجاهد والربيع بن أنس وعكرمة وعطاء. وليراجع تفسير مجاهد (١/ ٩٨)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٣٤)، وأبو جعفر فى الناسخ والمنسوخ (ص٣٠)، والبغوى (١/ ١٤٤)، والبحر (٢/ ٦٩)، وابن كثير (١/ ٢٨٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى العالية (١/ ١٢٦).

(٢٠١) (١) الآية (١٩٥).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١١٧)، وهو قول حذيفة وابن عباس وعكرمة وعطاء ومجاهد والحسن وقتادة والضحاك وسعيد بن جبير وأبى صالح والسدى ومقاتل بن حيان، وليراجع تفسير ابن عباس (١/ ٩٣)، بهامش الدر المنثور، وتفسير مجاهد (١/ ٩٩) وتفسير الثورى (ص٥٨)، وابن أبى حاتم (١/ ١٢٨) والبغوى (١/ ١٤٤)، والبحر (٢/ ٧٠)، وابن كثير (١/ ٢٢٨)، وأخرجه البخارى عن حذيفة بلفظ: (نزلت فى النفقة) (٨/ ١٨٥) كتاب التفسير والطبرانى فى الكبير والأوسط عن جبيرة بن الضحاك كذا فى المجمع (٦/ ٣١٧)، وذكره السيوطى فى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (١/ ٢٠٧) كما ذكره فى أسباب النزول من رواية البخارى عن حذيفة (ص٣٧).

(٢٠٢) (١) سقط من (م).

(٢) فى (ت): بيديه.

أخرجه ابن جرير (٢/ ١١٨)، وابن أبى حاتم (١/ ١٢٨)، والبغوى (١/ ١٤٤)، والقرطبى (١/ ٢٢٩)، وابن كثير رواية عن ابن أبى حاتم (١/ ٢٢٩)، وأخرجه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح عن النعمان بن بشير (٦/ ٣٦٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى وكيع وعبد بن حميد وابن جرير (١/ ٢٠٨) هذا وما قبله وجهان لمعنى النهى عن الإلقاء باليد إلى التهلكة وقد ذكرهما القرطبى ثم قال: واللفظ يتناول جميع سبله.

(٢٠٣) (١) الآية (١٩٦).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٢١) أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عمر بفلظ: العمرة واجبة =

(٢٠٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى﴾ قال: إذا أحصر الرجل من مرض، أو كسر، أو شبه ذلك بعث بهديه، ومكث على إحرامه حتى يبلغ الهدى محله وينحر، ثم قد حل، ويرجع إلى أهله وعليه الحج والعمرة جميعًا، وهدى أيضًا قال: فإن وصل إلى البيت من جهة ذلك فليس عليه إلا الحج من قابل.

(٢٠٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة نحو ذلك.

= ثم قال: وروى عن عطاء ومكحول والحسن وابن سيرين وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وعبد الله بن شداد ومقاتل بن حيان وقتادة (١/ ١٢٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (١/ ٢٠٩) أوجب العمرة وجوب الحج عدد كبير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الثورى والشافعى وأحمد، والصحيح أنها تطوع لا فرض وأن الإنسان إذا تلبس بها وشرع فيها وجب عليه إتمامها. وليراجع الطبرى (٢/ ١٢١)، والقرطبى (٢/ ٣٦٨).

(٢٠٤) ذكره البخارى تعليقًا عن عطاء بنحوه (٤/ ٣) كتاب المحصر.

وأخرجه عن مجاهد فى تفسيره (١/ ٩٩)، والثورى فى تفسيره عن عطاء (ص٦١)، وأخرجه ابن جرير عن مجاهد (٤/ ٢١) ابن شاكر وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس مرفوعًا (١/ ١٢٩)، وذكره البغوى عن عروة الأنصارى مرفوعًا (١/ ١٤٨) بنحوه وذكره ابن كثير (١/ ٣٢١)، وقال: روى عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقمة وسعيد بن المسيب عروة ومجاهد والنخعى وعطاء ومقاتل بن حيان، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن مسعود (١/ ٢١٢).

روى عن ابن عباس وابن عمر أنه لا حصر إلا من عدو ، ورجح الطبرى ما رواه عبدالرزاق عن ابن مسعود. فقال: إذا كانت الآية بظاهرها المتلو تعنى: أن الحصر حصر العدو بدليل قوله: فإن أمنتم فإن من حبسه الخوف يلحق بحكمه من وجه القياس وكل مانع عرض للمحرم فصده عن الوصول إلى البيت فهو له نظير فى الحكم اهـ. بتصرف.

وقد روى الترمذى في باب الإحصار (من كسر أو عرج فقد حل) وهو حجة فى هذه المسألة وأما قوله: وعليه الحج من قابل فإنما هذا فيمن كان حجه عن فرض فأما المتطوع بالحج إذا أحصر فلا شىء عليه غير هدى الإحصار وهذا على مذهب مالك والشافعى وقال أصحاب الرأى: عليه حجة وعمرة وهو قول النخعى وعن مجاهد والشعبى وعكرمة: عليه حج من قابل (٢/ ٤٣٤). أبو داود.

(٢٠٥) أخرجه ابن جرير (٤/ ٢٢) ابن شاكر.

(٢٠٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضًا أو به أذى من رأسه﴾[(١)] قال: أمر النبى كعب[(٢)] بن عجرة أن يصوم ثلاثة أيام.

(٢٠٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنى أيوب، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى قال: مر النبى ﷺ على كعب بن عجرة، وهو يوقد تحت قدر، وهوام رأسه تساقط عليه قال: «أتؤذيك هذه الهوام يا كعب؟» قال: نعم يا نبى الله. فأمره أن يحلق رأسه، وينسك نسكًا[(١)]، أو يصوم ثلاثة أيام، أو يطعم فرقًا[(٢)] بين ستة مساكين.

---

(٢٠٦) لم أجده عن الزهرى فيما تيسر لى من المراجع ولعلى أجده بعد ذلك، أما الأمر بصيام أيام ثلاثة، فسيأتى فيما بعده.

(١) الآية (١٩٦).

(٢) كعب بن عجرة الأنصارى المدنى، أبو محمد، صحابى مشهور مات بعد الخمسين وله نيِّف وسبعون. تقريب التهذيب (٢/ ١٣٥).

(٢٠٧) (١) النسك: واحدها نَسِيكة: أى ذبيحة أعلاها بدنة وأوسطها بقرة وأدناها شاة بغوى (١/ ١٥٠).

(٢) الفرق ثلاثة آصع، والصاع مكيال يسع أربعة أمداد والمُد بالحجاز رطل وثلث وبالعراق رطلان. ابن الأثير (٢/ ٣٤) جامع الأصول وفى أبى داود الفرق ستة عشر رطلاً (٢/ ٤٣٢).

أخرجه البخارى بنحوه (٢/٤) فى الحج باب قوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضًا أو به أذى من رأسه﴾ كتاب المغازى باب غزوة الحديبية (٧/ ٤٥٧)، وباب الإطعام فى الفدية نصف صاع وباب النسك شاة وفى التفسير باب فمن كان منكم مريضًا وفى المرضى باب قول المريض إنى وجع أو وارأساه أو اشتد بى الوجع وفى الطب باب الحلق من الأذى وفى الأيمان والنذور باب كفارات الأيمان.

وأخرجه مسلم (١/ ٣٣٦) كتاب الحج باب جواز حلق الرأس للمحرم، والموطأ (١/ ٢٦٩) فى الحج باب فدية من حلق قبل أن ينحر، وأبو داود وكتاب المناسك باب الفدية رقم (١٨٥٦)، (١٨٥٧)،(١٨٥٩)، (١٨٦٠)، (١٨٦١)، (٢/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢) والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة البقرة (٢٩٧٤) (٥/ ٢١٣) وقال: حديث حسن صحيح، والنسائى (٥/ ١٩٤)، (١٩٥) فى الحج فى المحرم يؤذيه القمل فى رأسه.

وأخرجه ابن ماجه فى الحج باب فدية المحصر رقم (٣٠٧٩) (٢/ ١٠٢٨) وأخرجه أحمد فى المسند (٤٠/ ٢٤١)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٣٧).

وفى القرطبى عن أبى عمر قال: كأن ظاهر الحديث على الترتيب وليس كذلك ولو صح هذا كان معناه الاختيار أولاً فأولا وعامة الآثار عن كعب بن عجرة وردت بلفظ التخيير وهو نص القرآن وعليه مضى عمل العلماء فى كل الأمصار وفتواهم (٢/ ٣٨٤).

(٢٠٨) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرنى داود بن أبى هند[1]، عن الشعبى، عن كعب بن عجرة أنه قال: بين كل مسكينين صاع، أو نسك قال معمر: وقال قتادة: والنُسك شاة.

(٢٠٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه فى قوله تعالى: ﴿فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾[1] قال: يقول: إذا أمنت حين تحصر من كسرك من وجعك فعليك أن تأتى البيت فيكون متعة لك إلى قابل، ولا حل لك حتى تأتى البيت.

(٢١٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن عكرمة فى قوله: ﴿فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم﴾[1] قال: صيام ثلاثة أيام يعنى: أيام العشرة من حين يحرم آخرها يوم عرفة.

(٢٠٨) (١) داود بن أبى هند القشيرى، مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصرى، ثقة متقن كان يَهِم بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربعين وقيل: قبلها. تقريب (١/ ٢٣٥)، أخرجه أحمد فى المسند (٤/ ٣٤٣)، وأخرجه ابن جرير (٤/ ٥٨، ٥٩) ابن شاكر وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (١/ ٢١٤)، وذكره فى تهذيب التهذيب عن الشعبى (٥/ ٦٥) قال ابن عبد البر: كل من ذكر النسك فى هذا الحديث مفسرًا فإنما ذكره بشاة وهو أمر لا خلاف فيه بين العلماء. القرطبى (٢/ ٣٨٢).

وقال الحافظ فى الفتح: الصدقة فى الآية مبهمة فسرتها السنة وبهذا قال جمهور العلماء (٤/ ١٦).

(٢٠٩) (١) الآية (١٩٦).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٤٢) بإسناد آخر عن ابن الزبير وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير (١/ ٢١٤) قال القرطبى: اختلف العلماء فى المخاطب بهذا فقال عبد الله بن الزبير وعلقمة وإبراهيم: الآية فى المحصرين دون المخلى سبيلهم وصورة المتمتع عند ابن الزبير أن يحصر الرجل حتى يفوته الحج ثم يصل إلى البيت فيحل بعمرة ثم يقضى الحج من قابل فهذا قد تمتع فيما بين العمرة إلى حج القضاء.

وصورة التمتع عند غيره أن يحصر فيحل دون عمرة ويؤخرها حتى يأتى من قابل فيعتمر فى أشهر الحج من عامه وقال ابن عباس: الآية فى المحصرين وغيرهم كمن خلى سبيله (٢/ ٣٨٧).

(٢١٠) (١) الآية (١٩٦).

أخرجه ابن أبى حاتم عن عكرمة والحسن (١/ ١٣٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن =

(٢١١) قال عبد الرزاق: قال نا معمر، وقال الزهرى: عن سالم[1]، عن ابن عمر: صوم ثلاثة أيام فى الحج آخرها يوم عرفة فمن فاته ذلك صام أيام التشريق، فإنها من أيام الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

(٢١٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام﴾[1] قال: قال ابن عباس: يا أهل مكة لا متعة لكم إنما يجعل أحدكم بينه وبين مكة واديًا، ثم يهل.

(٢١٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله: ﴿لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام﴾ قال: هى لأهل الحرم.

= أبى شيبة عن عكرمة (١/ ٢١٥)، وذكره فى البحر عن عكرمة وعطاء وأبى حنيفة، وفيه الأفضل أن يصوم يوم التروية ويوم عرفة ويومًا قبلهما (٢/ ٧٨).

وأخرجه ابن جرير عن عروة والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبير وعطاء ومجاهد وقتادة والسدى وطاوس (٢/ ٢٤٦).

(٢١١) (١) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر المدنى أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً كان يشبه بأبيه فى الهدى والسمت، من كبار الثالثة. تقريب (١/ ٢٨٠).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٤٦)، وذكره فى البحر عن على وابن عمر (٢/ ٧٨) وأخرجه ابن كثير عن ابن عمر (١/ ٢٣٤)،وذكره فى الدر وعزاه إلى وكيع وعبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر (١/ ٢١٥).

أما عن صيام أيام التشريق فالحجة فيه ما أخرجه البخارى وجماعة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لم يرخص رسول الله ﷺ فى أيام التشريق أن يصمن إلا لمتمتع لم يجد هديًا. وبذلك أخذ الإمام مالك وخالف فى ذلك الحنفية والشافعية. وانظر روح المعانى (٢/ ٨٣) وابن كثير (١/ ٢٣٤)، والدر (١/ ٢١٥).

(٢١٢) (١) الآية (١٩٦).

أخرجه ابن جرير (٤/ ١١٠) ابن شاكر، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وابن عمر وطاوس وعطاء ومجاهد والزهرى ونافع وإبراهيم والربيع بن أنس وميمون بن مهران (١٣٢/١٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر (٢١٧/١).

(٢١٣) أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٥٥) ، وأخرجه ابن كثير بهذا السند مع اختلاف فى اللفظ (٢٣٥/١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (١/ ٢١٧).

(٢١٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الزهرى: من كان على يوم، أو نحوه فهو كأهل مكة.

(٢١٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، أخبرنى من سمع عطاء بن أبى رباح يقول: من كان أهله دون الميقات فهو كأهل مكة يقول: لا يتمتع.

(٢١٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾[1] قال: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة.

---

(٢١٤) (١) ليس فى (م).
أخرجه ابن جرير عن الزهرى (٢/ ٢٥٦) بلفظ: (من كان أهله على يوم أو يومين تمتع).
وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ١٣٢)، وأخرجه ابن كثير (١/ ٢٣٥).

(٢١٥) (١) ليس فى (م).
أخرجه ابن جرير (١/ ٢٥٦) عن عطاء وفيه أنه جعل أهل عرفة كأهل مكة وأخرجه ابن كثير (١/ ٢٣٥)، وذكره البغوى عن عكرمة (١/ ١٥١).
قلت: خلاصة الأقوال فى هذه الآية: أن حاضرى المسجد الحرام هم أهل مكة وما اتصل بها خاصة.
وهو قول الإمام مالك وأصحابه وعند أبى حنيفة وأصحابه هم أهل المواقيت ومن وراءها من كل ناحية وقال الشافعى وأصحابه: هم من لا يلزمه تقصير الصلاة من موضعه إلى مكة وذلك أقرب المواقيت وعلى هذه الأقوال مذاهب فى تفسير الآية.
واختار ابن جرير الطبرى مذهب الشافعى وأصحابه لأن من كان كذلك يعد حاضرًا لا مسافرًا.
وانظر الطبرى (٢/ ٢٥٦)، والقرطبى (٢/ ٤٠٤)، وروح المعانى (٢/ ٨٤).

(٢١٦) (١) الآية (١٩٧).
أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٠١)، وأخرجه ابن جرير (٢/ ١٥١) وهو قول عمر وعلى وابن عباس وابن عمر وجابر بن عبد الله وابن الزبير وعطاء وطاوس والشعبى وإبراهيم والحسن والضحاك والزهرى ومحمد بن سيرين والسدى وقتادة ومقاتل وليراجع تفسير الثورى (ص٦٣) وابن أبى حاتم (١/ ١٣٣) والبغوى (١/ ١٥٢)، والدر (١/ ٢١٨)، وذكره البخارى عن ابن عمر تعليقًا كتاب الحج باب الحج أشهر معلومات (٣/ ٤٢٠).
واختار هذا القول ابن جرير وقال: صح إطلاق الجمع على شهرين وبعض الثالث للتغليب. حكاه ابن كثير (١/ ٢٣٦).

(٢١٧) ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ قال ابن أبى نجيح: قال مجاهد: والفرض: الإهلال[1].

(٢١٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، وقتادة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: «الرفث»: غشيان النساء، و «الفسوق»: المعاصى، واختلفوا فى «الجدال» فقال الزهرى وقتادة: هو الصخب، والمراد وأنت محرم، وقال مجاهد: لا جدال فيه قد بين الله الحج فليس فيه شك.

(٢١٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾[1] قال: كان أناس من أهل اليمن يخرجون بغير زاد إلى مكة فأمرهم الله أن يتزودوا، وأخبرهم أن خير الزاد التقوى.

---

(٢١٧) (١) الإهلال: رفع الصوت بالتلبية ويراد به أيضًا الإحرام وهو المراد هنا كما قال ابن جرير: إن فرض الحج الإحرام لإجماع الجميع على ذلك.

أخرجه مجاهد فى تفسيره (١/ ١٠٠٢)، وأخرجه ابن جرير (٢/ ٢٦١)، وأخرجه الثورى عن عطاء (ص٦٣)، والبيهقى فى السنن عن ابن عمر (٤/ ٣٤٢)، وهو قول ابن مسعود وابن عمر وطاوس وإبراهيم.

وليراجع ابن كثير (١/ ٢٣٦)، والدر (١/ ٢١٨).

(٢١٨) أخرجه مجاهد فى تفسيره (١/ ١٠٢) ، والثورى فى تفسيره (ص٦٣)، وأخرجه ابن جرير (٢/ ١٥٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ١٣٤)، والقرطبى (٢/ ٤٠٧)، وابن كثير (١/ ٢٣٧).

قول الزهرى وقتادة فى معنى (الجدال). أخرجه ابن جرير (٤/ ١٤٤) ابن شاكر.

قول مجاهد فى معنى الجدال أخرجه ابن جرير عن مجاهد (٢/ ٢٧٥).

قلت: ذكر هنا قولين فى معنى الجدال فى الحج وزاد القرطبى عليها أربعة: ثم قال: وأصح ما قيل من هذه الأقوال: إنه لا جدال فى وقته ولا فى موضعه (٢/ ٤١٠).

(٢١٩) (١) الآية (١٩٧).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٦٣)،وذكره القرطبى ونسبه إلى قتادة وغيره (٢/ ٤١٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة والبخارى فى الحج باب: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ (٣/ ٣٠٣)، وأبو داود رقم (١٧٣٠) فى الحج باب التزود فى الحج وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وروى عن أبى الزبير ومجاهد وأبى العالية والنخعى وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان بنحوه (١/ ١٣٥)، والواحدى فى أسباب النزول عن ابن عباس (ص٣٧)، ورواه الطبرانى وفيه: أبو سعيد القفال وهو ضعيف كذا فى مجمع الزوائد (٦/ ٣١٧).

(٢٢٠) عبد الرزاق قال: عمر بن ذر[١] قال: سمعت مجاهداً يقول: كانوا يحجون ولا يتزودون فرخص لهم في الزاد، وكانوا يحجون، ولا يركبون فأنزل الله: ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾، ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾.

(٢٢١) عبد الرزاق قال: حدثني أبي[١]، عن عكرمة قال: هذا السويق والدقيق.

(٢٢٢) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو[١]، عن عكرمة قال[٢]: كانوا يحجون بغير زاد فقال: ﴿وتزودوا﴾[٣] ثم قال: ﴿وخير الزاد التقوى﴾.

(٢٢٣) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير قال: هو الكعك والسويق.

---

(٢٢٠) (١) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني، أبو ذر الكوفي، ثقة، رمي بالإرجاء. من السادسة. تقريب (٢/ ٥٥).

أخرجه مجاهد في تفسيره (١/ ١٠٣)، وأخرجه الثوري (ص٦٤)، وذكره في الدر (١/ ٢٢١).

(٢٢١) (١) هو: همام بن نافع الحميري الصنعاني والد عبد الرزاق مقبول من السادسة. تقريب (٢/ ٣٢١).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٦٣)، وذكره في البحر نقلاً عن البغوي وزاد الزيت والزبيب وغيره من المطعومات (٢/ ٩٣)، والدر (١/ ٢٢١).

قلت: نسبه البغوي إلى أهل التفسير (١/ ١٨٣).

(٢٢٢) (١) هو عمرو بن دينار تقدم.

(٢) في (ت): قال: نا.

(٣) في (ت): فأمروا أن يتزودوا.

قال البخاري: رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلاً. كتاب الحج باب قوله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ (٣/ ٣٨٣).

وأخرجه في أول الباب موصولاً من طريق عكرمة عن ابن عباس وأخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة ثم قال: ورواه ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس، وما يرويه ابن عيينة أصح (١/ ١٣٥)، وأشار الحافظ في الفتح إلى قول ابن أبي حاتم ثم قال: والمحفوظ عن ابن عيينة ليس فيه ابن عباس (٣/ ٣٨٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن عيينة وابن أبي شيبة (١/ ٢٢١).

(٢٢٣) أخرجه الثوري في تفسيره بنحوه (ص٦٤). وأخرجه ابن جرير (٢/ ١٦٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه (١/ ١٣٥)، وابن كثير (١/ ٢٣٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (١/ ٢٢١).

(٢٢٤) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عبد الملك[١]، عن الشعبى قال: هو التمر والسويق.

(٢٢٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم**﴾[١] قال: كانوا إذا أفاضوا من عرفات لم يتجروا بتجارة، ولم يعرجوا[٢] على كسير[٣]، ولا ضالة فأحل الله لهم ذلك فقال: ﴿**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم**﴾.

(٢٢٦) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عبيد الله[١] بن أبى يزيد قال: سمعت ابن الزبير يقرأ: ﴿**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم**﴾ فى مواسم الحج.

---

(٢٢٤) (١) هو: عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمى، الكوفى، ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس. من الثالثة. تقريب.

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٦٢).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن عكرمة والشعبى (١/ ١٣٥).

قلت: وقيل: المراد التزود لسفر الآخرة واختار صاحب البحر المحيط التزود للسفرين معًا كأن التقدير: وتزودوا بما تنتفعون به لعاجل سفركم وآجله (٢/ ٩٣).

(٢٢٥) (١) الآية (١٩٨).

(٢) فى (م): (ولا).

(٣) فى الأصل (بكسب) وفى ابن جرير (كسير) وهو الصواب والمعنى أنهم لم يشغلوا أنفسهم بشىء سوى أداء المناسك.

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٦٦)، وأخرج نحوه عبد بن حميد فى تفسيره عن عبد الرزاق كما فى ابن كثير (١/ ٢٤٠)، والشوكانى عن عبد الرزاق (١/ ١٧٩)، والسيوطى فى أسباب النزول (٣٦).

(٢٢٦) (١) هو عبيد الله بن أبى يزيد المكى، ثقة، كثير الحديث. من الرابعة مات سنة (٢٦). تقريب (١/ ٥٤٠).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٦٤). وأشار إليه الحافظ فى الفتح (٣/ ٤٧٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (١/ ٢٢٢).

وقال أبو حيان فى البحر: قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير (فضلاً من ربكم فى مواسم الحج) ثم قال: وهذا تفسير لأنه مخالف لسواد المصحف الذى أجمعت عليه الأمة (٢/ ٥٤).

(**٢٢٧**) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: كان ذو المجاز[١]، وعكاظ[٢] متجراً[٣] للناس فى الجاهلية فلما كان الإسلام كرهوا ذلك حتى نزلت: ﴿**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم**﴾ فى مواسم الحج.

(**٢٢٨**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**فاذكروا الله عند المشعر الحرام**﴾ قال: المشعر[١] الحرام جمع كله.

(**٢٢٩**) قال معمر: وقال أيوب، عن ابن أبى مليكة سمع ابن الزبير: جمع كلها موقف، وارتفعوا عن بطن محسر وعرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرفة.

---

(٢٢٧) (١) ذو المجاز: كان سوقًا بناحية عرفة إلى جانبها.

(٢) عكاظ: قال ابن إسحاق: إنها فيما بين نخلة والطائف إلى بلد يقال له: الفتق بضم الفاء والتاء وقال الكلبى: إنها كانت وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء وكانت تقيس وثقيف، كذا فى فتح البارى (٣/ ٥٩٤).

(٣) متجراً: أى مكان تجارتهم.

البخارى كتاب الحج باب أيام المواسم والبيع فى أسواق الجاهلية (٣/ ٥٩٣) وكتاب التفسير باب: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ (٨/ ١٥٦) بنحوه. وأبو داود رقم (١٧٣٢) فى الحج باب التجارة فى الحج، وابن جرير (٢/ ١٦٥) وأبو عبيدة فى فضائل القرآن (ص٢٣٦)، وابن أبى حاتم (١/ ١٣٦)، وذكره البغوى (١/ ١٥٤)، والبحر (٢/ ٩٤)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص٣٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سفيان وسعيد بن منصور والبخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس (١/ ٢٢١).

قال الحافظ: وقراءة ابن عباس (فى مواسم الحج) معدودة من الشاذ الذى صح إسناده وهو حجة وليس بقرآن.

(٢٢٨) أخرجه ابن جرير بنحوه (٢/ ١٦٧)، والقرطبى ونسبه لقتادة (٢/ ٤٢١)، والشوكانى (١/ ١٧٩)، وأخرجه الثورى عن سعيد بن جبير (ص٦٤)، وابن أبى حاتم عن ابن عمر (١/ ١٣٦).

(١) المشعر: المعلم والمشاعر المعالم الظاهرة وسميت المزدلفة المشعر الحرام لأنها داخل الحرم. وانظر ابن جرير (٢/ ١٦٧)، وابن كثير (١/ ٢٤٢).

(٢٢٩) أخرجه ابن جرير (٢/ ١٦٨)، وأخرجه ابن كثير بنحوه (١/ ٢٤٢)، وأخرجه مسلم عن جابر كتاب الحج باب ما جاء فى أن عرفة كلها موقف وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه عن ابن عباس (٤/ ٢٥٤)، وأخرجه أبو داود عن على فى كتاب المناسك باب الصلاة بجمع (٢/ ٤٧٨)، والترمذى مطولاً فى الحج باب عرفة كلها موقف (٣/ ٢٣٢)، وابن =

(**٢٣٠**) قال عبد الرزاق: حدثنا[1] معمر، عن الزهرى قال: كان الناس يقفون بعرفة إلا قريشًا وأحلافها، وهم الحمس فقال بعضهم لبعض: لا تعظموا إلا الحرم فإنكم إن عظمتم غير الحرم أوشك الناس أن يتهاونوا بحرمكم فقصروا عن مواقف الخلق[2] فوقفوا بجميع فأمرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات فلذلك قال الله : ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾.

= ماجه كتاب المناسك باب الموقف بعرفة رقم (٣٠١٠)، والموطأ كتاب الحج باب الوقوف بعرفة والمزدلفة (ص٣٥٣) والزاد فى زوائده (٢/ ٢٧) وجامع الأصول حديث (١٥٣٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى مالك وابن جرير (١/ ٢٢٤)، وأخرجه الحاكم والبيهقى عن ابن عباس على ما فى الفتح الكبير (١/ ١٧٣)، وأخرجه فى الجامع الصغير رقم (٦٣٣٠ ـ ٦٣٣١/ ٥/ ٢٧).

(٢٣٠) (١) فى (ت): (قال: نا).

(٢) فى (ت): (الحق).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهرى (١/ ٢٢٧).

وأخرج البخارى نحوه عن عائشة وعروة بن الزبير كتاب الحج باب الوقوف بعرفة (٣/ ٥١٥)، وفى كتاب التفسير باب ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (٨/ ١٨٦).

وأخرجه مسلم بنحوه فى كتاب الحج باب فى الوقوف بعرفة وقوله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ (٢/ ٨٩٣)، وأخرجه الترمذى كتاب الحج باب ما جاء فى الوقوف بعرفة والدعاء بها (٣/ ٢٣١)، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (١/ ١٣٦) والواحدى فى أسباب النزول (ص٣٨).

قلت: اختار القرطبى هذا التأويل فقال: هذا نص صريح ومثله كثير صحيح فلا معول على غيره من الأقوال (٢/ ٤٢٨).

وظاهر الآية أن الإفاضة من المزدلفة لأنها ذكرت بلفظة: «ثم» بعد الأمر بالذكر عند المشعر الحرام والمفاض إليه منى وثم على ظاهرها لأن الإفاضة إلى منى بعد الإفاضة من عرفات ، وأجيب على ذلك بأن الأمر بالذكر عند المشعر الحرام بعد الإفاضة من عرفات التى سبقت بلفظ الخبر لما ورد منه على المكان الذى تشرع منه الإفاضة والذى هو مفاض الناس كلهم قديمًاوحديثًا والتقدير: فإذا أفضتم اذكروا ثم لتكن إفاضتكم من حيث أفاض الناس قديمًا وحديثًا لا من حيث كان الحمس يفيضون أو التقدير فإذا أفضتم من عرفات إلى المشعر الحرام فاذكروا الله عنده ولتكن إفاضتكم من المكان الذى يفيض منه الناس غير الحمس وانظر الفخر الرازى (٥/ ١٦٩) وروح المعانى (٢/ ٨٩)، وفتح البارى (٣/ ٥١٧).

(٢٣١) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرني أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو أن جبريل وقف بإبراهيم بعرفات.

(٢٣٢) قال معمر: وأخبرني سليمان[١] التيمي أنه سمع نعيم[٢] بن أبي هند قال: لما وقف جبريل بإبراهيم بعرفة قال: عرفت فسميت عرفات.

(٢٣٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كذكركم آباءكم﴾[١] قال: كانوا إذا قضوا مناسكهم اجتمعوا فافتخروا وذكروا آباءهم وأيامها فأمروا أن يجعلوا مكان ذلك ذكر الله فيذكرونه كذكرهم آباءهم، أو أشد ذكرًا.

(٢٣٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾[١] قال: في الدنيا عافية، وفي الآخرة عافية.

---

(٢٣١) لم أجده بهذا اللفظ، ولكنه بمعنى ما بعده ويلوح لي أن ذكره هنا يشعر بما قاله بعض المفسرين من أن المراد (بالناس) إبراهيم عليه السلام لأنه كان إمامًا للناس وليراجع روح المعاني (٢/ ٨٩).

(٢٣٢) (١) سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة. تقريب (١/ ٣٢٢).

(٢) نعيم بن أبي هند ـ النعمان بن أشيم الأشجعي ـ ثقة، رمي بالنصب. من الرابعة مات سنة عشر ومائة. تقريب التهذيب (٢/ ٣٠٦).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٦٧) من طرق وأخرجه ابن كثير (١/ ٢٤١) وروى نحوه عن عطاء وابن عباس وابن عمر وأبي مجلز وذكره البغوي (١/ ١٥٥)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بلفظ: قيل لإبراهيم حين أرى المناسك: عرفت.

(٢٣٣) (١) الآية (٢٠٠).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٧٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه عن ابن عباس وقال: روى عن أنس بن مالك والربيع بن أنس والحسن وقتادة وأبي وائل وعطاء بن أبي رباح في أحد قوليه وعكرمة في إحدى رواياته ومجاهد والسدي وعطاء الخراساني ومحمد بن كعب ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

وذكره الواحدي في أسباب النزول عن مجاهد (ص٣٩)، والبحر المحيط (٢/ ١٠٢)، والسيوطي في الدر (١/ ٢٣٢)، والشوكاني ونسبه إلى البيهقي في الشعب عن ابن عباس بنحوه (١/ ١٨٢).

وهو قول جمهور المفسرين كما في الفخر الرازي (٥/ ٢٠٢) والقرطبي (٢/ ٤٣١).

(٢٣٤) (١) الآية (٢٠١).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٧٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١٣٨)، وذكره الفخر الرازي =

(**٢٣٥**) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: قال رجل: اللهم ما كنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فمرض مرضًا حتى أضنى[1] على فراشه فذكر للنبي ﷺ شأنه فجاءه النبي فقيل له: إنه دعا بكذا وكذا، فقال النبي ﷺ: «لا طاقة لأحد بعقوبة الله ولكن قل: **﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾** فقالها فما لبث إلا أيامًا، أو قال: يسيرًا حتى برأ.

(**٢٣٦**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير قال: أتى رجل إلى ابن عباس فقال: إني أجرت نفسي من قوم فتركت لهم أجري، أو قال: بعض أجري ويخلوا بيني وبين المناسك قال ابن عباس: هذا من الذين قال الله: **﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا﴾**[1].

(**٢٣٧**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾**[1] قال: هي أيام التشريق: **﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه﴾**[1] يقول: رخص الله أن ينفروا في يومين منها إن شاءوا ومن تأخر إلى يوم الثالث فلا إثم عليه لمن اتقى، قال قتادة: يرون أنه مغفور له.

= (٥/ ٢٠٧)، والبغوي (١/ ١٥٨)، والقرطبي (٢/ ٤٣٢)، والبحر المحيط (٢/ ١٠٥).

قلت: وهذا أظهر الأقوال في تفسير الآية.

(٢٣٥) (١) أضنى: من الضنى وهو شدة المرض الذي يحل الجسم ويلزمه الفراش. اللسان (٤/ ٢٦١٥).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٧٥)، وأخرجه مسلم عن أنس كتاب الذكر والدعاء باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة (١٦/ ١٣)، ومسند أحمد (٣/ ١٠٧)، وابن المبارك في الزهد (٣٤٧)، وذكره في الفخر الرازي (٥/ ٢٠٦).

(٢٣٦) (١) الآية (٢٠٢).

أخرجه ابن أبي حاتم بنحوه (١/ ١٢٩) وأخرجه ابن كثير من حديث الحاكم عن ابن عباس وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (١/ ٢٤٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى الشافعي في الأم وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس (١/ ٢٣٤).

(٢٣٧) (١) الآية (٢٠٣).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٧٧)، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه (١/ ١٤٠)، وذكره القرطبي (٣/ ٣) وابن كثير (١/ ٢٤٥)، والشوكاني (١/ ٨٣)، وأخرجه الثوري في التفسير عن مجاهد (ص ٦٠) بلفظ: المعدودات أيام التشريق. =

(٢٣٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه﴾[١] قال[٢]: هو المنافق.

(٢٣٩) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وهو ألد[١] الخصام[٢]﴾ قال: جدل بالباطل.

(٢٤٠) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر قال: أخبرنى ابن جريج، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة قالت: كان أبغض الرجال إلى رسول الله الألد الخصام.

= وقد روى عن ابن عمر والزبير وأبى موسى ومجاهد وعطاء والحسن وإبراهيم والضحاك وأبى مالك وعكرمة وسعيد بن جبير وقتادة والزهرى والسدى والربيع بن أنس على ما ذكره ابن أبى حاتم قال ابن كثير: هذا هو المشهور وهو الذى دل عليه ظاهر الآية حيث قال: ﴿فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه﴾.

(٢٣٨) (١) الآية (٢٠٤).

(٢) فى (م): (وقال).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٨٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٤١)، وذكره القرطبى (٣/ ١٥) عن قتادة ومجاهد وجماعة من العلماء وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ٢٨٣)، وقال السيوطى فى المقحمات: هو الأخنس بن شريق. أخرجه ابن جرير عن السدى (ص١٠).

والجمهور على أنه كل من يحلف بالله على خلاف ما فى قلبه ويشهده أنه صادق وما فى قلبه إلا الكفر كذا فى البحر المحيط (٢/ ١١٤) والقرطبى بنحوه.

(٢٣٩) (١) الألد: الشديد الخصومة، واللدد: الخصومة الشديدة.

(٢) الخصام: جمع خصم.

والمعنى هو أشد المخاصمين مخاصمة لأنه الحاذق بالخصومة، والمذموم هو الخصومة بالباطل فى رفع حق وإثبات باطل ، وانظر أساس البلاغة (ص ١١٣)، والقرطبى (٣/ ١٦).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٨٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ١٤١)، والبحر (٢/ ١١٤)، وفتح البارى (٨/ ١٨٨).

(٢٤٠) أخرجه البخارى فى كتاب التفسير باب وهو ألد الخصام (٨/ ١٨٨) ، ومسلم فى كتاب العلم باب الألد الخصام (٤/ ٢٠٥٤)، وأخرجه النسائى كتاب آداب القضاء باب الألد الخصم (٨/ ٢١٧)، وأحمد فى مسنده (١/ ٦٥٨٦/ ٥٥، ٦٣، ٢٠٥)، وذكره القرطبى (٣/ ١٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى وكيع وأحمد والبخارى وعبد بن حميد ومسلم والترمذى والنسائى وابن مردويه والبيهقى فى الشعب (١/ ٢٣٩).

(٢٤١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾[١] قال: الحرث الحرث والنسل ينسل[٢] كل شىء.

(٢٤٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾[١] قال: هم المهاجرون والأنصار.

(٢٤٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة﴾[١] قال: يأتيهم الله فى ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت.

(٢٤٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾[١] قال: كانوا على الهدى جميعًا فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، وكان أول نبى بعث نوح عليه السلام.

---

(٢٤١) (١) الآية (٢٠٥).

(٢) فى (ت): نسل.

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٨٥)وابن أبى حاتم (١/ ١٤١) ، وذكره فى الدر وعزاه إلى وكيع والفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ٢٣٩).

(٢٤٢) (١) الآية (٢٠٧).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٨٦) وابن أبى حاتم (١/ ١٤٣)، وذكره القرطبى (٣/ ٢١)، والدر وعزاه إلى ابن جرير (١/ ٢٤٠)، والشوكانى (١/ ١٨٥).

(٢٤٣) (١) الآية (٢١٠).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٩١)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ١٤٤) ،وذكره القرطبى (٣/ ٢٥) وإتيان الملائكة عند الموت خطأ فى التأويل عند ابن جرير لحديث أبى هريرة مرفوعًا أنهم يأتون بعد قيام الساعة فى موقف الحساب (٢/ ١٩١).

قلت: وقول ابن جرير مخصوص بهذه الآية ، ولا يعنى استبعاد مجىء الملائكة عند الموت لقوله تعالى: ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون﴾.

(٢٤٤) (١) الآية (٢١٣).

أخرجه ابن جرير (٢/ ١٩٤) وابن أبى حاتم (١/ ١٤٥)، وذكره البغوى عن قتادة وعكرمة (١/ ١٦٩)، والقرطبى عن ابن عباس وقتادة (٣/ ٣٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم (١/ ٢٤٣) والمراد بالناس هنا القرون التى كانت قبل نوح عليه السلام ومعنى أمة الله الواحدة.

(٢٤٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ادخلوا فى السلم كافة﴾[1] قال: ادخلوا فى الإسلام جميعًا، ولا تتبعوا خطوات الشيطان ليقول خطاياه.

(٢٤٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والذين اتقوا فوقهم﴾[1] قال: فوقهم فى الجنة.

(٢٤٧) عبد الرزاق قال: معمر، عن سليمان الأعمش، عن أبى صالح[1]، عن أبى هريرة فى قوله تعالى: ﴿فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه﴾[2] قال: قال النبى ـ عليه السلام ـ: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولاً الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم لهذا اليوم الذى اختلفوا فيه هدانا الله له، فالناس لنا تبع فيه غدًا لليهود، وبعد غد للنصارى.

(٢٤٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن همام[1] بن منبه، عن أبى هريرة قال: قال النبى «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا فهذا يومهم الذى فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع، غدًا لليهود، وبعد غد للنصارى».

---

(٢٤٥) (١) الآية (٢٠٨) مؤخرة عن موضعها.
أخرجه ابن جرير (٢/١٨٨)، وابن أبى حاتم (١/ ١٤١)، وذكره فى البحر عن مجاهد وقتادة (٢/ ١٢٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم (١/ ٢٤١).
وقال الفراء فى معانى القرآن (١/ ١٢٤): خطوات الشيطان آثاره فإنها معصية.

(٢٤٦) (١) الآية (٢١٢).
أخرجه ابن جرير (٤/ ٢٧٤)، وتحقيق شاكر، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ١٤٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (١/ ٢٤٢).
قال القرطبى: فوقهم فى الدرجة لأنهم فى الجنة والكفار فى النار (٣/ ٢٩)، وقال فى البحر: وفوق، على حاله من الظرفية المكانية حقيقة لأن المؤمنين فى عليين فى السماء والكفار فى سجين فى الأرض (٢/ ١٣٠).

(٢٤٧) (١) هو باذام أو باذان مولى ابن هانئ ضعيف مدلس. من الثالثة.
أخرج له الأربعة. تقريب (١/ ٩٣).

(٢٤٨) (١) همام بن منبه بن كامل الصنعانى أبو عتبة أخو وهب ثقة، من الرابعة مات سنة(١٣٢) على الصحيح. تقريب (٢/ ٣٢١).

(٢٤٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبى هريرة فى قوله تعالى: ﴿فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق﴾[(١)] قال: قال النبى: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولاً الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهذا اليوم الذى اختلفوا فيه، الناس لنا فيه تبع، غداً لليهود، وبعد غد للنصارى».

(٢٥٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء﴾[(١)] قال: نزلت فى يوم الأحزاب أصاب النبى ﷺ، وأصحابه يومئذ بلاء وحصر فكانوا كما قال الله: ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾.

(٢٥١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى قال: لما كان يوم الأحزاب حصر النبى ﷺ بضع عشرة ليلة حتى خلص إلى كل امرئ[(١)] منهم الكرب، وحتى قال النبى: كما قال ابن المسيب: اللهم أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إنك إن تشاء لا تعبد فبينا هم كذلك: أرسل النبى إلى عيينة بن حصن بن بدر أرأيت إن جعلت لك ثلث تمر الأنصار أترجع بمن معك من غطفان، وتخذل بين الأحزاب؟ فأرسل إليه عيينة إن جعلت لى الشطر فعلت، فأرسل النبى إلى سعد بن عبادة، وسعد بن معاذ فقال: إنى أرسلت إلى

---

(٢٤٩) (١) الآية (٢١٣). ثلاثتها عن أبى هريرة مع اختلاف الإسناد.
وقد أخرجه البخارى كتاب الجمعة، باب فرض الجمعة (٢/ ٣٥٤) ،والوضوء (١/ ٣٤٥) والديات (١٢/ ٢١٥)، وأخرجه مسلم (١/ ٢٨٢)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٤)، والحميدى فى المسند (٢/ ٤٢٤)، والشافعى فى مسنده (ص٦٠)، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عباس كتاب الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم (٤٢٩٠) وفى الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات.
وأخرجه البغوى عن عبد الرزاق (٤/ ١٠١).

(٢٥٠) (١) الآية (٢١٤).
أخرجه ابن جرير (٢/ ١٩٩) والواحدى فى أسباب النزول (ص٤٠) وذكره البغوى عن قتادة والسدى (١/ ١٧٥)، والقرطبى (٣/ ٣٣)، والبحر (٢/ ١٣٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن السدى (١/ ١٤٨).
قال القرطبى: وأكثر المفسرين على أنها نزلت فى غزوة الخندق.

(٢٥١) (١) فى (م): (أمر).

=

عيينة فعرضت عليه أن أجعل له ثلث تمركم، ويرجع بمن معه من غطفان، ويخذل بين الأحزاب فأبى إلا الشطر، فقالا: يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فامض لأمر الله. قال: لو كنت أمرت بشيء ما استأمرتكما: ولكن هذا رأى أعرضه عليكما. قالا: فإنا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف قال ابن أبى نجيح: قالا: فوالله يا رسول الله، لقد كان يمر فى الجاهلية يجر سربه[٢] فى عام السنة[٣] حول المدينة ما يطيق أن يدخلها فالآن لما[٤] جاء الله بالإسلام نعطهم ذلك.

(**٢٥٢**) عبد الرزاق قال: نا معمر قال الزهرى: قال النبى: «فنعم إذن فبينا[١] هم كذلك إذا جاءهم نعيم[٢] بن مسعود الأشجعى وكان يأمنه الفريقان جميعًا، وكان موادعًا لهما فقال: إنى كنت عند عيينة، وأبى سفيان إذ جاءتهم رسل بنى قريظة أن اثبتوا فإنا سنحالف المسلمين إلى بيضتهم[٣] فقال النبى: فلعلنا أمرناهم بذلك، وكان نعيم رجلاً لا يكتم الحديث فقام بكلمة الحديث فجاء عمر فقال: يا رسول الله إن كان هذا أمر من الله فامضه، وإن كان رأيًا منك فإن شأن بنى قريظة وقريش أهون من أن يكون لأحد عليك فيه مقال، فقال النبى ﷺ: «على الرجل ردوه» فردوه فقال: انظروا الذى ذكرنا لك فلا تذكروه لأحد فكأنما أغراه به فانطلق حتى أتى عيينة وأبا سفيان فقال: هل سمعتم محمدًا يقول قولاً إلا كان حقًا؟ فقالوا: لا. فقال: فإنى لما ذكرت له[٤] شأن بنى قريظة

= (٢) فى (ت) و (م) : سرمة. والتصحيح من كتاب أنساب الأشراف (١/ ٣٤٦).
والسرب: القطيع من الإبل والبقر والشاة وغيرها. اللسان: (٣/ ١٩٨٢).

(٣) عام السنة: عام الجدب. اللسان (٣/ ٢١٢٨)، والمعنى أنه فى السنة المجدبة يمر بمراعى المدينة فلا يجرؤ على القرب منها.

(٤) فى (ت) : حين.

أخرج نحوه الواقدى فى المغازى (٢/ ٣٧٦)، وابن هشام (٣/ ٢٣٩)، والطبرى فى التاريخ (١/ ٣/ ١٣٧٣)، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (١/ ٣٤٦).

(٢٥٢) (١) فى (ت) : فبينا هو. وإفراد الضمير وجمعه جائز إما لعوده على النبى ﷺ وحده أو النبى ومن معه.

(٢) نعيم بن مسعود الأشجعى صحابى مشهور مات فى أول خلافة على. تقريب التهذيب (٢/ ٣٠٥).

(٣) البيضة: أصل القوم ومجتمعهم، والمعنى سننضم إلى جماعة المسلمين.

(٤) فى (ت): لهم . =

قال: فلعلنا أمرناهم بذلك فقال أبو سفيان: سنعلم ذلك إن كان مكرًا فأرسل إلى بنى قريظة إنكم قد أمرتمونا أن نثبت، وإنكم ستحالفون المسلمين إلى بيضتهم فأعطونا بذلك رهينة قالوا: إنها قد دخلت ليلة السبت، وإنا لا نقضى فى السبت شيئًا قال أبو سفيان: أنتم فى مكر من بنى قريظة فارتحلوا فأرسل الله عليهم الريح، وقذف فى قلوبهم الرعب فأطفأت نيرانهم، وقطعت أرسان(٥) خيولهم فانطلقوا منهزمين من غير قتال فلذلك حين قال الله: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويًا عزيزًا﴾(٦) قال: فثبت أصحابه فى طلبهم فطلبوهم حتى بلغوا حمراء الأسد(٧)، ثم رجعوا قال: فوضع النبى عنه لأمته(٨)، واغتسل، واستجمر فناداه جبريل عُذَيْرُكَ من محارب! ألا أراك قد وضعت اللأمة، ولم تضعها الملائكة بعد؟! فقام النبى ﷺ فزعًا فقال لأصحابه: «عزمت عليكم لا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بنى قريظة» فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين: إن النبى لم يرد أن تدعو الصلاة فصلوا. وقالت طائفة: والله إنا لفى عزيمة النبى، وما علينا بأس فصلت طائفة إيمانًا واحتسابًا فلم يحنث النبى واحدًا من الفريقين، وخرج النبى ﷺ بمجالس بينه وبين بنى قريظة فقال: هل مر بكم من أحد؟ فقالوا: مر علينا دحية(٩) الكلبى على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال النبى ﷺ: «ليس ذلك بدحية، ولكنه جبريل أرسل إلى بنى قريظة ليزلزلهم، ويقذف فى قلوبهم الرعب» قال: فحاصرهم النبى وأمر أصحابه أن يستروه بالحجف(١٠) حتى يسمعهم كلامه ففعلوا فناداهم «يا إخوة القردة والخنازير» قالوا: يا أبا القاسم ما كنت فاحشًا قال: فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ(١١)، وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن

= (٥) حبال.

(٦) سورة الأحزاب الآية (٢٥).

(٧) حمراء الأسد: موقع قريب من المدينة انتهى إليه النبى ﷺ بعد وقعة أحد فى طلب قريش. أزمنة التاريخ الإسلامى (ص١٠٤٠).

(٨) عدة الحرب.

(٩) هو دحية بن خليفة الكلبى صحابى، كان جبريل يتمثل فى صورته قيل: لحسن هيئته وقيل: لشبهه بالنبى ﷺ.

(١٠) ضرب من الترسة: واحدتها حجفة وتؤخذ من جلود الإبل.

(١١) سعد بن معاذ بن النعمان الأنصارى أبو عمرو سيد الأوس شهد بدرًا واستشهد من سهم أصابه يوم الخندق ومناقبه كثيرة. تقريب (١/ ٢٨٩). =

تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم وزعموا أن النبى ﷺ قال: «أصاب الحكم»، وكان حيى بن أخطب استجاش المشركين على النبى ﷺ فجاء إلى بنى قريظة فاستفتح عليهم ليلاً فقال سيدهم[١٢]: إن هذا رجل مشئوم فلا يشأمنكم فناداهم حيى يا بنى قريظة ألا تستحيونى، ألا تلحقونى، ألا تضيفونى، فإنى جائع مقرور، فقالت بنو قريظة: والله لنفتحن له فلم يزالوا حتى فتحوا له فلما دخل معهم أطمهم[١٣] قال: يا بنى قريظة جئتكم فى عز الدهر جئتكم فى عارض برد لا يقوم لسبيله شيء فقال له سيدهم: أتعدنا عارضًا بردًا تنكشف عنا وتدعنا عند بحر دائم لا تفارقنا إنما قعدنا الغرور قال: فواثقهم وعاهدهم لئن انقضت جموع الأحزاب أن يجيء حتى يدخل معهم أطمهم فأطاعوه حينئذ فى الغدر بالنبى ﷺ، وبالمسلمين فلما قضى الله جموع الأحزاب انطلق حتى إذا كان بالروحاء[١٤] ذكر العهد والميثاق، والذى أعطاهم فرجع حتى دخل معهم أطمهم فلما قتلت بنو قريظة أتى به مكتوفًا إلى النبى ﷺ فقال حيى: أما والله ما لمت نفسى فى عداوتك، ولكنه من يخذل الله يخذل، فأمر به النبى فضربت عنقه.

(٢٥٣) عبد الرزاق قال: معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وهو كره لكم﴾[١] قال: شديد عليكم.

= (١٢) هو كعب بن أسد.

(١٣) الأطم: حصن مبنى بالحجارة. اللسان (١/ ٩٣).

(١٤) الروحاء على بعد أربعين ميلاً من المدينة. فتوح البلدان (٣/ ٧٢٧).

أخرجه ابن جرير فى التاريخ (١/ ٣/ ٣٨٠) بنحوه وابن كثير فى البداية والنهاية (٤/ ١١١) بدون إسناد وفى التفسير (٣/ ٤٧٦)، والألوسى بنحوه (٢١/ ١٧٦)، وأخرج البخارى أجزاء منه فى المغازى باب مرجع النبى من الأحزاب عن عائشة وابن عمر وأبى سعيد الخدرى (٧/ ٤٠٧) وما بعدها.

(٢٥٣) (١) الآية (٢١٦).

ذكره ابن أبى حاتم عن قتادة (١/ ١٥٠)، وقال البغوى: أى شاق عليكم.

وقال بعض أهل المعانى: هذا الكره من حيث نفور الطبع لما فيه من مؤنة المال ومشقة النفس وخطر الروح لا أنهم كرهوا أمر الله تعالى (١/ ١٧١).

(**٢٥٤**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، وعن عثمان[١] الجزرى، عن مقسم[٢] مولى ابن عباس قال: لقى واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمى فى أول ليلة من رجب، وهو يرى أنه فى جمادى فقتله، وهو أول قتيل من المشركين فعير المشركون المسلمين قالوا: أتقتلون فى الشهر الحرام فأنزل الله: **﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به﴾**[٣] يقول: وكفر بالله والمسجد الحرام يقول، وصد عن المسجد الحرام: **﴿وإخراج أهله منه أكبر﴾** من قتلكم عمرو بن الحضرمى، والفتنة يقول: والشرك الذى أنتم فيه أكبر من ذلك أيضًا قال الزهرى: وكان فيما بلغنا يحرم القتال فى الشهر الحرام، ثم أحل له بعد.

(**٢٥٥**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، عن رجل، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿يسألونك عن الخمر والميسر﴾**[١] قالا: لما نزلت هذه الآية شربها بعض الناس وتركها بعضهم حتى نزل تحريمها فى سورة المائدة، قال قتادة: والميسر: القمار.

(**٢٥٦**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ليث، عن مجاهد، وسعيد قالا: الميسر القمار كله حتى الجوز الذى تلعب به الصبيان.

---

(٢٥٤) (١) عثمان بن عمرو بن ساج مولى بنى أمية وقد ينسب إلى جده فيه ضعف. التاسعة أخرجه النسائى. تقريب (٢/ ١٣).

(٢) مقسم بن بجرة مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له، صدوق وكان يرسل. من الرابعة مات سنة (١٠١).

(٣) الآية (٢١٧).

أخرجه ابن جرير(٢/ ٢٠٤) وابن أبى حاتم (١/ ١٤٩)، وابن هشام فى السيرة (٢/ ٥٩، ٦٠) والبيهقى فى السنن (٩/ ١٢)، والبغوى (١/ ١٧٢)، وابن كثير (١/ ٢٥٣)، والقرطبى عن جندب بن عبد الله (٣/ ٤٠)، والواحدى فى أسباب النزول عن عروة بن الزبير (ص٤١).

(٢٥٥) (١) الآية (٢١٩).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢١٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عمرو وروى عن ابن عباس وابن مسعود وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وقتادة ومقاتل والسدى وعطاء الخراسانى نحو ذلك (١/ ١٥٢)، والجصاص فى أحكام القرآن (٢/ ٤)، وذكره القرطبى (٢/ ٥٢)، والشوكانى عن مجاهد وابن عباس (١/ ١٩٧).

(٢٥٦) أخرجه فى تفسيره مجاهد (١/ ١٠٦) ، وأخرجه ابن جرير (٢/ ٢٠٩) ، وابن أبى حاتم (١/ ١٥٣)، وذكره البغوى (١/ ١٧٨)، والقرطبى (٣/ ٥٢) ، وأخرجه البخارى فى =

(٢٥٧) عبد الرزاق قال: حدثنى معمر قال: أخبرنى يزيد بن أبى زياد[١]، عن أبى الأحوص[٢] قال: سمعت ابن مسعود يقول: إياكم وزجرًا بالكعبين، أو قال: بالكعبين فإنهما من الميسر.

= الأدب المفرد (ص٣٦٥) باب القمار عن ابن عمر ،وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى عبيد والبخارى فى الأدب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عمر.
وروى عن عطاء وطاوس وراشد بن سعد وضمرة بن حبيب ومحمد بن سيرين والحسن وابن المسيب وقتادة ومعاوية بن صالح وعلى بن أبى طالب وابن عباس. وليراجع ابن أبى حاتم والقرطبى.

(٢٥٧) (١) يزيد بن أبى زياد الهاشمى، مولاهم الكوفى ضعيف كبر فتغير، صار يتلقن وكان شيعيًا. من الخامسة. تقريب (٢/ ٣٦٥).

(٢) هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمى، أبو الأحوص الكوفى مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة تمثل فى ولاية الحجاج على العراق. تقريب (٢/ ٩٠).
أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٥٧) ،وابن أبى حاتم (١/ ١٥٣).
واللعاب فصوص النرد فى هامش (ت). وهو - أى القمار - كان عشرة أقداح وهى الأزلام، والأقلام: الفذ والتوءم والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى والمنيح والسفيح والوغد، لكل واحد منها نصيب معلوم من جزور ينحرونها ويجزءونها عشرة أجزاء، وقيل: ثمانية وعشرين إلا لثلاثة وهى المنيح والسفيح والوغد ولبعضهم:

لى فى الدنيا سهام ليس فيهن ربيح   وأساميهن: وغد وسفيح ومنيح

للفذ سهم وللتوءم سهمان وللرقيب ثلاثة وللحلس أربعة وللنافس خمسة وللمسبل ستة وللمعلى سبعة يجعلونها فى الربابة وهى خريطة ويضعونها على يدى عدل ثم يجلجلها ويدخل يده فيخرج باسم رجل رجل قدحًا منها فمن خرج له قدح من ذوات الأنصباء أخذ النصيب الموسوم به ذلك القدح ومن خرج له ما لا نصيب له لم يأخذ شيئًا وغرم ثمن الجزور كله ويطعمون الأنصباء للفقراء ويذمون من لا يدخل معهم فيه ويسمونه البرم وفى حكم الميسر: أنواع القمار كالنرد والشطرنج وغيرهما.
وفى الكشاف عن النبى ﷺ: «إياكم وهاتين اللعبتين المشئومتين فإنهما من ميسر العجم».
وعن على رضى الله عنه: أن النرد والشطرنج من الميسر.
وعن ابن سيرين كل شىء فيه خطر من الميسر.
قلت: هذا الهامش وجدته بنصه تقريبًا فى تفسير الكشاف (١/ ١٩٨، ١٩٩).
أخرجه ابن مردويه من حديث سمرة بن جندب ومن حديث أبى موسى الأشعرى نحوه ورواه أحمد والبخارى فى الأدب المفرد من وجهين عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود بلفظ: «اتقوا هاتين اللعبتين المشئومتين اللتين يزجران زجرًا فإنهما من ميسر العجم». =

(**٢٥٨**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**خذ العفو**﴾[١] قال: هو الفضل.

(**٢٥٩**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة**﴾[١] فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا.

(**٢٦٠**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال لما نزلت: ﴿**ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن**﴾[١] اعتزل الناس اليتامى فلم يخالطوهم في مأكول، ولا مشروب[٢]، ولا مال فشق ذلك على الناس فسألوا النبي ﷺ: فأنزل الله ﴿**يسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم**﴾[٣].

= أخرجه ابن أبي حاتم والبيهقي والثعلبي من طريق حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليًا قال في النرد والشطرنج: هما من الميسر. وهو منقطع. اهـ.
من الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ١٩٩).

(٢٥٨) (١) الآية (٢١٩).
أخرجه ابن جرير (٢/ ٢١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١٥٣)، وذكره البغوي (١/ ١٧٩)، والقرطبي (٢/ ٦١).
والجمهور على أن المراد بالفضل هنا صدقة التطوع كما في البحر (٢/ ١٥٨)، وقال النحاس في الناسخ والمنسوخ: عليه أكثر أهل التفسير (ص٥٦).

(٢٥٩) (١) الآية (٢١٩، ٢٢٠).
أخرجه ابن جرير (٢/ ٢١٦)، وابن أبي حاتم (١/ ١٥٣)، وذكره القرطبي (٣/ ٢/ ٦)، وابن كثير (١/ ٢٥٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عطاء (١/ ٢٥٣).
قال البغوي: وهو قول أكثر المفسرين (١/ ١٧٩).

(٢٦٠) (١) سورة الإسراء الآية (٣٤).
(٢) في (ت): مأكل ولا مشرب.
(٣) الآية (٢٢٠).
أخرجه ابن جرير (٢/ ٢١٧)، وأخرج نحوه أبو داود رقم (٢٨٧١) في الوصايا باب مخالطة اليتيم في الطعام، وأخرجه النسائي (٦/ ٢٥٦، ٢٥٧) في الوصايا باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه. ورجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب قد اختلط بأخرة. والراوي عنه وهو جرير قد سمع منه بعد الاختلاط كذا قال الأرناؤوطي في جامع الأصول. وأخرجه في جامع الأصول رقم (٥٠٣) عن ابن عباس (٢/ ٣٨).
وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص٤٤) وذكره في الدر وعزاه إلى أبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس (١/ ٢٥٥).

(٢٦١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا المشركات﴾[١] قال: المشركات من ليس من أهل الكتاب، وقد تزوج حذيفة يهودية، أو نصرانية.

(٢٦٢) عبد الرزاق قال: نا معمر قال[١] الزهرى وقتادة: ﴿ولا تنكحوا المشركين﴾[٢] قال: لا يحل لك أن تُنْكِحَ يهوديًا، ولا نصرانيًا، ولا مشركًا من غير دينك.

(٢٦٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿يسألونك عن المحيض قل هو أذى﴾[١] قال: قذر وقوله تعالى: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ يقول: طؤهن

---

(٢٦١) (١) الآية (٢٢١).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٧/ ١٧٦)،وابن أبى شيبة فى المصنف (٤/ ١٥٨)،وفيه: أن طلحة تزوج نصرانية. وابن جرير (٢/ ٢٢١)، وذكره البغوى بنحوه (١/ ١٨١)، والقرطبى ولم يذكر حذيفة (٣/ ٦٧)، وأخرجه أبو جعفر النحاس عن عبد الرزاق (ص٥٨)، وابن كثير بنحوه (١/ ٢٥٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (١/ ٢٥٦).

قلت: والذى جرى عليه التفسير هنا أن الآية محكمة عامة مخصوصة فتكون المشركات أهل الأوثان والمجوس وليست ناسخة للتى فى سورة المائدة لمخالفته لما ذهب إليه من تقوم بهم الحجة من الصحابة كعثمان وطلحة وابن عباس وجابر وحذيفة رضى الله عنهم ومن التابعين سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وطاوس وعكرمة والشعبى والضحاك، وعلى ذلك فقهاء الأمصار. وليراجع الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص٥٥).

ومع ذلك فقد جعل الله فى نساء المسلمين ما يسد حاجتهم من الزواج المشروع حماية للأسرة من التمزق وحرصًا على عقيدة الأولاد عندما ينشئون فى أحضان أم غير مسلمة وقد شهدت بعض البيوت من ذلك الشىء الكثير فلتكن المسلمة هى الزوجة الأم ولنجعل غيرها من أهل الكتاب فى حدود الضرورة التى لا مناص منها.

(٢٦٢) (١) فى (ت) (عن).

(٢) الآية (٢٢١).

أخرجه فى المصنف (٧/ ١٧٥)، وأخرجه ابن جرير (٢/ ٢٢٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ١٥٤)، ذكره فى الدر وعزاه إلى البخارى والنحاس فى ناسخه عن ابن عمر (١/ ٢٥٦).

(٢٦٣) (١) الآية (٢٢٢).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٢٥)، وابن أبى حاتم (١/ ١٥٦)، وذكره البغوى (١/ ١٨١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير(١/ ٢٥٩). =

غير حيض[٢].

(٢٦٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن محمد[١] بن المنكدر، وعن جابر بن عبد الله قال: كانت العرب تبرك نساءها، وكانت اليهود تعيرهم يقولون: إذا ولد لأحدهم ولد كان أحول فأنزل الله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾[٢].

(٢٦٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن خثيم[١]، عن ابن سابط[٢]، عن حفصة[٣] ابنة عبد الرحمن، عن أم سلمة أنها سألت[٤] عن الرجل يأتي امرأته سحيبة[٥]

= السائل: عباد بن بشر وأسيد بن حضير كما روى الدارمى عن أنس (١/ ١٩٦) وهو قول الأكثرين كما فى القرطبى (٣/ ٧٠).

(٢) أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٢٥)، وابن أبى حاتم (١/ ١٥٧)، وذكره البغوى (١/ ١٨١)، والسيوطى فى الدر (١/ ٢٦٠).

والمعنى: فأتوهن فى الطهر لا فى الحيض قال عكرمة وقتادة والضحاك وأبو رزيق والسدى كما فى الدارمى (١/ ٢٠٥)، والبحر المحيط (٢/ ١٦٩).

(٢٦٤) (١) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمى المدنى ثقة فاضل. من الثالثة، مات سنة ثلاث أو بعدها. تقريب (٢/ ٢١٠).

(٢) الآية (٢٢٢).

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب نساؤكم حرث لكم (٨/ ١٨٩)، ومسلم كتاب النكاح باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع (٢/ ١٠٥٨)، والترمذى فى التفسير رقم (٢٩٧٨) (٢١٥٥)، وقال: حديث حسن صحيح والدارمى (١/ ٢٠٦)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٤٧)، وذكره البغوى (١/ ١٨٤)، والبحر المحيط (٢/ ١٧٠)، وابن كثير (١/ ٢٦٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى النسائى والبزار واللفظ له عن جابر مرفوعًا (١/ ٢٥٨).

(٢٦٥) (١) هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم - مصغرًا، القارئ المكى أبو عثمان صدوق، من الخامسة، مات سنة (٣٢). تقريب (١/ ٤٣٢).

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحى المكى، ثقة كثير الإرسال. من الثالثة. مات سنة(١٨). تقريب (١/ ٤٨٠).

(٣) حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢/ ٥٩٤).

(٤) فى (ت): «أن امرأة سألتها»وعليه فإن السائلة غير حفصة. وكلتا العبارتين صحيحةإذ يجوز أن تكون هى السائلة لأنها روت عن أبيه وعمتها عائشة وأم سلمة ويجوز أن تكون السائلة امرأة غيرها وهى شاهدة.

(٥) (سحيبة): السحب جر الشىء على وجه الأرض اللسان (٣/ ١٩٤٨)، والمراد أن يأتى المرأة منكبة على وجهها باركة على ركبتيها وقد قابلت الأرض بوجهها. =

فسألت أم سلمة رسول الله ﷺ فقال: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم[٦] أنى شئتم[٧]﴾ صماما[٨] واحدا[٩].

(٢٦٦) محمد[١] بن كثير قال: نا عبد الله[٢] بن واقد قال: حدثنى طلحة[٣] بن

= (٦) حرثكم: كنى به عن المرأة وإتيانها.

(٧) أنى شئتم: بمعنى: متى شئتم وقد يكون (أنى) بمعنى أين فى غير هذا الموضع.

(٨) (صمام واحد) الصمام ما تسد به الفرجة وفى هامش (ت): ما تسد به القارورة. فسمى به الفرج ويجوز أن يكون على حذف المضاف أى فى موضع صمام. ابن الأثير (٢/ ٤٠، ٤١)، فى جامع الأصول.

(٩) فى هامش (ت): قال القاضى إسماعيل: «فسميت المرأة والله أعلم حرثًا؛ لأن الولد يكون منها واعلموا أنه لا بأس أن يأتى فرجها كيف كان على ما روى ابن المنكدر عن جابر فى ذلك خلافًا لقول اليهود فيه...» (ك ١١)، وقال فى معانى الآثار (٣/ ٣٤): فدليل ذلك أن حكم ضد ذلك الصمام بخلاف حكم ذلك الصمام ولولا ذلك لما كان لقوله صماما واحدًا معنى.

وقال الطيبى: وذلك أنه أبيح لهم أن يأتوها من أى جهة شاءوا كالأراضى المملوكة وكذا بالحرث ليشير إلى أن لا يتجاوز البتة موضع البذر ويتجانف عن موضع الشهوة فإن الدبر موضع الفرث لا محل الحرث ولكن الأنجاس بموجب غلبة الأجناس يميلون إليه ويقبلون عليه.

أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير باب رقم (٢٩٧٩) (٥/ ٢١٥)، وقال: هذا حديث حسن.

وعبد الرزاق فى المصنف بنحوه (١١/ ٤٤٣)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٤/ ٢٣٠)، وابن جرير (٢/ ٢٣٥)، وابن أبى حاتم (١/ ١٥٧)، والخازن (١/ ١٨٤)، وابن كثير (١/ ٢٦١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وأحمد والدارمى وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه (١/ ٢٦٢).

(٢٦٦) (١) محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى الصنعانى، أبو يوسف نزيل المصيصة صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة، مات سنة بضع عشرة. تقريب التهذيب (٢/ ٢٠٣). وبدء الإسناد به، يدل على سقط فى أوله.

(٢) عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفى أبو رجاء الهروى الخراسانى، ثقة، موصوف بخصال من الخير، من السابعة، مات سنة بضع وستين. تقريب التهذيب (١/ ٤٥٨).

(٣) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى المكى ـ متروك ـ من السابعة. تقريب التهذيب (١/ ٣٧٩). =

عمرو، عن عطاء[٤] فى قوله تعالى: ﴿وقدموا لأنفسكم﴾[٥] قال: التسمية عند الجماع.

(٢٦٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾**[١] قال: هو الرجل يحلف على الأمر الذى لا يصلح فإذا كلم فى ذلك قال: إنى قد حلفت فجعل يمينه عرضة لذلك، فأنزل الله: **﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾**.

(٢٦٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة فى قوله تعالى: **﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾**[١] قالت: هم القوم يتدارءون فى الأمر يقولون: هذا لا والله، وبلى والله، وكلاً والله، يتدارءون فى الأمر لا يعقد عليه قلوبهم.

= (٤) أما عطاء فهو ابن أبى رباح فقد روى طلحة عنه كما فى تهذيب الكمال (٢/ ٦٣٠).

(٥) الآية (٢٢٣).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٧٣)، وابن أبى حاتم (١/ ١٥٨)، وذكره البغوى (١/ ١٨٥)، وابن كثير عن ابن عباس (١/ ٢٦٥) بنحوه والبحر المحيط (٢/ ١٧٢)، وجعله تقديراً للمفعول المحذوف أى قدموا ذكر الله عند القربان.

(٢٦٧) (١) الآية (٢٢٤).

أخرجه ابن جرير (١/ ٢٦٨)، وابن أبى حاتم (١/ ١٥٩)، وذكره البغوى عن أبى هريرة (١٠/ ١٨٥)، والبحر عن ابن عباس(٢/ ١٧٦)، وهو قول مسروق والشعبى والنخعى ومجاهد وطاوس وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة ومكحول والزهرى والحسن وقتادة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والضحاك وعطاء الخراسانى والسدى وابن كثير (١/ ٢٦٦).

(٢٦٨) (١) الآية (٢٢٥).

أخرجه البخارى كتاب الأيمان والنذور باب ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾ (١١/ ٥٤٧)، والتفسير سورة المائدة باب قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾ (٨/ ٢٠٧)، والموطأ فى الأيمان والنذور باب اللغو فى اليمين (١/ ٢٩٥)، وأبو داود رقم (٣٢٥٤) و(٢١٩٥)، فى الأيمان والنذور باب لغو اليمين (٣/ ٥٧٢)، وقال أبو داود: رواه الزهرى وعبد الملك بن أبى سليمان ومالك بن مغول وكلهم عن عطاء عن عائشة موقوفًا. وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٤٧٤)، وابن جرير (٢/ ٢٤١)، وابن أبى حاتم (١/ ١٥٩)، والبغوى (١/ ١٨٦)، وابن كثير (١/ ٢٦٧)، وذكره فى البحر عن ابن عباس وطاوس والشعبى ومجاهد وأبى صالح والشافعى ثم قال: وهذا أحسن ما يفسر به اللغو.

(٢٦٩) عبد الرزاق قال: نا معمر وقال الحسن وقتادة: هو الخطأ غير العمد كقول الرجل: والله إن هذا لكذا وكذا هو يرى أنه صادق، ولا يكون كذلك.

(٢٧٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن يحيى[(١)] بن أبى كثير، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ قال: قال النبى: «لا يستلجج[(٢)] أحدكم باليمين فى أهله فهو آثم[(٣)] له عند الله من الكفارة التى أمر بها».

(٢٧١) عبد الرزاق قال: ثنا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾[(١)] قال: هو الرجل يحلف على الشىء

---

(٢٦٩) أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٤٣)، وذكره البغوى (١/ ١٨٦)، وابن كثير (١/ ٢٦٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ من طريق قتادة والشعبى وابن جرير ومقاتل والسدى عن أشياخه ومالك فى أشهر قوليه وقال أبو حنيفة: لغو اليمين هو الحلف على الظن فيكشف الغيب خلاف ذلك وليراجع البحر (٢/ ١٧٩).

(٢٧٠) (١) يحيى بن أبى كثير الطائى، مولاهم أبو نصر اليامى ثقة، ثبت لكنه يدلس ويرسل. من الخامسة. تقريب التهذيب (٢/ ٣٥٦).

(٢) لا يستلجج: استلجج استفعال من اللجاج وأصل اللجاج فى اللغة الإصرار على الشىء مطلقًا والمراد التمادى فى الأمر ولو تبين له خطؤه.

(٣) آثم: فى الأصل دون إعراب وقد وردت فى المصنف مضبوطة هكذا قال النووى: معنى الحديث أن من حلف يمينًا تتعلق بأهله بحيث يتضررون بعدم حنثه فيه فينبغى أن يحنث فيفعل ذلك الشىء، ويكفر عن يمينه فإن قال: لا أحنث بل أتورع عن ارتكاب الحنث خشية الإثم، فهو مخطئ بهذا القول، بل استمراره على عدم الحنث وإقامة الضرر لأهله أكثر إثمًا من الحنث.

وأما قوله «آثم» فهو أفعل تفضيل من الإثم قصد به مقابلة اللفظ على زعم الحالف أو توهمه، فإنه يتوهم أن عليه إثمًا فى الحنث مع أنه لا إثم عليه فيقال له: الإثم فى اللجاج أكثر من الإثم فى الحنث. صحيح مسلم (٣/ ١٢٧٦)، وفتح البارى (١١/ ٥١٩).

أخرجه فى المصنف (٨/ ٤٩٧)، وأخرجه البخارى من طريق عكرمة عن أبى هريرة كتاب الأيمان والنذور باب قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾ (١١/ ٥١٧)، ومسلم كتاب الأيمان باب النهى عن الإصرار على اليمين (٣/ ١٢٧٦)، وأخرجه ابن كثير (١/ ٢٦٦).

(٢٧١) (١) الآية (٢٢٥).

أخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١/ ١٠٧)، وعبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٤٧٥)، =

يرى أنه كذلك، وليس كذلك، ﴿ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان﴾ قال: أن تحلف على الشيء وأنت تعلمه.

(**٢٧٢**) عبد الرزاق قال: نا هشيم بن بشير، عن أبي بشر[١]، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال: هو الرجل يحلف على الحرام فلا يؤاخذه بتركه.

(**٢٧٣**) عبد الرزاق قال: نا هشام[١]، عن مغيرة[٢]، عن إبراهيم قال: هو الرجل يحلف على الشيء، ثم ينساه.

(**٢٧٤**) عبد الرزاق قال: رأيت ابن المبارك[١] يقرأ على معمر التفسير.

(**٢٧٥**) سلمة قال: سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ يقول: إذا مسحت برأس اليتيم

= وابن جرير (٢/ ٢٤٢)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٥٠)، وابن كثير (١/ ٢٦٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (١/ ٢٦٩).

(٢٧٢) (١) أبو بشر: هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير. من الخامسة، مات سنة خمس، وقيل: سنة ست وعشرين. تقريب التهذيب (١/ ١٢٩).

وفي (م) هشام عن أبي بشير، وهو خطأ.

أخرجه في المصنف (٨/ ٤٧٥)، وابن جرير (٢/ ٢٤٤)، وذكره البغوي عن سعيد بن جبير (١/ ١٨٦)، وذكره ابن كثير (١/ ٢٦٧)، والشوكاني (١/ ٢٠٦).

(٢٧٣) (١) هشام بن حسان الأزدي القردوسي أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين. تقريب (٢/ ٣١٨).

(٢) المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هاشم الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم من السادسة. تقريب (٢/ ٢٧٠).

أخرجه في المصنف (٨/ ٤٧٥)، وابن جرير (٢/ ١٧٩)، وابن أبي حاتم (١/ ١٦٠)، وذكره في البحر (٢/ ١٧٩)، وأخرجه ابن كثير (١/ ٢٦٧)، وابن حزم في المحلى (٨/ ٣٥)، والشوكاني في نيل الأوطار (٨/ ٢٤٤)، وفتح القدير (١/ ٢٠٦).

(٢٧٤) لم أجده وهو شهادة من عبد الرزاق بإمامة معمر في التفسير.

(١) وابن المبارك: هوعبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه، عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين. تقريب (١/ ٤٤٥).

(٢٧٥) أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس على ما في الفتح الكبير (١/ ١٤٥)، والبزار =

فامسح إلى قفاه، وإذا مسحت من له أبوان فامسحه إلى قدام.

(٢٧٦) عبد الرزاق قال: ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله تعالى: **﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾**(١) قال: هو الرجل يحلف على الأمر الذى لا يصلح، ثم يتعلل بيمينه يقول الله: أن تبروا وتتقوا خير من أن تمضى على ما لا يصلح.

(٢٧٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة(١)، عن على بن أبى طالب، عن عطاء الخراسانى(٢)، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن(٣)، عن عثمان، وزيد أنهم قالوا فى قوله تعالى: **﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر﴾**(٤) قالوا: الإيلاء تطليقة، وهى أملك بنفسها، وعليها العدة لغيرها.

= فى الزوائد (٢/ ٣٨٧)، وأخرجه فى مجمع الزوائد عن عبد الله بن عبد الله مرفوعًا (٨/ ١٦٣)، وقال: وصف صالح أنه وضع كفه على مقدم رأسه أو إلى جبهته ومن كان له أب هكذا ووصف فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الغلام يتيمًا فامسحوا رأسه هكذا إلى قدام وإن كان له أب فامسحوا رأسه هكذا إلى خلف من مقدمه» وفيه محمد بن سليمان وقد ذكروا هذا من مناكير حديثه. اهـ.

(٢٧٦) (١) الآية (٢٢٤).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٥٠١)، وابن جرير (٢/ ٢٣٧)، وابن كثير (١/ ٢٦٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن طاوس (١/ ٢٦٨)، والبيهقى بنحوه عن ابن عباس والحسن (١٠/ ٣٣).

فى هامش (ت): «يقال: فلان عرضة للشر إذا كان قويًا عليه أى لا تقربوا اليمين بالله لتتقوا به على ترك البر» (ك١١).

(٢٧٧) (١) منقطع لأن قتادة لم يدرك عليًا رضى الله عنه والإسناد الثانى أصح.

(٢) عطاء بن أبى مسلم، أبو عثمان، الخراسانى، واسم أبيه: ميسرة، صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس. من الخامسة. تقريب (٢/ ٢٣).

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ثقة مكثر من الثالثة مات سنة ٩٤ هـ. تقريب (٢/ ٤٣٠).

(٤) الآية (٢٢٦).

أخرجه فى المصنف عن على وابن مسعود (٦/ ٤٥٥)، وابن أبى شيبة عن على بلفظ: «إذا مضت الأربعة أشهر فهى تطليقة بائنة» وأخرجه ابن جرير (٢/ ٢٥٧)، والبيهقى فى السنن (٧/ ٣٧٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وزيد بن أبى طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود (١/ ٢٧٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن عطاء =

(٢٧٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الزهرى: هى واحدة وهو أملك برجعتها.

(٢٧٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن﴾(١) قال: كانت المرأة تكتم حملها حتى تجعله لرجل آخر فنهاهن الله عن ذلك.

= الخراسانى (١/ ١٦١) ثم قال: وروى عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر فى إحدى رواياته وابن المسيب وأبى سلمة وسالم بن عبد الله وابن سيرين ومسروق وسعيد بن جبير وعطاء والحسن وإبراهيم وجابر بن زيد وعكرمة ومكحول والزهرى وابن شبرمة أنهم قالوا: إذا انقضت أربعة أشهر فهى تطليقة بائنة وهو قول ابن مسعود وابن عباس.

وأخرجه البيهقى عن عطاء به (٧/ ٣٧٨).

وذكره فى البحر وزاد الحكم وابن أبى ليلى وإسحاق وذكر أنهم قالوا: تبين منه بالإيلاء.

(٢٧٨) أخرجه بعد الرزاق فى المصنف بنحوه (٦/ ٤٥٦)، وابن جرير (٢/ ٢٥٩)، والبيهقى (٧/ ٣٧٨).

قلت: وحاصل الروايات فى الآية:

أن الإيلاء: وهو الحلف الذى يمنع وطء الزوجة فيه أقوال ثلاثة:

الأول: وهوقول الجمهور أنها لا تطلق بمضى الأربعة أشهر وإنما يوقف المؤلى فإما الفىء وإما الطلاق وهذا هو الصحيح كما فى بداية المجتهد (٢/ ١٠٠)، وهو قول عائشة وأبى الدرداء.

وقيل: إنه طلقة بائنة لارجعة له فيها وهوقول على وفى قول عن ابن مسعود وابن عباس وعطاء والنخعى والأوزاعى وأبى حنيفة.

وقيل: تطليقة رجعية وهو قول الزهرى وابن المسيب وأبى بكر بن عبد الرحمن ومكحول ومالك وابن شبرمة.

(٢٧٩) (١) الآية (٢٢٨).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٣٣٠ ـ ٣٣١)، وابن جرير (٢/ ٢٧١)، وابن أبى حاتم بنحوه (١/ ١٦٢) ، وذكره البغوى (١/ ١٨٩)، وأخرجه بنحوه فى تفسير مجاهد (١/ ١٠٨)، وذكره القرطبى عن ابن عباس (٣/ ١١٨)، والحافظ فى الفتح عن مجاهد (٩/ ٤٨٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر (١/ ٢٧٥)، وهو قول ابن عمر ومجاهد والضحاك وابن زيد والربيع بن أنس كما فى البحر المحيط (٢/ ١٨٧).

(٢٨٠) عبد الرزاق قال:نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك﴾**[١] قال: أحق بردهن فى العدة.

(٢٨١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿للرجال عليهن درجة﴾**[١] قال: للرجال درجة فى الفضل على النساء.

(٢٨٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: كان الطلاق ليس له وقت[١] حتى أنزل الله تعالى: **﴿الطلاق مرتان﴾**[٢] فالثالثة إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان.

(٢٨٣) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن إسماعيل[١] بن سميع، عن أبى رزين[٢]

---

(٢٨٠) (١) الآية (٢٢٨).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف فى سياق ما قبله (٦/ ٣٣٠)، وابن جرير (٢/ ٢٧٣) وأخرج نحوه فى تفسير مجاهد (١/ ١٠٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير (١/ ٢٧٦).

قال القرطبى: إن هذا حكم خاص فيمن كان طلاقها دون الثلاث وعليه إجماع العلماء (٣/ ١٢٠).

(٢٨١) (١) الآية (٢٢٨).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٧٥)، وابن أبى حاتم (١/ ١٦٣)، وذكره البغوى بنحوه (١/ ٢٢٧)، والبحر (٢/ ١٩٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد (١/ ٢٧٧).

قال ابن عباس: الدرجة إشارة إلى حض الرجل على حسن العشرة والتوسع للنساء فى المال والخلق أى أن الأفضل ينبغى أن يتحامل على نفسه .

وقال ابن عطية: وهذا قول حسن بارع. القرطبى (٣/ ١٢٥).

(٢٨٢) (١) فى (م) : «أمر» .

(٢) الآية (٢٢٩).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه (٦/ ٣٣٨)، وأخرجه ابن جرير من طرق عن عبد الرزاق (٢/ ٢٧٨)، وذكره فى البحر المحيط (٢/ ١٩١)، وابن كثير (١/ ٢٧١)، وهو قول عروة بن الزبير وقتادة وابن زيد.

(٢٨٣) (١) إسماعيل بن سميع الحنفى أبو محمد الكوفى، صدوق، متكلم فيه لبدعة الخوارج من الرابعة. تقريب (١/ ٧٠).

(٢) هو: مسعود بن مالك أبو رزين الأسدى الكوفى، ثقة فاضل من الثانية تقريب (٢/ ٢٤٣).

=

قال: قال رجل: يا رسول الله أسمع الله يقول: ﴿الطلاق مرتان﴾[٣] قال: فأين الثالثة؟ قال: التسريح بإحسان.

(**٢٨٤**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: **﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئًا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾**[١] قال: لا يحل لرجل أن يخلع[٢] امرأته إلا أن يؤتى[٣] ذلك منها فأما أن يكون أن يؤتى ذلك منه يضارها حتى تختلع منه، فإن ذلك لا يصلح، ولكن إذا نشزت فأظهرت له البغضاء وأساءت عشرته فقد مال له خلعها.

= (٣) الآية (٢٢٩).

أخرجه فى المصنف (٦/٣٣٧)، وابن أبى شيبة (٥/٢٥٩)، وأخرجه ابن جرير (٢/٢٧٨)، وابن أبى حاتم (١/١٦٤)، والنحاس فى الناسخ (ص٦٩)، وأخرجه القرطبى عن ابن أبى شيبة وذكر إسناده (٣/١٢٨)، وذكره ابن كثير (١/٥٣٨)، وأخرجه البيهقى (٧/ ٣٤٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى وكيع وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبى داود فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى (١٠/ ٢٧٧).

قال القرطبى: قال أبو عمر : أجمع العلماء على أن قوله تعالى: ﴿ أو تسريح بإحسان﴾ هى الطلقة الثالثة. بعد التطليقتين (٣/ ١٢٧).

(٢٨٤) (١) الآية (٢٢٩).

(٢) فى (ت) يختلف.

(٣) فى (م) يؤتوا.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٤٩٥)، والشافعى فى أحكام القرآن (١/ ٢١٧)، وابن جرير (٢/ ٢٨٢)، والبيهقى فى السنن (٧/ ٣١٢).

قال الزهرى وعطاء وعمرو بن شعيب: لا يحل الخلع إلا من ناشز وعن أبى الشعثاء إذا كان النشوز من قبلها حل له فداؤها.

وانظر مصنف عبد الرزاق (٦/ ٤٩٦)، وابن أبى شيبة (٥/ ١٠٩).

قلت: وهل الخلع طلاق أم لا؟ قيل: إنه طلاق بائن روى ذلك عن عمر وعبد الله وعثمان وعلى والحسن وأبى سلمة وشريح وإبراهيم والشعبى ومكحول والزهرى وهو قول فقهاء الأمصار ولا خلاف بينهم فيه، الجصاص (٢/ ٩٥)، وهو قول أبى حنيفة وأحد قولى الشافعى والفخر الرازى (٥/ ١٠٩).

وقيل: إن الخلع لغو وليس بطلاق فمن طلق امرأته تطليقتين ثم خالعها ثم أراد أن يتزوجها فله ذلك، وإن لم تنكح زوجًا غيره لأنه ليس له غير تطليقتين وهوقول ابن عباس وطاوس وعكرمة وهو القول الثانى للشافعى وبه قال أحمد وإسحاق وأبو ثور. =

(٢٨٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تمسكوهن ضرارًا﴾[١] قال: هو الرجل يطلق امرأته، فإذا بقى من عدتها يسير راجعها يضارها بذلك ويطول عليها فنهاهم الله عن ذلك فأمرهم الله أن يمسكوهن بمعروف، أو يسرحوهن بمعروف.

(٢٨٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تعضلوهن﴾[١] قال: أنزلت فى معقل بن يسار كانت أخته[٢] تحت رجل[٣] فطلقها حتى إذا مضت عدتها جاء رجل فخطبها فعضلها معقل بن يسار وأبى أن ينكحها إياه فنزلت فيها هذه الآية تعنى به الأولياء يقول: لا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن.

= القرطبى (٣/ ١٤٤)، والفخر الرازى.

وقال الجمهور: الخلع حق الزوجين دون السلطان وأخذ الفدية على الطلاق جائز وأجمعوا على تخطير أخذ مالها إلا أن يكون النشوز وفساد العشرة من قبلها. القرطبى (٣/ ١٣٧).

(٢٨٥) (١) الآية (٢٣١).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٩٤)، وابن أبى حاتم (١/ ١٦٦)، وأخرجه الثورى عن عروة عن أبيه (ص٦٧)، وذكره البغوى (١/ ١٩٥)، والقرطبى (٣/ ١٥٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير البيهقى عن مجاهد (١/ ٢٨٥)، والشوكانى عن الحسن(١/ ٢١٦).

(٢٨٦) (١) العضل الحبس والتضييق.

(٢) لم أقف على اسمها.

(٣) قال القرطبى: هو أبو البلاح.

وقال فى البحر: هو أبو الوليد عاصم بن عدى بن العجلان (٢/ ٢٠٩).

أخرجه أبو داود باب لا نكاح إلا بولى (١/ ٣٠٥)، والترمذى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة البقرة وقال: هذا حديث حسن صحيح (٥/ ٢١٦)، والطيالسى (٢/ ١٤) باب ما جاء فى سورة البقرة، وأخرجه ابن جرير (٢/ ٢٦٨)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٥٠)، وذكره البغوى (١/ ١٩٦)، والبحر (٢/ ٢٠٩)، والقرطبى (٣/ ١٥٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى وكيع والبخارى وعبد بن حميد وأبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقى من طرق عن معقل بن يسار (١/ ٢٨٦).

قال الترمذى: وفى هذا الحديث دلالة على أنه لا يجوز النكاح بغير ولى؛ لأن أخت معقل بن يسار كانت ثيبًا، فلو كان الأمر إليها دون وليها لزوجت نفسها ولم تحتج =

(**٢٨٧**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**لا تضار والدة بولدها**﴾[(١)] يقول: لا ترم به إلى أبيه ضرارًا ﴿**ولا مولود له بولده**﴾ يقول: ولا الوالد فينتزعه منها ضرارًا إذا رضيت من أجل الرضاع بما ترضى به غيرها، وهي أحق به إذا رضيت بذلك، وعلى[(٢)] وارث الصبي مثل ما على أبيه إذا كان قد هلك أبوه، ولم يكن له مال، فإن على الوارث أجر الرضاع.

(**٢٨٨**) عبد الرزاق قال: نا ابن جريج أن عمرو[(١)] بن شعيب أخبره أن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: في قوله: ﴿**وعلى الوارث مثل ذلك**﴾ قال: وقف بني عم على[(٢)] منفوس[(٣)] كلالة[(٤)] بالنفقة عليه مثل العاقلة[(٥)] فقالوا: لا مال[(٦)] له قال: ولو يوقفهم بالنفقة عليه.

= إلى وليها معقل بن يسار، وإنما خاطب الله في الآية الأولياء: ﴿لا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾.

ففي هذه الآية دلالة على أن الأمر إلى الأولياء في التزويج مع رضاهن. اهـ.

(٢٨٧) (١) الآية (٢٣٣).

أخرجه في المصنف (٧/ ٥٨)، وابن جرير (٢/ ٣٠٧)، وأخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (١/ ١٠٩)، وذكره القرطبي عن قتادة والحسن والسدي وعمر بن الخطاب (٣/ ١٦٨).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/ ٥٩)، وابن جرير (٥/ ٦٣) ابن شاكر، والجصاص (٢/ ١٠٩)، والثوري في التفسير بنحوه (ص٦٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى وكيع وسفيان وعبد الرزاق وآدم وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد (١/ ٢٨٧)، وهو قول جمهور المفسرين وليراجع القرطبي (٣/ ١٦٧).

(٢٨٨) (١) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ثمان عشرة ومائة. تقريب التهذيب (٢/ ٧٢).

(٢) زيادة لا بد منها.

(٣) في (ت): بني عمه وحذفتها ليستقيم المعنى.

(٤) المنفوس كلالة: الطفل الذي مات أبوه وليس له وارث من والد أو ولد غيره.

(٥) العاقلة: هم العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ. النهاية (٣/ ٢٧٨).

وقد أوجب عمر نفقة رضاعه على بني عمه مثل وجوب الدية على العاقلة يدفعها أولياء القاتل لأولياء المقتول أما قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ أي من الإرضاع والإنفاق =

(٢٨٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: **﴿فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾** قال: هو الرجل يعرض للمرأة في عدتها، فيقول: والله إنك لجميلة، وإن النساء لمن حاجتي، وإنك لإلي خير إن شاء الله.

(٢٩٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: **﴿ولا تواعدوهن سراً﴾**[1] قال: مواعد السر أن يأخذ عليها عهداً أن تحبس نفسها عليه ولا تنكح غيره.

= وعدم الضرر وقيل: هو محمول على المنع، من المضارة، وعلى ذلك تأوله كافة المفسرين.

أخرجه في المصنف (٧/ ٥٩)، وابن جرير (٢/ ٣٠٨)، وابن أبي حاتم (١/ ١٧١)، وأخرجه ابن أبي شيبة نحوه (٢/ ٢٤٥).

(٦) في هامش (ت): أي إذا مات فلا نرث منه لفقره يظنون أن وجود المال شرط لإيجاب النفقة فقال: ولو أبي ولو كان فقيراً فإنها إنما وجبت لفقره ولكن أنتم ترثون دمه. (ل١٣).

(٢٨٩) أخرجه مجاهد في تفسيره بنحوه (١/ ١١٠)، والثوري في تفسيره (ص٦٩)، وعبد الرزاق في المصنف (٧/ ٥٣)، وابن أبي شيبة بنحوه (٤/ ٢٥٧)، وابن جرير (٢/ ٣٢١)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس ومجاهد وطاوس والشعبي وعكرمة والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم والزهري (١/ ١٧٢).

وذكره ابن كثير (١/ ٢٨٦)ـ وأخرجه البخاري عن ابن عباس (٩/ ١٧٨) في النكاح باب قول الله جل وعز: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾، وأخرجه ابن عباس في تنوير المقباس (١/ ١٢٠)، وذكره في البحر (٢/ ٢٢٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس (١/ ٢٩١)، وأخرجه في جامع الأصول رقم (٥١٤) عن ابن عباس (٢/ ٤٨ ـ ٤٩).

(٢٩٠) (١) الآية (٢٣٥).

أخرجه مجاهد في التفسير (١/ ١١٠)، وأخرجه الثوري (ص٦٩)، وابن جرير (٢/ ٣٢٤)، وابن أبي حاتم (١/ ١٧٢)، وذكره البغوي (١/ ١٤٠) وابن كثير (١/ ٢٨٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن مجاهد (١/ ٢٩١)، وأخرج عبدالرزاق نحوه في المصنف عن سعيد بن جبير (٧/ ٥٦)، وابن أبي شيبة عن الشعبي (٤/ ٢٦٣)، وروى عن الحسن وقتادة وإبراهيم وعطاء ومالك وأصحابه وعكرمة والسدي وجمهور أهل العلم على ما في القرطبي (٣/ ١٩٠).

(٢٩١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**ولا تواعدوهن سراً**﴾ قال: هو الفاحشة.

(٢٩٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر**﴾[1] قال: متعتان إحداهما يقضى بها السلطان، والأخرى حق على المتقين، فمن طلق قبل أن يدخل ويفرض فإنه لم يؤخذ بالمتعة، ومن طلق بعد ما يدخل ويفرض فالمتعة حق عليه.

قال معمر[2]: وأخبرنى أيوب، عن نافع أن ابن عمر قال: لا متعة لها إذا فرض لها.

(٢٩٣) عبد الرزاق قال: حدثنى معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب فى قوله تعالى: ﴿**فنصف ما فرضتم**﴾[1] قال: لها نصف الصداق، ولا متعة لها.

---

(٢٩١) أخرجه فى المصنف (٧/ ٥٦)، وأخرجه ابن جرير (٢/ ٣٢٤)، وابن أبى حاتم (١/ ١٧٢)، وأخرجه ابن أبى شيبة (٤/ ٢٦٤)، وذكره البغوى عن الحسن (١/ ٢٤٠)، وابن كثير (١/ ٢٧٨) والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٩/ ١٨٠)، وأخرجه الثورى فى تفسيره عن إبراهيم وأبى مجلز (ص٧٩)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف عن أبى مجلز (٧/ ٥٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن وأبى مجلز والنخعى (١/ ٢٩١).

قلت: أغلب الروايات عن الحسن وردت بلفظ: الزنا. ورده أبو حيان.

فقال: إن تفسير السر هنا بالزنا بعيد لأنه حرام على المسلم مع معتدة وغيرها.

والجمهور على أنه المواعدة بالنكاح سراً ورده أيضًا لأنهم نهوا عن المواعدة بالنكاح سراً وجهراً.

واختار أن الآية تدل على النهى عن مواعدة الرجل المرأة فى العدة بالزواج بعدها (٢/ ٢٢٧).

(٢٩٢) (١) الآية (٢٣٦).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٧/ ٧١)، وابن جرير (٢/ ٣٣٠)، والبغوى عن الزهرى بزيادة وتفصيل (١/ ٢٤٢).

(٢) أخرجه فى المصنف (٧/ ٧١)، وابن جرير (٢/ ٣٣٠) عن ابن عمر.

(٢٩٣) (١) الآية (٢٣٧).

أخرجه فى المصنف (٧/ ٦٩).

وابن أبى شيبة (٥/ ١٥٥)، وابن جرير (٢/ ٣٢٩).

(٢٩٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الزهرى: لكل مطلقة متعة.

(٢٩٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب، وأيوب، عن ابن سيرين، عن شريح[١]، وابن أبى نجيح، عن مجاهد قالوا: الذى بيده عقدة النكاح الزوج.

قال معمر: وقال الحسن: هو الولى[٣]، عبد الرزاق قال: نا معمر وقال الزهرى[٤]: هو الأب، وقوله: ﴿إلا أن يعفون﴾ يعنى: المرأة[٥].

---

(٢٩٤) أخرجه فى المصنف (٧/ ٧٠)، وابن أبى شيبة وفيه متاع بدل متعة (٥/ ١٥٤)، وذكره القرطبى (٣/ ٢٠٠)، والبغوى عن سعيد بن جبير (١/ ٢٠٤).

(٢٩٥) (١) شريح بن الحارث بن قيس الكوفى النخعى القاضى أبو أمية مخضرم ثقة وقيل: له صحبة. تقريب (١/ ٣٤٩).

(٢) من قال: إنه الزوج. وهو ابن المسيب وشريح ومجاهد.
أخرجه فى تفسير مجاهد عن الشعبى وشريح (١/ ١٠)، وابن أبى شيبة عن شريح وابن المسيب ومجاهد (٤/ ٢٨٠)، وابن جرير (٢/ ٣٣٨).
وهو قول على وابن عباس وجبير بن مطعم وجابر وزيد والربيع بن أنس وابن سيرين ونافع والقرظى وأبى حنيفة وذكر عن الشافعى. وليراجع البحر (٢/ ٢٣٦)، والدر (١/ ٢٩٢)، ومعنى العفو هنا: أن يعطيها الصداق كله كذا فى البحر.

(٣) من قال: إنه الولى. وهو الحسن.
أخرجه فى المصنف عن الحسن وعكرمة وابن طاوس عن أبيه (٦/ ٢٨٣)، وابن أبى شيبة (٤/ ٢٨٢)، وروى عن الحسن وابن عباس وعلقمة وإبراهيم وأبى صالح والأسد ابن يزيد وعطاء وليراجع ابن جرير (٢/ ٣٣٦)، والبحر (٢/ ٢٣٥)، والدر (١/ ٢٩٢).

(٤) من قال: إنه الأب وهو الزهرى.
أخرجه فى المصنف (٦/ ٢٨٣)، وابن أبى شيبة (٤/ ٢٨٢)، وابن جرير (٢/ ٣٣٦).
والراجح أن الذى بيده عقدة النكاح هو الزوج لإجماع أهل العلم على أنه لا يجوز للأب أن يهب شيئًا من مال بنته لا لزوج ولا لغيره فكذلك المهر لو أبرأ زوجها منه قبل طلاقه إياها أو وهبه له أو عفا له عنه فإن تصرفه ذلك باطل. وليراجع الطبرى (٢/ ٣٣٦)، والبحر (٢/ ٢٣٦).

(٥) من قال: إلا أن يعفون يعنى المرأة.
أخرجه فى المصنف (٦/ ٢٨٣)، وابن جرير عن الزهرى (٢/ ٢٣٨)، وفى تفسير مجاهد عن الشعبى (١/ ١١٠).

(٢٩٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وقوموا لله قانتين﴾[1] قال: مطيعين.

(٢٩٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركبانًا﴾[1] قال: إذا أطلت على المسلمين الأعداء فقد حل لهم أن يصلوا قبل أى جهة كانوا رجالاً، أو ركبانًا يومئون إيماء ركعتين.

(٢٩٨) عبد الرزاق قال: نا معمر وقال قتادة: تجزئ ركعة إذا لم يستطع غيرها.

---

(٢٩٦) (١) الآية (٢٣٨).
أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٥٣)، وذكره البغوى عن قتادة والحسن وطاوس والشعبى وعطاء وسعيد بن جبير (١/ ٢٠٧)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف عن مجاهد (٢/ ٣٣١) نحوه.
وقال الحافظ فى الفتح: هو تفسير ابن مسعود، وأخرجه ابن أبى حاتم بإسناد صحيح ونقله عن ابن عباس وجماعة من التابعين (٨/ ١٩٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (١/ ٣٠٦).

(٢٩٧) (١) الآية (٢٣٩).
أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٥٦)، والثورى فى تفسيره عن إبراهيم (ص٧٠)، وهو قول الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعطية والحكم وحماد وقتادة كما فى ابن كثير (١/ ٢٩٥).
قال صاحب البحر المحيط: ولم تتعرض الآية لعدد الركعات فى هذا الخوف والجمهور أنه لا تقصر الصلاة عن عدد صلاة المسافر.

(٢٩٨) أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٥٦)، وذكره فى البحر عن الحسن وقتادة وغيرهما بلفظ: «يصلى ركعة إيماء» (٢/ ٢٤٣)، وابن كثير (١/ ٢٩٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (١/ ٣٠٩).
قال البغوى: لا ينقص عدد الركعات بالخوف عند أكثر أهل العلم، وروى عن مجاهد وابن عباس رضى الله عنهما، قالا: فرض الله على لسان نبيكم فى الحضر أربعًا وفى السفر ركعتين وفى الخوف ركعة، وهو قول عطاء وطاوس والحسن ومجاهد وقتادة: أنه يصلى فى حال شدة الخوف ركعة (١٠/ ٢٠٨).
وقال القرطبى: حديث ابن عباس قال ابن عبد البر: انفرد به بكير بن الأخنس وليس بحجة والصلاة أولى ما احتيط فيه ومن صلى ركعتين فى سفره وخوفه خرج من الاختلاف إلى اليقين (٣/ ٢٢٤).

(٢٩٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وصية لأزواجهم﴾[1] قال: نسخها الميراث للمرأة الربع أو الثمن، وقوله: ﴿متاعًا إلى الحول﴾، قال: نسختها العدة أربعة أشهر وعشرًا.

(٣٠٠) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن الليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿حتى يبلغ الكتاب أجله﴾[1] قال: حتى تنقضى العدة.

(٣٠١) عبد الرزاق قال: نا ابن جريج، وقال مجاهد فى قوله تعالى: ﴿فيما فعلن فى أنفسهن من معروف﴾[1] قال: هو النكاح الحلال الطيب.

---

(٢٩٩) (١) الآية (٢٤٠).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٦٠)، وابن أبى حاتم (١/ ١٧٨)، والنحاس فى ناسخه (ص٧٥)، وهبة الله بن سلامة فى ناسخه (ص٢٦)، وذكره البغوى (١/ ٢٠٩)، والقرطبى (٣/ ٢٢٦)، والجمهور على أنها منسوخة.

وقيل: محكمة.

فروى عن مجاهد أن العدة كانت ثبتت أربعة أشهر وعشرًا ثم جعل الله لهن وصية من سكنى سبعة أشهر وعشرين ليلة فإن شاءت سكنت وإن شاءت خرجت. البحر (٢/ ٢٤٤).

(٣٠٠) (١) الآية (٢٣٥) وهى مؤخرة عن موضعها.

أخرجه الثورى فى التفسير (ص٧٠)، وابن أبى شيبة (٤/ ٤٠١)، وابن جرير (٢/ ٣٢٦)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس وذكر أنه روى عن مجاهد والحسن وأبى مالك والضحاك والشعبى والربيع وزيد بن أسلم والسدى وقتادة ومقاتل والزهرى وعطاء الخراسانى (١/ ١٧٣)، كذا تفسير ابن أبى حاتم .

وذكره البغوى (١/ ٢٠٣)، وابن كثير (١/ ٢٨٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة (١/ ٢٩١).

قال فى البحر: ولم ينقل عن أحد خلافه بل هو المحكم المجمع والكتاب هنا هو الحد الذى جعل والقدر الذى رسم من المدة سماها كتابًا إذ قد حده وفرضه كتاب الله (٢/ ٢٣٠).

(٣٠١) (١) الآية (٢٤٠).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص٦٨).

وابن جرير (٢/ ٣٢٠)، وابن أبى حاتم (١/ ١٧٠)، وذكره ابن كثير (١/ ٢٦٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم (١/ ٣١٠).

(٣٠٢) عبد الرزاق قال : نا معمر ، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾[١] قال: فروا من الطاعون فقال لهم الله: موتوا ثم أحياهم؛ ليكملوا بقية آجالهم.

(٣٠٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الكلبى: كانوا ثمانية آلاف.

(٣٠٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة، عن عكرمة[١]: فروا من القتال.

(٣٠٥) عبد الرزاق: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ابعث لنا ملكًا نقاتل فى سبيل الله﴾[١] قال لهم نبيهم: إن الله قد بعث لكم طالوت[٢] ملكًا، قالوا: أنى يكون له الملك علينا قال: وكان من سبط لم يكن فيه ملك، ولا بنوه فقال: إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم.

---

(٣٠٢) (١) الآية (٢٤٣).
أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٦٧).
وذكره البغوى (١/ ٢١١)، والقرطبى (٣/ ٢٣٠)، والبحر (٢/ ٢٣٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (١/ ٣١١).
قال أكثر أهل التفسير: كانت ديارهم قرية يقال:(داوردان) قبل واسط وقع بها الطاعون. البغوى (١/ ٢٤٩).

(٣٠٣) ذكره البغوى عن مقاتل والكلبى (١/ ٢٥٠) ، وابن كثير عن ابن عباس قال : كانوا ثمانية آلاف (١/ ٢٩٨)، وفى رواية القرطبى عنه كانوا أربعة آلاف (٣/ ٢٣٠).
وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس كانوا أربعة آلاف وفى رواية عن أبى صالح قال: كانوا تسعة آلاف وعن أبى مالك كانوا بضعة وثلاثين ألفًا (١/ ١٧٣)، وقال أبو رواق عشرة آلاف وهو أولى الأقاويل عند البغوى لأن الله تعالى قال: ﴿وهم ألوف﴾ والألوف جمع الكثير وجمعه القليل آلاف والألوف لا يقال لما دون عشرة آلاف (١/ ٢٥٠).

(٣٠٤) (١) فى (م): لم يذكر عكرمة.
ذكره البغوى عن الكلبى ومقاتل والضحاك بلفظ: «إنما فروا من الجهاد» (١٠/ ٢٥٠٠)، قيل: هم من بنى إسرائيل أمروا بالقتال ففروا وقيل: وقع فيهم الوباء فهربوا فأماتهم الله ثم أحياهم ليعتبروا وقد وقع النقص والزيادة فى هذه القصص فالله أعلم. البحر (٢/ ٢٤٩).

(٣٠٥) (١) الآية (٢٤٦).
(٢) طالوت: اسمه بالعبرانية ساول بن قيس من أولاد بنيامين بن يعقوب سمى طالوت =

(٣٠٦) قال عبد الرزاق قال: نا معمر: فأما قوله: ﴿قال لهم نبيهم﴾[(١)] قال قتادة: كان نبيهم الذى بعد موسى يوشع بن نون قال: وهو أحد الرجلين اللذين أنعم الله عليهما. قال: فأحسبه أيضًا قال: هو فتى موسى.

(٣٠٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن زيد بن أسلم قال: نزلت[(١)] ﴿من ذا الذى يقرض الله قرضًا حسنًا فيضاعفه له أضعافًا كثيرة﴾[(٢)] قال: جاء ابن الدحداح[(٣)] إلى النبى فقال: يا نبى الله ألا أرى ربنا يستقرضنا إنما[(٤)] أعطانا لأنفسنا، وإن لى أرضين إحداهما: بالعالية، والأخرى: بالسافلة، وإنى قد جعلت خيرهما صدقة قال: وكان النبى يقول: «كم من عذق[(٥)] بذلك لابن الدحداح فى الجنة».

= لطوله وكان سقاء وقيل: دباغًا ولم يكن من سبط النبوة وهم بنو لاوى ولا من سبط الملك وهم بنو يهوذا. البغوى (١/ ٢١٤).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٧٩)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس، وروى عن سعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس بنحوه (١/ ١٨٤).

(٣٠٦) (١) الآية (٢٤٧).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٧٣)، وابن أبى حاتم (١/ ١٨٣)، والبغوى عن قتادة بنحوه (١/ ٢١٣)، وأخرجه ابن كثير (١/ ٣٠٠).

قلت: قول قتادة: إنه يوشع بن نون، رده المحاسبى وابن كثير وقال: هذا بعيد جدًا لأن هذا مكان بعد موسى بدهر طويل وكان ذلك فى زمان داود عليه السلام كما هو مصرح به فى القصة وقد كان بين داود وموسى ما ينيف على الألف سنة.

ولذلك قال سائر المفسرين: هو شمويل - وهو بالعربية إسماعيل - بن هلقايا وقيل: أشمويل ابن حنة بن العاقر وعليه الأكثر. الألوسى (٢/ ١٦٤)، وانظر البغوى (١/ ٢١٣)، والقرطبى (٣/ ٢٤٤)، والبحر (٢/ ٢٥٤)، وابن كثير (١/ ٣٠٠).

(٣٠٧) (١) فى (ت): لما أنزلت.

(٢) الآية (٢٤٥).

(٣) فى (ت) ابن الدحداحة.

(٤) فى (ت): مما.

(٥) عذق: ضرب من التمر. أساس البلاغة (ص ٣٩٦).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٧١). وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ١٨١) بنحوه، والبزار فى زوائده (١/ ٤٤٧) عن ابن مسعود. وقال الهيثمى فى المجمع: رواه البزار وفيه حميد عن عطاء الأعرج وهو ضعيف (٣/ ١١٣). وذكره القرطبى (٣/ ٣٣٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (١/ ٣١٢).

(٣٠٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تحمله الملائكة﴾[١] قال: تحمله حتى وضعته[٢] في بيت طالوت فيه سكينة من ربكم: أي وقار وبقية مما ترك آل موسى، وآل هارون، قال: والبقية: عصا موسى، والرضراض: الألواح.

(٣٠٩) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن بعض أشياخهم قال: ﴿تحمله الملائكة﴾ تسوقه على عجلة على بقرة.

(٣١٠) عبد الرزاق قال: نا عبد الصمد[١] بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول: إن أرميا[٢] لما خرب[٣] بيت المقدس وصرفت الكتب وقف في ناحية الجبل فقال: ﴿أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام﴾، ثم رد الله من رد من بني إسرائيل على رأس سبعين سنة من حين أماته الله، فعمروها ثلاثين سنة تمام المائة، فلما أتمت المائة رد الله إليه روحه، وقد عمرت، وهي على حالها الأول قال: فجعل ينظر إلى العظام

---

(٣٠٨) (١) الآية (٢٤٧).

(٢) في (ت،م): يضعه.

أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٨٧)، وابن أبي حاتم (١/ ١٨٦).

وذكره البغوي (١/ ٢١٧)، والبحر عن ابن عباس (٢/ ٢٦٢)، وابن كثير (١/ ٣٠١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (١/ ٣١٧).

وقوم جالوت: هم العمالقة الذين سكنوا ساحل البحرين: مصر وفلسطين وظهروا على بني إسرائيل وضربوا عليهم الجزية وأخذوا توراتهم، فسألوا الله أن يبعث لهم نبيًا يقاتلون معه حيث لم يكن لهم من يدبر أمرهم.

أما التابوت: فقد كثر القصص والاختلاف في أمره، والذي يظهر أنه تابوت معروف حاله عند بني إسرائيل كانوا فقدوه وهو مشتمل على ما ذكره الله تعالى مما أبهم حاله ولم ينص على تعيين ما فيه وأن الملائكة تحمله .

وقال ابن عطية: الصحيح أن التابوت كان فيه أشياء فاضلة من بقايا الأنبياء وآثارهم فكانت النفوس تسكن إلى ذلك وتأنس به وتتقوى. وانظر البحر المحيط (٢/ ٢٦١)، روح المعاني (٢/ ١٦٥) والشوكاني (١/ ٢٣٧).

(٣٠٩) أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٨٧)، وابن أبي حاتم (١/ ١٨٦)، والقرطبي بنحوه (٣/ ٢٤٨).

(٣١٠) (١) عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني، ابن أخي وهب، صدوق معمر، من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين. تقريب التهذيب (١/ ٥٠٧).

(٢) إرميا بن حلقيا: كذا ضبط في سفر إرميا (١/ ١).

(٣) في (م): أخرجت.

=

كيف يلتئم بعضها إلى بعض، ثم نظر إلى العظام تكسى عصبًا ولحمًا: **﴿فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير﴾** فقال الله: **﴿انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾**[٤] قال: وكان طعامه تينًا فى مكتل وقلة فيها ماء قال: ثم سلط الله تعالى عليهم الوصب[٥] فلما أراد إن يرد عليهم التابوت أوحى الله إلى نبى من أنبيائهم إما «دانيال» وإما غيره: إن كنتم تريدون أن يرفع الله عنكم المرض فأخرجوا عنكم هذا التابوت قالوا: بآية ماذا؟ قال: بآية أنكم تأتون ببقرتين صعبتين لم[٦] يعملا عملاً قط، فإذا انتظرتما إليهما وضعتا أعناقهما للنير حتى يشد عليهما، ثم يشد التابوت على عجل، ثم يعلق على البقرتين، ثم يخليان فتسيران حيث يريد الله أن يبلغها، ففعلوا[٧] ذلك، ووكل الله بهما أربعة من الملائكة يسوقونهما، فسارت البقرتان بها سيرًا سريعًا حتى إذا بلغتا طرف القدس كثرتا سيرهما وقطعتا حبالهما، وتركتاها وذهبتا، فنزل إليهما داود، ومن معه فلما رأى داود التابوت حجل إليها فرحًا بها قال: فقلنا لوهب بن منبه: ما حجل إليها؟ قال: شبيهًا بالرقص فقالت له امرأته: لقد خففت حتى كاد الناس أن يمقتوك لما صنعت فقال: أتبطئينى عن طاعة[٨] ربى لا تكونين لى زوجة بعدها أبدًا ففارقها[٩].

(**٣١١**) عبد الرزاق قال: بكار[١] وسمعت وهبًا يقول: لما رد الله بنى إسرائيل إلى

= (٤) لم يتغير فى هذه المدة الطويلة.

(٥) العناء والتعب.

(٦) فى (ت): لما.

(٧) فى (م): فقلوا.

(٨) فى (م): طلقة.

(٩) زيادة من (ت).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٨٤).

قال فى البحر المحيط: الذى مر على القرية هو إرميا وهو الخضر، وحكاه النقاش عن وهب، وقال ابن عطية: وهذا كما نراه إلا أن يكون اسمًا وانق اسمًا لأن الخضر معاصر لموسى وهذا الذى مر على القرية هو بعده بزمان من سبط هارون كما روى وهب وقال بعض شيوخنا: يحتمل أن يكون الخضر بعينه ويكون من المعمرين فيكون أدرك خراب القرية وهو إلى الآن باق على قول أكثر العلماء (٢/ ٩١)، وليراجع روح المعانى (٣/ ٢٠).

(٣١١) (١) بكار بن عبد الله اليمانى روى عن وهب بن منبه وعنه ابن المبارك وهشام بن يوسف وعبد الرزاق. الجرح والتعديل (١/ ١/ ٤٠٨). =

مدينتهم، وكان بخت نصر قد حرق التوراة أمر الله ملكًا ينزل فجاء بفرقة من نور فقذفها في عزير فنسخ التوراة حرفًا بحرف حتى فرغ منها.

(٣١٢) نا بكار بن عبد الله قال: سألنا وهب بن منبه(١)، عن تابوت موسى ما كان فيها، وما كانت فقال: كانت نحو من ثلاثة أذرع من ذراعين فقلنا: ما كان فيها فقال: عصا موسى والسكينة فقيل له: ما السكينة قال: روح من الله يتكلم إذا اختلفوا من شيء تكلم فأخبرهم ببيان ما يريدون(٢).

(٣١٣) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان ثم هي بعد ريح هفافة(١).

(٣١٤) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: لها جناحان وذنب مثل ذنب الهرة.

= ذكر المفسرون تخريب بختنصر لبيت المقدس، وليراجع القرطبي (٣/ ٢٨٩)، والخازن (٤/ ١٢٢)، وروح المعاني (٣/ ٢١).

(٣١٢) (١) وهب بن منبه بن كامل اليماني الصنعاني أبو عبد الله الأبناوي، ثقة من الثالثة. تقريب (٢/ ٣٣٩).

(٢) في (م) شأن ما يرون.

أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٨٨)، وابن أبي حاتم (١/ ١٨٥)، والقرطبي (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وابن كثير (١/ ٣٠١)، والشوكاني (١/ ٢٣٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم (١/ ٣١٧).

(٣١٣) (١) هفافة: سريعة المرور في هبوبها وفي هامش (ت): نقلاً عن ابن قتيبة: الهفيفة السريعة قال أبو أحمد وذكر الكلبي ويلحقهن هفافًا ثخينًا (ل١٥).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٦١١)، وابن أبي حاتم (١/ ١٨٥)، وذكره البغوي (١/ ٢١٦)، والبحر (٢/ ٢٦٢)، وابن كثير (١/ ٣٠١)، وذكره في الدر وعزاه إلى سفيان بن عيينة وابن جرير وابن أبي حاتم (١/ ٣١٧).

(٣١٤) أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٨٦)، وابن أبي حاتم (١/ ١٨٥)، والبغوي (٢/ ٢١٦)، والقرطبي (٣/ ٢٤٩)، والبحر (٢/ ٢٦٢)، وابن كثير (١/ ٢٠١)، وذكره في الدر وعزاه إلى سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم (١/ ٣١٧).

لا تطمئن النفس إلى ما رواه عبد الرزاق في تفسير السكينة لأن علامة الدس الإسرائيلي فيها ظاهرة بقصد التلاعب بالمسلمين فتارة جعلوها حيوانًا وتارة جعلوها جمادًا وتارة جعلوها شيئًا لا يعقل كقول مجاهد كهيئة الريح لها وجه كوجه الهر وجناحان وذنب=

(٣١٥) قال عبد الرزاق فسألت الثورى عن قوله: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون﴾ قال: منهم من يقول: البقية قفيز[١] مِن مَنٍّ[٢] ورضراض[٣] الألواح. ومنهم من يقول: العصا والنعلان.

(٣١٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه﴾ قال: هو نهر بين الأردن وفلسطين: ﴿فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فإنه منى إلا من اغترف غرفة بيده﴾[١] قال: كان الكفار يشربون فلا يروون، وكان المسلمون يغترفون غرفة فتجزيهم ذلك.

= وهذا شأن أكثر ما ينقل عن أهل الكتاب من التناقض واللا معقول، ولايصح أن تكون مثل هذه التفاسير مرويًا عن النبى ﷺ، ولا رأيًا رآه أحد الصحابة فهم أجل قدرًا من التفسير بالرأى فيما لا مجال للرأى فيه.

والواجب الرجوع إلى ما تقرر من معنى السكينة لغة.

وهو معروف ولا حاجة إلى ركوب هذه الأمور المتعسفة المتناقضة ولو ثبت لنا تفسير للسكينة عن النبى ﷺ لوجب المصير إليه ولكن يثبت من وجه صحيح بل ثبت أنها تنزلت على بعض الصحابة عند تلاته للقرآن كما فى صحيح مسلم عن البراء أن رجلاً كان يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط فتغشته سحابة فجعلت فرسه تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبى ﷺ فذكر له ذلك فقال النبى: «تلك السكينة تنزلت للقرآن» وليس فى هذا إلا أن هذه التى سماها النبى ﷺ سكينة سحابة دارت على ذلك القارئ. اهـ. الشوكانى بتصرف (١/ ٢٣٩).

(٣١٥) (١) القفيز: من المكاييل معروف وهو ثمانية مكاييل عند أهل العراق. اللسان (٥/ ٣٧٠١) والمكوك صاع ونصف.

(٢) شراب حلو كالعسل: اللسان (٦/ ٤٢٧٩).

(٣) رضراض: فى اللسان: رضاض: وهو قتات الشىء وكساره (٣/ ١٦٥٩).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٨٨)، وابن أبى حاتم بنحوه (١/ ١٨٦)، وذكره البغوى (١/ ٢١٦)، والقرطبى (٣/ ٢٥٠).

قال الألوسى: أقرب الأقوال التى رأيتها أنه صندوق التوراة تغلبت عليه العمالقة حتى رده الله تعالى. ولم أر حديثًا صحيحًا مرفوعًا يعول عليه بفتح قفل هذا الصندوق ولا نكرًا كذلك (٢/ ١٦٨ - ١٦٩).

(٣١٦) (١) الآية (٢٤٩).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٩١)، وابن أبى حاتم (١/ ١٨٧)، وذكره فى البحر ونسبه إلى قتادة وابن عباس والسدى (٢/ ٢٦٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (١/ ٣١٨).

(**٣١٧**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة﴾** أن النبى قال لأصحابه يوم بدر: «أنتم بعدة أصحاب طالوت ثلاث مائة».

(**٣١٨**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، وكان مع النبى يوم بدر ثلاث مائة وبضعة عشر.

(**٣١٩**) عبد الرزاق قال: معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأيدناه بروح القدس﴾** قال: هو جبريل.

(**٣٢٠**) عبد الرزاق: عن قتادة والحسن فى قوله تعالى: **﴿لا تأخذه سنة﴾** قال: نعسة.

(**٣٢١**) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرنى الحكم بن أبان، عن عكرمة مولى ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾** قال: إن موسى سأل الملائكة هل ينام ربنا تبارك وتعالى؟ قال: فأوحى الله إلى الملائكه أن يؤرقوه ثلاثًا فلا يتركوه ينام ففعلوا ذلك، ثم أعطوه قارورتين قال: فأمسكهما، ثم تركوه وحذروه أن يكسرها قال: فجعل ينعس وهما فى يديه فى كل يد واحدة قال: فجعل ينعس وينتبه، وينعس وينتبه حتى نعس نعسة فضرب إحداهما بالأخرى فكسرها.

---

(٣١٧) أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٦٥)، وأخرجه البخارى بنحوه عن البراء كتاب المغازى باب عدة أصحاب بدر (٧/ ٢٩٠)، والبزار فى زوائده (٢/ ٣٢١)، وابن كثير (١/ ٣٣٢)، وفى البداية ونسبه للبخارى (٣/ ٢٦٩).
قال الشيخ شاكر: روى موصولاً من طرق أخرى. انظر الطبرى بتحقيقه (٥/ ٣٤٦).

(٣١٨) أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٦٥)، وابن أبى حاتم عن السدى (١/ ١٨٨)، وذكره البغوى بنحوه (١/ ٢١٨)، والقرطبى (٣/ ٢٦٥)، وابن كثير وذكر حديث البراء (١/ ٣٠٢).

(٣١٩) ذكره القرطبى (٣/ ٢٦٥).

(٣٢٠) أخرجه ابن جرير (٥/ ٣٨٩) ابن شاكر.
قال القرطبى: السنة: النعاس فى قول الجميع والنعاس ما كان فى العين فإذا صار فى القلب صار نومًا (٣/ ٢٧٢).

(٣٢١) أخرجه ابن جرير (٣/ ٧) وابن أبى حاتم (١/ ١٩٣)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (١/ ٣٠٨)، وذكره القرطبى عن أبى هريرة مرفوعًا (٣/ ٢٧٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم، وأبى الشيخ فى العظمة، وابن مردويه، والضياء فى المختارة عن =

(٣٢٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: إنما هو مثل ضربه الله يقول: فكذلك السموات والأرض فى يديه يقول: فكيف ينعس؟

(٣٢٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا يئوده حفظهما﴾ قال: لا يثقل عليه شىء.

(٣٢٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا إكراه﴾[1] قال: كانت العرب ليس لها دين فأكرهوا على الدين بالسيف قال: ولا يكره اليهودى، ولا النصرانى، ولا المجوسى إذا أعطوا الجزية.

(٣٢٥) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح قال: سمعت مجاهداً يقول لغلام له نصرانى: يا جرير أسلم، ثم قال: هكذا كان يقال لهم.

= ابن عباس (١/ ٣٢٧).

قال القرطبى: ولا يصح هذا الحديث، ضعفه غير واحد منهم البيهقى وقال أبو حيان فى البحر: قال بعض معاصرينا هذا حديث وضعه الحشوية.

ومستحيل أن يسأل موسى ذلك عن نفسه أو عن قومه لأن المؤمن لا يشك فى أن الله لا ينام فكيف الرسل؟

وقال ابن كثير : هو من أخبار بنى إسرائيل وهو مما يعلم أن موسى عليه السلام لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله عز وجل وأنه منزه عنه.

وأخرجه أحمد بسنده عن عكرمة عن أبى هريرة مرفوعًا ثم قال: وهذا حديث غريب جداً والأظهر أنه إسرائيلى لا مرفوع والله أعلم.

(٣٢٢) ذكره ابن أبى حاتم فى سياق ما قبله (١/ ١٩٣)، وذكره ابن كثير عن معمر بنحوه (١/ ٣٠٨).

(٣٢٣) أخرجه ابن جرير (٣/ ١٢)، والبحر عن ابن عباس والحسن وقتادة (٢/ ٢٨٠).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس بنحوه (١/ ١٢٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ٣٢٨).

(٣٢٤) (١) الآية (٢٥٦).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه (١٠/ ٣٢٧) ، وابن جرير (٣/ ١٦)، وابن أبى حاتم (١/ ١٩٥)، وذكره البغوى عن قتادة وعطاء (١/ ٢٨٨)، والقرطبى بنحوه (٣/ ٢٨٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود فى ناسخه وابن جرير عن قتادة (١/ ٣٣٠).

(٣٢٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٠/ ٣١٦).

(٣٢٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الكلبى، وقتادة فى قوله تعالى: **﴿ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه﴾**[1] قالا: هو جبار اسمه نمرود، وهو أول من تجبر فى الأرض فحاج إبراهيم فى ربه أن أتاه الله الملك: أى أن أتى الله الجبار الملك فقال[2] له إبراهيم: ربى الذى يحيى ويميت فقال ذلك الجبار: وأنا أحيى وأميت يقول: أنا أقتل من شئت، وأحيى من شئت.

(٣٢٧) عبد الرزاق قال: نا بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يحدث قال: لما خرج، أو قال: برز طالوت لجالوت[1]. قال جالوت: أبرزوا إلىّ من يقاتلنى، فإن قتلنى فلكم ملكى، وإن قتلته فلى ملككم، فأتى بداود إلى طالوت فقاضاه إن قتله أن ينكحه ابنته ويحكمه فى ملكه، قال: فألبسه طالوت سلاحه فكره داود أن يقاتله بسلاح. وقال: إن الله لم ينصرنى عليه لم يغن السلاح، فخرج إليه بالمقلاع ومخلاة فيها الحجارة، ثم برز إليه فقال جالوت: أنت تقاتلنى؟ قال داود: نعم. قال: ويلك ما خرجت إلىّ إلا كما يخرج للكلب بالمقلاع[2] والحجارة، لأبددن لحمك ولأطعمه اليوم السباع، فقال له داود: بل أنت عدو الله شر من الكلب، وأخذ داود حجرًا فرماه بالمقلاع فأصابه بين عينيه حتى نفذ فى دماغه، فصرع جالوت وانهزم من معه، وأخذ داود رأسه، فلما رجعوا إلى طالوت ادعى الناس قتل جالوت فمنهم من يأتى بالسيف، أو بالشىء من سلاحه، أو جسده، وخبأ داود رأسه فقال طالوت: من جاء برأسه فهو الذى قتله، فجاء به داود، ثم قال لطالوت: أعطنى ما وعدتنى، فندم طالوت على ما شرط له وقال : إن بنات الملوك لا بد لهن من صداق ، وأنت رجل جرىء شجاع فاجعل لها صداقًا ثلاث مائة غلفة[3] من أعدائنا، وكان يرجو بذلك أن يقتل داود:

---

(٣٢٦) (١) الآية (٢٥٨).

(٢) فى (ت): إذ قال.

أخرجه ابن جرير (٣/ ٢٤)، وابن كثير عن قتادة والسدى (١/ ٣١٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وقتادة (١/ ٣٣١)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن على بنحوه (١/ ١٩٧).

(٣٢٧) (١) جالوت: اسم أعجمى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة كان ملك العمالقة ويقال: إن البربر من نسله. البحر (٢/ ٢٦٠).

(٢) فى هامش (ت): المقلاع: الودفة (ل ١٦) وهو آلة يقذف بها الحصى والحجارة.

(٣) الغلفة والغرلة والقلفة: بضم أولها وسكون ثانيها هو: الغشاء الذى يقع عليه الختان =

(فغدا داود)[٤] فأسر ثلاث مائة وقطع غلفهم وجاء بها فلم يجد طالوت بدًا[٥] من أن يزوجه فزوجه، ثم أدركته الندامة فأراد قتل داود فهرب منه إلى الجبل فنهض إليه طالوت فحاصره فلما كان ذات ليلة سلط النوم على طالوت وحرسه[٦] فهبط إليهم داود فأخذ إبريق طالوت الذى كان يشرب به ويتوضأ وقطع شعرات من لحيته، وشيئًا من هدب[٧] ثيابه، ثم رجع داود إلى مكانه، فناداه أن تعاهد حريمك فإنى لو شئت أن أقتلك البارحة فعلت، بآية أن هذا إبريقك، وشىء من شعر لحيتك، وهدب ثيابك، وبعث به إليه فعلم طالوت أنه لو شاء قتله، فعطفه ذلك عليه، فأمنه وعاهد الله أن لا يرى منه بأسًا، ثم انصرف، ثم كان فى آخر أمر طالوت أنه كان يدس لقتله، وكان طالوت لا يقاتل عدوًا إلا هزم حتى مات، قال بكار وسئل وهب، وأنا أسمع: أنبيًا كان طالوت يوحى إليه؟ فقال: لا لم يأته وحى، ولكن كان معه نبى يوحى إليه يقال له: أشمويل يوحى إليه، وهو الذى ملك طالوت.

= من عورة الرجل: (٥/ ٣٥٦) ابن جرير بتحقيق ابن شاكر.

(٤) ليس فى (ت).

(٥) ليس فى (م).

(٦) فى (م): وحريمه.

(٧) كذا ضبطه الشيخ شاكر فى تفسير الطبرى (٥/ ٣٥٦).

أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٩٦)، وابن أبى حاتم (١/ ١٨٩)، وذكره القرطبى (٣/ ٢٥٧، ٢٥٨) وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (١/ ٣١٨)، وذكره فى روح المعانى عن عبد الرزاق (٢/ ١٧٣).

وقال صاحب البحر: طول المفسرون قصة كيفية قتل داود لجالوت ولم ينص الله على شىء من الكيفية ثم ذكر القصة ونسبها للسجاودنى (٢/ ٢٦٨).

فى هامش (ت) (ل١٦): سلمة عن سهل بن عاصم قال: نا نصر بن مزاحم قال: نا عاصم بن شمير عن جابر الجعفى عن أبى جعفر محمد بن على قال: كان النبى ﷺ يدخل السوق يشترى حوائج أهله فقيل له: يا رسول الله، أهالك من يكفيك؟ فقال: بلى ولكن جبريل أخبرنى أن من كان فى حوائج أهله ليكفيهم عن الناس فهو فى سبيل الله.

عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال: كان إذا أراد أن يكبر رفع طرفه إلى السماء ثم يكبر من كتاب أبى عتاب.

حديث نمروذ(١)

(٣٢٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن زيد بن أسلم أن أول جبار كان فى الأرض نمروذ قال: وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام قال: فخرج إبراهيم يمتاره مع من يمتار فإذا مر به ناس قال: من ربكم؟ قالوا: أنت. حتى مر به إبراهيم قال: من ربك؟ قال: الذى يحيى ويميت قال: أنا أحيى وأميت. قال إبراهيم: فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب، فبهت الذى كفر، قال: فرد بغير طعام، قال: فرجع إبراهيم إلى أهله فمر على كثيب من رمل أعفر فقال: ألا آخذ من هذا فآتى به أهلى فتطيب أنفسهم حين أدخل عليهم. قال: فأخذ منه فأتى أهله قال: فوضع متاعه، ثم نام قال: فقامت امرأته إلى متاعه ففتحته فإذا هى بأجود طعام رآه أحد، فصنعت له منه فقربته إليه، وكان عهده بأهله أنه ليس عندهم طعام فقال: من أين هذا؟ فقالت: من الطعام الذى جئت به، فعرف أن الله رزقه فحمد الله، ثم بعث الله إلى الجبار ملكًا أن آمن بى وأتركك على ملكك، قال: فهل رب غيرى؟ قال: فجاءه الثانية فقال له: ذلك فأبى عليه، ثم أتاه الثالثة فأبى عليه فقال له الملك: فاجمع جموعك إلى ثلاثة أيام. قال: فجمع الجبار جموعه قال: فأمر الله الملك ففتح عليه بابًا من البعوض قال: فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها. قال: فبعثها الله عليهم فأكلت لحومهم وضربت دماءهم. فلم تبق إلا العظام، والملك كما هو لم يصبه من ذلك شىء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت فى منخره فمكث أربع مائة سنة يضرب رأسه وأرحم الناس به من جمع يديه، ثم ضرب بها(٢) رأسه، وكان جبارًا أربعمائة عام فعذبه الله أربعمائة سنة(٣) كملكه، ثم أماته الله وهو الذى كان بنى صرحًا إلى السماء فأتى الله بنيانه من القواعد، وهو الذى قال الله: ﴿فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾.

(٣٢٨) (١) فى (ت) و (م): عنوان مستقل نصه: (حديث نمروذ).
(٢) فى (ت): بهما.
(٣) فى (ت): عام.
أخرجه ابن جرير (٥/ ٤٣٣)، وابن أبى حاتم (١/ ١٩٧)، وأخرجه ابن كثير بنحوه (١/ ٣١٤)، (ص٣٧٠ ـ٣٧١)، وذكره البغوى عن مجاهد مختصراً.
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة (١/ ٣٣١).

(٣٢٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ قال: هو عزير مر على قرية خربة فتعجب فقال: أنى يحيى هذه الله بعد موتها؟ فأماته الله أول النهار مائة عام، ثم أحياه فى آخر النهار فقال: كم لبثت؟ فقال: يومًا، أو بعض يوم. قال: بل لبثت مائة عام.

(٣٣٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لم يتسنه﴾ قال: لم يتغير.

(٣٣١) عبد الرزاق قال: سمعت هشام بن حسان يحدث عن محمد بن سيرين: أن زيد بن ثابت كان يقرؤها كيف ننشزها[1].

---

(٣٢٩) أخرجه ابن جرير بنحوه (٥/ ٤٣٩) ، ابن شاكر وابن أبى حاتم بنحوه (١/ ١٩٨)، وذكره البغوى عن قتادة وعكرمة والضحاك (١/ ٢٧٤)، والقرطبى عن قتادة (٣/ ٢٨٩) وأكثر المفسرين على أن المار هو عزير وأن القرية هى بيت المقدس على المشهور.
وقال الطبرى: لا بيان عندنا من الوجه الذى يصح من قبله البيان على اسم قائل ذلك وجائز أن يكون ذلك عزيرًا وجائز أن يكون إرميا ولا حاجة بنا إلى معرفة اسمه إذ لم يكن المقصود بالآية تعريف الخلق اسم قائل ذلك وإنما المقصود بها تعريف المفكرين قدرة الله على إحياء خلقه بعد مماتهم. اهـ. (٣/ ٢٩).
وليراجع البغوى (١/ ٢٧٤)، والفخر الرازى (٦/ ٣٤)، والقرطبى (٣/ ٢٨٩)، والبحر (٢/ ٢٩١)، والدر (١/ ٣٣١)، وروح المعانى (٣/ ٢٠).

(٣٣٠) أخرجه ابن جرير (٥/ ٤٦٤) ابن شاكر وابن أبى حاتم (١/ ١٩٩)، ورواه أبو يعلى عن ابن عباس ورجاله رجال الصحيح كذا فى مجمع الزوائد (٦/ ٢٢٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن عساكر من طرق عن ابن عباس.

(٣٣١) (١) ننشرها: فى الأصل غير معجمة.
ولكن أخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿كيف ننشزها﴾ بالزاى، وروى الفريابى وسعيد بن منصور ومسدد فى مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر عن زيد بن ثابت أنه كان يقرأ كيف ننشزها بالزاى وأن زيدًا أعجم عليها فى مصحفه.
وأخرج مسدد عن أبى بن كعب أنه قرأ كيف ننشزها أعجم الزاى، كذا فى الدر (١/ ٣٣٣، ٣٣٤).
وذكر ابن الجزرى فى النشر (٢/ ٢٣٢) أن ابن عامر والكوفيين قرءوا بالزاى المنقوطة، وقرأ الباقون بالراء المهملة: (ننشرها) وهى قراءة ابن عباس والحسن وابن صبوة وأبان =

(٣٣٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾[1] قال: قال ابن عباس: ما في القرآن آية أرجى في نفسي منها.

(٣٣٣) قال عبد الرزاق: وقال معمر، وقال قتادة: لأزداد يقينًا.

(٣٣٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبي: ليطمئن قلبي أن قد استجيب لي.

= ابن عاصم بفتح النون والراء المهملة.

وقال ابن جرير: إن الإنشار والإنشار متقاربان في المعنى فبأيهما قرأ القارئ فمصيب لانقياد معنييهما ولا حجة توجب لإحداهما من القضاء والصواب على الأخرى.

وقال أبو حيان: والقراءة بالراء متواترة فلا يكون قراءة الزاى أولى.

ومعنى (ننشزها): بضم النون والزاى المعجمة نرفع بعضها إلى بعض للتركيب للإحياء

قال ابن عطية: وتعلق عندى أن يكون معنى النشوز رفع العظام بعضها إلى بعض.

وقال النقاش: معناه ننبتها.

وقال ابن جرير: نرفعها من أماكنها من الأرض فنردها إلى أماكنها من الجسم.

ومعنى ننشرها بالراء المهملة: نحييها أى انظر إليها كيف يحييها الله.

وليراجع الطبرى (٣/ ٤٥)، والقرطبى (٣/ ٢٩٥)، والبحر (٢/ ٢٩٤)، وابن كثير (١/ ٣١٤)، وروح المعاني (٣/ ٢٣).

(٣٣٢) (١) الآية (٢٦٠).

ذكره في تفسير ابن عباس (١/ ١٣٤).

وأخرجه ابن جرير (٥/ ٤٩٣) ابن شاكر، والقرطبى (٣/ ٢٩٨)، وابن كثير (١/ ٣١٥)

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس (١/ ٣٣٥).

(٣٣٣) أخرجه ابن جرير (٥/ ٤٩٣) ابن شاكر.

وذكره القرطبى عن الحسن وقتادة وسعيد بن جبير والربيع بن أنس (٣/ ٢٩٨).

وأخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (١/ ٢٠٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقى في الشعب عن مجاهد وإبراهيم بلفظ البيهقى (لأزداد إيمانًا إلى إيماني) (١/ ٣٣٥).

(٣٣٤) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس بنحوه (٣/ ٥١).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى في الأسماء والصفات البيهقى عن ابن عباس بلفظ: (أعلم أنك تجيبني إذا دعوتك وتعطيني إذا سألتك) (١/ ٣٣٥).

(٣٣٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك**﴾ قال: فمزقهن قال: أمر أن تخلط الدماء بالدماء والريش بالريش، ثم يجعل على كل جبل منهم جزءاً.

(٣٣٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله: ﴿**كيف ننشزها ثم نكسوها لحمًا**﴾ قال: بلغنا[(١)] أن أول ما خلق من عزير عيناه فكان ينظر إلى عظامه كيف تجمع إليه وإلى لحمه[(٢)].

(٣٣٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فتركه صلدًا**﴾ قال: نقيًا ليس عليه شىء.

(٣٣٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وتثبيتًا من أنفسهم**﴾[(١)] قال: ثقة من أنفسهم.

(٣٣٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: سمعت ابن

---

(٣٣٥) أخرجه ابن جرير (٥/ ٥٠٣) ابن شاكر.
وابن أبى حاتم (١/ ٢٠٣)، وذكره البغوى بنحوه (١/ ٢٣٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (١/ ٣٣٥).

(٣٣٦) (١) فى (م): بلغه.
(٢) فى (م): وقال لحمه.
أخرجه ابن جرير عن قتادة (٥/ ٤٧١) ابن شاكر.
وأخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن (١/ ٢٠٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقى فى الشعب عن الحسن (١/ ٣٣٣)، وهو جزء من حديث طويل ذكره البغوى عن كعب (١/ ٢٣٤).

(٣٣٧) أخرجه ابن جرير (٥/ ٥٣٠) ابن شاكر، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٢٠٦)، وذكره ابن جرير عن ابن عباس. وليراجع البغوى (١/ ٢٤٠)، والقرطبى (٣/ ٣١٣)، وابن كثير (١/ ٣١٨).

(٣٣٨) (١) الآية (٢٦٥).
أخرجه ابن جرير (٥/ ٥٣٢) ، وابن أبى حاتم بنحوه (١/ ٢٠٦)، والقرطبى ونسبه إلى الشعبى وقتادة والسدى وابن زيد وأبى صالح (٣/ ٢١٤)، وابن كثير (١/ ٣١٩)، واختاره الطبرى وانظر الدر (١/ ٣٣٩).

(٣٣٩) أخرجه ابن جرير (٥/ ٤٨٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ٣٣٤). =

عباس يقول: فلما تبين له قال: أعلم أن الله على كل شيء قدير قال: إنما قيل له ذلك.

(٣٤٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿**جنة بربوة**﴾[1] قال: هي الأرض المستوية التي لا تعلو فوقها[2] الماء، وقال مجاهد: هي الأرض المرتفعة[3] المستوية.

(٣٤١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فطل**﴾ قال: الطل الندى.

(٣٤٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات**﴾[1] فقال: هذا مثل ضربه الله فقال: أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر، وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت يقول: قد ذهبت جنته عند أحوج ما كان حين كبرت سنه، وضعف عن الكسب، وله ذرية ضعفاء لا ينفعونه فأصابت جنته ريح فيها سموم.

= قلت: هذا التأويل جاء على أن (اعلم) فعل أمر وهي قراءة أبي رجاء وحمزة والكسائي وفاعل قال: ضمير يعود على لفظ الجلالة الله أو على الملك القائل له عن الله ويؤيده قراءة عبد الله والأعمش: (قيل:اعلم) فبني لما لم يسم فاعله وجوزوا أن يكون الفاعل ضمير المار ويكون نزل بنفسه منزلة المخاطب الأجنبي كأنه قال لنفسه: اعلم أن الله على كل شيء قدير. وليراجع البحر المحيط (٢/ ٢٩٦).

(٣٤٠) (١) الآية (٢٦٥).

(٢) في (ت): فوق.

(٣) ليس في (م).

أخرجه ابن جرير عن الحسن ومجاهد (٥/ ٥٣٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد (١/ ٣٣٩)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة والحسن والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل (١/ ٢٠٦)، وذكره الشوكاني عن مجاهد (١/ ٢٥٨).

(٣٤١) أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ٢٠٦)، وابن جرير عن ابن عباس (٥/ ٤٤٧)، وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن ابن عباس (ص٥٤٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (١/ ٣٤٠)، وهو قول السدي والضحاك. وليراجع البغوي (١/ ٢٤١)، وابن كثير (١/ ٣١٩).

(٣٤٢) (١) الآية (٢٦٦).

أخرجه ابن جرير (٥/ ٥٤٧)، وابن أبي حاتم (١/ ٢٠٧)،وذكره في البحر عن قتادة =

(٣٤٣) وكان الحسن يقول: «صر»: برد، «فاحترقت»: فذهبت أحوج ما كان إليها، فلذلك يقول: أيود أحدكم أن يذهب عمله أحوج ما كان إليه.

(٣٤٤) عبد الرزاق قال: نا عبد الوهاب[١] بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًا وعلانية﴾[٢] قال: نزلت فى على كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهمًا، وبالنهار درهمًا، وسرًا درهمًا، وعلانية درهمًا.

(٣٤٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾[١] قال: لا تعمد إلى رزالة[٢] مالك فتتصدق منه قال: ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه يقول: إلا أن يهضم لكم[٣] منه.

= ومجاهد والربيع (٢/ ٣١٣)، وذكره البغوى عن ابن عباس (١/ ٢٤١)، وابن كثير (١/ ٣١٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (١/ ٣٤٠).
فى هامش (ت): إسماعيل القاضى بسند متصل أن عوف بن مالك الأشجعى قام فقال: أيها الناس إياكم وما لا كفارة له من الذنوب، فإن الذى يذنب ثم يتوب فيتوب الله عليه، من أحكام القرآن له.

(٣٤٣) أخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن (١/ ٢٠٨)، وذكره فى البحر (٢/ ٣١٣) والقرطبى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع (٣/ ٣١٥).

(٣٤٤) (١) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكى، متروك وكذبه الثورى. من السابعة، تقريب (١/ ٥٢٨).

(٢) الآية (٢٧٤): وهى مقدمة عن موضعها.
أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٢١٥)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٥٨)، وذكره البغوى (١/ ٢٤٩)، و الفخر الرازى (٧/ ٨٩)، والبحر (٢/ ٣٣٠)، وابن كثير (١/ ٣٢٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس (١/ ٣٦٣).

(٣٤٥) (١) الآية (٢٦٧).

(٢) رزالة المال: رزالة كل شىء أرداه حين ينتقى جيده ويبقى رديئه.

(٣) يهضم لكم: ينقص: أساس البلاغة (ص٤٨٥) يعنى لا تأخذونه إلا بتساهل منكم ولا تشترون مثله إلا أن يوضع لكم من ثمنه.
أخرجه ابن جرير (٥/ ٥٦٢)، وذكره البغوى عن الحسن وقتادة ومجاهد والضحاك (١/ ٣٤٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (١/ ٣٤٦)، أخرجه =

(٣٤٦) عبد الرزاق: نا الثورى قال: قال مجاهد: ﴿لعلكم تتفكرون﴾[1] قال: تطيعون.

(٣٤٧) عبد الرزاق: عن رجل، عن عمار[1] الدهنى، عن أبى جعفر[2] فى قوله تعالى: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هى﴾ يعنى: الزكاة المفروضة، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء يعنى: التطوع.

(٣٤٨) قال عبد الرزاق: وحدثنا معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى: ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾[1] قال: إن للملك لمة[2]، وللشيطان لمة، فلمة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجدها فليحمد الله، ولمة الشيطان إيعاد بالشر، وتكذيب الحق فمن وجدها فليستعذ بالله.

= النسائى (٥/ ٤٣) فى الزكاة باب قوله عز وجل: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٢٠٩) عن البراء بنحوه.

(٢٤٦) (١) من هنا أول الجزء الفاقد من نسخة دار الكتب المصرية (م)، الآية (٢٦٦).
أخرجه ابن جرير (٣/ ٨٠)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٢٠٨).

(٣٤٧) (١) عمار بن معاوية الدهنى، أبو معاوية البجلى، الكوفى، صدوق يتشيع. من الخامسة. تقريب (٢/ ٤٨).

(٢) هو: محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل. من الرابعة. تقريب (١/ ١٩٢).
أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٢١٢)، وأخرجه ابن جرير عن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع (٣/ ٩٢) قيل :المراد هنا صدقات التطوع دون الفرض وعليه جمهور المفسرين. البحر (٢/ ٣٢٣)، وقال الشوكانى: ذهب جمهور المفسرين إلى أن هذه الآية فى صدقة التطوع، فلا فضيلة فى الإخفاء فيها بل قد قيل: إن الإظهار فيها أفضل.
وقالت طائفة: الإخفاء أفضل فى الفرض والتطوع.

(٣٤٨) (١) الآية (٢٦٨).

(٢) ما يقع فى القلب بواسطة الشيطان أو الملك. اللسان(٥/ ٤٠٤٩)، والنهاية (٣/ ٣٢٩).
أخرجه الترمذى كتاب التفسير رقم (٥٢٩٨٨/ ٢١٩) باب ومن سورة البقرة وقال: حديث حسن غريب. وأخرجه فى فيض القدير رقم (٢٣٨٤)، (٢/ ٤٩٩)، وابن حبان رقم (٤٠)، والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٧/ ١٣٩)، وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٥٠٣)، وذكره القرطبى (٣/ ٣٢٨)،وابن كثير (١/ ٣٢١)، والدر (١/ ٣٤٨).

(٣٤٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يؤتى الحكمة من يشاء﴾[1] قال: الحكمة القرآن والفقه فى القرآن.

(٣٥٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله﴾[1] قال: حصروا أنفسهم للغزو فلا يستطيعون تجارة يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف.

(٣٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن مجاهد قال: ﴿تعرفهم بسيماهم﴾[1] قال: التخشع.

(٣٥٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس﴾[1] قال: هو التخبيل الذى يتخبله[2] الشيطان من الجنون

---

(٣٤٩) (١) الآية (٢٦٩).

أخرجه ابن جرير (٥/٥٧٦)، وذكره البغوى عن ابن عباس وقتادة (١/ ٢٤٥)، والقرطبى (٣/ ٣٣٠)، وفى البحر (٢/ ٣٢٠)، والدر (١/ ٣٤٨)، وأخرجه ابن أبى شيبة عن مجاهد (٧/ ٢٣١)، وابن كثير (١/ ٣٢٢).

(٣٥٠) (١) الآية (٢٧٣).

أخرجه ابن جرير (٥/ ٥٦٢)، وابن أبى حاتم (١/ ٢٦٤)، وذكره البغوى (١/ ٤٤٨)، والقرطبى (٣/ ٣٤٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وقتادة (١/ ٣٥٨).

(٣٥١) (١) الآية (٢٧٣).

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١١٧)، وابن جرير (٥/ ٥٩٦)، وذكره القرطبى عن مجاهد (١/ ٣٥٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن مجاهد (١/ ٣٥٨)، والشوكانى عن عبد الرزاق (١/ ٢٦٤).

(٣٥٢) (١) الآية (٢٧٥).

(٢) فى الأصل: يتخبطه، والتصحيح من ابن جرير طبعة شاكر.

أخرجه ابن جرير (٦/ ١٠)، وفيه التخبل الذى يتخبله الشيطان، وذكره القرطبى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع والضحاك والسدى وابن زيد بنحوه (٣/ ٣٥٤). وليراجع البحر (٢/ ٣٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ٣٦٤).

(**٣٥٣**) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: سمعت عطاء الخراسانى يقول: إن عبد الله ابن سلام قال: يؤذن يوم القيامة للبر والفاجر فى القيام إلا أكلة الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس.

(**٣٥٤**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا**﴾[1] قال: لا تأب أن تشهد إذا دعيت إلى شهادة.

(**٣٥٥**) عبد الرزاق قال: نا معمر، وكان الحسن يقول مثل ذلك، ويقول: جمعت الأمرين لا تأب إن كانت عندك شهادة أن تشهد بها، ولا تأب إذا دعيت إلى شهادة أن تشهد بها.

(**٣٥٦**) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا**﴾ قال: إذا كانوا قد شهدوا قال: وقال جابر

---

(٣٥٣) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١/ ٤٦١).
وروى نحوه عن ابن عباس ومجاهد والضحاك والربيع والسدى وابن زيد أن ذلك حالهم يوم القيامة.
ومما يقوى هذا التأويل قراءة عبد الله: ﴿لا يقومون يوم القيامة﴾ البحر (٢/ ٣٣٣)، وأخرجه ابن أبى شيبة عن عبد الله بن جبير قال: يبعث يوم القيامة مجنونًا (٦/ ٥٦٢).
قلت: ولذلك ضعف أبو حيان فى البحر قول ابن عطية: إن هذا تمثيل لحالهم فى الدنيا لأن الطمع والجشع والرغبة تستفزه حتى تضطرب أعضاؤه كالمجنون ولما كان قول قتادة يحتمل أن يكون بيانًا لحالهم فى الدنيا أتبعه عبد الرزاق بقول عبد الله بن سلام وهو صريح فى أن ذلك حالهم فى الآخرة، ويشهد له قراءة ابن مسعود وهو قول أكثر المفسرين كما فى الفخر الرازى (٧/ ٩٤).

(٣٥٤) (١) الآية (٢٨٢).
أخرجه ابن جرير (٦/ ٦٩) ابن شاكر.
وذكر نحوه القرطبى (٣/ ٣٩٨)، وذكره فى البحر عن ابن عباس وقتادة والربيع (٢/ ٣٥٠)، وذكره ابن كثير (١/ ٣٣٥).

(٣٥٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٣٦٥) ، وابن جرير (٦/ ٧١)، وذكره البغوى (١/ ٢٥٨)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس والحسن (١/ ٢٢٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (١/ ٣٧٢).

(٣٥٦) أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١١٨)، وابن جرير (٦/ ٧٠)، وذكره البغوى (١/ ٢٥٨)=

الجعفى، عن مجاهد: الشاهد بالخيار ما لم يشهد.

(٣٥٧) عبد الرزاق قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، ومجاهد فى قوله تعالى: **﴿ولا يأب كاتب ولا شهيد﴾** قال: واجب على الكاتب أن يكتب ولا شهيد قال: إذا كان قد شهد قبل هذا.

(٣٥٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾** قال: لا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه، ولا شهيد يقول: فيشهد بما لم يشهد عليه.

(٣٥٩) عبد الرزاق قال: نا ابن جريج، عن عطاء فى قوله تعالى: **﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾**[(١)] يقول: أن يؤديا ما قبلهما.

= وابن كثير (١/ ٣٣٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سفيان وعبد بن حميد وابن جرير (١/ ٣٧٢).

أما قول جابر الجعفى عن مجاهد فذكره الثورى فى تفسيره عن الشعبى (ص٧٣)، وابن جرير عن جابر (٦/ ٧١)، وذكره البغوى عن الشعبى بلفظ: «الشاهد بالخيار ما لم يشهده» (١/ ٢٥٨).

(٣٥٧) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٣٦٥) ، وأخرجه ابن جرير (٦/ ٨٧)، وذكره القرطبى عن ابن عباس ومجاهد وعطاء (٣/ ٤٠٥) بنحوه.

قلت: وقع فى آخره عند ابن جرير «إذا كان قد شهد اقبله» وعلق عليها الشيخ شاكر فقال: «اقبله» هكذا فى المخطوطة والمطبوعة وأنا فى شك منها وضبطتها على أقرب المعانى إلى الصواب ولكنى أخشى أن يكون فى الكلمة تحريف لم أقف على وجهه «انتهى كلامه» والحق أنها محرفة والصحيح ما رواه عبد الرزاق وهو «شهد قبل هذا».

كما أنه الأوفق للمعنى ولعل الشيخ شاكر رحمه الله لم يقف على وجه التحريف لأن هذه الآية فى الجزء الفاقد من تفسير عبد الرزاق من النسخة المصرية ولذلك فإن نسخته المصورة عن دار الكتب المصرية لم تمكنه من معرفة التحريف عنده ميسوراً.

ولعل القائمين على طباعة تفسير الطبرى يدركون هذا التحريف ويقينى أنه لو وقعت التركية لكان الوقوف على التحريف بعد أن بينه لنا تفسير عبد الرزاق.

(٣٥٨) أخرجه فى المصنف (٨/ ٣٦٦)، وأخرجه ابن جرير (٦/ ٨٦)، وابن أبى حاتم (١/ ٢٢٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن طاوس (١/ ٣٧٢).

(٣٥٩) (١) الآية (٢٨٢).

أخرجه فى المصنف (٨/ ٦٦)،وأخرجه ابن جرير (٦/ ٨٧) وابن أبى حاتم (١/ ٢٤٤).

(٣٦٠) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة قال: كان عمر يقرأ: ﴿ولا يضارر كاتب ولا شهيد﴾.

(٣٦١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾[1] قال: نسخها قوله تعالى: ﴿لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها لها ما كسبت...﴾[2] الآية.

(٣٦٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾ إذا وعى الرجل فقال: بي حاجة.

---

(٣٦٠) أخرجه ابن جرير (٦/ ٨٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى سفيان وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة عن عمر بن الخطاب (١/ ٣٧٢).
يضارر: في الأصل غير مضبوط.
وحكى أبو عمرو الداني عن عمر وابن عباس ومجاهد وابن إسحاق أن الراء الأولى مكسورة فيكون مبنيًا للفاعل، وحكى عنهم أيضًا فتحها فيكون مبنيًا للمفعول، وفك الفعل لغة الحجاز، والإدغام لغة تميم، وعلى هذا اختلف التأويل. وليراجع البغوي (١/ ٢٥٩)، والبحر (٢/ ٣٥٣)، والفخر (٧/ ١٢٧).

(٣٦١) (١) الآية (٢٨٤).
(٢) الآية (٢٨٦).
أخرجه ابن جرير (٦/ ١١١)، وأخرج البخاري عن ابن عمر أنها منسوخة كتاب التفسير (٨/ ٢٠٧)، وأخرجه الترمذي عن علي كتاب التفسير (٥/ ٢٢٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى أحمد ومسلم وأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم (١/ ٣٧٤).
وقيل: إنها محكمة. وهو قول ابن عباس والحسن والضحاك والربيع والمعنى: أن الله يُعَرِّف العبد يوم القيامة ما كان أخفاه في صدره في الدنيا وقيل: هي في كتمان الشهادة. انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص٨٨)، والبغوي (١/ ٢٦١).
في هامش: (ت ل ١٩) ذكرالشيخ أبو نصر بن الصباغ البغدادي في كتابه الشامل أن كتمان الشهادة في قوله تعالى: ﴿ومن يكتمها فإنه آثم قلبه﴾ إنما خص القلب بالإثم لأنه موضع العلم بها لقوله تعالى: ﴿إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾ ولأن الشهادة أمانة عنده فلزمه تأديتها كسائر الأمانات.

(٣٦٢) أخرجه ابن جرير (٦/ ٥١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وعن ابن عباس (١/ ٣٧٢).

(٣٦٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، والثورى، وابن عيينة، عن ابن شبرمة[1]، عن الشعبى فى قوله تعالى: ﴿فإن أمن بعضكم بعضًا﴾ قال: لا بأس به إذا أمنته ألا تكتب ولا تشهد فإن أمن بعضكم بعضًا قال: ابن عيينة، عن ابن شبرمة قال الشعبى: إلى هذا انتهى فإن أمن بعضكم بعضًا قال: لا بأس إذا أمنته ألا تكتب ولا تشهد.

(٣٦٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين فى قوله تعالى: ﴿فنظرة إلى ميسرة﴾ قال: خاصم رجل إلى شريح فى دين يطلبه فقال آخر: يعذر صاحبه إنه معسر[1]، وقد قال الله عز وجل: ﴿إن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾ فقال شريح: هذه كانت فى الربا، وإنما كان الربا فى الأنصار، وإن الله تعالى يقول: ﴿أدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ ولا والله يأمر الله بأمر ثم نخالفه، احبسوه إلى جنب هذه السارية حتى يوفيه.

(٣٦٥) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن مغيرة، عن إبراهيم فى قوله تعالى: ﴿وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ قال: برأس المال.

---

(٣٦٣) (١) هو: عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان الضبى، الكوفى القاضى ثقة فقيه من الخامسة. مات سنة أربع وأربعين. تقريب التهذيب (١/ ٤٢٢).
أخرجه الثورى فى التفسير (ص٧٣).
وأخرجه ابن جرير (٦/ ٤٨)، وذكره ابن كثير(١/ ٣٧٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم والبيهقى عن الشعبى (١/ ٣٧٣).

(٣٦٤) (١) الإعسارة هو أن لا يجد فى ملكه ما يؤديه ولا يكون له ما لو باعه لأمكنه أداء الدين الفخر (٧/ ١١٠).
(٢) سورة النساء الآية (٥٨).
أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٠)، والنحاس فى ناسخه (ص٨٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس فى ناسخه وابن جرير عن ابن سيرين وهو قول ابن عباس (١/ ٣٦٨).
قال النحاس: وأحسن ما قيل فى الآية: قول عطاء والضحاك أن الربا فى الدين كله وليراجع البحر المحيط (٢/ ٣٤١).

(٣٦٥) أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٦)، ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن السدى (١/ ٣٦٨)، وهو قول الجمهور وليراجع القرطبى (٣/ ٣٧٤)، والبحر (٢/ ٣٤١).

(٣٦٦) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: سمعت الزهرى يقول: إن ابن عمر قرأ: ﴿إن تبدو ما فى أنفسكم أو تخفوه﴾(١) فبكى وقال: إننا لمؤاخذون بما نحدث به أنفسنا فبكى حتى سمع نشيجه، فقام رجل من عنده فأتى ابن عباس مذكر له ذلك، فقال: يرحم الله ابن عمر لقد وجد المسلمون نحواً مما وجد حتى نزلت بعدها: ﴿لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾(٢).

(٣٦٧) عبد الرزاق قال: سمعت هشامًا يحدث، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: تجوز الله لهذه الأمة عن الخطأ والنسيان، وما أكرهوا عليه.

(٣٦٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال: بلغنى أن الله تجاوز لهذه الأمة عن نسيانها وما حدثت به أنفسها.

(٣٦٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تحمل علينا إصرًا﴾ قال: لا تحمل علينا عهدًا وميثاقًا كما حملته على الذين من قبلنا يقول: كما غلظ على

---

(٣٦٦) (١) الآية (٢٨٤).
(٢) الآية (٢٨٦).
أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب أنه تعالى لم يكلف الإنسان إلا ما يطاق (١/ ١١٦)، وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة البقرة وقال: حديث حسن .
وفى الباب عن أبى هريرة وأخرجه ابن جرير (٦/ ١٠٧)، وذكره الحافظ فى فتح البارى (٨/ ٢٠٦)، وليراجع القرطبى (٣/ ٤٢١)، والبحر (٢/ ٣٦٠)، وابن كثير (١/ ٣٣٩)، والدر (١/ ٣٧٤).

(٣٦٧) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٢٩٨)، وأخرجه ابن جرير (٦/ ١٣٢)، وابن أبى حاتم (١/ ٢٢٩)، وأخرجه البخارى موصولاً (٩/ ٣٨٨) كتاب النكاح باب الطلاق فى الإغلاق ومسلم فى كتاب الإيمان باب تجاوز الله عن حديث النفس (١/ ١١٧)، وأخرجه ابن ماجه بنحوه عن أبى ذر وأبى هريرة وابن عباس كتاب الطلاق باب طلاق المكره والناسى (١/ ٦٥٩)، وأخرجه أحمد فى المسند عن أبى هريرة (٢/ ٢٥٥)، والبيهقى فى السنن (٧/ ٣٥٦، ٣٥٧)، والطبرانى والحاكم كما فى فيض القدير (٢/ ٢١٩)، وذكره البغوى (١/ ٢٦٤)، وابن كثير (١/ ٣٣٩)، والدر (١/ ٣٧٦).

(٣٦٨) أخرجه ابن ماجه بنحوه عن أبى هريرة كتاب الطلاق باب من طلق فى نفسه ولم يتكلم به (١/ ٦٥٨)، والجامع الصغير (٢/ ٢١٨) عن أبى هريرة وانظر ما قبله.

(٣٦٩) أخرجه ابن جرير (٦/ ١٣٦) ، وذكره البغوى (١/ ٢٦٤) ، والبحر عن ابن عباس =

الذين من قبلنا.

(٣٧٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن صاحب له، عن أبى قلابة قال: إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألف سنة، ثم وضعه على عرشه، أو قال فى عرشه، وكان خواتم البقرة من ذلك الكتاب قال: ومن قرأ خاتمة البقرة لم يدخل الشيطان بيته ثلاثًا.

(٣٧١) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنى من سمع الحسن يقول: كان مما مَنَّ الله تبارك وتعالى على نبيه أنه قال: وأعطيتك خواتم سورة البقرة، وهى من كنوز عرشى.

(٣٧٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن عاصم(١) بن بهدلة، عن علقمة(٢) بن قيس قال: من قرأ خواتم سورة البقرة فى ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة.

= وقتادة ومجاهد (٢/ ٣٦٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وقال: روى عن مجاهد والسدى والحسن والضحاك ومقاتل بن حيان (١/ ٢٢٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (١/ ٣٧٧).

(٣٧٠) أخرجه الترمذى بنحوه عن النعمان بن بشير كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فى آخر سورة البقرة (٥/ ١٦٠)، وقال: هذا حديث حسن غريب.
والدارمى (٢/ ٣٣٢)، والحاكم وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى (٢/ ١٠)، وفى جامع الأصول (٨/ ٤٧٤)، والطيالسى عن أبى مسعود البدرى (٢/ ١٠)، وفى المجمع عن شداد بن أوس، وقال: رواه الطبرانى ورجاله ثقات (٦/ ٣١٢)، وأخرجه البغوى (١/ ٢٦٦)، وابن كثير (١/ ٣٤١)، والترمذى والحاكم والنسائى كما فى منتخب كنز العمال (١/ ٣٧٣).

(٣٧١) ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن الفريس عن أبى مسعود البدرى بنحوه (١/ ٣٧٨)، كما ذكره فى كنز العمال عن أحمد فى المسند والبيهقى عن أبى ذر (٢/ ٣٠٤)، وفى الدر حديث الإسراء عن أبى سعيد الخدرى (٤/ ١٤٦).

(٣٧٢) (١) هو عاصم بن أبى النجود مولاهم الكوفى، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام حجة فى القراءة. من السادسة، تقريب التهذيب (١/ ٣٨٣).

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى الكوفى، ثبت فقيه، عابد ، من الثانية. تقريب (٢/ ٣١).

أخرجه مسلم عن أبى مسعود الأنصارى كتاب صلاة المسافرين باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (١/ ٥٥٤)، وفى الدر (١/ ٣٧٨).

(**٣٧٣**) عبد الرزاق قال : حدثنى الثورى ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن[١] بن يزيد، عن أبى مسعود[٢] الأنصارى قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ فى ليلة بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه[٣]».

(**٣٧٤**) عبد الرزاق قال: نا جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: كنت عند ابن عمر فقرأ: ﴿**لله ما فى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم**﴾ إلى قوله تعالى: ﴿**قدير**﴾ فبكى قال: وانطلقت حتى أتيت على ابن عباس فقلت: يا أبا عباس كنت عند ابن عمر آنفًا فقرأ هذه الآية فبكى قال: أية آية؟ قال: قلت: لله ما فى السموات، وما فى الأرض إلى قدير قال: فضحك ابن عباس وقال: يرحم الله ابن عمر، أو ما يدرى فيما أنزلت، وكيف أنزلت؟ إن هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله ﷺ غمًا شديدًا وغاظتهم غيظًا شديدًا وقالوا: يا رسول الله هلكنا إنما كنا نؤخذ بما تكلمنا فأما ما يعقل قلوبنا ليست بأيدينا فقال لهم رسول الله ﷺ: «قولوا سمعنا وأطعنا. فقالوا: سمعنا وأطعنا قال: فنسختها هذه الآية آمن الرسول إلى عليها ما اكتسبت قال: فتجوز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال.

---

(٣٧٣) (١) هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى، أبو بكر الكوفى، ثقة، من كبار الثالثة. مات سنة ثلاث وثمانين. تقريب (١/ ٥٠٣).

(٢) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصارى أبو مسعود البدرى صحابى جليل مات قبل الأربعين وقيل: بعدها. تقريب (٢/ ٢٧).

(٣) كفتاه أى الشيطان أو الثقلين أو الآفات أو أغنتاه عن قيام الليل أو الكل: فيض القدير (٣/ ١٦٧).

أخرجه البخارى كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة (٩/ ٥٥) ، ومسلم كتاب صلاة المسافرين باب فضائل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (١/ ٥٥٤)، وأبو داود كتاب فضائل القرآن (٢/ ١٠)، والترمذى كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فى آخر سورة البقرة (٥/ ١٥٩)، وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء فيما يرجى أن يكفى من قيام الليل (١/ ٤٣٦)، وأخرجه فى الجامع الصغير (٣/ ١٦٧)، وقال: أخرجه أحمد والبخارى ومسلم وابن ماجه عن ابن مسعود.

(٣٧٤) أخرجه ابن جرير (٦/ ١٠٣).

وهبة الله بن سلامة فى ناسخه (ص٢٨)، والبغوى عن أبى هريرة وابن عباس (١/ ٢٦١)، وابن كثير (١/ ٣٣٨) ويذكر طرق هذا الحديث عن ابن عباس.

ومنها: طريق عبد الرزاق ثم قال: فهذه طرق صحيحة إلى ابن عباس، وقد ثبت عن ابن عمر كما ثبت عن ابن عباس (١/ ٣٣٩).

٣
ومن سورة آل عمران

وهى مدنية(١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٧٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿هن آيات محكمات﴾**(٣) قال المحكم: ما يعمل به. **﴿فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة﴾**.

(*) قال معمر: وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية: **﴿فأما الذين فى قلوبهم زيغ﴾**(٤) قال: إن لم تكن الحرورية(٥)، أو السبئية(٦) فلا أدرى من هم(٧)، ولعمرى لقد كان فى أصحاب بدر والحديبية الذين شهدوا مع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار خبر لمن استخبر وعبرة لمن اعتبر(٨) لمن كان يعقل أو يبصر إن الخوارج

---

(٣٧٥) (١) والجمهور على أنها مدنية على ما فى البحر (٢/ ٣١٣)، والفخر (٧/ ١٦٣)، والدر (٢/ ٢)، والألوسى (٣/ ٧).

(٢) سقطت البسملة من (ت)، وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.

(٣) الآية (٧).

(٤) زيغ: الزيغ الميل عن الاستقامة. المفردات للراغب الأصفهانى (ص٢١٧).

(٥) الحرورية: هم الخوارج اجتمعوا بحروراء بظاهر الكوفة فكانوا هناك أول اجتماعهم بها حين خالفوا عليًا وخرجوا على طاعته.

(٦) السبئية: هم أصحاب عبد الله بن سبأ قال (لعلى) رضى الله عنه: أنت الإله حقًا. فنفاه على إلى المدائن وقال ابن سبأ: لم يمت على ولم يقتل وإنما قَتَلَ ابن ملجم شيطانًا تصور بصورة على وعلى فى السحاب والرعد صوته والبرق سوطه وأنه ينزل بعد هذا إلى الأرض ويملؤها عدلاً وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد: عليك السلام يا أمير المؤمنين (هـ) التعريفات للجرجانى (ص ١٠٣).

(٧) إلى هنا آخر ما ذكره البغوى.

(٨) فى الطبرى: استعبر.

خرجوا، وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ كثير بالمدينة وبالشام، وبالعراق، وأزواجه يومئذ أحياء والله إن[٩] خرج منهم ذكر ولا أنثى حروريًا قط، ولا رضوا الذى هم عليه، ولا مالئوهم فيه بل كانوا يحدثون بعيب رسول الله ﷺ إياهم ونعته الذى نعتهم[١٠] به وكانوا يبغضونهم بقلوبهم ويعادونهم بألسنتهم، وتشتدوا الله أيديهم عليهم إذا لقوهم، ولعمرى لو كان أمر الخوارج هدى لاجتمع ولكنه كان ضلالة[١١] فتفرق، وكذلك الأمر إذا كان من عند غير الله وجدت فيه اختلافًا كثيرًا فقد ألاصوا[١٢] هذا الأمر منذ زمان طويل فهل أفلحوا فيه يومًا قط، أو أنجحوا يا سبحان الله، كيف لا يعتبر آخر هؤلاء القوم بأولهم؟ إنهم لو كانوا على حق[١٣]، أو هدى قد أظهره الله وأفلجه[١٤] ونصره، ولكنهم كانوا على باطل فأكذبه الله تعالى وأدحضه فهم كما رأيتم كلما خرج منهم قرن أدحض الله حجتهم وأكذب أحدوثتهم، وأهراق دماءهم، وإن كتموه كان قرحًا فى قلوبهم وغمًا عليهم، وإن أظهروه أهراق الله دماءهم ذاكم والله دين سوء[١٥] فاجتنبوه فوالله إن اليهودية لبدعة، وإن النصرانية[١٦] لبدعة، وأن الحرورية لبدعة، وإن السبئية لبدعة ما نزل بهن كتاب ولا سنهن نبى.

= (٩) بمعنى: (ما).

(١٠) سيأتى نعت رسول الله ﷺ لهم فى حديث ذى الخويصرة.

(١١) فى الطبرى: ضلالاً.

(١٢) الاصوا: الاصى الأمر أراده وحاوله. الاصه: أراده على الأمر .

(١٣) ليس فى الطبرى الذى يريده. اللسان (٥/ ٤٠٩٨).

(١٤) الفلج: الفوز والغلبة. أساس البلاغة (ص٣٤٦).

(١٥) كذا ضبطه بالأصل.

(١٦) عنى باليهودية والنصرانية، ما ابتدعه اليهود والنصارى من القول فى عزير وإنه ابن الله وغير ذلك من مذاهبهم ومن القول فى المسيح وأنه ابن الله وغير ذلك من مقالتهم. انظر الطبرى بتحقيق الشيخ شاكر رحمه الله.

أخرجه ابن جرير (٦/ ١٧٥) حتى قوله ما يعمل به.

وابن أبى حاتم ثم قال: وروى عن قتادة وعكرمة ومجاهد والضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والسدى (١/ ٢٣٤)، وذكره البغوى (١/ ٢٦٩)، وأخرجه فى تفسير ابن عباس (١/ ١٥٤) والثورى فى التفسير عن الضحاك بنحوه (ص٧٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير من طريق السدى عن أبى مالك وعن أبى صالح عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة (٢/ ٤).

(*) أخرجه ابن جرير (٦/ ١٧٥)، والبغوى (١/ ٢٧٠)، وأخرجه ابن أبى حام عن أبى =

(٣٧٦) عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة أن النبى ﷺ قرأها فقال: إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم.

(٣٧٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان ابن عباس يقرأها: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون فى العلم آمنا به﴾[1].

= أمامة مرفوعًا: «إن الذين فى قلوبهم زيغ هم الخوارج» (١/ ٢٣٤)، وذكر ابن حجر فى الفتح أن ابن عباس فسر الآية بهم يعنى الخوارج (٨/ ٢١١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أبى أمامة مرفوعًا: «إن الذين فى قلوبهم زيغ هم الخوارج» (٢/ ٥).

فى هامش (ت): ابن عباس رضى الله عنه فى قوله: ﴿منه آيات محكمات﴾ قال: هى الثلاث الآيات من ها هنا: ﴿قل تعالوا أتلو ما حرم ربكم عليكم﴾ إلى ثلاث آيات، والتى فى إسرائيل: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانًا﴾ الآية.

هامش آخر: «فهو مثل قوله: ﴿وما يضل به إلا الفاسقين﴾ ومثل قوله: ﴿كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾ ومثل قوله: ﴿والذين اهتدوا زادهم هدى﴾.

قلت: لعل هذا توضيح لقوله تعالى: ﴿فى قلوبهم زيغ﴾.

هامش آخر: المعنى المراد بقوله تعالى: ﴿وأخر متشابهات﴾ مراجعة منكرى البعث رسول الله ﷺ فى استعجال الساعة.

والسؤال عن منتهاها وموقفها ومرساها.

هامش آخر: إسماعيل القاضى: وأحسب على ما ذكر فى تفسير قوله: ﴿هن أم الكتاب﴾ إنه الإيمان بالله ورسوله وما أمروا به من الفرائض والأعمال وما أحل لهم وما حرم عليهم لأن ذلك هو المنزل عليهم وما سوى ذلك يجوز أن يعلم ويجوز أن لا يعلم. اهـ.

(٣٧٦) أخرجه البخارى فى التفسير باب منه آيات محكمات (٨/ ٢٠٩)، ومسلم فى العلم باب النهى عن اتباع متشابه القرآن رقم (٢٦٦٥)، وأبو داود كتاب السنة باب النهى عن الجدال واتباع متشابه القرآن (٥/ ٦)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة آل عمران (٥/ ٢٢٢)، وابن ماجه فى المقدمة باب اجتناب البدع والجدل (١/ ١٧)، وأبو داود الطيالسى (٢/ ١٥)، والدارمى (١/ ٥١)، وابن جرير (٦/ ١٩١)، وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الدلائل من طرق عن عائشة (٢/ ٥).

(٣٧٧) (١) الآية (٧).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٢٢). =

(**٣٧٨**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: (قد كانت لكم آية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة ترونهم مثلهم رأى العين)[1] قال: يضعفون[2] عليهم فقتلوا منهم سبعين وأسروا سبعين يوم بدر.

= وذكره البغوى (١/ ٢٧٠)، والبحر (٢/ ٣٨٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنبارى فى كتاب الأضداد والحاكم وصححه عن طاوس قال: كان ابن عباس يقرؤها فذكره (٢/٦).

قال البغوى: ويجوز أن يكون فى القرآن تأويل استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه أحدًا من خلقه كما استأثر بعلم الساعة، ووقت طلوع الشمس من مغربها وخروج الدجال ونزول عيسى ونحوها والخلق متعبدون فى المتشابه بالإيمان به وفى المحكم بالإيمان به والعمل (١٠/ ٢٧٠).

فى هامش (ت): المراد بقوله تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ أى وما يعلم مسائله إلا الله ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ والتأويل فيها محمول على الساعة باتفاق الجماعة. من كتاب الإرشاد لأبى المعالى.

هامش آخر: انظر قول ابن عباس فى سورة الكهف: كل القرآن أعلمه إلا أربعًا: الرقيم، والأواه، وحنانًا، وغسلين.

وعنه فى سورة مريم فى قوله تعالى: ﴿وحنانًا﴾ قال: ترحم الله على العباد.

وذكر عنه ابن النحاس فى سورة الكهف والرقيم لوح رضراض كتبت فيه أسماؤهم وذكر عنه فى سورة براءة الأواه الموقن. وقال: وعنه فى سورة الحاقة وغسلين ماء يخرج من لحومهم.

وقال عن مجاهد: الراسخون فى العلم يعلمونه ويقولون: آمنا به وكذلك فى كتاب البخارى يعلمونه يقولون: آمنا به ولم يذكر غيره أبو جعفر النحاس واحتج له ابن فورك فى مشكل القرآن ولم يذكر غيره واختاره أيضًا فى تواليفه وذكر الخلاف فيه أبو بكر بن الأنبارى وغيره. اهـ. (ل٢١).

(٣٧٨) (١) هذه قراءة أهل المدينة والخطاب لليهود وتأويل الآية كما قال ابن جرير: قد كان لكم يا معشر اليهود عبرة ومنفكر فى فئتين التقتا (٦/ ٢٣٣)، وهى الآية رقم (١٣)، من سورة آل عمران.

(٢) أضعف الشيء: وضعفه وضاعفه زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر. اللسان (٤/ ٢٥٨٨).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٢٣٧)، وابن أبى حاتم (١/ ٢٣٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق فى المصنف عن عكرمة (٢/ ١٠) والقرطبى (٤/ ٢٥) بنحوه.

أكثر المفسرين على أنها وقيعة بدر والخطاب للمؤمنين والمعنى على هذا تثبيت نفوس المؤمنين وتشجيعهم وقيل الخطاب للكافرين وقيل لليهود واختاره الفراء وابن الأنبارى وابن جرير وليراجع البحر (٢/ ٣٩٣).

(٣٧٩) عبد الرزاق قال: نا الثورى عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿قد كان لكم آية فى فئتين التقتا﴾ قال: ذلك يوم بدر التقى المسلمون والكفار.

(٣٨٠) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن حبيب[1] بن أبى ثابت، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿والخيل المسومة﴾[2] قال: هى المطهمة الحسان.

(٣٨١) قال حبيب: وقال سعيد بن جبير: هى الراعية السائمة.

(٣٨٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والخيل﴾ قال: شية[1] الخيل فى وجوهها.

(٣٨٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل﴾[1] قال: هو نقصان أحدهما فى الآخر.

---

(٣٧٩) أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٢٣) وابن جرير (٦/ ٢٣١) وابن أبى حاتم (١/ ٢٣٩).

(٣٨٠) (١) حبيب بن أبى ثابت، قيس ويقال: هند بن دينار الأسدى مولاهم أبو يحيى الكوفى ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة تقريب التهذيب (١/ ١٤٨).
(٢) الآية (١٤).

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٢٣) والثورى فى التفسير ص (٧٥)، وابن جرير (٦/ ٢٥٢) وابن أبى حاتم (١/ ٢٣٩)، وذكره البغوى (١/ ٢٧٥)، والبحر (٢/ ٣٩٧)، وابن كثير (١/ ٢٥٣) والدر (٢/ ١١).

(٣٨١) أخرجه الثورى ص(٨٥) وابن جرير (٦/ ٢٥٢)، وابن أبى حاتم (١/ ٢٣٩)، والبغوى (١/ ٢٧٥) والقرطبى (٤/ ٣٣)، والبحر (٢/ ٣٩٧).

(٣٨٢) (١) الشية: ما خالف اللون من جميع الفرس أو غيره وجمعها شيات وأصلها من الوشى يقال: ثوب مُوشَى ومُوشًى إذا حسنه ونقشه وقيل: هى بياض فى سواد أو سواد فى بياض. أساس البلاغة (ص٥٠٠) وفى هامش (ت): الشية العلامة (ل٢١).
أخرجه ابن جرير (٦/ ٢٥٤)، وابن أبى حاتم بلفظ: «سمة الخيل فى وجوهها» (١/ ٢٣٩) والبغوى (١/ ٢٧٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن مكحول (٢/ ١١).

(٣٨٣) (١) الآية (٢٧).

وأخرجه ابن جرير (٦/ ٣٠٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وقال: روى عن قتادة وسعيد بن جبير ومجاهد فى أحد قوليه ومحمد بن كعب القرظى وعكرمة والحسن والربيع (١/ ٢٤٦)، وأخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٢٤)، والثورى عن إبراهيم (ص٧٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢/ ١٥).

(٣٨٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى﴾ قال: يخرج الحى من هذه النطفة الميتة، ويخرج هذه النطفة الميتة من الحى.

(٣٨٥) قال معمر: وقال الحسن: يخرج المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن.

(٣٨٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى أن النبى ﷺ دخل على بعض نسائه[١] فإذا عندها امرأة حسنة الهيئة فقال من هذه؟ قالت: إحدى خالاتك[٢] قال: إن خالاتى بهذه البلدة لغرايب، وأى خالاتى هذه؟ قالت: بنت الأسود بن عبد يغوث. قال:

---

(٣٨٤) أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٠٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٢٤٧)، وذكره البغوى عن قتادة ومجاهد وابن مسعود وابن جبير (١/ ٢٨٢)، وأخرجه الثورى عن إبراهيم بنحوه (ص٦٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس نحوه (٢/ ١٥).

(٣٨٥) أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٠٧)، وذكره البغوى عن الحسن وعطاء (١/ ٢٨٢)، والقرطبى (٤/ ٥٦)، والبحر (٢/ ٤٢١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن الحسن (٢/ ١٥).

فى هامش(ت): يخرج الله الرجل من الطفل، والقوى من الضعيف الثانى هو الأول فى المعنى وإن أخرج مخرج ما هو وهذا يسميه بعض أهل اللغة التجريد قال فى المعجم: إن العرب قد تعتقد أن فى الشيء من نفسه معنى آخر ومحصوله نحو قولهم لئن لقيت زيدًا الذى منه الأسد. فكان هذا إن فيه نفسه أسدًا ومنه قوله تعالى: ﴿ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد﴾. اهـ.

قلت: ولعل فى بعض الكلمات تصحيفًا أدى إلى غموض المعنى المراد فى شرح التجريد ويحسن أن نذكر معناه فى عبارة صحيحة موجزة.

قال الجرجانى فى التعريفات (ص٤٥):التجريد فى البلاغة هو أن ينزع من أمر موصوف بصفة أمرًا آخر مثله فى تلك الصفة للمبالغة فى كمال تلك الصفة فى ذلك الأمر المنتزع نحو قولهم: لى من فلان صديق حميم، فإنه انتزع فيه من أمر موصوف بصفة هو فلان الموصوف بالصداقة أمرًا آخر وهو الصديق الذى هو مثل فلان فى تلك الصفة للمبالغة فى كمال الصداقة من فلان.

و «من» فى «من فلان» تسمى تجريد به.

(٣٨٦) (١) هى عائشة كما فى الإصابة (٧/ ٥٩٧).

(٢) هى خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وأم رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف فهى أخت عبد يغوث بن وهب. =

سبحان الله الذى يخرج[٣] الحى من الميت، وكانت امرأة صالحة، وكان أبوها كافرًا.

(٣٨٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء﴾**[١] قال: لا يحل للمؤمن أن يتخذ كافرًا وليًا فى دينه وقوله تعالى: **﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾**[٢] إلا أن يكون بينه وبينه قرابة فتصله لذلك.

(٣٨٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾**[١] قال: ذكر الله تعالى أهل بيتين صالحين ففضلهما على العالمين فكان محمد ﷺ من آل إبراهيم.

(٣٨٩) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن أنه قرأ: **﴿ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد﴾**[١] قال: من رأفته بهم أن حذرهم نفسه.

= (٣) أما إخراج الحى من الميت: فمحمول هنا على المجاز لا الحقيقة والأسود بن عبد يغوث كان أحد المستهزئين بالنبى ﷺ الذين كفاه الله شرهم ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ حتى جبريل ظهره ورسول الله ينظر فقال رسول الله: خالى خالى فقال جبريل: دعه عنك فمات الأسود. وانظر (٣٠٨/٦) بتحقيق الشيخ شاكر.

أخرجه ابن جرير (٣٠٨/٦) ، وابن أبى حاتم (٢٤٦/١)، وابن سعد فى الطبقات (١٨٠/٨)، وأخرجه القرطبى عن الزهرى مرسلاً (٥٦/٤)، وابن حجر فى الإصابة فى ترجمة خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث وقال: رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى مرسلاً ولم يذكر اسمها ولا كنيتها وهذا أصح طرقه (٥٩٧/٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه من طريق الزهرى بنحوه (١٥/٢).

(٣٨٧) (١، ٢) الآية (٢٨).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣٥/٦)، وابن جرير (٣١٦/٦)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٦٥)، وذكره فى البحر (٤٢٣/٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (١٦/٢).

إلى هنا: انتهى الجزء الأول من تفسير ابن أبى حاتم.

(٣٨٨) (١) الآية (٣٣).

أخرجه ابن جرير عن قتادة (٣٢٦/٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم .

(٣٨٩) (١) الآية (٣٠).

أخرجه ابن جرير (٣٢١/٦)، وذكره ابن كثير (٣٥٨/١)،وذكره فى الدر وعزاه إلى =

(٣٩٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنى نذرت لك ما فى بطنى محررًا﴾[١] قال: نذرت ولدها للكنيسة، فلما وضعتها قالت: ربى إنى وضعتها أنثى، وإنما كانوا يحررون[٢] الغلمان قالت: وليس الذكر كالأنثى، وإنى سميتها مريم، وإنى أعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم.

(٣٩١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «ما من مولود يولد إلا الشيطان يمسه فيستهل صارخًا من مسة الشيطان إياه إلا مريم وابنها، ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿إنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾.

= ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (١٧/٢).

الحسن هو البصرى أما عمرو فلم أستطع أن أقطع من يكون فمن روى عن الحسن ممن اسمه عمرو كثير. وانظر الطبرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر.

(٣٩٠) (١) الآية (٣٥).

(٢) أى ينذرون الذكور لكونهم أقدر على الخدمة.

أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٣٢)، وذكره فى البحر (٢/ ٤٣٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢/ ١٩)، وذكره القرطبى عن ابن عباس (٤/ ٧١).

(٣٩١) أخرجه البخارى فى كتاب التفسير باب﴿وإنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ (٨/ ٢١٢)، وأخرجه فى كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس (٦/ ٣٣٦)، ومسلم فى كتاب الفضائل باب فضائل عيسى (٤/ ١٨٣٨)، والشافعى فى مسنده رقم (٥٣٥)، وأحمد فى المسند (٤/ ١٢٥)، وفى الجامع الصغير (٥/ ١٥)، وذكره الزمخشرى فى الكشاف (١/ ٤٢٦)، والبغوى (١/ ٢٨٦)، والفخر الرازى (٨/ ٣٠)، والبحر المحيط (٢/ ٤٤٠)، وروح المعانى (٣/ ١٣٧).

قلت: فى إحدى المحاورات بالحسنى مع أحد النصارى ذكر هذا الحديث على أنه دليل على ألوهية عيسى ونفى البشرية عنه، وأفضليته على جميع الأنبياء والرسل والعجيب أنهم أخذوا النص وفسروه على هواهم، ولم ينظروا إلى أقوال علماء الإسلام فيه لأنه لا مناص من التسليم بصحة الخبر وإن حاول بعض المعتزلة الطعن فيه أو تأويله.

نذكر القاضى عبد الجبار: أنه خبر واحد على خلاف الدليل فوجب رده وإنما قلنا: إنه على خلاف الدليل لوجوه:

أحدها: أن الشيطان إنما يدعو إلى الشر من يعرف الخير والشر والصبى ليس كذلك.

والثانى: أن الشيطان لو تمكن من النخس لفعل أكثر من ذلك من إهلاك الصالحين وإفساد أحوالهم. =

. . . .

= والثالث: لِمَ خص عيسى ومريم بهذا الاستثناء دون سائر الأنبياء عليهم السلام؟.
الرابع: أن ذلك النخس لو وجد لبقى أثره ولو بقى أثره لدام الصراخ والبكاء. فلما لم يكن كذلك علمنا بطلانه.
زعم الزمخشرى فى الكشاف أن الأمر على تقدير الصحة أن كل مولود يطمع الشيطان فى إغوائه إلا مريم وابنها فإنهما كانا معصومين وكذلك كل من كان فى صفتهما كقوله تعالى: ﴿لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين﴾ واستهلاله صارخًا من مسه تخييل وتصوير لطمعه فيه كأنه يمسه ويضرب بيده عليه ونحوه من التخييل.
قال ابن الرومى:

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد

وأما حقيقة النخس والمس كما يقول أهل الحشو فكلا ولو سلط إبليس على الناس ينخسهم لامتلأت الدنيا صراخًا وعياطًا مما يبْلَوْن به من نخسه. اهـ.
وأجمل الفخر الرازى الجواب على القاضى بأن هذه الوجوه محتملة وبأمثالها لايجوز دفع الخبر.
وبين البيضاوى أن المس حقيقى ردًا على الزمخشرى فقال: مس الشيطان تعلقه بالمولود وتشويش حاله، والإصابة بما يؤذيه ويؤلمه أولا كما قال تعالى عن أيوب: ﴿أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب﴾ والاهتمام بحصول ما يصير ذريعة ومتسلقًا فى إغوائه.
وتعقب ابن حجر كلام الزمخشرى فقال: والذى يقتضيه لفظ الحديث لا إشكال فى معناه ولا مخالفة لما ثبت من عصمة الأنبياء. بل ظاهر الخبر أن إبليس ممكن من مس كل مولود عند ولادته لكن من كان من عباد الله المخلصين لم يضره ذلك المس أصلاً واستثنى من المخلصين مريم وابنها فإنه ذهب يمس على عادته فحيل بينه وبين ذلك فهذا وجه الاختصاص ولايلزم منه تسلطه على غيرهما من المخلصين.
وتعقبه التفتازانى أيضًا فقال: وهذا إما تكذيب للحديث بعد صحته وإما قول بتعليل الاستثناء والقياس عليه قال: وليت شعرى من أين ثبت تحقق طمع الشيطان ورجائه وصدقه فى أن هذا المولود محل لإغوائه ليلزمنا إخراج كل مَنْ لا سبيل إلى إغوائه فلعله يطمع فى إغواء من سوى مريم وابنها ولا يتمكن منه.
وقال الألوسى: لا يخفى أن الأخبار فى هذا الباب كثيرةٌ، وأكثرها مدون فى الصحاح والأمر لا امتناع فيه وقد أخبر به الصادق عليه الصلاة والسلام.
فليتلق بالقبول، والتخييل الذى ركن إليه الزمخشرى ليس بشىء، لأن المس باليد ربما يصلح لذلك أما الاستهلال صارخًا فلا على أن أكثر الروايات لا يجرى فيها مثل ذلك، وقوله: «لامتلأت الدنيا عياطًا»
قلت: هى مليئة فما من مولود إلا يصرخ ولا يلزم من تمكنه من تلك النخسة تمكنه =

(٣٩٢) عبد الرزاق قال: نا المنذر[١] بن النعمان الأفطس أنه سمع وهب بن منبه يقول: لما ولد عيسى عليه السلام أتت الشياطين إبليس فقالوا: أصبحت الأصنام قد نكست رءوسها فقال: هذا حادث مكانكم، وطار حتى جاء خافقى[٢] الأرض فلم يجد شيئًا، ثم جاث البحار فلم يقدر على شيء، ثم طار أيضًا فوجد عيسى قد ولد عند مزود[٣] حمار، فإذا الملائكة قد حفت حوله فرجع إليهم فقال: أنبيًا قد ولد البارحة،

= منها فى جميع الأوقات وفى الصحيح: «لولا أن الملائكة يحفظونكم لاحتوشتكم الشياطين كما يحتوش الذباب العسل»، وفى رواية: «لاختطفتكم الجن» وبهذا يندفع أيضًا قول القاضى.

ثم قال: والحصر باعتبار الأغلب والاقتصار على عيسى وأمه إيذان باستجابة دعاء امرأة عمران على أتم وجه ليتوجه أرباب الحاج إلى الله تعالى أو يقدر له ما يخصصه. وعلى كلا التقديرين يخرج النبى ﷺ من العموم فلا يلزم تفضيل عيسى عليه ـ عليه الصلاة والسلام ـ فى هذا المعنى ويؤيده خروج المتكلم من عموم كلامه وقد قال به جمع. اهـ.

وهذا رد لما قاله عياض: إنه إذا أريد بالمس حقيقته وإنه من الفضائل فلا مانع من اختصاصهما حتى على المصطفى ﷺ إذ اختصاص المفضول بشيء لا يوجد فى الفاضل غير عزيز كذا قرره بعض الأفاضل.

قال المناوى فى فيض القدير: هذه زلفة زلفها أى عياض ـ كما عملته أيدى الزمخشرى.

وقال الألوسى: والعجب من بعض أهل السنة كيف يتبع المعتزلة فى تأويل مثل هذه الأحاديث الصحيحة لمجرد الميل إلى تُرَّهات الفلاسفة مع أن إبقاءها على ظاهرها مما لا يرفق لهم شربا ولا يضيق عليهم شربًا.

وقد يشكل على ظاهر الحديث أن إعاذة أم مريم كانت بعد الوضع فلا يحل حملها على الإعاذة من المس الذى يكون حين الولادة.

وأجيب بأن المس ليس إلا بالانفصال وهو الوضع ومعه الإعاذة.

غايته أنه عبر عنه بالمضارع لقصد الاستمرار، ولعل فى ذلك ما يبين عن وجه الصواب فى المسألة. وليراجع الفخر الرازى (٨/ ٣٠)، وفتح البارى (٨/ ٢١٢)، والألوسى (٣/ ١٣٨)، وفيض القدير (٥/ ١٥).

(٣٩٢) (١) المنذر بن النعمان الأفطس اليمانى روى عن وهب وعنه معتمر بن سليمان وهشام بن يوسف وعبد الرزاق قال يحيى بن معين منذر بن النعمان الأفطس ثقة، الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٢٤٢).

(٢) الخافقان: أفق الشرق وأفق الغرب محيطان بجانبى الأرض. اللسان: (٢/ ١٢١٤).

(٣) المزود: معلف الدابة: اللسان (٢/ ١٥٢٥).

=

وما حملت أنثى قط ولا وضعت إلا وأنا بحضرتها إلا هذه فأيسوا[٤] من أن تعبد الأصنام بعد هذه الليلة، ولكن ايتوا بنى آدم من قبل الخفة والعجلة.

(٣٩٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وجد عندها رزقًا**﴾[١] قال: وجد عندها ثمرة فى غير زمانها فقال: أنى لك هذا قالت: هو من عند الله.

(٣٩٤) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**اقنتى لربك**﴾[١] قال: أطيلى الركود[٢].

(٣٩٥) قال الثورى: قال ليث: عن مجاهد كانت تصلى حتى ترم قدماها.

= (٤) أيس: لغة فى يئس.

أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٤١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر (٢/ ١٩).

فى هامش (ت): قال أبو محمد الباجى رد علينا أحمد (خمار)، وكان رد الأول (حمار) ثم قال: أرى عليه نقطة ردوا (خمار)، ورأيته فى كتب الخشنى (جمار) بالجاء معجمة.

قلت: فى إسناد ابن خير الإشبيلى إلى شيوخه أن الباجى روى عن أحمد بن خالد، وأحمد بن خالد روى عن الخشنى، والخشنى عن سلمة، وسلمة عن عبد الرزاق فلعل الذى كتب هذا التعليق هو الراوى عن الباجى ولعل تلك نسخته.

(٣٩٣) (١) الآية (٣٧).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٥٥)، وهو قول عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير وأبى الشعثاء والنخعى والضحاك وقتادة والربيع بن أنس والسدى.

وليراجع تفسير مجاهد (١/ ١٢٥)، والبحر المحيط (٢/ ٤٤٢)، وابن كثير (١/ ٣٦٠)، والدر المنثور (٢/ ٢٠).

(٣٩٤) (١) الآية (٤٣).

(٢) فى هامش (ت): الركود السكون فى الصلاة.

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٢٧)، وابن جرير (٦/ ٣٥٥)، والبغوى بنحوه (١/ ٢٩١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (٢/ ٢٤)، وهو قول الجمهور كما فى البحر (٢/ ٤٥٦).

(٣٩٥) أخرجه الثورى فى تفسيره (ص٧٧)، وابن جرير (٦/ ٣٥٦)، والبحر (٢/ ٤٥٦)، وذكره البغوى عن الأوزاعى بنحوه (١/ ٢٩١).

(٣٩٦) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: جاء غلمان إلى يحيى بن زكريا قالوا: اذهب بنا نلعب فقال ما للعب خلقت قال: وذلك قوله تعالى: ﴿وآتيناه الحكم صبيًا﴾[1].

(٣٩٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن الله يبشرك بيحيى﴾[1] قال: شافهته الملائكة بذلك فقال: ﴿رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزًا﴾[2] قال: إيماء وكانت عقوبة عوقب بها إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته به.

(٣٩٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مصدقًا بكلمة من الله﴾[1] قال: بعيسى ابن مريم.

---

(٣٩٦) (١) الآية (١٢) من سورة مريم.
أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٣/٢)، والإمام أحمد فى الزهد (ص٧٦)، وأخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٥) ابن شاكر، وأخرجه السيوطى فى الجامع الصغير عن ابن عساكر فى التاريخ (٤/٢٨، ٢٩) عن معاذ بن جبل بلفظ رحم الله أخى يحيى حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير فقال اللعب خلقت؟ فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله؟
وذكره فى الدر وعزاه إلى أحمد فى الزهد وابن المنذر وابن أبى حاتم والخرائطى وابن عساكر عن معمر بن راشد كما عزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤٥/ ٢٦١)، وذكره الشوكانى ونسبه إلى الحاكم فى تاريخه عن ابن عباس (٣/ ٣١٥).
(٣٩٧) (١) الآية (٤٥) .
(٢) الآية (٤١).
أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٨٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢/ ٢٢)، والشوكانى عن قتادة (١/ ٣٠٨)، وذكره فى البحر عن الربيع وغيره (٢/ ٤٥١)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى القرطبى (٤/ ٨٠).
فى هامش ت: قال سفيان بن عيينة: خلق يحيى من غير شهوة فجاء بغير شهوة .
قال الخطابى: يريد أن خلقه كان آية من آيات الله لم يكن عن شهوة بشرية ألا تراه يقول: ﴿قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقر﴾. اهـ.
(٣٩٨) (١) الآية (٣٩).
أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٧٢)، وذكره فى الدر عن ابن جريرعن قتادة (٢/ ٢١)، والبحر (٢/ ٤٤٧)، وأخرجه الثورى فى التفسير عن سعيد بن جبير (ص٧٦)، وابن المبارك فى الزهد (ص٥٣٢)، وذكره القرطبى وقال: وهو قول أكثر المفسرين (٤/ ٧٦).

(٣٩٩) ﴿وسيداً وحصوراً﴾[1] قال: الحصور: الذى لا يأتى النساء.

(٤٠٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب فى قوله تعالى: ﴿يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين﴾[1] قال: كان أبو هريرة يحدث أن النبى ﷺ قال: «خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه لزوج فى ذات يده» قال أبو هريرة: ولم تركب مريم بعيراً قط.

(٤٠١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «خير نساء ركبن الإبل خيار نساء قريش، أحناه على ولد فى صغره وأرعاه لزوج فى ذات يده».

(٤٠٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿اقنتى لربك﴾[1] قال: أطيعى ربك.

---

(٣٩٩) (١) الآية (٣٩).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٧٩).

وهو قول ابن مسعود وابن عباس وابن جبير وقتادة وعطاء وأبى الشعثاء والحسن والسدى وابن زيد على ما فى القرطبى (٤/ ٧٨)، والبحر (٢/ ٤٤٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن عساكر عن ابن عباس بنحوه (٢/ ٢٢).

قال القرطبى: هو الذى يكف عن النساء ولا يقربهن مع القدرة وهو أصح الأقوال.

(٤٠٠) (١) الآية (٤٢).

أخرجه البخارى فى كتاب الأنبياء باب إذ قالت الملائكة يا مريم (٦/ ٤٧٢)، وأخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل قريش. وأخرجه أحمد فى المسند (٢/ ٢٦٩)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٣٠٣)، والبزار فى زوائده (٢/ ١٥٥)، وأخرجه ابن جرير (٦/ ٣٩٦)، وابن كثير (١/ ٣٦٢)، وذكره فى الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢/ ٢٣).

(٤٠١) أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق بهذا السند كتاب فضائل الصحابة باب فضائل نساء قريش (٤/ ١٩٥٩)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٣٠٢، ٣٠٣)، وراجع ما قبله.

(٤٠٢) (١) الآية (٤٣).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٤٠٢)، وذكره القرطبى عن قتادة بلفظ: «أديمى الطاعة» (٤/ ٨٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٢/ ٢٤)، وذكره ابن كثير =

(٤٠٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال: «حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة ابنة خويلد، وفاطمة ابنة محمد - ﷺ -».

(٤٠٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يلقون أقلامهم﴾[١] قال: تساهموا على مريم أيهم يكفلها فقرعهم[٢] زكريا.

(٤٠٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أبرئ الأكمه والأبرص﴾[١] قال: الأكمه الأعمى.

(٤٠٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم﴾[١] قال: أنبئكم بما تأكلون من المائدة، وما تدخرون منها قال: وكان أخذ عليهم فى المائدة حين نزلت أن يأكلوا، ولا يدخروا فادخروا وخانوا فجعلوا خنازير حين ادخروا فذلك قوله تعالى: ﴿فمن يكفر بعد منكم فإنى أعذبه عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين﴾[٢].

= بنحوه (١/ ٣٦٣).

قال فى البحر: لا خلاف بين المفسرين أن المنادى لها بذلك الملائكة (٢/ ٤٥٦).

(٤٠٣) أخرجه الترمذى كتاب المناقب باب فضل خديجة رضى الله عنها (٥/ ٧٠٣)، وقال: حديث صحيح وابن حبان فى صحيحه (٢/ ٣٧٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٣٠)، وأحمد فى المسند (٣/ ١٣٥)، وابن جرير (٦/ ٣٩٥)، والبغوى (١/ ٢٩٠)، وابن كثير (١/ ٣٦٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أحمد والترمذى وصححه وابن المنذر وابن حبان والحاكم(٢/ ٢٣).

(٤٠٤) (١) الآية (٤٤).

(٢) قرعهم: فاز عليهم فى القرعة.

أخرجه ابن جرير (٦/ ٤٠٨)، وهو قول عكرمة والسدى والربيع بن أنس وغير واحد. وليراجع القرطبى (٤/ ٨٦)،و البحر (٢/ ٤٤١)، وابن كثير (١/ ٣٦٣).

(٤٠٥) (١) الآية (٤٩).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٤٢٩)، وذكره البغوى (١/ ٤٩٢)، والبحر عن ابن عباس وقتادة (٢/ ٤٦٦)، وذكره القرطبى عن ابن عباس (٤/ ٩٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢/ ٣٢).

(٤٠٦) (١) الآية (٤٩).

(٢) سورة المائدة (١١٥).

=

قال معمر[٣]: ذكره قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر.

(٤٠٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿إنى متوفيك﴾ قال: متوفيك من الأرض.

(٤٠٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ثابت البنانى قال: رفع عيسى ابن مريم وعليه مدرعة[١] وخفازاً عبد الرزاق وحذافة[٢] يحذف بها الطير.

= أخرجه ابن جرير (٦/ ٤٣٦)، وذكره البغوى (١/ ٢٩٥)، والقرطبى بنحوه (٤/ ٩٥)، وذكره فى البحر (٢/ ٤٦٧)، وفيه (عوقبوا على ذلك) ولم يذكر بم عوقبوا.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عمار ابن ياسر (٢/ ٣٥).

(٣) أما الإسناد الثانى:

فذكره الترمذى من طريق سعيد عن قتادة إلخ. كتاب التفسير باب من سورة المائدة (٥/ ٢٦٠) قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحمًا وأمروا ألا يخونوا ولا يدخروا لِغَدٍ فَخَانُوا وادخروا ورفعوا لِغَدٍ فمسخوا قردة وخنازير».

قال الترمذى: وقد رواه غير واحد عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن خلاس عن عمار موقوفًا ولا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث الحسن بن قزعة. ثم قال: ولا نعرف للمرفوع أصلاً والموقوف أصح.

قلت: وهو الذى ذكره عبد الرزاق.

(٤٠٧) أخرجه ابن جرير (٦/ ٤٥٦).

وهو قول الحسن والضحاك وابن زيد وابن جريج ومطر الوراق ومحمد بن جعفر وليراجع القرطبى (٤/ ١٠٠)، و البحر (٢/ ٤٧٣)، وابن كثير (١/ ٣٦٦)، والدر (٢/ ٣٧).

قال القرطبى: والصحيح أن الله رفعه إلى السماء من غير وفاة ولا نوم كما قال الحسن وابن زيد وهو اختيار الطبرى وهو الصحيح عن ابن عباس .

وقال ابن عطية: أجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى فى السماء حى وأنه ينزل فى آخر الزمان فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتظهر به الملة ملة محمد ﷺ ويحج البيت ويعتمر ويبقى فى الأرض أربعًا وعشرين وقيل: أربعين.

وانظر البحر المحيط والكشاف للزمخشرى فى تفسير الآية.

قلت: وإن كانت المسألة خلافية عند البعض فإن موقف عبد الرزاق منها واضح وهو الأخذ بما أجمعت عليه الأمة.

(٤٠٨) (١) المدرعة: ضرب من الثياب التى تلبس وقيل: من الصوف خاصة. اللسان(٢/ ١٣٦١).

(٢) الحذافة: يقال: حذف الشىء يحذفه إذا قطعه. وكأن الحذافة اسم آلة لتقطيع اللحم. =

(٤٠٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم**﴾[1] قال: بلغني أن النبي ﷺ خرج ليُلاعِن أهل نجران، فلما رأوه هابوا وتوقوا فرجعوا.

(٤١٠) قال معمر: وقال قتادة: لما أراد النبي ﷺ أن يباهل أهل نجران أخذ بيد حسن وحسين. وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا.

(٤١١) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرني عبد الكريم الجزري، عن عكرمة قال: قال ابن عباس: لو خرج الذين يباهلون النبي ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً.

(٤١٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿**آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره**﴾[1] قالا: قال بعضهم لبعض:

= اللسان (٢/ ٨١٠) (يتميز هذا الأثر بما أضافه عبد الرزاق من عنده وهو قوله: وحذافة يحذف بها الطير).
ولم أجده.
في هامش ت: فيه أوجه الأول: يكلمهم في المهد طفلاً ويوحى إليه كهلاً .
الثاني: حين يبلغ حال الكهل من السن.
والثالث: معناه الرد على النصارى بما كان عليه بن التقلب في الأحوال وذلك مناف لصفة الإله. اهـ من كتاب الرماني
وحكى نحوه ابن فورك، وحكى أبو إسحاق الزجاج. وقيل: إن كهلاً إن ينزل من السماء يقتل الدجال وهو كهل. والله أعلم.

(٤٠٩) (١) الآية (٦١).
أخرجه ابن جرير (٦/ ٤٨١)، وذكره ابن كثير (١/ ٣٧١)، والبحر (٢/ ٤٧٩)، وأخرجه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص بنحوه كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران (٥/ ٢٢٥).

(٤١٠) أخرجه ابن جرير في سياق ما قبله، وذكره الواحدي في قصة المباهلة (ص٦٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص (١/ ٣١٦).

(٤١١) مضى برقم (٨٥).

(٤١٢) (١) الآية (٧٢).
أخرجه ابن جرير (٦/ ٥٠٧) ، وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ٧١) عن =

فأعطوهم الرضا بدينهم أول النهار، واكفروا آخره، فإنه أجدر أن يصدقوكم ويعلموا أن قد رأيتم فيهم ما تكرهون، وهو أجدر أن يرجعوا عن دينهم.

(٤١٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ومنهم من إن تأمنه بقنطار﴾**[١] قال: القنطار مائة رطل من ذهب، أو ثمانون ألف درهم من ورق.

(٤١٤) قال معمر: وقال الكلبى: القنطار ملء مسك[١] ثور ذهبًا.

(٤١٥) عبد الرزاق قال: أنا عمر[١] بن حوشب، عن عطاء الخراسانى قال: سئل ابن عمر كم القنطار؟ قال: سبعون ألفًا.

(٤١٦) عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما دمت عليه قائمًا﴾**[١] قال: تقتضيه إياه.

= الحسن والسدى ومجاهد ومقاتل والكلبى، وذكره القرطبى عن قتادة (٤/ ١١٢)، والبحر (٤٩٢)، وابن كثير عن ابن عباس وقال: روى عن قتادة والسدى والربيع وأبى مالك (١/ ٣٧٣)، وأخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١٢٨/١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢/ ٤٣).

(٤١٣) (١) الآية (٧٥).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٢٤٧)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢٥/ ١١)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى صالح قال: القنطار مائة رطل (٢٣٩/١).

(٤١٤) (١) المسك بفتح الميم وسكون السين: هو سلاخ الجلد الذى يكون فيه الثور وغيره.

أخرجه الدارمى باب كم يكون القنطار (٢/ ٣٣٦)، وأخرجه ابن جرير عن سعيد الجريرى (٦/ ٢٤٨)، وذكره فى الدر عن أبى سعيد الخدرى (٢/ ١١).

(٤١٥) (١) عمر بن حوشب الصنعانى، مجهول، من السابعة، تقريب (٢/ ٥٤).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٢٤٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٢٣٩) بلفظ ثمانون ألفًا، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عمر (٢/ ١١)، وأخرجه ابن ماجه عن أبى هريرة مرفوعًا قال: القنطار اثنا عشر ألف أوقية.

(٤١٦) (١) الآية (٧٥).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٥٢٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بنحوه (٢/ ٤٤)، وذكره الشوكانى (١/ ٣٢٢).

(٤١٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ليس علينا فى الأميين سبيل﴾** قال: ليس علينا فى المشركين سبيل يعنون من ليس من أهل الكتاب.

(٤١٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن صعصعة[1] بن معاوية أنه سأل ابن عباس فقال: إنا نصيب فى الغزو من أموال أهل الذمة، الدجاجة والشاة قال ابن عباس: فتقولون ماذا؟ قالوا: نقول: ليس علينا بأس فى ذلك، هذا كما قال أهل الكتاب: ليس علينا فى الأميين سبيل، إنهم إذا أدوا الجزية لم تحلل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم.

(٤١٩) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب فى قوله تعالى: **﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلاً﴾**[1] قال: هى اليمين الفاجرة يقتطع بها الرجل مال أخيه، واليمين الفاجرة من الكبائر، وتلا ابن المسيب: إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم.

---

(٤١٧) أخرجه ابن جرير (٦/ ٥٢٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بنحوه (٢/ ٤٤).

(٤١٨) (١) صعصعة بن معاوية بن حصين التيمى السعدى، عم الأحنف له صحبة وقيل: إنه مخضرم مات فى ولاية الحجاج على العراق، تقريب (١/ ٣٦٧).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٩١).

وأبو عبيد فى كتاب الأموال (ص١٤٩)، وأخرجه البيهقى (٩/ ١٩٨)، وابن جرير (٦/ ٥٢٢)، والقرطبى عن عبد الرزاق (٤/ ١٧١)، وأخرجه فى البحر المحيط عن عبد الرزاق به (٢/ ٥٠١)، وابن كثير (١/ ٣٧٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢/ ٤٤).

قلت: عند البيهقى زيد بن صعصعة وقال الأعظمى فى هامش المصنف والصواب: صعصعة بن زيد أو يزيد فإنه هو الذى يروى عن ابن عباس وعنه أبو إسحاق الهمدانى كما فى الجرح والتعديل وأما صعصعة بن معاوية فمذكور فى الصحابة ويروى عن عمر وغيره وأما زيد بن صعصعة فلم أجده وأخشى أن يكون وهمًا من بعض الرواة. اهـ. (٦/ ٩١).

وعند ابن كثير صعصعة بن يزيد ولعله الصواب إن شاء الله.

(٤١٩) (١) الآية (٧٧).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٥٣٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب (٢/ ٤٦).

(٤٢٠) عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة، عن عبد الملك[١] بن أعين، عن أبى وائل[٢]، عن ابن مسعود، عن النبى ﷺ قال: «ما من رجل يقتطع مالاً بيمين فاجرة إلا لقى الله عليه غضبان».

(٤٢١) قال عبد الرزاق: وأخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قول الله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة﴾[١] قال: أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضًا، ثم قال: قد جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال: هذه الآية لأهل الكتاب أخذ الله ميثاقهم أن يؤمنوا لمحمد ويصدقوه.

(٤٢٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن منصور بن المعتمر، عن أبى رزين فى قوله تعالى: ﴿كونوا ربانيين﴾[١] قال: حلماء علماء.

---

(٤٢٠) (١) عبد الملك بن أعين الكوفى مولى بنى شيبان صدوق شيعى. من السادسة. تقريب (٥١٧/١).

(٢) شقيق بن سلمة الأسدى أبو وائل الكوفى، ثقة، مخضرم مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة. تقريب (١/ ٣٥٤).

(٣) يقتطع: أخذه ظلمًا كأنه قطعه عن صاحبه أو أخذ قطعه من ماله بالحلف المذكور.

أخرجه البخارى كتاب الشهادات (٥/ ٢٨٤)، وكتاب التوحيد باب ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ (١٣/ ٤٢٣)، وكتاب الخصومات باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض (٥/ ٧٣)، ومسلم كتاب الإيمان باب وعيد من اقتطع حق امرئ مسلم بيمين فاجرة (١/ ٦٢٣)، وأخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران بنحوه (٥/ ٢٢٤)، أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام باب من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالاً (٢/ ٧٧٨)، أخرجه أبو داود كتاب الأيمان والنذور باب فيمن حلف يمينًا ليقتطع بها مالاً لأحد (٣/ ٥٦٥)، وأخرجه فى جامع الأصول (٤/ ٥٦٨)، والطيالسى (٢/ ١٦)، والحميدى فى مسنده (١/ ٥٣)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٧٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود (٢/ ٤٤).

(٤٢١) (١) الآية (٨١).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٥٨٨)، وذكره القرطبى (٤/ ١٢٤)، والبحر (٢/ ٥٠٨)، وابن كثير (٣٧٨)، والشوكانى (١/ ٣٢٥).

(٤٢٢) (١) الآية (٧٩).

أخرجه فى (١/ ١٣٠)، والثورى (ص٧٨)، والقرطبى (٤/ ١٢٢)، وأخرجه الدارمى =

(**٤٢٣**) قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعًا وكرهًا﴾**[1] قال: أما المؤمن فأسلم طوعًا، وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله قال: **﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا﴾**.

(**٤٢٤**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: **﴿كيف يهدى الله قومًا كفروا بعد إيمانهم﴾**[1] قال: هم أهل الكتاب كانوا يجدون محمدًا ﷺ مكتوبًا في كتابهم، ويستفتحون به فكفروا بعد إيمانهم به.

(**٤٢٥**) قال معمر: وقال الكلبي: هم قوم ارتدوا بعد إيمانهم.

(**٤٢٦**) عبد الرزاق قال: أنا جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ، ثم كفر الحارث فرجع إلى قومه فأنزل الله تعالى فيه القرآن: **﴿كيف يهدى الله قومًا كفروا بعد إيمانهم﴾**[1] إلى: **﴿إلا**

= عن الحسن (ص٥٢)، والبغوي عن علي وابن عباس والحسن وقتادة وسعيد بن جبير (١/ ٣١٢)، وذكره في البحر عن قتادة (٢/ ٥٠٦).

(٤٢٣) (١) الآية (٨٣).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٥٦٧)، والبغوي (١/ ٣١٥)، والبحر (٢/ ٥١٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (٢/ ٤٨).

قال ابن عطية: معلقًا على تفسير قتادة: إنه يلزم على هذا أن كافر يفعل ذلك وهذا غير موجود إلا في أفراد.

والبأس هنا العذاب والحكمة الإلهية اقتضت أن لا يقبل مثل ذلك الإيمان وذلك سنة ماضية في العباد وهذا الحكم خاص بإيمان البأس أما توبة البأس فهي مقبولة نافعة بفضل الله تعالى كرمه والفرق ظاهر.

وعن بعض الأكابر أن إيمان البأس مقبول أيضًا ومعنى فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا، أي نفس الإيمان لم ينفعهم وإنما نفعهم الله حقيقة به. اهـ ملخصًا من الألوسي (٢٤/ ٩٢ ـ ٩٣).

(٤٢٤) (١) الآية (٨٦).

أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٧٦)، والواحدي في أسباب النزول (ص٧٥)، والقرطبي عن الحسن (٤/ ١٢٩)، والبحر (٢/ ٥١٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن (٢/ ٤٩).

(٤٢٥) هو بمعنى ما بعده.

(٤٢٦) (١) الآية (٨٦).

=

الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾[٢] فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه قال: فقال الحارث: والله إنك ما علمت لصدوق، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك، وإن الله لأصدق الثلاثة قال: فرجع الحارث فأسلم فحسن إسلامه.

(**٤٢٧**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ثم ازدادوا كفرًا﴾**[١] قال: ازدادوا كفرًا حين حضرهم الموت، فلم تقبل توبتهم حين حضرهم الموت قال معمر: وقال مثل ذلك عطاء الخراسانى.

(**٤٢٨**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، وغيره أنها لما نزلت: **﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾**[١] جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها فقال: هذه فى سبيل الله فجعل النبى ﷺ عليها أسامة بن زيد فكأن زيدًا وجد فى نفسه فلما رأى ذلك منه ﷺ قال: «أما الله فقد قبلها».

= (٢) الآية (٨٩).
أخرجه ابن جرير (٦/٥٧٦)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٧٥) بنحوه.
وذكره البغوى (١/ ٣١٥) والقرطبى (٤/١٢٩)، والبحر (٢/٥١٨)، وابن كثير (١/ ٣٧٩).

(٤٢٧) (١) الآية (٩٠).
أخرجه ابن جرير (٦/٥٧٩)، وذكره القرطبى عن الحسن وقتادة وعطاء (٤/ ١٣٠)، وذكره فى البحر (٢/٥١٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن السدى (٢/ ٥٠).
قال مجاهد وقتادة: نفى توبتهم مختص بالحشرجة والغرغرة والمعاينة، قال النحاس: وهذا قول حسن.
قلت: ومرجع حسنه موافقته لقوله تعالى: ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنى تبت الآن﴾.
ولذلك رد الله توبة فرعون.

(٤٢٨) (١) الآية (٩٢).
أخرجه ابن جرير (٦/٥١٨)، وذكره الزمخشرى فى الكشاف (١/ ٢٩٤)، والقرطبى (٤/١٣٢).
وقال ابن حجر فى الكاف الشاف: أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره والطبرى من طريقه (١/ ٢٩٤) الكشاف.

(٤٢٩) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا ما حرم إسرائيل على نفسه﴾[١] قال: فاشتكى إسرائيل عرق النسا[٢]، فقال: إِنِ اللهُ شفانى لأُحَرِّمَنَّ العروق فحرمها.

(٤٣٠) عبد الرزاق قال: معمر، قال الكلبى: قال إسرائيل: إن الله شفانى لأُحَرِّمَنَّ أطيب الطعام، والشراب، أو قال: أحب الطعام والشراب إلىّ فحرم لحوم الإبل وألبانها.

(٤٣١) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان إسرائيل أخذه عرق النسا فكان يبيت له زقاء[١] فجعل لله عليه إن شفاه ألا يأكل العروق فأنزل الله تعالى: ﴿كل الطعام كان حلاً لبنى إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه﴾ قال سفيان: له زقاء قال: صياح.

---

(٤٢٩) (١) الآية (٩٣).

(٢) عرق النسا: قال ابن الأثير: اللغة الفصحى أن يقال: النسا دون إضافة (عرق) فلا يقال: عرق النسا. جامع الأصول (٤/ ٢٩).

أخرجه ابن جرير (٧/ ١٢)، وأخرجه ابن المبارك فى الزهد عن أبى مجلز، وأخرجه الترمذى عن ابن عباس كما فى جامع الأصول (٤/ ٢٩).

وهو قول مجاهد والسدى والضحاك وقتادة وسعيد بن جبير وأبى مجلز.

وليراجع البغوى (١/ ٣١٩)، والقرطبى (٤/ ١٣٥)، والبحر (٣/ ٣)، وابن كثير (١/ ٣٨٢).

(٤٣٠) أخرجه ابن جرير عن معمر عن قتادة (٧/ ١٤).

وهو قول ابن عباس والحسن وعطاء وأبى العالية ومجاهد فى آخرين. البحر (٣/ ٣).

(٤٣١) (١) زقاء: مفسر فى الأصل. وانظر اللسان (٣/ ١٨٤٦).

أخرجه ابن جرير (٧/ ١٣)، وذكره البغوى (١/ ٣١٩)، والبحر (٣/ ٣)، وابن كثير (١/ ٣٨٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والفريابى والبيهقى فى سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس (٢/ ٥١).

اختاره ابن جرير؛ لأن اليهود مجمعة إلى اليوم على تحريمه.

وقال ابن عطية: لم يختلف فيما علمت أن سبب التحريم هو بمرض أصابه فجعل تحريم ذلك شكرًا لله تعالى أن شفى. اهـ. البحر (٣/ ٣).

(٤٣٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركًا﴾(١) قال: أول بيت وضعه الله فى الأرض فطاف به آدم ومن بعده. قال قتادة: وبكة: بيك الناس بعضهم بعضًا الرجال والنساء يصلى بعضهم بين يدى بعض، ويمر بعضهم بيت يدى بعض لا يصلح ذلك إلا بمكة.

(٤٣٣) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿آيات بينات مقام إبراهيم﴾(١) قال: مقام إبراهيم من الآيات البينات.

(٤٣٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن دخله كان آمنًا﴾ قال: كان ذلك فى الجاهلية، فأما اليوم فإن سرق فيه وأخذ قطع، ولو قتل فيه قتل، ولو قدر على المشركين فيه قتلوا.

---

(٤٣٢) (١) الآية (٩٦).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٢١). وقول قتادة: أخرجه ابن جرير(٧/ ٢٤)، وروى عن مجاهد وعمر بن العزيز والسدى ومقاتل بن حيان وانظر ابن كثير (١/ ٣٨٤)، والدر (٢/ ٥٤)، والشوكانى (١/ ٣٣٢).

وذكره القرطبى عن قتادة ومجاهد وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وأحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن أبى ذر بنحوه (٢/ ٥٢).

(٤٣٣) (١) الآية (٩٧).

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٣٢) بنحوه.

وابن جرير (٧/ ٢٧)، وابن كثير (١/ ٣٨٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد وقتادة (٢/ ٥٤)، وهو قول ابن عباس وعمر بن عبد العزيز والحسن والسدى ومقاتل بن حيان وليراجع البغوى (١/ ٣٢٢)، والشوكانى (١/ ٣٣٢).

قول الجمهور: إن المقام هو الحجر المعروف الآن والذى أقيم أمام الكعبة من جهة الباب.

(٤٣٤) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ١٥١) وأخرجه ابن جرير (٧/ ٣٠)، وذكره البغوى عن الحسن وقتادة (١/ ٣٢٣) والقرطبى عن قتادة ومجاهد (٤/ ١٤١)، والبحر (٣/ ١٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢/ ٥٤).

وهو قول أكثر المفسرين كما فى البغوى.

قال القرطبى: قال قتادة ومن دخله فى الجاهلية كان آمنًا وهذا حسن أما من أصاب حدًا فى الحرم أقيم عليه فيه ومن أصابه فى الحل ولجأ إلى الحرم لم يكلم ولا يطعم ولا =

(**٤٣٥**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من استطاع إليه سبيلاً﴾ قال: بلغنى أن النبى ﷺ سئل عن سبيل الحج فقال: الزاد والراحلة.

(**٤٣٦**) عبد الرزاق قال: أنا هشام، عن الحسن، عن النبى ﷺ مثله.

= يباع له ولا يشترى منه حتى يخرج منه فيقام عليه الحد.

قاله ابن عباس والشعبى.

وقال أبو حنيفة: ذهب ثور إلى أن القتل الواجب بالشرع يستوفى فيه أما إذا ارتكب جريمته فى الحرم فيستوفى فيه عقوبته بالاتفاق. اهـ. وليراجع البغوى والقرطبى.

(٤٣٥) أخرجه ابن جرير (٧/ ٣٩)، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عباس كتاب المناسك باب ما يوجب الحج رقم (٢٨٩٧)،

وهو قول عمر وابن عباس وعمرو بن دينار وعطاء والحسن وابن عمر، والضحاك وذكر ابن الصلاح فى المقدمة (ص ٢٧) أن السائل هو: الأقرع بن حابس.

(٤٣٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٤/ ٩٠)، عن الحسن. والبيهقى (٤/ ٣٢٧، ٣٣٠)، وابن جرير (٧/ ٣٩)، وذكره فى البحر (٣/ ١٢)، وابن كثير (٢/ ١٩٦)، وأخرجه الترمذى بنحوه عن ابن عمر كتاب الحج باب ما جاء فى إيجاب الحج بالزاد والراحلة وقال: حديث حسن (٣/ ١٧٧).

ونقل الحافظ فى التلخيص (ص٢٠٢) عن أبى بكر بن المنذر قال: لايثبت الحديث فى ذلك مسندًا والصحيح من الروايات رواية الحسن المرسلة.

وقال الشيخ شاكر: لعله يريد أن أسانيدها إلى الحسن أسانيد صحاح لا أن الحديث المرسل صحيح لأنه لا شك فى ضعف الأحاديث المراسيل.

قلت: وذكر الترمذى فى العلل عن يحيى بن سعيد القطان قال: ما قال الحسن فى حديثه قال رسول الله ﷺ إلا وجدنا له أصلاً، إلا حديثًا أو حديثين (٥/ ٥١) فلا شك أن هذا مما له أصل.

وذكر القرطبى عن الإمام مالك أن الاستطاعة هى ما كان على قدر الطاقة من زاد وصحة وأمن للطريق - أى يسر جميع الأسباب وانتفاء الموانع. اهـ. بتصرف (٤/ ١٤٩)، وهذا أجمع وأشمل من قول الترمذى الذى عليه العمل عند أهل العلم أن الرجل إذا ملك الزاد والراحلة وجب عليه الحج. اهـ.

قال الخازن: اختلف العلماء فى هذا القدر من الآية هل هو منسوخ أم لا؟ على قولين: أحدهما: إنه منسوخ (١/ ٣٢٧).

قلت: وأخرج النحاس فى ناسخه (ص٩٠) عن قتادة أنها منسوخة، ثم قال: ومحال أن يقع هذا ناسخ ولا منسوخ إلا على حيلة. وتلك أن معنى النسخ إزالة الشىء والمجىء بضده، ومحال أن يقال: ﴿اتقوا الله﴾ منسوخ لا سيما مع قول النبى لمعاذ: =

(٤٣٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين﴾ قال: كفره: الجحودية والزهادة فيه.

(٤٣٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ومن كفر﴾ قال: هو أن من حج لم يره برًا، وإن قعد لم يره مأثمًا.

(٤٣٩) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾(١) قال: يطاع فلا يعصى، ثم نسخها: ﴿اتقوا الله ما استطعتم﴾.

= «أتدرى ما حق الله على العباد؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا» أفلا ترى أنه محال أن يقع فى هذا نسخ ثم إن كل ما ذكر فى الآية واجب على المسلمين أن يستعملوه ولا يقع فيه نسخ. ثم وجه قول قتادة: بأنه يجوز أن يكون معناه نزلت: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ ينسخه ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾.

ولا أرى فى توجيه أبى جعفر جديدًا لأنها مثلها فى الأمر بالتقوى ولو أنه وقف عند منع النسخ لكان أولى.

والذى تسكن إليه النفس أن الآية محكمة لما تعنيه من أمور لا يمكن أن يطرأ عليها النسخ، ولقول ابن عباس : حق تقاته أن يجاهدوا فى سبيله حق جهاده ولا تأخذهم فى الله لومة لائم ويقوموا بالقسط ولو على أنفسهم ولما يأتى من حديث ابن مسعود.

وهو قول أكثر العلماء كما ذكر مكى بن أبى طالب لأن الأمر بتقوى الله لا ينسخ والآيتان ترجعان إلى معنى واحد.

قال أبو محمد: وهذا القول حسن لأن معنى ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ أى اتقوه بغاية الطاقة فهو قوله: ﴿اتقوا الله ما استطعتم﴾ إذ لا جائز أن يكلف الله أحدًا ما لا يطيق وتقوى الله بغاية الطاقة واجب فرض فلا يجوز نسخه لأن فى نسخه إجازة التقصير فى الطاقة فى التقوى وهذا لا يجوز. اهـ. (ص١٧١)، وسيأتى فى آخر سورة التغابن.

(٤٣٧) أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٧)، وذكره البغوى عن ابن عباس والحسن وعطاء بنحوه (١/ ٣٢٥)، وذكره فى البحر (٣/ ١٢).

(٤٣٨) أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٨)، وذكره البغوى بنحوه (١/ ٣٢٥)، وذكره القرطبى عن ابن عباس والدر (٢/ ٥٧)، والشوكانى (١/ ٣٣٣).

(٤٣٩) (١) الآية (١٠٢).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٦٩)، والنحاس فى ناسخه (ص٩٠)، وحكى ابن أبى طالب فى كتاب الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (ص١٧٢)، وهو قول سعيد بن جبير وأبى العالية والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم والسدى على ما فى البحر (٣/ ١٧)، وابن كثير (١/ ٣٨٨)، والدر (٢/ ٥٩).

(**٤٤٠**) عبد الرزاق قال: أنا جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقًا من الذين أوتوا الكتاب**﴾[(١)] قال: كان جماع قبائل الأنصار بطنين: الأوس، والخزرج، وكان بينهما فى الجاهلية حرب ودماء، وشنآن[(٢)] حتى من الله عليهم بالإسلام وبالنبى ﷺ فأطفأ الله الحرب التى كانت بينهم، وألف بينهم بالإسلام، قال: فبينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودى[(٣)] جالس فلم يزل يذكرهما أيامهما والعداوة التى كانت بينهما حتى استبا ثم اقتتلا قال: فنادى هذا قومه[(٤)]، وهذا قومه فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض. قال: ورسول الله ﷺ شاهد يومئذ بالمدينة فجاء رسول الله ﷺ فلم يزل يمشى فيهم إلى هؤلاء، وإلى هؤلاء يسكنهم حتى رجعوا ووضعوا السلاح قال: فأنزل الله تعالى فى القرآن فى ذلك: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقًا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم**﴾ إلى قوله: ﴿**أولئك لهم عذاب عظيم**﴾[(٥)].

(**٤٤١**) عبد الرزاق قال: أنا الثورى، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله فى قوله تعالى: ﴿**اتقوا الله حق تقاته**﴾[(١)] قال: يطاع فلا يعص، ويشكر فلا يكفر، ويذكر فلا ينس.

---

(٤٤٠) (١) الآية (١٠٠).
(٢) شنآن: عداوة وبغضاء.
(٣) قيل: هو شاس بن قيس.
(٤) هما الأوس والخزرج أخوين لأب وأم وقعت بينهما العداوة قبل الإسلام وتطاولت مائة وعشرين سنة إلى أن أطفأها الله بالإسلام. الفخر الرازى (٨/ ١٧٤).
(٥) من الآية (١٠٠) إلى الآية (١٠٥).
أخرجه ابن جرير (٧/ ٥٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن مجاهد (٢/ ٥٨)، وذكره البغوى بنحوه عن زيد بن أسلم (١/ ٣٢٦)، والواحدى عن زيد بن أسلم وعكرمة (ص٧٦) نحوه.
(٤٤١) (١) عبد الله: هو ابن مسعود.
أخرجه الثورى فى التفسير (ص٧٩)، وابن المبارك فى الزهد (ص٨) والبخارى فى الكبير (٢/ ١/ ٤١١).
وفى المجمع بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح (٦/ ٢٢٦)، والنحاس فى ناسخه (ص٩٠)، وابن جرير (٧/ ٦٥)، وأخرجه الحاكم عن ابن مسعود وليس فيه: (ويشكر فلا يكفر)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى. ابن كثير =

(٤٤٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله﴾[(١)] قال: بعهد الله وبأمره.

(٤٤٣) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: أتى النبي ﷺ ستة نفر من الأنصار فآمنوا به وصدقوه وأراد أن يذهب معهم فقالوا: يا رسول الله إن بين قومنا حربًا، وإنا نخاف إن جئت على حالك هذه ألا يتهيأ لنا الذي تريد فواعدوه من العام المقبل، وقالوا: نذهب يا رسول الله، لعل الله يصلح تلك الحرب قال: ففعلوا فأصلح الله عز وجل تلك الحرب، وكانوا يرون أنها لا تصلح أبدًا، وهو يوم بعاث[(١)] فلقيه من العام المقبل سبعون رجلاً قد آمنوا به فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلاً فذلك حين يقول الله عز وجل: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم﴾.

(٤٤٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن حرام[(١)] بن عثمان، عن ابن جابر[(٢)]، عن

= (١/ ٣٨٧)، وذكره البغوي عن ابن مسعود وابن عباس (١/ ٣٢٧)، والقرطبي (٤/ ١٥٧)، وذكره الخازن وقال: هذا هو القول الثاني أن الآية محكمة غير منسوخة (١/ ٣٢٧)، و ذكره في الدر وعزاه إلى ابن المبارك وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود (٢/ ٥٩).

(٤٤١) (١) الآية (١٠٣).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٧١)، وذكره البغوي (١/ ٣٢٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (٢/ ٦١).

(٤٤٣) (١) يوم بعاث: كان فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية وهو من مشاهير أيام العرب. اللسان (١/ ٣٠٧).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٨١)، وابن هشام في السيرة (٢/ ٢٩٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ١٤٩)، وذكر أسماءهم، وهم: (١) أبو أمامة أسعد بن زرارة (٢) وعوف ابن الحارث بن رفاعة (٣) ورافع بن مالك بن العجلان (٤) قطبة بن عامر بن حديدة (٥) عقبة بن عامر بن نابي بن زيد (٦) جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان.

وقيل: الخطاب متوجه للأوس والخزرج والأكثرون على أنه عام . روح المعاني (٤/ ٢١).

(٤٤٤) (١) حرام بن عثمان الأنصاري السلمي روى عن ابن جابر بن عبد الله وروى عنه معمر وأبو بكر بن عياش قال مالك: ليس بثقة وضعفه أبو زرعة وقال أحمد: منكر الحديث. الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٢٨٢).

(٢) هو محمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني، صدوق، من الخامسة. تقريب التهذيب (٢/ ١٥٠). =

جابر بن عبد الله قال: النقباء كلهم من الأنصار سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، وهو من بنى ساعدة، وسعد بن خيثمة، من بنى عمرو بن عوف، وسعد بن الربيع، وأسعد ابن زرارة، من بنى النجار، وأسيد بن حضير من بنى عبد الأشهل، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن رواحة، وأبو الهيثم بن التيهان، وعبد الله بن عمرو بن حرام، وأبو جابر بن عبد الله من بنى سلمة، والبراء بن معرور من بنى سلمة، ورافع بن مالك الزرقى.

(**٤٤٥**) عبد الرزاق قال: نا إسرائيل، عن سماك[1] بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس**﴾[2] قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة.

= أخرجه ابن هشام (٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٣/ ١٦١) ذكر فى البداية عن ابن إسحاق أسماء النقباء ومنهم رفاعة بن المنذر زئير بن زيد بن أمية بدلاً من أبى الهيثم بن التيهان.

والصواب ما ذكره عبد الرزاق لقول ابن هشام: وأهل العلم يعدون فيهم أبا الهيثم بن التيهان بدلاً من رفاعة واختاره السهيلى وابن الأثير فى أسد الغابة.

(٤٤٥) (١) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلى البكرى الكوفى أبو المغيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان يلقن، من الرابعة، تقريب التهذيب (١/ ٣٣٢).

(٢) الآية (١١٠).

أخرجه الحاكم فى المستدرك (٢/ ٢٩٤)، وقال: هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ،ورواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح كذا فى المجمع (٦/ ٣٢٧)، وأخرجه ابن جرير (٧/ ١١)، وذكره البغوى (١/ ٣٣٨)، والقرطبى وزاد: (وشهد بدرًا والحديبية) (٤/ ١٧٠).

وقال ابن حجر فى الفتح (٨/ ٢٢٥): روى عن عبد الرزاق وأحمد والنسائى والحاكم عبد الله بن عباس بإسناد جيد.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد والفريابى وأحمد والنسائى وابن جرير وابن أبى حاتم وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن عباس (٢/ ٦٣).

وذكر الواحدى أنها نزلت على سبب فليراجع (ص٧٨).

(٤٤٦) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده أنه سمع النبى ﷺ يقول فى قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال: إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها، وأكرمها على الله.

(٤٤٧) عبد الرزاق قال: أنا معمر، وقال الكلبى: أنت خير الناس للناس.

(٤٤٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا بحبل من الله وحبل من الناس﴾[1] قال: العهد من الله وعهد من الناس.

(٤٤٩) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مسومين﴾[1] قال: سيماها صوف فى نواصيها وأذنابها.

---

(٤٤٦) أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة آل عمران (٥/ ٢٢٦) ،وقال: حديث حسن، وابن ماجه فى الزهد باب صفة أمة محمد (٢/ ١٤٣١)، وأحمد فى المسند (٥/ ٥) والحاكم فى المستدرك (٤/ ٨٤)، وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبى. وابن المبارك فى الزهد (ص١١٤)، والمسند رقم (١١٥)، وقال الحافظ فى الفتح (٨/ ١٦٩): وهو حديث حسن صحيح أخرجه الترمذى وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه. اهـ.
وأخرجه الطبرى (٧/ ١٠٤)، والبغوى وعبد الرزاق به (١/ ٣٣٩)، والقرطبى (٤/ ٧٧١). وله شاهد عن أبى سعيد الخدرى فى مسند أحمد (٣/ ٦١).

(٤٤٧) أخرج البخارى فى كتاب التفسير باب كنتم خير أمة أخرجت للناس: قال: خير الناس للناس تأتون بهم فى السلاسل فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الإسلام (٨/ ٢٢٤).
وذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وعطية العوفى وعكرمة وعطاء والربيع بن أنس فى قوله: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ يعنى: خير الناس للناس. (١/ ٣٩١)، وذكره فى الدر عن عكرمة (٢/ ٦٤).

(٤٤٨) (١) الآية (١١٢).
أخرجه ابن جرير (٧/ ١١١)، وذكره ابن كثير ونسبه إلى قتادة ومجاهد وعكرمة والضحاك وعطاء والحسن والسدى والربيع بن أنس (١/ ٣٩٦) ، وأخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٣٣).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢/ ٦٤).

(٤٤٩) (١) الآية (١٢٥).
أخرجه ابن جرير (٧/ ١٨٧) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن =

(**٤٥٠**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من فورهم[١] هذا﴾ قال: من وجههم هذا.

(**٤٥١**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: أخبرنى هشام بن عروة، عن أبيه قال: نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق[١] وعليهم عمائم صفر، وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء.

(**٤٥٢**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة أن رباعية رسول الله ﷺ أصيبت يوم أحد أصابها عتبة بن أبى وقاص، وشجه فى جبهته فكان سالم مولى أبى حذيفة يغسل عن النبى الدم والنبى ﷺ يقول: كيف صلح قوم صنعوا هذا بنبيهم؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾[١].

= قتادة (٢/ ٧٠)، وذكره القرطبى عن ابن عباس (١٩٦/٤)، وابن كثير عن على بن أبى طالب (١/ ٤٠١).

(٤٥٠) (١) فورهم: أى السرعة والعجلة ،قيل: أخذ الشىء والقصد فيه بجد، مفردات الراغب (٣٨٧).

أخرجه ابن جرير(٧/ ١٨١)، وهو قول عكرمة وقتادة والحسن والربيع والسدى وابن زبير ، وليراجع القرطبى (١٩٦/٤)، والبحر (٣/ ٥١)، وابن كثير (١/ ٤٠١)، والدر (٦٩/٢).

(٤٥١) (١) بلق: الأبلق ما كان لونه سواد فى بياض. اللسان (١/ ٣٤٧).

قال القرطبى: لعلها نزلت موافقة لفرس المقداد، فإنه كان أبلق. والقرطبى (٤/ ٩٧) بنحوه وذكره فى البحر (٣/ ٥١)، وابن كثير (١/ ٤٠٢)، وذكره فى البداية عن ابن عباس (٣/ ٢٨١).

قيل: إن الملائكة اعتمت يوم بدر بعمائم بيض وقيل: حمر، وقيل: خضر، وقيل: صفر. وهذه هى العلامة التى علموا بها أنفسهم وكان جبريل معتمًا بعمامة صفراء على مثال الزبير راجع القرطبى والشوكانى (١/ ٣٤٥).

(٤٥٢) (١) الآية (١٢٨).

أخرجه ابن جرير (٧/ ١٩٨)،وابن كثير (٤/ ٢٤)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص٥٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢/ ٧١)، وأخرجه البخارى عن أبى هريرة وسهل بن سعد بنحوه كتاب المغازى باب ما أصاب النبى ﷺ من الجراح يوم أحد (٧/ ٣٧٢)، وأخرجه مسلم من حديث أنس (٣/ ١٤١٧) بنحوه وذكره القرطبى رواية عن مسلم (٤/ ١٩٩).

(٤٥٣) عبد الرزاق قال: أنا الثورى، عن منصور قال: بلغنى أنها نزلت: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون﴾[1] فيها بين المغرب والعشاء.

(٤٥٤) عبد الرزاق قال: أنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا قال: نحن هم بنو سلمة، وبنو حارثة، وما نحب لو لم تكن لقول الله تعالى: ﴿والله وليهما﴾.

(٤٥٥) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهرى، وعثمان الجزرى، عن مقسم أن النبى ﷺ دعا على عتبة بن أبى وقاص يوم أحد حين كسر رباعيته، وأدمى وجهه فقال: «اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرًا» فما حال عليه الحول حتى مات كافرًا إلى النار.

(٤٥٦) عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن جريج، عن إبراهيم[1] بن ميسرة، عن يعقوب[2] بن عاصم قال: الذى دمى وجه رسول الله ﷺ يوم أحد رجل من هذيل يقال

---

(٤٥٣) (١) الآية (١١٣) وهى مؤخرة عن موضعها.
أخرجه ابن جرير (٧/ ١٢٩)، وذكره فى الدر فى البحر عن منصور (٣/ ٣٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢/ ٦٥)، وأخرج الواحدى نحوه فى أسباب النزول عن ابن مسعود (١/ ٣٤٢).
وقال فى البحر: وهو مخالف لظاهر قوله تعالى: ﴿يتلون آيات الله آناء الليل﴾.

(٤٥٤) أخرجه البخارى كتاب المغازى باب ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما﴾ (٧/ ٣٥٧) وكتاب التفسير باب ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما﴾ (٨/ ٢٢٥)، وأخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار رقم (٢٥٠٥)، وأخرجه ابن جرير (٧/ ١٦٧)، والبغوى (١/ ٣٤٥)، والقرطبى (٤/ ١٨٥)، والبحر (٣/ ٤٦) وابن كثير فى البداية (٤/ ١٤)، وهو قول جمهور المفسرين كما فى البحر.

(٤٥٥) أخرجه ابن جرير (٧/ ١٩٨ ـ ١٩٩)، وأخرجه ابن كثير (١/ ٤٠٠) كما أخرجه فى البداية (٤/ ٣٠). ثم قال: قال الواقدى الذى ثبت عندى أن الذى رمى فى وجنتى رسول الله ﷺ ابن قمئة والذى رمى فى شفته وأصاب وجنته عقبة بن أبى وقاص.

(٤٥٦) (١) إبراهيم بن ميسرة الطائفى، نزيل مكة، ثبت حافظ من الخامسة، تقريب التهذيب (١/ ٤٤).
(٢) يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى، مقبول من الثالثة (٢/ ٣٧٥). =

له عبد الله بن القمئة، فكان حتفه أن سلط الله تعالى عليه تيسًا ينطحه حتى قتله.

(**٤٥٧**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر أن النبى ﷺ لعن فى صلاة الفجر بعد الركوع فى الركعة الأخيرة فقال: «اللهم العن فلانًا وفلانًا ناسًا من المنافقين» فأنزل الله تعالى: ﴿**ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهم...**﴾[1] الآية.

(**٤٥٨**) عبد الرزاق قال: أنا داود بن قيس[1] عن زيد بن أسلم، عن رجل من أهل الشام يقال له عبد الجليل[2]، عن عم له، عن أبى هريرة فى قوله تعالى: ﴿**والكاظمين الغيظ**﴾[3] أن النبى ﷺ قال: «من كظم غيظًا، وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله أمنًا وإيمانًا».

= أخرجه ابن كثير فى البداية عن السدى (٤/ ٢٣)، وذكره فى التفسير (١/ ٤١٦)، وذكره البغوى بنحوه فى سياق قصة غزوة أحد (١/ ٣٥٨)، وأخرجه أبو نعيم فى الدلائل (٢/ ١٧٦)، وقال الحافظ: الفتح: قال ابن عائذ: أخبرنا الوليد بن مسلم حدثنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن الذى رمى رسول الله ﷺ بأحد فجرحه فى وجهه قال خذها منى وأنا ابن قمئة، فقال: أقمأك الله فانصرف إلى أهله فخرج إلى غنمه فوافاها على ذروة جبل فدخل فيها فشد عليه تيس فنطحه نطحة أرداه من فوق شاهق الجبل فتقطع (٧/ ٣٧٣).

(٣٥٧) (١) الآية (١٢٨).

أخرجه البخارى فى كتاب التفسير باب ليس لك من الأمر شىء (٨/ ٢٢٥)، وأخرجه الترمذى عن ابن عمر كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران (٥/ ٢٢٧) وقال: حديث حسن غريب. وأحمد فى المسند (٢/ ١٤٧)، والنسائى فى الصلاة باب لعن المنافقين فى القنوت (٢/ ١٦٠) بنحوه وأخرجه فى المصنف (٢/ ٤٤٥)، والنحاس فى ناسخه (ص٩١)، وجامع الأصول (٢/ ٧٠)، وابن جرير (٧/ ٢٠٠)، والدر (٢/ ٧١)، ورواه مسلم عن أبى هريرة كتاب المساجد باب القنوت (١/ ٤٦٧).

(٤٥٨) (١) داود بن قيس الصنعانى، مقبول، من السابعة، تقريب التهذيب (١٠/ ٢٣٤).

(٢) قال الشيخ شاكر رحمه الله: عبد الجليل مجهول وعمه أشد منه جهالة انظر الآية فى الطبرى بتحقيقه.

(٣) الآية (١٣٤).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٢١٦)، وابن كثير (١/ ٤٠٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر عن أبى هريرة (٢/ ٧٣)، وذكره فى فيض القدير رقم (٩٨٩٧) ونسبه لابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن أبى هريرة، وكما فى الفتح =

(٤٥٩) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال: ذكر للنبى ﷺ شدة رجل وقوته فقال: «ألا أخبركم بأشد منه رجل شتمه أخوه فغلب نفسه وشيطانه وشيطان صاحبه» ثم قال: «أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبى فلان كان إذا أصبح قال: اللهم قد تصدقت بعرضى على عبادك».

(٤٦٠) عبد الرزاق قال: أنا جعفر بن سليمان، عن ثابت[1] البنانى قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية: ﴿الذين ينفقون أموالهم فى السراء والضراء﴾[2] إلى: ﴿المحسنين﴾ ثم قرأ: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾[3] إلى: ﴿أجر

= الكبير (٣/ ٢٣٦)، وفى معناه ما رواه أبو داود رقم (٤٧٧٧)، عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه وابن ماجه كتاب الزهد باب الحلم رقم (٢/ ١٤٠٠) رقم (٤١٨٦)، وأحمد فى المسند(٦١١٢) عن ابن عمر مرفوعًا بنحوه وهذا الحديث ضعيف لجهالة اثنين من رواته وهما عبد الجليل وعمه.

(٤٥٩) أخرج نحوه أبو داود كتاب الأدب باب ما جاء فى الرجل يحل الرجل قد اغتابه (٥/ ١٩٩)، وأخرج نحوه عبد الرزاق فى المصنف (٩/ ٧٧)، والبزار فى كشف الأستار وفيه أن المتصدق بعرضه هو علية بن زيد وقال له النبىﷺ قبل الله منك (١/ ٤٥٥) ، وابن السنى فى اليوم والليلة عن قتادة عن أنس وفى إسناده شعيب بن بيان صدوق يخطئ كما فى التقريب (١/ ٣٥٢)، وذكره الغزالى فى الإحياء كتاب آفات اللسان (٣/ ١٠٥٠)، وفيه أن المتصدق بعرضه أبو ضمضم.

وذكره فى الاستيعاب (٤/ ١٦٩٤) من حديث ثابت عن أنس مرسلاً وفيه أيضًا أن المتصدق بعرضه ضمضم. قال ابن عبد البر: غير منسوب روى عنه الحسن بن أبى الحسن وقتادة.

وقال العراقى: ذكره البزار وابن السنى فى اليوم والليلة والعقيلى فى الضعفاء من حديث أنس بسند ضعيف وذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب من حديث ثابت مرسلاً عند ذكر أبى ضمضم فى الصحابة.

قلت: والقائل العراقى: إنما هو رجل ممن كان قبلنا كما عند البزار والعقيلى اهـ.

قلت: وعند البزار أن المتصدق بعرضه علية بن زيد وليس ضمضمة فلعل ذلك عند العقيلى دون البزار.

(٤٦٠) (١) ثابت بن أسلم البنانى أبو محمد البصرى ثقة عابد من الرابعة. تقريب التهذيب (١/ ١١٥).

(٢) الآية (١٣٤).

(٣) الآية(١٣٥).

=

العاملين﴾[٤] قال: إن هذين النعتين نعت رجل واحد.

(٤٦١) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن منصور، عن أبى سلمة أن النبى ﷺ قال: «ما عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً».

(٤٦٢) عبد الرزاق قال: نا جعفر بن سليمان، عن ثابت البنانى قال: بلغنى أن إبليس حين نزلت هذه الآية: **﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾**[١] بكى عدو الله.

(٤٦٣) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿ولم يصروا على ما فعلوا﴾** قال: إتيان الذنب عمداً إصراراً حتى يتوب.

(*) وتلاها قتادة قال: قدمًا فى معاصى الله لا تنههم مخافة الله حتى جاءهم أمر الله.

= (٤) الآية (١٣٦).

أخرجه ابن جرير (٧/٢١٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٢/٧٧)، وذكر الواحدى فى أسباب النزول (ص ٨١)، عن ابن عباس أنها نزلت فى نبهان الثمار. وهو قول جمهور المفسرين كما فى البحر (٣/٥٩).

(٤٦١) أخرجه ابن جرير (٧/ ٢٢٠)، ومسلم فى كتاب البر والصلة باب استحباب العفو والتواضع، عن أبى هريرة (٤/١٠٠١) بلفظ: «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه» (زاده الله بها عزاً) فيها وجهان أحدهما على ظاهره فمن عرف بالعفو والصفح ساد فى القلوب وزاد عزه وإكرامه. والثانى: أن المراد أجره فى الآخرة وعزه هناك (٤/١٠٠١).

(٤٦٢) (١) الآية (١٣٥).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٢٤٣) ، وذكره البغوى (١/ ٣٥٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن ثابت البنانى (٢/ ٧٧).

(٤٦٣) أخرجه ابن جرير (٧/ ٢٢٤)، وذكره البغوى (١/ ٣٥٣)، والبحر (٣/ ٦٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن الحسن (٢/ ٧٨).

(*) أخرجه ابن جرير وقتادة (٧/ ٢٢٤).

وذكره فى البحر (٣/ ٦٠) والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢/ ٧٨).

(٤٦٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت﴾[1] قال: كانوا يتمنون أن يلقوا المشركين أن يقاتلوهم فلما لقوهم يوم أحد ولوا.

(٤٦٥) عبد الرزاق قال: أخبرني معمر، عن الزهري أن الشيطان صاح بأعلى صوته يوم أحد: إن محمداً قتل قال كعب بن مالك: فكنت أول من عرف النبي ﷺ عرفت عينيه من تحت المغفر فناديت بصوتي الأعلى هذا رسول الله ﷺ فأشار إلى أن اسكت فأنزل الله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل...﴾[1] الآية.

(٤٦٦) عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري، عن بيان[1]، عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين﴾[2] قال: بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل.

(٤٦٧) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿معه ربيون كثير﴾ قال: علماء كثير.

---

(٤٦٤) (١) الآية (١٤٣).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٢٤٩)، وذكره في الدر (٢/ ٨٠)، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة.

(٤٦٥) (١) الآية (١٤٤).

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص١٧٣)، وذكره البغوي في سياق قصة غزو أحد (١/ ٣٦٠) والقرطبي عن الزهري (٤/ ٢٢٨)، وابن كثير في البداية بنحوه وزاد فيه نقل النبي لأبي بن خلف (٤/ ٣٥).

(٤٦٦) (١) هو بيان بن بشر الأحمسي البجلي أبو بشر الكوفي، ثقة، ثبت، من الخامسة. تقريب التهذيب (١/ ١١٥).

(٢) الآية (١٣٨).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٢٣٣)، وذكره في البحر عن الشعبي (٣/ ٦١)، وذكره البغوي غير منسوب (١/ ٣٥٥).

(٤٦٧) أخرجه ابن جرير (٧/ ٢٧٦) ، وذكره البغوي (١/ ٣٦٢) ، والقرطبي (٤/ ٢٣٠)، والبحر (٣/ ٧٤) ، وابن كثير (١/ ٤١٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (٢/ ٨٢).

(٤٦٨) قال: معمر وقال قتادة: جموع كثيرة.

(٤٦٩) قال ابن عيينة: وأخبرنى الثورى، عن عاصم ابن أبى النجود، عن زرْ بن حبيش[١]، عن عبد الله قال: هم الألوف.

(٤٧٠) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إذ تحسونهم﴾[١] يقول: إذ تقتلونهم.

(٤٧١) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون﴾[١] أن النبى ﷺ قال يوم أحد حين غزا أبو سفيان وكفار قريش: «إنى رأيت كأنى لبست درعًا حصينة فأولتها المدينة فاجلسوا فى صعكم[٢] وقاتلوا من ورائه وكانت المدينة قرشت[٣] بالبنيان فهى كالحصن فقال رجل ممن لم يشهد بدرًا: يا

(٤٦٨) أخرجه ابن جرير (٧/ ٢٦٧) والبغوى عن قتادة ومجاهد والضحاك وعكرمة (١/ ٣٦٢) والقرطبى عن قتادة (٤/ ٢٣٠)، واختاره ابن قتيبة كما فى البحر (٣/ ٧٤).

(٤٦٩) (١) زر بن حبيش بن حباشة الأسدى الكوفى أبو مريم ثقة، جليل، مخضرم. تقريب التهذيب (١/ ٢٥٩).

أخرجه الثورى فى التفسير بلفظ: ألوف (ص٨١)، وابن جرير (٧/ ٢٦٦)، والبغوى (١/ ٣٦٢) ، و القرطبى (٤/ ٢٣٠)، والبحر (٣/ ٧٤) جميعًا عن ابن مسعود واختاره الفراء وغيره كما فى البحر وذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى (٢/ ٨٢).

(٤٧٠) (١) الآية (١٥٢).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٢٨٨).

وذكره البخارى فى الترجمة كتاب المغازى باب غزوة أحد بلفظ: (تستأصلونهم قتلاً) (٧/ ٣٤٥)، وذكره البغوى عن أبى عبيد بنحوه (١/ ٣٦٣)، والقرطبى عن ابن عباس (٤/ ٢٣٥)، وفى مسائل نافع بن الأزرق قال ابن عباس: إذ تحسونهم: قتلوهم، وكانت العرب تعرف ذلك لقول غنية الليثى:

نحسهم بالبيض حتى كأننا ... نفلق منهم بالجماجم حنظلاً

(٤٧١) (١) الآية (١٥٢).

(٢) صعكم: كذا فى الأصل وفى المصنف (ضيعتكم) ولعل الصواب: حصنكم.

(٣) قرشت: القرش بفتح القاف وسكون الراء. الجمع والضم والمعنى كثرت المبانى وتقاربت البيوت بعضها من بعض وفى المصنف شبكت وقال الأعظمى لعل الصواب سكت، أى سدت منافذها، وفى البداية والنهاية: وكانوا قد سكوا أزقة المدينة بالبنيان =

رسول الله اخرج بنا إليهم فلنقاتلهم. وقال عبد الله بن أبى ابن سلول: نعم، ما رأيت يا رسول الله إنا والله ما نزل بنا عدو قط فخرجنا إليه إلا أصاب فينًا، ولا ثبتنا[٤] فى المدينة ، وقاتلنا من ورائها إلا هزمنا عدونا ، فكلمه ناس من المسلمين فقالوا : يا رسول الله، اخرج بنا إليهم فدعا بلأمته[٥] فلبسها، ثم قال: ما أظن الصرعى إلا ستكثر منكم ومنهم إنى أرى فى النوم بقرًا منحورة[٦] فأقول: بقر والله خير[٧] فقال رجل: يا رسول الله بأبى وأمى فاجلس بنا قال: «إنه لا ينبغى لنبى إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يلقى البأس[٨]» فقال: فهل من رجل يدلنا بالطريق؟ فيخرجنا على القوم من كثب[٩] فانطلقت به الأدلاء بين يديه حتى إذا كان بالشوط[١٠] من الجبانة انخزل[١١] عبد الله بن أبى ابن سلول بثلث الجيش، أو قريب من ثلث الجيش فانطلق النبى ﷺ حتى لقيهم بأحد، وصافوهم فعهد النبى ﷺ إلى أصحابه إن هم هزموهم ألا يدخلوا لهم عسكرًا، ولا يتبعوهم فلما التقوا هزموهم وعصوا النبى ﷺ وتنازعوا واختلفوا، ثم صرفهم[١٢]

= حتى صارت كالحصن وما قاله صاحب البداية قريب مما ذكره عبد الرزاق إذ لا تكون المدينة كالحصن إلا بتلاحم البيوت وتقاربها. وانظر اللسان (٥/ ٣٥٨٥)، والبداية (٤/ ١٢).

(٤) فى المصنف (تنينا فى المدينة) والتنائى: المقيم.

(٥) لأمته: اللأمة: الدرع.

(٦) فى مسند أحمد من حديث جابر: «رأيت بقرًا منحرة» وفى رواية أبى الأسود عن عروة (بقرًا تذبح) على ما فى الفتح (٧/ ٣٤٦).

(٧) فى الصحيح من حديث أبى موسى: «ورأيت فيها بقرًا والله فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذى أتانا الله به يوم بدر (١٢/ ٣٤٠) فقيل: «والله خير» من جملة الرؤيا كما جزم به عياض. وفى مسند أحمد من حديث جابر: «وأن البقر بقر والله خير» قال الحافظ: فهذه اللفظة الأخيرة وهى: «بقر» بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بقره يبقره بقرًا.

ومعنى والله خير: إن صنع الله خير أو أن الله عنده خير.

(٨) فى الأصل: البأس، وفى المصنف الناس وكلاهما صحيح فى هذا المقام.

(٩) كذا فى المصنف والبداية والنهاية ـ أى من قريب.

(١٠) بالواسط: خطأ والتصويب من وفاء الوفاء والمصنف والشوط مكان شامى المدينة وهناك الجبانة: راجع وفاء الوفاء (٢/ ٢٧٨، ٣٠٨).

(١١) انخزل: تخلى بمن معه عن نصرة المسلمين.

(١٢) فى المصنف: صرفهم الله عنهم.

الله ليبتليهم كما قال، وأقبل المشركون على خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة، فقتل من المسلمين سبعون رجلاً وأصابتهم جراح شديدة، وكسرت رباعية النبى ﷺ ووثئ[١٣] بعض وجهه حتى صاح الشيطان بأعلى صوته قتل محمد، قال[١٤] كعب بن مالك: فكنت أول من عرف النبى ﷺ، عرفت عينيه من تحت المغفر، فناديت بصوتى الأعلى، هذا رسول الله فأشار إلىّ أن اسكت، ثم كف الله المشركين والنبى ﷺ وأصحابه وقوف فنادى أبو سفيان بعد ما مثل ببعض أصحاب النبى ﷺ وجدعوا ومنهم من بقر بطنه فقال أبو سفيان: إنكم ستجدون فى قتلاكم بعض المثل، وأن ذلك لم يكن عن ذوى رأينا، ولا ساداتنا، ثم قال أبو سفيان: اعل هبل. فقال عمر بن الخطاب: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: أنعمت فعال[١٥] عنها قتلى بقتلى بدر، فقال عمر: لا يستوى القتل، قتلانا فى الجنة، وقتلاكم فى النار. قال أبو سفيان: لقد خبنا إذًا، ثم انصرفوا راجعين، وندب النبى ﷺ أصحابه فى طلبهم بعد ما أصابهم القرح فطلبوهم حتى بلغوا قريبًا من حمراء الأسد[١٦]، ثم رجع النبى ﷺ قال معمر[١٧]: وقال قتادة: وكان فيمن طلبهم عبد الله بن مسعود، وذلك حين يقول الله تعالى: ﴿**الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم**﴾[١٨].

= (١٣) ذكره ابن كثير عن إسحاق عن الزهرى قال: قال كعب بن مالك (٤/ ٣٥).

(١٤) فى المصنف دمى. والوثء: وصم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم وقيل: كسر اللحم لا كسر العظم. اللسان (٦/ ٤٧٦٢).

(١٥) فى المصنف: أنعمت عينًا: (وهنا) (أنعمت فعال عنها) ولعل معنا نعم القتال من أجل الأصنام بدليل قوله: اعل هبل.

(١٦) على ثمانية أميال من المدينة.

(١٧) لم يذكرهما المصنف ـ أى معمر وقتادة.

(١٨) راجع تاريخ ابن كثير ففيه تفصيل أكثر لمن شاء (٤/ ٤٨)، والآية (١٧٣).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٣٦٤) بنحوه وأصله عند مسلم من حديث أبى موسى الأشعرى مختصراً بنحوه كتاب الرؤيا باب رؤيا النبى ﷺ (٤/ ١٧٧٩)، وذكره ابن كثير فى البداية (٤/ ١٢، ١٣، ١٤). وذكر أوله فى المجمع عن جابر وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٦/ ١٠٧)، وذكره موسى بن عقبة فى قصة غزوة أحد وقد لخصها الحافظ فى الفتح (٧/ ٣٤٦)، وأخرج البخارى عن البراء قول أبى سفيان: اعل هبل ورد عمر رضى الله عنه عليه كتاب المغازى باب غزوة أحد (٧/ ٣٤٩)، وأخرج أحمد عن ابن عباس: «رأيت أنى فى درع حصينة فأولتها المدينة ورأيت بقرًا تذبح فبقر والله خير فبقر والله خير. (١/ ٢٧١).

(٤٧٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿غمًا بغم﴾ قال: الغم الأول الجراح، والقتل، والغم الآخر حين سمعوا أن النبى ﷺ قد قتل فأنساهم الغم الآخر ما أصابهم من الجراح، والقتل، وما كانوا يرجون من الغنيمة، وذلك حين يقول: ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم﴾(١).

(٤٧٣) عبد الرزاق قال: أنا معمر فى قوله تعالى: ﴿أمنة نعاسًا﴾(١) قال: ألقى الله عليهم النعاس، وكان ذلك أمنة لهم قال: وذكر أن أبا طلحة قال: ألقى علىّ النعاس يومئذ فكنت أنعس حتى تسقط سيفى من يدى.

(٤٧٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ظن الجاهلية﴾ قال: ظن أهل الشرك.

(٤٧٥) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما كان لنبى أن يُغَلَ﴾(١) قال: أى يَغُلَّه أصحابه، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة.

---

(٤٧٢) (١) الآية (١٥٣).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٣٠٦)، والقرطبى عن قتادة ومجاهد (٤/ ٢٤٠)، والبحر (٣/ ٨٣)، وابن كثير نقلاً عن ابن أبى حاتم (١/ ٤١٧).

(٤٧٣) (١) الآية (١٥٤).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٣١٩)، وأخرجه البخارى بنحوه عن أبى طلحة كتاب التفسير باب أمنة نعاسًا (٨/ ٢٢٨)،والترمذى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة البقرة (٥/ ٢٢٩)، والطبرانى عن عبد الرحمن بن عوف وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف كذا فى المجمع (٦/ ٣٢٨)، والبداية عن أبى طلحة (٤/ ٢٧) والتفسير (١/ ٤١٨)، وأبو نعيم فى الدلائل (٢/ ١٧٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد والبخارى والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان والطبرانى وأبى الشيخ وابن مردويه.

وأبو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل عن أبى طلحة (٢/ ٨٨).

(٤٧٤) أخرجه ابن جرير (٧/ ٣٢١)، والبحر (٣/ ٨٧)، والشوكانى (١/ ٣٥٨).

(٤٧٥) (١) الآية (١٦١).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٣٥٣)، وذكره البغوى (١/ ٣٦٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والربيع (٢/ ٩١).

قال القرطبى: معناها عند جمهور أهل العلم ليس لأحد أن يغله أى يخونه فى الغنيمة. فالآية فى معنى النهى عن الغلول والتوعد عليه (٤/ ٢٥٦).

(٤٧٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال قتادة: كان النبى ﷺ إذا غنم مغنمًا بعث مناديًا فنادى ألا لا يغلن رجل مخيطًا فما دونه ألا لا يغلن رجل بعيرًا فيأتى به على ظهره يوم القيامة له رغاء[1]، ألا لا يغلن رجل فرسًا فيأتى به يوم القيامة على ظهره له حمحمة[2].

(٤٧٧) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن زيد بن أسلم قال: جاء عقيل بن أبى طالب بمخيط فقال لامرأته: خيطى بهذه ثيابك قال: فبعث النبى ﷺ مناديًا ألا لا يغلن رجل إبرة فما دونها فقال عقيل: لامرأته ما أرى إبرتك إلا قد فاتتك.

(٤٧٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر قال: أنا همام قال: سمعت أبا هريرة قال: قال النبى ﷺ: «غزا نبى من الأنبياء فقال: لا يغزون معى رجل تزوج امرأة لم يبن بها، ولا رجل له غنم ينتظر ولادتها، ولا رجل يبنى بناء لم يفرغ منه فلما أتى المكان الذى يريده وجاءه عند العصر قال للشمس: إنك مأمورة وإنى مأمور اللهم احبسها علىّ ساعة فحبست له ساعة حتى فتح الله عليه، قال: وزعموا أنها لم تحبس لأحد قبله، ولا بعده، ثم وضعت الغنيمة فجاءت النار فلم تأكلها، فقال: إن فيكم غلولاً، فليبايعنى: من كل قبيلة منكم رجل قال: فلزقت يده بيد رجلين، أو ثلاثة، قال: إن فيكم الغلول، قال: فأخرجوا مثل رأس بقرة من ذهب فألقوه فى الغنيمة فجاءت النار فأكلتها» قال: فقال رسول الله ﷺ: «فلم تحل الغنيمة لأحد قبلنا، وذلك أن الله رأى ضعفنا فطيبها لنا».

---

(٤٧٦) (١) الرغاء: صوت البعير.

(٢) والحمحمة: صوت الفرس دون الصهيل.

أخرجه البخارى بنحوه كتاب الجهاد باب الغلول وقوله عز وجل: ﴿ومن يغلل يأت بما غل﴾ (٦/ ١٨٥)، ومسلم كتاب الإمارة باب غلظ تحريم الغلول(٣/ ٤٦١).

والدارمى باب ما جاء فى أداء الخيط والمخيط (٢/ ١٤٨)، والقرطبى (٤/ ٢٥٧).

(٤٧٧) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب الجهاد باب الغلول (٥/ ٢٤٢).

(٤٧٨) أخرجه البخارى كتاب النكاح باب من أحب البناء قبل الغزو (٩/ ٢٢٣) وكتاب الجهاد وفرض الخمس باب قول النبى ﷺ أحلت لكم الغنائم (٦/ ٢٢٠)، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة (٣/ ١٣٦٦)، وأحمد فى مسنده (٢/ ٣١٨)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب الجهاد باب الغلول (٥/ ٢٤١).

(٤٧٩) عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة عن مطرف[١]، عن الضحاك بن مزاحم فى قوله تعالى: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ قال: من لم يغل كمن باء بسخط من الله قال: كمن غل.

(٤٨٠) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: أصيب المسلمون يوم أحد مصيبة فكانوا قد أصابوا مثليها يوم بدر ممن قتلوا وأسروا فقال الله تعالى: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾[١].

(٤٨١) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتًا بل أحياء﴾[١] قال: بلغنا أن أرواح الشهداء فى صور طير بيض تأكل من ثمار[٢] الجنة، قال معمر: وقال الكلبى: فى صور طير خضر تسرح فى الجنة وتأوى إلى القناديل تحت العرش.

(٤٧٩) (١) مطرف بن طريف الحارثى الكوفى، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، ثقة، فاضل، من صغار السادسة. تقريب (٢/ ٢٥٣).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٣٦٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الضحاك (٢/ ٩٣)، وذكره البغوى (١/ ٣٧٠)، والقرطبى (٤/ ٢٦٢)، والشوكانى (١/ ٣٦١) غير منسوب.

(٤٨٠) (١) الآية (١٦٥).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٣٧٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢/ ١٩٤).

وقال ابن عباس والضحاك وقتادة والربيع وجماعة: قتلهم يوم بدر سبعين وأسرهم سبعين فالمثلية وقعت فى العدو من إصابة الرجال وقيل: المثلية فى القتل ولا دخل للأسرى وقيل: فى الهزيمة، والأظهر الأول كما رواه عبد الرزاق لأن قوله قد أصبتم مثليها هو على طريق التفضل منه تعالى على المؤمنين بإدالتهم على الكفار والتسلية لهم على ما أصابهم فيكون ذلك بالأبلغ فى التسلية وتنبيههم على أنهم قتلوا منهم سبعين وأسروا سبعين أبلغ فى المنة وفى التسلية وأدعى إلى أن يذكروا نعم الله عليهم السابقة وأن يتناسوا ما جرى عليهم يوم أحد . البحر (٣/ ١٠٦).

(٤٨١) (١) الآية (١٦٩).

(٢) فى المصنف (من ثمر).

أخرجه فى المصنف (٥/ ٢٦٥) كتاب الجهاد باب أجر الشهادة.

أما قول الكلبى : فأخرجه فى المصنف فى سياق حديث عن معمر، عن الزهرى، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: قال النبى ﷺ: «أرواح الشهداء فى صور طير خضر =

(**٤٨٢**) عبد الرزاق قال: أنا الثورى، عن الأعمش، عن عبد الله[١] بن أبى مرة، عن مسروق[٢] قال: سألنا عبد الله بن عمر عن هذه الآية: **﴿ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾**[٣] قال: أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح فى أى الجنة شاءت قال: واطلع إليهم ربك اطلاعة فقال هل تشتهون شيئًا فأزيدكموه؟ قالوا: ربنا ألسنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا، ثم اطلع إليهم الثانية فقال: هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟ فقالوا: ربنا ألسنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا، ثم اطلع إليهم الثالثة فقال: هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟ فقالوا: ربنا تعيد أرواحنا فى أجسادنا فنقاتل فى سبيلك فنقتل مرة أخرى قال: فسكت عنهم.

(**٤٨٣**) عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن عيينة، عن عطاء[١] بن السائب، عن أبى عبيدة[٢]، عن عبد الله إنهم قالوا فى الثالثة: حين قال: هل تشتهون شيئًا فأزيدكموه؟ قالوا: تقرئ نبينا عنا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضى عنا.

= معلقة فى قناديل الجنة يرجعها الله يوم القيامة» ثم قال: قال معمر والكلبى: فذكره. (٥/ ٢٦٤).

(٤٨٢) (١) عبد الله بن أبى مرة الهمدانى الكوفى، ثقة، من الثالثة. مات سنة مائة وقيل: قبلها. تقريب التهذيب (١/ ٤٤٩).

(٢) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى الوادعى أبو عائشة الكوفى، ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية. تقريب التهذيب (٢/ ٢٤٢).

(٣) الآية (١٦٩).

أخرجه مسلم كتاب الإمارة باب أرواح الشهداء فى الجنة (٣/ ١٥٠٢)، والترمذى بنحوه كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران وقال: حديث حسن صحيح (٥/ ٢٣١)، وأخرجه الثورى فى تفسيره (ص ٨١)، وعبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٢٦٣)، والحميدى فى مسنده (١/ ٦٦)، وذكره فى المجمع عن الطبرانى وقال: رجاله رجال الصحيح (٦/ ٣٢٨)، وأخرجه ابن جرير من طرق عن ابن مسعود (٧/ ٣٩١)، وذكره البغوى (١/ ٢٧٣).

لم يذكر ابن جرير الاطلاعة الثانية. وعلله الشيخ شاكر بأنه من اختصار الرواة.

(٤٨٣) (١) عطاء بن السائب الثقفى الكوفى أبو محمد ويقال: أبو السائب، صدوق اختلط، من الخامسة. تقريب التهذيب (٢/ ٢٢).

(٢) هو: عامر بن عبد الله بن مسعود أبو عبيدة - مشهور بكنيته، كوفى ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، تقريب التهذيب (٢/ ٤٤٨).

أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران (٥/ ٢٣٢)، وقال: هذا =

(٤٨٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهرى، عن ابن كعب بن مالك[1] قال: قالت أم مبشر لكعب بن مالك وهو شاك: اقرأ على ابنى السلام - تعنى مبشراً - فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر، أو لم تسمعى ما قال رسول الله ﷺ إنما نسمة المسلم طير تعلق[2] فى شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة قالت: ضعفت[3] فأستغفر الله.

(٤٨٥) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾[1] قال: حتى تميز الكافر من المؤمن.

= حديث حسن. وقال فى التحفة: وإن كان الترمذى قد صرح بعدم سماع أبى عبيدة من أبيه عبد الله بن مسعود فى باب الاستنجاء بالحجر فتحسينه لهذا الحديث لمجيئه من السند المتقدم.

وأخرجه الحميدى فى مسنده (١/ ٦٦)، وابن جرير (٧/ ٣٩١)، والبخارى عن أنس بن مالك فى كتاب المغازى باب غزوة الرجيع (٧/ ٣٨٩). والجهاد باب من ينكب فى سبيل الله (٦/ ١٩).

قال الأعظمى فى تعليقه على هذا الأثر فى مسند الحميدى: لم أجده إلا هنا ثم تدارك على نفسه فى مصنف عبد الرزاق فقال: كتبت فيما علقته على مسند الحميدى لم أجد هذا الحديث إلا هنا. فوجدته اليوم عند عبد الرزاق. والحمد لله.

قلت: إن كان الشيخ الأعظمى يعنى: المتن، فقد رواه البخارى عن أنس فى أصحاب بئر معونة (٧/ ١٧١)، وإن كان يعنى الإسناد والمتن فقد رواه الترمذى عن عبد الله وأخرجه الطبرى فى التفسير عن عبد الرزاق وأخرجه عبد الرزاق فى التفسير وعلى كل حال إن كان الأعظمى حمد الله لأنه وجده عند عبد الرزاق فى المصنف فأنا أحمد الله حمداً كثيراً.

(٤٨٤) (١) هو: عبد الرحمن بن كعب بن مالك أبو الخطاب المدنى ثقة. من كبار التابعين ويقال: ولد فى عهد النبى ﷺ مات فى خلافة عثمان. تقريب (١/ ٤٩٦).

(٢) تعلق: تأكل وترعى: اللسان (٤/ ٣٠٧٢).

(٣) فى مسند أحمد صدقت، بدلاً من ضعفت.

أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ٤٥٥) عن عبد الرزاق بهذا السند غير أنه ذكر فى الإسناد الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قالت أم مبشر... الخ.

وأخرجه الحميدى (٢/ ٣٨٥)، ولم يسم ابن كعب. وسيأتى برقم (٢٤٩٧)، وفيه أن ابن كعب بن مالك اسمه عبد الرحمن.

(٤٨٥) (١) الآية (١٧٩).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٢٥)، وذكره البغوى (١/ ٣٨٢)، وذكره فى البحر عن قتادة =

(٤٨٦) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾[1] قال: يطوقون فى أعناقهم يوم القيامة.

(٤٨٧) عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة، عن عمرو، وعن عكرمة قال: كانت بدر متجرًا فى الجاهلية فخرج ناس من المسلمين يريدونه فلقيهم ناس من المشركين فقالوا: لهم إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال، وأهبة التجارة وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل قال: وأتوهم فلم يلقوا أحدًا فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾[1].

(٤٨٨) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، وأخبرنى زكريا[1]، عن الشعبى، عن عبد الله ابن عمرو قال: هى كلمة إبراهيم حين ألقى فى البنيان يعنى النار: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾[2].

= والسدى (٢/ ١٢٥)، وابن كثير عن السدى (١/ ٤٣٢)، وذكره ابن قتيبة فى الغريب (ص١١٦) غير منسوب.

أكثر المفسرين على أن الخطاب للمنافقين والكافرين. وهذا وإن كان أجمع من قول قتادة فالأولى منه قول ابن كيسان: إن المعنى ما يذركم على الإقرار مؤمنين ومنافقين حتى يختبركم بالشرائع والتكاليف وهو الذى جرى عليه الزمخشرى (١/ ٣٣٢)، والبحر (٣/ ١٢٥)، والأقوال قريبة من بعضها والقرآن حمال وجوه.

(٤٨٦) (١) الآية (١٨٠).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٣٩) والدر (٢/ ١٠٥)، وأخرجه الطبرانى عن ابن مسعود بأسانيد ورجال أحدها ثقات كذا فى المجمع (٦/ ٣٢٩)، وراجع باقى المتابعات والشواهد فى الطبرى والدر.

(٤٨٧) (١) الآية (١٧٣).

أخرجه ابن جرير (٧/ ١٤٢)، وذكره البغوى عن مجاهد وعكرمة (٢/ ١٠٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة (٢/ ١٠٣).

(٤٨٨) (١) هو زكريا بن أبى زائدة خالد ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمدانى الوداعى أبو يحيى الكوفى، ثقة وكان يدلس، من السادسة. تقريب التهذيب (١/ ٢٦١).

(٢) حسبنا الله ونعم الوكيل: أى الله كافينا وكافلنا وهو نعم الموكول إليه.

فيض القدير (١/ ٤٤)، والآية رقم (١٧٣).

أخرجه ابن جرير (٤/ ١٨٢)، وأخرجه ابن كثير (١/ ٤٣٠)، وأخرجه السيوطى فى =

(٤٨٩) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن أبى إسحاق[١]، عن أبى وائل[٢]، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿سيطوقون ما بخلوا به﴾[٣] قال: طوق من النار.

(٤٩٠) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن أبى أسحاق، عن أبى وائل، عن ابن مسعود قال: يجىء ماله يوم القيامة ثعبان فينقر رأسه، ويقول: أنا مالك الذى بخلت به فينطوى على عنقه.

= الجامع الصغير (١/ ٤٤)، وقال الخطيب: حديث غريب وأخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب التفسير باب الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم. (٨/ ٢٢٩)، وقال فى الجامع الصغير: المحفوظ عن ابن عباس موقوف.

وقال المناوى فى فيض القدير: وهذا الموقوف صحيح وأشار إلى رواية البخارى وذكره البغوى عن ابن عباس (١/ ٣٨٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس (٢/ ١٠٣).

قلت: ورجح الطبرى أن الآية كانت فى خروج النبى ﷺ ومن خرج معه فى إثر أبى سفيان ومن كان معه من مشركى قريش منصرفهم عن أحد إلى حمراء الأسد لكن الله مدحهم بقولهم حسبنا الله ونعم الوكيل بعد الذى أصابهم من القروح والكلوم بقوله: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح﴾ ولم تكن هذه إلا صفة الذين اتبعوا رسول الله من أصحابه بأحد إلى حمراء الأسد.

(٤٨٩) (١) هو أبو إسحاق السبيعى.

(٢) هوشقيق بن سلمة وقد مضى كلاهما.

(٣) الآية (١٨٠).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٣٨).

والثورى فى تفسيره عن إبراهيم النخعى (ص٥٢).

وذكره البغوى (١/ ٣٨٣)،والبحر (٣/ ١٢٩) ، والدر (٢/ ١٠٥) جميعًا عن النخعى وزعم محقق تفسير الثورى أنه عند عبد الرزاق عن إبراهيم والصواب أنه عن ابن مسعود صحيح أنه فى الأصل عن الثورى عن منصور عن إبراهيم ولكنه استدرك فى الهامش تصحيح الإسناد عن الثورى عن أبى إسحاق عن أبى وائل عن ابن مسعود ثم قال: كذا فى حاشية الأصل.

(٤٩٠) أخرجه البخارى فى التفسير باب الذين يكنزون الذهب والفضة (٨/ ٣٢٢) وكتاب الحيل باب فى الزكاة (٢/ ٣٣٠)، وكتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٢/ ٢٦٨)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة آل عمران (٥/ ٢٣٢)، والنسائى فى كتاب الزكاة باب التغليظ فى حبس الزكاة (٥/ ١١) وابن ماجه كتاب الزكاة باب ما جاء فى منع الزكاة=

(**٤٩١**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿**من ذا الذى يقرض الله قرضًا حسنًا**﴾[(١)] قالت اليهود: إنما يستقرض الفقير من الغنى فأنزل الله تعالى: ﴿**لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء**﴾[(٢)].

(**٤٩٢**) عبد الرزاق قال: أنا الثورى، عن أبى الجحاف[(١)]، عن مسلم[(٢)] البطين قال: سأل الحجاج[(٣)] جلساءه، عن هذه الآية: ﴿**وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه**﴾[(٤)] فقام رجل إلى سعيد بن جبير يسأله فقال: وإذ أخذ الله ميثاق أهل الكتاب: اليهو،د لتبيننه للناس: محمدًا: ﴿**ولا تكتمونه فنبذوه**﴾، ﴿**ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا**﴾[(٥)] قال: بكتمانهم محمدًا: ﴿**ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا**﴾ قال: قولهم: نحن على دين إبراهيم.

= (١/ ٥٦٨) وابن خزيمة كتاب الزكاة باب ذكر الخبر المفسر للكنز (٤/ ١١) والمستدرك (٢/ ٢٩٨، ١٩٩)، وابن جرير (٧/ ٤٣٧)، وابن كثير (١/ ٤٣٣)، والدر (٢/ ١٠٥).

(٤٩١) (١) سورة البقرة الآية (٢٤٥).

(٢) سورة آل عمران الآية (١٨١).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٤٤)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٨٨)، وذكره البغوى عن الحسن ومجاهد (١/ ٣٨٤)، والقرطبى (٤/ ٢٩٤)، والبحر (٣/ ١٣٠).

قيل: القائل هو فنحاص اليهودى، وقيل: حيى بن أخطب، وقيل: كعب بن الأشرف وليراجع المقحمات (ص١٥).

(٤٩٢) (١) هو داود بن أبى عوف سويد التيمى البرجمى مولاهم أبو الجحاف مشهور بكنيته وهو صدوق شيعى ربما أخطأ. من السادسة. تقريب (١/ ٢٣٣).

(٢) مسلم البطين: هو مسلم بن أبى عمران ويقال: ابن أبى عبد الله كوفى وثقه أحمد وابن معين وابن أبى حاتم: الجرح والتعديل (٤/ ١/ ١٩١).

(٣) هو الحجاج بن يوسف بن أبى عقيل الثقفى الأمير المشهور وقع كلامه فى الصحيحين وغيرهما وليس بأهل بأن يروى عنه. تقريب (١/ ١٥٤).

(٤) الآية (١٨٧).

(٥) الآية (١٨٨).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٦٠)، وذكره فى البحر عن ابن عباس وابن جبير وابن جريج (٣/ ١٣٦)، وذكره فى تحفة الأحوذى عن سعيد بن جبير بنحوه (٨/ ٣٦٦)، وروح المعانى (٤/ ١٥٠).

وقال الجمهور: هى عامة فى كل من علمه الله علمًا وعلماء هذه الأمة داخلون فى هذا الميثاق.

(٤٩٣) عبد الرزاق قال: أنا ابن جريج قال: أخبرنى ابن أبى مليكة أن علقمة[1] بن وقاص أخبره أن مروان[2] قال لرافع[3] بوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل له: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل يعذب لنعذبن أجمعون، فقال ابن عباس: وما لكم وهذا إنما دعا النبى ﷺ يهوداً فسألهم عن شىء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره فأروه أن قد استجابوا لله بما أخبروه عنه مما يسألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم إياه، ثم قرأوا: ﴿**وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب**﴾ الآية.

(٤٩٤) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى عن رجل، عن ابن المسيب فى قوله تعالى: ﴿**ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته**﴾[1] قال: هذه خاصة لمن لا يخرج منها.

(٤٩٥) عبد الرزاق قال: أنا الثورى، عن الأعمش، عن خيثمة[1]، عن الأسود[2]، عن عبد الله قال: ما من نفس برة ولا فاجرة إلا والموت خير لها، ثم قرأ عبد الله:

---

(٤٩٣) (١) هو علقمة بن وقاص الليثى المدنى ثقة. ثبت. من الثانية: تقريب (٢/ ٣١).

(٢) مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية ولى الخلافة سنة (٦٤١) ولم يثبت له صحبة. من الثانية. تقريب (٢/ ٢٣٨).

(٣) قال ابن حجر فى الفتح: رافع هذا لم أجد له ذكراً فى كتاب الرواة إلا ما جاء فى هذا الحديث ولولا إنه معتمد عند مروان ما قنع برسالته (٨/ ٢٣٤).

أخرجه البخارى فى التفسير باب: لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا (٨/ ٢٣٣)، والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران (٥/ ٢٣٣)، وقال: حديث غريب صحيح، وأخرجه أحمد فى المسند (١/ ٢٩٨)، وأخرجه البغوى (١/ ٣٨٩)، وابن كثير (١/ ٤٣٦)، والزركشى فى البرهان (١/ ٢٧)، والسيوطى فى الإتقان (١/ ٤٨)، والدر (٢/ ١٠٨).

(٤٩٤) (١) الآية (١٩٢).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٧٧)، وذكره فى البحر عن أنس وسعيد وقتادة ومقاتل وابن جريج (٣/ ١٤٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب (٢/ ١١١).

وقال فى البحر: هى إشارة إلى من يخلد فى النار أما من يخرج منها بالشفاعة فليس بمخزى.

(٤٩٥) (١) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سيرة الجعفى الكوفى ثقة وكان يرسل. من الثالثة. تقريب (١/ ٢٣٠).

(٢) الأسود بن يزيد بن تيس النخعى أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم، ثقة، مكثر، فقيه، من الثانية. تقريب (١/ ٧٧).

=

﴿وما عند الله خير للأبرار﴾[٣] وقرأ هذه الآية: ﴿ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم...﴾[٤] الآية.

(٤٩٦) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرًا﴾[١] قال: كعب بن الأشرف، وكان يحرض المشركين على النبى ﷺ وأصحابه فانطلق إليه خمسة نفر من الأنصار، وفيهم محمد بن مسلمة[٢]، ورجل آخر يقال له: أبو عبس[٣] فأتوه، وهو فى مجلس قومه بالعوالى[٤] فلما رآهم ذعر منهم، وأنكر شأنهم وقالوا: جئناك لحاجة قال: فليدن إلىّ بعضكم فليحدثنى بحاجته فجاءه رجل منهم قال: جئناك لنبيعك أدرعًا عندنا لنستنفق بها قال: لئن فعلتم لقد جهدتم منذ نزل بكم هذا الرجل فواعدوه أن يأتوه عشاء حين يهدأ عنهم الناس فأتوه فنادوه فقالت امرأته: ما طرقك هؤلاء ساعتهم هذه لشىء مما تحب قال: إنهم قد حدثونى بحديثهم وشأنهم. قال معمر: عن أيوب، عن عكرمة إنه أشرف عليهم فكلمهم فقال: ما ترهنونى؟ أترهنونى أبناءكم؟ أرادوا أن يبيعهم تمرًا فقالوا: إنا نستحى أن نعير أبناءنا فيقال: هذا رهينة وسق[٥]، وهذا رهينة وسقين فقال:

= (٣) الآية (١٩٣).

(٤) الآية (١٧٨).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٩٥) من غير طريق، وذكره القرطبى (٤/ ٤٨٧)، وابن كثير نقلاً عن ابن أبى حاتم (٢/ ٣٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد ابن حميد وأبى بكر المروزى فى الجنائز وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٢/ ١٠٤).

قلت: وهذا وإن كان موقوفًا إلا أنه فى حكم المرفوع لأنه ليس مما يدرك بالرأى.

(٤٩٦) (١) الآية (١٨٦).

(٢) محمد بن مسلمة الأنصارى صحابى مشهور هو أكبر من اسمه محمد من الصحابة. تقريب (٢/ ٢٠٨).

(٣) أبو عبس بن جبر بن يزيد بن جشم الأنصارى صحابى، شهد بدرًا وما بعدها. تقريب التهذيب (٢/ ٤٤٧).

(٤) العوالى: جمع عالية: والعالية اسم لكل مكان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهو السافلة.

وعوالى المدينة: بينها وبين المدينة أربعة أميال وقيل: ثلاثة وقيل: بين أدناها وأبعدها ثمانية.

(٥) الوسق: كيل معلوم قيل: هو حمل بعير وقيل: ستون صاعًا بصاع النبى ﷺ. =

أترهنونى نساءكم؟ فقالوا: أنت أجمل الناس ولا نأمنك وأى امرأة تمتنع منك لجمالك، ولكنا نرهنك سلاحنا فقد علمت حاجتنا إلى السلاح اليوم فقال: نعم ايتونى بسلاحكم واحتملوا ما شئتم قالوا: فانزل إلينا نأخذ عليك وتأخذ علينا فذهب(٦) ينزل فتعلقت به امرأته فقالت: أرسل إلى أمثالهم من قومك فيكونوا معك. فقال: لو وجدونى هؤلاء نائمًا أيقظونى قالت: فكلمهم من فوق البيت فأبى عليها قال: فنزل إليهم يفوح ريحه قالوا: ما هذه الريح يا أبا فلان؟ قال: هذا عطر أم فلان لامرأته فدنا إليهم بعضهم ليشم رأسه، ثم اعتنقه، ثم قال: اقتلوا عدو الله فطعنه أبو عبس فى خاصرته، وعلاه محمد ابن مسلمة بالسيف فقتلوه، ثم رجعوا فأصبحت اليهود مذعورين فجاءوا النبى ﷺ فقالوا: قتل سيدنا غيلة فذكرهم النبى ﷺ صنيعه وما كان يحرض عليهم ويحرض فى قتالهم ويؤذيهم به، ثم دعاهم أن يكتب بينه وبينهم صلحًا قال: وكان ذلك الكتاب مع عمر بعد.

(٤٩٧) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: إن أهل خيبر أتوا النبى ﷺ وأصحابه فقالوا: إنا على رأيكم وهيئتكم، وإنا لكم ود فأكذبهم الله وقال: **﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾**(١).

(٤٩٨) عبد الرزاق قال: أنا ابن عيينة، عن معمر، وابن دينار قال: سمعت رجلا(١)

= (٦) ذهب ينزل: أى تحرك لينزل وذهب من ألفاظ الاستعانة التى تدخل على الكلام لتصوير حركة أو بيان فعل مثل قولهم: «قعد فلان لا يمر به أحد إلا سبه» أو «قعد لا يسأله أحد إلا حرمه» لا يراد به حقيقة التعود بل استمرار ذلك منه واتصاله ودخوله عند رؤية الناس أو طروق السائل.
واستعمال ذهب بهذا المعنى كثير الورود فى كلامهم وإن لم تذكره كتب اللغة. انظر الطبرى (٧/ ٤٥٧). بتحقيق الشيخ شاكر.

(٤٩٧) (١) الآية (١٨٨).
أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٧١)، وذكره البغوى (١/ ٣٨٩)، والبحر (٣/ ١٣٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير من وجه آخر عن قتادة (٢/ ١٠٩).
قلت: هذا هو القول الثانى فى بيان ما أحب اليهود أن يحمدوا به أما الأول فقد مضى برقم (٤٨٤).

(٤٩٨) (١) هو سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى. ربما نسب إلى جدة أبيه وإلى جده. أخرج له الترمذى حديثًا ولم يسمه، وسماه الحاكم: مقبول، =

من ولد أم سلمة زوج النبى ﷺ يقول: قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء فى الهجرة بشىء فأنزل الله تعالى: ﴿**فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى**﴾[٢].

(**٤٩٩**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله**﴾[١] قال: نزلت فى النجاشى وأصحابه ممن آمن بالنبى ﷺ واسم النجاشى أصحمة قال الثورى: اسم النجاشى: أصحمة، قال ابن عيينة: هو بالعربية عطية.

(**٥٠٠**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**واصبروا وصابروا**﴾[١] يقول: صابروا المشركين ورابطوا فى سبيل الله.

* * *

= من الثالثة، تقريب التهذيب (١/ ٣١٧).

(٢) الآية (١٩٥).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٨٧)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٩٣)، والبغوى (١/ ٣٩٣)، والبحر (٣/ ١٤٣)، وابن كثير (١/ ٤٤٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن أم سلمة (٢/ ١١٢).

(٤٩٩) (١) الآية (١٩٩).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٤٩٨)، وذكره البغوى (١/ ٣٩٤)، والقرطبى عن الحسن وقتادة (٤/ ٣٢٢)، والبحر (٣/ ١٤٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢/ ١١٤).

فى هامش (ت): ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا.

الذنوب بترك الطاعات والسيئات المعاصى. حكاه لنا الإمام الفقيه أبو على الصدفى وقد وقف عليه فى نسخة طالعها ببغداد ولم يجده بنسخ طالعها بالمغرب (ل٣٢).

(٥٠٠) (١) الآية (٢٠٠).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٢٠٥)، وذكره البغوى (١/ ٣٩٥)، والبحر (٣/ ١٤٩)، وابن كثير (١/ ٤٤٤)، والقرطبى عن زيد بن أسلم (٤/ ٣٢٣)، وبنحوه قال جمهور المفسرين

فى (هامش ت) وعلى جنوبهم فيه وجهان:

معناه على كل حال يحسن فيه الذكر فهذا فى صلاة وغير صلاة وحسن أن يعطف الظرف على الحال لأن الظرف حال فى المعنى اهـ. من المشكل لابن فورك (ل٣١).

٤

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

(٥٠١) عبد الرزاق[٢] قال: أنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿اتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام﴾[٣] قال: هو قول الرجل: أنشدك الله والرحم.

(٥٠٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: بلغنى أن النبى ﷺ قال: «اتقوا الله وصلوا الأرحام».

(٥٠٣) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنه كان حوبًا كبيرًا﴾[١] قال: إثمًا.

---

(٥٠١) (١) البسملة غير موجودة بالأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٢) هذا من المواضع القليلة التى ذكر فيها اسم عبد الرزاق صريحًا فى (ت).
(٣) الآية (١).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٥٢١)، وهو قول النخعى ومجاهد وابن عباس والضحاك والربيع على ما فى القرطبى (٥/٣)، وابن كثير (١/ ٤٤٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٢/ ١١٧)، والثورى فى التفسير عن مجاهد (ص٨٥).
قال القرطبى: هو الصحيح فى المسألة.

(٥٠٢) أخرجه ابن جرير (٧/ ٥٢١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير (٢/ ١١٧)، قال فى البحر: قرأ جمهور السبعة: بنصب الميم وقرأ حمزة بجرها وهى قراءة النخعى وقتادة والأعمش (١/ ١٥٧).

(٥٠٣) (١) الآية (٢).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٥٣٠)، وهو قول الحسن وابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد ابن جبير وابن سيرين ومقاتل والضحاك وأبى مالك. وليراجع تفسير ابن عباس (١/ ٢٣٣)، والبغوى (١/ ٣٩٧)، والقرطبى (٥/ ١٠)، وابن كثير (١/ ٤٤٩)، والدر (٢/ ١١٨) فى هامش (ت) عن الحسن حوبًا.

(٥٠٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة قال: قلت لها: قول الله تعالى: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾(١).

قالت: يابن أختى اليتيمة التى تكون فى حجر وليها قريب فى مالها وجمالها، ويريد أن ينكحها بأدنى من صداقها فنهوا عن أن ينكحوهن حتى يقسطوا لهم فى إكمال الصداق، وأمروا أن ينكحوا ما سواهن من النساء.

(٥٠٥) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى﴾(١) قال: خاف الناس ألا يقسطوا فى اليتامى فنزلت: ﴿فانكحوا ما طاب لكم﴾ يقول: ما لكم مثنى وثلاث ورباع، وخافوا فى النساء مثل الذى خفتم فى اليتامى ألا تقسطوا فيهن.

(٥٠٦) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ قال: ألا تميلوا.

---

(٥٠٤) (١) الآية (٣) ومعنى تقسطوا يقال: قسط الرجل إذا جار، وأقسط إذا عدل والمراد هنا: العدل. ابن الأثير.
أخرجه البخارى كتاب النكاح باب الاكتفاء فى المال وتزويج المقل المترب (٩/ ١٣٦)، وكتاب الشركة باب شركة اليتيم وأهل الميراث (٥/ ١٣٣)، وكتاب الوصايا باب قوله تعالى: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ (٥/ ٣٩١)، وأخرجه مسلم رقم (٣٠١٨)، فى التفسير وأبو داود رقم (٢٠٦٨) فى النكاح باب ما يكره أن يجمع بينهم من النساء (٢/ ٥٥٥)، والنسائى (٦/ ١١٥و ٦/ ١١٦) فى النكاح باب القسط فى الأصدقة، وأخرجه ابن جرير (٧/ ٥٣٥)، والبغوى (١/ ٣٩٧)، وابن كثير (١/ ٤٥٠).

(٥٠٥) (١) الآية (٣).
أخرجه ابن جرير (٧/ ٥٣٧)، وذكره البغوى عن سعيد بن جبير وقتادة والضحاك والسدى (١/ ٣٩٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير.
قال جماعة من السلف: إن هذه الآية ناسخة لما كان فى الجاهلية وفى أول الإسلام من أن للرجل أن يتزوج من الحرائر ما شاء فقصرهم بهذه الآية على أربع فيكون وجه ارتباط الجزاء بالشرط أنهم إذا خافوا ألا يقسطوا فى اليتامى فلذلك يخافون ألا يقسطوا فى النساء لأنهم يتحرجون فى اليتامى ولا يتحرجون فى النساء. الشوكانى (١/ ٤٨٤).

(٥٠٦) أخرجه ابن جرير (٧/ ٥٥١)، وابن كثير عن ابن عباس وعائشة ومجاهد وعكرمة =

(٥٠٧) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قيامًا﴾** قال: السفهاء ابنك السفيه، وامرأتك السفيه، وقوله: **﴿قيامًا﴾** قال: قيام عيشك.

(٥٠٨) وقد ذكر أن النبى ﷺ قال: «اتقوا الله فى الضعيفين: اليتيم والمرأة».

(٥٠٩) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة والحسن فى قوله تعالى: **﴿وابتلوا اليتامى﴾** قال: يقول: اختبروا اليتامى، **﴿فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافًا وبداراً﴾**[1] يقول: لا تسرف فيها، ولا تبادر أن تكبر: **﴿ومن كان غنيًا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾**.

= والحسن وأبى مالك وأبى رزين والنخعى والشعبى والضحاك وعطاء الخراسانى وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان (١/ ٤٥١).

وليراجع تفسير الثورى (ص٨٦، ٨٧)، مصنف ابن أبى شيبة (٤/ ٣٦١)، والقرطبى (٥/ ٢٥).

فى هامش (ت): مجاهد «ذلك أدنى ألا تعولوا» أن لا تضلوا.

أبو مالك: ذلك أدنى أن لا تعدلوا «قال ألا تجوروا».

أبو زيد بن أسلم: «ذلك أدنى ألا تعولوا» ذلك أقل لنفقتك الواحدة أقل من اثنتين وثلاث وأربع وخادمة. مثله. اهـ. (ل ٣٢).

(٥٠٧) أخرجه ابن جرير (٧/ ٥٦١)، وذكره البغوى (١/ ٤٠٠) والبحر(٣/ ١٦٩)، وابن كثير عن ابن مسعود والحكم بن عيينة والحسن والضحاك نحوه (١/ ٤٥٢)، وأخرجه الثورى عن مجاهد (ص٨٨)، والدر (٣/ ١٢٠).

وقال الطبرى: إنهم كل من لم يكن له عقل يحفظ المال ويدخل فيه النساء والصبيان والأيتام وكل من كان بهذه الصفة.

(٥٠٨) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان عن أنس على ما فى الفتح الكبير (١/ ٢٤).

(٥٠٩) (١) الآية (٦).

ومعنى (إسرافًا وبدارًا): أى يأكل ماله ويقول: أبادر كبره لئلا يرشد ويأخذ ماله. البحر (٣/ ١٧٢).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٥٧٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٢/ ١٢١).

(*) آخر الفاقد من (م).

(٥١٠) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن القاسم[1] بن محمد قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إن فى حجرى أموال يتامى، وهو يستأذنه أن يصيب منها قال ابن عباس: ألست تبغى ضالتها؟ قال: بلى قال: ألست تهنأ جرباها؟ قال: بلى قال: ألست تلوط حياضها؟ قال: بلى قال: ألست تفرط عليها يوم وردها؟ قال: بلى فأصب من رسلها يعنى لبنها.

(٥١١) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن يحيى[1] بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: جاء أعرابى إلى ابن عباس فقال: إن فى حجرى يتامى، وإن لهم إبلاً، ولى إبل، وأنا أمنح[2] فى إبلى وأفقره يعنى ظهرها فماذا يحل لى من ألبانها؟ قال: إن كنت تبغى[3] ضالتها وتهنأ[4] جرباها وتلوط[5] حياضها، وتسقى عليها فاشرب غير مضر بنسل، ولا ناهك[6] فى الحلب.

---

(٥١٠) (١) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة من كبار الثالثة. تقريب التهذيب (١/ ١٢٠).

أخرجه مالك فى الموطأ كتاب صفة النبى ﷺ باب جامع ما جاء فى الطعام والشراب (ص ٥٨١).

وأخرجه ابن جرير (٧/ ٥٨٨)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٦/ ٣٨١)، وابن الأثير فى جامع الأصول (١/ ٥٧٢)، والسنن للبيهقى (٦/ ٤)، والنحاس فى ناسخه (ص٩٣)، والدر (١/ ١٢٢).

(٥١١) (١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى من الخامسة. تقريب التهذيب (٢/ ٣٤٨).

(٢) فى ابن كثير (وما ما أصح من إبلى فقراء) ومنح الناقة والشاة يمنحها منحًا أعارها لمن لا ناقة له يأخذ من لبنها ويرعى عليها ثم يردها.

(٣) الضالة: الشيء الضائع، وابتغاؤها: طلبها ونشدانها.

(٤) تهنأ جرباها: الجرباء: التى بها جرب وهنؤها مدواتها بدواء الجرب وهو القطران وما يضاف إليه.

(٥) تلط حوضها: لاط الحوض يليطه ويلوطه ليطًا ولوطًا إذا لطخه بالطين ليصلحه قال ابن الأثير: كذا جاء فى الموطأ (٩٣٤).

(٦) ناهك فى الحلب: المستقصى المبالغ فيه حتى لا يبقى من اللبن شيئًا.

وانظر ما قبله.

(٥١٢) عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى، عن مغيرة، عن إبراهيم فى هذه الآية: ﴿من كان غنيًا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: ما سد الجوع، ووارى العورة، ليس بلبس الكتان والحلل[١].

(٥١٣) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، وعن حماد[١]، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿فليأكل بالمعروف﴾[٢] قال: هو القرض.

قال الثورى[٣]: وقال الحكم أيضًا: الا ترى انه يقول: ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم﴾ يعنى الوصى.

(٥١٤) نا عبد الرزاق قال: سمعت هشامًا يحدث، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة فى قوله تعالى: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: هو عليه قرض.

---

(٥١٢) (١) فى م: (الجلد) وهو خطأ.

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٩٨)، وابن جرير (٧/ ٥٨٧)، وأبو جعفر فى ناسخه (ص٩٥)، وذكره البغوى(١/ ٤٠٢)، وذكره فى البحر عن إبراهيم وعطاء والحسن وقتادة ثم قال: وعلى هذا قول الفقهاء (٣/ ١٧٢)، وذكره القرطبى بنحوه عن الحسن (٥/ ٤٢)، وأخرجه فى تفسير مجاهد عن عطاء (١/ ١٤٦).

(٥١٣) (١) هو حماد بن أبى سليمان أبو إسماعيل الكوفى فقيه صدوق له أوهام. من الخامسة رمى بالإرجاء. تقريب التهذيب (١/ ١٩٧).

(٢) الآية (٦).

أخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١/ ١٤٦)، والثورى فى التفسير (ص٨٨) كما أخرجه عن سعيد بن جبير (ص٨٩)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٦/ ٣٨١)، عن مجاهد وابن جرير (٧/ ٥٨٥) عن مجاهد وابن كثير (١/ ٤٥٤) ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٢/ ١٢١).

(٣) أما قول الثورى فذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (٢/ ١٢٢) ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم﴾ استدل به من ذهب إلى أن الوصى إن احتاج فله أن يقترض من مال اليتيم فإذا أيسر قضاه وأشهد على ذلك أنه غير مدين له.

وبه قال عمر وأبو عبيدة وأبو العالية وسعيد بن جبير ومجاهد.

(٥١٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦/ ٣٨٠)، وابن جرير (٧/ ٥٨٣)، والقرطبى ونسبه إلى عمر ابن الخطاب وأبى عبيدة وابن جرير والشعبى ومجاهد وأبى العالية (٥/ ٤١)، وذكره الخازن (١/ ٤٠٣).

(٥١٥) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة مثله.

(٥١٦) قال معمر: سمعت هشامًا يقول: سألت الحسن عن قوله تعالى: ﴿من كان غنيًا فليستعفف﴾ قال: ليس بقرض.

(٥١٧) عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة قال: أخبرني عمرو بن دينار، وعن عطاء، وعكرمة قالا: يضع يده[1].

(٥١٨) عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن صلة[1] بن زفر العبسي قال: جاء إلى عبد الله رجل من همدان على فرس أبلق فقال: إن عمي أوصى إلى بتركته، وأن هذا من تركته أفأشتريه؟ قال: لا ولا تستقرض من أموالهم شيئًا.

(٥١٩) نا عبد الرزاق قال: أخبرني ابن عيينة، عن[1] عمرو بن دينار، عن الحسن[2] العرني قال: قال رجل للنبي ﷺ: إن في حجري يتيمًا أفأضربه؟ قال: ما كنت ضاربًا ولدك قال: أفأصيب من ماله بالمعروف؟ قال: غير متأثل مالاً ولا واقٍ مالك بماله.

---

(٥١٥) أخرجه ابن جرير (٧/ ٥٨٣).

(٥١٦) أخرجه ابن جرير (٧/ ٥٨٣)، والقرطبي ونسبه إلى إبراهيم وعطاء والحسن وقتادة (٥/ ٤٢)، والخارق عن الحسن (١/ ٤٠٣).

(٥١٧) (١) أي مع يد اليتيم وعند ابن جبير تضع يدك مع يده أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٨٢)، وابن جرير (٧/ ٥٨٧) بنحوه وذكره البغوي (١/ ٤٠٢)، والثوري في التفسير عن ابن عباس (ص٨٩)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس (١/ ٤٥٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس (٢/ ١٢٢).

في هامش (ت): قال ابن عباس: معناه ومن كان فقيرًا فليأكل بالمعروف قال: فليقوت على نفسه من ماله لا يصب من مال اليتيم شيئًا (ل٣٣).

(٥١٨) (١) صلة بن زفر أبو العلاء أو أبو بكر الكوفي ، تابعي كبير من الثانية ثقة جليل مات في حدود السبعين. تقريب التهذيب (١/ ٣٧٠). لم أجده.

(٥١٩) (١) في (ت): قال: أخبرني.

(٢) الحسن بن عبد الله العرني، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن عباس. من الرابعة. تقريب التهذيب (١/ ١٦٧).

أخرجه ابن جرير (٧/ ٥٩٣)، والنحاس في ناسخه (ص٩٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي شيبة والنحاس في ناسخه عن الحسن العرني (٢/ ١٢٢).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» عن ابن سيرين باب كن لليتيم كالأب الرحيم =

(٥٢٠) عبد الرزاق قال: أخبرني معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرني مثله.

(٥٢١) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن الزبير[1] بن موسى، عن الحسن العرني، عن النبي ﷺ مثله.

(٥٢٢) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة قال: كانوا لا يورثون النساء فنزلت: ﴿للنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾[1].

(٥٢٣) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، والحسن في قوله تعالى: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه﴾[1] قال: هي محكمة، وذلك عند قسمة ميراث الميت.

= (ص٤٨)، والطبراني في الصغير بنحوه عن جابر بن عبد الله، وفيه (مصلى بن مهدي) وثقه ابن حبان وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات كذا في المجمع (٨/ ١٦٣)، والحلية (٣/ ٣٥١، ٦/ ٢٩٦)، والبر والصلة لابن المبارك رقم (٢١١).

(٥٢٠) انظر ما قبله.

(٥٢١) (١) الزبير بن موسى بن مينا المكي مقبول من الرابعة. تقريب التهذيب (١/ ٢٥٩) انظر (٥٠٩): في هامش (ت): سعيد بن جبير ﴿من كان غنيًا فليستعفف ومن كان فقيرًا فليأكل بالمعروف﴾ قال: إن احتاج الوصي أكل بالمعروف وكتب ما أكل فإن وجد يسارًا قضى وإن لم يستغن حتى تحضره الوفاة دعا اليتيم ما استحل منه ما أكل. وعن عطاء بن أبي رباح ﴿فليأكل بالمعروف﴾ يضع يده مع أيديهم قبل الأكل. من كتاب أحكام القرآن لإسماعيل الخطابي (ل٣٣).

(٥٢٢) (١) الآية (٧).

وابن جرير (٧/ ٥٩٧)، والواحدي في أسباب النزول (ص٩٦)، وابن قتيبة في الغريب ص١٢١)، وابن كثير عن سعيد بن جبير (١/ ٤٥٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن ابن عباس مطولاً (٢/ ١٢٢).

(٥٢٣) (١) الآية (٨).

أخرجه ابن جرير (٨/ ٩)، والنحاس في ناسخه (ص٩٨)، وذكره في البحر (٣/ ١٧٦)، وأخرجه البخاري عن ابن عباس كتاب التفسير باب وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين وتابع عكرمة سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال: هي محكمة وليست بمنسوخة (٨/ ٢٤٢)، وذكره القرطبي (٥/ ٤٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس. =

(**٥٢٤**) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن هشام بن عروة أن أباه أعطاه من ميراث المصعب[(١)] حين قسم ماله.

(**٥٢٥**) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة أن ابن المسيب قال: نسخها الميراث فى الوصية، وقال الكلبى مثل ذلك.

(**٥٢٦**) نا عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**وإذا حضر القسمة أولو القربى**﴾[(١)] قال: هى واجبة على أهل الميراث ما طابت به أنفسهم.

(**٥٢٧**) نا عبد الرزاق قال: نا ابن جريج قال: ثنا ابن أبى مليكة أن أسماء[(١)] ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر، والقاسم بن محمد أخبراه أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن، وعائشة حية قال: فلم يدع فى الدار مسكينًا ولا

= قال النحاس: أحسن ما قيل فى الآية: إنها محكمة وتكون على الندب والترغيب فى فعل الخير والشكر لله جل ثناؤه.

وقال الألوسى فى روح المعانى: الآية محكمة والقرينة على ذلك ذكر الورثة قبله (٤/ ٢١٢).

(٥٢٤) (١) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى، لين الحديث وكان عابدًا. من السابعة. تقريب التهذيب (٢/ ٢٥١).

أخرجه ابن جرير (٨/ ١٣)، وذكره ابن كثير (١/ ٤٥٥)، وقال القرطبى: الآية محكمة وهى مبينة استحقاق الورثة لنصيبهم واستحباب المشاركة لمن لا نصيب لهم ممن حضرهم.

(٥٢٥) أخرجه ابن جرير (٨/ ١٠)، والنحاس فى ناسخه (ص٩٧)، وهبة الله بن سلامة ولم يجزم بالنسخ (ص٣٠)، وذكره القرطبى (٥/ ٤٩)، والخازن (١/ ٤٠٤)، وابن كثير (١/ ٤٥٥)، وابن حجر فى فتح البارى عن سعيد بن المسيب (٨/ ٢٤٢)، وذكره فى الدر (٢/ ١٢٣)، وهو مذهب جمهور الفقهاء كما فى ابن كثير.

(٥٢٦) (١) الآية (٨).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص٨٩)، وابن جرير (٨/ ١٠)، والنحاس فى ناسخه (ص٩٨)، وذكره البغوى عن مجاهد وابن عباس والشعبى والنخعى والزهرى (١/ ٤٠٤)، وابن كثير (١/ ٥).

(٥٢٧) (١) أسماء ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق مقبولة. من السادسة. تقريب التهذيب (٢/ ٥٨٩). =

ذا قرابة إلا أعطاه من ميراث أبيه قال: وتلا: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى...﴾ الآية. قال القاسم: فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: ما أصاب ليس ذلك له، إنما ذلك للوصية[1]، وإنما هذه الآية فى الوصية يريد الميت أن يوصى لهم.

(٥٢٨) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير فى قوله: **﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا﴾**[1] قال: يحضرهم المساكين واليتامى فيقولون: اتق الله وصلهم وأعطهم، ولو كانوا هم لأحبوا أن يبقوا[2] لأولادهم.

قال حبيب[3]: وقال «مقسم»: هم الذين يقولون: اتق الله، وأمسك عليك مالك، ولو كان ذا قرابته لأحب أن يوصى لهم.

(٥٢٩) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا﴾**[1] قال: إذا حضرت وصية الميت فأمره بما كنت به آمرًا نفسك بما تتقرب به إلى الله، وخف فى ذلك ما كنت خائفًا على ضعفة لو تركتهم بعدك، فاتق الله، قل قولاً سديدًا فسدده إن زاغ.

= (٢) فى (م): الوصية.

أخرجه ابن جرير (٨/ ١١)، وابن كثير (١/ ٤٥٨).

وقال الحافظ فى الفتح (٨/ ٢٤٢): أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن القاسم بن محمد ثم قال: وهذا لا ينافى حديث الباب وهو أن الآية محكمة.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبى داود فى ناسخه وابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى وابن أبى مليكة(٢/ ١٢٣).

(٥٢٨) (١) الآية (٩).

(٢) فى (م): يتقوهم.

أخرجه ابن جرير (٨/ ٢١)، والثورى فى التفسير بنحوه (ص٨٩ - ٩٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (٢/ ١٢٤).

(٣) قول حبيب ومقسم: أخرجه ابن جرير (٨/ ٢٢).

(٥٢٩) (١) الآية (٩).

أخرجه ابن جرير وذكره القرطبى (٥/ ٥٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (٢/ ١٢٤).

(٥٣٠) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن يعلى[1] بن نعمان قال: أخبرنى من سمع ابن عمر يقول: التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ثم قرأ ابن عمر: **﴿ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنى تبت الآن﴾**، وهل حضوره إلا السوق[2].

(٥٣١) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿فأمسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت﴾** قال: نسختها[1] الحدود.

(٥٣٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿واللذان يأتيانها منكم﴾**[1] قال: نسختها الحدود.

---

(٥٣٠) (١) كوفى ثقة، روى عن عكرمة وبلال بن أبى الدرداء، وعنه العلاء بن المسيب والزهرى والثورى.
وفى (م): يعلى بن يعمر. راجع التاريخ الكبير للبخارى (٤/ ٢/ ٤١٨)، والجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٣٠٤)، والعسقلانى فى التعجيل (٤٥٧).
(٢) السَّوْق: النزع عند إقبال الموت.
أخرجه الثورى بنحوه (ص٩٢)، وابن جرير (٨/ ٩٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى عن ابن عمر (٢/ ١٣١).

(٥٣١) (١) فى (م): نسختهن.
أخرجه ابن جرير (٨/ ٨٧)، والنحاس فى ناسخه (ص٩٨)، وابن كثير (١/ ٤٦٢)، والدر (٢/ ١٣٢)، وهو قول ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وعطاء الخراسانى وأبى صالح وزيد بن أسلم والضحاك.

(٥٣٢) (١) الآية (١٦).
أخرجه ابن جرير (٨/ ٨٧)، والنحاس فى ناسخه فى سياق ما قبله (ص٩٩)، وأخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٤٩)، والقرطبى (٥/ ٨٦).
وهو قول ابن عباس والحسن.
قال فى البحر: أجمعوا على أن هاتين الآيتين منسوختان بآية الجلد (٣/ ١٩٦).
قلت: ولكن لكل من الآيتين معنى عند قتادة ألمح إليه النحاس فى ناسخه.
فالآية الأولى خاصة بالزانى والزانية الثيبين وكانت عقوبتهما الحبس. والثانية: خاصة بالرجل والمرأة البكرين وكانت عقوبتهما أن يؤذيا وإليه كان يذهب محمد بن جابر واحتج بأن الآية الثانية ﴿اللذان يأتيانها منكم﴾ تدل على أن المراد الرجل والمرأة البكرين ولو كان لجميع الزناة لكان: (والذين) كما أن الذى قبله ﴿واللاتى يأتين الفاحشة﴾ ولأن العرب لا توعد اثنين إلا أن يكونا شخصين مختلفين. =

(٥٣٣) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله عز وجل: **﴿للذين يعملون السوء بجهالة﴾**[1] قال: اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ فرأوا أن كل شىء عصى به الله تعالى فهو جهالة عمدًا كان أو غير ذلك.

(٥٣٤) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن مجاهد قال: الجهالة العمد.

(٥٣٥) نا عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن صالح[1]، عن الشعبى فى قوله تعالى: **﴿الفاحشة من نسائكم﴾** قال: الزنا.

(٥٣٦) نا عبد الرزاق[1] قال: أنا الثورى، وقال غيره: الخروج لمعصية[2].

= وقيل: الآية الأولى عامة لكل من زنت من ثيب أو بكر والثانية عامة لكل من زنا من الرجال ثيبا كان أو بكرًا.
وهو قول مجاهد وابن عباس وهو أصح الأقوال (ص٩٩).
وذهب الشيخ محمد متولى الشعراوى فى تفسيره إلى أن الأولى تعنى استمتاع امرأة بامرأة، والثانية استمتاع رجل برجل، أما الثالثة فهى استمتاع رجل بامرأة حكمه مبين فى سورة النور.. الزانية والزانى. وهو قريب مما ذهب إليه ابن عباس.
(حلقاته التليفزيونية).

(٥٣٣) (١) الآية (١٧).
أخرجه ابن جرير (٨/ ٨٩)، وذكره البغوى (١/ ٤١٥)، والقرطبى (٥/ ٩٢)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (١/ ٤٦٣)، وذكره فى الدر (٢/ ١٣٠).

(٥٣٤) أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٤٩) ، والثورى (ص٩٢) ، وابن جرير (٨/ ٩٠) ، والبغوى (١/ ٤١٥)، والقرطبى (٥/ ٩٢)، والبحر (٣/ ١٩٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الشعب عن مجاهد (٢/ ١٣٠).

(٥٣٥) (١) هو صالح بن صالح بن حى ويقال: ابن صالح بن مسلم بن حى ويقال: حيان لقب حيان وقد ينسب إلى جد أبيه فيقال: صالح بن حى، وصالح بن حيان قال أحمد: ثقة ووثقه العجلى. تقريب التهذيب (١/ ٣٦٠).
أخرجه فى المصنف (٦/ ٣٢٢)، والقرطبى (٥/ ٨٣)، وابن جرير عن مجاهد (٨/ ٧٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى البيهقى فى سننه عن مجاهد (٢/ ١٢٩).

(٥٣٦) (١) ليس فى (م).
(٢) فى (ت)، (م): الخروج من المعصية وهو خطأ، والتصحيح من المصنف.
أخرج فى المصنف (٦/ ٣٢٢).
قال فى البحر: أجمع المفسرون على أن الفاحشة هنا الزنا (٣/ ١٩٤).

(**٥٣٧**) نا عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن رجل، عن الضحاك ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال: كل شيء قبل الموت فهو قريب.

(**٥٣٨**) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿أن[١] ترثوا النساء كرهًا﴾ قال: نزلت فى أناس من الأنصار كانوا إذا مات الرجل منهم فأملك الناس بامرأته وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها فنزلت فيهم.

(**٥٣٩**) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿ولا تعضلوهن﴾ يقول: لا ينبغى لك أن تحبس امرأتك ضرارًا حتى تفتدى منك.

(**٥٤٠**) نا عبد الرزاق قال: نا معمر قال[١]: أخبرنى سماك بن الفضل، عن ابن البيلمانى[٢] قال: نزلت هاتان الآيتان إحداهما فى أمر الجاهلية، والأخرى فى أمر الإسلام.

---

(٥٣٧) أخرجه ابن جرير (٨/ ٩٤)، وذكره البغوى (١/ ٤١٦)، والقرطبى (٥/ ٩٢) والشوكانى ونسبه إلى البيهقى فى الشعب عن الضحاك (١/ ٤٠٤).

(٥٣٨) (١) فى (م): ﴿لا ترثوا النساء كرهًا﴾ وفى (ت): ﴿ولاترثوا النساء﴾ وهما خطأ - والصواب: ﴿أن ترثوا النساء﴾ والآية رقم (١٩).

أخرجه ابن جرير (٨/ ١٠٩)، والقرطبى عن الزهرى وأبى مجلز (٥/ ٩٤)، وابن كثير عن الزهرى (١/ ٤١٥)، وأخرج نحوه البخارى (٨/ ١٨٥، ١٨٦) فى تفسير سورة النساء. باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهًا وفى الإكراه باب من الإكراه وأبو داود فى النكاح باب قوله: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهًا ولا تعضلوهن﴾ (٢/ ٥٧١ - ٥٧٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر والنسائى وابن أبى حاتم (٢/ ١٣١).

(٥٣٩) أخرجه ابن جرير (٨/ ١١٧)، وإليه ذهب ابن عطية ، مستدلاً بأن الخطاب للأزواج لأنهم الذين يعطون الصداق وانظر القرطبى (٥/ ٩٥)، والبحر (٣/ ٢٠٣)، والشوكانى (١/ ٤٠٥).

(٥٤٠) (١) فى (م): عن، وهو سماك بن الفضل الخولانى اليمانى ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب (١/ ٣٣٢).

(٢) فى (م): المسلمانى،وهو عبد الرحمن بن البيلمانى مولى عمر، مدنى نزل حران ضعيف. من الثالثة. تقريب التهذيب (١/ ٤٧٤).

أخرجه ابن جرير (٨/ ١١٧)، وذكره ابن كثير (١/ ٤٦٥) عن ابن المبارك وعبد الرزاق ثم قال: قال عبد الله بن المبارك يعنى قوله: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهًا﴾ =

(٥٤١) عبد الرزاق[١]، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾[٢] قال: هو[٣] النشوز.

(٥٤٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن عطاء الخراسانى أن الرجل إذا أصابت امرأته فاحشة أخذ ما ساق إليها وأخرجها فنسخ ذلك الحدود.

(٥٤٣) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأخذن منكم ميثاقًا غليظًا﴾[١] قال: هو ما أخذه الله على الرجال فإمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان قال: وقد كان يؤخذ ذلك عند عقدة النكاح.

= فى الجاهلية ﴿ولا تعضلوهن﴾ فى الإسلام.
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر (٢/ ١١٢).

(٥٤١) (١) ليس فى (م).
(٢) الآية (١٩).
(٣) فى (م): هذا.
أخرجه ابن جرير (٨/ ١١٧)، وذكره البغوى عن ابن مسعود وقتادة (١/ ٤١٧)، والقرطبى وزاد ابن عباس والضحاك (٥/ ٩٥)، والبحر وزاد عائشة (٣/ ٢٠٣)، وابن كثير وزاد عكرمة (١/ ٤٦٦).
وقيل: الزنا واختار ابن جرير أن يعم ذلك كله الزنا والعصيان والنشوز وبذاءة اللسان وغير ذلك.
يعنى أن هذا كله يبيح مهاجرتها حتى تبرئه من حقها أو بعضه ويفارقها. قال ابن كثير: وهذا جيد.

(٥٤٢) أخرجه فى المصنف (٦/ ٣٢٣)، وابن جرير (٨/ ١١٥)، وذكره البغوى (١/ ٤١٧)، والقرطبى (٥/ ٩٦)، والبحر (٣/ ٢٠٣)، وابن كثير (١/ ٤٦٦) بنحوه، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراسانى (٢/ ١٣٢).

(٥٤٣) (١) الآية (٢١).
أخرجه ابن جرير (٨/ ١٢٨).
وهو قول الحسن وابن سيرين والضحاك والسدى وعكرمة ومجاهد وأبى العالية ويحيى ابن أبى كثير.
وليراجع البغوى (١/ ٤١٨)، والقرطبى (٥/ ١٠٣)، والبحر (٣/ ٢٠٧)، وابن كثير (١/ ٤٦٧).

(٥٤٤) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، عن عمران بن حصين فى قوله تعالى: ﴿وأمهات نسائكم﴾ قال: هى مما حرم الأم[١].

قال: وقال مسروق[٢] بن الأجدع: وسئل عنها فقال: إنها مبهمة فدعها.

قال معمر: وكان الحسن[٣] والزهرى يكرهانها.

(٥٤٥) نا عبد الرزاق[١]، نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه أنه كرهها أيضًا.

(٥٤٦) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة أن ابن مسعود قال: حرم الله اثنتى عشرة (امرأة وأنا أكره ثنتى عشرة)[١] الأمة، وأمها، وبنتها[٢]، والأختين يجمع بينهما،

---

(٥٤٤) (١) ليس فى المصنف.
أخرجه فى المصنف (٦/ ٢٧٤)، والبيهقى فى السنن (٧/ ١٦٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى شيبة وابن المنذر والبيهقى عن عمران بن الحصين (٢/ ١٣٥)، وروى عنه أن الأم تحرم بنفس العقد والجمهور على أنها على العموم سواء عقد عليها ولم يدخل أو دخل بها (٣/ ٢١١).
(٢) قول مسروق: أخرجه فى المصنف (٦/ ٢٧٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد والبيهقى عن مسروق (٢/ ١٣٥).
قال الزمخشرى: اتفقوا على أن تحريم أمهات النساء مبهم (١/ ٣٨٢)، وقال ابن جريج: والصواب قول من قال: الأم من المبهمات لأن الله لم يشترط معهن الدخول كما اشترطه مع أمهات الربائب مع أن ذلك أيضًا إجماع الحجة التى لا يجوز خلافها فيما جاءت متفقة عليه. اهـ. ابن كثير (١/ ٤٧٠).
(٣) قول الحسن والزهرى: أخرجه فى المصنف (٦/ ٢٧٤).
(٥٤٥) (١) ليس فى (م).
أخرجه فى المصنف (٦/ ٢٧٤)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس وروى عن ابن مسعود وعمران بن حصين ومسروق وطاوس وعكرمة وعطاء والحسن ومكحول وابن سيرين وقتادة والزهرى وهو مذهب الأئمة الأربعة والفقهاء السبعة وجمهور الفقهاء قديمًا وحديثًا (١٠/ ٤٧٠).
وقال الجصاص: يجب حمل المطلق على إطلاقه والمقيد على تقييده أى إن شرط الدخول مقصور على الربائب وأمهات نسائكم مطلقة، ولا علاقة له بما بعده فى الحكم لأن الكلام اكتفى بنفسه. أحكام القرآن (٢/ ١٢٨).
(٥٤٦) (١) ما بين القوسين ليس فى (م).
(٢) ليس فى (م).
أخرجه فى المصنف (٦/ ٢٧٣) ، وابن أبى شيبة عن ابن مسعود والحسن وعكرمة =

والأمة إذا وطئها أبوك، والأمة إذا وطئها ابنك، والأمة إذا زنت، والأمة فى عدة غيرك، والأمة لها زوج.

قال النخعى[٣]: وكان ابن مسعود يقول: بيعها طلاقها، وأكره أمة[٤] مشركة[٥]، وعمتك من الرضاع، وخالتك من الرضاعة.

(٥٤٧) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب فى قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: هن ذوات الأزواج حرم الله نكاحهن[١] إلا ما ملكت يمينك فبيعها طلاقها قال معمر: وقال الحسن مثل ذلك.

(٥٤٨) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب عن ابن سيرين، عن عبيدة قال: أحل الله لك أربعًا فى أول السورة، وحرم عليك نكاح كل محصنة بعد الأربع إلا ما ملكت يمينك قال معمر: وأخبرنى ابن طاوس، عن أبيه[١] قال: إلا ما ملكت يمينك. قال[٢] فزوجك مما ملكت يمينك يقول: حرم الله الزنا لا يحل لك أن تطأ امرأة إلا ما ملكت يمينك.

= (٥/ ٨٤)، وذكره البغوى بنحوه عن طريق ابن مسعود (١/ ٤٢٢)، ولم يدرك قتادة ابن مسعود.

(٣) أخرجه ابن جرير عن ابن مسعود (٨/ ١٥٥).

(٤) فى (ت): أمتك.

(٥) فى هامش (ت): يعنى مجوسية وابن كثير (١/ ٤٧٣).

(٥٤٧) (١) الآية (٢٤).

(٢) فى (م): نكاحها. وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (٨/ ١٥٦) عن ابن المسيب والحسن.

وذكره القرطبى عن ابن مسعود وابن المسيب والحسن (٥/ ١٢٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى مالك وعبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى عن سعيد ابن المسيب (٢/ ١٣٨).

(٥٤٨) أخرجه ابن جرير (٥/ ١٥٩)، وذكره البغوى بنحوه (١/ ٤٢٢)، والقرطبى (٥/ ١٢٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وابن جرير عن عبيدة (٢/ ١٣٨).

(١) لم أجد قول طاوس.

(٢) سقط من (م).

(**٥٤٩**) نا عبد الرزاق[١] قال: نا معمر، عن قتادة، عن أبى الخليل[٢]، أو غيره عن[٣] أبى سعيد الخدرى قال: أصبنا سبايا من سبى[٤] يوم أوطاس[٥] لهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن، ولهن أزواج فسألنا النبى عليه السلام فنزلت: ﴿**والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم**﴾ فاستحللناهن بملك اليمين.

(**٥٥٠**) نا معمر، عن قتادة، عن شريح فى قوله تعالى: ﴿**وربائبكم**﴾[١] قال: لا بأس بالربيبة، ولا بالأم إذا لم يكن دخل بالمرأة.

(**٥٥١**) قال عبد الرزاق: قال معمر، ولا يحل للرجل ابنة ربيبته، ولا بأس بامرأة الرجل وربيبته.

---

(٥٤٩) (١) ليس فى (م).

(٢) هو صالح بن أبى مريم الضبعى مولاهم البصرى وثقه ابن معين والنسائى. من السادسة. تقريب (١/ ٣٦٢).

(٣) فى (ت): أو عن. وهو خطأ.

(٤) من (ت).

(٥) أوطاس: اسم موضع أو بقعة فى الطائف يصرف ولا يصرف (٨/ ٣٦٩)، تحفة الأحوذى .

أخرجه الترمذى عن قتادة عن أبى الخليل عن أبى علقمة الهاشمى عن أبى سعيد الخدرى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة النساء (٥/ ٢٣٤)، وقال: حديث حسن، وابن أبى شيبة فى المصنف (٤/ ٢٦٥)، وأحمد فى المسند (٣/ ٧٢)، وابن جرير (٨/ ١٥٥)، ولم يذكر ـ أو غيره.

وذكره البغوى (١/ ٤٢٢)، والقرطبى (٥/ ١٢١)، والبحر (٣/ ٢١٤)، وابن كثير (١/ ٤٧٣)، والدر (٢/ ١٣٧، ١٣٨).

(٥٥٠) (١) الآية (٢٣).

أخرجه فى المصنف (٦/ ٢٧٨)، وأخرجه ابن جرير (٨/ ١٤٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن عبد الله بن الزبير (٢/ ١٣٦).

وهو قول ابن عباس وطاوس وابن دينار كما فى البحر المحيط (٣/ ٢١١).

قال الأعظمى فى هامش مصنف عبد الرزاق: وهو الذى قال به أبو حنيفة.

(٥٥١) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٢٧٩)، ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن أبى العالية (٢/ ١٣٦).

فى هامش (ت): قال الخشنى: يقول لا بأس أن يتزوج امرأة الرجل وربيبته من امرأة أخرى. (ل٥).

(٥٥٢) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿فما استمتعتم به منهن﴾**(١) قال: هو النكاح.

(٥٥٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله تعالى: **﴿وخلق الإنسان ضعيفًا﴾**(١) قال: فى أمور النساء قال: ليس يكون الإنسان فى شىء أضعف منه فى أمر النساء. قال سلمة(٢): يريد عند الوطء أنه أضعف ما يكون عند المس، كذلك قال(٣) سلمة.

(٥٥٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾**(١) الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وأكل الربا، وقذف المحصنات(٢)، وأكل مال اليتيم، واليمين الفاجرة، والفرار من الزحف.

(٥٥٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قيل لابن عباس: الكبائر سبع قيل: هى إلى السبعين أقرب.

---

(٥٥٢) (١) الآية (٢٤).

أخرجه ابن جرير (٨/ ١٧٥)، والنحاس فى ناسخه (ص١٠٥)، وذكره القرطبى عن الحسن ومجاهد (٥/ ١٢٩).

(٥٥٣) (١) الآية (٢٨).

(٢) سلمة: هو ابن شبيب راوى هذا التفسير عن عبد الرزاق.

(٣) والقائل هنا هو: محمد بن عبد السلام الخشنى راوى التفسير عن سلمة.

أخرجه ابن جرير (٨/ ١٧٥)، وليس فيه قول سلمة. والقرطبى بنحوه عن طاوس (٥/ ١٤٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن طاوس ولم يذكر أيضًا قول سلمة. (٢/ ١٤٣).

(٥٥٤) (١) الآية (٣١).

(٢) فى (ت): المحصنة.

أخرج البخارى نحوه عن أنس كتاب الشهادات باب ما قيل فى شهادة الزور (٥/ ٢٦١)، والترمذى نحوه عن عبد الله بن أنيس كتاب التفسير باب ومن سورة النساء (٥/ ٢٣٦)، والطيالسى عن أنس (٢/ ٥٧) كتاب الكبائر باب ما جاء عن الكبائر وبنحوه فى كنز العمال عن على وعزاه إلى ابن أبى حاتم (٢/ ٣٨٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى البخارى ومسلم وأبى داود والنسائى وابن أبى حاتم عن أبى هريرة (٢/ ١٤٦).

(٥٥٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١/ ٤٨٦) وابن جرير (٨/ ٢٤٦)، والبغوى (١/ ٤٢٩)=

(**٥٥٦**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أبى إسحاق، عن وبرة[١]، عن عامر[٢] أبى الطفيل، عن عبد الله بن مسعود قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله.

(**٥٥٧**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد أن عمر بن الخطاب قال: أنا فئة كل مسلم.

(**٥٥٨**) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة أن أبا عبيد[١] الثقفى استعمله عمر ابن الخطاب على جيش فقتل فى أرض فارس هو وجيشه، فقال عمر: لو انحازوا إلىّ كنت لهم فئة[٢].

= والقرطبى (٥/ ١٥٩)، والبحر (٣/ ٢٣٤)، وابن كثير (١/ ٤٨٦).

روى عن ابن عباس أنه قال: الكبيرة كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب. وقال ابن مسعود: الكبيرة ما نهى الله عنه فى هذه السورة إلى ثلاث وثلاثين آية.

وقال سعيد بن جبير: كل ذنب نسبه الله إلى النار فهو كبيرة وقيل: كل ذنب رتب الله عليه الحد وصرح بالوعيد فيه.

وقيل: كل ذنب كبيرة وإنما يقال لبعضها: صغيرة بالنسبة لما هو أكبر منها كالسرقة بالنسبة للكفر، والقبلة بالنسبة للزنا. اهـ الشوكانى (١/ ٤٢٢).

(٥٥٦) (١) وبرة بن عبد الرحمن السلمى أبو خزيمة أو أبو العباس الكوفى ثقة. من الرابعة. التقريب (٢/ ٣٣٠).

(٢) هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثى أبو الطفيل وربما سمى عمراً ولد عام أحد رأى النبى ﷺ وروى عن أبى بكر فمن بعده. مات سنة مائة وعشرين. تقريب التهذيب (١/ ٣٨٩)، قال مسلم: هو آخر من مات من الصحابة.

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٥٣)، وأخرجه الطبرى من غير طريق (٨/ ٢٤٢)، وذكره البغوى (١/ ٤٢٩)، والقرطبى (٥/ ١٦٠)، والبحر (٣/ ١٣٤)، وابن كثير (١/ ٤٨٤).

(٥٥٧) أخرجه فى المصنف بنحوه (٥/ ٢٥٢)، وابن أبى حاتم (٣/ ٢٣٣) ، والبيهقى عن ابن أبى نجيح (٩/ ٧٧)، وسعيد بن منصور فى مسنده رقم (٢٥٢٦).

(٥٥٨) (١) أبو عبيد بن مسعود الثقفى والد المختار من جلة الصحابة.

(٢) فئة أى ملجأ وملاذاً.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٢٥١)، والبيهقى عن عمر رضى الله عنه (٩/ ٧٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٢٣٣).

(٥٥٩) قال معمر: عن قتادة: إنهم كانوا يرون أن ذلك فى يوم بدر ألا ترى أنه يقول: ﴿ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفًا لقتال﴾[1].

(٥٦٠) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن رجل، عن ابن مسعود قال: خمس آيات فى سورة النساء لهن أحب إلىّ من الدنيا جميعًا: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾[1]، وقوله: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها﴾[2]، وقوله: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿ومن يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيمًا﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿الذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف نؤتيهم أجورهم وكان الله غفورًا رحيمًا﴾[5].

(٥٦١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن شيخ من أهل مكة فى قوله تعالى: ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾ قال: كانت النساء يقلن: ليتنا كن رجالاً نجاهد كما يجاهد الرجال، ونغزوا فى سبيل الله، فقال الله: لا تتمنوا ما فضل به

---

(٥٥٩) (١) سورة الأنفال (١٥).

أخرجه فى المصنف عن قتادة بنحوه (٥/ ٢٥١).

قلت: والصواب الأول فإن عمر رضى الله عنه قال ذلك حين هزم المسلمون فى معركة الجسر مع الفرس واستحيى بعضهم أن يرجع إلى المدينة فلما علم قال ذلك.

(٥٦٠) (١) الآية (٣١).

(٢) الآية (٤٠).

(٣) الآية (٤٨).

(٤) الآية (١١٠).

(٥) الآية (١٥٢).

أخرجه ابن جرير (٨/ ٢٥٦)، وأخرجه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح كما فى المجمع (٧/ ١١, ١٢)، وابن الأثير فى جامع الأصول (٨/ ٤٧٩) غير منسوب وابن كثير عن عبد الرزاق (١/ ٤٤٨)، والسيوطى فى الدر وعزاه إلى أبى عبيد القاسم بن سلام وسعيد بن منصور فى فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود (٢/ ١٤٥).

(٥٦١) أخرجه ابن جرير (٨/ ٢٦٣)، وابن كثير عن عبد الرزاق (١/ ٤٨٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة بنحوه (٢/ ١٤٩)، وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول عن عكرمة (ص ٩٩).

بعضكم على بعض.

(٥٦٢) عبد الرزاق قال: نا معمر وقال الكلبي: لا تتمنى زوجة أخيك ولا مال أخيك، واسأل الله أنت من فضله.

(٥٦٣) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله أيغزوا الرجال ولا نغزوا، وإنما لنا نصف الميراث؟ فنزلت: **﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم﴾**[1].

(٥٦٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ولكل جعلنا موالي﴾**[1] قال: الموالي الأولياء الأب، أو الأخ، أو ابن الأخ، أو غيره من العصبة.

---

(٥٦٢) ذكره البغوي عن الكلبي (١/ ٤٣١)، والقرطبي (٥/ ١٦٤).
وأخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس (٤٨٨/١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (١٤٩/٢)، وذكره الشوكاني عن ابن عباس وقتادة (١/ ٤٢٥).

(٥٦٣) (١) الآية (٣٢).
أخرجه الترمذي كتاب التفسير باب ومن سورة النساء (٥/ ٢٣٧)، وقال: حديث مرسل وأخرجه أحمد (٦/ ٣٢٢)، والحاكم (٢/ ٣٠٥)، وابن جرير (٨/ ٢٦٢)، والواحدي في أسباب النزول (ص٩٩)،والزمخشري في اللسان (١/ ٣٨٩)، والبغوي (١/ ٤٣٠).
وقال الحاكم: مجاهد عن أم سلمة هذا حديث على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة ووافقه الذهبي على تصحيحه وقد رد العلامة الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير قول الترمذي: «حديث مرسل» فقال: إنه جزم بلا دليل ومجاهد أدرك أم سلمة يقينًا وعاصرها فإنه ولد سنة (٢١هـ) وأم سلمة ماتت بعد سنة (٦٠) على اليقين والمعاصرة من الراوي الثقة تحمل على الاتصال إلا أن يكون الراوي مدلسًا ولم يزعم أحد أن مجاهدًا مدلس إلا كلمة قالها القطب الحلبي في شرح البخاري وحكاها عنه الحافظ في التهذيب (١٠/ ٤٤) ثم عقب عليها بقوله: ولم أر من نسبه إلى التدليس، وقال الحافظ في الفتح أيضًا ردًا على من زعم أن مجاهدًا لم يسمع من عبد الله بن عمرو: لكن سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو ثابت وليس بمدلس فثبت عندنا اتصال الحديث وصحته والحمد لله.

(٥٦٤) (١) الآية (٣٣).
- أخرجه ابن جرير (٨/ ٢٧١)، وذكره الحافظ في الفتح (٨/ ٢٤٨) ونسبه لعبد الرزاق والبغوي (١/ ٤٣١).

(٥٦٥) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ولكل جعلنا موالى﴾[1] قال: هم الأولياء: (والذين عاقدت أيمانكم)[2] قال: كان هذا خلفًا فى الجاهلية فلما كان الإسلام، أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من النصر والولاء، والمشورة، ولا ميراث.

(٥٦٦) عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: (والذين عاقدت أيمانكم) قال: كان الرجل فى الجاهلية يعاقد الرجل فيقول: دمى دمك، وهدمى هدمك[1]، وترثنى وأرثك، وتطلب بى وأطلب بك، فلما جاء الإسلام بقى منهم ناس فأمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث، وهو السدس، ثم نسخ ذلك الميراث فقال: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله﴾[2].

---

(٥٦٥) (١) الآية (٣٣).

أخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١/ ١٥٤)، والمصنف فى (١٠/ ٣٠٦)، وابن جرير (٨/ ٢٧١)، والبغوى عن مجاهد والنخعى (١/ ٤٣٢)، وابن كثير عن ابن عباس بنحوه (١/ ٤٩٠).

(٢) قرأ الكوفيون عقدت بغير ألف وشدد القاف حمزة وقرأ الباقون عاقدت وهى قراءة الجمهور. البحر (٣/ ٢٣٨).

(٥٦٦) (١) فى (م): ذمتى ذمتك وعزمى عزمك. وهو خطأ، والمعنى كما قال الخشنى فى هامش (ت): يلحقنى ما يلحقك.

وفى اللسان(٦/ ٤٦٣٦): دمنا دمكم وهدمنا هدمكم. أى نحن شىء واحد فى النصرة تغضبون لنا ونغضب لكم.

وفى الحديث بل الدم الدم والهدم الهدم أنتم منى وأنا منكم، والعرب كانت تقول: دمى دمك وهدمى هدمك عند المعاهدة والنصرة.

(٢) الآية (٦) من سورة الأحزاب.

أخرجه فى المصنف (١٠/ ٣٠٦)، وابن جرير (٨/ ٢٧٥)، وذكره الحافظ فى الفتح عن قتادة (٨/ ٢٤٩)، وذكره فى الدر عن قتادة (٢/ ١٥٠).

وأخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب الكفالة باب قول الله تعالى: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ وفى تفسير سورة النساء: ﴿ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون﴾ (٨/ ٢٤٧)، وفى الفرائض باب ذوى الأرحام.

وأخرجه أبو داود رقم (٢٩٢٢)، (٢٩٢١) كتاب الفرائض باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم. (٣/ ٣٣٦).

(٥٦٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: صك رجل امرأة فأتت النبي ﷺ فأراد أن يقيدها منه فأنزل الله: **﴿الرجال قوامون على النساء﴾**[1].

(٥٦٨) قال معمر: وسمعت الزهري يقول: لو أن رجلاً جرح امرأته، أو شجها لم يكن عليه في ذلك قود، وكان عليه العقل إلا أن يعدوا[1] عليها فيقتلها فيقتل فيها.

(٥٦٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿قانتات﴾**[1] قال: مطيعات.

(٥٧٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن، وقتادة في قوله تعالى: **﴿فعظوهن واهجروهن في المضاجع﴾**[1] قال: إذا خاف نشوزها[2] وعظها فإن أقبلت[3]، وإلا هجر مضجعها[4] فإن أقبلت، وإلا ضربها ضربًا غير مبرح، ثم قال: **﴿فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً﴾**.

(٥٧١) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال الكلبي: ليس الهجر في المضاجع أن يقول لها هجرًا، والهجر أن يأمرها أن تفيئ وترجع إلى مضجعها.

---

(٥٦٧) (١) الآية (٣٤).
أخرجه ابن جرير (٨/ ٢٩١)، والواحدي عن الحسن (ص١٠١ بنحوه)، والقرطبي (١٦٨/٥)، وابن كثير (١/ ٤٩١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والحسن (٢/ ١٥١).

(٥٦٨) (١) في (م): يعدوها، وهو خطأ.
أخرجه ابن جرير (٨/ ٢٩١).

(٥٦٩) (١) الآية (٣٤).
أخرجه ابن جرير (٨/ ٢٩٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢/ ١٥١).

(٥٧٠) (١) من (م).
(٢) النشوز من المرأة استعصاؤها على زوجها وبغضها له ومن الرجل إذا ضربها وجفاها. جامع الأصول لابن الأثير(٢/ ٩١).
(٣، ٤) بدون أل في (م).
أخرجه ابن جرير (٨/ ٣٠٥).
وهو قول النخعي والشعبي وليراجع القرطبي (٥/ ١٧١)، والبحر (٣/ ٢٤١)، وابن كثير (١/ ٤٩٢).

(٥٧١) أخرجه ابن جرير عن مجاهد (٥/ ٦٢) وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر=

(٥٧٢) عبد الرزاق قال: أخبرني ابن جريج قال: قلت لعطاء: فاضربوهن ضربًا غير مبرح.

(٥٧٣) قال ابن جريج: إلى قوله: ﴿فلا تبغوا عليهن سبيلاً﴾ قال: العلل.

(٥٧٤) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن رجل، عن أبى صالح، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فاهجروهن فى المضاجع﴾ قال: يهجرها بلسانه، ويغلظ لها فى القول، ولا يدع جماعها.

(٥٧٥) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن خصيف[1]، عن عكرمة قال: إنما الهجر بالمنطق يغلظ بالقول، ولا يدع الجماع[2].

(٥٧٦) وقال الثورى: فى قوله تعالى: ﴿فإن أطعنكم﴾ قال: أتت الفراش وهى تبغضه.

= وابن أبى حاتم عن مجاهد (٢/ ١٥٥) بنحوه قال الجمهور: الوعظ عند خوف النشوز والضرب عند ظهوره كما فى البحر.

(٥٧٢) أخرجه ابن جرير (٨/٣١٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس (٢/ ١٥٥).

(٥٧٣) أخرجه فى مصنف عبد الرزاق عن ابن جريج عن مجاهد أو غيره قال فى العلل (٦/ ٥١١): وأخرج ابن جرير عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قوله: ﴿فلا تبغوا عليهن سبيلاً﴾ قال: العلل وأخرج عن ابن عباس قال: إذا أطاعتك فلا تبغ عليها. العلل وأخرج نحوه عن قتادة (٨/٣١٨).

(٥٧٤) أخرجه فى المصنف (٦/ ٥١٠) ،وابن جرير (٨/ ٣٠٥)، وذكره البغوى (١/ ٤٣٣)، وابن كثير (١/ ٤٩٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس (٢/ ١٥٥).

(٥٧٥) (١) هو خصيف بن عبد الرحمن الجزرى أبو عوف صدوق سيئ الحفظ خلط بأخرة ورمى بالإرجاء. من الخامسة. تقريب التهذيب (١/ ٢٢٤).

(٢) فى (ت): أن يغلظ لها وليس بالجماع.

أخرجه فى المصنف (٦/ ٥١٠)، وابن جرير (٨/ ٣٠٥)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وابن جرير عن عكرمة (٢/ ١٥٥).

(٥٧٦) أخرجه فى المصنف (٦/ ٥١١) بزيادة فى أوله وابن جرير (٨/ ٣٠٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن سفيان (٢/ ١٥٦).

قلت: ونصه فى المصنف عبد الرزاق عن الثورى قال: قال أصحابنا يبدأ فيعظها فإن =

(٥٧٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة فى قوله تعالى: ﴿حكمًا من أهله وحكمًا من أهلها﴾[1] قال: شهدت عليًا وجاءته امرأة وزوجها مع كل واحد منهما فئام[2] من الناس، وأخرج هؤلاء حكمًا، وهؤلاء حكمًا فقال على للحكمين: أتدريان ما عليكما؟ إن رأيتما أن تفرقا فرقا، وإن رأيتما أن تجمعا جمعتما، فقال الزوج: أما الفرقة فلا، قال على: كذبت لا والله لا تبرحوا حتى ترضى بكتاب الله لك وعليك، قالت المرأة: رضيت بكتاب الله لى وعلىّ.

(٥٧٨) قال معمر: عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: إن شاء الحكمان فرقا، وإن شاء أن يجمعا جمعا.

(٥٧٩) عبد الرزاق قال: معمر وقال الحسن[1]: يحكمان فى الاجتماع، ولا يحكمان فى الفرقة.

= قبلت وإلا هجرها بلسانه وأغلظ لها فى ذلك فإن قبلت وإلا ضربها ضربًا غير مبرح ﴿فإن أطعنكم﴾ أتت الفراش وهى تبغضك ﴿فلا تبغوا عليهن سبيلاً﴾.

(٥٧٧) (١) الآية (٣٥).

(٢) فى (م): قيام وهو خطأ والمعنى الجماعة الكثيرة.

أخرجه فى المصنف (٦/ ٥١٢)، وابن جرير (٨/ ٣٢١)، والبيهقى فى السنن مختصراً (٧/ ٣٠٦)، والبغوى (١/ ٤٣٥) نحوه وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (١/ ٤٩٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى الشافعى فى الأم وعبد الرزاق فى المصنف وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير ابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه(٢/ ١٥٦)، وذكره أيضًا فى كنز العمال (٢/ ٣٨٨).

(٥٧٨) أخرجه فى المصنف (٦/ ٥١٢)، وزاد فيه: (أن يفرقا) وابن أبى شيبة فى المصنف (٥/ ٢١٢)، وابن جرير (٨/ ٣٢٧)، وأخرج نحوه فى الموطأ فى الطلاق باب ما جاء فى الحكمين بلاغًا عن على بن أبى طالب (ص٣٦١)، وذكره فى جامع الأصول (٢/ ٩٠) رقم (٥٩٧).

(٥٧٩) (١) فى (ت) يقول: ولا حاجة إليها.

وعند ابن جرير الحكمان يحكمان إلخ.

أخرجه فى المصنف (٦/ ٥١١) بلفظ: (عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يقول: يحكمان فى الاجتماع ولا يحكمان فى الفرقة) وأخرجه ابن جرير (٨/ ٣٢٤)، وذكر ابن كثير (١/ ٤٩٣)، والدر (٢/ ١٥٦)، والشوكانى (١/ ٤٢٨) جميعًا عن الحسن.

(**٥٨٠**) عبد الرزاق قال: أخبرنى[١] معمر، أخبرنى[٢] ابن طاوس، عن عكرمة[٣] بن خالد، عن ابن عباس قال: بعثت أنا ومعاوية بن أبى سفيان حكمين قال معمر: بلغنى أن عثمان[٤] بعثهما فقيل لهما: إن رأيتما أن تجمعا جمعتما، وإن رأيتما أن تفرقا فرقتما.

(**٥٨١**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، وعن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله: ﴿الجار ذى القربى﴾[١] قال: هو جارك[٢]، وهو ذو قرابتك: ﴿والجار الجنب﴾[٣]

---

(٥٨٠) (١) من (ت).

(٢) فى (ت): عن.

(٣) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومى ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (٢/ ٢٩).

(٤) فى المصنف بلغنى أن الذى بعثهما عثمان. وانتهى الكلام.

أخرجه فى المصنف بنحوه (٦/ ٥١٢)، وأخرجه ابن جرير (٨/ ٣٢٧)، والبيهقى فى السنن (٧/ ٣٠٦)، وذكره القرطبى (٥/ ١٧٦) وابن كثير عن عبد الرزاق به (١/ ٤٩٣).

وذكره فى الدر وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (٢/ ١٥٦).

قال القرطبى (٥/ ١٧٦): والصحيح من هذه الأقوال قول من قال: إن للحكمين التطليق سواء وافق حكم قاضى ذلك البلد أو خالفه وكلهما الزوجان بذلك أو لم يوكلهما والفراق فى ذلك طلاق بائن وهو قول مالك والأوزاعى وإسحاق وروى عن عثمان وعلى وابن عباس والشعبى والنخعى وهو قول الشافعى وبه قال الكوفيون وهو قول عطاء والحسن وابن زيد وأبى ثور. اهـ.

ومما يقوى الرأى الأول: قول الإمام مالك فى الموطأ بعد أن ذكر نحوه عن الإمام على رضى الله عنه وذلك أحسن ما سمعت من أهل العلم (ص٣٦١).

(٥٨١) (١) الآية (٣٦).

(٢) زيادة من (ت).

أخرجه ابن جرير(٨/ ٣٣٥)، والبخارى فى كتاب العتق باب العبيد إخوانكم (٥/ ١٧٣).

قال أبو عبد الله: ذوى القربى: القريب، والجنب: الغريب. وذكره ابن كثير عن مجاهد وغيره (١/ ٤٩٤)، والدر وعزاه إلى ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد (٢/ ١٥٩).

(٣) الجار الجنب.

أخرجه ابن جرير (٨/ ٥٣٨)، وذكره ابن كثير (١/ ٤٩٤)، وفى الدر عن مجاهد (٢/ ١٥٩). =

قال: جارك من قوم آخرين: ﴿والصاحب بالجنب﴾[٤] صاحبك بالسفر: ﴿وابن السبيل﴾[٥] الذى يمر عليك وهو مسافر.

(٥٨٢) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن أبى هاشم[١]، عن مجاهد قال: ﴿إن يريدا إصلاحًا يوفق الله بينهما﴾ قال: يوفق الله بين الحكمين.

(٥٨٣) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن أبى بكير، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿الصاحب بالجنب﴾ قال: الرفيق فى السفر.

(٥٨٤) قال الثورى: وقال أبو الهيثم[١] عن إبراهيم: هى المرأة.

(٥٨٥) نا عبد الرزاق قال: نا معمر قال: قال قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها﴾[١] قال: لأن تفضل حسناتى سيئاتى بمثقال ذرة أحب

= (٤) الصاحب بالجنب.
أخرجه ابن جرير (٨/ ٣٤١)، وذكره فى الدر عن ابن عباس (٢/ ١٥٩).
(٥) ابن السبيل: أخرجه ابن جرير (٨/ ٣٤١)، وابن أبى حاتم (١/ ١١٠)، وذكره البغوى (١/ ٤٣٧) بنحوه، والقرطبى (٥/ ١٨٩)، وذكره فى البحر عن ابن عباس وابن جبير وقتادة ومجاهد والضحاك (٣/ ٢٤٥)، وابن كثير عن مجاهد وأبى جعفر الباقر والحسن ومقاتل (١/ ٤٩٥).

(٥٨٢) (١) هو إسماعيل بن كثير الحجازى أبو هاشم المكى ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب(١/ ٧٣).
أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٥٦)، وابن جرير (٨/ ٣٣٣)، والبغوى (١/ ٥٢١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (٢/ ١٥٧).

(٥٨٣) أخرجه الثورى فى التفسير (٩٥)، وابن جرير (٨/ ٣٤٢)، وذكره القرطبى (٥/ ٨٩)، وابن كثير (١/ ٤٩٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن سعيد بن جبير (٢/ ١٥٦).

(٥٨٤) (١) هو أبو الهيثم المرادى الكوفى صدوق. من السادسة، وقيل: اسمه عمار. تقريب التهذيب (٢/ ٤٨٥).
أخرجه الثورى فى التفسير(ص٩٥)، وابن جرير (٨/ ٣٤٢)، وذكره البغوى (١/ ٥٢٣)، والبحر (٣/ ٢٤٥)، وابن كثير (١/ ٤٩٥)، وأخرجه الطبرانى كما فى المجمع عن ابن مسعود (٧/ ٤)، وفيه عبد الله بن أبى مريم ضعيف.

(٥٨٥) (١) الآية (٤٠). =

إلى من الدنيا ومن[٢] فيها.

(٥٨٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبان بن أبى عياش، عن أبى العالية قال: جئت إلى أبى هريرة فقلت: بلغنى أنك تقول: إن الحسنة تضاعف ألف ألف ضعف فقال أبو هريرة: لم أقل ذلك لم تحفظوا، ولكن قلت: تضاعف الحسنة ألفى ألف ضعف.

(٥٨٧) عبد الرزاق[١] قال: أنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار[٢]، عن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ قال: «يخرج من النار من كان فى قلبه ذرة من الإيمان» قال أبو سعيد: فمن شك فليقرأ ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾[٣].

(٥٨٨) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرني[١] رجل، عن المنهال[٢] بن عمرو،

= (٢) فى (ت) وما.

أخرجه ابن جرير (٨/ ٣٦٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢/ ١٦٣).

(٥٨٦) أخرجه أحمد فى المسند (٢/ ٢٦٦)، وذكره الزمخشرى فى الكشاف (١/ ٣٩٥) وقال ابن حجر فى الكافى الشافى: أخرجه أحمد والبزار والطبرى وابن أبى شيبة من رواية على ابن زيد بن جدعان عن أبى عثمان فذكره نحوه ثم قال: لم يرفعه ابن أبى شيبة وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد وكذا قال: وقد أخرجه ابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقي في الزهد من طريق زياد الجصاص عن أبى عثمان ونحوه وأخرجه عبد الرزاق عن أبان عن أبى العالية قال: جئت أبا هريرة فذكره موقوفًا.
وأبان متروك. انظر هامش الكشاف (١/ ٣٩٥)، وذكره القرطبى بنحوه (٥/ ١٩٧)، وابن كثير (١/ ٤٩٨).

(٥٨٧) (١) زيادة من (ت).

(٢) عطاء بن يسار الهلالى أبو محمد المدنى ثقة فاضل. من صغار الثالثة. تقريب التهذيب (٢/ ٢٣).

(٣) الذرة: هي الوحدة الصغيرة تتكون منها الأشياء.

أخرجه الترمذى فى صفة جهنم رقم (٢٦٠١)، وقال: حسن صحيح. وأخرجه الشيخان مطولاً. انظر جامع الأصول (٩/ ٣٥٧).

(٥٨٨) (١) فى (م): عن رجل.

(٢) المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم، الكوفى، صدوق، ربما وهم. من الخامسة. تقريب التهذيب (٢/ ٢٧٨). =

عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس[٣] فقال: أرأيت أشياء تختلف على من القرآن، قال: ما هو، أشك فى القرآن؟ قال: ليس بشك ولكن اختلاف قال: فهات ما اختلف عليك من ذلك، قال: أسمع الله يقول: ﴿**ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين**﴾[٤]، وقال: ﴿**ولا يكتمون الله حديثًا**﴾[٥] فقد كتموا قال: وماذا؟ قال: فأسمعه يقول: ﴿**فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون**﴾[٦] وقال: ﴿**فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون**﴾[٧]، وقال: ﴿**أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين**﴾[٨] حتى بلغ: ﴿**طائعين**﴾ وقال: فى الآية الأخرى: ﴿**السماء بناها رفع سمكها فسواها**﴾[٩]، ثم قال: ﴿**والأرض بعد ذلك دحاها**﴾[١٠] قال: وأسمعه يقول: كان الله ما شأنه يقول: ﴿**وكان الله**﴾ قال: فقال ابن عباس: أما قوله تعالى: ﴿**ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين**﴾ فإنهم لما رأوا يوم القيامة أن الله يغفر لأهل الإسلام ويغفر الذنوب، ولا يغفر شركًا، ولا يتعاظمه ذنب أن يغفره جحد المشركون فقالوا: والله ربنا ما كنا مشركين، رجاء أن يغفر لهم فختم على أفواههم، وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض، ولا يكتمون الله حديثًا[١١]، وأما قوله تعالى: ﴿**فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون**﴾، فإنه إذا نفخ فى الصور فصعق من السموات، ومن فى الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون، ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم

= (٣) فى (م): لابن عباس رجل.

(٤) سورة الأنعام (٢٣).

(٥) النساء (٤٢).

(٦) سورة الأنبياء الآية (١٠١).

(٧) سورة الصافات الآية (٥٠).

(٨) سورة فصلت من الآية (٩ـ ١١).

(٩) سورة الفجر (٢٧ ، ٢٨).

(١٠) الفجر الآية (٣٠).

(١١) إلى هنا عند ابن جرير .

أخرج البخارى نحوه فى التفسير سورة فصلت (٨/٥٥٦).

وابن جرير (٨/٣٧٧) وذكره البغوى (١/٤٤١)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (٢/١٦٤).

قيام ينظرون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون، وأما قوله تعالى: ﴿قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين﴾ فإن الأرض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانًا فسواهن سبع سموات فى يومين بعد خلق الأرض، وأما قوله تعالى: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾ فيقول: جعل فيها جبالاً، جعل فيها نهرًا، جعل فيها شجرًا، جعل فيها بحورًا.

(٥٨٩) عبد الرزاق قال: أخبرنى[١] معمر قال: أخبرنى ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: خلق الله الأرض قبل السماء فثار من الأرض دخان، ثم خلق[٢] السماء بعد، وأما قوله تعالى: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾[٣] فيقول: مع ذلك دحاها، و «مع» و «بعد» فى كلام العرب[٤] سواء.

قال ابن عباس: وأما قوله تعالى: ﴿كان الله﴾ فإن الله كان لم يزل كذلك، وهو كذلك عزيز حكيم قدير لم يزل كذلك ، فما اختلف عليك من القرآن فهو شبه ما ذكرت لك، فإن الله لم ينزل شيئًا إلا وقد أصاب به الذى أراد، ولكن الناس لا يعلمون.

(٥٩٠) عبد الرزاق قال: أخبرنى معمر، عن قتادة قال: جاء رجل إلى عكرمة فقال: أرأيت قول الله: ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾، وقوله[١]: ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ قال: إنها مواقف فأما موقف منها فتكلموا، و[٢] اختصموا، ثم ختم الله على أفواههم فتكلمت أيديهم وأرجلهم فحينئذ لا ينطقون.

---

(٥٨٩) (١) فى (ت): أخبرناه.
(٢) فى (ت): خلقت.
(٣) سورة الفجر آية (٣٠).
(٤) فى (ت): و «مع» و «بعد» سواء فى كلام العرب.
وهو مقحم فى سياق حديث ابن عباس هذا ولم أجده بهذا اللفظ.
(٥٩٠) (١) من (ت).
(٢) فى (م): أو.
هو بمعنى حديث ابن عباس رقم (٥٦٧).
ذكره البغوى فى سياق حديث ابن عباس (١/ ٤٤١).

(٥٩١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾**[1] قال: كانوا يجتنبون السكر عند حضور الصلاة، ثم نسخت لتحريم الخمر.

(٥٩٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، وابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: **﴿ولا جنبًا إلا عابري سبيل﴾**[2] قال: هو الرجل يكون في السفر فتصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي.

(٥٩٣) عبد الرزاق قال: نا معمر قال: أخبرني عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة[1] بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: هو الممر في المسجد.

---

(٥٩١) (١) الآية (٤٣).

أخرجه ابن جرير (٨/ ٣٧٧)، والنحاس في ناسخه (ص ١٠٨)، وهبة الله بن سلامة في ناسخه (ص٣٧)، والقرطبي (٥/ ٢٠١)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق به (١/ ٥٠٦).

وأخرج الترمذي نحوه عن علي بن أبي طالب كتاب التفسير باب ومن سورة النساء (٥/ ٢٣٨)، وذكر نحوه في البحر عن ابن عباس (٣/ ٢٥٤).

ذهب الجمهور إلى أن الآية محكمة وحملوا السكر على النوم في الصلاة كما في البحر (٣/ ٢٥٤).

واختلف عليهم القرطبي فقال: الصحيح في الباب النسخ لحديث علي الذي رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح غريب.

(٥٩٢) (١) الآية (٤٣).

أخرجه في تفسير مجاهد (٢/ ١٦٥)، وابن جرير (٨/ ٣٨٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن مجاهد (٢/ ١٦٥)، والدارمي عن ابن عباس باب مرور الجنب في المسجد (١/ ٢١١)، وابن أبي شيبة في روايتين عن علي وعن ابن عباس (١/ ١٥٧)، وابن كثير عن علي (١/ ٥٠٧)، وفي كنز العمال عن علي (٢/ ٣٦٩).

(٥٩٣) (١) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته ،والأشهر أنه لا اسم له غيرها ويقال: اسمه عامر، كوفي ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات سنة (٨٠). تقريب (٢/ ٤٤٨).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤١٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٤٦)، والدارمي (١/ ٢١١) بنحوه، والبيهقي (٢/ ٤٤٣)، وابن جرير (٨/ ٣٨٢)، وذكره البغوي (١/ ٤٤٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود (٢/ ١٦٦).

=

(٥٩٤) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿واسمع غير مسمع﴾[1] كما تقول: اسمع غير مسموع منك.

(٥٩٥) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة قال: كانت اليهود تقول للنبى: راعنا سمعك يستهزءون بذلك، وكانت فى اليهود قبيحة قال الله تعالى: ﴿وراعنا ليًا بألسنتهم﴾[1] واللى تحريكهم ألسنتهم بذلك وطعنًا فى الدين.

(٥٩٦) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فنردها على أدبارها﴾[1] قال: يحول وجوههم قبل ظهورهم ﴿أو نلعنهم كما لعنًّا أصحاب السبت﴾ قال: يقول: أو نجعلهم قردة.

= اختلف أهل العلم فى حكم دخول الجنب المسجد فأباح بعضهم الدخول فيه على الإطلاق وهو قول الحسن وبه قال مالك والشافعى ومنع بعضهم على الإطلاق وهو قول أصحاب الرأى وقال بعضهم: يتيمم للمرور فيه أما المكث فلا يجوز عند أكثر أهل العلم، وجوزه أحمد.

والأصح عدمه، إلا لضرورة لقوله تعالى: ﴿ولا جنبًا إلا عابرى سبيل﴾. اهـ.

راجع البغوى (١/ ٣).

(٥٩٤) (١) الآية (٤٦).

أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٣٤)، وذكره القرطبى عن الحسن ومجاهد (٥/ ٢٤٣)، والبحر (٣/ ٢٦٤)، وابن كثير (١/ ٥٠٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٢/ ١٦٨).

(٥٩٥) (١) الآية (٤٦).

أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٣٥)، وذكره القرطبى (٢/ ٥٧)، وابن كثير (١/ ٥٠٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢/ ١٦٨).

فى هامش (ت): «وقول غير مسمع أى غير مقبول منك، لا وجه له، لأنه لو كان كذلك لكان غيرمسموع: لمعنى قول ابن عباس اسمع منا وأنت ذاهب السمع فلا يمكن إسماعك لذهاب سمعك فأراد بقوله لا سمعت بأن هو المعنى لا معنى الدعاء. وهو الذى يتوجه عليه قول الحسن ويكون أراد اسمع وحالك حال من لا نسمعه قبولاً لما يأمر به فيكون غير مسمع حال مفردة». اهـ.

(٥٩٦) (١) الآية (٤٧).

أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٤١)، وذكره البغوى (١/ ٤٥٢)، والقرطبى (٥/ ٢٤٤)، وابن كثير (١/ ٥٠٧).

(٥٩٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، وقال الحسن: ﴿نطمس وجوهًا﴾ يقول: نطمسها عن الحق: ﴿فنردها على أدبارها﴾ على ضلالتها: ﴿أو نلعنهم كما لعنَّا أصحاب السبت﴾ يقول: أو نجعلهم قردة.

(٥٩٨) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا يؤمنون إلا قليلاً﴾[1] قال: لا يؤمن منهم إلا قليل.

قال معمر: وقال الكلبى[2]: لا يؤمنون إلا بقليل مما فى أيديهم.

(٥٩٩) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾[1] قال: هم اليهود والنصارى قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه: ﴿وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان يهودًا أو نصارى﴾[2].

(٦٠٠) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا يظلمون فتيلاً﴾[1] قال الفتيل: الذى فى شق النواة.

---

(٥٩٧) أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٤٢).
وذكره فى البحر (٣/ ٢٦٧)، وابن كثير عن ابن عباس والحسن(١/ ٥٠٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن الحسن (٢/ ١٦٩).

(٥٩٨) (١) الآية (٤٦).
(٢) لم أجد من ذكره عن الكلبى.
أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٣٨)، ذكره القرطبى ولم ينسبه ثم قال: وهذا بعيد لأنه عز وجل قد أخبر أنه لعنهم بكفرهم.
والمعنى عنده إلا إيمانًا قليلاً لا يستحقون به اسم الإيمان (٥/ ٢٤٤):
قلت: وقول القرطبى قريب من قول الكلبى هنا.

(٥٩٩) (١) الآية (٤٩).
(٢) سورة البقرة الآية (١١١).
أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٥٢)، وذكره البغوى (١/ ٤٥٤)، والقرطبى (٥/ ٢٤٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن الحسن (٢/ ١٧٠).
قال الجمهور: هم اليهود كما فى البحر (٣/ ٢٧٠).

(٦٠٠) (١) الآية (٤٩) سورة النساء.
أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٥٨)، والقرطبى عن ابن عباس وقتادة (٥/ ٢٤٩)، وابن كثير (١/ ٥١٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢/ ١٧٧)، وهو قول مجاهد وعكرمة وعطاء والحسن وغير واحد من السلف.

(٦٠١) عبد الرزاق قال: أخبرنا[١] معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الجبت والطاغوت﴾[٢] قال: الجبت: الشيطان، والكاهن: الطاغوت.

(٦٠٢) عبد الرزاق قال: نا معمر: وقال الكلبي: هما كاهنان جميعًا كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب.

(٦٠٣) معمر، عن أيوب، عن عكرمة أن كعب بن الأشرف انطلق إلى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم[١] على النبي ﷺ وأمرهم أن يغزوه، وقال: إنا معكم فقاتلوه فقالوا: إنكم أهل كتاب، وهو صاحب كتاب، ولا نأمن أن يكون هذا مكرًا بينكم فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين، وآمن[٢] بهما ففعل، ثم قالوا: نحن أهدى أم محمد؟ نحن ننحر الكوم[٣]، ونسقي اللبن على الماء، ونصل الرحم، ونقري[٤] الضيف، ونطوف بهذا البيت، ومحمد قطع رحمه، وخرج من بلده قال: بل أنتم خير وأهدى، فنزلت فيه: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾[٥].

---

(٦٠١) (١) في (ت): عن معمر.
(٢) الآية (٥١).
أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٦٤)، وذكره البغوي (١/ ٤٥٢) بنحوه، والقرطبي (٥/ ٢٤٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢/ ١٧٢).

(٦٠٢) أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٧٠)، وذكره في تفسير ابن عباس (١/ ٢٦٢)، والبغوي عن الضحاك (١/ ٤٥٤)، والقرطبي عن ابن مسعود (٥/ ٢٤٨)، وابن حجر في الفتح عن ابن عباس (٨/ ٢٥٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٢/ ١٧٢)، والشوكاني (١/ ٤٤٢).

(٦٠٣) (١) في (م): (فاستجاشهم) ومعنى استجاشهم طلب منهم أن تجيشوا جيشًا.
(٢) في (م): (وتؤمن).
(٣) الكوم: جمع ومفردها. كوماء، وهي الناقة المشرفة السنام وهي خير النوق وأسمنها وأعزها عليهم.
(٤) نقري: نكرم.
(٥) الآية (٥١).
أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٦٧)، والواحدي (ص١٠٣)، والزمخشري (١/ ٤٠٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة (٢/ ١٧١)، وابن كثير عن ابن عباس (١/ ٥١٣)، وفي البداية: عن موسى بن عقبة (٤/ ٦).

(٦٠٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، وكان عكرمة يقول: الجبت والطاغوت صنمان.

(٦٠٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة﴾[1] قال: هو المسلم يكون فى المشركين فيقتله المؤمن، ولا يدرى ففيه عتق رقبة، وليست له دية.

(٦٠٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا يظلمون نقيرًا﴾[1] قال: النقير الذى فى وسط النواة من ظهرها.

(٦٠٧) عبد الرزاق قال: أخبرنى[1] الثورى، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودى، قال: رأى موسى رجلاً متعلقًا بالعرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقال: أخبرك بعمله كان لا يحسد الناس على ما أتاهم الله من فضله، ولا يمشى بالنميمة، ولا يعق والديه قال: يا رب ومن يعق والديه؟ قال: الذى يستسب لهما فيسبان، ولا يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله.

(٦٠٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وأولو الأمر منكم﴾[1] قال: هم العلماء.

---

(٦٠٤) أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٦١)، وذكره البغوى (١/ ٤٥٤)، والقرطبى (٥/ ٢٤٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة (٢/ ١٧٢).

(٦٠٥) (١) الآية (٩٢).
ذكره البغوى ولم ينسبه (١/ ٤٧٧)، وسيأتى برقم (٦٢١) بهذا السند ولفظ مقارب.

(٦٠٦) (١) الآية (١٢٤).
أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٥٨)، والقرطبى (٥/ ٢٤٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (٢/ ١٧٢)، كما عزاه إلى ابن المنذر عن مجاهد (٢/ ٢٣٠).
وفى اللسان: النقير: النكتة فى النواة كأن ذلك الموضع نقر منها (٦/ ٤٥١٨).

(٦٠٧) (١) فى (م): نا.
أخرجه ابن المبارك فى المسند حديث رقم (١) والزهد (ص ٢٤١)، والمجمع (٨/ ٦٤)، وقال: أخرجه بالحلية (١٠/ ٢٩٣).

(٦٠٨) (١) الآية (٥٩) وهى مؤخرة عن موضعها.
أخرجه ابن جرير (٨/ ٥٠١)، وذكره البغوى (١/ ٤٥٩)، والبحر (٣/ ٢٧٨)، وابن =

(٦٠٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «من أطاعنى فقد أطاع الله، ومن عصانى فقد عصى الله، ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى، ومن عصى أميرى فقد عصانى».

(٦١٠) عبد الرزاق قال: نا معمر[1]، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وأولو الأمر منكم﴾ قال: هم أهل الفقه والعلم.

(٦١١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الحسن، وقتادة قالا فى قوله تعالى: ﴿أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾[1] أن رجلاً خرج من قرية ظالمة إلى قرية صالحة فأدركه الموت فى الطريق فناء[2] بصدره إلى القرية الصالحة قال: فما تلافاه[3] إلا ذلك

= كثير (١/ ٥١٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد والحاكم والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله، وابن عدى فى الكامل (٢/ ١٧٦).

وهو قول الضحاك ومجاهد وعطاء وأبى العالية.

قال ابن كثير: والظاهر والله أعلم أنها علم فى كل أولى الأمر من الأمراء والعلماء.

(٦٠٩) أخرجه البخارى كتاب الجهاد باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به (٦/ ١١٦)، وأخرجه مسلم كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء (٣/ ٤٦٦)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٣٢٩)، والحميدى فى مسنده (٢/ ٤٧٧)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٠)، وأخرجه البغوى (١/ ٤٥٩)، وأخرجه فى جامع الأصول (٤/ ٦٣).

(٦١٠) (١) فى (ت): أخبرنا الثورى.

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٦٣)، وابن جرير (٨/ ٥٠١)، والبغوى بنحوه (١/ ٤٥٩)، والقرطبى (٥/ ٢٥٩)، وابن كثير.

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن مجاهد (٢/ ١٧٦).

(٦١١) (١) الآية (٧٥).

(٢) فى (م)، (ت): فناء وفى الطبرى (نأى).

وكلاً صحيح وفى هامش (ت): «ناء» نهض.

وفى اللسان: نأى عنه «وناء» ونآه ينأى نأيًا وانتأى وأنأيته أنا فانتآى أبعدته فبعد. وتناءوا تباعدوا (٦/ ٤٣١٤)، والمعنى هنا تحامل وهو هالك حتى وجه صدره إلى القرية الصالحة.

(٣) «فما تلافاه إلا ذلك» أى فما تداركه وأنقذه من سوء المصير إلا هذه الإعراضة التى أعرضها عن القرية الظالمة. =

فاحتجت[٤] فيه ملائكة الرحمة، وملائكة العذاب فأمروا أن يقدروا أقرب القريتين إليه فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر، وقال بعضهم: قرب الله إليه القرية الصالحة فتوفاه ملائكة الرحمة.

(٦١٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الكلبي، وقتادة في قوله تعالى: **﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً﴾**[١] قال: يقول: لاتبعتم الشيطان كلكم، وأما قوله إلا قليلاً فهو كقوله: **﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾**[٢] إلا قليلاً.

(٦١٣) عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى: **﴿فردوه إلى الله والرسول﴾**[١] قال: **﴿إلى الله﴾** إلى كتابه، (وإلى الرسول) إلى سنة[٢] نبيه ﷺ.

= (٤) احتجت فيه (أي اختصمت فيه الملائكة) والقى كل خصم بحجته ولم ير هذا الوزن بهذا المعنى في كتب اللغة وهو صحيح عريق وإنما قالوا: احتج بالشيء اتخذه حجة أما التخاصم والتنازع فقالوا فيه: تحاج القوم، فهذا من الزيادات الصحيحة على قيد اللغة. اهـ.
ملخصًا من تعليقات الشيخ أحمد شاكر على تفسير الطبري (٨/ ٥٤٥).
أخرجه ابن جرير (٨/ ٥٤٥)، وأخرج نحوه في المطالب العالية عن ابن مسعود بإسناد صحيح (٣/ ٢٨٠) وروى أبو يعلى نحوه من حديث طويل عن عبد الله بن عمرو وإسناده ضعيف ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به.
كذا قال الأعظمي في تعليقاته.
قال القرطبي: القرية هنا مكة بإجماع من المتأولين (٥/ ٢٧٩).
وقال في البحر: الجمهور على أنها مكة (٣/ ٢٩٦).

(٦١٢) (١)، (٢) الآية (٨٣).
أخرجه القرطبي بدون ذكر الكلبي (٨/ ٥٧٥)، وابن كثير عن عبد الرزاق به (١/ ٥٣٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم (٢/ ١٨٧).

(٦١٣) (١) الآية (٥٩).
(٢) في (م): سنته.
أخرجه ابن جرير (٨/ ٥٠٥)، والواحدي (ص١١٣)، والقرطبي عن مجاهد والأعمش وقتادة وقال: وهو الصحيح (٥/ ٢٦١)، والبحر (٣/ ٢٧٩)، وابن كثير (١/ ٥١٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٢/ ١٧٨).

(٦١٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الكلبى أن ناسًا من أهل مكة[١] كتبوا إلى أصحاب النبى ﷺ أنهم قد أسلموا، وكان ذلك منهم كذبًا، فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون فقالت طائفة: دماؤهم حلال وقالت طائفة: دماؤهم حرام[٢] فأنزل الله: ﴿فما لكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾[٣].

قال: معمر[٤]: وقال قتادة: أهلكهم بما كسبوا.

(٦١٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة: ﴿فإن اعتزلوكم﴾[١] قال: نسخها ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾[٢].

---

(٦١٤) (١) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٩/ ١٥)، ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير (٢/ ١٩٠) وليراجع البغوى (١/ ٤٧٤)، وابن كثير (١/ ٥٣٢).

(٢) قلت: وأصح منه: ما رواه البخارى فى كتاب التفسير (٨/ ٢٥٦)، ومسلم فى كتاب صفات المنافقين (٤/ ٢١٤٢)، عن زيد بن ثابت أن النبى ﷺ خرج إلى أحد فرجع ناس ممن كان معه فكان أصحاب النبى فيهم فرقتين قال بعضهم: نقتلهم وقال بعضهم: لا نقتلهم فنزلت: ﴿فما لكم فى المنافقين فئتين﴾، وأخرجه الواحدى (ص١١٢)، وقال الشوكانى: هذا أصح ما روى فى سبب نزول الآية، وقد رويت أسباب غير ذلك (١٠/ ٤٥٩)، ومنها: ما رواه عبد الرزاق ويمكن حمله على أنه داخل فى معنى الآية لا أنه سبب النزول.

(٣) الآية (٨٨).

(٤) أخرجه ابن جرير (٩/ ١٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢/ ١٩١).

(٦١٥) (١) الآية (٩٠).

(٢) سورة التوبة الآية (٥).

أخرجه ابن جرير (٥/ ١٢٦)، والنحاس فى ناسخه (ص١٠٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والنحاس عن قتادة (٢/ ١٩٢)، ومكى بن أبى طالب فى كتاب الإيضاح عن أبى أويس (ص١٩١)، وهبة الله بن سلامة فى ناسخه (ص٤٠).

قال ابن عطية: هذه الآية حض على قتال هؤلاء المخادعين: إذا لم يرجعوا عن حالهم إلى حال الآخرين المعتزلين الملقين للسلم. البحر (٣/ ٣١٩).

(٦١٦) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾[1] قال: هو المعاهد.

(٦١٧) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن أبى حصين[1]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا﴾[2] قال: ليس لقاتل مؤمن توبة إلا أن يستغفر الله.

(٦١٨) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم قال: بينهما ثمانى سنين[1] التى فى النساء بعد التى فى الفرقان.

(٦١٩) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن أبى الزناد[1] قال: سمعت رجلاً يحدث

---

(٦١٦) (١) الآية (٩٢).
أخرجه ابن جرير (٥/ ١٣٢)، ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر والبيهقى من طرق عن ابن عباس (٢/ ٩٤).

(٦١٧) (١) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى الكوفى أبو حصين، ثقة، ثبت سنى وربما دلس. من الرابعة. تقريب التهذيب (٢/ ١٠).
(٢) الآية (٩٣).
أخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر﴾ (٨/ ٤٩٣)، وأخرجه مسلم بنحوه كتاب التفسير (١٨/ ١٥٨)، وأبو داود كتاب الفتن، باب تعظيم قتل المؤمن (٤/ ٤٦٧) بنحوه، والنسائى فى تحريم الدم، باب تعظيم الدم (٧/ ٨٠)، وابن ماجه فى كتاب الديات باب هل لقاتل مؤمن توبة (٢/ ٨٧٤)، وابن أبى شيبة فى مسنده (٩/ ٣٦٠)، وأحمد فى المسند (١/ ٢٤٠)، والثورى فى تفسيره (ص٩٦).
وأخرجه ابن جرير (٥/ ١٣٨).
وذكره البغوى بنحوه (١/ ٤٨٠)، والقرطبى (٥/ ٣٣٢) والخازن (٥/ ٣٣٢)، وابن كثير (١/ ٥٣٥).

(٦١٨) (١) وفى رواية للنسائى ثمانية أشهر وهو الأقرب للصواب.
أخرجه ابن جرير (٥/ ٢٢٠).
قال ابن عطية: سئل عنها ابن عباس فزعم أنها نزلت بعد الآية التى فى سورة الفرقان بثمان سنين.
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الضحاك (٢/ ١٦٩).

(٦١٩) (١) هو عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن، المدنى، المعروف بأبى الزناد ثقة فقيه. من الخامسة، مات سنة ثلاثين وقيل: بعدها. تقريب (١/ ٤١٣). =

خارجة[٢] بن زيد قال: سمعت أباك فى هذا المكان - بمنى[٣] - يقول: نزلت الشديدة بعد الهينة أراه[٤] قال: بستة أشهر يعنى: ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا بعد: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾[٥].

= (٢) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى أبو زيد المدنى ثقة فقيه، من الثالثة. مات سنة مائة وقيل: قبلها. تقريب (١/ ٢١٠).

(٣) منى: موضع بمكة ينزل فيه الحجاج هو اسم مقصور مذكر يعرف ولا يصرف سميت بذلك لما يمنى فيها من الدماء. اللسان (٦/ ٤٢٨٣).

(٤) فى (م): قال: أراه.

(٥) الآية (١١٦).

أخرجه أبو داود عن أبى الزناد عن مجاهد بن عوف أن خارجة بن زيد قال: سمعت زيد بن ثابت فذكره، كتاب الفتن باب تعظيم قتل المؤمن (٤/ ٤٦٥)، والنسائى (٧/ ٨٠) فى تحريم الدم باب تعظيم الدم.

وعندهما: أن آية النساء بعد التى فى الفرقان: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق﴾ وأن آية النساء نزلت بعد الفرقان بستة أشهر وفى رواية للنسائى أنها نزلت بعدها بثمانية أشهر وانفردت رواية عبد الرزاق بذكر المكان: وهو منى.

وقد روى عن ابن عباس: أن توبة القاتل المسلم غير مقبولة وأن آية النساء ناسخة لآية الفرقان وروى مثل ذلك عن زيد بن ثابت.

وروى عن ابن عباس أيضًا أنه له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى: ﴿ومن يعمل سوءًا أو يظلم نفسه يجد الله غفورًا رحيمًا﴾.

وهذه الرواية الثانية: هى مذهب أهل السنة جميعًا، والصحابة والتابعين ومن بعدهم.

وما يروى عن بعض السلف مما يخالف هذا فمحمول على التغليظ والتشديد والتحذير من القتل والتأكيد فى المنع منه.

وليس فى هذه الآية التى احتج بها ابن عباس تصريح بأنه يخلد فى النار، وإنما فيها جزاؤه ولا يلزم منه أن يجازى. ثم إن الآية خبر والأخبار لا يدخلها النسخ. اهـ.

ملخصًا من كلام النووى والمنذرى، وليراجع أبو داود (٤/ ٤٦٧)، وجامع الأصول (٢/ ٩٥).

فى هامش (ت): تعليق أمكن قراءة بعضه وهو: فعمر أمر المسلمين أن الكافر القاتل للمؤمن مأمور بالتوبة من كفره، وجميع معاصيه ولو كان عظم الذنب بقتل المؤمن لا يمنع من قبول توبته لأن مضامنها بأن تعظيم الذنب أولى من تعظيم ذلك مع الانفراد عنه. والأولى رد هذه الرواية وإبطالها وكونها غير صحيحة عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه. (ل ٤٠).

(٦٢٠) عبد الرزاق قال: نا الثورى، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كل شىء فى القرآن تحرير رقبة مؤمنة، قال: الذى قد صلى، وما لم تكن مؤمنة، فتجز به[1] ما لم يصل.

(٦٢١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن﴾[1] قال: الرجل المؤمن يكون فى العدو من المشركين فيقتله المسلم ولا يعلم فإنه يعتق رقبة، ولا يكون[2] عليه دية.

(٦٢٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنًا﴾[1] قال: بلغنى أن رجلاً من المسلمين أغار على رجل من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك: إنى مسلم لا إله إلا الله فقتله المسلم بعد أن قالها فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال للذى قتله: «أقتلته وقد قال لا إله إلا الله؟» قال وهو يعتذر: يا نبى الله، إنما قالها متعوذًا، وليس كذلك، قال النبى ﷺ: «فهلا شققت عن قلبه» ثم مات قاتل الرجل، فقبر فلفظته الأرض، فذكر للنبى ﷺ فأمرهم أن يعيدوه، ثم لفظته، (فأمرهم أن يعيدوه، ثم لفظته)[2]، حتى فعل ذلك به ثلاث مرات فقال النبى ﷺ: «إن

---

(٦٢٠) (١) فى الطبرى (فتحرير من لم يصل).

أخرجه ابن جرير (٥/ ٢٠٥)، وذكره فى البحر وعزاه إلى ابن عباس والحسن والشعبى وإبراهيم وقتادة (٣/ ٣٢٢)، وفى مصنف عبد الرزاق (١٠/ ١٧٩) عن قتادة لا يجوز فى قتل الخطأ صبى مرضع إلا من صلى فإن فى حرف أبى بن كعب (فتحرير رقبة مؤمنة لا يجوز فيها صبى).

قلت: والعلماء يحملون مثل هذا على التفسير.

(٦٢١) (١) الآية (٩٢).

(٢) فى (ت): وليس.

أخرجه ابن جرير (٥/ ١٣٠)، وهو قول ابن عباس وقتادة والسدى وعكرمة ومجاهد والنخعى على ما فى القرطبى (٥/ ٣٢٣)، والبحر (٣/ ٢٣٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٢/ ٢٠١).

(٦٢٢) (١) الآية (٩٤).

(٢) زيادة من (ت).

أخرجه البخارى (٥/ ١٨٣) فى الغزوات باب بعث النبى أسامة بن زيد إلى الحرقات باب رقم (٤٥)، وفى الديات (٩/ ٤)، باب قول الله: ﴿ومن أحياها﴾ ومسلم فى الإيمان حديث (٩٦) باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله، وأبو داود =

الأرض قد أبت أن تقبله فألقوه فى غار من الغيران.

قال معمر: وقال بعضهم: إن الأرض لتقبل من هو شر منه، ولكن الله جعله لكم عبرة.

(٦٢٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن قبيصة[1] بن ذؤيب، عن زيد ابن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ فقال: اكتب: (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله) فجاء عبد الله بن أم مكتوم وقال: يا رسول الله، إنى أحب الجهاد فى سبيل الله ولكن فىَّ من الزمانة ما قد ترى، وذهب بصرى قال زيد: فثقلت فخذ رسول الله ﷺ على فخذى حتى حسبت أن يرضها، ثم قال: اكتب: **﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله﴾**[2].

= كتاب الجهاد باب علام يقاتل المشركون (٣/ ١٠٣). وأخرج ابن ماجه نحوه كتاب الفتن باب الكف عمن قال: لا إله إلا الله (٢/ ١٢٩٦)، وأخرجه ابن جرير (٥/ ١٤٢)، والقرطبى (٥/ ٣٣٦)، وابن كثير (١/ ٥٣٩)، والألوسى (٥/ ١٢٠).

وقد اختلف فى تعيين القاتل والمقتول فى هذه النازلة فالذى عليه الأكثر وهو فى تفسير ابن إسحاق ومصنف أبى داود والاستيعاب لابن عبد البر أن القاتل محلم بن جثامة، والمقتول عامر بن الأضبط، فدعا عليه الصلاة والسلام على محلم فما عاش إلا سبعًا ثم دفن فلم تقبله الأرض... إلخ بنحوه.

ليس فى البخارى ومسلم وأبى داود قصة لفظ الأرض للقاتل.

(٦٢٣) (١) قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعى أبو سعيد أو أبو إسحاق المدنى نزيل دمشق من أولاد الصحابة وله رؤية مات سنة بضع وثمانين. تقريب التهذيب (٢/ ١٢٢).

(٢) الآية (٩٥).

أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد باب قول الله عز وجل: ﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين﴾ (٦/ ٤٥)، وكتاب التفسير باب سورة النساء (٨/ ٢٥٩)، ومسلم فى الإمارة باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين (١٨٩٨)، وأبو داود كتاب الجهاد باب فى الرخصة فى القعود من العذر (٢٥٠٧) (٣/ ٢٤)، والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة النساء وقال: حديث حسن صحيح هكذا رواه غير واحد عن الزهرى (٥/ ٢٤٢)، والنسائى فى الجهاد باب فضل المجاهدين على القاعدين (٦/ ٩)، وأحمد فى المسند (٥/ ١٨٤)، وابن جرير (٥/ ١٤٥)، والبغوى (١/ ٤٨٣)، والواحدى (ص١١٧)، وأبو نعيم فى الدلائل (١/ ٧٣)، وابن كثير (١/ ٥٤٠)، وأخرجه مسلم عن البراء كتاب الإمارة باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين (٣/ ١٥٠٨)، والطبرانى عن زيد بن أرقم برجال ثقات كذا فى المجمع (٧/ ٩).

(٦٢٤) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله تعالى: ﴿ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغمًا كثيرًا وسعة﴾[1] قال: متحولاً.

(٦٢٥) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لحق ناس من المسلمين رجلاً فى غنمه فقال: السلام عليكم. فقتلوه وأخذوا غنيمته، فنزلت فيه: (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنًا)[1] قال: كان ابن عباس يقرؤها: ﴿السَّلَمَ﴾[2]، تبتغون عرض الحياة الدنيا: غنيمته.

(٦٢٦) عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن جريج قال: أخبرنى عبد الله بن كثير، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾[1] تستخفون بإيمانكم كما استخفى هذا الراعى بإيمانه.

---

(٦٢٤) (١) الآية (١٠٠).
أخرجه ابن جرير (٥/ ١٥٣)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة وزاد فيه: (من الضلالة إلى الهدى ومن العيلة إلى الغنى) (٢/ ٢٠٧).

(٦٢٥) (١) الآية (٩٤).
(٢) وهى قراءة ابن كثير وأبو عمر وحفص عن عاصم والكسائى.
قال الزجاج: يجوز أن تكون بمعنى التسليم وبمعنى الاستسلام، وهى قراءة نافع وابن عامر وحمزة وخلف. كذا فى زاد المسير (٢/ ١٧٢).
أخرجه البخارى بنحوه، كتاب التفسير، باب: (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنًا) (٨/ ١٩٤)، ومسلم رقم (٣٠٢٥) فى التفسير (١٨/ ١٦١)، وأبو داود رقم (٣٩٧٤) فى الحروف والقراءات، والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة النساء (٥/ ٢٤٠) وقال: هذا حديث حسن، وأحمد فى المسند (١/ ٣٢٤)، وابن جرير (٥/ ١٤١)، والقرطبى (٥/ ٣٣٦). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد ابن حميد والبخارى والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢/ ١٩٩).

(٦٢٦) (١) الآية (٩٤).
أخرجه ابن جرير (٥/ ١٤٣)، وذكره البغوى (١/ ٤٨٢)، والبحر (٣/ ٣٢٩)، وأخرجه البخارى تعليقًا عن ابن عباس، قال النبى ﷺ للمقداد: «إذا كان رجل مؤمن يخفى إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته، فكذلك كنت أنت تخفى إيمانك بمكة من قبل» (١٢/ ١٦٨) فى الديات باب أول كتاب الديات، وذكره ابن كثير وعزاه إلى البخارى (١/ ٥٣٩).

(٦٢٧) وقال ابن جريج: أخبرنى عبد الكريم[١] أن مِقْسَمًا مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره قال: ﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين﴾[٢] عن بدر والخارجون إليها.

(٦٢٨) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿لا يستطيعون حيلة﴾[١] قال: مخرجًا ﴿ولا يهتدون سبيلاً﴾[٢] قال: طريقًا إلى المدينة.

(٦٢٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة قال: لما نزلت: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم﴾[١] قال رجل[٢] من المسلمين وهو مريض يومئذ: والله ما لى من عذر إنى لدليل[٣] بالطريق، وإنى لموسر فاحملونى فحملوه فأدركه الموت فى الطريق فنزل فيه: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله﴾[٤].

---

(٦٢٧) (١) عبد الكريم: هو الجزرى.

(٢) الآية: (٩٥).

أخرجه البخارى من طريق عبد الرزاق به، كتاب التفسير باب: ﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله﴾ (٨/ ٢٦٠). والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة النساء بزيادة فى آخره (٥/ ٢٤١)، وابن جرير (٩/ ٩١)، وذكره البغوى (١/ ٤٨٥)، والبحر (٣/ ٣٣١)، وابن كثير (١/ ٥٤١).

وقد علق عليه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله، فقال: «هذا الحديث ليس فى تفسير عبدالرزاق، فلعله فى المصنف، ولم يروه أحمد فى المسند فيما وصل إليه تبعى» اهـ.

قلت: أخرجه الطبرى فى التفسير عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق بإسناده ولفظه، وهو فى تفسير عبد الرزاق كما ترى، ولعل الشيخ شاكر رحمه الله لم يطل التأمل فى تفسير عبد الرزاق. وسبحان من لا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء

(٦٢٨) (١، ٢) الآية (٩٨).

أخرجه ابن جرير (٥/ ١٥٠)، وابن كثير (١/ ٥٤٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة (٢/ ٢٠٧)، وذكره البغوى عن مجاهد (١/ ٤٨٥).

قال القرطبى: الصواب أنه عام فى جميع السبل (٥/ ٣٤٧).

(٦٢٩) (١) الآية (٩٧).

(٢) ذكر ابن حجر فى الإصابة عشرة أقوال فى اسم صاحب هذه القصة وصحح فى الاستيعاب أنه: ضمرة بن جندب، وهو الاسم الذى وقف عليه ابن عباس بعد أن طلبه أربع عشرة سنة. المقحمات (ص١٩).

(٣) دليل بالطريق: أى عالم بمسالكه خبير بدروبه.

(٤) الآية (١٠٠).

أخرجه ابن جرير (٥/ ١٥١) من طرق عن قتادة وابن عباس، وذكره القرطبى بنحوه =

(**٦٣٠**) عبد الرزاق قال: نا ابن عيينة، عن عمرو قال: سمعت عكرمة يقول: كان ناس بمكة[١] قد شهدوا أن لا إله إلا الله فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم معهم فقتلوا فنزلت فيهم: **﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم﴾** إلى: **﴿فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوًا غفورًا﴾**[٢] قال: فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة قال: فخرج ناس من المسلمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق، طلبهم المشركون فأدركوهم فمنهم من أعطى[٣] الفتنة، قال: فأنزل الله: **﴿ومن الناس من يقول آمنّا بالله فإذا أوذى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾**[٤] فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة فقال رجل من بنى ضمرة[٥] وكان مريضًا: أخرجونى إلى الروح[٦] فأخرجوه حتى إذا كان بالحصحاص[٧] مات فأنزل الله فيه: **﴿ومن يخرج من بيته مهاجرًا إلى الله ورسوله...﴾** الآية، وأنزل الله فى أولئك الذين أعطوا الفتنة: **﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا﴾**[٨] إلى: **﴿رحيم﴾**.

= (٣٤٩/٥)، والسيوطى فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (٢٠٨/٢)، والواحدى عن ابن عباس بنحوه (ص١١٩).

(٦٣٠) (١) فى (ت): من أهل مكة.

(٢) الآية (٩٧) إلى (٩٩).

(٣) أعطى الفتنة: كفر بعد إسلامه.

(٤) سورة العنكبوت الآية (١٠).

(٥) مضى فيما قبله.

(٦) برد نسيم الريح لأنه ضاق بالحرارة فى مكة. وقال الواحدى: الروحاء، والروحاء: مكان، وروحاء: اسم قرية.
والصواب الأول كما فى اللسان (١٧٦٦/٣).

(٧) الحصحاص: فى (م): الخضخاص وهو خطأ. وفى هامش (ت): الحصحاص: موضع بذى طوى، وقيل: جبل مشرف على ذى طوى بناحية مكة ويقال: فيه (ذو الحصحاص)، وقال الأزرقى: فيه مقبرة للمهاجرين (٣٣٣/١) أخبار مكة واللسان (٩٠٠/٢).
وقال البغوى: إنه مات (بالتنعيم) وهو موضع قرب مكة فى الحل يعرف بمسجد عائشة وفيه يحرم المعتمرون (٤٨٦/١)، والألوسى (١٢٩/٥).

(٨) سورة النحل الآية (١١٠).
أخرجه ابن جرير (١٤٩/٥)، والأزرقى فى أخبار مكة (٣٣٣/١) تحت عنوان ما جاء فى مقبرة المهاجرين التى بالحصحاص، والبيهقى فى السنن عن عكرمة بغير هذا اللفظ (١٤/٩)، والواحدى عن عكرمة (ص١١٩). =

(٦٣١) قال عبد الرزاق: قال ابن عيينة: وأخبرني محمد[١] بن إسحاق في قوله تعالى: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾[٢] قال: هم خمسة فتية من قريش: على[٣] بن أمية، وأبو قيس بن الفاكه، وزمعة[٤] بن الأسود، وأبو العاصى بن منبه، قال: ونسيت الخامس[٥].

(٦٣٢) عبد الرزاق[١]، عن ابن عيينة، عن عبيد الله[٢] بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت أنا وأمى من المستضعفين من النساء والوالدان.

(٦٣٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا﴾[١] قال ابن مسعود: إن للصلاة وقتًا كوقت الحج.

= وذكره البخارى عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه كتاب الفتن باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم (١٣/ ٣٧)، وذكره البغوى (١/ ٤٨٦)، والقرطبى (٥/ ٣٤٩)، والبحر (٣/ ٣٣٣).

(٦٣١) (١) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبى مولاهم المدنى نزيل العراق، إمام المغازى صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر. من صغار الخامسة. مات سنة خمسين ومائة. تقريب التهذيب (٢/ ١٤٤).

(٢) الآية (٩٧).

(٣) فى (ت): يعلى، وهو خطأ.

(٤) فى (ت): ربيعة، وهو خطأ.

(٥) ذكر ابن جرير أنه «قيس بن الوليد بن المغيرة».

أخرجه ابن هشام بنحوه (٢/ ٢٥٢)، وابن جرير (٥/ ١٤٨)، وذكره البغوى بنحوه (١/ ٤٨٥).

(٦٣٢) (١) زيادة من (ت).

(٢) عبيد الله بن أبى يزيد المكى مولى آل قارظ بن شيبة ثقة، كثير الحديث. من الرابعة. تقريب التهذيب (١/ ٥٤٠).

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله﴾ (٨/ ٢٥٥) وباب: ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ وفى الجنائز باب إذا أسلم الصبى فمات هل يصلى عليه وهل يعرض الإسلام على الصبى.

وأخرجه ابن جرير (٥/ ١٥٠)، وذكره البغوى (١/ ٥٨٣)، والقرطبى (٥/ ٢٧٩)، ولعل المعنى: «أنا من الولدان وأمى من النساء» بل هو ما ذكره الحافظ فى الفتح أن الإسماعيلى أخرجه من طريق إسحاق بن موسى عن ابن عيينة بهذا اللفظ.

(٦٣٣) (١) الآية (١٠٣).

أخرجه ابن جرير (٥/ ١٦٧) وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق به (١/ ٥٥٠)، وذكره =

(٦٣٤) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فإذا اطمأننتم﴾ يقول: فإذا اطمأننتم فى أمصاركم فأتموا الصلاة.

(٦٣٥) عبد الرزاق[١] قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم﴾[٢] قال: اختان رجل[٣] من عم[٤] له درعًا فقذف بها يهوديًا[٥] كان يغشاهم فجادل عن الرجل قومه فكأن النبى ﷺ عذره، ثم لحق بأرض الشرك فنزلت فيه: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى﴾[٦].

(٦٣٦) عبد الرزاق قال[١]: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فليبتكن آذان الأنعام﴾[٢] قال: التبتيك[٣] فى البحيرة والسائبة كانوا يبتكون آذانها لطواغيتهم.

= فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير و ابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة عن ابن مسعود (٢/ ٢١٥).
وهو قول ابن عباس ومجاهد والسدى وقتادة وزيد بن أسلم كما فى البحر (٣/ ٣٤٢).
ولم يدرك قتادة ابن مسعود بل ولد بعد وفاته.

(٦٣٤) أخرجه ابن جرير (٥/ ١٦٦)، وذكره فى البحر عن قتادة والسدى (٣/ ٣٤٢)، وذكره البغوى (١/ ٤٩٣)، والقرطبى (٥/ ٣٧٤)، وابن كثير (١/ ٥٥٠) غير منسوب.

(٦٣٥) (١) فى (ت): قال: أنا.
(٢) الآية (١٠٧).
(٣) هو طعمة بن أبيرق. لما فضحه الله بسرقته وبرأ اليهود ارتدوا وذهب إلى مكة هربًا من القطع ومما قيل فيه: إنه ركب سفينة فسرق مالاً فعلم به فألقى فى البحر.
(٤) هو رفاعة بن زيد. الترمذى (٥/ ٢٤٤).
(٥) هو لبيد بن سهل. المقحمات (ص١٩).
(٦) الآية (١١٥).
أخرجه الطبرى (٥/ ١١٤). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢/ ٢١٩).
وأخرج الترمذى القصة بطولها عن قتادة بن النعمان كتاب التفسير باب ومن سورة النساء (٥/ ٢٤٦)، والحاكم فى المستدرك (٤/ ٣٨٥)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى. والواحدى فى أسباب النزول (ص١٢٠).
وذكره البغوى (١/ ٤٩٤)، وابن كثير (١/ ٥٥١) عن قتادة بن النعمان، وذكره فى جامع الأصول رواية عن الترمذى (٢/ ١٠٧).

(٦٣٦) (١) فى (م): عن.
(٢) الآية (١١٩).
(٣) البتك: القطع، ومنه سيف باتك. ويستعمل فى قطع الأعضاء والشعر. =

(**٦٣٧**) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فليغيرن خلق الله**﴾[(١)] قال: دين الله.

(**٦٣٨**) عبد الرزاق قال: أنا أبو جعفر[(١)] الرازى، عن الربيع[(٢)] بن أنس قال: إن من[(٣)] تغيير خلق الله الخصاء[(٤)].

(**٦٣٩**) عبد الرزاق قال: نا جعفر بن سليمان قال: أخبرنى شبيل[(١)] أنه سمع شهر ابن حوشب[(٢)] قرأ هذه الآية: ﴿**فليغيرن خلق الله**﴾[(٣)] قال: الخصاء منه قال: فأمرت أبا

= يقال: بتك شعره وأذنه. المفردات للراغب الأصفهانى (ص٣٦). وفى هامش (ت): يقطعون (ل٤١).

أخرجه ابن جرير (٥/ ١٨١)، وابن كثير عن قتادة والسدى بنحوه (١/ ٥٥٦)، وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق بسنده ولفظه(٨/ ٢٥٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢/ ٢٢٣).

(٦٣٧) (١) الآية (١١٩).

أخرجه ابن جرير (٥/ ١٨٢).

وهو قول ابن عباس ومجاهد والحسن وعكرمة والنخعى وسعيد بن المسيب والحكم والسدى والضحاك وعطاء الخراسانى. وليراجع: البغوى (١/ ٤٩٩)، والقرطبى (٥/ ٣٩٤)، والبحر (٣/ ٣٥٣)، وابن كثير (١/ ٥٥٦).

(٦٣٨) (١) أبو جعفر الرازى التميمى مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبى عيسى عبد الله ابن ماهان وأصله من مرو وكان يتجر إلى الرى، صدوق سيئ الحفظ خصوصًا عن مغيرة، من كبار السابعة. تقريب التهذيب (٢/ ٤٠٦).

(٢) الربيع بن أنس البكرى أو الحنفى بصرى، نزل خراسان، صدوق، له أوهام، رمى بالتشيع. من الخامسة. تقريب التهذيب (١/ ٢٤٣).

(٣) زيادة من (ت).

(٤) يعنى خصاء الدواب.

أخرجه ابن جرير (٥/ ١٨١)، وروى عن ابن عباس وعكرمة وأبى صالح ومجاهد وقتادة كما فى القرطبى (٥/ ٣٨٩)، والبحر (٣/ ٣٥٣)، وابن كثير(١/ ٥٥٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أنس بن مالك (٢/ ٣٣٢).

(٦٣٩) (١) فى (م): شيل وهو خطأ. وشبيل - بالتصغير - هو ابن عزرة الضبعى أبو عمرو البصرى النحوى صدوق يهم. من الخامسة. التقريب (١/ ٣٤٦).

(٢) شهر بن حوشب الأشعرى صدوق كثير الإرسال والأوهام. من الثالثة. تقريب التهذيب (١/ ٣٥٥).

(٣) الآية (١١٩).

التياح[٤] فسأل الحسن عن الخصاء: خصاء الغنم فقال: لا بأس به.

(٦٤٠) عبد الرزاق قال: أخبرني عمي وهب[١] بن نافع، عن القاسم[٢] بن أبي بزة قال: أمرني مجاهد أن أسأل عكرمة في قوله تعالى: ﴿فليغيرن خلق الله﴾ قال: هو الخصاء.

(٦٤١) قال: وأنا المثنى[١] بن الصباح، عن القاسم مثله.

(٦٤٢) الثوري، عن قيس[١] بن مسلم، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿فليغيرن خلق الله﴾ قال: دين الله.

= (٤) هو يزيد بن حميد الضبعي أبو التياح بصري مشهور بكنيته، ثقة، ثبت. من الخامسة. (٢/ ٣٦٣).

أخرجه ابن جرير (٥/ ١٨١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (٢/ ٢٢٣)، وذكره في روح المعاني عن الحسن (٥/ ١٥٠)، وأخرج أحمد في المسند عن ابن عمر نحوه (٢/ ٢٤).

قال البغوي: جوز بعضهم في البهائم لأن فيه غرضًا ظاهرًا. وقال النووي: لا يجوز خصاء حيوان لا يؤكل في صغر ولا كبر ويجوز خصاء المأكول في صغره لأنه أطيب للحمه ولا يجوز في كبره والخصاء في بني آدم محظور عند عامة السلف والخلف. اهـ. الألوسي (٥/ ١٥٠).

(٦٤٠) (١) وهب بن نافع الصنعاني عم عبد الرزاق، روى عن عكرمة، وورى عنه ابن أخيه عبدالرزاق، التاريخ الكبير (٤/ ٢/ ١٦٤)، والجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٢٤).

(٢) القاسم بن أبي بزة المكي مولى بني مخزوم - القارئ -، ثقة، من الخامسة. تقريب التهذيب (٢/ ١١٥).

أخرجه ابن جرير (٥/ ١٨١)، وذكره البغوي عن عكرمة(١/ ٤٩٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة (٢/ ٢٢٣).

(٦٤١) (١) المثنى بن الصباح: اليماني الأبناوي أبو عبد الله أو أبو يحيى نزيل مكة، ضعيف اختلط بأخرة وكان عابدًا. من كبار السابعة. تقريب التهذيب (٢/ ٢٢٨).

أخرجه في تفسير مجاهد (١/ ١٧٥)، والثوري (ص٩٧)، والقرطبي (٥/ ٣٨٩)، وابن كثير (١/ ٥٥٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد (٢/ ٢٢٤).

(٦٤٢) (١) قيس بن مسلم الجدلي أبو عمرو الكوفي، ثقة، رمي بالإرجاء. من السادسة. التقريب (٢/ ١٣٠).

أخرجه في تفسير مجاهد (١/ ١٧٤)، وتفسير الثوري (ص٩٧)، وابن جرير (٥/ ١٩٧)، وابن كثير (١/ ٦٥٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن إبراهيم (٢/ ٢٢٤). =

(٦٤٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن جابر[1] الجعفى قال معمر: وأخبرنى أيضًا رجل أصدقه، عن إسماعيل[2] بن أبى خالد، عن رجل من فقهاء الكوفة، عن أبى بكر الصديق أنه قال: يا نبى الله، كيف الصلاح فى هذه الآية: ﴿من يعمل سوءًا يجز به﴾؟ فقال: يا أبا بكر ألست تحزن، ألست تمرض، (ألست تنصب)[3]، ألست يصيبك الأواء؟ قال: بلى. قال: فذلك مما تجزون به.

(٦٤٤) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن عبد الملك بن عمير فى قوله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾[1] قال: ذكر عن خالد[2] بن ربيع، عن ابن مسعود قال: إن الله اتخذ صاحبكم خليلاً[3].

= قال ابن جرير: وأولى الأقوال بالصواب فى تأويل ذلك قول من قال: معناه ولآمرنهم فليغيرن خلق الله: قال: دين الله، وذلك لدلالة الآية الأخرى على أن ذلك معناه. وهى قوله: ﴿فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾ وإذا كان ذلك معناه دخل فى ذلك فعل كل ما نهى الله عنه من خصاء ما لا يجوز خصاؤه ووشم ما نهى عن وشمه ووشره وغير ذلك من المعاصى. اهـ.

(٦٤٣) (١) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى أبو عبد الله الكوفى، ضعيف، رافض. من الخامسة. تقريب (١/ ١٢٣).

(٢) إسماعيل بن أبى خالد الأحمسى مولاهم البجلى ثقة ثبت. من الرابعة. تقريب (١/ ٦٨).

(٣) زيادة من (ت).

أخرجه الثورى فى التفسير من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن أبى بكر بن أبى زهير عن أبى بكر الصديق بنحوه (ص٩٧). وأخرجه ابن جرير من طريق عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى بكر بن أبى زهير أيضًا ولعله هو الرجل الذى قال عنه معمر: إنه من فقهاء الكوفة، وأخرجه أحمد عن أبى بكر بن أبى زهير قال: أخبرت أن أبا بكر الصديق فذكر نحوه (١/ ١١)، والحاكم فى المستدرك (٣/ ٧٤)، والمروزى فى مسند أبى بكر الصديق(ص١٤٧)، وأخرجه الترمذى بإسناد آخر فذكر نحوه وقال: حديث غريب وفى إسناده مقال. وقد روى عن أبى بكر من غير هذا الوجه وليس له إسناد صحيح أيضًا كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة النساء (٥/ ٢٤٨)، وذكره البغوى (١/ ٥٠٠)، وابن كثير (١/ ٥٥٧)، وهذا الإسناد ضعيف لجهالة من روى عنه معمر.

(٦٤٤) (١) الآية (١٢٥).

(٢) خالد بن ربيع العبسى الكوفى، مقبول. من الثانية. تقريب التهذيب (١/ ٢١٣).

(٣) الخليل: الذى ليس فى محبته خلل.

أخرجه البخارى بنحوه كتاب فضائل الصحابة باب: فضائل أبى بكر (٧/ ١٦) عن =

(٦٤٥) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾**[(١)] قال: كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها[(٢)] دمامة فيرغب عنها[(٣)] أن ينكحها، ولكن[(٤)] ينكحها رغبة في مالها[(٥)].

(٦٤٦) قال معمر: وقال الكلبي: كانوا في الجاهلية لا يورثون النساء، ولا الولدان الأطفال فأنزل الله: **﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن﴾** قال: الميراث.

(٦٤٧) عبد الرزاق قال: نا الثوري، عن الأعمش، عن ذر[(١)]، عن يسيع[(٢)] الكندي: **﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾**. قال: جاء رجل إلى ابن أبي طالب فقال: كيف تقرأ هذه الآية: **﴿ولن يجعل الله للكفرين على المؤمنين سبيلاً﴾**[(٣)]

= أبي سعيد وابن عباس أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي بكر بنحوه (٤/ ١٨٥٥).
أخرجه الحميدي في مسنده(١/ ٦٢)، وابن كثير (١/ ٥٦٠)، ذكره في الدر وعزاه إلى الطبراني والحاكم وابن عساكر عن ابن مسعود(٢/ ٢٣٠).

(٦٤٥) (١) الآية (١٢٧).
(٢)، (٣) من (ت).
(٤) في (م): فلا.
(٥) الضبط: من ابن جرير (والمعنى فلا ينكحها لدمامتها ولا ينكحها غيره رغبة في مالها).
أخرجه ابن جرير (٩/ ٢٥٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢/ ٢٣٢)، وأخرج البخاري في التفسير نحوه عن عائشة (٨/ ٢٦٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٣٥٧)، والقرطبي (٥/ ٤٠٣).

(٦٤٦) أخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس وإبراهيم وابن جبير (٥/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥).
وذكر نحوه في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير (٢/ ٢٣١).

(٦٤٧) (١) هو: ذرّ بن عبد الله بن زرارة المُرْهبي، ثقة عابد، رمي بالإرجاء، من السادسة. مات قبل المائة. تقريب (١/ ٢٣٨).
(٢) هو: يسيع بن معدان الحضرمي، الكوفي، ويقال له: أسيع، ثقة. من الثالثة. تقريب (٢/ ٣٧٤).
(٣) الآية (١٤١).

=

وهم يقتلون؟، فقال علىٌّ: ادنه[٤] فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلاً.

(٦٤٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب، عن سليمان[١] ابن يسار أن رافع[٢] بن خديج قال فى قوله تعالى: ﴿**وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً**﴾[٣] قال: كانت تحته امرأة[٤] قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فآثر الشابة عليها فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك فطلقها تطليقة حتى إذا بقى من أجلها يسير قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة[٥]، وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك[٦] قالت: بل راجعنى وأصبر على الأثرة فراجعها وآثر الشابة عليها، فلم تصبر على الأثرة فطلقها، وآثر الشابة عليها حتى إذا بقى من أجلها يسير قال لها مثل قوله الأول فقالت: راجعنى وأصبر قال: فذلك قوله[٧]: الصلح الذى بلغنا أن الله أنزل فيه: ﴿**وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضًا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحًا**﴾.

= (٤) فى (م): اذن هو، ومعنى «ادنه» اقترب. وفى الدر (ادنه ادنه).
أخرجه الثورى فى التفسير (ص٩٨).
أخرجه ابن جرير (٩/ ٣٢٧)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٣٠٩)، وذكره القرطبى بنحوه (٥/ ٤١٩)، والبحر (٣/ ٣٧٦)، وابن كثير (١/ ٥٦٧).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه (٢/ ٢٣٥).
قال ابن عطية: وبهذا قال جميع أهل التأويل.

(٦٤٨) (١) سليمان بن يسار الهلالى المدنى مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة ثقة، فاضل أحد الفقهاء السبعة. من كبار الثالثة. مات بعد المائة. تقريب (١/ ٣٣١).
(٢) رافع بن خديج بن عدى الحارثى الأوسى الأنصارى صحابى جليل. تقريب (٤/ ٢٤١).
(٣) الآية (١٢٨).
(٤) هى: خولة بنت محمد بن مسلمة الأنصارى، كما فى الموطأ وابن كثير.
(٥) الأثرة: الضبط من الموطأ. والمعنى: الاستئثار.
(٦) يخلو أجلك: تنقضى عدتك.
(٧) من (ت).
أخرجه الحاكم (٢/ ٣٠٨)، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى والبيهقى فى السنن (٧/ ٢٩٦)، والموطأ كتاب النكاح باب جامع النكاح (ص٣٣٩). =

(٦٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة مثل حديث الزهرى، وزاد فإن أضرها[1] الثالثة فإن عليه أن يوفيها حقها، أو يطلقها.

(٦٥٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة فى قوله تعالى: ﴿**ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم**﴾[1] قال: فى المودة كأنه يعنى الحب.

(٦٥١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فتذروها كالمعلقة**﴾[1] قال: كالمسجونة[2] كالمحبوسة.

(٦٥٢) معمر، عن قتادة، و[1] الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**وإن تلووا أو تعرضوا**﴾[2]

= وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٢٣٨)، والشافعى فى الأم (٥/ ١٧١)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٤/ ٢٠٢)، وأخرجه ابن جرير (٩/ ٢٧٥)، والواحدى (ص١٢٣)، والبغوى (١/ ٥٠٤)، والقرطبى (٥/ ٤٠٣)، وابن كثير (١/ ٥٦٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن رافع بن خديج (٢/ ٢٢٣)، وفى تفسير مجاهد بنحوه (١٧٧- ١٧٨).

قال النحاس: والفرق بين النشوز والإعراض أن النشوز هو التباعد والإعراض أن لا يكلمها ولا يأنس بها. انظر القرطبى (٥/ ٤٠٣).

(٦٤٩) (١) فى (ت) فإن أضر بها. وفى مصنف عبد الرزاق: فإن أضر بها فى الثالثة.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف.

(٦٥٠) (١) الآية (١٢٩).

أخرجه ابن أبى شيبة (٤/ ٢٣٣)، وأخرجه ابن جرير (٩/ ٢٨٥ -٢٨٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة والبيهقى عن عبيدة بنحوه (٢/ ٢٣٣).

(٦٥١) (١) الآية (١٢٩).

(٢) من (ت): والمعنى: كأن الزوج سجنها حيث لم يسرحها بالطلاق.

أخرجه ابن جرير (٩/ ٢٩١)، وذكره البغوى (١/ ٥٠٥)، والقرطبى (٥/ ٤٠٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وعن قتادة (٢/ ٢٣٣).

وهو قول ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم كما فى ابن كثير (١/ ٥٦٤).

(٦٥٢) (١) فى م: عن .

(٢) الآية (١٣٥).

ذكره فى تفسير مجاهد بنحوه (١/ ١٧٨)، وذكره القرطبى عن مجاهد (٥/ ٤١٤). =

قال: تدخل فى شهادتك ما يبطلها وتعرض عنها فلا تشهدها.

(٦٥٣) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا﴾**[1] قال: هؤلاء اليهود آمنوا بالتوراة، ثم كفروا بها، ثم ذكر النصارى فقال: **﴿ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً﴾**[2] يقول: آمنوا بالإنجيل، ثم كفروا به، ثم ازدادوا كفراً بمحمد ﷺ.

(٦٥٤) عبد الرزاق قال: سمعت المثنى بن الصباح يحدث عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول...﴾**[1] الآية، قال: أضاف[2] رجل رجلاً فلم يؤد إليه حق[3] ضيافته فلما خرج أخبر الناس قال: ضفت فلانًا فلم يؤد إلىّ حق ضيافتى فذلك جهر بالسوء، إلا من ظلم حين لم يؤد إليه الآخر من ضيافته.

(٦٥٥) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾**[1] قال: ألقى شبهه على رجل من الحواريين فقتل وكان عيسى عرض ذلك عليهم فقال: أيكم ألقى عليه شبهى وله الجنة فقال رجل منهم: علىّ.

= وهو قول ابن عباس والضحاك، والسدى وابن زيد وغير واحد من السلف كما فى البحر (٣/ ٣٧١)، وابن كثير(١/ ٥٦٥).

(٦٥٣) (١)، (٢) الآية (١٣٧).

أخرجه ابن جرير (٩/ ٣١٥)، وذكره البغوى (١/ ٥٠٨)، والقرطبى بنحوه (٥/ ٤١٥)، والبحر (٣/ ٣٧٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢/ ٢٣٤).

والجمهور على تقدير (وماتوا على الكفر) لأن المعروف من الشريعة أن ذلك مهما تكرر ثم تاب قبل الموت قبل الله منه على ما فى البحر.

(٦٥٤) (١) الآية (١٤٨).

(٢) فى (ت): ضاف.

(٣) فى (م): دمن.

أخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١/ ١٧٩)، وابن جرير (٩/ ٣٤٧)، والواحدى (ص١٢٤)، والقرطبى (٦/ ٢)، والبحر (٣/ ٣٨٢)، وابن كثير(١/ ٥٧١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد (٢/ ٢٣٧).

(٦٥٥) (١) الآية (١٥٧).

أخرجه ابن جرير (٩/ ٣٧٠)، ورجحه وقال: إنه الأشبه.

وذكره القرطبى بنحوه (٤/ ٨٨)، وابن كثير بإسناد صحيح عن ابن عباس ثم قال: =

(٦٥٦) عبد الرزاق[١] قال: نا معمر، عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى: **﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾**[٢] قال: قبل موت عيسى إذا نزل آمنت به الأديان كلها.

(٦٥٧) عبد الرزاق قال: نا إسرائيل بن يونس، عن فرات[١] القزاز، عن الحسن في قوله تعالى: **﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾** قال: لا يموت أحد منهم حتى يؤمن بعيسى قبل أن يموت.

= وروى عن النسائي وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٣٨).

قال في البحر: (٣/ ٣٩٠): ولم يثبت عن رسول الله ﷺ شيء في كيفية الصلب والقتل غير ما دل عليه القرآن . وانظر روح المعاني (٦/ ١٠).

(٦٥٦) (١) من (ت).

(٢) الآية (١٥٩).

أخرجه ابن جرير (٩/ ٣٨١)، وابن كثير عن قتادة وزيد بن أسلم (١/ ٥٧٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر (٢/ ٢٤١)، وأخرجه الحاكم عن ابن عباس (٢/ ٣٠٩) والثوري في التفسير (ص٩٨).

وقال ابن كثير: إن هذا هو القول الحق.

(٦٥٧) (١) فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز، الكوفي، ثقة، من الخامسة. تقريب التهذيب (٢/ ١٠٧).

وفي هامش (ت): قال أبي بن كعب: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موتهم) وقال ابن عباس: لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى قال: وإن ضرب بالسيف تكلم به قبل وإن هوى قال: وهو يهوى. اهـ.

أخرجه ابن جرير (٩/ ٣٨١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم (٢/ ٢٤١)، وذكره في البحر (٣/ ٣٩٢)، وابن كثير (١/ ٥٧٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وعكرمة والسدي وليراجع البغوي (١/ ٥١٥).

قلت: قول قتادة والحسن يختلفان باختلاف مرجع الضمير في **﴿ليؤمنن به قبل موته﴾** فالضمير في (به) يعود على عيسى عليه السلام :أما الضمير في (موته) ففيه الخلاف:

قيل: إنه يعود على اليهود والنصارى والمعنى: إن كل يهودي ونصراني يؤمن بعيسى عليه السلام قبل أن تزهق روحه بأنه عبد الله تعالى ورسوله ولا ينفعه إيمانه حينئذ لانقطاع التكليف ويشهد لذلك قراءة أبي: (ليؤمنن به قبل موتهم) وقيل:إن الضميرين يعودان على عيسى عليه السلام.

وروى عن ابن عباس وأبي مالك والحسن وابن زيد واختاره الطبراني، والمعنى أنه لا =

(٦٥٨) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم﴾[١] قال: هو قوله: كن فكان.

(٦٥٩) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهرى، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿قل الله يفتيكم﴾[١] قالا: فى الكلالة[٢] من ليس له ولد، ولا والد.

(٦٦٠) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن عمرو[١] بن شرحبيل فى قوله تعالى: ﴿يستفتونك فى الكلالة﴾[٢] قال: ما رأيتهم إلا قد تواطئوا[٣] أن الكلالة من لا ولد له، ولا والد.

= يبقى أحد من أهل الكتاب الموجودين عند نزول عيسى عليه السلام إلا ليؤمنن به قبل أن يموت وتكون الأديان كلها دينًا واحدًا وقول الحسن يحتمل الوجهين فالله أعلم بمراده والوجه الأول يؤيده حديث مروى عن ابن عباس والثانى يؤيده حديث مروى عن أبى هريرة واختار الثانى ابن جرير وقال ابن كثير: هو الصحيح.
وليراجع الألوسى (٦/ ١٣).

(٦٥٨) (١) الآية (١٧١).
أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (ص٣٢)، وابن جرير (٩/ ٤١٩)، وذكره القرطبى (٦/ ٢٢)، وابن كثير (١/ ٥٩٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٢/ ٢٤٨).

(٦٥٩) (١) الآية (١٧٦).
(٢) قال الخازن: الكلالة: اسم يقع على الوارث وعلى الموروث فإن وقع على الوارث فهم من سوى الولد والوالد. وإن وقع على الموروث فهو من مات ولم يرثه أحد الأبوين ولا أحد الأولاد (١/ ٥٢٤).
أخرجه ابن جرير (٨/ ٥٧)، وأخرجه البخارى بنحوه كتاب التفسير باب يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة (٨/ ٢٦٧)، وأخرجه مسلم فى الفرائض باب ميراث الكلالة بنحوه رقم (١٦١٦)، والترمذى (٢٠٩٨)، فى الفرائض باب ميراث الأخوات والتفسير باب ومن سورة النساء (٥/ ٢٤٩)، والطيالسى (٢/ ١٧)، والبيهقى (٦/ ٢٣١)، والسيوطى فى الدر وعزاه إلى ابن سعد. والنسائى (٢/ ٢٥٠).

(٦٦٠) (١) عمرو بن شرحبيل الهمدانى، أبو ميسرة الكوفى، ثقة عابد مخضرم مات سنة ثلاث وستين (٢/ ٧٢).
(٢) الآية (١٧٦).
(٣) تواطئوا: اتفقوا.
أخرجه الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق وقال: هذا إسناد صحيح (٨/ ٢٦٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٢/ ٢٥٠)، والمصنف بإسناد آخر عن الشعبى (١٠/ ٣٠٤). =

(٦٦١) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين. قال: نزلت: **﴿قل الله يفتيكم فى الكلالة﴾**، والنبى ﷺ فى مسير له، وإلى جنبه حذيفة بن اليمان فبلغها ﷺ حذيفة، وبلغها حذيفة عمر، وهو يسير خلف حذيفة فلما استخلف عمر سأل حذيفة عنها ورجا أن يكون عنده تفسيرها. فقال له حذيفة: والله إن ظننت أن إمارتك تحملنى على أن أحدثك فيها ما لم أكن أحدثك فقال له عمر: لم أرد هذا رحمك الله.

(٦٦٢) عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: كان عمر بن الخطاب إذا قرأ: **﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾**[1] قال: اللهم من بَيَّنْتَ له فى الكلالة فلم تبين لى.

(٦٦٣) عبد الرزاق قال: أخبرنى يحيى[1] بن يعلى، عن الكلبى، عن شهر بن حوشب قال: عرضنا الحجاج على أعطياتنا بطانة[2]، وعلىّ ثياب رثة، وتحتى فرس رثة

= قال ابن كثير : وعليه جمهور الصحابة والتابعين والأئمة من قديم الزمان وحديثه، وهو مذهب الأئمة الأربعة، والفقهاء السبعة، وعلماء الأمصار قاطبة، وهو الذى عليه القرآن كما أرشد الله أن قد بين ذلك ووضحه (١/ ٥٩٥).

(٦٦١) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٠/ ٣٠٤)، وأخرجه ابن جرير (٩/ ٣٥٤)، وذكره الخازن (١/ ٥٢٤)، وابن كثير (١/ ٥٩٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين (٢/ ٢٥١)، أخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق وقال: هو منقطع بين ابن سيرين وحذيفة وذكره البزار موصولاً قال: حدثنا يوسف بن حماد ومحمد بن مرزوق قالا: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن حذيفة عن أبيه فذكره بنحوه قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه إلا حذيفة ولا نعلم له طريقًا عن حذيفة إلا هذا الطريق ولا رواه عن هشام إلا عبد الأعلى. اهـ. (١/ ٥٩٤).
قلت: فى الطبرى: (وكان عمر يقول: اللهم إن كنت بينتها له فإنها لم تبين لى). وفيه إيضاح لرواية عبد الرزاق.

(٦٦٢) (١) الآية (١٧٦).
أخرجه فى المصنف (١٠/ ٣٠٤)، أخرجه ابن جرير (٩/ ٤٤٥)، وأخرجه فى كنز العمال عن عبد الرزاق (٦/ ٣٢٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال: كان عمر بن الخطاب (٢/ ٢٥٢).

(٦٦٣) (١) يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربى، الكوفى، ثقة، من صغار التاسعة. تقريب التهذيب (٢/ ٣٦٠).
(٢) فى ت: بطانه. =

فقال لى: يا شهر: ما لى أرى فرسك رثة وثيابك رثة قال: فقلت: أما الفرس فقد ابتعتها ولم آل، وأما ثيابى فبحسب الرجل ما وارى عورته، قال: ولكنى أراك تكره لباس الخز[٣] قال: قلت: ما أكرهه قال: فأمر لى بقطعة من خبز وكساء من خز وعمامة من خز، ثم قال: يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها إلا اعترض فى نفسى[٤] منها شىء. قول الله: **﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾** وأنا أوتى بالأسارى فأضرب أعناقهم فلا أسمعهم يقولون شيئًا. قال: قلت: إنها رفعت إليك على غير وجهها أن النصرانى إذا خرجت نفسه، أو قال: روحه ضربته الملائكة من قبله ودبره وقالوا: أى خبيث إن المسيح الذى زعمت أنه الله، وأنه ابن الله، وأنه ثالث ثلاثة عبد الله، وروحه، وكلمته، فيؤمن به حين[٥] لا ينفعه إيمانه، وأن اليهودى إذا خرجت نفسه ضربته الملائكة من قبله ودبره وقالوا : أى خبيث، إن المسيح الذى زعمت أنك قتلته عبد الله، وروحه وكلمته فيؤمن به حين لا ينفعه إيمانه فإذا كان عند نزول عيسى آمنت به أحياؤهم كما آمنت به موتاهم فقال: ممن[٦] أخذتها فقال: عن محمد[٧] بن على قال: لقد أخذتها من معدنها قال شهر: وايم الله ما حدثنيه إلا أم سلمة[٨]، ولكنى أحببت أن أغيظه.

(٦٦٤) عبد الرزاق قال: نا معمر فى قوله تعالى: **﴿إن تصبهم حسنة﴾**[١] يقول: نعمة **﴿يقولون هذا من عند الله وإن تصبهم سيئة﴾**[٢] يقول: مصيبة: **﴿يقولون هذه من عندك﴾**[٣] قال: يقول: **﴿قل كل من عند الله﴾**[٤] النعم والمصائب.

= (٣) الخز: ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهى مباحة وقد لبسه الصحابة والتابعين والمحرم منه ما كان من الإبريسم الخالص. اللسان (٢/ ١١٤٩).

(٤) فى ت: قلبى.

(٥) فى م: حتى .

(٦) فى ت: من أين.

(٧) هو محمد بن على بن أبى طالب.

(٨) أم المؤمنين زوج النبى ﷺ. ذكره القرطبى (٦/ ١١).

والدر وعزاه إلى ابن المنذر (٢/ ٢٤١)،والألوسى فى روح المعانى (٦/ ١٣).

(٦٦٤) (١)، (٢)، (٣)، (٤) الآية (٧٨) وهى مؤخرة عن موضعها.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر (٢/ ١٨٥)، والشوكانى عن عبد الرزاق (١/ ٤٥٣)، وابن كثير عن ابن عباس بنحوه (١/ ٥٢٧).

(٦٦٥) عبد الرزاق قال: نا معمر فى قوله تعالى: **﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾**[1] قال: كان الحسن يقول: ما أصابك من نعمة فمن الله، وما أصابك من سيئة يقول: مصيبة فمن نفسك يقول: بذنبك، ثم قال: قل كل من عند الله النعم والمصائب.

* * *

(كمل الجزء الأول من تفسير عبد الرزاق بن همام، رواية محمد بن عبد السلام الخشنى، عن سلمة بن شبيب، والحمد لله منتهى رضاه وأقصى ما يجب من حمده، وصلواته التامة على محمد رسول الله)[2].

* * *

(٦٦٥) (١) الآية (٧٩).
ذكره القرطبى عن الحسن والسدى (٥/ ٢٨٥)، وابن كثير (١/ ٥٢٧)، والشوكانى عن ابن عباس (١/ ٤٥٣).
(٢) ما بينهما ليس فى (ت).

فهرس الجزء الأول

الموضـــــوع الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع | الصفحة

الموضـــــــوع الصفحة

القسم الثانى

منهج الإمام عبد الرزاق فى التفسير

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــوع الصفحة

الموضـــــوع الصفحة

الموضـــــــــــوع	الصفحة

* * *

تفسير عبد الرزاق

تصنيف

الإمام المحدّث عبد الرزّاق بن همّام الصّنعاني

المتوفّى سنة ٢١١ هـ

دراسة وتحقيق

دكتور محمود محمّد عبده

كلية الدعوة ـ جامعة الأزهر

الجزء الثاني

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2676-8



http://www.al-ilmiyah.com.lb/
e-mail : baydoun@dm.net.lb

٥
سورة المائدة

وهى مدنية(١)

بسم الله الرحمن الرحيم(٢)

(٦٦٦) نا الخشنى قال: نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق قال: ثنا(٣) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أوفوا بالعقود﴾(٤) قال: بالعهود وهى عقود الجاهلية الحلف.

(٦٦٧) عبد الرزاق قال(١): أنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أحلت لكم بهيمة الأنعام﴾(٢) قال: الأنعام كلها إلا ما يتلى عليكم.

---

(٦٦٦) (١) مدنية كلها فى قول قتادة وجماعة، وقيل: إلا ثلاث آيات على ما فى الغريب لابن قتيبة (ص١٣٨)، والبحر (٣/ ٤١١)، والفخر (١١/ ١٢٣)، والدر (٢/ ٢٥٢).
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) فى (ت) أنا.
(٤) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٩/ ٤٥١). وذكره فى الدر وعزاه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢/ ٢٥٣)، وذكره البغوى (٢/ ٣)، والشوكانى (٢/ ٦٠)، وأخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ١٨٣)، وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد. وهو قول الجمهور.
واختلف فى المراد بهذه العقود: فقيل: هى خطاب لأهل الكتاب، وقيل: خطاب للمؤمنين، وقيل: الحلف الذى تعاقدوا عليه فى الجاهلية. وهو قول قتادة هنا. والأولى شمول الآية ولا وجه لتخصيص بعضها دون بعض وليراجع البغوى (٢/ ٣)، وروح المعانى (٦/ ٤٨).

(٦٦٧) (١) فى م «عن».
(٢) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٩/ ٤٥٥)، وذكره البغوى عن الحسن وقتادة (٢/ ٣)، والقرطبى بنحوه (٦/ ٣٤)، وابن كثير (٢/ ٣)، والدر (٢/ ٢٥٣)، وهو قول الضحاك والسدى والربيع والحسن وقتادة كما فى البحر (٣/ ٤١٢)، واختاره الطبرى، وقال ابن عطية: هذا قول حسن، الشوكانى (٢/ ٤).

(٦٦٨) عبد الرزاق قال: معمر وقال: قتادة: إلا الميتة ما لم يذكر اسم الله عليه.

(٦٦٩) عبد الرزاق، عن الثورى، عن بيان، عن الشعبى قال: لم ينسخ من سورة المائدة غير هذه الآية: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله**﴾(1).

(٦٧٠) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن عكرمة أن عمر بن الخطاب قال نزلت يوم عرفة سورة المائدة ووافق يوم الجمعة.

---

(٦٦٨) أخرجه ابن جرير (٩/ ٤٥٨)، وذكره ابن كثير (٢/ ٤)، والدر (٢/ ٢٥٣)، وإليه ذهب ابن جرير.
وقوله تعالى: ﴿إلا ما يتلى عليكم﴾: أجمع المفسرون على أن هذا استثناء من بهيمة الأنعام. البحر (٣/ ٤١٢).

(٦٦٩) (١) الآية: [٢].
أخرجه الثورى فى التفسير (ص٩٩)، وذكر الناسخ وهو قوله تعالى: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ آيه: [٥] من التوبة. أخرجه ابن جرير (٩/ ٤٧٥). والنحاس فى ناسخه ولم يذكر الناسخ لها (ص١١٧).
وذكره مكى بن أبى طالب فى الإيضاح، وقال: نسخ ذلك بالأمر بالقتل حيث وجدوا (ص٢٢٠)، وهبة الله بن سلامة فى ناسخه (ص٤٠).
وهو قول قتادة ومجاهد والضحاك كما فى الدر (٢/ ٢٥٣).

(٦٧٠) أخرجه البخارى (١/ ٩٧) كتاب الإيمان باب زيادة الإيمان ونقصانه بنحوه، عن طارق ابن شهاب، وفى المغازى باب حجة الوداع (٨/ ٢٧٠)، وفى تفسير سورة المائدة باب ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وفى فاتحة كتاب الاعتصام. ومسلم رقم (٣٠١٧)، فى أول التفسير (٨/ ٢٣٩)، والترمذى رقم (٣٠٤٦)، فى التفسير باب ومن سورة المائدة، وقال: حسن صحيح (٥/ ٢٥٠)، والنسائى (٨/ ١١٤) فى الإيمان باب زيادة الإيمان، و (٥/ ٢٥١) فى الحج باب ما ذكر فى يوم عرفة، وأحمد فى المسند (١/ ٢٨)، والطبرى (٩/ ٥٢٨)، والواحدى فى أسباب النزول (ص١٢٦)، والدر (٢/ ٢٥٧).
وأخرجه الترمذى عن ابن عباس (٥/ ٢٥٠)، والطيالسى (٢/ ١٧) بنحوه. وعندهم «سوى الترمذى» قال سفيان: وأشك كان يوم الجمعة أم لا، وعلق عليه ابن كثير: قال: وشك سفيان رحمه الله إن كان فى الرواية، فهو تورع، حيث شك إن كان شيخه أخبره بذلك أم لا. وإن كان شكًا فى كون الوقوف فى حجة الوداع كان يوم جمعة فهذا ما إخاله يصدر عن الثورى رحمه الله. فإن هذا أمر معلوم مقطوع به لم يختلف فيه أحد من أصحاب المغازى والسير، ولا من الفقهاء وقد وردت فى ذلك أحاديث متواترة لا يشك فى صحتها والله أعلم (٢/ ١٣).

(٦٧١) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة على راحلته فتتوخت لئلا[١] يدق ذراعها.

(٦٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿**لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام**﴾[١] قال: منسوخ كان الرجل في الجاهلية: إذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من السَّمُر [٢] فلم يعرض له أحد أما إذا (رجع)[٣] تقلد قلادة من شعر فلم[٤] يعرض له أحد وكان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت فأمروا ألا يقاتلوا في الشهر الحرام ولا عند البيت فنسخها قوله: ﴿**اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم**﴾.

---

(٦٧١) (١) في م «أن لا».

أخرجه ابن جرير (٩/٢٥٨)، وروى عن علي بن أبي طالب ومعاوية وابن عباس وسمرة بن جندب وأرسله الشعبي وقتادة وشهر بن حوشب، كذا في ابن كثير (٢/١٤).

(٦٧٢) (١) الآية: [٢].

(٢) في م، ت: «السمر» بضم الميم نوع من الشجر، قيل: هو شجر الطلح، وقيل ضرب من العضاة، وقيل: من الشجر صغار الورق قصار الشوك وله برمة سفراء يأكلها الناس: اللسان (٣٠/٢٠٩٢).

(٣) زيادة لابد منها. وهي في الطبري وابن كثير من رواية عبد الرزاق بهذا السند.

(٤) في م: (وعرض له أحد).

أخرجه ابن جرير (٩/٤٧٨).

وأخرجه النحاس في ناسخه (ص١١٥)، وذكره مكي في الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (ص٢١٩). وابن كثير (٢/٥).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه (٢/٢٥٤).

ذهب الجمهور إلى أن ذلك منسوخ وأنه يجوز ابتداء القتال في الأشهر الحرم وغيرها من شهور السنة، وكذلك أجمعوا على أن المشرك لو قلد عنقه أو ذراعيه بلحاء جميع أشجار الحرم لم يكن ذلك له أمانًا من القتل إذا لم يكن تقدم له عقد ذمة أو أمان من المسلمين. اهـ. ابن كثير.

(٦٧٣) عبد الرزاق قال: نا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وما ذبح على النصب**﴾[١] يعنى أنصاب أهل الجاهلية.

(٦٧٤) عبد الرزاق قال أرنا[١] معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**يبتغون فضلاً من ربهم ورضوانًا**﴾[٢] قال: هي للمشركين يلتمسون فضلاً من ربهم[٣] ورضوانًا بما يصلح لهم في دنياهم.

(٦٧٥) عبد الرزاق قال[١]: نا معمر عن قتادة قال: ﴿**المنخنقة**﴾ التي تموت في خناقها ﴿**والموقوذة**﴾ التي توقذ فتموت ﴿**والمتردية**﴾ التي تتردى فتموت ﴿**النطيحة**﴾ التي تنطح فتموت وقال: ﴿**وما أكل السبع إلا ما ذكيتم**﴾[٢] هذا كله قال: فإذا وجدتها تطرف عينها أو تحرك أذنها من هذا كله منخنقة أو موقوذة أو نطيحة أو ما أكل السبع فهي لك حلال.

---

(٦٧٣) (١) الآية: [٣].

النصب: قال ابن فارس: (حجر مكان ينصب فيعبد ويصب عليه دماء الذبائح)، الشوكاني (٢/ ٩) وهي غير الأصنام كما في البغوي.

أخرجه ابن جرير (٩/ ٤٨٥). والبغوي عن مجاهد وقتادة (٢/ ٧)، والبحر (٣/ ٤٢٤).

وذكره في تفسير مجاهد (١/ ١٨٥).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وعن مجاهد (٢/ ٢٥٧).

(٦٧٤) (١) في ت (أنا).

(٢) الآية: [٢].

(٣) في ت فضل الله ورضوانه.

أخرجه ابن جرير (٩/ ٤٨٠)، وذكره البغوي (٢/ ٥)، وابن كثير (٢/ ٥).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر (٢/ ٢٥٥).

قلت: وابتغاء الكافرين للفضل والرضوان على زعمهم لأنهم كانوا يظنون أنهم على سداد من دينهم.

(٦٧٥) (١) ليس في (ت).

(٢) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٩/ ٤٩٤)، وذكره البغوي (٢/ ٦)، وابن كثير (٢/ ٨)، والشوكاني (٢/ ٨).

(٦٧٦) عبد الرزاق قال: أرنا معمر قال: سمعت رجلاً من أهل المدينة يزعم أن رجلاً سأل[1] أبا هريرة عنها فقال إذا طرفت بعينها أو تحرك أذنها[2] فلا بأس بها. قال: وسئل زيد بن ثابت قال إن الميتة[3] تتحرك.

(٦٧٧) نا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأن تستقسموا بالأزلام﴾** قال: كان الرجل إذا أراد الخروج فى سفر كتب فى قدح هذا يأمر بالمكوث وكتب فى آخر وهذا يأمر بالخروج جعل بينهما منيحًا[1] لم يكتب فيه شيئًا. ثم استقسم بها حين يريد أن

(٦٧٦) (١) فى م (يسأل).

(٢) فى ت «أذناها».

(٣) فى م (الميت).

أخرجه فى الموطأ كتاب الذبائح باب ما يكره من الذبيحة فى الذكاة بإسناد هو: حدثنى يحيى عبد مالك عن يحيى بن سعيد عن أبى مرة مولى عقيل بن أبى طالب أنه سأل أبا هريرة. عن شاة ذبحت فتحرك بعضها فأمره أن يأكلها. ثم سأل عن ذلك زيد بن ثابت، فقال: إن الميتة لتتحرك. نهاه عن ذلك (ص٣٠٣).

وقول زيد بن ثابت رضى الله عنه يختلف عما قبله من إباحة ذبح الموقوذة والمتردية والنطيحة إلى آخر ما ذكرته الآية، وحجته أن الحركة ليست دليلاً على وجود حياة مستقرة وإليه ذهب المالكية على المشهور، فالسبع إذا بلغ من الذبيحة إلى ما لا حياة معه فإنها لا تؤكل، وبه قال إسماعيل القاضى أيضًا، ولكن مذهب جمهور الفقهاء وأبا حنيفة والشافعى وأحمد أن المذكاة متى تحركت بحركة تدل على بقاء الحياة فيها بعد الذبح فهى حلال. وروى ذلك عن طاوس والحسن وقتادة وعبيد بن عمير والضحاك ودليل الجمهور عموم الآية وما روى فى الصحيحين عن رافع بن خديج قال: قلت: يا رسول الله إنا لاقو العدو غدًا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب؟ فقال: «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكله ليس السن والظفر، وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة». وفى المغنى: إن أدركها وفيها حياة مستقرة بحيث يمكنه ذبحها حلت له لعموم الآية والخبر، وسواء كانت قد انتهت إلى ما يعلم أنها تعيش معه أو لا تعيش وهو الصحيح عند الطبرى والقرطبى. وأما الحديث الذى رواه الإمام أحمد: «لو طعنت فى فخذها لأجزأ عنك» فمحمول على ما لا يقدر على ذبحه فى الحلق واللبة. وفى المسألة تفصيل يطلب فى مظانه من كتب الفقه.

ابن جرير (٦/ ٧٤)، والقرطبى (٦/ ٥٠)، والبغوى (٢/ ٧)، وابن كثير (٢/ ١١)، والمغنى (٨/ ٥٨٣).

(٦٧٧) (١) المنيح: سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له، وقيل: هو الثالث من القداح الغفل التى ليس لها نصيب اللسان (٦/ ٤٢٧٥). =

يخرج فإن خرج الذى يأمر بالخروج خرج وقال لا يصيبنى فى سفرى هذا إلا خير وإن خرج الذى يأمر بالمكث مكث وإن خرج الآخر أجالها[٢] ثانية حتى يخرج أحد القدحين.

(**٦٧٨**) عبد الرزاق قال: نا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم**﴾ قال: أخلص الله لهم دينهم ونفى الله المشركين عن البيت قال: وبلغنا أنها نزلت يوم عرفة ووافق يوم الجمعة.

(**٦٧٩**) عبد الرزاق قال أرنا معمر عن قتادة فى قوله: ﴿**مخمصة غير متجانف لإثم**﴾[١] قال: مخمصة: مجاعة ﴿**غير متجانف لإثم**﴾ غير متعرض[٢] لإثم.

(**٦٨٠**) عبد الرزاق قال: أرنا[١] معمر فى قوله تعالى: ﴿**وما علمتم من الجوارح مكلبين**﴾[٢] قال: أخبرنى ليث أنه سمع مجاهدًا، وسئل عن الصقر والبازى، والفهد، وما يصطاد به من السباع فقال: هذه كلها جوارح.

= (٢) أجالها: حركها.

أخرجه ابن جرير (٩/ ٥١٢). وذكره البغوى (٢/ ٨)، والبحر عن ابن جبير بنحوه (٣/ ٤٢٤). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن (٢/ ٢٥٧).

(٦٧٨) أخرجه ابن جرير (٩/ ٥٢٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة (٢/ ٢٥٧)، والثورى فى التفسير عن عمر رضى الله عنه بنحوه (ص٩٩)، ورواه الطبرانى والبزار وفيه عمرو بن موسى وهو ضعيف كذا فى مجمع الزوائد (٧/ ١٤).

(٦٧٩) (١) زيادة من ت، والآية رقم: [٣].

(٢) فى ت: (مخمصة غير متعمد متجانف لإثم) وهى غير مستقيمة.

أخرجه ابن جرير (٩/ ٥٣٤)، وذكره البغوى (٢/ ١٠)، والقرطبى (٦/ ٦٥)، وابن كثير (٢/ ١٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢/ ٢٥٩).

قال ابن كثير: استدل بهذه الآية، من يقول بأن العاصى بسفره لا يترخص بشىء من رخص السفر لأن الرخص لا تنال بالمعاصى والله أعلم.

(٦٨٠) (١) فى ت. «أنا».

(٢) الآية: [٤].

أخرجه فى المصنف (٤/ ٤٦٩)، وابن جرير (٩/ ٥٣٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى =

(**٦٨١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم[١] بن سليمان عن الشعبى عن عدى[٢] ابن حاتم قال قلت يا رسول الله، إن أرضى أرض صيد، قال: إذا أرسلت كلبك وسميت فكل ما أمسك عليك كلبك، وإن قتل. وإن أكل منه فلا تأكل؛ فإنه إنما أمسك على نفسه. فإذا أرسلت كلبك فخالطته أكلب ولم تسم عليها، فلا تأكل؛ فإنك لا تدرى أيها قتله.

= ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس بنحوه (٢/ ٢٦٠).

قلت: فى رواية عبد الرزاق فى المصنف زيادة هى: قال معمر: وقال حماد: ذلك غير أن الصقر والبازى إذا أكلا من صيدهما أكل منه، وإذا أكل الكلب والفهد لم يؤكل. اهـ.

وفى رواية البيهقى عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا أكل الكلب فلا تأكل، وإذا أكل الصقر فكل، لأن الكلب تستطيع أن تضربه والصقر لا تستطيعه (٩/ ٣٢٨).

(٣) عمم الجمهور الجوارح فى كواسر البهائم والطير. قال القرطبى: جمهور الأمة على أن كل ما صاد بعد التعليم فهو جارح كاسب (٦٠/ ٦٦)، ومن حمل اللفظ على ظاهره، قال: الكلاب خاصة. البحر (٣/ ٤٢٩).

(٦٨١) (١) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصرى، ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان. التقريب (٩/ ٣٨٤).

(٢) عدى بن حاتم بن عبد الله الطائى أبو طريف صحابى شهير كان ممن ثبت على الإسلام فى الردة، التقريب (٢/ ١٦).

أخرجه البخارى كتاب الذبائح والصيد باب إذا غاب عنه يومين أو ثلاثًا (٩/ ٦١٠)، ومسلم كتاب الصيد والذبائح باب الصيد بالكلاب (٣/ ١٥٢٩)، وأبو داود (٣/ ٢٦٨) باب فى الصيد، والترمذى كتاب الصيد باب ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل (٤/ ٦٥)، وقال: حسن صحيح، والنسائى (٧/ ١٧٩) كتاب الصيد والذبائح. وابن ماجه (٢/ ١٠٧٠) كتاب الصيد، وأحمد فى المسند (٤/ ٢٧٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٤٧٠)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٥/ ٣٥٤)، وجامع الأصول (٧/ ٢٤).

روى عن أبى هريرة وسعيد بن جبير وعطاء وقتادة وعكرمة والشافعى وأحمد وإسحاق وأبى ثور: أنه لا يؤكل ما بقى من أكل الكلب ولا غيره، لأنه إنما أمسك على نفسه ولم يمسك على مرسله.

واحتجوا بهذا الحديث.

(٦٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: سألت عبيدة عن قوله تعالى: ﴿أو لامستم النساء﴾[1] قال: اللمس باليد.

(٦٨٣) قال: معمر وقال: قتادة قال ابن عباس: هو الجماع ولكن الله يعف ويكني.

(٦٨٤) نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله أن النبى ﷺ نزل منزلاً وتفرق الناس تحت العضاة[1]، يستظلون تحتها فعلق النبى ﷺ سلاحه بشجرة فجاء أعرابى إلى سيفه فأخذه فسله ثم أقبل على النبى ﷺ فقال من يمنعك منى؟ قال: الله، قال الأعرابى مرتين أو ثلاثًا من يمنعك منى؟ والنبى ﷺ يقول: الله. فشام[2] الأعرابى السيف ودعا النبى ﷺ وأصحابه فأخبرهم خبر الأعرابى. وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه[3]. قال معمر: فكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر أن قومًا من العرب أرادوا أن يفتكوا بالنبى ﷺ فأرسلوا هذا الأعرابى[4]، ويتأول: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم﴾ الآية[5].

---

(٦٨٢) (١) الآية: [٦].
أخرجه ابن أبى شيبة (١/ ١٦٦)، وذكره ابن كثير (١/ ٥٠٣).

(٦٨٣) أخرجه ابن أبى شيبة عن على وابن عباس (١/ ١٦٦).
قال ابن كثير: هو الجماع دون غيره من معانى اللمس لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ أنه قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ. اهـ (١/ ٥٠٣).

(٦٨٤) (١) العضاة: الشجرة العظيمة اللسان (٤/ ٢٩٩٢).
(٢) شام السيف: سله وأغمده وهو من الأضداد والمراد هنا أغمده.
(٣) قيل: أسلم، وقيل: ضرب برأسه الشجر حتى مات. البحر (٣/ ٤٤١).
أخرجه البخارى كتاب المغازى باب غزوة ذات الرقاع (٧/ ٤٢٦)، والجهاد باب من علق سيفه بالشجر عند القائلة. وباب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر (٦/ ٩٦، ٩٧)، ومسلم كتاب الفضائل باب عصمة الله لرسوله من الناس (٤/ ١٧٨٦). وأحمد فى مسنده (٣/ ٣٦٤، ٣١١)، وابن كثير عن عبد الرزاق به (٢/ ٣١)، وذكره فى الدر (٢/ ١٩).
(٤) ذكر البخارى فى غزوة ذات الرقاع أن اسم هذا الأعرابى: غورث بن الحارث وذكر القرطبى: أن منزل النبى كان ببطن نخلة: وهى قرية قريبة من المدينة.
(٥) الآية: [١١].

(٦٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾[(١)] قال: هم اليهود والنصارى، أغرى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة.

(٦٨٦) عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وعزرتموهم﴾[(١)] قال: نصرتموهم.

(٦٨٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فاعف عنهم واصفح﴾[(١)] قال: نسختها[(٢)] ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله﴾.

(٦٨٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة ﴿قال رجلان[(١)] من الذين يخافون[(٢)] أنعم

---

(٦٨٥) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٦/ ١٥٦)، وذكره البغوي (٢/ ٢٣)، والقرطبي (٦/ ٦١٧). والبحر (٣/ ٤٤٧)، وابن كثير (٢/ ٣٣). وذكره في الدر وعزاه إلى أبي عبيد، وابن جرير وابن المنذر (٢/ ٢٦٨).

(٦٨٦) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٦/ ١٥١) عن مجاهد والسدي. والقرطبي (٦/ ١١٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (٢/ ٢٦٧).

(٦٨٧) (١) الآية: [١٣].

(٢) في ت «نسخها قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾. الآية وهي من سورة التوبة الآية رقم: [٢٩].

أخرجه في المصنف (٦/ ٢٢)، وابن جرير (٦/ ١٥٧)، والنحاس في ناسخه (ص١٢٣)، ومكي بن أبي طالب في الإيضاح (ص٢٣٢)، وابن كثير (٢/ ٣٣) والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (٢/ ٢٦٨). وقال القرطبي: الآية محكمة. والمعنى فاعف عنهم واصفح ما دام بينك وبينهم عهد وهم أهل الذمة (٦/ ١١٦).

(٦٨٨) (١) أكثر المفسرين على أن الرجلين هما: (يوشع بن نون، وكالب بن يوقنا)، والآية رقم: [٢٣] سورة المائدة.

(٢) هكذا في الأصل من غير ضبط. وفي المصحف يخافون. بفتح الياء والخاء وضم الفاء بعدها واو، وقرأ ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير يخافون بضم الياء، وجعلها الزمخشري شاهدة على أن الرجلين من الجبارين الذين يخافهم بنو إسرائيل. وعلى =

الله عليهما﴾ قال: في بعض الحروف يخافون الله، الله[1] أنعم عليهما.

(٦٨٩) عبد الرزاق، عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم في قوله تعالى: **﴿وطعام[1] الذين أوتوا الكتاب حل لكم﴾** قال: ذبائحهم.

(٦٩٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ولا تزال تطلع على خائنة منهم﴾**[1] يقول على خيانة[2] وكذب وفجور.

(٦٩١) عبد الرزاق، قال: نا معمر عن قتادة في قوله تعالى: **﴿على فترة من الرسل﴾**[1] قال: كان بين عيسى ومحمد خمسمائة سنة وستون سنة.

(٦٩٢) قال: معمر وقال الكلبي: خمسمائة سنة وأربعون سنة.

= القراءة الأولى أجمع قراء الأمصار.

(٣) في: م (أنه) ولم أجد من قرأها كذلك غير أن الطبري أخرج عن قتادة قال: وفي بعض الحروف: «يخافون الله أنعم الله عليهما».

أخرجه ابن جرير (٦/ ١٧٩) بنحوه.

(٦٨٩) (١) في م: طعامهم، والآية رقم: [٥]. وهي مؤخرة عن موضعها.

أخرجه في المصنف (٦/ ٧٣، ٧/ ١٨٧)، أخرجه ابن جرير (٩/ ٥٧٨)، وذكره البغوي (٢/ ١٢)، وابن كثير (٢/ ٢٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٢/ ٢٦١).

قال القرطبي: الطعام: اسم لما يؤكل، وهو هنا خاص بالذبائح عند الكثير من أهل العلم (٦/ ٧٦).

(٦٩٠) (١) الآية: (١٣).

(٢) في م: «خائنة» وقال القرطبي: وهذا جائز في اللغة ويكون مثل قولهم قائلة بمعنى قيلولة وقيل: هو نعت لمحذوف والتقدير: فرقة خائنة.

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٣١). وذكره القرطبي (٦/ ١١٦). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٢/ ٢٦٩)، والشوكاني (٢/ ٢١).

(٦٩١) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٥٦)، وذكره البغوي (٢/ ٢٥)، والبحر (٣/ ٤٥٢)، ونقل ابن كثير والقرطبي عن قتادة أنها كانت ستمائة سنة (٦/ ١٢٢).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (٢/ ٢٦٩)، والشوكاني (٢/ ٢٤١).

(٦٩٢) ذكره البغوي (٢/ ٢٥)، والشوكاني (٢/ ٢٤).

(٦٩٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، فى قوله تعالى: ﴿**وجعلكم ملوكًا**﴾(١) قال: ملكهم الخدم.

(٦٩٤) قال: معمر، وقال قتادة: وكانوا أول من ملك الخدم.

(٦٩٥) عبد الرزاق(١)، قال: نا معمر عن قتادة فى قوله: ﴿**الأرض المقدسة**﴾(٢) قال: هى الشام.

(٦٩٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**الذين قالوا إنا نصارى**﴾(١) قال: تسموا بقرية يقال: لها ناصرة، وكان عيسى بن مريم ينزلها.

(٦٩٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**واتلُ عليهم نبأ ابنى آدم**﴾(١) قال هما: هابيل وقابيل كان أحدهما صاحب زرع، والآخر صاحب ماشية، فجاء أحدهما يخبر ماله، والآخر يشر ماله، فجاءت النار فأكلت قربان أحدهما وهو هابيل، وتركت قربان الآخر فحسده فقال لأقتلنك.

---

(٦٩٣) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٦٣)، وذكره البغوى (٢/ ٢٥)، والقرطبى (٦/ ١٢٤)، وابن كثير (٢/ ٣٦)، والدر (٢/ ٢٦٩)، وأخرجه الثورى بنحوه عن ابن عباس (ص١٠١)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٣١٢).

(٦٩٤) ذكره فى البحر بلفظ: (كانوا أول من اتخذ الخدم واقتنوا الأرقاء) (٣/ ٤٥٣)، وقال ابن عطية: وهذا ضعيف لأن القبط كانوا يستخدمون بنى إسرائيل. البحر (٣/ ٤٥٣).

قلت: لعل ذلك كان بعد أن أنعم الله عليهم بالحرية.

(٦٩٥) (١) ليس فى (م). (٢) الآية: [٢١].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٦٧)، وذكره البغوى (٢/ ٢٦)، عن قتادة قال هى الشام كلها. والقرطبى (٦/ ١٢٥)، وابن كثير (٢/ ٣٧)، والدر (٢/ ٢٧٠).

(٦٩٦) (١) الآية: [١٤].

ذكر فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢/ ٢٦٨)، وفيه كانوا بقرية، بدل تسموا بقرية. قال الشوكانى: لم يقل: (ومن النصارى) للإيذان بأنهم كاذبون فى دعوى النصرانية وأنهم أنصار الله (٢/ ٢٠).

(٦٩٧) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٢٠٧)، وذكره البغوى (٢/ ٣٢)، والزمخشرى (١/ ٤٨٤)، والقرطبى (٦/ ١٣٤)، والبحر (٣/ ٤٦٠)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس (٢/ ٤٢).

وأما قوله[٢]: ﴿إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك﴾ يقول: بإثم قتلي وإثمك.

وأما قوله[٣]: ﴿فبعث الله غرابًا﴾ فإنه قتل غراب غرابًا فجعل يحثو عليه، فقال ابن آدم الذي قتل أخاه حين رآه: ﴿يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب﴾ الآية.

(٦٩٨) عبد الرزاق، قال: معمر، وقال الحسن: قال: رسول الله ﷺ إن ابني آدم ضربا هذه الأمة مثلاً فخذوا بالخير منهما.

(٦٩٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿الربانيون﴾[١] قال: هم فوق الأحبار هم الفقهاء العلماء.

(٧٠٠) عبد الرزاق، قال: أرنا الثوري عن منصور عن الحكم أو غيره عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وجعلكم ملوكًا﴾[١] قال: الزوجة والخادم والبيت.

= (٢) أخرجه ابن جرير (١٠/ ٢١٥)، وابن كثير (٢/ ٤٤).

(٣) أخرجه ابن جرير (١٠/ ٢٢٧).

قال ابن كثير: المشهور عند الجمهور أن الذي قرب الشاة هو هابيل، وإن الذي قرب الطعام هو قابيل، وأنه تقبل من هابيل شاته حتى قال ابن عباس وغيره أنها الكبش الذي فدى به الذبيح وهو مناسب والله أعلم، ولم يتقبل من قابيل كذلك نص عليه غير واحد من السلف والخلف وهو المشهور عن مجاهد، ولكن روى ابن جرير عنه أنه قال: الذي قرب الزرع قابيل وهو المتقبل منه وهذا خلاف المشهور، ولعله لم يحفظ عنه جيدًا والله أعلم. اهـ. (٢/ ٤٣).

(٦٩٨) أخرجه ابن جرير (١٠/ ٢٣٠)، وأخرجه ابن كثير (٢/ ٤٦). ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن (٢/ ٢٧٥)، وذكره في الفتح الكبير (١/ ٢٨٥). وعلق عليه الشيخ شاكر في تفسير الطبري قال: هذه أخبار مرسلة لم أهتد إلى شيء منها في دواوين السنة (١٠/ ٢٣٠).

(٦٩٩) (١) الآية: [٤٤].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٣٤٣).

(٧٠٠) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٦٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس (٢/ ٢٦٩) والبغوي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي بنحوه (٢/ ٢٥)، والقرطبي (٦/ ١٢٤).

(٧٠١) عبد الرزاق، قال: نا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**قالوا يا موسى إن فيها قومًا جبارين**﴾[١] قال: هم أطول منا أجسامًا وأشد قوة.

(٧٠٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، قال: تلا قتادة: ﴿**من قتل نفسًا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعًا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا**﴾[١] قال: عظم والله أجرها[٢] وعظم والله وزرها.

(٧٠٣) نا عبد الرزاق، قال: نا معمر عن قتادة والكلبي وعطاء الخراساني في قوله تعالى: ﴿**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا أن يقتلوا أو يصلبوا**﴾[١] قال: هو[٢] اللص الذي يقطع الطريق فهو محارب قالوا: فإن قتل وأخذ[٣] مالاً صلب[٤]، وإن قتل ولم يأخذ مالاً قتل وإن أخذ مالاً ولم يقتل قطعت يده، ورجله وإن أخذ قبل أن يفعل شيئًا من ذلك نفي وأما قوله: ﴿**إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم**﴾ فهذه لأهل الشرك خاصة. فمن أصاب من المشركين شيئًا من المسلمين وهو لهم حرب وأخذ مالاً وأصاب دماءهم ثم تاب من قبل أن يقدر عليه أهدر عنه[٥] ما مضى.

---

(٧٠١) (١) الآية: [٢٢].

وأصل الجبار المتعظم الممتنع عن القهر، يقال: نخلة جبارة إذا كانت ممتنعة عن وصول الأيدي إليها. وسمى أولئك القوم جبارون لامتناعهم بطولهم وقوة أجسادهم. البغوي (٢/ ٢٦).

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٧٣). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٢/ ٢٧٠).

(٧٠٢) (١) الآية: [٣٢].

(٢) لقوله تعالى: ﴿ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا﴾.

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٢٣٩)، وذكره البغوي (٢/ ٣٦)، وابن كثير (٢/ ٤٧).

(٧٠٣) (١) الآية: (٣٣).

(٢) في ت : هذا.

(٣) في م: فأخذ.

(٤) آخر عبارة مصنف عبد الرزاق.

(٥) سقط من «م».

أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (٦/ ١١٧) ، وابن جرير (٦/ ١٢١، ١٢٣) ، ولم يذكر (الكلبي) في الإسناد . وذكره القرطبي عن ابن عباس وعطاء الخراساني =

(٧٠٤) عبد الرزاق قال: أرنا[١] معمر، عن الزهرى، فى قوله: ﴿أو ينفوا من الأرض﴾ قال: نفيه أن يطلب فلا يقدر عليه كلما سمع به فى أرض طلب.

(٧٠٥) عبد الرزاق قال: نا معمر عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وابتغوا إليه الوسيلة﴾[١] قال: القربة.

(٧٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، قال: حدثنا رجل[١] من مزينة ونحن جلوس عند ابن المسيب عن أبى هريرة قال: زنى رجل من اليهود وامرأة[٢] فقال بعضهم لبعض اذهبوا إلى هذا النبى فإنه نبى بعث بتخفيف، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم

= وأبى مجلز والنخعى (٦٧/ ١٥١)، وفى كنز العمال (٢/ ٤٠٥). وذكره فى الدر وعزاه إلى الشافعى وعبد الرزاق والفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى عن ابن عباس. قاله ابن كثير (٢/ ٤٨)، والشوكانى فى فتح القدير (٢/ ٣٢)، والصحيح: أن هذه الآية عامة فى المشركين وغيرهم ممن ارتكب هذه الصفات. وقال الحافظ فى «الفتح»: فسره الجمهور بالذى يقطع الطريق على الناس مسلمًا أو كافرًا (٨/ ٢٧٤).

وروى عن قتادة: أنها نزلت فى العرنيين وإليه ذهب جمهور المفسرين. والعرنيون رهط من عرينة وعكل استوخموا المدينة فشكوا ذلك لرسول الله فأذن لهم بقطيع من الإبل ليشربوا من ألبانها فقتلوا راعى رسول الله ﷺ واستاقوا ذود الإبل فبعث رسول الله فى أثرهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وتركوا فى الحرة حتى ماتوا. الواحدى بتصرف (ص ١٣٠).

(٧٠٤) (١) فى ت «أنا».

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٢٧٠)، والنحاس فى ناسخه عن الزهرى بنحوه (ص ١٣٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الزهرى (٢/ ٢٧٩).

قلت: لعل المعنى أنه يطلب حتى يقدر عليه فيقام عليه الحد.

(٧٠٥) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٢٩١)، وروى عن أبى وائل والحسن ومجاهد وقتادة وعطاء والسدى وابن زيد وعبد الله بن كثير وسعيد بن جبير والضحاك والربيع بن أنس والليث بن سعد، وليراجع القرطبى (٦/ ١٥٩)، وابن كثير (٢/ ٥١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٢/ ٢٨٠).

قال القرطبى: الوسيلة: فعيلة من توسلت إليه: أى تقربت.

(٧٠٦) (١) فى م (فأرجل).

(٢) قال الحافظ فى الفتح: اسم المرأة (بسرة) ولم يسم الرجل (٦٠/ ١٦٧). =

قبلناها واحتجبنا بها عند الله وقلنا فتيا نبى من أنبيائك. قال: فأتوا النبى ﷺ وهو جالس فى المسجد فى أصحابه فقالوا: يا أبا القاسم ما ترى فى رجل وامرأة منهم زنيا؟ فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مدراسهم[٣] فقام لهم[٤] على الباب فقال أشهدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى بن عمران: ما تجدون فى التوراة على من زنى إذا أحصن؟ فقالوا: يحمم[٥] ويجبه، قالوا: والتجبية أن يحمل الزانيان على حمار ويقابل أقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم. فلما رآه النبى ﷺ سكت ألظ[٦] به النشدة[٧] فقال: اللهم إذا نشدتنا فإنا نجد فى التوراة الرجم. قال: النبى ﷺ فما أول ما ارتخصتم أمر الله؟ قال زنا رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ثم زنى رجل أخر فى أثره من الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا: لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه فأصلحوا هذه العقوبة بينهم وقال النبى ﷺ: فإنى أحكم بما فى التوراة، فأمر بهما فرجما قال الزهرى: بلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿إنا أنزلنا التوراة فيه هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا﴾ فكان النبى ﷺ منهم.

= (٣) بيت مدراسهم: هو البيت الذى كان اليهود يدرسون فيه كتبهم.

(٤) سقط من (م).

(٥) يحمم: تحميم الوجه تسويده وجعله كالحممة وهى الفحمة. والتجبية: مشروحة فى المتن.

(٦) ألظ به: لظ بالشيء وألظ به لزمه وثابر عليه لم يفارقه.

(٧) فى م: النشيد: والنشدة: الاستحلاف بالله يقال: نشدتك الله نشدة ونشدة ونُشدانا: أستحلفك بالله.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه (٣١٦/٧). وأخرجه ابن جرير (٣٣٩/١٠)، ومسلم فى الحدود باب رجم اليهود أهل الذمة فى الزنا (١٣٢٧/٣). وأبو داود فى الحدود باب رجم اليهوديين رقم (٤٤٤٨). والحاكم فى المستدرك (٣٦٥/٤)، وابن ماجه كتاب الحدود باب رجم اليهود والنصارى (٦٥٥/٢). وأحمد فى المسند (٢٨٦/٤)، عن البراء. والبيهقى فى السنن (٢٤٦/٨)، والطيالسى فى المسند (٣٠١/١)، ومسند ابن المبارك رقم (١٦٥)، والنحاس فى ناسخه (ص١٣٠)، والحافظ فى الفتح (١٦٧/٦)، وابن هشام (٢١٣/٢) وابن كثير (٥٨/٢)، وقال: الصحيح أنها نزلت فى اليهوديين.

(٧٠٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر، قال: شهدت رسول الله ﷺ حين أمر برجمهما فلما رجما رأيته يجافى[1] بيده عنها ليقيها الحجارة.

(٧٠٨) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانًا﴾[1] قال: نزلت فى النجاشى وأصحابه إذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين.

(٧٠٩) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مهيمنًا عليه﴾[1] قال: شهيدًا عليه.

(٧١٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى فى قوله تعالى: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدى[1] بن أرطأة: إذا جاءك

---

(٧٠٧) (١) وقيل: يحنى. وقيل: يحنأ ـ وقيل: غير ذلك قال الحافظ فى الفتح: جملة ما حصل لنا من الاختلاف فى ضبط هذه اللفظة عشرة أوجه (١٦٩/٦٠).

أخرجه البخارى بنحوه كتاب الحدود باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام (١٦٦/٦). وكتاب التوحيد باب: ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها (٥١٦/١٣)، وكتاب المناقب باب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم (٦٣١/٦)، وابن ماجه كتاب الحدود باب رجم اليهودى واليهودية. والمصنف فى سياق ما قبله (٣١٧/٧). (٨٥٤/٢). وابن كثير (٥٨/٢).

فى رواية البخارى عن ابن عمر قال عبد الله: فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة بنفسه. وعند ابن ماجه: يسترها، وفى حديث ابن عباس عند الطبرانى: فلما وجد مس الحجارة قام على صاحبته يحنى عليها يقيها الحجارة حتى قتلا جميعًا. اهـ. فتبين أن مرجع الضمير هو الرجل المرجوم.

(٧٠٨) (١) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (٥٠٥/١٠)، وذكره البغوى (٦٦/٢) بنحوه. والقرطبى (٢٥٥/٦)، وابن كثير (٨٥/٢)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص٩٦)، وفى الدر (٣٠٧/٢) بنحوه.

(٧٠٩) (١) الآية: [٤٨] وهى مؤخرة عن موضعها.

أخرجه ابن جرير (٣٧٨/١٠). وذكره ابن كثير عن مجاهد وقتادة والسدى (٦٥/٢). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢٩٠/٢).

(٧١٠) (١) هو عدى بن أرطأة الفزارى عامل عمر بن عبد العزيز مقبول من الرابعة مات سنة (١٠٢) هـ. تقريب (١٦/٢).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦٣/٦).

أهل الكتاب فاحكم بينهم بما فى كتاب الله.

(٧١١) عبد الرزاق، عن الثورى عن السدى[1] عن عكرمة قال: نسخت هذه الآية: ﴿فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾[2] قوله: ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾[3].

(٧١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأكلهم السحت﴾[1] قال: الرشا.

(٧١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه قال سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾[1] قال: هى كفر قال: ابن طاوس وليس كمن كفر بالله وملائكته ورسله.

(٧١٤) عبد الرزاق، عن الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى البخترى[1]، قال: سأل رجل حذيفة عن هؤلاء الآيات: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم

---

(٧١١) (١) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى أبو محمد الكوفى صدوق، يهم، رمى بالتشيع من الرابعة. تقريب (١/ ٧٢).

(٢) الآية: [٤٢].

(٣) الآية: [٤٨].

أخرجه فى المصنف (٦/ ٦٣)، وابن جرير (١٠/ ٣٣٢)، والنحاس فى ناسخه (ص١٣١). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن عكرمة (٢/ ٢٨٤). وابن أبى حاتم (٣/ ١٠) عن قتادة، والبيهقى من طريق أبى حذيفة عن الثورى ولفظه ﴿فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ قال: نسختها هذه الآية: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ (٨/ ٢٤٩)، وروى البيهقى نحوه عن ابن عباس.

(٧١٢) (١) الآية: [٦٢].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٣٢٠). وذكره البغوى (٢/ ٥٨)، وفى الدر: وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والفريابى وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ عن ابن مسعود (٢/ ٢٨٣).

(٧١٣) (١) الآية: [٤٤].

أخرجه الحاكم فى المستدرك بنحوه (٢/ ٣١٣)، وأخرجه الثورى فى التفسير (ص١٠١). وابن جرير (١٠/ ٣٥٦)، وابن أبى حاتم (٣/ ٧)، وذكره القرطبى (٦/ ١٩٠)، وأخرجه ابن كثير (٢/ ٦١)، وذكره فى البحر (٣/ ٤٩٢).

(٧١٤) (١) سعيد بن فيروز الطائى مولاهم الكوفى أبو البخترى ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال من الثالثة. تقريب (١/ ٣٠٣).

الكافرون﴾[٢] ﴿فأولئك هم الظالمون﴾[٣] ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾[٤] قال: فقيل ذلك في بني إسرائيل قال: نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل إن كانت لهم كل مرة ولكم كل حلوة كلا والله لتسلكن طريقهم قد الشراك.

(٧١٥) نا عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهم قال: نزلت هذه الآيات في بني إسرائيل ورضي لهذه الأمة بها.

(٧١٦) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن زكريا عن الشعبي قال: الأولى للمسلمين، والثانية لليهود، والثالثة للنصارى.

(٧١٧) نا عبد الرزاق قال أرنا الثوري عن رجل عن ابن طاوس قال ﴿فأولئك هم الكافرون﴾ قال: كفر لا ينقل عن الملة، قال: وقال عطاء: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسوق دون فسوق.

= (٢) الآية: [٤٤].

(٣) الآية: [٤٥].

(٤) الآية: [٤٧].

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٢ ، ٣١٣)، أخرجه الثوري في التفسير (ص١٠١، ١٠٢). وأخرجه ابن جرير (١٠/ ٣٥٠)، وابن أبي حاتم (٣/ ٦)، وذكره القرطبي (٦/ ١٩٠) والدر (٢/ ٢٨٦).

(٧١٥) أخرجه الثوري في التفسير (ص١٠٢)، وابن جرير (١٠/ ٣٥٥). وأخرجه ابن كثير (٢/ ٦٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ (٢/ ٢٨٦)، وهو قول الحسن كما في ابن كثير والبحر (٣/ ٤٩٢) بنحوه.
قال القرطبي: قال ابن مسعود والحسن: هي عامة في كل من لم يحكم بما أنزل الله من المسلمين وغيرهم (٦/ ١٩٠).

(٧١٦) أخرجه في تفسير الثوري (ص١٠٢، ١٠٣)، وابن جرير (١٠/ ٣٥٥)، ورواه أيضًا من طريق آخر قال: الكافرون في المسلمين والظالمون في اليهود والفاسقون في النصارى، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٨)، وابن كثير (٢/ ٦١)، وذكره في البحر (٣/ ٤٩٣).
قال القرطبي: هو اختيار أبي بكر بن العربي وبه قال ابن عباس وجابر بن زيد وابن أبي زائدة وابن شبرمة والشعبي (٦/ ١٩٠).

(٧١٧) أخرجه الثوري عن طاوس (ص١٠١)، أخرجه ابن جرير (١٠/ ٣٥٦) قال: «كفر لا ينقل عن الملة» وروى أيضًا عنه عن سعيد المكي عن طاوس قال: وليس بكفر، لا ينقل عن الملة. وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٧)، وذكره القرطبي عن طاوس (٦٠/ ١٩٠)، =

(٧١٨) معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾**(١) قال: نزلت فى أناس من أصحاب رسول الله ﷺ أرادوا أن يتخلوا من الدنيا ويتركوا النساء منهم على بن أبى طالب وعثمان بن مظعون.

(٧١٩) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، قال: أراد ناس من أصحاب رسول الله ﷺ أن يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فقام رسول الله ﷺ فغلظ فيهم المقالة ثم قال إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد فشددوا فشدد عليهم فأولئك بقاياهم الديار والصوامع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وحجوا واعتمروا فاستقيموا يستقم لكم قال: ونزلت فيهم **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾**(١).

= وذكره فى البحر عن ابن عباس وطاوس (٣/ ٤٩٢)، وابن كثير عن طاوس وعطاء (٢/ ٦٤). وهو قول ابن عباس كما سبق فى المستدرك.

(٧١٨) (١) الآية: [٨٧].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٥١٥)، وابن أبى حاتم بنحوه (٣/ ٢٥)، والقرطبى بنحوه (٦/ ٢٦٠). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٢/ ٣٠٨).

(٧١٩) (١) الآية: [٨٧].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٥١٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن جرير وابن المنذر عن أبى قلابة (٢/ ٣٠٧).

وأخرج البخارى نحوه عن أنس بن مالك كتاب النكاح باب الترغيب فى النكاح (٩/ ١٠٤)، ولم يذكر سبب نزول. وابن أبى حاتم بسنده عن ابن عباس بنحوه (٣/ ٢٤)، وابن كثير عن أبى يعلى الموصلى (٤/ ٣١٦).

وهو قطعة من حديث طويل أخرجه أبو داود عن سهل بن أمامة على ما فى جامع الأصول (١/ ٣١٠).

ذكر القرطبى منهم: أبو بكر، وعلى، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وأبو ذر الغفارى، وسالم مولى أبى حذيفة، والمقداد بن الأسود، وسلمان الفارسى، ومعقل بن مقرن اجتمعوا فى دار عثمان بن مظعون فقالوا ذلك (٦٠/ ٢٦٠).

وقال ابن أبى حاتم بعث النبى إلى عثمان بن مظعون ورهط من أصحابه، فقال: إن فى دينى التزويج وأكل الطعام وشرب الشراب فخذوا بما افترض الله عليكم من الصيام والصلاة (٣/ ٢٥).

(**٧٢٠**) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجًا﴾**(١) قال: الدين واحد والشريعة مختلفة.

(**٧٢١**) عبد الرزاق قال: نا الثورى عن أبى إسحاق عن التميمى عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿شرعة ومنهاجًا﴾**(١) قال: سبيلاً وسنة.

(**٧٢٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن محمد(١) بن عبد الرحمن بن أبى ثوبان عن زيد بن ثابت فى قوله تعالى: **﴿أو إطعام عشرة مساكين﴾**(٢) قال: مدًا لكل مسكين.

(**٧٢٣**) نا عبد الرزاق عن الثورى عن سليمان(١) العبسى عن سعيد بن جبير **﴿من أوسط ما تطعمون﴾** قال: قوتهم.

---

(٧٢٠) (١) الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٣٨٥)، وابن أبى حاتم (٣/ ١٧ ـ ١٨)، وذكره البغوى (٢/ ٥) بنحوه وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٢/ ٢٩٠).

(٧٢١) (١) الآية: [٤٨].

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٠٣)، وابن جرير (١٠/ ٣٨٧)، وابن أبى حاتم بلفظ شرعة (سبيلاً) ومنهاجًا (سنة). وذكره البغوى عن ابن عباس والحسن ومجاهد (٢/ ٥٠)، والقرطبى (٦/ ٢١١)، والبحر (٣/ ٣٠٥).

(٧٢٢) (١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامرى المدنى ثقة من الثالثة. تقريب (٤/ ١٨٢).

(٢) الآية: [٨٩].

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٥٠٦)، والبيهقى وفيه (مد حنطة) (١٠/ ٥٥)، وابن جرير بلفظ (مدًا من حنطة لكل مسكين) (٧/ ٢٠)، وابن أبى حاتم (٣/ ٢٦)، وروى عن ابن عباس والحسن وعطاء وابن المسيب نحوه وبه قال مالك والشافعى كما فى البحر (٤/ ١٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ عن زيد بن ثابت (٢/ ٣١٢).

(٧٢٣) (١) هو سليمان بن أبى المغيرة العبسى الكوفى أبو عبد الله صدوق من السادسة. تقريب (١/ ٣٣٠).

(٢) الآية: [٨٩].

أخرجه ابن جرير من طريق وكيع بن سفيان إلى آخره بلفظ: كانوا يفضلون الحر على العبد والكبير على الصغير فقال: من أوسط ما تطعمون أهليكم (٧/ ٢٢)، وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير قال: كان أهل المدينة يقولون: الصغير على قدره والكبير =

(٧٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين أن الأشعرى[1] كسا ثوبًا ثوبًا[2] المساكين.

(٧٢٥) نا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر كان إذا حلف على شيء لم يأثم حتى نزلت كفارة اليمين.

(٧٢٦) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في رجل حلف كاذبًا لم يكن قال: هو أعظم من الكفارة.

(٧٢٧) عبد الرزاق، عن معمر، وأنا أرى فيه الكفارة ويتوب.

= على قدره ويأمرون بالوسط (٣/ ٢٧). وذكره ابن كثير عن سعيد بن جبير بنحوه (٢/ ٨٩). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير (٢/ ٣١٣)، وزاد فيه: الطعام صاع من كل شيء إلا الحنطة.

(٧٢٤) (١) الأشعرى هو أبو موسى الأشعرى الصحابى الجليل.

(٢)ـ أى ثوبان لكل مسكين وهما إزار وقميص ورداء وانظر البحر (٤/ ١٠١).

أخرجه فى المصنف (٨/ ٥١٢) وفيه أن أبا موسى الأشعرى كسا فى كفارة اليمين ثوبين من معَقَّدة(*) البحرين. وأخرجه ابن جرير (٧/ ٢٥)، وابن أبى حاتم (٣/ ٢٧)، وذكره القرطبى عن أبى موسى والحسن وابن سيرين (٦٨/ ٢٨٠)، والبحر (٤/ ١١). واللسان (٤/ ٣٠٣٣).

(٧٢٥) أخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾ (٨/ ٢٧٥)، وكتاب الأيمان والنذور باب قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان﴾ الآية (١١/ ٥١٦). وعبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٤٩٧). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبدالرزاق والبخارى وابن أبى شيبة وابن مردويه عن عائشة(٢/ ٣١٤).

(٧٢٦) ذكره جامع تفسير قتادة بلفظ: (فى رجل حلف كاذبًا قال: هم أعظم من الكفارة) (٢/ ٦٩٢)، والصواب: (هو أعظم من الكفارة).

نقل محمد بن نصر فى اختلاف العلماء ثم ابن المنذر ثم ابن عبد البر اتفاق الصحابة على أنه لا كفارة فى اليمين الغموس واحتجوا بأنها أعظم من أن تكفر. قاله الحافظ فى الفتح (١١/ ٥٥٧).

(٧٢٧) هو قول الحكم وعطاء والأوزاعى ومعمر والشافعى بأنه أحوج للكفارة من غيره وبأن الكفارة لا تزيد إلا خيرًا والذى يجب عليه الرجوع إلى الحق ورد المظلمة فإن لم يفعل وكفر فالكفارة لا ترفع عنه حكم التعدى بل تنفعه فى الجملة قاله الحافظ فى الفتح (١١/ ٥٥٧).

(*) معقدة البحرين: ضرب من برود هجر اللسان (٤/ ٣٠٣٣).

(٨٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق الهمدانى، قال: حرف ابن مسعود (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) قال أبو إسحاق: فكذلك نقرؤها.

(٨٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿تناله أيديكم ورماحكم﴾** قال: **﴿تناله أيديكم﴾** أخذكم إياهن من فروخهن وأولادهن قال: **﴿ورماحكم﴾** ما رميت أو طعنت.

(٧٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه من أوسط ما تطعمون أهليكم كما تطعم المدَّ من أهلك.

(٧٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد **﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾**[1] قال: يحكم عليه بهدى إن وجده وإلا قدر

---

(٧٢٨) أخرجه فى المصنف (٨/ ٥١٤)، والبيهقى فى السنن (١٠/ ٦٠)، وفضائل القرآن لأبى عبيد (ص٢٥٠)، وابن جرير (٧/ ٣٠)، وابن أبى حاتم (٣/٢٧). وذكره البغوى (٢/ ٧٢)، والقرطبى (٦/ ٣٨٢)، والدر (٢/ ٣١٤)، قال فى البحر: هى قراءة أبى، وعبد الله وعليها اعتمد من اشترط التتابع فى الكفارة (٤/ ١٢).
وقال الطبرى: عن أبى وابن مسعود من قراءتهما: فصيام ثلاثة أيام متتابعات فذلك خلاف ما فى مصاحفنا وغير جائز لنا أن نشهد بشىء ليس فى مصاحفنا من الكلام أنه من كتاب الله غير أنى أختار للصائم فى كفارة اليمين أن يتابع بين الأيام الثلاثة ولا يفرق لأنه لا خلاف بين الجميع أنه إذا فعل ذلك فقد أجزأ ذلك عنه من كفارته وهم غير ذلك مختلفون ففعل ما لا يختلف فى جوازه أحب إلىَّ وإن كان الآخر جائزًا (هـ ٧/ ٣١).

(٧٢٩) أخرج نحوه فى تفسير مجاهد (١/ ٢٠٤)، والثورى (ص١٠٤)، بلفظ: هو ما يستطيع أن يفر من الصيد. وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٣٨٩)، وأخرجه البيهقى (٥/ ٢٠٢)، وفيه (رماحكم) كبار الصيد. وابن جرير (٧/ ٣٩)، وابن أبى حاتم (٣/ ٣١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والبيهقى فى سننه عن مجاهد (٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧)، بلفظ: النبل والرمح تنال كبار الصيد وأيديهم تنال صغار الصيد أخذ الفروخ والبيض ثم قال: وفى لفظ فذكره.

(٧٣٠) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بلفظ: (تطعم بالمد الذى تقوت به أهلك) (٨/ ٥١٠).

(٧٣١) (١) الآية: [٩٥].

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٢٠٥) بنحوه ، عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٣٩٥)، =

الهدى طعامًا ثم قدر الطعام صيامًا فكان كل إطعام مسكين صيام يوم.

(٧٣٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الزهرى: **﴿ومن قتله منكم متعمدًا﴾**(١) قال هذا فى العمد وهو فى الخطأ سنة.

(٧٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: متعمدًا لقتله ناسيًا لإحرامه.

(٧٣٤) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: لا يحكم على صاحب العمد إلا مرة واحدة ومن عاد فينتقم الله منه.

(٧٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن طاوس، قال: يحكم عليه فى العمد وليس عليه فى الخطأ شىء، والله ما قال الله إلا **﴿ومن قتله منكم متعمدًا﴾**(١).

= والطبرى (٧/ ٣٢)، بلفظ (عليه من النعم مثله هديًا بالغ الكعبة ومن لم يجد ابتاع قيمته طعامًا فيطعم كل مسكين مدين فإن لم يجد صام عن كل مدين يومًا وهو قول إبراهيم وعطاء وابن عباس كما فى ابن أبى حاتم (٣/ ٣٢)، والمصنف (٤/ ٣٩٧).

(٧٣٢) (١) الآية: [٩٥].

أخرجه فى المصنف (٤/ ٣٩١)، وأخرجه ابن جرير (١١/ ١١)، وذكره فى البحر (٤/ ١٩). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهرى (٢/ ٣٢٨).

(٧٣٣) أخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١/ ٢٠٤)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٣٩٠) نحوه، وأخرجه ابن جرير (١١/ ٨)، من طرق عن مجاهد وذكره البغوى (٢/ ٧٦)، وابن كثير (٢/ ٩٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ عن مجاهد (٢/ ٣٢٧).

(٧٣٤) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٣٩٢)، وابن جرير عن ابن عباس بنحوه (١١/ ٥٢)، وابن أبى حاتم بنحوه (٣/ ٣٤)، وذكره البغوى عن ابن عباس (٢/ ٧٨)، وليراجع القرطبى (٦/ ٣١٧)، وابن كثير، وهو قول شريح وسعيد بن جبير والحسن البصرى والنخعى (٢/ ١٠١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن عباس (٢/ ٣٣١).

(٧٣٥) (١) الآية: [٩٥].

أخرجه فى المصنف (٤/ ٣٩٢)، وابن أبى شيبة (٤/ ٢٥)، وابن جرير (١١/ ١١)، وابن أبى حاتم (٣/ ٣٤)، وابن كثير (٢/ ٩٨)، وقال: وهذا مذهب غريب من طاوس =

(٧٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب، فى قوله تعالى: ﴿صيد البحر وطعامه﴾[1] قال: (صيده) ما اصطدت منه، (وطعامه) ما اصطدت منه مملوحًا فى سفرك.

(٧٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال ابن عمر: (طعامه) ما قذف و(صيده) ما اصطدت.

(٧٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن أبا بكر قال: الحيتان كلها ذكى حية وميتة.

(٧٣٩) قال قتادة: وما طفا على الماء فليس به بأس.

= وهو متمسك بظاهر الآية، وذكره فى الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن طاوس (٢/ ٣٢٨).
قلت: مذهب أبى حنيفة ومالك والشافعى وأصحابهم أن الخطأ كالعمد فى الكفارة المذكورة واختاره ابن جرير لأن (متعمدًا) ليس قيدًا لوجوب الجزاء والكفارة وإنما لبيان الواقع لأن الآية نزلت فى أبى اليسر لما قتل عمدًا حمارًا وحشيًا وهو محرم.

(٧٣٦) (١) الآية: [٩٦].
أخرجه فى المصنف (٤/ ٥٠٢)، وابن جرير (١١/ ١٢)، وابن أبى حاتم (٣/ ٣٥)، وذكره فى البحر (٤/ ٢٣)، وابن كثير (٢/ ١٠١)، وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير والنخعى وقتادة ومجاهد والسدى.
وقال ابن كثير: استدل الجمهور بهذه الآية على حل ميتة البحر (٢/ ١٠٢).

(٣٣٧) أخرجه فى المصنف (٤/ ٥٠٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر (٢/ ٣٣٢)، وذكره فى البحر عن أبى بكر وابن عمر وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين وأخرجه ابن أبى شيبة عن أبى هريرة (٥/ ٣٨٢)، وابن أبى حاتم عن أبى هريرة وروى عن زيد بن ثابت وابن عمرو أبى أيوب الأنصارى وأبى سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وإبراهيم النخعى والحسن نحو ذلك (٣/ ٣٥)، وذكره ابن كثير عن عمر (٢/ ١٠١). وعلقه البخارى عن عمر، قال الحافظ فى الفتح: وصله المصنف فى التاريخ وعبد بن حميد من طريق عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة عن عمر ولفظه فى آخره (فصيده ما صيد وطعامه ما قذف به) (٩/ ٤٨٥).

(٧٣٨) أخرجه فى المصنف (٤/ ٥٠٣)، وابن جرير بلفظ (طعام البحر كل ما فيه (٧/ ٦٤)، وابن أبى حاتم عن أبى بكر بلفظ (طعامه كل ما فيه، (٣/ ٣٥)، وابن كثير (٢/ ١٠١).

(٧٣٩) أخرجه ابن جرير عن قتادة بلفظ (صيده ما اصطدته وطعامه ما قذف منه) وفى لفظ =

(**٧٤٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير قال: سئل النبى ﷺ عن البحر فقال: هو الذى حلال ميته طهور ماؤه.

(**٧٤١**) نا عبد الرزاق عن الثورى عن على بن بذيمة عن أبى عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إن بنى إسرائيل لما وقع منهم النقص جعل الرجل إذا وجد أخاه على الذنب نهاه عنه فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون خليطه وأكيله وشريبه. فضرب الله بقلوب بعضهم على بعض وأنزل فيهم القرآن ﴿**لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل**﴾[١] حتى بلغ ﴿**وفى العذاب هم خالدون**﴾[٢] قال: وكان النبى ﷺ متكئًا فجلس ثم قال: كلا والذى نفسى بيده حتى تأخذوا على يدى الظالم فتأطروه[٣] على الحق أطرًا[٤].

= آخر عنه قال: (طعامه مملوح السمك) (٧/ ٦٤ ، ٦٥)، وابن أبى شيبة عن قتادة عن ابن عمر نحوه (٥/ ٣٨١).

(٧٤٠) أخرجه فى المصنف بهذا السند بلفظ (سئل النبى ﷺ عن البحر فقال: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته»)، وأبو داود كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر (١/ ٦٤)، والترمذى فى الطهارة باب ما جاء فى ماء البحر أنه طهور (١/ ١٨٠)، وقال: (حسن صحيح)، والنسائى فى الطهارة باب ماء البحر (١/ ٤٤)، وابن ماجه كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر (١/ ١٣٦)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٣٧)، ومالك فى الموطأ كتاب الطهارة باب الطهور للوضوء (١/ ٤٠)، والدارمى باب الوضوء من ماء البحر (١/ ١٥١) رقم (٧٣٥، ٢/ ١٨) باب فى صيد البحر، والشافعى فى مسنده (ص٧) والحاكم فى المستدرك (١/ ١٤٠)، وذكره ابن الأثير فى جامع الأصول (٧/ ٦٢)، وقال الشيخ الألبانى فى إرواء الغليل رواه الخمسة وصححه الترمذى (١/ ٤٢).

(٧٤١) (١، ٢) الآيات من [٧٨ ـ ٨٠].

(٣) تأطروه على الحق: تعطفوه عليه. اللسان (١/ ٩١)، وقال ابن الأثير: تردونه إلى الحق الذى خالفه (١/ ٣٢٩)، أى تميلوهم عن الباطل إلى الحق.

(٤) فى م: حتى يأخذ على الظالم فيأطره عن الحق.

أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب الأمر والنهى (٤/ ٥٠٨)، والترمذى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة المائدة (٥/ ٢٥٢)، (وقال: حديث حسن غريب، وذكر أن بعضهم رواه عن أبى عبيدة عن النبى ﷺ)، وابن ماجه فى الفتن باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر رقم (٤٠٠٦)، (٢/ ١٣٢٨).

وذكر المنذرى أن أبا عبيدة بن عبد الله ابن مسعود لم يسمع من أبيه فهو منقطع، وقال أيضًا ابن أبى حاتم فى المراسيل (ص٢٥٦)، ولكن ابن جرير أخرجه فى التفسير متصلاً من رواية أبى عبيدة عن مسروق عن عبد الله فذكره.

(٧٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾[1] قال: لما نزلت آية الحج قال رجل: أكل عام؟ قال: لو قلت ذلك لوجبت ولما قمتم بها.

(٧٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن أبي الزبير[1] عن مولى لابن أبي بكر الصديق عن أبي بكر قال: كل دابة في البحر قد ذبحها الله لك فكلها.

---

(٧٤٢) (١) الآية: [١٠١].

أخرجه الترمذى عن على كتاب الحج باب ما جاء كم فرض الحج (٣/ ١٧٨) رقم (٨١٤)، أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب فرض الحج (٢/ ٣٤٤)، والنسائى كتاب مناسك الحج باب وجوب الحج (٥/ ٨٣)، وابن ماجه كتاب المناسك باب الخروج إلى الحج (٢/ ٩٩٣)، رقم (٢٨٨٦).

وقال المنذرى: فى إسناده: سفيان بن حسين صاحب الزهرى وقد تكلم فيه يحيى بن معين وغيره غير أنه تابعه عليه سليمان بن كثير وغيره فرووه عن الزهرى كما رواه.

وأخرج مسلم فى صحيحه من حديث أبى هريرة قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا» فقال رجل لكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثًا فقال رسول الله ﷺ لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم» اهـ. كذا فى هامش أبى داود.

(٧٤٣) (١) هو: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى مولاهم أبو الزبير المكى صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة مات سنة ست وعشرين. تقريب التهذيب (٢/ ٢٠٧).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه (٤/ ٥٠٣)، وأبو داود بنحوه عن جابر كتاب الأطعمة باب فى أكل الطافى من السمك (٤/ ١٦٦)، وأخرجه الدارقطنى فى السنن عن جابر بلفظ: ما من دابة فى البحر إلا وقد ذكاها لبنى آدم على ما فى الفتح الكبير (٣/ ١٠٨)، وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٧/ ٦٥)، وأخرجه ابن كثير (٣/ ٢٤٢).

وقال ابن حجر فى الفتح: للدارقطنى من وجه آخر عن ابن عباس عن أبى بكر: إن الله ذبح لكم ما فى البحر فكلوه فإنه ذكى (٩/ ٤٨٦).

قد ثبت عن غير واحد من الصحابة أنه أباح الطافى من السمك، ثبت ذلك عن أبى بكر الصديق وأبى أيوب الأنصارى رضى الله عنهما وإليه ذهب عطاء بن أبى رباح ومكحول وإبراهيم النخعى وبه قال مالك والشافعى وأبو ثور وروى عن جابر وابن عباس رضى الله عنهما أنهما كرها الطافى من السمك وإليه ذهب جابر بن زيد وطاوس وبه قال أبو حنيفة وأصحابه قاله الخطابى فى معالم السنن وانظر هامش أبى داود (٤/ ١٦٦).

(٧٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال سألوا النبى ﷺ فأكثروا عليه فقام مغضبًا مستشيطًا[١] فقال سلونى فوالله لا تسألون اليوم عن شىء ما دمت فى مقامى هذا إلا حدثتكم به فقام رجل[٢] فقال: من أبى يا رسول الله قال أبوك حذافة واشتد غضب النبى ﷺ فقال سلونى فلما رأى ذلك الناس منه كثر بكاؤهم فجثا عمر على ركبتيه.

(٧٤٥) نا عبد الرزاق، قال معمر: وأخبرنى[١] الزهرى عن أنس بن مالك قال: فجثا عمر على ركبتيه، وقال: رضينا بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولاً فقال النبى ﷺ أولَى[٢] أما والذى نفسى بيده لقد صورت لى الجنة آنفًا فى عرض هذا الحائط فلم أر كاليوم فى الخير والشر.

(٧٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر وقال الزهرى أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال فقالت أم عبد الله بن حذافة ما رأيت ولدًا قط أعق منك أكنت تأمن أن تكون أمك قارفت[١] ما قارف أهل الجاهلية فتفضحها على رءوس الناس قال: والله لو ألحقنى بعبد أسود للحقته. قال معمر: (وإنما ألحقه بأبيه الذى كان له)[٢].

---

(٧٤٤) مرسل وانظر ما بعده فإنهما وردا فى سياق واحد فى رواية البخارى كتاب الاعتصام.

(١) استشاط: تحرق من شدة الغضب: اللسان (٤/ ٢٣٧٦).

(٢) هو عبد الله بن حذافة كما فى رواية البخارى والرواية الآتية، وسأل لأنه كان ينسب لغير أبيه.

(٧٤٥) (١) فى ت: أخبرنا.

(٢) من ت: والمعنى أنها لفظة تهديد ووعيد، وقيل: كلمة تلهف فعلى هذا يستعملها من نجا من أمر عظيم، والصحيح المشهور أنها للتهديد ومعناها: قرب منكم ما تكرهونه ومنه قوله تعالى: ﴿أولى لك فأولى﴾ أى: قاربك ما تكره فاحذروه مأخوذ من الولى وهو القرب. اهـ النووى على مسلم (١٥/ ١١٣).

أخرجه البخارى فى كتاب الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه (١٣/ ١٦٤)، وكتاب العلم باب من برك على ركبتيه عند الإمام (١/ ١٨٧)، وكتاب الفتن باب التعوذ من الفتن (١٣/ ٤٣)، والتفسير باب: لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (٨/ ٢٨٠)، ومسلم كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله (١٥/ ١١٠)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة المائدة (٥/ ٢٦٥)، وأخرجه ابن جرير (١١/ ١٠٢)، وابن أبى حاتم (٣/ ٣٨).

(٧٤٦) (١) قارفت: أى عملت سوءًا والمراد: الزنا.

(٢) ( ) ما بينهما لم يذكره مسلم.

أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله (١٥/ ١١٠)، وابن =

(٧٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه قال: نزلت **﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾**[١] في رجل قال: يا رسول الله من أبي؟ قال: أبوك فلان.

(٧٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب في قوله تعالى: **﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾**[١] قال: البحيرة من الإبل التي يمنع درها[٢] للطواغيت[٣] والسائبة من الإبل ما كانوا يسيبونها لطواغيتهم والوصيلة من الإبل ما كانت الناقة تبتكر[٤] بأنثى ثم تثني بأنثى فيسمونها الوصيلة يقولون وصلت اثنتين[٥] ليس بينهما ذكر وكانوا يجدعونها[٦] لطواغيتهم والحامي الفحل من الإبل كان يضرب الضراب[٧] المعدودة فإذا بلغ ذلك قالوا: هذا حام حمى ظهره فترك فسموه الحامي.

= جرير (١١/ ١٠٢)، وابن أبي حاتم (٣/ ٣٨)، وابن كثير (٢/ ١٠٥).

(٧٤٧) (١) الآية: (١٠١).

أخرجه ابن جرير (١١/ ١٠٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن طاوس (٢/ ٣٢٤).

قلت: ذكر عبد الرزاق أن سبب نزول الآية: السؤال عن الحج ثم ذكر أربع روايات في سبب آخر وهو السائل عن أبيه. وكأنه يرجح أن الثاني هو الصواب أو على الأقل لبيان أن يكون كلاهما سببًا للنزول وذكر ابن حجر في الفتح أنه لا مانع من تعدد الأسباب وأن يكون الجميع سبب نزولها والله أعلم (٨٠/ ٢٨٢).

(٧٤٨) (١) الآية: [١٠٣].

(٢) درها: الدر: اللبن. اللسان (٢/ ١٣٥٦).

(٣) الطواغيت: الأصنام.

(٤) في (ت) تبكر.

(٥) في م: اثنين اثنين بينهما ذكر وهو خطأ.

(٦) الجدع: القطع: وقيل هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها. اللسان (١/ ٥٦٧).

(٧) الضراب: النزو على الأنثى وفي الحديث ضراب الفحل من السحت. اللسان (٤/ ٢٥٦٧).

أخرجه البخاري كتاب التفسير باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام (٨/ ٢٨٣)، وكتاب المناقب مختصرًا باب قصة خزاعة (٦/ ٥٤٧) ، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: جهنم أعاذنا الله منها (١٧/ ١٨٩)، وابن جرير =

(٧٤٩) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: إذا ضرب عشرة.

(٧٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: رأيت عمرو بن عامر الخزامى يجر قصبه[1] فى النار وهو أول من سيب السوائب.

(٧٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ إنى لأعرف أول من سيب السوائب وأول من غير دين[1] إبراهيم قالوا: من هو يا رسول الله قال عمرو بن لحى[2] أحد بنى كعب لقد رأيته يجر قصبه فى النار يؤذى ريحه أهل النار وإنى لأعرف أول من بحر البحائر قالوا من هو يا رسول الله؟ قال: رجل من بنى مدلج[3] كانت له ناقتان فجدع آذانهما وحرم ألبانهما ثم شرب ألبانهما بعد ذلك ولقد رأيته[4] وهما فى النار يعضانه بأفواههما ويحطمانه[5] بأخفافهما[6].

= (١١/ ١٣١)، وابن أبى حاتم (٣/ ٤٠)، وذكره البغوى (٢/ ٨٣)، والقرطبى (٦/ ٣٣٥)، والبحر (٤/ ٢٩)، وابن كثير (٢/ ١٠٨).

(٧٤٩) عرف به بيان العدد المبهم فى رواية سعيد وكأن عبد الرزاق عنى به ذلك.

(٧٥٠) (١) قُصبه بضم الفاء وسكون الصاد أمعاؤه.

أخرجه البخارى كتاب المناقب باب قصة خزاعة، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب جهنم أعاذنا الله منها (١٥/ ١٨٩)، والحاكم فى المستدرك (٤/ ٦٠٥)، وابن جرير (١١/ ١٢٠)، والبغوى (٢/ ٨٣)، والقرطبى (٦/ ٣٣٧)، وابن كثير (٢/ ١٠٧).

(٧٥١) (١) فى ت: عهد.

(٢) هو: عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف أبو خزاعة. قيل: ذهب إلى الشام وبها يومئذ العماليق وكانوا يعبدون الأصنام فاستوهبهم واحداً منها وجاء به إلى مكة فنصبه إلى الكعبة وهو هبل وقيل غير ذلك.

(٣) قال الحافظ فى الفتح: أول من سيب السوائب عمرو بن لحى وأول من بحر البحائر رجل من بنى مدلج والأول أصح (٨/ ٢٨٥).

(٤) فى (ت) رأيته فى النار وهو وهما فى النار.

(٥) فى (م) يخبطانه.

(٦) فى م: بأيديهما.

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٢٠٧)، وفيه أول من سيب السوائب وبحر البحائر عمرو ابن لحى.

أخرجه ابن جرير (١١/ ١٢٠)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٢/ ١٠٧) وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٢٨٥).

(٧٥٢) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال البحيرة: من الإبل: كانت الناقة إذا نتجت خمسة بطون فإن كان الخامس ذكرًا كان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى بتكوا أذنها ثم أرسلوها فلم يجزوا لها وبرًا، ولم يشربوا لها لبنًا، ولم يركبوا لها ظهرًا وإن كانت ميتة فهم فيها شركاء الرجال والنساء وأما السائبة فإنهم كانوا يسيبون بعض إبلهم فلا تمنع حوضًا أن تشرع فيه ولا مرعى أن ترعى فيه والوصيلة الشاة كانت إذا ولدت سبعة بطون فإن كان السابع ذكرًا ذبح وأكله الرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركت وإن كانت ذكرًا وأنثى قالوا وصلت أخاها فترك لا يذبح.

(٧٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله **﴿فإنها محرمة عليهم أربعين سنة﴾** يعنى الشام على بنى إسرائيل **﴿يتيهون فى الأرض﴾** لا يأوون إلى قرية فبعد ذلك أظلهم الله بالغمام تبركًا[1] وأنزل عليهم المن والسلوى وفى تيههم ذلك ضرب موسى بعصاه الحجر فكانت تتفجر منه اثنتا[2] عشرة عينًا لكل سبط عين قال: وكانوا يحملونه[3] فإذا ضربه بعصاه تفجرت.

---

(٧٥٢) أخرجه ابن جرير (١١/ ١٣١)، وذكره فى البحر بنحوه (٤/ ٢٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٢٤٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى الأحوص بنحوه (٣/ ٣٩)، وذكره البغوى (٢/ ٨٢)، عن ابن عباس وابن كثير (٢/ ١٠٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٢/ ٣٣٧).

قلت: بعد هذه الروايات التى يبدو فى بعضها التضارب والتعارض نجد ابن جرير الطبرى يقول فيها كلمة جامعة هى الصواب من القول فى ذلك. قال: أما معانى هذه الأسماء فكما بينا فى ابتداء القول فى تأويل هذه الآية، وأما كيفية عمل القوم فى ذلك فما لا علم لنا به وقد وردت الأخبار بوصف عملهم ذلك على ما قد حكينا وغير ضائر الجهل بذلك إذا كان المراد من علمه المحتاج إليه موصلاً إلى حقيقته وهو أن القوم كانوا محرِّمين من أنعامهم على أنفسهم ما لم يحرمه الله اتباعًا منهم خطوات الشيطان فوبخهم الله بذلك وأخبرهم أن كل ذلك حلال فالحرام من كل شيء عندنا ما حرم الله تعالى ورسوله ﷺ بنص أو دليل والحلال منه ما أحله الله ورسوله كذلك. اهـ.

(٧٥٣) (١) من ت.

(٢) فى م، ت: اثنتى وهو خطأ.

(٣) أى: الحجر فمرجع الضمير إليه.

أخرجه ابن جرير بنحوه عن الربيع بن أنس (٦/ ١٨١)، وذكره فى الدر بنحوه وعزاه إلى ابن جرير عن الربيع (٢/ ٢٧٢).

(٧٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه أن بنى إسرائيل كانت تشب معهم ثيابهم إذا كانوا صغاراً فى تيههم لا تبلى.

(٧٥٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن أبى الضحى[١]، عن مسروق، قال: كنا عند عبد الله بن مسعود فأتى عبد الله بضرع فتنحى رجل فقال عبد الله ادن فقال: إنى كنت حرمت الضرع[٢] قال: فتلا عبد الله **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾**[٣] كل وكفر.

(٧٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال سمعت سعيد بن المسيب يقول: **﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾**[١] قال: مسلمين **﴿أو آخران من غيركم﴾**[٢] قال: من أهل الكتاب.

(٧٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر عن الحسن **﴿أو آخران من غيركم﴾** قال: من المسلمين.

---

(٧٥٤) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس ـ بنحوه (٢/ ٢٧٢)، أخرج ابن جرير فى روايته عن الربيع وأعطوا من الكسوة وما هى قائمة لهم ينشأ الناشئ فتكون معه على هيئته (٦/ ١٨١).

(٧٥٥) (١) هو: مسلم بن صبيح بالتصغير ـ الهمدانى أبو الضحى الكوفى العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل من الرابعة تقريب (٢/ ٢٤٥)،

(٢) الضرع: لكل ذات خف أو ظلف وضرع الشاة والناقة مدر لبنها اللسان (٤/ ٢٥٨٠).

(٣) الآية: [٨٧].

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى من طرق عن ابن مسعود: أن معقل بن مقرن قال له: إنى حرمت فراشى على نفسى سنة فقال: «نم على فراشك وكفر عن يمينك ثم تلا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا. . .﴾» الآية (٢/ ٣٠٩).

(٧٥٦) (١، ٢) الآية: [١٠٦].

أخرجه ابن جرير (١١/ ١٥٥، ١٦٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن المسيب وزاد فى آخره: (إذا كان ببلاد لا يجد غيرهم) (٢/ ٣٤٣).

(٧٥٧) أخرجه ابن جرير (١١/ ١٦٧)، والنحاس فى ناسخه (ص١٣٤)، بنحوه وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس وأبى الشيخ، والبيهقى فى سننه (٢/ ٣٤٣).

(٧٥٨) نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن أن ابن مسعود سأله رجل عن قوله تعالى: ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾[١] فقال: إن هذا ليس بزمانها إنها اليوم[٢] مقبولة ولكنه قد أوشك أن يأتى زمانها تأمرون بالمعروف فيضيع بكم كذا وكذا وقال: فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم.

(٧٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة عن رجل قال: كنت فى خلافة عثمان فى المدينة فى حلقة فيهم أصحاب النبى ﷺ فإذا فيهم شيخ يسندون[١] إليه حسبت أنه أبى بن كعب فقرأ رجل ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾[٢] فقال الشيخ تأويله فى آخر الزمان.

---

(٧٥٨) (١) الآية: [١٠٥].
(٢) أى: كلمة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
أخرجه ابن جرير (١١/ ١٤١). وابن أبى حاتم (٣/ ٤٢)، وذكره فى البحر بنحوه (٤/ ٣٦)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٢/ ١٠٩)، والهيثمى فى مجمع الزوائد قال رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن البصرى لم يسمع من ابن مسعود (٧/ ١٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى وأبى الشيخ عن الحسن عن ابن مسعود (٢/ ٣٣٩).

(٧٥٩) (١) ينتهون إلى علمه ويلجئون إليه فى فهم ما يشكل عليهم.
(٢) الآية: [١٠٥].
أخرجه ابن جرير (١١/ ١٤٠)، ولم يذكر اسم الرجل الذى يروى عنه قتادة كما هنا ولكنه ذكره فى موضع آخر قال: حدثنا أحمد بن المقدام قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا أبى قال حدثنا قتادة عن أبى مازن قال انطلقت على عهد عثمان إلى المدينة فذكر نحوه.
وفى موضع آخر (١١/ ١٤٢) صرح به قتادة قال حدثنا أبو مازن رجل من صالحى الأزد من بنى الحدان وليس بين قتادة وبين أبى مازن الأزدى الحدانى رجل كما قال ابن أبى حاتم (٤/ ٢/ ٤٤): (إن أبا مازن الأزدى ـ الحدانى ـ كان من صلحاء الأزد، وقدم المدينة فى زمن عثمان رضى الله عنه روى قتادة عن صاحب له عنه) والظاهر هنا خلاف ذلك وأخشى أن يكون ما قاله ابن أبى حاتم خطأ. اهـ.
من تعليق الشيخ شاكر على الطبرى.

(٧٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى، فى قوله تعالى: **﴿حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم﴾**(١) قال: خرج مولى(٢) لقريش تاجرًا فأصابه قدره ومعه رجلان(٣) من أهل الكتاب فدفع إليهما ماله وكتب وصيته فذهبا بالوصية والمال إلى أهله فكتما بعض المال، فقال هل اتجر صاحبنا بعدنا بتجارة؟ قالا: لا. قالوا: فهل استهلك من ماله شيئًا؟ قالا: لا. قالوا فإنه خرج من عندنا بمال فقدنا بعضه، فاتُّهِمَا عليه، فاستحلفا فى دبر الصلاة.

(٧٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين عن عبيدة فى قوله تعالى: **﴿تحبسونهما من بعد الصلاة﴾**(١) قال: استحلفا بعد العصر(٢) ثم عثر(٣) بعد

---

(٧٦٠) (١) الآية: [١٠٦].

(٢) قيل: هو بديل بن أبى مريم، وقيل: بديل بن أبى مارية السهمى مولاهم.

(٣) هما تميم الدارى (قبل أن يسلم) وعدى بن بداء.

(٤) سقط من م.

أخرجه البخارى كتاب الوصايا باب قول الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم فى الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة﴾ (٥/ ٤٠٩، ٤١٠)، وأبو داود كتاب الأقضية باب شهادة أهل الذمة فى الوصية فى السفر (٤/ ٣٠).

والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة المائدة بإسناد هو: الحسن بن أحمد بن بن أبى شعيب الحرانى حدثنا محمد بن سلمة الحرانى حدثنا محمد بن إسحاق عن أبى النضر عن باذان مولى أم هانئ عن ابن عباس عن تميم الدارى فذكر نحوه ثم قال: حديث غريب. وليس إسناده بصحيح وأبو النضر الذى روى عنه محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندى محمد بن السائب الكلبى، يكنى أبا النضر، ولا نعرف لسالم أبى النضر المدنى رواية عن أبى صالح مولى أم هانئ وقد روى عن ابن عباس شىء من هذا على الاختصار. وابن جرير (١١/ ١٨٧)، وابن أبى حاتم مختصرًا عن ابن مسعود وعن ابن عباس (٣/ ٤٢)، والنحاس فى ناسخه (ص١٣٥)، والواحدى (ص١٤٣)، وذكره البغوى (٢/ ٨٥)، والقرطبى (٦/ ٣٤٦)، وابن كثير (٢/ ١١٩)، والبحر (٤/ ٣٨).

وقال ابن عطية لا نعلم خلافًا أن هذا هو سبب النزول وذكر القصة.

(٧٦١) (١) ليس المراد بالحبس السجن وإنما المراد الإمساك لليمين ليحلف بعد الصلاة.

(٢) هو قول الجمهور لأنه وقت اجتماع الناس ولأن جميع أهل الأديان يعظمون ذلك الوقت.

(٣) ظهرت خيانة الوصيين. =

عليهما فوجد عندهما إناء قال أحسبه من فضة[٤] فكان مما خرج به الميت معه فأقام أهله البينة إن هذا للرجل[٥] وإنه خرج معه وحلف رجلان[٦] من أولياء الميت على ذلك.

(٧٦٢) نا عبد الرزاق، عن[١] معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: **﴿وإذ أوحيت إلى الحواريين﴾**[٢] قال: قذف في قلوبهم.

= (٤) وقيل: إناء من ذهب منقوش فيه صفة الخوص.

(٥) من ت.

(٦) الأظهر: أنهما عمرو بن العاص والمطلب بن وداعة وقيل غير ذلك.

أخرجه الترمذى فى سياق ما قبله (٥/ ٢٨٠)، وكذا ابن جرير (١١/ ١٨٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن عبد الرزاق بهذا السند (٣/ ٤٣)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا الإسناد أيضًا (٢/ ١١٠)، وأخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١/ ٢١٠)، قال الحافظ فى الفتح يحتمل أن تكون القصة وقعت قبل الإسلام ثم تأخرت المحاكمة حتى أسلموا كلهم فإن فى القصة ما يشعر بأن الجميع تحاكموا إلى النبى ﷺ فلعلها كانت بمكة سنة الفتح (٥/ ٤١١).

وقال الخطابى: فيه حجة لمن رأى رد اليمين على المدعى والآية محكمة لم تنسخ فى قول عائشة والحسن البصرى وعمرو بن شرحبيل وقالوا المائدة آخر ما نزل من القرآن لم ينسخ منها شىء وتأول من ذهب إلى خلاف هذا القول الآية على الوصية دون الشهادة لأن نزول الآية إنما كان فى الوصية وتميم الدارى وصاحبه على بن بداء إنما كانا وصيين لا شاهدين والشهود لا يحلفون وقد حلفهما رسول الله ﷺ وإنما عبر بالشهادة عن الأمانة التى تحملاها وهو معنى قوله تعالى: ﴿ولا نكتم شهادة الله﴾ [المائدة: ١٠٦] أى أمانة الله، وقالوا: معنى قوله تعالى: ﴿أو آخران من غيركم﴾ [المائدة: ١٠٦] أى فى غير قبيلتكم وذلك أن الغالب فى الوصية أن الموصى يشهد أقرباءه وعشيرته دون الأجانب والأباعد ومنهم من زعم أن الآية منسوخة والقول الأول أصح، والله أعلم. اهـ. (هامش أبى داود).

وروى عن الإمام أحمد أن شهادة أهل الذمة جائزة على المسلمين فى السفر وعند عدم المسلمين وخصه جماعة بالوصية ويفقد المسلم، منهم: ابن عباس وأبو موسى الأشعرى وسعيد بن المسيب وشريح وابن سيرين والأوزاعى والثورى وأبو عبيد. وقال مكى بن أبى طالب هذه الآية عند أهل المعانى من أشكل ما فى القرآن إعرابًا ومعنى وحكمًا. البحر (٤/ ٣٨).

(٧٦٢) (١) فى ت: قال.

(٢) الآية: [١١١].

أخرجه ابن جرير بنحوه عن السدى (١٢/ ٢١٧، ٢١٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن =

(٧٦٣) نا عبد الرزاق، قال: معمر، وقال قتادة الحوارى الوزير.

(٧٦٤) نا عبد الرزاق، عن المنذر، بن النعمان أنه سمع وهب بن منبه يقول فى قوله تعالى: ﴿**أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا**﴾[(١)] قال أنزل عليهم أقرصة من شعير وأحوات[(٢)] قال أبو بكر[(٣)]: فحدثت به عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهبًا يقول. وقيل: له وما كان ذلك يغنى عنهم قال: لا شىء ولكن الله حشا بين أضعافهن البركة فكان قوم يأكلون ثم يخرجون ثم يجىء آخرون فيأكلون ثم يخرجون حتى أكل جميعهم وأفضلوا منها[(٤)].

= السدى والحسن (٣/ ٤٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن السدى كما عزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٢/ ٣٤٦)، قال الزمخشرى فى الكشاف : أمرتهم على ألسنة الرسل (١/ ٥٣٩).
قلت: ولعله الصواب؛ لأن الحواريين مدعوون كغيرهم وخصوا بالذكر لشرفهم وسبقهم إلى الإيمان.

(٧٦٣) أخرجه ابن أبى حاتم. حدثنا الحسن بن أبى الربيع حدثنا عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة فذكره (٣/ ٤٩)، وفى اللسان: الحواريون صفوة الأنبياء وخلصاؤهم الذين أخلصوا ونفوا من كل عيب (٢/ ١٠٤٤). وقال الراغب الأصفهانى: الحواريون أنصار عيسى وقيل: سموا بذلك لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بإفادتهم الدين والعلم (ص١٣٥).

(٧٦٤) (١) الآية: [١١٢].
(٢) أحوات: جمع حوت وهو السمك العظيم المفردات (ص١٣٤).
(٣) سقط من ت وهو عبد الرزاق صاحب التفسير ذكر بكنيته.
(٤) سقط من (م).
أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٢٧)، وابن أبى حاتم بنحوه (٣/ ٤٦) والبغوى فى أقوال أخرى فى صفة المائدة (٢/ ٩١)، وذكره القرطبى (٦/ ٣٧٢)، وابن كثير (٣/ ١١٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن وهب بن منبه (٢/ ٣٤٨)، وأخرج الترمذى بسنده عن عمار بن ياسر مرفوعًا: أنزلت المائدة من السماء خبزًا ولحمًا. وأمروا ألا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير. اهـ.
ثم قال: لا نعلم للحديث المرفوع أصلاً والراجح عنده أن الحديث موقوف على عمار ابن ياسر (٥/ ٢٦٠)، وقال الألوسى فى روح المعانى: الوقف أصح.
قلت: حكى عن مجاهد والحسن أن المائدة لم تنزل لأنهم تابوا وندموا لما رأوا الوعيد والتهديد. والجمهور على الأول وعليه المعول انظر روح المعانى (٧/ ٦٢).

(٧٦٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى عن الأعمش عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم**﴾[1] فيفزعون فيقول: ماذا أجبتم؟ فيقولون: لا علم لنا.

(٧٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر[1]، فى قوله تعالى: ﴿**يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله**﴾[2] متى يكون[3]؟ قال قتادة: يوم القيامة. ألا[4] ترى أنه يقول: ﴿**هذا[5] يوم ينفع الصادقين صدقهم**﴾.

---

(٧٦٥) (١) الآية: [١٠٩].

أخرجه الثورى فى التفسير بنحوه (ص١٠٥)، وابن المبارك فى الزهد (ص١٠٤)، وابن جرير (١١/ ٢١٠)، وابن أبى حاتم (٣/ ٤٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٢/ ٣٤٤).

وروى عن ابن عباس قال: لا علم لنا إلا العلم الذى أنت أعلم به منا، وقيل: لا علم لنا بوجه الحكمة من سؤالك إيانا عن أمر أنت أعلم به منا، قال ابن جرير: لا علم لنا بعاقبة أمرهم وبما أحدثوا من بعد.

وروى عن الحسن ومجاهد أنهم يذهلون من هول ذلك فيعتذرون عن الجواب ثم يجيبون بعد ما تثوب إليهم عقولهم فيقولون لا علم لنا. انظر البغوى (٢/ ٨٨)، والقرطبى (٦/ ٣٦١).

(٧٦٦) (١) كذا فى م، ت، وعند ابن أبى حاتم عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ولعله الصواب.

(٢) الآية: [١١٦].

(٣) عند ابن جرير متى يكون ذلك.

(٤) فى م: ألا تراه.

(٥) سقط من م.

أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٣٤)، وابن أبى حاتم (٣/ ٥٣)، والقرطبى عن قتادة (٦/ ٣٧٤)، والبحر عن ابن عباس وقتادة (٢/ ٩٣)، وذكره فى الدر عن عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٢/ ٣٤٩).

قال البغوى: سائر المفسرين على أن هذا القول يوم القيامة بدليل قوله تعالى: ﴿يوم يجمع الله الرسل﴾.

وقال فى البحر: هو قول الجمهور، يقول الله تعالى ذلك على رؤوس الخلائق فيعلم الكفار أن ما كانوا عليه باطل.

(٧٦٧) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى **﴿كنت أنت الرقيب عليهم﴾**[١] قال: الحفيظ عليهم.

(٧٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾**[١] فقال: والله ما كانوا طعانين ولا لعانين.

---

(٧٦٧) (١) الآية: [١١٧].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٣٩). وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٤٧). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢/ ٣٤٩).

(٧٦٨) (١) الآية: [١١٨].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٤١).

٦
سورة الأنعام[(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم[(٢)]

(٧٦٩) (أنبأنا الخشني قال: نا سلمة بن شبيب قال)[(٣)] نا عبد الرزاق عن معمر، قال: يقال إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة معها الملائكة ما بين السماء والأرض لهم زجل[(٤)] بالتسبيح.

(٧٧٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر[(١)]، عن (فضيل الرقاشى)[(٢)] قال: سمعت أبا الحجاج مجاهدًا فى الحجر يقول: نزل مع سورة الأنعام خمسمائة ألف ملك يزفونها ويحفونها.

---

(٧٦٩) (١) ليس فى «م».
(٢) البسملة ليست فى «ت».
(٣) فى ت: ع. عن معمر. وهذا من المواضع التى فيها الإسناد كاملاً.
(٤) فى «م» رعد: والزجل صوت رفيع عال. رواه الطبرانى فى الصغير بنحوه عن ابن عمر وفيه يوسف بن عطيه الصفار وهو ضعيف كما فى مجمع الزوائد (٧/ ٢٠) وذكره القرطبى عن أنس بن مالك (٦/ ٣٨٢)، وابن كثير عن ابن عباس (٢/ ١٢٢)، وقال: نزلت بمكة ليلاً وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن الضريس عن ابن عباس (٣/ ٢).

(٧٧٠) (١) فى ت ابن عيينة وكلاهما من شيوخ عبد الرزاق.
(٢) فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشى الكوفى، أبو عبد الرحمن صدوق يهم، رمى بالتشيع من السابعة. تقريب (٢/ ١١٣).
أخرجه ابن كثير عن الطبرانى عن ابن عمرو فيه «سبعون ألف ملك (٢/ ١٢٢)، والقرطبى ولم ينسبه (٦/ ٣٨٢)، وذكره فى البحر عن ابن عباس (٤/ ٦٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وأبى الشيخ عن مجاهد (٣/ ٣). كما عزاه إلى الحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب والإسماعيلى فى معجمه عن جابر كما عزاه إلى الطبرانى وابن مردويه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت علىَّ سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد». اهـ.

(**٧٧١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والحسن فى قوله تعالى: ﴿**قضى أجلاً وأجل مسمى عنده**﴾[١] قالا: قضى[٢] أجل الدنيا من يوم خلقك إلى أن تموت ﴿**وأجل مسمى عنده**﴾ يوم القيامة.

(**٧٧٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فى قرطاس**﴾ يقول فى صحيفة ﴿**فلمسوه بأيديهم فقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين**﴾[١].

(**٧٧٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولو جعلناه ملكًا لجعلناه رجلاً**﴾ يقول أتى فى صورة آدمى ﴿**وللبسنا عليهم ما يلبسون**﴾[١].

(**٧٧٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن سليمان، عن أبى عثمان[١] النهدى، عن سلمان فى قوله تعالى: ﴿**كتب على نفسه الرحمة**﴾ أن سلمان[٢] قال: إنا

---

(٧٧١) (١) سورة الأنعام (٢).

(٢) سقط من (م).

أخرجه ابن جرير (١١/٢٥٨)، وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/٥٧).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وقتادة والضحاك وزيد ابن أسلم وعطية والسدى ومقاتل بن حيان وليراجع البغوى (٢/٩٧)، والقرطبى (٦/٣٨٩)، والبحر (٤/ ٧٠)، وابن كثير (٢/١٢٣).

قال فى البحر (عنده) مجاز عن علمه ولا يراد به المكان.

(٧٧٢) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (١١/٢٦٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/٥٨)، وذكره القرطبى (٦/٣٩٣)، وابن كثير بنحوه (٢/١٢٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ فى تفسيريهما (٣/٥)، وانظر سبب النزول عند الواحدى (ص١٤٣)، وفى البحر (٤/٧٧).

(٧٧٣) (١) الآية: (٩).

أخرجه ابن جرير (١١/٢٦٩)، وذكره فى البحر عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد (٤/٧٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٣/٥)، وذكره الحافظ فى الفتح بنحوه عن ابن عباس (٨/٢٨٧)، (١) لم يذكر لها تفسيراً: والمعنى: لخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم وضعفائهم بأنهم لو رأوا الملك فى صورة إنسان لقالوا هذا إنسان وليس بملك البحر (٤/٧٩).

(٧٧٤) (١) هو عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدى مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها. تقريب (١/٤٩٨).

(٢) وسلمان: هو الفارسى الصحابى الجليل. =

نجد في التوراة أن الله خلق السموات والأرض ثم خلق أو جعل مائة رحمة قبل أن يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وأمسك عنده تسعًا وتسعين رحمة. قال[٣]: فبها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها يتباذلون[٤] وبها يتزاورون وبها تحن الناقة وبها تنتج[٥] البقرة وبها تثغو[٦] الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر وإذا كان يوم القيامة جمع تلك الرحمة إلى ما عنده ورحمته أفضل وأوسع.

(٧٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿مكناهم في الأرض﴾**[١] يقول أعطيناهم ما لم نعطكم.

(٧٧٦) نا عبد الرزاق عن معمر[١] عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ولو أنزلنا ملكًا لقضي الأمر ثم لا ينظرون﴾**[٢] يقول ولو[٣] أنزلنا ملكًا[٤] ثم لم يؤمنوا به لعجل لهم العذاب.

= (٣) في «م» : وقال.

(٤) يبذل بعضهم لبعض عطاءه ورفده.

(٥) تنتج: يقال نأج الثور ينئج ويناًج نأجًا ونؤاجًا إذا صاح. اللسان (٦/ ٤٣١٢).

(٦) الثغاء: صوت الشاة والماعز: اللسان (١/ ٤٨٨).

أخرجه مسلم كتاب باب في سعة رحمة الله عن سلمان الفارسي بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «إن لله مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم وتسعة وتسعين ليوم القيامة» (٤/ ٢١٠٨)، وأخرجه أحمد (٥/ ٤٣٩)، وابن المبارك في الزهد (١٠٣٦)، وأخرجه ابن جرير مختصرًا بهذا السند (١١/ ٢٧٥)، وبنحوه من طريق آخر، وأخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الرزاق (٣/ ٦٠)، وذكره السيوطي في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سلمان الفارسي (٣/ ٦)، وأخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة على ما في الفتح الكبير (١/ ٣٣٤)، وأخرجه مسلم والترمذي كما في فيض القدير (٣/ ٤٤٧) بنحوه.

(٧٧٥) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٦٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٥٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٥)، وذكره البغوي بهذا اللفظ ولم ينسبه (٢/ ٩٨).

(٧٧٦) (١) سقط من: (م).

(٢) الآية: [٨].

(٣) في ت لو.

(٤) سقط من (م).

ابن جرير (١١/ ٢٦٧: ٢٦٨)، وابن أبي حاتم بنحوه (٣/ ٥٩)، والبغوي (٢/ ٩٩)، =

(٧٧٧) نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن الله لما خلق الخلق لم يعطف شيءٌ على شيءٍ حتى خلق الله مائة رحمة فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض.

(٧٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص أن لله مائة رحمة فأهبط منها إلى الأرض رحمة واحدة فتراحم بها الجن والإنس والطير والبهائم وهوام الأرض.

(٧٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة مولى ابن عباس حسبت أنه أسنده يقول إن الله تبارك وتعالى (يوم القيامة يخرج من النار)[١] مثل أهل الجنة قال الحكم: لا أعلمه إلا[٢] أنه قال مثلى أهل الجنة فأما مثل فلا أشك مكتوب ها هنا وأشار الحكم إلى نحره عتقاء الله، فقال رجل: يا أبا عبد الله أفرأيت قول الله تبارك تعالى: ﴿يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها﴾[٣] قال: ويلك أولئك هم[٤] أهلها الذين هم أهلها.

= وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٥)، وليراجع القرطبى (٦/٣٩٣)، وابن كثير (٢/ ١٢٤)، والشوكانى (٢/ ٩٧).

(٧٧٧) أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٧٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طاوس (٣/ ٦).

(٧٧٨) أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٧٧)، وأخرجه موصولاً من طريق سعيد عن قتادة عن ابن أيوب عن عبد الله بن عمرو (١١/ ٢٧٧) . وأخرج نحوه البخارى عن أبى هريرة كتاب الأدب باب جعل الرحمة مائة جزء (٧/ ٧٥)، ومسلم كتاب التوبة باب فى سعة رحمة الله (٤/ ٢١٠٨)، والترمذى فى الدعوات باب خلق الله مائة رحمة (٥/ ٥٤٩)، وابن ماجه فى الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (٢/ ١٤٣٥)، والدارمى كتاب الرقاق باب جعل الرحمة مائة جزء (٢/ ٢٢٩) وأحمد فى المسند (٢/ ٤٣٤)، وابن المبارك فى الزهد رقم (٨٩٣) ورقم (١٠٣٩).

(٧٧٩) (١) فى (ت): (يخرج يوم القيامة من النار).
(٢) ليس فى (ت).
(٣) الآية: [٣٧]. سورة المائدة.
(٤) سقط من (ت).
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٢٧٦) بنحوه، أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٧٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن عكرمة (٣/ ٦).

(٧٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه قال: سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: لما قضى الله الخلق كتب في كتابه عنده فوق العرش أن رحمتي سبقت غضبي.

(٧٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لأنذركم به ومن بلغ﴾[1] أن النبي ﷺ قال: بلغوا عن الله فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله.

(٧٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر[1]، قال: سمعت الأوزاعي[2] يحدث عن حسان[3] بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده في النار.

---

(٧٨٠) أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب قول الله ﴿بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ﴾ (٥٢٢/١٣)، أخرجه مسلم كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله (٢١٠٨/٤)، وأخرجه ابن ماجه باب فيم أنكرت الجهمية رقم (١٨٩)، (٦٧/١١)، وأحمد في المسند (٣١٣/٢) وعبد الرزاق في المصنف (٤١١/١١)، وأخرجه ابن جرير (٢٧٦/١١)، والبغوي (٩٩/٢)، وابن كثير (١٢٥/٢)، وأخرجه في فيض القدير رقم (١٧٨٨جـ٢).

(٧٨١) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٢٩٠/١١) وابن أبي حاتم (١٢٣/٣)، وابن كثير عن عبد الرزاق (١٢٦/٢) وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (٧/٣).

(٧٨٢) (١) سقط من (ت).

(٢) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه، ثقة، فاضل جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين. تقريب (٤٩٣/١).

(٣) في(م) حبان وهو خطأ. وهو حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي فقيه عابد من الرابعة مات بعد العشرين ومائة. تقريب (١٦٢/١).

أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٤٩٦/٦)، والترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل رقم (٢٦٧١)، أحمد في المسند (١٥٩/٢)، من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، وعبد الرزاق في المصنف (٢٦١/١١)، وأخرجه البغوي (١٠٢/٢)، وأخرجه أحمد والبخاري والترمذي عن عبد الله بن عمرو على ما في الفتح الكبير (٩/٢)، وأخرجه في فيض القدير حديث رقم (٣١٥٩)، (٢٠٦/٣).

(**٧٨٣**) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن[١] بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: رحم الله من سمع حديثًا فبلغه فرب مبلغ أوعى من سامع.

(**٧٨٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿**وهم ينهون عنه وينأون عنه**﴾[١] قال: ينهون عن القرآن وعن النبي ويتباعدون عنه.

(**٧٨٥**) نا عبد الرزاق، عن الثوري بن حبيب بن أبي ثابت عمن سمع ابن عباس يقول في قول الله تبارك وتعالى[١]: ﴿**وهم ينهون عنه وينأون عنه**﴾ قال: نزلت في أبي طالب قال[٢]: كان ينهى المشركين أن يؤذوا محمدًا ﷺ وينأى عما جاء به (محمد ﷺ)[٣].

---

(٧٨٣) (١) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ثقة من صغار الثانية وقد سمع من أبيه، لكن شيئًا يسيرًا. تقريب التهذيب (١/ ٤٨٨).
أخرجه البخاري كتاب العلم باب قول النبي «رب مبلغ أوعى من سامع (١/ ٢٤)، والترمذي رقم (٢٦٥٩) في العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، ورواه أحمد وابن ماجه وابن حبان كذا في جامع الأصول (٨/ ١٨)، هامش (٢)، والدارمي عن جبير بن مطعم عن أبيه (١/ ٦٥)، رقم (٢٣٣)، وأخرجه ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني على ما في الفتح الكبير (٢/ ١٣٢).

(٧٨٤) (١) الآية: [٢٦].
أخرجه ابن جرير (١١/ ٣١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٦٤)، وذكره البغوي عن قتادة (٢/ ١٠٤)، وابن كثير بنحوه (٢/ ١٢٧)، وذكره في «الفتح» بإسناده ولفظه (٨/ ٢٨٧) وهو قول محمد بن الحنفية والسدي والضحاك كما في البحر (٤/ ١٠٠)، قال ابن كثير: وهذا القول أظهر والله أعلم (وهو اختيار الطبري).

(٧٨٥) (١) سقط من «م».
(٢) سقط من «م».
(٣) ما بين القوسين من (ت).
أخرجه ابن جرير (١١/ ٣١٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٦٤)، والواحدي في أسباب النزول (ص٤٤)، وذكره ابن عباس في التفسير (٢/ ١٢)، وذكره البغوي عن ابن عباس ومقاتل (٢/ ١٠٤)، والبحر (٤/ ٩٩)، وابن كثير (٢/ ١٢٧)، وذكره في الفتح عن ابن عباس وقال: صححه الحاكم من هذا الوجه (٨/ ٢٨٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (٣/ ٨).

(٧٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم، عن أبى هريرة فى قوله تعالى: ﴿إلا أمم أمثالكم﴾[١] قال: يحشر الله الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شىء فيبلغ من عدل الله يومئذ أن الله يأخذ للجماء[٢] من القرناء قال: ثم يقول كونى ترابًا قال: فلذلك يقول الكافر: ﴿يا ليتنى كنت ترابًا﴾[٣].

(٧٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش ذكره عن أبى ذر[١] قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ انتطحت عنزان فقال النبى ﷺ أتدرون فيم انتطحتا؟ قالوا لا ندرى قال: لكن الله يدرى وسيقضى بينهما.

(٧٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾[١] قال اليهود والنصارى يعرفون رسول الله ﷺ فى كتابهم[٢] كما يعرفون أبناءهم.

---

(٧٨٦) (١) الآية: [٣٨].

(٢) الجماء: التى لا قرن لها: اللسان: (١/ ٦٨٨).

(٣) سورة النبأ الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٤٧)، وأخرجه البغوى (٢/ ١٠٩) بنحوه وأخرجه ابن كثير (٢/ ١٣١)، وأخرج مسلم عن أبى هريرة مرفوعًا كتاب البر والصلة باب تحريم الظلم: لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء (١٦/ ١٣٦).

(٧٨٧) (١) كذا فى (ت)، (م) وفى ابن جرير: الأعمش عمن ذكره عن أبى ذر ولعله الصواب.

أخرجه أحمد بنحوه فى المسند (٥/ ١٦٢)، ١٧٢، ١٧٣) عن الأعمش عن منذر الثورى عن أبى ذر، وأخرجه ابن جرير (١١/ ٣٤٧)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٢/ ١٣١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن أبى ذر (٣/ ١١)، وقيل المراد حشر الموت، وقال ابن جرير، جائز أن يكون معنيًا به الحشران جميعًا، حشر القيامة وحشر الموت، ولا دلالة فى ظاهر التنزيل ولا فى خبر عن النبى ﷺ أى ذلك المراد اهـ. ولم يرو عبد الرزاق شيئًا عن الحشر بمعنى الموت وفى ذلك ما يشعر بأنه يرى أن الحشر هو حشر القيامة.

(٧٨٨) (١) الآية: [٢٠].

(٢) سقط من «م».

أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٩٩)، وابن أبى حاتم (٣/ ٦٢)، وذكره البغوى (٢/ ١٠٣)، والقرطبى (٦/ ٤٠٠)، وذكره فى البحر عن قتادة والسدى (٤/ ٩٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى الشيخ عن السدى (٣/ ٨) وهو قول الجمهور كما فى البحر.

(**٧٨٩**) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: **﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾**[1] قال: مقالتهم.

(**٧٩٠**) قال معمر سمعت من يقول معذرتهم.

(**٧٩١**) نا عبد الرزاق عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿انظر كيف نصرف**[1] **الآيات ثم هم يصدفون﴾**[2] عن آياتنا قال: يعرضون عنها.

(**٧٩٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما فرطنا فى الكتاب من شيء﴾** قال فى الكتاب الذى عنده.

(**٧٩٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل﴾**[1] قال: من أعمالهم.

---

(٧٨٩) (١) الآية: [٢٣].
أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٩٩)، وابن أبى حاتم (٣/ ٦٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ٨)، قال الزمخشرى: فتنتهم جوابهم وسمى فتنة لأنه كذب (٢/ ٩).

(٧٩٠) أخرجه ابن جرير عن قتادة (١١/ ٢٩٩)، والقرطبى عن قتادة (٦/ ٤٠٢)، وذكره ابن كثير (٢/ ١٢٧)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٢٨٧)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ٦٢).

(٧٩١) (١) الآية: [٤٦].
(٢) التصريف: صرف الشيء من حالة إلى حالة ومن أمر إلى أمر. كالترغيب والترهيب، وقيل: تتابع الحجج وضرب الأمثال، وقيل: الإنشاء والإهلاك وكل ذلك محتمل انظر مفردات الراغب: (ص٢٧٩)، والبحر (٤/ ١٣٢).
وأخرجه ابن جرير (١١/ ٣٦٧)، وابن أبى حاتم بنحوه (٣/ ١٤٢)، والقرطبى ونسبه إلى ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسدى (٦/ ٤٢٨). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ١٢).

(٧٩٢) (١) الآية: [٣٨].
ذكره ابن كثير عن قتادة (٢/ ١٣٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ١١)، وأخرجه ابن جرير بنحوه عن على وزيد بن أسلم (٧/ ١٨٨)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس وزيد بن أسلم (٣/ ٦٨)، وقال فى البحر: هو اللوح المحفوظ (٤/ ١٢٠).

(٧٩٣) (١) الآية: [٢٨].
أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٢٢)، وابن أبى حاتم (٣/ ٦٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى =

(٧٩٤) قال: وقال فى قوله: ﴿**ساء ما يذرون**﴾[١] قال: ساء ما يعملون.

(٧٩٥) نا عبد الرزاق[١]، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون**﴾[٢] قال: يعلمون أنه رسول ولكنهم يجحدون.

(٧٩٦) قال: وأما قوله تعالى: ﴿**فإن استطعت أن تبتغى نفقًا فى الأرض**﴾[١] قال: سربًا ﴿**أو سلمًا فى السماء**﴾ يعنى الدرج[٢].

(٧٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى**﴾[١] قال عيينة بن حصن للنبى ﷺ: إن سرك أن نتبعك فاطرد عنك[٢] فلانًا وفلانًا فإنه قد أذانى ريحهم، يعنى بلالاً وسلمانًا وصهيبًا وناسًا من ضعفاء المسلمين، فأنزل الله تبارك وتعالى[٣]: ﴿**ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى**﴾.

= عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن قتادة وزاد فيه: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ يقول: ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم التى كانوا فيها لعادوا إلى أعمالهم أعمال السوء التى كانوا نهوا عنها (٣/ ٩).

(٧٩٤) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٢٢)، وابن أبى حاتم (٣/ ٦٦)، وابن كثير (٢/ ١٢٩).

(٧٩٥) (١) سقط من «م».

(٢) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٣٣)، وذكره ابن كثير عن أبى صالح وقتادة (٣/ ٦٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٦٦).

(٧٩٦) (١) الآية: [٣٥].

(٢) فى م: المدرج. وقال الزجاج: السلم مشتق من السلامة لأنه يسلك به إلى موضع الأمن أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٣٨)، وابن أبى حاتم (٣/ ٦٧)، وذكره القرطبى عن قتادة، (٦/ ٤١٧)، والبحر (٤/ ١١٤)، وذكره ابن كثير عن قتادة والسدى (٢/ ١٣٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ١٠).

(٧٩٧) (١) الآية: [٥٢].

(٢) سقط من «م».

(٣) فى «ت»: عز وجل.

أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٧٨)، وأخرجه مسلم فى فضائل الصحابة باب فضل سعد =

(٧٩٨) نا عبد الرزاق قال: وأنزل فى عيينة[١] ﴿**ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطًا**﴾[٢].

(٧٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة أن أناسًا[١] من كفار قريش قالوا للنبى ﷺ إن سرك أن نتبعك فاطرد عنك فلانًا وفلانًا وناسًا من ضعفاء المسلمين فقال الله: ﴿**ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى**﴾[٢].

(٨٠٠) وقال ﴿**وكذلك فتنا بعضهم ببعض**﴾[١] يقول: ابتلينا بعضهم ببعض.

(٨٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم**﴾[١] يقول الطير أمة والإنس أمة والجن أمة.

= ابن أبى وقاص (١٨٧٨/٤)، وابن ماجه كتاب الزهد باب مجالسة الفقراء بنحوه (١٣٨١/٢).

وذكره السيوطى فى الدر وعزاه لأحمد والفريابى وعبد بن حميد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان وأبى الشيخ وابن مردويه والحاكم وأبى نعيم فى الحلية والبيهقى فى دلائل النبوة (١٣/٣).

(٧٩٨) (١) هو عيينة بن حصن.

(٢) مقدم عن موضعه وسيأتى فى سورة الكهف آية: [٢٨].

(٧٩٩) (١) فى ت «ناسًا».

(٢) الآية: [٥٢].

أخرجه ابن جرير (٣٨٨/١١)، وذكره الواحدى فى أسباب النزول (ص١٤٦)، والبغوى (١١٢/٢)، وابن كثير (١٣٥/٢).

(٨٠٠) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٣٨٨/١١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ عن قتادة (١٤/٣) قال البغوى: والمراد: ابتلى الغنى بالفقير والشريف بالوضيع وذلك أن الشريف إذا نظر إلى الوضيع قد سبقه بالإيمان امتنع عن الإسلام بسببه فكان فتنة له.

(٨٠١) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير (٣٤٥/١١)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٦٧/٣)، وذكره ابن كثير (١٣١/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ١٠، ١١).

(**٨٠٢**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يعلم ما جرحتم بالنهار**﴾(١) قال: ما عملتم بالنهار ثم يبعثكم فى النهار والبعث اليقظة.

(**٨٠٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فاطر السماوات والأرض**﴾(١) قال: خالق السماوات والأرض.

(**٨٠٤**) قال: فى قوله تعالى: ﴿**من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه**﴾(١) قال: من يصرف عنه العذاب.

(**٨٠٥**) وقال: فى قوله تعالى: ﴿**قلوبهم فى أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرًا**﴾(١) يقول: يسمعونه بآذانهم ولا يوعون منه شيئًا كمثل البهيمة التى تسمع القول ولا تدرى ما يقال لها.

(**٨٠٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فتحنا عليهم أبواب كل شىء**﴾(١) الرخاء وسعة الرزق ﴿**حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة**﴾.

---

(٨٠٢) هكذا فى (ت)، وفى (م) موضعه بعد «ابتلينا بعضهم ببعض» وآثرت ترتيبه فى (ت) لأنه حسب ترتيب المصحف.

(١) الآية: [٦٠].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٤٠٧)، وابن أبى حاتم بلفظ البعث: اليقظة (٣/ ٦٠)، وابن كثير (٢/ ١٣٨)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة بنحوه (٣/ ١٦).

(٨٠٣) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٨٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٦٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ٧).

(٨٠٤) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٨٣)، وذكره البغوى (٢/ ١٠١)، والقرطبى (٦/ ٣٩٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٧).

(٨٠٥) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٦٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٨).

(٨٠٦) (١) الآية: [٤٤].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٥٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٦٩) بنحوه ، ذكره فى =

(٨٠٧) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿توفته رسلنا وهم لا يفرطون﴾[1] قال: تلى قبضتها الرسل ثم ترفعها إليه يقول إلى ملك الموت.

(٨٠٨) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبى: إن ملك الموت هو الذى يلى ذلك فيرفعه إن كان مؤمنًا إلى ملائكة الرحمة وإن كان كافرًا إلى ملائكة العذاب.

(٨٠٩) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى عن منصور عن إبراهيم فى قوله تعالى: ﴿توفته رسلنا﴾[1] قال: توفاه الرسل ويقبض منهم ملك الموت الأنفس.

(٨١٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى قال وأخبرنى الحسن[1] بن عبد الله عن إبراهيم قال لهم أعوان ملك الموت.

(٨١١) نا عبد الرزاق، قال الثورى وأخبرنى رجل عن مجاهد قال جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعلت له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم.

= الدر وعزاه لعبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ١١)، ولم يذكر ﴿حتى إذا فرحوا...﴾ إلى آخره.

(٨٠٧) (١) الآية: [٦١].
أخرجه ابن جرير (١١/ ٤١١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبى الشيخ فى العظمة عن قتادة (٣/ ١٦)، وابن أبى حاتم بنحوه عن إبراهيم (٣/ ٧٧)، وابن كثير عن ابن عباس (٢/ ١٣٨).

(٨٠٨) أخرجه ابن جرير (١١/ ٤١١)، وذكره القرطبى عن الكلبى (٧/ ٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبى (٣/ ١٦) قلت: وعليه «فرسلنا» يراد به ملك الموت. من باب خطاب الواحد بلفظ الجمع.

(٨٠٩) (١) الآية: [٦١].
أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٠٨)، وأخرجه ابن جرير (١١/ ٤١١)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٧٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن إبراهيم (٣/ ١٦).

(٨١٠) (١) هو الحسن العرنى.
أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٠٩) بلفظ: توفته رسلنا (ملك الموت) وأخرجه ابن جرير (١١/ ٤١١، ٤١٢)، ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن عباس (٣/ ١٦).

(٨١١) أخرجه ابن جرير (١١/ ٤١٢) ، وذكره فى البحر بنحوه (٤/ ١٤٨) ، ذكره فى الدر =

(٨١٢) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى[١] محمد بن مسلم[٢] عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد قال ما من أهل بيت شعر ولا مدر إلا وملك الموت يطوف بهم كل يوم مرتين.

(٨١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى[١]، عن عبد الله[٢] بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب[٣] فى قوله تعالى: ﴿أو يلبسكم شيعًا﴾[٤] قال: راقب خباب[٥] بن الأرت وكان بدريًا[٦] ليلة النبى ﷺ وهو يصلى حتى إذا كان فى الصبح قال له: يا نبى الله لقد رأيتك الليلة تصلى صلاة ما رأيتك تصلى مثلها، قال: أجل إنها صلاة رغب[٧] ورهب سألت ربى فيها ثلاث خصال[٨] فأعطانى اثنين ومنعنى واحدة سألته ألا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطانى وسألته أن لا يسلط علينا عدونا[٩] فأعطانى وسألته أن لا يلبسنا[١٠] شيعًا فمنعنى.

= وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (٣/١٦)، وقال البغوى: جاء فى الأخبار ثم ذكر نحوه (٢/١١٧).

(٨١٢) (١) فى (م) أرنا.

(٢) محمد بن مسلم الطائفى صدوق يخطئ من الثامنة. تقريب التهذيب (٢/٢٠٧).

أخرجه ابن جرير (١١/٤١٢)، وذكره فى البحر بنحوه (٤/١٤٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (٣/١٦).

(٨١٣) (١) فى «م» إبراهيم وأخرجه ابن جرير من طريق إبراهيم والزهرى.

(٢) عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل أبو يحيى المدنى ثقة من الثالثة تقريب (١/٤٢٦).

(٣) عبد الله بن خباب بن الأرت، قال العجلى: ثقة من كبار التابعين. تقريب (١/٤١٢).

(٤) الآية: [٦٥].

(٥) هو الصحابى الجليل من السابقين للإسلام ، عذب فى الله ، وشهد بدرًا . تقريب (١/٢٢٢).

(٦) فى (م): وكان يدور بالنبى ﷺ وهو يصلى.

(٧) فى (ت) رغب ورهب: كذا ضبطه فى ت.

(٨) فى (ت) خصلات.

(٩) فى (ت) «عدوًا».

(١٠) أى: لا يجعلنا فرقًا مختلفين.

أخرجه الترمذى كتاب الفتن موصولاً من طريق الزهرى والنسائى كتاب قيام الليل باب إحياء الليل (٣/١٧٧)، وأخرجه أحمد (٥/١٠٩)، والحلية لأبى نعيم (١/٣٦٠)، =

(٨١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث[١] الصنعاني عن أبي أسماء[٢] الرحبي (عن ثوبان[٣] وكان معمر يقول: عن أبي أسماء)[٤] عن شداد[٥] بن أوس يرفعه إلى النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: إن الله زوى لي[٦] الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها وإني أعطيت الكنزين الأبيض[٧] والأحمر وإني سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة عامة وألا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم[٨] بعامة ولا يلبسهم شيعًا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة ولا أسلط عليهم عدواً من سواهم[٩] فيهلكهم بعامة حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا وبعضهم يقتل بعضًا وبعضهم يسبي بعضًا قال[١٠]: فقال النبي ﷺ: إني لأخاف على أمتي الأئمة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة. قال

= وابن جرير (١١/ ٤٢٧)، وذكره القرطبي (٧/ ١٠).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه، والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خباب بن الأرت (٣/ ١٨).
وأخرجه ابن ماجه مختصرًا عن معاذ بن جبل كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن (٢/ ١٣٠٣).

(٨١٤) (١) هو: شراحيل بن آده أبو الأشعث الصنعاني ويقال: آده جد أبيه ثقة من الثانية شهد فتح دمشق. تقريب (١/ ٣٤٨).
(٢) هو عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي الدمشقي ويقال اسمه عبد الله ـ ثقة من الثالثة. تقريب (٢/ ٧٨).
(٣) ثوبان بن بجد: هو ثوبان الهاشمي مولى النبي ﷺ صحبه ولزمه ومات بعده بحمص من بلاد الشام. التقريب (١/ ١٢٠).
(٤) ما بين القوسين ليس في (ت).
(٥) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري أبو يعلى صحابي مات بالشام قبل الستين أو بعدها. تقريب (١/ ٣٤٧).
(٦) زوى: معناه قبضها وجمعها.
(٧) المراد: الذهب والفضة.
(٨) في (ت) فيهلكوهم.
(٩) في (ت) غيرهم.
(١٠) زيادة من (ت).
أخرجه مسلم في الفتن (١٨/ ١٢، ١٤) وأبو داود في الفتن والملاحم باب ذكر الفتن =

عبد الرزاق: وسمعت معمرًا يقول: عن أبى أسماء عن ثوبان وكان معمر يقول: عن أبى أسماء عن شداد بن أوس.

(٨١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، وابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول لما نزلت على النبى ﷺ: **﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم﴾** قال النبى ﷺ: أعوذ بوجهك **﴿أو من تحت أرجلكم﴾** قال النبى عليه السلام: أعوذ بوجهك **﴿أو يلبسكم شيعًا﴾**(١) قال: هذه أهون.

(٨١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره﴾**(١) قال: نهاه الله أن يجلس مع الذين يخوضون فى آيات الله يكذبون بها فإن نسى فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين.

= ودلائلها. رقم (٤٢٥٢)، والترمذى فى الفتن حديث (٢٢٠٣)، وابن ماجه فى الفتن باب ما يكون من الفتن وأحمد فى المسند (٤/ ١٢٣).

وأخرجه ابن جرير (١١/ ٤٤٦)، وابن كثير (٣/ ٣٢٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن شداد بن أوس يرفعه إلى النبى ﷺ ولفظه كما هنا (٣/ ١٩).

(٨١٥) (١) الآية: [٦٥].

أخرجه البخارى فى تفسير سورة الأنعام باب قوله تعالى: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم﴾ وفى الاعتصام باب قول الله تعالى: ﴿أو يلبسكم شيعًا﴾ وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿كل شىء هالك إلا وجهه﴾، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأنعام (٥/ ٢٦١)، وقال: حسن صحيح، والحميدى فى مسنده (٢/ ٥٣٠)، رقم: (١٢٥٩)، وأخرجه ابن جرير (١١/ ٤٤٧)، وأخرجه البغوى (٢/ ١١٨).

(٨١٦) (١) الآية: (٦٨).

أخرجه ابن جرير (١١/ ٤٣٧)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٣/ ٢٠).

وأخرجه الثورى فى التفسير عن سعيد بن جبير وأبى مالك بنحوه (ص١٠٨).

وذكره القرطبى (٧/ ١٢). ثم قال: والخطاب مجرد للنبى ﷺ وقيل: إن المؤمنين داخلون فى الخطاب معه وهو الصحيح.

(٨١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: **﴿وذر الذين اتخذوا دينهم لعبًا ولهوًا﴾**[(١)] نسخها قوله تعالى: **﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾**[(٢)].

(٨١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وإن تعدل كل عدلٍ لا يؤخذ منها﴾**[(١)] قال: لو جاء الأرض ذهبًا أو ورقًا[(٢)] لم يقبل منها.

(٨١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿استهوته الشياطين﴾**[(١)] قال: أضلته الشياطين في الأرض حيران.

(٨٢٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[(١)] معمر ورجل، عن مجاهد في قوله تعالى: **﴿حيران﴾**[(٢)] قال: هذا مثل ضربه الله للكافر يقول الكافر حيران يدعوه المسلم إلى الهدى فلم يجب.

---

(٨١٧) (١) الآية: [٧٠].

(٢) سورة التوبة الآية: [٥]. أخرجه ابن جرير (١١/ ٤٤٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٨٢)، والنحاس في ناسخه (ص١٣٦)، ومكي بن أبي طالب في الإيضاح (ص٢٤٣)، وذكره القرطبي (٧/ ١٥)، والبحر (٤/ ١٥٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن قتادة (٣/ ٢١).

(٨١٨) (١) الآية: [٧٠].

(٢) زيادة من «م» والورق: الفضة. أخرجه ابن جرير (١١/ ٤٤٧)، وابن أبي حاتم (٣/ ٨٠) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣/ ٢١).

(٨١٩) (١) الآية: [٧١].

(٢) زيادة من ت أخرجه ابن جرير (١١/ ٤٥٣)، وابن أبي حاتم (٣/ ١٦٤)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٢٩٠).

(٨٢٠) (١) في (ت) أنا.

(٢) من الآية: [٧١].

أخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (١/ ٢١٨) وأخرجه ابن جرير (١١/ ٤٥٣)، وابن أبي حاتم (٣/ ٨١).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد بنحوه (٣/ ٢٢).

(**٨٢١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾**[١] قال: جيء إبراهيم عليه السلام بجبار من الجبابرة فجعل الله له فى أصابعه رزقًا فإذا مص أصبعًا من أصابعه وجد فيها رزقًا فلما خرج أراه الله ملكوت السموات والأرض فكان ملكوت السموات الشمس والقمر والنجوم وملكوت الأرض الجبال والشجر والبحار.

(**٨٢٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾**[١] قال: بشرك.

(**٨٢٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، أن ابن مسعود قال: لما نزلت **﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾**[١] قال: كبر ذلك على المسلمين وقالوا يا رسول الله ما ها هنا أحد إلا وهو يظلم نفسه فقال النبى ﷺ ليس ذلكم[٢]، أما سمعتم قول لقمان لابنه **﴿يا بنى[٣] إن الشرك لظلم عظيم﴾**.

---

(٨٢١) (١) الآية: [٧٥].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٤٧٤)، وابن أبى حاتم بنحوه (٣/ ٨٥)، وذكره البغوى فقال: قال: أهل التفسير، ثم نسبه إلى ابن إسحاق عن ابن عباس، وفيه: أن الجبار الذى خبئ منه إبراهيم هو «نمروذ بن كنعان» وذكره ابن كثير ونسبه إلى ابن إسحاق وغيره من المفسرين من السلف والخلف. ثم قال: والحق أن إبراهيم كان فى مقام المناظرة لقومه مبينًا لهم بطلان ما كانوا عليه من عبادة الهياكل وهى الكواكب السيارة.. وأشرفهن الشمس ثم القمر ثم الزهرة.. ولما انتفت الإلهية عن هذه الأجرام الثلاثة التى هى أنور ما تقع عليه الأبصار وتحقق ذلك بالدليل القاطع قال يا قوم ﴿إنى برىء مما تشركون﴾.

(٨٢٢) (١) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٠١)،وذكره القرطبى عن أبى بكر وعلى وسلمان وحذيفة رضى الله عنهم (٧/ ٣٠).

وذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن أبى شيبة وأبى عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ عن حذيفة (٣/ ٢٧).

(٨٢٣) (١) الآية: [٨٢].

(٢) فى «ت» ذاكم.

(٣) (يا بنى) زيادة من «ت» والآية: من سورة لقمان رقم (١٣).

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب لا تشرك بالله شيئًا (٨/ ٥١٣) ، والأنبياء باب =

(٨٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فإن يكفر بها هؤلاء**﴾[١] يعنى قوم محمد ﷺ ثم قال: ﴿**فقد وكلنا بها قومًا ليسوا بها بكافرين**﴾[٢] يعنى النبيين الذين قص الله عليهم[٣] ثم قال: ﴿**أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده**﴾[٤].

(٨٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لتنذر أم القرى**﴾[١] قال: هى مكة.

(٨٢٦) نا عبد الرزاق، قال معمر: قال قتادة: قال[١]: بلغنى أن الأرض دحيت من مكة.

= ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ (٦/ ٣٨٩)، وباب قوله: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ والإيمان باب ظلم دون ظلم (١/ ٨١، ٨٢) وفى تفسير سورة الأنعام باب ولم يلبسوا إيمانهم بظلم. وفى استتابة المعاندين والمرتدين فى أوله وباب ما جاء فى المتأولين.

وأخرجه مسلم فى الإيمان باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده (٢/ ١٤٣)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأنعام (٥/ ٢٦٢)، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (١/ ٣٧٨)، والطيالسى فى مسنده (٢/ ١٨).

وأخرجه ابن جرير رقم (١٣٤٧٦)، وأخرجه البغوى (٢/ ١٢٧)، والبحر (٤/ ١٧١)، وابن كثير (٢/ ١٥٢)، والدر (٣/ ٢٧).

(٨٢٤) (١، ٢) الآية: [٨٩].

(٣) زيادة من: «ت».

(٤) الآية: [٩٠].

أخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٩٠)، وذكره البغوى (٢/ ١٢٩)، والقرطبى (٧/ ٣٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٢٨)، قال النحاس: إنه أشبه بالمعنى وانظر القرطبى.

(٨٢٥) (١) الآية: [٩٢].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٣١).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وروى عن مجاهد والضحاك وقتادة والحسن ويحيى بن يعمر وأبى فاختة (٣/ ٩٢).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣/ ٢٩).

(٨٢٦) (١) زيادة من (ت). أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٣١)، وابن أبى حاتم بنحوه (١/ ٩٢)، الشوكانى عن قتادة (٢/ ١٣٤)، والبغوى ولم ينسبه (٢/ ١٣١).

(٨٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أو قال أوحى إلىّ ولم يوح إليه شىء﴾**[(١)] قال: نزلت فى مسيلمة.

(٨٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرنى الثورى[(١)] أن النبى ﷺ قال: بينما أنا نائم رأيت كأن فى يدى سوارين من ذهب فكبر ذلك علىّ، فأوحى الله إلىّ أن انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولت ذلك كذاب اليمامة[(٢)] وكذاب صنعاء[(٣)] العنسى.

(٨٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لقد تقطع بينكم﴾**[(١)] قال: ما كان بينهم من الوصل.

(٨٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فالق الحب والنوى﴾**[(١)] قال: ما يفلق من النوى عن النبات.

---

(٨٢٧) (١) الآية: [٩٣].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٣٥)، وابن أبى حاتم وفيه نزلت فى مسيلمة والأسود العنسى (٣/ ٩٣)، وذكره البغوى (٢/ ١٣٢)، والقرطبى (٧/ ٣٩)، وابن كثير عن عكرمة وقتادة (٢/ ١٥٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٠).

(٨٢٨) (١) فى «ت» الزهرى.

(٢) هو مسيلمة الكذاب: ادعى النبوة وقتل فى اليمامة فى حروب الردة فى خلافة أبى بكر الصديق.

(٣) هو: الأسود العنسى: واسمه عبهلة بن كعب، قتله فيروز باليمن واحتز رأسه قبل وفاة النبى بيوم وليلة فوافى الخبر إلى المدينة عند وفاة النبى ﷺ.

أخرجه البخارى. كتاب المغازى باب وفد بنى حنيفة (٨/ ٨٩)، ومسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبى ﷺ (٤/ ١٧٨١)، وأحمد فى المسند (٢/ ٣٣٨)، وأخرجه ابن جرير (١١/ ٥٣٥).

(٨٢٩) (١) الآية: [٩٤].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٤٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٢)، والشوكانى عن عبد الرزاق (٢/ ١٣٥)، والبغوى بهذا اللفظ ولم ينسبه (٢/ ١٣٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن السدى وابن عباس بنحوه (٣/ ٩٥).

(٨٣٠) (١) الآية: [٩٥].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٥١)، وابن أبى حاتم (٣/ ٩٥)، وذكره البغوى عن الحسن =

(٨٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فالق الإصباح**﴾[1] قال: فالق الصبح.

(٨٣٢) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**والشمس والقمر حسبانًا**﴾[2] قال: يدوران فى حساب.

(٨٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**فمستقر ومستودع**﴾[3] قال: مستقر فى الرحم ومستودع فى الصلب.

(٨٣٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: مستقرها فى الدنيا، ومستودعها فى الآخرة.

(٨٣٥) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس[1] قال: قال ابن مسعود: إذا كان أجل الرجل بأرض أنبت له إليها حاجة فإذا بلغ أقصى

= عن قتادة والسدى (٢/ ١٣٣)، وذكره فى البحر (٤/ ١٨٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٣).

(٨٣١) (١) الآية: [٩٦].
أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٥٥)، وابن أبى حاتم (٣/ ٩٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣/ ٣٣)، والشوكانى عن عبد الرزاق (٢/ ١٣٨).

(٨٣٢) (١) الآية: [٩٦].
أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٥٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٩٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٣/ ٣٣).

(٨٣٣) (١) الآية: [٩٨].
أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٧٠)، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/ ٩٦)، وذكره فى الفتح (٨/ ٢٨٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس (٣/ ٣٦)، واختاره ابن كثير (٢/ ١٥٩).

(٨٣٤) أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٦٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٩٦)، وذكره البغوى (٢/ ١٣٥)، والبحر (٤/ ١٨٨)، وابن كثير (٢/ ١٥٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن مسعود (٣/ ٣٦).

(٨٣٥) (١) هو قيس بن أبى حازم البجلى أبو عبد الله اللوقى ثقة من الثانية مخضرم ويقال له =

أمره قبض فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعتنى.

(٨٣٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق عن البراء[١] فى قوله تعالى: ﴿**قنوان دانية**﴾[٢] قال: قريبة.

(٨٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ومن طلعها قنوان دانية**﴾[١] قال: قنوان عذوق النخل يقول: دانية متهدلة يعنى متدلية.

(٨٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وينعه**﴾ قال: ونضجه.

= رؤية. مات بعد التسعين. تقريب (٢/ ١٢٧).

أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له (٢/ ١٤٢٤)، وأبو نعيم فى الحلية (٨/ ٣٧٤)، والطيالسى (١/ ١٥٤)، باب إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٥٧).

وأخرجه فى فيض القدير عن الطبرانى وأحمد فى المسند وأبى نعيم فى الحلية (١/ ٢٦٧).

(٨٣٦) (١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأنصارى صحابى نزل الكوفة. تقريب التهذيب (١/ ٩٤).

(٢) الآية: [٩٩].

وأخرجه الثورى فى التفسير (ص١٠٩)، أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٧٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٣٦)، وذكره القرطبى عن ابن عباس والبراء (٧/ ٤٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن البراء بن عازب (٣/ ٣٦).

(٨٣٧) (١) الآية: [٩٩].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٧٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٩٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٦).

(٨٣٨) أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٨٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم بلفظ «حتى ينضج» (٣/ ٩٨)، وذكره ابن كثير (٢/ ١٥٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن عباس (٣/ ٣٦).

(٨٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾**[1] قال: خرصوا.

(٨٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله عدوًا بغير علم فأنزل الله **﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾**[1].

(٨٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: (وليقولوا دارسْت)[1] قال: دارست أهل الكتاب.

(٨٤٢) نا عبد الرزاق، قال معمر[1]: وقال الحسن: (دَرَسَتْ) يقول: تقادمت امحت.

(٨٤٣) عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: **﴿دَرَسْتَ﴾** وقرأت وتعلمت.

---

(٨٣٩) (١) الآية: [١٠٠].

أخرجه ابن جرير (١٢/٩)، وابن أبى حاتم بلفظ: كذبوا له (٣/٩٩)، والشوكانى عن قتادة ومجاهد (٢/١٤١) ، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/٣٦)، وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد نحوه (٢/ ١٦٠).

(٨٤٠) (١) الآية: [١٠٨].

أخرجه ابن جرير (١٢/٣٥)، وابن أبى حاتم (٣/١٠١)، وذكره الواحدى فى أسباب النزول عن قتادة (ص١٤٩)، وابن كثير عن عبد الرزاق (٢/ ١٦٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/٣٨).

(٨٤١) (١) الآية: [١٠٥].

أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١٢/٢٨)، وأخرجه عن الضحاك فى قوله: (دارست) يعنى: أهل الكتاب (١٢/٢٩)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس بلفظ قارأت أهل الكتاب (١/ ١٠٠).

(٨٤٢) (١) من (ت).

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٣٠) ، وأخرجه ابن أبى حاتم (١/١٠١) ، وابن كثير عن عبد الرزاق (٢/١٦٣)، قال فى البحر: روى عن الحسن (درسن) وهى كذلك فى مصحف عبد الله (٤/١٩٧).

(٨٤٣) أخرجه ابن جرير بلفظ (درست) قرئت (١٢/ ٣٠) ، وفى لفظ آخر عن قتادة أيضًا =

(٨٤٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أخبرني عمرو بن كيسان[١] أن ابن عباس كان يقرؤها (دارست) تلوت خاصمت جادلت.

(٨٤٥) قال عمرو: وسمعت ابن الزبير[١] يقول: إن ناسًا ها هنا يقرأون: (دارست) وإنما هي: ﴿**درست**﴾ ويقرأون: (وحرم على قرية أهلكناها) وإنما هي ﴿**وحرام على قرية**﴾[٢] ويقرأون (في عين حمية) وإنما هي ﴿**حامية**﴾[٣] قال عمرو: وكان ابن عباس يخالف في كلهن.

(٨٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**شياطين الإنس والجن**﴾[١] قال إن من الجن شياطين ومن الإنس شياطين يوحي بعضهم إلى بعض.

= (وليقولوا درست): أي قرأت وتعلمت، وفي البحر: قرأ قتادة والحسن وزيد بن علي (درست: مبنيًا للمفعول وفيه ضمير الآيات غائبًا، وهي قراءة ابن عباس بخلاف عنه (٤/ ١٧٤).

(٨٤٤) (١) عمرو بن كيسان روى عن وهب بن أبي مغيث وروى عنه ابنه إبراهيم بن عمرو بن كيسان. الجرح والتعديل (٢/ ٣/ ١٣١).

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٩)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ١٠٠)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٢/ ١٦٣)، وأخرجه الثوري في التفسير من طريق آخر عن ابن عباس بلفظ: (وليقولوا درست) قرأت وتعلمت (ص١٠٩)، وأخرج الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٣٩) عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: أقرأني النبي ﷺ (ليقولوا درست) يعني: بجزم السين ونصب التاء.

(٨٤٥) (١) هو عبد الله بن الزبير الصحابي الجليل.

(٢) الأنبياء آية: (٩٥).

(٣) الكهف آية: (٨٦).

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٣٠)، وذكره ابن كثير (٢/ ١٦٣). وذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول إلى آخره فذكره (٣/ ٣٨).

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بكسر الحاء وسكون الراء بلا ألف أي «وحرم» ووافقهم الأعمش والباقون بفتح الحاء والراء وبألف بعدهما وهما لغتان كالحل والحلال الإتحاف (ص٣١٢).

(٨٤٦) (١) الآية: [١١٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٥)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٢٠٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر (٣/ ٤٠).

(٨٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال قتادة: بلغني أن أبا ذر[١] قام يومًا يصلى فقال النبي ﷺ تعوذ يا أبا ذر من شياطين الإنس والجن فقال يا نبي الله وإن من الإنس لشياطين قال النبي ﷺ: نعم.

(٨٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور أن ابن مسعود قال: قال النبي ﷺ: ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن، قالوا: ولا أنت يا رسول الله قال: ولا أنا ولكن أعانني الله عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير.

(٨٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**الكتاب مفصلاً**﴾[١] قال: مبينًا. قال: وقوله ﴿**يفصل الآيات**﴾ قال: يبين الآيات وقوله تعالى: ﴿**وقد فصل لكم ما حرم عليكم**﴾[٢] يقول: قد بين لكم ما حرم عليكم.

---

(٨٤٧) (١) هو: أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور اسمه جندب بن جنادة على الأصح تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرًا ومناقبه كثيرة جدًا. تقريب (٢/ ٤٢٠).
وأخرجه النسائي كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من شر شياطين الإنس (٨/ ٢٤٢)، أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٥) والبغوي (٢/ ١٤٣)، والبحر(٤/ ٢٠٧).
وذكره ابن كثير في التفسير (١٢/ ٣٧٩)، ثم قال: وروى متصلاً كما قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع وحدثنا المسعودي أنبأني أبو عمرو الدمشقي عن عبيد الله بن الخشخاش عن أبي ذر فذكره.
وهو بطوله في مسند الإمام أحمد (٥/ ١٧٨) ، وابن أبي حاتم عن أبي أمامة (٣/ ١٠٣).
وذكره في الدر وعزاه إلى أحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر (٣/ ٣٩).

(٨٤٨) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب تحريش الشيطان (٤/ ٢١٦٨)، وأحمد في المسند (١/ ٢٥٧، ٣٩٧، ٤٠١)، وذكره القرطبي (٧/ ٦٨)، والبحر (٤/ ٢٠٧). وأخرجه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ١٢٤).

(٨٤٩) (١) الآية: [١١٤].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٦٩)، وابن أبي حاتم، (٣/ ١٠٤).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٤١).
(٢) الآية: [١١٩].
وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ١٠٨)، وذكره الزمخشري (٢/ ٤٧)، والقرطبي (٧/ ٧٣).

(**٨٥٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: فى قوله تعالى: **﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾**[(١)] قال: جادلهم المشركون فى الذبيحة فقالوا: أما ما قتلتم بأيديكم فتأكلونه وأما ما قتل الله فلا تأكلونه؟ يعنى الميتة فكانت هذه مجادلتهم إياه.

(**٨٥١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾**[(١)] قال: سره وعلانيته.

(**٨٥٢**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عمرو[(١)] بن قيس عن عمرو[(٢)] بن مرة، عن أبى جعفر[(٣)] قال: سئل النبى ﷺ أى المؤمنين أكيس فقال: أكثرهم ذكرًا للموت وأحسنهم لما بعده استعدادًا قال: وسئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: **﴿من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾**[(٤)] قالوا: كيف يشرح صدره يا رسول الله قال: نور

---

(٨٥٠) (١) الآية: [١٢١].

أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة الأنعام (٥/ ٢٦٣)، وقال: حسن غريب وأبو داود رقم (٢٨١٧)، (٢٨١٨) (٢٨١٩) الأضاحى باب ذبح أهل الكتاب والنسائى (٧/ ٢٣٧)، فى الأضاحى باب تأويل قول الله عز وجل: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾، وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٨١)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ١٠٦)، ذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأبى داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبى حاتم والنحاس وأبى الشيخ وابن مردويه والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس (٣/ ٤٢).

(٨٥١) (١) الآية: [١٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٠٥)، وذكره البغوى عن قتادة (٢/ ١٤٦)، وروى عن الربيع بن أنس وأبى العالية ومجاهد وقتادة وعطاء وابن الأنبارى والزجاج، وليراجع البحر (٤/ ٢١٢)، وابن كثير (٢/ ١٦٨).

(٨٥٢) (١) عمرو بن قيس الملائى أبو عبد الله الكوفى، ثقة متقن عابد من السادسة مات سنة بضع وأربعين. تقريب (٢/ ٧٧).

(٢) عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى، أبو عبد الله الكوفى الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس. ورمى بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل: قبلها. تقريب (٢/ ٧٨).

(٣) أبو جعفر هو محمد بن على بن الحسين مضى.

(٤) الآية: [١٢٥].

=

يقذفه الله فيه[٥] فينشرح له وينفسح قالوا: فهل لذلك من أمارة يعرف بها قال: الأمارة[٦] الإنابة لدار الخلود والتجافى عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقاء الموت.

(٨٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراسانى والكلبى فى قوله تعالى: **﴿يجعل صدره ضيقًا حرجًا﴾**[١] قالا: ليس للخير فيه منفذ **﴿كأنما يصعد فى السماء﴾** يقولان مثله كمثل الذى لا يستطيع أن يصعد فى السماء.

(٨٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾**[١] قال: قد أضللتم كثيرًا من الجن والإنس.

= (٥) فى (ت) نور يقذف فيه.
(٦) سقط من(ت).
أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠٦) وابن ماجه فى الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له (٢/ ١٤٢٣).
وأخرجه ابن جرير (١٢/ ١٠٠)، والبحر (٤/ ٢١٧)، وابن كثير (٢/ ١٧٤، ١٧٥)، والدر (٣/ ٤٤).
ذكر ابن كثير هذا الحديث من طرق ثم قال: فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة يشد بعضها بعضًا والله أعلم.
وقد استعرضت تعليق الشيخ شاكر على هذا الحديث فى ابن جرير فوجدته حكم عليه بالضعف. لضعف أحاديث سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرانى عن محمد بن مسلمة، ولأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود وقال: إن ابن كثير أخطأ جدًا لأن أحاديث أبى جعفر الهاشمى أحاديث كذاب وضاع لا تشد شيئًا ولا تحله. ولذلك فإن رواية الطبرى وابن كثير لا تشد شيئًا من رواية عبد الرزاق لما ذكرت. وفاقد الشىء لا يعطيه.

(٨٥٣) (١) الآية: [١٢٥].
أخرجه ابن جرير ولم يذكر الكلبى (١٢/ ١٠٥)، وابن أبى حاتم (٣/ ١٠٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عطاء الخراسانى (٣/ ٤٥)، وذكره القرطبى عن ابن عباس (٧/ ٨١).

(٨٥٤) (١) الآية: [١٢٨].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ١١٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١١٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ (٣/ ٤٥).

(٨٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وكذلك نولى بعض الظالمين بعضًا**﴾[١] فى الدنيا ويتبع بعضهم بعضًا فى النار.

(٨٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبًا**﴾[١] قال: كانوا يعزلون من أموالهم شيئًا فيقولون هذا لله وهذا لأصنامهم التى يعبدون فإن ذهب بعير مما جعلوا لشركائهم فخالط مما جعلوه لله ردوه. وإن ذهب شيء مما جعلوه لله فخالط شيئًا مما جعلوه لشركائهم تركوه فإن أصابتهم سنة أكلوا مما جعلوا لله وتركوا ما جعلوا[٢] لشركائهم فقال تعالى: ﴿**ساء ما يحكمون**﴾.

(٨٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**حرث حجر**﴾[١] قال: حرام.

(٨٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا**﴾[١] قال: ما فى بطون البحائر يعنى ألبانها كانوا يجعلونه للرجال دون النساء.

---

(٨٥٥) (١) الآية: [١٢٩].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١١٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١١٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٤٥، ٤٦).

(٨٥٦) (١) الآية: (١٣٦).

(٢) فى ت «ما جعل».

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٣٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١١٢)، وذكره البغوى (٢/ ١٥٥)، وهو قول مجاهد والحسن والسدى، وليراجع القرطبى (٧/ ٨٩)، والبحر (٤/ ٢٢٧)، وابن كثير (٢/ ١٧٩)، والشوكانى (٢/ ١٥٨).

(٨٥٧) (١) الآية: [١٣٨].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٤٣)، وذكره ابن كثير (٢/ ١٨٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣/ ٤٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس. قال: الحجر ما حرموا من الوصيلة وتحريم ما حرموا. (٣/ ١١٢).

(٨٥٨) (١) الآية: [١٣٩].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٤٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة (٣/ ٤٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ١١٣)، وذكره القرطبى (٧/ ٩٥)، والبحر (٤/ ٢٣١)، بنحوه.

(٨٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، ومعمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وآتوا حقه يوم حصاده**﴾[١] قال: هو الزكاة[٢]. عند[٣] الزرع يعطى القبض وعند الصرام يعطى القبض ويتركون يتتبعون آثار الصرام.

(٨٦٠) عبد الرزاق[١]، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**وآتوا حقه يوم حصاده**﴾ قال: عند الزرع يعطى القبض وعند الصرام يعطى القبض ويتركهم يتبعون آثار الصرام.

---

(٨٥٩) (١) الآية: (١٤١).
(٢) ساقطة من «م» وهي آخر الأثر في (ت).
(٣) من هنا إلى آخر الأثر ليس في (ت) والأولى حذفه لأنه جزء مما بعده ويبدو أنه هو ولكن سقط إسناده.
أخرجه في المصنف (٤/ ١٤٥)، أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٠٦).
وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ١١٥)، والبيهقي من طريق ابن المبارك عن معمر عن طاوس (٤/ ١٣٢).
وروى عن أنس بن مالك وابن عباس وطاوس والحسن وابن زيد وابن الحنفية والضحاك وسعيد بن المسيب وجابر بن زيد وزيد بن أسلم وابنه ومالك بن أنس.
وليراجع القرطبي (٧/ ٩٩)، والبحر (٤/ ٢٣٧)، وابن كثير (٢/ ١٨١)، والدر (٣/ ٥٠).
وأخرجه ابن أبي شيبة عن جابر بن زيد (٣/ ١٨٥).
(٨٦٠) (١) هذا الإسناد بكامله ساقط من «م».
أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ١٤٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ١٨٦)، وابن جرير (١٢/ ١٦٨)، وذكره في البحر (٤/ ٢٣٧)، وابن كثير (٢/ ١٨١).
وذكره في الدر، وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي عن مجاهد (٣/ ٤٩).
في هامش (ت) مجاهد ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾. قال: عند الزرع القبض والقبض بأطراف الأصابع وعند الجزر القبض وقبض بيده كلها ويتركون يتبعون آثار الحصادين.
هامش آخر: في قول الله تعالى: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾، قال: هذه الآية بين الناس والأمراء. قال للناس: ﴿آتوا حقه يوم حصاده﴾ العشر ونصف العشر، وقال للأمراء: ﴿لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾. قال: لا تأخذوه بغير حقه، ولا تضعوه في غير حقه اهـ (ل ٥٤).

(**٨٦١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن مجاهد، قال: كانوا يعلقون(١) العذق(٢) عند الصرام فيأكل منه الضيف ومن مر به.

(**٨٦٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿حمولة وفرشًا﴾**(١) قال: الحمولة ما حمل عليه منها والفرش حواشيها يعنى صغارها.

(**٨٦٣**) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: وكان غير الحسن يقول الحمولة الإبل والبقر والفرش الغنم.

(**٨٦٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾**(١) قال: يقول سلهم **﴿آلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين﴾**(٢) أى: إنى لم أحرم عليهم شيئًا من هذا قال: **﴿ائتونى بعلم إن كنتم صادقين﴾** وذكر من الإبل والبقر نحو ذلك.

---

(٨٦١) (١) فى (م) يعقلون.

(٢) العذق: بفتح العين: النخلة بحملها ـ وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ. اللسان (٤/ ٢٨٦١).

أخرجه مجاهد فى تفسيره بنحوه (١/ ٢٢٥)، وأخرجه ابن جرير (١٢/ ١٦٧)، وذكره البغوى عن مجاهد بنحوه (٢/ ١٥٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأبى الشيخ عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم (٣٠/ ٤٩).

(٨٦٢) (١) الآية: [١٤٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٨٠)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٢٨٧).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ١٦)، وابن كثير عن ابن عباس (٢/ ١٨٢)، والدر عن ابن مسعود (٣/ ٥٠)، وذكره فى البحر عن الحسن ومجاهد وابن قتيبة (٤/ ٢٣٨).

(٨٦٣) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٨٠)، وابن أبى حاتم (٣/ ١١٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٢٨٧)، وابن كثير عن ابن عباس (٢/ ١٨٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ٥٠)، وليراجع روح المعانى (٨/ ٣٩). واختاره ابن جرير.

(٨٦٤) (١)، (٢) الآية: [١٤٣].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٨٥، ١٨٦)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ١١٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (٣/ ٥٠).

(٨٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله تعالى: ﴿**قل لا أجد فيما أوحى إلى محرمًا**﴾[١] قال: كان أهل[٢] الجاهلية يستحلون شيئًا ويحرمون أشياء فقال لا أجد فيما كنتم تستحلون إلا هذا يقول: ﴿**إلا أن يكون ميتة أو دمًا مسفوحًا**[٣] **أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقًا أهل لغير الله به**﴾.

(٨٦٦) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال تلا هذه الآية: ﴿**قل لا أجد فيما أوحى إلى محرمًا على طاعم يطعمه**﴾ فقال ابن عباس: ما خلا هذا فهو حلال.

(٨٦٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن عمرو وعن عكرمة قال لولا هذه الآية: ﴿**أو دمًا مسفوحًا**﴾ لاتبع المسلمون عن العروق ما اتبع اليهود.

(٨٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قبل منه.

---

(٨٦٥) (١) الآية: [١٤٥].

(٢) فى «م» قوم.

(٣) الدم المسفوح: الجاري الذى يسيل، وإنما ذكر المسفوح، لاستثناء الكبد والطحال منه.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩١)، أخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١١٨)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس بنحوه (٣/ ٥٠).

(٨٦٦) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٣/ ٥٠)، ابن كثير عن ابن عباس (٢/ ١٨٤).

(٨٦٧) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١١٩)، وذكره البغوى (٢/ ١٦٠)، والقرطبى (٧/ ١٢٤)، وابن كثير (٢/ ١٨٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة (٣/ ٥١).

(٨٦٨) أخرجه البخارى كتاب التفسير باب لا ينفع نفسًا إيمانها (٨/ ٢٩٧)، ومسلم كتاب الإيمان: بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان (١/ ١٣٨)، وأخرجه أحمد فى المسند (٢/ ٢٧٥، ٢/ ٤٢٧، ٢/ ٤٩٥، ٢/ ٥٠٦)، أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٥٢)، وابن ماجه بنحوه رقم (٤٠٦٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والبيهقى فى البعث عن أبى هريرة (٣/ ٥٩).

(٨٦٩) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل عن الأشعث بن أبى الشعثاء[١] عن أبيه[٢] عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿لا ينفع نفسًا إيمانها﴾[٣] قال: لا تزال التوبة مبسوطة ما لم تطلع الشمس من مغربها.

(٨٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿أو دمًا مسفوحًا﴾[١] قال: حرم الله[٢] الدم ما كان مسفوحًا فأما لحم يخالطه[٣] دم فلا بأس به.

(٨٧١) معمر عن قتادة فى قوله: ﴿كل ذى ظفر﴾[١] قال: الإبل والنعام ظفر يد البعير ورجله والنعام أيضًا كذلك قال: وحرم عليهم من الطير البط وشبهه كل شىء ليس بمشقوق الأصابع.

---

(٨٦٩) (١) الأشعث بن أبى الشعثاء المحاربى الكوفى ثقة من السادسة. تقريب (١/ ٧٩).

(٢) أبوه هو سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربى الكوفى ثقة من كبار الثالثة. تقريب (١/ ٣٢٠). (٣) الآية: [١٥٨].

أخرج الترمذى نحوه فى التفسير باب ومن سورة الأنعام، وقال: حسن صحيح (٥/ ٢٦٥).

وأخرجه أحمد عن صفوان بن عسال المرادى (٤/ ٢٤١، ١/ ١٩٢)، وابن ماجه كتاب الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (٢/ ١٣٥٣)، وأبو داود الطيالسى (٢/ ٢٢٠). وابن جرير (١٢/ ٢٦٣).

(٨٧٠) (١) الآية: [١٤٥].

(٢) ساقطة من (م).

(٣) فى (م) فخالطه.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١١٩)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٥١)، وذكره البغوى عن أبى مجلز (٢/ ١٦٠)، والقرطبى (٧/ ١٢٤).

(٨٧١) (١) الآية: [١٤٦].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩٩)، وذكره القرطبى عن مجاهد وقتادة (٧/ ١٢٤)، وأخرجه البخارى بنحوه عن ابن عباس كتاب التفسير باب ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما﴾ (٨/ ٢٩٥).

وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٢٠).

وروى عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، والضحاك، وعطاء الخراسانى ومقاتل بن حيان، على ما فى ابن أبى حاتم.

(٨٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله **﴿أو الحوايا﴾**[(١)] قال: هو المبعر[(٢)].

(٨٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، فى قوله تعالى: **﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾**[(١)] قال: سرها وعلانيتها.

(٨٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ثم آتينا موسى الكتاب تمامًا على الذى أحسن﴾**[(١)] فى الدنيا تمم الله له ذلك فى الآخرة.

(٨٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا أن تأتيهم الملائكة﴾**[(١)] قال: تأتيهم الملائكة بالموت **﴿أو يأتى ربك﴾** يوم القيامة **﴿أو يأتى بعض**

---

(٨٧٢) (١) الحوايا: جمع: حوية وهى ما تحوى واجتمع واستدار من البطن، وهى بنات اللبن وهى المباعر وفيها الأمعاء، والمعنى: إلا ما حملت ظهورهم، وإلا ما حملت الحوايا فهو حلال، وقيل: الأمعاء التى عليها الشحوم، وقيل: خزائن اللبن، ابن جرير والقرطبى.

(٢) المبعر: بفتح الميم ويجوز كسرها، وقيل: البعر والمباعر.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٠٤)، وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٢٩٥).

وروى عن ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير وأبى صالح ومجاهد ومقاتل بن حيان والسدى وعطاء الخراسانى ، كما فى تفسير ابن أبى حاتم (٣/ ١٢١) ، والبحر (٤/ ٢٤٤).

(٨٧٣) (١) الآية: [١٥١].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢١٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (٣/ ١٢٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٥٥) ومضى هذا المعنى فى تفسير قوله تعالى: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾.

(٨٧٤) (١) الآية: [١٥٤].

(٢) ساقطه من «م».

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٣٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٢٦)، وابن كثير بلفظ. (من أحسن فى الدنيا تمم له ذلك فى الآخرة) (٢/ ١٩٢).

ونقل ابن عطية عن الربيع وقتادة (على ما أحسن هو من عبادة ربه والاضطلاع بأمور نبوته يريد موسى عليه السلام). البحر (٤/ ٢٥٥). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم، وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٥٦).

(٨٧٥) (١) الآية: [١٥٨].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٤٥، ٢٤٦)، وابن أبى حاتم (٣/ ١٢٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٥٧). =

آيات ربك﴾ قال: آية موجبة طلوع الشمس من مغربها[٢] أو ما شاء الله.

(٨٧٦) نا عبد الرزاق، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿فرقوا دينهم﴾**[١] قال: هم اليهود والنصارى.

(٨٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبى النجود يحدث عن زر بن حبيش عن صفوان[١] بن عسال المرادى قال: قال رسول الله ﷺ: إن بالمغرب بابًا مفتوحًا للتوبة مسيرته سبعون عامًا لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه.

(٨٧٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن الشعبى، قال: قالت عائشة: إذا خرجت أول الآيات طرحت الأقلام وجست الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال.

= (٢) أخرج هذا المعنى الترمذى عن أبى سعيد الخدرى، كتاب التفسير باب ومن سورة الأنعام (٥/ ٢٦٥)، ومسلم عن أبى هريرة بنحوه فى الإيمان باب الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان رقم (١٥٨)، وابن ماجه فى الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (٢/ ١٣٥٣).

(٨٧٦) (١) الآية: [١٥٩].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٦٩)، وابن أبى حاتم (٣/ ١٢٨).
وروى عن ابن عباس ومجاهد والسدى والضحاك. وليراجع القرطبى (٧/ ١٤٩)، والبحر (٤/ ٢٦٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٦٣).

(٨٧٧) (١) صفوان بن عسال المرادى صحابى معروف نزل الكوفة. تقريب (١/ ٣٦٨).
أخرجه أحمد فى المسند (٤/ ٢٤١)، وابن ماجه كتاب الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (١٣٥٣)، والطيالسى (٢/ ٢٢٠)، وابن جرير (١٢/ ٢٥٥)، وأخرجه البغوى (٢/ ١٦٩)، وابن كثير (٢/ ١٩٤)، وقال: صححه النسائى.
وذكره السيوطى فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبرانى وابن المنذر وأبى الشيخ والبيهقى وابن مردويه (٣/ ٥٩).

(٨٧٨) أخرجه ابن كثير (٢/ ١٩٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة (٣/ ٥٩).
وكأن المصنف ذكره لتأكيد أن أول الآيات طلوع الشمس من مغربها.

(**٨٧٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ونسكى**﴾[(١)] قال: وذبيحتى.

(**٨٨٠**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿**ونسكى**﴾[(١)] قال: ذبيحتى.

(**٨٨١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**وأنا أول المسلمين**﴾[(١)] قال: أول المسلمين من هذه الأمة.

(**٨٨٢**) نا عبد الرزاق، عن أبان بن أبى عياش أن رجلاً سأل ابن مسعود ما الصراط قال: تركنا محمد فى أدناه وطرفه فى الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن أخذ على تلك الجواد[(١)] انتهت به إلى النار ومن أخذ على الصراط انتهت به الجنة ثم قرأ ابن مسعود ﴿**وأن هذا صراطى مستقيمًا**﴾[(٢)].

---

(٨٧٩) (١) الآية: [١٦٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٨٥)، والشوكانى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة (٢/ ١٧٦).

(٨٨٠) (١) الآية: [١٦٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٨٤)، وابن أبى حاتم عن مجاهد وقال روى عن سعيد بن جبير وقتادة والحسن والسدى مثل ذلك (٣/ ١٣٠)، وذكره القرطبى (٧/ ١٥٢)، والبحر (٤/ ٢٦٢)، وابن كثير (٢/ ١٩٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ عن سعيد بن جبير (٣/ ٦٦).

(٨٨١) (١) الآية: [١٦٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٨٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٣١)، وذكره البغوى (٢/ ١٧١)، والقرطبى بنحوه (٧/ ١٥٥)، وابن كثير (٢/ ١٩٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٦٦).

(٨٨٢) (١) فى (م) فمن أخذ فى ذلك الجواد.

(٢) الآية: [١٥٣].

أخرجه ابن الأثير فى جامع الأصول (٩/ ٣٧١) عن ابن مسعود وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود (٣/ ٥٦)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/ ٤٦٥) عن ابن مسعود بلفظ: «خط رسول الله خطًا بيده ثم قال: «هذا سبيل الله» قال: ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال: «هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه» ثم قرأ: ﴿وأن هذا صراطى مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل﴾.

٧ سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿المص﴾[١] قال: اسم من أسماء القرآن.

(٨٨٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلا يكن في صدرك حرج منه﴾[١] قال: لا يكن في صدرك شك منه[٢].

(٨٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم﴾[١] قال: خلق الإنسان في الرحم ثم صور فشق سمعه وبصره وأصابعه.

(٨٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر وقال قتادة: قال: خلق آدم ثم صور ذريته بعده.

---

(٨٨٣) (١) سورة الأعراف الآية: [١]. والبسملة زيادة من (م).
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٩٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ١٣١).

(٨٨٤) (١) الآية: [٢].
(٢) الأثر كله ساقط من (م).
أخرجه ابن جرير (٨/ ١١٦)، وأخرجه في تفسير مجاهد (١/ ٢٣١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد. ويراجع الدر (٣/ ٦٧).

(٨٨٥) (١) الآية: [١١].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٣١٩)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبي الشيخ عن الكلبي (٣/ ٧٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣/ ١٣٣)، وذكره البغوي (٢/ ١٧٥)، والقرطبي (٧/ ١٦٨).

(٨٨٦) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٣٢٠)، وذكره البغوي (٢/ ١٧٥)، وذكره ابن كثير عن قتادة (٢/ ٢٠٣)، وأخرجه بنحوه في تفسير مجاهد (١/ ٢٣٢)، وأخرجه الثوري في التفسير عن ابن عباس (ص١١١)، وابن أبي حاتم (٣/ ١٣٣)، والحاكم (٢/ ٣١٩) والدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣/ ٧٢) قال ابن كثير: وهذا فيه نظر لأن الله قال بعده ﴿ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ فدل على أن المراد بذلك آدم، وإنما قيل: ذلك بالجمع لأنه أبو البشر (٢/ ٢٠٣).

(٨٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿ولآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم﴾[١] قال: من دنياهم ومن آخرتهم حتى يكذبوا بالآخرة وحتى أطغيهم فى دنياهم ﴿وعن أيمانهم﴾ من قبل حسناتهم حتى أعجبهم بها ﴿وعن شمائلهم﴾ من قبل شهواتهم.

(٨٨٨) عبد الرزاق، قال: نا معمرًا عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: كما بدأهم فخلقهم ولم يكونوا شيئًا ثم ذهبوا ثم يعيدهم.

(٨٨٩) عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبى: ﴿كما بدأهم﴾ كما خلقهم كذلك يعودون من خلقه مؤمنًا وكافرًا أعاده كما بدأه.

(٨٩٠) عبد الرزاق، قال: أخبرنى الثورى، عن وقاء[١] بن إياس، عن مجاهد قال: بعث المؤمن مؤمنًا والكافر كافرًا.

---

(٨٨٧) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وقتادة (١٢/ ٢٣٨)، وأخرجه الثورى عن إبراهيم (ص١١١)، وابن أبى حاتم عن قتادة والحسن (٣/ ١٣٤)، والبغوى عن ابن عباس وقتادة (٢/ ١٧٧، ١٧٨). وابن كثير عن قتادة (٢/ ٢٠٤)، والدر عن ابن عباس (٣/ ٧٣).

(٨٨٨) أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٨٥)، والزمخشرى بنحوه ولم يذكر غيره (٢/ ٧٨). وذكره فى البحر عن قتادة وابن عباس ومجاهد والحسن (٤/ ٢٨٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن بنحوه (٣/ ٧٧).

قال أبو حيان فى البحر: هو إعلام بالبعث أى: كما أوجدكم واخترعكم كذلك يعيدكم بعد الموت.

(٨٨٩) ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ٧٧)، وذكره ابن كثير عن محمد بن كعب القرظى (٢/ ٢٠٩)، وهو بمعنى ما بعده.

(٨٩٠) (١) وقاء بن إياس الأسدى الوالبى أبو يزيد الكوفى لين الحديث من السادسة. تقريب التهذيب (٢/ ٣٣١).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١١٢).

وأخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١/ ٢٣٥)، وابن جرير (١٢/ ٣٨٣)، وابن كثير عن مجاهد (٢/ ٢٠٩)، والدولابى فى الكنى. بلفظ (المسلم مسلمًا) (٢/ ١٦٢)، والدر عن ابن عباس نحوه (٣/ ٧٧).

(٨٩١) عبد الرزاق، قال: أرنا[١] معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**بدت لهما سوآتهما**﴾[٢] قال: كان لا يريان سوآتهما، قال آدم: يا رب أرأيت إن تبت فاستغفرت قال: إذًا أدخلك الجنة وأما إبليس فلم يستغفر وإنما[٣] سأل النظرة فأعطى كل واحد منهما الذى سأل.

(٨٩٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا عمر بن عبد الرحمن بنِ درية[١] قال: سمعت وهب بن منبه يقول: لما أسكن الله آدم الجنة وزوجته نهاه عن الشجرة وكانت الشجرة غصونها يتشعب بعضها فى بعض وكان لها ثمر تأكلها الملائكة لخلودهم وهى الشجرة التى نهى الله آدم وزوجته[٢]، فلما أراد إبليس أن يستزلهما دخل فى جوف الحية وكانت الحية لها أربع قوائم كأنها بختية[٣] من أحسن دابة خلقها الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها إبليس فأخذ من الشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته فجاء بها إلى حواء. فقال انظرى هذه الشجرة ما أطيب ريحها، وأطيب طعمها، وأحسن لونها فأكلت منها ثم ذهبت بها إلى آدم، فقالت انظر إلى هذه الشجرة، ما أطيب ريحها وأطيب طعمها وأحسن لونها، فأكل منها آدم فبدت لهما سوآتهما. فدخل آدم فى جوف الشجرة فناداه ربه يا آدم أين أنت؟ قال هأنذا[٤] يا رب. قال: ألا تخرج. قال: استحى منك يا رب، قال: ملعونة الأرض التى خلقت منها لعنة تتحول ثمارها شوكًا قال: ولم يكن فى الجنة ولا فى الأرض شجرتان أفضل من الطلح والسدر، ثم قال: يا حواء أنت التى[٥]

---

(٨٩١) (١) فى (ت). أخبرنا.

(٢) الآية: [٢٢].

(٣) ساقطة من (ت).

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٣٥٤، ٣٥٥)، وذكره البغوى بنحوه (٢/ ١٨٠). وأخرجه ابن كثير عن عبد الرازق (٢/ ٢٠٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٣/ ٧٥).

(٨٩٢) (١) عمر بن عبد الرحمن بن مهرب ويعرف بابن الدرية سمع وهب بن منبه وروى عنه عبد الرزاق قال ابن معين: ثقة، الجرح والتعديل (٣/ ١٢١).

(٢) إلى هنا عند ابن أبى حاتم.

(٣) هى الأنثى من الجمال البخت، وهى جمال طوال الأعناق. اللسان: (١/ ٢١٩).

(٤) فى «ت» (أنا هذا).

(٥) فى «م»: (أنت الذى).

=

غررت عبدى. فإنك لا تحملين حملاً إلا حملته كرهًا، فإذا أردت أن تضعى ما فى بطنك أشرفت على الموت مراراً، وقال: للحية أنت التى دخل الملعون فى جوفك حتى غر عبدى ملعونة أنت لعنة تتحول قوائمك فى بطنك، ولا يكون لك رزق إلا التراب، أنت عدوة بنى آدم وهم أعداؤك حيث لقيت أحدًا منهم أخذت بعقبه، وحيث ما لقيك شدخ رأسك، قال عمر: فقيل لوهب وهل كانت الملائكة تأكل قال: يفعل الله ما يشاء.

(٨٩٣) عبد الرزاق، عن عمر[١] بن عبد الرحمن قال: سمعت وهبًا على المنبر يقول: إني وجدت فى كتاب الله أن الله يقول: إنى منى الخير وأنا خلقته[٢] قدرته لخيار خلقى فطوبى لمن قدرته، له وإنى منى الشر وأنا خلقته وقدرته لشرار خلقى فويل لمن قدرته له.

(٨٩٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة إلا الحمس قريشًا وأحلافها فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف فى ثوبى أحمسى فإنه يحل له أن يلبس ثيابه فإن لم يجد من يعيره من الحمس فإنه يلقى ثيابه ويطوف عريانًا وإن طاف فى ثياب نفسه ألقاها إذا قضى طوافه يحرمها فجعلها حرامًا عليه فلذلك قال الله تبارك وتعالى: ﴿**خذوا زينتكم عند كل مسجد**﴾[١].

= أخرجه ابن أبى حاتم (٣/١٣٦)، وابن كثير من طرق عن ابن عباس ولم يذكر قصة الحية (٢/٢٠٦).

اختلف فى كيفية إغواء إبليس لآدم وحواء. فقال ابن مسعود وابن عباس: أنه شافعهما بدليل قوله تعالى: ﴿وقاسمهما﴾، وهو قول الجمهور أيضًا. وقيل: دخل إبليس الجنة على طريق الوسوسة ابتلاء لآدم وحواء. وقيل: دخل فى جوف الحية. وقيل لم يدخل إبليس الجنة بل كان بسلطانه الذى ابتلى به آدم وذريته كقول النبى ﷺ: «إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم». وقد أكثر المفسرون فى نقل قصص كثيرة فى شأن آدم وحواء والحية والله أعلم. البحر (١/١٦١).

(٨٩٣) (١) فى (م) محمد وهو خطأ.

(٢) ساقطة من (م).

لم أجده.

(٨٩٤) (١) الآية: (٣١).

أخرجه ابن جرير (١٢/١٣٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (٣/١٣٩) وذكره البغوى (٢/١٨١)، والبحر (٤/٢٨٩).

(٨٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله تعالى: **﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾**[١] قال: الشملة[٢] من الزينة.

(٨٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس فى قوله: **﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾**[١] قال: أحل الله الأكل والشراب ما لم يكن إسرافًا[٢] ولا مخيلة[٣].

(٨٩٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[١] معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿للذين آمنوا خالصة يوم القيامة﴾**[٢] قال: هى للمؤمنين خالصة فى الآخرة لا يشاركهم فيها الكفار فأما فى الدنيا فقد شاركوهم.

(٨٩٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾**[١] قال: ينالهم نصيبهم فى الآخرة بأعمالهم التى عملوا وأسلفوا[٢] فى الدنيا.

---

(٨٩٥) (١) الآية: [٣١].

(٢) الشملة: بفتح فسكون كساء دون القطيفة سمى بذلك لأنه يشمل البدن.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٣٩٢)، وذكره فى البحر (٢٨٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ عن طاوس (٣/ ٧٨).

(٨٩٦) (١) الآية: [٣١].

(٢) الإسراف: مجاوزة القصد.

(٣) المخيلة: بفتح الميم وكسر الخاء. الاختيال والكبر.

أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٩٤)، وابن أبى حاتم (٣/ ١٤٢)، وابن كثير (٢/ ٢١٠)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان (٣/ ٧٩).

(٨٩٧) (١) فى (ت) أنا.

(٢) الآية: (٣٢).

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٤٠٠). وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٤٣)، وذكره القرطبى عن ابن عباس والحسن وقتادة والسدى وابن جريج وابن زيد (٧/ ٢٠٠)، وذكره فى الدر وعزاة إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ عن الضحاك (٣/ ٨١).

(٨٩٨) (١) الآية: [٣٧].

(٢) فى «ت» (وسلفوا).

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٤١١)، وابن أبى حاتم (٣/ ١٤٦)، وذكره البغوى عن ابن =

(٨٩٩) عبد الرزاق عن معمر عن الحسن فى قوله **﴿حتى يلج الجمل فى سم الخياط﴾** حتى يدخل البعير فى خرم الإبرة.

(٩٠٠) عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى حصين أو حصين[١] شك[٢] أبو بكر[٣] عن إبراهيم عن ابن مسعود فى قوله تعالى: **﴿حتى يلج الجمل فى سم الخياط﴾**[٤] قال: زوج الناقة يعنى الجمل.

(٩٠١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ونزعنا ما فى صدورهم من غل﴾**[١] قال: قال على بن أبى طالب: إنى لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله: **﴿ونزعنا ما فى صدورهم من غل﴾** الآية.

= عباس وقتادة (٢/ ١٨٧)، وابن كثير (٢/ ٢١٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ١٤٦)، واختاره ابن جرير.

(٨٩٩) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٤٢٩) ، وابن كثير وزاد نسبته إلى أبى العالية والضحاك (٢/ ٢١٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن الحسن (٣/ ٨٥)، قال البغوى: المراد أنهم لا يدخلون الجنة أبدًا. (٢/ ١٨٨).

(٩٠٠) (١) فى (م) حصين أو حسين وهو خطأ ، وفى (ت) حصين بفتح فكسر ، أو حصين بالتصغير.

(٢) فى (ت) يشك.

(٣) أبو بكر: هو الإمام عبد الرزاق (المصنف) ذكر بكنيته.

(٤) الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٤٢٨)، وذكره فى البحر عن ابن مسعود (٤/ ٢٩٧)، وابن كثير (٢/ ٢١٤). وفى رواية عن ابن مسعود الجمل ابن الناقة. وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ والطبرانى فى الكبير (٣/ ٨٤).

فى هامش (ت): قال أبو إسحاق: سئل ابن مسعود عن الجمل فقال: هو زوج الناقة كأنه استجمل من مسألة عن الجمل، وقرأ بعضهم الجمل وفسروه فقالوا فلس السفينة. اهـ. (ت ٥٧١).

(٩٠١) (١) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٤٣٨)، وذكره البغوى (٢/ ١٩٠)، والزمخشرى (٢/ ٨٢)، والبحر (٤/ ٢٩٨)، والقرطبى (٧/ ٢٠٨)، وابن كثير (٢/ ٢١٥).

وقال ابن حجر فى الكاف الشاف: أخرجه ابن سعد من رواية جعفر بن محمد عن أبيه والطبرى من رواية معمر عن قتادة عن على وكلاهما منقطع وفى ابن أبى شيبة من رواية يحيى عن على وهو متصل. كذا بهامش الكشاف (٢/ ٨٢).

(٩٠٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسرائيل[١] أبى موسى قال: سمعت الحسن يقول: قال على: فينا والله أهل بدر أنزلت **﴿ونزعنا ما فى صدورهم من﴾**[٢] الآية.

(٩٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿أصحاب الأعراف﴾**[١] قال: كل شىء مرتفع.

(٩٠٤) قال معمر: وقال قتادة: هو السور الذى بين الجنة والنار.

(٩٠٥) قال معمر: وقال قتادة: قال ابن عباس: أهل الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار لم يدخلوها وهم يطمعون.

---

(٩٠٢) (١) هو إسرائيل بن موسى أبو موسى البصرى نزيل الهند، ثقة من السادسة. تقريب (١/ ٦٤).

(٢) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٤٣٨). وذكره البغوى (٢/ ١٩٠) وابن كثير (٢/ ٢١٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن على بن أبى طالب (٣/ ٨٥).

(٩٠٣) (١) الآية: [٤٦].

فى الزهد لابن المبارك عن أبى مجلز: الأعراف: مكان مرتفع (ص٤٨٠)، وقال البغوى: الأعراف: جمع عرف، وهو اسم للمكان المرتفع (٢/ ١٩١)، وذكره الشوكانى (٢/ ١٩٧).

(٩٠٤) أخرجه مجاهد فى تفسيره (١/ ٢٣٧).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن حذيفة بن اليمان وهو أحد قولى مجاهد والسدى والضحاك وقتادة (٣/ ١٥٠).

وابن جرير عن ابن عباس (١٢/ ٤٥١)، وابن كثير (٢/ ٢١٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٣/ ٨٦).

(٩٠٥) أخرجه فى الزهد لابن المبارك (ص٤٨٣).

وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٤٥١)، والبغوى عن ابن عباس (٢/ ١٩١)، وابن أبى حاتم عن أبى هريرة (٣/ ١٥٠).

والقرطبى عن ابن مسعود وحذيفة بن اليمان وابن عباس والشعبى والضحاك وابن جبير (٧/ ٢١١)، وذكره ابن كثير عن حذيفة (٢/ ٢١٦).

(٩٠٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبى يزيد قال: سمعنا ابن عباس يقول: الأعراف الشىء المشرف.

(٩٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾**(١) قال: والله ما جعل الله ذلك الطمع فى قلوبهم إلا الكرامة يريدها بهم.

(٩٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: **﴿هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتى تأويله﴾**(١) قالا: تأويله عاقبته.

(٩٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿فاليوم ننساهم﴾** قال: نتركهم **﴿كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾**(١).

---

(٩٠٦) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٤٥٠)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٥٠). وذكره القرطبى (٧/ ٢١١)، ابن كثير (٢/ ٢١٦). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والبيهقى فى البعث والنشور عن ابن عباس (٣/ ٨٦).

(٩٠٧) (١) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٤٦٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٥٢)، وذكره ابن كثير (٢/ ٢١٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن الحسن (٣/ ٨٩). قال القرطبى: المراد على هذا التأويل أنهم أصحاب الأعراف وقال فى البحر: وهذا هو الأظهر والأليق بمساقة الآية (١ هـ) انظر القرطبى (٧/ ٢١٣) والبحر (٤/ ٣٠٣).

(٩٠٨) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٤٧٨)، ولم يذكر الكلبى، وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ١٥٤)، وذكره القرطبى عن قتادة (٧/ ٢١٨)، والبحر عن قتادة ومجاهد (٤/ ٣٠٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٩٠)، وذكره فى البغوى عن مجاهد والسدى (٢/ ١٩٤)، وابن كثير عن مجاهد (٢/ ٢٢٠).

وسيأتى فى «ت» بعد أثرين وحسبنا هذا لعدم التكرار.

(٩٠٩) (١) الآية: [٥١].

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٢٣٨)، وذكره ابن كثير (٢/ ٢١٩)، ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن مجاهد (٣/ ٩٠).

(٩١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدًا**﴾(١) قال: هذا مثل ضربه الله في المؤمن والكافر.

(٩١١) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل قال: قالت ثمود: يا صالح ائتنا بآية إن كنت من الصادقين، فقال لهم صالح: اخرجوا إلى هضبة من الأرض فخرجوا. فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم إنها انفرجت فخرج من وسطها الناقة فقال لهم صالح: ﴿**هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم**﴾(١) لها شرب، ولكم شرب يوم معلوم، فلما ملوها، عقروها، فقال لهم ﴿**تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب**﴾(٢).

(قال عبد العزيز: وحدثني رجل آخر إن صالحًا قال لهم: إن آية أن يأتيكم العذاب أن تصبحوا غدًا حمرًا، واليوم الثاني صفرًا، واليوم الثالث سودًا، قال: فصبهم العذاب فلما رأوا ذلك تحنطوا واستعدوا)(٣).

(٩١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال أخبرني من سمع الحسن يقول: لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعد تلاً فقال: يا رب أين أمي؟ ثم رغا رغوة فنزلت الصيحة فأهمدتهم.

---

(٩١٠) (١) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن جرير (٢/ ٤٩٧)، وذكره القرطبي (٧/ ٢٣١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٣/ ٩٣، ٩٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣/ ١٥٨)، وابن كثير (٢/ ٢٢٢). قال أبو حيان في البحر: هاتان الجملتان قصد بهما التمثيل فقال ابن عباس وقتادة مثال لروح المؤمن يرجع إلى جسده سهلاً طيبًا كما خرج إذا مات والروح لا يرجع إلا بالنكد كما خرج إذا مات (٤/ ٣١٩).

(٩١١) (١) الآية: [٧٣].

(٢) سورة هود الآية: [٦٥].

(٣) ما بين القوسين سيأتي مفصلاً.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٢٥). وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ١٦٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الطفيل (٣/ ٩٨).

(٩١٢) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٣٦)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ١٦٣)، وأخرجه ابن كثير (٢/ ١٢٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبي الشيخ عن الحسن (٣/ ٩٩).

(٩١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أن صالحًا قال لهم حين عقروا الناقة: تمتعوا ثلاثة أيام بقية آجالكم[١] ثم قال لهم: إن آية هلاككم أن تصبح وجوهكم غدًا مصفرة ثم تصبح اليوم الثانى محمرة ثم تصبح اليوم الثالث مسودة فأصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث أيقنوا بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا[٢] ثم أخذتهم الصيحة فأهمدتهم.

(٩١٤) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال[١] قتادة: قال عاقر الناقة لهم: لا اقتلها حتى ترضوا أجمعون، فجعلوا يدخلون على المرأة فى خدرها فيقولون: أترضين فتقول: نعم، والصبى حتى رضوا أجمعون فعقروها.

(٩١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم[١] عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما مر النبى ﷺ بالحجر قال: لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح فكانت ترد من هذا الفج وتصدر عن هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها، وكانت تشرب ماءهم يومًا ويشربون لبنها يومًا، فعقروها فأخذتهم الصيحة أهلك الله من تحت أديم السماء منهم إلا رجلاً واحدًا، كان فى حرم الله، قيل: يا رسول الله من هو؟ قال: أبو رغال، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه.

---

(٩١٣) (١) فى (م) آجالهم.

(٢) اتخذوا الحنوط كما يفعل بالميت.

أخرجه ابن جرير (٢/ ٥٣٦).

أخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٦٣) وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٩٨). والشوكانى عن عبد الرزاق (٢/ ٢١٠، ٢١١).

(٩١٤) (١) فى (ت) عن.

ذكره ابن جرير فى سياق ما قبله. وذكره فى البحر بنحوه ثم قال: ولذلك نسب العقر إلى الجميع (٤/ ٣٣٠).

(٩١٥) (١) عبد الله بن عثمان بن خثيم - مصغرًا - القارئ المكى أبو عثمان، صدوق الخامسة. تقريب التهذيب (١/ ٤٣٢).

أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ٢٩٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٦٣)، والأزرقى أخبار مكة (١/ ٣٦٢)، وابن جرير (١٢/ ٥٣٧).

وابن كثير فى التفسير (٢/ ٢٢٧)، وفى البداية والنهاية (١/ ١٣٧)، وقال: هذا الحديث على شرط مسلم وليس فى شىء من الكتب الستة.

وذكره الحافظ فى الفتح وقال: رواه أحمد والحاكم بإسناد حسن (٦/ ٢٧٠). =

(٩١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: وأخبرني إسماعيل[١] بن أمية أن النبي ﷺ مر بقبر أبي رغال فقال: أتدرون من هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: هذا قبر أبي رغال قالوا: ومن هو أبو رغال؟ قال: رجل من ثمود. كان في حرم الله فمنعه حرم الله عذاب الله، فلما أصابه ما أصاب قومه من الهلكة فدفن ها هنا ودفن معه غصن من ذهب قال: فنزل القوم فابتدروه بأسيافهم فحثوا[٢] عنه فاستخرجوا الغصن.

(٩١٧) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الزهري: أبو رغال[١]: أبو ثقيف.

(٩١٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم[١]، عن ابن عمر قال: لما مر النبي ﷺ بالحجر قال: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم[٢] إلا أن تكونوا باكين

= وذكره في الدر وعزاه إلى أحمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله (٣/ ٩٩).

(٩١٦) (١) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاصي الأموي، ثقة ثبت من السادسة. تقريب التهذيب (١/ ٦٧).

(٢) حثوا عنه التراب: نبشوا عليه، وفيه دليل على جواز نبش قبور المشركين إذا كان فيه أرب أو نفع للمسلمين وأن ليست حرمتهم في ذلك كحرمة المسلمين (الخطابي).

أخرجه أبو داود من طريق إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبي بجير قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ، يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فذكر نحوه. كتاب الخراج والإمارة والفيء باب نبش القبور العادية (يكون فيها المال) (٣/ ٤٦٤، ٤٦٥).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف نحوه (٦١/ ٤٥٤)، وابن جرير (١٢/ ٥٣٨)، وابن أبي حاتم (٣/ ١٦٣)، وابن كثير في البداية (١/ ١٣٧)، وفي التفسير (٢/ ٢٢٩)، والسيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٢٨٢).

(٩١٧) (١) أبو رغال: بكسر الراء بزنة كتاب هو أبو ثقيف وكان من ثمود وكان بالحرم يدفع عنه فلما خرج عن الحرم أصابت أهل الحرم النقمة وهذا هو الصواب، وأما قول الجوهري (كان دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق) ويقول ابن سيده: (كان عبدًا لشعيب وكان عشارًا جائرًا) فليس بصواب ولعله أبو رغال آخر - الخطابي هامش أبي داود.

(٩١٨) (١) في (ت) - عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: لما مر النبي ﷺ - وهذا إسناد مرسل أما في (م) فالإسناد متصل.

(٢) ساقطة من (م). =

أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم قنع[٣] رأسه وأسرع السير حتى جاز[٤] الوادى.

(٩١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿إلا عجوزًا فى الغابرين﴾**[١] قال: فى الباقين فى عذاب الله.

(٩٢٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وتبغونها عوجًا﴾**[١] يقول: تبغون السبيل عوجًا عن الحق[٢].

(٩٢١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾**[١] قال: ربنا اقض بيننا وبين قومنا بالحق[٢].

= (٣) قنع رأسه: غطاها بالقناع.

(٤) جاز الوادي: قطعه وخلفه وراءه.

أخرجه البخارى كتاب المغازى باب نزول النبى الحجر (٨/ ١٢٥). أخرجه مسلم كتاب الزهد باب النهى عن الدخول على أهل الحجر إلا من يدخل باكيًا (١٨/ ١١١)، وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٣٩).

(٩١٩) (١) سورة الصافات الآية (١٢٥).

أخرجه ابن جرير (٨/ ٢٣٦). وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٦٥)، وذكره القرطبى (٧/ ٢٤٦)، عن ابن عباس وقتادة والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ١٠٠). قلت: وآية الأعراف: ﴿فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين﴾ (٨٣).

(٩٢٠) (١) الآية: [٨٦].

(٢) فى (م) من الحق.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٥٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٦٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ١٠٢).

(٩٢١) (١) الآية (٨٩).

(٢) كله ساقط من «م».

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٦٤)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ١٦٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ١٠٣).

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: ما كنت أدرى ما قوله: ﴿ربنا افتح﴾ الآية حتى سمعت ابنة ذى يزن تقول: تعال أفاتحك، تعنى: أقاضيك.

وقال الشوكانى الفتح: القضاء لغة يمانية (٢/ ٢٢٦)، وفى البحر هى لغة حمير (٤/ ٣٤٤).

وفى هامش ت: قيل الفتاح يدعى الفتح والنصر.

(**٩٢٢**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**كأن لم يغنوا فيها**﴾(١) قال: كأن لم يعيشوا فيها كأن لم ينعموا.

(**٩٢٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مكان السيئة الحسنة**﴾(١) قال: مكان الشدة الرخاء ﴿**حتى عفوا**﴾ يقول: حتى سروا بذلك.

(**٩٢٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة من قوله تعالى: ﴿**فإذا هى ثعبان مبين**﴾(١) قال: تحولت حية عظيمة. قال معمر وقال غيره: مثل المدينة. وقال قتادة: فأكلت سحرهم كله.

(**٩٢٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك**﴾(١) فألقى عصاه فتحولت حية فأكلت سحرهم كله.

(**٩٢٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**آمنا برب العالمين**﴾(١) قال: كانوا سحرة فى أول النهار وشهداء فى آخر النهار، يعنى: حين قتلوا.

---

(٩٢٢) (١) المغنى: المنزل، والجمع: المغانى. الآية رقم: [٩٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٧٠)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٦٧)، وذكره فى البحر عن قتادة (٤/ ٣٤٦)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٣/ ١٠٣).

(٩٢٣) (١) الآية: [٩٥].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٧٤)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٦٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ١٠٣).

(٩٢٤) (١) الآية: [١٠٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٧١)، وذكره ابن كثير (٢/ ٢٣) وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ١٠٦).

(٩٢٥) (١) الآية [١١٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٩). وذكر ابن أبى حاتم فى سياق ما قبله. وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ١٠٦).

(٩٢٦) (١) الآية: [١٢١].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٧١) والبحر (٤/ ٣٦٤) =

(**٩٢٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**إنه لكبيركم الذى علمكم السحر**﴾ قال: يعنون موسى.

(**٩٢٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**الطوفان**﴾ قال: أرسل عليهم الماء حتى قاموا فيه قيامًا ثم كشف عنهم فلم ينتهوا وأخصبت بلادهم خصبًا لم تخصب مثله فأرسل الله عليهم الجراد فأكلته إلا قليلاً فلم يؤمنوا. فأرسل الله عليهم القمل - وهى الدبا أولاد الجراد - فأكلت ما بقى من زرعهم فلم يؤمنوا، فأرسل الله تعالى عليهم الضفادع فدخلت عليهم بيوتهم ووقعت فى آنيتهم وفرشهم فلم يؤمنوا، فأرسل(١) الله تعالى عليهم الدم فكان(٢) إذا أراد أحدهم أن يشرب ماء تحول الماء دمًا قال الله: ﴿**أيات مفصلات (فاستكبروا**﴾ ﴿**ولما وقع عليهم**(٣) **الرجز**(٤)﴾ يقول: العذاب)(٥).

(**٩٢٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مغاربها التى باركنا فيها**﴾(١) قال: التى بارك فيها: الشام.

= وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٢/ ٢٣٨).

(٩٢٧) سيأتى فى سورة طه آية: [٧١].

(٩٢٨) (١) فى (ت): ثم أرسل.

(٢) فى (ت) فكانوا.

(٣) ساقطة من: (م).

(٤) فى (م): الرجس.

أخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٧٥).

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس نحوه (٣/ ١٠٩).

(٥) ما بين القوسين:

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٧٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ١١١).

(٩٢٩) (١) الآية: [١٣٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٧٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٧٨)، وابن عساكر فى تاريخه (١/ ٣٣)، وذكره القرطبى (٧/ ٢٧٢)، والبحر (٤/ ٣٧٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن عساكر عن قتادة (٣/ ١١١).

(**٩٣٠**) نا عبد الرزاق عن إسرائيل، عن فرات القزاز قال: سمعت الحسن يقول ﴿**مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها**﴾[١] يقول مشارق الشام ومغاربها.

(**٩٣١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سنان[١] بن أبي سنان، عن أبي واقد[٢] الليثي قال: خرجنا مع النبي ﷺ قبل حنين فمررنا بسدرة[٣] فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات[٤] أنواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها فقال النبي ﷺ: الله أكبر هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿**اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة**﴾[٥] إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم.

(**٩٣٢**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن حذيفة بن اليمان قال: لتركبن سنن بني إسرائيل حذو القذة بالقذة[١]، وحذو الشراك بالشراك، حتى لو فعل رجل من بني

---

(٩٣٠) (١) الآية: [١٣٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٧٧)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ١٧٨)، وذكره في البحر (٤/ ٣٧٦)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر عن الحسن (٣/ ١١).

وفي تفسير سفيان الثوري (ص١١٣). وروى عن زيد بن أسلم، وليراجع ابن كثير (٢/ ٢٤٢).

(٩٣١) (١) سنان بن أبي سنان الديلي المدني ثقة من الثالثة. تقريب (١/ ٣٣٤).

(٢) أبو واقد الليثي، قيل: اسمه الحارث بن مالك، وقيل: ابن عوف. وقيل: اسمه عوف ابن الحارث مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح. تقريب (٢/ ٤٨٦).

(٣) السدرة: شجرة النبق. اللسان (٣/ ١٩٧١).

(٤) ذات أنواط: ينوطون بها سلاحهم أي: يعلقونه.

(٥) الآية (١٣٨).

أخرجه البخاري في التاريخ مختصرًا (٢/ ٢/ ١٦٤)، وأحمد في المسند (٥/ ٢١٨)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/ ٣٦٩)، وابن هشام (ص٨٤٤)، والواقدي (ص٢٥٦)، وأبو داود الطيالسي (١/ ٤١) باب التحذير من الابتداع في الدين واتباع أهل الكتاب وابن جرير (١٣/ ٨١، ٨٢)، وابن أبي حاتم (٣/ ١٥٩)، والأزرقي في تاريخ مكة (١/ ٨٣).

(٩٣٢) (١) حذو القذة بالقذة: قال ابن الأثير يضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان. اللسان (٥/ ٣٥٥٨).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٣٦٩).

إسرائيل كذا وكذا، لفعله رجل من هذه الأمة فقال رجل: قد كان فى بنى إسرائيل قردة وخنازير قال: وهذه الأمة سيكون فيها قردة وخنازير.

(٩٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ لتتبعن سنن[1] بنى إسرائيل شبرًا بشبر وذراعًا بذراع حتى ولو دخل رجل من بنى إسرائيل جحر ضب[2] لاتبعتموه فيه.

(٩٣٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾**[1] قال: ذو القعدة **﴿وأتممناها بعشر﴾** قال: بعشر ذى الحجة.

(٩٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿دكًا﴾**[1] قال: دك بعضه بعضًا.

---

(٩٣٣) (١) السنن: الطريق، والمراد بالشبر والذراع وجحر الضب، التمثيل بشدة الموافقة فى المعاصى لا فى الكفر.

(٢) الضب: دويبة من الحشرات معروف. اللسان: (٤/ ٢٥٤٣).

أخرجه البخارى كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بنى إسرائيل (٦/ ٤٩٥)، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب لتتبعن سنن من كان قبلكم (١٣/ ٣٠٠)، ومسلم كتاب العلم باب النهى عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه (١٦/ ٢١٩). وأحمد فى المسند (٢/ ٣٣٦)، وأبو داود الطيالسى (١/ ٤١) باب التحذير من اتباع أهل الكتاب.

وابن ماجه فى الفتن باب افتراق الأمم رقم (٢٩٩٤)، (٢/ ١٣٢٢)، والجامع الصغير بشرحه فيض القدير (٥/ ٢٦١).

(٩٣٤) (١) الآية (١٤٢).

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٨٦) ، وابن أبى حاتم (٣/ ١٨١) وذكره القرطبى (٧/ ٢٧٤) والبحر (٤/ ٣٨٠).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٣/ ١١٤, ١١٥) وروى عن ابن عباس ومسروق وعطاء

(٩٣٥) (١) الآية: [١٤٣].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٩٨). وابن أبى حاتم (٣/ ١٨٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ١٨٠)، وليراجع القرطبى (٧/ ٢٧٨)، وابن كثير (٢/ ٢٤٤).

(**٩٣٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**سأريكم دار الفاسقين**﴾[(١)] قال: منازلهم.

(**٩٣٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من حليهم عجلاً جسدًا**﴾[(١)] قال : استعاروا حليًا من آل فرعون فحمله السامرى[(٢)] فصاغ منه عجلاً فجعله الله جسدًا لحمًا دمًا له خوار.

(**٩٣٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب قال: تلى أبو قلابة ﴿**سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا وكذلك نجزى المفترين**﴾[(١)] قال: هو جزاء كل مفترٍ يكون

---

(٩٣٦) (١) الآية: [١٤٥].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ١١١)، وذكره البغوى (٢/ ٢٣٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ١٢٦).

قال ابن كثير: دار الفاسقين أهل الشام، وقيل: منازل قوم فرعون والأول أولى (٢/ ٢٤٦).

وقال الثورى فى التفسير: دار الفاسقين: هلاك الفاسقين (ص١١٤)، وقال الشوكانى: الدار: الهلاك (٢/ ٢٣٣).

(٩٣٧) (١) الآية: [١٤٨].

(٢) قال أبو حيان فى البحر: اسمه: موسى بن ظفر من قرية تسمى السامرة (٤/ ٣٩١).

ذكره البغوى عن ابن عباس والحسن وقتادة (٢/ ٢٣٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ١٢٧). وذكره ابن كثير غير منسوب ثم قال: وقد اختلف المفسرون فى هذا العجل هل صار لحمًا ودمًا له خوار؟ واستمر على كونه من ذهب إلا إنه يدخل فيه الهواء فيصوت كالبقر على قولين، والله أعلم.

وضَعف أبو حيان أن يكون من لحم ودم، لورود الآثار، بأن موسى برده بالمبارد وألقاه فى البحر ولا يبرد اللحم، بل كان يقتل ويقطع، وقال ابن الأنبارى: ذكر الجسد دلالة على عدم الروح فيه. وذكر الخوار يدل على أن فيه روحًا لأنه لا يخور إلا ما فيه روح، ولا يستحيل أن يكون الخوار بسبب مرور الهواء فى أنابيب وضعها السامرى وتحيل فى صنعها. اهـ بتصرف (٤/ ٣٩٢)، والذى رواه عبد الرزاق هنا أن العجل كان بدنًا ذا لحم كسائر الأجساد وإليه ذهب الزمخشرى وغيره من المفسرين والعقل لا يحيل أحد الأمرين فالله أعلم.

(٩٣٨) (١) الآية: [١٥٢].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٣٥). وذكره البغوى (٢/ ٢٤٠)، وابن كثير (٢/ ٢٤٨)، =

إلى يوم القيامة أن يذله الله.

(**٩٣٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله لما أخذ موسى الألواح قال: أي ربي إني أجد في الألواح أمة هي خير الأمم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي قال: تلك أمة أحمد. قال: أي ربي إني أجد في الألواح أمة هم الآخرون والسابقون يوم القيامة فاجعلهم أمتي، قال تلك أمة أحمد. قال: أي ربي إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم قلوبهم وكانوا يقرءون نظرًا فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: أي ربي إني أجد في الألواح أمة يأخذون صدقاتهم يأكلونها في بطونهم يؤجرون عليها فاجعلهم أمتي قال: تلك أمة أحمد.

(**٩٤٠**) نا عبد الرزاق، قال معمر: (قال قتادة: وكان من قبلها يقربون صدقاتهم فإن تقبلت منهم جاءت النار فأكلتها وإن لم تقبل منهم تركت حتى جاءت السباع فأكلتها)[١] فقال: يا ربي إني أجد في الألواح أمة هم الشافعون المشفوع لهم فاجعلهم أمتي قال: تلك أمة أحمد. قال: يا ربي إني أجد في الألواح أمة هم المستجيبون المستجاب لهم فاجعلهم أمتي، قال تلك أمة أحمد، قال: يا ربي إني أجد في الألواح أمة يقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا المسيخ الدجال، فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد، قال: فألقى موسى الألواح. قال يا ربي اجعلني منهم قال إنك لن تدركهم قال الله: يا موسى ﴿**إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين**﴾[٢] قال: فرضي نبي الله وزيد ﴿**ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون**﴾[٣].

= وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي قلابة (٣/ ١٢٧).

(٩٣٩) أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٢٥)، وابن أبي حاتم (٣/ ١٨٢).
وذكره ابن كثير (٢/ ٢٤٩)، وأخرجه البغوي عن كعب الأحبار بنحوه (٢/ ٢٣٥).

(٩٤٠) (١) لعله أعاد السند هنا لبيان أن ما بين القوسين زيادة إيضاح من عند قتادة ثم استأنف بقية الأثر.
(٢) الآية: [١٤٤].
(٣) الآية: [١٥٩].
أخرجه ابن جرير في سياق ما قبله وكذا ابن كثير.

(٩٤١) عن عبد الرزاق، عن معمر **﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾**[١] قال: أخبرني يحيى ابن أبي كثير عن نوف البكالى[٢] قال: لما انطلق موسى بوفد بنى إسرائيل فناجاه ربه قال: فإنى أجعل السكينة فى قلوبهم وأجعلهم يقرءون التوراة عن ظهر ألسنتهم وأجعل لهم الأرض مساجد يصلون حيث أدركتهم الصلاة إلا عند مرحاض أو حمام قال: فقالوا لا نصلى إلا فى الكنيسة ولا نستطيع أن نحمل السكينة فى قلوبنا فاجعلها لنا فى تابوت ولا نستطيع أن نقرأ التوراة عن ظهر ألسنتنا قال: **﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة﴾** حتى بلغ **﴿المفلحون﴾** قال: فقال موسى: ربى جئتك بوفد بنى إسرائيل فجعلت وفادتهم لغيرهم قال: فقال موسى: اجعلنى نبيهم، قال: نبيهم منهم، قال: ربى فاجعلنى منهم قال: إنك لن تدركهم قال: فقيل له: **﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾** قال: فكان نوف يقول: الحمد لله الذى حفظ عقبكم وأخذ سهمكم وجعل وفادة بنى إسرائيل لكم.

(٩٤٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عيسى بن ميمون[١]، عن مجاهد، فى قوله تعالى: **﴿سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾**[٢] قال: تبت إليك من أن أسألك الرؤيا.

---

(٩٤١) (١) الآية: [١٥٦].

(٢) نوف بن فضالة البكالى ابن امرأة كعب، شامى مستور كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب، من الثانية. تقريب التهذيب (٢/ ٣٠٩).

أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٦٢)، مع اختلاف يسير فى اللفظ وتقديم وتأخير لا يؤثر فى المعنى.

(٩٤٢) (١) عيسى بن ميمون الجريشى المكى أبو موسى يعرف بابن داية، ثقة، من السابعة (٢/ ١٠٢).

(٢) الآية: [١٤٣].

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١١٣، ١١٤).

أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٣).

وذكره القرطبى (٧/ ٢٧٩)، وابن كثير (٢/ ٢٤٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٣/ ١٢٠).

(٩٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى بكر[١] بن عبد الرحمن قال أخبرنى جزء[٢] بن جابر الخثعمى أنه سمع كعب الأحبار يقول: لما كلم الله موسى كلمه بالألسنة كلها قبل لسانه وطفق موسى يقول والله يا ربى ما أفقه هذا حتى كلمه آخر ذلك بلسانه مثل صوته فقال يا رب هذا كلامك، قال الله: لو كلمتك كلامى لم تك شيئًا ـ أو قال: لم تستقم له ـ قال: يا ربى[٣] هل من خلقك شيء يشبه كلامك قال: لا وأقرب خلقى شبهًا لكلامى أشد ما يسمع الناس من الصواعق.

---

(٩٤٣) (١) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى المدنى، قيل: اسمه محمد وقيل: المغيرة، وقيل: أبو بكر اسمه وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: اسمه كنيته ثقة فاضل عابد من الثالثة. تقريب التهذيب (٢/٣٩٨).

(٢) جزء بن جابر الخثعمى روى عن كعب وعنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فى رواية شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى وفى رواية معمر جزى بن جابر وهو وهم ويقال حزن بن جابر، الجرح والتعديل (١/١/٥٤٧)، وفى ت: جرير بن جابر.

(٣) فى ت أى ـ ربى.

أخرجه ابن جرير (٦/ ٣٠)، سورة النساء أخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٨١)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (١/ ٥٨٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الأسماء والصفات عن كعب (٣/ ١٥١)، أخرجه ابن شاهين عن جابر بن عبد الله بإسناد فيه الفضل بن عيسى الرقاش وهو متروك.

وقال السيوطى فى اللآلئ: فى الحكم بوضعه نظر فإن الفضل لم يتهم بكذب وأكثر ما عيب عليه الندرة وهو من رجال ابن ماجه.

وهذا الحديث أخرجه البزار فى مسنده وأخرجه فى كتاب الأسماء والصفات وهو قد التزم أن لا يخرج فى كتابه حديثًا يعلم أنه موضوع. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره وقد التزم أن يخرج فيه أصح ما ورد ولم يخرج حديثًا موضوعًا البتة وأخرجه أبو نعيم فى الحلية وله شاهد عند كعب موقوفًا أخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم فى تفاسيرهم والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول والبيهقى فى الأسماء والصفات، . ولبعضه شاهد عند محمد بن كعب القرظى، موقوفًا وأخرجه ابن جرير وابن المنذر وأخرجه عن أبى الحويرث عبد الرحمن بن معاوية موقوفًا وأخرجه ابن المنذر وابن أبى حاتم فى المستدرك وصححه والله أعلم. اللآلئ (١/ ١٢).

وقال ابن كثير: فهذا موقوف على كعب الأحبار وهو يحكى عن الكتب المتقدمة المشتملة على أخبار بنى إسرائيل وفيها الغث والسمين (١/ ٥٨٨)، سورة النساء.

فى هامش ت: قد سأله الرؤية فى الدنيا وأما فى الآخرة فلا بد منها لجميع الأنبياء =

(٩٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنا هدنا إليك﴾[(١)] قال: تبنا إليك.

(٩٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لم تعظون قومًا الله مهلكهم﴾[(١)] قال: قال ابن عباس: هم ثلاث فرق[(٢)] الفرقة التى وعظت والموعظة[(٣)] قال: والله أعلم بما فعلت، الفرقة الثالثة وهم الذين قال الله تعالى عنهم[(٤)]: ﴿لم تعظون قومًا الله مهلكهم﴾.

(٩٤٦) نا عبد الرزاق، قال معمر وقال الكلبى: هما فرقتان الفرقة التى وعظت والتى قالت: ﴿لم تعظون قومًا﴾ هى الموعظة.

= والمؤمنين يدل على ذلك سؤال موسى ﷺ ذلك إذ لا يجوز على نبى كريم أن يسأل ربه مستحيلاً ويدل عليه أيضًا قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾. وقوله تعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ فلولا أن المؤمنين يرون ربهم وحجب الكفار عنه يعنى بهذه الآية: [ل٦٠].

(٩٤٤) (١) الآية: [١٥٦].
أخرجه ابن جرير (٣/ ١٥٤)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٩٠).
وروى عن أبى الطفيل وأبى العالية وابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم التيمى والنخعى وعكرمة وعطاء الخراسانى والربيع بن أنس والضحاك وقتادة وليراجع تفسير الثورى (ص١١٤)، وابن كثير (٢/ ٢٥٠).

(٩٤٥) (١) الآية: (١٦٤).
(٢) فى م والفرقة. والواو لا ضرورة لها.
(٣) ساقطة من م.
(٤) ساقطة من (ت).
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٩٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (٣/ ٢٠١).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن عباس (٣/ ١٣٨).
قال القرطبى: قال جمهور المفسرين: إن بنى إسرائيل افترقت ثلاث فرق (٧/ ٣٠٧).

(٩٤٦) أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٩٥).
قال القرطبى: لو كانوا فرقتين لقالت الناهية للعاصية ولعلكم تتقون بالكاف (٧/ ٣٠٧).
وقال ابن عطية: والقول الأول أصوب ويؤيده الضمائر فى قوله تعالى: ﴿معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ فهذه المخاطبة تقتضى مخاطبًا. ولو كانت العاصية هى القائلة =

(٩٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بعذاب بئيس﴾ قال: وجيع.

(٩٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب﴾[1] قال: بعث عليهم هذا الحى من العرب فهم فى عذاب مهين إلى يوم القيامة.

(٩٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى عبد الكريم بن مالك الجزرى عن ابن المسيب أنه كان يستحب أن يبعث الأنباط فى الجزية.

(٩٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾[1] قال: يأخذونه إن كان حلالاً وإن كان حرامًا قال: ﴿وإن يأتهم عرض مثله﴾[2] قال: إنه جاءهم حلال أو حرام أخذوه.

= لقالت الواعظة معذرة إلى ربهم ولعلهم. أو بالخطاب معذرة إلى ربكم ولعلكم تتقون. اهـ ملخصًا من البحر (٤/ ٤١٢).

وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس قال: كانوا ثلاثًا ثلثًا نهى وثلثًا قال لم تعظون قومًا، وثلثًا أصحاب الخطيئة. فما نجا إلا الذين نهوا وهلك سائرهم وهو قول جمهور المفسرين كما فى القرطبى.

(٩٤٧) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٠٢)، وابن أبى حاتم (٣/ ٢١٠)، والقرطبى (٧/ ٣٠٧)، وذكره ابن كثير (٢/ ٢٥٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٣/ ١٣٨).

(٩٤٨) (١) الآية: (١٦٧).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٢٢)، وأخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٠٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (٣/ ١٣٩).

وروى عن على بن أبى طلحة وسعيد بن جبير وابن جريج والسدى وقتادة وليراجع ابن كثير (٢/ ٢٥٩).

(٩٤٩) أخرجه فى المصنف (٦/ ٢١)، وأخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٠٧)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٢/ ٢٥٩).

(٩٥٠) (١، ٢) الآية: (١٦٩).

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢١٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ١٣٩).

(٩٥١) قال ابن جريج: فى قوله تعالى: ﴿**فلما نسوا ما ذكروا به**﴾[١] قال: فلما نسوا موعظة المؤمنين آتاهم الذين قال الله: ﴿**تعظون قومًا الله مهلكهم**﴾[٢].

(٩٥٢) نا عبد الرزاق، عن فضيل[١]، عن منصور، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿**يأخذون عرض هذا الأدنى**﴾[٢] قال: يعملون بالمعاصى ﴿**ويقولون سيغفر لنا**﴾[٣].

(٩٥٣) قال عبد الرزاق: قال ابن جريج: حدثنى رجل عن عكرمة قال: جئت ابن عباس يومًا وإذا هو يبكى والمصحف فى حجره، فقال: فأعظمت أن أدنوا منه[١]. قال: ثم لم أزل على ذلك حتى تقدمت فجلست فقلت: ما يبكيك يا أبا عباس جعلنى الله فداك؟ قال: هؤلاء الورقات، وإذا هو فى سورة الأعراف. ثم قال: هل تعرف أيلة[٢]؟ قال: قلت: نعم، فإنه كان بها حى من يهود سيقت الحيتان إليهم يوم السبت ثم غاصت فلا يقدرون عليها حتى يغوصوا عليها بعد كد ومؤنة شديدة. فكانت تأتيهم يوم السبت شرعًا بيضًا سمانًا كأنها الماخض[٣]، فتبطح ظهورها لبطونها بأفنيتهم وبأبوابهم فكانوا كذلك برهة من الدهر، ثم إن الشيطان أوحى إليهم فقال: إنما نهيتم عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها فى غيره من الأيام، فقالت ذلك طائفة منهم، وقالت

---

(٩٥١) (١) الآية (١٦٥).

(٢) الآية: (١٦٤).

أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٩٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٢٠١).

(٩٥٢) (١) فضيل بن عياض بن مسعود التيمى أبو على الزاهد المشهور ثقة عابد إمام من الثامنة. تقريب (٢/ ١١٣).

(٢، ٣) الآية: [١٦٩].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢١٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٢٠٤)، وذكره ابن كثير (٢/ ٢٦٠).

وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والبيهقى فى الشعب عن سعيد بن جبير (٣/ ١٣٩).

(٩٥٣) (١) ساقطة من م.

(٢) أيلة: مدينة كانت على ساحل بحر القلزم - البحر الأحمر - فى خليج أيلة درست وبقى منها قلعة كان شيدها أحمد بن طولون تسمى قلعة العقبة في خليج العقبة. فتوح البلدان للبلاذرى (٣/ ٦٩١).

(٣) الماخض: التى قد دنا ولادها من الشاة وغيرها. =

طائفة: بل نهيتم عن أكلها وأخذها وصيدها في يوم السبت، فكانوا كذلك حتى جاءت الجمعة المقبلة فغدت طائفة بأنفسها وأبنائها ونسائها واعتزلت طائفة ذات اليمين ونهت واعتزلت طائفة ذات الشمال وسكتت، فقال ويلكم[٤]. الله الله ننهاكم عن الله. ألا تتعرضوا لعقوبة الله وقال الأيسرون **﴿لم تعظون قومًا الله مهلكهم أو معذبهم عذابًا شديدًا﴾** فقال الأيمنون: **﴿معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾** إن ينتهوا فهو أحب إلينا أن لا يصابوا ولا يهلكوا، وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربكم[٥] فمضوا على الخطيئة فقال الأيمنون: يا أعداء الله، قد فعلتم والله لتأتينكم الليلة فى مدينتكم والله ما نرى أن تصبحوا حتى يعمكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب، فلما أصبحوا أضربوا عليهم الباب ونادوا فلم يجابوا، فوضعوا سلمًا فأعلوا بسور المدينة رجلاً فالتفت إليهم فقال: أى عباد الله قرود والله تعاوى لها أذناب، قال: ففتحوا أولئك[٦] عليهم فدخلوا عليهم فعرفت القرود أنسابها من الإنس ولا تعرف الإنس أنسابها من القرود. فجعلت القرود تأتى نسيبها من الإنس فتشم ثيابه وتبكى، فيقول ألم أنهكم عن كذا وعن كذا؟ فتقول[٧] برؤوسها: بلى. ألم ننهكم عن كذا؟ فتقول برؤسها: بلى. ثم قرأ ابن عباس **﴿فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس﴾**[٨] أليم وجيع قال: فأرى الذين نهوا نجوا ولا أرى الآخرين ذكروا ونحن نرى أشياء ـ فننكرها فلا نقول فيها شيئًا قال: قلت أى جعلنى الله فداك قد كرهوا ما هم عليه وخالفوهم قالوا لِمَ تعظون قومًا الله مهلكهم؟ قال: فأمر لى فكسيت بردين غليظين.

= (٤) فى م ويحكم الله ينهاكم.

(٥) فى ت ربهم.

(٦) ساقطة من م.

(٧) فى م فتقولوا وهو خطأ.

(٨) الآية: [١٦٥].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٨٨ ـ ١٩٠).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ٢٠٠)، وذكره البغوى بنحوه عن ابن عباس (٢/٢٤٨)، وابن كثير (٢/٢٥٨)، عن عبد الرزاق.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن عكرمة (٣/١٣٧).

(٩٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم﴾** قال: مسح الله على صلب آدم فأخرج من صلبه ما يكون من ذريته إلى يوم القيامة وأخذ ميثاقهم أنه ربهم، فأعطوه ذلك فلا يسأل أحد كافرًا ولا غيره من ربك؟ إلا قال الله. وقال معمر: وكان الحسن[1] يقول مثل ذلك.

---

(٩٥٤) (١) ساقطة من م.

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأعراف.

وأخرجه أحمد فى المسند (١/ ٢٧٢) عن ابن عباس والحاكم فى المستدرك (١/ ٢٧)، وقال: صحيح ولم يخرجاه.

وذكره الهيثمى مرفوعًا فى مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٥)، (١٨٨، ١٨٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الترمذى عن مسلم بن يسار عن عمر بن الخطاب فى التفسير باب ومن سورة الأعراف (٥/ ٢٦٦)، وأبو داود كتاب السنة (٥/ ٧٩)، وفى الموطأ كتاب القدر (ص ٥٦٠).

وقد تكلم فى سماع مسلم من عمر رضى الله عنه، وغير معرفته بحمل العلم ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبى ﷺ من وجوه ثابتة كثيرة يطول ذكرها من حديث عمر بن الخطاب وغيره. اهـ من تعليق للشيخ محيى الدين عبد الحميد بهامش أبى داود.

فى هامش ت: قال أبو إسحاق قال قوم: إن الله أخرج بنى آدم بعضهم من ظهور بعض ومعنى ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم﴾ أن كل بالغ يعلم أن الله عز وجل واحد؛ لأن كل ما خلق دليل على توحيده، وقالوا: لولا ذلك لم يكن على الكافر حجة. قالوا فمعنى أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم دلهم بخلقه على توحيده. اهـ ل ٦١.

قلت: ذهب الزمخشرى إلى أن ذلك من باب التمثيل ووافقه صاحب البحر المحيط للمنافاة بين ظاهر الآية وظاهر الحديث وعدم إمكان الجمع بينهما إلا بتكلف فى التأويل ثم قال أبو حيان: ولذلك فأحسن ما تكلم به فى معنى الآية ما قاله الزمخشرى.

قلت: ولا يلزم القول بالتمثيل، وأولى منه العمل بالقاعدة الأصولية أن الظاهر يحمل على ظاهره ما لم يكن هناك داعٍ يدعو لصرفه عن ظاهره ولا ضرورة هنا للقول بالتمثيل إذ لا حرج فى حمل النص على الظاهر أم حقيقة الإخراج وكيفية المخاطبة فالعلم بذلك مفوض إلى الله تعالى.

(**٩٥٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿**ورحمتي وسعت كل شيء**﴾[1] قال: وسعت فى الدنيا البر والفاجر وهى يوم القيامة للذين اتقوا خاصة.

(**٩٥٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها**﴾ قال: هو أمية بن أبى الصلت قال معمر وقال قتادة: واختلفوا فيه يقول بعضهم: بلعم[1]، ويقول بعضهم: أمية بن أبى الصلت.

(**٩٥٧**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش ومنصور، عن أبى الضحى عن مسروق، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿**آتيناه آياتنا فانسلخ منها**﴾ قال: هو بلعم بن أشهب[1].

---

(٩٥٥) (١) الآية: [١٥٦].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٥٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ١٩٠)، وذكره البغوى (٢/ ٢٤٣).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن الحسن وقتادة (٣/ ١٣٠).

(٩٥٦) (١) فى رواية ابن أبى حاتم: بلعم بن أبر رجل من اليمن.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٥٧)، وابن أبى حاتم (٣/ ٢٠٨)، والسيوطى فى المقحمات (ص٢٧)، قال: هو رجل يدعى بلعم من أهل اليمن.
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والطبرانى وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو (٣/ ١٤٦).
وأخرج ابن عساكر عن ابن المسيب مرسلاً: مثل بلعم بن باعوراء فى بنى إسرائيل كمثل أمية بن أبى الصلت فى هذه الأمة. الفتح الكبير (٣/ ١٣٣).

(٩٥٧) (١) فى ت (بلعم بن أبر) بضم الباء.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٥٣).
وذكره الواحدى (ص١٥٢)، والقرطبى عن ابن مسعود وابن عباس (٧/ ٣١٩)، وقالا: هو (بلعام بن باعوراء).
وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا الإسناد (٢/ ٢٦٤)، وذكره فى المقحمات عن ابن مسعود ونسبه للطبرانى وغيره (ص٢٦).
وذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والطبرانى وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود (٣/ ١٤٥).

(**٩٥٨**) نا عبد الرزاق، قال الثورى: وأخبرنى حبيب بن أبى ثابت أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: هو أمية بن أبى الصلت.

(**٩٥٩**) معمر، عن الكلبى قال: بينما أمية بن أبى الصلت راقد معه ابنتان له إذ فزعت إحداهما فصاحت عليه قال: ما شأنك؟ قالت: رأيت نسرين كشطا سقف البيت فنزل أحدهما[1] إليك فشق بطنك والآخر واقف على ظهر البيت، فناداه فقال: أوعى[2]، قال: وعى قال: ازكا[3]، (قال أبى)[4] قال أمية: ذلك خير أريد بأبيكما فلم يقبله.

(**٩٦٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**ولكنه أخلد إلى الأرض**﴾[1] قال: مال إلى الدنيا ركن إليها ﴿**فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث**﴾[2] فذلك الكافر هو ضال إن وعظته أو لم تعظه.

---

(٩٥٨) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٥٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٢٠٨)، وابن كثير (٢/ ٢٦٤).

(٩٥٩) (١) فى م إحداهما وهو خطأ والصواب أحدهما كم فى ت.

(٢) فى م أوعا وهو خطأ والصواب ما أثبته فى ت ومعنى أوعى بالتحريك الجلبة والأصوات، وقيل: الأصوات الشديدة اللسان (٦/ ٤٨٧٧).

(٣) فى ت (أزكى) بالياء وهو خطأ والمعنى هل قبض على شىء؟ فى كفه كذلك فى اللسان (٣/ ١٨٥٠) وفى حاشيته (أى القابض على شىء فى كفه يقوله مستفهمًا أو مختبرًا) ولم أقف على مرجع لهذه الرؤيا.

(٤) سقط من م.

قلت: تعددت الروايات فى شأن الذى أوتى الآيات فانسلخ منها والصواب ما قاله ابن جرير: بأنه جائز أن يكون الذى كان أوتيها. (بلعم) وجائز أن يكون (أمية) لأن أمية كان فيما يقال قرأ من كتب أهل الكتاب، . . . لكن إذا كان المراد بالآيات كتاب أنزله الله. أو اسم الله الأعظم أو النبوة فغير جائز أن يكون معنيًا به أمية لأن أمية لا تختلف الأمة فى أنه لم يكن أوتى شيئًا من ذلك ولا خبر يوجب الحجة بأى ذلك المراد ولا أى الرجلين المعنىً ولا فى العقل دلالة على شىء من ذلك، فالصواب أن يقال ما قال الله. ويقر بظاهر التنزيل على ما جاء به الوحى.

(٩٦٠) (١، ٢) الآية: [١٧٦].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٧٢). وأخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٢١٠)، والبغوى عن مجاهد (٢/ ٢٥٩)، وابن كثير عن الحسن بنحوه (٢/ ٢٦٧)، وذكره فى الدر، وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ (٣/ ١٤٦)، واختاره الطبرى.

(٩٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وذر الذين يلحدون في أسمائه﴾**[١] يقول: في آياته قال: يشركون.

(٩٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾**[١] (وقال: هذه الأمة يهدون بالحق وبه يعدلون)[٢].

(٩٦٣) نا عبد الرزاق، عن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبًا يقول في قوله تعالى: **﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء﴾**[١] قال: كتب له لا تشرك[٢] بي شيئًا من أهل السماء ولا من أهل الأرض فإن كل ذلك خلقي ولا تحلف باسمي كاذبًا فإن من حلف باسمي كاذبًا فإني لا أزكيه ووقر والديك.

---

(٩٦١) (١) الآية: [١٨٠].

وفي م آياته، صواب العبارة كما يبدو لي: وذر اللذين يلحدون: يشركون، في أسمائه: في آياته.

أخرجه ابن جرير عن قتادة بلفظ يلحدون يشركون وابن أبي حاتم (٣/ ٢١١)، وابن كثير عن قتادة بلفظ يشركون في أسمائه (٢/ ٢٦٩).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بلفظ ابن جرير (٣/ ١٤٩).

أما تفسير الأسماء بالآيات كما هنا فمخالف لما عليه الجمهور، قال حجة الإسلام الغزالي وغيره: الأسماء هي الألفاظ المصوغة للدلالة على المعاني المختلفة، وقيل: المراد بالأسماء الصفات والجمهور على الأول. روح المعاني (٩/ ١٢١).

(٩٦٢) (١) الآية: [١٥٩].

(٢) ما بين القوسين ساقط من م.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٨٦)، وابن أبي حاتم (٤/ ٢١١)، وابن كثير (٢/ ٢٦٩)، والشوكاني عن قتادة بلفظ آخر هو (بلغنا أن نبي الله ﷺ كان إذا قرأها قال: هذه لكم وقد أعطى القوم بين أيديكم مثلها ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) (٢/ ٢٥٩).

(٩٦٣) (١) الآية: [١٤٥].

(٢) في م (أن لا تشرك).

أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ١٨٤)، وأخرجه من طريق آخر بزيادة في آخره.

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن وهب بن منبه (٣/ ١٢١).

(٩٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿**ثقلت**﴾[١] قالا: ثقل علمها[٢] على أهل السماء[٣] وأهل الأرض أنهم لا يعلمون.

(٩٦٥) عبد الرزاق، عن[١] معمر، وقال الحسن: إذا جاءت ثقلت على أهل السماء وأهل الأرض يقول كبرت عليهم.

(٩٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**كأنك حفي عنها**﴾[١] قال: (يقول:)[٢] كأنك عالم بها.

(٩٦٧) قال عبد الرزاق: وقال معمر: وقال قتادة[١]: قالت قريش: يا محمد إن بيننا وبينك قرابة فأسرر إلينا متى تقوم الساعة، قال: فقال الله تعالى: ﴿**يسألونك كأنك حفي عنها**﴾[٢] يقول: كأنك حفي بهم.

---

(٩٦٤) (١) الآية: [١٨٧].
(٢) ساقطة من م.
(٣) في ت: السموات.
أخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٢١٢)، وأخرجه ابن جرير عن محمد بن ثور وعن الحسن ابن يحيى كليهما عن عبد الرزاق عن معمر عن بعض أهل التأويل فذكره (١٣/ ٢٥٩)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا الإسناد (٢/ ٢٧١)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٧/ ١٥٠).

(٩٦٥) (١) في ت قال معمر.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٩٦)، وابن أبي حاتم (٣/ ٢١٢)، وذكره القرطبي (٧/ ٣٣٥)، وذكره في البحر بنحوه (٤/ ٤٣٤).

(٩٦٦) (١) الآية: [١٨٧].
(٢) في ت (قال).
أخرجه ابن جرير عن معمر عن بعضهم (١٣/ ٢٩٩)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣/ ٢١٣)، وابن كثير عن ابن عباس والضحاك (٢/ ٢٧١)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير (٣/ ١٥١).

(٩٦٧) (١) في ت وقالت: قريش.
(٢) الآية: (١٨٧).
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٩٢، ٢٩٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٢١٣)، وذكره الواحدي (ص١٥٣)، وذكره البغوي (٢/ ٢٦٤)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٢٧١).

(٩٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي وقال[1] قتادة: ﴿فلما تغشاها حملت حملاً خفيفًا﴾[2] قال: كان آدم لا يولد له ولد إلا مات فجاءه الشيطان فقال: إن سرك أن يعيش ولدك هذا فسميه عبد الحارث ففعل قال: فأشركا فى الاسم ولم يشركا فى العبادة.

(٩٦٨) (١) ساقطة من ت.

(٢) الآية: [١٨٩].

أخرجه ابن جرير عن قتادة (١٣/ ٣١٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعًا (٣/ ٢١٥)، وأخرجه الترمذى عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعًا وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه عمر بن إبراهيم شيخ بصرى. كتاب التفسير باب ومن سورة الأعراف (٥/ ٢٦٧، ٢٦٨).

قلت: عبد الصمد الذى أشار إليه الترمذى هو ابن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى. قال أبو أحمد: صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات ووقفه ابن مسعود والحاكم وابن قانع التهذيب (٦/ ٣٢٧). وعمر بن إبراهيم وثقة أحمد وغيره ولكنه قال: يروى عن قتادة أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدى: يروى عن قتادة أشياء لا يوافق عليها وأحاديثه خاصة عن قتادة مضطرب مترجم فى التهذيب (٧/ ٤٢٥).

ورواه أحمد فى المسند (٥/ ١١)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٥٤٥)، وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

وأخرجه ابن كثير فى تفسيره (٢/ ٢٧٤)، ثم أعله من ثلاثة وجوه:

الأول أن عمر بن إبراهيم ـ هذا ـ هو البصرى لا يحتج به.

الثانى: أنه قد روى من قول سمرة نفسه ليس مرفوعًا كما قال ابن جرير حدثنا ابن عبد الأعلى حدثنا المعتمر عن أبيه حدثنا بكر بن عبد الله عن سليمان التيمى عن أبى العلاء بن الشخير عن سمرة بن جندب قال: سمى آدم ابنه عبد الحارث.

الثالث: أن الحسن نفسه فسر الآية بغير هذا فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعًا لما عدل عنه.

قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع حدثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾. قال: كان هذا فى بعض أهل الملل ـ ولم يكن بآدم - حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن ثور عن معمر قال: قال الحسن عنى بها ذرية آدم ومن أشرك منهم بعده يعنى ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾، وحدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة قال: كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله الأولاد فهودوا ونصروا وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن أنه فسر الآية بذلك وهو من أحسن =

(٩٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن: إنما عنى[1] بها ذرية آدم من أشرك منهم بعده.

(٩٧٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة عن أبيه فى قوله تعالى: **﴿خذ العفو﴾**[1] قال: خذ ما عفى لك من أخلاقهم **﴿وأمر بالعرف﴾**[2] يقول: بالمعروف.

= التفاسير وأولى ما حملت عليه الآية، ولو كان هذا الحديث عنده محفوظًا عن رسول الله ﷺ لما عدل عنه هو ولا غيره ولا سيما مع تقواه وورعه فهذا يدلك على أنه موقوف على الصحابى ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب من آمن منهم مثل كعب أو وهب بن منبه وغيرهما كما سيأتى بيانه إن شاء الله إلا أننا برئنا من عهدة المرفوع.

وقد رجح ابن جرير أن المعنى بذلك آ.م وحواء. قال: لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك لكن إجماعهم فى مثل ذلك غير مسلم لأسباب منها:

أولاً: لأن الآية مشكلة ففيها نسبة الشرك إلى آدم الذى اصطفاه ربه بنص كتاب الله وقد أراد ابن جرير أن يخرج من ذلك. فزعم أن القول عند آدم وحواء انقضى عند قوله تعالى: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ ثم استأنف قوله فتعالى الله عما يشركون يعنى عما يشرك به مشركو العرب من عبدة الأوثان وهذا مخرج ضعيف جدًا.

ثانيًا: أن مثل هذا المشكل فى أمر آدم وحواء ونسبة الشرك إليهما مما لا يقضى به إلا بحجة يجب التسليم لها بنص كتاب أو خبر عن رسول الله ﷺ ولا خبر بذلك إلا هذا الخبر الضعيف الذى بينا ضعفه. لذلك فلا مناص من التسليم بما قاله الحسن كما تقدم وانظر الرواية التالية.

(٩٦٩) (١) فى م عفا وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣١٥)، وأخرجه ابن كثير من طرق عن الحسن (٢/ ٢٧٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن الحسن (٣/ ١٥٢). وانظر قول ابن كثير عن رواية ابن جرير عن الحسن فى التعليق السابق.

(٩٧٠) (١، ٢) الآية: [١٩٩].

والعفو: هاهنا: السهل الميسر وقد أمر الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ أن يأخذ من أخلاق الناس ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصى عليهم. ابن الأثير (٢/ ١٤٤).

أخرجه البخارى بنحوه فى تفسير سورة الأعراف باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (٨/ ٢٢٩).

وأخرج نحوه أبو داود وكتاب الأدب باب فى التجاوز فى الأمر (٥/ ١٤٣)، وأخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٢٧)، وذكره البغوى (٢/ ٢٦٩)، وبنحوه قال الجمهور كما فى البحر (٤/ ٤٤٨).

(٩٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإخوانهم يمدونهم فى الغى﴾**[١] قال: إخوان الشياطين يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون.

(٩٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بالغدو والآصال﴾** قال: الآصال العشى.

(٩٧٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة قال: سمعت صدقة[١] يحدث عن السدى قال: هذا من (المفصول المفصل)[٢] قوله تعالى: **﴿جعل له شركاء فيما آتاهما﴾** فى شأن آدم وحواء ثم قال: فتعالى الله عما يشركون عما يشرك المشركون فلم يعينهما.

---

(٩٧١) (١) الآية: [٢٠٢].

أخرجه ابن جرير (١٣/٣٢٩) وذكره فى البحر (٤/ ٤٥٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس (٣/ ١٥٥).

(٩٧٢) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٥٧)، وذكره فى البحر (٤/ ٤٥٣).

(٩٧٣) (١) هو صدقة بن يسار الجزرى نزيل مكة من الرابعة تقريب التهذيب (١/ ٣٦٦).

(٢) هكذا بالأصل: والصواب أن يقال من الموصول المفصول أى الموصول لفظًا المفصول معنى. كذا فى روح المعانى: حكاية عن السدى (٩/ ١٤٢).

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣١٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٢١٦). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وابن المنذر وأبى الشيخ عن السدى قال: هذا من الموصول والمفصول إلخ (٣/ ١٥٢).

قلت: ما روى عن السدى هنا اختيار ابن جرير الطبرى وظن الشيخ شاكر رحمه الله أن ما ذهب إليه ابن جرير اجتهاد من عنده ولكنه فى الحقيقة تصرف فى قول السدى هنا وعلى كل حال فقد رآه الشيخ شاكر أنه مخرج ضعيف جدًا سواء كان من قول السدى أو الطبرى.

وحاول الألوسى أن يشرح قول السدى بأن قوله تعالى: ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾ تخلص إلى قصة العرب وإشراكهم الأصنام فهو كما قال السدى من الموصول لفظًا والمفصول معنى. ويوضح ذلك كما قيل تغيير الضمير إلى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة لقيل: يشركان.

وكذلك الضمائر بعد. اهـ وذهب الجبائى إلى أن المراد بقوله تعالى: ﴿لئن آتيتنا صالحًا﴾ أى نسلاً سويًا من جنسنا. فلما آتاهما صالحًا (جعلا) أى النسل الصالح السوى وثنى الضمير باعتبار أن ذلك النسل صنفان ذكر وأنثى وقد جاء أن حواء كانت تلد فى كل بطن كذلك (له) أى لله سبحانه وتعالى (شركاء) من الأصنام والأوثان (فيما آتاهما) من الأولاد حيث أضافوا ذلك إليهم ثم قال الألوسى: وهذه الآية عندى =

(**٩٧٤**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة عن أمى[١] المرادى قال: (بلغنى)[٢] أنه لما نزلت ﴿**خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين**﴾ قال رسول الله ﷺ لجبريل ما هذا؟ قال: لا أدرى حتى أسأل العالم قال: فآتاه جبريل فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل[٣] من قطعك.

(**٩٧٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**لولا اجتبيتها**﴾[١] قال: هلا تلقيتها من ربك.

= من المشكلات وللعلماء فيها كلام طويل ونزاع عريض. وما ذكرناه هو الذى يشير إليه كلم الجبائى وهو مما لا بأس به بعد إغضاء العين عن مخالفته للمرويات.

قلت: أما المرويات فقد ذكر ابن كثير فى نقدها وتوجيهها كلامًا جميلاً وقد سبق ذكره منذ قليل. والذى تطمئن إليه نفسى حمل الآية إما على الوجه الذى ذهب إليه الحسن أو الجبائى والله تعالى أعلم.

(٩٧٤) (١) أمى بن ربيعة المرادى الصيرفى أبو عبد الرحمن كوفى ثقة من السابعة تقريب (١/ ٨٣). وفى م (أم المرادى) وهو خطأ.

(٢) فى ت بلغنا.

(٣) فى م وتوصل.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٣٠). وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٢١٨)، وذكره ابن كثير (٢/ ٢٧٧).

وأخرج أحمد فى المسند نحوه عن عقبة بن عامر (٤/ ١٥٨).

وقال ابن حجر فى الكاف الشاف: أخرجه الطبرى من طريق سفيان بن عيينة عن أبى المرادى وهذا منقطع، وأخرجه ابن مردويه موصولاً من حديث جابر، ومن حديث قيس بن سعد وزاد فى أوله لما نظر رسول الله إلى حمزة قال: لأمثلن بسبعين منهم، فجاء جبريل بهذه الآية. فذكر الحديث. وفى مسند أحمد عن عقبة بن عامر أن النبى ﷺ قال له: «يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك» اهـ. هامش الزمخشرى (٢/ ١٤٨).

قلت: الذى فى الطبرى: «سفيان بن عيينة عن أَبَىّ». وفى الكاف الشاف قال ابن حجر: أبى المرادى، والذى روى عنه سفيان هو أمىّ المرادى، وسفيان كوفى من السابعة، والراجح عندى أنه أمى لا أبى كما فى رواية عبد الرزاق. ولعل ما فى الطبرى والكاف الشاف من تصحيفات وأخطاء الطباعة.

(٩٧٥) (١) الآية: [٢٠٣].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٤٤)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ٣٢٢٠)، وذكره القرطبى (٧/ ٣٥٢).

(٩٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لولا اجتبيتها**﴾ قال: يقول لولا جئت بها من نفسك.

(٩٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا**﴾[1] قال: كان الرجل يأتى وهم فى الصلاة فيسألهم كم صليتم؟ كم بقى؟ فأنزل الله ﴿**وإذا**[2] **قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا**﴾.

(٩٧٨) عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبى: كانوا يرفعون أصواتهم فى الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار، فأنزل الله تعالى: ﴿**وإذا**[1] **قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا**﴾.

(٩٧٩) عبد الرزاق، عن الثورى، عن مجاهد[1] قال: وجب الإنصات فى اثنين فى الصلاة ويوم الجمعة والإمام يخطب.

---

(٩٧٦) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٤٢)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٣٢٠).
وهو قول ابن عباس والسدى ومجاهد وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وليراجع البغوى (٢/ ٢٧١)، والقرطبى (٧/ ٣٥٢)، والبحر (٤/ ٤٥١)، وابن كثير (٢/ ٢٨٠)، واختاره ابن جرير.

(٩٧٧) (١) الآية: [٢٠٤].
(٢) فى م (فإذا) وهو خطأ.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٤٨)، والواحدى (ص١٥٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد ابن حميد وابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ١٥٦).
وأخرجه ابن أبى شيبة عن أبى هريرة بنحوه (٢/ ٤٧٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٢٢١)، وذكره فى البحر عن ابن مسعود (٤/ ٤٥٢)، وابن كثير عن أبى هريرة (٢/ ٢٨٠).

(٩٧٨) (١) فى م (فإذا) وهو خطأ. والآية رقم: [٢٠٤].
ذكره البغوى عن الكلبى (٢/ ٢٧٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى (٣/ ١٥٧)، وأخرج عبد الرزاق نحوه فى المصنف عن عطاء (٢/ ٤٥٠)، وابن أبى حاتم عن أبى هريرة (٣/ ٢٢١)، وانظر ما قبله عند ابن جرير.

(٩٧٩) (١) فى (ت) جابر بن عبد الله. ولعل الصواب ما أثبته من (م).
أخرجه ابن جرير بنحوه (١٣/ ٣٥١). وابن أبى شيبة (٢/ ٤٧٩)، وابن أبى حاتم (٣/ ٢٢١).
وروى عن سعيد بن جبير وعطاء وعمرو بن دينار، (الواحدى) (ص١٥٤). =

(٩٨٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى هاشم، عن مجاهد قال: هذا فى الصلاة فى قوله تعالى: **﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له﴾**[1].

(٩٨١) عبد الرزاق والثورى، عن ليث، عن مجاهد قال: لا بأس إذا قرئ القرآن فى غير الصلاة أن يتكلم.

(٩٨٢) عبد الرزاق، عن الثورى، عن مجاهد أنه كره إذا مر الإمام بآية خوف أو آية رحمة[1] أن يقول أحمد ممن خلفه شيئًا قال: السكوت.

(٩٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿لئن آتيتنا صالحًا﴾**[1] قال: غلامًا.

= وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد (٣/ ١٥٧).

قلت: عند ابن جرير وابن أبى حاتم: الثورى عن جابر عن مجاهد. فلعل الإسناد فى (ت) كذلك. وذكر (ابن عبد الله) بعد جابر خطأ من الناسخ.

قال فى البحر: وضعف هذا القول لأن الآية مكية وخطبة الجمعة لم تكن إلا بعد الهجرة (٤/ ٢٥٤).

(٩٨٠) (١) الآية: [٢٠٤].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٤٩). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٣/ ١٥٧). وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى هريرة (٣/ ٢٢١)، وذكره البغوى عن ابن مسعود (٢/ ٢٧٦).

(٩٨١) أخرجه ابن جرير(١٣/ ٣٤٩) وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٢٨١).

(٩٨٢) (١) فى م (عذاب) والصواب ما أثبته من الرحمة فى مقابلة الخوف.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٤٩)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٢٨١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد (٣/ ١٥٧).

(٩٨٣) (١) الآية: [١٨٩].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٠٦). وابن أبى حاتم (٣/ ٢١٦)، وذكره البغوى (٢/ ٢٦٣). وذكره فى الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٣/ ١٥٢).

(٩٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**فمرت به**﴾[١] قال: استمرت به.

(٩٨٥) وقال: غيره ﴿**فمرت به**﴾ يقول تمارت به لا تدرى أحبلى هى أم لا؟

(٩٨٦) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن حيان[١] بن عمير، عن عبيد ابن عمير، فى قوله تعالى: ﴿**واذكرْ ربك فى نفسك**﴾[٢] قال: يقول الله: إذا ذكرنى عبدى فى نفسه ذكرته فى نفسى، وإذا ذكرنى عبدى وحده ذكرته وحدى، وإذا ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ أحسن منهم وأكرم.

---

(٩٨٤) (١) الآية: [١٨٩].

أخرج ابن جرير نحوه بإسناد آخر حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبو أسامة عن ابن عمير عن أيوب قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿حملت حملاً خفيفًا فمرت به﴾ قال: لو كنت امرءًا عربيًا لعرفت ما هى إنما هى: فاستمرت به (١٣/ ٣٠٤). ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن أيوب قال: سئل الحسن (٣/ ١٥٢)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس (٢/ ٢٧٤).

(٩٨٥) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس بلفظ: (فمرت به) قال: سكت أحملت أم لا (٣٠٥/١٣)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس (٢/ ٢٧٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ١٥٢)، وقال الألوسى: وقيل هو من المرية أى الشك أى سكت فى أمر حملها (١٣٨/٩).

(٩٨٦) (١) هو: حيان بن عمير القيسى الجريرى أبو العلاء البصرى ثقة من الثالثة مات قبل المائة تقريب (٢٠٨/١).

(٢) الآية: [٢٠٥].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٥٤)، ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن عبيد بن عمير (٣/ ١٥٧).

٨
سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٩٨٧) قال: نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن القاسم بن محمد قال: قال ابن عباس: كان عمر إذا سئل عن شىء قال: لا آمرك ولا أنهاك قال: ثم يقول ابن عباس والله ما بعث الله نبيه إلا زاجرًا، آمرًا، محلاً، محرمًا، قال[٢]: فسلط[٣] على ابن عباس رجل من أهل العراق فسأله عن الأنفال، فقال ابن عباس: كان الرجل ينفل فرس الرجل وسلبه، فأعاد عليه فقال له مثل ذلك، ثم أعاد عليه، فقال ابن عباس: أتدرون ما مثل هذا؟ مثل (صبيغ)[٤] الذى ضربه عمر، قال: وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبه ـ أو قال: على[٥] رجليه ـ (فقال: أما والله قد انتقم لعمر منك)[٦].

(٩٨٧) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) القائل: هو القاسم بن محمد. كما فى ابن جرير.
(٣) فى م (فسلك) وهو خطأ.
(٤) صبيغ: هو ابن عسل بن سهل الحنظلى ترجم له ابن حجر فى الإصابة فى القسم الثالث وفد على عمر فى المدينة فجعل يسأل عن تشابه القرآن فضربه عمر حتى دمى رأسه، فقال: حسبك يا أمير المؤمنين قد ذهب الذى كنت أجده فى رأسى. فنفاه عمر إلى البصرة وكتب إليهم ألا يجالسوه.
(٥) ساقطة من ت.
(٦) ما بين القوسين من قول السائل، ولعله وجد فى نفسه شيئًا من ابن عباس لمخالفته قول عمر.
أخرجه ابن جرير بنحوه (١٣/ ٣٦٤). ورواه مالك فى الموطأ بنحو ما هنا (ص٤٥٥)، وأخرجه ابن كثير (٢/ ٢٨٢)، عن عبد الرزاق بهذا السند وقال: هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس أنه فسر النفل بما ينفله الإمام لبعض الأشخاص من السلب أو نحوه بعد قسم أصل المغنم، وهو المتبادر إلى فهم كثير من الفقهاء من لفظ النفل والله أعلم.

(٩٨٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن محمد بن السائب، عن أبى صالح، عن ابن عباس، قال: لما كان يوم بدر قال النبى ﷺ: من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ومن أسر أسيرًا فله كذا وكذا وكانوا قتلوا سبعين وأسروا سبعين فجاء أبو اليسر[(١)] بن عمرو، فقال: يا رسول الله إنك وعدتنا من قتل قتيلاً فله كذا ومن أسر أسيرًا فله كذا، وقد جئت بأسيرين فقام سعد بن عبادة فقال: يا رسول الله، إنا لم تمنعنا[(٢)] زهادة فى الآخرة ولا جبن عن العدو، ولكنا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك[(٣)] المشركون، وإنك إن تعط هؤلاء لا يبقى لأصحابك شىء قال: فجعل هؤلاء يقولون وهؤلاء، فنزلت: **﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم﴾** [(٤)] قال: فسلموا الغنيمة لرسول الله قال: ثم نزلت **﴿واعلموا أنما غنمتم من شىء...﴾**[(٥)] الآية.

(٩٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى قال: لما كان يوم بدر قال النبى ﷺ: «من جاء برأس فله كذا وكذا، ومن جاء بأسير فله كذا وكذا» فلما هزم المشركون تبعهم أناس من المسلمين (وبقى مع النبى ﷺ ناس)[(١)] فقال الذين بقوا مع النبى ﷺ: يا نبى الله، والله ما منعنا أن نصنع كما صنع هؤلاء أن نتبعهم ضعف بنا ولا تقصير

---

(٩٨٨) (١) هو كعب بن عمرو السلمى الصحابى البدرى الجليل، مات (٥٥ هـ). تقريب (١/ ١٣٥).

(٢) فى م: تسعنا. وهى خطأ.

(٣) أى: يأتونك من ورائك.

(٤) سورة الأنفال الآية: [١].

(٥) الآية: [٤١].

أخرجه أبو داود بنحوه عن ابن عباس كتاب الجهاد باب فى النفل (٣/ ١٧٥)، ونسبه المنذرى للنسائى، كذا فى حاشية أبى داود.

ورواه البيهقى فى السنن (٦/ ٢٩١، ٢٩٢) بنحوه. والحاكم فى المستدرك (٢/ ١٣١)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

وأخرجه الثورى فى التفسير (ص١١٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٢٣٩).

وأخرجه القرطبى (٨/ ٢)، وابن كثير (٢/ ٢٨٤)، وابن عساكر فى التاريخ (٦/ ٨٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق فى المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس (٣٤/ ١٦٠).

(٩٨٩) (١) ما بين القوسين زيادة من ت. =

ولكن[٢] كرهنا أن يُغَرَّ بك[٣] وندعك وحدك قال فتماروا[٤] فى ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ ثم أخبر الله تعالى بمواضعها فقال: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شىء فأن لله خمسه وللرسول ولذى القربى﴾[٥] الآية ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم﴾[٦] قال معمر: وقال قتادة: هى المغانم.

(٩٩٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر قال: أخبرنى أيوب، عن عكرمة أن أبا سفيان أقبل من الشام فى عير قريش، وخرج المشركون من مغوثين[١] لعيرهم، وخرج النبى ﷺ يريد أبا سفيان وأصحابه، فأرسل رسول الله ﷺ رجلين من أصحابه عينًا طليعة ينظران بأى ماء هو، فانطلقا حتى إذا علما علمه وأخبرا خبره جاءا سريعين فأخبرا النبى ﷺ. وجاء أبو سفيان فنزل[٢] على الماء الذى كان به الرجلان، فقال لأهل الماء: هل أحسستم أحدًا من أهل يثرب؟ قالوا: لا، قال: فهل مر بكم؟ قالوا ما رأينا إلا

= (٢) فى ت: ولكنا.

(٣) أى يأخذك العدو على غرة. وهى فى ت: نغريك.

(٤) فى ت فتدارءوا.

(٥) الآية: [٤١].

(٦) الآية: [٧].

لم أجد من أخرجه عن الكلبى. وهو منقطع ولكنه بمعنى ما قبله.

قال الخطابى: النفل ما زاد من العطاء على القدر المستحق منه بالقسمة ومنه النافلة وهى: الزيادة من الطاعة بعد الفرض. وكان رسول الله ﷺ ينفل الجيوش والسرايا تحريضًا على القتال وتعويضًا لهم عما يصيبهم من المشقة والكآبة ويجعلهم أسوة الجماعة فى سهمان الغنيمة فيكون ما يخصهم به من النفل كالصلة والعطية المستأنفة. ولا يفعل ذلك إلا بأهل العناء فى الحروب وأصحاب البلاء فى الجهاد. وقد اختلفت مذاهب العلماء فى هذا الباب وفى تأويل ما روى فيه من الأخبار، فكان مالك بن أنس لا يرى النفل ويكره أن يقول الإمام من قاتل فى موضع كذا أو قتل من العدو عددًا فله كذا، أو يبعث سرية فى وجه من الوجوه فيقول: ما غنمتم من شىء فلكم نصفه، ويكره أن يقاتل الرجل ويسفك دم نفسه فى مثل هذا. وأثبت الشافعى النفل وقال به الأوزاعى وأحمد بن حنبل. وقال الثورى: إذا قال الإمام: من جاء برأس فله كذا جاز اهـ هامش أبى داود (٣/ ١٧٥).

(٩٩٠) (١) فى م مفوثون.

(٢) فى ت حتى نزل. =

رجلين من أهل كذا وكذا قال أبو سفيان[٣]: فأين كان مناخهما؟ فدلوه عليه فانطلق حتى أتى بعر إبلهما ففته فإذا فيه نوى. فقال هذه نواضح أهل يثرب فترك الطريق وأخذ سيف البحر[٤]، وجاء الرجلان فأخبرا النبى ﷺ فقال: أيكم أخذ هذه الطريق فقال أبو بكر: هم بماء كذا وكذا، ونحن بماء كذا وكذا، فيرتحل فينزل بماء كذا وكذا وننزل نحن بماء كذا، ثم ينزل بماء كذا، وتنزل بماء كذا وكذا ثم نلتقى بماء كذا وكذا كأنا فرسا[٥] رهان، فسار[٦] النبى ﷺ حتى نزل بدرًا فوجد على ماء بدر بعض رقيق[٧] قريش ممن خرج يغيث أبا سفيان فأخذهم أصحابه فجعلوا يسائلونهم فإذا صدقوهم ضربوهم، وإذا كذبوهم تركوهم، فمر بهم النبى ﷺ وهم يفعلون ذلك فقال: إن صدقوكم ضربتموهم، وإن كذبوكم تركتموهم ثم دعا واحدًا منهم فقال: من يطعم القوم؟ فقال: فلان وفلان فعدد رجالاً يطعمهم كل رجل يومًا قال: فكم ينحر لهم؟ فقال: عشرة من الجزر فقال النبى ﷺ: (الجزور بمائة وهم ما بين الألف والتسعمائة فلما جاء المشركون صافوهم وكان النبى ﷺ)[٨] قد استشار قبل ذلك فى قتالهم، فقام أبو بكر يشير عليه فأجلسه النبى ﷺ) ثم استشارهم فقام عمر يشير عليه فأجلسه النبى ﷺ ثم استشارهم فقام سعد بن عباد فقال: يا نبى الله والله لكأنك تعرض بنا منذ اليوم لتعلم ما فى نفوسنا والذى نفسى بيده لو ضربت أكبادها حتى تبلغ برك الغماد[٩] من ذى يمن لكنا معك فوطن النبى ﷺ وأصحابه على القتال والصبر وسر بذلك منهم فلما التقوا سار فى قريش عتبة بن ربيعة فقال: أى قوم أطيعونى اليوم ولا تقاتلوا محمدًا وأصحابه فإنكم إن قاتلتموه لم تزل بينكم أحنة ما بقيتم وفساد لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه وقاتل ابن عمه فإن يكن ملكًا أكلتم فى ملك أخيكم وإن يك نبيًا فأنتم أسعد الناس به وإن يك كاذبًا كفتكموه ذؤبان العرب فأبوا أن يسمعوا مقالته وأبوا أن يطيعوا فقال:

= (٣) ساقطة من (م).

(٤) فى (م) سيف: جانب البر.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) فى م: فخرج.

(٧) ساقطة من (ت).

(٨) ما بين القوسين زيادة من ت.

(٩) برك الغماد: موضع باليمن ويقال: الغماد، والغماد بكسر وضم. لغتان كذا فى هامش ت ل ٦٤ واللسان: (٢٦٨/١). =

أنشدكم الله في هذه الوجوه التى كأنها المصابيح أن تجعلوها أندادًا لهذه الوجوه التى كأنها عيون الحيات فقال أبو جهل: لقد ملأت سحرك[١٠] رعبًا ثم سار في قريش فقال أن عتبة بن ربيعة إنما يشير عليكم بهذا لأن ابنه مع محمد ومحمد ابن عمه فهو يكره إن يقتل ابنه وابن عمه فغضب عتبة وقال: أي مصفر[١١] استه سنعلم أينا أجبن والأم[١٢] وأقتل[١٣] لقومه اليوم ثم نزل ونزل معه أخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة فقال أبرزوا[١٤] إلينا أكفاءنا[١٥] فقام[١٦] ناس من الأنصار من بنى الخزرج فأجابهم النبى ﷺ فقام على وحمزة وعبيد بن الحارث بن عبد المطلب، فاختلف كل رجل منهم وقرينه ضربتين فقتل كل رجل منهم صاحبه وأعان حمزة عليًا على صاحبه فقتله وقطعت رجل عبيدة فمات بعد ذلك وكان أو قتيل يومئذ من المسلمين مهجع[١٧] مولى عمر بن الخطاب. ثم أنزل الله نصره وهزم عدوه وقتل أبو جهل بن هشام[١٨] فأخبر بقتله النبى ﷺ فقال: أفعلتم؟ فقالوا: نعم يا نبى الله فسر بذلك، وقال: إن عهدى به وفى ركبته جور[١٩] فاذهبوا فانظروا هل ترون ذلك فنظروا فرأوه وأيسر يومئذ ناس من قريش، ثم أمر النبى ﷺ بالقتلى فجروا حتى ألقوا فى القليب[٢٠]، ثم أشرف عليهم النبى ﷺ

= (١٠) السحر: الرئة: كما فى هامش ت: واللسان (٢/ ١٩٥٤).

(١١) الاست: الأرداف مصفر استه: رماه بالابنة وأنه يزعفر استه، ويقال: هى كلمة. تقال: للمتنعم المترف الذى لم تحنكه التجارب والشدائد. وقيل: معناها يا ضراط نسبه إلى الجبن والخور، وقيل: قولهم فى الشتم: فلان مصفر استه هو من الصفير لأن الصفرة أى ضراط: اللسان (٤/٢٤٥٨).

(١٢) فى م (وألم).

(١٣) فى م وأفشل.

(١٤) فى ت «أبرز».

(١٥) فى م، ت. بدون همزة والصواب ما أثبت.

(١٦) فى ت «فثار».

(١٧) فى م (منجع) وهو خطأ.

(١٨) ساقطة من (م).

(١٩) قيل: كانت له شامة سوداء ببطن فخذه اليمين، ويقال: كان بفخذه حلقة كحلقة الحجل المحلق، وهى العلامة التى عرف بها يوم بدر بعد قتله لعنه الله. انظر: مجمع الزوائد (٦/ ٧٨، ٧٩).

(٢٠) البئر: العادية القديمة وسميت قليبًا لأن ترابها قلب: اللسان (٥/ ٣٧١٥). =

فقال: أي عتبة بن ربيعة أي أمية بن خلف فجعل يسميهم رجلاً رجلاً هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟ فقالوا: يا نبي الله أو يسمعون ما تقول؟.

(٩٩١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: قال عمر بن الخطاب: كيف يسمع يا نبي الله قوم أموات قال النبي: ما أنتم بأعلم بما أقول منهم أي أنهم قد رأوا أعمالهم.

(٩٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة أن النبي ﷺ بعث يومئذ زيد ابن حارثة بشيرًا يبشر أهل المدينة فجعل ناس لا يصدقونه ويقولون: والله ما رجع هذا إلا فارًا وجعل يخبرهمَ بالأسارى ويخبرهم بمن قتل منهم فلم يصدقوه حتى جيء بالأسارى مقرنين في قيد ثم فاداهم النبي ﷺ.

(٩٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عثمان الجزري، عن مقسم قال: فادى النبي ﷺ أسارى بدر وكان قد أكل رجل منهم أربعة آلاف وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء أمر النبي ﷺ عليًا فقتله[1] فقال: يا محمد، فمن للصبية؟ قال: النار.

= ذكره البغوي بنحوه (٢/ ٩)، وذكره ابن كثير بنحوه (٢/ ٢٨٧).

وذكره في الدر وعزاه إلى البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وموسى بن عقبة بنحوه (٣/ ١٦٤ - ١٦٨).

وذكره القرطبي في حديث طويل، مشاورة النبي ﷺ لأصحابه (٧/ ٣٧٤)، وذكر نحوه في البداية (٣/ ٢٦٩ - ٢٧٠).

(٩٩١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب قتل أبي جهل (٧/ ٣٠١). وفي البداية والنهاية عن أنس (٣/ ٢٩٣)، والهيثمي في كشف الأستار (٢/ ٣١٦).

(٩٩٢) البداية والنهاية (٣/ ٣٠٣) وفيه بعث رسول الله ﷺ بشيرين أحدهما إلى أعالي المدينة وهو عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة إلى السافلة.

(٩٩٣) (١) في المصنف لعبد الرزاق قتله صبرًا.

أخرجه في المصنف موصولاً من طريق مقسم عن ابن عباس (٥/ ٢٠٦).

وفي البداية والنهاية (٣/ ٣٢٨)، وفيه أول من أسر عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وقتلا صبرًا من بين الأسارى. ثم قال وكان فداؤهم متفاوتًا وأقل ما أخذ النبي ﷺ أربعمائة ومنهم من أخذ منه أربعمائة أوقية من ذهب قال موسى بن عقبة: وأخذ من العباس مائة أوقية من ذهب (٣/ ٣٢٨).

وأخرجه ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس كما في الكاف الشاف (٢/ ١٨٥)، تفسير الزمخشري.

(**٩٩٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مردفين**﴾[1] قال: متتابعين.

(**٩٩٥**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله ﴿**ليطهركم به**﴾[1] قال: كانت بينهم وبين القوم رحلة يوم بدر وكان أصابتهم جناية وليس عندهم ماء فألقى الشيطان فى قلوبهم من ذلك شيئًا فأنزل الله عليهم من السماء ماء وطهرهم به وأذهب عنهم ما ألقى الشيطان وثبت به أقدامهم حين أصاب الرملة الغيث فكان أشد لها فذلك قوله ماء ليطهركم ويثبت به الأقدام.

(**٩٩٦**) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل للنبى ﷺ حين فرغ من بدر: عليك العير[1] ليس دونها شىء قال فناداه العباس وهو فى وثاقه[2] لا يصلح فقال له النبى ﷺ: لم؟ قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين[3] وقد أعطاك ما وعدك قال: صدقت.

---

(٩٩٤) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤١٣)، وذكره ابن أبى حاتم (٣/ ٢٢٩). وذكره ابن كثير (١٢/ ٢٩٠). وذكره فى البداية والنهاية (٣/ ٢٥٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٣/ ١٧١).

وروى عن ابن عباس والضحاك وأبى مالك ومحمد بن كعب والسدى وعبد الرحمن ابن زيد بن أسلم. وليراجع ابن أبى حاتم والبداية.

(٩٩٥) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٢٣)، وابن أبى حاتم (٣/ ٢٣٠)، وابن كثير بنحوه (٢/ ٢٩٢).

وذكره فى الدر، وعزاه إلى ابن المنذر، وأبى الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس (٣/ ١٧١).

(٩٩٦) (١) عليك العير: أى عير أبى سفيان التى خرج النبى ﷺ من المدينة يريدها ـ وليس دونها شىء: أى ليس دونها شىء يزاحمك.

(٢) ساقطة من: م.

(٣) العير والنفير.

أخرجه الترمذى عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق بهذا السند كتاب التفسير باب ومن سورة الأنفال (٥/ ٢٦٩).

وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (٣/ ٢٢٨). =

(٩٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ما رميت إذا رميت﴾**[1] قال: رماها يوم بدر بالحصباء.

(٩٩٨) نا عبد الرزاق قال معمر: وأخبرني أيوب عن عكرمة قال: ما وقع في الحصباء شيء إلا في عين رجل.

(٩٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، في قوله تعالى: **﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾**[1] قال: استفتح أبو جهل بن هشام فقال اللهم أينا كان أفجر بك[2]، وأقطع للرحم فأحنه[3] اليوم يعني محمداً أو نفسه فقال الله **﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾** فضربه ابنا عفراء عوذ ومعوذ وأجهز[4] عليه عبد الله بن مسعود.

= وأخرجه الإمام أحمد عن عبد الرزاق كما في البداية والنهاية (٣/ ٢٩٥)، وابن كثير في التفسير (٢/ ٢٨٨)، وقال: إسناد جيد ولم يخرجوه وذكره البغوي (٣/ ١٣)، والقرطبي (٧/ ٣٧٦).

(٩٩٧) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٤٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير عن قتادة (٣/ ١٧٤). وذكر ابن أبي حاتم نحوه عن ابن عباس (٣/ ٢٣٣)، وفي البداية عن السدي (٣/ ٢٨٤)، والشوكاني عن سعيد بن المسيب (٢/ ٢٨٢)، وأخرجه الطبراني بإسناد حسن عن حكيم بن حزام على ما في مجمع الزوائد (٦/ ٨٤).

(٩٩٨) أخرجه في ابن جرير عن عكرمة (٣/ ٤٤٣)، وابن أبي حاتم (٣/ ٢٣٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة (٣/ ١٧٤).

وذكره ابن حجر هذا وما قبله في سياق واحد عن عروة بن الزبير رواية عن الواقدي في المغازي وعن ابن جرير عن حكيم بن حزام. انظر الكاف الشاف بهامش تفسير الزمخشري (٢/ ١٦٢).

(٩٩٩) (١) الآية: [١٩].

(٢) ساقطة من (م) وفي المصنف (لك).

(٣) أحنه: أهلكه.

(٤) في: ت: (أجاز).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٣٤٧)، أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٥١ - ٤٥٢)، وابن أبي حاتم (٣/ ٢٣٤).

وأخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٣١)، ورواه الحاكم في المستدرك عن الزهري وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (٢/ ٣٢٨). =

(١٠٠٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى، فى قوله تعالى: (إذ يغشاكم النعاس أمنة منه)(١) عن عاصم، عن أبى رزين قال: قال عبد الله بن مسعود النعاس فى الصلاة من الشيطان والنعاس فى القتال أمنة من الله تعالى.

(١٠٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، فى قوله تعالى: **﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾**(١) قال: جاء أبى بن خلف الجمحى بعظم حايل فقال الله يحيى هذا يا محمد وهو رميم؟ وهو يفت العظم، فقال النبى ﷺ: يحيك ثم يبعثك ثم يدخلك النار، فلما كان يوم أحد، قال: لإن رأيت محمدًا لأقتلنه، فبلغ ذلك النبى ﷺ، فقال: بل أنا قاتله(٢) إن شاء الله.

= أما اشتراك ابنى عفراء وابن مسعود فى قتل أبى جهل. فأخرجه البخارى من طرق عن أنس رضى الله عنه كتاب المغازى باب قتل أبى جهل (٧/ ٢٩٣).
والأكثرون على أنه خطاب لأهل مكة على سبيل التهكم. البحر (٤/ ٤٧٧).

(١٠٠٠) (١) الآية: [١١].
وتركت (يغشاكم) كما هى لأنها تشير إلى قراءة ابن كثير أبو عمرو بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها كما هنا. والنعاس مرفوع على الفاعلية، ومن غشى يغشى ووافقهما ابن محيصن واليزيدى. وقرأ نافع وأبو جعفر بضم الياء وسكون الغين وبياء بعدها من أغشى، والنعاس بالنصب مفعول به وفاعله ضمير البارى تعالى ووافقهما الحسن. والباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وبياء بعدها. ونصب النعاس من غشى بالتشديد: وعلى ابن محيصن تسكين ميم (أمنة) الإتحاف (ص٢٣٦).
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤١٩)، وابن أبى حاتم (١٣/ ٢٣٠)، والبغوى (٣/ ١١)، وابن كثير (٢/ ٢٩١).

(١٠٠١) (١) الآية: [١٧].
(٢) فى ت (أقتله).
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٤٦).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن سعيد بن المسيب عن الزهرى (٣/ ١٧٥).
وأخرج ابن أبى حاتم عن الزهرى عن ابن المسيب أن الرسول ﷺ رماه يوم أحد فكسر ضلعًا من أضلاعه فمات فى الطريق فدفنوه وفى ذلك أنزل الله: ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾ (٣/ ٢٣٤).

(١٠٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**يحول بين المرء وقلبه**﴾[1] قال: هي كقوله تعالى: ﴿**أقرب إليه من حبل الوريد**﴾[2].

(١٠٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر قال الكلبي: يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر وبين الإيمان.

(١٠٠٤) عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿**يحول بين المرء وقلبه**﴾ قال: بين المؤمن وبين الكفر وبين الكافر وبين الإيمان.

(١٠٠٥) عبد الرزاق، عن عبد العزيز بن أبي رواد عن الضحاك بن مزاحم قال: سمعته يقول ﴿**يحول بين المرء وقلبه**﴾، قال: يحول بين الكافر وطاعة الله، وبين المؤمن ومعصية الله.

(١٠٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة**﴾[1] إن الزبير قال لقد نزلت وما نرى أحدًا آمن بها أو نفع بها قال: ثم خلفنا حتى أصابتنا خاصة.

(١٠٠٢) (١) الآية: [٢٤].

(٢) الآية: [١٦] سورة ق. وهذا من نماذج تفسير القرآن بالقرآن.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٧١)، وذكره ابن كثير (٢/ ٢٩٨).

(١٠٠٣) لم أجد من ذكره عن الكلبي وانظر ما بعده فإنه بمعناه.

(١٠٠٤) أخرجه الثوري في التفسير (ص١١٧). أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٦٨)، من طرق عن سعيد بن جبير وذكره في البحر (٤/ ٤٨١)، وذكره في الدر (٣/ ١٧٦).

(١٠٠٥) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٦٩)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٣٣٧)، وذكره في البحر (٤/ ٤٨١)، وابن كثير (٢/ ٢٩٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس (٣/ ١٧٦). وروى عن عكرمة وأبي صالح ومجاهد والسدي وعطية ومقاتل بن حيان.

(١٠٠٦) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح كما في المجمع (٧/ ٢٧)، وفيه لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت شيئًا حيث وقعت.

وأخرجه الثوري في التفسير (ص١١٨) بلفظ: (لقد أتى علينا زمان وما نظن أنا من =

(١٠٠٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى أو قتادة أو كليهما فى قوله تعالى: **﴿واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض﴾**[1] إنها فى يوم بدر كانوا يومئذ يخافون أن يتخطفهم الناس فآواهم الله[2] وأيدهم بنصره.

(١٠٠٨) عبد الرزاق قال: أخبرنى أبى عن وهب فى قوله تعالى: **﴿تخافون أن يتخطفكم الناس﴾**[1] قال: فارس.

(١٠٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى فى قوله تعالى: **﴿إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانًا﴾**[1] قال: نجاة.

(١٠١٠) عبد الرزاق، عن منصور[1] عن الثورى، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانًا﴾**[2] قال: مخرجًا.

= أهلها فإذا نحن المعنيون بها). وأخرجه ابن جرير بنحو ذلك (١٣/ ٤٧٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٣٣٧)، وذكره البغوى (٣/ ١٩)، وابن كثير (٢/ ٢٩٩).

(١٠٠٧) (١) الآية: [٢٦].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٧٧)، وابن أبى حاتم (٣/ ٢٣٨)، وذكره البغوى عن الكلبى (٣/ ٢٠)، وابن كثير عن قتادة (٢/ ٣٠٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن السدى (٣/ ١٧٧).

(١٠٠٨) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٧٨)، وابن أبى حاتم وفيه: (الناس يومئذ فارس والروم) (٣/ ٢٣٨). وذكره البغوى (٣/ ١٩)، والقرطبى (٧/ ٣٩٤). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن وهب (٣/ ١٧٧).

(١٠٠٩) (١) الآية: [٢٩]. والأثر كله ساقط من (م).

أخرجه ابن جرير عن مجاهد وقتادة وعكرمة (١٣/ ٤٩٠). وابن أبى حاتم عن ابن عباس: (٣/ ٣٢٩)، فى أحد قوليه بلفظ نجاة فى الدنيا والآخرة. والقرطبى عن السدى (٧/ ٣٩٦).

(١٠١٠) (١) كذا بالأصل، ولعل الصواب فيه عبد الرزاق عن الثورى عن منصور عن مجاهد كما فى تفسير ابن جرير والثورى.

(٢) الآية: [٩٩]. والأثر كله ساقط من (م).

أخرجه الثورى فى التفسير بإسناد هو: سفيان عن منصور عن مجاهد وابن جرير (١٣/ ٤٨٩). وابن أبى حاتم عن مجاهد (٣/ ٣٢٩). =

(**١٠١١**) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة، وعن عثمان الجزرى، عن مقسم مولى ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**وإذ يمكر بك الذين كفروا**﴾[(١)] قال: تشاوروا فيه ليلة وهو بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق، وقال بعضهم: بل اقتلوه وقال بعضهم: بل أخرجوه، فلما أصبحوا رأوا عليًا فرد الله مكرهم، قال معمر: وأخبرنى عثمان الجزرى، عن مقسم أن عليًا، حين تشاوروا فى النبى ﷺ تلك الليلة بات على فراش النبى ﷺ، وخرج النبى ﷺ حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسونه يحسبون أن عليًا هو النبى عليه الصلاة والسلام.

(**١٠١٢**) نا عبد الرزاق قال: سمعت أبى يحدث عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿**وإذ يمكر بك الذين كفروا**﴾[(١)] قال: لما خرج النبى ﷺ وأبو بكر إلى الغار أمر على بن أبى طالب فنام فى مضجعه وبات المشركون يحرسونه فإذا رأوه نائمًا حسبوا أنه النبى ﷺ فتركوه، فلما أصبحوا وثبوا إليه وهم يحسبون أنه النبى ﷺ فإذا هم بعلى فقالوا أين صاحبك؟ قال: لا أدرى: قال: فركبوا الصعب[(٢)] والذلول[(٣)] فى طلبه.

= وذكره القرطبى عن ابن وهب عن مالك (٧/ ٣٩٦)، وروى عن عكرمة والضحاك وقتادة والحسن والسدى ومقاتل بن حيان وابن عباس فى القول الآخر بلفظ (مخرجًا فى الدنيا والآخرة) وليراجع الكشاف (٢/ ١٢٢)، والبحر (٤/ ٤٨٦)، وابن كثير (٢/ ٣٠١)، والغريب لابن قتيبة (ص١٧٨). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبى الشيخ عن مجاهد (٣/ ١٧٩).

(١٠١١) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه أحمد فى المسند (٣٢٥١). وفى مجمع الزوائد (٧/ ٢٧) بنحوه وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه عثمان بن عمرو الجزرى وثقه ابن حبان. وضعفه غيره. وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال الحافظ فى الفتح: أخرجه أحمد من حديث ابن عباس بإسناد حسن (٧/ ١٦٨) وأخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٩٧). وأخرجه ابن كثير فى التفسير (٢/ ٣٠٣)، وفى البداية والنهاية ونسبه إلى الإمام أحمد عبد الرزاق بهذا السند (٣/ ١٨٠).

قال فى البحر: المكر هنا بإجماع المفسرين ما اجتمعت عليه قريش فى دار الندوة (٤/ ٤٨٧).

(١٠١٢) (١) الآية: [٣٠].

(٢) الصعب: من الإبل هو الذى لم يركب قط لأنه لا ينقاد لراكبه.

(٣) الذلول: هو السهل المنقاد والجملة مثل لركوب كل مركب فى طلب ما يريده المرء =

(١٠١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: **﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾**(١) قال: لو أراد الله أن يعذبهم أخرجك من بين أظهرهم.

(١٠١٤) **﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾** يقول: ما كان الله معذبهم وهم لا يزال رجل منهم يتوب ويدخل في الإسلام.

(١٠١٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية﴾**(١) قال: المكاء الصفير والتصدية التصفيق.

= سهل المركب أو صعب.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٩٦، ٤٩٧)، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل بنحوه (ص٦٥)، وذكره البغوي بنحوه (٣/ ٢٢)، والقرطبي (٧/ ٣٩٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والخطيب عن ابن عباس نحو (٣/ ١٧٩). وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه عن ابن عباس (٣/ ٢٤٠).

(١٠١٣) (١) الآية: [٣٣].
أخرجه ابن جرير عن مجاهد بنحوه (١٣/ ٥١٥)، وأخرجه ابن أبي حاتم بنحوه عن ابن عباس (٣/ ٢٤٢)، والبغوي عن الضحاك (٣/ ٢٤)، وابن كثير عن ابن عباس (٢/ ٣٠٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد (٣/ ١٨١).

(١٠١٤) أصل هذا المعنى رواه الترمذي عن أبي سعيد الخدري كتاب التفسير باب ومن سورة الأنفال رقم (٣٠٨٢)، وقال: حديث غريب. ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي (٣/ ١٨١)، وأخرجه ابن جرير بنحوه عن عكرمة (١٣/ ٥١٥)، وذكره البغوي عن عكرمة (٣/ ٢٤). وقد عرض البخاري للآية من حيث بيان سبب النزول. في كتاب التفسير باب ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ (٨/ ٣٠٩)، ومسلم رقم (٢٧٩٦)، في صفات المنافقين باب قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾.

(١٠١٥) (١) الآية: [٣٥].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٥٢٦)، وابن قتيبة في الغريب (ص١٧٩).
وذكره القرطبي بنحوه (٧/ ٤٠٠)، وروى عن ابن عباس وابن عمر والحسن ومجاهد وسعيد بن جبير في أحد قوليه وأبي رجاء العطاردي وحجر بن عنبس وقتادة ومحمد ابن كعب وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك. وليراجع ابن أبي حاتم (٤/ ٢)، والبغوي (٣/ ٢٥)، وابن كثير (٢/ ٣٠٦)، والدر (٣/ ١٨٣).

(١٠١٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان الجزرى، عن مقسم فى قوله تعالى: **﴿يوم الفرقان﴾** قال: يوم يفرق الله بين الحق والباطل.

(١٠١٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا﴾**[١] قال: شفير[٢] الوادى الأدنى[٣] هم بشفير الوادى الأقصى يقول أبو سفيان وأصحابه أسفل **﴿والركب أسفل منكم﴾**[٤] يقول: أبو سفيان وأصحابه أسفل منهم.

(١٠١٨) عبد الرزاق، عن معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿إذ يريكهم الله فى منامك قليلاً﴾**[١] قال: أراهم الله إياه فى منامه قليلاً فأخبر النبى ﷺ بذلك وكان تثبيتًا لهم.

(١٠١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولكن الله سلم﴾**[١] قال: سلم أمره فيهم.

(١٠١٦) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٥٦١)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٥)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٣١٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن الزبير ضمن حديث طويل (٣/ ١٨٨)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعبيد الله بن عبد الله وقتادة والضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك كما فى ابن أبى حاتم (٤/ ٧).

(١٠١٧) (١) الآية: [٤٢].

(٢) شفير الوادى: ناحيته من أعلاه وهو حده وحرفه.

(٣) ساقطة من م.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٥٦٣)، وذكره القرطبى (٨/ ٢١)، وابن كثير (٢/ ٣١٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن عروة بن الزبير بنحوه (٣/ ١٨٨).

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٨) عن ابن عباس قال: الركب أبو سفيان. وأخرجه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه: والركب أسفل منكم يعنى أبا سفيان وغيره. وذكر نحوه القرطبى (٨/ ٢١)، والبحر (٤/ ٥٠١).

(١٠١٨) (١) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٥٧٠) وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٨). وابن كثير (٢/ ٣١٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٣/ ١٨٨)، والشوكانى (٢/ ٢٩٩).

(١٠١٩) (١) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٥٧٠)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس **ولكن الله سلم** أى =

(١٠٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وتذهب ريحكم**﴾[١] قال: ريح الحرب.

(١٠٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس**﴾[١] قال: هم قريش أبو جهل وأصحابه خرجوا يوم بدر.

(١٠٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس**﴾[١] قال الكلبي: إن سراقة بن مالك تمثل به[٢] الشيطان وقال: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فاثبتوا فلما رأى الملائكة ﴿**نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله**﴾ فذلك منه كذب فذكروا أنهم أقبلوا على سراقة بعد ذلك فأنكر أن يقول[٣] شيئًا من ذلك.

= أتى وفي لفظ آخر عنه سلم لهم (٤/ ٩)، ولعله يعني أتم أمر المسلمين بالنصر وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣/ ١٨٩).

(١٠٢٠) (١) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١٠). وذكره البغوي عن قتادة بلفظ ريح النصر (٣/ ٣٢) والقرطبي عن قتادة وابن زيد أنه لم يكن نصر قط إلا بريح تهب فتضرب وجوه الكفار (٨/ ٢٥) وقال الألوسي: وعلى هذا تكون الريح على حقيقتها. وجوز أن تكون كناية عن النصر وبذلك فسرها مجاهد (١٠/ ١٤).

(١٠٢١) (١) الآية: [٤٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٥٨٠)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١١). وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ١٩٠). وروى عن ابن عباس. وليراجع ابن أبي حاتم والدر وروح المعاني (١٠/ ١٤).

(١٠٢٢) (١) الآية: [٤٨].

(٢) في م له وهو خطأ.

(٣) كذا بالأصل. وفي الدر يكون: وهو أوضح.

أخرجه ابن أبي حاتم ولم يذكر أنهم أقبلوا على سراقة يسألونه (٤/ ١٢)، وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١/ ١٨)، وذكره القرطبي (٨/ ٢٦)، وابن كثير (٢/ ٣١٧) بنحوه. وذكره في البداية والنهاية عن ابن عباس (٣/ ٢٨٠)، والدر (٣/ ١٩٠، ١٩١)، قال في البحر: والجمهور على أن الشيطان تمثل في صورة رجل (٤/ ٥٠٥).

(١٠٢٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿إذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم﴾**[(١)] (قال: هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين)[(٢)].

(١٠٢٤) عبد الرزاق، عن معمر قال الكلبى: هم قوم كانوا أقروا بالإسلام بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا المسلمين قالوا: **﴿غر هؤلاء دينهم﴾**[(١)].

(١٠٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: **﴿فشرد بهم من خلفهم﴾**[(١)] قال: أنذر بهم من خلفهم.

(١٠٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإن جنحوا للسلم﴾**[(١)] قال: للصلح ونسخها قوله: **﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾**[(٢)].

(١٠٢٣) (١) الآية: [٤٩].

(٢) ما بين القوسين ساقط من م.

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٢٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٣/ ١٩١)، وذكره ابن كثير عن قتادة بنحوه (٢/ ٣١٩).

(١٠٢٤) (١) الأثر بكامله ساقط من م.

أخرجه ابن جرير ولكن معمرًا لم يصرح فيه باسم شيخه الكلبى وإنما قال: حدثنى بعضهم (١٠/ ٢٦). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى (٣/ ١٩١)، وأخرج ابن أبى حاتم أنهم فتية من قريش سموا خمسة هم: قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة، والحارث بن زمعة، وعلى بن أمية ابن خلف، والعاصى بن منبه (٤/ ١٢)، وذكره فى المقحمات وعزاه إلى الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة (٢٩)، وأخرجه ابن جرير.

(١٠٢٥) (١) الآية: [٥٧].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٢٦). وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٣)، وذكره البغوى (٣/ ٣٦)، والقرطبى (٨/ ٣٠)، والبحر (٤/ ٥٠٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (٣/ ١٩١)، قال الألوسى: نكل بهم ليتعظ من سواهم (١٠/ ٢٢).

(١٠٢٦) (١) الآية: [٦٤].

(٢) الآية: [٥] من سورة التوبة.

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٣٤)، وأخرجه ابن أبى حاتم، ولكن ذكر أن الناسخ لها =

(**١٠٢٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾**(١) قال: كان فرض عليهم إذا لقى عشرون مائتين ألا يفروا فإنهم إن لم يفروا غلبوا، ثم خفف الله عنهم فقال: **﴿فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين﴾**(٢) فيقول لا ينبغى أن يفر ألف من ألفين فإنهم إن صبروا لهم غلبوهم.

= قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ إلى قوله: ﴿وهم صاغرون﴾ [التوبة:٢٩] ثم قال: وروى ذلك عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وزيد بن أسلم وعطاء الخراسانى مثل ذلك (٤/ ١٧).

وأخرجه النحاس فى ناسخه (ص١٥٥)، ومكى بن أبى طالب فى الإيضاح (ص٢٥٩)، وذكره البغوى عن قتادة والحسن (٣/ ٣٩)، والقرطبى عن قتادة وعكرمة (٨/ ٣٩)، وذكره الزمخشرى عن ابن عباس (٢/ ١٨٢)، والبحر عن مجاهد (٤/ ٥١٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس فى ناسخه وأبى الشيخ عن قتادة مطولاً (٣/ ١٩٩)، وذكره الألوسى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة (١٠/ ٢٧).

قال ابن جرير: فأما ما قاله قتادة ومن قال مثل قوله من أن هذه الآية منسوخة فقول لا دلالة عليه من كتاب ولا سنة ولا فطرة عقل لأن الناسخ لا يكون إلا ما نفى حكم المنسوخ من كل وجه فأما ما كان بخلاف ذلك فغير كائن ناسخًا وقول الله فى براءة: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ غير نافٍ حكمه حكم قوله: ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾ لأن قوله: وإن جنحوا للسلم إنما عنى به بنو قريظة وكانوا يهود أهل كتاب وقد أذن الله للمؤمنين بصلح أهل الكتاب ومتاركتهم الحرب على أخذ الجزية منهم، وأما قوله: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، فإنما عنى به مشركى العرب من عبدة الأوثان الذين لا يجوز قبول الجزية منهم. فليس فى إحدى الآيتين نفى حكم الأخرى بل كل واحدة منهما محكمة فيما أنزلت فيه (١٠/ ٣٤)، وقال الزمخشرى: الصحيح أن الأمر موقوف على ما يرى فيه الإمام صلاح الإسلام وأهله من حرب أو سلم وليس يحتم أن يقاتلوا أو يحاربوا إلى الهدنة أبدًا (٢/ ١٨١).

(١٠٢٧) (١، ٢) الآية: [٦٥].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٤١) وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى الشيخ عن مجاهد (٣/ ٢٠٠) وأخرجه البخارى عن ابن عباس فى التفسير باب: ﴿يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال﴾، وباب: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفًا﴾ (٨/ ٣١٢)، وأبو داود فى الجهاد باب: التولى يوم الزحف (٣/ ١٠٥، ١٠٦) وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٢٥٢). وابن أبى حاتم (٤/ ١٨). =

(**١٠٢٨**) نا عبد الرزاق عن الثورى عن جويبر عن الضحاك فى قوله تعالى: ﴿**إن يكن منكم عشرون صابرون**﴾[١] الآية، قال: هذا واجبًا عليهم أن لا يفر واحد من عشرة[٢].

(**١٠٢٩**) عبد الرزاق، عن الثورى، عن ليث، عن عطاء[١] مثل ذلك.

(**١٠٣٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**لولا كتاب من الله سبق**﴾[١] قال: سبق من الله خير لأهل بدر.

(**١٠٣١**) نا عبد الرزاق، وقال الأعمش سبق من الله أن أحل لهم الغنيمة.

= خفف الله عنهم، قال النحاس فى ناسخه (ص١٨٥)، وهذا شرح حسن أن يكون هذا تخفيفًا لا نسخًا لأن معنى النسخ رفع حكم المنسوخ ولم يرفع حكم الأول لأنه لم يقل: لم يقاتل الرجل عشرة بل إن قدر على ذلك فهو الاختيار له اهـ.

(١٠٢٨) (١) الآية: [٦٥].

(٢) كان ذلك واجبًا عليهم قبل التخفيف.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٢٥٣)، وأخرجه ابن جرير (١٠/ ٤١)، وذكره فى الدر (٣/ ٢٠٠).

(١٠٢٩) (١) فى م ت (عطا) بدون همزة.

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٢١)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٢٥٣)، وأخرجه ابن جرير (١٠/ ٤١)، قال: كان الواحد بعشرة ثم جعل الواحد باثنين لا ينبغى له أن يفر منهما، وهو قول ابن عباس، كما أخرج الشافعى فى المسند (ص٣١٤)، وذكره ابن كثير عن عطاء (٢/ ٣٢٤).

(١٠٣٠) (١) الآية: [٦٨].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٤٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن قال: سبق من الله لأهل بدر أن لا يعذبهم.

وأخرجه عن سعيد بن جبير بلفظ (سبق من الله لأهل السعادة) وروى عن عطاء نحو ذلك (٤/ ١٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى النسائى وابن المنذر وأبى الشيخ عن ابن عباس (٣/ ٢٠٣).

(١٠٣١) أخرجه الترمذى بنحوه فى التفسير باب ومن سورة الأنفال وقال: حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش (٥/ ٢٧٢)، أخرجه ابن جرير (١٠/ ٤٥)، والبيهقى (٦/ ٢٩٠)، وأخرجه الثورى عن الأعمش عن ذكوان عن أبى هريرة (ص١٢١)، ورواه الطيالسى فى مسنده عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة (ص٣١٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن سفيان (٤/ ٢١)، والقرطبى (٨/ ٥٠). =

(١٠٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر[١] فى قوله تعالى: ﴿**ما لكم من ولايتهم من شيء**﴾[٢] قال: كان المسلمون يتوارثون بالهجرة وآخى بينهم النبى ﷺ فكانوا يتوارثون بالإسلام وبالهجرة، وكان الرجل يسلم ولا يهاجر فلا يرث أخاه، فنسخ ذلك قوله تعالى: ﴿**وأولى الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين**﴾[٣].

(١٠٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير**﴾[١] قال: كان أناس من المشركين يأتون فيقولون لا تكون مع المسلمين[٢] ولا مع الكفار فأمرهم الله تعالى إما أن يدخلوا مع المسلمين وإما أن يلحقوا بالكفار.

= وذكره فى الدر وعزاه إلى إسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى فى الأوسط وأبى الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس (٣/ ٢٠٣).
قال القرطبى: اختلف الناس فى كتاب الله السابق على أقوال أصحها ما سبق من إحلال الغنائم (٨/ ٥٠).
قال الحافظ فى الفتح: «اختص الله هذه الأمة بحل الغنائم وكان ابتداء ذلك من غزوة بدر وفيها نزل قول الله تعالى: ﴿فكلوا مما غنمتم حلالاً طيبًا﴾ فأحل الله لهم الغنائم. حاشية جامع الأصول (٢/ ١٤٩).

(١٠٣٢) (١) يبدو أن قتادة سقط من هذا الإسناد لوروده فى إسناد الطبرى وغيره.
(٢) الآية: [٧٢].
(٣) الآية: [٧٥].
أخرجه ابن جرير من طريق معمر عن قتادة. وأخرجه النحاس فى ناسخه عن طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة (ص١٥٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والنحاس فى ناسخه وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٢٠٦).
وأخرجه أبو داود عن ابن عباس كتاب الفرائض باب نسخ ميراث العقد ميراث الرحم (٣/ ٣٣٧).
والطيالسى فى مسنده (٢/ ١٩) باب ما جاء فى سورة الأنفال.
وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٣٣).

(١٠٣٣) (١) الآية: [٧٣].
(٢) فى م (المشركين وهو خطأ).
أخرجه ابن جرير عن قتادة (جـ١٠/ ٥٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة بنحوه (٤/ ٢٤).

(**١٠٣٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى أن النبى ﷺ أخذ على رجل دخل فى الإسلام فقال: نقيم الصلاة ونؤتى الزكاة ونحج البيت ونصوم رمضان وإنك لا ترى نار مشرك إلا وأنت له حرب تكون له حرب.

(**١٠٣٥**) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير قال: قال رسول الله ﷺ: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد عريض كان يقرأها عريض.

(**١٠٣٦**) عبد الرزاق، قال معمر: قوله تعالى: **﴿إن الله بكل شيء عليم﴾**(١) براءة من الله، قال: يقال: إنها سورة واحدة. الأنفال والتوبة، فلذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم.

(١٠٣٤) أخرجه فى المصنف (١١/ ٣٣٠).
وأخرجه ابن جرير (١٠/ ٥٤)، وابن كثير (٢/ ٣٣٠)، ثم قال: وهو مرسل من هذا الوجه وقد روى متصلاً من وجه آخر.

(١٠٣٥) أخرجه فى المصنف (٦/ ١٥٣)، وليس فيه (كان يقرؤها عريض).
ورواه الترمذى من حديث أبى هريرة كتاب النكاح باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه (٣/ ٣٩٤) ولم يذكر كان يقرؤها عريض. وقال: وفى الباب عن أبى حاتم المزنى وعائشة، قال أبو عيسى: حديث أبى هريرة قد خولف عبد الحميد بن سليمان فى هذا الحديث ورواه الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبى هريرة عن النبى ﷺ مرسلاً قال أبو عيسى: قال محمد (يعنى البخارى): وحديث الليث أشبه ولم يعد حديث عبد الحميد محفوظًا ثم أخرجه الترمذى من حديث أبى حاتم المزنى وقال فيه: إنه حسن.
وأخرجه ابن ماجه كتاب النكاح باب الأكفاء (١/ ٦٣٢) من طريق عبد الحميد بن سليمان الأنصارى عن محمد بن عجلان عن ابن وثيمة البصرى عن أبى هريرة والحاكم (٢/ ١٦٤ ـ ١٦٥)، وأبو عمرو الدورى فى قراءات النبى (ق١٣٥/ ٢).
والخطيب فى تاريخ بغداد على ما ذكره الألبانى فى إرواء الغليل (٦/ ٢٦٧) وكشف عن علة الإسناد وعند الترمذى وابن ماجه فقال: عبد الحميد قال أبو داود كان غير ثقة ووثيمة لا يعرف. قلت: إذا كان الترمذى رجح طريق الليث بن سعد وهو مرسل فإن عبد الرزاق رواه على الوجه الراجح.
أما عبارة وفساد عريض: قال فى البحر: روى أن النبى ﷺ قرأ وفساد عريض (٤/ ٥٢٣).

(١٠٣٦) (١) الآية: [٧٥] آخر سورة الأنفال. =

قال ابن جريج: عن عطاء قال: يقولون: إن الأنفال والتوبة سورة واحدة فلذلك لم يكتب بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم(٢).

= (٢) قول ابن جريج ورد في النسخة م بعد (كان يقرؤها عريض).

أصل الحديث أخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة التوبة (٥/ ٢٧٢)، من طريق يزيد الفارسي عن ابن عباس، وقال الترمذي: حديث حسن. وأبو داود في الصلاة باب من جهر بها أي بسم الله الرحمن الرحيم (١/ ٤٩٨)، ويزيد الفارسي: هو من التابعين من أهل البصرة قد روى عن ابن عباس غير حديث وكذا رواه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم من طريق آخر عن عوف الأعرابي به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وانظر هامش جامع الأصول (٢/ ١٥١).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وأبي داود - والترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابن حبان وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس (٣/ ٣٠٧).

قلت: والحديث احتج به من زعم أن ترتيب بعض السور كان باجتهاد من الصحابة، ولكنا أثبتنا أن ترتيب السور توقيفي والحديث ضعيف لمداره على يزيد الفارسي وهو ضعيف لغلبة الجرح فيه على التعديل. والله تعالى أعلم.

قال الحافظ في الفتح: وقع في حديث لعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة. ثم ذكر هذه الرواية. ولكن قال: لما كان زمان (خيبر بدل حنين) كما هنا. ثم قال: قال الشيخ عماد الدين بن كثير: هذا فيه غرابة من جهة أن الأمر في سنة عمرة الجعرانة كان عتاب بن أسيد وأما حجة أبي بكر فكان سنة تسع قلت: يمكن رفع الإشكال بأن المراد بقوله: ثم أمر أبا بكر «يعني بعد أن رجع إلى المدينة وطوى ذكر من ولي الحج سنة ثمان. فإن النبي ﷺ لما رجع من العمرة إلى الجعرانة فأصبح بها توجه هو ومن معه إلى المدينة، إلى أن جاء أوان الحج فأمر أبا بكر وذلك سنة تسع. وليس المراد أنه أمر أبا بكر أن يحج في السنة التي كانت فيها عمرة الجعرانة وقوله (على تلك الحجة) يريد الآتية بعد رجوعهم إلى المدينة (٨/ ٣٢٢).

٩
سورة التوبة

وهى مدنية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠٣٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب فى قوله تعالى: ﴿براءة من الله ورسوله﴾[٢] قال: لما قفل النبى ﷺ زمان حنين[٣]، اعتمر من الجعرانة[٤] وأمر أبا بكر على تلك الحجة.

(١٠٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى أن أبا هريرة كان يحدث أن أبا بكر أقر أبا هريرة أن يؤذن ببراءة فى ناس معه قال أبو هريرة: ثم اتبعنا النبى ﷺ عليًا وأمره أن يؤذن ببراءة وأبو بكر على الموسم كما هو أو قال: على هيئته.

(١٠٣٧) (١) فى قول الجمهور كما في البحر (٥/ ٤).
(٢) الآية: [١] من سورة التوبة.
(٣) حنين: اسم واد بين مكة والطائف. اللسان (٢/ ١٠٣٢).
(٤) الجعرانة: موضع قريب من مكة. اعتمر منه النبى ﷺ يخفف ويثقل ابن الأثير. فى جامع الأصول (٢/ ١٥٨).
أخرجه ابن أبى حاتم من طريق سعيد بن المسيب عن أبى هريرة (٤/ ٢٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم من طريق سعيد بن المسيب عن أبى هريرة (٣/ ٢٠٩).

(١٠٣٨) أخرجه البخارى فى التفسير باب قوله: ﴿فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر﴾، وباب قوله: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾، وباب قوله: ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ (٨/ ٣١٧)، وفى الصلاة فى الثياب باب ما يستر من العورة وفى الحج باب لا يطوف بالبيت عريان وفى الجهاد باب كيف يبذل إلى أهل العهد؟ وفى المغازى باب حج أبى بكر بالناس ومسلم رقم (١٣٤٧)، باب لا يحج البيت مشرك، وأبو داود رقم (١٩٤٦) فى الحج باب يوم الحج الأكبر والنسائى (٥/ ١٣٤) فى الحج باب قوله عز وجل: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾.
قال ابن عطية : والذى تظاهرت به الأحاديث أن عليًا أذن بتلك الآيات يوم عرفة =

(١٠٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق عن زيد بن يثيغ[١] عن على[٢] أمرت بأربع ألا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ولا يطوف رجل بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وأن أتم إلى كل ذى عهد عهده.

(١٠٤٠) عبد الرزاق قال معمر: قاله قتادة أيضًا.

= البحر (٥/ ٧). قال الطحاوى: فى (مشكل الآثار): هذا مشكل لأن الأخبار فى هذه القصة تدل على أن النبى ﷺ، كان بعث أبا بكر بذلك ثم اتبعه عليًا فأمره أن يؤذن، فكيف بعث أبو بكر أبا هريرة ومن معه بالتأذين مع صرف الأمر عنه فى ذلك إلى على؟

ثم أجاب بما حاصله: أن أبا بكر كان الأمير على الناس فى تلك الحجة بلا خلاف وكان على بن أبى طالب هو المأمور بالتأذين بذلك. وكأن عليًا لم يطق التأذين بذلك وحده واحتاج إلى من يعينه على ذلك. فأرسل معه أبو بكر أبا هريرة وغيره ليساعدوه على ذلك ثم ساق من طريق المحرر بن أبى هريرة عن أبيه قال: كنت مع على رضى الله عنه حين بعثه النبى ﷺ إلى مكة فكنت أنادى معه بذلك حتى يصحل صوتى.. فالحاصل أن مباشرة أبى هريرة لذلك كان بأمر أبى بكر وكان ينادى بما يلقيه إليه على مما أمر بتبليغه نقلاً عن فتح البارى (٨/ ٣١٨) اهـ.

(١٠٣٩) (١) قال الترمذى: يقال عنه ابن أثيغ وعن ابن يثيغ والصحيح هو زيد بن أثيغ وقد وهم شعبة فقال: (زيد بن أثيل) ولا يتابع عليه (٥/ ٢٧٦).

(٢) فى م (عن على أن النبى عليه السلام قال: أمرت بأربع) والصواب ما أثبته لأن عليًا سئل بأى شىء بعثت قال: بأربع.

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة براءة من طريق سفيان عن أبى إسحاق عن زيد بن يثيغ قال: سألنا عليًا بأى شىء بعثت فى الحجة؟ قال: بعثت بأربع إلى آخره بنحوه وقال: هذا حديث حسن. ثم قال وفى الباب عن أبى هريرة (٥/ ٢٧٦)، وأخرجه أحمد رقم (٥٩٤)، وابن جرير (١٠/ ٦٤)، وابن كثير (٢/ ٣٣٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس مطولاً (٤/ ٢٦).

وقال الحافظ فى الفتح: روى عن سعيد بن منصور والترمذى والنسائى والطبرى من طريق أبى إسحاق عن زيد بن يثيغ قال: سألت عليًا بأى شىء بعثت؟ فذكر نحوه (٨/ ٣١٩).

(١٠٤٠) أخرجه ابن جرير قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ إلى قوله: ﴿وبشر الذين كفروا بعذاب أليم﴾ قال: ذكر لنا أن عليًا نادى بالأذان وأمر على الحاج أبا بكر رضى الله عنهما وكان العام الذى حج فيه المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد ذلك العام (١٠/ ٦١).

(**١٠٤١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: **﴿فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر﴾**[١] قال: نزلت فى شوال فهى الأربعة الأشهر: شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم.

(**١٠٤٢**) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة والكلبى: هى عشرون[١] من ذى الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر[٢] من ربيع الآخر، وكان ذلك العهد الذى بينهم.

(**١٠٤٣**) نا عبد الرزاق عن معمر، عن الكلبى أنها كانت هذه الأربعة الأشهر[١] لمن كان بينه وبين النبى ﷺ عهد دون الأربعة فجعل له عهد أكثر من الأربعة الأشهر فهو الذى أمر أن يتم له عهده فقال: **﴿فأتموا عهدهم إلى مدتهم﴾**[٢].

(١٠٤١) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٦٢)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٦)، والنحاس فى ناسخه (ص١٦٣)، وذكره البغوى (٣/ ٤٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٣١٩)، والمباركفورى فى التحفة (٨/ ٤٨٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم والنحاس عن الزهرى (٣/ ٢١١)، قال النحاس فى ناسخه: لا أعلم أحدًا قال هذا إلا الزهرى وذكره الألوسى (١٠/ ٤٨).

(١٠٤٢) (١) فى م عشر وهو خطأ والصواب ما أثبته لأن قراءتها على الكفار وتبليغها إليهم كان يوم الحج الأكبر.

(٢) فى م عشرون وهو خطأ أخرجه ابن جرير (١٠/ ٦١).

وذكره الثورى فى التفسير (ص١٢٣)، وروى عن على وابن عمر وعبد الله بن أوفى والمغيرة بن شعبة وابن عباس وسعيد بن جبير وابن المسيب والشعبى وإبراهيم النخعى ومجاهد وعكرمة وعبد الله بن شداد وابن زيد والسدى ومحمد بن كعب القرظى وأبى جعفر الباقر وابنه ومالك بن أنس.

وليراجع أحكام القرآن لابن العربى (١/ ٣٦٨)، والفخر الرازى (١٥/ ٢٢٠)، وابن كثير (٢/ ٣٣٤)، والدر (٣/ ٢١١)، وذكره الألوسى فى تفسيره (١٠/ ٤٨)، ثم قال: استصوب هذا بعض الأفاضل وادعى أن الأكثر عليه.

(١٠٤٣) (١) فى م. فمن.

(٢) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٦٢)، وذكره البغوى (٣/ ٤٨)، والقرطبى (٨/ ٦٤)، والبحر بنحوه (٥/ ٥)، والحافظ فى الفتح عن الضحاك (٨/ ٣١٩). =

(١٠٤٤) نا عبد الرزاق عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**إلى الناس يوم الحج الأكبر**﴾[(١)] قال: وإنما سمى الحج الأكبر لأنه حج أبو بكر الحجة التى حجها فاجتمع فيها المسلمون والمشركون ووافق ذلك[(٢)] عيد اليهود والنصارى فلذلك سمى الحج الأكبر.

(١٠٤٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال عطاء: يوم عرفة يوم الحج الأكبر.

(١٠٤٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق الهمدانى عن الحارث عن على قال: الحج الأكبر بعد النحر.

(١٠٤٧) قال معمر: وقال الزهرى: يوم النحر يوم الحج الأكبر.

= قال ابن جرير ما معناه: إن الأجل كان لمن نقض عهده قبل إنقضاء مدته أو كان أجله غير محدود فأما من لم ينقضوا عهدهم ولم يظاهروا عليه فإن الله أمر نبيه أن يتم عهده معهم إلى مدته.

(١٠٤٤) (١) الآية: [٣].

(٢) فى ت أيضًا بدل ذلك.

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٧٥). وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (٤/ ٢٧)، وذكره القرطبى (٨/ ٧٠)، والفخر الرازى (١٥/ ٢٢٢)، والبحر (٥/ ٧). والألوسى فى روح المعانى (١٠/ ٤٦).

(١٠٤٥) سيأتى عن عطاء بعد ثلاثة آثار.

(١٠٤٦) أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة التوبة (٥/ ٢٧٤). من طريق سفيان عن أبى إسحاق. ومن طريق محمد بن إسحاق عن أبى إسحاق. وقال: هذا الحديث أصح من حديث محمد بن إسحاق لأنه روى عن غير وجه موقوفًا عن على ولا نعلم أحدًا رفعه إلا ما روى عن محمد بن إسحاق.

وقد روى شعبة هذا الحديث عن أبى إسحاق عن عبد الله بن مرة عن الحارث عن على موقوفًا قال فى التحفة: ولحديث على شاهد من حديث ابن عمر عند أبى داود وابن ماجه (٨/ ٤٨٤)، وأخرجه ابن جرير موقوفًا على على رضى الله عنه (١٠/ ٧٢)، وابن أبى حاتم مرفوعًا من طريق محمد بن إسحاق (٤/ ٢٧).

وروى عن أبى موسى وابن أبى أوفى والمغيرة بن شعبة وابن جبير وعكرمة والشعبى والنخعى والزهرى وابن زيد والسدى كما فى البحر (٥/ ٧)، وروح المعانى للألوسى (١٠/ ٤٦).

(١٠٤٧) ذكره ابن جرير بدون إسناد عن الزهرى (١٠/ ٧٢).

(**١٠٤٨**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى أن أهل الجاهلية كانوا يسمون الحج الأصغر: العمرة.

(**١٠٤٩**) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء قال: الحج الأكبر يوم عرفة.

(**١٠٥٠**) عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على قال: إدبار النجوم ركعتان قبل الفجر وإدبار السجود ركعتان بعد المغرب والحج الأكبر يوم النحر.

(**١٠٥١**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق قال: سألت عبد الله بن شداد عن الحج الأكبر والحج الأصغر فقال: الحج الأكبر يوم النحر والحج الأصغر العمرة.

(**١٠٥٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق قال: سألت أبا جحيفة عن الحج الأكبر قال: فقال يوم عرفة فقلنا أمن عندك أم من عند أصحاب محمد ﷺ؟ قال: كل ذلك. قال[1]: فسألت عبد الله بن شداد فقال: الحج الأكبر يوم النحر والحج الأصغر العمرة.

(١٠٤٨) أخرجه ابن جرير (١٠/ ٧٦)، وذكره فى الفخر الرازى (١٥/ ٢١)، وذكره فى البحر (٥/٧).

(١٠٤٩) أخرجه ابن جرير (١٠/ ٦٨).
وابن أبى حاتم وقال: روى عن عبد الله بن الزبير وسعيد بن المسيب فى إحدى الروايات وعطاء بن أبى رباح وطاوس (٤/ ٢٧).
وابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٣٣٤)، والفخر الرازى (١٥/ ٢٢٢).

(١٠٥٠) مضى تخريجه عن على ولكن دون إدبار النجوم وإدبار السجود.

(١٠٥١) أخرجه ابن جرير (١٠/ ٧٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة عن ابن إسحاق قال: سألت عبد الله بن شداد رضى الله عنه عن الحج الأكبر فذكره (٣/ ٢١٢).

(١٠٥٢) أخرجه ابن جرير (١٠/ ٦٨)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٣٢٤).
وروى عن على وعمر بن الخطاب وابن عباس وعبد الله بن الزبير وليراجع الدر (٣/ ٢١٢).

(١) مضى تخريجه عن عبد الله بن شداد.

(١٠٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أفضل أيام الحج يوم عرفة.

(١٠٥٤) نا عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عبد الله بن أبى أوفى يقول: الحج الأكبر يوم[1] يوضع فيه الشعر ويهراق فيه الدم ويحل فيه الحرام.

(١٠٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾**[1] قال: هو يوم الحديبية قال: فلم يستقيموا فنقضوا عهدهم أعانوا بنى بكر حلفاء قريش على خزاعة حلفاء النبى ﷺ.

(١٠٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا ولا ذمة﴾**[1] قال: الإل: الحلف، والذمة: العهد.

(١٠٥٣) ذكره فى الدر وعزاه إلى أبى عبيد وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن عباس (٣/ ٢١٢).
وذكره الألوسى عن ابن عباس رضى الله عنهما (١٠/ ٤٦).

(١٠٥٤) (١) فى الدر: الحج الأكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر إلى آخره.
أخرجه ابن جرير (١٠/ ٧٢)، وذكره ابن كثير (٢/ ٣٣٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وابن جرير وأبى الشيخ عن عبد الله بن أبى أوفى (٣/ ٢١١).
قال الألوسى: إن القول بأنه يوم النحر هو أقوى الأقوال رواية ودراية، واختاره ابن جرير، وهو قول مالك والشافعي والجمهور.

(١٠٥٥) (١) الآية: [٧].
أخرجه ابن جرير (١٠/ ٨٢).
وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٣١)، وذكره البغوى (٣/ ٥١)، وذكره القرطبى عن محمد بن إسحاق (٨/ ٨٧).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٢١٤).

(١٠٥٦) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (١٠/ ٨٤)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٣١)، وذكره البغوى (٣/ ٥٢)، وابن كثير (٢/ ٣٣٨).

(**١٠٥٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني ابن أبي نجيح عند مجاهد قال: **﴿إلا ولا ذمة﴾**. لا يراقبون الله ولا غيره.

(**١٠٥٨**) أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿قاتلوا أئمة الكفر﴾**[١] قال: أبو سفيان[٢] بن حرب وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله وهموا بإخراج الرسول وليس[٣] والله كما يتأول أهل الشبهات والبدع[٤] والفرى على الله تعالى وعلى كتابه.

(**١٠٥٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: **﴿وليجة﴾**[١] قال: هو الكفر والنفاق أو أحدهما.

(١٠٥٧) أخرجه مجاهد في التفسير (١/ ٢٧٣)، والثوري في التفسير وأخرجه ابن جرير (١٠/ ٨٤)، وابن أبي حاتم (٤/ ٣١)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٨٥)، وذكره البغوي (٣/ ٥٢)، وابن كثير (٢/ ٣٣٨)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (٣/ ٢١٤)، ذكره الألوسي عن مجاهد وعكرمة أن (الإل) بمعنى الله عز وجل ثم قال والظاهر أنه ليس بعربي إذ لم يسمع في كلام العرب إل بمعنى إله ومن هنا قال بعضهم إنه عبري ومنه جبرال: وأيده بأنه قرئ (إيلا) وهو عندهم بمعنى الله أو إلاه أي لا يخافون الله ولا يراعونه فيكم اهـ (١٠/ ٥٦).

(١٠٥٨) (١) الآية: [١٢].

(٢) أسلم منهم أبو سفيان وسهيل بن عمرو.

(٣) من هنا إلى آخره زيادة عن ابن أبي حاتم وابن كثير والدر.

(٤) يعني غلاة الشيعة الذين قالوا أئمة الكفر طلحة والزبير وأقول كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبًا.

أخرجه ابن جرير (١٠/ ٨٨)، وابن أبي حاتم نحوه (٤/ ٣٢)، وذكره الواحدي (ص١٦٣)، وذكره في البحر (٥/ ١٤)، وذكره الحافظ في الفتح عن قتادة ولم يذكر فيهم أمية بن خلف (٨/ ٣٢٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٢١٤).

(١٠٥٩) (١) من الآية: [١٦].

أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن (٤/ ٣٤)، والبحر عن الحسن بدون (أو أحدهما) (٥/ ١٨)، وأخرجه ابن جرير عن قتادة (١٠/ ٩٣)، وذكره البغوي عن قتادة قال: وليجة خيانة. وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبن حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس قال الوليجة البطانة من غير دينهم (٣/ ٢١٦).

(**١٠٦٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير عن رجل عن النعمان بن بشير أن رجلاً قال: ما أبالى أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقى الحاج، وقال آخر: ما أبالى أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد فى سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وذلك يوم الجمعة ولكن إذا صلى الجمعة دخلت[1] عليه فنزلت **﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾** إلى قوله: **﴿لا يستوون عند الله﴾**[2].

(**١٠٦١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو عن الحسن قال: لما نزلت أجعلتم سقاية الحاج فى على وعباس وعثمان وشيبة تكلموا فى ذلك فقال عباس: ما أرانى إلا تاركًا سقايتنا فقال رسول الله ﷺ: أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيرًا.

(**١٠٦٢**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبى قال: نزلت فى على وعباس تكلما فى ذلك.

(١٠٦٠) (١) فى رواية مسلم (دخلت عليه فاستفتيته فيما اختلفتم فيه).
(٢) الآية: [١٩].
أخرجه مسلم فى الإمارة باب فضل الشهادة فى سبيل الله (١٣/ ٢٥)، وأخرجه ابن جرير بنحوه (١٠/ ٩٥)، وابن أبى حاتم (٣/ ٥٦).
وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٣٤٢)، وذكره البغوى (٣/ ٥٦)، والقرطبى ونسبه إلى مسلم (٨/ ٩٢)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص١١٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى مسلم وأبى داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان والطبرانى وأبى الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير (٣/ ٢٨١).

(١٠٦١) أخرجه ابن جرير (١٠/ ٩٦) وذكره البغوى (٣/ ٥٦).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٣/ ٢١٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن الشعبى قال: تكلم على وابن عباس وشيبة فى السقاية والحجابة فأنزل الله أجعلتم سقاية الحاج (٤/ ٣٥).

(١٠٦٢) أخرجه ابن جرير (١٠/ ٩٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٣٥)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٣٤١)، وذكره البغوى عن الحسن والشعبى ومحمد بن كعب القرظى (٣/ ٥٦)، والقرطبى (٨/ ٩١).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن الشعبى (٣/ ٢١٨).

(**١٠٦٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: لما نزلت ﴿**أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام**﴾ قال العباس: ما أرانى إلا تاركًا سقايتنا قال النبى ﷺ أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيراً.

(**١٠٦٤**) نا عبد الرزاق عن معمر، عن الزهرى، عن كثير بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه فى قوله تعالى: ﴿**ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم**﴾[1] قال: لما كان يوم حنين، التقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون يومئذ، فلقد رأيت النبى ﷺ وما معه أحد[2] إلا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، آخذًا بغرز[3] رسول الله ﷺ والنبى لا يألوا ما أسرع نحو المشركين، قال: فأتيت حتى أخذت بلجامه وهو على بغلة له[4] شهباء، فكففتها فقال: يا عباس: ناد أصحاب السمرة[5] قال: فناديت وكنت رجلاً صيتًا فناديت بصوتى الأعلى أين أصحاب السمرة؟ فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حنت إلى أولادها، يقولون يا لبيك يا لبيك، وأقبل المشركون فاقتتلوا والمسلمون، وناديت[6] الأنصار يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار، ثم قصرت[7] الدعوة فى بنى الحارث بن الخزرج، يا بنى الحارث بن الخزرج فنظر النبى ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول إلى قتالهم فقال : هذا حين حمى الوطيس[8] ثم أخذ بيده من الحصا فرماهم بها، ثم قال : انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة انهزموا مرتين[9] قال: فوالله ما زلت أرى أمرهم مدبراً

(١٠٦٣) أخرجه ابن جرير (٩٦/١٠) ، وذكره البغوى بنحوه (٥٦/٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى الشيخ عن الحسن (٢١٨/٣).

(١٠٦٤) (١) الآية: [١٩].

(٢) ساقطة من م.

(٣) الغرز: ركاب الرحل من الجلد.

(٤) ساقطة من م.

(٥) السمرة: هى الشجرة التى بايعوا تحتها بيعة الرضوان ومعناها نادى أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية.

(٦) فى ت (ونادت).

(٧) فى ت (قصرت) مبنية للمفعول.

(٨) الوطيس: بفتح الواو وكسر الطاء وآخره سين مهملة يشبه التنور يخبز فيه، وقيل: هو التنور نفسه. يضرب مثلاً لشدة الحرب التى يشبه حرها حره.

(٩) ساقطة من م.

=

وحدهم[١٠] كليلاً حتى هزمهم الله فكأنى أنظر إلى النبى ﷺ، يركض خلفهم على بغلة له، قال الزهرى: وأخبرنى ابن المسيب: أنهم أصابوا يومئذ ستة آلاف سبى، قال الزهرى : وأخبرنى عروة : أنهم جاءوا مسلمين بعد ذلك إلى النبى ﷺ فقالوا : يا نبى الله: أنت خير الناس وأنت[١١] أبر الناس وقد أخذت أبناءنا ونساءنا وأموالنا قال: إن عندى من ترون وإن خير القول أصدقه، فاختاروا منى إما ذراريكم ونساءكم، وإما أموالكم، فقالوا: ما كنا نعدل بالأحساب شيئًا. فقام النبى ﷺ خطيبًا: فقال: إن هؤلاء قد جاءوا مسلمين، وإنا قد خيرناهم بين الذرارى والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئًا[١٢]، فمن كان عنده منهم شيء وطابت نفسه أن يرده فبسبيل ذلك، ومن أبى[١٣] فليعطنا وليكن قرضًا علينا حتى نصيب شيئًا فنعطيه مكانه قالوا: يا نبى الله رضينا وسلمنا، قال: إنى لا أدرى لعل فيكم من لم يرض فأمروا عرفاءكم فليرفعوا ذاكم إلينا فرفعوا إليه أن قد رضوا وسلموا.

= (١٠) حدهم كليلاً: أى قوتهم ضعيفة.

(١١، ١٢) ساقطتان من م.

(١٣) فى م أبا وهو خطأ.

أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب فى غزوة حنين (٣/ ١٣٩٨)، وعبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٣٨٠).

وأخرجه ابن جرير (١٠/ ١٢).

وابن أبى حاتم بنحوه (٤/ ٣٧)، وذكره البغوى (٣/ ٦٠) بنحوه. وابن كثير (٢/ ٣٤٥)، وأخرجه فى البداية والنهاية (٤/ ٣٣١).

والسيوطى فى أسباب النزول وعزاه إلى البيهقى فى الدلائل (ص١١٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وأحمد ومسلم والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب (٣/ ٢٢٤، ٢٢٥) بنحوه.

قال النووى: قال العلماء: فى هذا الحديث دليل على أن فرارهم لم يكن بعيدًا وإنه لم يحصل الفرار من جميعهم وإنما فتحه عليهم من فى قلبه مرض من مسلمة أهل مكة ومشركيها الذين لم يكونوا أسلموا وإنما كانت هزيمتهم فجأة لانصبابهم عليهم دفعة واحدة ورشقهم بالسهام ولاختلاط أهل مكة معهم ممن لم يستقر الإيمان فى قلبه، ممن يتربص بالمسلمين الدوائر وفيهم نساء وصبيان وخرجوا للغنيمة فتقدم أخفاؤهم فلما رشقوهم بالنبل ولوا فانقلب أولهم على آخراهم إلى أن أنزل الله سكينته على المؤمنين كما ذكر الله تعالى اهـ (٣/ ١٣٩٩).

(١٠٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، فى قوله تعالى: ﴿**إنما المشركون نجس**﴾ قال: لا أعلم قتادة إلا قال النجس: الجنابة.

(١٠٦٦) عبد الرزاق، قال معمر: بلغنى أن حذيفة لقى النبى ﷺ فأخذ النبى بيده فقال حذيفة: يا رسول الله إنى جنب فقال النبى ﷺ: «إن المؤمن لا ينجس».

(١٠٦٥) أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٠٥)، وابن أبى حاتم (٤/ ٣٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وأبى الشيخ فى تفسيريهما بلفظ: أجناب (٣/ ٢٢).
وذكره القرطبى عن قتادة ومعمر بن راشد. ثم قال: ووجه وصف المشرك بالنجس لأنه جنب إذ غسله من الجنابة ليس بغسل (٨/ ١٠٣).
وذكر الألوسى: إنهم لا يتطهرون ولا يجتنبون النجاسات فهى ملابسة لهم وذكر وجوهًا أخرى ثم قال: وتخريج الآية على أحد الأوجه المذكورة هو الذى يقتضيه كلام أكثر الفقهاء حيث ذهبوا إلى أن أعيان المشركين طاهرة اهـ (١٠/ ٧٦).

(١٠٦٦) أخرجه مسلم فى الطهارة باب الدليل على أن المسلم لا ينجس. قال: حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة وأبو كريب قالا: حدثنا وكيع عن مسعر عن واصل عن أبى وائل عن حذيفة فذكر بنحوه (٤/ ٦٧)، كما أخرجه عن أبى هريرة.
وأبى داود فى الطهارة باب فى الجنب يصافح (١/ ١٥٦)، وأخرجه عن أبى هريرة أيضًا.
وأخرجه النسائى باب مماسة الجنب ومجالسته (١/ ١١٩)، وأخرجه عن أبى هريرة أيضًا.
وابن ماجه فى الطهارة باب مصافحة الجنب (١/ ١٧٨) وعن أبى هريرة أيضًا.
وأحمد فى المسند (٥/ ٤٠٢).
وأخرجه البخارى عن أبى هريرة كتاب الغسل باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس (١/ ٣٩٠).
والترمذى فى الطهارة باب ما جاء فى مصافحة الجنب ثم قال: وفى الباب عن حذيفة وابن عباس وقال: حسن صحيح.
والسيوطى فى الجامع الصغير (٢/ ٣٨٦).
قال النووى فى المجموع (٣/ ١٥٠): أعضاء الجنب والحائض والنفساء وعرقهم طاهرة وأما قوله: ﴿إنما المشركون نجس﴾ فليس المراد نجاسة الأعيان والأبدان بل نجاسة المعنى والاعتقاد ولهذا ربط النبى ﷺ الأسير الكافر فى المسجد وقد أباح الله طعام أهل الكتاب.
وقال الحافظ فى الفتح: المراد بالآية: إنهم نجس فى الاعتقاد والاستقذار، وعليه =

(١٠٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يضاهئون قول الذين كفروا من قبل**﴾[١] قال: ضاهت النصارى قول اليهود من قبل فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود: عزير ابن الله.

(١٠٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا**﴾[١] قال: إلا صاحب الجزية أو عبد الرجل من المسلمين.

(١٠٦٩) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول فى قوله ﴿**إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام**﴾ إلا أن يكون عبدًا أو أحدًا من أهل الذمة.

= الجمهور وحجتهم أن الله أباح نكاح أهل الكتاب ومعلوم أن عرقهن لا يسلم منه من يضاجعهن ومع ذلك فلم يجب عليه من غسل الكتابية إلا ما يجب عليه من غسل المسلمة، ندل على أن الأدمى الحى ليس بنجس العين إذ لا فرق بين الرجال والنساء (١/ ٣٩٠).

وقال النووى فى شرح مسلم: فى الحديث استحباب احترام أهل الفضل واستحب لطالب العلم أن يحسن حاله فى حال مجالسة شيخه متطهرًا متنظفًا، والله أعلم (٤/ ٦٦).

(١٠٦٧) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه ابن جرير (١٤/ ٢٠٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٧٨).

وذكر فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وفيه قال عبد الرزاق: روى عن قتادة فذكره كما عزاه إلى ابن المنذر وأبى الشيخ فى تفسيريهما (٣/ ٢٣٠).

(١٠٦٨) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٠٨).

وذكره القرطبى عن قتادة وفيه: (أو عبد كافر لمسلم) (٨/ ١٠٦)، وابن كثير بنحوه (٢/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧).

(١٠٦٩) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٥٣)، وفيه (الجزية) بدل الذمة. أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٠٨).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن عبد الرزاق بهذا السند (٤/ ٣٨)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٣٤٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه (٣/ ٢٦٦).

(**١٠٧٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى أن النبى ﷺ صالح عبدة الأوثان على الجزية إلا من كان منهم من العرب وقبل النبى ﷺ من أهل البحرين الجزية[(١)] وكانوا مجوسًا.

(**١٠٧١**) عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾**[(١)] قال: أعفاهم الله بالجزية الجارية شهرًا فشهرًا وعامًا فعامًا.

(١٠٧٠) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٨٦)، وأخرجه البخارى بنحوه عن طريق الزهرى كتاب الجزية باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب وكتاب المغازى من طريق الزهرى عن المسور بن مخرمة (٧/ ٣٢٠).
وأخرجه أحمد (٢/ ١٩١)، عن عبد الرحمن بن عوف.
والحميدى فى مسنده أحاديث عبد الرحمن بن عوف بنحوه (١/ ٣٥)، رقم (٦٤) وقال محققه: أخرجه الترمذى (٢/ ٣٩٣)، وذكره البلاذرى فى فتوح البلدان (١/ ٩٨) عن ابن عباس وعن الزهرى وفيه (هجر) بدل البحرين وهما سواء لما أخرجه عن العلاء بعثنى رسول الله ﷺ إلى البحرين أو قال: هجر...) (١/ ٩٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة عن الزهرى ولفظه أخذ رسول الله ﷺ الجزية من مجوس أهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل حاكم دينارًا (٣/ ٢٢٨).

(١) الجزية من جزأت الشىء إذا قسمته، وقيل: من الجزاء لأنها جزاء تركهم ببلاد الإسلام، أو من الإجزاء لأنها تكفى من توضع عليه فى عصمة دمه. وتؤخذ من أهل الكتاب بالاتفاق وأما المجوس فمستنده ما روى عن النبى أنه أخذها منهم، وقالت الحنفية: تؤخذ من مجوس العجم دون مجوس العرب. وحكى الطحاوى عنهم تقبل الجزية من أهل الكتاب ومن جميع كفار العجم ولا تقبل من مشركى العرب إلا السيف أو الإسلام. وعن مالك: تقبل من جميع الكفار إلا من ارتد وبه قال الأوزاعى وفقهاء الشام وحكى ابن القاسم عنه لاتقبل من قريش. وحكى ابن عبد البر الاتفاق على قبولها من المجوس. وقال الشافعى: تقبل من أهل الكتاب عربًا كانوا أو عجمًا يلتحق بهم المجوس فى ذلك. واحتج بالآية المذكورة فإن مفهومها ألا تقبل من غير أهل الكتاب وقد أخذها النبى من المجوس فدل على إلحاقهم بهم واقتصر عليه، وقال أبو عبيد: ثبتت الجزية على اليهود والنصارى بالكتاب وعلى المجوس بالسنة اهـ ملخصًا من فتح البارى (٦/ ٢٥٩ - ٢٦٠).

(١٠٧١) (١) الآية: [٢٨]. والعيلة: الفقر.
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٨١)، وابن جرير (١٠/ ١٠٨)، وابن أبى حاتم =

(**١٠٧٢**) نا عبد الرزاق، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**لا يمسه إلا المطهرون**﴾[(١)] قال: لا يمسه في الآخرة إلا المطهرون، وأما في الدنيا فقد مسه الكافر النجس والمنافق.

(**١٠٧٣**) نا عبد الرزاق عن الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن البخترى قال: سأل رجل حذيفة فقال: يا أبا عبد الله أرأيت قوله تعالى: ﴿**اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله**﴾[(١)] أكانوا يعبدونهم قال: لا ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئًا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئًا حرموه.

(**١٠٧٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فتكوى بها جباههم**﴾[(١)] قال: قال أبو ذر: بشر أصحاب الكنوز بكى في الجباه وكى في الجنوب وكى في الظهور.

= بنحوه (٤/ ٣٩)، وذكره البغوى (٣/ ٦٤)، وأخرجه القرطبى عن قتادة من طريق آخر (٨/ ١٠٦).

وذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وقتادة والضحاك وغيرهم (٢/ ٣٤٧)، والثورى في التفسير بنحوه عن سعيد بن جبير (ص١٢٤)، والدر عن سعيد بن جبير (٣/ ٢٢٧).

(١٠٧٢) (١) الآية: [٧٩] من سورة الواقعة وهي مقدمة عن موضعها وسيأتى في سورة الواقعة مبينًا فيه أقوال العلماء في هذه المسألة أما مناسبته هنا فلقوله تعالى: ﴿إنما المشركون نجس﴾.

(١٠٧٣) (١) الآية: [٣١].

أخرجه الثورى في تفسيره بهذا السند (١١٨)، وأخرجه ابن جرير (١٠/ ١١٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٣/ ٦٨)، وذكره ابن كثير عن حذيفة وابن عباس بنحوه (٢/ ٣٤٩)، والبحر بنحوه (٥/ ٣٢)، وأخرج الترمذى نحوه عن عدى بن حاتم في التفسير باب ومن سورة التوبة وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام ابن حرب وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث.

قلت: لكن في الباب عن حذيفة موقوفًا أخرجه عبد الرزاق كما هنا والثورى وابن جرير.

(١٠٧٤) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٢٩). وأخرجه البخارى من طريق الأحنف عن أبى ذر قال: بشر الكانزين برضف يحمى عليها في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدى أحدهم كتاب الزكاة باب ما أدى زكاته فليس بكنز (٣/ ٢٧١). وأخرج مسلم نحوه من طريقه (١/ ٣٢١)، وهذا الأثر منقطع لأن قتادة لم يدرك أبا ذر.

(١٠٧٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[(١)] الثورى قال: أرنا[(٢)] حصين، عن أبى الضحى، عن جعدة[(٣)] بن هبيرة، عن على فى قوله تعالى: **﴿الذين يكنزون الذهب والفضة﴾**[(٤)] قال: أربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز.

(١٠٧٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور[(١)]، عن عمرو بن مرة، عن سالم[(٢)] بن أبى الجعد قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله﴾** قال المهاجرون: فأى المال نتخذ قال عمر: فإنى أسأل النبى ﷺ عنه قال: فأدركته على بعيرى فقلت يا رسول الله إن المهاجرين قالوا أى المال نتخذ فقال رسول الله ﷺ لسانًا ذاكرًا وقلبًا شاكرًا وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه.

(١٠٧٥) (١، ٢) فى ت أنا.

(٣) فى م (جعفر) وهو خطأ والصواب جعدة بن هبيرة بن أبى وهب المخزومى صحابى صغير له رؤية وهو ابن أم هانئ بنت أبى طالب، وقال العجلى: تابعى ثقة تقريب التهذيب (١/ ١٢٩).

(٤) أخرجه ابن جرير (١٠/ ١١٨، ١١٩)، وابن أبى حاتم (٤/ ٤٤)، وذكره البغوى عن على بن أبى طالب (٣/ ٧٢)، والقرطبى (٨/ ١٢٥).

(١٠٧٦) (١) فى م عبد الرزاق عن منصور وما فى ت أصح.

(٢) سالم بن أبى الجعد رافع الغطفانى الأشجعى ثقة من الثالثة مات (٩٧) تقريب التهذيب (١/ ٢٧٩).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٢٥)، والطبرانى فى الصغير (٢/ ٤٥)، وأخرجه ابن جرير (١٠/ ١١٩).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن عبد الرزاق بهذا السند (٤/ ٤٤).

وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة التوبة بإسناده عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان باختلاف يسير وقال: حديث حسن. وقال: سأل محمد بن إسماعيل - يعنى البخارى - فقلت له: سالم بن أبى الجعد سمع من ثوبان فقال: لا فقلت له: فممن سمع من أصحاب النبى ﷺ قال: سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك. وذكر غير واحد من أصحاب النبى ﷺ (٥/ ٢٧٨).

وقال الحافظ ابن كثير بعد إيراده ونقل كلام الترمذى. قلت: ولهذا رواه بعضهم عنه مرسلاً. وأخرجه ابن ماجه عن ثوبان بنحوه كتاب الزكاة باب ما أدى زكاته فليس بكنز (١/ ٥٧٠)

وأحمد فى المسند (٥/ ٢٧٨، ٢٨٢)، وذكره ابن كثير (٢/ ٣٥١)، والدر (٣/ ٢٣٢).

(١٠٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: ذكر لنا[1] أن رسول الله ﷺ كان يقول من فارق الروح جسده وهو برىء من ثلاث دخل الجنة - الكنز والغلول والدين.

(١٠٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبى أمامة[1] قال: توفى رجل من أهل الصفة فوجد فى إزاره دينار فقال النبى ﷺ: كيه. ثم توفى آخر فوجد فى إزاره ديناران فقال النبى ﷺ: كيتان، قال معمر: كانوا يأكلون عند رسول الله ﷺ فما بالهم يرفعون شيئًا.

(١٠٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: بلغنى أن الكنز يتحول يوم القيامة شجاعًا[1] أقرع[2] يتبع صاحبه وهو يفر منه يقول أنا كنزك لا يدرك منه شيئًا إلا أخذه.

(١٠٧٧) (١) فى م (له) وهو خطأ.
أخرجه أحمد فى المسند عن ثوبان (٥/ ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢)، وأخرجه الترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم عن ثوبان على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٢١٥).

(١٠٧٨) (١) هو صدى بن عجلان أبو أمامة الباهلى صحابى مشهور سكن الشام ومات بها سنة ٨٦ هـ تقريب (١/ ٣٦٦).
أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٢) ما عدا قول معمر ومن طريق روح عن معمر.. إلخ. ومن طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة.. إلخ. ومن طريق شيبان عن قتادة.. إلخ. ومن طريق شعبة عن عبد الرحمن من أهل حمص من بنى العداء عن أبى أمامة.. إلخ. فذكره كما أخرجه أحمد عن ابن مسعود (١/ ٤١٢)، وعن معاذ بن جبل (٥/ ٢٥٣)، وأخرجه الطيالسى فى مسنده عن ابن مسعود (١٧٧١)، وأخرجه ابن جرير (١٠/ ١١٩).
وذكره القرطبى (٨/ ١٣١)، وذكر القرطبى تعليلاً قريبًا من قول معمر. فقال: وهذا إما لأنهما كانا يعيشان من الصدقة. وإما لأن هذا كان فى صدر الإسلام ثم قرر الشرع ضبط المال وأداء حقه ولو كان ضبط المال ممنوعًا لكان حقه أن يخرج كله وليس فى الأمة من يلزم هذا وحسبك حال الصحابة وأموالهم رضوان الله عليهم وأما ما ذكر عن أبى ذر فهو مذهب له رضى الله عنه (٨/ ١٣١).

(١٠٧٩) (١) الشجاع: الحية الذكر. وقيل: الشجاع الذى يواثب الرجل والفارس ويقوم على ذنبه وربما يواثب رأس الفارس ويكون فى الصحارى.
(٢) الأقرع: الذى تقرع رأسه أى تمعط شعره لكثرة سمه هامش مسلم (٢/ ٦٨٤).
أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٢٤)، وأخرجه ابن كثير (٢/ ٣٥٢)، وأخرجه أحمد فى =

(١٠٨٠) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن سهيل[١] بن أبى صالح، عن أبيه[٢]، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله إلا جعل له يوم القيامة صفائح من نار تكوى بها جبينه وجبهته وظهره فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله فإن كانت إبلاً إلا بطح لها بقاع قرقر[٣] فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة تطؤه بأخفافها حسبته قال: وتعضه بأفواهها يرد أولها على آخرها حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله وإن كانت غنمًا فمثل ذلك إلا أنه قال: تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها.

(١٠٨١) عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبى النجود، عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من كان له مال فلم يؤد حقه جعل يوم القيامة شجاعًا أقرع له زبيبتان يتبعه حتى يضع يده فى فيه فلا يزال يعضها حتى يقضى بين الخلائق.

= المسند (٢/ ٢٨٩)، والحميدى فى مسنده عن ابن مسعود (١/ ٥٢)، وابن أبى حاتم بنحوه (٤/ ٤٥).

(١٠٨٠) (١) سهيل بن أبى صالح ذكوان السمان أبو زيد المدنى صدوق تغير حفظه بأخرة روى له البخارى مقرونًا وتعليقًا من السادسة. تقريب (١/ ٣٣٨).

(٢) أبو صالح هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدنى ثقة ثبت من الثالثة. تقريب (١/ ٢٣٨).

(٣) قرقر: بفتح القافين: بمعنى القاع وهو المكان المستوى الواسع.

أخرجه البخارى كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٣/ ٢٦٧)، وكتاب الجهاد باب الغلول وقول الله عز وجل: ﴿من يغلل يأت بما غل﴾ (٦/ ١٨٥)، وكتاب الأيمان والنذور باب كيف كان يمين النبى ﷺ؟.

ومسلم كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٢/ ٦٨٠).

وأبو داود كتاب الزكاة باب فى حقوق المال (٢/ ٣٠٢، ٣٠٣).

والترمذى عن أبى ذر بنحوه كتاب الزكاة باب ما جاء عن رسول الله ﷺ فى منع الزكاة من التشديد.

وابن ماجه كتاب الزكاة باب ما جاء فى منع الزكاة (١/ ٥٦٩).

والطيالسى فى مسنده (٥/ ١٧٢١)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٦٢). وعبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٢٦)، وابن جرير (١٠/ ١٢٥)، وابن أبى حاتم (٤/ ٤٥)، والقرطبى (٨/ ١٣٠).

(١٠٨١) أخرجه البخارى كتاب الحيل باب فى الزكاة (٢/ ٣٣٠)، ومسلم كتاب الزكاة باب =

(١٠٨٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى سلمة[1]، عن رجلين بينه وبين ابن مسعود، عن ابن مسعود قال: من كسب طيبًا خبثه منع الزكاة، ومن كسب خبيثًا لم تطيبه الزكاة.

(١٠٨٣) نا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال: أخبرنى رزين بن أبى سلمى، عن يزيد الرقاشى قال: سمعت أنس بن مالك يقول: لا صلاة إلا بزكاة.

(١٠٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كان يقال: إن الزكاة قنطرة بين النار[1] وبين الجنة فمن أدى زكاته قطع القنطرة.

= إثم منع الزكاة (٢/ ٦٨٤) ، وابن ماجه كتاب الزكاة باب ما جاء فى منع الزكاة (١/ ٥٦٨)، وابن خزيمة (٤/ ١١)، باب ذكر أخبار رويت عن النبى ﷺ فى الكنز، وأحمد فى المسند (٢/ ٣٧٩). وعبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٢٨)، وابن جرير (٤/ ٢٣٢)، وذكره البغوى (٣/ ٧٢).

(١٠٨٢) (١) أبو سلمة العاملى الشامى هو الحكم بن عبد الله بن خطاف وقيل: اسمه عبد الله بن سعد متروك ورماه أبو حاتم بالكذب من السابعة، أخرج له ابن ماجه. تقريب (٢/ ٤٣١).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ١٠٨).

(١٠٨٣) أخرجه فى المصنف وإسناده عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن رزيق بن أبى سليم إلخ. والذى هنا رزين بن أبى سلمى ولعله كما فى المصنف ولم أجده، وقال الأعظمى: أيضًا فى حاشية المصنف لم أجده وأخشى أن يكون وقع فيه تصحيف ويكون الصواب رزيق بن حكيم، قلت: ورزيق هذا مترجم فى التهذيب وهو ثقة. تهذيب التهذيب (٣/ ٢٧٣).

(١٠٨٤) (١) فى ت الناس.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ١٠٨).

وأخرجه السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه إلى الطبرانى فى الكبير عن (أبى الدرداء) وحسنه ولفظه (الزكاة قنطرة الإسلام).

وقال المناوى فى فيض القدير: وكذا إسحاق فى مسنده (عن أبى الدرداء)، قال ابن الجوزى: حديث لا يصح وقال الهيثمى: رجاله موثقون إلا (بقية) فمدلس، وقال المصنف: فى حاشية القاضى سنده ضعيف ولم يوجبه بشىء وقال الكمال بن أبى شريف فى تخريج الكشاف، فيه الضحاك بن حمزة وهو ضعيف انتهى كلامه (٤/ ٧١).

(**١٠٨٥**) عبد الرزاق، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**إنما النسيء زيادة فى الكفر**﴾[١] قال: فرض الله الحج فى ذى الحجة وكان المشركون يسمون الأشهر ذا الحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع وجمادى وجمادى ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وذا الحجة ثم يحجون فيه مرة أخرى ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون فيسمون صفرًا ثم يسمون رجب جمادى الآخرة ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ثم يسمون ذا القعدة شوالاً ثم يسمون ذا الحجة ذا القعدة ثم يسمون المحرم ذا الحجة ثم يحجون فيه واسمه عندهم ذو الحجة ثم عاد وأكمل هذه القصة فكانوا يحجون فى كل سنة فى كل شهر عامين[٢] حتى وافق حج أبى بكر الآخر من العامين فى ذى القعدة ثم حج النبى ﷺ حجته التى حج فوافق ذا الحجة فذلك حين يقول النبى ﷺ فى خطبته إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات الأرض.

(**١٠٨٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**إذ هما فى الغار**﴾[١] قال: هو الغار الذى هو فى الجبل الذى سمى ثورًا مكث فيه النبى ﷺ وأبو بكر ثلاث ليال.

(**١٠٨٧**) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**انفروا خفافًا وثقالاً**﴾ قال: نشاطًا وغير نشاط.

(١٠٨٥) (١) الآية: [٣٧].

(٢) أى يحجون فى المحرم عامين وفى ذى الحجة عامين وكانت حجة أبى بكر فى العام الثانى من حجهم فى «المحرم» ثم كانت حجة النبى ﷺ فى ذى الحجة ثم استقام الأمر على ذلك.

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٣١)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٤٧)، وذكره البغوى بنحوه (٣/ ٧٤)، والقرطبى (٨/ ١٣٧). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد.

(١٠٨٦) (١) الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٣٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر (٣/ ٢٤٣).

قال البغوى: الغار ثقب فى جبل ثور بمكة (٣/ ٧٧).

(١٠٨٧) ذكره ابن كثير عن ابن عباس وقتادة ومجاهد (٢/ ٣٥٩)، وابن أبى حاتم عن ابن =

(١٠٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله ﴿لو كان عرضًا قريبًا﴾ قال هى غزوة تبوك.

(١٠٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى ولأوضعوا خلالكم يقول لأسرعوا خلالكم بينكم يبغونكم الفتنة بذلك.

(١٠٩٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿ائذن لى ولا تفتنى﴾[١] قال: إن رجلاً قال للنبى عليه السلام ائذن لى ولا تفتنى فأنا أخاف[٢] على نفسى الفتنة إن بنات الأصفر[٣] صباح الوجوه وإنى أخاف الفتنة على نفسى فقال الله: ﴿ألا فى الفتنة سقطوا﴾ قال معمر: وبلغنى أنه الجد بن قيس.

(١٠٩١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومنهم من يلمزك فى الصدقات﴾[١] قال: يطعن عليك.

= عباس (٤/ ٥١)، والبغوى (٣/ ٨٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ٢٤٦).

(١٠٨٨) أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٤١)، وابن أبى حاتم (٤/ ٥٢)، وابن كثير (٢/ ٣٦٠).

(١٠٨٩) أخرجه ابن جرير (١/ ١٤٥)، وابن أبى حاتم (٤/ ٥٤)، وابن كثير (٢/ ٣٦١)، والبغوى (٢/ ٨٥). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة بلفظ (لأسرعوا بينكم) (٣/ ٢٤٧).

(١٠٩٠) (١) الآية: [٤١].

(٢) فى ن ت (أخشى).

(٣) يعنى نساء الروم.

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٤٨)، ابن أبى حاتم (٤/ ٥٤)، وذكره البغوى (٣/ ٨٦)، والقرطبى (٨/ ١٥٨)، والبحر (٥/ ٥١)، وابن كثير (٢/ ٣٦٢)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص١١٨).

وأخرجه ابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وروى نحوه عن عائشة وجابر بن عبد الله كما روى عن الحسن وقتادة واختاره الجبائى وانظر روح المعانى للألوسى (١/ ١١٣).

(١٠٩١) (١) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن جرير (١/ ١٥٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن عطاء (٤/ ٥٧)، وأخرجه بنحوه عن مجاهد فى التفسير (١/ ٢٨٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٣/ ٢٥٠).

(١٠٩٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبى سعيد الخدرى قال: بينما رسول الله يقسم قسمًا إذ جاءه ابن ذى الخويصرة التميمى فقال اعدل يا رسول الله فقال: ويحك[١] ومن يعدل إذا لم أعدل قال عمر: يا رسول الله ايذن لى فأضرب عنقه، قال: دعه فإن له أصحابًا يحتقر أحدكم صلاته مع صلاتهم[٢]، وصيامه مع صيامهم[٣]، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فينظر فى قذذه[٤] فلا يوجد فيه شىء ثم ينظر فى نضيه[٥] فلا يوجد فيه شىء، ثم ينظر فى رضافه[٦] فلا يوجد فيه شىء، ثم ينظر فى نصله[٧] فلا يوجد فيه شىء. قد سبق الفرث[٨] والدم آيتهم رجل أسود إحدى يديه أو قال: على إحدى يديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدردر[٩] ويخرجون (على حين فترة[١٠] من الناس) قال: فنزلت فيهم ﴿**ومنهم من يلمزك فى الصدقات**﴾ قال: أبو سعيد أشهد أنى سمعت هذا من رسول الله وأشهد أن عليًا حين قتلهم وأنا معه جىء بالرجل على النعت الذى نعت رسول الله ﷺ.

(١٠٩٢) (١) فى ت (ويلك).
(٢، ٣) فى ت صلاته، صيامه.
(٤) القذذ: جمع قذة وهى ريش السهم.
(٥) نضيه: بفتح النون وكسر المعجمة بعد تحتانية ثقيلة الريش والنصل وهى مجمعة السهم قبل أن يراش وينصل. وقيل: هو ما بين الريش والنصل.
(٦) الرضاف: بكسر الراء عصب السهم الذى يكون فوق مدخل النصل جمع رضفة.
(٧) النصل: الحديدة.
(٨) الفرث: السرجين ما دام فى الكرش والمعنى أن السهم خرج من الرمية لم يعلق به شىء من الفرث ولا الدم. البضعة القطعة من اللحم. تدردر: أصله تتدردر يعنى تتحرك وتذهب وتجىء.
(٩) فى هامش ت: القذذ: الريش: النضى: العود والنصل الحديدة والرضاف العصب.
(١٠) وقع فى رواية البخارى: على حين فرقة من الناس وقال الحافظ فى الفتح فى رواية عبد الرزاق عند أحمد وغيره :حين فترة من الناس.
أخرجه البخارى كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب من ترك قتال الخوارج ولئلا ينفر الناس منه (٧/ ٢٩٠)، ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٢/ ٧٤٤)، وأحمد فى المسند (٣/ ٦٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (١٠/ ١٤٦)، وابن ماجه فى المقدمة باب ذكر الخوارج (١/ ٦٠). =

(١٠٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل﴾**[1] قال: الفقير من به زمانة والمسكين الصحيح المحتاج.

(١٠٩٤) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، والثوري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لا تحل الصدقة إلا لخمسة لعامل عليها أو لرجل اشتراها بماله[1] أو غارم أو غاز في سبيل الله أو مسكين تصدق عليه بها فأهداها[2] لغني.

= وأخرجه ابن جرير (١٠/ ١٥٧)، وابن أبي حاتم (٤/ ٥٧)، والواحدي (ص١٦٧) والسيوطي في أسباب النزول (ص١٦٨)، والحميدي في مسنده عن جابر بن عبد الله وفيه (أن النبي كان يقسم غنائم حنين بالجعرانة) (٢/ ٥٣٥).

قال الأعظمي في هامش المصنف: في الصحيح جاء ابن ذي الخويصرة التميمي من طريق معمر عن الزهري وفيه من طريق شعيب عن الزهري أتاه (ذو الخويصرة) (٦/ ٤٠٢)، ثم قال الأعظمي: ولم ينبه الحافظ على هذا الاختلاف. قلت: بل نبه عليه في الإصابة في ترجمة (ذي الخويصرة) (٢/ ٤١١).

(١٠٩٣) (١) الآية: [٦٠].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٥٨)، وابن أبي حاتم (٤/ ٩٥٨)، وأخرجه النحاس في ناسخه (ص١٧١)، وذكره البغوي (٣/ ٨٩)، وابن كثير (٢/ ٣٦٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٢٥١).

(١٠٩٤) (١) في قوله (أو لرجل اشتراها بماله)، فيه دليل على أن المصدق إذا تصدق بالشيء ثم اشتراه من المدفوع إليه فإن البيع جائز، وقد كرهه أكثر العلماء مع تجويزهم البيع في ذلك، وقال مالك بن أنس: إن اشتراه فالبيع مفسوخ.

(٢) وأما المهدى له الصدقة فهو إذا ملكها، فقد خرجت عن أن تكون صدقة وهي ملك لمالك قام الملك جائز التصرف في ملكه. كذا قاله الخطابي في هامش أبي داود (٢/ ٢٨٧). وفي ت أهدى منها.

أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني عن عطاء بن يسار عن النبي «أي مرسلاً» (٢/ ٢٨٦) رقم (١٦٣٥).

وأخرجه ابن ماجه مسندًا عن أبي سعيد الخدري كتاب الزكاة باب من تحل له الصدقة (١/ ٥٩٠) رقم (١٨٤١).

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن طريق عبد الرزاق (٤/ ٧١).

وأخرجه أحمد والحاكم على ما في الفتح الكبير (٣/ ٣١٧) وعبد الرزاق في المصنف=

(١٠٩٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن عبد الرحمن، عن أم سلمة: أن امرأة أهدت لنا رجل شاة تصدق بها عليها فأمرها النبى ﷺ أن تقبلها.

(١٠٩٦) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى محمد بن أبى زياد أنه سمع أبا هريرة يقول كنا عند رسول الله ﷺ وهو يقسم تمرًا من تمر الصدقة والحسن بن على فى حجره، فلما فرغ حمله النبى ﷺ على عاتقه، فسال لعابه على خد رسول الله ﷺ، فرفع النبى إليه رأسه فإذا تمرة فى فيه، فأدخل النبى ﷺ يده فانتزعها منه ثم قال له: أما علمت أن الصدقة لا تحل لآل محمد.

(١٠٩٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى جهضم[(١)] سالم البصرى، عن رجل، عن ابن عباس قال: نهانا رسول الله ﷺ ولا أقول نهاكم أن ننزى حمارًا على فرس، وأمرنا أن نسبغ الوضوء ولا نأكل الصدقة.

= (٤/ ١٠٩)، وابن جرير (١/ ١٦٥)، والبغوى (٣/ ٩٢)، وابن كثير (٢/ ٣٦٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وأبى داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى (٣/ ٢٥٢).

(١٠٩٥) أخرجه أحمد فى المسند عن أم سلمة (٦/ ٣٠٨)، عن عبد الرزاق بهذا السند.

(١٠٩٦) أخرجه البخارى فى الزكاة باب هل يترك الصبى فيمس تمر الصدقة (٣/ ٣٥٠)، وابن خزيمة فى صحيحه (٤/ ٥٩)، وأحمد فى المسند (١/ ٢٠٠)، والطيالسى باب تحريم الصدقة على بنى هاشم (١/ ١٧٧)، والدارمى باب الصدقة لا تحل للنبى ﷺ ولا لآل بيته (١/ ٢٣٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٥٠)، وابن أبى شيبة بنحوه (٣/ ٢١٤)، وذكره الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٣/ ٢٩٧).

(١٠٩٧) (١) هو: موسى بن سالم أبو جهضم مولى آل العباس صدوق من السادسة تقريب (٢/ ٢٨٢).

أخرجه الترمذى عن ابن عباس (٣/ ٣١، ٣٢)، والنسائى (١/ ٧٥). والطحاوى فى معانى الآثار (٣/ ٢٩٧)، والبيهقى (٧/ ٣٠).

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٥١)، بإسناد عن الثورى عن أبى جهضم سالم البصرى عن ابن عباس. دون ذكر رجل قبل ابن عباس كما هنا.

وعلق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى على هذا الحديث، فقال: رواه الترمذى من طريق ابن علية فقال: حدثنا موسى بن سالم أبو جهضم عن عبد الله بن عبيد الله ابن عباس عن ابن عباس قال الترمذى: ورواه الثورى عن أبى جهضم هذا فقال: =

(١٠٩٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عطاء بن السائب قال: حدثتنى أم كلثوم[١] بنت على وأتيتها بصدقة كان أمر بها فقالت: لا آخذ شيئًا فإن ميمون أو مهران[٢] مولى رسول الله ﷺ أخبرنى أنه مر على رسول الله ﷺ فقال: يا ميمون[٢] أو قال: يا مهران إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة وإن موالينا من أنفسنا فلا تأكلوا[٣] الصدقة.

(١٠٩٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن يزيد بن حيان التيمى[١] قال: سمعت ابن أرقم[٢] وقيل له: من آل محمد؟ قال: من حرم الصدقة قال: قيل من قال: آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس.

= عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس (٣/ ٣١، ٣٢)، فههنا أمران يجب التنبيه عليهما أحدهما قوله: عن أبى جهضم سالم والصواب «ابن سالم» فلعل كلمة ابن سقطت والثانى سقوط راوٍ من البين وهو عبيد الله «أو عبد الله» ولا أدرى أسقطه الناسخ أو الدبرى راوى الكتاب أو غيرهما. اهـ.

قلت: وما سقط من البين فى المصنف ذكر هنا مكانه (رجل) وبعد مراجعة إسناد الترمذى والنسائى وغيرهما تعين أن الرجل فى هذا السند هو (عبيد الله أو عبد الله) بن عبد الله بن عباس رضى الله عنه.

(١٠٩٨) (١) أم كلثوم بنت على بن أبى طالب رضى الله عنهما، عن مهران مولى النبى ﷺ وعنها عطاء بن السائب وهى الصغرى، ولعلىٍّ بنت أخرى تسمى أم كلثوم وهى الكبرى، أمها فاطمة بنت النبى ﷺ أما الصغرى فأمها أم ولد. التعجيل (ص٥٦٣).

(٢) هو مهران أو ميمون مولى النبى ﷺ ويقال: اسمه كيسان له صحبة روت عنه أم كلثوم بنت على. الجرح والتعديل (٤/ ٣٠٠).

(٣) فى م، ت (فلا تأكلوا) وفى المصنف فلا تأكل.

أخرجه أحمد والطبرانى فى الكبير كما فى مجمع الزوائد (٣/ ٩٠).

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٥١)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٣/ ٢١٥).

(١٠٩٩) (١) هو: يزيد بن حيان أبو حيان التيمى الكوفى ثقة من الرابعة. تقريب (٢/ ٣٦٣).

وفى ت التميمى وهو خطأ.

(٢) هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصارى الخزرجى صحابى مشهور مات سنة (٦٨). تقريب التهذيب (١/ ٢٧٢).

أخرجه مسلم مطولاً كتاب فضائل الصحابة باب فضائل على رضى الله عنه (١٥/ ١٨٠)، والسائل لزيد بن أرقم. هو حصين بن سبرة كما فى مسلم قال: أبو حيان حدثنى يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم =

(١١٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب قال: ليس المسكين الذى لا مال له ولكن المسكين الأخلق الكسب.

(١١٠١) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عثمان[١] بن الأسود، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿والغارمين﴾ قال: من احترق بيته وذهب السبيل بماله وأدان على عياله.

(١١٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن هارون[١] بن رئاب، عن كنانة العدوى[٢] قال: كنت جالسًا عند قبيصة[٣] بن المخارق إذ جاءه نفر من قومه يستعينونه فى نكاح رجل من قومه فأبى أن يعطهم شيئًا فانطلقوا من عنده فقال كنانة: فقلت له أنت سيد قومك أتوك يسألونك فلم تعطهم شيئًا قال: لو عصبه بقد[٤] حتى يقحل[٥] لكان خيرًا له

= إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين ثم ساق الحديث وفى آخره ما ذكر هنا ثم قال له حصين كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال نعم. وأخرجه الترمذى (٣/ ٣٧)، وابن خزيمة فى صحيحه (٤/ ٦٢)، والمصنف بنحوه (٤/ ٥٢)، والطحاوى (٣/ ٢٨٢).

(١١٠٠) أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٥٩)، وابن أبى حاتم (٤/ ٥٨)، وذكره ابن كثير (٢/ ٣٦٥).

(١١٠١) (١) هو عثمان بن الأسود بن موسى المكى مولى بنى جمح ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة (١٥٠) أو قبلها تقريب (٢/ ٦)، وفى حاشية قال (عمر): فى حاشية الكتاب ولم يذكر اسم الكتاب ولا صاحبه.
أخرجه الثورى فى التفسير بنحوه (ص١٢٧)، وابن جرير (١٠/ ١٦٤)، وابن أبى حاتم (٤/ ٦١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وابن حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٣/ ٢٥٢).

(١١٠٢) (١) هو: هارون بن رئاب التميمى أبو بكر أو أبو الحسن ثقة عابد من السادسة اختلف فى سماعه من أنس تقريب (٢/ ٣١١).
(٢) هو كنانة بن نعيم العدوى أبو بكر البصرى ثقة من الرابعة تقريب (٢/ ١٦٩).
(٣) هو قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالى صحابى سكن البصرة تقريب (٢/ ١٢٣).
(٤) القد: السير الذى يقد من الجلد وقيل: سيور تقد من جلد فطير غير مدبوغ تشد بها الأقتاب والمحامل. اللسان (٥/ ٣٥٤٣).
(٥) يقحل: فى هامش ت قال الخشنى يقحل. يتغير وفى اللسان القاحل: اليابس من الجلود ثم قال وفى حديث لأن يعصبه أحدكم بقد حتى يقحل خير من أن يسأل الناس في نكاح يعني: الذكر حتى ييبس: اللسان (٥/ ٣٥٣٨).
أقول: ولم يذكر أحد من الرواة لهذا الحديث هذه العبارة غير عبد الرزاق ولذلك =

من أن يسأل مثل هذا وسأخبرك أنى تحملت بحمالة[٦] فى قومى فأتيت النبى ﷺ فقلت يانبى الله إنى تحملت بحمالة قومى وأتيتك لتعيننى فيها قال: بلى نحملها عنك يا قبيصة ونؤديها إليهم من الصدقة ثم قال: إن المسألة حرمت إلا فى ثلاث: رجل أصابته جائحة[٧] فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب قوامًا من عيشة[٨] ثم يمسك[٩]، وفى رجل أصابته حاجة يشهد له ثلاث نفر من ذوى الحجى[١٠] من قومه أن المسألة قد حلت له فيسأل حتى يصيب القوام من العيش ثم يمسك وفى رجل تحمل بحمالة حتى إذا أبلغ أمسك وما كان غير ذلك فإنه سحت[١١] يأكله صاحبه سحتًا.

= عجزت أول الأمر عن استيعاب المعنى حتى وقعت عليه فى اللسان فلله الحمد والمنة.

(٦) حمالة: هى المال الذى يتحمله الإنسان أى يستدينه فى إصلاح ذات البين.

(٧) الجائحة: هى الآفة التى تهلك الثمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة واجتاحت أى أهلكت.

(٨) قوامًا من عيش: أى إلى أن يجد ما تقوم به حاجته من معيشته.

(٩) ثم يمسك: أى إلى أن يجد الحمالة ويؤدى الدين ثم يمسك نفسه عن السؤال.

(١٠) الحجى: العقل: وإنما قال من قومه لأنهم أهل الخبرة بباطنه والمال مما يخفى فى العادة فلا يعلمه إلا من كان خبيرًا بصاحبه.

وفى هامش ت «قال أحمد بن حنبل ليس فى شىء من الحديث شهود إلا فى هذا الحديث» ل ٧٢.

(١١) السحت: الحرام.

أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب من تحل له المسألة (٧/ ١٣٣).

وأخرجه أبو داود فى السنن كتاب الزكاة باب ما تجوز فيه المسألة (٢/ ٢٩٠).

والنسائى فى سننه الزكاة باب الصدقة لمن تحمل بحمالة (٥/ ٦٧).

والدارمى فى سننه الزكاة باب من تحل له الصدقة (١/ ٣٣٣).

والإمام أحمد فى المسند (٣/ ٤٧٧)، (٥/ ٦٠).

وابن خزيمة فى صحيحه (٤/ ٦٥).

وعبد الرزاق فى المصنف بنحوه (١١/ ٩٠).

والدارقطنى فى كتاب الزكاة باب من يجوز له أخذ الصدقة.

والطيالسى باب تقسيم الزكاة وما يحل له أخذها.

والحميدى فى مسنده حديث قبيصة بن مخارق الهلالى (٢/ ٣٥٩).

وفى الأموال لأبى عبيد (ص ٢٣٠)، رقم (٥٦٢) ط الفقى بنحوه.

وأخرجه ابن كثير وقال الأصل فى هذا الباب حديث قبيصة (٢/ ٢٦٥).

(١١٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير أن المؤلفة قلوبهم من بنى هاشم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ومن بنى أمية أبو سفيان بن حرب ومن بنى مخزوم الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن يربوع ومن بنى جمح صفوان بن أمية ومن بنى عامر بن لؤى سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومن بنى أسد بن عبد العزى: حكيم بن حزام ومن بنى سهم عدى بن قيس ومن بنى فزارة: عيينة بن حصن بن بدر ومن بنى تميم الأقرع بن حابس، ومن بنى نضر مالك بن عوف، ومن بنى سليم: العباس بن مرداس. ومن بنى ثقيف العلاء بن حارثة، أعطى النبى ﷺ كل رجل منهم مائة ناقة إلا (عبد الرحمن بن يربوع، وحريطب بن عبد العزيز) فإنه أعطى كل واحد منهما خمسين ناقة.

(١١٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، قال: صفوان بن أمية لقد أعطانى رسول الله ﷺ ما أعطانى وإنه لأبغض الناس إلى فما برح يعطينى حتى إنه لأحب الناس إلى.

(١١٠٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب﴾** قال: بينما النبى ﷺ فى غزوة تبوك وركب من المنافقين يستهزءون بين يديه فقالوا أيظن هذا أن يفتتح قصور الروم وحصونها فأطلع الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ على ما قالوا فقال: على بهؤلاء النفر، فدعاهم فقال: أقلتم كذا وكذا فحلفوا ما كنا إلا نخوض ونلعب.

(١١٠٣) أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٦٠)، وابن أبى حاتم (٤/ ٦٠)، وذكره البغوى (٣/ ٩١)، والقرطبى (٨/ ١٧٩)، وابن كثير (٣/ ٢٥١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن يحيى بن أبى كثير(٣/ ٢٥١).

(١١٠٤) أخرجه أحمد فى المسند (٦/ ٤٦٥)، وأخرجه ابن جرير (١٠/ ١٦٢)، وابن كثير (٢/ ٣٦٥)، وذكره البغوى غير منسوب (٣/ ٩١).

(١١٠٥) أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٧٣)، وابن أبى حاتم (٤/ ٦٤)، وذكره البغوى عن قتادة ومقاتل والكلبى (٣/ ٩٦)، وذكره القرطبى عن قتادة (٨/ ١٩٧)، وابن كثير (٢/ ٣٦٧)، والواحدى فى أسباب النزول (ص١٦٩)، والسيوطى فى لباب النقول (ص١١٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٢٥٤).

(١١٠٦) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبي: كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجانبًا لهم فنزلت **﴿إن نعف عن طائفة منهم نعذب طائفة﴾**(١) فسماه طائفة(٢) وهو وحده.

(١١٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿يقبضون أيديهم﴾**(٢) قال: يقبضون أيديهم عن كل خير.

(١١٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: **﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾**(١) قال: بدينهم.

(١١٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: **﴿المؤتفكات﴾** قوم لوط ائتفكت بهم أرضوهم فجعل أعاليها سافلها.

(١١٠٦) (١) الآية: [٦٦].

(٢) قال مجاهد: الطائفة الواحد إلى الألف وليراجع الدر (٣/ ٢٥٥).

أخرجه ابن جرير عن معمر قال بعضهم (١٠/ ١٧٤)، وابن أبي حاتم بلفظ الطائفة النفر والرجل عن ابن عباس (٤/ ٦٤)، وذكره القرطبي بنحوه (٨/ ١٩٩)، والبغوي ولم ينسبه (٣/ ٩٧).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وأبي الشيخ عن الكلبي (٣/ ٢٥٥)، وقال في الدر: يقال له (يزيد بن وديعة).

(١١٠٧) (١) الآية (٦٧).

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٧٤)، وابن أبي حاتم (٤/ ٦٥) ثم قال وروى عن السدي قال: يقبضونها من الصدقة والخير وذكره القرطبي بنحوه (٨/ ١٩٩).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٢٥٥).

(١١٠٨) (١) الآية (٦٩).

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٧٦)، وابن أبي حاتم (٤/ ٦٥)، وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٦).

وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس (٣/ ٢٥٥).

(١١٠٩) أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٧٧) ، وابن أبي حاتم (٤/ ٦٧) ، وذكره القرطبي (٨/ ٣٠٢)، وابن كثير ولم ينسبه (٢/ ٣٦٩).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٣/ ٢٥٥).

(**١١١٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾**[1] قال: جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالحدود وأقم عليهم حدود الله.

(**١١١١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر﴾**[1] قال: نزلت فى عبد الله بن أبى ابن سلول.

(**١١١٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات﴾**[1] قال: تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله وكان ماله ثمانية آلاف دينار فتصدق بأربعة آلاف فقال ناس من المنافقين: إن عبد الرحمن لعظيم الرياء فقال الله تعالى: **﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾** وكان لرجل من الأنصار صاعان من تمر فجاء بأحدهما فقال ناس من المنافقين: إن الله لغنى عن صاع هذا وكان المنافقون يطعنون عليهم ويسخرون منهم فقال الله جل ثناؤه **﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾**[2].

(١١١٠) (١) الآية: [٧٣].

أخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن (٤/ ٦٩)، وذكره البغوى عن الحسن وقتادة (٣/ ١٠٠)، وابن كثير عن الحسن وقتادة مجاهد (٣/ ٣٧١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وعبد بن حميد عن قتادة (٣/ ٢٥٨).

(١١١١) (١) الآية: [٧٤].

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٨٦)، وابن كثير (٢/ ٣٧١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٣/ ٢٥٨).

قال القرطبى: وقال الحسن: هو قول جميع المنافقين ثم قال وهو الصحيح.

(١١١٢) (١) الآية: [٧٩].

(٢) بقية الآية: (٧٩).

أخرجه ابن جرير (١٠/ ١٩٥)، والواحدى فى أسباب النزول (ص١٧٢)، وذكره القرطبى (٨/ ٢١٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وابن عساكر عن قتادة (٣/ ٢٦٢).

أخرجه البخارى (٦/ ٢٢٤) فى الزكاة باب: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» وفى الإجارة باب من أجر نفسه ليحمل على ظهره، وفى تفسير سورة براءة باب: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين﴾، ومسلم فى الزكاة باب الحمل أجرة يتصدق بها =

(١١١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما نزلت ﴿**استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم**﴾(١) قال النبى ﷺ: لأزيدن عن السبعين فقال الله عز وجل: ﴿**سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم**﴾(٢).

(١١١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله**﴾(١) قال: هى غزوة تبوك.

(١١١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**فليضحكوا قليلاً**﴾(١) قال: يضحكوا قليلاً فى الدنيا ويبكوا كثيرًا فى الآخرة فى نار جهنم جزاء بما كانوا يكسبون.

= رقم (١٠١٨)، والنسائى (٥٩/٥)، فى الزكاة باب جهد المقل، وابن خزيمة (١٠٢/٤)، والطيالسى (١٩٩/٢)، باب ما جاء فى سورة التوبة وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٧٣/٤).

ذكر الحافظ فى الفتح عن البزار أن الذى جاء بنصف ماله عبد الرحمن بن عوف أما صاحب الصاعين فقال: اسمه (حبحاب) وقيل: (سهل بن سعد) وقيل: (أبو عقيل) ثم قال: ويحتمل أن يكون اسم أبو عقيل سهل ولقبه حبحاب أو هما اثنان وقيل: غير ذلك وهذا يدل على تعدد من جاء بصاع. اهـ. (٣٣١/٨).

(١١١٣) (١) الآية: [٨٠].

(٢) سورة المنافقون الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/١٠) وسيأتى أتم من هذا.

(١١١٤) (١) الآية: [٨١].

أخرجه ابن جرير (٢٠١/١٠)، وابن أبى حاتم (٧٥/٤).

وذكره البغوى (١٠٦/٣)، وابن كثير (٣٧٦/٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٢٥٦/٣).

(١١١٥) (١) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/١٠).

وروى عن الربيع بن خثيم وعوف العقيلى والحسن وقتادة وزيد بن أسلم وابن عباس وأبى رزين.

وليراجع ابن أبى حاتم (٧٦/٤)، وابن كثير (٣٧٧/٢)، والدر وزاد ابن المنذر (٢٦٥/٣).

(١١١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدًا ولا تقم على قبره﴾** قال: أرسل عبد الله بن أبي ابن سلول وهو مريض إلى النبي ﷺ فلما دخل عليه النبي ﷺ قال له: أهلكك حب يهود، قال له: يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ولم أرسل إليك لتؤنبني، ثم سأله عبد الله أن يعطيه قميصه يكفن فيه فأعطاه إياه وصلى عليه النبي ﷺ، وقام على قبره، فأنزل الله **﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدًا ولا تقم على قبره﴾**.

(١١١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾**[١] قال الذين صلوا القبلتين جميعًا.

(١١١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وممن حولكم من الأعراب منافقون﴾** إلى قوله تعالى: **﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾**[١] قال: فما بال أقوام يتكلفون علم الناس قال[٢]: فلان في الجنة وفلان في النار، فإذا سألت أحدهم عن نفسه قال لا أدري لعمري لأنت بنفسك أعلم منك بأعمال الناس ولقد تكلفت شيئًا ما

(١١١٦) أخرجه ابن جرير عن قتادة (١٠/٢٠٦).
وأخرجه البخاري وفيه أن عمر اعترض على صلاة النبي ﷺ على ابن أبي. كتاب التفسير باب: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾، وباب: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ (٨/ ٣٣٧، ٣٤١)، وفي الجنائز باب ما يكره من الصلاة على المنافقين.
ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر (٤/ ١٨٦٥).
والترمذي في التفسير باب ومن سورة براءة (٥/ ٢٨٠)، والنسائي في الجنائز باب الصلاة على المنافقين (٤/٦٨)، والواحدي (ص١٧٣)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٤/ ٧٥)، وابن كثير (٢/ ٣٧٦).

(١١١٧) (١) الآية: [١٠٠].
أخرجه ابن جرير (١١/٨) بزيادة في آخره، وابن أبي حاتم. وزاد (وهم أهل بدر) (٤/ ٩١)، وابن كثير بنحوه (٢/ ٣٨٣).
وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وأبي نعيم في المعرفة عن أبي موسى وعن سعيد بن المسيب (٣/ ٢٦٩).

(١١١٨) (١) تمام الآية (١٠١) ﴿وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾.
(٢) ساقطة من م ويقولون أقرب إلى الصواب. =

تكلفه الأنبياء قبلك قال نبي الله شعيب: ﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ﴾[1] وقال لنبيه: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾.

(١١١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف﴾ قالا: مع النساء.

(١١٢٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى: ﴿سنعذبهم مرتين﴾[1] قال: القتل والسباء.

(١١٢١) عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن: عذاب الدنيا وعذاب القبر.

= (٣) سورة هود الآية: [٨٦].
أخرجه ابن جرير (١١/٩)، وابن أبي حاتم (٤/ ٨٠).
وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٢/ ٣٨٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٢٧١).

(١١١٩) (١) الآية: [٨٧].
أخرجه ابن جرير (١٠/ ٢٠٨).
وروى عن ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وشمر بن عطية وأبي مالك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وليراجع البغوي (٣/ ١٠٩) والقرطبي (٨/ ٢٢٣)، وابن كثير (٢/ ٣٨٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٢٦٦)، وأخرجه في تفسير مجاهد (١/ ٢٨٥).

(١١٢٠) (١) الآية: [١٠١].
أخرجه ابن جرير (١١/ ١٠).
وأخرجه ابن أبي حاتم بلفظ. الجوع والقتل (٤/ ٩٢)، وروى عن مجاهد، وليراجع البغوي (٣/ ١١٥)، الفخر الرازي (١٦/ ١٧٤)، والقرطبي (٨/ ٢٤١)، وابن كثير (٢/ ٣٨٥)، والدر (٣/ ٢٧١)، والألوسي (١١/ ١١).

(١١٢١) أخرجه ابن جرير (١١/ ١١).
وابن أبي حاتم بلفظ: عذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة (٤/ ٩٢)، وذكره ابن كثير عن الحسن (٢/ ٣٨٥)، والدر (٣/ ٢٧٢)، ذكر الفخر الرازي (جـ ١٦/ ١٧٤).
والألوسي (١١/ ١١) عن الحسن أنه عنى بعذاب الدنيا أخذ الزكاة من أموالهم. ثم ذكرا وجوهًا أخرى في معنى العذاب مرتين، ثم قال الفخر: الأولى: أن يقال مراتب الحياة ثلاثة: حياة الدنيا وحياة القبر وحياة القيامة فقوله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ المراد منه عذاب الدنيا بجميع أقسامه وعذاب القبر وقوله: ﴿ثم يردون إلى عذاب عظيم﴾ المراد منه العذاب في الحياة الثالثة وهي الحياة في القيامة. اهـ. (١٦/ ١٧٤).

(**١١٢٢**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا**﴾[(١)] قال: هم نفر ممن تخلف عن غزوة تبوك منهم (أبو لبابة) ومنهم (جد بن قيس) ثم تيب عليهم قال قتادة: وليسوا بالثلاثة[(٢)].

(**١١٢٣**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى قال: كان أبو لبابة ممن تخلف عن النبى ﷺ فى غزوة تبوك قال الزهرى: فربط نفسه بسارية ثم قال: والله لا أحل نفسى منها ولا أذوق طعامًا ولا شرابًا حتى أموت أو يتوب الله على قال فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعامًا ولا شرابًا حتى كان يخر مغشيًا عليه قال: ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب عليك يا أبا لبابة، فقال والله لا أحل نفسى حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذى يحلنى قال فجاء النبى ﷺ فحله بيده ثم قال أبو لبابة: يا رسول الله إن من توبتى أن أهجر دار قومى التى أصبت فيها الذنب، وأن أختلع من مالى كله صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال: يجزيك الثلث يا أبا لبابة.

(١١٢٢) (١) الآية: [١٠٢].

(٢) قلت: قول قتادة وليسوا بالثلاثة الذين خلفوا إنما عنى بهم كعب بن مالك الشاعر وهلال بن أمية الذى نزلت فيه آية اللعان ومرارة بن الربيع. كذا فى الفخر الرازى (٢١٧/١٦).

أخرجه ابن جرير (١٤/١١)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٩٣/٤)، والواحدى (ص١٧٤)، وذكره القرطبى (٢٤٢/٨)، والسيوطى فى المقحمات (ص٢٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٢٧٢/٣).

(١١٢٣) أخرجه ابن جرير (١٥/١١).

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس بنحوه كما عزاه إلى البيهقى عن سعيد بن المسيب مطولاً وذكر فيه أن أبا لبابة أثنى عزم النبى ﷺ على قتل مقاتلة بنى قريظة (٢٧٢/٣، ٢٧٣)، وأخرج هذا السبب أيضًا مجاهد فى تفسيره (٢٨٦/١).

قال صاحب روح المعانى: كانوا على ما أخرج البيهقى فى الدلائل وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما عشرة فخلفوا عن رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك فأوثق سبعة منهم أنفسهم بسوارى المسجد هم أبو لبابة وأصحابه وأبو لبابة هو (مروان بن عبد المنذر ومن أصحابه الجد بن قيس كما هنا وأوس بن ثعلبة ووديعة بن حرام كما فى الفخر الرازى. (١٧٥/١٦).

والمراد بخلط العمل الصالح بآخر سيئ. قال الحسن والسدى والكلبى الأول: التوبة والثانى: الإثم، وقيل العمل الصالح يعم جميع البر والطاعة والسيئ ضده والأول =

(**١١٢٤**) معمر، عن أيوب، عن القاسم بن محمد، عن أبى هريرة فى قوله تعالى: **﴿ويأخذ الصدقات﴾**[(١)] قال: إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب ويأخذها بيمينه وإن الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها الله كما يربى أحدكم فصيله أو مهره فتربو فى كف الله أو فى يده حتى تكون مثل أحد.

(**١١٢٥**) عبد الرزاق، عن الثورى، عن عبد الله[(١)] بن السايب، عن عبد الله[(٢)] بن قتادة، عن عبد الله بن مسعود قال: ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت فى يد الله قبل أن تقع فى يد السائل وهو يضعها فى يد السائل ثم قرأ (**﴿ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾**)[(٣)].

= هو الأوفق للسياق إذ قبل الله توبتهم بعد دعوتهم فى إثم التخلف عن غزوة تبوك لحراسة أموالهم وقبولهم الجلوس مع المنافقين ولذلك وجدناهم يعرضون على النبى ﷺ أن ينخلعوا من أموالهم التى كانت سببًا فى تخلفهم والله أعلم.

(١١٢٤) (١) الآية: [١٠٤].

أخرجه البخارى كتاب الزكاة باب الصدقة من كسب طيب (٣/ ٢٧٨)، وفى التوحيد باب تعرج الملائكة والروح إليه (١٣/ ٤١٥)، ومسلم كتاب الزكاة باب أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٧/ ٩٨، ٩٩).

وأخرجه الترمذى كتاب الزكاة باب ما جاء فى فضل الصدقة (٣/ ٤٩، ٥٠)، وابن خزيمة (٤/ ٩٣) وأحمد فى المسند (٢/ ٢٦٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن أبى هريرة.

(١١٢٥) (١) هو: عبد الله بن السائب بن يزيد الكندى أبو محمد المدنى وثقه النسائى من الرابعة مات سنة (١٢٦)، تقريب (١/ ٤١٨).

(٢) هو: عبد الله بن أبى قتادة الأنصارى المدنى ثقة من الثانية تقريب (١/ ٤٤١).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (م) والآية: رقم (١٠٤).

وأصل المعنى ثابت فى الحديث السابق عن أبى هريرة. وهذا أخرجه ابن المبارك فى الزهد عن سفيان الثورى إلى آخر السند (ص٢٢٧).

والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن قتادة المحاربى ولم يضعفه أحد مجمع الزوائد (٣/ ١١١).

وأخرجه ابن جرير (١١/ ١٩)، وابن أبى حاتم (٤/ ٩٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والحكيم الترمذى فى فوائد الأصول وابن أبى حاتم والطبرانى عن ابن مسعود (٣/ ٢٧٥)، وذكره القرطبى (٨/ ٢٥١)، وابن كثير (٢/ ٣٨٦).

(**١١٢٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وآخرون مرجون لأمر الله**﴾[(١)] قال: هم الثلاثة الذين تخلفوا.

(**١١٢٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿**الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً**﴾[(١)] قال: هم حي يقال لهم بنو غنم.

(**١١٢٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، قال: الذين بنى فيهم المسجد الذي أسس على التقوى بنو عمرو بن عوف قال: وفي قوله تعالى: ﴿**وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله**﴾[(١)] أبو عامر[(٢)] الراهب انطلق إلى الشام فقال الذين بنوا مسجد الضرار إنما بنيناه ليصلي فيه أبو عامر.

(١١٢٦) (١) الآية: [١٠٦].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والضحاك وليراجع ابن أبي حاتم (٤/ ٩٥)، والبغوي (٣/ ١٢٠)، والقرطبي (٨/ ٢٥٢)، وابن كثير (٢/ ٣٨٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (٣/ ٢٧٦).

قال الفخر الرازي (١٦/ ١٩٤): اعلم أن الله قسم المتخلفين عن الجهاد ثلاثة أقسام: القسم الأول: المنافقون الذين مردوا على النفاق. القسم الثاني: التائبون وهم المرادون بقوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾، وبين تعالى أنه قبل توبتهم، القسم الثالث: الذين بقوا موقوفين وهم المذكورون في هذه الآية. والفرق بين القسم الثاني والقسم الثالث: أن أولئك سارعوا إلى التوبة وهؤلاء لم يسارعوا إليها قال ابن عباس: هذه الآية نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية.

(١١٢٧) (١) الآية: [١٠٧].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٥)، وابن أبي حاتم (٤/ ٩٦)، وذكره القرطبي (٨/ ٢٥٣)، وفي الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن سعيد بن جبير في م، ت ﴿الذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ بغير واو وقيل: (الذين وهي كذلك في (٣/ ٢٧٦)، مصاحف أهل المدينة والباقون بالواو. فالأول على أنه يدل من قوله ﴿وآخرون مرجون﴾ والثاني أن يكون التقدير ومنهم الذين اتخذوا مسجداً ضراراً. انظر الفخر (١٦/ ١٩٣).

(١١٢٨) (١) الآية: [١٠٧].

(٢) قيل: إن معنى إرصاداً. أبو عامر الراهب هو والد حنظلة الذي - غسلته الملائكة وسماه رسول الله ﷺ الفاسق. وكان قد تنصر في الجاهلية وطلب العلم، فلما خرج رسول الله ﷺ عاداه لأنه زالت رياسته ، ولم يزل يقاتله إلى يوم حنين ، فلما انهزمت هوازن خرج إلى الشام وأرسل إلى المنافقين أن استعدوا بما استطعتم من =

(١١٢٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن أبي الزناد[1]، عن خارجة[2] بن زيد قال أحسبه عن أبيه قال: مسجد النبي الذي أسس على التقوى.

= قوة وسلاح وابنوا لي مسجدًا فإني ذاهب إلى قيصر وآت من عنده بجند، فأُخْرِج محمدًا وأصحابه، فبنوا هذا المسجد عند ذهاب الرسول إلى غزوة تبوك وانتظروا مجيء أبي عامر ليصلي بهم فيه. وقال الزجاج الإرصاد: الانتظار وقال ابن قتيبة: الإرصاد الانتظار مع العداوة وقال الأكثرون: الإرصاد الإعداد. فلذلك نهى الله نبيه ﷺ أن يقوم فيه بعد عودته من تبوك ليبطل ما تصدوا إليه من الإضرار بالمؤمنين والكفر فيه بالطعن على الإسلام والنبي ﷺ والتفريق بين كلمة المسلمين قال ابن جريج فرغوا من إتمام المسجد يوم الجمعة وصلوا فيه السبت والأحد وانهار في يوم الإثنين. أما أبو عامر فلم يعد من الشام بل مات فيها وحيدًا طريدًا بقنسرين لعنه الله وأخزاه. انتهى من الفخر الرازي بتصرف (١٦/ ١٩٣ - ١٩٥).

أخرجه ابن جرير (١١/ ٢٨).

وأخرجه بنحوه ابن أبي حاتم (٤/ ٩٦)، ورواه أيضًا عن ابن عباس قال: وإرصادًا لمن حارب الله ورسوله يعني رجلاً يقال له أبو عامر الراهب كان محاربًا لرسول الله ﷺ وكان قد انطلق إلى هرقل فكانوا يرصدون إذا قدم أبو عامر يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محاربًا لله ولرسوله (٤/ ٩٧).

وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٢/ ٣٨٩).

وذكره البغوي (٣/ ١٢١).

(١١٢٩) (١) هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة مات سنة (١٣٠)، وقيل: بعدها. تقريب (١/ ١٣).

(٢) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني ثقة فقيه من الثالثة مات سنة ١٠٠. وقيل: قبلها. تقريب (١/ ٢١٠).

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٣٧٢).

وأخرجه ابن جرير (١١/ ٧٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم أتم من هذا (٤/ ٩٧).

مرفوعًا عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً من بني خدره ورجلاً من بني عوف إمتريا في المسجد الذي أسس على التقوى فقال العوفي هو مسجد قباء وقال الآخر هو هذا المسجد مسجد الرسول. فخرجا فأتيا النبي ﷺ فسألاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد مسجد النبي ﷺ وذكر الزمخشري في الكشاف حديث أبي سعيد هذا وقال الحافظ في هامشه أخرجه مسلم وأقول والترمذي أيضًا رقم (٣٠٩٩)، وقال حسن صحيح.

مال الزمخشري إلى أنه مسجد قباء لأن الموازنة تكون أوقع (٢/ ٢٤٤).

وأقول: ما دام الحديث صحيحًا عند مسلم والترمذي فلا ينبغي العدول عنه ومن ثم فما رواه عبد الرزاق هنا هو الصحيح.

(**١١٣٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم**﴾[1] قال: شكا فى قلوبهم ﴿**إلا أن تقطع قلوبهم**﴾ يقول: إلا أن يموتوا.

(**١١٣١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما نزلت ﴿**فيه رجال يحبون أن يتطهروا**﴾[1] قال النبى ﷺ: يا معشر الأنصار ما هذا الطهور الذى أثنى الله عليكم فيه قالوا: إنا لنستطيب بالماء إذا جئنا من الغائط.

(**١١٣٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه[1]، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبى ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله ابن أبى أمية فقال: أى عم قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله، فقال: له

(١١٣٠) (١) الآية: [١١٠].
أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٣)، وروى عن ابن عباس والضحاك وقتادة والسدى، وليراجع ابن أبى حاتم (٤/ ٩٩)، والقرطبى (٨/ ٢٦٧)، والدر (٣/ ٢٧٩).

(١١٣١) (١) الآية: [١٠٨].
أخرجه ابن جرير بإسناده ولفظه (١١/ ٢٩)، وهو مرسل.
ولكن ورد من طرق مرفوعًا ذكرها السيوطى فى الدر وعزاه إلى ابن ماجه وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الجارود فى المنتقى والدارقطنى والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن طلحة بن نافع قال حدثنى أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك بنحوه (٣/ ٢٧٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن أنس (٤/ ٩٧).
هذا وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة التوبة (٥/ ٢٨٠) رقم (٣١٠٠) عن أبى هريرة وقال: حديث غريب من هذا الوجه ثم قال: وفى الباب عن أبى أيوب وأنس بن مالك ومحمد بن عبد الله بن سلام.
وأبو داود وفى الطهارة باب الاستنجاء بالماء (١/ ٣٨، ٣٩).
وابن ماجه كتاب الطهارة باب الاستنجاء بالماء (١/ ١٢٨).
والحاكم فى المستدرك (٢/ ٢٣٤) وصححه.
وأحمد فى المسند (٣/ ٤٢٢، ٦/ ٦).
والحافظ الزيلعى فى نصب الراية (١/ ٢١٩) وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط فى حاشيته على جامع الأصول: فهذه شواهد يشد بعضها بعضًا، فيقوى الحديث بها.
راجع جامع الأصول (٢/ ١٧٠، ١٧١).

(١١٣٢) (١) هو المسيب بن حزن بن وهب المخزومى، له ولأبيه صحبة، عاش إلى خلافة عمر رضى الله عنه. تقريب (١/ ٢٥٠). =

أبو جهل، أو عبد الله بن أبى أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى كان آخر شيء كلمهم به: أنا على ملة عبد المطلب، فقال ﷺ لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فنزلت **﴿إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء﴾**[٢] ونزل فيه **﴿ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾**[٣].

(١١٣٣) عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: تبين[١] له حين مات وعلم أن التوبة قد انقطعت عنه.

(١١٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى قال لما قبض النبى ﷺ كاد بعض أصحابه أن يوسوس فكان عثمان بن عفان ممن كان كذلك فمر به عمر بن الخطاب فسلم عليه فلم يجبه فأتى عمر أبا بكر فقال ألا ترى عثمان مررت به فسلمت عليه فلم يرد على قال: فانطلق بنا إليه قال: فمرا به فسلما عليه فرد عليهما فقال له أبو بكر: ما شأنك مربك أخوك آنفًا فسلم عليك فلم ترد عليه قال: ما فعلت[١] فقال عمر: بلى قد

= (٢) القصص: [٥٦].

(٣) الآية: [١١٣].

أخرجه البخارى كتاب التفسير فى سورة براءة باب: ﴿ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ (٨/ ١٩٣)، وتفسير سورة القصص باب: ﴿إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء﴾ (٨/ ٥٠٦)، وكتاب فضائل الأنصار باب قصة أبى طالب (٧/ ١٩٣)، وفى الجنائز باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله (٣/ ٢٢٢).

ومسلم كتاب الإيمان باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت (١/ ٢١٣).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة القصص (٥/ ٣٤١).

والنسائى فى الجنائز باب النهى عن الاستغفار للمشركين (٤/ ٧٤).

وأحمد (١/ ٢٢٧)، وابن سعد (١/ ٧٧، ٧٩)، وابن هشام (١/ ٢٧٧).

(١١٣٣) (١) هذا تفسير الآية: [١١٤] ﴿فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه﴾.

أخرجه ابن جرير (١١/ ٤٥).

وأخرجه فى المصنف عن ابن عباس (٦/ ٤٠)، والثورى فى التفسير (ص١٢٧)، وابن كثير (٢/ ٣٩٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن عباس (٣/ ٢٨٥).

(١١٣٤) (١) فى ت. لم أفعل. =

فعلت ولكنها تخونكم[٢] يا بنى أمية. فقال أبو بكر أجل قد فعل ولكنه أمر ما شغلك عنه قال إنى كنت أذكر رسول الله ﷺ وأذكر أن الله قبضه قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر فقال أبو بكر فإنى قد سألته عن ذلك فقال عثمان فداك أبى وأمى فأنت أحق بذلك فقال أبو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة الأمر الذى نحن فيه؟ قال: فقال: من قبل منى الكلمة التى عرضتها على عمى فردها على فهى له نجاة.

(١١٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إن إبراهيم لأواه حليم**﴾[١] قال: الأواه: الرحيم.

(١١٣٦) قال: معمر، وقال عبد الرحيم الجزرى، عن أبى عبيدة، عن ابن مسعود قال: الأواه الرحيم.

(١١٣٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن (مسلم)[١] عن مجاهد قال: الأواه: الموقن.

= (٢) فى مسند أحمد والمجمع ومسند أبى بكر: عبيتكم من العبى وهو الجافى. اللسان (٤/ ٢٧٩١).

أخرجه أحمد (١/ ٦)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٢٨٥).

وفى مجمع الزوائد (١/ ١٤)، والمروزى فى مسند أبى بكر الصديق (ص٤٦)، رقم (١٤).

(١١٣٥) (١) الآية: [١١٤].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٤٨).

وابن أبى حاتم عن ابن مسعود وروى عن أبى ميسرة والحسن ومجاهد وقتادة (٤/ ١٠٣).

وذكره القرطبى عن الحسن وقتادة (٨/ ٢٧٤)، والدر (٣/ ٢٨٥).

(١١٣٦) أخرجه ابن جرير (١١/ ٤٨)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٠٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وأبى الشيخ عن ابن مسعود (٣/ ٢٨٥).

(١١٣٧) (١) هو مسلم بن كيسان الضبى أبو عبد الله الكوفى من الخامسة. ضعيف وروى له الترمذى وابن ماجه تقريب (٢/ ٢٤٦).

أخرجه ابن جرير (١١/ ٤٩).

وأخرجه ابن أبى حاتم عن مجاهد وعكرمة (٤/ ١٠٣)، والدر (٣/ ٢٨٥).

(١١٣٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى[١]، عن قابوس بن أبى ظبيان[٢]، عن أبى ظبيان[٣]، عن ابن عباس قال: الموقن هو الأواه.

(١١٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله[١] بن محمد بن[٢] عقيل بن أبى طالب، فى قوله تعالى ﴿الذين اتبعوه فى ساعة العسرة﴾[٣] قال: خرجوا فى غزوة تبوك الرجلات والثلاثة على بعير واحد وخرجوا فى حر شديد فأصابهم يومًا عطش شديد حتى جعلوا ينحرون إبلهم فيعصرون أكراشها ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من الظهر وعسرة من النفقة.

(١١٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مخمصة﴾[١] قال: هو الجوع.

(١١٣٨) (١) فى (م) الزهرى وهو خطأ.

(٢) قابوس بن أبى ظبيان الكوفى فيه لين من السادسة روى له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى وابن ماجه. تقريب (٢/ ١١٥).

(٣) هو: حصين بن جندب بن الحارث الجنبى، أبو ظبيان الكوفى ثقة من الثانية مات (٩٠)، وقيل: غير ذلك. تقريب (١/ ١٨٢).

أخرجه ابن جرير (١١/ ٤٩). وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٠٣)، وذكره فى الدر عن ابن عباس (٤/ ١٠٣).

(١١٣٩) (١) هو: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى أبو محمد المدنى أمه زينب بنت على، صدوق، فى حديثه لين تغير بآخرة، من الرابعة مات بعد الأربعين روى له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى وابن ماجه تقريب (١/ ٤٤٧).

(٢) فى (م) عن عقيل وهو خطأ.

(٣) الآية: [١١٧].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٥)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٠٤)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ١١١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ والبيهقى فى الدلائل عن محمد ابن عبد الله بن عقيل بن أبى طالب (٣/ ٢٥٦).

وذكره فى البحر عن مجاهد والحسن وقتادة بنحوه (٥/ ١٠٨).

(١١٤٠) (١) الآية: [١٢٠].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٥٦). وابن أبى حاتم عن ابن عباس ثم قال روى عن قتادة والسدى مثل ذلك (٤/ ١٠٨) والبغوى بلفظ «مجاعة» (٣/ ١٣٥)، وابن كثير (٢/ ٤٠٠).

(**١١٤١**) عبد الرزاق، عن معمر، عمن سمع عكرمة فى قوله تعالى: ﴿**وعلى الثلاثة الذين خلفوا**﴾ قال: خلفوا عن التوبة.

(**١١٤٢**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وما كان المؤمنون لينفروا كافة**﴾[١] قال: كافة ويدعون النبى ﷺ.

(**١١٤٣**) عبد الرزاق عن معمر عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين**﴾[١] قال الذين خرجوا يريهم الله من الظهور على المشركين والنصر لينذروا قومهم (قال: ينذروهم الذين خرجوا)[٢] إذا رجعوا إليهم.

(**١١٤٤**) عبد الرزاق، عن معمر، وقال قتادة ليتفقه الذين قعدوا مع النبى ﷺ ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم قال: ينذر الذين خرجوا إذا رجعوا إليهم.

(**١١٤٥**) عبد الرزاق، قال معمر: عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين**﴾[١] (قال: يبتلون بالغزو فى كل عام مرة أو مرتين)[٢].

(١١٤١) ذكره الحافظ فى «الفتح» عن عبد الرزاق بهذا السند (٨/ ١٢٣).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وأبى الشيخ وابن عساكر عن عكرمة. (٣/ ٢٨٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى مالك (٤/ ١٠٨).

(١١٤٢) (١) الآية: [١٢٢].
أخرجه ابن جرير (١١/ ٦٩).

(١١٤٣) (١) الآية: [١٢٢].
(٢) ما بين القوسين ليس فى (ب).
أخرجه ابن جرير (١١/ ٦٩)، وابن أبى حاتم (٤/ ١١٢)، وذكره البغوى (٣/ ١٣٧)، والقرطبى عن قتادة ومجاهد (٨/ ٢٩٥)، وابن كثير (٢/ ٤٠١).

(١١٤٤) أخرجه ابن جرير (١١/ ٦٩) وذكره البغوى (٣/ ١٣٩)، والقرطبى بنحوه (٨/ ٢٩٤)، وابن كثير (٢/ ٤٠١).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى المدخل عن ابن عساكر (٣/ ٢٩٢).

(١١٤٥) (١) الآية: [١٢٦].
(٢) ما بين القوسين ساقط من (م).
أخرجه ابن جرير (١١/ ٧٤)، وابن أبى حاتم (٤/ ١١٢)، والبغوى (٣/ ١٣٩)، وابن كثير (٢/ ٤٠٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن حاتم عن الحسن (٣/ ٢٩٣).

(١١٤٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: **﴿حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾**(١) قال: حريص على من لم يسلم أن يسلم.

(١١٤٧) عبد الرزاق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد في قوله تعالى: **﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾** قال: لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية.

(١١٤٨) قال: وقال النبي ﷺ إني خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح.

(١١٤٦) (١) الآية: [١٢٨].

أخرجه ابن جرير (١١/ ٧٧)، وابن أبي حاتم (٤/ ١١٤)، والبغوي (٣/ ١٤٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٢٥٦).

(١١٤٧) أخرجه ابن جرير (١١/ ٧٦)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١٦٤)، وأبو نعيم في الدلائل (ص١١)، وذكره البغوي عن جعفر بن محمد الصادق (٣/ ١٤٠)، وابن كثير (٢/ ٤٠٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه وأبي الشخ عن جعفر بن محمد عن أبيه (٣/ ٢٩٤).

(١١٤٨) أخرجه ابن سعد عن ابن عباس قال: خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح وعن عائشة خرجت من نكاح غير سفاح. وأخرجه العدني وابن عدي في الكامل والطبراني في الأوسط عن علي بلفظ خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء على ما. الفتح الكبير (٢/ ٨٦)، والقرطبي (٨/ ٣٨).

١٠
سورة يونس

وهى مكية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(١١٤٩) أخبرنا[٣] محمد بن عبد السلام قال: نا سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مخلصين له الدين﴾[٤] قال: إذا مسهم الضر فى البحر أخلصوا لله النية[٥].

(١١٥٠) عبد الرزاق، عن الثورى عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة فى قوله تعالى: ﴿دعوا الله مخلصين له الدين﴾ (قال: هيا شراهيا) قال[١] سفيان: تفسيره يا حى يا قيوم.

(١١٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وازينت﴾ قال: أنبتت وحسنت.

(١١٤٩) (١) زيادة من (ت) وهى مكية على المشهور على ما فى البحر (٥/ ١٢١)، والفخر (١٧/ ٢)، والدر (٣/ ٢٩٩)، والألوسى (١١/ ٥٨).

(٢) البسملة ليست بالأصل. وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.

(٣) هذا من المواضع التى ذكر فيها إسناد التفسير كاملاً فى (م).

(٤) الآية: [٢٢].

(٥) فى (ت) الدعاء.

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٥١)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٢٤). وذكره البغوى ولم ينسبا (٣/ ١٤٩).

(١١٥٠) أخرجه ابن جرير (١١/ ١٠٠)، وابن أبى حاتم (٤/ ١١٤)، والقرطبى (٨/ ٣٢٥).

(١) قال وما بعدها يظهر لى أنها من قول عبد الرزاق.

(١١٥٢) عبد الرزاق، عن مَعمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كأن لم تغن بالأمس﴾**[(١)] كأن لم تنعم بالأمس.

(١١٥٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى **﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾**[(١)] قال: الله هو السلام والدار الجنة.

(١١٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، يرفعه إلى النبى ﷺ قال: قيل لى لتنم عينك، وليعقل قلبك، ولتسمع أذنك قال فنامت عينى وعقل قلبى وسمعت أذناى، ثم قيل لى: سيد ابتنى دارًا، وصنع مأدبة، وأرسل داعيًا، فمن أجاب الداعى، دخل الدار وأكل من المأدبة، ورضى عنه السيد، ومن لم يجب الداعى، لم يدخل الدار، ولم يأكل من المأدبة، ولم يرضى عنه السيد، فالله السيد، والدار الإسلام، والمأدبة الجنة، والداعى محمد ﷺ.

(١١٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾**[(١)] قال: الحسنى الجنة والزيادة فيما بلغنا النظر إلى وجه الله.

(١١٥٢) (١) الآية: [٢٤].

أخرجه ابن جرير بلفظ (كأن لم تعش كأن لم تنعم) (١١/ ١٠٣).
وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٢٤)، وذكره البغوى بلفظه ومعناه أن المتشبث بالدنيا يأتيه أمر الله وعقابه أغفلَ ما يكون (٣/ ١٥٠). وذكره ابن كثير (٢/ ٤١٢)، والقرطبى (٨/ ٣٢٩)، والشوكانى (٢/ ٤١٧).

(١١٥٣) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١١/ ١٠٣). وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١١٤)، وذكره القرطبى عن الحسن وقتادة (٨/ ٣٢٨)، والشوكانى (٢/ ٤٢٠).

(١١٥٤) أخرجه ابن جرير (١١/ ١٠٣).
وذكره ابن كثير عن أبى قلابة (٢/ ٤١٣)، أخرجه أحمد من حديث ابن عباس (١/ ١٦٧)، والبخارى والترمذى عن جابر على ما فى الفتح الكبير (١/ ٤٥٤)، بنحوه وذكره البغوى عن جابر (٣/ ١٥١).

(١١٥٥) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (١١/ ١٠٧). وأخرجه الحافظ فى الفتح بهذا السند (٨/ ٣٤٧).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم والدارقطنى فى الرؤية وابن مردويه عن أبى موسى وعن ابن عمر مرفوعًا واللالكائى فى السنة والبيهقى فى كتاب الرؤية عن كعب بن عجرة (٣/ ٣٠٥).

(١١٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى رجاء[١] العطاردى، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ، فلا أدرى أقال فى المنام أم لا، وكان منامه وحيًا رأيت رجلاً شق أحد شدقيه حتى ينفك لحيه وتحول إلى الشق الآخر فيشقه ويلتئم هذا ثم يعود إليه أيضًا فيشقه فقلت من هذا قال: هو الذى يكذب الكذبة تطير فى الآفاق قال: ورأيت رجلاً يرضخ رأسه بحجر فكلما رضخ رضخة ثأت[٢] الحجر أو تدأت ثم يعود رأسه فيرضخ قال: فقلت من هذا فقيل: كان ينام عن الصلاة ولا يصلى من الليل شيئًا.

(١١٥٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير قال: حدثنى عبد الرحمن ابن البيلمانى قال: ما من ليلة إلا ينزل ربكم إلى السماء الدنيا وما من سماء إلا وله فيها كرسى فإذا نزل إلى سماء خر أهلها سجودًا حتى يرجع فإذا أتى إلى السماء الدنيا تأطط وتزعزعت من خشية الله وهو باسط يديه يقول من يدعنى أجيبه ومن يتب إلى أتوب عليه ومن يستغفرنى فأغفر له ومن سألنى فأعطيه ومن يقرض غير عدوم ولا ظلوم.

(١١٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن الأغر[١]، عن أبى هريرة، أو أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: إن الله يمهل حتى إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى هذه السماء فنادى يقول هل من مذنب يتوب هل من مستغفر هل من داع هل من سائل إلى الفجر.

(١١٥٦) (١) هو: عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردى، مشهور بكنيته وقيل غير ذلك فى اسم أبيه، مخضرم ثقة، مات سنة (١٠٥). تقريب (٢/ ٨٥). فى م أبو أوفى العطاردى وهو خطأ.

(٢) فى الأصل ثات الحجر أو ثدأت والصواب الأول، من الثأى والثأى هو الجراحات والقتل، ونحوه من الإفساد. وأثأى فيهم قتل وجرح. اللسان (١/ ٤٦٧).

وسيأتى فى مرائى ليلة الإسراء والمعراج.

(١١٥٧) أصل المعنى ثابت فيما بعده - راجع جامع الأصول (٤/ ١٣).

(١١٥٨) (١) هو الأغر أبو مسلم المدينى نزيل الكوفة ثقة من الثالثة تقريب (١/ ٨٢).

أخرجه البخارى فى الدعوات باب الدعاء نصف الليل (١١/ ١٢٨)، وكتاب الصلاة باب الدعاء فى الصلاة من آخر الليل، والتوحيد باب ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ (١٣/ ٤٦٤)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الترغيب فى الدعاء والذكر=

(١١٥٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البنانى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: (الحسنى): الجنة، (والزيادة): النظر إلى وجه الله.

(١٩٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قطعًا من الليل مظلمًا**﴾[1] قال: ظلمة من الليل.

(١١٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**فأنى تؤفكون**﴾[1] قال: أنى تصرفون.

(١١٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن[1] فى قوله تعالى: ﴿**قل بفضل الله وبرحمته**﴾[2] قال: فضل الله الإسلام ورحمته القرآن.

(١١٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لهم البشرى فى الحياة الدنيا**﴾[1] قال: البشارة عند الموت، قال معمر: وقال الزهرى: البشارة عند الموت.

= (١/ ٥٢٢)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٦٧) (٤/ ٢١٧)، وفى جامع الأصول (٤/ ١٣٨).

(١١٥٩) أخرجه ابن جرير (١١/ ١٠٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير والدارقطنى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى (٣/ ٣٠٦)، وذكره فى الكنز (٢/ ٤٣٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى موسى الأشعرى (٤/ ١٢٦).

(١٩٦٠) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (١١/ ١١٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٢٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٠٧).

(١١٦١) (١) الآية: [٣٤].

أخرجه ابن جرير (١١/ ١١٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٢٩)، وذكره البغوى (٣/ ١٥٤)، وابن كثير (٥/ ٤١٧).

(١١٦٢) (١) فى م قتادة.

(٢) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن جرير (١١/ ١٢٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٣٢)، والبحر عن الحسن وقتادة (٥/ ١٧١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى قتادة والحسن (٣/ ٣٠٨)، وأخرجه الثورى عن منصور عن هلال بن يساف (ص١٢٨).

(١١٦٣) (١) الآية: [٦٤].

أخرجه ابن جرير (١١/ ١٣٨)، وذكره البغوى (٣/ ١٦٢)، والقرطبى (٨/ ٣٥٨)، =

(١١٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير يرويه عن النبى ﷺ لهم البشرى فى الحياة الدنيا قال: الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له.

(١١٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ثم لا يكن أمركم عليكم غمة﴾**[1] قال: لا يكن عليكم أمركم ثم اقضوا ما أنتم قاضون.

(١١٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾**[1] قال: بلغنا أن حروثًا لهم صرت حجارة.

= وأخرجه ابن أبى حاتم عن الضحاك (٤/ ١٦٥)، وذكره الزمخشرى عن عطاء (٢/ ٢٧٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الزهرى وقتادة (٣/ ٣١٣).

(١١٦٤) أخرجه الترمذى رقم (٢٢٧٤) فى الرؤية باب: لهم البشرى فى الحياة الدنيا، كتاب التفسير باب ومن سورة يونس (٥/ ٢٨٧)، وأحمد فى المسند (٦/ ٤٤٧)، والطيالسى (٢/ ١٩)، باب ما جاء فى سورة يونس وأخرجه ابن جرير (١١/ ١٣٥)، و(١٣٧) وابن أبى حاتم (٤/ ١٣٥)، والقرطبى (٨/ ٣٥٨)، وابن كثير (٢/ ٤٢٣).

(١١٦٥) (١) الآية: [٧١].

أخرجه ابن جرير (١١/ ١٤٣)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٣٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣١٣).

(١١٦٦) (١) الآية: [٨٨].

أخرجه ابن جرير (١١/ ١٥٨)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٤٢)، وذكره البغوى (٣/ ١٦٧)، والقرطبى (٨/ ٣٧٤)، وابن كثير (٢/ ٤٢٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٣١٥).

فى هامش ت: روى النسائى فى كتاب يوم وليلة من مصنفه حديث النزول وقال فيه: أخبرنى إبراهيم بن يعقوب نا عمر بن حفص نا الأعمش نا أبو إسحاق نا أبو مسلم الأغر سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يقولان: قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يمهل حتى يمضى شطر الليل الأول، ثم يأمر مناديًا ينادى هل من داع يستجاب له هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له. الحديث.

قال الإمام أبو المعالى: لا وجه لحمل النزول على التحول وترك المكان الأول وشغل غيره فإن ذلك من صفات الأجسام ونعوت الأجرام، وتجويز ذلك يؤدى إلى طرفى نقيض أحدهما الحكم بحدوث الإله، والثانى القدح فى الدليل بحدوث الأجسام والوجه حمل النزول وإن كان مضافًا إلى الله سبحانه على نزول ملائكته وذلك قيد غير بعيد ونظيره قوله تعالى ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ معناه أولياءه =

(١١٦٧) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى من سمع[1] ميمون بن مهران يقول: كلما قال فرعون: آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل أخذ جبريل من حمأة البحر فضرب بها فاه مخافة أن تدركه رحمة الله تعالى.

(١١٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾** قال: لما أغرق الله فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك فأخرجه الله ليكون عظة وآية.

(١١٦٩) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فاجعلوا بيوتكم قبلة﴾** قال: نحو القبلة.

= ولا يتعين حذف المضاف وإقامة المضاف إليه تخفيفًا. اهـ (من كتاب الإرشاد له).

(١١٦٧) (١) ميمون بن مهران الجزرى أبو أيوب أصله كوفى، نزل الرقة ثقة فقيه وكان يرسل من الرابعة مات سنة ١١٧، وروى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم تقريب (٢/ ٢٩٢)، أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة يونس وقال حديث حسن صحيح غريب (٥/ ٢٨٨).

وأحمد فى المسند (١/ ٣٠٩)، والطيالسى (٢/ ٨٤)، وابن جرير (١١/ ١٦٣)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٤٣)، والبغوى (٣/ ١٦٩)، والقرطبى (٨/ ٥٣٧)، والبحر (٥/ ١٨٩)، وابن كثير (٢/ ٤٣٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى الطيالسى والترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى حيان وأبى الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس (٣/ ٣١٦)، والفتح الكبير (٢/ ٢٩٢)، وللزمخشرى رأى فى هذا الحديث قال فيه: إن ذلك من زيادات الباهتين لله تعالى وملائكته عليهم السلام وفيه جهالتان: إحداهما أن الإيمان يصح بالقلب كإيمان الأخرس فحال البحر لا يمنعه، والأخرى أن من كره حال الكافر وأحب بقاءه على الكفر فهو كافر لأن الرضا بالكفر كفر. وارتضاه ابن المنير قائلاً: لقد أنكر منكرًا وغضب لله تعالى وملائكته عليهم السلام كما يجب لهم. اهـ. (٢/ ٢٨٨). وقال الألوسى فى روح المعانى والجمهور على خلافه لصحة الحديث عند الأئمة لمزيد من التوسع فى المسألة راجع الألوسى (١١/ ١٨٢).

(١١٦٨) أخرجه ابن جرير (١١/ ١٦٥)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٤٤)، والقرطبى (٨/ ٣٧٩)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٣٤٨)، وذكره الشوكانى (٢/ ٤٥١).

(١١٦٩) أخرجه ابن جرير (١١/ ١٦٥) ، وأخرجه الثورى فى التفسير (ص١٢٨) ، وأخرجه ابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/ ١٤١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى الشيخ (٣/ ٣١٤)، والقرطبى (٨/ ٣٧١).

(١١٧٠) عبد الرزاق، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ قال: لا تسلطهم علينا فيقتلونا.

(١١٧١) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن رجل، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾(١).

(١١٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولقد بوأنا بنى إسرائيل مبوأ صدق﴾(١) قال: بوأهم الله الشام وبيت المقدس.

(١١٧٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فإن كنت فى شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب﴾(١) قال: بلغنا أن النبى ﷺ قال: لا أشك ولا أسأل.

(١١٧٠) أخرجه ابن جرير (١١/ ١٥٢)، وذكره البغوى (٣/ ١٦٦)، والقرطبى (٨/ ٣٧٠)، وابن كثير (٢/ ٤٢٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور ونعيم بن حماد فى الفتن وأبى الشيخ عن مجاهد (٣/ ٣١٤).

(١١٧١) (١) الآية: [٨٩].
أخرجه ابن جرير (١١/ ١٦١)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٤٣)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبى الشيخ عن عكرمة (٣/ ٣١٥)، وذكره البغوى عن السدى (٣/ ١٦٨)، والقرطبى عن أبى العالية (٨/ ٣٧٥).

(١١٧٢) (١) الآية: [٩٣].
أخرجه ابن جرير (١١/ ١٦٦)، أخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٤٤)، وابن عساكر فى تاريخه (١/ ٣٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن عساكر عن قتادة (٣/ ٣١٦)، وذكره البغوى عن الضحاك بلفظ مصر والشام وقيل الأردن وفلسطين (٣/ ١٧١).

(١١٧٣) (١) الآية: [٩٤].
أخرجه فى المصنف (٦/ ١٢٦)، وابن جرير (١١/ ١٦٨)، وابن حاتم (٤/ ١٤٥)، والقرطبى (٨/ ٣٨٢)، وابن كثير (٢/ ٤٣٢)، وقال الحسن بن الفضل: الفاء مع حروف الشرط لا توجب الفعل ولا تثبته وقال ابن حجر فى الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف: أخرجه عبد الرزاق ومن طريق الطبرى عن معمر عن قتادة: انظر الزمخشرى فى التفسير (٢/ ٢٩٠).
قال ابن عطية: الصواب أنها مخاطبة للنبى ﷺ، والمراد بها سواه من كل من يمكن أن يشك أو يعارض. البحر (٥/ ١٩١).
قلت: ولذلك لم يسأل النبى ﷺ لأنه لم يشك.

(١١٧٤) عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن أبى السليل[1]، عن قيس[2] ابن عباد أو غيره قال: قالت بنو إسرائيل: لم يمت يعنون فرعون قال: فأخرجه الله تعالى إليهم ينظرون إليه مثل الثور الأحمر.

(١١٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون﴾[1] قال: حقت عليهم سخطة الله بما عصوا.

(١١٧٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا قوم يونس لما آمنوا﴾[1] قال: بلغنا أنهم خرجوا فنزلوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله أربعين ليلة حتى تاب الله عليهم.

وفى[2] حرف ابن مسعود فلولا: يقول: فهلا.

(١١٧٤) (١) هو ضريب بن نقير - مصغرًا - أبو السليل القيسى الجريرى ثقة من السادسة تقريب (١/٣٧٤).

(٢) هو قيس بن عباد الضبعى أبو عبد الله البصرى ثقة من الثانية مخضرم مات بعد الثمانين ووهم من عده من الصحابة تقريب (٢/١٢٩).
أخرجه ابن جرير (١١/ ١٦٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/٣١٦)، وذكره فى البحر عن كعب قال رماه البحرُ كأنه ثور (٥/١٨٩)، وابن كثير عن ابن عباس وغيره من السلف (٢/ ٢٣١).

(١١٧٥) (١) الآية: [٩٦].
أخرجه ابن جرير (١١/ ١٧٠)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٤٥)، والبحر بنحوه (٥/ ١٩١)، والقرطبى (٨/٣٨٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٣/ ٣١٧).

(١١٧٦) (١) الآية: [٩٨].
أخرجه ابن جرير (١١/ ١٧١)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٤٦)، وابن كثير (٢/ ٤٣٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وابن جرير عن قتادة (٣/ ٣١٨)، قال فى البحر: ذكر المفسرون فى كيفية عذاب قوم يونس تفاصيل والله أعلم بصحة ذلك (٥/ ١٩٢).

(٢) أخرجه ابن جرير (١١/ ١٧٠)، بلفظ بلغنى فى حرف ابن مسعود - فلولا. وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣١٧)، والقرطبى بلفظ فى حرف ابن مسعود فهلا (٨/ ٣٨٣)، وابن كثير بلفظ: (وكان ابن مسعود يقرؤها: فهلا كانت قرية) (٢/ ٤٣٣). =

(١١٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه أن يونس لما نبذ بالعراء أنبت الله عليه شجرة من يقطين قال: قال فأيبسها الله فحزن قال: فقل أتحزن على شجرة أيبستها ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون أردت أن أهلكهم.

(١١٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لا ينبغي لأحد أن يقول إني خير من يونس بن متى نسبه الله إلى أمه أصاب ذنبًا ثم اجتباه ربه.

= وقال في البحر: لولا هنا التحضيضية التي صحبها التوبيخ وكثيرًا ما جاءت في القرآن بمعنى هلا. وقرأ أبي وعبد الله (فهلا) وكذا في مصحفيهما والتحضيض أن يريد الإنسان فعل الشيء الذي يحض عليه. اهـ. (١٩٢/٥).

(١١٧٧) سيأتي في سورة الصافات بذات السند واللفظ.

(١١٧٨) أخرج البخاري نحوه كتاب الأنبياء باب ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ (٦/ ٤٥٠)، والتوحيد باب ذكر النبي وروايته عن ربه (١٣/ ٥١٢)، ومسلم كتاب الفضائل باب في ذكر يونس عليه السلام (٤/ ١٨٤٦).

قال الحافظ في الفتح: وقع في تفسير عبد الرزاق أنه اسم أمه وهو مردود بما في حديث ابن عباس في هذا الباب ونسبه إلى أبيه فهذا أصح ولم أقف على شيء من الأخبار على اتصال نسبه وقد قيل: إنه كان في زمن ملوك الطوائف من الفرس (٦/ ٤٥١).

١١
سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(١١٧٩) نا سلمة قال: نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت**﴾(٢) قال: أحكمها الله عن الباطل وفصلها يقول بينها.

(١١٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**متاعًا حسنًا إلى أجل مسمى**﴾(١) قال: إلى الموت.

(١١٨١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون**﴾(١) قال: أخفى ما يكون إذا أسر في نفسه شيئًا وتغطى بثوبه فذلك أخفى ما يكون فالله يضطلع على ما في نفوسكم يعلم ما تسرون وما تعلنون.

(١١٧٩) (١) البسملة ليست بالأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٢) الآية: [١].
أخرجه ابن جرير (١١/ ١٨٠).
وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١٤٨).
وذكره البغوي عن قتادة ومجاهد (٣/ ١٧٧)، والقرطبي (٩/ ٣)، والبحر (٥/ ٢٠٠)، وابن كثير عن مجاهد وقتادة، وقال: اختاره ابن جرير (٢/ ٤٣٥).
(١١٨٠) (١) الآية: [٣].
أخرجه ابن جرير (١١/ ١٨١). وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١٤٩)، وابن كثير (٢/ ٤٣٥)، والبغوي ولم ينسبه (٣/ ١٧٧).
(١٨٨١) (١) الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (١١/ ١٨٤).
وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١٥١)، والبحر بنحوه (٥/ ٢٠٣)، وابن كثير عن مجاهد والحسن وغيرهم بنحوه (٢/ ٣٤٦).

(١١٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وكان عرشه على الماء﴾**(١) قال: هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء والأرض.

(١١٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿مستقرها ومستودعها﴾**(١) قال: مستقرها فى الرحم ومستودعها فى الصلب.

(١١٨٤) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس **﴿يعلم مستقرها ومستودعها﴾**(١) قال: **﴿مستقرها﴾** حيث تأوى - **﴿ومستودعها﴾** حيث تموت.

(١١٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس عن قوله تعالى: **﴿وكان عرشه على الماء﴾**(١) على أى شىء كان الماء قال: على متن الريح.

(١١٨٢) (١) الآية: [٧].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٤)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٣٥)، وابن كثير (٢/ ٤٣٧)، وذكره البغوى ولم ينسبه (٣/ ١٧٩).

(١١٨٣) (١) الآية: [٦].
أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١٢/ ٢).
وابن أبى حاتم عن ابن عباس ، وروى عن ابن مسعود وقيس بن أبى حازم وأبى عبد الرحمن السلمى وعطاء ومجاهد والنخعى والضحاك وقتادة والسدى وعطاء الخراسانى نحوه (٤/ ١٥١)، والبغوى عن ابن مسعود (٣/ ١٧٨)، وقد مضى فى سورة الأنعام.

(١١٨٤) (١) الآية: [٦].
وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٢)، ذكره ابن عباس فى التفسير (٢/ ٢٧٧)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٥١)، وذكره البغوى (٣/ ١٧٨)، والقرطبى (٩/ ٨)، وابن كثير (٢/ ٤٣٦).

(١١٨٥) (١) الآية: [٧].
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٩٠)، والبحر (٥/ ٢٠٤).
وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٥)، وابن كثير (٢/ ٤٣٧).
وأخرج الترمذى نحوه عن أبى رزين وقال حديث حسن كتاب التفسير باب ومن سورة هود (٥/ ٢٨٨).

(١١٨٦) عبد الرزاق، عن الثورى، عن عاصم، عن أبى رزين، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿إلى أمة معدودة﴾ قال: إلى أجل معدود.

(١١٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة[١] فى قوله تعالى: ﴿إلى أمة معدودة﴾[٢] قال: إلى أجل معدود.

(١١٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾[١] قال: من كان إنما همه الدنيا أن يطلبها أعطاه الله مالاً وأعطاه ما يعيش به وكان ذلك قصاصًا له بعمله قال: وهم فيها لا يبخسون يقول: لا يظلمون.

(١١٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ليث بن أبى سليم، عن محمد بن كعب القرظى أن النبى ﷺ قال: من أحسن[١] من محسن فقد وقع أجره على الله فى عاجل الدنيا وآجل الآخرة.

(١١٩٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى عن عيسى[١] عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾[٢] ممن لا يقبل منه جوزى به يعطى ثوابه فى الدنيا.

(١١٨٦) قاله ابن عباس وقتادة ومجاهد والجمهور بلفظ الأمة المدة من الزمان ومعناه إلى حين وقت معلوم البحر (٥/ ٢٠٥).

(١١٨٧) (١) ليس فى ت. بكامله ومكانه فى ت مكرر ما قبله.
(٢) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٦)، وذكره القرطبى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وجمهور المفسرين (٩/ ٩).

(١١٨٨) (١) الآية: [١٥].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٢)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٥٦)، وابن كثير (٢/ ٤٣٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٢٤)، وذكره البغوى ولم ينسبه (٣/ ١٨٢). وأخرج نحوه فى الكنز عن على رضى الله عنه (٢/ ٤٣٥).

(١١٨٩) (١) فى م «أن الله قال من أحسن» وهو خطأ.
أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٢)، والقرطبى (٢٠/ ١٥١).

(١١٩٠) (١) عيسى بن عبد الرحمن السلمى ثم البجلى ثقة من السادسة مات بعد سنة (١٥٠). تقريب (٢/ ٩٩).
(٢) الآية: [١٥].
وأخرجه الثورى عن مجاهد (ص١٢٩) ، وابن جرير (١٢/ ١٢)، وابن أبى حاتم =

(١١٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ويتلوه شاهد منه﴾**[1] قال: لسانه هو الشاهد قال معمر: قال الكلبى[2]: جبريل شاهد من الله.

(١١٩٢) عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن إبراهيم فى قوله تعالى: **﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾** قال محمد، ويتلوه شاهد منه قال: جبريل.

(١١٩٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾**[1] قال: الكفار أحزاب كلهم على الكفر.

= (٤/ ١٥٦)، والخازن (٢/ ١٨٢)، وابن كثير (٢/ ٤٣٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى الشيخ عن مجاهد (٢/ ٣٢٤).

(١١٩١) (١) الآية: [١٧].

(٢) وهو قول مجاهد كما فى القرطبى (٩/ ١٦).

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٥)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٥٦)، والقرطبى (٩/ ١٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى محمد بن الحنفية (٣/ ٣٢٤).

(١١٩٢) أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٢٩).

وأخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩).

وابن أبى حاتم (٤/ ١٥٧)، والخازن (٣/ ١٨٣)، وابن كثير (٢/ ٤٤٠)، والدر (٣/ ٣٢٤)، والمقحمات (ص٣١).

والألوسى فى روح المعانى ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد والنخعى والضحاك وعكرمة وأبى صالح وسعيد بن جبير (١/ ٢٧).

وقال ابن جرير: أولى الأقوال التى ذكرناها بالصواب فى تأويل قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ قول من قال هو جبريل لدلالة قوله: ﴿ومن قبله كتاب موسى إمامًا ورحمة﴾، على صحة ذلك وذلك أن نبى الله ﷺ لم يتل قبل القرآن كتاب موسى فيكون ذلك دليلاً على صحة قول من قال: عنى به لسان محمد ﷺ أو محمد نفسه أو على قول من قال: عنى به على. ولا يعلم أن أحدًا كان تلا ذلك قبل القرآن أو جاء به ممن ذكر أهل التأويل إنه عنى بقوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ غير جبريل عليه السلام.

(١١٩٣) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩).

وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (٤/ ١٥٧).

وذكره القرطبى (٩/ ١٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٢٥).

(**١١٩٤**) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني أيوب عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ: ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي إلا دخل النار. فجعلت أقول فأين تصديقها في كتاب الله وقلما سمعت حديثًا إلا وجدت له تصديقًا في القرآن، حتى وجدت هذه الآية: ﴿**ومن يكفر به من الأحزاب**﴾ فالأحزاب: الملل كلها ﴿**فالنار موعده**﴾ قال: الكفار أحزاب كلهم على الكفر.

(**١١٩٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فلا تبتئس بما كانوا يفعلون**﴾(١) قال: لا تبتئس ولا تحزن.

(**١١٩٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**أخبتوا إلى ربهم**﴾(١) قال: الإخبات التخشع والتواضع.

(**١١٩٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**يوم يقوم الأشهاد**﴾(١) قال: الأشهاد الخلائق أو قال: الملائكة.

(١١٩٤) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩، ٢٠)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٥٧)، بنحوه وذكره في الدر عن سعيد بن جبير (٣/ ٣٢٥) وهذا مرسل.
وأخرج مسلم نحوه عن أبي هريرة كتاب الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة نبينا ﷺ (١/ ١٣٤).
وأخرجه أحمد عن أبي موسى (٤/ ٣٩٨)، وأخرجه أحمد ومسلم عن أبي هريرة على ما في الفتح الكبير (٣/ ٢٩٦).

(١١٩٥) (١) الآية: [٣٦].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٣٣)، وابن أبي حاتم عن مجاهد (٤/ ١٦٢)، والبغوي (٣/ ١٨٧)، والقرطبي (٩/ ٣٠).

(١١٩٦) (١) الآية: [٢٣].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١٥٩).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٢٦).

(١١٩٧) (١) الآية: [١٨].
أخرجه ابن جرير (٣/ ٣٢٥)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٥٧)، وذكره البغوي (٢/ ١٨٤)، والقرطبي (٩/ ١٨)، وابن كثير (٢/ ٤٤١).
وذكره الحافظ في الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند ثم قال: وهذا أعم الجميع (٨/ ٣٥١).
ذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٢٦).

(**١١٩٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون﴾**(١) قال: ما كانوا يستطيعون أن يسمعوا خيرًا فينتفعوا به ولا يبصروا خيرًا فيأخذوا به.

(**١١٩٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بأعيننا ووحينا﴾**(١) قال: بعين الله تعالى ووحيه.

(**١٢٠٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾**(١) قال: ما يحملك على ذم آلهتنا إلا أنه قد أصابك منها سوء.

(**١٢٠١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: ذكر لنا أن الغراب بعث لينظر إلى الأرض فرأى جيفة فوقع عليها فبعثت الحمامة فجاءت بورق الزيتون فأعطيت الطوق الذى فى عنقها وخضاب رجليها.

(**١٢٠٢**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروع﴾**(١) قال: الخوف.

(١١٩٨) (١) الآية: [٢٠].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٢)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٦٠)، وذكره البغوى (٣/ ١٨٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (١٢/ ٣٤).

(١١٩٩) (١) الآية: (٣٧).
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٣٤)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٦٢)، وذكره البغوى عن ابن عباس (٣/ ١٨٨) والقرطبى (٩/ ٣٠) وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (٣/ ٣٢٧).

(١٢٠٠) (١) الآية [٥٤].
أخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٧٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٣٧).

(١٢٠١) ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس بنحوه (٣/ ٣٣٣).

(١٢٠٢) (١) الآية: [٧٤].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٧).

(١٢٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**تمتعوا في داركم ثلاثة أيام**﴾[1] قال: بقية آجالهم.

(١٢٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**برحمة منا ومن خزي يومئذ**﴾[1] قال: نجاه الله برحمته منه ونجاه من خزي يومئذ.

(١٢٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: لو صعدتم على القارة[1] رأيتم عظام الفصيل[2].

(١٢٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فأصبحوا في ديارهم جاثمين**﴾[1] قال: ميتين.

(١٢٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**بعجل حنيذ**﴾[1] قال: نضيج.

(١٢٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الكلبي: الحنيذ الذي يحنذ في الأرض.

(١٢٠٣) (١) الآية: [٦٥].
ذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ عن ابن جريج بنحوه (٣/ ٣٣٨). وذكره القرطبي بنحوه (٩/ ٦٠).

(١٢٠٤) (١) الآية: [٦٦].
(٢) في م منهم وهو خطأ.
أخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١٧٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٣/ ٣٣١).

(١٢٠٥) (١) القارة: الهضبة المرتفعة.
(٢) الفصيل: ولد الناقة.
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٣٧٢).

(١٢٠٦) (١) الآية: [٦٧].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٣٨٠)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٧٥)، وذكره البغوي بنحوه (٣/ ١٩٦)، والقرطبي (٩/ ٦٣)، والدر (٣/ ٣٣٨).

(١٢٠٧) (١) الآية: [٦٩].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٠)، وابن كثير (٢/ ٤٥١)، والدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (٣/ ٣٣٨).

(١٢٠٨) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٠)، وابن أبي حاتم عن الضحاك بلفظ الحنيذ الذي اتضح بالحجاز (٤٥/ ٧٥)، والدر عن الضحاك أيضًا (٣/ ٣٣٨)، واللسان (٢/ ١٠٢).

(١٢٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم﴾**[١] قال: كانوا إذا نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنوا أنه لم يأت بخير وإنه يحدث نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك لما جاءوه فضحكت امرأته عند ذلك تعجبًا من غفلة القوم وما أتاهم من العذاب فبشروها بإسحاق بعد الذى كان من أمره ومن وراء إسحاق يعقوب.

(١٢١٠) نا عبد الرزاق، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿فضحكت﴾**[١] قال: ضحكت حين راعوا إبراهيم مما رأت من الروع بإبراهيم.

(١٢١١) نا عبد الرزاق، قال معمر، وقال قتادة: فضحكت تعجبًا مما فيه قوم لوط من الغفلة وما أتاهم من العذاب.

(١٢١٢) نا سلمة[١] عن إبراهيم بن الحكم قال: حدثنى أبى عن عكرمة[٢] فى قوله تعالى **﴿فضحكت﴾** قال: حاضت.

(١٢٠٩) (١) الآية: [٧٠].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧١). ابن أبى حاتم (٤/ ١٧٦)، والبغوى (٣/ ١٩٧).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٤٠).

(١٢١٠) (١) الآية: [٧١].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٢). والبغوى (٣/ ١٩٧)، والقرطبى (٩/ ٦٦، ٦٧)، وابن كثير (٢/ ٤٥٢).
قال فى البحر: قال الجمهور: هو الضحك المعروف (٥/ ٢٤٢).

(١٢١١) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٢)، وابن أبى حاتم بنحوه (٤/ ١٧٦)، وذكره البغوى (٣/ ١٩٧)، وابن كثير (٢/ ٤٥٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٤٠).

(١٢١٢) (١) سلمة هو ابن شبيب.
(٢) فى الأصل حدثنى أبو عكرمة وهو خطأ.
ابن جرير (١٢/ ٧٣)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٧٦)، والبغوى عن مجاهد وعكرمة (٣/ ١٩٧).
وذكره فى الدر عن عكرمة (٣/ ٣٤٠).

(١٢١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**هؤلاء بناتي هن أطهر لكم**﴾[1] قال: أمرهم لوط أن يتزوجوا من النساء وقال: هن أطهر لكم.

(١٢١٤) قال معمر: وبلغني مثل ذلك عن مجاهد.

(١٢١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كنت عند الحسن فقال: ﴿**ونادى نوح ابنه**﴾[1] لعمر الله ما هو ابنه، قال: قلت يا أبا سعيد، يقول الله تعالى: ﴿**ونادى نوح ابنه**﴾ وتقول: ليس بابنه! قال: أفرأيت قوله: ﴿**إنه ليس من أهلك**﴾؟ قال: قلت: إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم معك، ولا يختلف أهل الكتاب إنه ابنه قال: إن أهل الكتاب يكذبون.

(١٢١٣) (١) الآية: [٧٨].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٨٤)، والفخر الرازي (١٨/ ٣٢)، وابن كثير (٢/ ٣٥٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٤٣).

(١٢١٤) أخرجه الثوري عن مجاهد (ص١٣١)، قال: كل نبي أبو أمته فأما نوح فلم تكن له إلا ابنتان وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٨٤).

وابن أبي حاتم بنحوه (٤/ ١٨٠)، والبغوي عن مجاهد وسعيد بن جبير (٣/ ٢٠٠)، وأخرجه ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن السدي كما في روح المعاني (١٠/ ١٠٦)

وقال الفخر الرازي: وهذا القول عندي هو المختار ويدل عليه وجوه:

الأول: أن إقدام الإنسان على عرض بناته على الأوباش والفجار أمر مستبعد لا يليق بأهل المروءة فكيف بأكابر الأنبياء.

الثاني: وهو أنه قال: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ فبناته اللواتي من صلبه لا تكفي للجمع العظيم أما نساء أمته لهن كفاية للكل.

الثالث: أنه صحت الرواية إنه كان له بنتان وإطلاق لفظ البنات على البنتين لا يجوز لما ثبت أن أقل الجمع ثلاثة. اهـ. (١٨/ ٣٣).

(١٢١٥) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٠)، وابن أبي حاتم عن الحسن قال ليس بابنه (٤/ ١٦٦)، وذكره البغوي والخازن عن الحسن ومجاهد (٣/ ١٩٢)، والفخر الرازي (١٧/ ٢٣١)، وذكره القرطبي وقال إن الحسن استدل بقراءة (علي) ونادى نوح ابنها «أي ابن امرأته» وهي قراءة شاذة لا تؤخذ ويترك المتفق عليها (٩/ ٤٦).

أما قول قتادة: فأخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٠)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٦٨). هذا يدل على أنه ليس كل قراءة شاذة تحمل على التفسير وإنما قد تترك القراءة الشاذة في بعض الروايات كما هنا لمعارضتها للمتواتر.

(١٢١٦) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة، وغيره عن عكرمة، عن ابن عباس قال: هو ابنه غير أنه خالفه فى العمل والنية.

(١٢١٧) قال: وقال عكرمة: فى بعض الحروف: (إنه عمل عملاً[١] غير صالح) فالخيانة تكون على غير باب.

(١٢١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: قال حذيفة: جاءت الملائكة لوطًا وهو يعمل فى أرض له فقالوا: إنا متضيفوك الليلة. فانطلق معهم فلما مشى معهم ساعة التفت إليهم فقال: أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية، ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية أشر[١] منهم، ثم مرت ساعة فقال: أما تعلمون ما يعمل أهل هذه

(١٢١٦) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥١)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٦٩)، وابن كثير (٢/ ٤٤٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤).

(١٢١٧) (١) ساقطة من م.
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥١).
وفى قراءة ابن عباب وعروة وعكرمة ويعقوب والكسائى والقرطبى (٩/ ٤٧)، وقال فى الإتحاف (اختلف فى (إنه عمل غير) ـ فالكسائى ويعقوب بكسر الميم وفتح اللام فعلاً ماضيًا من باب (علم) «غير» مفعولاً به أو نعتًا لمصدر محذوف أى عملاً غير والضمير لابن نوح عليه السلام.
والباقون: بفتح الميم ورفع اللام منونة على أنه خبر إن وغير بالرفع صفة على معنى إنه ذو عمل أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة فى الذم، على حد رجل عدل، فالضمير حنيئذ لابن نوح ويحتمل عوده لترك الركوب أى أن تركه لذلك وكونه مع الكافرين عمل غير صالح وأما من جعله عائدًا إلى السؤال المفهوم من النداء ففيه خطر عظيم ينبغى تنزيه الرسل عنه ولذلك ضعفه الزمخشرى. اهـ. (ص٢٥٧).
وقال القرطبى هو الصحيح فى الباب لجلالة من قال به ـ يعنى ابن عباس وأن قوله ﴿ليس من أهلك﴾ ليس مما يَنْفِى عنه أنه ابنه وقوله فخانتاهما فى الدين لا فى الفراش وقال ابن عباس ما بغت امرأة نبى قط وهو قول الجمهور (٩/ ٤٧).

(١٢١٨) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٩١).
وذكره البغوى عن قتادة (٣/ ١٩٩)، وابن كثير بنحوه (٢/ ٤٥٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن حذيفة بن اليمان (٣/ ٣٤٤).

(١) فى ت (شرًا).

=

القرية؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية أشر منهم، قال ذلك ثلاث مرات، وكانوا أمروا ألا يعذبوهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات، فلما دخلوا عليه ذهبت عجوز السوء فأتت قومها، فقالت: يضيف لوط الليلة قومًا ما رأيت قومًا قط أحسن وجوهًا منهم. قال: فجاءوا يسرعون، فعاجلهم لوط على الباب قال: فقام ملك فلذ الباب، يقول: سده، واستأذن جبريل ربه في عقوبتهم فأذن له، فضربهم جبريل بجناحه فتركهم عميًا. فباتوا بشر ليلة ثم قالوا: إنا رسل ربك فأسر بأهلك بقطع من الليل. ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم، قال: فبلغنا أنها سمعت صوتًا فالتفتت فأصابها حجر وهي شاذة من القوم معلوم مكانها. قال قتادة: وبلغنا أن جبريل أخذ بعروة القرية الوسطى[٢] ثم ألوى بها إلى السماء حتى أسمع[٣] أهل السماء ضواغي كلابهم، ثم دمدم بعضها على بعض فجعل عاليها سافلها، ثم تبعتهم الحجارة[٤]. قال معمر: وقال قتادة: بلغنا أنهم كانوا أربعة آلاف ألف.

(**١٢١٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وجاءته البشرى**﴾[١] قال: حين أخبروه أنهم أرسلوا إلى قوم لوط أنهم ليسوا إياه يريدون.

(**١٢٢٠**) عبد الرزاق، قال معمر: وقال آخرون: بشر بإسحاق.

= (٢) أخرج ابن أبي حاتم عن القرظي في قوله ﴿وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل﴾ فأهلكها الله ومن حولها من المؤتفكات وكن خمسًا. صيغة، وصغره وغمزه ودوما وسدوم. وهي القرية العظمى (٤/ ١٨٢).

(٣) في ت سمع.

(٤) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: فلما كانوا في جوف الليل أدخل جناحه تحت القرية حتى إذا كانت في جو السماء حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير قبلها ثم تتبع من الشذاذ من خرج منهم بالحجارة (٤/ ١٨٢).
وذكره الثوري (ص٩٠)، وابن كثير (٢/ ٤٥٥)، والدر (٣/ ٣٤٤).

(١٢١٩) (١) الآية: [٧٤].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٧)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٧٧)، والقرطبي (٩/ ٧٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٤٦).

(١٢٢٠) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٧)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٧٧)، والدر (٣/ ٣٤١).
وذكره القرطبي غير منسوب بلفظ: جاءته البشرى بإسحاق ويعقوب (٩/ ٧٢).

(**١٢٢١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**يجادلنا في قوم لوط**﴾[١] قال: إنه قال لهم يومئذ: أريتم إن كان فيهم خمسون من المسلمين قال إن كان فيهم خمسون لم نعذبهم قال: أربعون؟ قال: أربعون قال: ثلاثون؟ قال: ثلاثون قال: حتى بلغ عشرة قال: وإن كان فيهم عشرة قال: ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير.

(**١٢٢٢**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: بلغني أنه كان في قرية لوط أربعة آلاف ألف إنسان أو ما شاء الله من ذلك.

(**١٢٢٣**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**هذا يوم عصيب**﴾[١] قال: شديد.

(**١٢٢٤**) نا عبد الرزاق، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار أن عبيد بن عمير كان إذا ذكر[١] النار قال: أوه أوه وذلك قوله: ﴿**أواه منيب**﴾[٢].

(**١٢٢٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**يهرعون**﴾[١] قال: يسرعون إليه.

(١٢٢١) (١) الآية: [٧٤].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٩)، وذكره البغوى (٣/ ١٩٩)، والقرطبى (٩/ ٧٢) بنحوه وابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان (٤/ ١٧٧) والقرطبى عن حذيفة (٩/ ٧٢).

(١٢٢٢) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٩)، والبغوى عن ابن جريج (٣/ ١٩٩)، وقال القرطبى عن ابن جريج كانوا أربعة آلاف وقال عبد الرحمن بن سمرة كانوا أربعمائة ألف (٩/ ٧٢).
وذكره في الدر وعزاه إلى أبي الشيخ (٣/ ٣٤٢).

(١٢٢٣) (١) الآية: [٧٧].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٨٢)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم قال وروى عن السدى وقتادة مثل ذلك (٤/ ١٧٩)، وذكره القرطبى (٩/ ٧٤)، وابن كثير عن ابن عباس (٢/ ٤٥٣).

(١٢٢٤) (١) في ت اذكر. (٢) الآية: [٧٥].
أخرجه أحمد في الزهد (ص٧٨)، وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم (٤/ ١٧٨)، وذكره البغوى وابن كثير.

(١٢٢٥) (١) الآية: [٧٨].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٨٣)، وذكره البغوى عن ابن عباس وقتادة (٣/ ١٩٩)، =

(١٢٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بقطع من الليل﴾ قال: بطائفة من الليل.

(١٢٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة وعكرمة في قوله تعالى: ﴿من سجيل﴾[1] قال: من طين ﴿مسومة﴾[2] قال: مطوقة بها نضح من حمرة، ﴿منضود﴾ يقول: مصفوفة، قال: ﴿وما هي من الظالمين ببعيد﴾ يقول: لم يبرأ منها ظالم بعدهم.

(١٢٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: من عمل عمل قوم لوط رجم إن كان محصنًا وإن كان بكرًا جلد مائة.

(١٢٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري مثله قال: يرجم إن كان محصنًا، ويجلد إن كان بكرًا ويغلظ عليه في الحبس والنفي.

(١٢٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: أول ما اتهم بالأمر القبيح يعني عمل قوم لوط على عهد عمر ـ اتهم به رجل، فأمر عمر بعض شباب قريش ألا يجالسوه.

= وابن كثير (٢/ ٤٥٣)، وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٤/ ١٧٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٣/ ٣٤٢).

(١٢٢٦) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٩٣)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٨١)، والحافظ في الفتح (٨/ ٣٥٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (٣/ ٣٤٥)، وذكره البغوي عن ابن عباس (٣/ ٢٠١).

(١٢٢٧) (١) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٩٤)، وأخرجه الثوري عن ابن عباس (ص١٣٢)، والقرطبي (٩/ ٨٢)، وذكره ابن كثير (٢/ ٤٥٤).

(٢) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٩٥، ٩٦)، وابن كثير (٢/ ٤٤٥)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٨٣)، وقد ذكر صاحب الدر هذه المعاني في سياق واحد وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٤٦).

(١٢٢٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/ ٣٦٣)، عن قتادة وبنحوه عن ابن جريج وقال ابن عيينة عن أبي نجيح عن مجاهد مثله.

(١٢٢٩) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/ ٣٦٣) باب من عمل عمل قوم لوط وبنحوه عن إبراهيم وسعيد بن المسيب.

(١٢٣٠) لم أجده.

(١٢٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى الذى يأتى البهيمة قال: يجلد مائة أحصن أو لم يحصن.

(١٢٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى قال: من قذف رجلاً ببهيمة جلد حد الفرية.

(١٢٣٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى عامر الهمدانى، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: ما بغت امرأة نبى قط وقوله تعالى: ﴿ليس من أهلك﴾[1] الذين وعدتك أن أنجيهم معك.

(١٢٣٤) عبد الرزاق، عن الثورى، وابن عيينة، عن موسى[1] بن أبى عائشة، عن سليمان[2] بن قتة قال: سمعت ابن عباس يسأل وهو إلى جنب الكعبة عن قول الله تعالى: ﴿فخانتاهما﴾ فقال: أما إنه ليس بالزنا ولكنه كانت هذه تخبر الناس إنه مجنون وكانت هذه تدل على الأضياف ثم قرأ: ﴿إنه عمل غير صالح﴾.

(١١٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وما قوم لوط منكم ببعيد﴾ قال: إنما كانوا حديثى عهد قريب بعد نوح وعاد وثمود.

(١٢٣١) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٧/ ٣٦٦).

(١٢٣٢) أخرجه فى المصنف (٧/ ٣٦٧)، وأخرجه ابن أبى شيبة بنحوه (٩/ ٥٣٤)، أخرج الترمذى وأبو داود عن ابن عباس أن الذى يأتى البهيمة ليس عليه حد وهو الذى عليه العمل عند أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق وقال الخطابى وأكثر الفقهاء على أنه يعزر وهو مذهب الأئمة الأربعة راجع جامع الأصول (٣/ ٥٥٢).

(١٢٣٣) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه الثورى (ص١٣٠) والطبرى (١٢/ ٢٩)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٩٦)، والبغوى والخازن (٣/ ١٩٢)، والقرطبى (٩/ ٤٦)، وابن كثير (٢/ ٤٤٨).

(١٢٣٤) (١) موسى بن أبى عائشة الهمدانى مولاهم أبو الحسن الكوفى ثقة عابد من الخامسة وكان يرسل تقريب (٢/ ٢٨٥).

(٢) سليمان بن قتة.

أخرجه ابن كثير (٢/ ٤٤٨)، عن عبد الرزاق بهذا السند وذكره البغوى والخازن (٣/ ١٩٢)، والقرطبى غير منسوب (٩/ ٤٧).

(١٢٣٥) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٠٤)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٨٥)، وابن كثير (٢/ ٤٥٧). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٣/ ٣٤٧).

(**١٢٣٦**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بقية الله خير لكم﴾**[(١)] قال: حظكم من الله خير لكم.

(**١٢٣٧**) عبد الرزاق، عن الثورى، عن ليث، عن مجاهد قال: **﴿بقية الله خير لكم﴾**[(١)] قال: طاعة الله خير لكم.

(**١٢٣٨**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أو آوى إلى ركن شديد﴾**[(١)] قال: العشيرة.

(**١٢٣٩**) نا عبد الرزاق، عن الثورى عن الأعمش فى قوله تعالى: **﴿أصلاتك تأمرك﴾**[(١)] قال: أقراءتك.

(**١٢٤٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿إنى أراكم بخير﴾**[(١)] قال: خير الدنيا وزينتها.

(١٢٣٦) (١) الآية: [٨٦].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٠١)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٨٤)، وذكره القرطبى (٩/ ٨٦)، وذكره فى البحر (٥/ ٢٥٢)، وابن كثير (٢/ ٤٥٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٤٦).

(١٢٣٧) (١) الآية: [٨٦].

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٣٢)، وابن جرير (١٢/ ١٠٠)، وأبو نعيم فى الحلية (٣/ ٢٨٥)، والبغوى (٣/ ٢٠٣)، وابن كثير (٢/ ٤٥٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٣/ ٣٤٦).

(١٢٣٨) (١) الآية: [٨٠].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٨٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة (٣/ ٣٤٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس كما أخرجه عن كعب (٤/ ١٠٨) وليراجع البغوى (٣/ ٢٠٠)، وابن كثير (٢/ ٤٥٦).

(١٢٣٩) (١) الآية: [٨٧].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٠٢)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٨٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الأعمش (٣/ ٣٤٦) وليراجع تفسير الثورى (ص١٣٣)، والمعالم (٣/ ١٠٢) وابن كثير (٢/ ٢٥٦)، والشوكانى (٢/ ٤٩٧).

(١٢٤٠) (١) الآية: [٨٤].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٩٩) وأخرجه ابن أبى حاتم بنحوه (٤/ ١٨٣)، والبغوى عن ابن عباس ومجاهد (٣/ ٢٠٢).

(**١٢٤١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا تعثوا فى الأرض مفسدين**﴾[(١)] قال: يقول لا تسيروا

(**١٢٤٢**) قال معمر: وقال قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا يجرمنكم شقاقى**﴾[(١)] قال: لا يحملنكم شقاق.

(**١٢٤٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**واتخذتموه وراءكم ظهريًا**﴾[(١)] قال: لم تراقبوه فى شىء إنما تراقبون قومى واتخذتم الله وراءكم ظهريًا لا تخافوه.

(**١٢٤٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كأن لم يغنوا فيها**﴾[(١)] يقول: كأن لم يعثوا فيها.

(**١٢٤٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يقدم قومه يوم القيامة**﴾[(١)] قال: فرعون يقدم قومه يوم القيامة يقول يمضى بهم حتى يهجم بهم على النار.

(١٢٤١) (١) الآية: [٨٥].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٠٠)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٨٤)، وابن كثير (٢/ ٤٥٦).

(١٢٤٢) (١) الآية: [٨٩].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٠٤)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٨٥)، وذكره القرطبى عن الحسن وقتادة (٩/ ٩٠)، وابن كثير (٢/ ٤٥٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٤٧)، وذكره الثورى فى التفسير بنحوه (ص١٣٣).

(١٢٤٣) الآية: [٩٢].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٠٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٨٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة بنحوه (٣/ ٣٤٨)، وأخرجه الثورى عن مجاهد بنحوه (ص١٣٣).

(١٢٤٤) (١) الآية: [٩٥].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٠٩)، وذكره البغوى بلفظ كأن لم يقيموا (٣/ ٢٠٥)، وابن كثير غير منسوب (٢/ ٤٥٨).

(١٢٤٥) (١) الآية: [٩٨].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١١٠)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٨٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٤٨).

(١٢٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أرهطى أعز عليكم من الله﴾**[(١)] قال: عزرتم قومكم واغتررتم بربكم.

(١٢٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ويوم القيامة بئس الرفد[(١)] المرفود﴾**[(٢)] قال: لعنة فى الدنيا وزيدوا فيها لعنة فى الآخرة.

(١٢٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعال: **﴿منها قائم وحصيد﴾**[(١)] قال: قائمة خاوية على عروشها وحصيد وتأصلة.

(١٢٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿غير تتبيب﴾**[(١)] قال: غير تخسير.

(١٢٤٦) (١) الآية: [٩٢].
أخرجه ابن جرير (١٢/١٠٧)، وابن أبى حاتم (٤/١٨٦)، وذكره البغوى (٣/٢٠٤)، وابن كثير (٢/٤٥٨).

(١٢٤٧) (٢) الرِّفْد: قال الراغب: ﴿بئس الرفد المرفود﴾ أرفدته جعلت له رفدًا يتناوله شيئًا فشيئًا فرفده وأرفده نحو سقاه وأسقاه. ورفد فلان فهو مرفد استعير لمن أعطى الرئاسة (ص٢٠٠).
(١) الآية: [٩٩].
أخرجه ابن جرير (١٢/١١١)، وابن أبى حاتم (٤/١٨٧)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس وقتادة والضحاك (٢/٤٥٩).
وقال الفخر الرازى (١٨/٥٥) سأل نافع بنُ الأزرق ابنَ عباس رضى الله عنهما عن قوله: ﴿بئس الرفد المرفود﴾ قال: هو اللعنة بعد اللعنة وقال قتادة ترادفت عليهم لعنتان من الله: لعنة فى الدنيا ولعنة فى الآخرة وكل شىء جعلته عونًا لشىء فقد رفدته.

(١٢٤٨) (١) الآية: [١٠٠].
أخرجه ابن جرير (١٢/١١٢)، وابن أبى حاتم (٤/١٨٨)، وذكره البغوى عن قتادة (٩/٩٥)، والبحر عن قتادة وابن جريج (٥/ ٢٦٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى الشيخ عن قتادة (٣/٣٤٩).

(١٢٤٩) (١) الآية: [١٠١].
أخرجه ابن جرير (١٢/١١٣)، وابن أبى حاتم (٤/١٨٨)، وابن كثير عن مجاهد وقتادة (٢/٤٥٩)، وذكره الثورى فى التفسير (ص١٣٤)، وذكره الفخر الرازى عن ابن عباس (١٨/٥٦).

(١٢٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأما الذين شقوا ففى النار﴾[1] إلا ما شاء، قال: الله أعلم بثنياه وقد ذكر لنا أن ناسًا تصيبهم سفع من النار بذنوب أصابوها ثم يدخلهم الجنة.

(١٢٥١) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن أبى نضرة[1]، عن جابر بن عبد الله أو أبى سعيد الخدرى أو رجل من أصحاب محمد ﷺ فى قوله تعالى: ﴿إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد﴾[2] قال: هذه الآية تأتى على القرآن كله يقول: حيث كان فى القرآن خالدين فيها تأتى عليه، قال: وسمعت أبا مجلز[3] يقول: هو جزاؤه فإن شاء الله تجاوز عن عذابه.

(١٢٥٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عمن سمع ابن عباس يقول: ﴿فأوردهم النار﴾ قال: الورد الدخول.

(١٢٥٠) (١) الآية: [١٠٦].
أخرجه ابن جرير (١٢/١١٧)، وابن أبى حاتم (٤/١٩١)، وذكره ابن كثير (٢/ ٤٦٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٣/ ٣٥٠).

(١٢٥١) (١) هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدى العوفى البصرى أبو نضرة مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة تقريب (٢/ ٢٧٥).
(٢) الآية: [١٠٧].
(٣) هو: لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى البصرى أبو مجلز مشهور بكنيته ثقة من كبار الثالثة تقريب (٢/ ٣٤٠).
أخرجه ابن جرير (١٢/١١٨).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والبيهقى فى الأسماء والصفات عن أبى نضرة عن جابر عن عبد الله الأنصارى أو عن أبى سعيد أو عن رجل من أصحاب محمد (٣/ ٣٥٠).
وأخرجه ابن أبى حاتم عن أبى نضرة بنحوه (٤/١٩١).

(١٢٥٢) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١١٠)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/١٨٧).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٣/٣٤٨)، واللسان (٦/ ٤٨١٠).

(١٢٥٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن جابر[1]، عن مجاهد، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**إنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص**﴾ قال: ما يصيبهم من خير أو شر.

(١٢٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدى، عن ابن مسعود فى قوله: ﴿**أقم الصلاة طرفى النهار**﴾ قال: ضرب رجل على كفل امرأة، ثم أتى النبى ﷺ فسأله وأبا بكر وعمر فكلما سأل رجلاً منهم عن كفارة ذلك قال: أمعزبة[2] هى؟ قال: نعم، قال: لا أدرى، حتى أنزل الله ﴿**أقم الصلاة طرفى النهار**﴾.

(١٢٥٥) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن أبى عثمان النهدى، عن أبى مسعود مثله.

(١٢٥٦) قال معمر، عن قتادة: هى الصبح والعصر ﴿**وزلفًا من الليل**﴾ هى المغرب والعشاء ﴿**إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين**﴾[1].

(١٢٥٣) (١) جابر: هو الجعفى مضى.

أخرجه الثورى ص١٣٥، وأخرجه ابن جرير (١٢/ ١٢٢)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٩١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن عباس (٣/ ٣٥١).

(١٢٥٤) (١) ساقطة من م.

(٢) يعني ليست بكرًا.

أخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٩٣)، والواحدى (ص١٨٠)، والبغوى (٣/ ٢١٠). والحافظ فى الفتح (٨/ ٣٥٧)، وذكره فى المغنى (١٠/ ١٦٢)، وفى المبسوط للسرخسى (٢٤/ ٢٦) إذا أخذ الرجل مع المرأة وقد أصاب منها كل محرم غير الجماع عذب بتسع وثلاثين سوطًا.

(١٢٥٥) أخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿أقم الصلاة طرفى النهار وزلفًا من الليل﴾ (٨/ ٣٥٥)، والطيالسى باب ما جاء فى سورة هود. (٢/ ٢٠).

(١٢٥٦) (١) الآية: [١١٤].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٥٠٤) ابن شاكر، والبحر (٥/ ٢٧٠)، وابن كثير بنحوه (٢/ ٤٦٢)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس قال: صلاة المغرب وصلاة الغداة وزلفًا من الليل صلاة العتمة.

وعن الحسن: صلاة الغداة وصلاة الظهر والعصر. وزلفًا من الليل صلاة المغرب والعشاء. (٤/ ١٩٣).

(**١٢٥٧**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**أقم الصلاة طرفى النهار**﴾ قال: صلاة الفجر وصلاة العصر[1]، ﴿**وزلفًا من الليل**﴾ قال: المغرب والعشاء. ﴿**إن الحسنات**﴾ الصلوات ﴿**يذهبن السيئات**﴾.

(**١٢٥٨**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿**إن الحسنات يذهبن السيئات**﴾ قال: الصلوات الخمس، و﴿**الباقيات الصالحات**﴾ الصلوات الخمس.

(**١٢٥٩**) عبد الرزاق، عن إسرائيل بن يونس، عن سماك بن حرب: أنه سمع إبراهيم بن يزيد يحدث عن علقمة والأسود، عن عبد الله بن مسعود قال: جاء رجل[1] إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله إنى أحدث امرأة فى البستان ففعلت بها كل شىء غير أنى لم أجامعها، قبلتها ولزمتها ولم أفعل غير ذلك، فافعل بى ما شئت، فلم يقل له رسول الله ﷺ شيئًا، فذهب الرجل فقال له عمر: لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه، فأشخص رسول الله ﷺ بصره فقال: «ردوه على» فردوه عليه فقرأ عليه: ﴿**أقم الصلاة طرفى النهار وزلفًا من الليل**﴾ إلى ﴿**ذكرى للذاكرين**﴾ قال: فقال له معاذ بن جبل: أله وحده أم للناس كافة يا نبى الله فقال: «بل للناس كافة».

(١٢٥٧) (١) فى ت (العشى).

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٢٨)، وذكره القرطبى بنحوه (٩/ ١٠٩)، وذكره فى البحر عن مجاهد والضحاك (٥/ ٢٧٠)، والزهد لابن المبارك عن محمد بن كعب القرظى (ص٣١٧). قال الطبرانى: أجمع الجميع على أن أحد الطرفين الصبح.

(١٢٥٨) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٣٢)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٩٣)، وذكره البغوى (٣/ ٢١٠)، والقرطبى (٩/ ١١٠)، وابن كثير (٢/ ٤٦٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن عباس (٣/ ٣٥٢).

وهو قول جمهور المفسرين من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم أجمعين. القرطبى (٩/ ١١٠).

(١٢٥٩) (١) قال الحافظ فى الفتح: قيل اسم هذا الرجل كعب بن عمرو وهو أبو اليسر الأنصارى وقيل عمرو بن غزية وقيل أبو عمرو زيد بن عمرو بن غزية وقيل عامر بن قيس وقيل عباد وأقوى الجميع أنه أبو اليسر (٨/ ٣٥٧).

أخرجه البخارى (٢/ ٧) فى مواقيت الصلاة باب الصلاة كفارة وفى تفسير سورة هود باب : ﴿وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفًا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ =

(١٢٦٠) نا عبد الرزاق، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن يحيى[(١)] ابن جعدة أن رجلاً من أصحاب النبى ﷺ ذكر امرأة وهو جالس مع النبى ﷺ فاستأذن لحاجة فذهب فى طلبها فلم يجدها فأقبل الرجل يريد أن يبشر النبى ﷺ بالمطر فوجد المرأة جالسة على غدير فدفع صدرها وجلس بين رجليها فصار ذكره مثل الهدبة فقام نادمًا حتى أتى النبى ﷺ فأخبره بما صنع فقال له النبى: «استغفر ربك وصل أربع ركعات» قال: ثم تلا عليه: ﴿أقم الصلاة طرفى النهار وزلفًا من الليل﴾ الآية.

(١٢٦١) معمر، عن زيد بن أسلم: أن رجلاً كان فى الأمم الماضية يجتهد فى العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله ثم مات فقال: أى ربى ما لى عندك؟ قال: النار قال: أى ربى فأين عبادتى واجتهادى؟! قال: فيقول إنك كنت تقنط الناس من رحمتى فى الدنيا فأنا أقنطك اليوم من رحمتى.

(١٢٦٢) معمر، عن زيد بن أسلم قال: كان رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره فأخذ رجل فرخ طائر فجاء الطائر فألقى نفسه فى حجر الرجل مع فرخه فأخذه الرجل فقال النبى ﷺ: «عجبتم لهذا الطائر فألقى نفسه فى أيديكم رحمة لولده، فوالله لله أرحم بعبده المؤمن من هذا الطائر بفرخه».

= (٤/٢١١٦)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة هود وقال: حسن صحيح (٢٩٧٥)، وأبو داود فى كتاب الحدود رقم (٤٤٦٨)، باب فى الرجل يصيب من المرأة دون الجماع وأحمد فى المسند (١/ ٤٤٥)، وأبو داود الطيالسى (٢/ ٢٠)، وابن جرير (١٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

(١٢٦٠) (١) يحيى بن جعدة بن هبيرة ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود من الثالثة تقريب (٢/ ٣٤٤).
أصل المعنى ثابت فيما قبله.
وقد أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٣٦، ١٣٧)، والواحدى (ص١٨١). وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٤٦٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة (٣/ ٣٥٣).

(١٢٦١) لم أجده بهذا اللفظ ولكن أحاديث النهى عن القنوط ثابتة.
وقد أخرج نحوه أبو داود وأحمد عن أبى هريرة كما فى الفتح الكبير (٢/ ٣١١)، وذكر البغوى والخازن نحوه عن أبى هريرة (٦٠/ ٨١، ٨٢).

(١٢٦٢) قصة الطائر جزء من حديث أخرجه أبو داود فى أول كتاب الجنائز باب الأمراض المكفرة للذنوب (٣/ ٤٦٩).

(١٢٦٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم**﴾ للرحمة خلقهم.

(١٢٦٤) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن جعفر(١)، عن عكرمة، (عن ابن عباس)(٢) قال: ﴿**ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك**﴾(٣)، قال: إلا أهل رحمته فإنهم لا يختلفون ولذلك خلقهم.

(١٢٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة قال: إن الله لما لعن إبليس سأله النظرة فقال: وعزتك لا أخرج من صدر عبدك حتى يخرج نفسه، فقال الله: وعزتى لا أحجب توبتى عن عبدى حتى يخرج نفسه.

(١٢٦٦) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: للاختلاف خلقهم.

(١٢٦٣) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٤٤).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وعكرمة وطاوس والضحاك وليراجع البغوى (٣/ ٢١١)، والخازن (٣/ ٢١١)، وابن كثير (٢/ ٤٦٥)، والقرطبى (٩/ ١١٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٥٦).

(١٢٦٤) (١) هو جعفر بن حيان السعدى أبو الأشهب العطاردى البصرى مشهور بكنيته ثقة من السادسة روى عن عكرمة وعنه ابن التيمى تقريب (١/ ١٣٠).
(٢) ساقطة من م.
(٣) الآية: [١١٨].
أخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٩٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس (٣/ ٣٥٦)، وابن كثير عن عطاء بن أبى رباح والأعمش (٢/ ٤٦٥).

(١٢٦٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٢٧٥).
وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح وأقره الذهبى عن أبى سعيد الخدرى ولفظه ابن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم فى أجسادهم فقال الرب وعزتى وجلالى لا أزال أغفر لهم ما استغفرونى. حديث صحيح على ما فى الجامع الصغير بشرحه فيض القدير (٢/ ٣٥١)، رقم (٢٠٢٥).

(١٢٦٦) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٤٦)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٩٦)، وذكره البغوى (٣/ ٢١١) والقرطبى (٩/ ١١٥)، وابن كثير (٢/ ٤٦٥). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن الحسن (٣/ ٣٥٦).

(١٢٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وجاءك فى هذه الحق﴾**[1] قال: فى هذه السورة.

(١٢٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿وجاءك فى هذه الحق﴾** قال: هذه السورة.

(١٢٦٧) (١) الآية: [١٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٤٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٥٧)، والشوكانى (٢/ ٥١٠).

(١٢٦٨) أخرجه الثورى (ص١٣٦).

وأخرجه ابن جرير (١٢/ ١٤٦)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٩٦)، وذكره البغوى (٢/ ٢١٢)، والقرطبى (٩/ ١١٦) وابن كثير (٢/ ٤٦٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس (٣/ ٣٥٦)، وذكر ابن كثير والبغوى أنه الصحيح الذى عليه الأكثرون.

١٢
سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(**١٢٦٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**الر تلك آيات الكتاب المبين**﴾(٢) قال: بين الله تعالى رشده وهداه.

(**١٢٧٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر**﴾(١) قال: الكواكب إخوته والشمس والقمر أبواه.

(**١٢٧١**) قال معمر: وقال بعض أهل العلم: أبوه وخالته.

(**١٢٧٢**) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي سنان(١)، عن عبد الله(٢) بن شداد ابن الهاد: قال: كان بين رؤيا يوسف وبين تعبيرها أربعون سنة وذلك أقصى منتهى الرؤيا.

(١٢٦٩) (١) البسملة ليست بالأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٢) الآية: [١]، [٢].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٤٩)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٩٧)، وذكره البغوى (٣/ ٢١٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٣).

(١٢٧٠) (١) الآية: [٤].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٥٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١٩٨)، وذكره البغوى (٣/ ٢١٤)، والقرطبي (٩/ ١٢١)، وأخرجه في التفسير عن مجاهد (ص١٣٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة (٤/ ٤).

(١٢٧١) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٥٢) ، والقرطبي (٩/ ١٢١) ، والبغوى عن السدى (٣/ ٢١٤).

(١٢٧٢) (١) هو ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت من السادسة مات سنة (١٣٢). تقريب (١/ ٣٧٤).
(٢) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني من كبار التابعين الثقات وكان =

(١٢٧٣) عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن أبى عثمان[(١)]، عن سلمان قال: كان بين رؤيا يوسف وبين تعبيرها أربعون سنة.

(١٢٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا تقتلوا يوسف**﴾[(١)] قال: كان أكبر إخوته وكان ابن خالة[(٢)] يوسف فنهاهم عن قتله.

(١٢٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن (سعيد[(١)] بن عبد الرحمن الجحشى) قال: لا تقصص رؤياك على امرأة[(٢)] ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس قال صلى النبى ﷺ[(٣)] الصبح ثم انفتل إليهم فقال: «من رأى منكم رؤيا صالحة فليحدثنا بها».

= معدودًا فى الفقهاء تقريب (١/ ٤٢٢).
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٦٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن جرير وأبى الشيخ والبيهقى عن عبد الله بن شداد (٤/ ٣٨).

(١٢٧٣) (١) هو عبد الرحمن بن مل أبو عثمان الهندى مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة (٩٥)، وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل: أكثر تقريب (٢/ ٤٩٩).
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٧٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وابن أبى الدنيا فى كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والحاكم والبيهقى فى شعب الإيمان عن سلمان الفارسى (٤/ ٣٨).
وذكره البغوى عن ابن عباس وقال هو قول أكثر المفسرين (٣/ ٢١٥)، وأخرج أحمد فى الزهد عن الحسن ولكن ذكر أن المدة ثمانون سنة (ص٨٤).

(١٢٧٤) (١) الآية: [١٠].
(٢) قال البغوى ابن خالته هو (روبيل) وسيأتى ذلك من رواية عبد الرزاق رقم (١٣٣٠).
أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٥٦)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٠٠).
وذكره البغوى (٣/ ٢١٧)، وابن كثير (٢/ ٤٧٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٨).

(١٢٧٥) (١) هو سعيد بن عبد الرحمن الجحشى حجازى صدوق من الخامسة. تقريب (١/ ٣٠٠).
(٢) فى ت امرأتك وهو خطأ.
(٣) فى م عليه السلام.
أخرج ابن أبى حاتم نحوه عن السدى (٤/ ١٩٨).

(١٢٧٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**غيابات الجب**﴾(١) قال: بئر ببيت المقدس بئر فى بعض نواحيها(٢).

(١٢٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يرتع ويلعب**﴾(١) قال: نسمر ونلهو.

(١٢٧٨) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿**وجاءوا على قميصه بدم كذب**﴾(١) قال: كان دم سخلة(٢).

(١٢٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون**﴾ قال: فأوحى الله تعالى إلى يوسف وهو فى الجب أن سينبئهم بما صنعوا به وهم لا يشعرون بذلك الوحى.

(١٢٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى ﴿**وجاءوا على قميصه بدم كذب**﴾ قال: كان ذلك الدم كاذبًا لم يكن دم يوسف.

(١٢٧٦) (١) الآية: [١٠]. (٢) فى ابن جرير: أسفلها.
أخرجه ابن جرير (١٢/١٥٦)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٠٠)، وذكره البغوى (٣/٢١٩)، وابن كثير (٢/ ٤٧٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/٨).

(١٢٧٧) (١) الآية: [١٢].
أخرجه ابن جرير (١٢/١٥٩)، وابن أبى حاتم (٤/٤٠١)، وابن كثير (٢/ ٤٧٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٩).

(١٢٧٨) (١) الآية: [١٨].
(٢) السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن ذكرًا كان أو أنثى.
أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٦٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٢٠٢)، وذكره القرطبى (٩/ ١٤٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٧).

(١٢٧٩) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٥٧٦) ابن شاكر، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٢٠٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٩).

(١٢٨٠) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٦٤)، وذكره القرطبى عن قتادة: قال كان الدم دم ظبية (٩/ ١٤٩)، روح المعانى للألوسى (١٢/ ٢٠٠).

(**١٢٨١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لا تقتلوا يوسف﴾** قال: كان أكبر إخوته وكان ابن خالة يوسف فنهاهم عنه.

(**١٢٨٢**) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عامر الشعبى قال: كان فى قميص يوسف ثلاث آيات: الشق والدم وإلقاؤه[1] على وجهه (يعنى أباه)[2] فارتد بصيراً.

(**١٢٨٣**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن رجل، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿فصبر جميل﴾** قال: فى غير جزع.

(**١٢٨٤**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن بعض أصحابه[1] قال: يقال ثلاثة من الصبر: ألا تحدث بموجعك ولا بمصيبتك ولا تزكى نفسك.

(**١٢٨٥**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت: أن يعقوب النبى عليه السلام، كان قد سقط حاجباه، فكان يرفعها بخرقة، فقيل له ما هذا؟ فقال: طول الزمان وكثرة الأحزان، فأوحى الله إليه يا يعقوب، أتشكونى؟ فقال: يا رب خطيئة أخطأتها فاغفرها لى.

(١٢٨١) مضى برقم: (١٢٧٤)، بذات السند واختلاف يسير فى ألفاظه.

(١٢٨٢) (١) فى م وألقاه.

(٢) ساقطة من م.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٦٥). وابن أبى حاتم (٤/ ٢٠٢).

حكاه القرطبى عن الماوردى ثم رده القرطبى محتجًا بأن القميص الذى جاءوا عليه بالدم غير القميص الذى قد وغير القميص الذى أتاه البشير به. (٩/ ١٥٠).

(١٢٨٣) (١) الآية: [١٨].

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٣٨)، وأخرجه ابن جرير (١٢/ ١٦٦)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٠٤)، وابن كثير (٢/ ٤٤١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٤/ ١٠).

(١٢٨٤) (١) كذا بالأصل فى الدر «بعض الصحابة».

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٦٦)، وذكره فى البحر عن الثورى (٥/ ٢٨٩)، وأخرجه ابن كثير (٢/ ٤٧١ ـ ٤٧٢)، عن عبد الرزاق عن الثورى.

(١٢٨٥) أخرجه أحمد فى الزهد (ص٨٤)، وأخرجه ابن جرير (١٢/ ١٦٦)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٣٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وأحمد فى الزهد =

(١٢٨٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسرائيل، عن رجل، عن (فاطمة[١] بنت الحسين)، عن النبى ﷺ قال: «من أصيب بمصيبة فذكرها واسترجع كان له من الأجر مثله حين أصيب بها أول ما أصيب بها فاسترجع».

(١٢٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الجحشى أن النبى ﷺ قال لحمنة بنت جحش: قولى: إنا لله وإنا إليه راجعون فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، قال: «قتل أخوك عبد الله بن جحش» قالت: «يرحمه الله» ثم قال لها: «قولى: إن لله وإنا إليه راجعون» فقالت ذلك، فقال: «قتل حمزة بن عبد المطلب»، قالت: يرحمه الله، ثم قال لها: «قولى: إنا لله وإنا إليه راجعون» فقالت ذلك، فقال: «قتل زوجك المصعب ابن عمير» فصاحت وبكت، فعجب النبى ﷺ. وقال: إن الزوج ليقع من المرأة موقعًا ما يقعه شىء.

(١٢٨٨) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه**﴾[١] فتشبث الغلام[٢] بالدلو فلما خرج قال: يا (بشراى هذا غلام) قال قتادة: بشرهم واردهم حين وجد يوسف.

= وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن حبيب بن أبى ثابت (٤/٣٢).

(١٢٨٦) (١) هى فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمية المدنية ثقة من الرابعة ماتت بعد المائة تقريب (٢/٦٠٩).

أخرجه ابن ماجه بإسناد آخر متصل رقم (١٦٠٠):

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع بن الجراح عن هشام بن زياد عن أمه عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال: قال النبى ، فذكر الحديث. وفى الزوائد: فى إسناده ضعف لضعف هشام بن زياد. وقد اختلف هل هو روى عن أبيه أو عن أمه ولا يعرف لهما حال، قيل: ضعفه الإمام أحمد وقال ابن حبان روى الموضوعات عن الثقات. اهـ. الجنائز باب ما جاء فى الصبر على المصيبة وأخرجه أحمد فى المسند عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها (١/٢٠١)، وذكره فى الدر وزاد البيهقى فى شعب الإيمان (١/١٥٦)، والفتح الكبير (٣/١٦٣).

(١٢٨٧) ذكره ابن هشام فى السيرة (٣/٦١٣)، وفى البداية والنهاية (٤/٤٦).

(١٢٨٨) (١) الآية: [١٩].

(٢) وفى ت فأدلى دلوه (قال دلالوه) فتشبث الغلام ولا معنى لما بين القوسين.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٦٧) ، وابن أبى حاتم (٤/٢٠٣) ، وذكره القرطبى =

(١٢٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأسروه بضاعة**﴾ قال: أسروا بيعه.

(١٢٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وشروه بثمن بخس دراهم**﴾، قال: ظلم. وهم السيارة الذين باعوه بعشرين درهمًا، وكانوا فيه من الزاهدين.

(١٢٩١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قالت هيت لك**﴾ قال: يقول بعضهم: هلم لك.

(١٢٩٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: قال عكرمة: تهيأت لك.

(١٢٩٣) عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى وائل قال: قال ابن مسعود وقد تسمعت القراء فسمعتهم متقاربين، فاقرءوا كما علمتم، وإياكم والتنطع

= (٩/ ١٥٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٠).

(١٢٨٩) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٦٩)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٠٤) وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ١١).

(١٢٩٠) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٧٣)، وابن أبى حاتم بنحوه (٤/ ٢٠٤)، وذكره البغوى عن ابن عباس وابن مسعود وقتادة (٣/ ٢٢١)، والزمخشرى (٢/ ٢٤٧)، وأبو نعيم فى الحلية (٦/ ٥٢)، والبحر عن قتادة بنحوه (٥/ ٢٩١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ١١)، وقال الشوكانى: روى فى مقدار ما بيع به يوسف غير هذا (٣/ ١٣).

(١٢٩١) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٧٩)، وذكره ابن كثير عن قتادة (٢/ ٤٧٣)، وروى عن ابن عباس والسدى. وليراجع الدر (٤/ ١٢).

(١٢٩٢) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٨٠).

وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٤٧٤) قال القرطبى: (٩/ ١٦٣) وهذه القراءة بفتح الهاء والتاء هى الصحيحة من قراءة ابن عباس وابن جبير والحسن ومجاهد وعكرمة وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء وعاصم والأعمش وحمزة. اهـ.

(١٢٩٣) أخرجه البخارى كتاب التفسير باب: ﴿وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك﴾ عن ابن مسعود قال: هيت لك وإنما نقرؤها كما علمناها. وأشار الحافظ فى الفتح إلى رواية عبد الرزاق فذكرها (٨/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤)، وابن جرير (١٢/ ١٨١)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٠٧)، قال الحافظ فى الفتح: وقراءة =

والاختلاف، فإنما هو كقول أحدهم: هلم وتعال، ثم قرأ عبد الله: ﴿هَيْتَ لك﴾ فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن ناسًا يقرءونها ﴿هِيتَ لك﴾ فقال عبد الله: إنى أقرأها كما علمت أحب إلى.

(١٢٩٤) نا عبد الرزاق، عن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿ولقد همت به وهم بها﴾** قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته حتى رأى صورة يعقوب فى الجدار.

(١٢٩٥) قال معمر: قال قتادة: بل رأى صورة يعقوب فى الجدار فقال: يا يوسف أتعمل عمل الفجار وأنت مكتوب فى الأنبياء فاستحى منه.

= ابن مسعود بكسر الهاء وبالضم وبالفتح بغير همز وروى عبد بن حميد عن أبى وائل أنه كان يقرؤها كذلك لكن بالهمز، وجاء عنه الضم والفتح أيضًا، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وبالضم وقرأنا مع ابن ذكوان بكسر أوله وفتح آخره وقرأ الجمهور بفتحهما. اهـ. ومن فتح التاء بناها عليه نحو كيف وأين، وقرأ الحلوانى بكسر الهاء وفتح التاء كنافع إلا أنه همز، وهى قراءة صحيحة كما فى النشر وروى الداجونى كسر الهاء مع الهمز وضم التاء وهو الصواب عند الوافى. وعن ابن محيصن كنافع، وعنه فتح الهاء وسكوت الياء وكسر التاء على أصل التقاء الساكنين والباقون بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء والجمهور على أنها عربية اسم فعل كلمة حثٍّ وإقبال. وفى تفسير ابن عباس معناه إذا قرأت بنصب الهاء والتاء - هيت - هلم لك وإن قرأت بكسر الهاء وضم التاء والهمز - تهيأت لك. وإن قرأته بنصب الهاء ورفع التاء معناه أنا لك.

راجع تفسير ابن عباس (٢/ ٣٢٤)، وإتحاف فضلاء البشر (ص٢٦٣)، وفتح البارى (٨/ ٣٦٤)، وحكى النحاس أن فيه سبع قراءات وهذا - يعنى قراءة ابن مسعود أجل ما فيها وأصحها إسنادا القرطبى (٩/ ١٦٣).

(١٢٩٤) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٨٨).

والبغوى عن مجاهد وقال: هذا قول أكثر المتقدمين مثل سعيد بن جبير والحسن (٣/ ٢٢٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد (٤/ ١٣).

(١٢٩٥) أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٨٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة بنحوه (٤/ ١١).

(١٢٩٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى حصين، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: **﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾**[1] قال: يعقوب ضرب بيده على صدره فخرجت شهوة يوسف من أنامله.

(١٢٩٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال يعقوب مثل له.

(١٢٩٨) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن يونس[1]، عن الحسن قال: رأى يعقوب عاضًا على يده.

(١٢٩٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن (عثمان بن أبى سليمان)[1]، عن ابن أبى مليكة قال: شهدت ابن عباس وهو يسأل عن هم يوسف ما بلغ؟ قال: حل الهميان[2] وجلس منها مجلس الخاتن[3] فنودى يابن يعقوب أتزنى فتكون كالطائر وقع ريشه فذهب يطير فلا ريش له؟.

(١٢٩٦) (١) الآية: [٢٤].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٠٤)، وذكره البغوى (٣/ ٢٢٥)، والزمخشرى (٢/ ٢٤٩)، والفخر (١٨/ ١٢٠)، والقرطبى (٩/ ١٦٩)، والحلية (٤/ ١٩٨٥)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٣٤٦)، وابن كثير (٢/ ٤٧٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جبير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن عكرمة وسعيد ابن جبير (١٣/ ٤).

(١٢٩٧) أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٤١).

وأخرجه ابن جرير (١٢/ ١٠٤)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٠٧)، والكشاف (٢/ ٢٤٩)، وابن كثير (٢/ ٤٧٤).

(١٢٩٨) (١) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدى أبو عبيد البصرى ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة مات سنة (١٣٧). تقريب (٢/ ٣٨٥).

أخرجه بن جرير (١٢/ ١٩٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن الحسن (٤/ ١٣).

(١٢٩٩) (١) هو عثمان بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم القرشى ثقة من السادسة تولى قضاء مكة. تقريب (٢/ ٩).

(٢) الهميان: شداد السراويل اللسان (٦/ ٤٧٠٦).

(٣) الخاتن: هو الذى يعهد إليه بختان الذكر والأنثى.

أخرجه الثورى (ص١٤٠) ، وأخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩٠) ، وابن أبى حاتم =

(**١٣٠٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿واستبق الباب﴾**(١) قال: استبق هو والمرأة وقدت قميصه من دبر.

(**١٣٠١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وشهد شاهد من أهلها﴾**(١) قال: رجل حكيم من أهلها.

(**١٣٠٢**) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس **﴿وشهد شاهد من أهلها﴾**(١) قال: من ذو لحيه.

= (٤/٢٠٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس (٤/١٣).

قلت: وموقف المحققين من هذه الروايات الرد وعدم القبول لأنها تثبت ما لا يليق بعصمة الأنبياء قال الألوسى: وأما أقوال السلف فالذى نعتقده أنه لم يصح منها شىء عنهم لأنها أقوال متكاذبة يناقض بعضها بعضًا مع كونها قادحة فى بعض مساق المسلمين فضلاً عن المقطوع لهم بالعصمة. ثم نقل عن الفخر الرازى أن الله شهد له بالعصمة فقال: ﴿إنه من عبادنا المخلصين﴾ وقد سجل الله على إبليس أن المخلصين خارج دائرة الإغواء. فالذين نسبوا إلى يوسف تلك الفعلة الشنيعة إن كانوا من أتباع الله فليقبلوا شهادة الله وإن كانوا من اتباع إبليس فليقبلوا شهادته. اهـ. (١٢/ ٢١٤، ٢١٥).

(١٣٠٠) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩٢)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٠٩)، والبغوى (٣/ ٢٢٦)، وابن كثير (٢/ ٤٧٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ (٤/ ١٤).

(١٣٠١) (١) الآية: (٢٥).

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٢١٠)، وابن كثير (٢/ ٤٧٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ١٥)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك والسدى وقيل كان ابن عمها وهو الصحيح فى الباب وقال أبو جعفر النحاس هو الأشبه بالمعنى انظر القرطبى (٩/ ١٧٣).

(١٣٠٢) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩٥)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢١٠)، وذكره القرطبى (٩/ ١٧٣)، وابن كثير (٢/ ٤٧٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى =

(**١٣٠٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قد شغفها حبًا**﴾[١] قال: استبطنها حبها إياه.

(**١٣٠٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**امرأة العزيز**﴾ قال: بلغنا أنه كان يلى عملاً من أعمال الملك.

(**١٣٠٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**متكأ**﴾ قال: طعامًا.

(**١٣٠٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وقطعن أيديهن**﴾[١] قال: كن[٢] يجززن أيديهن ولا يشعرن بذلك.

(**١٣٠٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿**قطعن أيديهن**﴾ قال: قطعن أيديهن حتى ألقينها.

= وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس (٤/ ١٥)، وأخرجه الثورى عن مجاهد قال: كان رجلاً (ص١٤١).

(١٣٠٣) (١) الآية: [٢٦].

وشغفها: الشغاف غلاف القلب كما فى اللسان (٤/ ٢٢٨٥)، والمراد تمكن حبه من قلبها أو وصل حبه إلى شغافها فغلب عليه.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ١٩٩)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢١١)، وذكره البغوى (٣/ ٤٧٥)، وابن كثير (٢/ ٤٧٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن مجاهد وعكرمة (٤/ ١٦).

(١٣٠٤) أخرجه الثورى عن ابن عباس (ص١٤١) ، وابن جرير الطبرى (١٢/ ١٠٨) ، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٢٣)، والقرطبى (٩/ ١٧٣)، وابن كثير (٢/ ٤٧٥)، والدر (٤/ ١٥).

(١٣٠٥) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٠٣)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢١٢)، والبغوى (٣/ ٢٢٨)، والقرطبى (٩/ ١٧٩)، وابن كثير (٢/ ٤٧٦)، وأخرجه الثورى عن مجاهد (ص١٤١)، ومجاهد فى التفسير (١/ ٣١٤).

(١٣٠٦) (١) الآية: [٣١].

(٢) فى ت جعلن.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٠٦)، وذكره البغوى (٣/ ٢٢٩)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢١٣)، والدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ١٧).

(١٣٠٧) أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٣١٥) ، وابن جرير (١٢/ ٢٠٧) ، والقرطبى (٩/ ١٨٠)، وابن كثير (٢/ ٤٧٦). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد (٤/ ١٦).

(١٣٠٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾[(١)] قال: قلن: ملك من الملائكة.

(١٣٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من بعد ما رأوا الآيات﴾[(١)] قال: الآيات حزهن أيديهن وقد القميص.

(١٣١٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿اذكرني عند ربك﴾ قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «لو لم يستغن يوسف على ربه ما لبث في السجن كل ما لبث».

(١٣١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾ قال: بلغنا أنه لبث في السجن سبع سنين.

(١٣١٢) نا عبد الرزاق، عن (عمران أبي الهذيل الصنعاني)[(١)] قال: سمعت وهب

(١٣٠٨) (١) الآية: [٣١].
أخرجه بن جرير (١٢/ ٢٠٩)، وابن أبي حاتم (٤/ ٢١٣)، والبغوي (٣/ ٢٢٩).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٤/ ١٧).

(١٣٠٩) (١) الآية: [٣٥].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢١٢).
وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٤/ ١٨)، والبحر (٥/ ٣٠٧)، وهو قول ابن عباس كما روى ابن أبي حاتم (٤/ ٢١٤)، والبغوي(٣/ ٢٣٠)، وذكره ابن كثير (٢/ ٤٧٧) غير منسوب.

(١٣١٠) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٢٣).
وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي هريرة مرفوعًا (٤/ ٢١٨). ولفظه (قال رسول الله ﷺ يرحم الله يوسف لولا الكلمة التي قال ما لبث في السجن ما لبث) وذكره الشوكاني (٣/ ٢٧).

(١٣١١) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٢٤) ، وابن أبي حاتم (٤/ ٢١٩).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن قتادة (٤/ ٢٠) قال البغوي: أكثر المفسرين على أن البضع في هذه الآية سبعة سنين (٣/ ٢٣٣).

(١٣١٢) (١) هو: عمران بن عبد الرحمن بن مرثد أبو الهزيل، سمع وهب بن منبه وزياد بن فيروز، قال ابن معين: عمران أبو الهزيل ثقة، الجرح والتعديل (٣/ ٣٠١). =

ابن منبه يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين ولبث يوسف فى السجن سبع سنين وعذب بخت نصر يجول[1] فى السباع سبع سنين.

(١٣١٣) نا عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة قال : قال رسول الله ﷺ: «لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه فالله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف السمان ولو كنت مكانه فأخذتهم حتى أشترط[1] عليهم أن يخرجونى، ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين أتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه أراد أن يكون له العذر ولولا أنه قال الكلمة التى قال ما لبث فى السجن طول ما لبث».

(١٣١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أضغاث أحلام﴾** قال: أخلاط أحلام **﴿وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين﴾**[1].

(١٣١٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عاصم، عن أبى رزين، عن ابن عباس **﴿وادكر بعد أمة﴾**[1] قال: بعد حين.

= (٢) هكذا فى ت وفى ابن جرير ـ يجول. أى مسخ سبعًا وصار يجول فى السباع.
أخرجه أحمد فى الزهد (ص٤٢)، بنحوه والثورى فى التفسير بلفظ ﴿ليسجننه حتى حين﴾ قال سبع سنين (ص١٤٢)، وابن جرير (١٢/ ٢٢٤)، وذكره البغوى (٣/ ٢٣٣)، وابن كثير (٢/ ٤٧٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وابن جرير وابن المنذر وأبى الشيخ عن وهب (٤/ ٢١).

(١٣١٣) (١) فى ت (أشراط).
أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٣٥)، وأخرجه ابن كثير وقال قد روى عن الحسن وقتادة مرسلاً (٢/ ٤٧٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة (٤/ ٢٢)، وأخرجه أحمد فى الزهد عن الحسن مرسلاً (ص ٨٠).

(١٣١٤) (١) الآية: [٤٤].
وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٢٦)، وابن قتيبة (ص٢١٧)، واللسان (٤/ ٢٥٩٠)، وذكره البغوى (٣/ ٢٣٤)، وابن كثير (٢/ ٤٨٠)، والقرطبى (٩/ ٢٠٠)، جميعًا غير منسوب.

(١٣١٥) (١) الآية: [٤٥].
أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٤٣)، وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٢٧)، وابن أبى =

(١٣١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وادكر بعد أمة﴾[(١)] قال: بعد نسيانه. قال معمر[(٢)]: وقال الحسن: بعد حين.

(١٣١٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أفتنا فى سبع بقرات سمان﴾[(١)] قال: أما السمان فسنون فيها خصب وأما السبع العجاف فسنون مجدبة لا تنبت شيئًا وأما قوله تعالى: ﴿يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً﴾ فيقول: يأكلن ما كنتم اتخذتم[(٢)] منهن من القوة إلا قليلاً مما كنتم تحصنون، قال قتادة: فزاده الله علم سنة لم يسألوه عنها فقال: ﴿ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ قال: يعصرون الأعناب والثمار.

(١٣١٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الآن حصحص الحق﴾[(١)] قال: تبين الحق.

= حاتم (٤/ ٢٢٠).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ من طرق عن ابن عباس (٤/ ٤١).

(١٣١٦) (١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٢٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٢٢٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٤/ ٢٢)، وروى عن ابن عباس وعكرمة والضحاك كما فى القرطبى (٩/ ٢٠١).

(٢) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٢٨). وذكره فى الدر عن الحسن (٤/ ٢٢)، وروى عن ابن عباس كما فى رواية أبى رزين عنه.

(١٣١٧) (١) الآية: [٤٨].

(٢) ساقطة من «م».

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٣٠)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٢١)، وذكره القرطبى بنحوه (٩/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٢٢).

(١٣١٨) (١) الآية: [٥١].

أخرجه فى تفسير ابن عباس (٢/ ٣٤٤)، وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٣٧)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٢٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٤/ ٢٣).

(١٣١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب﴾** قال: هو قول يوسف قال: بلغنا أن الملك حين قال هذا، قال: اذكر همك. قال: **﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم﴾**.

(١٣٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وهم له منكرون﴾**(١) قال: لا يعرفونه.

(١٣٢١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿إلا أن يحاط بكم﴾**(١) قال: إلا أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك.

(١٣٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وادخلوا من أبواب متفرقة﴾**(١) قال: كانوا قد أوتوا صورة وجمالاً فخشي عليهم أنفس الناس.

(١٣١٩) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٢٣٨)، وابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٣).
وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٢٤).
وروى عن أنس وابن عباس ومجاهد. وليراجع تفسير الثوري (١٤٣)، والبغوي (٣/ ٢٣٦)، والدر (٤/ ٢٤).

(١٣٢٠) (١) الآية: [٥٨].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٧)، وابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم (٤/ ٢٥).

(١٣٢١) (١) الآية: [٦٦].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٢)، وابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٧)، وذكره البغوي (٣/ ٢٤٣).
وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (٤/ ٢٦).

(١٣٢٢) (١) الآية: [٦٧].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٣)، وابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٧).
وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة (٤/ ٢٦).
وأخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (١/ ٣١٨)، وفي تفسير الثوري (ص١٤٤) بنحوه.
وروى عن ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي والضحاك والسدي، وليراجع الخازن (٣/ ٢٤٣)، وابن كثير (٢/ ٤٨٤).

(١٣٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جعل السقاية﴾[1] قال: مشربة الملك إناء قال: و ﴿صواع الملك﴾ إناء الملك الذى يشرب فيه.

(١٣٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأنا به زعيم﴾[1] قال: حميل.

(١٣٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم استخرجها من وعاء أخيه﴾[1] قال: كان كلما فتح متاع رجل استغفر تائبًا بما صنع حتى أتى متاع الغلام فقال: ما أظن هذا أخذ شيئًا قالوا: بلى، فاستبره.

(١٣٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى قال: أخبروه بما يحكم فى بلادهم أنه من سرق أخذ عبدًا فقالوا: ﴿جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه﴾ وأما قوله: ﴿ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك﴾ قال: كان حكم الملك أن من سرق ضاعف عليه الغرم.

(١٣٢٣) (١) الآية: [٧٠].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٩)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٢٩)، وابن قتيبة عن مجاهد (ص٢١٩) والقرطبى (٩/ ٢٢٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٢٢٦).
وأخرج نحوه فى تفسير مجاهد (١/ ٣١٨)، وتفسير الثورى (ص١٤٤).

(١٣٢٤) (١) الآية: [٧٢].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٠)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٣٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة (٤/ ٢٧)، وذكره الثورى فى التفسير (ص١٤٥).
وقال القرطبى: الزعيم والكفيل والحميل والضمين سواء (٩/ ٢٢٩).

(١٣٢٥) (١) الآية: [٧٦].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٣)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٣٠)، وذكره البغوى (٣/ ٢٤٦) والقرطبى (٩/ ٢٣٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٢٧).

(١٣٢٦) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٥)، ولم يذكر الكلبى.
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبى (٤/ ٢٧).

(١٣٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك**﴾[(١)] قال: لم يكن ذلك فى دين الملك أن[(٢)] من سرق أخذ عبدًا ﴿**قالوا: جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه**﴾ قال: كانوا أخبروه بما يحكم فى بلادهم أنه من سرق ضعف عليه الغرم ولم يؤخذ عبدًا.

(١٣٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فقد سرق أخ له من قبل**﴾[(١)] قال: ذكر لنا أنه كان سرق حينما كان[(٢)] لجده أبى أمه فعيروه بذلك، ﴿**فأسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانًا والله أعلم بما تصفون**﴾ أسر هذا القول.

(١٣٢٩) عبد الرزاق، عن الثورى، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير قال: كنا عند ابن عباس فحدث حديثًا فتعجب رجل فقال: الحمد لله فوق كل ذى علم عليم. فقال ابن عباس: بئس ما قلت الله العليم وهو فوق كل عالم.

(١٣٢٧) (١) الآية: [٧٦].
(٢) فى ت أن يأخذ.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٢)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٣١).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٢٧)، وذكره الثورى بنحوه فى تفسيره (ص١٤٥).

(١٣٢٨) (١) الآية: [٧٧].
(٢) ساقطه من (م).
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٩)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٣١)، وذكره البغوى عن سعيد ابن جبير وقتادة (٣/ ٢٤٨)، وابن كثير (٢/ ٤٨٦).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس بنحوه وروى عن ابن جرير وزيد بن أسلم ورفعه إلى مردويه إلى النبى ﷺ كما فى الطبرى وابن كثير والشوكانى (٣/ ٤٤).

(١٣٢٩) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٢٣١)، وأخرجه ابن كثير (٢/ ٤٨٥)، والقرطبى (٩/ ٢٣٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وأبى الشيخ، والبيهقى فى الأسماء والصفات، عن سعيد بن جبير (٤/ ٢٨).

(١٣٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كبيرهم﴾[(١)] قال: هو روبيل[(٢)] الذى أشار عليهم ألا يقتلوا.

(١٣٣١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وما كنا للغيب حافظين﴾[(١)] قال: يقول: ما كنا نظن أن ابنك يسرق.

(١٣٣٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يا أسفى على يوسف﴾[(١)] يا حسرتا[(٢)] على يوسف.

(١٣٣٠) (١) من الآية: [٨٠].

(٢) اختاره الطبرى لإجماع الجميع على أنه كان أكبرهم سنًا ولأن كلمة كبيرهم إذا ذكرت من غير وصل انصرفت إلى الكبير فى السن أو الرياسة والسؤدد.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٤)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٢٣٣)، وذكره البغوى (٣/ ٢٤٩)، والقرطبى (٩/ ٢٤١)، وابن كثير (٢/ ٤٨٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٢٩).

(٢) قيل: كبيرهم فى العقل وهو يهوذا.

وقال الطبرى: أولى الأقوال فى ذلك بالصحة قول من قال عنى بقوله كبيرهم روبيل لإجماع جميعهم على أنه كان أكبرهم سنًا ولا تفهم العرب فى المخاطبة إذا قيل فلان كبير القوم مطلقًا بغير وصل إلا أحد معنيين: إما فى الرئاسة عليهم والسؤدد وإما فى السن فأما فى العقل فإنهم إذا أرادوا ذلك وصلوه فقالوا كبيرهم فى العقل فأما إذا أطلق بغير صلته فلا يفهم إلا ما ذكرت. اهـ. (١٣/ ٣٤).

(١٣٣١) (١) الآية: [٨١].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٧)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٢٣٤)، وذكره البغوى عن مجاهد وقتادة (٣/ ٢٥٠)، وابن كثير عن عكرمة وقتادة (٢/ ٤٨٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (١٣/ ٣٧).

(١٣٣٢) (١) الآية: [٨٤].

(٢) فى ت يا حزنا.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٩)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس ثم قال وروى عن الضحاك وقتادة مثل ذلك (٤/ ٢٣٥).

وذكره القرطبى عن الحسن وقتادة (٩/ ٢٤٨)، والبغوى ولم ينسبه بلفظ يا حزنا (٣/ ٢٥١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٢٩).

(١٣٣٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن (سفيان بن زياد العصفرى)[١]، عن سعيد بن جبير قال: لم يعط أحد غير هذه الأمة الاسترجاع[٢] ألا تسمعون إلى قول يعقوب ﴿يا أسفى على يوسف﴾.

(١٣٣٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فهو كظيم﴾[١] قال: كظيم على الحزن فلم يقل شيئًا.

(١٣٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تفتأ تذكر يوسف﴾[١] قال: لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضًا[٢] قال: حتى تكون هرمًا أو تكون من الهالكين قال: من الميتين.

(١٣٣٦) عبد الرزاق، عن الثورى، عن (عبد الرحمن بن زياد)[١] عن (مسلم بن

(١٣٣٣) (١) هو سفيان بن زياد ويقال ابن دينار العصفرى أبو الورقاء الأحمرى أو الأسدى كوفى ثقة من السادسة. تقريب (١/ ٣١١).

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٩)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٣٥)، وذكره القرطبى عن الحسن وقتادة (٩/ ٢٤٨)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٤٨٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (٤/ ٣٠).

(٢) أى قولهم: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(١٣٣٤) (١) الآية: [٨٤].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٠)، بنحوه وابن أبى حاتم (٤/ ٢٣٦)، وذكره البغوى (٣/ ٢٥١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٣٠).

(١٣٣٥) (١) الآية: [٨٥].

(٢) أصل الحرض: الفساد فى الجسم والعقل من الحزن أو العشق اللسان (٢/ ٨٣٦).

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤١)، وابن أبى حاتم بنحوه (٤/ ٢٣٦)، وذكره الثورى فى التفسير (ص٤٦١)، بنحوه والقرطبى (٩/ ٢٥٠).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/ ٣١).

(١٣٣٦) (١) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقى قاضيها ضعيف فى حفظه من السابعة مات سنة (١٥٦) وقيل : بعدها روى له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى =

يسار)[٢] رفعه إلى النبى ﷺ قال: «من بث فلم يبصر» ثم قرأ **﴿إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله﴾**[٣].

(١٣٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لا تيأسوا من روح الله﴾**[١] قال: من رحمة الله.

(١٣٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لولا أن تفندون﴾**[١] قال: لولا أن تسفهون تهرمون.

(١٣٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بضاعة مزجاة﴾**[١] قال: يسيرة.

(١٣٤٠) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عثمان بن أبى سليمان، عن ابن أبى مليكة قال: سمعت ابن عباس وسئل عن قوله تعالى: **﴿وجئنا ببضاعة مزجاة﴾** قال:

= وابن ماجه. تقريب (١/ ٤٨٠).

(٢) هو مسلم بن يسار المصرى أبو عثمان الطنبذى مولى الأنصار مقبول من الرابعة روى له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى وابن ماجه. تقريب (٢/ ٢٤٧).

(٣) الآية: [٨٥].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ١٣٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار يرفعه إلى النبى ﷺ كما عزاه إلى ابن عدى والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر مرفوعًا (٤/ ٣١).

(١٣٣٧) (١) الآية: [٨٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٤٩)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٢٣٧)، وذكره القرطبى عن قتادة والضحاك (٩/ ٢٥٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٣٣).

(١٣٣٨) (١) الآية: [٩٤].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٦٠)، وأخرجه الثورى فى التفسير عن مجاهد (ص١٤٦)، وذكره ابن كثير (٢/ ٤٩٠).

(١٣٣٩) (١) الآية: [٨٨].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٥١)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٣٨)، وذكره الحافظ فى الفتح بهذا السند (٨/ ٣٦١)، وذكره فى الدر (٤/ ٣٣).

(١٣٤٠) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٥٠) ، وأخرجه ابن أبى حاتم (٤/ ٢٣٨)، وذكره البغوى =

رثة المتاع، خلق الحبل، والغرراة والشيء.

(١٣٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى **﴿ورفع أبويه على العرش﴾**[(١)] قال: على السرير **﴿وخروا له سجداً﴾** قال: كانت تحية[(٢)] الناس يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض.

(١٣٤٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾**[(١)] قال: لا يسأل أحد من المشركين من ربك؟ إلا قال: الله وهو يشرك فى ذلك[(٢)].

(١٣٤٣) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبى سنان، عن (عبد الله بن أبى الهذيل)[(١)] قال: سمعت ابن عباس يقول: **﴿ولما فصلت العير﴾** قال: لما خرجت العير[(٢)] هاجت ريح، فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف فقال: **﴿إنى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون﴾**[(٣)] يقول: تسفهون قال: فوجد ريحه من مسيرة ثمانية أيام.

= (٣/ ٢٥٤)، والقرطبى (٩/ ٢٥٣)، وابن كثير (٢/ ٤٨٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن عباس (٤/ ٣٧).

(١٣٤١) (١) الآية: [١٠٠].

(٢) زيادة من الطبرى.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٦٧)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٤٣)، وذكره القرطبى (٩/ ٢٦٤) وعزاه فى الدر لابن جرير وابن أبى حاتم (٤/ ٣٧)، وذكره فى تفسير سفيان الثورى بنحوه (ص١٤٧).

(١٣٤٢) (١) الآية: (١٠٦).

(٢) أى بعبادة الأوثان والأصنام وزعمهم أنها زلفى تقربهم إلى الله.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٧٨)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٤٦)، والبحر عن عكرمة ومجاهد وقتادة (٥/ ٣٥١)، والقرطبى عن الحسن ومجاهد وعامر الشعبى وقال: هو قول أكثر المفسرين (٩/ ٢٧٢). وذكره فى الدر عن عطاء (٤/ ٤٠).

(١٣٤٣) (١) هو عبد الله بن أبى الهذيل الكوفى أبو المغيرة ثقة من الثانية مات فى ولاية خالد القسرى على العراق. تقريب (١/ ٤٥٨).

(٢) ساقطة من م.

(٣) الآية: [٩٤].

أخرجه الثورى بنحوه (ص١٤٧)، وأخرجه ابن جرير (١٣/ ٥٨)، وأخرجه ابن أبى =

(١٣٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿غاشية من عذاب الله﴾[(١)] قال: غاشية وقيعة تغشاهم من عذاب الله.

(١٣٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حتى إذا استيأس الرسل﴾[(١)] قال: ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل أن من آمن بهم (من قومهم قد)[(٢)] كذبوهم، جاء نصر الله عند ذلك.

(١٣٤٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن شبرمة قال: أخبرنى (تميم بن حذلم)[(١)] قال: قرأت على ابن مسعود القرآن فلم يأخذ على إلا حرفين قال: قرأت ﴿وكل أتوه داخرين﴾ مشددة فقال: (كل آتوه) مخففة وقرأت عليه (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) مشددة فقال: ﴿كذبوا﴾ مخففة.

= حاتم (٤/٢٤١)، وذكره البغوى ولم يذكر ثمانية أيام (٣/٤٥٧)، وأخرجه ابن كثير (٢/٤٨٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وأحمد فى الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس (٤/ ٣٥)، وذكره السيوطى فى المقحمات وثمان ليال (ص٣٤).

(١٣٤٤) (١) الآية: [١٠٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/٧٩)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٣٦١)، وذكره القرطبى (٩/ ٢٧٣)، وعزاه فى الدر إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٤٠).

(١٣٤٥) (١) الآية: [١١٠].

(٢) ساقطة من م.

أخرجه ابن جرير (١٣/٨٨)، وأخرجه الثورى عن ابن عباس بنحوه (ص١٤٨)، وذكره فى الدر عن ابن عباس (٤/ ٤١).

جاء فى زاد المسير (٤/٢٩٦): وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر كذّبوا مشددة الذال مضمومة الكاف، والمعنى: وتيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيكون الظن هاهنا بمعنى اليقين. وهذا قول الحسن وعطاء وقتادة وقرأ عاصم وحمزة والكسائى (كذبوا) خفيفة. وهى قراءة ابن مسعود ـ والمعنى: ظن قومهم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر لأن الرسل لا يظنون ذلك. اهـ. بتصرف نقلاً عن جامع الأصول (٢/١٩٩).

(١٣٤٦) (١) تميم بن حذلم الضبى أبو سلمة الكوفى ثقة من الثانية مات سنة مائة تقريب (١/١١٣).

أخرجه الثورى فى التفسير بنحوه (ص١٤٩)، وأخرجه ابن جرير (١٣/ ٨٥). =

(١٣٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن الحسن قال: كنت مع عمران ابن حصين فمر برجل فقرأ على قوم سورة يوسف فاشتهى عمران قراءته فجلس فلما فرغ سألهم[(١)] فقال عمران: إنا لله وإنا إليه راجعون، فأخذ[(٢)] بيدى وقال[(٣)]: اذهب بنا فإنى[(٤)] سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرءوا القرآن، وسلوا[(٥)] الله به، فإنه[(٦)] سيأتى أقوام[(٧)] يقرءون القرآن يسألون به الناس».

= وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبرانى وأبى الشيخ عن تميم بن حذلم عن عبد الله بن مسعود (٤/ ٤١)، قال الحافظ فى «الفتح» (٨/ ٢٦٧): وهذا ظاهر فى أنها - أى عائشة رضى الله عنها - أنكرت القراءة - بالتخفيف - وهى - قراءة عبد الله بن مسعود كما هنا - بناء على أن الضمير للرسل وليس الضمير للرسل على ما بينته ولا لإنكار القراءة معنى بعد ثبوتها، ولعلها لم تبلغها ممن يرجع إليه فى ذلك وقد قرأها بالتخفيف أئمة الكوفة من القراء. عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش وحمزة والكسائى ووافقهم من الحجازيين أبو جعفر بن القعقاع وهى قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبى عبد الرحمن السلمى والحسن البصرى ومحمد بن كعب القرظى فى آخرين انتهى بتصرف يسير.

(١٣٤٧) (١) فى م سأله.

(٢) فى ت وأخذ.

(٣) فى ت فقال.

(٤) ساقطة من م.

(٥) فى م فسلوا.

(٦) فى ت فأنى.

(٧) فى م قومًا.

أخرجه أحمد فى المسند (٤/ ٤٣٢، ٤٣٣)، والطبرانى فى الكبير، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عمران بن حصين على ما فى الفتح الكبير (١/ ٢١٨).

١٣
سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(١٣٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿رفع السموات بغير عمد ترونها﴾[٢] قالا: رفعها بغير عمد ترونها. قال معمر: وقال قتادة: قال ابن عباس: رفع السماء بغير عمد ترونها[٣] يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعنى الأعماد.

(١٣٤٨) (١) البسملة ليست بالأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٢) الآية: [٢].
(٣) ساقطة من م.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٩٤)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٤٩)، والقرطبى عن قتادة وإياس ابن معاوية (٩/ ٢٧٩). كما ذكره عن ابن عباس. وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة (٢/ ٤٩٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وأبى الشيخ عن ابن عباس (٤/ ٤٢)، قال الفراء فى معانى القرآن: جاء فيه قولان ثم ذكر قول قتادة والحسن وقول ابن عباس ولم ينسبهما (٢/ ٥٧).
ذكره الشوكانى عن عبد الرزاق (٣/ ٦٢)، وحكى عن الزجاج أن العمد قدرته التى يمسك بها السموات (٣/ ٦٠)، وهو الذى عليه الجمهور لأنها لو كان لها عمد لاحتاجت تلك العمد إلى عمد ويتسلسل الأمر فالظاهر أنها ممسكة بالقدرة الإلهية ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه﴾.
وقال أبو عبد الله الرازى: العماد ما يعتمد عليه وهذه الأجسام واقفة فى الحيز العالى بقدرة الله، فعمدها قدرة الله تعالى. فلها عماد فى الحقيقة. ألا إن تلك العمد إمساك الله تعالى وحفظه وتدبيره وإبقاؤه إياها فى الحيز العالى وأنتم لا ترون ذلك التدبير ولا تعرفون كيفية ذلك الإمساك. راجع البحر (٥/ ٣٦٠).
قلت: ومن مظاهر القدرة تلك الجاذبية التى تمسك بقيودها الأجرام السماوية فلا يفلت منها كوكب ولا يشذ نجم. وذلك تقدير العزيز العليم.

(١٣٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وفى الأرض قطع متجاورات﴾[1] قال: قرى متجاورات.

(١٣٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿صنوان وغير صنوان﴾[2] قال: صنوان النخلة يكون فى أصلها نخلتان وثلاث أصلهن واحد.

وكان بين عمر بن الخطاب وبين العباس قول فأسرع إليه العباس فجاء عمر النبى ﷺ، فقال: يا نبى الله، ألم تر عباس فعل بى وفعل بى فأردت أن أجيبه فذكرت مكانه منك فكففت عنه، فقال: «يرحمك الله إن عم الرجل صنو أبيه».

(١٣٥١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن (داود بن شابور)[1] عن مجاهد أن النبى ﷺ قال: «لا تؤذونى فى العباس فإنه بقية آبائى وإن عم الرجل صنو[2] أبيه».

(١٣٤٩) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٦٧)، وابن قتيبة (ص٢٢٤)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٥١)، والقرطبى (٩/ ٢٥١)، وذكره فى البحر عن ابن قتيبة وقتادة (٥/ ٣٦٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٦٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وأبى العالية والضحاك واختاره ابن جرير فقال: متقاربات متدانيات يقرب بعضها من بعض بالجوار وتختلف بالتفاضل فمنها قطعة سبخة لا تنبت شيئًا بجوار قطعة طيبة تنبت وتنفع.

(١٣٥٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٤/ ٤٤)، وأخرجه الثورى عن البراء بن عارب. بلفظ (صفوان) النخل المجتمع (وغير صفوان) النخل المتفرق. وذكره القرطبى (٩/ ٢٨٢)، وابن كثير (٢/ ٥٠٠)، وذكره فى لسان العرب (٤/ ٢٥١٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وقال الشوكانى فى هذا قول جميع أهل اللغة والتفسير (٣/ ٦٢).

(١٣٥١) (١) داود بن شابور أبو سليمان المكى ثقة من السادسة تقريب (١/ ٢٣٢).

(٢) قال الخطابى: صنو أبيه معناه أن العم شقيق الأب وأصل ذلك فى النخلتين يخرجان من أصل واحد يقال صنو وصنوان، وقنو وقنوان، وقل ما جاء الجمع على هذا البناء. هامش أبى داود.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير =

(١٣٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة﴾**[1] قال: بالعقوبة قبل العافية.

(١٣٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿قد خلت من قبلهم المثلات﴾** قال: العقوبات.

(١٣٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولكل قوم هاد﴾**[1] قال: نبى يدعوهم إلى الله.

= عن مجاهد (٤/ ٤٤)، وهو مرسل وفى مسلم كتاب الزكاة باب تقديم الزكاة ومنعها (٧/ ٥٦).
من حديث أبى هريرة بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة... وفى آخره يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه.
وأخرج أبو داود حديث مسلم ـ كتاب الزكاة باب تعجيل الزكاة (٢/ ٢٧٥)، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٢٢)، ومنه أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه.
وأخرجه السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للترمذى ورمز لحسنه ولفظه: العباس عم رسول الله وأن عم الرجل صنو أبيه عن أبى هريرة كما عزاه إلى ابن عساكر عن على ورمز لحسنه ولفظه العباس عمى وصنو أبى فمن شاء فليباه بعمه. انظر فيض القدير (٤/ ٣٧٣).

(١٣٥٢) (١) الآية: [٦].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٥)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٥٣)، وذكره القرطبى (٩/ ٢٨٤)، وفى البحر عن قتادة بنحوه (٥/ ٣٦٦).

(١٣٥٣) أخرجه فى تفسير ابن عباس (١٣/ ١٤)، أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٥)، وذكره البغوى (٤/ ٥)، وابن كثير ولم ينسبه (٢/ ٥٠١)، وذكره فى البحر عن قتادة بلفظ آخر هو: وقائع الله الفاضحة كمسخ القردة والخنازير (٥/ ٣٦٦). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٤/ ٤٤)، وقال الشوكانى: المثلات. بفتح الميم وضم المثلثة، وهى قراءة الجمهور (٣/ ٦٤).

(٩١٣٥٤ (١) الآية: [٧].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٤٥)، وروى عن مجاهد.
وليراجع تفسير الثورى (ص١٥)، وابن أبى حاتم (٤/ ٢٥٤)، والبغوى (٤/ ٥)، والقرطبى (٩/ ٢٨٥)، وابن كثير (٢/ ٥٠١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٣٧٥)، وذكره ابن قتيبة فى الغريب (ص٢٢٥).

(١٣٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وما تغيض الأرحام وما تزداد**﴾[1] قال: الغيض السقط، وما تزداد فوق التسعة الأشهر.

(١٣٥٦) قال معمر: وقال سعيد بن جبير: إذا رأت المرأة الدم على الحمل فهو الغيض للولد يقول: نقصان في غذاء الولد وهو زيادة في الحمل.

(١٣٥٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿**سارب بالنهار**﴾[1] قالا: ظاهر ذاهب.

(١٣٥٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**يحفظونه من أمر الله**﴾[1] قال: ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار يحفظونه من أمر الله أي بأمر الله.

(١٣٥٩) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**يحفظونه**﴾ أي: من أمر الله فإذا جاء القدر خلوا عنه.

(١٣٥٥) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١١٢)، وابن كثير (٢/ ٥٠٢)، وذكره البغوي عن الحسن (٤/ ٥).

(١٣٥٦) أخرجه ابن جرير (١٣/ ١١٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ٢٥٥).
وروى عن عكرمة وابن زيد وسعيد بن جبير كما في ابن كثير (٢/ ٥٠٢).

(١٣٥٧) (١) الآية: [١٣].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١١٤).
وذكره ابن أبي حاتم بنحوه عن الحسن (٤/ ٢٥٥)، والبغوي (٤/ ٦).
وذكره القرطبي (٩/ ٢٩٠)، وابن قتيبة (ص٢٢٥)، والفراء (٢/ ٦٠)، واللسان (٣/ ١٩٨٠).

(١٣٥٨) أخرجه ابن جرير (١٣/ ١١٦).
وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٤/ ٤٧)، وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٥٦) بنحوه.

(١٣٥٩) أخرجه ابن جرير (١٣/ ١١٨)، وابن أبي حاتم (٤/ ٢٥٧)، وذكره البغوي (٤/ ٦)، والقرطبي عن ابن عباس وعلى بن أبي طالب (٩/ ٢٩١).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (٤/ ٤٧).

(١٣٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله[١] بن حفص[٢]، عن يعلى[٣] بن مرة قال: اجتمعنا أصحاب على فقلنا: لو حرسنا أمير المؤمنين فإنه يحارب ولا نأمن عليه أن يغتال قال: فبتنا عند باب حجرته[٤]، حتى خرج لصلاة الصبح، فقال: ما شأنكم؟ فقلنا له: حرسناك يا أمير المؤمنين، فإنك تحارب وخشينا أن تغتال فحرسناك، فقال: أفمن أهل السماء تحرسونى؟ أم من أهل الأرض؟ قال: فقلنا: لا بل من أهل الأرض وكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء قال: فإنه لا يكون فى الأرض شىء حتى يقدر فى السماء شىء وليس من أحد إلا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلانه، حتى يجىء قدره فإذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره.

(١٣٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يريكم البرق خوفًا وطمعًا﴾[١] قال: خوفًا للمسافر وطمعًا للمقيم.

(١٣٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿شديد المحال﴾[١] قال: إذا محل يعنى الهلاك يقول: فهو شديد، قال معمر: وقال قتادة: شديد الحيلة.

(١٣٦٠) (١) عبد الله بن حفص وقيل حفص بن عبد الله مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب من الرابعة أخرج له النسائى. تقريب (١/٤٠٩).

(٢) فى م عبد الله بن جبير.

(٣) يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفى أبو مرازم صحابى شهد الحديبية وما بعدها تقريب (٢/٣٧٨).

(٤) فى م فبتنا نحن عند حجرته.

أخرجه فى المصنف (١١/١٢٤)، مع تقديم وتأخير فى بعض الألفاظ، وأخرجه ابن جرير مختصرًا (١٣/١١٩)، والقرطبى عن على وابن عباس (٩/ ٢٩٠). وابن كثير عن أبى مجلز (٢/٥٠٤)، وذكره فى الدر مختصرًا عن على (٤/٤٧). وذكره الشوكانى بنحوه (٣/ ٦٧ ـ ٦٨).

(١٣٦١) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٢٧)، وذكره القرطبى عن قتادة ومجاهد (٩/ ٢٩٥)، وابن كثير (٢/ ٥٠٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٤٩)، وذكره فى تفسير الثورى (ص١٥٢).

(١٣٦٢) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (١٣/١٢٧)، والبغوى (٤/ ١٠)، والقرطبى (٩/ ٢٩٩). =

(١٣٦٣) عبد الرزاق، عن الثورى، عن الحكم، عن مجاهد قال: الرعد[1] ملك يزجر السحاب بصوته.

(١٣٦٤) نا عبد الرزاق، عن فضيل، عن ليث، عن مجاهد قال: الرعد: ملك.

= وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٥٣).

قول قتادة شديد الحيلة. ذكره فى اللسان (٦/ ٤١٤٩).

وقال ابن قتيبة مثل قول قتادة. وعلق أبو منصور على هذا المعنى فقال: وهو شديد المحال أى الحيلة غلط فاحش، وكأنه توهم - أى القتيبى أن ميم المحال ميم مفعل وأنها زائدة، وليس كما توهمه، لأن (مفعلا) إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجىء بإظهار الواو والياء مثل المزود والمحول والمحور و المعير والمجول وما شاكلها قال: وإذا رأيت الحرف على مثال (فعال) أو له ميم مكسورة فهى أصلية مثل مهاد وملاك ومراس ومحال وما أشبهها، وقال الفراء فى كتاب المصادر المحال المماحلة يقال فى فعلت: محلت أمحل محلا، قال وأما المحالة فهى مفعلة من الحيلة قال أبو منصور وهذا كله صحيح.

وقال فى هامش ت: والمحل فى اللغة الشدة، فلا يكون المحال من الحيلة كما قال قتادة وإنما يكون من الحيلة فى قراءة الأعرج وهو شديد المحال بفتح الميم. اهـ.

وقراءة الأعرج ذكرها صاحب اللسان قال: قرأ الأعرج وهو شديد المحال بفتح الميم. (٤/ ٤١٤٩). وعليه يمكن حمل ما ذهب إليه قتادة.

(١٣٦٣) (١) هو بيان لمعنى قوله تعالى: ﴿ويسبح الرعد بحمده﴾.

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الرعد. عن ابن عباس مرفوعًا وقال حديث حسن غريب (٥/ ٢٩٤). وأخرجه أحمد فى المسند (١/ ٢٧٤)، والخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص٨٤ - ٨٥)، وذكره فى جامع الأصول (٤/ ٤٨)، وذكره البغوى (٤/ ٨)، والدر (٤/ ٥١)، وروى عن عكرمة وشهر بن حوشب كما فى البحر المحيط (١/ ٨٣).

(١٣٦٤) ذكر فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٤/ ٥١)، وذكره البغوى وقال هو قول أكثر المفسرين (٤٠/ ٨).

قال الألوسى: الرعد: اسم للصوت المعروف. وقيل إنه مجاز مرسل استعمل فى لازمه وقيل اسم ملك فإسناد التسبيح والتحميد إليه حقيقة وهو الذى اختاره أكثر المحدثين. والأخبار فى ذلك كثيرة.

واستشكل بأنه لو كان علمًا للملك لما ساغ تنكيره وقد نكر فى سورة البقرة وأجيب بأن له إطلاقين ثانيهما إطلاقه على نفس الصوت والتفكير على هذا الإطلاق. اهـ. بتصرف (١٣/ ١١٩).

(**١٣٦٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، فى قوله تعالى: **﴿يسبح الرعد بحمده﴾** قال: سألت الزهرى، عن الرعد ما هو فقال: الله أعلم.

(**١٣٦٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿له دعوة الحق﴾**[1] قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

(**١٣٦٧**) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿له دعوة الحق﴾** قال: لا إله إلا الله.

(**١٣٦٨**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا كباسط كفيه إلى الماء﴾**[1] قال: كباسط يديه إلى الماء وليس[2] الماء يبلغ[3] فاه ما دام باسطًا كفيه لا يقبضهما **﴿وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال﴾** قال: هذا مثل ضربه الله لمن اتخذ من دون الله إلهًا أن غير الله لا يدفع عنه شيئًا حتى يموت على ذلك.

(**١٣٦٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فسالت أودية بقدرها﴾** قال: الكبير والصغير بقدرة.

(١٣٦٥) لم أجده.

(١٣٦٦) (١) من الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٣/١٢٨)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٤/٥٣).

(١٣٦٧) ذكره فى تفسير ابن عباس (٣/١٤)، أخرجه ابن جرير (١٣/١٢٨)، وذكره البغوى (٤/١٠)، والقرطبى عن ابن عباس وقتادة (٩/٣٠٠)، وابن كثير (٢/٥٠٧)، وذكره الثورى فى التفسير (ص١٥٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والبيهقى فى الأسماء والصفات من طرق عن ابن عباس (٤/٥٣).

(١٣٦٨) (١) الآية: [١٤].

(٢) فى ت فليس.

(٣) فى ت ببالغ.

أخرجه ابن جرير (١٣/١٣٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وأبى الشيخ عن قتادة بنحوه (٤/٥٣)، وذكره القرطبى بنحوه (٩/٣٠١). وذكره الثورى نحوه فى التفسير (ص١٥٢)، والبغوى عن ابن عباس (٤/١٠).

(١٣٦٩) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير فى سياق واحد (١٣/١٣٦).

(١٣٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فاحتمل السيل زبدًا رابيًا﴾ قال: ربا فوق الماء الزبد ﴿ومما يوقدون عليه النار﴾ قال: هو الذهب إذا دخل النار بقى صفوه وذهب ما كان من كدر فهذا مثل ضربه الله للحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء قال: يتعلق بالشجر فلا يكون شيئًا فهذا مثل الباطل وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض فهذا يخرج النبات وهو مثل الحق.

(١٣٧١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أو متاع زبد مثله﴾ قال: المتاع الصفر والحديد.

(١٣٧٢) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان فى قوله تعالى: ﴿يخشون ربهم ويخافون﴾[1] قال: أخبرنى (عمرو بن مالك)[2] قال: سمعت أبا الجوزاء[3] يقول فى قوله تعالى: ﴿ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب﴾ قال: المناقشة فى الأعمال.

(١٣٧٠) وكذا فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٥٥).

(١٣٧١) وليراجع البغوى (٤/ ١٢)، والقرطبى (٩/ ٣٠٥)، والبحر (٥/ ٣٨١)، وابن كثير (٢/ ٥٠٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٣٧٤)، والشوكانى (٣/ ٧١).
قال ابن عطية: صدر الآية تنبيه على قدرة الله تعالى وإقامة الحجة على الكفرة فلما فرغ من ذلك جعله مثالاً للحق والباطل والإيمان والكفر واليقين فى الشرع والشك فيه وكأنه أراد بعطف الإيمان وما بعده التفسير للمراد بالحق والباطل كذا فى روح المعانى (١٣/ ١٣٢).

(١٣٧٢) (١) الآية: [٢١].
(٢) عمرو بن مالك النكرى أبو يحيى أو أبو مالك البصرى، صدوق، له أوهام، من السابعة مات سنة (١٢٩)، روى له البخارى فى خلق أفعال العباد والأربعة. تقريب (٢/ ٧٧).
(٣) هو أوس بن عبد الله الربعى أبو الجوزاء بصرى يرسل كثيراً ثقة من الثالثة مات سنة (٨٣). تقريب (١/ ٨٦).
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٤٠).
ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن سعيد بن جبير ولفظه (شدة الحساب) (٤/ ٥٦).
وليراجع القرطبى (٩/ ٣٦٠)، وابن كثير (٩/ ٥١٠)، والشوكانى (٣/ ٧٤).

(**١٣٧٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر[١]، عن أبى عمران الجونى قال فى هذه الآية: ﴿**سلام عليكم بما صبرتم**﴾: على دينكم، ﴿**فنعم عقبى الدار**﴾ النجاة من النار.

(**١٣٧٤**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: ﴿**جنات عدن**﴾[١] بطنان الجنة يعنى بطنها.

(**١٣٧٥**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**طوبى لهم**﴾[١] قال: هذه كلمة عربية يقول الرجل: طوبى لك، إن أصبت خيراً.

(**١٣٧٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن (الأشعث بن عبد الله)[١]، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة، قال: طوبى شجرة فى الجنة يقول الله لها تفتقى لعبادى[٢]

(١٣٧٣) (١) فى ت (جعفر) أى جعفر بن سليمان كما فى الطبرى.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٤٢)، وذكره القرطبى (٩/ ٣١٢). وفى البحر (٥/ ٣٨٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن أبى عمران الجونى (٤/ ٥٧).

(١٣٧٤) (١) من الآية: [٢٣].
قال القشيرى: جنات عدن وسط الجنة وقصبتها وسقفها عرش الرحمن.
وقال الشوكانى: (العدن) أصله الإقامة ثم صار علمًا لجنة من الجنات (٣/ ٧٥).
وقال القرطبى: (عدن) سرة الجنة أى وسطها (١٠/ ٣٩٦).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبى الشيخ عن ابن مسعود (٤/ ٥٧).

(١٣٧٥) (١) الآية: [٢٩].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٤٦)، وذكره البغوى (٤/ ١٧)، والقرطبى (٩/ ٣١٦)، وابن كثير (٢/ ٥١٢)، وأبو نعيم فى الحلية (٤/ ٢٣١)، قال: الخير والكرامة الذى أعطاهم الله.
وذكره فى الدر عن قتادة (٤/ ٥٩).
والثورى فى التفسير عن إبراهيم بلفظ: طوبى لهم الجنة (ص١٥٣)، والألوسى عن قتادة (١٣/ ١٥١).
قلت: وعلى هذا فهى جملة دعائية.

(١٣٧٦) (١) هو أشعث بن عبد الله بن جابر الحدانى الأزدى بصرى يكنى أبا عبد الله صدوق من الخامسة. تقريب (١/ ٨٠).
(٢) فى ت: لعبدى عما شاء.
=

عما شاءوا فتتفتق لهم[٣] عن الخيل بسروجه ولجمها وعن الإبل برحالها[٤] وأزمتها وعما شاءوا[٥] من الكسوة.

(١٣٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم بن أبان أنه سمع عكرمة يقول: إن الرجل ليلبس الحلة فتكون فى ساعة سبعين لونًا وإن الرجل منهم ليرى وجهه فى وجه زوجته وإنها لترى وجهها فى وجهه وإنه ليرى وجهه فى نحرها وإنها لترى وجهها فى نحره، وإنه ليرى وجهه فى معصمها وإنها لترى وجهها فى ساعده وإنه ليرى وجهه فى ساقها وإنها لترى وجهها فى ساقه.

(١٣٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى السوق قال: فينطلقون إلى كثبان من مسك فيجلسون عليها وعليهم تلك الريح ثم يرجعون.

= (٣) فى ت له.
(٤) فى ت برحالتها.
(٥) فى ت شاء.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٤٧)، وأخرجه البغوى (٤/ ١٨)، والقرطبى (٩/ ٣١٦)، وذكره فى البحر (٥/ ٣٨٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن أبى هريرة (٤/ ٥٩)، وأحمد فى المسند عن أبى سعيد الخدرى (٣/ ٧١).

قال أبو حيان فى البحر الصحيح أنها شجرة. وقال القرطبى: الصحيح أنها علم لشجرة فى الجنة، فقد أخرج أحمد وابن جرير وابن أبى حاتم وابن حبان، والطبرانى، والبيهقى فى البعث والنشور، وصححه السهيلى وغيره عن عتبة بن عبد، قال: جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ، فقال يا رسول الله: أفى الجنة فاكهة؟ قال: نعم فيها شجرة تدعى طوبى هى نطاق الفردوس... إلى آخر الحديث.

وليراجع تفسير الثورى (ص١٥٣)، وروح المعانى للألوسى (١٣/ ١٥١)، والقرطبى (٩/ ٣١٦).

(١٣٧٧) أخرجه ابن المبارك فى الزهد بنحوه (ص٧٣) فيما رواه نعيم بن حماد. زائدًا على ما رواه المروزى عن ابن المبارك رقم (٢٥٩).

(١٣٧٨) أخرجه مسلم عن أنس بنحوه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (١٧/ ١٧٠).
وأخرجه الدارمى باب فى سوق الجنة (٢/ ٢٤٤).

(**١٣٧٩**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله: **﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾** قال: الخير.

(**١٣٨٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: أن كفار قريش قالوا للنبى عليه السلام: أذهب عنا جبال تهامة حتى تتخذها زرعًا وتكون لنا أراضين وأحى لنا فلانًا وفلانًا حتى يخبرونا أحقًا ما تقول فقال الله: **﴿ولو أن قرآنًا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى﴾** يقول: لو كان فعل ذلك بشيء من الكتاب فيما مضى(١) لكان ذلك.

(**١٣٨١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبًا من دارهم﴾**(١) قال: يعنى النبى عليه الصلاة والسلام يحل قريبًا من دارهم.

(**١٣٨٢**) عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن: تحل القارعة قريبًا من دارهم.

(١٣٧٩) أخرجه ابن كثير عن مجاهد (٢/ ٥١٢).
وأخرجه فى تفسير مجاهد بلفظ (طوبى هى الجنة) (١/ ٣٢٨)، وأخرج ابن جرير عن إبراهيم قال: الخير والكرامة التى أعطاهم الله (١٣/ ١٤٦).
وقيل: خير لهم. وقيل: كرامة منه. وقيل: غبطة لهم. وفى النحاس. وهذه الأقوال متقاربة على ما فى الشوكانى (٣/ ٧٧).
قلت: وقد سبق بيان أن الراجح حمل اللفظ على الحقيقة لا المجاز.

(١٣٨٠) (١) فى م لو كان فعل ذلك شىء من الكهان فيما مضى.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٥٢)، والواحدى فى أسباب النزول بنحوه (ص١٨٥).
وابن كثير عن ابن عباس والشعبى وقتادة والثورى بنحوه (٢/ ٥١٥).
وذكره البغوى (٤/ ١٩)، والبحر عن ابن عباس ومجاهد (٥/ ٣٩١).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس وعن مجاهد (٤/ ٦٣).

(١٣٨١) (١) الآية: [٣١].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٥٧)، وروى عن ابن عباس، وذكره البغوى (٤/ ٢٥) وابن كثير (٢/ ٥١٦)، والفراء فى معانى القرآن ولم ينسبه (٢/ ٦٤)، وذكره الثورى فى التفسير عن مجاهد (ص١٥٤) بنحوه.
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن عكرمة (٤/ ٦٤).

(١٣٨٢) (١) الآية: [٣].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٥٧) كما عزاه إلى ابن عباس ومجاهد. وذكره القرطبى =

(**١٣٨٣**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿حتى يأتى وعد الله﴾**[(١)] قال: فتح مكة.

(**١٣٨٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت﴾**[(١)] قال: الله تعالى قائم على كل نفس.

(**١٣٨٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإليه مآب﴾**[(١)] قال الله إليه مآب مصير كل عبد.

(**١٣٨٦**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾**[(١)] قال ابن عباس: هو القرآن كأن[(٢)] الله يمحو ما يشاء ويثبت وينسى نبيه ﷺ

= عن قتادة والحسن (٩/ ٣٢١)، وابن كثير (٢/ ٥١٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٣٧٣) والبحر بنحوه (٥/ ٣٩٣). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٤/ ٦٤).
وقال الألوسى: «أو تحل» خطاب لرسول الله ﷺ مراد به حلول الحديبية، والمراد بوعد الله تعالى ما وعد به من فتح مكة (١٣/ ١٥٩).

(١٣٨٣) (١) الآية: [٣١].
أخرجه الثورى فى التفسير عن مجاهد (ص١٥٤) وابن جرير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة (١٣/ ١٥٦). وعزاه فى الدر إلى ابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى الدلائل. عن مجاهد (٤/ ٦٤).

(١٣٨٤) (١) الآية: [٣٣].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٥٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٤/ ٦٤)، وذكره البغوى (٤/ ٢٠)، وابن كثير (٢/ ٥١٦) غير منسوب وذكره الشوكانى ونسبه لابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن عطاء (٣/ ٨٢)، وذكره ابن قتيبة فى الغريب (ص٢٢٨)، والألوسى (١٣/ ١٥٩).

(١٣٨٥) (١) الآية: [٣٦].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٦٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن قتادة (٤/ ٦٥)، وذكره ابن كثير (٢/ ٥١٨)، والشوكانى (٣/ ٨٤).

(١٣٨٦) (١) الآية: [٣٩].
(٢) ساقطة من (م).
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٦٩)، وذكره ابن كثير (٢/ ٥٢٠). وروى عن ابن عباس وعمر بن الخطاب وابن مسعود وأبى وائل والضحاك وابن جريج، وليراجع البغوى (٤/ ٢٣، ٢٤)، والقرطبى (٩/ ٣٢٩)، والشوكانى (٣/ ٨٤).

ما شاء وينسخ ما شاء ويثبت ما شاء وهو المحكم، ﴿وعنده أم الكتاب﴾ قال: جملة الكتاب وأصله.

(١٣٨٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى ليلى، عن المنهال، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾[1] قال: إلا الشقوة والسعادة والحياة والموت.

(١٣٨٨) عبد الرزاق، عن معتمر[1]، عن أبيه، عن عكرمة قال: الكتاب كتابان: كتاب يمحو الله منه ما شاء ويثبت وعنده الأصل أم الكتاب.

(١٣٨٩) عبد الرزاق، عن معتمر، عن أبيه قال: سئل ابن عباس عن أم الكتاب فقال: قال كعب: خلق الله الخلق وعلم ما هم عاملون، ثم قال لعلم: كن كتابًا فكان كتابًا.

(١٣٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: لقى عيسى ابن مريم إبليس فقال: أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك قال: نعم. قال إبليس: فارق بذروة هذا الجبل فتردى منه فانظر أتعيش أم لا، قال ابن طاوس عن أبيه: فقال: أما علمت أن الله قال: لا يجربنى عبدى فإنى أفعل ما شئت قال: فأما الزهرى فقال: أن العبد لا يبتلى ربه ولكن الله يبتلى عبده، قال: فخصمه.

(١٣٨٧) أخرجه الثورى فى التفسير بسنده عن سعيد وفيه: (غير الشقاء والسعادة، والموت والحياة) ص١٥٥. وأخرجه ابن جرير (١٣/ ١٦٦)، وذكره ابن كثير (٢/ ٥١٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس (٤/ ٦٥).

(١٣٨٨) (١) فى م معمر وهو خطأ.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٦٧). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة (٤/ ٦٧)، وذكره البغوى عن عكرمة عن ابن عباس (٤/ ٢٤)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس (٢/ ٥٢٠).

(١٣٨٩) (١) فى «م» جبير وهو خطأ.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٧١)، وذكره البغوى (٤/ ٢٤).
وفى الدر عن عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس أنه سأل كعبًا (٤٠/ ٦٨).
والشوكانى (٣/ ٨٥).

(١٣٩٠) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ١١٣)، وذكره فى المطالب العالية (٣/ ٨١).

(**١٣٩١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: من كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن.

(**١٣٩٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ننقصها من أطرافها﴾**(١) قال: كان عكرمة يقول: هو قبض الناس.

(**١٣٩٣**) قال معمر: وقال الحسن: هو ظهور المسلمين على المشركين.

(**١٣٩٤**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد: **﴿ننقصها من أطرافها﴾**(١) قال: الموت موت علمائها وفقهائها.

(**١٣٩٥**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ومن عنده علم الكتاب﴾**(١) قال: كان منهم: عبد الله بن سلام وسلمان الفارسى وتميم الدارى.

(١٣٩١) أخرجه فى المصنف (١١/ ١١٩).
وذكره ابن حجر فى التهذيب (٢/ ٢٧٠)، عن ابن عوف قال سمعت الحسن يقول: من كذب بالقدر فقد كفر.
وأخرج ابن عدى فى الكامل عن ابن عمر (من كذب بالقدر فقد كفر بما جئت به) الفتح الكبير (٣/ ٢٣٤).

(١٣٩٢) (١) الآية: [٤١].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٧٣)، وذكره البغوى عن عكرمة (٤/ ٢٤)، وذكره فى البحر عن عكرمة والشعبى (٥/ ٤٠٠)، وابن كثير (٢/ ٥٢٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٦٨).

(١٣٩٣) أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٧٣)، وابن كثير عن الحسن (٢/ ٥٢٠)، واختاره الطبرى وقال فى البحر هو أنسب الأقوال (٥/ ٤٠٠)، وقال البغوى: هو قول أكثر المفسرين (٤/ ٢٤).

(١٣٩٤) (١) الآية: [٤١].
ذكره فى البحر عن مجاهد (٥/ ٤٠)، وابن كثير (٢/ ٥٢٠)، وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١٣/ ١٧٤).
وذكره فى الدر وعزاه للحاكم وصححه فى آخرين عن ابن عباس (٤/ ٦٨).

(١٣٩٥) (١) الآية: [٤٣].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٧٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وغيره. وذكره البغوى (٤/ ٢٦)، والقرطبى عن قتادة وسعيد بن جبير (٩/ ٣٣٥)، والبحر (٥/ ٤٠١)، =

(١٣٩٦) قال معمر: وقال الحسن: ومن عند الله علم الكتاب.

= وابن كثير (٢/ ٥٢١)، وابن سعد فى الطبقات (٢/ ٢)، وابن عساكر فى التاريخ (٦/ ٢٠٢)، والثورى فى التفسير عن مجاهد. ولم يذكر غير عبد الله بن سلام (ص١٥٥)، وذكره السيوطى فى المقحمات (ص٣٥).
كما ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٦٩)، وأنكر ابن جبير ذلك فقد أخرج سعيد بن منصور وجماعة أنه سئل أهذا الذى عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام؟ فقال: كيف وهذه السورة مكية وأنكر الشعبى أن يكون شىء من القرآن نزل فيه.
قال الألوسى: وهذا لا يعول عليه فمن حفظ حجة على من لم يحفظ وأجيب عن شبهة ابن جبير بأنهم قد يقولون إن السورة مكية وبعض آياتها مدنية فلتكن هذه من ذلك، وأنت تعلم أنه لابد لهذا من نقل. وفى البحر أن ما ذكر لا يستقيم إلا أن تكون الآية مدنية والجمهور على أنها مكية وأجيب بأن ذلك لا ينافى كون الآية مكية بأن يكون الكلام إخبارًا عما سيشهد به ومن قال إن الآية مدنية باتفاق لم يقف على الخلاف. الألوسى (١٣/ ١٧٦).

(١٣٩٦) أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٧٧)، وذكره البغوى (٤/ ٢٦)، عن الحسن ومجاهد.
وذكره القرطبى عن الحسن ومجاهد والضحاك (٩/ ٣٣٦).
وذكره فى البحر عن الحسن وابن جبير والزجاج (٥/ ٤٠١).
وفى روح المعانى: وعن الحسن لا والله ما يعنى إلا الله تعالى. والمعنى كما فى الكشاف. كفى بالذى يستحق العبادة وبالذى لا يعلم علم ما فى اللوح إلا هو شهيدًا بينى وبينكم واعتبارًا (من) حرف جر كما هنا يوافق قراءة على رضى الله عنه وأبى وابن عباس وعكرمة وابن جبير وعبد الرحمن بن أبى بكرة والضحاك وسالم بن عبد الله بن عمر وابن أبى إسحاق ومجاهد والحكم والأعمش. بجعل (من) حرف جر والجار والمجرور خبر مقدم (وعلم) مبتدأ مؤخر.
وقرأ على رضى الله عنه أيضًا وابن السميقع والحسن بخلاف عنه: (ومن عنده) بحرف الجر و (علم الكتاب) على أن علم فعل مبنى للمفعول والكتاب نائب فاعل فإن ضمير (عنده) على القراءتين راجع إلى الله تعالى. ثم قال: والظاهر أن (من) فى قراءة الجمهور فى محل جر بالعطف على لفظ الاسم الجليل ويؤيده أنه قرئ بإعادة الباء فى الشواذ.
وقيل: إنه فى محل رفع بالعطف على محله لأن الباء زائدة.

١٤
سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم [(١)]

(١٣٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وذكرهم بأيام الله﴾[(٢)] قال: بنعم الله.

(١٣٩٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى عن عبيد، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وذكرهم بأيام الله﴾ قال: بنعم الله.

(١٣٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فردوا أيديهم فى أفواههم﴾[(١)] قال: ردوا على الرسل ما جاءت به.

(١٤٠٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن (أبى الأحوص)، عن عبد الله قال فى قوله تعالى: ﴿فردوا أيديهم فى أفواههم﴾ قال: هكذا ورد يده فى[(٢)]

(١٣٩٧) (١) البسملة ليست بالأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٢) من الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٨٤)، وروى عن ابن عباس وأبى بن كعب ومجاهد وقتادة وليراجع البغوى (٤/ ٢٧)، والقرطبى (٩/ ٣٤١)، وابن كثير (٢/ ٥٢٣)، والدر (٤/ ٧٠).

(١٣٩٨) أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٣٣٣)، وأخرجه ابن جرير (١٣/ ١٨٤)، وابن كثير (٢/ ٥٣٢)، وانظر ما قبله.

(١٣٩٩) (١) الآية: [٩].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٨٩)، وذكره أبو عبيدة فى المجاز (١/ ٣٣٦)، وذكره البغوى عن مجاهد وقتادة (٤/ ٢٩)، والقرطبى (٩/ ٣٤٥)، وابن كثير (٢/ ٥٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٧٢).

(١٤٠٠) (١) هو عوف بن مالك من نضلة الجشمى أبو الأحوص الكوفى مشهور بكنيته ثقة من الثالثة قتل فى ولاية الحجاج على العراق. تقريب (٢/ ٩٠).
(٢) فى ت على.

=

فيه قال: غيظًا وعض يده.

(**١٤٠١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**واستفتحوا**﴾ قال: استنصرت الرسل على قومها، ﴿**وخاب كل جبار عنيد**﴾[(١)] بعيد[(٢)] عن الحق معرض[(٣)] عنه أبى أن يقول: لا إله إلا الله.

(**١٤٠٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يسقى من ماء صديد**﴾[(١)] قال: ماء يسيل من بين جلده ولحمه.

(**١٤٠٣**) عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وما أنا بمصرخكم**﴾[(١)] قال: بمغيثكم.

= أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٨٨)، وذكره البغوى (٤/ ٢٩) - والقرطبى (٩/ ٣٤٥)، والفراء فى معانى القرآن بنحوه (٢/ ٦٩).
وقال القرطبى: أشبه الأقوال عندى بالصواب فى تأويل هذه الآية القول الذى ذكرناه عن عبد الله بن مسعود أنهم ردوا أيديهم فى أفواههم فعضوا عليها غيظًا على الرسل كما وصف الله عز وجل به إخوانهم المنافقين ﴿وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾ فهذا هو الكلام المعروف والمعنى المفهوم من رد اليد إلى الفم.

(١٤٠١) (١) الآية: [١٥].
(٢) زيادة من الدر وأثبتها لإيضاح المعنى.
(٣) فى ت معرضًا. وهو خطأ.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٩٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وليراجع البغوى (٤/ ٣٠)، والقرطبى (٩/ ٣٥٠)، وابن كثير (٢/ ٥٢٦)، والشوكانى (٣/ ٩١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٧٣).

(١٤٠٢) (١) الآية: [١٦].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٩٥)، وابن كثير عن قتادة (٢/ ٥٢٦)، وذكره البخارى فى بدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة بلفظ: «قيح ودم» ونسبه الحافظ فى الفتح للفريابى (٦/ ٣٢٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٧٤)، وليراجع البغوى (٤/ ٣٠)، والقرطبى (٩/ ٣٥١)، والشوكانى (٣/ ٩٦).

(١٤٠٣) (١) الآية: [٢٢].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٧٥) - وليراجع البغوى (٤/ ٣٣)، والقرطبى (٩/ ٣٥٧)، وابن كثير (٢/ ٥٢٩)، والشوكانى (٣/ ١٠١).

(١٤٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كشجرة طيبة﴾[(١)] قال: يذكرون أنها النخلة ﴿تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها﴾[(٢)] قال: يؤكل ثمرها فى الشتاء والصيف.

(١٤٠٥) قال معمر: قال الحسن: ما بين الستة الأشهر والسبعة.

(١٤٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن (شعيب بن الحبحاب)[(١)] عن أنس بن مالك قال الشجرة الطيبة النخلة والشجرة الخبيثة الحنظلة.

(١٤٠٤) (١) الآية: [٢٤].
(٢) الآية: [٢٥].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٠٦). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٧٨).
وذكره ابن كثير (٢/ ٥٣٠)، ثم قال: الظاهر من السياق حمل (كل حين) على الصيف والشتاء.
وروى عن ابن مسعود وأنس ومجاهد وعكرمة وابن زيد وعليه أكثر المتأولين كما فى البحر (٥/ ٤٢١).

(١٤٠٥) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٠٩)، وذكره فى الدر عن ابن عباس (٤/ ٧٧).
وأخرجه فى التفسير عن سعيد بن جبير قال الحين السنة (ص١٥٦).

(١٤٠٦) (١) شعيب بن الحبحاب الأزدى مولاهم أبو صالح البصرى، ثقة، من الرابعة مات سنة (١٣١)، تقريب (١/ ٣٥٢).
أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة إبراهيم عليه السلام رقم (٣١١٩)، عن طريق حماد بن سلمة. مرفوعًا وذكره من طريق قتيبة موقوفًا على أنس ثم قال وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة. ثم قال: وروى غير واحد مثل هذا موقوفًا ولا نعلم أحدًا رفعه غير حماد بن سلمة ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه. قلت: والموقوف عنده أصح.
وأخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٠٦)، وابن كثير (٢/ ٥٣٠)، والحافظ فى الفتح ونسبه للحاكم عن أنس (٨/ ٣٧٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى الترمذى والنسائى والبزار وأبى يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس مرفوعًا. كما عزاه إلى عبد الرزاق والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم، والرامهرمزى فى الأمثال عن شعيب عن أنس موقوفًا (٤/ ٧٧).
وذكره الزمخشرى فى الكشاف من حديث ابن عمر (٢/ ٤٣٠).

(١٤٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**اجتثت من فوق الأرض**﴾[1] قال: استؤصلت من فوق الأرص ما لها من قرار.

(١٤٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله تعالى: ﴿**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا**﴾[1] قال: لا إله إلا الله، وفى الآخرة المسألة فى القبر.

(١٤٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة**﴾ قال: بلغنا أن هذه الأمة تسأل[1] فى قبورها فيثبت الله المؤمن فى قبره حين يسأل.

(١٤٠٧) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢١٢)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٣٧٧)، وذكره ابن كثير (٢/ ٥٣١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤٥/ ٧٨).

(١٤٠٨) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢١٨).

وذكره فى البحر عن طاوس وقتادة (٥/ ٤٢٣)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٢/ ٥٣٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن طاوس (٤/ ٨١).

وأصله ثابت فيما أخرجه البخارى كتاب التفسير باب: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول﴾ (٨/ ٣٧٨)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب إثبات عذاب القبر والتعوذ منه (١٧/ ٢٠٤)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة إبراهيم (٥/ ٢٩٥)، والنسائى فى عذاب القبر (٤/ ٨٣)، وابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر القبر والبلى (٢/ ١٤٢٧)، وأبو داود الطيالسى باب ما جاء فى سورة إبراهيم (٢/ ٢٠)، والثورى فى التفسير (ص١٥٦).

وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب (٤/ ٧٨).

(١٤٠٩) (١) فى ت تبتلى.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢١٧)، وانظر ما قبله فإنه بمعناه.

(١٤١٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل أن ابن الكوا سأل عليًا قال: من **﴿الذين بدلوا نعمة الله كفرًا وأحلوا قومهم دار البوار﴾** قال: الأفجران وقال: قريش أو قال: أهل مكة بنو مخزوم وبنو أمية وبقيتهم يوم بدر.

(١٤١١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: هم والله الذين بدلوا نعمة الله كفرًا وأحلوا قومهم دار البوار قال: قريش، أو قال: أهل مكة.

(١٤١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وأحلوا قومهم دار البوار﴾**[1] قال: هم قادة المشركين يوم بدر أحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها هي دارهم في الآخرة.

(١٤١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وآتاكم من كل ما سألتموه﴾** قال: لم تسألوه كل الذي آتاكم.

(١٤١٠) أخرجه الثوري في التفسير (ص١٥٧)، بنحوه وابن جرير (١٣/ ٢٣٠)، وذكره الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥٢)، والكنز (٢/ ٤٤٤)، وابن كثير (٢/ ٥٣٨).
وذكره الحافظ في (الفتح) عن علي قال: هم الأفجران بنو أمية وبنو المغيرة فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين وهو عند عبد الرزاق والنسائي وصححه الحاكم (٨/ ٣٧٨).
وذكره الزمخشري في الكشاف عن عمر بنحوه (٢/ ٤٣٢).

(١٤١١) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرًا﴾ (٨/ ٣٧٨).
وأخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٢٢)، وأخرجه البغوي (٤/ ٣٧)، والقرطبي (٩/ ٣٦٤)، وابن كثير (٢/ ٥٣٨).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس (٤/ ٨٤).

(١٤١٢) (١) الآية: [٢٨].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٢٣)، وهو قول مجاهد وابن جبير والضحاك وقتادة وابن زيد كما في ابن كثير (٢/ ٥٣٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٨٥).

(١٤١٣) أخرجه ابن جرير (٣/ ٢٢٥)، والقرطبي (٩/ ٣٦٧).

(١٤١٤) قال معمر: وقال الحسن: آتاكم من كل الذى سألتموه.

(١٤١٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بواد غير ذى زرع**﴾[(١)] قال: مكة لم يكن فيها زرع يومئذ.

(١٤١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أفئدة من الناس تهوى إليهم**﴾ قال: تنزع إليهم.

(١٤١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مهطعين**﴾[(١)] قال: مسرعين.

(١٤١٨) ﴿**مقنعى رءوسهم**﴾ قال: المقنع[(١)] الذى يرفع رأسه شاخصًا بصره لا يطرق.

(١٤١٤) أخرجه ابن جرير عن الحسن (١٣/٢٢٦) ، وذكره البغوى (٤/٣٨)، والقرطبى عن الحسن وقتادة (٩/٣٦٧)، وابن كثير (٢/ ٥٤٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٤/ ٨٥)، والشوكانى (٣/١٠٦)، ولعل عبد الرزاق قصد بإيراد هذا الوجه من المعنى بيان أن «ما» فى ما سألتموه موصولة. هذا ما يلوح لى والله أعلم.

(١٤١٥) (١) الآية: [٣٧].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٣٢)، وذكره البغوى (٤/ ٣٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٨٣).

(١٤١٦) أخرجه ابن جرير (٣/ ٢٢٤)، وذكره ابن عباس فى التفسير (٣/ ٥٢) والبغوى بنحوه (٤/ ٤١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٨٧)، والشوكانى (٣/ ١٠٧)، وابن قتيبة (ص٢٣١).

(١٤١٧) (١) الآية: [٤٣].
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٣٧)، وابن قتيبة فى التقريب (ص٢٣٣)، وذكره البغوى (٤/ ٤٢)، والقرطبى (٩/ ٣٧٦)، وابن كثير (٢/ ٥٤١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٨٨).

(١٤١٨) (١) فى م «القنع».
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٤٢)، وذكره البغوى (٤/ ٤٢)، والقرطبى (٩/ ٣٧٦)، وأخرج البخارى نحوه عن مجاهد فى كتاب المظالم باب قصاص المظالم (٥/ ٩٥)، وابن المبارك فى الزهد رواية نعيم (ص١٠٤)، وأخرج الثورى نحوه عن أبى الضحى فى تفسير (مهطعين) (ص١٥٧)، وقال الحافظ فى «الفتح»: هو قول أكثر أهل اللغة والتفسير (٥/ ٩٥).

(**١٤١٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأفئدتهم هواء**﴾ قال: خرجت من صدورهم فنشبت[١] فى حلوقهم.

(**١٤٢٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال**﴾[١] قال: ذلك حين دعوا لله ولدًا وقال فى آية أخرى: ﴿**تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدًا أن دعوا للرحمن ولدًا**﴾[٢].

(**١٤٢١**) قال معمر، عن الحسن فى قوله: ﴿**وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال**﴾[١] قال: ما كان مكرهم لتزول منه الجبال.

(**١٤٢٢**) عبد الرزاق[١]، عن معمر وأخبرنى الكلبى أن نمروذًا عمد إلى صندوق فجعل فيه رجلاً وجعل فى نواحيه نسورًا وجعل فى وسطه رمحًا وفى طرف الرمح لحمًا فكانت النسور تروم تلحق اللحم وهى تصعد بالصندوق حتى خالط الرجل الظلمة فلم ير شيئًا فنكس الرمح فانحطت النسور حتى وقعت قريبًا من جبل فظن الجبل أنه حدث شىء فزال الجبل من مكانه.

(١٤١٩) (١) فى م «فنيبت».
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٤١)، وذكره البغوى (٤/ ٤٢)، وابن كثير (٢/ ٥٤٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٨٨).

(١٤٢٠) (١) الآية (٤٦). (٢) الآية: [٩٠، ٩١] سورة مريم.
أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٤٦)، وذكره البغوى (٤/ ٤٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٤/ ٨٩).

(١٤٢١) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٤٧)، وذكره البغوى عن الحسن بلفظ: (إن كان مكرهم لأضعف من أن تزول منه الجبال) (٤/ ٤٣)، وابن كثير عن بن عباس والحسن (٢/ ٥٤٢).

(١٤٢٢) (١) فى ت (قال).
أخرج ابن جرير نحوه (١٣/ ٢٤٤)، وذكره البغوى عن على بنحوه (٤/ ٤٣) عن عكرمة أن سياق هذه القصة لنمروذ ملك كنعان (٢/ ٥٤٢)، وروى السيوطى فى الدر نحو هذه القصة لبختنصر والنمروذ من طرق (٤/ ٩٨).
وقال الخازن (٤/ ٤٤): استبعد بعض العلماء هذه الحكاية وقال إن الخطر فيه عظيم ولا يكاد عاقل أن يقدم على مثل هذ الأمر العظيم وليس فيه خبر صحيح يعتمد عليه ولا مناسبة لهذه الحكاية بتأويل الآية البتة. وقال ابن عطية: فى هذه القصة ضعف من طريق المعنى وذلك أنه غير ممكن أن تصعد الأنسر كما وصف وبعيد أن يقرر =

(١٤٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات**﴾(١) قال: بلغنا أن عائشة سألت النبى ﷺ عن هذه الآية فقالت: أين الناس يومئذ قال: هم على الصراط.

(١٤٢٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون(١) الأودى فى قوله تعالى: ﴿**يوم تبدل الأرض غير الأرض**﴾ قال: تبدل أرضًا بيضاء كالفضة لم تعمل فيها خطيئة ولم يسفك فيها دم حرام.

(١٤٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مقرنين فى الأصفاد**﴾(١) قال: مقرنين فى القيود وفى الأغلال.

= أحد بنفسه فى مثل هذا، القرطبى (٩/ ٣٨٠)، وقال فى البحر إن هذه القصة بعيدة جدًا لأنها ينبو عنها ظاهر اللفظ (٥/٤٣٨).

(١٤٢٣) (١) الآية: [٤٨].

أخرجه مسلم رقم (٢٧٩١) فى صفحات المنافقين وأحكامهم باب فى البعث والنشور (٤/ ٢١٥٠)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة إبراهيم (٥/ ٢٩٦)، وقال حسن صحيح. وأحمد فى المسند (٦/ ٣٥، ١٠١، ١٣٤، ٢٦٨).

وأخرجه الدارمى باب قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات (٢/ ٣٣٦)، والزهد لابن المبارك (ص٤٧٩)، وابن جرير (١٣/ ٢٥٣)، وأخرجه ابن كثير (٢/ ٥٤٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى أحمد ومسلم والترمذى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة (٤/ ٩٠).

قلت وهذا الإسناد منقطع لأن قتادة لم يدرك عائشة ولكنه ورد موصولاً من طرق أخرى.

(١٤٢٤) (١) فى م ـ «معدى» وهو خطأ.

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٥٨)، وفيه: (تبدل بأرض بيضاء كالفضة، وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١١٥) بنحوه، وأخرجه الطبرى بنحوه (١٣/ ٢٥٢)، وهو قول ابن مسعود وابن عباس كما فى الزوائد (١٠/ ٣٤٥)، والبغوى (٤/ ٤٤)، والحلية لأبى نعيم (٤/ ٤٣٨)، وابن كثير (٢/ ٥٤٤).

والطبرانى فى الأوسط مرفوعًا وقال البيهقى الموقوف أصح ليراجع المجمع (٢/ ٢٤)، والشوكانى (٣/ ١١٤).

(١٤٢٥) (١) الآية: [٤٩].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٥٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير =

(١٤٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سرابيلهم من قطران﴾(١) قال: من نحاس.

(١٤٢٧) قال معمر: وقال الحسن: قطران الإبل.

= عن قتادة (٤/ ٩١)، والقرطبى (٩/ ٣٨٤)، وابن كثير عن ابن عباس (٢/ ٥٤٤)، والشوكانى (٣/ ١١٣).

(١٤٢٦) (١) الآية: [٥٠].

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٥٧)، وذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وقتادة بلفظ (النحاس المذاب) (٢/ ٥٤٥)، وذكره البغوى (٤/ ٤٥)، والقرطبى (٩/ ٣٨٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٩١ - ٩٢).

(١٤٢٧) أخرجه ابن جرير (١٣/ ٢٥٧)، والقرطبى (٩/ ٣٨٥)، وابن كثير (٢/ ٥٤٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن (٤/ ٩١).

وقطران: بفتح القاف وكسر الطاء. وقرأ بذلك جميع قراء الأمصار لإجماع الحجة من القراء عليه. انظر الطبرى (١٣/ ١٦٨).

١٥
سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(١٤٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن حماد، عن إبراهيم فى قوله تعالى: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾(٢) قال: إن أهل النار يقولون كنا أهل شرك وكفر فما شأن هؤلاء الموحدين ما غنى عنهم عبادتهم إياه(٣) قال: فيخرج من النار من كان فيها من المسلمين قال: فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين.

(١٤٢٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن حماد، عن إبراهيم، وعن خصيف، عن مجاهد قالا: يقول أهل النار للموحدين: ما غنى عنكم إيمانكم؟ قال: فإذا قالوا (قال الله)(١): أخرجوا من كان فى قلبه مثقال ذرة فعند ذلك ﴿ربما(٢) يوم الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ قال: يوم القيامة.

(١٤٢٨) (١) البسملة ليست فى الأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٢) الآية: [٢].
(٣) (إياه) الضمير عائد على الاسم الجليل، وهو الله تعالى.
أخرجه ابن جرير (١٤/ ٤)، وأخرجه فى الزهد لابن المبارك (ص٤٥٠)، وأخرجه ابن كثير (٢/ ٥٤٦)، وذكره القرطبى ونسبه إلى الطبرانى من حديث عبد الله بن مسعود (١٠/ ٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى الحاكم فى الكنى عن حماد عن إبراهيم (٤/ ٩٤).

(١٤٢٩) (١، ٢) ساقطات من (م).
أخرجه ابن جرير (١٤/ ٤)، وأخرجه ابن كثير (٢/ ٥٤٦)، وروى البغوى نحوه عن أبى موسى الأشعرى (٤/ ٤٦).
وهو قول ابن عباس وأنس بن مالك ومجاهد وعطاء وأبى العالية وإبراهيم (٥/ ٤٤٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وهناد والبيهقى عن مجاهد (٤/ ٩٣).

(١٤٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة وثابت في قوله تعالى: **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾**[1] قال: حفظه الله من أن يزيد فيه الشيطان باطلاً أو يبطل منه حقًا.

(١٤٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿كذلك نسلكه في قلوب المجرمين * لا يؤمنون به﴾**[1] قال: إذا كذبوا سلك الله في قلوبهم أن لا يؤمنوا به.

(١٤٣٢) أنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن (حميد)[1]، عن الحسن في قوله تعالى: **﴿كذلك نسلكه في قلوب المجرمين﴾**[2] قال: الشرك.

(١٤٣٠) (١) الآية: [٩].
أخرجه ابن جرير (١٤/٨).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٩٤)، وذكره البغوي (٤/٤٧)، والشوكاني (٣/١١٧).

(١٤٣١) (١) الآيتين: [١٢، ١٣].
أخرجه ابن جرير (١٤/٩).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٩٤).
وذكره القرطبي بلفظ مقارب (١٠/٧)، والشوكاني بنحوه (٣/ ١١٥).
قال الخازن في «نسلكه» السلوك النفاذ في الطريق والدخول فيه والسلك إدخال الشيء في الشيء كإدخال الخيط في المخيط (٤/ ٤٨).
وقال ابن عطية: الضمير في نسلكه عائد على الاستهزاء والشرك ونحوه وهو قول الحسن وقتادة وابن جريج وابن زيد ويكون الضمير في «به» عائد على ذلك نفسه وتكون باء السبب أي لا يؤمنون بسبب شركهم واستهزائهم. البحر (٥/ ٤٤٨).

(١٤٣٢) (١) هو: حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري ثقة مدلس من الخامسة روى له الجماعة. تقريب (١/ ٢٠٣).
(٢) الآية: [١٢].
أخرجه ابن جرير (١٤/ ٩)، وذكره البغوي والخازن (٤/ ٤٨)، والقرطبي عن الحسن وقتادة (١/ ٧)، والشوكاني (٣/ ١١٩).
وقال الخازن: فيه رد على القدرية المعتزلة وهي آية في ثبوت القدر لمن أذعن للحق ولم يعاند.

(**١٤٣٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿ولو فتحنا عليهم بابًا من السماء فظلوا فيه يعرجون﴾**(١) قال: لو فتح الله عليهم من السماء بابًا فظلت الملائكة تعرج فيه يقول: يختلفون فيه ذاهبين وجائين فقالوا سحرت(٢).

(**١٤٣٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولقد جعلنا فى السماء بروجًا﴾**(١) قال: الكواكب.

(**١٤٣٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من كل شىء موزون﴾**(١) قال: معلوم.

(**١٤٣٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الرياح لواقح﴾**(١) قال: تلقح الماء فى السحاب، معمر وقاله الكلبى أيضًا.

(١٤٣٣) (١) الآية: [١٤].

أخرجه فى تفسير ابن عباس (٣/٦١)، وابن جرير (١٤/ ١٠، ١١)، وابن كثير (٢/٥٤٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٩٥).

(٢) قال قتادة من قرأ سكرت مشددة، فإنما يعنى سدت، ومن قرأ سكرت مخففة فإنه يعنى سحرت، وقال السيوطى فى الإتقان، وهذا الجمع من قتادة نفيس بديع (٢/ ١٨٤).

(١٤٣٤) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (١٤/ ١٤)، وابن كثير عن مجاهد وقتادة (٢/٥٤٨)، والبغوى (٤/٤٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٩٥).

(١٤٣٥) (١) من الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (١٤/ ١٦)، وذكره القرطبى (١٠/ ١٣)، وابن كثير (٢/٥٤٨)، وروى عن ابن عباس وعكرمة وليراجع تفسير ابن عباس (٣/ ٦٢)، وتفسير الثورى (ص١٥٩)، والدر (٤/ ٩٥)، والبغوى (٤/ ٥١)، والقرطبى (١٠/ ١٣)، وابن قتيبة فى الغريب بنحوه (ص٢٣٦).

(١٤٣٦) (١) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (١٤/ ٢٥)، وذكره القرطبى (١٠/ ٩٥)، وابن كثير (٢/ ٥٤٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٤/ ٩٦)، والثورى فى التفسير عن إبراهيم قال: (تلقح السحاب تجمعه) (ص١٥٩).

(١٤٣٧) معمر، عن قتادة، عن حيان بن عمير، عن ابن عباس قال: ما راحت جنوب قط إلا سال فى واد ماء رأيتموه أو لم تروه.

(١٤٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: الجنوب سيدة الرياح[١] واسمها عند الله الأريب[٢] ومن دونها سبعة أنزلت وإنما يأتيكم من خلفها[٣] لو فتح منها باب واحد لأذرت ما بين السماء والأرض وهو ريح الجنة.

(١٤٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبى ﷺ إذا رأى مخيلة[١] تغير وجهه ودخل وخرج وأقبل وأدبر فإذا مطرت سرى عنه فذكرت ذلك له، فقال: ما أمنت أن يكون كما قال الله ﴿فلما رأوه عارضًا مستقبل أوديتهم﴾ إلى قوله: ﴿ريح فيها عذاب أليم﴾[٢].

(١٤٣٧) أخرج البيهقى فى السنن عن ابن مسعود. ما عام بأمطر من عام لا هبت جنوب إلا سال واد. على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٩٦).
وقال البغوى: فى بعض الآثار: ما هبت ريح الجنوب إلا وبعث عينًا غدقة (٤/ ٥١).
وقال الخازن: ورد فى بعض الأخبار أن الملقح الرياح الجنوب. وفى بعض الآثار ما هبت ريح الجنوب إلا وأتبعت عينًا غدقه (٤٠/ ٥٢).
وقال الأصبعى: إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح، والجنوب ريح تخالف الشمال تأتى عن يمين القبلة. اللسان (١/ ٦٩٤).

(١٤٣٨) (١) فى ت الإزواح.
(٢) فى ت وابن كثير - الأذيب؟
(٣) فى ت: خللها.
أخرج نحوه الهيثمى فى زوائد البزار عن أبى ذر (٢/ ٤٥٠ - ٤٥١)، وابن كثير (٢/ ٥٤٩)، وذكره بنحوه فى الدر (٤/ ٩٦).

(١٤٣٩) (١) مخيلة: يعنى (سحابة) كما فى هامش ت.
(٢) سورة الأحقاف الآية: [٢٤].
أخرجه البخارى فى بدء الخلق باب وهو الذى يرسل الرياح بشرًا بين يدى رحمته (٦/ ٣٠٠)، والتفسير باب ﴿فلما رأوه عارضًا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا﴾ الآية (٨/ ٥٧٨)، ومسلم فى الاستسقاء باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح والمطر (٢/ ٦١٦)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأحقاف (٥/ ٣٨٢)، وقال: حديث حسن. وأبو داود بنحوه فى الأدب باب ما يقول إذا هاجت الريح (٥/ ٣٣٠)، وابن ماجه فى الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر (٢٠/ ١٢٨٠). =

(١٤٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن القاسم، عن عائشة أن النبى ﷺ كان إذا رأى الغيث قال: اللهم صيبًا[1] هنيئًا أو صيبًا.

(١٤٤١) نا عبد الرزاق، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان يقول إذا هاجت ريح أو ظلمة قال: اللهم اجعلها ريحًا[1] لواقح لا ريحًا[2] عقيمًا[3].

(١٤٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن برقان أنه بلغه عن حذيفة أنه كان إذا سمع الرعد قال: اللهم لا تسلط علينا سخطك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك.

= وابن كثير ونسبه إلى الإمام أحمد عن عائشة رضى الله عنها (٤/ ٦١)، وابن السنى فى اليوم والليلة (ص٩٥).

(١٤٤٠) (١) الصيب: فيعل من صاب يصوب وهو المطر.

وقال ابن الأثير: هو السحاب الذى يراق ماؤه جامع الأصول (٤/ ١٢)، أخرجه البخارى فى الاستسقاء باب ما قال إذا أمطرت. ولكن هناك صيبا نافعًا (٢/ ٥١٨)، وأبو داود فى الأدب باب ما يقول إذا هاجت الريح (٥/ ٣٣٠).

ونسبه المنذرى للنسائى أيضًا وابن ماجه فى الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر (٢/ ٢٨٠)، والحميدى فى مسنده (١/ ١٣١)، وفيه سيبًا نافعًا.

وقال الأعظمى: علق السيوطى فى مصباح الزجاجة على هذا الحديث ونقل عن ابن ماجه كلمة «سيبا» وشرحها والسيب: هو العطاء والصيب فيعل من صاب يصوب قاله الزمخشرى وهو المطر. وأخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص٨٦)، وابن السنى فى اليوم والليلة (ص٩٥).

(١٤٤١) (١، ٢) فى ت (ريح) وهو خطأ.

(٣) فى ت (عقيم) وهو خطأ.

هذا مرسل: وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب الدعاء عند الريح عن سلمة قال: كان إذا اشتدت الريح يقول: اللهم لا ريحًا عقيمًا (ص٢١١).

وابن السنى فى اليوم والليلة عن سلمة بن الأكوع ومنه كان النبى ﷺ يقول إذا اشتدت الريح يقول: «لقحاء لا عقيما» (ص٩٤)، والبغوى (٤/ ٥٢).

وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى ابن حبان والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى السنن عن سلمة موقوفًا (٤/ ٩٦).

(١٤٤٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب الدعاء عند الصواعق (ص٢١٢). وأخرجه الترمذى عن ابن عمر كما فى جامع الأصول (٤/ ٣٢٠)، وابن السنى فى اليوم والليلة (ص٩٥)، والخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص٨٤)، وأخرجه أحمد والترمذى =

(١٤٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن طاوس قال: ثار سحاب فى واد وكان إذا ثار فى ذلك الوادى سحاب[١] كان عام مخصب فلما ثار قال لهم هو: وقد جاءكم العذاب فقالوا: أتعدنا بالعذاب وهذا واد إذا ثار فيه السحاب كان عامًا متعًا لما فيه الخصب فلم نزعهم إلا الريح قد جاءت بالقيم[٢] ونزعاتها قال: وجعلت تدخل تحت البيت فتلف ما فيه ثم تحلق به فى السماء.

(١٤٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين﴾**[١] قال: المستقدمين آدم ومن بعده حتى نزلت هذه الآية والمستأخرين من كان من ذريته لم يخلق بعد وهو مخلوق كل أولئك قد علمهم.

(١٤٤٥) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان قال: أخبرنى عمرو بن مالك العنبرى قال: سمعت أبا الجوزاء يقول فى قول الله عز وجل: **﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾** فى الصفوف فى الصلاة **﴿والمستأخرين﴾**.

= والحاكم عن ابن عمر، على ما فى الفتح الكبير (٢/ ٣٥٨)، وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة والنسائى وابن المنذر وأبى الشيخ فى العظمة وابن مردويه عن ابن عمر. (٤/ ٥١).

فى هامش ت: (روى أن رسول الله ﷺ كان إذا هاجت ريح قال: اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا) ومعناه أن جميع ما ورد فى القرآن بلفظ الرياح فهو رحمة. وما ورد بلفظ الريح فهو عذاب ـ أخرجه الخطابى).

(١٤٤٣) (١) ساقطة من (م).

(٢) فى ت. بالغنم وبرعاتها.

لم أجده.

(١٤٤٤) (١) الآية: [٢٤].

• أخرجه ابن جرير (١٤/ ٢٤)، وذكره القرطبى عن قتادة وعكرمة (١٠/ ١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٩٧)، وروى عن ابن عباس وليراجع الطبرى (١٤/ ٢٤)، والبغوى (٤/ ٥٢).

(١٤٤٥) أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الحجر. من حديث نوح بن قيس الحدانى عن عمرو بن مالك عن ابن الجوزاء عن ابن عباس. وأخرجه النسائى فى الصلاة باب المنقر وخلف الصف (٢/ ١٨)، وأبو داود الطيالسى (٢/ ٢٠).

وذكره البغوى (٤/ ٤٢)، والقرطبى (١٠/ ١٩)، وابن كثير (٢/ ٥٤٩)، وأخرجه =

(١٤٤٦) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن عكرمة قال: إن الله خلق الخلق ففرغ منه فـ ﴿**المستقدمين**﴾ ما خرج من الخلق ﴿**والمستأخرين**﴾ ما بقى فى أصلاب الرجال لم يخرج بعد.

(١٤٤٧) عبد الرزاق، عن الثورى، عن (عبد الملك بن أبى سليمان)[١]، عن مجاهد قال: المستقدمين ما مضى من الأمم والمستأخرين أمة محمد ﷺ.

(١٤٤٨) نا عبد الرزاق، قال معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من صلصال من حمأ مسنون**﴾[١] قال: الصلصال الطين اليابس يسمع له صلصلة ثم يكون حمأ مسنونًا قد أسن قال: منتِه.

= الحاكم وابن مردويه. عن ابن عباس كما فى الشوكانى (٣/ ١٢٣).
وقال الشوكانى رواه عبد الرزاق وابن المنذر من قول أبى الجوزاء.
وقال الترمذى: وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمر بن مالك عن أبى الجوزاء نحوه، ولم يذكر فيه ابن عباس وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح.
وقد استظهر ابن كثير بعد أن ذكره كلامًا طويلاً عن هذا الحديث أنه من كلام أبى الجوزاء فقط ليس فيه لابن عباس ذكر. راجع ابن كثير (٢/ ٥٤٩، ٥٥٠).

(١٤٤٦) أخرجه الثورى عن عكرمة (ص١٥٩)، وأخرجه ابن جرير (١٤/ ٢٣)، وذكره البغوى (٤/ ٥٢)، والقرطبى (١٠/ ١٩)، والبحر عن قتادة وعكرمة (٥/ ٤٥١).
وذكره فى الدر وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (٤/ ٩٧).

(١٤٤٧) (١) هو عبد الملك بن أبى سليمان ميسرة العرْزمى صدوق له أوهام من الخامسة. تقريب (١/ ٥١٩).
وأخرجه الثورى (ص١٦٠)، وأخرجه ابن جرير (١٤/ ٢٥)، والبغوى (٤/ ٥٢)، والبحر (٥/ ٤٥١).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/ ٩٨).

(١٤٤٨) (١) الآية: [٢٦].
أخرجه ابن جرير (١٤/ ٢٧)، وذكره البغوى عن مجاهد وقتادة (٤/ ٥٣).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٩٨).
وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وليراجع تفسير ابن عباس (٣/ ٦٤)، وابن كثير (٢/ ٥٥٠)، والقرطبى (١٠/ ٢٢).

(١٤٤٩) عبد الرزاق، عن معمر عن الأعمش قال: أسماء أبواب جهنم[1]: الحطمة والهاوية، ولظى، وسقر، والجحيم، والسعير، وجهنم، والنار وهى جماع.

(١٤٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كانت فى الغابرين﴾[1] قال: ممن غبر فهلك.

(١٤٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واتبع أدبارهم﴾[1] قال: أمر أن يكون خلف أهله يتبع أدبارهم فى آخرهم إذا مشوا.

(١٤٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فى سكرتهم﴾[1] قال: فى ضلالتهم يعمهون قال: يقول يتلاعبون، قال مجاهد: يترددون.

(١٤٤٩) (١) هذا بيان للآية: [٤٤]. ﴿لها سبعة أبواب﴾ الآية.
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الأعمش (٤/ ١٠٠).
وروى عن ابن عباس والضحاك وابن جريج وليراجع البغوى (٤/ ٥٥)، والخازن (٤/ ٥٥)، وابن كثير (٢/ ٥٥٢).

(١٤٥٠) (١) الآية: [٦٠].
ذكره الشوكانى عن قتادة بلفظ: (الباقين فى عذاب الله) (٣/ ١٣١)، وذكر نحوه البغوى والخازن (٤/ ٥٧)، وابن كثير نحوه غير منسوب (٢/ ٥٥٤)، وروى عن ابن عباس فى التفسير (٣/ ٦٩).

(١٤٥١) (١) من الآية: [٦٥].
ذكره الشوكانى، أخرجه ابن جرير (١٤/ ٤٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٥٢)، وليراجع تفسير ابن عباس (٣/ ٧٠)، والبغوى والخازن (٤/ ٥٨)، وابن كثير (٢/ ٥٥٤).

(١٤٥٢) (١) من الآية: [٧٢].
أخرجه ابن جرير (١٤/ ٤٤)، والبغوى (٤/ ٥٨)، وابن كثير عن قتادة (٢/ ٥٥٥)، والدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٠٣).
أما قول مجاهد:
فأخرجه ابن جرير (١٤/ ٤٤)، وذكره البغوى (٤/ ٥٨)، وابن كثير ولم ينسبه وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن الأعمش (٤/ ١٠٣).
قال القرطبى: أجمع أهل التفسير على أن الآية قسم بحياة النبى (١٠/ ٣٩).

(١٤٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**للمتوسمين**﴾[1] قال: للمعتبرين.

(١٤٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإنهما لبإمام مبين**﴾[1] قال: طريق واضح.

(١٤٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أصحاب الحجر**﴾[1] أصحاب الوادى.

(١٤٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**سبعًا من المثانى**﴾[1] قال: فاتحة الكتاب تثنى فى ركعة[2] مكتوبة أو تطوع.

(١٤٥٣) (١) من الآية: [٧٥].
أخرجه ابن جرير (١٤/ ٤٦)، وذكره القرطبى (١٠/ ٤٣)، وابن كثير (٢/ ٥٥٥)، وذكره فى الدر ونسبه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة عن قتادة (٤/ ١٠٣).

(١٤٥٤) (١) من الآية: [٧٩] وفى مرجع الضمير فى (وإنهما) قال الطبرى: «إن مدينة أصحاب الأيكة ومدينة قوم لوط والهاء والميم فى قوله (وإنهما) من ذكر المدينتين. (لبإمام) لبطريق يأتمون به فى سفرهم يهتدون به «مبين» بين لمن ائتم به وإنما جعل الطريق إمامًا لأنه يؤم ويتبع». اهـ.
أخرجه ابن جرير عن قتادة (١٤/ ٤٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٠٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وليراجع ابن كثير (٢/ ٥٥٦)، والبغوى والخازن (٤/ ٥٩)، والشوكانى (٣/ ١٣٥).

(١٤٥٥) (١) الآية: [٨٠].
والحجر: قال الفخر الرازى: اسم واد كان يسكنه ثمود (١٩/ ٢٠٥) وزاد الخازن وهو معروف بين المدينة النبوية والشام وآثاره موجوده باقية يمر عليها ركب الشام إلى الحجاز وأهل الحجاز إلى الشام (٤/ ٥٩).
أخرجه ابن جرير (١٤/ ٤٩)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٠٤)، وليراجع البغوى (٤/ ٥٩)، والقرطبى (١٠/ ٥٠)، والشوكانى (٣/ ١٣٥).

(١٤٥٦) (١) من الآية: [٨٧].
(٢) هذا بيان لتعليل تسميتها بالمثانى.
أخرجه ابن جرير (١٤/ ٥٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن الضريس وابن جرير =

(**١٤٥٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، وعن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: القرآن كله يثنى.

(**١٤٥٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم(١)، عن ابن لبيبة(٢) عن أبى هريرة قال: فاتحة الكتاب هى سبع من المثانى ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم.

(**١٤٥٩**) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرنى أبى أن سعيد بن جبير أخبره أن ابن عباس قال: ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثانى﴾ قال: أم القرآن، وقرأها على سعيد: بسم الله الرحمن الرحيم، حتى ختمها ،ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، الآية السابعة، قال ابن عباس: فقد أخرجها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم.

= عن قتادة (٤/ ١٠٥)، وروى عن ابن عباس وعلى رضى الله عنهم وأبى هريرة والربيع بن أنس وأبى العالية والحسن. وليراجع تفسير الثورى (ص١٦٠)، والبغوى (٤/ ٦٠)، والقرطبى (١٠/ ٥٤)، والدر (٤/ ١٠٥).

(١٤٥٧) أخرجه ابن جرير (١٤/ ٥٧)، وذكره البغوى عن طاوس (٤/ ٦٠)، والقرطبى عن الضحاك وطاوس وأبى مالك وفى رواية عن ابن عباس (١٠/ ٥٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى آدم بن أبى إياس وابن أبى شيبة وابن المنذر والبيهقى عن مجاهد (٤/ ١٠٥)، ولفظه (هى السبع الطوال. والقرآن العظيم سائره) والفخر الرازى عن طاوس (١٩/ ٢٠٨).

(١٤٥٨) (١) هو عبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ المكى أبو عثمان صدوق من الخامسة مات سنة (١٣٢)، تقريب (١/ ٤٣٢).

(٢) هو عبد الرحمن بن لبيبة فقد وجدته هكذا فيمن روى عن أبى هريرة وعنه عبدالله بن عثمان بن خثيم وقد روى معمر عن عبد الله فالإسناد متصل وكنت أظنه غير ذلك.

أخرج الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الحجر. عن أبى هريرة مرفوعًا الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثانى (٥/ ٢٩٧).

وأخرج نحوه أبو داود عن أبى هريرة على ما فى جامع الأصول (٨/ ٤٦٩).

وأخرجه ابن جرير من طرق عن أبى هريرة (١٤/ ٥٤)، وابن كثير (٢/ ٥٥٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن الضريس وأبى الشيخ وابن مردويه عن أبى هريرة (٤/ ١٠٥)، وأخرجه أحمد فى المسند عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٢٩٨).

وهو قول عمر وعلى وابن مسعود والحسن وأبى العالية والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة كما فى الفخر (١٩/ ٢٠٧).

(١٤٥٩) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢/ ٩٠)، وابن جرير (١٤/ ٥٦، ٥٧). =

(١٤٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن جريج، عن عطاء قال: هى أم القرآن والآية السابعة: بسم الله الرحمن الرحيم.

(١٤٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كما أنزلنا على المقتسمين﴾ قال: فرقوه، فقال بعضهم: سحر، وقال بعضهم: سقر.

(١٤٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جعلوا القرآن عضين﴾(١) قال: عضهوه قال: بهتوه، قال معمر: وكان عكرمة يقول: العضة(٢): السحر بلسان قريش يقولون للعاضهة: الساحرة.

= وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر والطبرانى وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس (٤/ ١٠٤، ١٠٥).

وأخرجه الطبرانى عن ابن عباس كما فى المجمع (٤/ ٢٥)، وقال الهيثمى: رجاله رجال الصحيح.

(١٤٦٠) أخرجه ابن جرير (١٤/ ٥٧)، وذكره الحافظ فى «الفتح» عن ابن عباس بهذا اللفظ (٨/ ٣٨١).

وأخرج البخارى عن أبى هريرة فى التفسير (٨/ ٣٨١) قال: (أم القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم). وشرحه الحافظ فى الفتح قال: «أم الشىء» أصله وسميت الفاتحة أم القرآن لأنها أصل القرآن وقيل: لأنها متقدمة كأنها تؤمه.

(١٤٦١) أخرجه ابن جرير (١٤/ ٦٤).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع: تفسير ابن عباس (٣/ ٧٥)، والبغوى (٤/ ٦٢)، والقرطبى (١٠/ ٥٨)، والدر (٤/ ١٠٦).

(١٤٦٢) (١) الآية: [٩١].

(٢) فى ت العاضهة.

وقال ابن الأثير: أصلها العضهة حذفت لامه كما حذفت من السنة وتجمع على عضين كسنين، وسمى السحر عضهًا لأنه كذب وتخييل لا حقيقة له. هامش المصنف. والمراد جزءوه أجزاء فقالوا: سحر وشعر وأساطير الأولين ومفترى، الفخر الرازى (١٩/ ٢١٣).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٣٦١)، وأخرجه ابن جرير (١٤/ ٦٦)، وابن كثير (٢/ ٥٥٨).

وذكره الحافظ في «الفتح» عن قتادة وعكرمة (٨/ ٣٨٣)، وقال أخرجه ابن أبى حاتم وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن جرير عن عكرمة (٤/ ١٠٦).

(١٤٦٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**فاصدع بما تؤمر**﴾[١] وقال: بالقرآن.

(١٤٦٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون**﴾[١] قال: عن لا إله إلا الله.

(١٤٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة وعثمان الجزرى، عن مقسم مولى ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**إنا كفيناك المستهزئين**﴾[١] قال: المستهزئون الوليد بن المغيرة والعاصى بن وائل وعدى بن قيس والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب مروا رجلاً رجلاً على النبى ﷺ، ومعه جبريل، فإذا مر رجل منهم، قال له جبريل: كيف تجد هذا؟ فيقول: بئس عبد الله، فيقول جبريل: كفيناكه، فأما الوليد بن المغيرة فتردى فتعلق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع أكحله[٢] فنزف فمات، وأما الأسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فكان يقول: دعوت على محمد دعوة ودعا علىَّ دعوة فاستجيب لى واستجيب له، دعا علىَّ أن أعمى فعميت ودعوت عليه أن يكون وحيدًا طريدًا فى أهل يثرب فكان كذلك، وأما العاصى بن وائل فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك، وأما الأسود

(١٤٦٣) (١) الآية: [٩٤].

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٦٢)، وابن جرير (١٤/ ٦٨)، وذكره البغوى (٤/ ٦٣)، والقرطبى (١٠/ ٦٣)، وابن كثير (٢/ ٥٥٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/ ١٠٦).

(١٤٦٤) (١) الآية: (٩٢، ٩٣).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٦٢)، وأخرجه ابن جرير (١٤/ ٦٧)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٢/ ٥٥٩).

وأخرجه الترمذى عن أنس مرفوعًا فى التفسير باب ومن سورة الحجر وقال: حديث غريب إنما نعرفه من حديث ليث بن أبى سليم ثم قال: وروى عن أنس ولم يرفعه (٥٠/ ٢٩٨)، وذكره الخازن عن ابن عمر (٤/ ٦٢)، وقال البغوى والخازن (٤/ ٦٢) هو قول كثير من أهل العلم.

(١٤٦٥) (١) الآية: [٩٣].

(٢) الأكحل: عرق فى اليد يفصد فإذا قطع لم يرقا الدم وقيل: عرق الحياة. وقال ابن سيده يقال له النسا فى الفخذ وفى الظهر الأبهر. اللسان (٥/ ٣٨٣٢). =

ابن المطلب وعدى بن قيس فإن أحدهما قام من الليل وهو ظمآن ليشرب من جرة فلم يزل يشرب حتى تفتق بطنه فمات، فأما الآخر فلزعته حية فمات.

(١٤٦٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة[1]، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: إنا كفيناك المستهزئين، قال: هم خمسة كلهم هلك قبل يوم بدر، العاصى بن وائل والوليد بن المغيرة وأبو زمعة بن عبد الأسد والحارث بن قيس بن الطلاطلة والأسود بن عبد يغوث.

(١٤٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿حتى يأتيك اليقين﴾** قال: اليقين الموت.

= (٣) ساقطة من (م).

أخرجه فى تفسير الثورى ولم يذكر أسماءهم (ص١٦٢)، وأخرجه ابن جرير (١٤/ ٧١، ٧٢)، وأبو نعيم فى دلائل النبوة (ص٩١)، وابن هشام فى السيرة (٢/ ٥٠)، والزمخشرى فى الكشاف (٢/ ٣٢٠)، والفخر الرازى (١٩/ ٢١٥)، والبغوى والخازن (٤/ ٦٣)، والقرطبى (١٠/ ٦٢)، وابن كثير (٢/ ٥٥٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٣٨٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس (٤/ ١٠٩).

والشوكانى ونسبه إلى الطبرانى فى الأوسط وابن مردويه وأبى نعيم والضياء فى المختارة عن ابن عباس ثم قال وقد روى هذا عن جماعة من الصحابة مع زيادة فى عددهم ونقص على طول فى ذلك (٣/ ١٤٠).

(١٤٦٦) (١) فى «م» شعبة.

أخرجه ابن جرير (١٤/ ٧١)، وابن عباس فى التفسير لكن ذكر (الأسود بن عبد المطلب) بدلاً من (أبو زمعة بن عبد الأسد).

وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٣٨٣)، بمثل صنيع ابن عباس. وابن كثير (٢/ ٥٥٩)، وانظر ما قبله.

(١٤٦٧) أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٦٣)، وابن جرير (١٤/ ٧٤)، وابن المبارك فى الزهد عن الحسن (ص٧)، وذكره البخارى عن سالم بن أبى الجعد (٨/ ٣٨٣)، والحافظ فى الفتح عن مجاهد وقتادة (٨/ ٣٨٣)، والبغوى (٤/ ٦٤)، والفخر (١٩/ ٢١٥)، وابن كثير (٢/ ٥٦٠).

وهو قول ابن عباس ومجاهد والحسن وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وغيرهم.

١٦
سورة النحل

وهى مدنية [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم [(٢)]

(١٤٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ينزل الملائكة بالروح من أمره﴾[(٣)] قال: بالوحى والرحمة.

(١٤٦٩) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿لكم فيها دفء ومنافع﴾[(١)] قال: نسل كل دابة.

(١٤٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لكم فيها جمالٌ حين تريحون﴾[(١)] قال: إذا راحت[(٢)] كأعظم ما تكون أسنمة وأحسن ما تكون ضروعًا.

(١٤٦٨) (١) قيل: إنها مدنية كلها، وقال آخرون: من أولها إلى قوله: ﴿كن فيكون﴾.
وروى عن قتادة عكس هذا، والبحر (٥/ ٤٧٢)، والفخر (١٩/ ٢١٧).
(٢) البسملة ليست بالأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٣) الآية: [٢].
أخرجه ابن جرير (١٤/ ٧٧)، والبغوى (٤/ ٦٥)، وابن كثير (٢/ ٥٦١).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١١٠)، والقرطبى (١٠/ ٦٧).
(١٤٦٩) (١) الآية: [٥].
ابن جرير (١٤/ ٧٩)، والبغوى (٤/ ٦٦)، والقرطبى (١٠/ ٦٩)، وابن كثير (٢/ ٥٦٢).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ١١٠).
(١٤٧٠) (١) الآية: [٦].
(٢) فيه ما يشعر بسر تقديم (تريحون) على (تسرحون) لما فى الأرواح من حسن المظهر وجمال المنظر بعد أن نالت حاجتها من الطعام والشراب كما أن ذلك أدعى لمظاهر =

(**١٤٧١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إلا بشق الأنفس**﴾[١] قال: بجهد الأنفس.

(**١٤٧٢**) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرنى (داود بن أبى عاصم)[١] أن الغزو واجب على الناس أجمعين غزوة واحدة كهيئة الحج قال داود: فقلت لابن المسيب: اعلم أن الغزو واجب على الناس، فسكت، فقد علمت أن لو أنكر ما قلت لبين فقلت[٢] لابن المسيب: تجهزت لا ينهزنى[٣] إلا ذلك حتى رابطت، قال: قد أجرت عنك[٤].

(**١٤٧٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لتركبوها وزينة**﴾[١] قال: جعلها لتركبوها وزينة لكم[٢].

= البهجة والإعجاب بها. وهذا من دقة التصوير القرآنى للمشاعر النفسية.

ابن جرير (١٤/ ٨٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/ ١١٠).

وليراجع البغوى (٤/ ٦٦)، وابن كثير (٢/ ٥٦٢)، وابن قتيبة (ص٢٤١)، والشوكانى (٣/ ١٤٢).

(١٤٧١) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (١٤/ ٨٠)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٣٨٦). وليراجع البغوى (٤/ ٦٦)، والدر (٤/ ١١١)، والشوكانى (٣/ ١٤٣).

(١٤٧٢) (١) داود بن أبى عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى المكى ثقة من الثالثة. تقريب (١/ ٢٣٢).

(٢) فى (م) فقال.

(٣) ينهزنى: من النهز وهو الدفع يقال نهزت الرجل أنهزه إذا دفعته والمراد أنه جهز نفسه للجهاد لا يدفعه إلا نية الخروج إليه. وانظر اللسان: (٦/ ٤٥٥٨).

(٤) أجرت عنك: أى جعلت نفسى لك مجيراً ومعيذاً يمنعك من عدوك وليراجع اللسان (١/ ٢٣).

ولم أجده.

(١٤٧٣) (١) الآية: [٨].

(٢) فى الطبرى وجعلها زينة لكم. وفى البحر عن قتادة وابن عباس وجعلها زينة بدون الواو.

ابن جرير (١٤/ ٨٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١١١)، وليراجع البغوى (٤/ ٦٦)، والقرطبى (١٠/ ٨٠).

(**١٤٧٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وما ذرأ لكم فى الأرض مختلفًا ألوانه**﴾(١) قال: هو الدواب والأشجار والثمار.

(**١٤٧٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ومنها جائر**﴾(١) قال: فى حرف ابن مسعود (ومنكم جاير).

(**١٤٧٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**شجر فيه تسيمون**﴾(١) قال: ترعون.

(**١٤٧٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مواخر فيه**﴾(١) قال: تجرى مقبلة ومدبرة بريح واحدة.

(**١٤٧٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وسبلاً لعلكم تهتدون**﴾(١) قال: طرقًا.

(١٤٧٤) (١) الآية: [١٣].
ابن جرير (١٤/ ٨٨).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١١٢)، والشوكانى بنحوه (٣/ ١٤٦).

(١٤٧٥) (١) الآية: [٩].
أخرجه ابن جرير (١٤/ ٨٤)، والبحر (٥/ ٤٧٧)، وابن كثير (٢/ ٥٦٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١١٢)، وذكره الشوكانى ثم قال وكذا قرأ على (٣/ ١٤٤).

(١٤٧٦) (١) الآية: [١٠].
ابن جرير (١٤/ ٨٦).
وليراجع تفسير الثورى (ص١٦٤)، والبغوى (٤/ ٦٨)، والفراء فى المعانى (٢/ ٩٨)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٢٤٢)، والقرطبى (١٠/ ٨٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٣٨٥)، والدر (٤/ ١١٢).

(١٤٧٧) (١) الآية: [١٤].
ابن جرير (١٤/ ٨٩)، والبغوى (٤/ ٦٨)، والقرطبى (١٠/ ٨٩)، والدر (٤/ ١١٣).

(١٤٧٨) (١) الآية: [١٥].
ابن جرير (١٤/ ٩١).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والخطيب فى كتاب النجوم عن قتادة (٤/ ١١٣)، والشوكانى (٣/ ١٤٩).

(**١٤٧٩**) معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**وألقى فى الأرض رواسى**﴾[1] قال: الجبال ﴿**أن تميد بكم**﴾، قال: وسمعت الحسن يقول: لما خلقت الأرض كادت أن تميد فقالوا ما هذه بمقرة على ظهرها أحدًا فأصبحوا وقد خلقت الجبال فلم تدر الملائكة مما خلقت الجبال.

(**١٤٨٠**) معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**وعلامات**﴾[1] قال: الجبال.

(**١٤٨١**) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: النجوم.

(**١٤٨٢**) عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم لا أعلمه إلا رفعه قال: لم يخلق الله خلقًا إلا قد خلق ما يغلبه: خلق رحمته تغلب غضبه وخلق الصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار وخلق الأرض فتزحزحت وقالت: ما يغلبنى؟ فخلق الجبال فوتدها فقالت الجبال: غلبت الأرض فما يغلبنى؟ فخلق الحديد: فقال الحديد: غلبت الجبال فما يغلبنى؟ فخلقت النار فقال النار: غلبت الحديد فما يغلبنى؟ فخلق الماء فقال الماء: غلبت النار فما يغلبنى؟ فخلقت الريح ترده فى السحاب فقالت الريح: غلبت الماء فما يغلبنى؟ فخلق الإنسان يبنى البناء الذى لا ينفذه ريح فقال ابن آدم: غلبت الريح فما يغلبنى؟ فخلق الموت فقال الموت: غلبت ابن آدم فما يغلبنى؟ فقال الله تعالى: أنا أغلبك.

(١٤٧٩) (١) فى ت وألقينا فيها رواسى.
ابن جرير (١٤/ ٩٠).
وليراجع تفسير الثورى (ص١٦٤)، والقرطبى (١٠/ ٩٠)، وابن كثير (٢/ ٥٦٥)، والدر (٤/ ١١٣).

(١٤٨٠) (١) الآية: [١٦].
ابن جرير (١٤/ ٩٢)، والبغوى (٤/ ٦٩)، والقرطبى (١٠/ ٩١)، والدر (٤/ ١١٣)، والشوكانى (٤/ ١١٣).

(١٤٨١) ابن جرير (١٤/ ٩٢)، والبغوى عن مجاهد وقتادة (٤/ ٦٩)، والدر (٤/ ١١٣).
وذكره القرطبى عن مجاهد (١٠/ ٩١)، وابن كثير (٢/ ٥٦٥).

(١٤٨٢) أخرجه فى المصنف (١١/ ٤٦٣).
والترمذى فى التفسير عن أنس (٥/ ٤٥٤، ٤٥٥)، وأخرجه أحمد فى مسنده عن أنس بلفظ مقارب على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٣٣).

(١٤٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فخر عليهم السقف﴾**(١) قال: أتى الله بنيانهم من أصوله فخر عليهم السقف.

(١٤٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: قيل لابن عباس إن رجالاً يقولون: إن عليًا مبعوث قبل يوم القيامة ويتأولون هذه الآية. **﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدًا عليه حقًا ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾**(١) قال: لو كنا نعلم أن عليًا مبعوث ما تزوجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ولكن هذه للناس عامة.

(١٤٨٥) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي أن علقمة كان يقرأ هذه الآية: **﴿فإن الله لا يهدي من يضل﴾**(١).

(١٤٨٣) (١) الآية: [٢٦].
ابن جرير (١٤/ ٩٨).
والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بزيادة في آخره (٤/ ١١٧).
وليراجع البغوي (٤/ ٧١)، والقرطبي (١٠/ ٩٧)، والبحر (٥/ ٤٨٥)، والشوكاني (٣/ ١٥١).

(١٤٨٤) (١) الآية: [٣٨].
ابن جرير (١٤/ ١٠٥).
وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ١١٨)، وليراجع القرطبي (١٠/ ١٠٥).

(١٤٨٥) (١) الآية: [٣٧].
وقد وردت في الأصل غير مضبوطة ولكن السياق يشعر أن للشعبي قراءة معينة يظهر وجهها فيما ذكره صاحب الإتحاف قال واختلف في (لا يهدى من يضل) فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وكسر الدال على البناء للفاعل. أي لا يهدي الله من يضله فمن مفعول بيهدي ويجوز أن يكون يهدي بمعنى يهتدي فمن فاعله وافقهم الحسن والأعمش والباقون بضم الياء وفتح الدال على البناء للمفعول ومن نائب الفاعل والعائد محذوف (ص٢٧٨).
وذكره في الدر عن الشعبي (٤/ ١١٧).
وقال البغوي قرأ أهل الكوفة يهدي بفتح الياء وكسر الدال وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال (٤/ ٧٤)، والبحر المحيط (٥/ ٤٩٠).

(١٤٨٦) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن داود بن أبى هند قال: نزلت **﴿والذين هاجروا فى سبيل الله من بعد ما ظلموا لنبوأنهم فى الدنيا﴾**[1] الآية، نزلت فى أبى جندل بن سهيل.

(١٤٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أو يأخذهم فى تقلبهم﴾**[1] قال: فى أسفارهم.

(١٤٨٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله: **﴿على تخوف﴾**[1] قال: على تنقص يقول: يصابون فى أطراف قراهم بالشىء حتى يأتى ذلك عليهم.

(١٤٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يتفيأ ظلاله﴾**[1] قال: ظل كل شىء فيئه وظل كل شىء سجوده عن اليمين والشمائل فاليمين أول النهار والشمائل آخر النهار.

(١٤٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿داخرون﴾**[1] قال صاغرون.

(١٤٨٦) (١) الآية: [٤١].

ابن جرير (١٠٧/١٤)، والواحدى (ص١٨٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم عن داود بن أبى هند (١١٨/٤)، والشوكانى (١٥٧/٣).

(١٤٨٧) (١) الآية: [٤٦].

ابن جرير (١١٢/١٤)، والقرطبى (١٠٩/١٠)، وابن كثير (١١٩/٤)، وليراجع البغوى (٧٦/٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١١٩/٤).

(١٤٨٨) (١) الآية: [٤٧].

لم أجده عن الكلبى ولكن ذكر بمعناه وليراجع تفسير الثورى (ص١٦٥)، وابن جرير (١١٩/٤)، والبغوى (٧٦/٤)، والقرطبى (١٠٩/١٠)، وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن زيد (١١٩/٤).

(١٤٨٩) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (١١٥/١٤)، وابن كثير عن مجاهد وقتادة (٥٧٢/٢)، والبغوى (٧٧/٤).

(١٤٩٠) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (١١٦/١٤)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (١٢٠/٤)، وليراجع البغوى (٧٧/٤)، والقرطبى (١١١/١٠).

(١٤٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وله الدين واصبًا﴾**[1] قال: دائمًا ألا ترى أنه يقول: عذاب واصب أى دائم.

(١٤٩٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ولله المثل الأعلى﴾**[1] قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

(١٤٩٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿أن لهم النار وأنهم مفرطون﴾**[1] قال: فرطوا في النار أى معجلون.

(١٤٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿أن لهم الحسنى﴾**[1] قال: الغلمان.

(١٤٩١) (١) الآية: [٥٢].

ابن جرير (١٤/ ١١٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن والضحاك وابن زيد وميمون بن مهران والسدى وقتادة والثورى وغير واحد وليراجع تفسير سفيان الثورى (ص١٦٥)، وتفسير ابن عباس (٣/ ٩٦)، وابن قتيبة (٢٤٣)، والبغوى (٤/ ٧٩)، والقرطبى (١٠/ ١١٤)، والبحر (٥/ ٥٠١)، وابن كثير (٢/ ٥٧٢)، والشوكانى نقلاً عن الفراء (٣/ ١٦٢).

(١٤٩٢) (١) الآية: [٦٠].

ابن جرير (١٤/ ١٢٥)، وابن قتيبة في الغريب بلفظ: هو شهادة أن لا إله إلا هو (ص٢٤٤)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٢١).

وليراجع البحر (٥/ ٥٠٥)، والقرطبى (١٠/ ١١٩)، وابن كثير (٢/ ٥٧٣) والشوكانى (٣/ ١٦٦).

(١٤٩٣) (١) الآية: [٦٢].

ومفرطون من الفرط وهو السابق إلى الورد والمعنى: أنه يعجل بهم يوم القيامة إلى النار.

ابن جرير (١٤/ ١٢٩)، والبغوى (٤/ ٨١)، والقرطبى عن قتادة والحسن (١٠/ ١٢١)، والحافظ في الفتح (٨/ ٣٨٥)، وابن كثير (٢/ ٥٧٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/ ١٢١).

(١٤٩٤) (١) الآية: (٦٢].

ابن جرير (١٤/ ١٢٧)، وابن كثير عن مجاهد وقتادة والقرطبى عن مجاهد (١٠/ ١٢٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٢١).

(١٤٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا﴾**[١] قال: السكر هى خمور الأعاجم ونسخت فى سورة المائدة: (والرزق الحسن ما ينبذون ويتخللون ويأكلون).

(١٤٩٦) عبد الرزاق، عن الثورى، عن (الأسود بن قيس)[١]، عن (عمرو بن سفيان)[٢]، عن ابن عباس قال: سئل عن هذه الآية: **﴿تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا﴾**[٣] قال: السكر ما حرم من خمرها والرزق الحسن ما حل من ثمرها.

(١٤٩٥) (١) الآية: [٦٧].

وابن جرير (١٤/ ١٣٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والأنبارى فى المصاحف عن قتادة (٤/ ١٢٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٣٨٧).

وروى عن ابن مسعود وابن عمر وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد. كما فى البغوى (٤/ ٨٢).

وذكرها النحاس فى ناسخه (ص١٨١).

وقال القرطبى: الصحيح أنها منسوخة (١٠/ ١٢٨).

والذى عليه الجمهور أن السكر ما يسكر من الخمر، والرزق الحسن جميع ما يؤكل من هاتين الشجرتين وكان نزول هذه الآية قبل تحريم الخمر. الشوكانى (٣/ ١٦٨)، قلت: والظاهر أن مراد قتادة بالسكر الخمر المحرمة بدليل قوله: «ونسخت فى سورة المائدة» أما الرزق الحسن فهو ما ليس بخمر بدليل ذكره فى مقابلة السكر فالسكر ما كان خمرًا محرمًا. والرزق الحسن ما ليس بخمر وبدليل ما رواه عبد الرزاق بعده من قول ابن عباس وكأنه يشرح به قول قتادة.

(١٤٩٦) (١) هو الأسود بن قيس العبدى ويقال العجلى الكوفى ثقة. يكنى أبا قيس ثقة من الرابعة. تقريب (١/ ٧٦).

(٢) عمرو بن سفيان الثقفى: مقبول من الرابعة. تقريب (٢/ ٧١).

(٣) الآية: [٦٧].

أخرجه الثورى فى التفسير بهذا السند بلفظ السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل من ثمرتها (ص١٦٥)، وابن جرير (١٤/ ١٣٤)، والنحاس فى ناسخه (ص١٨٠)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٢٥٥).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبى داود فى ناسخه وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (٤/ ١٢٢).

وليراجع البغوى (٤/ ٨٢)، وابن كثير (٢/ ٥٧٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٣٨٧)، والشوكانى (٣/ ١٧٠).

(١٤٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿وأوحى ربك إلى النحل﴾**[(١)] قال: قذف فى أنفسها.

(١٤٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ذللاً﴾**[(١)] قال: مطيعة.

(١٤٩٩) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿شفاء للناس﴾**[(١)] قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فأخبره أن أخاه يشتكى[(٢)] بطنه فقال له النبى: «اذهب فاسق أخاك عسلاً» ثم جاءه فقال: ما زاده إلا شدة فقال له النبى ﷺ: «اذهب فاسق أخاك عسلاً» فقال[(٣)]: صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه[(٤)] فكأنما أنشط من عقال فبرأ.

(١٤٩٧) (١) الآية: [٦٨].
ابن جرير (١٤/ ١٣٩).
وليراجع البغوى (٤/ ٨٢)، وابن كثير (٢/ ٥٧٥)، والدر (٤/ ١٢٢)، والشوكانى (٣/ ١٦٩).
قال فى البحر: أجمع جمهور المفسرين على أن المراد بالوحى هنا الإلهام (٥/ ٥١١).

(١٤٩٨) (١) الآية: [٦٩].
ابن جرير (١٤/ ١٤٠).
وليراجع ابن عباس فى التفسير (٣/ ١٠١)، وابن قتيبة فى الغريب (٢٤٦)، والبغوى (٤/ ٨٣)، وابن كثير (٢/ ٥٧٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٣٨٥)، والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/ ١٢٢).

(١٤٩٩) (١) الآية: [٦٩].
(٢) فى ت اشتكى.
(٣) فى ت فقد.
(٤) فى ت فسقى له.
ابن جرير (١٤/ ١٤١).
وأخرجه البخارى كتاب الطّب باب الدواء بالعسل (١٠/ ١٣٩)، ومسلم كتاب السلام باب التداوى بالعسل (٤/ ١٧٣٦).
وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ١٥٣)، وابن أبى شيبة (٨/ ٨٥)، والبغوى (٤/ ٨٤)، وابن كثير (٢/ ٥٧٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى أحمد وابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى (٤/ ١٢٣).

(١٥٠٠) نا عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فما الذين فضلوا برادى رزقهم﴾[١] قال: هذا الذى فضل فى المال والولد[٢] ولا يشرك عبده فى ماله وزوجته ويقول قد رضيت بذلك[٣] لله ولم ترض بذلك لنفسك فجعلت لله شريكًا فى ملكه وخلقه.

(١٥٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، فى قوله تعالى: ﴿بنين وحفدة﴾[١] قال: الحفدة من خدمك[٢] من ولدك وولد ولدك.

(١٥٠٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش قال: قال عبد الله بن مسعود: أتدرى ما الحفدة يا زر؟ قال: قلت: نعم هم أحفاد الرجل من ولده وولد ولده قال: لا، هم الأصهار.

(١٥٠٠) (١) الآية: [٧١].

(٢) ساقطة من م

(٣) فى ت به.

ابن جرير (١٤/ ١٤١)، والبحر (٥/ ٥١٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥١٢)، وابن كثير (٢/ ٥٧٧).

قال الشوكانى: هذا مثل ضربه الله سبحانه بعبدة الأصنام. أى إذ لم يكن عبيدكم معكم سواء ولا ترضون بذلك فكيف تجعلون عبيدى معى سواء فتشركوهم معى فى العبادة (٣/ ١٧١).

(١٥٠١) (١) الآية: [٧٢].

(٢) فى ت يخدمك.

ابن جرير (١٤/ ١٤٤)، وابن كثير (٢/ ٥٧٧)، وروى عن ابن عباس وعطاء.

وليراجع البغوى (٤/ ٨٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٣٨٦)، والدر (٤/ ١٢٤).

ورجح كثير من العلماء أن الحفدة هم أولاد الأولاد.

(١٥٠٢) ابن جرير (١٤/ ١٤٤)، والبغوى (٤/ ٨٥).

وروى عن ابن عباس وعلقمة وأبى الضحى وإبراهيم وابن جبير.

وليراجع تفسير ابن عباس (٣/ ١٠٥)، والقرطبى (١٠/ ١٤٣)، والبحر (٥/ ٥١٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٣٨٦).

وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وسعيد بن منصور والبخارى فى التاريخ وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى السنة عن ابن مسعود (٤/ ١٢٤).

(١٥٠٣) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى عن أبيه عن الحسن قال: الحفدة الخدم.

(١٥٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عبدًا مملوكًا لا يقدر على شىء﴾[1] قال: هو الكافر لا يعمل بطاعة الله ولا ينفق خيرًا. قال: ﴿ومن رزقناه منا رزقًا حسنًا﴾ قال: هو المؤمن يطيع الله فى نفسه وماله.

(١٥٠٣) ابن جرير (١٤/ ١٤٦).
وفى الدر عن الحسن (٤/ ١٢٤).
والبغوى عن عكرمة والحسن والضحاك (٤/ ٨٥).
والبحر عن مجاهد (٥/ ٥١٥).
والحافظ فى الفتح عن ابن عباس (٨/ ٣٨٧).
وابن كثير عن طاوس (٢/ ٥٧٧)، ثم قال: وأما من جعل الحفدة الخدم فعنده أنه معطوف على قوله: ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجًا﴾ أى جعل لكم الأزواج والأولاد خدمًا.
قال ابن قتيبة (ص٢٤٦)، أصل الحفدة مداركة الخطو والإسراع فى المشى وإنما يفعل هذا الخدم فقيل لهم حفدة وأحدهم حافد مثل كافر وكفرة...
وقال ابن جرير معقبًا على هذه الأقوال المختلفة فى معنى الحفدة: وإذا كان معنى الحفدة ما ذكرنا من أنهم المسرعون فى خدمة الرجل المتخففون فيها، وكان الله أخبرنا أن مما أنعم به علينا أن جعل لنا حفدة تحفد لنا وكان أولادنا وأزواجنا الذين يصلحون للخدمة منا ومن غيرنا وأختاننا الذين هم أزواج بناتنا من أزواجنا وخدمنا ومماليكنا إذ كانوا يحفدوننا فيستحقون اسم حفدة، ولم يكن الله لا بظاهر تنزيله ولا على لسان رسوله، ولا بحجة عقل، على أنه عنى بذلك نوعان الحفدة دون نوع منهم وكان قد أنعم بكل ذلك علينا - لم يكن لنا أن نوجه ذلك إلى خاص من الحفدة دون عام إلا ما اجتمعت الأمة عليه أنه غير داخل فيهم وإذا كان ذلك كذلك فلكل الأقوال التى ذكرنا عمن ذكرنا وجهه فى الصحة ومخرج فى التأويل.

(١٥٠٤) (١) الآية: [٧٥].
ابن جرير (١٤/ ١٤٦)، وابن كثير (٢/ ٥٧٨)، وفى الدر (٤/ ١٢٥).
وليراجع البغوى (٤/ ٨٦)، والفراء فى المعانى (٢/ ١١١)، والقرطبى (١٠/ ١٤٦)، والشوكانى (٣/ ١٧٤).
قلت: الأرجح عند المفسرين أن الله ضرب مثلاً فى هذه الآية أنه لا يستوى عند المخاطبين عبد مملوك لا يقدر على شىء ورجل حر قد رزقه الله فهو يتصرف فيه كيف شاء كذلك لا يستوى الرب الخالق الرازق والجمادات من الأصنام.

(**١٥٠٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أبكم لا يقدر على شىء**﴾[١] قال: هو الوثن ﴿**هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل**﴾ فالله يأمر بالعدل، ﴿**وهو على صراط مستقيم**﴾.

(**١٥٠٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وما أمر الساعة إلا كلمح البصر**﴾[١] قال: هو أن يقول: كن، فهو كلمح البصر أو هو أقرب، فأمر الساعة كلمح البصر أو هو أقرب.

(**١٥٠٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أثاثًا**﴾[١] قال: هو المال، ﴿**ومتاعًا إلى حين**﴾ يقول: أجل وبلغة.

(**١٥٠٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**سرابيل تقيكم الحر**﴾[١] قال: هى[٢] من القطن والكتان. ﴿**وسرابيل تقيكم بأسكم**﴾ قال: هى سرابيل من حديد.

(١٥٠٥) (١) الآية: [٧٦].

ابن جرير (١٤/ ١٥٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/ ١٢٥)، وليراجع البغوى (٤/ ٨٧) والقرطبى (١٠/ ١٤٧) وابن كثير (٢/ ٥٨٧).

(١٥٠٦) (١) الآية: [٧٧].

ابن جرير (١٤/ ١٥١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٢٥، ١٢٦)، وليراجع البغوى (٤/ ٨٧)، وابن كثير (٢/ ٥٧٩) قال الزجاج: لم يرد أن الساعة تأتى فى لمح البصر وإنما وصف سرعة القدرة على الإتيان بها أى يقول للشىء كن فيكون. القرطبى (١٠/ ١٥٠).

(١٥٠٧) (١) الآية: [٨١].

فى اللسان: الأثاث: الكثير من المال وقيل: المال كله والمتاع وقال الفراء: إلا الأثاث لا واحد له كما أن المتاع لا واحد له (١/ ٢٤، ٢٥)، ابن جرير (١٤/ ١٥٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد والحسن وعطاء الخراسانى والضحاك وقتادة وليراجع ابن كثير (٢/ ٥٨٠)، والفراء (٢/ ١١٢)، والشوكانى (٣/ ١٧٨).

(١٥٠٨) (١) الآية: [٨١].

(٢) فى ت هو والسرابيل: جمع سربال السربال: القميص. والدرع وكل ما لبس فهو سربال واكتفى بذكر الحر لأن ما وقى الحر وقى البرد، وأما قوله سرابيل تقيكم بأسكم فالمراد الدروع. انظر اللسان (٣/ ١٩٨٣).

تقيكم الحر: أخرجه ابن جرير (١٤/ ١٥٥)، والبغوى (٤/ ٨٩)، والدر (٤/ ١٢٦).=

معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿دخلاً بينكم﴾ قال: خيانة بينكم.

(١٥٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم بن مالك الجزرى، عن (أبى عبيدة بن محمد بن عمار)[١]، عن عمار بن ياسر فى قوله تعالى: **﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾**[٢] قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فعذبوه حتى قاربهم فى بعض ما أرادوا فشكا ذلك إلى النبى ﷺ فقال (له)[٣] النبى ﷺ: «كيف تجد قلبك؟» قال: مطمئنًا[٤] بالإيمان، ثم قال النبى ﷺ: «فإن عادوا فعد».

(١٥١٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿قرية كانت آمنة مطمئنة﴾**[١] قال: هى مكة.

= وتقيكم بأسكم: ابن جرير (١٤/١٥٦)، والبغوى (٤/٨٩)، والحافظ فى الفتح (٨/٣٦٨)، والدر (٤/١٢٦)، والشوكانى (٣/١٧٨).

دخلاً بينكم: ابن جرير (١٤/١٥٧)، والبغوى (٤/٨٩)، وابن كثير (٢/٥٨٤)، والحافظ فى الفتح (٨/٣٨٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/١٢٦)، والشوكانى (٣/١٨٤)، وليراجع ابن قتيبة فى الغريب (٢٤٨)، والفراء فى المعانى (٢/١١٣).

(١٥٠٩) (١) هو أبو عبيدة بن محمد بن ياسر أخو سلمة مقبول من الرابعة روى له الأربعة. تقريب (٢/٤٤٨).

(٢) الآية: [١٠٦].

(٣) ساقطة من ت.

(٤) فى ت مطمئن وهو جائز على تقدير مبتدأ أى قلبى مطمئن. ومطمئنًا: جائز أيضًا على تقدير الفعل: أى أجد قلبى مطمئنًا فهى مفعول ثان.

ابن جرير (١٤/١٨٢)، وابن كثير (٢/٥٨٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن أبى حاتم وبن مردويه والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقى فى الدلائل (٤/١٣٢)، وأخرجه النسائى مع اختلاف فى بعض الألفاظ باب توبة المرتد (٧/٩٩). وأخرجه الحاكم وصححه (٢/٣٥٧)، وقال هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى وقد ذكره الحافظ فى الفتح (١٢/٢٧٨)، وقال: هو مرسل ورجاله ثقات وذكره من عدة طرق مرسلة وقال: وهذه المراسيل يقوى بعضها ببعض.

(١٥١٠) (١) الآية: [١١٢].

ابن جرير (١٤/١٨٦)، والبغوى (٤/٩٨)، والقرطبى (١٠/١٩٥)، وابن كثير (٢/٥٨٩)، والشوكانى (٣/١٩٤)، والدر عن ابن عباس (٤/١٣٣)..

(١٥١١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل**﴾[1] قال: هو الذى في سورة الأنعام: ﴿**وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم**﴾.

(١٥١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**كان أمة قانتًا لله**﴾[1] قال: مطيع لله.

(١٥١٣) عبد الرزاق، عن الثورى (إسماعيل بن سميع)[1]، عن (أبى الربيع)[2]، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**فلنحيينه حياة طيبة**﴾[3] قال: الرزق الطيب في الدنيا، ﴿**ولنجزينهم أجرهم في الآخرة**﴾.

(١٥١١) (١) الآية: [١١٨].
ابن جرير (١٤/ ١٩٠).
والدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٣٤).
وليراجع البغوى (٤/ ١٠٠)، والقرطبى (١٠/ ١٩٧)، وابن كثير (٢/ ٥٩٠)، والشوكانى (٣/ ١٩٤).

(١٥١٢) (١) الآية: [١٢٠].
ابن جرير (١٤/ ١٩٢).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٤/ ١٣٤).
وروى عن سعيد بن جبير وعطاء، وليراجع البغوى (٤/ ٩٣)، وابن كثير (٢/ ٥٩٠) والحافظ في الفتح (٨/ ٣٨٧).

(١٥١٣) (١) إسماعيل بن سميع الحنفى أبو محمد الكوفى البياع السابرى صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج، من الرابعة، روى له مسلم وأبو داود والنسائى. تقريب (١/ ٧٠).
(٢) أبو الربيع المدنى مقبول من الثالثة. تقريب (٢/ ٤٢١).
(٣) الآية: [٩٧].
أخرجه الثورى في التفسير (ص١٦٦)، وابن عباس في التفسير (٣/ ١١٦)، وابن جرير (١٤/ ١٧٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ١٣٠).
وروى عن سعيد بن جبير وعطاء والضحاك وليراجع البغوى (٤/ ٩٤)، وابن كثير (٢/ ٥٨٥)، والخازن (٤/ ٩٣)، والقرطبى (١٠/ ١٩٧).

(**١٥١٤**) الثورى، عن (فراس)[١]، عن الشعبى، عن مسروق قال: قرأت على ابن مسعود: ﴿**إن إبراهيم كان أمة قانتًا لله**﴾ فقال: إن معاذًا كان أمة قانتًا لله قال: (ثم)[٢] (أعادوا)[٣] عليه فأعاد ثم قال: أتدرون ما الأمة؟ الذى يعلم الناس (الخشية)[٤]، والقانت: الذى يطيع الله ورسوله.

(**١٥١٥**) عبد الرزاق، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به**﴾[١] قال: مثل بالمسلمين يوم أحد فقال: إن عاقبتم فعقبوا بمثل ما عوقبتم به، ﴿**ولئن صبرتم لهو خير للصابرين**﴾، ثم قال بعد ذلك: ﴿**واصبر وما صبرك إلا بالله**﴾.

(**١٦١٦**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن (خالد)[١]، عن ابن سيرين[٢] قال: ﴿**وإن عاقبتم فعاقبوا**﴾ يقول: إن أخذ الرجل منك شيئًا فخذ منه مثله.

(**١٥١٧**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن إبراهيم قال: إن أخذ منك شيئًا فخذ منه مثله.

(١٥١٤) (١) فراس بن يحيى الهمدانى الخارقى أبو يحيى الكوفى، صدوق ربما وهم فى السادسة. تقريب (١٠٨/٢).
(٢) ساقطة من ت.
(٣) فى ت فأعادوا.
(٤) فى ت الخير. ابن جرير (١٤/ ١٩٢)، وليراجع البغوى (٤/ ١٠٠)، والقرطبى (١٩٧/١٠).

(١٥١٥) (١) الآية: [١٢٦].
ابن جرير (١٤/ ١٩٦)، وأخرج الترمذى نحوه فى التفسير باب ومن سورة النحل عن أبى بن كعب (٥/ ٢٩٩، ٣٠٠)، وعبد الله بن الإمام أحمد فى زوائد المسند بنحوه (٥/ ١٣٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى النسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن أبى بن كعب (٤/ ١٣٥).

(١٥١٦) (١) خالد بن دينار التميمى السعدى أبو خلدة صدوق من الخامسة. تقريب (١/ ٢١٣).
(٢) فى م خالد بن سرين وهو خطأ.
ابن جرير (١٤/ ١٩٧)، وابن كثير (٢/ ٥٩٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن محمد بن سيرين (٤/ ١٣٢).

(١٥١٧) (١) ساقطة من م.
ابن جرير (١٤/ ١٩٧)، وابن كثير عن مجاهد وإبراهيم والحسن واختاره ابن جرير (٥٩٢/٢).

(**١٥١٨**) قال عبد الرزاق: قال سفيان الثورى: يقول: إن أخذ منك دينارًا فلا تأخذ منه إلا دينارًا فإن أخذ منك شيئًا فلا تأخذ إلا مثل ذلك.

(**١٥١٩**) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن داود، عن الشعبى قال: لا تخن من خانك أكثر مما خانك فإن أخذت منه مثل ما أخذ منك فليس عليك بأس.

(**١٥٢٠**) عبد الرزاق قال: سمعت هشامًا يحدث عن الحسن أن النبى عليه الصلاة والسلام قال: «(لا تخن)[1] من خانك وأد الأمانة إلى من ائتمنك».

(١٥١٨) ابن جرير (١٤/ ١٩٧)، والبغوى والخازن (٤/ ١٠٣).

(١٥١٩) ذكره الخازن عن الشعبى (٤/ ١٠٣)، وهو قول مجاهد والنخعي وابن سيرين وقال بعضهم الأصح أنها محكمة. لأن الآية واردة. فى تعليم حسن الأدب فى كيفية استيفاء الحقوق وفى القصاص وترك التعدى وهذه الأشياء لا تكون منسوخة والله أعلم.

(١٥٢٠) هو مرسل ولم أجده بهذا السند. ولكن أخرجه أبو داود فى السنن كتاب البيوع باب فى الرجل يأخذ حقه من تحت يده (٣/ ٨٠٥)، والترمذى فى البيوع باب (٣٨) (٣/ ٥٦٤)، وقال حسن غريب، والدارمى فى سننه (٢/ ٢٦٤)، وذكره فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى البخارى فى التاريخ والحاكم (١/ ٥٩)، ولفظه فى هذه المراجع (أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك).

(١) أى: لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيانته بخيانتك قال فى «سبل السلام» وفيه دليل على أنه لا يجازى بالإساءة من أساء وحمله الجمهور على أنه مستحب لدلالة قوله تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ على الجواز وهذه هى المعروفة بمسألة الظفر وفيها أقوال للعلماء هذا القول الأول وهو الأشهر من أقوال الشافعى وسواء كان من جنس ما أخذ عليه أو من غير جنسه.
والثانى يجوز إذا كان من جنس ما أخذ عليه لا من غيره لظاهر قوله تعالى: ﴿فإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ وقوله مثلها وهو رأى الحنفية.
والثالث: لا يجوز ذلك إلا بحكم الحاكم لظاهر النهى فى الحديث، وقوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ والحديث يحمل فيه على الندب.
والرابع لابن حزم: أنه يجب عليه أن يأخذ بقدر حقه سواء كان من نوع ما هو عليه أو من غيره ويبيع ويستوفى حقه فإن فضل ماله رده له أو لورثته وإن نقص بقى فى ذمة من عليه الحق فإن لم يفعل ذلك فهو عاص لله عز وجل لا أن يحلله أو يبرئه فهو مأجور فإن كان الحق الذى لا بينة له عليه وظفر بشىء من مال من عنده له الحق أخذه فإن طولب أنكر وإن استحلف حلف وهو مأجور فى ذلك . قال وهو قول =

(١٥٢١) عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرنى من سمع مجاهدًا يقول فى قوله تعالى: ﴿**إنما جعل السبت**﴾[(١)] قال: أرادوا الجمعة فخذوا السبت مكانه.

(١٥٢٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: فى قوله: ﴿**الذيم كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابًا فوق العذاب**﴾ قال: زيدوا عقارب أنيابها أمثال النخل الطوال.

(١٥٢٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبان بن تغلب، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**تبيانًا لكل شىء**﴾[(١)] قال: مما أحل الله لهم وحرم عليهم.

(١٥٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت أن مسيلمة أخذ رجلين من أهل الإسلام فقال لأحدهما: أتشهد أن محمدًا رسول الله قال: نعم. وكان مسيلمة لا ينكر

= للشافعى وأبى سليمان وأصحابهما وكذلك عندنا كل من ظفر لظالم بمال ففرض عليه أخذه وإنصاف المظلوم منه واستدل بالآيتين وبقوله تعالى: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾ وبقوله تعالى: ﴿والحرمات قصاص﴾ وبقوله: ﴿ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ وقوله ﷺ لهند امرأة أبى سفيان: خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف. وحديث البخارى (إن نزلتم بقوم وأمروا لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا منه فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف) وليراجع حاشية الشيخ عبد القادر على جامع الأصول (١٠/ ٣٢٢).

(١٥٢١) (١) الآية: [١٢٤].

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٣٥٥)، وابن جرير (١٤/ ١٩٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/ ١٣٤)، وليراجع القرطبى (١٠/ ١٩٩)، والشوكانى (٣/ ١٩٧).

(١٥٢٢) الثورى فى التفسير (ص١٦٦)، وابن جرير (١٤/ ١٦٠)، والمستدرك (٢/ ٣٥٥)، والطبرانى فى الأوسط كما فى المجمع (٤/ ٢٥)، والبغوى (٤/ ٩٠)، وابن كثير (٢/ ٥٨١)، والخازن (٤/ ٩٠)، والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد ابن منصور وابن أبى شيبة وهناد بن السرى وأبى يعلى وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث والنشور عن ابن مسعود (٤/ ١٢٧).

(١٥٢٣) (١) الآية: [٨٩].

ابن جرير (١٤/ ١٦٢)، والبغوى (٤/ ٩٠)، والقرطبى (١٠/ ١٦٤)، وابن كثير (٢/ ٥٨٢)، والدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر عن مجاهد (٤/ ١٢٨).

(١٥٢٤) ذكره القرطبى عن الحسن (١٠/ ١٨٩)، وابن كثير بنحوها ونسبها إلى ابن عساكر فى ترجمة ابن عبد الله بن حذافة السهمى حين أسرته الروم (٢/ ٥٨٨)، والدر وعزاه =

أن محمدًا رسول يقول هو نبى وأنا نبى، قال: فقال: أتشهد أن محمدًا رسول الله؟ قال: نعم. قال: أتشهد أن مسيلمة رسول الله؟ قال: نعم، فتركه ثم جيء بالآخر فقال: أتشهد أن محمدًا رسول الله؟ قال: نعم، قال: أتشهد أن مسيلمة رسول الله؟ فقال: إنى أصم فقال: أسمعوه فقال مثل مقالته الأولى فقال: إذا ذكروا لك محمدًا سمعت وإذا ذكروا لك مسيلمة قلت: إنى أصم، اضربوا عنقه قال: فضربوا عنقه، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال: أما هذا فقد مضى على يقين، وأما الآخر فأخذ بالرخصة.

(١٥٢٥) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان فى قوله تعالى: **﴿يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها﴾** قال: سمعت على بن زيد بن جدعان يحدث عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: نا كعب أن عمر قال له: حدثنا يا كعب خوفنا[١] قال: قلت: يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فيه حديث رسول الله ﷺ والحكمة؟ قال: بلى ولكن خوفنا قال: قلت: يا أمير المؤمنين أعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيًا لازدريت عملك مما ترى قال: فأطرق عمر مليًا ثم أفاق ثم قال: زدنا[٢] يا كعب، قال: قلت: يا أمير المؤمنين لو فتح قدر منخر ثور من جهنم بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من شدة حرها قال: فأطرق عمر مليًا ثم أفاق فقال: زدنا يا كعب، قال: يا أمير المومنين إن جهنم تزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبى مصطفى إلا خرّ جاثيًا لركبتيه حتى أن إبراهيم خليل الله ليخر جاثيًا لركبتيه يقول: لا أسألك اليوم إلا نفسى فأطرق عمر مليًا ثم أفاق قال: قلت: يا أمير المؤمنين أليس هذا فى كتاب الله؟ قال: كيف؟ قال: قلت: **﴿يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها﴾**[٣].

= إلى ابن أبى شيبة عن الحسن (٤/ ١٣٣)، والشوكانى بلفظ الدر (٣/ ١٩١)، ذكر المفسرون أن الآية نزلت فى عمار بن ياسر وعليه فإن هذه القصة داخلة فى معنى الآية ولا يصح حملها على سبب النزول

(١٥٢٥) (١) ساقطة من م.

(٢) فى م أخبرنا.

(٣) الآية: [١١١].

أخرجه أحمد فى الزهد (ص١٢١)، وذكره البغوى (٤/ ٩٧)، والقرطبى (١٠/ ١٢٩٣)، والخازن (٤/ ١٩٧)، وفى الدر وزاد نسبة إلى ابن المبارك وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن كعب (٤/ ١٣٣).

(١٥٢٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن رجل، عن الحسن **﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾** قال: اتقوا الله فى ما حرم عليهم وأحسنوا فيما افترض عليهم.

(١٥٢٦) (١) الآية: [١٢٨].

ابن جرير (١٤/ ١٩٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم (٤/ ١٣٥)، وليراجع ابن كثير (٢/ ٥٩٧)، والشوكانى (٣/ ١٩٨)، والبخارى إن نزلتم بقوم وأمروا لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف وليراجع حاشية الشيخ عبد القادر على جامع الأصول (١٠/ ٣٢٢).

١٧
سورة بنى إسرائيل[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(**١٥٢٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: حدثنى (أبو هارون العبدى)[٣]، عن أبى سعيد الخدرى فى قوله تعالى: ﴿**سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى**﴾[٤] قال: حدثنا[٥] النبى ﷺ عن ليلة أسرى به، قال رسول الله ﷺ: «أتيت بدابة هى أشبه الدواب بالبغل له أذنان مضطربتان وهو البراق الذى كانت تركبه الأنبياء قبلى، فركبته فانطلق تقع يده عند منتهى بصره، فسمعت نداء عن يمينى: يا محمد على رسلك، فمضيت ولم أعرج عليه[٦]، ثم سمعت نداء عن شمالى: يا محمد على رسلك أسألك، فمضيت فلم أعرج عليه، ثم استقبلتنى امرأة عليها من كل زينة الدنيا رافعة يدها تقول: على رسلك أسألك، فمضيت فلم أعرج عليها، ثم أتيت بيت المقدس ـ أو قال: المسجد الأقصى ـ فنزلت عن الدابة فأوثقتها بالحلقة التى كانت الأنبياء توثق بها، ثم دخلت المسجد فصليت فيه فقال له جبريل: ماذا رأيت[٧] فى (وجهك)[٨]؟ فقلت: سمعت نداء عن يمينى أن يا محمد على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج

(١٥٢٧) (١) فى المصحف سورة الإسراء.
(٢) البسملة ليست بالأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٣) هو عمارة بن جوين، أبو هارون العبدى، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذبه، شيعى من الرابعة، روى له البخارى فى خلق أفعال العباد والترمذى وابن ماجه. تقريب (٢/ ٤٩).
(٤) الآية: [١].
(٥) فى (م) «نا».
(٦) ساقطة من (م).
(٧) فى (ت)،
(٨) أى فى طريقك.

=

عليه، قال: ذلك داعى اليهود، أما إنك لو وقفت عليه تهودت أمتك، قال: ثم سمعت نداء عن يسارى أن يا محمد على رسلك فمضيت ولم أعرج، قال: ذلك داعى النصارى أما إنك لو وقفت عليه لتنصرت أمتك ثم استقبلتنى امرأة عليها من كل زينة الدنيا رافعة يديها[٩] تقول: على رسلك يا محمد أسألك فمضيت ولم أعرج عليها، قال: تلك الدنيا تزينت لك أما إنك لو وقفت عليها اختارت أمتك الدنيا على الآخرة، ثم أوتيت بإناءين أحدهما[١٠] لبن والآخر فيه خمر فقيل لى: اشرب أيهما، فأخذت اللبن فشربته فقال: أصبت الفطرة، أو أخذت الفطرة قال معمر: وأخبرنى الزهرى، عن ابن المسيب أنه قيل له: أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك، ثم قال أبو هارون: عن أبى سعيد الخدرى فى حديثه: قال النبى ﷺ: ثم جىء بالمعراج الذى كانت تعرج فيه أرواح بنى آدم فإذا أحسن ما رأيت، ألم تروا إلى الميت كيف يخرج ببصره إليه، فعرج بنا فيه حتى انتهينا إلى باب السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معه؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، ففتحوا لى وسلموا على، وإذا ملك موكل يحرس السماء يقال له: إسماعيل معه سبعون ألف ملك مع كل ملك مائة ألف، ثم قرأ: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾[١١] وإذا أنا برجل كهيئته يوم خلقه الله لم يتغير منه شىء، وإذا هو تعرض عليه أرواح ذريته فإذا كان روح مؤمن قال: روح طيب وريح طيبة اجعلوا كتابه فى عليين، وإذا كان روح كافر قال: روح خبيث وريح خبيثة اجعلوا كتابه فى سجين، فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: أبوك آدم فسلم على ورحب بى وقال: مرحبًا الابن الصالح. ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم مشافر[١٢] كمشافر الإبل، وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم ثم يجعل فى أفواههم صخرة[١٣] من نار تخرج من أسافلهم

= (٩) ساقطة من (م).

(١٠) شربه ﷺ اللبن وترك الخمر.
أخرجه البخارى عن أبى هريرة كتاب الأشربة باب إنما الخمر والميسر الآية (١٠/ ٣٠)، والدارمى كتاب الأشربة باب ما جاء فى الخمر (٢/ ٣٦)، وأحمد نحوه فى المسند عن أنس (٣/ ١٤٨).

(١١) المدثر (٣١).

(١٢) المشفر للبعير كالشفة للإنسان. اللسان (٤/ ٢٢٨٨).

(١٣) فى (ت) صخر. =

فقلت[١٤]: يا جبريل من هؤلاء[١٥]؟ فقال: هؤلاء ﴿**الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون فى بطونهم نارًا**﴾[١٦] قال: ثم نظرت فإذا أنا بقوم يحذى[١٧] من جلودهم ويدس فى أفواههم ويقال: لهم كلوا كما أكلتم فإذا أكره ما خلق الله لهم ذلك. قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الهمازون الذين يأكلون لحوم الناس. ثم نظرت وإذا بقوم على مائدة لحم مشوى كأحسن ما رأيت من اللحم وإذا حولهم جيف منتنة فجعلوا يميلون على الجيف يأكلون منها ويدعون ذلك اللحم فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزناة عمدوا إلى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم. ثم نظرت وإذا أنا بقوم لهم بطون مثل البيوت وهم على سابلة آل فرعون فإذا مر بهم آل فرعون يميل بأحدهم بطنه فيقع فتتوطأه[١٨] آل فرعون بأرجلهم وهم يعرضون على النار غدوًا وعشيًا قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء آكلة الربا فى بطونهم، فمثلهم كمثل الذى يتخبطه الشيطان من المس، ثم نظرت فإذا نساء معلقات بثديهن ونساء بأرجلهن قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هن اللاتى تزنين وتقتلن أولادهن. ثم صعدنا إلى السماء الثانية فإذا أنا بيوسف وحوله تبع[١٩] كثير من أمته ووجهه مثل القمر ليلة البدر فسلم على ورحب بى ثم مضينا إلى السماء الثالثة فإذا أنا بابنى الخالة يحيى وعيسى[٢٠] يشبهان أحدهما ثيابهما وشعورهما فسلما على ورحبا بى ثم مضينا إلى السماء الرابعة فإذا أنا بإدريس فسلم على ورحب بى فقال عليه الصلاة والسلام: وقد قال الله تعالى: ﴿**ورفعناه مكانًا عليًا**﴾[٢١]. ثم مضينا إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهارون المحبب فى قومه وحوله تبع كثير من أمته، فوصفه النبى ﷺ: طويل اللحية تكاد لحيته تمس سرته،

= (١٤) فى (ت) قلت.

(١٥) فى (م) هذا.

(١٦) النساء آية: [١٠].

(١٧) يحذى أى يقطع. اللسان (٢/ ٨١٤).

(١٨) فى (ت) فتتوطأهم وهو صحيح أيضًا.

(١٩) ليس فى (م).

(٢٠) ابنى الخالة يحيى وعيسى.

أخرج هذه القطعة عن مالك بن صعصعة كتاب الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿ذكر رحمة ربك عبده زكريا﴾ (٦/ ٤٦٧).

(٢١) سورة مريم: [٥٧]. =

فسلم عليه ورحب بى ثم مضينا إلى السماء السادسة فإذا أنا بموسى فسلم على ورحب بى فوصفه النبى ﷺ فقال: رجل كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما، فقال موسى: يزعم الناس أنى أكرم الخلق على الله، وهذا أكرم منى على[٢٢] الله، ولو كان وحده لم أبال ولكن كل نبى ومن تبعه من أمته. ثم مضينا إلى السماء السابعة فإذا أنا بإبراهيم، وهو جالس مسند ظهره إلى البيت المعمور، فسلم على وقال: مرحبًا بابنى الصالح، قال: إن هذا مكانك ومكان أمتك، ثم تلا: ﴿**إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين**﴾[٢٣] قال: ثم دخلت البيت المعمور فصليت فيه فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون فيه إلى يوم القيامة، ثم نظرت فإذا أنا بشجرة إن كانت الورقة منها لمغطية هذه الأمة، وإذا فى أصلها عين تجرى فانشعبت شعبتين، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما هذا فهو نهر الرحمة وأما هذا فهو نهر الكوثر الذى أعطاكه الله، قال: فاغتسلت فى نهر الرحمة فغفر لى ما تقدم من ذنبى وما تأخر ثم أخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فإذا فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وإذا فيها رمانة كأنها جلود الإبل المقتبة[٢٤] وإذا فيها طير كأنها البخت[٢٥]. فقال أبو بكر: يا رسول الله إن تلك الطير لناعمة، قال: آكلها أنعم منها يا أبا بكر إنى لأرجو أن تأكل منها قال: ورأيت جارية فسألتها لمن أنت؟ فقالت: لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله ﷺ زيدًا ثم إن الله تبارك وتعالى أمرنى

= (٢٢) فى (ت) وهذا أكرم على الله منى.

(٢٣) آل عمران: [٦٨].

(٢٤) المقتبة: التى عليها أقتابها.

(٢٥) البخت: جمال طوال الأعناق. اللسان (١/ ٢١٩).

أخرجه ابن جرير مع اختلاف فى بعض الألفاظ (١١/١٥ - ١٤)، وابن كثير (٤/ ١١)رواية عن البيهقى فى دلائل النبوة والبخارى عن مالك بن صعصعة كتاب مناقب الأنصار باب المعراج (٧/ ٢٠١)، وزاد فيه قصة شق الصدر بدء الخلق باب الملائكة (٦/ ٣٠٢، ٣٠٣)، ومسلم عن أنس بن مالك كتاب الإيمان باب الإسراء بنحوه (١/ ١٤٥)، وأحمد فى المسند (٣/ ١٤٨).

قال السيوطى فى اللآلئ: قد ورد فى عدة أحاديث أن البيت المعمور بحيال الكعبة وأنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يصلون فيه ثم لا يعودون إليه أبدًا. وورد ذلك من حديث أنس وعلى وابن عباس وابن عمر وعائشة (١/ ٩١)، وفى حديث البخارى عن أنس كتاب بدء الخلق باب الملائكة (٦/ ٣٠٢، ٣٠٣).

بأمره وفرض على خمسين صلاة فمررت على موسى فقال: بما أمرك ربك؟ قلت: فرض على خمسين صلاة قال: فقال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا يقومون بهذا فرجعت إلى ربى فسألته فوضع عنى عشرًا ثم رجعت إلى موسى فلم أزل أرجع إلى ربى إذا مررت بموسى حتى فرض على خمس صلوات فقال لى موسى: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فقلت: لقد رجعت حتى استحييت أو قال: قلت: ما أنا براجع، قال: فقيل لى: إن لك بهذه الخمس صلوات خمسين صلاة الحسنة بعشر أمثالها، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت عشرًا، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فإن عملها كتبت واحدة».

(١٥٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن سالم، عن معدان بن أبى طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا عند عقر[١] حوضى أذود الناس عنه لأهل اليمين أنى لأضربهم بعصاى حتى يرفضوا[٢] عنه فإنه ليغب[٣] فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب، طولهما بين بصرى وصنعاء، أو ما بين[٤] أيلة ومكة، أو مقامى هذا إلى عمان[٥]».

(١٥٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن رجل، عن أبى هريرة قال: قال النبى ﷺ: «ليردن على ناس من أصحابى حتى إذا رأيتهم ورأونى فليجلون[١] عن

(١٥٢٨) (١) العقر: الفناء، كما فى هامش (ت)، وزاد النووى فى شرح مسلم: وهو موقف الإبل من الحوض (١٥/ ٦٢)، وفى اللسان عن ابن الأثير: موضع الشاربة منه (٥/ ٣٢٠٤).

(٢) يرفض: يسيل.

(٣) يغب: يدفقان فيه الماء دفقًا شديدًا متتابعًا.

(٤) فى (م) أو بين.

(٥) عمان: موضع بالشام وعمان بناحية اليمن كذا فى هامش (ت).

أخرجه مسلم عن ثوبان. بنحوه كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (١٥/ ٦٢)، وابن ماجه بنحوه عن حذيفة كتاب الزهد باب ذكر الحوض (٢/ ١٤٣٨).

(١٥٢٩) (١) مفسرة فى المتن وهى من جلاء الإبل عن الماء يعنى طردتها.

أخرجه البخارى بنحوه كتاب الرقاق باب فى الحوض وقول الله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ (١١/ ٤٦٤)، وأخرجه مسلم نحوه عن أنس كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (١٥/ ٦٤، ٦٥).

الحوض يعنى ينحون فلأقولن: يا رب أصحابى أصحابى فيقال: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى».

(١٥٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: قال النبى ﷺ: «ليرفعن لى ناس من أصحابى حتى إذا رأيتهم ورأونى احتجبوا دونى فلأقولن أى رب أصحابى أصحابى فيقال: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك».

(١٥٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «قمت فى الحجر حين كذبنى قومى ليلة أسرى بى فأثنيت على ربى وسألته أن يمثل لى بيت المقدس فرفع لى فجعلت أنعت لهم آياته».

(١٥٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ وصف لأصحابه ليلة أسرى به إبراهيم وموسى وعيسى فقال: «أما إبراهيم فلم أر رجلاً أشبه بصاحبكم منه وأما موسى فرجل آدم طوال[١] أجعد[٢] أقنى[٣] كأنه من رجال شنوءة[٤] وأما عيسى فرجل أحمر بين القصير والطويل سبط[٥] الرأس

(١٥٣٠) مرسل: وانظر ما قبله.
وأخرجه أحمد فى المسند عن ابن مسعود وحذيفة. (٥/ ٣٩٣) بنحوه.

(١٥٣١) أخرجه البخارى كتاب التفسير باب أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام، (٨/ ٣٩١).
ومسلم كتاب الإيمان فى باب الإسراء (١٠/ ١٥٦).
والترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٥/ ٣٠١)، وقال: هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن مالك بن صعصعة وأبى سعيد وابن عباس.
وابن جرير (١٥/ ١٥).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى النسائى (٤/ ١٥٥).

(١٥٣٢) (١) طوال: معناه طويل وهما لغتان.
(٢) (فى ت) جعد: والمراد بالجعد هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جعودة الشعر.
(٣) أقنى: القنا فى الأنف: طوله ودقة أرنبته مع حدب فى وسطه يقال رجل أقنى الأنف اللسان (٥/ ٣٧٦١).
(٤) شنوءة حى باليمن معروفون بالطول.
(٥) السبط الشعر الذى لا جعودة فيه اللسان (٣/ ١٩٢٢). =

كثير خيلان[٦] الوجه كأنه خرج من ديماس[٧] يخال رأسه يقطر ماء وما به ماء أشبه من رأيت به عروة بن مسعود».

(١٥٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: أتى النبى ﷺ بالبراق ليلة أسرى به مسرجًا ملجمًا ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل: ما يحملك على هذا فوالله ما ركبك أحد أكرم على الله منه فارفض عرقه.

(١٥٣٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مسعر، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش قال: ذكر عند حذيفة المسجد الأقصى فقلت: قد صلى فيه رسول الله ﷺ قال: أنت تقول ذلك يا أصلع قلت: نعم بينى وبينك القرآن قال: فاقرأ[١] قال: فقرأت[٢]: ﴿**سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً**﴾ الآية، قال: هل تجده صلى فيه؟ قلت: لا، قال حذيفة: لو صلى فيه لكتبت عليكم صلاة فيه كما كتبت عند المسجد الحرام، ثم قال حذيفة: أتى بدابة طوال هكذا وأشار بيده خطوه مد البصر فما زايلا[٣] ظهر

= (٦) الخال: الشامة في الجسد. ومنه حديث المسيح كثير خيلان الوجه واللسان (١٣٠٦/٢).

(٧) الديماس: فى اللغة الظلمة ويسمى الكن ديماسا والسرب ديماسا. وقد جاء فى بعض طرق الحديث مفسرًا بالحمام ولم أره فى اللغة وقال الجوهرى: أراد به الكن وقال الهروى أراد به الكن أو السرب. ابن الأثير فى جامع الأصول (٣٨/٤).

البخارى فى الأنبياء (٤٧٦/٦٠)، باب ﴿واذكر فى الكتاب مريم﴾ ﴿وهل أتاك حديث موسى﴾ ﴿وكلم الله موسى تكليمًا﴾. وفى تفسير سورة الإسراء باب قوله تعالى: ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً﴾ وفى الأشربة فى ما تحته، وباب شرب اللبن ومسلم كتاب الإيمان باب الإسراء (١٥٤/١)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٣٠٠/٥)، وأحمد فى المسند (٢٨٢/٢)، والطيالسى عن ابن المسيب مرسلاً (٩١/٢)، باب قصة الإسراء وما رآه النبى ﷺ من الخوارق وابن إسحاق عن ابن المسيب سيرة ابن هشام (٢٧١/٢).

(١٥٣٣) أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٣٠١/٥)، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق.
وذكره فى لسان العرب (١٦٨٩/٣) ثم قال (وارفض) جرى عرقه وسال.

(١٥٣٤) (١) فى ت فاقرأه.
(٢) فى ت: فقرأ.
(٣) زايلا: نزل عنه. =

البراق حتى رأيا الجنة والنار ووعده أجمع، ثم رجعا عودهما على يديهما ويحدثون أنه ربطه لما نفر منه[٤] وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة.

(١٥٣٥) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن (عمر بن نبهان)[١]، عن قتادة، عن أنس قال: إن النبي ﷺ حيث أسرى به مر بقوم تقص شفاهم بمقاريض من نار فكلما قصت عادت قال: قلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يعملون.

(١٥٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾[١] إنه يقال بنوه ثلاثة ونساؤهم ونوح وامرأته.

(١٥٣٧) نا عبد الرزاق، قال معمر: وأخبرني يونس بن حبيب، عن مجاهد قال: بنوه ثلاثة ونساؤهم ونوح، ولم تكن معهم امرأته.

= (٤) في ت لئلا يفر منه.
أخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة بني إسرائيل (٥/ ٣٠٧)، وقال حسن صحيح وأحمد في المسند (٥/ ٣٩٢، ٣٩٤)، وأبو داود الطيالسي باب قصة الإسراء وما رآه النبي ﷺ (٢/ ٩١)، وابن جرير (١٥/ ١٥).
وفي الدر وزاد نسبته إلى النسائي وابن أبي شيبة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة (٤/ ١٥٢).
قال ابن كثير: وهذا الذي قاله حذيفة رضي الله عنه ففي ما أثبته غيره عن رسول الله ﷺ من ربط الدابة في الحلقة ومن الصلاة ببيت المقدس مما سبق. وما سبق مقدم على قوله والله أعلم بالصواب (٣/ ١١).

(١٥٣٥) (١) هو عمر بن بنهان العبدي بصري خال محمد بن بكر ضعيف من السابعة. روى له أبو داود. تقريب (٢/ ٢٦٤).
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٤٩)، وفي الدر وعزاه إلى ابن مردويه (٤/ ١٥٠).

(١٥٣٦) (١) الآية: [٣].
ابن جرير (١٥/ ١٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الأنصاري قال قال: رسول الله ﷺ (ذرية من حملنا مع نوح) ما كان مع نوح إلا أربعة أولاد حام، وسام، ويافث وكوشي، فذاك أربعة أولاد انتسلوا هذا الخلق (٤٠/ ١٦٢)، والشوكاني (٣/ ٢٠١).

(١٥٣٧) ابن جرير عن مجاهد (١٥/ ١٩).
وفي تفسير مجاهد (٣٥٧)، بنو إسرائيل وغيرهم.

(**١٥٣٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لتفسدن فى الأرض مرتين﴾**(١) قال: أما المرة الأولى فسلط الله عليهم جالوت حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود. ثم ردت الكرة لبنى إسرائيل. ثم جاء وعد الآخرة من المرتين **﴿ليسوءوا وجوهكم﴾**(٢) قال: ليقبحوا وجوهكم، **﴿وليتبروا ما علوا تتبيرًا﴾** قال: ليدمروا ما علوا تدميرًا قال: هو بختنصر بعث عليهم فى المرة الآخرة ثم قال: **﴿عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا﴾**(٣) فعادوا فبعث الله عليهم محمدًا ﷺ فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

(**١٥٣٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إنه كان عبدًا شكورًا﴾**(١) قال: كان إذا لبس ثوبًا قال: بسم الله، وإذا أخلقه قال: الحمد لله.

(**١٥٤٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعى قال: شكره أن يسمى إذا أكل ويحمده إذا فرغ.

(١٥٣٨) (١) الآية: [٤].
(٢) الآية: [٧].
(٣) الآية: [٨].
ابن جرير (١٥/ ٢٨)، والبغوى (٤/ ١١٦)، وابن كثير (٣/ ٢٧)، وفى الدر. وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٦٥).

(١٥٣٩) (١) الآية: [٣].
البحر عن قتادة (٦/ ٧)، وابن المبارك فى الزهد عن محمد بن كعب القرظى (٣٢٩)، والثورى فى التفسير (ص١٦٨).
والحاكم فى المستدرك (٢/ ٣٦٠)، وابن جرير (١٥/ ١٥)، والزمخشرى فى الكشاف (٣/ ٣٥١).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان (٤/ ١٦٢).
وأحمد فى الزهد عن محمد بن كعب القرظى (ص٥٠).

(١٥٤٠) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن إبراهيم (٤/ ١٦٢).
وابن المبارك فى الزهد عن مجاهد (ص٣٣٠).
وأخرج أحمد نحوه فى الزهد عن القرظى (ص٥٠).
وليراجع البغوى (٤/ ١١٧)، والخازن (٤/ ١١٧)، وابن كثير (٣/ ٢٤).

(**١٥٤١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة والمعتوه والأصم والأبكم والشيوخ الذين لم يدركوا الإسلام ثم يرسل[1] رسولاً إليهم أن يدخلوا النار قال: فيقولون: كيف لم يأتنا رسول؟ قال: وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردًا وسلامًا ثم يرسل إليهم فيطيعه من كان يريد أن يطيعه قال: ثم قال أبو هريرة: فاقرأوا إن شئتم: ﴿**وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً**﴾[2].

(**١٥٤٢**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وجعلنا جهنم للكافرين حصيرًا**﴾[1] قال محب: حصروا فيها، قال الحسن: حصيرًا: فراشًا مهادًا.

(**١٥٤٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير**﴾[1] قال: يدعو على نفسه بما لو استجيب له هلك أو على خادمه أو على ماله.

(١٥٤١) (١) فى ت أرسل إليهم رسولاً أن ادخلوا النار.
(٢) الآية: [١٥].
ابن جرير (١٥/ ٥٤) والقرطبى (١٠/ ٢٣٠)، وابن كثير (٣/ ٢٩).
قال القرطبى: هذا موقوف وسيأتى مرفوعًا فى آخر سورة طه، ولا يصح ولا يقتضى ما تعطيه الشريعة من أن الآخرة ليست دار تكليف.

(١٥٤٢) (١) الآية: [٨].
ابن جرير (١٥/ ٤٥) والقرطبى (١٠/ ٢٢٤)، والحافظ عن ابن عباس بنحوه (٨/ ٣٩٠)، وليراجع البغوى (٤/ ١٢٣)، والدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ١٦٥).
قول الحسن: أخرجه ابن جرير (١٥/ ٤٥)، والبغوى (٤/ ١٢٣)، والقرطبى (١٠/ ٢٢٤)، وابن كثير (٣/ ٢٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن الحسن (٤/ ٦٦)، والشوكانى (٣/ ٢٠٤).

(١٥٤٣) (١) الآية: [١١].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٤٨)، وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة (٣/ ٢٦)، وليراجع تفسير الثورى (ص١٦٩)، وابن قتيبة (ص٢٥١)، والبغوى (٤/ ١٢٣)، والقرطبى (١٠/ ٢٢٥).
وفى الدر وعزاه إلى أبى داود والبزار عن جابر وإلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٤٠/ ١٦٦).

(١٥٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه**﴾[١] قال: عمله ونخرج له ذلك العمل كتابًا يلقاه منشورًا، قال معمر: مقال الحسن: طائره عمله شقاؤه أو سعادته.

(١٥٤٥) نا عبد الرزاق، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها**﴾[١] قال: أكثرنا.

(١٥٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن (زينب بنت أبى سلمة)[١]، عن (زينب بنت جحش)[٢]، قالت: دخل النبى عليه الصلاة والسلام يومًا على زينب وهو يقول: لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق إبهامه والتى يليها، قالت زينب: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون، قال: نعم، إذا كثر الخبث[٣].

(١٥٤٤) (١) الآية: [١٣].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٥٣)، وليراجع البغوى (٤/ ١٢٤)، وابن كثير (٣/ ٢٧)، والدر وعزاه إلى ابن جرير أيضًا وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ١٦٧).
قول الحسن: ذكره الثورى فى التفسير (ص١٦٩)، والقرطبى (١٠/ ٢٢٨)، وروى عن مجاهد وابن عباس وليراجع البغوى (٤/ ١٢٤)، والخازن (٤/ ١٢٤)، وابن كثير (٣/ ٢٠٧)، والدر (٤/ ١٦٦).

(١٥٤٥) (١) الآية: [١٦].
ابن جرير (١٥/ ٥٦)، عن ابن عباس وعكرمة والحسن والضحاك وقتادة ويعقوب وليراجع ابن قتيبة (٢٥٣)، والفراء فى المعانى (٢/ ١١٩)، والبغوى (٤/ ١٢٤)، والقرطبى (١٠/ ٢٢٣)، وابن كثير (٣/ ٣٣)، والدر (٤/ ١٦٩).

(١٥٤٦) (١) هى: زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومية ربيبة النبى ﷺ ماتت سنة (٧٣). تقريب (٢/ ٦٠٠).
(٢) هى زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر الأسدية أم المؤمنين أمها أميمة بنت عبد المطلب يقال ماتت سنة (٢٠) فى خلافة عمر. تقريب (٢/ ٦٠٠).
(٣) أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث: نهلك بكسر اللام على اللغة الفصيحة المشهورة وحكى فتحها وهو ضعيف أو فاسد. والخبث: بفتح الخاء والباء. فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة. وقيل: أولاد الزنا والظاهر أنه المعاصى مطلقًا والمعنى: أن الخبث إذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وإن كان هناك صالحون. النووى على مسلم.
أخرجه البخارى فى الأنبياء باب قصة يأجوج ومأجوج (٦/ ٣٨١)، والفتن باب =

(١٥٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال معاذ بن جبل: اخرجوا من اليمن قبل ثلاث: قبل خروج النار، وقبل انقطاع الحيل وقبل ألا يكون لأهلها زاد إلا الجراد.

(١٥٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: تخرج نار من اليمن تسوق الناس تغدو وتروح وتلج.

(١٥٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، قال: تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى[1].

= يأجوج ومأجوج والمناقب، باب علامات النبوة فى الإسلام ومسلم فى الفتن أول حديث (١٨/٣)، والترمذى فى الفتن باب ما جاء فى خروج يأجوج ومأجوج (٤/ ٤٨٠).

وابن ماجه فى الفتن باب ما يكون من الفتن (٢/ ١٣٠٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٣٦٣)، وذكره السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى النسائى (٣/ ٣١٠ - ٣١١).

قال ابن كثير: هذا صحيح اتفق على إخراجه البخارى ومسلم من حديث الزهرى ولكن سقط من رواية البخارى ذكر حبيبة وأثبتها مسلم وفيه أشياء عزيزة نادرة قليلة الوقوع فى صناعة الإسناد منها رواية الزهرى عن عروة وهما تابعيان ومنها اجتمع أربع نسوة فى سند كلهن يروى بعضهن عن بعض ثم كل منهن صحابية ثم ثنتان ربيبتان وثنتان زوجتان رضى الله عنهن (٣/ ١٠٥).

قلت: وإسناد مسلم الذى يعنيه ابن كثير هو: سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن زينب بنت أبى سلمة. عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش.

وقال النووى: فيه أربع صحابيات زوجتان لرسول الله وربيبتان له بعضهن عن بعض.

(١٥٤٧) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٣٧٦).

(١٥٤٨) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٣٧٦).

(١٥٤٩) (١) بصرى: مدينة معروفة بالشام وهى حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل النووى على مسلم (٤/ ٢٢٢٨).

أخرجه البخارى من حديث الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة كتاب الفتن باب خروج النار (١٣/ ٧٨)، ومسلم بسند البخارى كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز (٤/ ٢٢٢٧).

وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٣٧٦).

(١٥٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة يرويه قال: تخرج نار من مشارق الأرض تسوق الناس إلى مغاربها سوق البرق الكسير، تقيل معهم إذا قالوا، وتبيت معهم إذا باتوا، وتأكل من تخلف.

(١٥٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وما كان عطاء ربك محظوراً﴾**[1] قال: منقوصًا.

(١٥٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: ليأتين على الناس زمان وخير منازلهم التى نهى عنها رسول الله ﷺ البادية.

(١٥٥٠) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/٣٧٦)، وأخرجه البخارى من حديث أنس مرفوعًا: أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب. كتاب الفتن باب خروج النار (١٣/٧٨).

وأحمد من حديث بشر السلمى نحو ما هنا بشىء من الزيادة كما فى مجمع الزوائد (٨/١٢).

(١٥٥١) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (١٥/ ٦٠)، وابن كثير (٣/٣٣).

وفى الدر عن ابن أبى حاتم عن الضحاك وابن زيد (٤/ ١٧٠).

والشوكانى (٣/٢٠٩).

وقال فى البحر: معناه: إن رزق الله لا يضيق عن مؤمن ولا كافر (٦٠/ ٢١).

(١٥٥٢) لم أجده بهذا اللفظ : ولكن روى الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا. لا تنزلوا الكفور فإنها بمنزلة القبور وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف مجمع الزوائد (٨/ ١٠٥).

وأخرج ابن عدى بإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ساكن الكفور كساكن القبور. على ما فى اللآلئ المصنوعة (١/ ٤٧٨، ٤٧٩) قال ابن الجوزى فى إسناده سعيد بن سنان متروك.

قال السيوطى هذا الحديث أخرج صدره البخارى فى الأدب المفرد بسنده عن راشد بن سعد باب سكنى القرى (ص١٧٠).

وأخرجه البيهقى فى الشعب من وجه آخر عن بقية به والطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد مرفوعًا.

قلت: ورواية عبد الرزاق التى تفيد النهى عن سكن البادية قريبة من معنى النهى عن سكنى الكفور وهذا المعنى الذى حرره السيوطى وانتهى به إلى أنه لا يهبط إلى منزلة الوضع أو الكذب.

(١٥٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾**(١) قال: أمروا إلا يعبدوا إلا الله.

(١٥٥٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في حرف ابن مسعود: (ووصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه).

(١٥٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾**(١) قال: للمطيعين المصلين.

(١٥٥٦) عبد الرزاق، عن الثوري، ومعمر، عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال: الأواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب.

(١٥٥٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد قال: (الأواب)(١) الذي يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله منها.

(١٥٥٣) (١) الآية: [٢٣].

ابن جرير (١٥/ ٦٢)، وروى عن مجاهد. وابن عباس والحسن وقتادة.
وليراجع تفسير ابن عباس (٣/ ١٣٤)، والثوري (ص١٧٠)، والقرطبي (١٠/ ٢٣٧)، والبحر (٦/ ٢٥)، والدر (٤/ ١٧١).

(١٥٥٤) أخرجه الثوري في التفسير (ص١٧٠)، وابن كثير عن أبي بن كعب وابن مسعود والضحاك (٣/ ٣٤)، والحافظ في الفتح (٨/ ٣٨٩)، والطبري (١٥/ ٦٢)، والقرطبي. والبحر (٦/ ٢٥) وقال: في مصحف ابن مسعود وأصحابه وابن عباس وابن جبير والنخعي وميمون بن مهران من التوصية، وقرأ بعضهم وأوصى من الإيصاء، وينبغي أن يحمل ذلك على التفسير لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف والمتواتر هو (وقضى) وهو المستفيض عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهم من أسانيد القراء السبعة(٦/ ٢٥).

(١٥٥٥) (١) الآية: [٢٥].

ابن جرير (١٥/ ٦٩)، وليراجع البغوي (٤/ ١٢٧)، وابن كثير (٣/ ٣٦)، والشوكاني (٣/ ٢١٦).

(١٥٥٦) الثوري في التفسير (ص١٧١)، والزهد لابن المبارك (ص٣٨٦).
ابن جرير (١٥/ ٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٥)، وليراجع ابن قتيبة في التقريب (ص٢٥٣)، والبغوي (٤/ ١٢٧)، والقرطبي (١٠/ ٢٤٧)، وابن كثير (٣/ ٣٦).

(١٥٥٧) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (١٥/ ٧٠)، والثوري في التفسير عن مجاهد عن عبيد بن عمير (ص١٧١)=

(١٥٥٨) أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير فى قوله تعالى: ﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾ قال: كنا نعد الأواب الحفيظ أن يقول: اللهم اغفر لى ما أصبت فى مجلسى هذا.

(١٥٥٩) نا عبد الرزاق، قال أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقل لهم قولاً ميسوراً﴾(١) قال: عدهم خيراً وقال الحسن: فقل لهم قولاً سهلاً.

(١٥٦٠) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك﴾(١) قال: فى النفقة يقول: لا تمسك عن النفقة ولا تبسطها كل البسط يقول لا تبذر تبذيراً فتقعد ملوماً فى عباد الله محسوراً يقول: نادمًا على ما فرط منك.

(١٥٦١) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق﴾(١) قال: كانوا يقتلون البنات خشية الفاقة.

(١٥٦٢) عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى عن خصيف عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿ولا تسرف فى القتل﴾(١) قال: لا تقتل غير قاتلك ولا تمثل به إنه كان منصوراً.

= وأبو نعيم فى الحلية (٣) وابن كثير (٣/ ٣٦)، والقرطبى (١٠/ ٢٤٧)، والشوكانى عن سعيد بن جبير (٣/ ٢١٥).

(١٥٥٨) ابن جرير (١٥/ ٧١)، والزهد لابن المبارك (ص٣٨٥)، والقرطبى (١٠/ ٢٤٧)، وابن كثير (٣/ ٣٦).

(١٥٥٩) (١) الآية: [٢٨].

ابن جرير عن قتادة والحسن (١٥/ ٧٥).

وليراجع البغوى (٤/ ١٢٨)، والقرطبى (١٠/ ٢٤٩)، وابن كثير (٣/ ٣٧)، والدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن الحسن (٤/ ١٧٨).

(١٥٦٠) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٧٧)، وروى عن ابن عباس والحسن ومجاهد.

وليراجع تفسير الثورى (ص١٧٢)، والبغوى (٤/ ١٢٨)، وابن كثير (٣/ ٣٧). والدر (٤/ ١٧٨)، والشوكانى (٣/ ٢١٧).

(١٥٦١) (١) الآية: [٣١].

ابن جرير (١٥/ ٧٨)، والقرطبى (١٠/ ٢٥٢)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم (٤/ ١٧٩)، والشوكانى (٣/ ٢١٤).

(١٥٦٢) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٨٢)، وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن أبى =

(١٥٦٣) عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تسرف فى القتل﴾ يقول: لا تقتل رجلين برجل.

(١٥٦٤) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن﴾[١] قال: كانوا لا يخالطونهم فى مال ولا مأكل ولا مشرب ولا مركب حتى نزلت: ﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾[٢].

(١٥٦٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾[٢] قال: لا تقل رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم.

(١٥٦٦) نا عبد الرزاق، قال أرنا[١] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذلك خير وأحسن تأويلاً﴾[٢] قال: عاقبة وثواب.

= شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (٤/ ١٨١)، وليراجع ابن قتيبة (٢٥٤)، والفراء (٢/ ١٢٣)، والبحر (٦/ ٣٣)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى البغوى (٤/ ١٢٩).

(١٥٦٣) ابن جرير (١٥/ ٨٣)، والبحر (٦/ ٣٣)، وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٨١)، وليراجع تفسير الثورى (ص١٧٢)، وابن كثير (٣/ ٣٩).
قال ابن جرير: وقرئ: ولا يسرف فى القتل: بالياء وهما سواء.

(١٥٦٤) (١) الآية: [٣٤].
(٢) سورة البقرة الآية: [٢٢٠].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٨٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن قتادة (٤٥/ ١٨١)، وليراجع القرطبى (٧/ ١٣٠)، والشوكانى (٣/ ٢٢١)، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف عن مجاهد (٩/ ٩٤).

(١٥٦٥) (١) فى (ت) أنا.
(٢) الآية: [٣٦].
ابن جرير (١٥/ ١٨٦)، والبغوى (٤/ ١٣٠)، والقرطبى (١٠/ ٢٥٧). وابن كثير (٣/ ٣٩) وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٤/ ١٨٢).

(١٥٦٦) (١) فى (ت) أنا.
(٢) الآية: [٣٥].
ابن جرير (١٥/ ٨٦)، والبغوى (٤/ ١٣٠)، وابن كثير (٣/ ٣٩). والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٨٢)، وليراجع ابن قتيبة في الغريب (٢٥٤)، والقرطبى (١٠/ ٢٥٧)، والشوكانى (٣/ ٢٢١).

(١٥٦٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[1] معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تمش فى الأرض مرحًا﴾[2] قال: لا تمش كبرًا ولا فخرًا فإن ذلك لا يبلغ بك أن تبلغ الجبال ولا أن تخرق الأرض لكبرك وفخرك.

(١٥٦٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[1] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ملومًا مدحورًا﴾[2] قال: ملومًا فى عباد الله مدحورًا فى النار.

(١٥٦٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[1] معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واتخذ من الملائكة إناثًا﴾[2] قال: قالت اليهود: الملائكة بنات الجن.

(١٥٧٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[1] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إذًا لابتغوا إلى ذى العرش سبيلاً﴾[2] قال: لابتغوا التقرب إليه مع أنه ليس كما يقولون.

(١٥٦٧) (١) فى (ت) أنا.
(٢) الآية: [٣٨].
ابن جرير (١٥/٨٨)، والبغوى (٤/ ١٣٠)، والقرطبى (١٠/ ٢٦٠)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٨٢)، والشوكانى (٣/ ٢٢١)، وابن قتيبة (ص٢٥٥).

(١٥٦٨) (١) فى (ت) أنا.
(٢) الآية: [٣٩].
ابن جرير (١٥/ ٩٠)، والقرطبى (١٠/ ٢٦٤)، واللسان (٢/ ١٣٣٤)، وابن كثير (٣/ ١٤٠)، وقال: والمراد من هذا خطاب الأمة بواسطة الرسول ﷺ لأنه ﷺ معصوم.

(١٥٦٩) (١) فى ت (أنا).
(٢) الآية: [٤٠].
ابن جرير (١٥/ ٩٠)، والبغوى (٤/ ١٣١)، والقرطبى بنحوه (١٠/ ٢٦٤)، وابن كثير وذكر المشركين بدل اليهود (٣/ ٤١)، وابن قتيبة (ص٢٥٥)، والشوكانى (٣/ ٢٢١).

(١٥٧٠) (١) فى ت (أنا).
(٢) الآية: [٤٢].
ابن جرير (١٥/ ٩٠)، والقرطبى (١٠/ ٢٦٦)، وليراجع ابن قتيبة (٢٥٥)، والبغوى (٤/ ١٣١)، وابن كثير (٣/ ٤١)، والشوكانى (٣/ ٢٢٢).

(**١٥٧١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى **﴿وإن من شىء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾**[٢] قال: كل شىء فيه الروح يسبح من شجرة أو شىء فيه الروح.

(**١٥٧٢**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[١] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿حجابًا مستورًا﴾**[٢] قال: هى الأكنة.

(**١٥٧٣**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[١] معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿أو خلقًا مما يكبر فى صدوركم﴾**[٢] قال لو كنتم الموت لأماتكم.

(**١٥٧٤**) نا عبد الرزاق، قال: بلغنى عن سعيد بن جبير أنه قال: هو الموت.

(١٥٧١) (١) فى ت (أنا).
(٢) الآية: [٤٤].
ابن جرير (١٥/ ٩٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٨٤)، وليراجع البغوى (٤/ ١٣١)، والقرطبى (١٠/ ٢٦٦)، وابن كثير (٣/ ٤٢)، والشوكانى (٣/ ٢٢٣).

(١٥٧٢) (١) فى ت (أنا).
(٢) الآية: [٤٥].
ابن جرير (١٥/ ٩٣)، والبغوى (٤/ ١٣٢)، والقرطبى عن قتادة بلفظ (هو طبع الله على قلوبهم حتى لا يفقهوه ولا يدركوا من الحكمة) (١٠/ ٢٧١)، وابن كثير (٣/ ٤٣) وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ١٨٦، ١٨٧).

(١٥٧٣) (١) فى ت أنا.
(٢) الآية: [٥١].
أخرجه ابن جرير عن الضحاك (١٥/ ٩٩). وروى عن ابن عباس وابن عمر والحسن وابن جبير ومجاهد وعكرمة وليراجع تفسير الثورى (ص١٧٣، ١٧٤)، والبغوى (٤/ ١٣٣)، وابن كثير (٣/ ٤٤، ٤٥)، والشوكانى (٣/ ٢٢٧).
قال فى البحر: وهذا التفسير لا يتم إلا إذا أريد به المبالغة لا نفس الأمر لأن البدن جسم والموت عرض ولا ينقلب الجسم عرضًا ولو فرض انقلابه عرضًا لم يكن ليقبل الحياة لأجل الضدية (٦/ ٤٦)، وقال البغوى: وأكثر المفسرين على أنه الموت.

(١٥٧٤) ابن جرير (١٥/ ٩٨)، والدر وعزاه إلى عبد الله بن أحمد وابن المنذر عن سعيد بن جبير (٤/ ١٨٧)، وروى عن ابن عباس، وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وابن صالح والضحاك كما فى القرطبى (١٠/ ٢٧٤).

(١٥٧٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال مجاهد: السماء والأرض والجبال.

(١٥٧٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فسينغضون إليك رءوسهم﴾**(١) قال: يحركون به رءوسهم.

(١٥٧٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾**(١) قال ابن مسعود: هم قوم عبدوا الجن فأسلم أولئك الجن فقال الله: **﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾**.

(١٥٧٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الوسيلة﴾** قال: القربة والزلفة.

(١٥٧٥) هذا قول آخر عن مجاهد.
ذكره صاحب البحر (٦/ ٤٦)، والقرطبى (١٠/ ٢٧٤)، وروى عن قتادة وليراجع ابن جرير (١٥/ ٩٩)، والبغوى (٤/ ١٣٣)، والشوكانى (٣/ ٢٢٦)، وهو مخالف لما عليه أكثر المفسرين كما ذكره البغوى.

(١٥٧٦) (١) الآية: [٥١].
ابن جرير (١٥/ ١٠٠)، وليراجع ابن قتيبة (٢٥٦)، والبغوى (٤/ ١٣٣)، والراغب فى المفردات (ص٥٠٠)، والقرطبى (١٠/ ٢٧٤)، وابن كثير (٣/ ٤٥).

(١٥٧٧) (١) الآية: [٥٧].
ابن جرير (١٥/ ١٠٥)، وهو منقطع لأن قتادة لم يدرك ابن مسعود ولكن أخرجه البخارى كتاب التفسير باب أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة (٨/ ٣٩٨).
ومسلم فى التفسير (١٨/ ١٦٤)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٣٦٢)، وليراجع تفسير الثورى (١٧٤)، والبغوى (٤/ ١٣٥) والقرطبى (١٠/ ٢٧٩) والخازن (٤/ ١٣٤)، وابن كثير (٣/ ٤٣).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور والطبرانى وابن مردويه وأبى نعيم فى الدلائل عن ابن مسعود (٤/ ١٨٩).

(١٥٧٨) ابن جرير (١٥/ ١٠٦)، وليراجع البغوى (٤/ ١٣٤)، والقرطبى (١٠/ ٢٧٩)، وابن كثير (٣/ ٤٧)، والشوكانى (٣/ ٢٢٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى الترمذى وابن مردويه واللفظ له عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ سلوا الله لى الوسيلة. قالوا وما الوسيلة؟ قال القرب من الله. ثم قرأ ﴿يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب﴾ (٤/ ١٩٠).

(١٥٧٩) عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن (أبى معمر)[1] قال: قال عبد الله بن مسعود: كان ناس يعبدون نفرًا من الجن فأسلم أولئك الجنيون وثبت الإنس على عبادتهم فقال: **﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾** الآية.

(١٥٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس﴾**[1] قال: منعك من الناس.

(١٥٨١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس﴾**[1] قال: (رؤيا عين رآها ليلة)[2] أراه الله بيت المقدس حيث أسرى به فكان ذلك فتنة للكفار.

(١٥٨٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس﴾** قال: هى رؤيا عين رآها ليلة أسرى به.

(١٥٧٩) (١) هو: عبد الله بن سخبرة الأزدى أبو معمر الكوفى ثقة من الثانية، تقريب (١/ ٤١٨).
مضى تخريجه.

(١٥٨٠) (١) الآية: [٦٠].
ابن جرير (١٥/ ١١٠)، والبغوى (٤/ ١٣٥).

(١٥٨١) (١) الآية: [٦٠].
(٢) ما بين القوسين سقطت من ت.
ابن جرير (١٥/ ١١٠).
وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن ومسروق وقتادة ومجاهد وعكرمة وابن جريج والأكثرين (٤/ ١٣٥).
وهو قول الجمهور كما فى البحر (٦/ ٥٤).

(١٥٨٢) أخرجه البخارى كتاب التفسير باب: ﴿وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس﴾ (٨/ ٣٩٨).
والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الإسراء (٥/ ٣٠٢)، والبغوى (٤/ ١٣٥)، والقرطبى (٧/ ٥٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس (٤/ ١٩١).

(١٥٨٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الزهرى: أنهم ذهبوا إلى أبى بكر فقالوا: إن صاحبك يقول: إنه قد ذهب إلى بيت المقدس فى ليلة ورجع، قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: فأشهد إن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: تصدقه فى أن ذهب إلى بيت المقدس ورجع؟ قال: نعم، أصدقه بما هو أبعد من ذلك فى خبر السماء غدوة وعشية قال: فسمى الصديق لذلك.

(١٥٨٤) نا عبد الرزاق، قال معمر، وقال الزهرى: عن أبى سلمة، عن جابر بن عبد الله قال: قال النبى ﷺ: «قمت فى الحجر حين كذبنى قومى، فرفع لى بيت المقدس حتى جعلت أنعت لهم آياته».

(١٥٨٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والشجرة الملعونة فى القرآن﴾(1) قال: الزقوم، قال: وذلك إن المشركين قالوا: يخبرنا محمد أن فى النار شجرة والنار تأكل الشجر ولا تدع منه شيئًا فذلك فتنة لهم.

(١٥٨٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا إسرائيل عن فرات القزاز قال: سألت سعيد بن جبير عن الشجرة الملعونة فى القرآن قال: شجرة الزقوم.

(١٥٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: هى الزقوم.

(١٥٨٣) ذكره فى الدر وعزاه إلى الحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقى فى الدلائل عن عائشة بنحوه (٤/ ١٥٥)، وابن كثير عن جابر رضى الله عنه فى سياق حديث الإسراء (٣/ ١١).

(١٥٨٤) مضى برقم (١٤٤٣) بهذا السند مع اختلاف فى اللفظ.

(١٥٨٥) (١) الآية: [٦٠].
أخرجه البخارى، مناقب الأنصار، باب المعراج (٧/ ٢٠٢)، أخرجه ابن جرير (١٥/ ١١٤)، وأخرجه ابن كثير (٣/ ٤٨).
وأخرجه فى تفسير مجاهد: قال هى شجرة الزقوم (١/ ٣٦٥).
وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٧/ ٢٠٢).

(١٥٨٦) (١) الآية: [٦٠].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١١٤)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٢٥٨).
وروى عن مسروق وأبى مالك والحسن البصرى كما فى ابن كثير (٣/ ٤٩).

(١٥٨٧) أخرجه البخارى بنحوه فى التفسير (٨/ ٣٩٨)، باب وما جعلنا الرؤيا التى أريناك =

(١٥٨٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[1] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿واستفزز من استطعت منهم بصوتك﴾**[1] قال: بدعائك، **﴿وأجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾** قال: إن له خيلاً ورجالاً من الجن والإنس وهم الذين يطيعونه.

(١٥٨٩) نا عبد الرزاق، قال: أنا[1] معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿وشاركهم فى الأموال والأولاد﴾**[2] قال: قد فعل أما فى الأموال فأمرهم أن يجعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحاميًا، وأما فى الأولاد فإنهم هودوهم ونصروهم ومجسوهم.

= إلا فتنة للناس. وفى القدر باب: وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس. والترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٥/ ٣٠٢)، وابن عباس فى التفسير (٣/ ١٤٦).

وأخرجه ابن جرير (٤/ ١٩١)، وابن كثير (٣/ ٤٩). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (٤/ ١٩١).

قال الشوكانى هو قول جمهور المفسرين، وذكر فى هامش جامع الأصول (٢/ ٢١١)، قال: قال الحافظ هذا هو الصحيح، وذكره ابن أبى حاتم عن بضعة عشر نفسًا من التابعين. وأما الزقوم: فقد قاله أبو حنيفة الدينورى، كتاب النباتات الزقوم شجرة غبراء، تنبت فى السهل صغيرة الورق مدورته، لا شوك لها، ذفرة مرة لها كعابر فى سوقها كثيرة ولها وريد ضعيف جدًا يجرسه النحل ونورتها بيضاء ورأس ورقها قبيح جدًا وقال السهيلى: الزقوم: وزن فعول من. الزقم: وهو اللقم الشديد وفى لغة تيمية كل طعام يتقيأ منه يقال له زقوم: وقيل هو كل طعام ثقيل. اهـ.

وقال الألوسى: المراد بلعنها لعن طاعميها من الكفرة (١٥/ ١٠٥).

(١٥٨٨) (١) فى (ت) أنا.

(٢) الآية: [٦٤].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ١١٨)، وذكره البغوى (٤/ ١٣٦)، وابن كثير (٣/ ٤٩)، وابن عباس فى التفسير (٣/ ١٤٧).

والمعنى ادعهم إلى معصية الله وما استطعت إلى ذلك سبيلاً وقال الشوكانى والخيل والرجل كناية عن جميع مكايد الشيطان. أو كل راجل وراكب فى معصية الله (٣٠/ ٢٣٣).

(١٥٨٩) (١) (فى م). عن معمر.

(٢) من الآية: [٦٤].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٢١)، وذكره البغوى (٤/ ١٣٧)، وابن كثير (٣/ ٥٠)، والقرطبى عن ابن عباس (١٠/ ٢٨٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس (٤/ ١٩٢).

(١٥٩٠) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: ﴿شاركهم فى الأموال﴾ أن يكسبوها من خبيث وينفقونها فى حرام.

(١٥٩١) نا عبد الرزاق، عن[١] معمر، عن[٢] قتادة فى قوله تعالى: ﴿ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر﴾[٣] قال: يسيرها فيرسل عليها قاصفًا[٤] قال: ﴿ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعًا﴾ يقول: لا يتبعنا أحد بشىء من ذلك.

(١٥٩٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن زيد بن أسلم فى قوله تعالى: ﴿ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم﴾ قال: قالت الملائكة: ربنا إنك آتيت[١] بنى آدم الدنيا يأكلون منها وينعمون فلم تعطنا ذلك فأعطنا[٢] فى الآخرة فقال: وعزتى لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدى كمن قلت له: كن فكان.

(١٥٩٠) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١١٩)، والبغوى (٤/ ١٣٧)، والقرطبى (١٠/ ٢٨٩)، وابن كثير (٣/ ٥٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبى الدنيا فى الملاهى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد وفيه (شاركهم فى الأموال كل ما أخذ بغير طاعة الله وأنفق فى غير وجه الله) (٤/ ١٩٢)، كما روى عن عطاء.

(١٥٩١) (١، ٢) (فى ت) قال.
(٣) الآية: [٦٦].
(٤) القاصف: هى التى تقصف ما مرت عليه من الشجر والبناء. مفردات الراغب (ص٤٠٥)، وذكره ابن قتيبة فى غريب القرآن (ص٢٥٩)، والبحر (٦/ ٤٥).
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٢٢)، وابن كثير (٣/ ٥٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبى حاتم عن عطاء (٤/ ١٩٢).
وذكر البغوى نحوه (٤/ ١٣٨)، والقرطبى (١٠/ ٢٩٣).

(١٥٩٢) (١) (فى ت) يا ربنا أعطيت.
(٢) (فى ت) فأعطناه.
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٦)، وابن كثير (٣/ ٥١)، كما أخرجه من وجه آخر مرفوعًا من رواية الطبرانى عن عبد الله بن عمرو بنحوه. وذكره البغوى عن جابر مرفوعًا.
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن زيد ابن أسلم (٤/ ١٩٣).
والشوكانى عن عبد الرزاق بهذا السند (٣/ ٢٢٦).

(**١٥٩٣**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله **﴿يوم ندعوا كل أناس بإمامهم﴾**[١] قال: تبيانهم.

(**١٥٩٤**) قال معمر: وقال الحسن: بكتابهم الذي فيه أعمالهم.

(**١٥٩٥**) نا عبد الرزاق (قال: أنا معمر)[١]، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ولا يظلمون فتيلاً﴾** قال: الذي في شق النواة.

(**١٥٩٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: **﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى﴾**[١] قال: في الدنيا أعمى عما أراه الله من آياته من خلق السموات والأرض والنجوم والجبال فهو في الآخرة الغائبة[٢] التي لم يرها أعمى وأضل سبيلاً.

(**١٥٩٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: **﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفترى علينا غيره﴾**[١] قال: أطافوا به ليلة فقالوا: أنت سيدنا وابن

(١٥٩٣) (١) الآية: [٧١].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٢٧)، والبغوي بنحوه عن مجاهد وقتادة (٤/ ١٣٩)، والشوكاني عن مجاهد وقتادة (٣/ ٢٣٧).
وأخرج الترمذي في التفسير باب ومن سورة بني إسرائيل عن أبي هريرة (٥/ ٣٠٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٤/ ١٩٤).

(١٥٩٤) روى عن الحسن وأبي العالية وقتادة.
وليراجع البغوي (٤/ ١٣٩)، وابن كثير (٣/ ٥٢)، والشوكاني (٣/ ٢٣٧). وقال ابن كثير: وهذا هو الأرجح لقوله تعالى: ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾.

(١٥٩٥) (١) (في م) عن معمر.
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٢٧)، وابن كثير (٣/ ٥٢)، وابن قتيبة في الغريب (٢٥٩) والقرطبي (١٠/ ٢٩٨)، وقد مضى نحوه في سورة النساء.

(١٥٩٦) (١) الآية: [٧٢].
(٢) في (م) الباقية.
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٢٨)، ذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد (٣/ ٥٢)، وذكره البغوي (٤/ ١٣٩)، والقرطبي (١٠/ ٢٩٨) عن ابن عباس.
قال الشوكاني: قال النيسابوري لا خلاف أن المراد بالعمى عمى القلب (٣/ ٢٣٧).

(١٥٩٧) (١) الآية: [٧٣].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٣٠)، والواحدي في أسباب النزول (ص١٩٦)، ذكره البغوي (٤/ ١٣٩)، والقرطبي (١٠/ ٢٩٩)، والدر (٤/ ١٩٤).

سيدنا فأرادوه على بعض ما يريدون فهم النبى عليه الصلاة والسلام أن يقاربهم فى بعض ما يريدون ثم عصمه الله قال: فذلك قوله تعالى: ﴿**لقد كدت تركن إليهم شيئًا قليلاً**﴾ للذى أرادوا فهم أن يقاربهم فيه.

(١٥٩٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله أعمى قال: أعمى عن حجته فى الآخرة.

(١٥٩٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إذًا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات**﴾[1] قال: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة.

(١٦٠٠) عبد الرزاق، قال: أرنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: سألت أبا الشعثاء عن قوله تعالى: ﴿**ضعف الحياة وضعف الممات**﴾ قال: ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة.

(١٦٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإن كادوا ليستفزونك من الأرض**﴾[1] قال: قد فعلوا بعد[2] ذلك فأهلكهم يوم بدر، فلم يلبثوا بعده إلا قليلاً حتى أهلكهم يوم بدر كذلك كانت سنة الله فى الرسل إذا فعل بهم قومهم مثل ذلك.

(١٥٩٨) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٢٩)، وذكره البغوى بنحوه والشوكانى بلفظ من كان أعمى عن حجج الله فهو فى الآخرة أعمى (٣/ ٢٣٨).

(١٥٩٩) (١) الآية: [٧٥].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٣١)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٣٩٣).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك وليراجع البغوى (٤/ ١٤٠)، والقرطبى (١٠/ ٣٠١)، والبحر (٦/ ٦٥).

(١٦٠٠) روى عن ابن عباس نحوه فى التفسير (٣/ ١٥٢)، وذكر الحافظ فى الفتح نحوه عن أبى عبيدة (٨/ ٣٩٣). وقال ابن قتيبة فى الغريب ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات (ص٢٥٩)، وليراجع الشوكانى (٣/ ٢٤٠).

(١٦٠١) (١) الآية: [٧٦].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٣٢)، وذكره البغوى عن مجاهد وقتادة (٤/ ١٤٠)، والقرطبى (١٠/ ٣٠١)، والبحر (٦/ ٦٦)، وقال البغوى وهذا أليق بالآية لأن ما قبلها خبر عن أهل مكة.

(**١٦٠٢**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾**(١) قال: دلوكها(٢) حين ترفع عن بطن السماء، **﴿وغسق الليل﴾**(٣) صلاة المغرب، **﴿وقرآن الفجر﴾** صلاة الفجر.

قال قتادة: وأما قوله تعالى: **﴿كان مشهودًا﴾**(٤) فيقول: ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون تلك الصلاة.

(١٦٠٢) (١) الآية: [٧٨].

(٢، ٣) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٣٦)، وأخرج في الموطأ عن ابن عمر رضى الله عنهما كتاب وقوت الصلاة باب ما جاء في دلوك الشمس وغسق الليل (ص٣٣) قال: دلوك الشمس ميلها. وهو قول أبى برزة وأبى هريرة والحسن والشعبى وسعيد بن جبير وأبى العالية ومجاهد وعطاء وعبيد بن عمير وعكرمة وطاووس وقتادة والضحاك ومقاتل، وهو اختيار الأزهرى كما في الشوكانى (٣/ ٢٤١) قال: والقول عندى أنه زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة الصلوات الخمس والمعنى أقم الصلاة من وقت دلوك الشمس إلى غسق الليل فيدخل الظهر والعصر وصلاتا غسق الليل وهما العشاءان ثم قال وقرآن الفجر. اهـ. وهو قول الجمهور كما في البحر (٦/ ٧٠).

(٤) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٤٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (٤/ ١٩٦)، وأخرجه البخارى عن أبى هريرة في التفسير إن قرآن الفجر كان مشهودًا (٨/ ٣٩٩)، ومسلم من حديث أبى هريرة مرفوعًا. فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة، ويجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار حتى صلاة الصبح، يقول أبو هريرة اقرأوا إن شئتم ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودًا﴾ (٥/ ١٥١ ـ ١٥٢) والترمذى في التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٥/ ٣٠٢)، وقال حسن صحيح وأخرجه عبد الرزاق في المصنف عن أبى هريرة (١/ ٥٢٣).

قال في البحر: والذى ينبغى بل ولا يعدل عنه ما فسره به الرسول ﷺ من قوله فيه يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار. وذكره ابن كثير (٣/ ٥٤).

وقال: فعلى هذا تكون هذه الآية: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودًا﴾ قد دخل فيه كل الصلوات الخمس. فمن قوله تعالى: ﴿لدلوك الشمس إلى غسق الليل﴾ وهو ظلامه أخذ الظهر والعصر والمغرب والعشاء. ومن قوله تعالى: ﴿وقرآن الفجر﴾ يعنى صلاة الفجر. وقد ثبتت السنة عن رسول الله ﷺ تواترًا من أقواله وأفعاله بتفاصيل هذه الأوقات على ما هى عليه عند أهل الإسلام مما تلقوه خلفًا عن سلف وقرنًا بعد قرن.

وقال ابن عطية أقم الصلاة الآية هذه بإجماع من المفسرين إشارة إلى الصلوات المفروضة. البحر (٦/ ٧٠).

(١٦٠٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر[١] فى قوله تعالى: ﴿دلوك الشمس﴾ قال: دلوكها ميلها[٢] بعد نصف النهار، وهو وقت الظهر.

(١٦٠٤) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس[١]، عن أبيه، وعن (إسماعيل بن شروس)[٢]، عن عكرمة قال: دلوكها غروبها.

(١٦٠٥) عبد الرزاق قال: أخبرنى ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما دلوكها؟ قال: ميلها، قال: قلت: فما غسق الليل؟ قال: أوله حين يدخل.

(١٦٠٦) نا عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عن أبى إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله: أنه قال حين غربت الشمس: دلكت براح، يعنى براح: مكانًا.

(١٦٠٣) (١) فى(م): عامر: وهو خطأ.
(٢) (فى ت): زيفها.
أخرجه فى الموطأ كتاب وقوت الصلاة. باب ما جاء فى دلوك الشمس وغسق الليل (ص٣٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن عمر (٤/ ١٩٥)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢/ ٢٣٦)، وأخرجه ابن جرير من طريق الزهرى عن ابن عباس (١٥/ ١٣٦)، وروى عن ابن عمار والضحاك وجابر وعطاء وقتادة ومجاهد والحسن وأكثر التابعين واختاره ابن جرير. وليراجع البغوى (٤/ ١٤١) وابن كثير (٣/ ٥٤).
(١٦٠٤) (١) ساقطة من (م).
(٢) هو إسماعيل بن شروس الصنعانى يروى عن عكرمة قيل كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (١/ ٢٣٤).
أخرجه ابن جرير عن إبراهيم (١٥/ ١٣٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن على رضى الله عنه (٤/ ١٩٥).
(١٦٠٥) أصله ثابت فيما روى عن ابن عمر. أخرجه عنه صاحب الموطأ.
(١٦٠٦) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٣٤)، وأخرجه الحاكم (٢/ ٣٦٣)، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبى.
وهو قول طاووس وعكرمة وابن عباس فيما رواه عنهم عبد الرزاق والنخعى وابن زيد كما فى الطبرى. وذكره ابن كثير عن ابن مسعود (٣/ ٥٣)، والدر (٤/ ١٩٥).
وفى اللسان (١/ ٢٤٥): يقال للشمس إذا غربت دلكت براح يا هذا، وفيه براح اسم للشمس، وأرض براح واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عمران والبراح بالفتح المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر. وقال الفراء: رأيت العرب تذهب فى الدلوك إلى =

(١٦٠٧) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى الثورى، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: دلوكها غروبها.

(١٦٠٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله ﴿**نافلة لك**﴾[١] قال: تطوعًا وفضيلة لك.

(١٦٠٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنى الثورى، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**مخرج صدق**﴾[١]: من مكة إلى المدينة، و ﴿**مدخل صدق**﴾ قال: الجنة.

(١٦١٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن معمر، عن أبى إسحاق، عن صلة ابن زفر قال: سمعت حذيفة يقول: ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا**﴾[١] قال: يجمع الله الناس فى صعيد واحد حيث يسمعهم الداعى وينفذهم البصر حفاة عراة سكوتًا[٢] كما خلقوا سكوتًا لا تتكلم نفس إلا بإذنه فينادى محمد فيقول: لبيك

= غيبوبة الشمس وهذا اختيار ابن قتيبة، قال: لأن العرب تقول ذلك النجم إذا غاب. قال ذو الرمة.

مصابيح ليست باللواتى تقودها نجوم ولا بالأفلات الدوالك

وتقول فى الشمس: دلكت براح، يريد من غربت.

(١٦٠٧) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/ ٢٣٥) . وابن جرير (١٥/ ١٣٤)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر عن ابن عباس (٤/ ١٩٥). قلت: وهذا خلاف ما ذهب إليه الجمهور.

(١٦٠٨) (١) الآية: [٧٩]. وأصل النافلة فى اللغة الزيادة عن الأصل.

أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٤٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم ومحمد بن نصر عن قتادة (٤/ ١٩٦).

(١٦٠٩) (١) من الآية: [٨٠].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٥٠)، وذكره البغوى (٤/ ٤٦)، وابن كثير (٣/ ٥)، ثم قال: وهو الأصح من الأقوال واختاره ابن جرير.

وأخرج الترمذى نحوه عن ابن عباس فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٥/ ٣٠٤). وقال حديث حسن صحيح. وذكره فى الدر وعزاه إلى أحمد والترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبى نعيم والبيهقى معانى الدلائل والضياء فى المختارة عن ابن عباس (٤/ ١٩٨).

(١٦١٠) (١) الآية: [٧٩].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٤٥)، وأبو داود الطيالسى (٢/ ٢١) باب ما جاء فى سورة=

وسعديك، والخير فى يديك والشر ليس إليك، والمهدى من هديت، وعبدك بين يديك وبك وإليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، تباركت ربنا وتعاليت سبحانك رب البيت. قال: فذلك المقام المحمود الذى ذكر الله **﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا﴾**.

(١٦١١) عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن ذكوان[١] قال: بلغنى أن الناس يحشرون يوم القيامة هكذا، ووضع رأسه ووضع يده اليمنى على كوع اليسرى وتحنى[٢] شيئًا.

(١٦١٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر فى قوله تعالى: **﴿لدلوك الشمس﴾** قال: أخبرنى عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن لبيبة قال: جئت أبا هريرة وهو فى المسجد الحرام جالسًا قال عبد الله: صفه لى قال: كان رجلاً آدم[١] ذا طمرين[٢] بعيد ما بين المنكبين أقشع التنيتين، يعنى أفرق، قلت: أخبرنى عن أمر الأمور له تبع عن صلاتنا التى لا بد لنا منها قال: فمن أنت؟ قلت: من قوم شمروا[٣] بطاعتهم واشتملوا بها قال: ممن؟ قلت: من ثقيف. قال: فأين أنت من عمرو بن أوس؟ قال: قلت: رأيت مكافئ عمرو ولكن جئتك لا لأسألك قال: أتقرأ من القرآن شيئًا؟ قلت: نعم، قال: اقرأ قال:

= الإسراء وابن كثير (٣/ ٥٥)، والبحر (٦/ ٧٦).

قال الشوكانى: وقال الواحدى: أجمع المفسرون على أن المقام المحمود هو مقام الشفاعة وهو القول الذى دلت عليه الأدلة الصحيحة فى تفسير الآية. وحكاه ابن جرير عن أكثر أهل التأويل. (٣/ ٢٤٢).

وأخرج البخارى فى حديث الشفاعة عن ابن عمر أن المقام المحمود هو مقام الشفاعة فى تفسير سورة بنى إسرائيل باب عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا (٨/ ٣٩٩) وفى الزكاة باب من سأل الناس تكثرًا والترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٥/ ٣٠٣) عن أبى هريرة وقال حديث حسن.

(١٦١١) (١) هو أبو صالح السمان الزيات المدنى ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة مات سنة (١٠١)، تقريب (١/ ٢٣٨).

(٢) لعله وانحنى شيئًا.

لم أجده.

(١٦١٢) (١) آدم: الآدم من الناس: الأسمر. (اللسان ١/ ٤٦).

(٢) الطمر: الثوب الخلق. وفى مصنف عبد الرزاق، وتهذيب الكمال: ذو ضفيرتين.

(٣) فى المصنف: سروا بطاعتهم. =

فقرأت فاتحة القرآن، فقال: هذه السبع المثانى التى يقول الله تعالى: **﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثانى والقرآن العظيم﴾**[٤] قال: ثم قال: أتقرأ سورة المائدة؟ قال: قلت: نعم، قال: فاقرأ على آية الوضوء قال: فقرآتها عليه، فقال: ما أراك إلا قد علمت وضوء الصلاة أما سمعت الله يقول: **﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾** أتدرى ما دلوكها؟ قال: قلت: إذا زالت الشمس عن بطن السماء، أو عن كبد السماء، يعنى[٥] نصف النهار. قال: نعم فصلى الظهر حينئذ ثم الظهر والشمس بيضاء تجد لها مسًا[٦]. قال: فهل تدرى ما غسق الليل؟ قال: قلت: نعم غروب الشمس، قال: نعم، قال: فاحدرها[٧] فى إثرها وصلى صلاة العشاء إذا ذهب الشفق وإذا أم[٨] الليل من هنا فصل وأشار إلى المشرق فيما بينك وبين ثلثى الليل وما عجلت بعد ذهاب بياض الأفق فهو أفضل، وصل صلاة[٩] الفجر، إذا طلع الفجر أتعرف الفجر؟ قال: قلت[١٠]: نعم. قال: ليس كل الناس تعرفه قال: قلت إذا اصطفق[١١] الأفقان بالبياض قال: نعم فصلها حينئذ إلى الشرق، وقال فى حديثه: وإياك والحبوة[١٢] والإقعاء وتحفظ من السهو حتى تفرغ من المكتوبة قال: قلت: فأخبرنى عن الصلاة الوسطى قال: أما سمعت الله يقول: **﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر﴾**[١٣] قال: **﴿ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم﴾**[١٤] فذكر الصلوات كلها، ثم قال: **﴿حافظوا على**

= (٤) الحجر آية: [٨٧].

(٥) فى ت (بعد).

(٦) أى يجد لها حرًا.

(٧) الحدر: بمهملات معناه الإسراع. وأخرج الطحاوى هذه القطعة من طريق إسماعيل بن عياش عن ابن خثيم ولفظه فاحدر المغرب فى إثرها ثم احدرها فى إثرها ذكره الأعظمى فى هامش مصنف عبد الرزاق (١/ ٥٣٩).

(٨) فى ت وفى المصنف إذ لأم الليل وهو بمعنى ادلهم أى كثف ظلامه.

(٩) ساقطة من م.

(١٠) فى ت قلنا.

(١١) اصطفق: اصطدم الليل ببياض النهار.

(١٢) الحبوة: بفتح وضم ما يحتبى به، والاحتباء الجمع بين الظهر والساقين بعمامة ونحوها. والمراد هنا الاحتباء إن كانت الكلمة محفوظة من التصحيف، قاله الأعظمى.

(١٣) الإسراء: [٧٨].

(١٤) سورة النور الآية: [٥٨]. =

الصلوات والصلاة الوسطى﴾[١٥] ألا وهى العصر، ألا وهى العصر.

(١٦١٣) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن (على بن الحسين)[١]: أن النبى ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه قال النبى ﷺ: فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رآه قبلها[٢] قال: فأقول: يا ربى إن هذا أخبرنى أنك أرسلته إلى فيقول الله صدق ثم أشفع فأقول يا ربى عبادك عبدوك فى أطراف الأرض، قال: وهو المقام المحمود.

(١٦١٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[١] الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن أبى معمر، عن ابن مسعود قال: دخل رسول الله ﷺ مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنمًا فجعل يطعنها ويقول: **﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا﴾**.

= (١٥) سورة البقرة آية: [٢٣٨].

أخرج عبد الرزاق هذا الأثر فى المصنف (١/ ٥٣٧ ـ ٥٤٠)، أما ما يتعلق بصفات أبى هريرة فقد ذكره المزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة أبى هريرة (١٥). أخرج مسلم هذه القطعة بروايات مختلفة كتاب المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هى صلاة العصر (٥/ ١٢٧).

(١٦١٣) (١) هو على بن الحسين بن على بن أبى طالب زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور من الثالثة مات سنة (٩٣). تقريب (٢/ ٣٥).

(٢) (فى م): قبلنا.

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١١١). وأخرجه الحاكم من طريق عبد الرزاق (٤/ ٥٧١). وأخرجه أبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الشعب على ما فى الكنز (٧/ ٢١٩).

وأخرجه ابن جرير (١٥/ ١٤٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن طريق على بن حسين (٤/ ١٩٧).

(١٦١٤) (١) (فى ت) أخبرنى الثورى.

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا﴾ (٨/ ٤٠٠)، والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٥/ ٣٠٣). وابن جرير (١٥/ ١٥٢).

وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة ومسلم. والنسائى وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود (٤/ ١٩٩)، والحميدى فى مسنده (١/ ٤٦). =

(١٦١٥) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى معمر، عن همام بن منبه: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبى دعوة يدعو بها وإنى أريد أن أخبئ دعوتى شفاعتى[1] لأمتى يوم القيامة».

(١٦١٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة والحسن فى قوله: ﴿ويسألونك عن الروح﴾ قال: هو جبريل، قال قتادة: وكان ابن عباس يكتمه.

(١٦١٧) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى﴾[1] قال: هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه فى كل وجه ألف وجه ولكل وجه ألف لسان وعينان وشفتان يسبحان الله إلى يوم القيامة.

= وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف من طريق مجاهد مرسلاً (٥/ ١٤١)، وأخرجه البغوى (٤/ ١٤٦)، وذكره الحافظ من حديث أبى هريرة ونسبه لمسلم والنسائى (٨/ ٤٠٠).

(١٦١٥) (١) (فى ت) شفاعة.

أخرجه البخارى كتاب التوحيد باب فى المشيئة والإرادة (١٣/ ٤٤٧). وأخرجه مسلم كتاب الإيمان باب اختيار النبى دعوة الشفاعة لأمته (١/ ١٨٨)، وأحمد فى المسند (١/ ٢٩٥)، والزهد لابن المبارك (ص١١٣)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤١٣)، وذكره البغوى (٤/ ١٤٣). وأخرجه أحمد والبخارى ومسلم عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٢٥)، والبيهقى فى الأسماء والصفات (ص١٦٥)، وأحمد فى المسند عن أنس (٣/ ١٣٤).

(١٦١٦) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٥٦)، والبغوى (٤/ ١٤٨)، وذكره ابن كثير عن قتادة (٣/ ٦١)، والبحر (٦/ ٧٥).

قال صاحب البحر: الجمهور على أن الروح هنا هى التى فى الحيوان ونقله الألوسى عنه. (١٥/ ١٥٢)، وقال الحافظ فى «الفتح»: ثبت عن ابن عباس أنه كان لا يفسر الروح أى لا يعلن المراد بالآية، وهذا يفسر لنا معنى قول قتادة هنا (وكان ابن عباس يكتمه).

(١٦١٧) (١) الآية: [٨٥].

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن ابن عباس (٤/ ٢٠)، وأخرجه ابن جرير عن على رضى الله عنه (١٥/ ١٥٦)، وذكره البغوى (٤/ ٤٨)، وابن كثير (٣/ ٦١).

وقال ابن التين اختلف الناس فى المراد بالروح المسئول عنه فى هذا الخبر على أقوال =

(١٦١٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[1] ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: ما بين منكبى جبريل خفق طائر خمسمائة عام.

(١٦١٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا[1] ابن جريج، عن عطاء، وعن ابن عباس قال: لله لوح محفوظ مسيرة خمسمائة عام له دفتان من ياقوت أحمر والدفتان لوحان، الله ينظر (إليه)[2] فى كل يوم ثلاثمائة وستون نظرة ﴿**يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب**﴾[3].

(١٦٢٠) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مدخل صدق**﴾[1] قال: المدينة.

(١٦٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**مدخل صدق**﴾ قال: المدينة، و ﴿**مخرج صدق**﴾ قال: مكة.

= الأول روح الإنسان ثم ذكره فى آخر ما قال: راجع الفتح (٨/ ٤٠٢).
قلت: وهذا مرجوح لمخالفته لما عليه الجمهور ولقول القرطبى الراجح أنهم سألوه عن روح الإنسان وقول الفخر الرازى: المختار أنهم سألوه عن الروح الذى هو سبب الحياة، وقول الخطابى: الأكثر أنهم سألوه عن الروح التى تكون بها الحياة فى الجسد.

(١٦١٨) (١) (فى ت) أنا.
لم أجده بهذا اللفظ، ولكن أخرج البيهقى فى الأسماء والصفات عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. (ص٣٩٨).

(١٦١٩) (١) (فى ت) أنا.
(٢) (فى ت) (فيه).
(٣) سورة الرعد الآية: [٣٩].
أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات (ص٣٨٨)، وأخرجه ابن جرير وذكره البغوى (٤/ ٢٤)، والخازن (٤/ ٢٤)، وابن كثير (٢/ ٥١٩).

(١٦٢٠) (١) الآية: [٨٠].
ذكره فى البداية ونسبه لقتادة (٣/ ١٧٥)، وذكره القرطبى (١٠/ ٣١٣)، وذكره أيضًا فى تحفة الأحوذى (٨/ ٥٧٤)، وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو أشهر الأقوال.

(١٦٢١) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٤٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى الحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن قتادة (٤/ ١٩٨).

(**١٦٢٢**) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**جاء الحق**﴾ قال: جاء القرآن، ﴿**وزهق الباطل**﴾[1] قال: الباطل هو الشيطان[2].

(**١٦٢٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعًا**﴾[1] قال: عيونًا.

(**١٦٢٤**) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفًا**﴾[1] قال: قطعًا.

(**١٦٢٥**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أو تأتى بالله والملائكة قبيلاً**﴾ قال: عيانًا.

(١٦٢٢) (١) الآية: (٨١).
(٢) (فى ت) زهق الباطل (هلك الباطل وهو الشيطان).
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٥٢) وذكره البغوى والخازن (٤/ ١٤٦)، والبحر (٦/ ٧٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٩٩).
وذكره القرطبى عن مجاهد (١٠/ ٣١٥)، وفى تفسير ابن عباس (٣/ ١٥٤).

(١٦٢٣) (١) الآية: [٩٠].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٦٠)، وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر عن مجاهد (٤/ ٢٠٣)، وذكره ابن قتيبة فى الغريب (ص٢٦١).

(١٦٢٤) (١) الآية: [٩٢].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٦١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٤/ ٢٠٣)، وذكر هذا المعنى البغوى والخازن (٤/ ١٥٠)، وابن قتيبة فى الغريب (٢٦١)، وأبو عبيدة فى المجاز (١/ ٣٩٠)، والقرطبى (١٠/ ٣٣٠).
قال أبو عبيدة: (فيجوز أن يكون واحدًا أى قطعة ويجوز أن جميع كسفة - بكسر الكاف وسكون السين - فيخرج مخرج سدرة والجمع سِدَر ويجوز أن تفتح ثانى حروفه فيخرج مخرج كسرة والجمع كسر. يقال جاءنا بثريد (كسف) أى قطع خبز لم تثرد). اهـ.

(١٦٢٥) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٦٣) ، والبغوى والخازن (٤/ ١٥٠) ، والبحر (٦/ ٨٠) ، وابن كثير (٣/ ٦٣)، والشوكانى (٣/ ٢٤٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٠٣). قال الطبرى: وأشبه الأقوال فى ذلك بالصواب القول الذى قاله قتادة من أنه بمعنى المعاينة من قولهم قابلت فلانًا مقابلة وفلان قبيل فلان بمعنى قبالته. وحكى الشوكانى عن أبى على الفارسى قال: (إذا حملته على المعاينة كان القبيل مصدرًا كالنكير والنذير).

(١٦٢٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا إسرائيل، عن أبى إسحاق[١]، وابن عيينة، عن أصحابه، عن إسحاق، عن رجل من بنى تميم أنه قال لابن عباس: ما[٢] ﴿ولا تظلمون فتيلاً﴾؟ قال: ففت بين أصبعيه فخرج بينهما شيء فقال: هو هذا.

(١٦٢٧) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى الثورى، عن رجل، عن الحكم قال: قال لى[١] مجاهد: كنا لا ندرى ما الزخرف حتى رأيناه فى قراءة ابن مسعود أو يكون لك بيت من ذهب.

(١٦٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أو يكون لك بيت من زخرف﴾[١] قال: بيت من ذهب.

(١٦٢٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[١] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عميًا وبكمًا﴾ قال: البكم الخرس.

(١٦٣٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿كلما خبت زدناهم سعيرًا﴾ قال: كلما لان منها شيء.

(١٦٢٦) (١) ساقطة من (م).
(٢) ساقطة من (م).
ذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء والحسن وقتادة وغير واحد من السلف (١/ ٥١٢) بنحوه.

(١٦٢٧) (١) ساقطة من (م).
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٦٣).
وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى عبيد فى فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الأنبارى فى المصاحف وأبى نعيم فى الحلية (٣/ ٦٤)، والشوكانى (٣/ ٢٥٠).

(١٦٢٨) (١) الآية: [٩٣].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٦٣)، وذكره البغوى والخازن (٤/ ١٥١)، وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة (٣/ ٦٤).

(١٦٢٩) (١) (فى ت) (أنا).
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٦٧).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٤٠٤)، وهذا التأويل ذكره البغوى (٤/ ١٥١)، والقرطبى (١٠/ ٢٣٣)، وابن كثير (٣/ ٦٥).

(١٦٣٠) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٦٩)، وذكره البغوى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة =

(١٦٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خشية الإنفاق﴾[1] قال: الفاقة.

(١٦٣٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿تسع آيات بينات﴾[1] قال: وهى متتابعات وهن فى سورة الأعراف: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات﴾[2] قال: السنين لأهل البوادى ونقص من الثمرات لأهل القرى فهاتان آياتان، والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فهذه خمس، ويد موسى إذ أخرجها بيضاء من غير سوء، والسوء: البرص، وعصاه إذ ألقاها فإذا هى ثعبان مبين وإذا ألقاها فإذا هى تلقف ما يأفكون.

(١٦٣٣) نا عبد الرزاق، قال معمر، وقال الحسن: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات﴾ قال: هذه آية واحدة والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويد موسى وعصا موسى إذ ألقاها فإذا هى ثعبان مبين، وإذا ألقاها فإذا هى تلقف ما يأفكون.

= (٤/ ١٥٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وابن الأنبارى عن قتادة (٤/ ٢٠٤)، بلفظ: (كلما احترقت جلودهم بدلوا جلودًا غيرها ليذوقوا العذاب) وذكره ابن كثير عن ابن عباس قال كلما سكنت وقال مجاهد طفئت (٣/ ٦٥)، وبنحوه قال ابن قتيبة (ص٢٦١)، والقرطبى (١٠/ ٣٢٥).

(١٦٣١) (١) الآية: [١٠٠].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٧٠)، وذكره البغوى (٤/ ١٥٢)، وابن كثير عن ابن عباس وقتادة (٣/ ٦٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة. وزاد فى آخره وكان الإنسان قتوراً بخيلاً ممسكًا.

(١٦٣٢) (١) الآية: (١٠١).

(٢) سورة الأعراف الآية: [١٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٧٢) ، وابن كثير (٣/ ٦٦) ، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (٤/ ٢٠٤). قال الشوكانى: قال أكثر المفسرين. الآيات التسع: الطوفان، الجراد، القمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد، والسنين، ونقص الثمرات. وجعل الحسن مكان السنين ونقص الثمرات. البحر والجبل (٣/ ٢٥٣).

(١٦٣٣) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٧٢)، وابن كثير وقال جعل الحسن السنين ونقص الثمرات واحدة (٣/ ٦٦).

(١٦٣٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مثبوراً﴾[1] قال: مهلكًا.

(١٦٣٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جئنا بكم لفيفًا﴾[1] قال: جميعًا.

(١٦٣٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقرآنًا فرقناه﴾[1] قال: نزل متفرقًا ولم ينزل جمعًا[2] وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة.

(١٦٣٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن عبيد[1]، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿لتقرأه على الناس على مكث﴾ قال: على تؤدة.

(١٦٣٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى أيضًا قال: أخبرنى منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ونزلناه تنزيلاً﴾[1] قال: بعضه على إثر بعض.

(١٦٣٤) (١) من الآية: (١٠٣).
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٧٦) وذكره البغوى (٤/ ١٥٣)، وابن كثير: لكن فيه: هالكًا (٣/ ٦٧).
وذكره الشوكانى غير منسوب. وفى مفردات الراغب: الثبور الهلاك. (ص٧٨).
(١٦٣٥) (١) من الآية: [١٠٥].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٧٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك وليراجع البغوى (٤/ ١٥٣) ، والقرطبى (١٠/ ٣٣٨)، وابن كثير (٣/ ٦٧)، وفى مفردات الراغب بمعنى الجميع من الناس (ص٤٥٢)
(١٦٣٦) (١) الآية: [١٠٦].
(٢) (فى م) (جميعًا).
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٧٨). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن الضريس عن قتادة (٤/ ٢٠٥)، وروى عن ابن عباس كما فى البغوى (٤/ ١٥٣)، وابن كثير (٣/ ٩٨)، والقرطبى عن أنس (١٠/ ٣٣٩).
(١٦٣٧) (١) (فى م) عبيدة وهو خطأ.
أخرجه فى تفسير مجاهد بلفظ: ترتيل (١٢/ ٣٧١).
وأخرجه ابن جرير (١٥/ ١٧٩)، وذكره فى البحر عن ابن عباس ومجاهد وابن جريج (٦/ ٨٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد بنحوه (٤/ ٢٠٥).
(١٦٣٨) (١) (فى م) ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ وذاك فى سورة الفرقان. الآية: [٣٣].
أخرجه فى المصنف بدون ذكر كلمة ـ أيضًا ـ (٢/ ٤٩٠). أخرجه الطبرى عن أبى =

(**١٦٣٩**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما قوله تعالى: ﴿**ورتلناه ترتيلاً**﴾ قال: الطرح هو النبذ فإذا هو لا يوجب الترتيل[١].

(**١٦٤٠**) نا عبد الرزاق، قال: وأخبرنى ابن جريج قال: وأخبرنى ابن طاوس عن أبيه قال لى: الترتيل تبيينه حتى تفهمه.

(**١٦٤١**) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى معمر قال: أخبرنى سماك بن الفضل، عن بعض أهل المدينة فى قوله تعالى: ﴿**ولا تجهر بصلاتك**﴾[١] قال: هى منسوخة نسخها قوله: ﴿**واذكر ربك فى نفسك**﴾[٢].

(**١٦٤٢**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى ﴿**يخرون للأذقان**﴾[١] قال: للوجوه.

= كريب عن وكيع عن الثورى ومن طريق ابن مهدى ومهران عن الثورى عن منصور عن مجاهد (٢٩/ ١٢٦)، سورة المزمل وذكره البغوى عن مجاهد (٥/ ٨٣).

(١٦٣٩) (١) (فى ت) (لا يجب الترتيل).

أخرجه فى المصنف (٢/ ٤٩٠)، وزاد فى آخره (أرى أنه يرى بذلك تنشيط الإنسان). وأخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٢٧).

قال: فى اللسان: قال الضحاك (أنبذه) حرفًا حرفًا (٣/ ١٥٧٨)، والمراد الترسل فى القراءة وهى صفة قراءة النبى ﷺ لما روى أن عائشة حين نعتت قراءة النبى ﷺ حرفًا حرفًا.

(١٦٤٠) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢/ ٤٩١)، وذكره ابن كثير عن قتادة بلفظ: بيناه تبيينًا (٣/ ٣١٧).

(١٦٤١) (١) الآية: [١١٠].

(٢) الأعراف: [٢٠٥].

ذكره هبة الله بن سلامة فى الناسخ والمنسوخ (ص٦١). وقال الحافظ فى الفتح: قيل الآية فى الدعاء وهى منسوخة بقوله ﴿واذكر ربك فى نفسك﴾ (٨/ ٤٠٦)، وقال النحاس فى ناسخه قيل الآية منسوخة بآية الأعراف: ﴿واذكر ربك فى نفسك تضرعًا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال﴾ ثم قال: وأما أن تكون الآية منسوخة فبعيد لأن هذا - أى آية الأعراف - عقيب قوله ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾. فإنما أمر الله تعالى إذا أنصت أن يذكر ربه فى نفسه تضرعًا وخيفة من عقابه ولهذا كان هاهنا وخيفة. وثم وخيفة ومع هذا فقد روى عن النبى ﷺ كراهية رفع الصوت فى الدعاء ما يقوى هذا (١٨٤ - ١٨٥).

(١٦٤٢) (١) الآية: [٧١].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٨٠)، وذكره البغوى بنحوه عن ابن عباس (٤/ ١٥٣).

(١٦٤٣) قال عبد الرزاق: وقال معمر، وقال الحسن: لِلَّحَى.

(١٦٤٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾** قال: كان النبى ﷺ يرفع صوته فى الصلاة فيرمى بالخبث[1] فقال: لا ترفع صوتك فتؤذى، ولا تخافت، وابتغ بين ذلك سبيلاً.

(١٦٤٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه فى قوله **﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾** قال: فى الدعاء.

(١٦٤٣) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٨٠).

(١٦٤٤) (١) (فى م) فيؤمر بالخفت. وهو غير مستقيم.
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٨٦).
وأخرجه البخارى بنحوه عن ابن عباس كتاب التفسير باب ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ (٨/ ٤٠٤، ٤٠٥)، والتوحيد بقوله تعالى: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾ (١٣/ ٤٦٣)، وباب قوله تعالى: ﴿وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور﴾ (١٣/ ٥٠٠)، ومسلم رقم (٤٤٦)، فى الصلاة باب التوسط فى القراءة فى الصلاة الجهرية.
والترمذى فى التفسير باب ومن سورة بنى إسرائيل (٥/ ٣٠٦، ٣٠٧)، والنسائى (٢/ ١٧٧)، وأحمد فى المسند.
وأورده السيوطى فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبى حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبرانى والبيهقى فى سننه (٤/ ٢٠٦).
وذكره البغوى عن ابن عباس وعن عائشة (٤/ ١٥٤)، وابن كثير (٣/ ٦٩).

(١٦٤٥) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٨٤)، وأخرجه البخارى عن عائشة. كتاب التفسير باب ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ (٨/ ٤٠٥)، والدعوات باب الدعاء فى الصلاة (١١/ ١٣١)، والتوحيد باب قوله تعالى: ﴿وأسروا قولكم أو اجهروا به﴾ (١٣/ ٥٠١)، ومسلم فى الصلاة باب التوسط فى القراءة فى الصلاة الجهرية والموطأ فى القرآن باب العمل فى الدعاء. (ص١٥٢).
وذكره الثورى فى التفسير (ص١٧٥)، والنحاس فى الناسخ والمنسوخ (ص١٨٤)، وابن أبى شيبة (٢/ ٤٤٠)، وابن كثير (٣/ ٦٩).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وأبى داود فى الناسخ والبزار وابن نصر وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن عائشة.
قال النحاس فى ناسخه: وهذا أحسن ما قيل فى هذه الآية لأن فيه هذا التوقيف عن عائشة.

(١٦٤٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وكان الحسن يقول: لا تحسن علانيتها وتسيء سريرتها.

(١٦٤٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: دلوك الشمس: غروبها، ﴿**إلى غسق الليل**﴾: المغرب، ﴿**وقرآن الفجر**﴾: صلاة الفجر، وقوله: ﴿**كان مشهودًا**﴾ تجتمع فيه ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الفجر ثم يصعدون فيقولون: نقص فلان من صلاته الربع ونقص فلان الشطر، ويقولون: زاد فلان كذا وكذا.

(١٦٤٨) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى بكار قال: سمعت وهب بن منبه يحدث أن بخت نصر مسخ أسدًا فكان ملك السباع ثم مسخ نسرًا فكان ملك الطير، ثم مسخ ثورًا فكان ملك الدواب، وقال: وهو فى ذلك يعقل عقل[١] الإنسان وكان ملكه قائمًا يدبر له، قال: ثم رد الله روحه فدعا (الناس)[٢] إلى توحيد الله وقال: إن كل إله باطل إلا إله السماء، قال: فقيل لوهب بن منبه[٣]: أمؤمن مات؟ قال: وجدت أهل الكتاب قد اختلفوا: فيه فقال بعضهم: قد آمن قبل أن يموت، وقال بعضهم: قتل الأنبياء، وحرق الكتب، وخرب بيت المقدس، فلم تقبل منه التوبة.

(١٦٤٦) أخرجه ابن كثير (٣/ ٦٩) ، وذكره القرطبى (١٠/ ٣٤٤)، والبحر (٦/ ٩٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن عساكر عن الحسن (٤/ ٢٠٧).

(١٦٤٧) مضى فى الآية: [٧٨] بنحوه.

(١٦٤٨) (١) (فى ت) وهو يعقل فى ذلك عقل الإنسان.

(٢) ساقطة من م.

(٣) ساقطة من (م).

ذكره البغوى بنحوه (٤/ ١١٧).

١٨
سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(١٦٤٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن عكرمة قال: كان أصحاب الكهف أبناء ملوك الروم فضرب الله على صفحاتهم(٢) ورزقهم الله الإسلام فتفردوا(٣) بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا إلى الكهف فضرب الله على صفحاتهم(٤) فلبثوا دهرًا طويلاً حتى هلكت أمتهم وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلمًا فاختلفوا في الروح والجسد فقال قائل: تبعث الروح والجسد جميعًا، وقال قائل: تبعث الروح فأما الجسد فتأكله الأرض ولا تكون شيئًا، فشق على ملكهم اختلافهم، فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا(٥) الله فقال: أى رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث إليهم آية تبين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم يشترى لهم طعامًا فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الإيمان بالمدينة ظاهرًا فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلاً فشرى(٦) منه طعامًا فلما نظر الرجل إلى الورق(٧) أنكرها وقال حسبته أنه قال: كأنها (أخناف)(٨) الربع يعنى الإبل الصغار قال له الفتى: أليس ملكك فلانًا؟ فقال الرجل: بل ملكنا فلان، فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك، فأخبره الفتى خبر

(١٦٤٩) (١) البسملة زيادة من (ت).

(٢) فى (ت) سمخاتهم وقد فسرها الخشنى فى الهامش فقال السماخ داخل الأذن وفى اللسان السماخ لغة فى الصماخ وهو والج الأذن عند الدماغ (٣/ ٢٠٨٩).

(٣) فى (ت) فتعوذوا.

(٤) فى (ت) سمخاتهم: والصفح أصله من الإعراض بصفحة الوجه. اللسان (٤/ ٢٤٥٧).

(٥) ساقطة من (م).

(٦) فى (ت) لبسترى.

(٧) الورق: الفضة بكسر الراء.

(٨) باطن خف البعير وقد جمعت على ختف. اللسان (٢/ ١٢٧٩).

أصحابه، فبعث الملك فى الناس فجمعهم، فقال: إنكم قد اختلفتم فى الروح والجسد، وإن الله قد بعث لكم آية فهذا رجل من قوم فلان يعنى ملكهم الذى مضى، فقال الفتى: انطلقوا بى إلى أصحابى، فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى إلى الكهف، فقال الفتى: دعونى أدخل إلى أصحابى فلما أبصروه وأبصرهم ضرب على آذانهم فلما استبطئوه دخل الملك ودخل معه الناس فإذا أجساد لا ينكر منها شىء[٩] غير أنها لا أرواح فيها فقال الملك: هذه آية بينها الله لكم، قال معمر: عن قتادة، عن ابن عباس قال: كنت مع حبيب بن مسلمة[١٠] فمروا بالكهف فإذا فيه عظام فقال رجل: هذه عظام أصحاب الكهف، فقال ابن عباس: لقد ذهبت عظامهم منذ أكثر من ثلاث مائة سنة.

(١٦٥٠) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولم يجعل له عوجًا * قيمًا﴾**[١]: أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجًا قيمًا.

(١٦٥١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[١] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿باخع نفسك﴾**[٢] قال: قاتل نفسك.

= (٩) فى (ت) شيئًا وهو جائز إذا بنى الفعل قبله للمعلوم.

(١٠) هو حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القرشى المكى نزل الشام مختلف فى صحبته، والراجح ثبوتها لكنه كان صغيرًا. تقريب (١/ ٥٠).

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢١٦).

وقال الحافظ فى الفتح: روى عبد الرزاق من طريق عكرمة: كان أصحاب الكهف أولاد ملوك، ثم ذكر القصة (٨/ ٤٠٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن عكرمة (٤/ ٢١٤).

قال ابن كثير: ذكر غير واحد من المفسرين من السلف والخلف أنهم كانوا أبناء ملوك الروم وساداتهم... إلى آخره (٣/ ٧٤).

(١٦٥٠) (١) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٩٠)، وذكره البغوى عن قتادة قال: (ليس على التقديم والتأخير بل معناه أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا ولكن جعله قيمًا) وقيل: فيه تقديم وتأخير أى أنزل على عبده الكتاب قيمًا ولم يجعل له عوجًا قيمًا أى مستقيمًا. (٤/ ١٥٥).

(١٦٥١) (١) فى ت «أنا».

(٢) الآية: رقم [٦].

=

(**١٦٥٢**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[1] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفًا﴾** قال: حزنًا عليهم.

(**١٦٥٣**) عبد الرزاق، قال: أرنا[1] معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿أصحاب الكهف والرقيم﴾** قال: يقول بعضهم: الرقيم كتاب شأنهم[2]، ويقول بعضهم: هو الوادى الذى فيه كهفهم.

(**١٦٥٤**) عبد الرزاق، قال: أنا الثورى، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿الرقيم﴾** قال: يزعم كعب أنها القرية.

= أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٩٤)، وذكره ابن كثير (٣/ ٧٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن عباس (٤/ ٢١١)، وذكره ابن قتيبة (ص٢٦٣).

(١٦٥٢) (١) فى ت «أنا».
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢١١)، وذكر هذا المعنى البغوى (٤/ ١٥٦)، والقرطبى (١٠/ ٣٥٣)، وابن كثير (٣/ ٧٢).

(١٦٥٣) (١) فى ت «أنا».
(٢) فى ت «تبيانهم».
أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٩٨)، وذكره القرطبى (١٠/ ٣٥٧)، وذكره فى البحر ولم ينسبه (٦/ ١٠١).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر عن مجاهد (٤/ ٢١٢). وروى عن ابن عباس أن الرقيم واد دون فلسطين قريب من أيلة، الشوكانى (٣/ ٢٦٤).
قال الفخر الرازى: وهذا قول جميع أهل المعانى والعربية قالوا الرقيم الكتاب والرقم الكتابة (٢١/ ٨٢).

(١٦٥٤) الأثر بكامله ساقطة من م.
وأخرجه الثورى فى التفسير (ص١٧٧)، وابن جرير (١٥/ ١٩٨).
وذكره البغوى (٤/ ١٦٠)، والفخر الرازى (٢١/ ٨٢).
وأخرجه ابن كثير (٣/ ٧٣).
وقال الحافظ فى الفتح: روى ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ما كنت أعرف الرقيم ثم سألت عنه فقيل لى هى القرية التى خرجوا منها وإسناده ضعيف (٨/ ٤٠٧).
والشوكانى (٣/ ٢٦٤) عن ابن عباس، قال: «سألت كعبًا فقال اسم القرية التى خرجوا منها».

(١٦٥٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا إسرائيل[١]، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل القرآن أعلمه إلا أربعًا ﴿غسلين﴾[٢]، و ﴿حنانًا﴾، و ﴿الأواه﴾ و ﴿الرقيم﴾.

(١٦٥٦) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، قال: أخبرنى إسماعيل بن شروس أنه سمع وهب بن منبه يقول: جاء حوارى عيسى إلى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقيل له: إن على بابها صنمًا لا يدخلها أحد إلا سجد له فكره أن يدخل فأتى حمامًا فكان فيه قريبًا من تلك المدينة فكان يعمل فيه ويؤجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام فى حمامه البركة[١] ودر عليه الرزق ففوض إليه وجعل يسترسل إليه وعلقه[٢] فتية من أهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السماء والأرض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا على مثال حاله فى حسن النية وكان يشرط على صاحب الحمام أن الليل لى ولا تحل[٣] بينى وبين الصلاة إذا حضرت فكان ذلك حتى جاء ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام فعيره الحوارى[٤] وقال: أنت ابن الملك تدخل ومعك هذا الكذا الكذا فاستحيا فذهب فرجع مرة أخرى فقال مثل قوله فسبه وانتهره فلم[٥] يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة فماتا فى الحمام فأتى الملك فقيل له: قتل ابنك صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر عليه هرب، فقال: من كان يصحبه؟ فسموا[٦] الفتية فالتمسوا فخرجوا

(١٦٥٥) (١) فى (م) الثورى.

(٢) فى (م) عليين.

أخرجه الفخر الرازى (٢١/ ٨٢)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٣/ ٧٣)، وذكره البغوى (٤/ ١٥٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن عباس (٤/ ٢١٢)، صرح ابن عباس هنا أن الرقيم من الأمور التى لا يعلمها وروى عنه تفسيرًا لها فكيف ذلك؟

الجواب: أنه لا تناقض لأن الأول وهو عدم العلم به إنما سمعه من كعب. والثانى يجوز أن علمه بعده راجع القرطبى (١٠/ ٣٥٧).

(١٦٥٦) (١) فى مصنف عبد الرزاق. فى حمامه البركة والرفق. والصواب ما هنا.

(٢) علقه: تعلقوا به وأنسوا إليه.

(٣) فى م، ت. لا تحول. وهو خطأ.

(٤) الحوارى القائم على أمر الحمام.

(٥) فى ت ولم.

(٦) فى م فسمى.

=

من المدينة فمروا على صاحب لهم فى زرع له وهو على مثل أمرهم فذكروا له أنهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب حتى آواهم الليل إلى الكهف فدخلوه فقالوا: نبيت هاهنا الليلة ثم نصبح إن شاء الله فترون[٧] رأيكم فضرب الله على آذانهم فخرج الملك فى أصحابه يتبعونهم حتى وجدهم قد دخلوا الكهف فكلما أراد رجل أن يدخل أرعب فلم يطق أحد أن يدخله فقال له قائل: ألست قلت: لو كنت قدرت عليهم قتلتهم؟ قال: بلى قال: فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشًا وجوعًا ففعل ثم غبروا زمانًا بعد زمان ثم إن راعيًا أدركه المطر عند الكهف فقال: لو فتحت هذا الكهف فأدخلت غنمى من هذا المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فأدخلها فيه ورد الله أرواحهم فى أجسامهم من الغد حين أصبحوا فبعثوا أحدهم بورق يشترى طعامًا فكلما أتى باب مدينة رأى شيئًا ينكره حتى دخل فأتى رجلاً فقال: بعنى بهذا الدرهم[٨] طعامًا قال: ومن أين هذه الدرهم؟ قال: خرجت أنا وأصحاب لى أمس حتى أدركنا الليل فى كهف كذا كذا ثم أصبحنا فأرسلونى فقال: هذه الدرهم كانت على عهد ملك فلان فأنى لك هذا[٩]؟ فرفعه إلى الملك وكان ملكًا صالحًا فقال: من أين لك هذا الورق؟ قال: خرجت أنا وأصحاب لى أمس حتى أدركنا الليل[١٠] فى كهف كذا وكذا ثم أمرونى أن أشترى لهم طعامًا قال: وأين أصحابك؟ قال: فى الكهف قال: فانطلق معهم[١١] حتى أتوا باب الكهف، فقال: دعونى أدخل إلى أصحابى قبلكم فلما رأوه ودنا منهم ضرب على أذنه وآذانهم وأرادوا أن يدخلوا فجعلوا كلما دخل رجل أرعب فلم يقدروا على أن يدخلوا عليهم[١٢] فبنوا عليهم كنيسة واتخذوا مسجدًا يصلون فيه.

= (٧) فى ت. (فنزوا).

(٨) فى ت الدراهم.

(٩) فى ت (بها).

(١٠) فى ت فأوانا الليل إلى الكهف.

(١١) فى ت معه.

(١٢) فى ت إليهم.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٥/٢٠٥)، وابن جرير. إلى حتى يموتوا عطشًا وذكره البغوى عن وهب بن منبه (٤/١٥٨)، والقرطبى بنحوه (١٠/٣٥٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه (٤/٢١٥).

(١٦٥٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لولا يأتون عليهم بسلطان بين﴾[(١)] قال: بحجة بينة بعذر بين.

(١٦٥٨) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل سلطان فى القرآن حجة.

(١٦٥٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تزاور عن كهفهم﴾ قال: تميل عن كهفهم ذات اليمين.

(١٦٦٠) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الوصيد﴾[(١)] قال قتادة: الكهف.

(١٦٦١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تقرضهم ذات الشمال﴾[(١)] قال: فدعهم ذات الشمال.

(١٦٥٧) (١) الآية: [١٥].

أخرجه ابن جرير لكن فيه (بعذر بين) (١٥/٢٠٨)، وذكره البغوى بلفظ بحجة واضحة (٤/١٦٦)، والقرطبى (١٠/٣٦٦)، والشوكانى (٣/٢٦٣).

(١٦٥٨) أخرجه السيوطى فى الإتقان (١/١٤٤)، قال الفريابى: حدثنا قيس بن عمار الذهبى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كل تسبيح فى القرآن صلاة وكل سلطان فى القرآن حجة.

(١٦٥٩) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢١٠)، وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة. وزيد ابن أسلم. وليراجع تفسير ابن عباس (٣/ ١٦٧)، وابن كثير (٣/ ٧٥)، والدر (٤/ ٢١٦)، وقال ابن كثير: إن الشمس كلما ارتفعت فى الأفق تقلص شعاعها بارتفاعها حتى لا يبقى منه شيء عند الزوال فى مثل ذلك المكان.

(١٦٦٠) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢١٤)، وروى عن ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٣/ ١٦٧)، والقرطبى (١٠/ ٢٧٣)، وابن كثير (٣/ ٧٦)، والدر (٤/ ٢١٦).

(١٦٦١) (١) الآية: [١٧].

وقال الفراء: العرب تقول: قرضته ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلاً ودبرًا أى كنت بحذائه من كل ناحية. وقرضت مثل حذوت سواء. اللسان (٥/ ٣٥٩٠).

وقال ابن كثير: أى تدخل إلى غارهم من شمال بابه وهو من ناحية المشرق فدل على صحة ما قلناه. وهذا بين لمن تأمله وكان له علم بمعرفة الهيئة وسير الشمس والقمر =

(١٦٦٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أيها أزكى طعامًا﴾**[1] قال: خير طعامًا يعنى أجوده.

(١٦٦٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى حصين، عن سعيد بن جبير فى قوله: **﴿أزكى طعامًا﴾** قال: أحل، قال أبو حصين وقال عكرمة: أكثر.

(١٦٦٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿رجمًا بالغيب﴾**[1] قال: قذفًا بالظن.

(١٦٦٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما يعلمهم إلا قليل﴾**[1] قال: كان ابن عباس يقول: أنا من القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم.

= والكواكب وبيانه أنه لو كان باب الغار من ناحية الشرق لما دخل إليه منها شىء عند الغروب ولو كان من ناحية القبلة لما دخل منها شىء عند الطلوع ولا عند الغروب ولا تزاور الفىء يمينًا ولا شمالاً ولو كان من ناحية الغرب لما دخلته وقت الطلوع بل بعد الزوال ولم تزل فيه إلى الغروب فتعين ما ذكرناه والحمد لله اهـ (٣/ ٧٥).

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢١٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/ ٢١٦).

(١٦٦٢) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٢٣)، وذكره فى البحر (٦/ ١١١)، وروى عن مقاتل بن حيان وليراجع البغوى (٤/ ١٦٧)، وابن كثير (٣/ ٧٧).

(١٦٦٣) أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٧٧)، وأخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٢٣)، وروى عن ابن عباس وليراجع الفخر الرازى (٢١/ ١٠٣)، والشوكانى (٣/ ٣٦٧) أما قول عكرمة فأخرجه الثورى (ص١٧٧)، وابن جرير (١٥/ ٢٢٣)، والبغوى (٤/ ١٦٧)، والبحر (٦/ ١١١)، وابن كثير (٣/ ٧٧)، والدر (٤/ ٢١٦)، وقال ابن كثير الصواب الأول لأن مقصودهم إنما هو الطيب الحلال سواء كان قليلاً أو كثيرًا.

(١٦٦٤) (١) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٢٦). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (٤/ ٢١٧)، وليراجع البغوى (٤/ ١٦٨). والقرطبى (١٠/ ٣٨٣)، وابن كثير (٣/ ٧٨).

(١٦٦٥) (١) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٢٧)، وابن كثير رواية عن ابن جرير (٣/ ٧٨). وذكره البغوى عن ابن عباس (٤/ ١٦٨).

(١٦٦٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فلا تمار فيهم إلا مراءً ظاهراً**﴾[1] قال: حسبك ما قصصنا عليك من شأنهم.

(١٦٦٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله**﴾[1] قال: نسيت فعل ذلك إذا ذكرت وذلك قوله: ﴿**واذكر ربك إذا نسيت**﴾.

(١٦٦٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين: أن أبا هريرة كان يحدث أن سليمان بن داود كانت له مائة امرأة فقال: لأطيفن الليلة بهن فلتلدن كل امرأة منهن غلامًا يقاتل فارسًا في سبيل الله، ولم يستثن، فلم تلد منهن إلا امرأة ولدت شطر رجل ولو استثنى لولد له مائة غلام وكل غلام يقاتل فارسًا.

(١٦٦٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال سليمان بن داود: لأطيفن[1] الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلامًا يقاتل في سبيل الله، فقيل له: قل إن شاء الله، فلم يقل. فأطاف بهن فلم تلد منهن إلا امرأة واحدة نصف إنسان قال: فقال رسول الله ﷺ: لو قال: إن شاء الله لم يحنث وكان دركًا لحاجته[2].

(١٦٦٦) (١) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (١٥/٢٢٧)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/٢١٧)، وروى عن ابن عباس وليراجع البغوي (٤/١٦٨) وابن كثير (٣/٧٨)، والدر (٤/٢١٧).

(١٦٦٧) (١) الآية: [٢٣].

وأخرجه ابن جرير عن الحسن بنحوه (١٥/٢٢٩)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس (٤/٢١٨)، كما عزاه إلى البيهقي في الأسماء والصفات عن الحسن.

(١٦٦٨) انظر ما بعده.

(١٦٦٩) (١) لأطيفن وفي رواية البخاري لأطوفن. قال عياض هما لغتان فصيحتان. فيض القدير (٤/٥٠٣).

(٢) دركًا لحاجته: بفتح الراء اسم من الإدراك أي لحاقًا. والمعنى كان يحصل له ما يتمنى المرجع السابق.

أخرجه البخاري كتاب الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿ووهبنا لداود سليمان نعم العبد =

(١٦٧٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: لما نزلت ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى﴾[1] قال النبى ﷺ: «الحمد لله الذى جعل من أمتى من أمرت أن أصبر معه».

(١٦٧١) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى الثورى، عن منصور، عن إبراهيم ومجاهد فى قوله تعالى: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم﴾[1] قال: أهل الصلوات الخمس.

(١٦٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل﴾[1] قال: ذكر لنا أن ابن مسعود قال: هو الذهب والفضة يسبكان جميعًا.

= إنه أواب﴾ (٦/ ٤٥٨). والجهاد باب طلب الولد للجهاد، والأيمان والنذور باب كيف كان يمين النبى ﷺ، والنكاح باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائى ومسلم كتاب الإيمان باب الاستثناء (٣/ ١٢٧٥)، والنسائى فى الإيمان باب إذا حلف فقال له رجل إن شاء الله هل له استثناء (٧/ ٢٣)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٥)، والبيهقى فى الأسماء والصفات (ص١٦٨)، و(ص١٦٩)، وفى الدر (٤/ ٢١٨).

(١٦٧٠) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٣٥)، وأخرجه ابن كثير رواية عن الطبرانى. من حديث سهل بن حنيف (٣/ ٨١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ عن سلمان كما عزاه إلى الطبرانى وابن مردويه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف وعزاه إلى البزار عن أبى هريرة وابن أبى حاتم وابن عساكر من طريق عمر بن ذر عن أبيه والطبرانى فى الصغير وابن مردويه عن ابن عباس (٤/ ٢١٩).

(١٦٧١) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (١/ ٣٧٥)، وأخرجه الثورى فى التفسير (ص١٧٧)، وهو قول ابن مسعود وابن عمر وابن عباس ومسروق وأبى ميسرة ومجاهد وإبراهيم وعمرو بن شرحبيل وليراجع القرطبى (١١/ ٤١٤)، والبحر (٦/ ١١٨)، وابن كثير (٣/ ٨٥)، والدر (٤/ ٢١٩)، والشوكانى (٣/ ٢٧٣)، وقال أبو بكر بن العربى فى أحكام القرآن (٢/ ٥٢). وبه أقول وإليه أميل.

(١٦٧٢) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٣٩)، وذكره البغوى (٤/ ١٧١)، وابن كثير (٣/ ٨١)، =

(١٦٧٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا جعفر بن سليمان عن سعيد الجريرى[(١)]، عن كعب قال: هم والذى نفس كعب بيده هم الذين عنوا بهذه الآية أهل الصلوات الخمس. الدائمون عليها فى الجماعة.

(١٦٧٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولبثوا فى كهفهم﴾[(١)] قال فى حرف: ابن مسعود: (وقالوا: ولبثوا) يعنى أنه قاله الناس، ﴿ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعًا﴾ ألا ترى أنه يقول: ﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾.

(١٦٧٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ملتحدًا﴾[(١)] قال: ملجأ.

= وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى عن ابن مسعود (٤/ ٢٢١)، والشوكانى بنحوه (٣/ ٢٧٢).

(١٦٧٣) (١) فى م سعيد الجزرى وهو خطأ. وإنما هو سعيد بن إياس الجريرى كما فى التهذيب (٤/ ٥).

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عمر (٤/ ٢١٩)، وقد مضى قبل هذا بأثر واحد.

(١٦٧٤) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٣٠)، وذكره البغوى عن قتادة ثم قال ويدل عليه قراءة ابن مسعود (٤/ ١٦٩)، والقرطبى (١٠/ ٣٨٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة قال فى حرف ابن مسعود إلى آخره (٤/ ٢١٨).

قال ابن كثير: ﴿ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين﴾ هذا قول أهل الكتاب وقد رد الله تعالى بقوله: ﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾ وفى قراءة عبد الله (وقالوا ولبثوا) يعنى أنه قاله الناس وهكذا قال قتادة ومطرف بن عبد الله وفى هذا الذى زعمه قتادة فيه نظر، فإن الذى بأيدى أهل الكتاب أنهم لبثوا ثلاث مائة غير تسع يعنون بالشمسية، ولو كان الله قد حكى قولهم لما قال: ﴿وازدادوا تسعًا﴾ والظاهر من الآية أنما هو إخبار من الله لا حكاية عنهم وهذا اختيار ابن جرير، ورواية قتادة قراءة ابن مسعود منقطعة ثم هى شاذة بالنسبة إلى قراءة الجمهور فلا يحتج بها. اهـ. (٣/ ٧٩). وقال البغوى: هذا إخبار من الله عن قدر لبثهم فى الكهف وهو الأصح.

(١٦٧٥) (١) من الآية: [٥٧].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٣٣)، وذكره البغوى عن مجاهد (٤/ ١٧٠)، وابن كثير (٣/ ٨٠)، والدر ونسبه إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/ ٢١٨).

(١٦٧٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الكلبي قوله ﴿سرادقها﴾[1] قال: دخان يحيط بالكافر يوم القيامة، وهو الذي قال الله: ﴿انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب﴾[2].

(١٦٧٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: لما خلقت النار طارت أفئدت الملائكة فلما خلق آدم سكنت.

(١٦٧٨) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج[1] من نار، وخلق آدم مما وصف لكم».

(١٦٧٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله: ﴿من سندس وإستبرق﴾[1] قال: الإستبرق هو الديباج.

(١٦٨٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿على الأرائك﴾[1] قال: على السرر في الحجال.

(١٦٧٦) (١) من الآية: [٢٩].

(٢) سورة المرسلات الآية: [٣٠].

ذكره البغوي عن الكلبي (٤/ ٢١٠)، وذكره في البحر (٦/ ١٢١) عن الكلبي وأخرجه ابن جرير عن قتادة بلفظ مقارب (٢٩/ ٢٣٩)، سورة المرسلات.

(١٦٧٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٤٢٣).

(١٦٧٨) (١) قال ابن الأثير المارج لهب النار المختلط بسوادها. (٤/ ٣٣) جامع الأصول.

أخرجه مسلم في الزهد باب أحاديث متفرقة (٤/ ٢٢٩٤)، وأحمد في المسند (٦/ ١٦٨)، والسيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٧)، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٨٥)، (ص٣٨٦) عن عبد الرزاق وذكره في الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه (٦/ ١٤٢) سورة الرحمن.

(١٦٧٩) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٤٣)، وذكره البغوي (٤/ ١٧١)، والقرطبي (١٠/ ٣٩٧)، أخرج النسائي نحوه بلفظ الإستبرق ما غلظ من الديباج وحسن منه (٨/ ١٧٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٤/ ٢٢٢).

(١٦٨٠) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٤٣)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة =

(١٦٨١) نا عبد الرزاق، قال قتادة: هى الحجال.

(١٦٨٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن همام بن منبه قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم عليه الصلاة والسلام: «أول زمرة تلج الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر، لا يمتخطون ولا يبصقون، ولا يتغوطون، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة(١)، ورشحهم(٢) المسك، لكل امرئ منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم على قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشيًا».

= (٤/ ٢٢٢)، وذكره البخارى فى الترجمة فى بدء الخلق باب صفة الجنة (٦/ ٣١٧).
وذكر الحافظ فى الفتح عن ابن عباس قال: الأرائك السرر فى الحجال. وقال مجاهد والحسن وعكرمة: الأريكة هى الحجلة وعن ثعلب الأريكة لا تكون إلا سريرًا متخذًا فى قبة عليه شواره (٦/ ٣٢١).
وفى اللسان: قال المفسرون الأرائك السرر فى الحجال. وقال الزجاج: الأرائك الفرش فى الحجال، وقيل: الأسرة وهى فى الحقيقة الفرش كانت فى الحجال أو غير الحجال. وقيل الأريكة سرير ينجد مزين فى قبة أو بيت فإذا لم يكن قبة سرير فهو حجلة. وقيل: الحجلة مثل القبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار. والجمع حجل وحجال. اللسان (٢/ ٧٨٨).

(١٦٨١) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٤٣)، وذكره ابن كثير (٣/ ٨٢). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٢٢٢).

(١٦٨٢) (١) الألوة: بفتح الهمزة وضمها والتشديد لغتان: العود الذى يتبخر.
(٢) رشحهم: عرقهم.
أخرجه البخارى فى بدء الخلق باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/ ٣١٨)، والأنبياء باب خلق آدم وذريته (٦/ ٣٦٢)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب أول زمرة تدخل الجنة (٤/ ٢١٧٩).
وابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم (٤٣٣٣)، وفى حاشيته أن الأمشاط لا يلزم أن تكون لتلبيد الشعر والوسخ بل لزيادة تزين ورفاهية وكذلك المجامر التى يوضع فيها النار بالبخور لا يلزم أن يكون لدفع النتن وخبث الرائحة بل يكون لزيادة التطييب والتنعيم.
وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٣٠)، والحميدى فى مسنده (٢/ ٤٧٢)، وزاد السيوطى فى الفتح الكبير نسبته إلى الترمذى (١/ ٤٦٧).

(١٦٨٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس عن أبيه قال: أهل الجنة ينكحون النساء ولا يلدن، ليس فيها مني.

(١٦٨٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿حسبانًا من السماء﴾** قال: عذابًا من السماء.

(١٦٨٥) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وأحيط بثمره﴾**[1] قال: الثمر من المال كله، يعني الثمر وغيره من المال كله.

(١٦٨٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثوري، عن رجل، عن مجاهد وكان له ثمر قال: الذهب والفضة.

(١٦٨٣) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاووس (١/ ٤٠).
كما ذكر نحوه عن أبي الدرداء وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والأصبهاني في الترغيب.

(١٦٨٤) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٤٩).
وذكره البغوي (٤/ ١٧٣)، وابن كثير عن قتادة وابن عباس والضحاك ومالك عن الزهري (٣/ ٨٤)، والبحر (٦/ ١٢٩).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٤).

(١٦٨٥) (١) الآية: [٤٢].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٤٥)، وابن كثير (٣/ ٨٤)، والحافظ في الفتح عن قتادة وابن عباس (٨/ ٤٠٦).
وذكره في الدر وعزاه إلى أبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال قرأها ابن عباس وكان له ثمر بالضم يعني أنواع المال والولدان والرقيق والثمر والفاكهة (٤/ ٢٢٢).
واختلف في قراءة ﴿وأحيط بثمره﴾ فعاصم وأبو جعفر وروح بفتح الثاء وضم الميم يعني حمل الشجر وافقهم ابن محيصن من المفردة، وقرأ رويس الأول كذلك فقط أي وكان له ثمر وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم فيهما تخفيفًا أو جمع ثمرة كبدنة وبدن ووافقه الحسن واليزيدي والباقون بضم الثاء والميم جمع ثمار. الإتحاف (ص٢٩٠).

(١٦٨٦) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٤٥)، وذكره البغوي (٤/ ١٧٢).
وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٤/ ٢٢٢).

(١٦٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿إلا إبليس كان من الجن﴾**[١] قال: من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن.

(١٦٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿موبقًا﴾**[١] قال: هلاكًا.

(١٦٨٩) نا عبد الرزاق قال: أنا[١] معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿متخذ المضلين عضدًا﴾**[٢] قال: أعوانًا.

(١٦٩٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فظنوا أنهم مواقعوها﴾**[١] قال: علموا.

(١٦٨٧) (١) الآية: [٥٠].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٤٥)، وذكره البغوى (٤/ ١٧٢)، وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٢).
وروى عن ابن عباس وقتادة وابن جبير وابن المسيب وخالفهم الحسن فقال ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين بل هو أصل الجن وآدم أصل الإنس (٤/ ٢٢٧).

(١٦٨٨) (١) الآية: [٥٢].
أخرجه ابن جرير وذكره ابن كثير عن ابن عباس وقتادة (٣/ ٩)، بلفظ (موبقًا) هلاكًا في الآخرة وذكره البغوى عن عطاء والضحاك (٤/ ١٧٧)، وذكره ابن قتيبة في الغريب (ص٢٦٩).
ذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق على عن ابن عباس كما عزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد (٤/ ٢٢٨)، واختاره الطبرى.

(١٦٨٩) (١) في م عن معمر.
(٢) الآية: [٥١].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٦٥).
ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٢٢٨)، وابن كثير عن مالك (٣/ ٩٠)، والبحر (٦/ ١٣٢).

(١٦٩٠) (١) الآية: [٥٣].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٦٥).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٢٢٨)، وذكره ابن قتيبة في الغريب (٢٦٩)، وقال القرطبي ظن هنا بمعنى اليقين والعلم (١١/ ٣).

(١٦٩١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن على بن حسين[١] قال: دخل النبى ﷺ على علىٍّ وفاطمة وهما نائمان فقال: ألا تصلون، فقال على: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثها بعثها، فانصرف وهو يقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شىء جدلاً﴾[٢].

(١٦٩٢) عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿موئلاً﴾[١] قال: ملجأ.

(١٦٩٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مجمع البحرين﴾[١] قال: فارس وبحر الروم.

(١٦٩٤) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة: ﴿حقبًا﴾ قال: زمانًا.

(١٦٩١) (١) فى م على بن جبير. وهو خطأ.
(٢) الآية: [٥٤].
أخرجه البخارى من طريق الزهرى عن على بن حسين أن حسين بن على عليهما السلام أخبره أن على بن أبى طالب أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت رسول الله ليلة... الحديث، كتاب التوحيد باب فى المشيئة والإرادة، وأحمد فى المسند (١/ ١٧٧، ٩١، ١١٢).
وعبد الرزاق فى المصنف (١/ ٥٩٠)، وأخرجه البغوى (٤/ ١٧٧)، وابن كثير (٣/ ٩٠).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم (٤/ ٢٢٨).

(١٦٩٢) (١) الآية: [٥٨].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٧٠)، وذكره الحافظ فى الفتح بهذا السند (٨/ ٤٠٧)، وذكر البغوى هذا المغنى (٤/ ١٧٨)، وابن كثير (٣/ ٩١)، والشوكانى (٣/ ٢٨٦).

(١٦٩٣) (١) الآية: [٦٠].
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٧١)، وذكره البغوى (٤/ ١٨٠)، والبحر (٦/ ١٤٤)، وابن كثير (٣/ ١٠٠)، وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٨/ ٤١٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٣٥)، والألوسى عن مجاهد وقتادة (١٥/ ٣١٢).

(١٦٩٤) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٧٢)، وابن كثير (٣/ ٩٢) عن قتادة وغير واحد من السلف والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٨/ ٤١٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٣٥).

(١٦٩٥) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خطب موسى بني إسرائيل فقال: ما أحد أعلم بالله وبأمره مني. فأمر أن يلقى هذا الرجل يعني الخضر.

(١٦٩٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة: أنه قيل له: إن آية لقيك إياه أن تنسى بعض متاعك فخرج هو وفتاه (يوشع بن نون)[١] وتزودوا حوتًا مملوحًا حتى إذا كان حيث شاء الله رد الله إلى الحوت روحه فسرب في البحر فاتخذ الحوت طريقه في البحر سربًا فسرب فيه ﴿**فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا**﴾[٢] حتى بلغ ﴿**واتخذ سبيله في البحر عجبًا**﴾[٣]، (فكان موسى اتخذ سبيله في البحر عجبًا)[٤]، فجعل يعجب من سرب الحوت.

(١٦٩٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما اقتفى موسى أثر الحوت انتهى إلى رجل[١] راقد وقد سجى عليه ثوبه فسلم عليه موسى فكشف الرجل عن وجهه الثوب فرد عليه السلام، ثم قال لموسى[٢]: من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أصاحب بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: أو ما كان لك في بني إسرائيل شغل؟ قال: بلى، ولكني أمرت أن آتيك وأصحبك. قال: ﴿**إنك لن تستطيع معي صبرًا**﴾ كما قص الله عليك حتى بلغ: ﴿**فلما ركبا في السفينة**

(١٦٩٥) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٧٧)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق بهذا السند (٣/ ٩٤) وسيأتي أتم من هذا.

(١٦٩٦) (١) قال الواحدي أجمعوا على أنه يوشع بن نون. الشوكاني (٣/ ٢٨٧).

(٢) الآية: [٦٢].

(٣) الآية: [٦٣].

(٤) ما بين معكوفين ساقط من «م».

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٧٨)، والشوكاني ونسبه إلى المفسرين فذكر نحوه (٣/ ٢٨٧)، ﴿واتخذ سبيله في البحر عجبًا﴾ إلى آخر الأثر أخرج ابن جرير هذه القطعة (١٥/ ٢٧٥)، وقال البغوي: قيل هذا من قول موسى، وقيل: كان هذا للحوت سربًا ولموسى وفتاه عجبًا (٤/ ١٨٠)

(١٦٩٧) (١) هو الخضر في قول جمهور المفسرين وعلى ذلك الأحاديث الصحيحة وخالف في ذلك من لا يعتد بقوله فقال: ليس هو الخضر بل هو عالم آخر. الشوكاني (٣/ ٢٨٨).

(٢) ساقطة من «م». =

خرقها﴾[٣] قال موسى: **﴿أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئًا إمرًا﴾**[٤] يقول: نكرًا، فقال: **﴿لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرًا * فانطلقا حتى إذا لقيا غلامًا فقتله قال أقتلت نفسًا زكية**[٥] **بغير نفس﴾**[٦]، قال معمر: وقال الحسن: تائبة، قال أبو إسحاق فى حديثه: لقد جئت شيئًا نكرًا حتى بلغ **﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبًا﴾**[٧].

(١٦٩٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ليث، عن طاوس أن رجلاً ابتاع خمرًا وحمله إلى أرض الهند. فلما دنا منهم صب عليه ماء مثله ثم باعه وجعل ثمنه فى كيس ثم ربطه فى دقل[١] ثم ساروا وكان معهم قرد فى السفينة فصعد القرد حتى استوى على رأس الدقل ثم أخذ الكيس ففتحه وجعل يلقى فى السفينة درهمًا وفى البحر آخر حتى أتى[٢] على آخره.

= (٣)، (٤) الآية: [٧١].

(٥) قال الحسن (زاكية) أى تائبة يعنى صبيًا لم يبلغ. الدر (٤/ ٢٣٦)، واختلف فيها فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بألف بعد الزاى وتخفيف الياء اسم فاعل من زكا أى طاهرة من الذنوب ووصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها أو لأنها صغيرة لم تبلغ الحنث وافقهم ابن محيصن، واليزيدى والباقون بتشديد الياء من غير ألف أخرج إلى فعيلة للمبالغة. الإتحاف (ص٢٩٣).

(٦) من الآية: [٧٤].

(٧) من الآية: [٧٩].

أخرجه بن جرير (١٥/ ٢٧٨).

قال الشوكانى: وأعلم أنه قد رويت فى قصة الخضر المذكورة فى الكتاب العزيز أحاديث كثيرة وأتمها وأكملها ما روى عن ابن عباس، وكلها مروية من طريق سعيد ابن جبير، وبعضها فى الصحيحين وغيرهما وبعضها فى أحدهما وبعضها خارج عنها (٣/ ٢٩٠).

وسيأتى أتم من هذا من حديث ابن عباس أيضًا.

(١٦٩٨) (١) دقل السفينة: هو الخشبة الطويلة التى تشد فى وسطها لينشر عليها الشراع. اللسان (٢/ ١٤٠٣)، وفى هامش «ت»: الصارى الذى فى المركب.

(٢) فى (م) انتهى.

ولم أجده.

(١٦٩٩) عبد الرزاق، وقال معمر، وقال قتادة[١]: أمامهم ألا ترى أنه يقول: **﴿من ورائهم جهنم﴾** ومر بين يديه. وفى حرف[٢] ابن مسعود: (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا) وأما الغلام فكان كافرًا[٣]، وفى حرف أبى بن كعب: (وكان أبواه مؤمنين فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرًا منه زكاة وأقرب رحمًا أبر بوالديه)، **﴿وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما﴾** قال: مال لهما[٤].

(١٧٠٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر قال قتادة: أحل الكنز لمن كان قبلنا وحرم علينا وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا وأحلت لنا.

(١٦٩٩) (١) ساقطة من «م».

أخرجه الطبرى (١٦/ ١)، وأبو عبيدة فى مجاز القرآن (١/ ٤١٢)، والفراء فى معانى القرآن (٢/ ١٥٧)، والقرطبى (١١/ ٢٣٥)، والبحر (٦/ ١٥٤) قال القرطبى: والأكثر على أن وراء هنا أمام يعضده قراءة ابن عباس وابن جبير وكان أمامهم ملك.

(٢) الآية: [٧٩].

وأخرجه الطبرى (١٦/ ٢)، والزمخشرى فى الكشاف (٢/ ٧٤١)، ونسبا هذه القراءة إلى ابن مسعود وأبى بن كعب. وفضائل القرآن لأبى عبيد (ص٢٥٧)، وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبى حاتم والحاكم وصححه. وابن مردويه عن ابن عباس (٤/ ٢٣٧)، وابن الأنبارى عن أبى بن كعب. والبحر المحيط عن ابن مسعود وأبى (٦/ ١٥٤)، وابن كثير قال وفى قراءة «أبى» سفينة صالحة. (٣/ ٩٥). والألوسى فى روح المعانى (١٦/ ١٠).

(٣) الآية: [٨٠].

وأخرجه ابن جرير (١٦/ ٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٢٣٧)، وأخرج الترمذى بسنده عن ابن عباس عن أبى بن كعب عن النبى ﷺ قال: الغلام الذى قتله الخضر طبع يوم طبع كافرًا. كتاب التفسير باب ومن سورة الكهف (٥/ ٣١٢).

(٤) الآية: [٨٢].

وأخرجه ابن جرير (١٦/ ٦)، والبغوى (٤/ ١٨٤)، وابن كثير (٣/ ٩٨)، وروى عن عكرمة كما فى تفسير الثورى (ص١٧٨)، وأخرجه الترمذى فى كتاب التفسير باب من سورة الكهف (٥/ ٣١٣)، بسنده عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ فى قوله «وكان تحته كنز لهما». قال: ذهب وفضة.

(١٧٠٠) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٣٨)، كما عزاه إلى البخارى فى التاريخ والترمذى والبزار وحسنه وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبى الدرداء (٤/ ٢٣٤).

(١٧٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فأتبع سببًا﴾ قال: منازل الأرض.

(١٧٠٢) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿صعيدًا زلقًا﴾ قال: حصد ما فيها فلم يترك فيها شيء.

(١٧٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن حميد، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ قال: صحف من علم.

(١٧٠٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس أن نوفًا يزعم أن موسى ليس بصاحب الخضر فقال: كذب[١] عدو الله أخبرنى[٢] أبى بن كعب، عن رسول الله ﷺ «أن موسى قام خطيبًا فى بنى إسرائيل فسئل: أى الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قال: بلى عبد لى عند مجمع البحرين، قال: ربى وكيف به؟ قال: تأخذ حوتًا فتجعله فى مكتل حيث يفارقك الحوت[٣] فهو ثم، قال: فأخذ حوتًا فجعله فى مكتل، ثم انطلق هو وفتاه يمشيان، قال لفتاه: حيث يفارقك الحوت فآذنى، حتى إذا أتيا الصخرة

(١٧٠١) أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٠).
وذكره فى تفسير ابن عباس بلفظ معرفة الطريق والمنازل (٣/ ١٩١).

(١٧٠٢) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٤٩).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٢٤)، والمعنى: تصبح أرضًا جرداء لا ينبت فيها نبات وتنزلق من فوقها الأقدام.

(١٧٠٣) أخرجه فى تفسير الثورى (ص١٧٨) ، وتفسير مجاهد (١/ ٣٧٩)، وذكره البغوى (٤/ ١٨٤)، وابن كثير (٣/ ٩٩).
وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم، عن ابن عباس (١٦/ ٦).

(١٧٠٤) (١) كذب عدو الله. قال العلماء: هو على وجه الإغلاظ والزجر عن مثل قوله لا أنه يعتقد أنه عدو الله حقيقة إنما قاله مبالغة فى إنكار قوله لمخالفته قول رسول الله ﷺ وكان ذلك فى حال غضب ابن عباس لشدة إنكاره وحال الغضب تطلق الألفاظ ولا يراد بها حقائقها: الثورى، وقال الحافظ فى «الفتح» لم يرد ابن عباس إخراج «نوف» عن ولاية الله ولكن قلوب العلماء تنفر إذا سمعت غير الحق فيطلقون مثال هذا الكلام لقصد الزجر والتحذير منه وحقيقته غير مرادة (١/ ٢١٩).

(٢) فى «ت» أخبرنا.

(٣) الحوت: السمك وكانت مالحة كما صرح فى بعض الروايات و (ثم) أى هناك. =

رقد موسى فاضطرب الحوت فى المكتل فخرج ووقع فى الماء فأمسك الله عنه جرية الماء مثل (الطوق)[٤] ومد إبهامه والتى تليها وفتحها. قال: فنسى أن يخبره، قال: فانطلق حتى إذا كان من الغد، قال موسى لفتاه: ﴿**آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا**﴾، قال: فلم يجد النصب حتى جاوز حيث أمر الله قال: ﴿**أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإنى نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبًا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على أثارهما قصصًا**﴾، قال: يقصان أثرهما حتى أتيا الصخرة فإذا هما برجل مسجى عليه ثوب، فسلم موسى، فرد عليه وقال: وأنى[٥] بأرضك من سلام، قال: من أنت؟ قال: أنا موسى، قال: أموسى بنى إسرائيل؟ قال: نعم، قال: فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمنى مما علمت رشدًا، قال: وما يكفيك أن التوراة بيدك، وأن الوحى يأتيك، إنى على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه، وإنك[٦] على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه، أتبعك أن تعلمنى مما علمت رشدًا. حتى بلغ: ﴿**ولا أعصى لك أمرًا**﴾[٧] قال: فانطلقا يمشيان على الساحل فعرف[٨] الخضر فحمل بغير نول[٩]، فلما ركبا فى السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر من الماء فقال: ما ينقص علمى وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال: فبينما هم فى السفينة لم يصح[١٠] موسى إلا وهو يريد أو إذ هو يريد أن يخرقها قال: حسبت أنه قال: ويدفقها برًا. فقال: حملنا بغير نول وتريد أن تخرقها ﴿**لتغرق أهلها**﴾ إلى ﴿**ولا ترهقنى من أمرى عسرًا**﴾ فكانت الأولى نسيانًا: ﴿**ولا تؤاخذنى بما نسيت**﴾ فخرجا حتى لقيا غلامًا يلعب مع الغلمان[١١] فقال بيده هكذا، كأنه اجتبذ رأسه فقطع رأسه، فقال له: (أقتلت نفسًا زاكية بغير نفس)[١٢] إلى قوله: ﴿**فوجد فيها جدارًا يريد**

= (٤) فى البخارى الطاق: والمراد به البناء المقوس كالقنطرة.

(٥) فى «ت» وأنا: والمعنى من أين السلام فى أرض لا يعرف فيها الإسلام.

(٦) وأنت على علم.

(٧) الآية: [٦٩].

(٨) فى رواية البخارى فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر.

(٩) نول: أجر.

(١٠) فى البخارى لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحًا.

(١١) ساقطة من «م».

(١٢) الآية: [٧٤].

أن ينقض فأقامه﴾[١٣] وقال بيده هكذا[١٤] وعدله بيده فقال: له موسى لم يضيفونا ولو شئت لاتخذت عليه أجرًا قال: هذا فراق بينى وبينك قال النبى ﷺ: «وددنا أن موسى صبر». قال عمرو[١٥]: كان ابن عباس يقرأ: (أما الغلام فكان كافرًا) وكان يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا).

(١٧٠٥) قال عبد الرزاق: فتناول رأس الغلام بثلاث أصابع الإبهام واللتان تليانها.

(١٧٠٦) قال عبد الرزاق: أخبرنى إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن حبيب[١] ابن حمان الأسدى قال: أتى رجل فسأل عليًا وأنا عنده عن ذى القرنين فقال: هو عبد صالح ناصح لله فأطاع الله فسخر له السحاب فحمله عليه ومد له فى الأسباب وبسط له فى النور ثم قال: (أيسرك يا رجل أن أزيدك فسكت الرجل وجلس).

= (١٣) من الآية: [٧٧].

(١٤) أى أشار بيده فأقامه وهذا تعبير عن الفعل بالقول وهو شائع كذا فى مسلم.

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب: ﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبًا﴾ (٨/ ٤٠٩)، وفى كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام (٦/ ٤٣١)، وكتاب العلم باب ما يستحب للعالم إذا سئل أى الناس أعلم فيكل العلم إلى الله.

ومسلم كتاب الفضائل باب من فضائل الخضر (٤/ ١٨٤٧).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الكهف (٥/ ٣٠٩).

ونسبه السيوطى فى الفتح الكبير إلى النسائى (٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٥).

والحميدى فى مسنده (١/ ١٨٢ ـ ١٨٤)، وابن جرير (١٥/ ٢٧٨)، وابن كثير (٣/ ٩٢).

والدر وزاد نسبته إلى النسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٤/ ٢٢٩).

(١٥) مضى نحوه عن ابن عباس.

(١٧٠٥) ذكره البغوى والخازن عن عبد الرزاق (٤/ ١٨٢).

(١٧٠٦) (١) هو حبيب بن حمان الأسدى أبو كثير عن على وأبى ذر وغيرهما وعنه سماك بن حرب قال العجلى: كوفى تابعى ثقة وذكره ابن حبان فى التابعين فى كتاب الثقات، تعجيل المنفعة (ص٨٤).

وذكره البغوى (٤/ ١٨٦)، وابن كثير (٣/ ١٠١).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن إسحاق والفريابى وابن أبى الدنيا فى كتاب من عاش بعد الموت. وابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن على رضى الله عنه (٤/ ٢٤٦).

(١٧٠٧) عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن منصور، عن مجاهد قال: الباقيات الصالحات: لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر.

(١٧٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**فى عين حمئة**﴾ قال: حارة، وكذلك قرأها الحسن.

(١٧٠٩) عبد الرزاق، قال معمر، وقال الكلبى: طينة سوداء.

(١٧١٠) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى إسماعيل بن أمية: أن معاوية قرأها: (فى عين حامية)، وقرأها ابن عباس ﴿**فى عين حمئة**﴾ فقال ابن عباس: فأرسل إلى كعب فاسأله فيما تغرب؟ فأرسل إليه فقال: تغرب (فى ثأط) يعنى طينة سوداء.

(١٧١١) عبد الرزاق، عن معمر قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق أن ابن عباس قال: فى قوله تعالى: ﴿**لقيا غلامًا فقتله**﴾ قال: طبع الغلام كافرًا.

(١٧١٢) عبد الرزاق، قال: أرنا ابن التيمى قال: أخبرنى خليل[١] بن أحمد قال: أخبرنى عثمان[٢] بن أبى حاضر قال لى ابن عباس: لو رأيت إلى وإلى معاوية وقرأت

(١٧٠٧) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٥٥)، وذكره البغوى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد (٤/ ١٧٤)، وابن كثير بنحوه (٣/ ٨٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد وأبى يعلى وابن جرير وابن أبى حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى والنعمان بن بشير وأبى هريرة وأبى الدرداء وأنس وعلى وعثمان جميعًا عن النبى ﷺ (٤/ ٢٢٥).

(١٧٠٨) أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٢) ، والبغوى (٤/ ١٨٦).

(١٧٠٩) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١٦/ ١١).

(١٧١٠) أخرج نحوه ابن جرير (١٦/ ١١)، وسيأتى أتم من هذا بعد أثر واحد.

(١٧١١) أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الكهف (٥/ ٣١٢)، والطيالسى (٢/ ٢١) والطبرى (١٦/ ٣)، والبغوى (٤/ ١٨٢)، وابن كثير (٣/ ٩٨)، ذكره فى الدر وعزاه إلى مسلم وأبى داود. وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند. وابن مردويه عن أبى بن كعب (٤/ ٢٣٧).

(١٧١٢) (١) هو الخليل بن أحمد الأزدى الفراهيدى أبو عبد الرحمن البصرى صدوق عالم عابد من السابعة. تقريب (١/ ٢٢٨).

(٢) هو عثمان بن أبى حاضر أبو حاضر القاص ويقال عثمان بن أبى حاضر صدوق من الرابعة. تقريب (٢/ ٧).

=

﴿في عين حمئة﴾ فقال: حامية، فدخل كعب فسأله فقال: أنتم أعلم بالعربية منى ولكنها تغرب فى عين سوداء أو قال: فى حمأة لا أدرى أى ذلك قال خليل - الذى شك - فقال: ألا أنشدك قصيدة تبع:

قد كان ذو القرنين عمى مسلمًا ... ملكًا تدين له الملوك وتحشد

فأتى المشارق والمغارب يبتغى ... أسباب ملك من حكيم مرشد

فرأى مغيب الشمس عند مغابها ... فى عين ذى خلب وثاط حرمد

(١٧١٣) عبد الرزاق قال: أرنا ابن المبارك، عن عمرو بن ميمون[1] بن مهران عن عثمان بن أبى حاضر نحواً من هذا قال: فقال له ابن عباس: ما الخلب؟ قال: الطين بلسانهم، قال: فما الثأط؟ قال: الحمأة قال: فما الحرمد؟ قال: الشديد السواد، قال: يا غلام ائتنى بالدواة فكتبه.

(١٧١٤) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى ابن التيمى، عن أبيه: أن معاوية قرأ: (فى عين حامية) وقرأ ابن عباس: ﴿حمئة﴾ وسئل عنها ابن عمر فقال: حامية، فسأل عنها كعب فقال: إنها تغرب فى ماء وطين فقال ابن عباس: إنا نحن أعلم.

= أخرجه ابن جرير (١٦/ ١١)، والبغوى (٤/ ١٨٦)، والقرطبى (١١/ ٤٩)، وابن كثير (٣/ ١٠٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم (٤/ ٢٣٧).
قرأ عاصم وعامر وحمزة والكسائى حامية والباقون حمئة. القرطبى (١١/ ٤٩)، وقال الشوكانى قد يجمع بين القراءتين - أى حمئة وحامية - فيقال كانت حارة ذات حمأة (٣/ ٢٩٧).
فى حاشية (ت) قال لا أدرى قال خليل الذى يشك (ل ١٠٩).

(١٧١٣) (١) فى الأصل (مندول) وهو خطأ والتصحيح من التهذيب (٨/ ١٠٨)، وهو عمرو بن ميمون بن مهران الجزرى أبو عبد الله سبط سعيد بن جبير ثقة فاضل. من السادسة، مات سنة (١٤٧)، وقيل: غير ذلك. تقريب (٢/ ٨٠).
وذكره فى الدر فى سياق ما قبله (٤/ ٢٤٨).

(١٧١٤) ابن كثير (٣/ ١٠٢).
وقال ابن جرير: والصواب أنهما قراءتان مشهورتان، وأيهما قرأ القارئ فهو مصيب.
وقال ابن كثير: ولا منافاة بين معنييهما إذ تكون حارة لمجاورتها وهج الشمس عند غروبها وملاقاتها الشعاع بلا حائل، وحمئة فى ماء وطين أسود كما قال كعب =

(**١٧١٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أما من ظلم فسوف نعذبه﴾** قال: هو القتل.

(**١٧١٦**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لم يجعل لهم من دونها ستراً﴾** فقال: إنهم الزنج.

(**١٧١٧**) قال معمر: وقال قتادة: بلغنا أنهم كانوا فى مكان لا يثبت عليه بنيان فكانوا يدخلون فى أسراب لهم إذا طلعت الشمس حتى تزول عنهم ثم يخرجوا إلى معاشهم.

(**١٧١٨**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فهل نجعل لك خرجًا﴾** قال: أجراً.

(**١٧١٩**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿زبر الحديد﴾** قال: قطع الحديد.

= الأحبار وغيره (٣/ ١٠٢).

ومعنى تغرب فى عين أى فيما ترى العين لا أن ذلك حقيقة كما نشاهدها فى الأرض الملساء كأنها تدخل فى الأرض ويجوز أن تكون هذه العين من البحر ويجوز أن تكون الشمس تغيب وراءها وزعم بعض البغداديين أن «فى» بمعنى «عند» أى تغرب عند عين (٦/ ١٥٩) الفتح.

(١٧١٥) أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٢) وابن كثير (٣/ ١٠٢).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٤٩).

(١٧١٦) أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٤).

(١٧١٧) ذكره البغوى عن قتادة والحسن (٤/ ١٨٧)، وذكره ابن كثير (٣/ ١٠٣).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٤٩).

(١٧١٨) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٢).
وذكره البغوى (٤/ ١٨٩)، وابن كثير عن ابن عباس (٣/ ١٠٤).
وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٥١).

(١٧١٩) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٤)، والبغوى (٤/ ١٨٩).
وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة (٣/ ١٠٤).
وابن عباس فى التفسير (٣/ ١٩٤).

(١٧٢٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بين السدين**﴾[١] قال: هما جبلان.

(١٧٢١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أفرغ عليه قطرًا**﴾[١] قال: أفرغ عليه نحاسًا.

(١٧٢٢) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فما استطاعوا أن يظهروه**﴾[١] قال: أن يرقوه، ﴿**وما استطاعوا له نقبًا**﴾.

(١٧٢٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن إبراهيم بن أبى حرة[١]، عن المصعب[٢] بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه فى قوله تعالى: ﴿**هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً**﴾ قال: هم اليهود والنصارى.

(١٧٢٠) (١) الآية: [٩٣].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٦)، ورواه البخارى فى الأنبياء باب ذو القرنين عن ابن عباس (٦/ ٣٨١)، وذكره ابن كثير (٣/ ١٠٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٥١).

(١٧٢١) (١) الآية: [٩٦].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٦)، والبخارى فى الأنبياء باب ذو القرنين عن ابن عباس (٦/ ٣٨١)، وذكره البغوى غير منسوب (٤/ ١٨٩)، وابن كثير (٣/ ١٠٤)، وقال الشوكانى: هو قول أكثر المفسرين (٣/ ٣٠٢).

(١٧٢٢) (١) الآية: [٩٧].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٦) وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٥١)، والبخارى فى الأنبياء باب ذو القرنين (٦/ ٣٨١) عن ابن عباس.

(١٧٢٣) (١) إبراهيم بن أبى حرة النصيبى روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهما وعنه معمر وجماعة وثقه أحمد وابن معين. تعجيل المنفعة (ص١٣).

(٢) المصعب بن سعد بن أبى وقاص الزهرى أبو زرارة المدنى ثقة من الثالثة مات سنة (١٠٣). تقريب (٢/ ٢٥١).

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٣٣)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٤٢٥)، وأخرجه البخارى بنحوه فى التفسير باب قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً (٨/ ٤٢٥)، وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد (٤/ ٢٥٤).

زاد البخارى: أما اليهود فكذبوا محمد ﷺ وأما النصارى فكذبوا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه.

(١٧٢٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن سلمة بن كهيل، عن أبى الطفيل، قال: قام ابن الكواء[1] إلى على فقال: من الأخسرون أعمالاً إلى: ﴿صنعًا﴾ قال: ويلك من هم أهل حروراء.

(١٧٢٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن وهب[1] بن عبد الله، عن أبى الطفيل، عن على مثله.

(١٧٢٦) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى الثورى، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن مصعب بن سعد قال: قال سعد: هم أهل الصوامع.

(١٧٢٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا جعفر بن سليمان قال: أخبرنى عمرو بن مالك قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: فى قوله تعالى: ﴿قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربى﴾[1] قال: لو كان كل شجرة فى الأرض أقلامًا، والبحر يمده من بعده سبعة أبحر لو كان مدادًا لنفد الماء وتكسرت الأقلام قبل أن تنفد كلمات ربى.

(١٧٢٤) (١) هو عبد الله بن الكواء اليشكرى كبير الخوارج الذين خرجوا على على انظر الفتح (١٢/ ٢٨٤).

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٣٤)، والثورى فى التفسير بنحوه (ص١٧٩).

ولابن مردويه من طريق حصين عن مصعب: «لما خرجت الحرورية قلت لأبى: أهؤلاء الذين أنزل الله فيهم» وله من طريق القاسم بن أبى بزة عن أبى الطفيل عن على فى هذه الآية قال (أظن أن بعضهم الحرورية) وللحاكم من وجه آخر عن أبى الطفيل قال: قال على: «منهم أصحاب النهروان» وذلك قبل أن يخرجوا ولعل هذا هو السبب فى سؤال مصعب أباه عن ذلك وليس الذى قاله على بن أبى طالب ببعيد لأن اللفظ يتناوله وإن كان السبب مخصوصًا. اهـ. من هامش جامع الأصول (٢/ ٢٣٤، ٢٣٥).

(١٧٢٥) (١) هو: وهب بن عبد الله بن أبى ذبى الهنائى الكوفى وقد ينسب لجده ثقة من الخامسة. تقريب (٢/ ٣٣٨).

انظر ما قبله.

(١٧٢٦) مضى نحوه عن سعد رضى الله عنه.

(١٧٢٧) (١) الآية: [١٠٩].

ذكره البغوى والخازن بنحوه عن مجاهد (٤/ ١٩٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٥٥).

(١٧٢٨) قال معمر: عن عبد الكريم الجزرى، عن طاوس قال: جاء رجل فقال: يا نبى الله إنى أحب الجهاد فى سبيل الله ، وأحب أن يرى موطنى ويعرف مكانى، فأنزل الله: **﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا﴾**[1].

(١٧٢٨) (١) الآية: [١١٠].

ابن جرير (٦/ ٤٠)، وابن كثير (٣/ ١٠٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى الدنيا فى الإخلاص وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم عن طاوس (٤/ ٢٥٥)، والحاكم وصححه عن أبى هريرة بنحوه كما فى الشوكانى (٣/ ٣٠٧).

١٩
سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٧٢٩) أخبرنا محمد عبد السلام قال : نا سلمة بن شبيب النيسابورى قال : نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كهيعص**﴾[1] قال: اسم من أسماء القرآن.

(١٧٣٠) عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبى: كاف هاد عالم صادق.

(١٧٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فى ﴿**كهيعص**﴾ قال: كاف من كاف، وياء من حكيم، وعين من عليم، وصاد من صادق وهاء من هاد.

(١٧٣٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإنى خفت الموالى من ورائى**﴾[1] قال: العصبة.

(١٧٢٩) (١) الآية رقم: [١].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٤٥)، وذكره البغوى (٤/ ١٩٣)، والقرطبى (١١/ ٧٤)، وذكره الحافظ فى الفتح. عن عبد الرزاق بهذا السند (٨/ ٤٢٧).

(١٧٣٠) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٤١) ، وذكره البغوى عن الكلبى بلفظ: (كاف لخلقه، هاد لعباده، يده فوق أيديهم، عالم ببريته، صادق فى وعده).

(١٧٣١) أخرجه الثورى (ص١٨١).
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٤١)، والبغوى (٤/ ١٩٤)، والفخر الرازى (٢٠/ ١٧٩)، وابن كثير عن قتادة ومجاهد والسدى (٣/ ١١١). وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٥٩)، والشوكانى (٣/ ٣١١).

(١٧٣٢) (١) الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٤٨)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدى وليراجع الثورى (ص١٨١)، والبغوى (٤/ ١٩٤)، والرازى (٢٠/ ١٨٠)، والبحر (٦/ ١٧٣)، وابن كثير (٣/ ٢١١)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٥٩).

(١٧٣٣) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿يرثنى ويرث من آل يعقوب﴾[١] قال: نبوته وعلمه.

(١٧٣٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: إن النبى ﷺ قال: يرحم الله زكريا وما كان عليه من ورثة ويرحم الله لوطًا إن كان ليأوى إلى ركن شديد.

(١٧٣٥) قال: عبد الرزاق، قال: معمر، وقال قتادة: لم يبعث الله نبيًا إلا فى ثروة[١] من قومه بعد لوط بعث الله محمدًا فى ثروة من قومه، وقال: قوم شعيب لولا رهطك لرجمناك.

(١٧٣٦) نا عبد الرزاق، قال معمر: قال قتادة: لولا أن يوسف استعان على ربه ما لبث فى السجن كل الذى لبث.

(١٧٣٣) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٤٨)، وذكره البغوى (٤/ ١٩٤)، والفخر الرازى (٢٠/ ١٨٤) وابن كثير (٣/ ١١١).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والشعبى والضحاك وغيرهم.

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن الحسن (٤/ ٢٥٩).

قال الزجاج: الأولى أن يحمل على ميراث غير المال. لأنه يبعد أن يشق على زكريا وهو نبى أن يرثه بنو عمه فى ماله والمعنى أنه خاف تضييع بنى عمه دين الله وتغيير أحكامه على ما كان شاهده من بنى إسرائيل من تبديل الدين وقتل الأنبياء. فسأل ربه ولدًا صالحًا يأمنه على أمته ويرث نبوته. البغوى (٤/ ١٩٤).

(١٧٣٤) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٤٨) ، والقرطبى عن قتادة مرسلاً بلفظ: يرحم الله زكريا ما كان عليه من ورثته (١١/ ٨٢)، وأخرجه ابن كثير (٣/ ١١١)، والبحر عن قتادة والحسن مرسلاً (٦/ ١٧٣)، وأخرجه الترمذى والحاكم بنحوه عن أبى هريرة (١/ ٣١٦)، الفتح الكبير وأحمد فى المسند (٢/ ٣٢٢).

(١٧٣٥) (١) ثروة: كثرة ومنعة.

(١٧٣٦) أصلها ثابت فى حديث البخارى: كتاب أحاديث الأنبياء باب : ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه. وذكر فى أوله نحن أحق بالشك من إبراهيم وليس فيه يرحم الله زكريا (٦/ ٤١١)، وباب ﴿ولوطًا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون﴾ واقتصر فيه على: يغفر الله للوط إن كان ليأوى إلى ركن شديد (٦/ ٤١٥)، وباب قوله تعالى: ﴿لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ (٦/ ٤١٨) واقتصر فيه على لوط ويوسف. وكتاب التفسير باب فلما جاءه الرسول =

(١٧٣٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لم نجعل له من قبل سميًا﴾**[(١)] قال: لم يسم أحد من قبله يحيى.

(١٧٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من الكبر عتيًا﴾**[(١)] قال: سنًا قال وكان ابن بضع وسبعين سنة.

(١٧٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولم أكن بدعائك ربى شقيًا﴾**[(١)] قال: كنت تعرفنى الإجابة فيما مضى.

(١٧٤٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن عكرمة فى قوله تعالى: **﴿ثلاث ليال سويًا﴾**[(١)] قال: سويًا من غير خرس وقال: قتادة.

= قال ارجع إلى ربك. ولم يذكر فيه زكريا (٨/ ٣٦٦)، وكتاب التعبير باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك. واقتصر فيه على يوسف (١٢/ ٣٨١).
وأخرجه أحمد فى الزهد عن الحسن مرسلاً بلفظ: يرحم الله يوسف إلخ (ص٨٠)، والقرطبى عن الحسن مرسلاً (٩/ ١٦٩)، سورة يوسف والجامع الصغير (٤/ ٢٠).

(١٧٣٧) (١) الآية: [٧].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٠)، والبغوى عن قتادة والكلبى (٤/ ١٩٤)، والبحر (٦/ ١٧٥)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٢٧٢)، وابن كثير عن قتادة وابن جريج وابن زيد (٣/ ١١٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ١٩٤)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى الشوكانى (٣/ ٣١٢).

(١٧٣٨) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٠).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن الثورى (٤/ ٢٦٠)، وابن عباس فى التفسير (٣/ ١٩٩).

(١٧٣٩) (١) الآية: [٤].
أخرجه فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٥٩)، وابن جرير عن ابن جريج (١٦/ ٤٦)، والبغوى ولم ينسبه (٤/ ١٩٤).

(١٧٤٠) (١) الآية: [١٠].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٢).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة ووهب وقتادة.
وليراجع البغوى (٤/ ١٩٤)، وابن كثير (٣/ ١١٢)، والدر (٤/ ٢٦٠)، وهو قول الجمهور كما فى البحر (٦/ ١٧٦).

(**١٧٤١**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فأوحى إليهم﴾**[١] قال: فأومأ إليهم أن يصلوا بكرة وعشيًا.

(**١٧٤٢**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[١] معمر، عن قتادة، عن الحسن أن[٢] يحيى قال لعيسى: حين التقيا إنك خير منى فقال عيسى: بل أنت خير منى سلم[٣] الله عليك وسلمت أنا على نفسى.

(**١٧٤٣**) قال عبد الرزاق: سمعت معمرًا يقول: قال الصبيان ليحيى: اذهب بنا لنلعب قال: ما للعب خلقت قال: فأنزل الله تعالى: **﴿وآتيناه الحكم صبيًا﴾**.

(١٧٤١) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٤)، وذكره البغوى (٤/ ١٩٥)، والبحر (٦/ ١٧٦)، وابن كثير (٣/ ١١٣).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٢٦٠).

(١٧٤٢) (١) (فى ت أنا).

(٢) (فى م) ابن يحيى وهو خطأ.

(٣) (فى م) صلى الله عليك.

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٩)، وأخرجه ابن كثير (٣/ ١١٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٤/ ٢٦٢).

وأخرجه فى الجامع الصغير وعزاه إلى ابن عساكر عن الحسن مرسلاً (٤/ ٥٠٤)، ورمز له بالضعف. وقال صاحب فيض القدير ما معناه: إن عيسى عليه السلام قال ذلك تواضعًا أو قبل علمه بأنه أفضل فإنه أفضل منه بلا نزاع ولا يقدح فيه ما ذكره من السلام إذ قد يكون فى المفضول مزية بل مزايا لا توجد فى الفاضل. اهـ.

(١٧٤٣) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٥)، أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٢٨٣)، وابن كثير (٣/ ١١٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٢٦١)، كما عزاه إلى أحمد فى الزهد وابن المنذر وابن أبى حاتم والخرائطى وابن عساكر عن معمر بن راشد قال بلغنا. فذكره.

وذكره فى الجامع الصغير بشرحه فيض القدير (٤/ ٢٠)، وزاد فى آخره. فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله. ولم يذكر آية ﴿وآتيناه الحكم صبيًا﴾ وقد مضى برقم (٣٨٥).

(١٧٤٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وحنانًا من لدنا**﴾[(١)] قال: رحمة من عندنا.

(١٧٤٥) قال عبد الرزاق: وأنا عن عبد الصمد بن معقل ابن أخى وهب قال: سمعت وهبًا يقول نادى مناد من السماء أن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وأن جرجيس سيد الشهداء.

(١٧٤٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن رجل، عن شهر بن حوشب أن عيسى ابن مريم خرج يستسقى وخرج بالناس ثم قال لهم: من كان ذا ذنب فليرجع قال: فجعل الناس يرجعون حتى لم يبق معه إلا رجل أعور فقال له عيسى: أما أذنبت قط؟ قال: نظرت بعينى هذه مرة إلى ما لا يحل لى ففقأتها، فقال له عيسى: فأنت، ثم قال له عيسى: ادع وأنا أؤمن قال: فدعا وأمَّن عيسى فسقاهم الله.

(١٧٤٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن رجل، عن ابنه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**وحنانًا من لدنا**﴾ قال: ترحم الله على العباد.

(١٧٤٨) معمر، قال قتادة: فى قوله تعالى: ﴿**وزكاة**﴾[(١)] قال: صدقة.

(١٧٤٤) (١) الآية (١٣).

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٥)، وذكره البغوى (٤/ ٩٥)، والقرطبى (١١/ ٨٧)، والبحر (٦/ ١٧٧)، وابن كثير (٤/ ١٤٠)، وهو قول جمهور المفسرين (٣/ ٣١٤).

(١٧٤٥) أخرجه أحمد فى الزهد (ص٧٦).

(١٧٤٦) لم أجده.

(١٧٤٧) ذكره فى تفسير ابن عباس (٣/ ٢٠٢).

والثورى فى التفسير (ص١٨٢).

وأخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٥).

وابن كثير بنحوه (٣/ ١١٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والزجاجى فى أماليه والحاكم وصححه والبيهقى فى الأسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس (٤/ ٢٦١).

(١٧٤٨) (١) الآية: [١٣].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٢٦١)، وابن كثير عن قتادة بلفظ: العمل الصالح (٣/ ١١٣).

(١٧٤٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم فى قوله: ﴿فأوحى إليهم﴾[(١)] قال: كتب إليهم[(٢)].

(١٧٥٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن النبى ﷺ قال: ما أذنب يحيى بن زكريا ذنبًا ولا هم بامرأة.

(١٧٥١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جبارًا عصيًا﴾[(١)] قال: كان ابن المسيب يذكر قال: قال النبى ﷺ: «ما من أحد يلقى الله يوم القيامة إلا ذا ذنب إلا يحيى بن زكريا».

(١٧٥٢) وقال قتادة: عن الحسن، قال النبى ﷺ: «ما أذنب يحيى ذنبًا قط ولا هم بامرأة».

(١٧٥٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فانتبذت من أهلها مكانًا شرقيًا﴾[(١)] قال: قبل المشرق منتحيا.

(١٧٤٩) (١) الآية: [١١].
(٢) فى (ت) (لهم).
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحكم (٤/ ٢٦٠).
وروى عن مجاهد وإبراهيم ووهب وقتادة وعكرمة وليراجع البغوى (٤/ ١٩٥)، وابن كثير (٣/ ١١٣)، والقرطبى (١١/ ٨٥).

(١٧٥٠) أخرجه أحمد فى الزهد (ص٧٦)، وذكره القرطبى (١١/ ٨١١)، والبحر (٦/ ١٧٧)، وابن كثير (٣/ ١١٤).

(١٧٥١) (١) الآية: [١٤].
أخرجه أحمد فى الزهد (ص٩٠)، وابن كثير (٣/ ١١٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٦١)، وذكره القرطبى عن ابن عمر بنحوه (١١/ ٨٧)، وهو مرسل، وأخرجه أحمد فى المسند عن ابن عباس (١/ ٣٠١، ١/ ٣٢٠).

(١٧٥٢) مضى قبل ذلك برقم.

(١٧٥٣) (١) الآية: [١٦].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٩)، وابن كثير عن قتادة (٣/ ١١٤)، والبحر عن قتادة بنحوه (٦/ ١٨٠)، وذكر البغوى نحو هذا المعنى (٤/ ١٩٥)، والقرطبى (١١/ ٩٢).

(١٧٥٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فانتبذت به مكانًا قصيًا**﴾ قال: منتحيًا.

(١٧٥٥) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وكنت نسيًا منسيًا**﴾ قال: لا أعرف ولا يدرى من أنا.

(١٧٥٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فناداها من تحتها**﴾(١) قال: الملك، وقال الحسن: من تحتها هو ابنها(٢).

(١٧٥٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**قد جعل ربك تحتك سريًا**﴾(١) قال: هو الجدول يعنى النهر الصغير.

(١٧٥٤) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٦٠)، وذكره القرطبي بلفظ مقارب (١١/ ٩٢).

(١٧٥٥) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٦٧)، وذكره ابن كثير عن قتادة (٣/ ١١٧).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٢٦٨).

(١٧٥٦) (١) الآية: [٢٤].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٦٨).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٢٦٨).
وذكره البغوي عن ابن عباس والسدي وقتادة والضحاك (٤/ ١٩٧).
وابن كثير (٣/ ١١٧).
وقرأ البراء بن عازب وابن عباس والحسن وزيد بن علي والضحاك وعمرو بن ميمون ونافع وحمزة والكسائي وحفص من حرف جر (٦/ ١٨٣).
(٢) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٦٨)، والبغوي (٤/ ١٩٧)، وابن كثير (٣/ ١١٧)، والمقحمات (ص٤٢).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (٤/ ٢٦٨).
وقرئ بفتح الميم بمعنى الذي وتحتها ظرف منصوب صلة وهو عيسى أي ناداها المولود وهو قول أبي وابن جبير ومجاهد. البحر (٦/ ١٨٣).
وقال الشوكاني: روى عن جماعة من التابعين أن السرى هو عيسى (٣/ ٣٢١).
والأول أظهر لقراءة ابن عباس ناداها ملك من تحتها، وانظر القرطبي (١١/ ٩٤).

(١٧٥٧) (١) الآية: [٢٤].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٧٠).

(١٧٥٨) عبد الرزاق، قال: أنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب، فى قوله تعالى: ﴿تحتك سريًا﴾ قال: هو الجدول النهر الصغير.

(١٧٥٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن رجل عمن سمع ابن عباس يقول فى مريم: يقول: ليس إلا أن حملته ثم وضعته.

(١٧٦٠) نا عبد الرزاق، قال: أرنا قيس[١] قال: أرنا عاصم[٢]، عن شقيق[٣] قال: لو علم الله للنساء خيرًا من الرطب أمرها به.

(١٧٦١) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: إنى لأحسب أفضل الطعام للنساء التمر.

(١٧٦٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا قيس، عن الأعمش: أنه كان يقرأ: (تسَّاقط عليك) بشد تساقط، ويقرؤها بالتاء.

(١٧٥٨) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٧٠)، وأخرجه الطبراني كما فى المجمع (٤/ ٢٧)، وأخرجه الحاكم فى المستدرك (٢/ ٣٧٣)، والدر (٤/ ٢٦٨)، (٣/ ٣٢٠).
وهو قول ابن عباس والضحاك وعمرو بن ميمون وإبراهيم النخعى ومجاهد وابن جبير وخالد بن صفوان كما فى ابن كثير (٣/ ١١٧)، وهو قول الجمهور كما فى البحر (٦/ ١٨٣).

(١٧٥٩) أخرجه الثورى (ص١٨٢)، وأخرجه الطبرى (١٦/ ٤٤)، وابن كثير (٣/ ١١٦).
وذكره القرطبى وقال: هذا أصح وأظهر لأن الله تعالى ذكر الانتباذ عقب الحمل (١١/ ٩٢، ٩٣).

(١٧٦٠) (١) هو قيس بن الربيع الأسدى أبو محمد الكوفى، صدوق من السابعة، روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه. تقريب (٢/ ١٢٨).
(٢) وعاصم هو ابن أبى النجود.
(٣) هو أبو وائل شقيق بن سلمة.
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن شقيق (٤/ ٢٦٩).

(١٧٦١) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون (٤/ ٢٦٩).

(١٧٦٢) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عاصم (٤/ ٢٦٩).
وقال البغوى: القراءة المعروفة فتح التاء والقاف وتشديد السين وقرأ يعقوب يساقط مشددة رده إلى الجذع (٤/ ١٩٧).
وقال فى الإتحاف: اختلف فى (تساقط) فحمزة بفتح التاء من فوق على التأنيث والقاف وتخفيف السين والأصل تتساقط بحذف إحدى التاءين تخفيفًا، وافقه الأعمش وقرأ =

(١٧٦٣) نا عبد الرزاق، قال : أرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿إني نذرت للرحمن صومًا﴾[١] قال في بعض الحروف: (صمتًا) وإنك لا تشأ أن تلقى امرأة جاهلة تقول نذرت، كما نذرت مريم أن لا أتكلم يومًا إلى الليل، وإنما جعل الله[٢] ذلك آية لمريم وابنها لا يحل لأحد أن ينذر صمتًا يومًا[٣] إلى الليل، وأما قوله: ﴿صومًا﴾ فإنها صامت من الطعام والشراب والكلام.

(١٧٦٤) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يا أخت هارون﴾[١] قال: كان رجل صالح في بني إسرائيل يسمى هارون فشبهوها به فقالوا[٢]: يا شبيه هارون في الصلاح.

= حفص بضم التاء من فوق وتخفيف السين وكسر القاف مضارع ساقطت متعد ورطبًا مفعوله أو يقدر تساقط ثمرها فرطبًا: تمييز، وافقه الحسن. وقرأ أبو بكر من طريق العليمي والخياط عن شعيب عن يحيى عنه وكذا يعقوب بالياء من تحت مفتوحة على التذكير وتشديد السين وفتح القاف والفعل عليه مسند إلى الجذع والباقون بفتح التاء من فوق وتشديد السين (ص٢٩٩).

(١٧٦٣) (١) الآية: [٢٦].

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٧٥)، وذكره الثوري في التفسير بلفظ صومًا صمتًا عن ابن عباس وأنس بن مالك (ص١٨٤)، والزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٠٤)، قال في مصحف عبد الله: صمتًا. وابن كثير عن أنس (٣/ ١١٨).

والقرطبي عن أبي بن كعب (١١/ ٧٧)، وهو الذي تتابعت به الأخبار عن أهل الحديث ورواة اللغة. والفخر الرازي (٢/ ٢٠٦)، ثم قال: وهذا النوع من النذر كان جائزًا في شرعهم، وهل يجوز مثل هذا النذر في شرعنا قال القفال لعله يجوز لأن الاحتراز عن كلام الآدميين وتجديد الفكر لذكر الله تعالى قربة. ولعله لا يجوز لما فيه من التضييق وتعذيب النفس كنذر القيام في الشمس وروى أنه دخل أبو بكر على امرأة قد نذرت أنها لا تتكلم فقال أبو بكر: إن الإسلام هدم هذا فتكلمي. والله أعلم.

(١٧٦٤) (١) الآية: [٢٨].

(٢) في (م) (فقال).

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٧٧)، وذكره البغوي (٤/ ١٩٨)، وابن كثير (٣/ ١١٨)، وأخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة مريم بنحوه (٥/ ٣١٥)، وقال: حسن =

(١٧٦٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون﴾[(١)] قال: اجتمع بنو إسرائيل فأخرجوا منهم أربعة نفر أخرج كل قوم عالمهم فامتروا فى عيسى حين رفع فقال أحدهم: هو الله هبط إلى الأرض فأحيى[(٢)] من أحيى[(٣)] وأمات من أمات ثم صعد إلى السماء وهم اليعقوبية، قال وقال الثلاثة: كذبت، ثم قال اثنان[(٤)] منهم للثالث: قل فيه فقال: هو ابن الله وهم النسطورية، فقال اثنان[(٤)]: كذبت، ثم قال أحد الاثنين للآخر: قل فيه قال: هو ثالث ثلاثة: الله إله وهو إله وأمه إله، وهم الإسرائيلية وهم ملوك النصارى قال الرابع: كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته وهم المسلمون، فكانت لكل رجل منهم أتباع ما قال فاقتتلوا فظهر على المسلمين وذلك قول الله ﴿ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس﴾، قال قتادة: وهم الذين قال الله فيهم: ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم﴾[(٥)] فاختلفوا فيه فصاروا أحزابًا.

= صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن إدريس.

وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى مسلم والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن المغيرة بن شعبة (٤/ ٢٧٠).

وقال فى تحفة الأحوذى (٤/ ١٤٤): يا أخت: أخت هارون ليس هو النبى أخا موسى عليهما السلام بل المراد بها دون هذا رجل آخر مسمى بهارون لأنهم كانوا يسمون أولادهم بأسماء الأنبياء والصالحين قبلهم. قال بعضهم: قيل لها يا أخت هارون نسبة منهم لها إلى الصلاح لأن أهل الصلاح فيهم كانوا يسمون هارون، وليس بهارون أخى موسى وقال بعضهم عنى به هارون أخو موسى ونسبت مريم إلى أنها أخته لأنها من ولده وقال آخرون: كان رجلاً منهم فاسقًا معلن الفسق فنسبوها إليه. والصواب من القول فى ذلك ما جاء به الخبر عن رسول الله ﷺ يعنى حديث المغيرة بن شعبة هذا وإنها نسبت إلى رجل من قومها. هامش الترمذى.

(١٧٦٥) (١) الآية: [٣٤].

(٢، ٣) أحيى فى (ت) أحيا بالألف.

(٤) فى (م) الثانى منهم.

(٥) الآية: [٣٧].

أخرجه ابن جرير مطولاً (١٦/ ٨٤)، والقرطبى (١١/ ١٠٦).

وابن كثير عن عبد الرزاق (٣/ ١٢١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٧١).

(**١٧٦٦**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**أسمع بهم وأبصر**﴾(١) قال: أسمع قومًا وأبصرهم يوم يأتوننا يوم القيامة.

(**١٧٦٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿**واهجرني مليًا**﴾(١) قال: زمانًا طويلاً.

(**١٧٦٨**) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، قال قتادة: اهجرني مليًا قال: سالمًا.

(**١٧٦٩**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**جانب الطور**﴾(١) قال: جانب الجبل.

(**١٧٧٠**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وقربناه نجيًا**﴾ قال: نجا بصدق.

(١٧٦٦) (١) الآية: [٣٨].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٨٧)، والحافظ في (الفتح) عن عبد الرزاق (٨/ ٤٢٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٢٧١).

(١٧٦٧) (١) الآية: [٤٦].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٩١)، ذكره في الدر عن عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٢٧٢)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير والحسن وليراجع ابن كثير (٣/ ١٢٣)، وذكره في تفسير الثوري عن عكرمة بلفظ دهرًا. (ص١٨٥).

(١٧٦٨) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٩٢)، والبغوي عن قتادة وعطاء (٤/ ٢٠١)، وابن كثير (٣/ ١٢٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٢٧٢)، وذكره في البحر عن ابن عباس (٦/ ١٩٥)، والشوكاني (٣/ ٣٢٦).
قال الجمهور هذا بمعنى المسالمة لا بمعنى التحية أي: اهجر وعرضك وافر من عقوبتي وجسمك معافى من أذاي. واختاره الطبري.

(١٧٦٩) (١) الآية: [٥٢].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٩٤).
وفي القرطبي: جانب الطور الأيمن. أي يمين موسى وكانت الشجرة في جانب الجبل عن يمين موسى حين أقبل من مدين إلى مصر لأن الجبال لا يمين لها ولا شمال.

(١٧٧٠) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٩٥) وابن كثير عن عبد الرزاق (٣/ ١٢٤).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٢٧٢).

(١٧٧١) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيًا﴾[١] قال: كانت العرب إذا أصاب أحدهم الغداء والعشاء عجب[٢] له فأخبرهم الله أن لهم فى الجنة رزقهم بكرة وعشيًا قدر ذلك الغداء والعشاء.

(١٧٧٢) عبد الرزاق، قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿إنى عبد الله آتانى الكتاب﴾[١] قال: قضى أن يؤتينى الكتاب.

(١٧٧٣) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنى الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيًا﴾[١] قال: ليس بكرة وعشية[٢] ولكن يؤتون به[٣] على قدر ما كانوا يشتهون فى الدنيا.

(١٧٧٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ونذر الظالمين فيها جثيًا﴾[١] قال: على ركبهم.

(١٧٧١) (١) الآية: [٦٢].
(٢) لأن من وجد غداء وعشاء عدوه الناعم فيهم.
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٠٢).
وروى عن الحسن وقتادة ويحيى بن أبى كثير. وليراجع البغوى (٤/ ٢٠٥)، والقرطبى (١١/ ١٢٧)، وابن كثير (٣/ ١٢٩).
(١٧٧٢) (١) الآية: [٣٠].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٨٠)، وابن كثير (٣/ ١١٩).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة (٤/ ٢٧٠).
قال البغوى: قيل معناه سيؤتينى الكتاب ويجعلنى نبيًا وفى تفسير الثورى عن عكرمة أتانى الكتاب من قبل أن يخلقنى (ص١٨٥).
(١٧٧٣) (١) الآية: [٦٢].
(٢) فى (ت) (ولا عشى).
(٣) فى (م) (بها).
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٠٢)، والبحر (٦/ ٢٠٢)، وابن كثير (٣/ ١٣٩)، والدر (٤/ ٢٧٨)، والثورى فى تفسيره عن ابن عباس (ص١٨٧)، والشوكانى (٣/ ٣٣٠).
(١٧٧٤) (١) الآية: [٧٢].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١١٥)، والبحر عن مجاهد والحسن والزجاج (٦/ ٢٠٨).

(١٧٧٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة عن مسعر عمن سمع أبا الأحوص يقول: يحبس الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العدة أثارهم جميعًا ثم تبدأ بالأكبر فالأكبر جرمًا، ثم قرأ: **﴿لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيًا﴾**(١).

(١٧٧٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: لبث جبريل عن النبى ﷺ فلما أتاه وكان النبى ﷺ قد استبطأه فقال له جبريل: **﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾**(١) **﴿له ما بين أيدينا وما خلفنا﴾** يقول(٢): ما بين أيدينا من الآخرة وما خلفنا من الدنيا وما بين ذلك يقول ما بين النفختين.

(١٧٧٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿واردها﴾** قال: هو المرور عليها.

(١٧٧٥) (١) الآية: [٦٩].
أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٨٨)، وابن جرير (١٦/ ٧١)، والبحر (٦/ ٢٠٨)، وابن كثير (٣/ ١٣١)، والدر (٤/ ٢٨٠).

(١٧٧٦) (١) الآية: [٦٤].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٠٣).
وأخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب التفسير باب ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ ولفظه: قال رسول الله ﷺ لجبريل ما يمنعك أن تزورنا فنزلت ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ (٨/ ٤٢٨)، وفى بدء الخلق باب ذكر الملائكة (٦/ ٣٠٥).
والترمذى فى التفسير باب ومن سورة مريم. وقال حسن غريب (٥/ ٣١٦).
وأحمد فى المسند (١/ ٣٥٧).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى مسلم والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس (٤/ ٢٧٨).
قلت: ولم أجده فى مسلم كما ذكر السيوطى فى الدر.
(٢) أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٠٥).
وذكره القرطبى عن قتادة ومقاتل (١١/ ١٢٩).
وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة (٨/ ٤٢٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٧٩).

(١٧٧٧) أخرجه ابن جرير (١٦/ ١١٠).
والبحر عن ابن مسعود والحسن وقتادة (٦/ ٢٠٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٢٨١).

(١٧٧٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنب لم تمسه النار إلا تحلة القسم يعنى الورود.

(١٧٧٩) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة ، عن إسماعيل، عن قيس قال : كان عبد الله بن رواحة واضعًا رأسه فى حجر امرأته فبكى فبكت امرأته فقال: ما يبكيك قالت رأيتك تبكى فبكيت فقال: إنى ذكرت قول الله: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فلا أدرى أننجوا منها أم لا.

(١٧٨٠) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: أخبرنى من سمع ابن عباس يخاصم نافع بن الأزرق فقال ابن عباس(١): الورود الدخول فقال نافع: لا قال: فقرأ ابن عباس: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ أورد هؤلاء أم لا؟ وقرأ: ﴿يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾ أورد هؤلاء أم لا؟ أما أنا وأنت فسندخلها فانظر هل تخرج منها أم لا وما أرى الله(٢) مخرجك منها لتكذيبك، قال: فضحك نافع فقال ابن عباس: ففيم الضحك إذًا؟

(١٧٧٨) أخرجه البخارى كتاب الأيمان والنذور باب قول الله ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ (١١/ ٥٤١)، وكتاب الجنائز باب فضل من مات له ولد فاحتسب (٣/ ١١٨)، ومسلم كتاب البر والصلة باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه (٤/ ٢٠٢٨)، وابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء فى ثواب من أصيب بولده (١/ ٥١٢)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٦)، وابن جرير (١٦/ ١١٤)، وابن كثير (٣/ ١٣٣).

(١٧٧٩) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠٤)، وأحمد فى الزهد (ص٢٠٠)، وابن كثير عن عبد الرزاق (٣/ ١٣٢)، وابن جرير (١٦/ ١١٠).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والحاكم والبيهقى فى البعث (٤/ ٢٨٢).

(١٧٨٠) (١) فى (م) ابن نافع وهو خطأ.
(٢) فى (م) وما أراد الله ليخرجك.
أخرجه فى الزهد لابن المبارك (ص٤٩٩).
وأخرجه ابن جرير (١٦/ ١٠٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن مجاهد قال خاصم نافع بن الأزرق عن ابن عباس (٤/ ٨٠).

(**١٧٨١**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أى الفريقين خير مقامًا وأحسن نديًا﴾** قال: خير مكانًا وأحسن مجلسًا.

(**١٧٨٢**) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أحسن أثاثًا ورئيًا﴾** قال: أكثر أموالاً وأحسن صورًا.

(**١٧٨٣**) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: **﴿والباقيات الصالحات﴾** قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله من الباقيات الصالحات.

(**١٧٨٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الباقيات الصالحات الصلوات الخمس.

(**١٧٨٥**) عبد الرزاق قال: أرنا عمر(١) بن راشد، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: «جلس رسول الله ﷺ ذات يوم فأخذ عودًا يابسًا

(١٧٨١) أخرجه ابن جرير (٦/ ١١٦)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٤٢٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٨٣).

(١٧٨٢) أخرجه ابن جرير (١٦/ ١١٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٢٧)، والثورى فى التفسير عن ابن عباس (ص١٨٨)، وهو قول جمهور المفسرين كما فى الشوكانى (٣/ ٣٣٥).

(١٧٨٣) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٥٥)، وهو قول الجمهور كما فى البحر (٦/ ١٣٣)، وقد مضى فى سورة الكهف.

(١٧٨٤) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢٥٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٢٦)، وأخرجه الثورى عن إبراهيم وعن ابن عباس (ص١٨٩). وروى عن سعيد بن جبير وأبى ميسرة وعمرو بن شرحبيل كما فى القرطبى (١٠/ ٤١٤).

(١٧٨٥) (١) عمر بن راشد اليمامى ضعيف من السابعة روى له الترمذى وابن ماجه تقريب (٢/ ٥٥)، أخرجه ابن كثير (٣/ ١٣٥)، ثم قال: وهذا ظاهره أنه مرسل ولكن قد يكون من رواية أبى سلمة عن أبى الدرداء والله أعلم.
وأخرجه ابن ماجه عن أبى الدرداء مختصرًا كتاب الأدب باب فضل التسبيح (٢/ ١٢٥٣)، وفى الزوائد: فى إسناده عمر بن راشد قال فيه البخارى حديثه عن ابن أبى كثير مضطرب وليس بالقائم قال ابن حبان يضع الحديث لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه.

فحط ورقة ثم قال: إن قول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله يحط الخطايا كما انحط ورق هذه الشجرة خذهن يا أبا الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن فإنهن الباقيات الصالحات وهى من كنوز الجنة» قال أبو سلمة: وكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال: لأهللن الله، ولأكبرن الله، ولأحمدن الله، ولأسبحن الله حتى إذا رآنى الجاهل حسب أنى مجنون.

(١٧٨٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ونرثه ما يقول﴾**[1] قال: ما عنده وهو قوله **﴿لأوتين مالاً وولدًا﴾** وفى حرف ابن مسعود (ونرثه ما عنده).

(١٧٨٧) عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ضدًا﴾** قال: قرناء فى النار.

(١٧٨٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿تؤزهم أزًا﴾**[1] قال: تزعجهم إزعاجًا فى معاصى الله.

(١٧٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلى الرحمن وفدًا﴾** قال: وفد الجنة.

(١٧٨٦) (١) الآية: [٨٠].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٢٣).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٨٤).

(١٧٨٧) أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٢٤)، والبحر (٦/ ٢١٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٨٤).

(١٧٨٨) (١) الآية: [٨١].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٢٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٢٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٨٤).
وابن عباس فى التفسير (٣/ ١٨)، والقرطبى (١١/ ١٥٠).

(١٧٨٩) (١) الآية: [٨٥].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٢٧)، والبغوى (٤/ ٢١١).

(١٧٩٠) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إلى جهنم وردًا**﴾[1] قال: ظماء.

(١٧٩١) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت: كان أبغض الرجال إلى رسول الله الألد الخصم.

(١٧٩٢) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**شيئًا إدًّا**﴾[1] قال: عظيمًا.

(١٧٩٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق قال: قال خباب بن الأرت: كنت فتيًا وكنت أعمل للعاصى بن وائل فاجتمعت عليه دراهم فجئت لأتقاضاه فقال: لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال: قلت: لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال: فإذا بعثت كان لى مال وولد، قال: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿**أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً**﴾[1] إلى قوله: ﴿**ويأتينا فردًا**﴾.

(١٧٩٠) (١) الآية: [٨٦].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٢٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٢٨٦)، والزهد لابن المبارك عن مجاهد (ص٨٣).

(١٧٩١) أخرجه البخارى ومسلم وأحمد فى مسنده والترمذى والنسائى عن عائشة على ما فى الفتح الكبير (١/ ١٧)، ومضى فى سورة البقرة وتخريجه أتم من هذا.

(١٧٩٢) (١) الآية: [٨٩].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٢٩)، والبغوى عن قتادة ومجاهد (٤/ ٢١١)، وابن كثير عن قتادة وابن عباس ومجاهد (٣/ ١٣٨)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٨٦)، والحافظ فى الفتح عن ابن عباس (٨/ ٤٢٧).

(١٧٩٣) (١) الآية: [٧٧].

أخرجه البخارى (٥/ ٧٧) كتاب الخصومات باب التقاضى والتفسير باب قوله: ﴿أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولدًا﴾ وباب ﴿أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدًا﴾ وباب ﴿كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدًا﴾ وباب ﴿ونرثه ما يقول ويأتينا فردًا﴾ وفى البيوع باب ذكر اليقين والحداد. وفى الإجارة باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك فى أرض الحرب. ومسلم رقم (٢٧٩٥) فى صفات المنافقين وأحكامهم باب سؤال اليهود النبى ﷺ عن الروح. والترمذى فى التفسير باب ومن سورة مريم (٥/ ٣١٨)، وقال: حسن صحيح، وأخرجه الثورى فى التفسير (ص١٨٩)، وابن جرير (١٦/ ١٣٤).

(١٧٩٤) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر[١]، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لدًا﴾[٢] قال: جدلاً بالباطل.

(١٧٩٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثورى، عن عبد الله بن مسلم[١]، عن مجاهد، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿سيجعل لهم الرحمن ودًا﴾[٢] قال: محبة.

(١٧٩٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا﴾[١] قال: هل ترى عينًا أو تسمع صوتًا[٢].

(١٧٩٤) (١) فى (م) عن معمر.
(٢) الآية: [٩٧].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٣٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٢٨٨).

(١٧٩٥) (١) هو عبد الله بن مسلم بن هرمز المكى ضعيف من السادسة. روى له البخارى فى الأدب وأبو داود فى المراسيل والترمذى وابن ماجه. تقريب (١/ ٤٥٠).
(٢) الآية: [٩٦].
وأخرجه الثورى (ص١٩٠)، وابن عباس فى التفسير (٣/ ٢٢٠)، وأخرجه ابن جرير (١٦/ ١٣٣)، وذكره البغوى (٤/ ٢١٢)، وابن كثير (٣/ ١٤٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد عن ابن عباس (٤/ ٢٨٧).

(١٧٩٦) (١) الآية: [٩٨].
(٢) فى (م) هل تسمع عينًا أو ترى صوتًا.
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٣٤)، وذكره البغوى (٤/ ٢١٢)، وابن كثير (٣/ ١٤١)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٤٢٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٢٨٨)، وأخرجه الثورى عن الحسن (ص١٩١)، وهو قول ابن عباس وأبى العالية وسعيد بن جبير والضحاك وابن زيد وليراجع ابن كثير.

٢٠
سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(١٧٩٧) عبد الرزاق، قال: أخبرنى معمر، عن قتادة والحسن فى قوله: ﴿طه﴾(١) قالا: يا رجل.

(١٧٩٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿السر وأخفى﴾(١) من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك أيضًا مما هو كائن.

(١٧٩٩) نا عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أو أجد على النار هدى﴾(١) قال: من يهدينى الطريق.

(١٧٩٧) (١) الآية: [١].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٣٦)، وذكره البغوى (٤/ ٢١٣)، والقرطبى (١١/ ١٦٥)، والبحر (٦/ ٢٢٤)، وابن كثير (٣/ ١٤١).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء ومحمد بن كعب وأبى مالك وعطية والحسن وقتادة وليراجع البحر والدر (٤/ ٢٨٩).

(١٧٩٨) (١) الآية: [٧].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٤٠).
وفى الدر عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٢٩٠).
وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة والحسن والضحاك، وليراجع تفسير الثورى (ص١٩٢)، والبغوى (٤/ ١٦٣)، والقرطبى (١١/ ١٧٠)، والبحر (٦/ ٢٢٦) وابن كثير (٣/ ١٤٣).

(١٧٩٩) (١) الآية: [١٠].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٤٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٢٩٠).
وهذا المعنى ذكره البغوى (٤/ ٢٦٤)، والقرطبى (١١/ ١٧٢)، وابن كثير (٣/ ١٤٣)، والشوكانى (٣/ ٣٤٧).

(**١٨٠٠**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فاخلع نعليك**﴾[١] قال: كانتا من جلد حمار فقيل له: اخلعها فالقدس قدس بها مرتين، وطوى اسم الوادى.

(**١٨٠١**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا مالك[١]، عن عمه أبى سهيل[٢] بن مالك، عن كعب الأحبار قال: كانتا من جلد حمار ميت.

(**١٨٠٢**) نا عبد الرزاق، أرنا ابن عيينة، عن عاصم، عن أبى قلابة، عن كعب قال: هل تدرون لم قال الله لموسى: ﴿**اخلع نعليك**﴾؟ قال: إنهما كانتا من جلد حمار ميت فأمر أن يباشر القدس بقدميه.

(١٨٠٠) (١) فى (م) «واخلع نعليك» وهو خطأ وهو من الآية [١٢].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٤٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٢٩٢).
وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن كما فى تفسير ابن عباس (٣/ ٢٢٢)، والقرطبى (١١/ ١٧٥)، وابن كثير (١/ ٥٨٨).
قوله نعلاه من جلد حمار ميت لا لنجاستهما ولا خبر بذلك عمن يلزم بقوله الحجة ولو كان الخبر الذى روى عن ابن مسعود عن النبى ﷺ صحيحًا لم نعده إلى غيره ولكن فى إسناده نظر يجب التثبت منه.
أقول: وقد تثبت منه السيوطى فى اللآلئ المصنوعة (١/ ١٦٤)، فذكر الحديث عن ابن مسعود ثم قال اعتبر ابن حجر بهذه الرواية والترمذى وسعيد بن منصور وأبى يعلى فى مسنده والحاكم فى المستدرك كل ذلك عن ابن مسعود. وقال القرطبى: أمر بذلك لينال بركة الوادى المقدس وتمس قدماه تربة الوادى (١١/ ١٧٣).

(١٨٠١) (١) هو مالك بن أنس بن مالك أبو عبد الله المدنى إمام دار الهجرة. تقريب (٢/ ٢٢٣).
(٢) هو نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى أبو سهل المدنى ثقة من الرابعة. تقريب (٢/ ٢٩٦).
ذكره فى البحر عن عكرمة وقتادة والسدى ومقاتل والكلبى والضحاك (٦/ ٢٣١)، وابن جرير عكرمة (١٦/ ١٤٤).
(قدس مرتين) أخرجه ابن جرير عن الحسن (١٦/ ١٤٤)، والقرطبى (١١/ ١٧٥)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/ ٢٩٣).

(١٨٠٢) أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٤٣، ١٤٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن كعب (٤/ ٢٩٢)، وروى عن عكرمة ومجاهد كما فى البغوى (٤/ ٢٦٥).

(١٨٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن مسعر، عن مصعب[١] بن شيبة، عن ابن الزبير قال: كانت الأمة من بنى إسرائيل إذا بلغوا طوى خلعوا نعالهم.

(١٨٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن أشياخهم: أن تبعًا لما بلغ منى نزل عن دابته وخلع نعليه معظمًا[١] للحرم ثم مشى حتى أتى البيت.

(١٨٠٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن جابر[١] بن يزيد، عن عمير[٢] بن سعيد، عن على قال: كانتا من جلد حمار ميت فقيل له: اخلعها.

(١٨٠٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب أن النبى ﷺ قال: من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله يقول: ﴿أقم الصلاة لذكرى﴾.

(١٨٠٣) (١) هو مصعب بن شيبة بن جبير بن عثمان العبدرى المكى الحجبى لين الحديث من الخامسة، روى له مسلم والأربعة. تقريب (٢/ ٢٥١).
ولم أجده.

(١٨٠٤) (١) فى (ت) (تعظيمًا).
وذكره القرطبى (١١/ ١٧٣)، وابن كثير (٣/ ١٤٣).

(١٨٠٥) (١) جابر بن يزيد هو جابر الجعفى مضى وهو من شيوخ معمر.
(٢) هو عمير بن سعيد النخعى الصهبانى أبو يحيى الكوفى ثقة من الثالثة. تقريب (٢/ ٨٦).
أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٩٣).
وأخرجه ابن جرير (١٦/ ١٤٤)، والفريابى وعبد بن حميد وابن أبى حاتم وليراجع الدر (٤/ ٢٩٢)، والشوكانى (٣/ ٣٤٨).

(١٨٠٦) أخرجه البخارى (٢/ ٧٠)، كتاب مواقيت الصلاة باب من نسى صلاة فليصل إذا ذكرها ومسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٤٧٧). وأبو داود كتاب الصلاة باب من نام عن الصلاة أو نسيها (١/ ٣٠٨)، والترمذى كتاب الصلاة باب ما جاء فى الذى ينسى الصلاة (١/ ١١٥)، وابن ماجه. كتاب الصلاة باب من نام عن الصلاة أو نسيها رقم (٦٩٦)، ومالك فى الموطأ كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها رقم (٣٠٩)، والدارمى (١/ ٢٢٤)، باب من نام عن صلاة أو نسيها. وعبد الرزاق فى المصنف (١/ ٥٨٧)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢/ ٦٣). وابن جرير (١٦/ ١٤٨)، والبغوى (٤/ ٢٦٥)، والقرطبى (١١/ ١٧٧)، وأخرجه النسائى على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٢٤٢)، والدر وزاد نسبته إلى ابن مردويه وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان (٤/ ٢٩٣).
(فليصلها إذا ذكرها): ليس على معنى تضييق الوقت فيه وحصره بزمان الذكر حتى =

(١٨٠٧) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة أن في بعض الحروف: (أن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي).

(١٨٠٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أهش بها على غنمي﴾ قال: أخبط بها الشجر.

(١٨٠٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مآرب أخرى﴾(١) قال: حاجات أخرى منافع أخرى.

(١٨١٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بيضاء من غير سوء﴾(١) قال: من غير برص.

= لا يعدوه بعينه ولكنه على أن يأتي بها على حسب الإمكان بشرط أن لا يغفلها ولا يتشاغل عنها بغيرها. اهـ. الخطابي: هامش أبي داود (١٠/ ٣٠٦).

(١٨٠٧) أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٤٩).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٢٩٤).
وهذا الحرف قرأ به ابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب وليراجع البغوي (٤/ ٢٦٥)، والقرطبي (١١/ ١٨٥)، وابن كثير (٣/ ١٤٢) والفخر الرازي (٢١/ ٢٢) وعلى هذا جرى أكثر المفسرين.

(١٨٠٨) أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٥٤)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٢٩٥)، وهذا المعنى ذكره القرطبي (١١/ ١٨٧)، وابن كثير (٣/ ١٤٥).

(١٨٠٩) (١) الآية: [١٨].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٥٥).
والبخاري عن ابن عباس تعليقًا كتاب الصوم باب المباشرة للصائم (٤/ ١٤٩)، وقال الحافظ في «الفتح» وصله ابن أبي حاتم.
وروى نحوه عن الضحاك والسدي ومجاهد والثوري.
وليراجع تفسير الثوري (ص١٩٣). والبغوي (٤/ ٢٦٦)، والقرطبي (١١/ ١٨٧)، وابن كثير (٣/ ١٤٥).

(١٨١٠) (١) الآية: [٢٢].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٥٨)، وابن كثير (٣/ ١٤٦)، وروى عن ابن عباس وقتادة وعكرمة ومجاهد وليراجع الدر (٤/ ٢٩٥)، والشوكاني (٣/ ٣٥١).

(١٨١١) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر، عن مالك[١] بن دينار قال: بلغنى أنه كان بين لحى[٢] عصا موسى حين عادت حية خمسون ذراعًا.

(١٨١٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولتصنع على عينى﴾**[١] قال: هو غذاؤه، يقول: ولتغذى على عينى.

(١٨١٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿على قدر يا موسى﴾**[١] قال: على قدر الرسالة والنبوة.

(١٨١٤) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولا تنيا فى ذكرى﴾**[١] قال: لا تضيعا[٢].

(١٨١١) (١) هو مالك بن دينار البصرى الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد، من الخامسة تقريب (٢/ ٢٢٤).

(٢) اللحيان حائطا الفم وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذى لحى قال ابن سيده يكون للإنسان والدابة. اللسان: (٥/ ٤٠١٦).

ذكر نحوه فى البحر قال: قيل كان لها عرف كعرف الفرس وصارت شعبتا العصا لها فمًا وبين لحييها أربعون ذراعًا (٦/ ٢٣٥)، وذكره أيضًا مكى عن فرقد كما فى الدر (٤/ ٣٥٧).

(١٨١٢) (١) الآية: [٣٩].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٦٨)، وذكره القرطبى (١١/ ١٩٧)، وابن كثير (٣/ ١٤٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣٥٥). وقال ابن قتيبة فى الغريب (لتربى بمرأى منى على محبتى فيك) (ص٢٧٨)، والمجاز لأبى عبيدة بنحوه (٢/ ١٩).

(١٨١٣) (١) الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٦٨)، وذكره القرطبى عن ابن عباس وقتادة وعبد الرحمن ابن كيسان (١١/ ١٩٨)، وأخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٣/ ١٥٣).

قال أكثر المفسرين على قدر أى على الموعد الذى وعد الله وقدره أنه يوحى إليه بالرسالة وهو أربعون سنة كذا فى البغوى (٤/ ٢٧٠).

(١٨١٤) (١) الآية: [٤٢].

(٢) فى (ت) لا تضعفا.

أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٩٦). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٣٠١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع ابن كثير (٣/ ١٥٣)، والدر.

(١٨١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿أعطى كل شىء خلقه ثم هدى﴾[(١)] قال: أعطى كل شىء ما يصلحه ثم هداه لذلك.

(١٨١٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الكلبى قال: أعطى الرجل المرأة والجمل الناقة والذكر أعطاه الأنثى ثم هداه لذلك.

(١٨١٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مكانًا سوى﴾[(١)] قال: نصف بيننا وبينك[(٢)].

(١٨١٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿موعدكم يوم الزينة﴾[(١)] قال: يوم عيد كان لهم وهو أيضًا قوله تعالى: ﴿وأن يحشر الناس ضحى﴾.

(١٨١٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: إن السحرة كانوا أول النهار سحارًا وآخر النهار شهداء.

(١٨١٥) (١) الآية: [٥٠].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٧٢)، والبغوى (٤/ ٣٧١)، والقرطبى (١١/ ٢٠٤)، وابن كثير (٣/ ١٥٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٤/ ٣٠٢).

(١٨١٦) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١٦/ ١٧٢)، وروى عن سعيد بن جبير والسدى وليراجع البغوى (٤/ ٢٧١)، والقرطبى (١١/ ٢٠٤)، وابن كثير (٣/ ١٥٥).

(١٨١٧) (١) الآية: [٥٨].

(٢) فى (م) بينكم.

أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٧٦)، والقرطبى (١١/ ٢١٢)، وابن كثير عن مجاهد وقتادة (٣/ ١٥٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٣٠٢، ٣٠٣).

(١٨١٨) (١) الآية: [٥٩].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٧٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٣٠٣).

وروى عن مجاهد وقتادة ومقاتل والسدى وليراجع البغوى (٤/ ٢٧٢)، وابن كثير (٣/ ١٥٦)، والشوكانى (٣/ ٣٥٩).

(١٨١٩) ذكره ابن كثير عن ابن عباس وعبيد بن عمير (٣/ ١٥٨).

وقد مضى فى سورة الأعراف.

(**١٨٢٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فيسحتكم بعذاب**﴾[(١)] قال: فيستأصلكم فيهلككم.

(**١٨٢١**) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ما أخلفنا موعدك بملكنا**﴾[(١)] قال: بطاقتنا.

(**١٨٢٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بطريقتكم المثلى**﴾[(١)] قال: يا بنى إسرائيل.

(**١٨٢٣**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فيحل عليكم غضبى**﴾[(١)] قال: ينزل عليكم غضبى.

(١٨٢٠) (١) الآية: [٦١].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٧٨).
وذكره البغوى (٤/ ٢٧٣)، والشوكانى عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٣/ ٣٦٢)، وابن كثير ولم ينسبه (٣/ ١٥٧).
والحافظ فى الفتح عن مجاهد (٨/ ٤٣٢)، وفى المجاز بنحوه عن أبى عبيدة (٢/ ٢٠).

(١٨٢١) (١) الآية: [٨٧].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٩٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٣٠٦).
وذكره القرطبى عن مجاهد والسدى (١١/ ٢٣٤).
وذكر نحو هذا المعنى البغوى (٤/ ٢٧٧)، وابن كثير (٣/ ١٦٢)، والشوكانى (٣/ ٣٦٨).

(١٨٢٢) (١) الآية: [٦٣].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٨٢)، وابن كثير عن قتادة بلفظ: (طريقتهم المثلى يومئذ بنو إسرائيل) (٣/ ١٥٧).
وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/ ٣٠٣).

(١٨٢٣) (١) الآية: [٨١].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم (٤/ ٣٠٤).
وهذا التأويل: موافق لقراءة الأعمش والكسائى بضم الحاء فيحل ومن يحلل بضم اللام يعنى ينزل وقرأ الآخرون بكسرها يعنى يجب. انظر البغوى (٤/ ٢٧٦).
وروى فى تفسير ابن عباس (٣/ ٢٣٥)، والقرطبى (١١/ ٢٣٠)، وابن كثير (٣/ ١٦١)، والشوكانى (٣/ ٣٦٦).

(**١٨٢٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: لما استبطأ موسى قومه قال لهم السامرى: إنما احتبس عنكم من أجل ما عندكم من الحلى، وكانوا استعاروا حليًا من آل فرعون، فجمعوه فأعطوه السامرى، فصاغ منه عجلاً ثم أخذ القبضة التى قبض من أثر فرس الملك فنبذها فى جوفه فإذا هو عجل جسد له خوار ﴿**فقال هذا إلهكم وإله موسى**﴾(١) وموسى نسى ربه عندكم.

(**١٨٢٥**) قال عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبى: إن الفرس التى كان عليها جبريل كانت الحياة فقبض السامرى من أثرها فلما نبذه فى العجل خار.

(١٨٢٤) (١) من الآية: [٨٨].
ذكره القرطبى عن قتادة (١١/ ٢٣٥)، والحافظ فى «الفتح» بنحوه.
وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن على بنحوه مطولاً (٤/ ٣٠٥).
روى عن ابن عباس أن السامرى كان علجًا من أهل كرمان وقع إلى مصر وكان من قوم يعبدون البقر، والذى عليه الأكثرون أنه كان من عظماء بنى إسرائيل من قبيلة يقال لها السامرة. قال الزجاج وقال عطاء عن ابن عباس بل كان رجلاً من القبط جارًا لموسى عليه السلام وقد آمن به. الفخر الرازى (٢١/ ١٠١).

(١٨٢٥) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/ ٣٠٧).
وذكره ابن كثير بنحوه وقال: هذا هو المشهور عند كثير من المفسرين (٣/ ١٦٢).
وليراجع البغوى (٤/ ٢٧٩)، والقرطبى (١١/ ٢٣٥).
قال أبو مسلم الأصفهانى: ليس فى القرآن تصريح بهذا الذى ذكره المفسرون، وهنا وجه آخر وهو أن يكون المراد بالرسول موسى عليه السلام وأثره سنته ورسمه الذى أمر به، كما يقال فلان يقفو أثر فلان إذا اتبعه، والتقدير: أن موسى لما أقبل على السامرى باللوم والمسألة عن الأمر الذى دعاه إلى إضلال القوم فى العجل قال بصرت بما لم يبصروا به أى عرفت أن الذى أنتم عليه ليس بحق وقد كنت قبضت قبضة من أثرك أيها الرسول أى شيئًا من دينك فنبذتها أى طرحتها فعند ذلك أعلم موسى بماله من العذاب فى الدنيا والآخرة.
قال صاحب البحر وما ذكره أبو مسلم أقرب إلى التحقيق غير أن فيه مخالفة للمفسرين. البحر (٦/ ٢٧٤).
وقد ذهب إلى هذا الشيخ عبد الوهاب النجار فى كتابه قصص الأنبياء.

(١٨٢٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال : فى حرف ابن مسعود (وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفًا لنذبحنه ثم لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفًا)(١).

(١٨٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**تلقف ما صنعوا**﴾(١) قال: ألقاها موسى فتحولت حية تأكل حبالهم وما صنعوا

(١٨٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى فى قوله تعالى: ﴿**فلا تسمع إلا همسًا**﴾(١) قال: صوت الأقدام.

(١٨٢٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فإن لك فى الحياة أن تقول لا مساس**﴾(١) قال: عقوبة له(٢).

(١٨٢٦) (١) الآية: [٩٧].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٠٨)، والقرطبى (١١/ ٢٤٢)، والبحر (٦/ ٢٧٦)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة ولم يعين حرف ابن مسعود وإنما قال: (وفى بعض القراءة (٤/ ٣٠٧) قال القرطبى: هى هكذا فى مصحف «أبى» وابن مسعود ثم قال وتوافق هذه القراءة من روى أنه صار لحمًا ودمًا ذا روح ويترتب الإحراق بالنار على هذا وأما إذا كان جمادًا مصوغًا من الحلى فيترتب برده لا إحراقه إلا أن عنى به إذابته. اهـ.

(١٨٢٧) (١) الآية: [٦٩].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٣٠٣).

(١٨٢٨) (١) الآية: [١٠٨].

ذكره ابن عباس فى التفسير (٣/ ٢٤٠)، وسفيان الثورى فى تفسيره (ص١٩٦)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٢٨٢)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٤٣٣)، وابن كثير عن عكرمة ومجاهد والضحاك والربيع بن أنس وقتادة وابن زيد (٣/ ١٦٥)، وهو قول المفسرين كما فى الشوكانى (٣/ ٣٧٤).

(١٨٢٩) (١) الآية: [٩٧].

(٢) فى (م) (لهم).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣٠٧)، وهذا المعنى ذكره البغوى (٤/ ٢٧٩)، والقرطبى (١١/ ٢٤٠)، والشوكانى (٣/ ٣٧٢)، وروى عن الحسن أن القائل هو موسى عليه السلام وأن الله جعل عقوبة السامرى أن لا يماس الناس ولا يمسوه عقوبة له فى الدنيا وكأن الله عز وجل شدد عليه المحنة من صفوة التفاسير (٢/ ٢٤٥).

(١٨٣٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا ترى فيها عوجًا**﴾(١) قال: صدعًا، ﴿**ولا أمتًا**﴾ يقول ولا أكمه.

(١٨٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وعنت الوجوه للحى القيوم**﴾(١) قال: ذلت الوجوه.

(١٨٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وقد خاب من حمل ظلمًا**﴾ قال: خاب من حمل شركًا.

(١٨٣٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فلا يخاف ظلمًا ولا هضمًا**﴾(١) قال: ظلمًا ألا يزاد فى سيئاته ولا يهضم من حسناته.

(١٨٣٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أو يحدث لهم ذكرًا**﴾ قال: جدًا وورعًا.

(١٨٣٠) (١) الآية: [١٠٧].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢١٣) والبغوى (٤/ ٢٨٠) والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٨/ ٤٣٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٣٠٨)، والشوكانى (٣/ ٣٧٤).

(١٨٣١) (١) الآية: (١١١).
ابن جرير (١٦/ ٢١٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٣٠٨)، وفى تفسير الثورى (ص١٩٦)، والبغوى (٤/ ٢٨١)، وابن كثير (٣/ ١٦٦)، وخالف فى هذا التأويل وحمل الظلم على عمومه.

(١٨٣٢) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢١٧)، والثورى فى التفسير (ص١٩٧)، وذكره فى الدر فى سياق ما قبله وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٣٠٨)، وروى عن ابن عباس كما فى البغوى (٤/ ٢٨١)، ومجاهد والضحاك والحسن وقتادة وليراجع ابن كثير (٣/ ١٦٦).

(١٨٣٣) (١) الآية: [١١٢].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢١٨)، وروى عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والضحاك والحسن وليراجع البغوى (٤/ ٢٨١)، والقرطبى (١١/ ٢٤٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٣٣)، والشوكانى (٣/ ٣٧٥).

(١٨٣٤) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢١٩) ، والقرطبى (١١/ ٢٥٠)، والبحر (٦/ ٢٨١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣٠٩).

(١٨٣٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سمى الإنسان لأنه عهد إليه فنسى[1].

(١٨٣٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾[1] قال: تبيانه.

(١٨٣٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن بيان، عن الشعبى فى قوله تعالى: ﴿وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا﴾ قال: لغفار لمن تاب من الذنوب وأمن من الشرك وعمل صالحًا وصام وصلى ثم اهتدى علم أن لهذا ثوابًا.

(١٨٣٨) نا عبد الرزاق، أرنا الثورى، عن أبى حصين أو غيره، عن سعيد بن جبير قال: سمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض.

(١٨٣٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿فنسى﴾ أفلا يرون قال: ترك أمر ربه.

(١٨٣٥) (١) الآية: [١١٥].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٢١).
وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير كما فى ابن كثير (٣/ ١٦٧)، والقرطبى (١١/ ٢٥١).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والطبرانى فى الصغير، وابن منده فى التوحيد، والحاكم وصححه، عن ابن عباس (٤/ ٣٠٩).

(١٨٣٦) (١) الآية: [١١٤].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٣٠٩).
قال الشوكانى: وقيل: المعنى ولا تلقه إلى الناس قبل أن يأتيك بيانه، ولكن الذى عليه المفسرون أن النبى ﷺ كان يبادر جبريل فيقرأ قبل أن يفرغ جبريل من الوحى حرصًا على ما كان ينزل من القرآن فنهاه الله عن ذلك (٣/ ٣٧٦).

(١٨٣٧) ذكره البغوى عن الشعبى ومقاتل (٤/ ٢٧٦)، والقرطبى (١١/ ٢٣١)، وابن كثير عن سفيان الثورى (٣/ ١٦١)، والفراء فى معانى القرآن (٢/ ١٨٨) بنحوه.

(١٨٣٨) مضى فى سورة البقرة.

(١٨٣٩) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٢٠)، وذكره القرطبى (١١/ ٢٠١) وابن كثير (٣/ ١٦٧).

(**١٨٤٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**معيشة ضنكًا**﴾[(١)] قال: الضنك الضيق، يقول: ضنكًا فى النار.

(**١٨٤١**) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قاعًا صفصفًا**﴾[(١)] قال: القاع الأرض، والصفصف المستوية.

(**١٨٤٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن خصيف، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿**لا تظمأ فيها ولا تضحى**﴾[(١)] قال: لا تظمأ: لا تعطش، ولا تضحى: قال: لا تصيبك الشمس.

(**١٨٤٣**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن عطاء بن السايب قال: قال ابن عباس: من قرأ القرآن فاتبع ما فيه هداه الله من الضلالة فى الدنيا ووقاه الله يوم القيامة الحساب قال: فذلك قوله تعالى: ﴿**فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى**﴾[(١)].

(١٨٤٠) (١) الآية: [١٢٤].
أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٢٦).
وفى مفردات الراغب: الضنك: الضيق (ص٢٩٩).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد فى مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى كتاب عذاب القبر عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا قال: معيشة ضنكًا عذاب القبر كما عزاه إلى ابن عباس قال عذاب القبر الشدة فى النار (٤/ ٣١١).

(١٨٤١) (١) الآية: [١٠٦].
أخرج الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فذكره (٨/ ٤٣٣)، والبغوى بنحوه (٤/ ٢٨٠).

(١٨٤٢) (١) الآية: [١١٩].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة (٤/ ٣١٠)، وبنحو هذا المعنى قال البغوى (٤/ ٢٨٣)، وابن قتيبة (ص٢٨٣)، والراغب فى المفردات (ص٢٩٣).

(١٨٤٣) (١) الآية: [١٢٣].
أخرجه الثورى فى التفسير (ص١٩٧)، وأخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٢٥)، والبغوى (٤/ ٢٨٥)، والقرطبى (١١/ ٢٥٨)، والطبرانى بإسناد ضعيف كما فى المجمع (٤/ ٣١).

(**١٨٤٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن أبى حازم[1]، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى سعيد الخدرى قال: ﴿**فإن له معيشة ضنكًا**﴾ قال: يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه.

(**١٨٤٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**أتتك آياتنا فنسيتها**﴾[1] قال: فتركتها وكذلك اليوم تنسى قال: وكذلك اليوم تترك فى النار.

(**١٨٤٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**ونحشره يوم القيامة أعمى**﴾[1] قال: أعمى عن حجته.

(**١٨٤٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس**﴾[1] قال: هى صلاة الفجر، ﴿**وقبل غروبها**﴾: صلاة العصر، ﴿**ومن آناء الليل**﴾: المغرب والعشاء، ﴿**وأطراف النهار**﴾: صلاة الظهر.

(١٨٤٤) (١) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأثور التمار ثقة عابد من الخامسة. تقريب (١/٣١٦).

أخرجه ابن جرير (١٦/٢٢٧)، والبغوى (٤/٢٨٥)، والقرطبى (١١/٢٥٩)، والحافظ فى الفتح (٨/٤٣٣)، وفى المطالب العالية (٤/٣٦٣).

(١٨٤٥) (١) الآية: [١٢٦].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٣٠)، وابن عباس فى التفسير (٣/ ٢٤٥)، وذكر القرطبى نحوه (١١/٢٥٩).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/٣١٢).

(١٨٤٦) (١) الآية: [١٢٤].

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٤٠٥)، والثورى فى التفسير (ص١٩٨).

وبلفظ: لا حجة لى. الحافظ فى الفتح (٨/ ٤٣٣).

والبغوى (٤/ ٢٨٦)، وروى عن أبى صالح والسدى كما فى ابن كثير (٣/ ١٦٩).

(١٨٤٧) (١) الآية: [١٣٠].

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٣٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣١٢)، وذكره البغوى عن ابن عباس (٤/ ٢٨٦).

(١٨٤٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عاصم[١]، عن أبى رزين[٢]، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**﴾ قال: الصلاة المكتوبة.

(١٨٤٨) (١) عاصم هو ابن أبى النجود.

(٢) هو مسعود بن مالك أبو رزين الأسدى الكوفى، ثقة فاضل من الثانية. تقريب (٢/٢٤٣).

أخرجه الثورى (ص١٩٨).

أخرجه ابن جرير (١٦/٢٣٣)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٤/٣١٢).

وأخرج مسلم عن جرير بن عبد الله نحوه كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الصبح والعصر (١٠/٤٣٩).

وقال القرطبى: أكثر المتأولين على أن هذه الآية إشارة إلى الصلوات الخمس (١١/٢٩١).

٢١
سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(**١٨٤٩**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾(١) قال: يعني أهل التوراة يقول سلوهم هل جاءهم إلا رجال يوحى إليهم؟.

(**١٨٥٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة**﴾(١) قال: هي حضور(٢) بني أزد.

(**١٨٥١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وارجعوا إلى ما أترفتم فيه**﴾ قال: ما أترفتم فيه من دنياكم لعلكم تسألون من دنياكم شيئًا استهزاء بهم، ﴿**قالوا يا ويلتنا إنا كنا ظالمين**﴾(١) قال: فما كان هجيراهم(٢) إلا الويل، ﴿**فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين**﴾ يقول: هلكوا، قال: ضربًا بالسيف.

(١٨٤٩) (١) البسملة زيادة من (ت).

(٢) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ٥)، وهو قول أكثر المفسرين كما في الشوكاني (٣/ ٣٨٦).

(١٨٥٠) (١) الآية: [١١].

(٢) في (م) حصون وهو خطأ وفي هامش (ت) حضور قرية من قرى اليمن وإليها بعث شعيب عليه السلام. وقال الشوكاني: قرى حضور معروفة الآن بينها وبين صنعاء نحو بريد في جهة الغرب منها (٣/ ٣٩٠)، وليراجع الكشاف (٣/ ٨٣).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي(٤/ ٣١٤).

(١٨٥١) (١) الآية: [١٤].

(٢) في (م) هجراهم والهجري كثرة الكلام والقول السيء، وقيل: الدأب والشأن والعادة وفي حديث عمر ماله هجيرى غيرها هي الدأب والعادة والديدن. اللسان (٦/ ٤٦١٩).

أخرجه ابن جرير (١٧/ ٨)، والقرطبي (١١/ ٢٧٥)، وابن كثير (٣/ ١٧٤). =

(١٨٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾[1] قال: ضربًا بالسيف.

(١٨٥٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾[1] قال: اللهو في بعض لغة أهل اليمن المرأة. ﴿لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين﴾ يقول ما كنا فاعلين.

(١٨٥٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فإذا هو زاهق﴾[1] قال: هالك.

(١٨٥٥) نا عبد الرزاق قال : أرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿لا يستحسرون﴾[1] قال: لا يعيون.

= وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٣١٤)، وفي تفسير ابن عباس «هذه قصة أهل قرية نحو اليمن يقال لها حضور بعث الله لهم نبيًا فقتلوه فسلط عليهم بختنصر فقتلهم» (٣/ ٢٥٤).

(١٨٥٢) (١) الآية: [١٥].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ٩)، وذكره البغوي (٤/ ٢٩٠)، والقرطبي (١١/ ٢٧٥).

(١٨٥٣) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٠).

وذكره البغوي عن الحسن وقتادة والسدي. كما في البغوي (٤/ ٢٩٠).

والقرطبي وزاد نسبته إلى مقاتل وابن جريج (١١/ ٢٧٦).

وفي الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم (٤/ ٣١٥).

(١٨٥٤) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١١)، وذكره البغوي بنحوه (٤/ ٢٩١)، والقرطبي (١١/ ٢٧٧)، وابن كثير (٣/ ١٧٥).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة (٤/ ٣١٥).

(١٨٥٥) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٢)، وذكره القرطبي (١١/ ٢٧٧).

وفي تفسير ابن عباس بلفظ: (لا يعيون من عبادة الله) (٣/ ٢٥٦).

وقال ابن كثير نحوه (٣/ ١٧٥)، ذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن السدي (٤/ ٣١٥).

(١٨٥٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**اتخذ الرحمن ولدًا**﴾(١) قال: قالت اليهود وطوائف من الناس: إن الله خاتن إلى الجن، فالملائكة من الجن، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**بل عبادٌ مكرمون**﴾ حتى بلغ: ﴿**وهم من خشيته مشفقون**﴾(٢) قال: لا يشفعون يوم القيامة إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون، ﴿**ومن يقل منهم إنى إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين**﴾(٣) قال: هى خاصة لإبليس.

(١٨٥٧) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من الماء كل شىء حى**﴾(١) قال: كل شىء حى خلق من الماء.

(١٨٥٨) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**كانتا رتقًا ففتقناهما**﴾(١) قال: فتق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

(١٨٥٦) (١) الآية: [٢٦].
(٢) الآية: [٢٨].
(٣) الآية: [٢٩].
أخرجه ابن جرير (١٧/١٦)، وذكره القرطبى (١١/٢٨١)، وقال البغوى نحوه (٤/ ٢٩٣)، وابن كثير (٣/ ١٧٦).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٤/ ٣١٧).
وذكره الألوسى وعزاه إلى الضحاك وقتادة. ولكنه رد الضمير فى (ومن يقل منهم) إلى الملائكة عليهم السلام على سبيل الفرض وهو الذى يقتضيه السياق إذ الكلام فى الملائكة عليهم السلام وفى كونهم بمعزل عما قالوه فى حقهم. انتهى كلامه (١٧/ ٣٣).
(١٨٥٧) (١) الآية: [٣٠].
أخرجه ابن جرير (١٧/ ٢٠). وروى عن ابن عباس فى تفسيره (٣/ ٢٥٩).
وذكره فى الدر وعزاه إلى أحمد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن أبى هريرة. كما عزاه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن (٤/ ٣١٧، ٣١٨).
(١٨٥٨) (١) الآية: [٣٠].
أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٤٠٩).
وذكره البغوى عن مجاهد والسدى (٤/ ٢٩٣)، والقرطبى (١١/ ٢٨٣)، والفخر =

(**١٨٥٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**كانتا رتقًا**[١] **ففتقناهما**﴾ قال: فتق السماء عن الماء والأرض عن النبات.

(**١٨٦٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خلق الله الليل قبل[١] النهار ثم قرأ: ﴿**كانتا رتقًا ففتقناهما**﴾.

(**١٨٦١**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**في فلك يسبحون**﴾[١] قال: يجرون في فلك السماء كما رأيت، قال معمر: وقال الكلبي: كل شيء يدور فهو فلك.

= الرازي (٢٢/ ١٦٢)، والبحر (٦/ ٣٠٨)، وابن كثير (٣/ ١٧٧).
وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة (٤/ ٣١٧).

(١٨٥٩) (١) الرتق: الضم والالتحام خلقة كان أم صنعة: المفردات (ص١٨٧).
أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٩)، وذكره القرطبي (١١/ ٢٨٤)، وابن كثير (٣/ ١٧٧).
وروى عن الحسن وقتادة وسعيد بن جبير واختاره ابن جرير.
وقال القرطبي: وبه يقع الاعتبار مشاهدة ومعاينة وعليه أكثر المفسرين كما في الفخر الرازي (٢٢/ ١٦٣)، وجعله أولاً وما قبله ثانيًا.

(١٨٦٠) (١) ساقطة من (ت).
أخرجه الثوري في التفسير (ص٢٠٠).
وأخرجه ابن جرير (١٧/ ١٩)، والفخر الرازي (٢٢/ ١٦٣)، وابن كثير (٣/ ١٧٧).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ عن عكرمة عن ابن عباس (٤/ ٣١٧).
وهو قول مرجوح كما في الفخر الرازي. راجع تعليل ذلك في (٢٢/ ١٦٣).
قال مصحح تفسير سفيان الثوري في تعليقه على هذا الأثر رواه عبد الرزاق في تفسيره (ص٥٩) بحذف قبل.
قلت: وسبب هذه الملاحظة أنه اعتمد على النسخة التركية وحدها ولو وقعت له النسخة المصرية وأنعم فيها النظر لوجدها غير محذوفة.

(١٨٦١) (١) الآية: [٣٣].
وفي اللسان الفلك: اسم للدوران خاصة (٥/ ٣٤٦٤).
أخرجه ابن جرير (١٧/ ٢٣)، ولم يذكر قول الكلبي. وذكره القرطبي (١١/ ٢٥٦)، والبحر (٦/ ٣١٠) بدونه أيضًا.
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٤/ ٣١٨). =

(١٨٦٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿خلق الإنسان من عجل﴾**[(١)] قال: خلق الإنسان عجولاً.

(١٨٦٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿منا يصحبون﴾**[(١)] قال: ينصرون.

(١٨٦٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ننقصها من أطرافها﴾**[(١)] قال: قال الحسن: ظهور المسلمين على المشركين، وقال عكرمة: هو الموت.

(١٨٦٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿ونضع الموازين القسط﴾**[(١)] إنما هو مثل كما يجوز الوزن كذلك يجوز الحق.

= أما قول الكلبى. فذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى (٤/٣١٨).

(١٨٦٢) (١) الآية: [٣٧].
أخرجه ابن جرير (١٧/٢٦).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر، عن قتادة (٤/٣١٩)، وبنحو هذا المعنى قال البغوى (٤/ ٢٩٤)، والقرطبى (١١/ ٢٨١)، والبحر (٦/ ٣١٤).

(١٨٦٣) (١) من الآية: [٤٣].
أخرجه ابن جرير (١٧/ ٣٠)، والقرطبى (١١/ ٢٩٢)، والبحر (٦/ ٣١٤)، والدر عن ابن عباس (٤/ ٣١٩)، والأكثرون على أنه بمعنى النصرة والثورى فى تفسيره (ص٢٠١).

(١٨٦٤) (١) الآية: [٤٤].
أخرجه ابن جرير عن الحسن (١٣/ ١٧٣)، وذكره القرطبى (١١/ ٢٩٢)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣١٩).
أما قول عكرمة: فأخرجه ابن جرير عن عكرمة بلفظ: قبض الناس (١٣/ ١٧٤).
وروى عن مجاهد وليراجع تفسير الثورى (ص٢٠١)، وابن كثير (٢/ ٥٢٠)، واختار ابن جرير القول الأول.

(١٨٦٥) (١) الآية: [٤٧].
أخرجه ابن جرير (١٧/ ٣٣).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك، وليراجع القرطبى (١١/ ٢٩٣)، والدر (٤/ ٣٢٠)، والفخر الرازى (٢٢/ ١٧٦).

(١٨٦٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن ليث، عن مجاهد قال: ﴿ونضع الموازين﴾ قال: العدل.

(١٨٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد قال: سمعت وهبًا يقول: إنما يوزن من الأعمال خواتيمها فإذا أراد الله بعبد خيرًا ختم له بخير عمله وإذا أراد الله بعبد سوءًا ختم له بشر عمله.

(١٨٦٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قلنا يا نار كونى بردًا وسلامًا على إبراهيم﴾(١) قال: قال كعب: ما انتفع أحد من أهل الأرض يومئذ بنار ولا أحرقت النار يومئذ شيئًا إلا وثاق إبراهيم.

(١٨٦٩) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: لم تأته يومئذ دابة إلا أطفأت النار عنه إلا الوزغ.

(١٨٦٦) أخرجه ابن جرير (١٧/ ٣٣).
وروى عن ابن عباس فى التفسير (٣/ ٢٦٣)، وذكره الشوكانى (٣/ ٣٩٧)، والألوسى عن قتادة ومجاهد والأعمش والضحاك (١٧/ ٥٤).
اختلف فى حقيقة الميزان فذهب مجاهد وقتادة والضحاك إلى أنه مثل وليس ثم ميزان وأن الكلام جرى مجرى الكناية عن العدل والنصفة وقيل: إنه ميزان على الحقيقة قال الحسن: ميزان له كفتان ولسان بيد جبريل عليه السلام وهو قول أئمة السلف.
وليراجع الكشاف (٣/ ٩٥)، والبغوى (٤/ ٢٩٦)، والفخر الرازى (٢٢/ ١٧٦).
وقال الألوسى: لا داعى إلى العدول عن الظاهر (١٧/ ٥٤).

(١٨٦٧) أصل هذا المعنى ثابت فى حديث البخارى ومسلم عن سهل بن سعد بلفظ: إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل يعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة. وزاد البخارى وإنما الأعمال بخواتيمها الفتح الكبير (١/ ٣٠٣).
وسيأتى نحوه برقم (١٨٨٣).

(١٨٦٨) (١) الآية: [٦٩].
أخرجه ابن جرير (١٧/ ٤٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة عن كعب (٤/ ٣٢٢)، وأخرجه أحمد فى الزهد (ص٨٠)، وذكره الشوكانى (٣/ ٤٠٢)، بنحوه.

(١٨٦٩) أخرجه أحمد فى المسند عن عائشة على ما فى الفتح الكبير (١/ ٢٨٤)، وأخرجه ابن جرير (١٧/ ٤٥).

(**١٨٧٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة كانت الوزغ تنفخ على النار وكانت الضفادع تطفئها فأمر بقتل هذا ونهى عن قتل هذا.

(**١٨٧١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى قال: أخبرنى عامر بن سعد، عن أبيه أن النبى ﷺ أمر بقتله وسماه فويسقًا يعنى الوزغ[1].

(**١٨٧٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**ويعقوب نافلة**﴾[1] قال: دعا بإسحاق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة[2].

(**١٨٧٣**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**نفشت**[1] **فيه غنم القوم**﴾[2] قال: فى حرث قوم.

(١٨٧٠) أخرجه ابن أبى شيبة بلفظ مقارب (٥/ ٤٠٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق فى المصنف (٤/ ٣٢٢)، والقرطبى (١١/ ٣٠٤).

(١٨٧١) (١) الوزغ: بالتحريك جمع وزغة، وهى دويبة معروفة تسمى سام أبرص. وفى صحيح البخارى عن أم شريك رضى الله عنها أن النبى ﷺ أمر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على إبراهيم وفى الصحيحين عنها رضى الله عنها قالت: استأمرت النبى ﷺ فى قتل الأوزاغ فأمر بقتلها. اهـ. من تعليق للشيخ محيى الدين عبد الحميد نقله فى هامش أبى داود. (٥/ ٤١٦)، واللسان: (٦/ ٤٨٢٦).
أخرجه البخارى كتاب الأنبياء باب واتخذ الله إبراهيم خليلاً (٦/ ٣٨٩)، ومسلم فى السلام باب استحباب قتل الوزغ رقم (٣٢٣٨)، وأبو داود فى الأدب باب ما جاء فى قتل الوزغ رقم (٥٢٦٢)، والترمذى فى الأحكام باب ما جاء فى قتل الوزغ رقم (١٤٨٢)، وابن ماجه فى الصيد باب قتل الوزغ رقم (٣٢٣١).

(١٨٧٢) (١) الآية: [٧٢].
(٢) النافلة: الزيادة ومنه النوافل وهو ما زاد على العبادات المفروضة وسمي ولد الولد نافلة لأنه زيادة على الولد.
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى (٤/ ٣٢٣)، وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١٧/ ٤٨). وذكر نحوه الفراء فى المعانى (٢/ ٢٠٧)، والقرطبى (١١/ ٣٠٠).
والشوكانى وقال : معنى قوله : «وزيد يعقوب نافلة» : أى رزق به من غير طلب ودعاء. اهـ.

(١٨٧٣) (١) نفشت: إذا رعت ليلاً بلا راع، هملت: إذا رعت نهارًا بلا راع.
(٢) من الآية: [٧٨].
أخرجه ابن جرير (١٧/ ٥٣).

(**١٨٧٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر قال الزهرى: النفش لا يكون إلا ليلاً والهمل بالنهار، قال قتادة فقضى داود أن يأخذوا الغنم[١] ففهمها الله سليمان فلما أخبر سليمان بقضاء داود قال: لا ولكن خذوا الغنم فلكم ما خرج من رسلها[٢] وأولادها وأصوافها إلى الحول.

(**١٨٧٥**) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغنى أن الحرث الذى نفشت فيه الغنم كان عنبًا.

(**١٨٧٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن محيصة أن ناقة للبراء ابن عارب دخلت حائط رجل فأفسدته فقضى النبى ﷺ أن على أهل الأموال حفظها بالنهار وعلى أهل المواشى حفظها بالليل.

(**١٨٧٧**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة عن الشعبى أن شاة وقعت فى غزل حواك[١] فاختصموا إلى شريح فقال: انظروا فإنه سيسألهم أليلاً كان أم نهارًا فقال

(١٨٧٤) (١) فى المصنف رقاب الغنم.

(٢) الرسل: اللبن: كما فى اللسان: (٣/ ١٦٤٤).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٠/ ٨٠)، وابن جرير (١٧/ ٥٣)، والفراء فى المعانى (٢/ ٢٠٨)، والقرطبى (١١/ ٣٠٧).

(١٨٧٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف عن معمر وابن جريج (١٠/ ٨١)، وأخرجه ابن جرير (١٧/ ٥١)، والبغوى عن ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما وأكثر المفسرين أن الحرث كان عنبًا وذكره القرطبى (١١/ ٣٠٨)، والفراء (٢/ ٢٠٨)، ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود مطولاً (٤/ ٣٢٤).

(١٨٧٦) أخرجه أبو داود فى البيوع والإجارات باب المواشى تفسد زرع قوم (٣/ ٨٢٨)، وابن ماجه فى الأحكام حديث رقم (٢٣٣٢) باب الحكم فيما أفسدت المواشى (٢/ ٧٨٠)، ونسبه المنذرى للنسائى أيضًا. وأخرجه ابن المبارك فى المسند حديث رقم (١٤٩). وعبد الرزاق فى المصنف (١٠/ ٨٢)، وابن أبى شيبة فى مصنفه (٩/ ٤٣٥)، وابن جرير (١٧/ ٥٣)، والنحاس فى ناسخه (ص١٨٦)، وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى أحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه (٤/ ٣٢٥).

(١٨٧٧) (١) الحواك: النساج: اللسان: (٢/ ١٠٥٤).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٠/ ٨٢)، وابن أبى شيبة (٩/ ٤٣٦)، وأخرجه ابن جرير (١٧/ ٥٢)، وابن حزم فى المحلى (١١/ ٥).

شريح: أليلاً كان أم نهارًا قال: إن كان نهارًا فلا ضمان على صاحبها وإن كان ليلاً ضمن قال: وقرأ: ﴿إذ نفشت فيه غنم القوم﴾ ثم قال: النفش بالليل والهمل بالنهار.

(١٨٧٨) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: بلغنا أن داود حكم بالغنم لأهل الزرع ففهمها الله سليمان قال: بلغنا أن سليمان قضى أن الغنم تكون مع أهل الزرع فلهم ما خرج من أصوافها وألبانها وأولادها عامها ذلك.

(١٨٧٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن مرة، عن مسروق فى قوله تعالى: **﴿وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم﴾**(١) قال: كان حرثهم عنبًا فنفشت فيه الغنم ليلاً فقضى بالغنم لهم فمروا على سليمان فأخبروه الخبر فقال: أو غير ذلك فردهم إلى داود فقال: إنى قضيت بين هؤلاء فأخبروه قال: لا ولكن أقصد بينهم أن يأخذوا غنمهم فيكون لهم لبنها وصوفها وسمنها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على عنبهم حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم قال: فذلك قوله: **﴿ففهمناها سليمان﴾**.

(١٨٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وعلمناه صنعة لبوس لكم﴾** قال: كانت صفائح فأول من سردها(١) وحلقها داود.

(١٨٧٨) ذكره البغوى بنحوه (٤/ ٣٠٤) والقرطبى (١١/ ٣٠٨).

(١٨٧٩) (١) الآية: [٧٨].

أخرجه الثورى (ص٢٠٢، ٢٠٣)، وعبد الرزاق فى المصنف (١٠/ ٨٠، ٨١).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مسروق (٤/ ٣٢٤).
وروى عن ابن مسعود ومجاهد وشريح ومقاتل.
وليراجع البغوى (٤/ ٣٠٤)، والقرطبى (١١/ ٣٠٨)، والفخر الرازى (٢٢/ ١٩٦)، وابن كثير (٣/ ١٨٦).

(١٨٨٠) (١) سردها: مدها.

أخرجه ابن جرير (١٧/ ٥٥)، والبغوى (٤/ ٣٠٥)، والقرطبى (١١/ ٣٢٠)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٤٣٧).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة عن قتادة (٤/ ٣٢٦).

(١٨٨١) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿وآتيناه أهله ومثلهم معهم﴾** قال: أتاه الله أهله فى الدنيا ومثلهم معهم من نسلهم قال معمر: وقال الكلبى: أتاه الله أهله فى الدنيا ومثلهم معهم فى الآخرة.

(١٨٨٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة (وذا الكفل) قال: قال أبو موسى الأشعرى: لم يكن ذو الكفل نبيًا ولكن كفل بصلاة رجل كان يصلى فى كل يوم مائة صلاة فتوفى فتكفل بصلاته فلذلك سمى ذا الكفل.

(١٨٨٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: **﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾** قالا: ظن أن لن يقضى عليه العقوبة.

(١٨٨١) أخرجه ابن كثير عن ابن عباس وروى عن ابن مسعود والحسن ومجاهد وقتادة (٣/ ١٨٩)، وأخرجه ابن جرير عن قتادة (١٧/ ٧٣).
وروى عن البغوى وقال هو قول أكثر المفسرين وقال القرطبى: فعل الله بهم كما فعل بالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت (١١/ ٣٢٦).
وقال الفخر الرازى هو قول ابن عباس وابن مسعود وقتادة ومقاتل والكلبى وكعب أن الله أحيا له أهله يعنى أولاده بأعيانهم وهو أولاها بالقبول ويدل عليه ظاهر قوله تعالى وآتيناه أهله (٢٢/ ٢١٠).
وذكره الألوسى عن ابن مسعود والحسن وقتادة (١٧/ ٨١).
وذكر الثعلبى نحوه وقال هو الأشبه بظاهر الآية.

(١٨٨٢) أخرجه ابن جرير (١٧/ ٧٥)، والبغوى (٤/ ٣١٨)، وابن كثير (٣/ ١٩١)، والقرطبى ونسبه إلى أبى موسى ومجاهد وقتادة (١١/ ٣٢٨)، ثم قال الجمهور على أنه ليس بنبى.

(١٨٨٣) أخرجه ابن جرير (١٧/ ٧٨).
وروى عن مجاهد والكلبى وقتادة والضحاك كما فى البغوى (٤/ ٣١٩)، كما رواه عن ابن عباس وذكره ابن قتيبة فى مشكل القرآن (ص٤٠٨).
وليراجع الفراء (٣/ ٤٢١)، وابن كثير (٣/ ١٩٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (٤/ ٣٣٣).
وجمهور العلماء على أن معناها فظن أن لن «نضيق عليه» كقوله تعالى ﴿يبسط الرزق لمن يشاء﴾ ويقدر أى يضيق.

(**١٨٨٤**) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فنادى فى الظلمات﴾** قال: ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل.

(**١٨٨٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون﴾**(١) قال: من كل أكمة.

(**١٨٨٦**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة أن أبا سعيد الخدرى قال: إن الناس يحجون ويعتمرون بعد خروج يأجوج ومأجوج.

(**١٨٨٧**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة عن (عامر البكالى)(١) قال: إن الله جزأ الملائكة والإنس والجن عشرة أجزاء فتسعة أجزاء منهم الكروبيون وهم الملائكة الذين يحملون العرش وهم أيضًا الذين يسبحون الليل والنهار ولا يفترون قال: ومن بقى من الملائكة لأمر الله ولوحى الله ولرسالات الله قال: ثم جزأ الإنس والجن عشرة أجزاء فتسعة منهم الجن ولا يولد من الإنس ولدًا إلا ولد من الجن تسعة ثم جزأ الإنس عشرة أجزاء فتسعة منهم يأجوج ومأجوج وسائر الناس جزء واحد.

(١٨٨٤) أخرجه أحمد فى الزهد (ص٣٤)، وابن جرير (١٧/ ٨٠)، والقرطبى عن ابن عباس. وقتادة (١١/ ٣٣٣)، والثورى عن سعيد بن جبير (ص٢٠٤)، والفراء فى المعانى (٢/ ٢٠٩)، وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى وعمرو بن ميمون وقتادة (٤/ ٣٣٣).

(١٨٨٥) (١) الآية: [٩٦].

وهما غير مهموزين عند جمهور القراء وأهل اللغة وقرأ عاصم بالهمز فيهما وأصله من أجيج النار وهو صوتها وشررها شبهوا به لكثرتهم وشدتهم واضطرابهم بعضهم فى بعض (١/ ٢٠١)، هامش مسلم. وقيل: هما قبيلتان من الإنس والمراد بفتح يأجوج ومأجوج فتح السد الذى عليهم (٣/ ٤٢٦).

أخرجه ابن جرير (١٧/ ٩١)، والحافظ فى الفتح (٦/ ٣٨٦)، والفراء فى المعانى (٢/ ٢١١)، وابن قتيبة (ص٢٨٨)، واللسان: (٢٠/ ٧٩٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٣٣٣).

(١٨٨٦) أخرجه البخارى كتاب الحج باب ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامًا للناس والشهر الحرام﴾ الآية (٣/ ٤٥٤)، وابن كثير (٣/ ١٩٧).

(١٨٨٧) (١) كذا فى الأصل وفى تعجيل المنفعة (عمرو البكالى): يكنى أبا عثمان، روى عن النبى ﷺ وابن مسعود، وقال البخارى وابن عساكر: له صحبة، ولم ينسب، وقيل: هو عمرو البكالى الحمصى وهو أخو نوف، وهما من حمير انظر التعجيل (ص٣١٧). =

(١٨٨٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن رجل، عن (حميد بن هلال)[١]، عن أبي الضيف قال: قال كعب: إذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فئوسهم فإذا كان الليل قالوا: نجيء غدًا فنفتح فنخرج فيعيده الله كما كان فيجيئون من الغد فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فئوسهم، وإذا كان الليل قالوا: نجيء غدًا فنفتح فنخرج فيجيئون من الغد فيجدونه قد أعاده الله كما كان فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فئوسهم فإذا كان الليل ألقى الله على لسان رجل منهم فيقول: نجيء غدًا فنخرج إن شاء الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحضرون ثم يخرجون فتمر الزمرة الأولى منهم[٢] بالبحيرة فيشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة التالية فيقولون: لقد كان هاهنا[٣] مرة ماء، قال: ويفر الناس منهم، فلا يقوم لهم شيء (ثم يرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون: غلبنا أهل الأرض وأهل السماء فيدعو عليهم عيسى ابن مريم فيقول: اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يدين[٤] لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيسلط الله عليهم دودًا يقال لها: النغف[٥]، فتفرس[٦] رقابهم ويبعث الله عليهم طيرًا تأخذهم بمناقيرها فتلقيهم فى البحر فيبعث الله غيثًا يقال له الحياة تطهر الأرض وتنبتها)[٧] حتى أن الرمانة ليشبع منها السكن قيل: وما السكن؟ قال: أهل البيت قال: فبينا الناس كذلك إذ أتاهم الصريخ أن ذا السويقتين[٨] قد غزا البيت يريده فيبعث الله ابن مريم طليعة سبع مائة أو بين السبع

= هذا ولم يذكر المزى عامرًا ولا عمرًا فى شيوخ قتادة.

أخرجه ابن جرير (١٧/ ٨٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه من طريق البكالى عن عبد الله بن عمرو (٤/ ٢٤٩)، سورة الكهف.

(١٨٨٨) (١) حميد بن هلال العدوى أبو نصر البصرى ثقة عالم من الثالثة تقريب (١/ ٢٠٤).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) فى (م) ـ هنا.

(٤) أى لا قدرة لنا عليهم.

(٥) النغف: هو الدود الذى يكون فى أنوف الإبل والغنم. اللسان (١/ ٤٢٩).

(٦) الفرس: فى الأصل فيه دق العنق ثم كثر حتى جعل كل قتل فرسًا.

(٧) ما بينهم قطعة من حديث رواه الطبرى (١٧/ ٨٧) عن حذيفة مرفوعًا بنحوه.

(٨) فى البخارى كتاب الحجة باب هدم الكعبة: يخرب البيت ذو السويقتين من الحبشة أى له ساقان دقيقتان (٤/ ٤٦٠). =

مائة والثمان مائة حتى إذا كان ببعض الطريق بعث الله ريحًا يمانية طيبة فتقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى عجاج من الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه ينتظر ولادها حتى تضع فمن تكلف بعد قولى هذا شيئًا أو بعد علمى هذا شيئًا فهو متكلف.

(**١٨٨٩**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق، عن وهب[1] بن جابر الخيوانى عن عبد الله بن عمرو قال: ما يموت الرجل من يأجوج ومأجوج حتى يولد له من صلبه ألف رجل وإن من ورائهم لثلاث أمم ما يعلم عدتهم إلا الله منسك، وتاويل، وتاريس.

(**١٨٩٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حصب جهنم﴾ قال: حطب جهنم يقذفون فيها.

= أخرجه ابن جرير (١٧/ ٨٩)، وابن كثير بنحوه (٣/ ١٩٧)، وأخرجه ابن ماجه بنحوه عن أبى هريرة كتاب الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (٢/ ١٣٥٢).
وهذا الأثر يجمع بين حديثين رواهما ابن ماجه:
الأول: برقم (٤٠٧٩) عن أبى سعيد لخدرى.
والثانى: برقم (٤٠٨٠) عن أبى هريرة، فى الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. من تعليق فؤاد عبد الباقى على ابن ماجه.

(١٨٨٩) (١) وهب بن جابر الخيوانى الهمدانى الكوفى مقبول من الرابعة روى له أبو داود والنسائى تقريب (٢/ ٣٣٧).
أخرجه ابن جرير (١٧/ ٨٨)، والطبرانى عن عبد الله بن عمرو كما فى ابن كثير (٣/ ١٠٦)، والنسائى عن أوس بن أبى أوس على ما فى الفتح الكبير (١/ ٤٢٨).
قال ابن كثير: هذا حديث غريب بل منكر ضعيف.
قال الحافظ فى الفتح ذكر وهب أنه كان فى المبتدأ عبدًا صالحًا وأن الله بعثه إلى أربعة أمم أمتين بينهما طول الأرض وأمتين بينهما عرض الأرض وهى ناسك ومنسك وتاويل وهاويل (٦/ ٢٨٣).

(١٨٩٠) أخرجه ابن جرير (١٧/ ٩٤)، والبخارى كتاب بدء الخلق صفة النار (٦/ ٣٢٩) نحوه وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وليراجع تفسير الثورى (ص٢٠٥)، والبغوى (٤/ ٢٤). وابن كثير (٣/ ١٩٧)، واللسان (٢/ ٨٩٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣٣٩).

(**١٨٩١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**لا يحزنهم الفزع الأكبر**﴾[1] قال: إذا أطبقت النار على أهلها.

(**١٨٩٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ونجيناه ولوطًا إلى الأرض التي باركنا فيها**﴾[1] قال: هاجرا جميعًا من (كوثى)[2] إلى الشام.

(**١٨٩٣**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها**﴾[1] قال: في الزبور من بعد التوراة أن الأرض يرثها عبادي الصالحون، قال معمر، وقال غير[2] الكلبي: في الزبور في الكتاب، ﴿**من بعد الذكر**﴾ قال: الأصل الذي عند الله.

(**١٨٩٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة أن النبي ﷺ كان إذا شهد قتالاً قال: ﴿**رب احكم بالحق**﴾[1].

(١٨٩١) (١) الآية: [١٠٣].

أخرجه ابن المبارك في الزهد عن سفيان (ص٥٤)، وابن جرير (١٧/ ٩٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (٤/ ٣٣٩).

(١٨٩٢) (١) الآية: [٧١].

(٢) كوثى اسم نهر بالعراق وموضع بالعراق أيضًا، فتوح البلدان (٣/ ٧٧٢).

أخرجه ابن جرير (١٧/ ٤٧)، وابن كثير (٣/ ١٨٥)، والدر (٤/ ٢٢٣)، والمقحمات (٤٣)، قال القرطبي: (١٣/ ٣٣٩)، في سورة العنكبوت.

قال قتادة: هاجر من (كوثى) وهي قرية من سواد الكوفة إلى حران ثم إلى الشام ومعه ابن أخيه، لوط بن هاران بن تارح وامرأته سارة. اهـ.

(١٨٩٣) (١) الآية: [١٠٥].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٠٨)، والقرطبي (١١/ ٣٥١).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٣٤٢).

(٢) قال غير الكلبي هو قول ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير حيث ذهبوا إلى أن المراد بالزبور الكتاب والذكر أم الكتاب عند الله أما قول الكلبي فمعناه أن المراد بالزبور الكتب التي أنزلها الله على الأنبياء من بعد موسى أو المنزل على داود والذكر التوراة واختار الطبري الأول.

(١٨٩٤) (١) الآية: [١١٢].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٠٨)، والقرطبي (١١/ ٣٥١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٣٤٢).

٢٢
سورة الحج

وهى مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(**١٨٩٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة وأبان، عن أنس قال: أنزلت **﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شىء عظيم﴾** إلى قوله تعالى: **﴿ولكن عذاب الله شديد﴾**(٣) قال: نزلت على النبى ﷺ وهو فى مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه قال: «أتدرون أى يوم هذا؟ يوم يقول الله لآدم يا آدم: قم فابعث بعث النار، من كل ألف تسعمائة وتسعة(٤) وتسعين إلى النار وواحدًا إلى الجنة» فكبر ذلك على المسلمين فقال النبى ﷺ: «سددوا(٥) وقاربوا، وأبشروا، فوالذى نفسى بيده، ما أنتم فى الناس إلا كالشامة(٦) فى جنب البعير، أو كالرقمة(٧) فى ذراع الدابة، فإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شىء قط إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفرة الإنس والجن».

(١٨٩٥) (١) فى قول الضحاك وقال الجمهور منها مكى ومنها مدنى كما فى البحر (٦/ ٣٤٩).

(٢) البسملة ليست بالأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.

(٣) الآية: (١، ٢).

(٤) فى (م) وتسع وتسعون وهو خطأ.

(٥) سددوا وقاربوا: المقاربة فى الفعل القصد والعدل، والسداد: الصواب من القول والفعل. أى اطلبوا القصد والصواب واتركوا الغلو والإفراط ابن الأثير جامع الأصول (٩/ ١٨٦).

(٦) الشامة: الخال والعلامة المخالفة لسائر اللون فى الجسد وأول ما تقع العين عليها، اللسان: (٤/ ٢٣٨٠).

(٧) الرقمة: الهنة التى تكون فى باطن عضدى الحمار وهما رقمتان فى عضديه ابن الأثير (٩/ ١٨٦).

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١١٢)، وأبو جعفر فى ناسخه كما فى القرطبى (١٢/ ٣)، =

(**١٨٩٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودى قال: دخلت على ابن مسعود ببيت المال قال: فقال: سمعت النبى ﷺ يقول: «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟» قلنا: نعم. قال: «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟» قلنا: نعم، قال: «والذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة وسأخبركم عن ذلك: أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن قلة المسلمين فى الكفار - يعنى فى الكفرة - إلا كالشعرة السوداء فى الثور الأبيض وكالشعرة البيضاء فى الثور الأسود».

(**١٨٩٧**) نا عبد الرزاق قال: أرنا عمر[١] بن زيد الصنعانى قال: أرنا أبو الزبير[٢] أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنى لأرجو (أن تكون أمتى ربع أهل الجنة» قال: فكبرنا، فقال: «إنى لأرجو أن تكون ثلث أهل الجنة» قال: فكبرنا، قال: «إنى لأرجو)[٣] أن تكونوا شطر أهل الجنة».

= والبخارى كتاب التفسير باب وترى الناس سكارى عن أبى سعيد الخدرى (٨/ ٤٤١)، وفى الأنبياء باب قصة يأجوج ومأجوج (٦/ ٣٨٢)، وفى الرقاق باب قول الله عز وجل: ﴿إن زلزلة الساعة شىء عظيم﴾ (١١/ ٣٨٨)، وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له﴾. ومسلم فى الإيمان باب قوله: يقول الله لآدم: (أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين) (١/ ٢٠١)، رقم (٢٢٢). وأحمد فى المسند (٣/ ٣٢، ٣٣)، والترمذى فى التفسير عن عمران بن الحصين باب ومن سورة الحج (٥/ ٣٢٣، ٣٢٤)، والحميدى فى مسنده (٢/ ٦٧). وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن أبى سعيد الخدرى (٤/ ٣٤٤).

(١٨٩٦) أخرجه البخارى كتاب الرقاق باب الحشر (١١/ ٣٧٨)، وفى الأيمان والنذور كيف كان يمين النبى ﷺ ومسلم فى الإيمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (١/ ٢٠١)، رقم (٢٢١)، والترمذى فى صفة الجنة باب ما جاء فى كم صف أهل الجنة رقم (٢٥٥٠).

(١٨٩٧) (١) هو عمر بن زيد الصنعانى، ضعيف من السابعة روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه تقريب (٢/ ٥٥).

(٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى مولاهم أبو الزبير المكى صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة مات سنة (١٢٦)، روى له الجماعة تقريب (٢/ ٢٠٧).

(٣) ما بين القوسين ساقطة من (م).

وانظر فى تخريجه ما قبله.

(**١٨٩٨**) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبيد ابن عمير يقول: ما جموع المسلمين يوم القيامة فى جموع الكفار إلا كالرقمة البيضاء فى جلد الثور الأسود أو كالرقمة السوداء فى جلد الثور الأبيض.

(**١٨٩٩**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كتب عليه أنه من تولاه**﴾[1] قال: كتب على الشيطان.

(**١٩٠٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مخلقة وغير مخلقة**﴾[1] قال: تامة وغير تامة.

(**١٩٠١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**اهتزت وربت**﴾ قال: حسنت وعرف العشب فى ربوها، ﴿**وأنبتت من كل زوج بهيج**﴾ يقول: حسن.

(**١٩٠٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ثانى عطفه**﴾[1] قال: لاوى عنقه.

(١٨٩٨) مقطوع أصله ثابت فيما قبله من الأحاديث المتصلة.

(١٨٩٩) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (٤/ ٣٤٤)، والقرطبى عن مجاهد وقتادة (١٢/ ٥)، وذكر البغوى نحوه (٥/ ٤).

(١٩٠٠) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (١٧/ ١١٧)، وذكر هذا المعنى البغوى (٥/ ٤)، والقرطبى (١٢/ ٩)، وابن كثير (٣/ ٢٠٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٤/ ٣٤٥).

(١٩٠١) أخرجه ابن جرير (١٧/ ١١٩)، وذكره القرطبى (١٢/ ١٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣٤٥، ٣٤٦)، وابن كثير (٣/ ٢٠٨)، وأبى عبيدة فى المجاز (٢/ ٤٥).

(١٩٠٢) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٢١)، وروى عن مجاهد وقتادة ومالك عن زيد بن أسلم وليراجع البغوى (٥/ ٥)، وابن كثير (٣/ ٢٠٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣٤٦).

(١٩٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾**[1] قال: على شك، **﴿فإن أصابه خير﴾** يقول: فإن كثر ماله وكثرت ماشيته اطمأن وقال: لم يصبنى فى دينى هذا منذ دخلته إلا خير، **﴿وإن أصابته فتنة﴾** يقول: إن ذهب ماله وذهبت ما شيته **﴿انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة﴾**.

(١٩٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾**[1] يعنى نبيه **﴿فليمدد بسبب إلى السماء﴾** يقول: بحبل إلى سماء البيت، **﴿ثم ليقطع﴾** يقول: ثم ليختنق **﴿فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ﴾**.

(١٩٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: أرنا ابن التيمى، عن أبيه، عن أبى مجلز، عن قيس بن عباد، عن على بن أبى طالب، وقال مرة: عن قيس بن عباد، عن أبى ذر عن على بن أبى طالب قال: إنى لأول أو قال: أنا أول من يجثوا للخصومة بين يدى الله يوم القيامة قال قيس: وفيهم أنزلت[1] فى الذين تبارزوا يوم بدر: **﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾** فى حمزة وعلى وعبيدة بن الحارث وفى عتبة وشيبة ابنى

(١٩٠٣) (١) من الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٢٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة، وليراجع البحر (٦/ ٣٥٥)، وابن كثير (٣/ ٢٠٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣٤٧).

(١٩٠٤) (١) الآية: [١٥].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٢٦)، والبغوى (٥/ ٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء وأبى الجوزاء وقتادة وغيرهم، وليراجع تفسير الثورى (ص٢٠٨)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٣٨٦)، وابن كثير (٣/ ٢١٠)، والدر (٤/ ٣٤٧)، واختاره ابن كثير لأنه الأظهر فى المعنى والأبلغ فى التهكم.

وقال أبو جعفر النحاس: من أحسن ما قيل فيها أن المعنى: من كان يظن أن لن ينصر الله محمدًا وأنه يتهيأ له أن يقطع النصر الذى أوتيه فليمدد بسبب إلى السماء أى فليطلب حيلة يصل بها إلى السماء ثم ليقطع. أى ليقطع النصر إن تهيأ له فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظه من نصر النبى ﷺ القرطبى (١٢/ ٢١).

(١٩٠٥) (١) قال الزركشى: قوله: ﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾ نزلت فى حمزة وصاحبيه يعنى عليًا وعبيدة بن الحارث، وهم الفريق المؤمنون وعتبة وصاحبيه، أى عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، وهم الفريق الآخر، فعتبة وشيبة قتلهما على وحمزة =

ربيعة والوليد بن عتبة.

(١٩٠٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿يصهر به ما في بطونهم والجلود﴾**(١) قال: يذاب ما في بطونهم.

(١٩٠٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿سواء العاكف فيه﴾**(١) قال: سواء فيه أهله وغيرهم.

= وقطع الوليد رجل عبيدة بن الحارث فمات في الصفراء ومال على وحمزة على الوليد فقتلاه فإن قيل كيف نزلت هذه في يوم بدر والسورة مكية؟ قلنا: السورة مكية إلا ثلاث آيات وهي ﴿هذا خصمان. . .﴾ إلى آخره.

أخرجه البخاري في تفسير سورة الحج باب ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ (٨/ ٤٤٣)، وفي المغازي باب دعاء النبي ﷺ على كفار قريش، ومسلم في التفسير باب قوله تعالى: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾. قال ابن الأثير وهذا آخر حديث في صحيح مسلم.

وأبو داود الطيالسي باب ما جاء في سورة الحج (٢/ ٢١)، وأخرجه ابن جرير (١٧/ ١٣١)، والبغوي (٥/ ٨)، والدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر (٤/ ٣٤٨).

قال الحافظ في «الفتح» وقد روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في أهل الكتاب والمسلمين، ومن طريق الحسن قال: هم الكفار والمنافقون، ومن طريق مجاهد: هو اختصام المؤمن والكافر في البعث. واختار الطبري هذه الأقوال في تعميم الآية. قال: ولا يخالف ذلك المروي عن علي وأبي ذر، لأن الذين تبارزوا يوم بدر كانوا فريقين: مؤمنين وكفارًا إلا أن الآية نزلت في سبب من الأسباب لا يمنع أن تكون عامة في نظير ذلك السبب.

(١٩٠٦) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٣٥).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٤/ ٣٥٠)، وذكر هذا المعنى البغوي (٥/ ١٠)، وابن كثير (٣/ ٢١٢).

(١٩٠٧) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٣٧)، وأخرجه ابن كثير (٣/ ٢١٤).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة (٤/ ٢٥٠).

(**١٩٠٨**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن جابر، عن مجاهد، وعن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿سواء العاكف فيه والباد﴾** قال: فى تعظيمه وتحريمه.

(**١٩٠٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾**[1] قال: هو الشرك، من أشرك فى بيت الله عذبه الله.

(**١٩١٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عثمان[1] بن الأسود، عن مجاهد قال: سمعته يقول: بيع الطعام بمكة إلحاد.

(**١٩١١**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾**[1] قال: وضع الله البيت مع آدم، أهبط الله آدم إلى الأرض فكان مهبطه بأرض الهند، وكان رأسه فى السماء ورجلاه فى الأرض فكانت الملائكة تهابه فنقص إلى ستين ذراعًا فحزن آدم فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك إلى الله فقال: يا آدم إنى قد أهبطت لك بيتًا يطاف به كما يطاف حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فانطلق إليه، فخرج إليه آدم ومد له خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفازة على ذلك فأتى آدم البيت فطاف به ومن بعده من الأنبياء.

(١٩٠٨) أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٣٧). والبغوى عن مجاهد والحسن (٥/ ١٢)، والأزرقى فى تاريخ مكة (١/ ٣٦٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطاء (٤/ ٢٥٠).

(١٩٠٩) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٤٠)، والبغوى عن مجاهد وقتادة (٥/ ١٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير والبيهقى فى شعب الإيمان عن قتادة (٤/ ٢٥١)، والأزرقى عن ابن عباس (١/ ٣٦٥).

(١٩١٠) (١) هو عثمان بن الأسود بن موسى المكى مولى ابن جمح ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة (١٥٠) أو قبلها. تقريب (٢/ ٦).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ١٥١)، والأزرقى (١/ ٣١٤)، وذكره البغوى عن حبيب بن أبى ثابت قال هو احتكار الطعام (٥/ ٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن ابن عمر (٤/ ٢٥٢). والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر (٣/ ٤٣٦)، والشوكانى.

(١٩١١) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه فى المصنف (٥/ ٩٣، ٩٤)، وابن جرير (١٧/ ١٤٢)، وابن أبى حاتم كما =

(١٩١٢) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن أبان أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو درة واحدة.

(١٩١٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغنى أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعًا حين أغرق الله قوم نوح رفعه الله وبقى أساسه فبوأه الله لإبراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قوله تعالى: ﴿**وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل**﴾.

(١٩١٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة قال: مر إبراهيم وسارة بجبار من الجبابرة فأخبر الجبار بهما فأرسل إلى إبراهيم فقال: من هذه معك؟ قال: أختى قال أبو هريرة: فلم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث مرات مرتين فى الله وواحدة فى امرأته: قوله: إنى سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا، وقوله للجبار فى امرأته: هى أختى، فلما خرج من عند الجبار دخل على سارة فقال لها[1]: إن الجبار سألنى عنك فأخبرته إنك أختى وأنت أختى فى الله فإن سألك فأخبريه إنك أختى فأرسل إليها الجبار فلما دخلت عليه دعت الله أن يكفه عنها قال أيوب: فضبثت[2] بيده فأخذ أخذة شديدة فعاهدها لئن خلى عنه لا يقربها فدعت الله فخلى عنه، ثم هم الثانية فأخذ أخذة أشد من الأولى فعاهدها أيضًا لئن خلى عنه لا

= فى الفتح (٦/٢٥٨)، والأزرقى (١/١٢)، وابن كثير (١/١٧٨)، والدر ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/٣٥٣)، وأخرج البخارى فى كتاب الأنبياء باب خلق آدم وذريته عن أبى هريرة قال: خلق الله آدم وطوله ستون ذراعًا (٦/ ٣٦٢).

(١٩١٢) أخرجه فى المصنف فى سياق ما قبله (٥/٩٣، ٩٤) ، والأزرقى فى أخبار مكة (١/ ١٠). وفى الدر (٤/ ٣٥٣).

(١٩١٣) ذكره الأزرقى فى أخبار مكة (١/ ١٠).

(١٩١٤) (١) ساقطة من (م).

(٢) فى هامش (ت): الضبث قبض الشيء بالكف. وانظر اللسان (٤/ ٢٥٤٥).

أخرج البخارى نحوه فى الأنبياء باب ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ (٦/ ٣٨٨)، وفى البيوع باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه، وفى الهبة باب إذا قال: أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز، وفى النكاح باب اتخاذ السوارى، وفى الإكراه باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها ومسلم فى فضائل الأنبياء باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ (١٥/ ١٢٤)، وأبو داود كتاب الطلاق باب فى الرجل يقول لامرأته يا أختى (٢/ ٦٦٠)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة =

يقربها، فدعت الله فخلى عنه، ثم هم بها الثالثة فأخذ أخذة هى أشد من الأوليين، فعاهدها أيضًا لئن خلى عنه لا يقربها، فدعت الله فخلى عنه، فقال للذى أدخلها عليه: أخرجها عنى، فإنك أدخلت على شيطانًا ولم تدخل على إنسانًا، وأخدمها هاجر، فرجعت إلى إبراهيم وهو يصلى ويدعو الله فقالت: أبشر فقد كف الله يد الفاجر الكافر، وأخدم هاجر، ثم صارت هاجر لإبراهيم بعد فولدت له إسماعيل. قال أبو هريرة: فتلك أمكم يا بنى ماء السماء فكانت أمة لأم إسحاق يعنى العرب.

(١٩١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك قال: قال النبى ﷺ: «إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم فإن لهم ذمة وإن لهم رحمًا».

= الأنبياء بنحوه (٥/ ٣٢١)، وأحمد فى المسند (٢/ ٤٠٣)، ونسبه المنذرى للنسائى أيضًا.

معنى قول أبى هريرة «يا بنى ماء السماء»:

قال الأكثرون: المراد العرب كلهم لخلوص نسبهم وصفائه، وقيل لأن أكثرهم أصحاب مواشى وعيشهم من المرعى والخصب وما ينبت بماء السماء. وقال: القاضى الأظهر عندى أن المراد بذلك الأنصار خاصة. ونسبتهم إلى جدهم عامر بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، وكان يعرف بماء السماء وهو المشهور بذلك والأنصار كلهم من ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المذكور. من هامش صحيح مسلم (٤/ ١٨٤٠).

(١٩١٥) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب وصية النبى ﷺ بأهل مصر وأحمد فى مسنده عن أبى ذر على ما فى الفتح الكبير (١/ ٤٣٢)، والجامع الصغير بشرحه فيض القدير (١/ ٤٨٠).

قال الهيثمى رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح كما عزاه إلى الحاكم عن كعب بن مالك بن كعب الأنصارى.

قال صاحب فيض القدير: (فإن لهم ذمة) ذمًا وحرمة وأمانًا من جهة إبراهيم ابن المصطفى ﷺ فإن أمه مارية منهم. (ورحمًا) قرابة.

لأن هاجر أم إسماعيل منهم وفى رواية قرابة وصهرًا فالذمة باعتبار إبراهيم والرحم باعتبار هاجر، وقال الزركشى: المتجه أنه أراد بالذمة العهد الذى دخلوا به فى الإسلام زمن عمر فإن مصر فتحت صلحًا، وهذا مما كوشف به من الغيب ومن معجزاته ﷺ. اهـ. (١/ ٤٠٠٩).

(**١٩١٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أن طهرا بيتى للطائفين**﴾ قال: من أهل الشرك وعبادة الأوثان وقوله: ﴿**للطائفين والقائمين**﴾ قال: القائمون المصلون.

(**١٩١٧**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**يأتوك رجالاً**﴾[1] قال: على أرجلهم وعلى كل ضامر.

(**١٩١٨**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من كل فج عميق**﴾ قال: من كل مكان بعيد.

(**١٩١٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: أرنا الثورى، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**ليشهدوا منافع لهم**﴾[1] قال: التجارة وما أرضى الله من أمر الدنيا والآخرة.

(**١٩٢٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن ليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**تفثهم**﴾[1] قال: التفث حلق الرأس ورمى الجمار وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط وحلق العانة.

(١٩١٦) أخرجه ابن جرير (١٧/ ٦٤٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٤/ ٣٥٤)، والثورى فى التفسير عن مجاهد بنحوه (ص٢١٠)، وذكره البغوى (٥/ ١٣)، وابن كثير (٣/ ٢١٦).

(١٩١٧) (١) الآية: [٢٧].
أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٤٦)، والبغوى (٥/ ١٣)، والقرطبى (١٢/ ٣٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس (٤/ ٣٥٥).

(١٩١٨) أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٤٦)، والبغوى (٥/ ١٣)، والقرطبى (١٢/ ٤٠)، وابن كثير عن مجاهد وعطاء والسدى وقتادة ومقاتل بن حيان والثورى (٣/ ٢١٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٤/ ٣٥٥، ٣٥٦).

(١٩١٩) (١) الآية: [٢٨].
أخرجه الثورى (ص٢١١)، وأخرجه ابن جرير (١٧/ ١٤٧)، والقرطبى عن مجاهد وعطاء واختاره ابن العربى (١٢/ ٤١)، والشوكانى (٣/ ٤٣٦).

(١٩٢٠) (١) الآية: [٢٩].
أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٤٢٣)، والثورى (ص٢١١)، وابن أبى شيبة (٤/ ٨٤)، وابن جرير (١٧/ ١٥٠)، وابن كثير (٣/ ٢١٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٤/ ٣٥٧).

(١٩٢١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: الأيام المعلومات: العشر، والمعدودات: أيام التشريق.

(١٩٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن رجل، عن مجاهد قال: ﴿البائس الفقير﴾ الذى يمد يده إليك.

(١٩٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿تفثهم﴾ قال: التفث حلق الرأس وتقليم الأظفار.

(١٩٢٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: التفث: حلق الرأس.

(١٩٢٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى: أن ابن الزبير قال: إنما سمى البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجبابرة.

(١٩٢٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ليث، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿البيت العتيق﴾[1] قال: عتق من الجبابرة.

(١٩٢١) وروى عن ابن عباس والحسن وإبراهيم وقتادة وأبى حنيفة كما فى البحر (٦/ ٣٦٥)، وقد مضى فى سورة البقرة.

(١٩٢٢) أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٤٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عكرمة ومجاهد (٤/ ٣٥٧).

(١٩٢٣) أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٤٢٣)، وابن جرير (١٧/ ١٥٠).

(١٩٢٤) هو جزء مما قبله ولم يقصره أحد على حلق الرأس غير قتادة.

(١٩٢٥) أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة الحج (٥/ ٣٢٤) وقال: حسن صحيح وقد روى عن الزهرى مرسلاً.
وأخرجه الطبرى (١٧/ ١٥١).
وذكره السيوطى فى الدر (٤/ ٣٥٧)، وزاد نسبته للبخارى فى تاريخه والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل.
والعتيق فى لغة العرب: القديم والنفيس والكريم والشريف كذا فى هامش جامع الأصول (٢/ ٢٤٣).

(١٩٢٦) الآية: [٢٩].
تفسير مجاهد (١/ ٤٢٣)، وابن جرير (١٧/ ١٥١)، وذكره البغوى عن ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وقتادة (٥/ ١٥).

(١٩٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن عبيد المكتب[1]، عن مجاهد: ليس لأحد فيه شيء.

(١٩٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**إلا ما يتلى عليكم**﴾[1] قال: إلا الميتة، وما لم يذكر اسم الله عليه.

(١٩٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فكأنما خر من السماء**﴾[1] قال: هذا مثل ضربه الله لمن أشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه وتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق.

(١٩٣٠) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وبشر المخبتين**﴾[1] قال: هم المتواضعون.

(١٩٣١) الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**وبشر المخبتين**﴾ قال: المخبتون المتواضعون.

(١٩٢٧) (١) هو: عبيد بن مهران الكوفي، المكتب، ثقة، من الخامسة تقريب (١/ ٥٤٥).
تفسير مجاهد (١/ ٤٢٣)، وابن جرير (١٧/ ١٥١).
وذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٤/ ٣٥٧).
والزمخشري في الكشاف (٣/ ٣١)، وابن كثير (٣/ ٢١٨)، وعن الثوري في تفسيره (ص١٧٠).

(١٩٢٨) (١) الآية: [٣٠].
أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٥٣)، وذكره القرطبي (١٢/ ٥٤)، وابن كثير (٣/ ٢١٨).

(١٩٢٩) (١) الآية: [٣١].
أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٥٥)، والبغوي (٥/ ١٦)، وابن كثير (٣/ ٢١٩).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي هاشم عن قتادة (٤/ ٣٥٩).

(١٩٣٠) (١) الآية: [٣٤].
أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٦١)، وابن كثير عن الضحاك وقتادة (٣/ ٢٢١).

(١٩٣١) تفسير مجاهد (١/ ٤٢٥)، والثوري بلفظ: المخبتين - المطمئنين - (ص٢١٣).
وابن جرير (١٧/ ٦١)، وابن كثير (٣/ ٢٢١).
وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٠).

(١٩٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله في حرف ابن مسعود: (فاذكروا اسم الله عليها صوافن)(١) أي: معقلة قيامًا.

(١٩٣٣) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال الحسن: صواف خالصة لله.

(١٩٣٤) نا معمر، عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى: **﴿القانع والمعتر﴾**(١) قال: القانع الطامع بما قبلك ولا يسألك، والمعتر: الذي يعتر بك ويسألك.

(١٩٣٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن فرات القزاز، عن سعيد بن جبير قال: (القانع): الذي يسأل فيعطى في يده، والمعتر: الذي يعتر فيطوف.

(١٩٣٢) (١) الآية: [٣٩].
أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه (٤/ ٨٢)، وابن جرير (١٧/ ١٦٥)، والبغوي (٥/ ١٨)، والقرطبي (١٢/ ٦٢)، وابن كثير (٣/ ٢٢٢).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الأنباري عن قتادة قال كان عبد الله ابن مسعود يقرأ (٤/ ٣٦٢). وهي قراءة ابن عمر وابن عباس وأبي جعفر ومحمد بن علي كما في الشوكاني (٣/ ٤٤٠).
وقرأ الجمهور بفتح الفاء وتشديدها ومد الألف قبلها من غير ياء ونصبها على الحال أي مصطفة. الإتحاف (ص٣١٥).
وقرأ الحسن وطاوس صوافي أي خالصة لله عز وجل ابن كثير (٣/ ٢٢٢٠)، وانظر ابن خالويه (٩٥)، والبحر (٦/ ٣٦٩)، وفضائل القرآن لأبي عبيد (ص٢٦٢).

(١٩٣٣) أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٦٤)، والقرطبي عن الحسن والأعرج ومجاهد وزيد بن أسلم وأبي موسى الأشعري (١٢/ ٦١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف وابن أبي حاتم عن الحسن (٤/ ٣٦٢)، والشوكاني (٣/ ٤٤٠)، والإتحاف (ص٣١٥).

(١٩٣٤) (١) الآية: [٢٦].
تفسير مجاهد (١/ ٤٢٦)، والثوري في التفسير عن مجاهد (ص٢١٤). أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه (٤/ ٧٢)، وابن جرير (١٧/ ١٦٨)، والبغوي (٥/ ١٨)، عن عكرمة وقتادة والقرطبي عن محمد بن كعب القرظي ومجاهد وإبراهيم والكلبي والحسن (١٢/ ٦٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد (٤/ ٣٦٣).

(١٩٣٥) أخرجه الثوري في التفسير (ص٢١٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٧٢)، وأخرجه ابن جرير (١٧/ ١٧٠)، والبيهقي في السنن (٩/ ٢٩٤)، وابن كثير (٣/ ٢٢٣).
والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن سعيد بن جبير (٤/ ٣٦٣).

(**١٩٣٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿**أذن للذين يقاتلون**﴾[١] قال: هى أول آية نزلت فى القتال فأذن لهم أن يقاتلوا[٢].

(**١٩٣٧**) عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: كان يقرأ: ﴿**أذن للذين يقاتلون**﴾ قال: وهى أول آية نزلت فى القتال.

(**١٩٣٨**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لهدمت صوامع**﴾ قال: هى للصابئين قال: وبيع للنصارى، وصلوات قال كنائس اليهود والمساجد مساجد المسلمين يذكر فيها اسم الله كثيراً.

(**١٩٣٩**) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا**﴾[١] قال: الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون لقبلة ويقرءون الزبور، والمجوس يعبدون الشمس والقمر، والذين أشركوا يعبدون الأوثان، والأديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن[٢].

(١٩٣٦) (١) الآية: [٣٩].
(٢) ساقطة من (م).
أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٧٣)، والثورى عن الأعمش (٢١٤).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن أبى هريرة (٤/ ٣٦٤).
وهو قول أكثر المفسرين كما فى البغوى (٥/ ١٩).

(١٩٣٧) أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٧٢)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٣٨٧)، وابن كثير (٣/ ٢٢٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس (٤/ ٣٦٤).

(١٩٣٨) أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٧٦، ١٧٧)، والبغوى (٥/ ٢٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٤٤٣).

(١٩٣٩) (١) الآية: [١٧].
(٢) ساقطة من (م).
أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٢٩)، وابن كثير (١/ ١٠٤).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم (٤/ ٣٤٧).

(**١٩٤٠**) عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن عطاء فى قوله تعالى: ﴿**وقصر مشيد**﴾ قال: المجصص.

(**١٩٤١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن هلال[١] بن خباب عن عكرمة ﴿**وقصر مشيد**﴾[٢] قال المجصص.

(**١٩٤٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وبئر معطلة**﴾ قال: أعطلها أهلها وتركوها ﴿**وقصر مشيد**﴾ قال: كان أهله شيدوه وحصنوه فهلكوا فتركوه.

(**١٩٤٣**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**خاوية**﴾ قال: خربة ليس فيها أحد.

(**١٩٤٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**سعوا فى آياتنا معاجزين**﴾[١] قال: كذبوا بآيات الله وظنوا أنهم يعجزون الله ولن يعجزوه.

(١٩٤٠) أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٨١).
وروى عن سعيد بن جبير وعطاء وعكرمة ومجاهد.
وليراجع البغوى (٥/ ٢١)، والقرطبى (١٢/ ٧٤)، وابن كثير (٣/ ٢٢٧)، والدر (٤/ ٣٦٥).

(١٩٤١) (١) هو هلال بن خباب أبو العلاء البصرى نزيل المدائن صدوق مات سنة (١٤٧)، تقريب (٢/ ٣٢٣).
(٢) الآية: [٤٥].
أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٨١)، وابن كثير عن عكرمة (٣/ ٢٢٧).

(١٩٤٢) ابن جرير (١٧/ ١٨١).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٤/ ٣٦٥).

(١٩٤٣) ابن جرير (١٧/ ١٨٠)، والقرطبى (١٠/ ٤١٠)، وابن كثير (٣/ ٢٢٧)، والدر (٤/ ٣٦٥).

(١٩٤٤) (١) الآية: [٥١].
ابن جرير (١٧/ ١٨٥)، والقرطبى (١٢/ ٧٩).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣٦٦).

(**١٩٤٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فى أمنيته﴾**[١] أن النبى ﷺ كان يتمنى أن يعيب الله الشيطان وآلهة المشركين فألقى الشيطان فى أمنيته فقال إن الآلهة التى يدعى شفاعتها لترتجى وإنها لبالغرانيق[١] العلى فنسخ الله ذلك وأحكم الله آياته فقال: **﴿أرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾**.

(**١٩٤٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى (قال: لما ألقى الشيطان ما ألقى قال المشركون: قد ذكر الله آلهتكم بخير ففرحوا بذلك) فقال تعالى: **﴿ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم مرض﴾**[١].

(**١٩٤٧**) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿عذاب يوم عقيم﴾** قال: هذا يوم بدر ذكره عن أبى بن كعب.

(**١٩٤٨**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: بلغنى أن أبى بن كعب كان يقول أربع آيات نزلت فى يوم بدر هذه إحداهن **﴿يوم عقيم﴾**[١] يوم بدر واللزام القتلى يوم بدر، والبطشة الكبرى يوم بدر **﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون﴾**[٢] يوم بدر.

(١٩٤٥) (١) الآية: [٥٢].
(٢) الغرانيق الأصنام اللسان (٥/ ٣٢٤٩).
ابن جرير (١٧/ ١٩)، وابن كثير (٣/ ٢٢٩)، وفى الدر عن ابن أبى حاتم عن قتادة وعبد بن حميد عن عكرمة وابن المنذر عن أبى العالية (٤/ ٣٦٧)، ولذلك قال ابن كثير ذكر كثير من المفسرين هاهنا قصة الغرانيق ولكنها من طرق كلها مرسلة ولم أرها مسندة من وجه صحيح والله أعلم (٣/ ٢٢٩).
(١٩٤٦) (١) الآية: [٥٣].
انظر ما قبله.
(١٩٤٧) ابن جرير (١٧/ ١٩٣)، والثورى فى التفسير بلفظ ﴿عذاب يوم عقيم﴾ يوم بدر (ص٢١٥). وروى عن ابن عباس وأبى بن كعب وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة وعكرمة. وليراجع القرطبى (١٢/ ٨٧)، وابن كثير (٣/ ٢٣١)، والشوكانى (٣/ ٤٦٤).
(١٩٤٨) (١) الآية: [٥٥].
(٢) الآية: [٢١] سورة السجدة.
ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن مردويه عن أبى بن كعب (٤/ ٣٦٨).

(١٩٤٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لكل أمة جعلنا منسكًا﴾**(١) قال: ذبحًا وحجا قال: فلا ينازعك فى الأمر قال: فلا يحاجنك(٢).

(١٩٥٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وما جعل عليكم فى الدين من حرج﴾**(١) قال: من ضيق وقال: أعطيت هذه الأمة ثلاثًا لم يعطها إلا نبى كان يقال للنبى اذهب فليس عليك حرج وقد قال الله: **﴿وما جعل عليكم فى الدين من حرج﴾** وكان يقال للنبى أنت شهيد على قومك وقال الله: **﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾** وكان يقال للنبى سل تعط وقال الله: **﴿ادعونى أستجب لكم﴾**.

(١٩٥١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿هو سماكم المسلمين من قبل﴾**(١) قال: الله سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدًا عليكم أنه قد بلغكم وتكونوا أنتم شهداء على الناس أن الرسل قد بلغتهم.

(١٩٤٩) (١) الآية: [٦٧].

(٢) فى (ت) فلا يتخالجنك.

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٩٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣٦٩).

(١٩٥٠) (١) الآية: [٧٨].

ابن جرير (١٧/ ٢٠٦)، وابن كثير (٣/ ٢٣٦).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة (٤/ ٣٧١).

(١٩٥١) (١) الآية: [٧٨].

ابن جرير (١٧/ ٢٠٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعطاء والضحاك والسدى ومقاتل بن حيان وقتادة كما فى ابن كثير (٣/ ٢٣٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٤/ ٣٧٢).

وهو قول أكثر المفسرين كما فى الفخر الرازى والبغوى (٥/ ٣٠).

٢٣
سورة قد أفلح [1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

(١٩٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**قد أفلح المؤمنون**﴾[3] قال كعب: إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة: خلق آدم بيده والتوراة بيده وغرس جنة عدن بيده. ثم قال للجنة: تكلمى فقالت: ﴿**قد أفلح المؤمنون**﴾ لما علمت من كرامة الله لأهلها.

(١٩٥٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى في قوله تعالى: ﴿**فى صلاتهم خاشعون**﴾[1] قال: هو سكون المرء فى صلاته. قال معمر، وقال الحسن[2]: خائفون.

(١٩٥٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، قال قتادة: الخشوع فى القلب.

(١٩٥٢) (١) فى المصحف سورة المؤمنون.
(٢) البسملة ساقطة من الأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٣) الآية: [١].
أخرجه المروزى فى الزهد لابن المبارك (ص٥١٢).
وابن جرير (١٨/ ٣)، وابن كثير عن كعب الأحبار ومجاهد وأبى العالية وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن كعب (٥/ ٢).

(١٩٥٣) (١) الآية: [٢].
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن الزهرى (٥/ ٣)، وذكره البغوى (٥/ ٣١)، والقرطبى (١/ ١٨١، ٣٧٤)، وأخرج المروزى نحوه عن ابن المبارك فى الزهد (ص٥٥، ٤٠٤)، وابن كثير (٣/ ٢٣٨).
(٢) قول الحسن ذكره ابن جرير (١٨/ ٣)، والبحر عن الحسن (٦/ ٣٩٥)، وابن كثير (٣/ ٢٣٨).

(١٩٥٤) قول قتادة: أخرجه ابن جرير (٨/ ٣)، وابن كثير (٣/ ٢٣٨).

(١٩٥٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى سنان، عن رجل، عن على قال: سئل عن قوله تعالى: **﴿الذين هم فى صلاتهم خاشعون﴾** قال: لا تلتفت فى صلاتك وإن لمس كتفيك[1] الرجل المسلم.

(١٩٥٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿عن اللغو معرضون﴾**[1] قال: عن المعاصى.

(١٩٥٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى قال: سألت القاسم بن محمد ابن أبى بكر عن متعة النساء فقال: إنى لأرى تحريمه فى القرآن قال: قلت: فأين؟ قال: **﴿والذين هم لفروجهم حافظون * إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين * فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾**[1].

(١٩٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة فى قوله تعالى: **﴿أولئك هم الوارثون﴾**[1] قال: يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم التى أعدت لهم لو أطاعوا الله.

(١٩٥٥) (١) فى (ت) وأن تلين كنفيك للرجل.

أخرجه فى الزهد لابن المبارك (ص٤٠٣)، وعبد الرزاق فى المصنف (٢/ ٢٥٥)، وابن جرير (١٨/ ٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه البيهقى فى السنن (٣/ ٤٧٥).

(١٩٥٦) (١) الآية: [٣].

ابن جرير (١٨/ ٤)، والبغوى (٥/ ٣٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير عن الحسن (٥/ ٤).

(١٩٥٧) (١) الآية: [٥] إلى الآية: [٧].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأبى داود فى ناسخه (٥/ ٥) وابن كثير (٣/ ٢٣٩)، والشوكانى (٣/ ٤٧٥).

واستدل بها الشافعى ومن وافقه على تحريم الاستمناء، لأنه من الوراء كما دلت على تحريم نكاح المتعة كما فى الشوكانى.

(١٩٥٨) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٥)، والبغوى (٥/ ٣٣)، والقرطبى (١٢/ ١٠٨)، وابن كثير (٣/ ٢٤٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن أبى هريرة (٥/ ٥)، وأخرج نحوه ابن ماجه عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/ ١٢٤).

(١٩٥٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الذين يرثون الفردوس﴾**[١] قال: قتل حارثة بن سراقة يوم بدر فقالت أمه: يا رسول الله إن كان ابنى من أهل الجنة لم أبك عليه وإن كان من أهل النار بالغت فى البكاء فقال يا أم حارثة إنهما جنتان (فى جنة) وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى من الجنة.

(١٩٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من سلالة[١] من طين﴾**[٢] قال: استل آدم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين منه.

(١٩٦١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ثم أنشأناه خلقًا آخر﴾**[١] يقول بعضهم: هو نبات الشعر[٢]، ويقول بعضهم: هو نفخ الروح[٣].

(١٩٥٩) (١) الآية: [١١].

أخرجه البخارى كتاب الجهاد باب من أتاه سهم غرب فقتله (٦/ ٢٥)، والترمذى وأحمد فى مسنده عن أنس على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٣٧٨)، وابن جرير (١٨/ ٦)، والدر وزاد نسبته إلى ابن سعد وابن أبى شيبة (٢/ ٩٨).

(١٩٦٠) (١) السلالة: قال الفراء: السلالة: الذى سل من كل تربة. وقال أبو الهيثم السلالة ما سل من صلب الرجل وترائب المرأة والسليل الولد. سمى سليلاً لأنه خلق من السلالة. اللسان (٣/ ٢٠٧٤).

(٢) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٧)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٢٩٦)، والبحر (٦/ ٣٩٨)، وابن كثير (٣/ ٢٤٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٤٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٥/ ٦). قال ابن كثير وهذا أظهر فى المعنى وأقرب إلى السياق فإن آدم عليه السلام خلق من طين لازب وهو الصلصال.

(١٩٦١) (١) الآية: [١٤].

(٢) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩)، وذكره البغوى (٥/ ٣٤)، والقرطبى (١٢/ ١١٠).

(٣) أخرجه (١٨/ ٨، ٩).

وروى عن ابن عباس وعكرمة والشعبى وأبى العالية والضحاك وابن زيد والسدى والربيع بن أنس والحسن ومجاهد.

وليراجع تفسير الثورى (ص٢١٦)، وابن جرير (١٨/ ٨)، والبغوى (٥/ ٣٤)، والقرطبى (١٢/ ١٠٩)، وابن كثير (٣/ ٢٤١)، والدر (٥/ ٧).

قلت: ولا منافاة لأن نبات الشعر بعد نفخ الروح قال تعالى: ﴿والله خلقكم أطوارًا﴾ فهذه أطوار للحياة فى بطن الأم.

(١٩٦٢) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: في حرف ابن مسعود (ثم أنشأنا له خلقًا آخر).

(١٩٦٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿طور سيناء﴾**[1] قال: جبل حسن. قال معمر: وقال الكلبي جبل ذو شجر.

(١٩٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿شجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن﴾**[1] قال: الزيتون.

(١٩٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وفار التنور﴾**[1] قال: كانت آية لهم إذا[2] رأوا التنور قد فار فيه[3] الماء أن يسلك فيها من كل زوجين اثنين.

(١٩٦٢) لم أجد من ذكر هذا الحرف عن ابن مسعود أو غيره.

(١٩٦٣) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١)، والبغوي (٥/ ٣٥)، والبحر (٦/ ٤٠٠)، وابن كثير (٣/ ٢٤٣)، وذكره في الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٨)، وقال الجمهور هو اسم الجبل أي جبل اسمه سيناء كما تقول جبل أحد القرطبي (١٢/ ١١٥).

(٢) ذكره البغوي (٥/ ٣٥)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي (٥/ ٨)، وابن جرير عن معمر عمن قاله. ولم يصرح بذكر الكلبي (١٨/ ١١)، وقال في البحر وقال معمر عن فرقة (ذو شجر) (٦/ ٤٠٠)، وكذا القرطبي (١٢/ ١١٥).

(١٩٦٤) (١) الآية: [٢٠]، وقرأ الجمهور «تنبت» بفتح التاء. البحر (٦/ ٤٠١).

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢).

قال الواحدي: المفسرون كلهم يقولون إن المراد بهذه الشجرة شجرة الزيتون كما في الشوكاني (٣/ ٤٧٨).

(١٩٦٥) (١) الآية: [٢٧].

(٢) في (ت) إذ.

(٣) في (ت) فيها.

ذكر الألوسي في روح المعاني نحوه ثم قال واختلفوا في مكانه فقيل مكان في مسجد الكوفة أي في موضعه على يمين الداخل من باب كفدة اليوم وقيل كان في عين وردة من الشام وقيل بالجزيرة قريبًا من الموصل وقيل التنور وجه الأرض اهـ. (١٨/ ٢٦).

وفي هامش (ت): قال الخشني قالوا مغار التنور بالكوفة وقالوا بالجزيرة والأكثر أنه بالكوفة عند أبواب كندة. اهـ. (ل ١٢٣).

(١٩٦٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾**(١) قال: يعني البعث.

(١٩٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فجعلناهم غثاء﴾**(١) قال: الشيء البالي.

(١٩٦٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾**(١) قال: ذات ثمار وماء وهي بيت المقدس.

(١٩٦٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب في قوله تعالى: **﴿ربوة ذات قرار ومعين﴾** قال: هي دمشق ذات قرار ومعين الغوطة(١).

(١٩٦٦) (١) الآية: [٣٦]. وهيهات اسم فعل بمعنى بعد.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٦)، والحافظ في الفتح عن قتادة (٨/ ٤٤٥).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٩).

(١٩٦٧) (١) الآية: [٤١].
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٧)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٤٤٦).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٩).

(١٩٦٨) (١) الآية: [٥٠].
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٢١).
والبغوي عن ابن عباس وقتادة وكعب (٥/ ٣٨)، والقرطبي (٢/ ١٢٦)، وابن كثير عن الضحاك وقتادة (٣/ ٤٢٦)، وفي منتخب كنز العمال (٢/ ٤٧٣).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن عساكر عن قتادة (٥/ ٩).
قال ابن كثير: فهذا والله أعلم هو الأظهر لأنه المذكور في الآية الأخرى والقرآن يفسر بعضه بعضًا وهذا أول ما يفسر به ثم الأحاديث الصحيحة والله أعلم.

(١٩٦٩) (١) الغوطة: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق. اللسان: (٥/ ٣٣١٧).
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٢٠)، وذكره البغوي (٥/ ٣٨)، وابن كثير (٣/ ٢٤٦).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن المسيب (٥/ ١٠).
قال الشوكاني: قيل هي دمشق، وبه قال عبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب ومقاتل وقيل: هي بيت المقدس، قاله قتادة وكعب، وقيل أرض فلسطين قاله السدي (٣/ ٤٨٦).
وقيل: هي أرض مصر. وليراجع الألوسي (١٨/ ٣٨، ٣٩).

(١٩٧٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر وقال قتادة عن كعب: بيت المقدس أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً.

(١٩٧١) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾**(١) قال: ولدت من غير أب هو له.

(١٩٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا بشر بن رافع، عن عبد الله(١) ابن عم أبى هريرة قال: سمعت أبا هريرة يقول فى قوله تعالى: **﴿إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾** قال: هى الرملة من فلسطين.

(١٩٧٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بينهم زبراً﴾**(١) قال: كتبًا.

(١٩٧٠) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٢١)، وذكره البغوى (٥/ ٣٨)، والقرطبى (١٢/ ١٢٦).
قلت: ولا أدرى كيف حدد كعب هذه المسافة وبأى مقياس قاسها. ولا أراه صحيحًا حيث تحلق الطائرات فوق بيت المقدس إلى أبعد من هذه الأميال التى ذكرها كعب ولا مناص من اعتبار ذلك واحدة من الاسرائيليات التى يكثر كعب من روايتها عن أهل الكتاب.

(١٩٧١) (١) الآية: [٥٠].
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٢٥)، وابن كثير (٣/ ٢٤٦).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٩)، والشوكانى (٣/ ٤٨٧).

(١٩٧٢) (١) هو أبو عبد الله الدوسى ابن عم أبى هريرة مقبول من الثالثة. تقريب (٢/ ٤٤٥).
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٢٠)، والبغوى (٥/ ٣٨)، وابن كثير (٣/ ٢٤٦)، وفى الدر (٥/ ١٠).
قال الألوسى (١٨/ ٣٨): أخرجه جماعة عن أبى هريرة أنه قال: هى الرملة من فلسطين، وأخرج ذلك ابن مردويه من حديثه مرفوعًا وأخرج الطبرانى فى الأوسط وجماعة عن مرة البهزى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الربوة: الرملة.

(١٩٧٣) (١) الآية: [٥٣].
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٢٣)، وذكره البغوى (١٥/ ٣٩)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٠).
قال البغوى: معناه: أى دان كل فريق بكتاب غير الكتاب الذى دان به الآخر أوصلوا كتبهم قطعًا مختلفة آمنوا بالبعض وكفروا بالبعض (٥/ ٣٨).

(**١٩٧٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فذرهم فى غمرتهم﴾**[١] قال: فى ضلالتهم.

(**١٩٧٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن العلاء[١] بن عبد الكريم، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿ولهم أعمال من دون ذلك﴾**[٢] قال: أعمال لابد لهم أن يعملوها.

(**١٩٧٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾**[١] قال: يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من خير وقلوبهم وجلة يقول: خائفة.

(**١٩٧٧**) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾** قال: يعطون ما أعطوا.

(١٩٧٤) (١) الآية: [٥٤].
ذكره البغوى عن ابن عباس (٣٩٥)، والقرطبى (١٢/ ١٣٠)، وابن كثير (٣/ ٢٤٧)، وابن جرير عن مجاهد (١٨/ ٢٤)، وفى الدر عن مجاهد (٥/ ١١).

(١٩٧٥) (١) هو العلاء بن عبد الكريم اليامى أبو عوف الكوفى ثقة عابد من السادسة. تقريب (٢/ ٩٣)، وفى (م) المعلى بن عبد الكريم وهو خطأ.
(٢) الآية: [٦٣].
أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٤٣٣)، والثورى فى التفسير (ص٢١٧)، وابن جرير (١٨/ ٢٨)، والقرطبى عن قتادة ومجاهد (١٢/ ٣٤)، والدر ونسبه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٥/ ١٢)، وابن قتيبة فى الغريب عن قتادة (ص٢٩٨).

(١٩٧٦) (١) الآية: [٦٠].
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٢٥)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٤٤٥)، وذكر هذا المعنى البغوى (٥/ ٣٩)، والقرطبى (١٢/ ١٣٢)، وابن كثير (٣/ ٢٤٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وقتادة (٥/ ١١). أخرجه أحمد نحوه فى المسند عن عائشة (٦/ ١٥٩).

(١٩٧٧) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٢٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن ابن عباس (٥/ ١١)، وابن المبارك فى الزهد عن سعيد بن جبير (ص٣٥) وأخرج الترمذى نحوه عن عائشة فى التفسير باب ومن سورة المؤمنون (٥/ ٣٢٧)، والنسائى (٦/ ٢)، فى الجهاد باب وجوب الجهاد. =

(**١٩٧٨**) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: ذكر الله الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين والذين ثم قال للكفار: **﴿بل قلوبهم فى غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾** قال من دون الأعمال التى سمى قوله تعالى: **﴿الذين هم من خشية ربهم مشفقون) والذين... والذين﴾**.

(**١٩٧٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون﴾** قال: نزلت فى يوم بدر.

(**١٩٨٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿مستكبرين به﴾**(١) قال: مستكبرين بالحرم: **﴿سامرًا﴾** يقول: سامروا أهل الحرم أمنا لا يخافون(٢) كانوا يقولون: نحن أهل الحرم فلا تخاف: **﴿تهجرون﴾**(٣) يقولون سوءًا.

(**١٩٨١**) عبد الرزاق قال معمر: وقال الحسن: **﴿تهجرون﴾** رسول الله وكتاب الله.

= وقال ابن كثير فى معنى هذه الآية: يعطون العطاء وهم خائفون وجلون أن لا يتقبل منهم؛ لخوفهم أن يكونوا قد قصروا فى القيام بشروط العطاء، وهذا من باب الإشفاق والاحتياط. وانظر جامع الأصول (٢/ ٢٤٥).

انظر هامش جامع الأصول (٢/ ٢٤٤).

(١٩٧٨) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٢). وذكره البغوى وقال: هو قول أكثر المفسرين وهو الأظهر (٥/ ٤٠).

(١٩٧٩) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد، وابن أبى حاتم، عن قتادة (٥/ ١٢)، والثورى فى التفسير عن مجاهد (ص٢١٧)، وابن جرير (١٨/ ٢٩)، وليراجع البغوى (٥/ ٤٠)، والشوكانى (٣/ ٤٧٤).

(١٩٨٠) (١) الآية (٦٧).

(٢) فى (ت) «آمن لا يخاف».

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٣٠) والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢).

والثورى عن سعيد بن جبير وبه قال أبو مالك ومجاهد وابن عباس (ص٢١٧)، ذهب جمهور المفسرين إلى عود الضمير فى ﴿مستكبرين به﴾ إلى الحرم. الشوكانى (٣/ ٤٧٥). وقال البغوى هذا أظهر الأقاويل (٥/ ٤٠).

(٣) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٣١).

(١٩٨١) ابن جرير (١٨/ ٣١).

(١٩٨٢) قال معمر وقال الكلبي: ﴿تهجرون﴾ أي: يقولون هجراً.

(١٩٨٣) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال الكلبي في قوله تعالى: ﴿(ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات)[1] والأرض ومن فيهن﴾.

(١٩٨٤) نا عبد الرزاق قال معمر: عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بل أتيناهم بذكرهم﴾[1] قال: القرآن.

(١٩٨٥) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿أم تسألهم خرجًا﴾ قال: أجراً.

(١٩٨٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾[1] قال: هو السلام تسلم عليه إذا لقيته.

(١٩٨٢) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٣٢)، وروى عن ابن عباس (١٨/ ٣١).
قال الشوكاني: أخرج النسائي والحاكم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: إنما كره السمر حين نزلت هذه الآية: ﴿مستكبرين به سامرًا تهجرون﴾ (٣/ ٤٩١).

(١٩٨٣) (١) ساقطة من (م).
أخرجه الثوري في التفسير عن أبي صالح (ص٢١٧)، وابن جرير (١٨/ ٣٣).
وروى عن ابن جريج ومقاتل والسدي ومجاهد وقتادة وليراجع البغوي (٥/ ٤١)، والبحر (٦/ ٤١٤)، وابن كثير (٣/ ٢٥٠).
قال القرطبي: قال الأكثرون: الحق هنا هو الله (١٢/ ١٤٠).

(١٩٨٤) (١) الآية: [٧١].
ذكره القرطبي (١٢/ ١٤١)، وابن كثير (٣/ ٢٥٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ١٣)، والبغوي عن ابن عباس (٥/ ٤١).

(١٩٨٥) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٣٣)، واختاره ولم يذكر غيره عن الحسن.
وذكر البغوي (٥/ ٤١)، والقرطبي (١٢/ ١٤١)، وابن كثير (٣/ ٢٥٠)، واللسان عن الفراء (٢/ ١١٢٦).
والدر (٥/ ١٣)، ونسبه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (٥/ ١٣).

(١٩٨٦) (١) الآية: (٩٦).
ابن جرير (١٨/ ٣٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد =

(١٩٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾[١] قال: البرزخ بقية الدنيا.

(١٩٨٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون﴾[١] قال: قال للنبى ﷺ بعض أهله[٢]: يا رسول الله هل يذكر الناس أهليهم يوم القيامة؟ قال: أما فى مواطن ثلاثة فلا: عند الميزان، وعند تطاير الصحف فى الأيدى، وعند الصراط.

(١٩٨٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول فى قوله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط﴾ قال: إنما يوزن من الأعمال خواتيمها.

(١٩٩٠) عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص أن عبد الله بن مسعود قرأ هذه الآية: ﴿تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون﴾[١] قال: ألم تروا[٢] إلى الرأس المشيط بالنار قد قلصت شفتاه وبدت أسنانه.

= (٥/ ١٤)، وقال الزمخشرى فى الكشاف: قيل منسوخة. وقيل محكمة لأن المداراة محثوث عليها ما لم تؤد إلى ثلم دين أو إزراء بمروءة (٣/ ١٥٩)، وأخرجه الثورى عن عطاء (ص٢١٧)، والشوكانى (٣/ ٤٨٢).

(١٩٨٧) (١) الآية: [١٠٠].

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٤١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ١٥)، وأخرجه ابن أبى حاتم عن مجاهد وعن الضحاك (٧/ ٢٠١)، وذكره البغوى (٥/ ٤٤). والقرطبى (١٢/ ١٥٠)، وابن كثير (٣/ ٢٥٦).

(١٩٨٨) (١) الآية: [١٠٢].

(٢) هى السيدة عائشة رضى الله عنها. كما فى رواية أبى داود ولم أجده مرسلاً عن قتادة وإنما وجدته عند أبى داود. عن الحسن عن عائشة فى كتاب السنة باب فى ذكر الميزان (٥/ ١١٦)، وأحمد فى المسند (٦/ ١٠١)، والحاكم فى المستدرك، وقال على شرطهما لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة. وقال صاحب فيض القدير (٢/ ١٧١)، ورواه أحمد عن عائشة وفيه ابن لهيعة. وبقية رجاله رجال الصحيح ذكره الهيثمى.

(١٩٨٩) مضى برقم (١٧٦٧).

(١٩٩٠) (١) الآية: [١٠٤].

(٢) فى (ت) (ألم تر).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢١٨)، قال: (تنظر إلى الرءوس مشيطة فى النار قد قلصت شفاهم وبدت أسنانهم)، وابن جرير (١٨/ ٤٣)، والطبرانى برجال ثقات =

(١٩٩١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾**(١) قال: بلغنى أنهم ينادون مالكًا **﴿ليقضى علينا ربك﴾** فيسكت عنهم قدر أربعين سنة ثم يقول **﴿إنكم ماكثون﴾**. قال: ثم ينادون ربهم فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين، ثم يقول: (**﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾**)(٢) قال: فييئس القوم بعدها فلا يتكلمون بعدها كلمة، وإنما هو الزفير والشهيق.

(١٩٩٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الله بن عيسى، عن زياد الخراسانى قال فى قوله تعالى: **﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾** قال: فيسكتون فلا تسمع لهم(١) حسًا(٢) إلا كطنين الطست.

= إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه كذا فى المجمع (٤/ ٣٤).
وأخرجه ابن كثير (٣/ ٢٥٧).
وأخرج الترمذى نحوه فى التفسير عن أبى سعيد الخدرى باب ومن سورة المؤمنون، وقال: حسن صحيح غريب (٥/ ٣٢٨).
وأحمد فى المسند (٣/ ٨٨).
والحاكم (٢/ ٣٩٥)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وفى الدر ونسبه إلى عبد الرزاق والفريابى وابن أبى شيبة وهناد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن عبد الله (٥/ ١٦).
وابن المبارك فى الزهد (ص٨٤).

(١٩٩١) (١) الآية: [١٠٨].
(٢) ما بين القوسين ساقطة من (م).
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٤٦).
وابن أبى حاتم عن قتادة عن أيوب العتكى عن عبد الله بن عمرو (٧/ ٣).
والزهد لابن المبارك (ص٩١)، والبغوى (٥/ ٤٥)، والقرطبى (١٢/ ١٥٣)، وابن كثير (٣/ ٢٥٨).
وفى الدر ونسبه إلى ابن أبى شيبة وهناد وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد. وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن عبد الله بن عمرو (٥/ ١٦).

(١٩٩٢) (١) فى (ت) فيها.
(٢) فى (م) فلا يسمع لهم حس. وهو جائز.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٤٧)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٥/ ١٧).

(**١٩٩٣**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: صوت الكافر فى النار مثل صوت الحمار أوله زفير وآخره شهيق.

(**١٩٩٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فاسأل العادين**﴾[1] قال: الحساب.

(١٩٩٣) أخرجه ابن جرير (١٨/٤٦)، وبنحوه فى الزهد لابن المبارك (ص٩١)، وابن رجب فى التخويف من النار (ص١١٩).

(١٩٩٤) (١) الآية: [١١٣].

أخرجه ابن جرير (١٨/٤٩)، وابن أبى حاتم (٧/٤)، والقرطبى (١٢/ ١٥٦)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٤٤٥)، وابن كثير (٣/ ٢٨٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٧).

٢٤
سورة النور

وهى مدنية[(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم[(٢)]

(**١٩٩٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله**﴾[(٣)] قال: رأفة فى تعطيل الحدود عنهما.

(**١٩٩٦**) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال الزهرى: يجتهد فى حد الزنا والفرية ويخفف فى حد الشراب.

(**١٩٩٧**) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: يخفف فى الشراب والفرية[(١)] ويجتهد[(٢)] فى الزنا.

(١٩٩٥) (١) بلا خلاف على ما فى البحر (٦/ ٤٢٦).
(٢) البسملة ليست بالأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٣) الآية: [٢].
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٧/ ٣٦٧).
والثورى عن مجاهد بلفظ (تعليل الحد) (ص ٢٢٠).
وهو قول عكرمة وعطاء وسعيد بن جبير والنخعى والشعبى وليراجع ابن جرير (١٨/ ٥٣)، والبغوى (٥/ ٤٧)، والقرطبى (١٢/ ١٦٥)، وابن كثير (٣/ ٢٦١).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عطاء (٥/ ١٨)، واختاره ابن جرير (١٨/ ٦٨).
(١٩٩٦) أخرجه فى المصنف (٧/ ٣٦٩)، وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٣)، والبغوى (٥/ ٤٧)، وذكره فى البحر (٦/ ٤٢٩).
(١٩٩٧) (١) الفرية: الكذب والمراد هنا القذف بالزنا لأنه اتهام كاذب.
(٢) فى (م) ويخفف.
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٧/ ٣٦٨)، وابن جرير (١٨/ ٥٣)، وذكره البغوى (٥/ ٤٧).

(١٩٩٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿لا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله﴾ قال إلا أن تقام الحدود.

وقال فى قوله تعالى: ﴿طائفة من المؤمنين﴾ الطائفة: رجل فما فوقه.

(١٩٩٩) قال عبد الرزاق: قال الثورى: قال ابن أبى نجيح: قال عطاء: اثنان فصاعداً.

(٢٠٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال نفر من المسلمين.

(٢٠٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد وقاله الزهرى وقتادة قالوا: كان فى الجاهلية بغايا معلوم[١] ذلك منهم فأراد ناس من المسلمين[٢]

(١٩٩٨) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٧/ ٣٦٧)، وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٧)، وابن أبى حاتم (٧/ ٩)، والبحر (٦/ ٤٢٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ١٨).

(طائفة من المؤمنين): أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٢٠)، وعبد الرزاق فى المصنف (٧/ ٣٦٧)، والبغوى عن مجاهد والنخعى بلفظ: «طائفة» أقله رجل واحد فما فوقه (٥/ ٤٧)، والقرطبى (١٢/ ١٦٦)، وابن كثير (٣/ ٢٦٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس (٥/ ١٨)، وروى عن عطاء وعكرمة وسعيد بن جبير والنخعى والشعبى والضحاك واختار ابن جرير عدد من يقبل فى الشهادة على الزنا واستحب الزيادة عليه.

(١٩٩٩) أخرجه فى المصنف (٦/ ٢٦٧).

وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٥)، وذكره البغوى عن عطاء وعكرمة (٥/ ٤٧)، والقرطبى (١٢/ ١٦٦)، وابن كثير (٣/ ٢٦٢)، وهو مشهور قول مالك كما فى القرطبى.

(٢٠٠٠) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٠) وذكره البغوى عن الزهرى وقتادة بلفظ ثلاثة فصاعداً (٥/ ٤٨)، وذكره ابن كثير عن قتادة (٣/ ٢٦٢)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٥/ ١٨)، وقال الجصاص فى أحكام القرآن: والأولى أن تكون الطائفة جماعة يستفيض الخبر بها ويشيع فيرتدع الناس عن مثله لأن الحدود موضوعة للزجر والردع (٥/ ١٠٦).

(٢٠٠١) (١) فى (ت) معلومات.

(٢) فى (ت) من المشركين وهو خطأ.

أخرجه مجاهد فى التفسير (١/ ٤٣٧)، والثورى بنحوه (ص٢٢٠)، والشافعى فى =

نكاحهن فأنزل الله: **﴿الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾**.

(٢٠٠٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال ابن أبى نجيح أخبرنى القاسم بن أبى بزة قال: كان الرجل ينكح الزانية فى الجاهلية التى قد علم ذلك منها يتخذها مأكله فأراد ناس من المسلمين نكاحهن على تلك الجهة فنهوا عن ذلك.

(٢٠٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب قال: نسختها: **﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾**[1].

(٢٠٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن عبد الله بن شبرمة، عن سعيد بن

= المسند (ص١٥٩)، وابن جرير (١٨/ ٥٦)، والبغوى (٥/ ٤٨).
وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد (٥/ ١٩).
وقال الخطابى: ما معناه: إن النهى خاص بعدم الزواج من المرأة الزانية إذا كانت غير مسلمة أما الزانية المسلمة فإن العقد عليها لا يفسخ. القرطبى (١٢/ ١٦٨).

(٢٠٠٢) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٨)، وابن أبى حاتم ولكن فيه القاسم بن أبى بزة عن مجاهد (٧/ ١١)، والقرطبى عن عمرو بن العاص ومجاهد (١٢/ ١٦٨).
والبحر عن ابن عمر (٦/ ٤٣٠)، والنحاس فى ناسخه (ص١٩٥).
وقيل فى النهى: إنه مخرج على أن يزوجها على أن يخليها والزنا وهذا منهى عنه، وروى البغوى عن ابن عباس توجيهًا آخر، وهو أنه إن جامعها وهو مستحل للزنا فهو مشرك وإن جامعها وهو يرى أنه حرام فهو زان (٥/ ٤٨).

(٢٠٠٣) (١) الآية: [٣٢].
أخرجه الثورى فى التفسير بنحوه (ص٢٢١).
وابن جرير (١٨/ ٥٩)، والشافعى فى المسند (ص١٥٨)، وابن أبى شيبة (٤/ ٢٧١)، والنحاس فى ناسخه (ص١٩٣)، وهبة الله بن سلامة فى ناسخه (ص٦٨).
وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبى داود وأبى عبيد معًا فى التاريخ وابن المنذر والبيهقى عن سعيد بن المسيب (٥/ ٢٠).
وهذا الذى عليه أكثر العلماء وأهل الفتيا يقولون إن زنى بامرأة فله أن يتزوجها ولغيره أن يتزوجها وهو قول ابن عمر وسالم وجابر بن زيد وعطاء وطاوس ومالك ابن أنس النحاس (١٩٣).

(٢٠٠٤) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٨)، وابن أبى حاتم (٧/ ١١)، عن الضحاك وابن جبير وعكرمة والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/ ١٩)، والقرطبى عن ابن عباس (١٢/ ١٦٧).

جبير وعكرمة فى قوله تعالى: ﴿**الزانى لا ينكح إلا زانية**﴾ قال: هو الوطن يعنى أن لا يزنى الزانى إلا بزانية.

(**٢٠٠٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن حبيب[1] بن أبى عمرة، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**الزانى لا ينكح إلا زانية**﴾ قال: ليس هذا بالنكاح ولكنه الجماع ألا يزنى حين يزنى إلا زان أو مشرك يقول الزانى لا يزنى إلا بزانية.

(**٢٠٠٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذى تولى كبره منهم على بن أبى طالب قلت: لا حدثنى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم سمعوا عائشة تقول: الذى تولى كبره منهم عبد الله بن أبى قال: فقال لى: وما كان من حديثه[1] قال: قلت: أخبرنى شيخان من قومك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة قالت: كان مسيئًا فى أمرى.

(٢٠٠٥) (١) هو حبيب بن أبى عمرة القصاب أبو عبد الله الحمانى الكوفى، ثقة من السادسة مات سنة (١٤٢)، تقريب (١/ ١٥٠).

أخرجه فى تفسير ابن عباس (٤/ ٤)، والثورى فى التفسير بنحوه (ص٢٢١)، وابن أبى حاتم (٧/ ١١)، والقرطبى (١٢/ ١٦٧)، والنحاس فى ناسخه (ص١٩٤).

وقال ابن كثير: روى عن ابن عباس بإسناد صحيح وروى عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير والضحاك ومكحول ومقاتل بن حيان وغير واحد (٣/ ٢٦٢).

وقال الجصاص (٥/ ١٠٧) ذهب هؤلاء إلى أن معنى الآية الإخبار باشتراكهما فى الزنا وأن المرأة كالرجل فى ذلك فإذا كان الرجل زانيًا فالمرأة مثله وإذا زنت المرأة فالرجل مثلها فحكم تعالى فى ذلك بمساواتهما فى الزنا.

(٢٠٠٦) (١) فى (ت) جرمة.

أخرجه البخارى مطولاً فى التفسير (٨/ ٤٥٢)، باب: ﴿لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم﴾، وباب: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ وفى الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضًا وباب القرعة فى المشكلات فى الهبة وباب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها وفى الجهاد باب حمل الرجل امرأته فى الغزو دون بعض نسائه، وفى المغازى باب شهود الملائكة بدرًا، وباب غزوة النساء، وفى الأيمان والنذور باب اليمين فيما لا يملك وفى التوحيد =

(**٢٠٠٧**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبدًا﴾** قال: كان الحسن يقول: لا تقبل شهادة القاذف أبدًا وتوبته فيما بينه وبين الله.

(**٢٠٠٨**) قال عبد الرزاق، قال معمر، وكان شريح[1] يقول: لا تقبل شهادته.

(**٢٠٠٩**) قال معمر: وقال الزهرى: إذا جلد القاذف فينبغى للإمام أن يستثنيه قال: فإن تاب قبلت شهادته وإلا لم تقبل قال: وكذلك فعل عمر بن الخطاب فى الذين شهدوا على المغيرة بن شعبة فتابوا إلا أبا بكرة فكان لا تقبل شهادته.

= باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ وباب قول النبى ﷺ الماهر بالقرآن مع الكرام البررة. وفى تفسير سورة يوسف باب: ﴿بل سولت لكم أنفسكم أمرًا﴾، وفى الاعتصام باب قوله تعالى: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾.

ومسلم فى التوبة باب حديث الإفك وقبول توبة القاذف رقم (٢٧٧٠)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة النور (٥/ ٣٣٤).

قال القرطبى: الذى تولى كبره عبد الله بن أبى وهو الصحيح (١٢/ ٢٠٠).

وقال الألوسى: تضافرت روايات كثيرة على ذلك والذاهبون إليه من المفسرين أكثر من الذاهبين إلى غيره (١٨/ ١١٧).

وروى عن الضحاك أن تولى كبره يعنى: الذى بدأ بذلك.

(٢٠٠٧) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٧/ ٣٨٧)، وابن جرير عن الحسن (١٨/ ٦٢)، والدر (٥/ ٢١)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق عن الثورى عن واصل عن إبراهيم مثل قول الحسن (٥/ ٢٥٧).

(٢٠٠٨) (١) هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفى القاضى أبو آسية مخضرم ثقة وقيل له صحبة مات قبل الثمانين أو بعدها تقريب (١/ ٣٤٩).

أخرجه فى المصنف فى سياق ما قبله (٧/ ٣٨٧)، أخرجه ابن جرير عن شريح من طريق آخر (١٨/ ١٦)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٠)، وذكره فى الدر (٥/ ٢١).

وقال ابن كثير: هو قول أبى حنيفة وشريح وإبراهيم النخعى وسعيد بن جبير ومكحول وعبد الرحمن بن زيد (٣/ ٢٦٥).

(٢٠٠٩) قول الزهرى أخرجه ابن جرير (١٨/ ٦١)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٧/ ٢٨).

وأخرجه فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الشعبى والزهرى وطاوس ومسروق (٥/ ٢١).

وتكون توبته بتكذيب نفسه فى الحد الذى قذف فيه وبه قال عمر رضى الله عنه وهو مذهب الشعبى. وانظر القرطبى: (١٢/ ١٧٩).

(**٢٠١٠**) نا عبد الرزاق أرنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن المسيب قال: شهد على المغيرة بن شعبة أربعة نفر بالزنا، فنكل زياد[١]، فحد عمر الثلاثة، ثم سألهم أن يتوبوا فتاب اثنان[٢] فقبلت شهادتهما، وأَبَى أبو بكرة أن يتوب فكانت شهادته لا تقبل حتى مات، وكان قد عاد مثل النصل[٣] من العبادة.

(**٢٠١١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب قال: تقبل شهادة القاذف إذا تاب.

(٢٠١٠) (١) زياد: هو ابن عبيد الذى كان بعد ذلك يقال له زياد بن أبى سفيان.
(٢) هما شبل بن معبد، ونافع بن الحارث بن كلدة.
(٣) النصل: حديد السيف، والمراد وهن عظمه ونحل جسمه. اللسان (٦/ ٤٤٤٥).
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٣٦٢).
وابن جرير (١٨/ ٦٠)، وابن أبى شيبة بنحوه (٦/ ١٦٨)، والسنن للبيهقى (١٠/ ١٥٦)، والحافظ فى الفتح (٩٥/ ٢٥٦).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن ابن المسيب (٥/ ٢١).
وذكره البخارى تعليقًا فى ترجمة كتاب الشهادات (٥/ ٢٥٥).

(٢٠١١) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه (٧/ ٣٨٩)، وابن جرير (١٨/ ٦١)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣١)، وفى الدر (٥/ ٢١).
قلت: يتخلص من مجموع المرويات السابقة: أن البعض ذهب إلى قبول شهادة القاذف إذا تاب، منهم ابن المسيب، وعطاء، وطاوس والشعبى والزهرى، ومسروق، وشريح، والأئمة الثلاثة مالك وأحمد والشافعى، وهو مذهب الجمهور.
ومنهم من منع قبول شهادته وإن تاب: كالحسن، وابن سيرين، ومكحول، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وابن جريج وإبراهيم، وهو مذهب أبى حنيفة واختاره عبد الرزاق كما فى رواية المصنف (٧/ ٣٨٨).
والاستثناء فى قوله تعالى: ﴿إلا الذين تابوا﴾ هو عمدة من أجاز شهادته إذا تاب لأنه يتعلق بكل ما قبله وجعله الأحناف متعلقًا بما قبله فقط. وهو قوله تعالى: ﴿وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا﴾ فالاستثناء متعلق بالفسق خاصة، فإذ تاب سقط عنه اسم الفسق وأما شهادته فلا تقبل أبدًا.
وتأول الجمهور قوله تعالى: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبدًا﴾ أى ما دام مصرًا على قذفه لأن (أبد) كل شىء على ما يليق به كما لو قيل: لا تقبل شهادة الكافر أبدًا فإن المراد ما دام كافرًا، وليراجع الألوسى (١٨/ ٩٦ ـ ٩٧).

(٢٠١٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال لما نزلت: **﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾**[(١)] فقال سعد بن عبادة: أى لكاع ألا إن تفخذها رجل فنظرت حتى أيقنت فإذا ذهبت أجمع الشهداء لم أجمعهم حتى يقضى حاجته وإن حدثتكم بما رأيت ضربتم ظهرى ثمانين، فقال النبى ﷺ ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم، قالوا: يا نبى الله لا تلمه فإنه ليس فينا أحد أشد غيرة منه والله ما تزوج امرأة قط إلا بِكرًا ولا طلق امرأة قط فاستطاع أحد منا أن يتزوجها فقال النبى ﷺ، لا إلا البينة التى ذكر الله فابتلى ابن عم له[(٢)] فجاءه فأخبره النبى أنه قد أدرك على امرأته رجلاً، فأنزل الله: **﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين﴾** قال[(٣)]: فلما شهد أربع مرات قال النبى ﷺ: قفوه فإنها واجبة ثم قال له[(٤)]: إن كنت كاذبًا فتب إلى الله[(٥)] قال: والله إنى لصادق، ثم مضى على الخامسة، ثم شهدت هى أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، ثم قال النبى ﷺ قفوها فإنها واجبة، ثم قال لها: إن كنت كاذبة فتوبى فسكتت ساعة ثم قالت لو أفضح قومى سائر اليوم، ثم مضت على الخامسة.

(٢٠١٢) (١) الآية: [٤].

(٢) هو هلال بن أمية كما فى المصنف.

(٣)، (٤)، (٥) ساقطة من (م).

أخرجه فى المصنف (٧/ ١١٤، ١١٥)، وابن جرير (١٨/ ٦٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٢).

وقال الترمذى: روى عن عكرمة مرسلاً.

هذا وأخرجه بنحوه من طريق عكرمة عن ابن عباس والبخارى فى التفسير (٨/ ٤٤٩)، باب ﴿ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله﴾.

وأخرج مسلم صدره حتى قوله ألا تسمعون ما يقول سيدكم، كتاب اللعان من حديث أبى هريرة (١٠/ ١٣٠ ـ ١٣١)، وأبو داود عن ابن عباس كتاب الطلاق باب فى اللعان بنحوه (٢/ ٦٨٨ ـ ٦٨٩)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة النور (٥/ ٣٣٠)، والنسائى فى الطلاق باب كيف اللعان (٦/ ١٤١)، وابن ماجه فى الطلاق باب اللعان بنحوه (١/ ٦٦٨)، وأبو داود الطيالسى كتاب اللعان (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠)، وأحمد فى المسند (٢/ ٤٦٥)، والبيهقى بنحوه (٧/ ١١٤).

والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه (٥/ ٢١).

(٢٠١٣) معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: كنا نختلف بالكوفة فمنا من يقول يفرق بينهما قال: قلت: إن ابن عمر يفرق بين المتلاعنين قال: فرق النبى ﷺ بين أخوى بنى العجلان[١] وقال: والله إن أحدكما لكاذب فهل منكما واحد، فلم يعترف تائب منهما ففرق بينهما.

(٢٠١٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر أن النبى ﷺ لما فرق بينهما قال الرجل للنبى ﷺ: صداقى؟ قال النبى ﷺ قال: إن كنت صادقًا فلها مهرها بما استحللت منها، وإن كنت كاذبًا فهو أوجب لها[١].

(٢٠١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: أمرنى أمير مرة أن ألاعن بين رجل وامرأته قال أيوب: قلت: كيف لاعنت بينهما؟ قال: كما فى كتاب الله.

(٢٠١٣) (١) هما: عويمر العجلانى وامرأته خولة بنت عاصم. على ما ذكر الحافظ فى الفتح (٤٨/٩).

أخرجه البخارى كتاب الطلاق باب صداق الملاعنة. ولم يذكر كنا بالكوفة نختلف (٤٥٦/٩).

وأخرجه مسلم بنحوه كتاب اللعان (١٠/ ١٢٤)، وأبى داود كتاب الطلاق باب فى اللعان (٢/ ٦٩٢)، والترمذى مطولاً فى التفسير باب ومن سورة النور (٥/ ٣٣٠)، والنسائى فى الطلاق باب استتابة المتلاعنين بعد اللعان (٦/ ١٤٥)، وأحمد فى المسند (١٩/٢، ٤٢)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١٩/٧).

(٢٠١٤) (١) فى (ت) له.

أخرجه البخارى كتاب الطلاق باب قول الإمام للمتلاعنين: إن أحدكما كاذب فهل منكما تائب (٤٥٧/٩)، وأخرجه مسلم كتاب اللعان (١٠/ ١٢٦)، وأبى داود فى الطلاق باب فى اللعان (٢/ ٦٩٢)، والنسائى فى الطلاق باب اجتماع المتلاعنين (٦/ ١٤٥).

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١٩/٧)، وابن أبى شيبة (٤/ ٣٥٣).

(٢٠١٥) أخرجه فى المصنف وفيه (أمير من الأمراء) (٧/ ١٢٠)، وابن أبى شيبة فى المصنف عن أيوب قال: قلت لسعيد بن جبير: كيف اللعان؟ قال: خذ ما فى القرآن أشهد بالله أشهد بالله (٥/ ٢٦٦).

(٢٠١٦) نا عبد الرزاق قال: أخبرني ابن أبي يحيى[١]، عن عبد الله بن أبي بكر[٢]، عن عمرة[٣]، عن عائشة قالت: لما أنزل الله براءتها جلد رسول الله ﷺ هؤلاء النفر الذين قالوا فيها ما قالوا.

(٢٠١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن النبي ﷺ جلدهم[١].

(٢٠١٨) عبد الرزاق، أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: **﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة﴾**[١] قال: إنما عنى بهذه الآية أزواج النبي ﷺ فأما من رمى امرأة من المسلمين فهو فاسق كما قال الله أو يتوب.

(٢٠١٦) (١) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني متروك من السابعة مات سنة (١٨٤)، وقيل: (١٩١)، روى له ابن ماجه. تقريب (١/ ٤٢).

(٢) عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة مات سنة (١٣٥) تقريب (١/ ٤٠٥).

(٣) هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية أكثرت عن عائشة ثقة من الثالثة تقريب (٢/ ٦٠٧).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة (٥/ ٣٢)، وفي البحر أن المشهور أن النبي ﷺ حد حسان ومسطح وحمنة وقد أخرجه البزار وابن مردويه بسند حسن عن أبي هريرة وأخرج الطبراني عن ابن عباس أنه فسر العذاب في الدنيا بجلد رسول الله ﷺ لعبد الله بن أبي ثمانين جلدة وليراجع الألوسي (١٨/ ١١٦).

(٢٠١٧) (١) في (ت) حدهم.

اختلف في مسألة الحد هل حدهم رسول الله ﷺ أم لا؟ وذكرت فيما قبله أن الراجح أنه ﷺ حدهم. راجع ما قبله.

(٢٠١٨) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه الثوري عن الضحاك بنحوه (ص٢٢٣)، وابن جرير عن سعيد بن جبير (١٨/ ٦٠)، وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء قال: هذه لأمهات المؤمنين خاصة (٧/ ٥٨)، وذكره البغوي عن ابن عباس وابن كثير عن ابن عباس (٣/ ٢٧٦)، ثم قال: واختار ابن جرير عمومها وهو الصحيح لحديث: «اجتنبوا السبع الموبقات» وعد منها: «قذف المحصنات الغافلات المؤمنات» أخرجه الشيخان من حديث سليمان بن بلال ذكره في الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس (٥/ ٣٥).

(٢٠١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿الخبيثات للخبيثين﴾[1] قال: الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام: ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ فمن كان طيبًا فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله يغفر الله له، ومن كان خبيثًا فهو مبرأ من كل قول صالح قال: يرده الله عليه لا يقبله الله منه.

(٢٠٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حتى تستأنسوا﴾[1] قال: تستأذنوا وتسلموا.

(٢٠٢١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح[1]، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿بيوتًا غير مسكونة﴾[2] قال: هى البيوت التى ينزلها السفر لا يسكنها أحد.

(٢٠١٩) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٤٣٩)، والثورى فى التفسير (ص٢٢٣)، وابن أبى حاتم (٧/ ٧٧)، وروى عن ابن عباس وابن جبير وعطاء وقتادة والحسن والضحاك والشعبى

وليراجع تفسير ابن عباس (٤/ ١٢)، وابن أبى حاتم (٧/ ٦١)، والبغوى (٥/ ٦٥)، والقرطبى (١٢/ ٢١١)، وابن كثير (٣/ ٢٧٨).

واختاره ابن جرير ووجهه بأن الكلام القبيح أولى بأهل القبح من الناس والكلام الطيب أولى بالطيبين من الناس. وحكى القرطبى عن النحاس أنه قال فى معانى القرآن: وهذا أحسن ما قيل فى هذه الآية ودل على صحة هذا القول ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ أى عائشة وصفوان مما يقول الخبيثون والخبيثات. اهـ.

(٢٠٢٠) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٧)، وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (٧/ ٧٩)، والقرطبى (١٢/ ٢١٤)، وابن كثير (٣/ ٢٨١)، وذكره ابن قتيبة فى الغريب (ص٣٠٣)، والفراء فى المعانى (٢/ ٢٤٩)، وقال الواحدى: قال جماعة من المفسرين: حتى تستأذنوا. الشوكانى (٤/ ١٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان عن قتادة (٥/ ٣٩).

(٢٠٢١) (١) فى (م) عن قتادة.

(٢) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٠)، وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير وقال: وروى =

(٢٠٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾[١] قال: المسكتان[٢] والخاتم والكحل.

(٢٠٢٣) قال قتادة: وبلغنا أن النبي ﷺ قال: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخرج من يدها إلا ها هنا وقبض على نصف الذراع.

(٢٠٢٤) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهري، عن رجل، عن المسور[١] بن مخرمة في قوله تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾[٢] قال: هو القلبان[٣] والخاتم والكحل.

= عن مجاهد نحو ذلك (٧/ ٦٨)، والقرطبي عن محمد بن الحنفية وقتادة ومجاهد (١٢/ ٢٢١)، والبحر (٦/ ٤٤٦)، والثوري في التفسير بنحوه (ص٢٢٤)، وذكر هذا المعنى الفراء (٢/ ٢٤٩)، والشوكاني عن مجاهد وغيره (٤/ ٢٠)، وفي الدر ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ٣٩).

(٢٠٢٢) (١) الآية: [٣١].

(٢) المسكتان: مثنى مسك: والمسك الأسورة والخلاخيل من الذبل والقرون والعاج. اللسان: (٦/ ٤٢٠٣).

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٨)، والدر عن قتادة (٥/ ٤١)، وابن أبي شيبة عن ابن جبير وذكر الخضاب بدل المسكتان (٤/ ٢٨٤)، وذكره البغوي عن ابن عباس (٥/ ٦٩)، وابن قتيبة في الغريب (٣٠٣)، والفراء في المعاني (٢/ ٢٤٩).

قال ابن عطية: إن المرأة لا تبدي شيئًا من الزينة وتخفي كل شيء من زينتها ووقع الاستثناء فيما يظهر منها بحكم الضرورة. ولا يخفى عليك أن ظاهر النظم القرآني في النهي عن إبداء الزينة إلا ما ظهر منها كالجلباب والخمار ونحوهما. مما على الكف والقدمين ونحو ذلك. وهكذا إذا كان النهي عن إظهار الزينة يستلزم النهي عن إظهار مواضعها بفحوى الخطاب فإنه يحمل الاستثناء على ما ذكرنا في الموضعين.

وأما إذا كانت الزينة تشمل مواضع الزينة وما تتزين به النساء فالأمر واضح والاستثناء يكون من الجميع: الشوكاني (٤/ ٢٣).

(٢٠٢٣) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٣). والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة (٥/ ٤١) والثوري وابن أبي حاتم عن إبراهيم قال ينظر إلى ما فوق الذراع (٧/ ٧٦).

(٢٠٢٤) (١) له ولأبيه مخرمة بن نوفل صحبة. تقريب (٢/ ٢٤٩).

(٢) الآية: [٣١]. (٣) سقط من (م).

والقلبان: مثنى قلب: هو السوار. اللسان: (٥/ ٣٧١٥).

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٣) والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن المسور بن مخرمة (٥/ ٤١).

(٢٠٢٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص أن ابن مسعود قال: ﴿إلا ما ظهر منها﴾ الثياب ثم قال أبو إسحاق: ألا ترى أنه يقول: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾[1].

(٢٠٢٦) عبد الرزاق قال: (أرنا)[1] معمر، عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال: هو الكف والخضاب والخاتم.

(٢٠٢٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ قال: يرى الشىء من دون الخمار[1] فأما إن تسلخه فلا.

(٢٠٢٥) (١) الآية: [٣١] من سورة الأعراف.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٣)، وابن أبى حاتم ثم قال وروى عن الحسن وابن سيرين وأبى صالح ماهان وأبى الجوزاء وإبراهيم فى إحدى الروايات نحو ذلك (٧/ ٧٤)، وذكره البغوى (٥/ ٦٩)، وابن كثير (٣/ ٢٨٣).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال الزينة: السوار والدملج والخلخال والقرط والقلادة إلا ما ظهر منها قال الثياب والجلباب (٥/ ٤١).

قال الجصاص: قول ابن مسعود فى أن ما ظهر منها هو الثياب لا معنى له. لأنه معلوم أنه ذكر الزينة والمراد العضو الذى عليه الزينة الا ترى أن سائر ما تتزين به المرأة من الحلى والقلب والخلخال والقلادة يجوز أن تظهرها للرجال إذا لم تكن هى لابستها فعلمنا أن المراد مواضع الزينة كما قال فى نسق التلاوة بعد هذا ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾ والمراد موضع الزينة فتأويلها على الثياب لا معنى له (٥/ ١٧٣).

(٢٠٢٦) (١) فى (ت) أنا.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٥/ ٤١)، وروى عن مجاهد وابن عمر وعطاء وعكرمة وسعيد بن جبير وأبى الشعثاء والضحاك وإبراهيم النخعى وليراجع ابن أبى حاتم (٧/ ٧٤)، وابن كثير (٣/ ٢٨٣)، والشوكانى (٤/ ٢٦).

(٢٠٢٧) (١) الخمار: غطاء الرأس.

أخرجه فى المصنف بنحوه (٧/ ٢١٢)، وابن أبى حاتم (٧/ ٧٣)، وابن كثير (٣/ ٢٨٣)، وابن جرير بنحوه عن عائشة من طريق الزهرى (١٨/ ١٢٠).

(٢٠٢٨) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾** (أو)[١] القلادة من الزينة والدملج من الزينة[٢] والخلخال والقرط كل هذا زينة فلا بأس أن تبديه عند كل ذى محرم وأما التجرد فإن تلك عورة فلا ينبغى[٣] أن تتجرد إلا عند زوجها.

(٢٠٢٩) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أو التابعين﴾** قال: هو التابع لك الذى يتبعك يصيب من طعامك.

(٢٠٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله تعالى: **﴿وأن تصبروا خير لكم﴾**[١] قال: عن نكاح الأمة.

(٢٠٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة قالت: كان يدخل على أزواج النبى ﷺ مخنث وكانوا[١] يعدونه من غير أولى الإربة، فدخل عليه النبى ﷺ يومًا وهو عند أم سلمة وهو ينعت لعبد الله بن أبى أمية[٢] امرأة فقال: إذا افتتحتم الطائف غدًا فإنى رأيت ابنة[٣] الغيلان بن سلمة إذا أقبلت

(٢٠٢٨) (١)، (٢)، (٣) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١٨/ ٩٤، ٩٥)، وعبد الرزاق فى المصنف عن إبراهيم (٧/ ٢١٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر والبيهقى فى السنن عن ابن عباس (٥/ ٤٢).

(٢٠٢٩) أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦)، وابن أبى حاتم (٧/ ٦٥)، وابن كثير (٣/ ٢٨٥)، والدر (٥/ ٤٣)، وهو قول عكرمة والشعبى كما فى البغوى (٥/ ٥٨).

(٢٠٣٠) (١) الآية: [٢٥] سورة النساء.

أخرجه ابن جرير (٥/ ٢٦).

وهو قول ابن عباس ومجاهد وابن جبير وقتادة ولم يذكر غير هذا المعنى فى تفسير الآية. وابن كثير (٣/ ٤٧٨).

(٢٠٣١) (١) فى (ت) فكانوا.

(٢) عبد الله بن أبى أمية: هو أخو أم سلمة أسلم فى غزوة الفتح واستشهد فى الطائف أصابه سهم فقتله.

(٣) فى (م) بنتًا لغيلان: وقيل اسمها: بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك الثقفى وكنت من أحلى نساء ثقيف وأبوها هو الذى أسلم وتحته عشر نسوة فأمره النبى أن يختار أربعًا وكان من رؤساء ثقيف وعاش إلى آخر خلافة عمر ذكر ذلك الحافظ فى الفتح (٩/ ٣٣٥). =

بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان(٤) فقال النبى ﷺ: «الا أرى هذا يعلم ما هاهنا، لا يدخل عليكن هذا» فحجبوه.

(٢٠٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿غير أولى الإربة﴾(١) قال: هو الأحمق الذى ليس له فى النساء حاجة ولا أرب.

= (٤) قالوا: إنما ذكر فقال «بثمان» وكان أصله أن يقول بثمانية فإن المراد الأطراف وهى مذكرة لأنه لم يذكر لفظ المذكر ومتى لم يذكر لفظه جاز حذف الهاء كقول من صام رمضان وأتبعه بست من شوال كذا فى هامش مسلم (٤/ ١٧١٥)، وقيل إن اسمه «هيت» بكسر الهاء وسكون التحتانية بعدها مثناة وضبطه بعضهم بفتح أوله.
والمخنث: من يشبه خلقه النساء فى حركاته وكلامه وغير ذلك الفتح (٩/ ٣٣٤).
قوله: (تقبل بأربع وتدبر بثمان) تقبل بأربع يعنى بأربع عكن فى بطنها فهى تقبل بهن وقوله: وتدبر بثمان يعنى أطراف هذه العكن الأربع لأنها محيطة بالجنب حين يتجعد وقال ابن حبيب عن مالك: معناه: أن أعكانها ينعطف بعضها على بعض وهى فى بطنها أربع طرائق وتبلغ أطرافها إلى خاصرتها فى كل جانب بأربع وتفسير مالك هذا تبعه فيه الجمهور. الحافظ فى الفتح (٩/ ٣٣٥).
أخرجه البخارى كتاب النكاح باب ما ينهى من دخول المتشبهين من النساء على المرأة (٩/ ٣٣٣) واللباس باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت وكتاب المغازى باب غزوة الطائف.
ومسلم كتاب السلام باب منع المخنث من الدخول (٤/ ١٧١٥)، وأبو داود كتاب اللباس باب فى قوله غير أولى الإربة (٤/ ٣٥٩)، ونسبه المنذرى للنسائى أيضًا.
وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٩٦) بنحوه وابن أبى حاتم (٧/ ٦٦)، وابن كثير (٣/ ٢٥٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى أبى داود والنسائى وابن مردويه والبيهقى عن عائشة (٥/ ٤٣).

(٢٠٣٢) (١) الآية: [٣١].
أخرجه البخارى كتاب الصيام باب المباشر للصائم (٤/ ١٤٩)، وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦).
وابن أبى حاتم قال: روى عن طاوس وعكرمة والحسن والزهرى وقتادة أنهم قالوا: هو الأحمق الذى لا حاجة له بالنساء (٧/ ٦٦).
والقرطبى (١٢/ ٢٣٧)، وابن كثير (٣/ ٢٨٥)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٤٤٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٥/ ٤٣)، وابن أبى شيبة فى المصنف عن الحسن (٤/ ٣١٨).

(**٢٠٣٣**) نا عبد الرزاق، عن[1] معمر، قال الزهرى: الأحمق الذى لا همة له فى النساء ولا أرب.

(**٢٠٣٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾**[1] قال: هو الخلخال[2] تضرب المرأة برجلها لتسمع صوت خلخالها.

(**٢٠٣٥**) نا عبد الرزاق: قال: أرنا[1] معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة فى قوله تعالى: **﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾**[2] قال: إن علمتم أن عندهم أمانة.

(**٢٠٣٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر عن رجل من أهل الشام أنه وجد فى خزانة حمص كتابًا من عمر بن الخطاب إلى عمير بن سعد[1] الأنصارى، وكان عاملاً له بها[2]

(٢٠٣٣) (١) فى (ت) قال.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦)، وانظر ما قبله.

(٢٠٣٤) (١) الآية: [٣١].

(٢) الخلخال: ما تلبسه النساء فى الأرجل للزينة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٦٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٤٤)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس وعن عطاء وسعيد بن جبير والسدى عن أبى مالك ويحيى بن أبى كثير عن مجاهد (٧/ ٩٧).

وذكره القرطبى (١٢/ ٢٣٧)، وابن كثير (٣/ ٢٨٥).

(٢٠٣٥) (١) فى (ت) (عن).

(٢) الآية: [٣٣].

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٣٧٠)، وابن جرير (١٨/ ١٢٨)، وابن أبى حاتم (٧/ ٨٢).

وهو قول إبراهيم وابن زيد والحسن وعبيدة وليراجع البغوى (٥/ ٧٤)، والقرطبى (١٢/ ٢٤٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبيدة السلمانى (٥/ ٤٥).

(٢٠٣٦) (١) فى (م). سعيد. وهو خطأ.

(٢) ساقطة من (ت).

=

فإذا[٣] فيه: أما بعد فَانْه من قبَلك[٤] (من الناس)[٥] أن يفادوا أرقاءهم على مسألة الناس.

(٢٠٣٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وكان قتادة يكره إذا كان العبد ليست له حرفة ولا وجه فى شىء أن يكاتبه الرجل لا يكاتبه ألا يسأل الناس.

(٢٠٣٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى أن عليًا قال فى قوله تعالى: **﴿وآتوهم من مال الله الذى آتاكم﴾** قال: يترك للمكاتب الربع.

(٢٠٣٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: يترك له طائفة من كتابته.

(٢٠٤٠) قال معمر: وقال الكلبى: إنما يعنى بهذا الناس أتوا المكاتب من مال الله الذى آتاهم يحضهم بذلك على الصدقة.

= (٣) فى (م): (إذا).

(٤) الضبط من القرطبى.

(٥) ساقطة من (ت) وفى القرطبى (من المسلمين).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٣٧٤)، والبيهقى (١٠/ ٣٢٠)، والقرطبى (١٢/ ٢٤٦).

(٢٠٣٧) أخرجه فى المصنف (٨/ ٣٧٥) ، وأخرجه ابن جرير عن عمر (١٨/ ١٢٧)، وفى القرطبى وزاد سلمان الفارسى (١٢/ ٢٤٦).

(٢٠٣٨) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٣٧٥)، وأخرجه ابن جرير من طرق عن على (١٨/ ١٠٠)، وابن أبى حاتم (٧/ ٨٥)، وذكره البغوى عن على وعثمان والزبير وجماعة وبه قال الشافعى (٥/ ٧٥)، والقرطبى (١٢/ ٢٥٢)، والدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى موقوفًا على علىٍّ رضى الله عنه (٥/ ٤٦).

(٢٠٣٩) أخرجه فى المصنف (٨/ ٣٧٧)، وابن جرير (١٨/ ١٣١)، وابن أبى حاتم (٧/ ٨٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى عن مجاهد (٥/ ٤٦)، وقال ابن جرير يسقط عنه شيئًا ولم يحدده وهو قول الشافعى واستحسنه الثورى، القرطبى (١٢/ ٢٥٢).

(٢٠٤٠) أخرجه ابن جرير عن إبراهيم (١٨/ ١٣١)، وابن أبى حاتم عن أبى سنان (٧/ ٨٥)، والقرطبى عن الحسن والنخعى وبريدة (١٢/ ٢٥٢).

(٢٠٤١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى أن رجلاً من قريش أسر يوم بدر، وكان عند[(١)] عبد الله بن أبى ابن سلول أسيرًا وكانت لعبد الله بن أبى جارية يقال لها: «معاذة» فكان القرشى الأسير يريدها على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لإسلامها وكان ابن أبى يكرهها ويضربها رجاء أن تحمل من القرشى فيطلب فداء ولده فقال الله: **﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنًا﴾**[(٢)] قال الزهرى: **﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾** قال: غفر لهن ما أكرهن عليه.

(٢٠٤٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: كان لعبد الله بن أُبَىّ جارية يقال لها: «مسيكة» يكرهها على الزنا فقالت إن كان هذا خيرًا[(١)] فقد استكثرت منه وإن كان ذلك شرًا[(٢)] لقد آن لى أن أدعه قال[(٣)]: فنزلت: **﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾**.

(٢٠٤٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن زكريا، عن الشعبى أن عبد الله بن أبى كانت عنده معاذة ومسيكة فأرسل أحداهما تفجر فجاءت ببرد فأرادها على آخر فأبت

(٢٠٤١) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٣)، وابن أبى حاتم (٧/ ٨٦)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص١٥٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهرى (٥/ ٨٦).

قال النووى: قوله تعالى: ﴿إن أردن تحصنًا﴾ خرج على الغالب لأن الإكرام إنما هو لمريدة التحصن، أما غيرها: فهى تسارع إلى البغاء من غير حاجة إلى إكراه والمقصود أن الإكراه على الزنا حرام سواء أرادت تحصنًا أم لا.

(٢٠٤٢) (١) فى (ت) «لقد».

(٢) فى (ت) «سواء».

(٣) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٣)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٧/ ٨٦)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص١٥٩).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور والفريابى وعبد بن حميد عن عكرمة(٥/ ٤٦).

قال ابن كثير: كان سبب نزول هذه الآية فيما ذكر غير واحد من المفسرين من السلف والخلف فى شأن عبد الله بن أبى ابن سلول (٣/ ٢٨٨).

(٢٠٤٣) أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٣)، كما أخرج مسلم عن جابر أصل هذا وحديثين قبله =

فنزلت لهما التوبة دونه.

(٢٠٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم**﴾(١) قال: غفر لهن ما أكرهن عليه.

(٢٠٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كمشكاة فيها مصباح**﴾(١) قال: هو مثل نور الله فى قلب المؤمن كمشكاة والمشكاة الكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى كوكب مضى فهذا مثل ضربه الله توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية.

= فقال: إن جارية لعبد الله بن أبى ابن سلول يقال لها: مسيكة وأخرى يقال لها أمية فكان يريدهن على الزنا فشكتا ذلك إلى النبى ﷺ فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنًا﴾ إلى قوله: ﴿غفور رحيم﴾ التفسير (١٨/ ١٦٣)، وأبو داود كتاب الطلاق باب فى تعظيم الزنى عن جابر قال جاءت مسيكة لبعض الأنصار فقالت إن سيدى يكرهنى على البغاء فنزل فى ذلك ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ (٢/ ٧٣٣).

قال المنذرى: حكى بعضهم أن عبد الله بن أبى كانت له ست جوار يأخذ أجورهن (معاذة، ومسيكة، وأروى، وفتيلة، وعمرة، ولفيمة) كذا فى هامش أبى داود.

(٢٠٤٤) (١) الآية: [٣٣].

هو قطعة من الأثر رقم (١٩٢٧) وذكره ابن كثير عن الزهرى (٣/ ٢٨٩)، وابن أبى حاتم عن قتادة (٧/ ٩٠)، والدر (٥/ ٤٧).

وأخرج أبو داود عن سليمان التيمى ﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ قال: قال سعيد بن أبى الحسن: غفور لهن المكرهات. كتاب الطلاق باب فى تعظيم الزنا (٢/ ٧٣٤).

(٢٠٤٥) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٨).

وفى الدر عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٤٩).

وابن أبى حاتم عن أبى بن كعب وقتادة قال: فى قوله ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال: هو المؤمن الذى قد جعل الإيمان والقرآن فى صدره فضرب الله مثله فقال: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ فبدأ بنفسه عز وجل (٧/ ٩١).

وقال القرطبى: الضمير فى «نوره» عائد على الله. وهو قول ابن عباس وحكاه عنه الثعلبى والماوردى والمهدوى، والتقدير الله هادى السموات والأرض مثل هداه فى قلب المؤمن كمشكاة (١٢/ ٢٦٠).

(٢٠٤٦) قال معمر: وقال الحسن: ليست من شجر الدنيا ليست شرقية ولا غربية وقال الكلبى: لا شرقية لا يسترها من الشرق شىء ولا غربية لا يسترها من الغرب شىء فهو أصفى للزيت.

(٢٠٤٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: هى شجرة لا يفىء عليها ظل شرق ولا ظل غرب ضاحية للشمس ذلك أصفى للزيت(١) يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسه نار نور على نور.

(٢٠٤٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾(١) قال: هى المساجد أذن الله أن ترفع يقول: أن تعظم لذكره ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال * رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾

(٢٠٤٦) أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٩).
وابن أبى حاتم عن الحسن قال: فى قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال لو كانت هذه الزيتونة فى الأرض كانت شرقية أو غربية ولكنه مثل ضربه الله لنوره (٧/ ٩٥)، وذكره القرطبى بنحوه (١٢/ ٢٥٩).

(٢٠٤٧) (١) فى (ت) الزيت.
ذكره القرطبى عن ابن عباس وعكرمة وقتادة (١٢/ ٢٥٨)، وابن جرير عن ابن عباس (١٨/ ١٣٩).
وابن أبى حاتم عن ابن عباس ومجاهد (٧/ ٩٩)، وابن كثير عن سعيد بن جبير (٣/ ٢٩١).
وفى هامش (ت) «وقد ضرب الله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فى زجاجة ﴿الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء﴾ فهذا مثل ضربه الله لإبراهيم عليه السلام ومحمد ﷺ ولعبد المطلب وعبد الله أبو محمد ﷺ يقول الله عز وجل: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ يعنى هاد أهل السموات والأرض مثل هداه كمثل مشكاة فيها مصباح والمشكاة: الكوة فشبه عبد المطلب بالكوة فيها القنديل وهو الزجاجة ومحمد ﷺ كالمصباح يضىء من بين أصلابهما كأنه كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة. وزيتونة النبوة من إبراهيم ﷺ وهو الشجرة المباركة يعنى المسلمة. وزيتونة حنيفية لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية، ﴿يكاد زيتها يضىء﴾ يقول يكاد إبراهيم يتكلم بالوحى قبل أن يوحى إليه، ﴿ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء﴾ فكان إبراهيم عليه السلام». من كتاب فضائل الأنبياء.

(٢٠٤٨) (١) الآية: [٣٦]. =

أذن الله أن تبنى ويصلى له[٢] فيها بالغدو والآصال.

(٢٠٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودى قال: أدركت أصحاب النبى ﷺ وهم يقولون: إن المساجد بيوت الله فى الأرض وإنه حق على الله أن يكرم زائره[١] فيها.

(٢٠٥٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر بن سليمان قال: أرنا عمرو بن دينار مولى لآل الزبير، عن سالم، عن ابن عمر أنه كان فى السوق وأقيمت الصلاة فأغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت: **﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾**[١].

(٢٠٥١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كسراب بقيعة﴾**[١] قال: بقيعة من الأرض يحسبه الظمآن ماء فهو مثل ضربه الله لعمل الكافر يحسبه أنه شيء كما يحسب هذا السراب ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا وكذلك الكافر إذا مات لم يجد عمله شيئًا ووجد الله عنده فوفاه حسابه.

= (٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٠٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٥/ ٥٠)، وابن كثير عن قتادة (٣/ ٢٩٢).

(٢٠٤٩) (١) فى (ت) (من زاره فيها).

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٤)، وأخرجه الطبرانى بنحوه عن ابن مسعود على ما فى الفتح الكبير (١/ ٣٨٥).

وابن أبى حاتم عن قتادة قال: ذكر لنا أن كعبًا كان يقول: إن فى التوراة مكتوبًا: ألا إن بيوتى فى الأرض المساجد وأنه من توضأ فأحسن وضوءه ثم زارنى فى بيتى أكرمته وحق على المزور كرامة الزائر (٧٠/ ١٠٢).

وذكر القرطبى نحوه (١٢/ ٢٦٥).

(٢٠٥٠) (١) الآية: [٣٧].

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٦)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٠٣)، وأخرجه البغوى (٥/ ٨٠)، وابن كثير (٣/ ٢٩٥)

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر (٥/ ٥٢).

(٢٠٥١) (١) الآية: [٣٩].

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٩)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٠٧). وليراجع البغوى (٥/ ٨٢)، والقرطبى (١٢/ ٢٨٢)، وابن كثير (٣/ ٢٩٦)، واللسان: (٥/ ٣٧٧٥).

(٢٠٥٢) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أو كظلمات فى بحر لجى﴾ قال: هو فى بحر عميق وهو مثل ضربه الله للكافر أنه يعمل فى ظلمة وحيرة قال: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾[١].

(٢٠٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يكاد سنا برقه﴾[١] قال: لمعان البرق يكاد يذهب بالأبصار.

(٢٠٥٤) معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: فى قوله تعالى: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات﴾[١] فقال: ثلاث آيات محكمات لم[٢] يعمل بهن أحد هذه الآية إحداهن والأخرى فقال الله: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[٣] فأبيتم إلا فلان وفلان[٤].

(٢٠٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى قال: المملوكون ومن لم يبلغ[١] الحلم يستأذنون فى هذه الثلاث الساعات صلاة العشاء التى تسمى العتمة وقبل صلاة

(٢٠٥٢) (١) الآية: [٤٠].
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٥٠)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٠٨)، وابن كثير (٣/ ٢٩٦).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (٥/ ٥٣).
وذكره البغوى (٥/ ٨٢)، والقرطبى (١٢/ ٢٨٣) بنحوه غير منسوب.

(٢٠٥٣) (١) الآية: [٤٣].
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٥٤)، وابن أبى حاتم (٧/ ١١١).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٥/ ٥٣)، وذكره القرطبى بنحوه (١٢/ ٢٩٠).

(٢٠٥٤) (١) الآية: [٥٨].
(٢) فى (ت) لا.
(٣) الحجرات: [١٣].
(٤) فى (ت): فلانًا وفلانًا.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٦٢)، وفيه ونسبت الثالثة.
وابن أبى حاتم وذكر الآية الثالثة وهى قوله تعالى: ﴿وإذا حضر القسمة﴾ النساء (٨) (٧/ ١٢٨)، وابن كثير (٣/ ٣٠٣).
وفى الدر وذكر الآية الثالثة أيضًا بمثل ما ذكرها ابن أبى حاتم (٥/ ٥٦).

(٢٠٥٥) (١) فى م: (ولم يبلغوا الحلم).

=

الفجر ونصف النهار وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فإنهم يستأذنون على كل حال لا يدخل الرجل على والديه إلا بإذن قال وذلك قوله: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم﴾[1].

(٢٠٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى: ﴿حتى يستأنسوا﴾ قال: هو الاستئذان.

(٢٠٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير[1]، عن حذيفة أنه سئل أيستأذن الرجل على والدته؟ فقال: نعم، إنك إن لم تفعل رأيت منها ما تكره.

(٢٠٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة[1] في قوله تعالى: ﴿يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة﴾[2] قال: هو الجلباب والمنطق[3] يقول: لا جناح على المرأة إذا

= (٢) الآية: [٥٨].

أخرجه ابن أبي حاتم عن الزهري (٧/ ١٣٠)، وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٦٤) عن ابن عباس، وفي الدر وعزاه إلى ابن المنذر والبيهقي في السنن عن ابن عباس (٥/ ٥٦)، من العلماء من قال بنسخها ولم يذكر عبد الرزاق شيئًا عن ذلك. لأن الأكثرين على أنها محكمة قال في زاد المسير (٦/ ٦٢): وأكثر علماء المفسرين على أن هذه الآية محكمة وهو الأصح وقال ابن كثير أنها محكمة ولم تنسخ بشيء.

(٢٠٥٦) أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٠)، وفي تفسير ابن عباس (٤/ ٣٢)، والبحر (٦/ ٤٤٥).

(٢٠٥٧) (١) في (م) «يزيد» وهو خطأ، وخطأه الأعظمي أيضًا في إحدى نسخ المصنف.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٣٨٠)، وابن أبي شيبة (٤/ ٣٩٨)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن ابن مسعود وحذيفة باب يستأذن على أمه (ص٣١١)، ومالك في الموطأ كتاب الاستئذان باب الاستئذان عن عطاء بن يسار مرسلاً. وقال أبو عمر مرسل صحيح ولا أعلمه يستند من وجه صحيح ولا صالح (ص٥٩٧). وقال في البحر: ويروى أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أستأذن على أمي؟ قال: نعم (٦/ ٤٤٥). وذكره في الدر وزاد نسبته إلى البيهقي عن حذيفة (٥/ ٥٧). وقال الأعظمي في هامش مصنف عبد الرزاق: أخرجه مسلم.

(٢٠٥٨) (١) في (ت) «الحسن».

(٢) الآية: [٦٠].

(٣) المنطق: والنطاق والمنطقة كل ما يشد به الوسط اللسان (٦/ ٤٤٦٢)، والجلباب الخمار. وقيل: جلباب المرأة ملاءتها التي تشتمل عليها، واحدها جلباب، والجماعة =

قعدت عن النكاح أن تضع الجلباب والنطق، وفى حرف ابن مسعود[٤]: (أن يضعن من ثيابهن).

(٢٠٥٩) معمر وقال الكلبى: إن المرأة تكون قد حبلت فيكون العضو من أعضائها حسنًا فلا ينبغى لها أن تبدى ذلك تلتمس به الزينة.

(٢٠٦٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] الثورى، عن علقمة[٢] بن مرثد، عن زر[٣] بن حبيش، عن أبى وائل، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿أن يضعن ثيابهن﴾ قال: هو الرداء.

(٢٠٦١) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن مالك[١] بن الحارث، عن عبد الرحمن[٢] بن يزيد قال: هو الرداء.

= جلاليب. اللسان (١/ ٦٥٠).

أخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن (٧/ ١٣٧)، والدر عن عبد الرزاق عن الحسن (٥/ ٥٧)، وروى عن ابن عباس كما فى القرطبى (١٢/ ٣٠٩) والدر.

(٤) هذا الحرف أخرجه ابن أبى حاتم (٧/ ١٣٧)، والبغوى عن ابن مسعود وأبى بن كعب (٥/ ٨٩)، والقرطبى (١٢/ ٣٠٩)، وابن كثير (٣/ ٣٠٤). وابن جرير عن أبى ابن كعب (١٨/ ١٦٧).

(٢٠٥٩) لم أجده.

(٢٠٦٠) (١) فى (ت) «أخبرنى».

(٢) هو علقمة بن مرثد الحضرمى أبو الحارث الكوفى ثقة من السادسة تقريب (٢/ ٣١).

(٣) زر بن حبيش بن حباشة الأسدى الكوفى أبو مريم ثقة، جليل مخضرم. تقريب (١/ ٢٥٩).

أخرجه ابن جرير وقال: الجلباب أو الرداء شك سفيان (١٨/ ١٦٦)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٣٧)، وابن كثير (٣/ ٣٠٤)، وروى عن ابن عباس وابن عمر ومجاهد وسعيد ابن جبير وأبى الشعثاء وإبراهيم النخعى والحسن وقتادة والزهرى والأوزاعى وغيرهم وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى والبيهقى فى السنن عن ابن مسعود بلفظ الجلباب والرداء (٥/ ٥٧).

(٢٠٦١) (١) مالك بن الحارث السلمى الرقى ويقال الكوفى، ثقة، من كبار الرابعة. تقريب (٢/ ٢٢٤).

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس أبو بكر الكوفى، ثقة، من كبار الثالثة (١/ ٥٠٢).

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٦٦)، وأخرجه ابن أبى حاتم (٧/ ١٣٧).

(**٢٠٦٢**) عبد الرزاق قال: أنا الثورى، عن أبى حصين وسالم[١] عن سعيد بن جبير قال: هو الرداء.

(**٢٠٦٣**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن معقل أو غيره، عن عمرو بن ميمون قال: هو الجلباب.

(**٢٠٦٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر فى قوله تعالى: **﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا﴾**[١] قال: قلت للزهرى: ما بال الأعمى ذكر هاهنا والأعرج والمريض قال: أرنى[٢] عبيد الله بن عبد الله أن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ويقولون: قد أجزنا[٣] لكم أن تأكلوا مما فى بيوتنا فكانوا يتحرجون من ذلك ويقولون لا ندخلها وهم غيب فنزلت هذه الآية رخصة لهم.

(**٢٠٦٥**) عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق قال: كنا نحمل غداءنا وعشاءنا إلى منزل سعيد بن أبى عروبة فنأكل عنده.

(**٢٠٦٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: كان الرجل يذهب بالأعمى والأعرج والمريض إلى بيت[١] أخيه أو إلى بيت[٢] أبيه، أو إلى

(٢٠٦٢) (١) سالم بن عجلان الأفطس الأموى مولاهم أبو محمد ثقة من السادسة. تقريب (١/ ٢٨٠).

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٦٦).

(٢٠٦٣) أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (٧/ ١٣٧)، وابن جرير عن الشعبى (١٨/ ٦٦)، وفى الدر عن ابن عمر (٥/ ٥٧).

(٢٠٦٤) (١) الآية: [٦١].

(٢) فى (ت) «أخبرنى».

(٣) فى (ت) «وأحللنا».

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٦٩)، وهو المختار عنده وابن أبى حاتم (٧/ ١٤١)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٠١)، والواحدى عن ابن المسيب (٢٢٣)، وابن كثير عن عائشة (٣/ ٣٠٥)، وفى الدر عن الزهرى وابن المسيب (٥/ ٥٨).

(٢٠٦٥) لم أجده.

(٢٠٦٦) (١) ساقطة من (م).

(٢) ساقطة من (ت).

=

بيت[٣] أخته، أو عمته، أو خاله، أو خالته فكان الزمنا يتحرجون من ذلك يقولون إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم فنزلت هذه الآية رخصة.

(**٢٠٦٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: (أو ما ملكتم مفتاحه) مما يخترن ابن آدم (أو صديقكم) قال: إذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرته لم يكن بذلك بأس.

(**٢٠٦٨**) قال معمر: وقال قتادة عن عكرمة إذا ملك الرجل المفتاح فهو خازن فلا بأس أن يطعم الشيء اليسير قال معمر: ودخلت على قتادة فقلت له اشرب من هذا الجب لجب منه ماء فقال أنت لنا صديق[١].

(**٢٠٦٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعًا أو أشتاتًا﴾**[١] قال: كانوا إذا اجتمعوا ليأكلوا طعامًا عزلوا الأعمى[٢] على حدة والأعرج على حدة والمريض على حدة كانوا يتحرجون أن يتفضلوا عليهم فنزلت هذه الآية رخصة لهم: **﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعًا أو أشتاتًا﴾**.

= (٣) ساقطه من (ت).

أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٤٤٤)، وابن جرير (١٨/ ١٦٩)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٤١)، وابن كثير (٣/ ٣٠٥)، وأسباب النزول للواحدى (ص٢٢٣)، والسيوطى (ص١٦٠) وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وإبراهيم وابن المنذر والبيهقى عن مجاهد (٥/ ٥٨).

(٢٠٦٧) أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٧٠)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٤٣)، والقرطبى عن الضحاك وقتادة ومجاهد (١٢/ ٣١٥).

وفى الدر، وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٥٩) «أو صديقكم».

أخرجه ابن أبى حاتم (٧/ ١٤٣)، والقرطبى عن عبد الرزاق (١٢/ ٣١٦)، وابن كثير (٣/ ٣٠٥).

(٢٠٦٨) (١) يعنى إنك لست فى حاجة إلى الاستئذان.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٧١)، والبغوى عن الحسن وقتادة ولم يذكر مسألة الجب (٥/ ٩١)، والقرطبى (١٢/ ٣١٦)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٠٢).

(٢٠٦٩) (١) الآية: [٦١].

(٢) فى (ت) «الأعمى».

أخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس (١٨/ ١٧٢)، وابن أبى حاتم عن مقاتل بن =

(**٢٠٧٠**) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة نزلت ﴿**ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعًا أو أشتاتًا**﴾ فى حى من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده وكان يحمله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه قال معمر وأحسبه ذكر أنهم من بنى كنانة[١].

(**٢٠٧١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى وقتادة فى قوله تعالى: ﴿**فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله**﴾ قالا: بيتك إذا دخلته فقل سلام عليكم.

(**٢٠٧٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى سنان، عن ماهان فى قوله تعالى: ﴿**فسلموا على أنفسكم**﴾ إذا دخلتم بيتًا ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا.

(**٢٠٧٣**) نا عبد الرزاق قال: أخبرنى[١] الثورى، عن عبد الكريم[٢] بن أبى أمية، عن مجاهد قال: إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد فقل: بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا سلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين.

= حيان بنحوه (٧/ ٤٥)، والبغوى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك بنحوه (٥/ ٩٠)، وفى الدر عن سعيد بن جبير (٥/ ٥٨).

(٢٠٧٠) (١) هم حى من بنى كنانة بن خزيمة. البغوى (٥/ ٩١) وفى اللسان: بنو كنانة من تغلب بن وائل وهم بنو عكب يقال لهم قريش تغلب (٥/ ٣٩٤٤).
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٧٢)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٤٥)، وابن كثير (٣/ ٣٠٥)، والواحدى فى أسباب النزول عن الضحاك وقتادة (ص٢٢٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٥٨).

(٢٠٧١) أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٧٣)، وروى جابر وابن طاوس والزهرى وقتادة والضحاك وعمرو بن دينار وسعيد بن جبير والحسن وليراجع البغوى (٥/ ٩١)، وابن كثير (٣/ ٣٠٥)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس (٥/ ٥٩).

(٢٠٧٢) أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٧٤) ، وابن أبى شيبة (٨/ ٦٤٩)، وفى الدر عن ماهان (٥/ ٥٩)، والبغوى عن ابن عباس. والقرطبى عن جابر بن عبد الله وابن عباس أيضًا وعطاء بن أبى رباح (١٢/ ٣١٨).

(٢٠٧٣) (١) فى (م): «أرنا عن الثورى».
(٢) هو عبد الكريم بن أبى المخارق أبو أمية المعلم البصرى نزيل مكة ضعيف من السادسة روى له البخارى تعليقًا ومسلم وأبو داود فى المسائل والترمذى والنسائى وابن ماجه. تقريب (١/ ٥١٦).
أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٦٤٩)،وابن أبى حاتم (٧/ ١٤٧)، وابن كثير (٣/ ٣٠٥)=

(٢٠٧٤) نا عبد الرزاق قال: أنا[1] معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿فسلموا على أنفسكم﴾**[2] قال: هو المسجد إذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

(٢٠٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن والكلبي في قوله تعالى: **﴿فسلموا على أنفسكم﴾** قال: يسلم بعضكم على بعض كقوله: **﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾**.

(٢٠٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: **﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾**[1] قال: هو الجمعة إذا كانوا معه فيها لم يذهبوا حتى يستأذنوه.

= والدر (٥/ ٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد عن ابن عمر بنحوه باب إذا دخل بيتًا غير مسكون (ص٣١٠)، وابن جرير عن ابن عباس (١٨/ ١٧٣)، وروى عن قتادة وليراجع البغوي (٥/ ٩١)، والقرطبي (١٢/ ٢١٩)، قال ابن العربي: القول بالعموم في البيوت هو الصحيح ولا دليل على التخصيص.

وقال القشيري: الأوجه أن يقال هذا عام في دخول كل بيت. القرطبي (١٢/ ٣١٩).

(٢٠٧٤) (١) في (م) (عن).

(٢) الآية: [٦١].

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٧٤)، وابن أبي حاتم (٧/ ١٤٧)، والبغوي (٥/ ٩١)، والقرطبي (١٢/ ٣١٨)، وروى عن إبراهيم النخعي والحسن ومجاهد. كما في ابن كثير (٣/ ٣٠٥)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس (٥/ ٦٠)، وابن أبي شيبة عن ابن عمر (٨/ ٦٤٨).

(٢٠٧٥) أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٧٤) ، وابن أبي حاتم (٧/ ١٤٨) ، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر جميعًا عن الحسن (٥/ ٦٠) دون ذكر الكلبي في هامش ت: قال الفراء قوله فسلموا على أنفسكم إذا دخل على أهله فليسلم فإن لم يكن في بيته أحد فليقل السلام علينا من ربنا وإذا دخل المسجد قال السلام على رسول الله السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اهـ.

(٢٠٧٦) (١) الآية: [٦٢].

أخرجه في المصنف (٣/ ٢٤٣) وزاد فيه: قال معمر: وسمعت قتادة يقول: في الجمعة وفي الفرد أيضًا. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٧٦)، وروى عن مكحول وعبد الرحمن ابن زيد ومجاهد. وليراجع ابن أبي حاتم (٧/ ١٥٠)، والبغوي (٥/ ٩٢)، وابن كثير (٣/ ٣٠٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد. وزاد في آخره (وإذن الإمام يوم الجمعة أن يشير بيده) (٥/ ٦٠).

(٢٠٧٧) قال معمر: وقال الكلبي: كان ذلك مع رسول الله ﷺ فأما اليوم فإن إذنه أن يأخذ تابعه وينصرف.

(٢٠٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا﴾(١) قال: أمرهم الله أن يفخموه ويشرفوه(٢).

(٢٠٧٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف. بلفظ: (كان الرجل إذا كانت له حاجة في جمعة والإمام يخطب فأراد أن يخرج وأعجله شيء وضع يده على أنفه ثم يخرج) وهو قول ابن سيرين (٣/ ٢٤٣).

(٢٠٧٨) (١) الآية: [٦٣].

(٢) في (م): يفخموا ويشرفوا.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٧٧)، وابن أبي حاتم بنحوه (٧/ ١٥١)، والبغوي عن مجاهد وقتادة (٥/ ٩٢)، والقرطبي (١٢/ ٣٢٢)، وابن كثير (٣/ ٣٠٦).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٦١).

قال ابن كثير: هذا أدب أرشد الله عباده المؤمنين إليه فكما أمرهم بالاستئذان عند الدخول كذلك أمرهم بالاستئذان عند الانصراف لا سيما إذا كانوا في أمر جامع كصلاة جمعة أو عيد أو جماعة أو اجتماع في مشورة ونحو ذلك.

٢٥
سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم [(١)]

(٢٠٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير الليثي في قوله تعالى: ﴿سمعوا لها تغيظًا وزفيرًا﴾[(٢)] إن جهنم تزفر زفرة لا يبقى ملك ولا نبي إلاَّ خرَّ ترعد فرائصه حتى إن إبراهيم ليجثو على ركبتيه فيقول أي رب لا أسألك اليوم إلا نفسي.

(٢٠٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿كنتم قوما بورًا﴾[(١)] قال: هم الذين لا خير فيهم.

(٢٠٨١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿ومن يظلم منكم﴾[(١)] قال: هو الشرك.

(٢٠٧٩) (١) البسملة زيادة من (ت).
(٢) الآية: [١٢].
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٨٧)، وابن أبي حاتم (٧/ ١٦٢)، وابن كثير (٣/ ٣١١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد بن عمير (٥/ ٦٤).

(٢٠٨٠) (١) الآية: [١٨].
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٩٠)، وابن أبي حاتم (٧/ ١٦٦)، والقرطبي (١٣/ ١١)، وفي الدر عزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٥/ ٦٥)، وابن كثير عن الحسن والزهري (٣/ ٣١٢).

(٢٠٨١) (١) الآية: [١٩].
ابن جرير (١٨/ ١٩٣)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق عن الحسن (٥/ ٦٥)، والبغوي (٥/ ٩٦)، غير منسوب، والقرطبي عن ابن عباس (١٣/ ١٢)، وابن كثير (٣/ ٣١٢) غير منسوب.

(٢٠٨٢) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿حجرا محجورًا﴾[1] قال: هى كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل إذا نزلت به شدة قال: حجرًا محجورًا قال: يقول: حرامًا محرمًا.

(٢٠٨٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿فجعلناه هباءً منثورًا﴾[1] قال: أما رأيت يدخل البيت من الشمس يدخله من الكوة فهو الهباء.

(٢٠٨٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: هباءً منثورًا هو ما تذرو[1] الرياح من حطام هذا الشجر.

(٢٠٨٥) نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، وعثمان الجزرى، عن مقسم مولى ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾[1] قال: اجتمع عقبة بن أبى مُعَيْط وأُبى بن خلف وكانا خليلين فقال أحدهما لصاحبه: بلغنى أنك أتيت محمدًا فاستمعت منه والله لا أرضى عنك حتى تتفل فى وجهه وتكذبه فلم يسلطه الله على ذلك فقتل عقبة بن أبى معيط يوم بدر صبرًا وأما أبى ابن خلف فقتله النبى ﷺ بيده يوم أحد فى القتال فهما اللذان أنزل الله فيهما: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ حتى بلغ: ﴿خليلاً﴾.

(٢٠٨٢) (١) الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٧٠)، وابن كثير (٣/ ٣١٤)، والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن وقتادة (٥/ ٦٦).

(٢٠٨٣) (١) الآية: [٢٣].

ابن جرير (١٩/ ٤)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٧١)، وابن كثير (٣/ ٣١٤)، والثورى فى التفسير عن على (ص٢٢٦)، والبغوى (٥/ ٩٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٩٠).

(٢٠٨٤) (١) (فى ت): (ما تذرى).

ابن جرير (١٩/ ٤)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٧٢)، والبغوى (٥/ ٩٨)، وابن كثير (٣/ ٣١٤)، وفى الدر عزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٦٧).

(٢٠٨٥) (١) الآية: [٢٧].

سيأتى أطول من هذا.

وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٨)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٧٦)، وقال ابن قتيبة فى مشكل القرآن (ص٢٦٢): والمفسرون على أن هذه الآية نزلت فى هذين الرجلين وإنما يختلفون فى ألفاظ القصة.

(٢٠٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان الجزرى، عن مقسم مولى ابن عباس أن عقبة بن أبى معيط وأبى بن خلف الجمحى قال عقبة بن أبى معيط لأبى بن خلف، وكانا خليلين فى الجاهلية، فقال: لا أرضى عنك أبدًا حتى تأتى محمدًا فتتفل فى وجهه وتكذبه وتشتمه وكان قد أتى النبى ﷺ قبل ذلك وعرض عليه الإسلام فلما سمع عقبة بذلك قال: لا أرضى عليك أبدًا حتى تتفل فى وجهه فلم يسلطه الله على ذلك فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبى معيط فى الأسارى فأمر به الرسول ﷺ أن يقتل فقال يا محمد من بين هؤلاء أقتل؟ قال: نعم قال: لم؟ قال: بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله قال مقسم: فبلغنا والله أعلم أنه قال: فمن للصبية؟ قال: فيقال: إنه قال إلى النار قال: فقام على بن أبى طالب فضرب عنقه. وأما أبى بن خلف فقال: والله لأقتلن محمدًا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: بل أنا أقتله إن شاء الله قال: فانطلق رجل حتى أتى أبى بن خلف فقال: إن محمدًا حين قيل له ما قلت قال: بل أنا أقتله فأفزعه ذلك وقال: أنشدك بالله أسمعته يقول ذلك ووقعت فى نفسه لأنهم لم يسمعوا رسول الله ﷺ يقول[1] قولاً قط إلاّ كان حقًا قال: فلما كان يوم أحد خرج أبى بن خلف مع المشركين فجعل يلتمس غفلة النبى ﷺ ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين بين النبى ﷺ وبينه فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال: خلوا عنه فأخذ الحربة فجزله[2] بها يقول فرماه بها فى ترقوته تحت تسبغة[3] البيضة[4] وفوق الذراع فلم يخرج كثير[5] دم واحتقن الدم فى جوفه فخر يخور كما يخور الثور فأقبل أصحابه حتى احتملوه وهو يخور فقالوا: ماذا فوالله ما كان إلا خدش فقال: والله لو لم يصبنى إلا بريقه لقتلنى أليس قد قال: أنا أقتله؟ والله لو كان الذى بى بأهل الحجاز لقتلهم قال: فما لبث إلا يومًا أو نحو ذلك حتى مات إلى النار فأنزل الله ﴿**ويوم يعض الظالم على يديه**﴾ حتى بلغ ﴿**خذولاً**﴾.

(٢٠٨٦) (١) (فى ت): قال.

(٢) جزله: بمعنى جعله قطعتين وهذا المعنى لا يليق هنا فلعله «جدله» بمعنى رماه فى الجدالة وهى الأرض، وفى اللسان جزل: رمى.

(٣) التسبغة: ما توصل به الخوذة من حلق الدرع فتستر العنق. اللسان (٣/ ١٩٢٧).

(٤) البيضة: من السلاح قيل هى الخوذة. اللسان (١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩).

(٥) (فى ت): المصنف (كبير).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧)، والواحدى فى أسباب النزول =

(٢٠٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾(١) قال: كان ينزل آية أو آيتين، أو آيات كان ينزل جوابا لهم فإذا سألوا عن شىء أنزل الله جوابًا لهم وردًا عن النبى ﷺ فيما يكلمونه وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة.

(٢٠٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكلاً ضربنا له الأمثال﴾(١) قال: كلاً قد أعذر(٢) الله إليه ثم انتقم منه.

(٢٠٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وكلاً تبرنا(١) تتبيرًا﴾ قال: تبر الله كلاً بالعذاب تتبيرًا.

(٢٠٩٠) نا عبد الرزاق، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾(١) قال: مد الظل من حين يطلع الفجر إلى أن تطلع الشمس فذلك مد الظل.

= (ص٢٢٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق فى المصنف وابن المنذر عن ابن عباس (٥/ ٦٨، ٦٩)، وابن كثير (٤/ ٥)، وفى البداية والنهاية (٣/ ٣٢٧)، والبغوى بنحوه (١/ ٣٥٩)، والبحر (٦/ ٤٩٥).

(٢٠٨٧) (١) الآية: [٣٢].
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١١)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٨٣)، وابن قتيبة فى مشكل القرآن (ص٢٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن (٥/ ٧٠)، وفى قول آخر للحسن: ﴿نزلناه تنزيلاً﴾ آية بعد آية. البغوى (٥/ ١٠١).

(٢٠٨٨) (١) الآية: [٣٩].
(٢) أعذر الله إليه: أى ألزمه الحجة بإرسال الرسل وأقام البينة بإنزال الكتب.
أخرجه ابن جرير (١٦/ ١٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٨٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة وزاد فى آخره: ﴿ولقد أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء﴾ قال: قرية لوط، ﴿بل كانوا لا يرجون نشورًا﴾ قال بعثًا ولا حسابًا. (٥/ ٧٢).

(٢٠٨٩) (١) فى اللسان: التتبير: التدمير وكل شىء كسرته وفتته قد تبرته (١/ ٤١٦).
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٨٩)، والدر عن عبد الرزاق عن الحسن (٥/ ٧٢).

(٢٠٩٠) (١) الآية: [٤٥].
أخرجه ابن جرير (١٩٠/ ١٨)، والقرطبى عن الحسن وقتادة (١٣/ ٣٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ٧٢، ٧٣)، وروى عن =

(**٢٠٩١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وجعل بينهما برزخًا وحجرًا محجورًا**﴾(١) قال: جعل هذا ملحًا أجاجًا والأجاج المر.

(**٢٠٩٢**) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبى: جعل بينهما برزخًا يقول: حاجزًا.

(**٢٠٩٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**وكان الكافر على ربه ظهيرًا**﴾(١) قال: عونًا للشياطين على ربه على المعاصى.

(**٢٠٩٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله ﴿**بروجًا**﴾(١) قال البروج: النجوم.

= ابن عباس وابن عمر وأبى مالك وسعيد بن جبير وأبى العالية وإبراهيم النخعى ومسروق والحسن والضحاك والسدى وقتادة وأبى سنان ومجاهد. وليراجع تفسير الثورى (ص٢٢٧)، وابن أبى حاتم (٧/ ١٩٣)، وابن كثير (٣/ ٣٢٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٩١)، والشوكانى (٤/ ٧٩).
وقال ابن عطية: تظاهرت أقوال المفسرين بهذا.

(٢٠٩١) (١) الآية: [٥٣].
أخرجه ابن جرير (٩/ ٢٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٠١)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٧٤)، وذكره فى تفسير ابن عباس (٤/ ٦٣)، كما روى عن مجاهد قال برزخًا حاجزًا لا يراه أحد لا يختلط العذب بالملح. وفى اللسان: الأجاج المر وقيل: شديد المرارة (١/ ٣٠).

(٢٠٩٢) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى (٥/ ٧٤).
أخرجه ابن جرير عن مجاهد (١٩/ ٢٥).

(٢٠٩٣) (١) الآية: [٥٥].
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٦)، وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير (٧/ ٢٠٢)، والقرطبى عن الحسن (١٣/ ٦١)، وابن كثير عن مجاهد وسعيد بن جبير (٣/ ٣٢٢)، والبغوى بنحوه ولم ينسبه (٥/ ١٠٥).
وقال الفراء فى المعانى: الظهير: العون، والمظاهر: المعاون (٢/ ٢٧٠).
وقال ابن قتيبة فى القريب: ظهيرًا: عونًا. (ص٣١٤).

(٢٠٩٤) (١) الآية: [٦١].
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٩)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٠٠).
وروى عن الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد وليراجع البغوى (٥/ ١٠٦)، والقرطبى (١٣/ ٦٥)، وابن كثير (٣/ ٣٢٤).

(**٢٠٩٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وجعل فيها سراجًا وقمرًا منيرًا**﴾ قال السراج: الشمس.

(**٢٠٩٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة**﴾[1] قال: جعل أحدهما خلفًا للآخر إن فات الرجل من النهار بشىء أدركه من الليل وإن فاته من الليل أدركه من النهار.

(**٢٠٩٧**) نا عبد الرزاق، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه أن النبى ﷺ قال: لا حسد إلا على اثنين رجل أتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار.

(**٢٠٩٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يلق أثامًا**﴾[1] قال: نكالاً. ويقال إنه واد فى جهنم[2].

(٢٠٩٥) أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٠)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٠٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٧٥)، وذكره البغوى (٥/ ١٠٧)، وابن كثير غير منسوب (٣/ ٣٢٤).

(٢٠٩٦) (١) الآية: [٦٢].
ابن جرير (١٩/ ٣١)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٠٧)، والبغوى عن ابن عباس والحسن وقتادة (٥/ ١٠٦)، والقرطبى عن عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن (١٣/ ٦٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٩١)، وفى الدر عن الحسن (٥/ ٧٥).

(٢٠٩٧) أخرجه البخارى عن ابن عمر كتاب فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن (٩/ ٧٣)، وابن ماجه كتاب الزهد باب الحسد (٢/ ١٤٠٨)، وأحمد فى المسند (٢/ ٨، ٩، ٣٦، ٨٨، ١٣٣، ١٥٢).
وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٤٢٣)، والمسند رقم (٥٩)، والبيهقى فى السنن (٤/ ١٨٨)، وأخرجه النجار عن أبى هريرة باب تمنى القرآن والعلم (١٣/ ٢٢٠)، وأحمد فى المسند عن أبى هريرة (٢٠/ ٤٧٩)، وعن يزيد الأخنس (٤/ ١٠٥)، وعن ابن مسعود (١/ ٣٨٥، ٤٣٢)، والحميدى عن ابن مسعود (١/ ٥٥).
قلت: مناسبة الحديث هنا فيما يبدو لى أنه لبيان أن الليل والنهار يقوم أحدهما مقام الآخر فيما يفوت الإنسان من أعمال فمن فاته عمل الليل أدركه بالنهار ومن فاته عمل النهار أدركه بالليل.

(٢٠٩٨) (١) الآية: [٦٨].
(٢) (فى ت): (فى النار).
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٤)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٢٠)، وفى الدر وزاد نسبته إلى =

(٢٠٩٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿يمشون على الأرض هونًا﴾**(١) قال: حلمًا عُلَمًا.

(٢١٠٠) نا عبد الرزاق قال: أنا(١) ابن عيينة، عن رجل، عن الحسن من قوله تعالى: **﴿لم يسرفوا ولم يقتروا﴾**(٢) أن عمر بن الخطاب قال: كفى الرجل سرفًا أن لا يشتهى الرجل شيئًا إلا اشتراه فأكله.

(٢١٠١) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿يمشون على الأرض هونًا﴾** قال: بالوقار والسكينة. **﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا﴾**. قال: سدادًا.

(٢١٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن من قوله تعالى: **﴿وإذا مروا باللغو مروا كرامًا﴾**(١) قال: اللغو كله المعاصى.

= عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٧٨). وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة كما ذكر ابن أبى حاتم.

(٢٠٩٩) (١) الآية: [٦٣].

وأخرجه ابن جرير بتقديم (علماء) (١٩/ ٣٤)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٠٨)، القرطبى (١٣/ ٦٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى شعب الإيمان عن الحسن (٥/ ٩٦)، وفى تفسير مجاهد (١/ ٤٥٦).

(٢١٠٠) (١) (فى م) (عن معمر عن ابن عيينة).

(٢) الآية: [٦٧].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٥/ ٧٧).

(٢١٠١) تفسير مجاهد (١/ ٤٥٦)، والثورى فى التفسير (ص٢٢٧)، وابن جرير (١٩/ ٣٣)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٠٩)، والفراء فى المعانى (٢/ ٢٧٢)، والبغوى (٥/ ١٠٧)، والقرطبى (١٣/ ٦٨).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى شعب الإيمان عن مجاهد. (٥/ ٧٦).

﴿وإذا خاطبهم الجاهلون...﴾ إلخ ذكره البغوى (٥/ ١٠٧)، والقرطبى (١٣/ ٦٨)، وابن كثير (٣/ ٣٢٥)، وعن سفيان الثورى فى تفسيره (ص٢٢٧).

(٢١٠٢) (١) الآية: [٧٢].

ابن جرير (١٩/ ٥١)، والبغوى عن الحسن والكلبى (٥/ ١١٠)، والدر عن الحسن (٥/ ٨١).

(**٢١٠٣**) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر بن سليمان، عن سليمان التيمى قال: سمعته وسأله رجل فقال: يا أبا المعتمر أرأيت قول الله **﴿إن عذابها كان غرامًا﴾** ما الغرام قال: الله أعلم ثلاثًا ثم قال: كل أسير لابد أن يفك إساره يومًا، أو يموت إلا أسير جهنم فهو الغرام لا يفك أبدًا.

(**٢١٠٤**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿واجعلنا للمتقين إمامًا﴾**[(١)] قال: مؤتمين بهم مقتدين بهم[(٢)].

(**٢١٠٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فسوف يكون لزامًا﴾**[(١)] قال: قال أبى: هو القتل يوم بدر.

(٢١٠٣) أخرجه ابن أبى حاتم (٧/ ٢١٤)، وابن كثير (٣/ ٣٢٥)، وابن المبارك فى الزهد عن الحسن (ص٩٠)، والقرطبى بنحوه (١٣/ ٧٢).
وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد عن الحسن (٥/ ٧٧)، وفى تفسير مجاهد بنحوه عن الحسن (١/ ٤٥٦).

(٢١٠٤) (١) الآية: [٧٤].
(٢) فى (م): لهم.
ابن جرير (١٩/ ٥٣)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٣٨)، والقرطبى (١٣/ ٨٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٥/ ٨١).

(٢١٠٥) (١) الآية: [٧٧].
ابن جرير (١٩/ ٥٦).
وروى عن أبى بن كعب وأبى مالك وابن مسعود ومحمد بن كعب القرظى ومجاهد وقتادة والضحاك والسدى، وليراجع ابن أبى حاتم (٧/ ٢٣٥)، والبغوى (٥/ ١١٢)، والقرطبى (١٣/ ٨٦)، وابن كثير (٣/ ٣٣٠).
وهو قول الجمهور كما ذكر القرطبى والشوكانى (٤/ ٩٠). قال: جمهور المفسرين علي أن المراد باللزام هنا ما لزم المشركين يوم بدر.

٢٦
سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم [(١)]

(**٢١٠٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**طسم**﴾[(٢)] قال: اسم من أسماء القرآن.

(**٢١٠٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لعلك باخع نفسك**﴾[(١)] قال: قاتل نفسك.

(**٢١٠٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لها خاضعين**﴾[(١)] قال: لو شاء الله أنزل عليهم من السماء آية يذلون بها، فلا يلوى أحد منهم عنقه إلى معصية الله.

(٢١٠٦) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) الآية: [١].
ابن جرير (١٩/ ٥٨)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٣٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٥/ ٨٢)، والبغوى (٥/ ١١٢).
(٢١٠٧) (١) الآية: [٣].
ابن جرير (١٩/ ٥٨)، والبغوى (٥/ ١١٢)، والقرطبى (١٣/ ٨٩)، والفراء فى المعانى (٢/ ٢٧٥).
وروى عن مجاهد، والحسن، وعكرمة، وقتادة، وعطية والضحاك كما فى ابن أبى حاتم (٧/ ٢٣٧)
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٨٢).
قال البغوى: قال الواحدى كل ما فى القرآن (لعل) فهو للتعليل، إلا هذا الحرف، فإنه للتشبيه.
(٢١٠٨) (١) الآية: [٤].
ابن جرير (١٩/ ٦٣)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٣٩)، والبغوى (٥/ ١١٢)، والقرطبى (١٣/ ٩٠)، وفى الدر (٥/ ٨٢).

(٢١٠٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من كل زوج كريم﴾[1] قال: حسن.

(٢١١٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولهم على ذنب﴾[1] قال: قتل النفس.

(٢١١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وأنا من الضالين﴾[1] قال: من الجاهلين قال: جهله نبي الله ولم يتعمده.

(٢١١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ألم نربك فينا وليدًا﴾[1] قال: التقطه آل فرعون، فربوه حتى كان رجلاً.

(٢١١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وتلك نعمة تمنها على﴾[1] قال: يقول موسى لفرعون أتَمُنّ على أن اتخذت بنى إسرائيل عبيدًا؟.

(٢١٠٩) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (١٩/ ٦٣)، وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير وقتادة (٧/ ٢٤٠)، والبحر عن مجاهد وقتادة (٧/ ٦).

(٢١١٠) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (١٩/ ٦٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٤١).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٨٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع تفسير ابن عباس (٤/ ٧٥)، والبغوى (٥/ ١١٣)، والقرطبى (١٣/ ٩٢).

(٢١١١) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (١٩/ ٦٧).

وابن أبى حاتم عن قتادة بلفظ: (وأنا من الضالين أى من الجاهلين)، وفى بعض القراءة: (فعلتها وأنا من الجاهلين) فإنما هو شيء جهل فيه نبى الله ولم يتعمده (٧/ ٢٤٤).

(٢١١٢) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن أبى حاتم (٧/ ٢٤٢)، وذكره ابن كثير بنحوه (٣/ ٣٣٢).

(٢١١٣) (١) الآية: [٢٢].

ابن جرير (١٩/ ٦٩)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٤٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٨٣)، وذكره بنحوه أبو عبيدة فى المجاز (٢/ ٨٥)، وابن قتيبة (٣١٦)، والبغوى (٥/ ١١٥)=

(٢١١٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وأزلفنا ثم الآخرين**﴾[(١)] قال: هم قوم فرعون قربهم الله ثم أغرقهم في البحر.

(٢١١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**بقلب سليم**﴾[(١)] قال: سليم من الشرك.

(٢١١٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فكبكبوا**[(١)] **فيها هم والغاوون**﴾[(٢)] قال: الغاوون الشياطين.

(٢١١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فافتح بيني وبينهم فتحًا**﴾[(١)] قال: فاقض بيني وبينهم قضاء.

= والقرطبي (١٣/ ٩٥)، والشوكاني (٤/ ٩٦).

والظاهر من التأويل أن الاستفهام إنكاري. أي أن موسى عليه السلام، ينكر على فرعون أن يمن عليه، وقد اتخذ قومه من بني إسرائيل عبيدًا، وهذا أمر يدعو إلى الخجل، لأن حرمان الإنسان من حريته، ذروة الإجرام ولكن الفراعنة لا يرحمون.

(٢١١٤) (١) الآية: [٦٤].

ابن جرير (١٩/ ٨١) وابن أبي حاتم (٧/ ٢٦٨)، وابن قتيبة في الغريب (ص٣١٧)، وروى عن ابن عباس كما في تفسيره (٤/ ٨١)، والقرطبي (١٣/ ١٠٧)، والدر (٥/ ٨٦).

(٢١١٥) (١) الآية: [٨٩].

ابن جرير (١٩/ ٨٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٩٠)، وابن أبي حاتم عن مجاهد، وعن الحسن (٧/ ١٧٩)، وروى عن ابن عباس وابن زيد كما في القرطبي (١٣/ ١١٤)، وقال البغوي: هذا قول أكثر المفسرين (٥/ ١٢٠).

(٢١١٦) (١) كبكبوا. الكبكبة: الرمي في الهوة، وقال الزجاج: طرح بعضهم على بعض في النار. اللسان (٥/ ٣٨٠٤)، ومفردات الراغب (ص٤٢٠)، وقال ابن قتيبة في الغريب: ألقوا على رءوسهم (ص٣١٨).

(٢) الآية: [٩٤].

ابن جرير (١٩/ ٨٨)، وابن أبي حاتم (٧/ ٢٨١)، والبغوي (٥/ ١٢١)، والقرطبي عن قتادة والكلبي ومقاتل (١٣/ ١١٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٩٠).

(٢١١٧) (١) الآية: [١١٨].

ابن جرير (١٩/ ٩١)، وابن أبي حاتم (٧/ ٢٨٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق =

(٢١١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الفلك المشحون﴾** قال: المشحون المحمل.

(٢١١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بكل ريع آية تعبثون﴾**[1] قال: بكل طريق.

(٢١٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿تتخذون مصانع﴾**[1] قال: مآخذ للماء قال: وفى بعض الحروف (تتخذون مصانع كأنكم تخلدون)[2].

= وعبد بن حميد (٥/ ٩١).

قال ابن قتيبة فى الغريب: قيل للقاضى: الفتاح ومفردات الراغب (ص٣٧٠)، وانظر اللسان (٥/ ٣٣٣٩).

(٢١١٨) (١) الآية: [١١٩].

ابن جرير (١٩/ ٩٢)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٨٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٩١)، وابن عباس (٤/ ٨٨)، وابن قتيبة بلفظ المملوء (ص٣١٨).

(٢١١٩) (١) الآية: [١٢٨].

ابن جرير (١٩/ ٩٤)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٩٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٩٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٩١)، وابن قتيبة فى الغريب (٣١٨)، والقرطبى (١٣/ ١٢٢).

وذكره الشوكانى ونسبه إلى قتادة والضحاك والكلبى ومقاتل والسدى وقال: إطلاق الريع على ما ارتفع من الأرض معروف عند أهل اللغة (٤/ ١٠٩).

وقال أبو عبيدة فى المجاز: الجمع أرياع، وريعة، ونحوه، من مفردات الراغب (ص٢٠٨).

(٢١٢٠) (١) الآية: [١٢٩].

(٢) فى (ت): كأنهم يخلدون.

ابن جرير (١٩/ ٩٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٩٠)، والبغوى عن قتادة بلفظ مآخذ للماء يعنى الحياض (٥/ ١٢٧). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٩١).

أما قوله: وفى بعض الحروف... فذكره الحافظ فى الفتح قال: وقرأ أبى بن كعب (كأنكم تخلدون) وابن مسعود: (كى تخلدوا) (٨/ ٤٩٧).

(٢١٢١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال مجاهد: مصانع: قصور وحصون.

(٢١٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن هذا إلا خلق الأولين﴾(١) قال: يقول: هكذا خلقت الأولين وهكذا كانوا يحيون ويموتون.

(٢١٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله: ﴿طلعها هضيم﴾(١) قال: الهضيم اللطيف.

(٢١٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: ﴿فرهين﴾(١) قال: معجبين بصنعكم.

(٢١٢١) أخرجه فى تفسير مجاهد (١/٤٦٣)، وابن جرير (١٩/٩٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٩٠)، والبغوى (٥/ ١٢٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٩٨)، والشوكانى (٤/ ١١٠)، وفى اللسان المصانع الحصون (٤/ ٢٥١٠).
وقال ابن جرير: جائز أن يكون ذلك البناء كان قصورًا وجائز أن يكون مآخذ للماء ولا خبر يقطع العذر بأن ذلك كان، ولا هو مما يدرك بالعقل. فالصواب أن يقال ما قال الله إنهم كانوا يتخذون مصانع. اهـ.

(٢١٢٢) (١) الآية: [١٣٧].
ابن جرير (١٩/ ٩٧)، وابن أبى حاتم (٧/ ٢٩٣). والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٩٢)، وقال القرطبى فى معناها: عادة الأولين حياة ثم موت ولا بعث (١٣/ ٢٦)، واختار الطبرى أن يكون المعنى: إن هذا إلا دين الأولين.

(٢١٢٣) (١) الآية: [١٤٨].
لم أجد هذا المعنى ولكن المعنى الذى اختاره أكثر المفسرين الرطب اللين وليراجع ابن جرير (١٩/ ١٠١)، وابن أبى حاتم عن قتادة (٧/ ٢٩٨)، والبغوى عن ابن عباس (٥/ ١٢٣)، وفى الدر عن عكرمة (٥/ ٩٢)، واللسان (٦/ ٤٦٧٣).

(٢١٢٤) (١) الآية: [١٤٩].
ابن جرير (١٩/ ١٠١)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٠٠)، والقرطبى عن قتادة (١٣/ ١٢٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٩٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٩٢).
«فرهين» كذا فى تفسير عبد الرزاق، وقرأه عبد الله، وابن عباس، وزيد بن على، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائى، وخلف بألف بعد الفاء، أى حاذقين. وقرأ باقى السبعة، بغير ألف بمعنى: أشرين. الإتحاف (ص٣٣٣).
وقال القرطبى: (فارهين) و(فرهين) بمعنى واحد (١٣/ ١٢٩). =

(**٢١٢٥**) نا عبد الرزاق، أرنا معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**المسحرين**﴾[1] قال: الساحرون.

(**٢١٢٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**عذاب يوم الظلة**﴾[1] قال: كانت سحابة استظلوا تحتها فيجعلها الله عليهم نارًا.

(**٢١٢٧**) نا عبد الرزاق قال معمر: نا رجل من أصحابنا عن بعض العلماء قال: كانوا عطلوا حدًا فوسع الله عليهم في الرزق، ثم عطلوا حدًا، فوسع الله عليهم في الرزق، فجعلوا كلما عطلوا حدًا وسع عليهم في الرزق، حتى إذا أراد الله إهلاكهم، سلط عليهم حرًا لا يستطيعون أن يتقاروا[1]، ولا ينفعهم ظل، ولا ماء، حتى ذهب ذاهب منهم، فاستظل تحت ظلة، فوجد فيها روحًا[2]، فنادى أصحابه، هلموا إلى الروح، فذهبوا إليه سراعًا، حتى إذا اجتمعوا فيها وتتاموا، ألهبها الله عليهم نارًا، فذلك: ﴿**عذاب يوم الظلة**﴾[3].

= وقال الأخفش وأبو عبيدة (فرحين) لأن العرب تعاقب بين الهاء الحاء يقال مدحته ومدهته. وأكثر المفسرين على أن (فارهين) بمعنى حاذقين (وفرهين) شرهين بطرين. وانظر: اللسان (٥/٣٤٠٦)، والمعاني للفراء (٢/٢٨٢)، والغريب لابن قتيبة (٣١٩)، والبحر المحيط (٧/ ٣٥).

(٢١٢٥) (١) الآية: [١٥٣].

ابن جرير (١٩/ ١٠٢)، وابن أبي حاتم (٧/ ٣١٠)، والبغوي عن مجاهد وقتادة (٥/ ١٢٤)، والقرطبي (١٣/ ١٣٠)، والحافظ في الفتح عن مجاهد (٨/ ٤٩٧).

ونقل الشوكاني عن الكلبي وجهًا آخر قال: المسحر هو المعلل بالطعام والشراب وغيره فيكون المسحر الذي له سحر وهو الرئة فكأنهم قالوا إنما أنت بشر مثلنا (٤/ ١٢٤)، وبنحو هذا قال الفراء كما ذكر الحافظ في الفتح.

(٢١٢٦) (١) الآية: [١٨٩].

ابن عباس في تفسيره (٤/ ٩٨)، وابن جرير وزاد زيد بن معاوية ومجاهد وقتادة (١٩/ ١١٠٥)، وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وليراجع ابن أبي حاتم (٧/ ٣١٣)، والدر (٥/ ٩٣).

(٢١٢٧) (١) في م: (و) بعد معمر.

(٢) تقاروا أي لا يقر لهم قرار من شدة الحر.

(٣) الروح النسيم. (٤)، الآية: [١٨٩].

ابن جرير (١٩/ ١١٠)، وابن أبي حاتم (٧/ ٣١٤)، وابن كثير عن عكرمة وسعيد ابن جبير والحسن وقتادة (١٣/ ٤٦)، وفي الدر عن ابن عباس (٥/ ٩٤).

(**٢١٢٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾[١] قال: هذا القرآن نزل به الروح الأمين.

(**٢١٢٩**) نا عبد الرزاق قال: أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، قال: كان يقرأ: (وإن لجميع حاذرون) قال: يقول: مؤدون مقوون.

(**٢١٣٠**) نا عبد الرزاق قال: أنا هشيم، عن أبي إسحاق، عن رجل من الأزد، عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها: ﴿حاذرون﴾[١].

(٢١٢٨) (١) الآية: [١٩٢].
ابن جرير (١٩/ ١١١)، وابن أبي حاتم (٧/ ٣١٥).
وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٩٤).

(٢١٢٩) أخرجه الثوري في التفسير (ص٢٢٩)، وابن جرير (١٩/ ٤٤).
وابن أبي حاتم مسنده عن أبي إسحاق عن الأسود، قرأها ﴿وإنا لجميع حاذرون﴾ مؤدون مقوون (٧/ ٢٦٥).
وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد عن الأسود بن يزيد (٥/ ٨٥).
وذكره البغوي (٥/ ١١٨) وقال: قال أهل التفسير: (حاذرون) أي مؤدون ومقوون أي ذووا أداة وقوة.
وقال القرطبي (١٣/ ١٠٢): قال عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: ﴿وإنا لجميع حاذرون﴾ قال: مؤدون في السلاح والكراع، وروى عن الضحاك وابن جريج وابن عباس. كما في الطبري.

(٢١٣٠) (١) الآية: [٥٦].
ذكره الفراء في المعاني عن ابن مسعود (٢/ ٢٨٠)، والقرطبي (١٣/ ١٠٢).
وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن ابن مسعود (٥/ ٨٥، ٨٦).
وقراءة ابن مسعود قرأ بها ابن ذكوان، وهشام، في بعض الطرق، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ووافقهم الأعمش. وقرأ الباقون (حذرون) الإتحاف (ص٣٣٢).
وقال البغوي: قرأ أهل الحجاز والبصرة (حذرون) وقرأ الآخرون ﴿حاذرون﴾ ومعنى (حذرون): خائفون شرهم ومعنى ﴿حاذرون﴾: مؤدون مقوون ذووا أداة وقوة (٥/ ١١٨).
وقال الفراء: كأن (الحاذر) الذي يحذرك الآن وكأن (الحذر) المخلوق حذرًا لا تلقاه إلا حذرًا (٢/ ٢٨٠).
وذهب أبو عبيدة في المجاز إلى أن معنى حذرون وحاذرون واحد (٢/ ٨٦).
وهو قول سيبويه كما في الشوكاني (٤/ ١٠١).

(٢١٣١) نا عبد الرزاق، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، وعن جويبر، عن الضحاك، أنهما كانا يقرءانها: ﴿**حاذرون**﴾.

(٢١٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل**﴾(١) قال: ألم يكن لهم النبى آية، أن علماء بنى إسرائيل كانوا يعلمون أنهم كانوا يجدونه مكتوبًا عندهم.

(٢١٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولو نزلناه على بعض الأعجمين**(١)﴾(٢) قال: لو أنزله الله أعجميًا لكانوا أخص(٣) الناس به لأنهم لا يعرفون العجمية.

(٢١٣١) أخرجه ابن أبى حاتم عن الضحاك قال حاذرون مؤدون فى السلاح (٧/ ٢٦٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن إبراهيم كما عزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن الضحاك (٧/ ٢٦٥).
قال النحاس: حذرون قراءة المدنيين وأبى عمرو وحاذرون قراءة أهل الكوفة. الشوكانى (٤/ ١٠١).
منهم الكسائى والفراء ومحمد بن يزيد، فيذهبون إلى أن معنى (حذر) فى خلقته الحذر أى متيقظ متنبه فإذا كان كذلك لم يتعد ومعنى (حاذر) مستعد وبهذا جاء التفسير عن المتقدمين قال ابن مسعود حاذرون مؤدون فى السلاح والكراع مقوون. القرطبى (١٣/ ١٠٢).

(٢١٣٢) (١) الآية: [١٩٧].
ابن جرير (١٩/ ١١٣)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣١٧).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٩٤).
وهذا قول أكثر المفسرين كما فى البغوى (٥/ ١٢٥)، وذكره القرطبى (١٣/ ١٣٩) بنحوه، وابن كثير (٣/ ٣٤٨)، والشوكانى (٤/ ١١٨).

(٢١٣٣) (١) الأعجمين: جمع الأعجمى وهو الذى لا يفصح ولا يحسن العربية وإن كان عربيًا فى النسب والعجمى منسوب إلى العجم وإن كان فصيحًا. البغوى (٥/ ١٢٦).
(٢) الآية: [١٩٨].
(٣) فى الدر: لكانوا أخسر الناس به وهو معنى محتمل أى لو أنزله الله أعجميًا لكان العرب من الخاسرين لأنهم لا يعرفون العجمية ومعنى أخص الناس به: المراد العجم لو كان نزل بلغتهم. كما أن العرب الآن أخص الناس به لأنه نزل بلسانهم.
وفى أصل (ت): «أخسُّ الناس به». وفى الهامش تصحيح بلفظ: أخص. وكلاهما محتمل.

(٢١٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وما تنزلت به الشياطين﴾**[1] قال: هو القرآن.

(٢١٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾**[1] قال: عن سمع السماء.

(٢١٣٦) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما نزلت: **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾**[1] قال النبى ﷺ: «يا فاطمة ابنة محمد، يا صفية ابنة عبد المطلب، اتقوا النار ولو بشق تمرة».

(٢١٣٤) الآية: [٢١٠].

ابن جرير وقال: هذا القرآن بدلاً من هو القرآن وابن أبى حاتم (٧/ ٣٢١)، وقال بكتاب الله.

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٥/ ٩٥)، وهذا المعنى ذكره البغوى (٥/ ١٢٦)، والقرطبى (١٣/ ١٣٩).

(٢١٣٥) (١) الآية: [٢١٢].

ابن جرير (١٩/ ١١٨)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٢١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٥/ ٩٥).

وذكر هذا المعنى: البغوى (٥/ ١٢٦)، وابن كثير (٣/ ٣٤٩).

وقال ابن قتيبة: «لمعزولون» عن الاستماع بالرجم (ص٣٢١)، والقرطبى (١٣/ ١٤٢).

(٢١٣٦) (١) الآية: [٢١٤].

أخرجه البخارى كتاب التفسير (باب) وأنذر عشريتك الأقربين عن أبى هريرة قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال: يا معشر قريش ـ أو كلمة نحوها ـ اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئًا يا بنى عبد مناف، لا أغنى عنكم من الله شيئًا، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغنى عنك من الله شيئًا، ويا صفية عمة رسول الله، لا أغنى عنك من الله شيئًا، ويا فاطمة بنت محمد ﷺ سلينى من مالى ما شئت لا أغنى عنك من الله شيئًا (٨/ ٥٠١)، وأخرجه فى كتاب الوصايا باب هل يدخل النساء والولد فى الأقارب (٥/ ٣٨٢).

ومسلم فى الإيمان باب قوله: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ (٢/ ٨٠).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الشعراء (٥/ ٣٣٨)، عن عائشة وقال: روى بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبى ﷺ مرسلاً ولم يذكر فيه عن عائشة. وهذا ينطبق على رواية عبد الرزاق هنا.

والنسائى فى الوصايا باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين (٦/ ٢٠٧). =

(٢١٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما نزلت: ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ جمع النبى ﷺ بنى هاشم، ثم قال: يا بنى هاشم، ألا لا ألفينكم تحملون الدنيا وتأتى الناس يحملون الآخرة ألا إن أوليائى منكم المتقدمة، ألا فاتقوا النار ولو بشق تمرة.

(٢١٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿**وتقلبك فى الساجدين**﴾[١] قال: فى المصلين.

= وعند مسلم والنسائى: يا فاطمة، أنقذى نفسك من النار.

أما قوله: (اتق النار ولو بشق تمرة) فلم يذكره ولم أجده فى الروايات التى اطلعت عليها.

وعند السيوطى: (اتقوا النار ولو بشق تمرة) من حديث أخرجه البخارى ومسلم والنسائى عن عدى بن حاتم وأحمد فى المسند عن عائشة. والمقدسى فى المختارة عن أنس، والبزار فى مسنده عن النعمان بن بشير، وعن أبى هريرة، والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس، وعن أبى أمامة الباهلى، على ما فى الجامع الصغير بشرحه فيض القدير ورمز له السيوطى بالصحة (١/ ١٣٨).

وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٢٢، ١٢٣)، وابن أبى حاتم ولم يذكر فيه (صفية عمة النبى ﷺ) (٧/ ٣٢٣).

وابن كثير روايةً عن الإمام أحمد وغيره من طرق كثيرة ولم يذكر فى أى منها (اتق النار ولو بشق تمرة) (٣/ ٣٤٩، ٣٥٠).

ولعل هذه الجملة جعلها أحد الرواة دليلاً لهذا الحديث، بعد نقلها عن حديث آخر، أما إن كانت من عنده فهى نوع من المدرج. والله أعلم.

(٢١٣٧) ابن جرير (١٩/ ١٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٩٦).

وذكره القرطبى بنحوه (١٣/ ١٤٣).

وابن كثير من طرق عدة بنحوه مرفوعًا ولم يذكر أيضًا فيه: (اتقوا النار ولو بشق تمرة) (٣/ ٣٥٢).

(٢١٣٨) (١) الآية: [٢١٩].

ابن جرير (١٩/ ١٢٤)، والقرطبى عن مجاهد وقتادة (١٣/ ١٤٤)، والبحر (٧/ ٤٧).

والدر عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٩٥)، وابن أبى حاتم عن مجاهد (٧/ ٣٢٧).

(٢١٣٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: وقال عكرمة: قائمًا[١] وراكعًا، وساجدًا، وجالسًا.

(٢١٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كل أفاك أثيم**﴾[١] قال: هم الكهنة[٢] تسترق الجن السمع ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس.

(٢١٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن يحيى[١] بن عروة، عن عروة، عن عائشة فى قوله تعالى: ﴿**وأكثرهم كاذبون**﴾[٢] قال: قالت عائشة: قلت: يا رسول الله: إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشىء فيكون حقًا قال: تلك الكلمة من الحق يلفظها[٣] الجنى فيقذفها فى أذن وليه قال: فيزيد فيها أكثر من مائة كفر به.

(٢١٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يتبعهم الغاوون**﴾[١] قال: يتبعهم الشياطين.

(٢١٣٩) (١) ساقطة من (م).
ابن جرير (١٩/ ١٢٤)، ولم يذكر قتادة، والثورى فى التفسير عن عكرمة (ص٢٣٠)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٢٧)، والقرطبى (١٣/ ١٤٤)، والبحر (٧/ ٤٧)، والدر وزاد نسبته إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٥/ ٩٨).

(٢١٤٠) (١) الآية: [٢٢٢].
(٢) فى (م): «هى الكلمة يسترقها الجن من السمع».
ابن جرير (١٩/ ١٢٥)، وابن أبى حاتم بنحوه (٧/ ٣٢٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٩٩).

(٢١٤١) (١) هو يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى أبو عروة المدنى ثقة من السادسة. تقريب (٢/ ٣٥٤).
(٢) الآية: [٢٢٣].
(٣) فى (ت): يخطفها.
أخرجه البخارى كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة (٦/ ٣٠٤)، وفى الطب باب الكهانة (١٠/ ٢١٦)، والتوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق (١٣/ ٥٣٥)، والأدب باب قول الرجل للشىء ليس بشىء وهو ينوى أنه ليس بحق (١٠/ ٥٩٥)، ومسلم كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٣/ ١٧٤٨).

(٢١٤٢) (١) الآية: [٢٢٤].
ابن جرير (١٩/ ١٢٧)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٣٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٠٠).

(٢١٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فى كل واد يهيمون﴾**(١) قال: يمدحون قومًا بباطل ويشتمون قومًا بباطل. **﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرًا وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾** قال(٢): هو من الأنصار، الذين هاجوا عن النبى ﷺ.

(٢١٤٣) (١) الآية: [٢٢٥].

ابن جرير (١٩/ ١٢٨، ١٢٩)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٣٢)، وابن كثير (٣/ ٣٥٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ١١٠).

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم بسنده عن عبد الرزاق (٧/ ٣٣٢)، وابن جرير عن مجاهد (١٩/ ١٣٠).

والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر كما فى الدر (٥/ ١٠٠).

وقال ابن كثير (٣/ ٣٥٤): روى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة وزيد بن أسلم وغير واحد أن هذا الاستثناء مما تقدم ولكن هذه السورة مكية فكيف يكون سبب هذا الاستثناء شعراء الأنصار؟ والأولى أن يدخل فيه شعراء الأنصار وغيرهم حتى يشمل من كان متلبسًا بذم الإسلام وأهله من شعراء الجاهلية ثم تاب وأناب ورجع وعمل عملاً صالحًا وذكر الله كثيرًا. اهـ. بتصرف يسير.

٢٧
سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(٢١٤٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿طس﴾(٢) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢١٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿نودي أن بورك من في النار﴾(١) قال: نور الله بورك.

(٢١٤٦) عبد الرزاق قال: أرنا معمر. وقال الحسن: هو النور ومن حوله الملائكة.

(٢١٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولم يعقب﴾(١) قال: لم يلتفت.

(٢١٤٤) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) الآية: [١].
ابن أبي حاتم (٧/ ٣٣٤).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ١٠٢)، وذكره البغوي عن ابن عباس (٥/ ١٣٣).

(٢١٤٥) (١) الآية: [٨].
ابن جرير عن قتادة بلفظ «بورك من في النار» قال: نور الله بورك (١٩/ ١٣٤).
وابن أبي حاتم عن قتادة، قال: في مصحف أبي بن كعب ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾. أما النار فيزعمون أنها ضوء الله عز وجل (٧/ ٣٤١).
وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ١٠٢).
ومذهب أكثر المفسرين أن المراد بالنار هنا النور. وليراجع البغوي (٥/ ١٣٤)، والشوكاني (٤/ ١٢٧).

(٢١٤٦) هو بمعنى ما قبله.

(٢١٤٧) (١) الآية: [١٠].
ابن جرير (١٩/ ١٣٦)، وابن أبي حاتم (٧/ ٣٤٣)، والقرطبي (١٣/ ١٦٠). =

(**٢١٤٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**منطق الطير**﴾[1] قال: النملة والطير.

(**٢١٤٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فهم يوزعون**﴾[1] قال: يرد أولهم على آخرهم.

(**٢١٥٠**) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال الحسن: ﴿**يوزعون**﴾ أن يتقدموه.

(**٢١٥١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة ﴿**لأعذبنه عذابًا شديدًا**﴾ قال: نتف ريشه.

= وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٥/ ١٠٢).
وانظر تفسير ابن عباس (٤/ ١٠٧)، والبغوى (٥/ ١٣٤)، ومفردات الراغب (ص٣٤).

(٢١٤٨) (١) الآية: [١٦].
ابن أبى حاتم (٧/ ٣٤٩)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٣٢٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٠٤).
وقال الطبرى كان نمل سليمان بن داود مثل الذباب (١٩/ ١٤٢)، وقال نوف الحميرى: كان نمل ذلك الوادى أمثال الذباب، وقال الشعبى: كانت تلك النملة ذات جناحين، كما فى البغوى (٥/ ١٣٨).
وانظر القرطبى (١٣/ ١٦٦)، والبحر (٧/ ٥٩).

(٢١٤٩) (١) الآية: [١٧].
ابن جرير (١٩/ ١٤٢)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٥١).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ١٠٤).
وانظر الراغب فى المفردات (ص٥٢٢)، والزمخشرى فى الكشاف (٣/ ٢٧٩)، والقرطبى (١٣/ ١٦٧)، والبحر (٧/ ٦٠).
واختاره الطبرى: لأن الوازع فى كلام العرب هو الكاف.
وقال ابن قتيبة فى الغريب أصل الوزع الكف والمنع وفى اللسان: الوزع كف النفس عن هواها والوازع فى الحرب الموكل بالصفوف يزع من تقدم بغير أمره، فيرد أولهم على آخرهم (٦/ ٤٨٢٥).

(٢١٥٠) ابن جرير (١٩/ ١٤٢)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٥١).

(٢١٥١) ابن جرير (١٩/ ١٤٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٥١).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٥/ ١٠٥).
والبحر عن ابن عباس ومجاهد وابن جريج (٧/ ٦٥).
وذكر ابن أبى حاتم عن قتادة قال: كنا نحدث أن عذابه ذلك نتف ريشه، فيذره فى =

(٢١٥٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن حصين، عن عبد الله بن شداد في قوله تعالى: **﴿لأعذبنه عذابًا شديدًا﴾** قال: نتفه وتشميته.

(٢١٥٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: نتفه.

(٢١٥٤) نا عبد الرزاق قال[1] معمر: قال[2] قتادة: في قوله تعالى: **﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾**[3] قال: بعذر مبين.

= المنزل حتى تأكله الذر والنمل.
وقال البغوي: أظهر الأقاويل نتف ريشه وذنبه ويلقيه في الشمس (٥/ ١٤٠).
وهذا يقوى معنى الطبرى (وتشميسه) أى إلقائه فى الشمس، ولكن هنا «وتشميته» وكذا عند ابن أبي حاتم، ولعلها: «وتشميسه» وجاءت هكذا من فعل النساخ، أو اعتراها تصحيف. ويحتمل أن تكون كما جاءت، والمعنى: أن يجعله بحال يشمت به غيره، من الشماتة، وهو السرور بالمصيبة، ومن ثم قال صاحب البحر: وفي تعيينه أقوال متعارضة، والأجود أن يجعل مثلة (٧/ ٦٥).

(٢١٥٢) ابن أبي حاتم (٧/ ٣٥١).
وابن كثير ثم قال: وكذا قال غير واحد من السلف (٣/ ٣٦٠).
وابن جرير عن ابن عباس ومجاهد (١٩/ ١٤٥).

(٢١٥٣) ابن جرير (١٩/ ١٤٦)، وابن أبي حاتم (٧/ ٣٥١).
وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس (٥/ ١٠٥).
قلت: إذا نظرنا إلى قول البغوي إن هذا أظهر الأقوال تأكد لنا أن روايات عبد الرزاق دارت كلها حول المعنى الراجح.

(٢١٥٤) (١)، (٢) في (ت): عن.
(٣) الآية: [٢١].
ابن جرير (١٩/ ١٤٦).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٠٥).
وابن كثير قال: بعذر بين واضح (٣/ ٣٦٠).
وابن أبي حاتم بسنده عن عبد الله بن شداد (٧/ ٣٥١).
وانظر ابن قتيبة (٣٢٣)، والبغوي (٥/ ١٤٠)، والقرطبي (١٣/ ١٨٠).

(**٢١٥٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إنى وجدت امرأة تملكهم**﴾[١] قال: بلغنى أنها امرأة تسمى بلقيس[٢] أحسبه قال: بنت[٣] شراحبيل أحد أبويها من الجن[٤] مؤخر إحدى قدميها كحافر الدابة وكانت فى بيت مملكة[٥]، وكان أولو مملكتها[٦] ثلاث مائة واثنى عشر رجلاً كل رجل منهم على عشرة آلاف رجل وكانت بأرض يقال لها مأرب من صنعاء على ثلاثة أيام[٧] فلما جاء الهدهد بخبرها إلى سليمان كتب الكتاب وبعث به مع الهدهد فجاءها وقد غلقت الأبواب وكانت تغلق الأبواب وتضع مفاتيحها عند رأسها فجاء الهدهد فدخل الكوة فألقى الصحيفة عليها[٨] فقرأتها[٩] فإذا فيها إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على وأتونى

(٢١٥٥) (١) الآية: [٢٣].

(٢) بلقيس بكسر أوله ملكة سبأ التى قص الله سبحانه وتعالى قصتها مع سليمان عليه الصلاة والسلام فى هذه السورة.

(٣) فى (ت) ابنة.

(٤) قوله: إحدى أبوى بلقيس كان جنيًا ـ ذكره أبو الشيخ فى العظمة وابن مردويه فى التفسير، عن أبى هريرة، ورواه ابن عساكر عن يحيى الغسانى، قال الماوردى وهذا مستنكر للعقول، لتباين الجنسين، واختلاف الطبعين، إذ الآدمى جسمانى والجنى روحانى، وهذا من صلصال كالفخار، وذاك من مارج من نار، والامتزاج مع هذا التباين مدفوع، والتناسل مع الاختلاف ممنوع، ورده القرطبى بوجوه إقناعه، وفى حل نكاح الإنس للجن خلاف. ففى الفتاوى السراجية للحنفية لا تجوز المناكحة بين الإنس والجن، لاختلاف الجنسين، وفى فتاوى البازرى من الشافعية لا يجوز التناكح بينهما: ورجح ابن العماد جوازه، أقول ـ وهو مرجوح بما سبق ـ :أما الحديث المروى فى ذلك عن أبى هريرة ولعله مستند قتادة ففيه (سعيد بن بشر) قال فى الميزان: عن ابن معين ضعيف وعن ابن مسهر لم يكن ببلدنا أحفظ منه، وهو ضعيف، منكر الحديث ثم ساق من مناكيره هذا الخبر، وفيه أيضًا (بشير بن نهيك) أورده الذهبى فى الضعفاء وقال أبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه النسائى. اهـ. فيض القدير (١/ ١٨٦).

(٥) آخر عبارة الدر.

(٦) فى (ت) مشورتها.

(٧) آخر عبارة البحر.

(٨) ساقطة من (م).

(٩) قيل كانت قارئة عربية من نسل تبع بن شراحبيل الحميرى. =

مسلمين قال[١٠]: وكذلك كانت الأنبياء لا تطنب[١١] إنما تكتب جملا[١٢]. فقال سليمان للجن: أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين فأخبر سليمان أنها قد خرجت لتأتيه وأخبر بعرشها فأعجبه وكان من ذهب وقوائمه من جوهر مكلل باللؤلؤ فعرف أنهم إذا جاءوا سليمان لم تحل له أموالهم[١٣] فقال: ﴿**أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين**﴾.

(**٢١٥٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**هو الذى يخرج الخبء**﴾[١] قال: هو السر.

(**٢١٥٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لم يكن الناس يكتبون إلا باسمك اللهم حتى نزلت: ﴿**إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم**﴾.

---

(١٠) ساقطة من (م).

(١١) فى (م) لا تكتب.

(١٢) آخر عبارة الطبرى.

(١٣) كان سليمان أراد أن يأخذ عرشها، قبل أن يعصمها وقومها الإسلام وهذا بعيد؛ لأنه يشبه الاحتيال من نبى أعطاه الله ملكًا لا ينبغى لأحد من بعده، ومثل هذا التفكير، فى سبب أموال الآخرين، لمجرد الإعجاب بها، أمر لا يليق بخلق الأنبياء، ويبقى أن مسألة إحضار العرش محصورة فى دائرة الإعجاز فقط بعيدًا عن رذائل النفس من الجشع والطمع.
أخرجه ابن جرير بنحوه (٥/ ١٠٥).
وابن أبى حاتم بنحوه مختصرًا (٧/ ٣٦٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ١٠٥).
وذكره الزمخشرى (٣/ ٢٨٤)، والبغوى (٥/ ١٤٢)، وابن كثير (٣/ ٣٦٠)، والبحر (٧/ ٦٧) قطعًا يسيرة منه.

(٢١٥٦) (١) الآية: [٢٥].
ابن أبى حاتم عن قتادة وعكرمة (٧/ ٣٦٥) والقرطبى (١٣/ ١٨٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٠٤). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة (٥/ ١٠٦).

(٢١٥٧) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٠٧).
وابن أبى حاتم بسنده عن ميمون بن مهران أن النبى ﷺ كان يكتب: (باسمك اللهم) حتى نزلت: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (٧/ ٣٦٩).
وابن كثير عن ميمون بن مهران أيضًا (٣/ ٣٦٢)، وقال ابن كثير: قال العلماء: لم يكتب أحد بسم الله الرحمن الرحيم قبل سليمان عليه السلام.

(٢١٥٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن غير واحد، عن الشعبى، أن النبى ﷺ كتب أول ما كتب: (باسمك اللهم) حتى نزلت: ﴿**بسم الله مجراها ومرساها**﴾[١] فكتب: ﴿**بسم الله**﴾ حتى نزلت: ﴿**قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن**﴾[٢] فكتب: ﴿**بسم الله الرحمن**﴾ حتى نزلت: ﴿**إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم**﴾[٣] فكتب: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾.

(٢١٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البنانى فى قوله تعالى: ﴿**وإنى مرسلة إليهم بهدية**﴾[١] قال: أهدت له صفائح الذهب فى أوعية الديباج[٢] فلما بلغ سليمان أمر الجن فموّهوا الآجر بالذهب ثم أمر به فألقى فى الطريق فلما جاءوا رأوه ملقى فى الطريق فى كل مكان فقالوا: قد جئنا نحمل شيئًا نراه هاهنا ملقى ما يلتفت إليه فصغر فى أعينهم ما جاءوا به.

(٢١٥٨) (١) هود: [٤١].

(٢) الإسراء: [١١٠].

(٣) النمل: [٣٠].

أخرجه أبو داود مرسلاً، قال: قال الشعبى وأبو مالك وقتادة وثابت بن عمارة: أن النبى ﷺ لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم، حتى نزلت سورة النمل هذا معناه. كتاب الصلاة باب من جهر بها (١/ ٤٩٨، ٤٩٩).

وابن أبى حاتم عن الشعبى (٧/ ٣٦٩)، والبغوى (٥/ ١٠٦).

وقال الجصاص فى أحكام القرآن: (ومما سمعنا فى سنن أبى داود قال الشعبى: فذكره) (١/ ٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الشعبى (٥/ ١٠٦)، ولم يذكره الطبرى.

(٢١٥٩) (١) الآية: [٣٥].

(٢) الديباج: ضرب من الثياب متخذ من الإبريسم. اللسان (٢/ ١٣١٦)، وهذه اللفظة آخر عبارة البغوى.

ابن جرير (١٩/ ١٥٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٧٥)، والبغوى (٥/ ١٤٦) بنحوه.

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ثابت البنانى (٥/ ١٠٧).

والشوكانى (٤/ ١٤٠).

قال ابن كثير: الصحيح أنها أرسلت إليه بآنية من ذهب (٣/ ٣٦٢).

(٢١٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿عفريت من الجن﴾[1] قال: داهية من الجن.

(٢١٦١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قبل أن تقوم من مقامك﴾[1] قال: يعني مجلسه.

(٢١٦٢) قال معمر: وقال قتادة كان يقضي فقال: قبل أن تقوم من مجلسك الذي تقضي فيه.

(٢١٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وقال الذي عنده علم من الكتاب﴾[1] قال: هو رجل من بني آدم، قال: أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك، يقول: قبل أن يأتيك الشخص من مد البصر، وقال غيره هو النظر.

(٢١٦٤) نا عبد الرزاق قال معمر: وقال قتادة: الذي عنده علم من الكتاب، رجل من بني آدم أحسبه قال: من بني إسرائيل، كان يعلم اسم الله الذي إذا دعي به أجاب.

(٢١٦٠) (١) الآية: [٣٩].
أخرجه ابن جرير عن معمر عن بعض أصحابه (١٩/ ١٦١)، والبغوي عن ابن عباس قال: العفريت: الداهية (٥/ ١٤٨).
قلت: قول ابن جرير عن معمر عن بعض أصحابه تنزهًا عن ذكر الكلبي لأن من منهجه أن لا يروى عنه.

(٢١٦١) (١) الآية: [٣٩].
روى عن ابن عباس والسدي ووهب بن منبه، وليراجع ابن جرير (١٩/ ١٦٢)، والبغوي (٥/ ١٤٨)، وابن كثير (٣/ ٣٦٣)، والدر (٥/ ١٠٨).

(٢١٦٢) ابن جرير (١٩/ ١٦٢).
وابن أبي حاتم عن زهير بن محمد وعن ابن عباس كما في الدر (٥/ ١٠٨، ١٠٩).
والبحر عن قتادة ومجاهد ووهب (٧/ ٧٦) وقال: كان يجلس من الصبح إلى الظهر في كل يوم.

(٢١٦٣) (١) الآية: [٤٠].
ابن جرير (١٩/ ١٦٤)، وفي البحر عن قتادة وابن جبير (٧/ ٧٧).
وابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال: الذي عنده علم من الكتاب رجل من الإنس (٧/ ٣٨٢).
وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن السدي (٥/ ١٠٩).

(٢١٦٤) أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٣)، وابن أبي حاتم. ولم يذكر فيه (رجل من بني آدم =

(٢١٦٥) نا عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿نكروا لها عرشها﴾**[1] قال: نكروا لها أن يزاد فيه أو ينقص منه.

(٢١٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿نكروا لها عرشها﴾** قال: نكرته أن يزاد فيه أو ينقص عنه.

(٢١٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كأنه هو﴾**[1] قال: شبهته به وكانت قد تركته خلفها.

(٢١٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿حسبته لجة﴾**[1] قال: كان من قوارير، وكان الماء من خلفه، فحسبته لجة، أى ماء.

(٢١٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿طائركم عند الله﴾**[1] قال: علم عملكم عند الله.

= أحسبه) وإنما قال: رجل من بنى إسرائيل (٧/ ٣٨٣)، وابن كثير عن قتادة قال: كان مؤمنًا من الإنس اسمه آصف (٣/ ٣٦٤)، وفى الدر عن قتادة (٥/ ١٠٩)، وفى تفسير ابن عباس: رجل اسمه آصف بن برخيا (٤/ ١١٥).

(٢١٦٥) (١) الآية: [٤١].

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٠٩)، وابن أبى حاتم عن عكرمة (٧/ ٣٨٧)، وانظر تفسير ابن عباس (٤/ ١١٦)، والبغوى (٥/ ١٤٩)، والقرطبى (١٣/ ٢٣٧)، وابن كثير (٣/ ٣٦٤).

(٢١٦٦) ابن جرير (١٩/ ١٦٧)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٠٩).

(٢١٦٧) (١) الآية: [٤٢].

ابن جرير (١٩/ ١٦٧)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٨٩)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر (٥/ ١٠٩).

(٢١٦٨) (١) الآية: [٤٤].

ابن جرير (١٩/ ١٦٩)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن أبى صالح (١٩/ ١٦٩).

(٢١٦٩) (١) من الآية: [٤٧].

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧١)، وابن أبى حاتم (٧/ ٣٦٩)، وفى الدر: وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١١٢).

(**٢١٧٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**تسعة رهط**[(١)] **يفسدون في الأرض ولا يصلحون**﴾[(٢)] قالوا: تقاسموا بالله، أن يبيتوا صالحًا ليفتكوا به: ﴿**ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون**﴾[(٣)] ﴿**ومكروا مكرًا**﴾[(٤)] فذلك مكرهم فبينما هم: (معانيق)[(٥)] إلى صالح يعني يسرعون سلط الله عليهم صخرة فقتلتهم.

(**٢١٧١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا يحيى بن ربيعة[(١)] الصنعاني قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول في قوله تعالى: ﴿**وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون**﴾ قال: كانوا يقرضون الدرهم.

(**٢١٧٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه تلا: ﴿**إنهم أناس يتطهرون**﴾[(١)] فقال: عابوهم والله بغير عيب أي أنهم أناس يتطهرون من أعمال السوء.

(٢١٧٠) (١) الرهط من ٣ : ١١ أو من ٧ : ١٠ كما في الكشاف (٣/ ٢٩٣).
(٢) الآية: [٤٨].
(٣) من الآية: [٤٩].
(٤) من الآية: [٥٠].
(٥) مفسر في المتن.
ابن جرير (١٩/ ١٧٤)، وابن أبي حاتم (٧/ ٣٩٨).
وفي الدر: وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ١١٢).

(٢١٧١) (١) يحيى بن ربيعة الصنعاني: قال عبد الحق: ما علمت روى عن يحيى سوى عبد الرزاق وقد روى عن عطاء حديث ساعة الجمعة. ميزان الاعتدال (٤/ ٣٧٤) قلت: وفي المصنف يحيى بن أبي ربيعة.
أخرجه في المصنف (١١/ ٢٧٣)، وابن أبي حاتم (٧/ ٣٩٧)، وابن كثير (٣/ ٣٩٧).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وعطاء بن أبي رباح (٥/ ١١٢).
وليس في الطبري: وخص الرهط بالذكر، الذين عقروا الناقة، وتحالفوا على قتل صالح عليه السلام فلما عظمت جرائمهم خصهم الله بالذكر.

(٢١٧٢) (١) الآية: [٥٦].
أخرجه ابن جرير عن ابن عباس بنحوه (٢٠/ ١).
وابن أبي حاتم بنحوه عن عبد الرحمن بن زيد (٧/ ٤٠١).

(٢١٧٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] معمر قال: أرنى[٢] من سمع حفصة بنت سيرين يقول: سألت أبا العالية الرياحى واسمه رفيع عن قوله تعالى: **﴿وإذا وقع القول عليهم﴾**[٣] فقال: **﴿أوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾**.

(٢١٧٤) نا عبد الرزاق، عن هشام[١]، عن حفصة بنت[٢] سيرين قالت: سألت أبا العالية، عن قوله تعالى: **﴿وإذا وقع القول عليهم...﴾**[٣] الآية. قال: فأوحى إلى نوح: **﴿أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾**.

(٢١٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، فى قوله تعالى: **﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾** قال: حدثنى هشام بن حسان، عن قيس[١] بن سعد، عن أبى الطفيل، عن حذيفة بن اليمان أن للدابة ثلاث خرجات: خرجة تخرج فى بعض البوادى، ثم تنكمى، وخرجة تخرج فى بعض القرى، حتى تذكروا[٢]، وحتى يهريق الأمراء فيها الدم[٣]، ثم تنكمى، فبينا الناس عند أشرف المساجد وأفضلها، وأعظمها، حتى ظننا أنه يسمى المسجد الحرام، وما سماه إذا ارتفعت بهم الأرض فانطلق الناس هرابًا، فلا يفوتها هارب وتبقى عصابة من المسلمين، فيقولون لا ينجينا من أمر الله شىء، فتخرج عليهم الدابة فتجلوا وجوههم مثل الكوكب الدرى ثم تنطلق، فلا يدركها

(٢١٧٣) (١) فى (ت) «أنا».

(٢) فى (ت) «حدثنى».

(٣) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٣)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد ابن حميد وابن جرير (٥/ ١١٥).

(٢١٧٤) (١) هو: هشام بن حسان الأزدى القردوسى أبو عبد الله البصرى ثقة من السادسة مات سنة (١٤٧)، تقريب (٢/ ٣١٨).

(٢) هى: حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية ثقة من الثالثة تقريب (٢/ ٥٩٤). (٣) الآية: [٨٢].

ذكره المصنف هنا لاختلاف الإسناد. وأخرجه الطبرى بهذا الإسناد أيضًا (٢٠/ ١٣)، وزاد فى آخره: «فكأنما كان على وجهى غطاء فكشف».

(٢١٧٥) (١) هو: قيس بن سعد المكى ثقة من السادسة. تقريب (٢/ ١٢٨).

(٢) فى (ت): حتى تذكر.

(٣) فى (ت) الدماء.

طالب، ولا يفوتها هارب، ثم تأتى الرجل وهو يصلى، فتقول أتعوذ بالصلاة؟ فتالله ما كنت من أهل الصلاة فيلتفت إليها فتخطمه[٤]، وتجلو وجه المؤمن، وتخطم وجه الكافر، قال: قلنا وما الناس يومئذ يا حذيفة؟ قال: جيران فى الرباع، وشركاء فى الأموال، وأصحاب فى الأسفار.

(٢١٧٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: هى دابة ذات زغب وريش لها أربعة قوائم تخرج فى بعض أودية تهامة.

قال: وقال عبد الله بن عمرو بن العاص إنها تنكت فى وجه الكافر نكتة سوداء. فتنتشر فى وجهه حتى يسود وجهه وتنكت فى وجه المؤمن نكتة بيضاء فتنتشر فى وجهه حتى يبيض وجهه، فيجلس أهل البيت على المائدة فيعرفون المؤمن من الكافر، ويتبايعون فى الأسواق فيعرفون المؤمن من الكافر.

---

(٤) تخطمه: أى تسمه بسمة يعرف بها وأصل الخطم الأثر على الأنف كما تخطم البعير بالكى. اللسان (٤/ ١٢٠٤، ١٢٠٥).
أخرجه أبو داود الطيالسى بنحوه عن حذيفة بن أسيد الغفارى (٢/ ٢٢١)، وابن جرير (٢٠/ ٤٠)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤١٩) وفيه تعيين المسجد بأنه المسجد الحرام، وأحمد فى المسند مختصراً عن أبى هريرة (٢/ ٢٩٥).
وفى الدر: وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن حذيفة بن أسيد الغفارى (٥/ ١١٦).
قال القرطبى: أصح الأقوال فى تعيين الدابة أنها فصيل ناقة صالح، واستشهد بذلك بما ذكره الطيالسى فى روايته قال: (وهى ترغو بين الركن والمقام) فجعل من الرغاء دليلاً على صحة ما ذهب إليه لأن الرغاء لا يكون إلا للإبل.
ثم قال: وهذا الحديث قد رفع الإشكال فى أمر الدابة فليعتمد عليه (١٣/ ٢٣٦).
وفى فيض القدير (٣/ ٢٣٦) عن أحمد عن أبى أمامة قال الهيثمى: رجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة ورمز له السيوطى بالحسن.
وذكره فى لسان العرب عن حذيفة (٢/ ١٢٠٤)، والبغوى عن أبى شريحة الأنصارى (٥/ ١٥٧)، وأخرجه الترمذى فى التفسير، عن أبى هريرة مختصراً وقال: حديث حسن غريب وفيه عن أبى أمامة وحذيفة بن أسيد (٥/ ٣٤٠). أقول: وهذا يجعلنى أرجح أن رواية عبد الرزاق عن حذيفة بن اليمان غير واردة ولعله حذيفة بن أسيد كما فى جل الروايات، وأخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب دابة الأرض (٢/ ١٣٥١).

(٢١٧٦) قول ابن عباس:
ابن جرير (٢٠/ ١٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤٢١)، وابن كثير (٣/ ٣٧٦)، والدر =

(٢١٧٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا فضيل[١]، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وتأتون فى ناديكم المنكر﴾[٢] قال: كان يجامع بعضهم بعضًا فى المجالس.

(٢١٧٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عمرو[١] بن قيس، عن عطية[٢] بن سعد، عن ابن عمر[٣]، فى قوله تعالى: ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾[٤] قال: إذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر.

= وعزاه إلى عبد بن حميد عن ابن عباس ولم يذكر فيه: (فى بعض أودية تهامة) (٥/ ١١٥).

قول عمرو بن العاص:

أخرجه ابن جرير فى سياق ما قبله (٢٠/ ١٥)، وابن كثير (٣/ ٣٧٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٥/ ١١٥).

وقول عبد الله بن عمرو موافق لقراءة سعيد بن جبير وعاصم الجحدرى وأبى رجاء العطاردى وهى (تكلمهم) بفتح التاء وتخفيف اللام من الكلم وهو الجرح.

(٢١٧٧) (١) فضيل بن عياض بن مسعود التيمى أبو على الزاهد المشهور عابد إمام أصله من خراسان وسكن مكة ثقة من الثامنة مات سنة (١٨٧). تقريب (٢/ ١١٣).

(٢) الآية: [٢٩] سورة العنكبوت.

ذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن مجاهد (٥/ ١٤٤).

(٢١٧٨) (١) هو عمرو بن قيس الملائى أبو عبد الله الكوفى ثقة متقن عابد من السادسة مات سنة بضع وأربعين تقريب (٢/ ٧٧).

(٢) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفى الكوفى أبو الحسن صدوق يخطئ كثيرًا كان شيعيًا مدلسًا من الثالثة روى له البخارى فى التاريخ وأبو داود والترمذى وابن ماجه تقريب (٢/ ٢٢٤).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) الآية: [٨٢].

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٣، ١٤).

وفى الدر وعزاه إلى ابن المبارك فى الزهد وعبد الرزاق والفريابى وابن أبى شيبة ونعيم ابن حماد فى الفتن وابن أبى الدنيا فى كتاب الأمر بالمعروف وابن أبى حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر (٥/ ١١٥).

وذكره البغوى (٥/ ١٥٧).

(٢١٧٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم قال: تخرج الدابة من مكة.

(٢١٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، أحسبه، عن ابن المسيب، فى قوله تعالى: ﴿**ففزع من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله**﴾ قال: بلغنى أن مسلمًا ويهوديًا تدرءا فى أمر فقال المسلم: والذى اصطفى محمدًا على البشر، لقد كان كذا وكذا، فقال اليهودى: والذى اصطفى موسى على البشر، لقد كان كذا وكذا، فصكه المسلم، فأتى اليهودى النبى ﷺ فشكا إليه فقال النبى ﷺ: لا تخيرونى على موسى، فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى متعلق بالعرش، فلا أدرى أبعث قبلى أم كان ممن استثنى الله؟

(٢١٨١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة ﴿**فإذا هم فريقان يختصمون**﴾(١) قال: مصدق بالقرآن وتارك عنه، ومكذب بالقرآن وتارك عنه.

(٢١٨٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**حدائق ذات بهجة**﴾(١) قال: النخل الحسان.

(٢١٧٩) ذكره ابن عباس فى تفسيره بلفظ تخرج من بين الصفا والمروة (٤/ ١٣٤). وابن جرير بنحوه (٢٠/ ١٤). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد ابن حميد عن إبراهيم (٥/ ١١٥).

(٢١٨٠) أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه﴾ (٨/ ٣٠٢)، وفى كتاب الخصومات باب ما يذكر فى الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودى والأنبياء باب وفاة موسى والتوحيد باب فى المشيئة والإرادة رقم (٧٤٧٢)، والرقاق باب نفخ فى الصور (١١/ ٣٦٧)، ومسلم فى الفضائل باب فضائل موسى عليه السلام (٤/ ١٨٤٤)، وابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر البعث (٢/ ١٤٢٨، ١٤٢٩)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٦٤).

(٢١٨١) (١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن أبى حاتم (٧/ ٣٩٥)، وابن جرير عن مجاهد (١٩/ ١٧٠)، وقد مضى بنحوه عن مجاهد رقم (٢٠٣٩).

(٢١٨٢) (١) الآية: [٦٠].

ابن أبى حاتم (٧/ ٤٠٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١١٣)، والبغوى (٥/ ١٥٤) غير منسوب، وابن كثير (٣/ ٣٧٨).

(٢١٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكل أتوه داخرين﴾[1] قال: صاغرين.

(٢١٨٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿أتقن كل شىء﴾[1] قال: أحكم كل شىء.

(٢١٨٥) نا عبد الرزاق، عن عمرو بن زيد، قال: أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله وسئل عن الموجبتين فقال من لقى الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ومن لقى الله يشرك به دخل النار.

(٢١٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾[1] قال: من جاء بلا إله إلا الله فإن له منها خيرًا ومن جاء بالسيئة (يقول بالشرك)[2] ﴿فكبت وجوههم فى النار﴾.

(٢١٨٣) (١) الآية: [٨٧].

ابن جرير (٢٠/ ٢٠)، وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٧/ ٤٣٠)، وذكر البغوى هذا المعنى (٥/ ١٦٠)، وكذا ابن كثير (٣/٣٧٨).

(٢١٨٤) (١) الآية: [٨٨].

ابن جرير (٢٠/٢١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٥/ ١١٨).

وروى عن ابن عباس. وليراجع ابن جرير وابن أبى حاتم (٧/ ٤٣٠).

(٢١٨٥) أخرجه مسلم عن جابر مرفوعًا كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة (٢/٩٣)، وأحمد فى المسند (٣/ ٣٤٥، ٤/ ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٦).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر عن حذيفة بنحوه (٥/ ١١٨).

(٢١٨٦) (١) الآية: [٩٠].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٢)، وفى الدر عن الحسن (٥/ ١١٨).

وروى عن ابن عباس وأبى هريرة وعلى بن الحسين وسعيد بن جبير وعطاء ومجاهد وأبى صالح ذكوان ومحمد بن كعب والنخعى والضحاك والزهرى وعكرمة وزيد بن أسلم وقتادة. وليراجع ابن جرير والدر وابن أبى حاتم (٧/ ٣٤١).

٢٨
سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

(**٢١٨٧**) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**طسم**﴾[٢] قال: اسم من أسماء القرآن.

(**٢١٨٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وجعل أهلها شيعًا**﴾[١] قال: **يستعبد طائفة ويذبح طائفة ويقتل ويستحيي طائفة.**

(**٢١٨٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ونجعلهم الوارثين**﴾[١] قال: يرثون الأرض بعد آل فرعون.

(**٢١٩٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كان حاز[١] يحزي لفرعون فقال: إنه يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم فكان فرعون يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم خوفًا من قول الحازي وذلك قوله ﴿**ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون**﴾[٢].

(٢١٨٧) (١) في (ت): أنا.

(٢) الآية: رقم [١].

أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة قال: اسم من أسماء القرآن أقسم به ربك (٧/ ٤٣٣).

(٢١٨٨) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (٢٠/ ٢٨). وفي الدر ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٢٠). وابن كثير بنحوه غير منسوب (٣/ ٣٧٩).

(٢١٨٩) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٠/ ٢٨)، ولم يذكر كلمة (آل) وابن أبي حاتم (٧/ ٤٣٧).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٢٠).

وذكر البغوي نحوه غير منسوب (٥/ ١٦٢)، والشوكاني (٤/ ١٥٩).

(٢١٩٠) (١) الحاذي: المنجم. اللسان: (٢/ ٨٦٣).

(٢) الآية: [٦].

=

(**٢١٩١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه**﴾[1] قال: قذف فى نفسها.

(**٢١٩٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أو نتخذه ولدًا وهم لا يشعرون**﴾[1] قال: لا يشعرون أن هلاكهم على يديه.

(**٢١٩٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأصبح فؤاد أم موسى فارغًا**﴾[1] قال: ليس لها همٌّ غيره.

(**٢١٩٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر بن سليمان، عن أبى عمران[1] الجونى فى قوله: ﴿**فؤاد أم موسى فارغًا**﴾ قال: فارغًا من كل شىء إلا من[2] ذكر موسى.

= أخرجه ابن جرير بنحوه (٢٠/ ٢٩)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤٤٧)، والقرطبى (١٣/ ٢٤٩).

(٢١٩١) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (٢٠/ ٢٩)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤٣٨)، والقرطبى عن قتادة قال: كان الوحى إلهامًا، والبحر عن ابن عباس وقتادة (٧/ ٦٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٢٠)، وذكر هذا المعنى البغوى (٥/ ١٦٢)، - والشوكانى (٤/ ١٥٩).

(٢١٩٢) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٣٤)، وابن أبى حاتم قال: (وهم لا يشعرون أن هلكتهم على يديه وفى زمانه) (٧/ ٤٤٢)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٢١)، وابن عباس فى تفسيره (٤/ ١٤٠)، والبغوى ولم ينسبه (٥/ ١٦٥)، والقرطبى بنحوه (٣/ ٢٥٤).

(٢١٩٣) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (٢٠/ ٣٩)، وابن أبى حاتم بنحوه (٧/ ٤٤٣).

وروى عن ابن عباس وابن مسعود والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك وأبى عمران الجونى، وليراجع ابن أبى حاتم (٧/ ٤٤٢)، والبغوى (٥/ ١٦٥)، والقرطبى (١٣/ ٢٥٥)، والشوكانى (٤/ ١٦٠). وهو أصح الأقوال وعليه جرى أكثر المفسرين.

(٢١٩٤) (١) هو عبد الملك بن حبيب الأزدى أو الكندى أبو عمران الجونى مشهور بكنيته ثقة من كبار الرابعة مات سنة (١٢٨)، وقيل بعدها. تقريب (١/ ٥١٨).

(٢) ساقطة من (م).

روى عن ابن عباس وقتادة والضحاك ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وأبى عبيدة والحسن البصرى. وليراجع تفسير ابن عباس (٤/ ١٤٠)، وابن جرير (٢٠/ ٣٦)، =

(٢١٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾** قال: ربط الله على قلبها بالإيمان.

(٢١٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿قصيه﴾**[1] قال: قصي أثره **﴿فبصرت به عن جنب﴾**[2] يقول بصرت به وهي بجانبه له لن تأته.

(٢١٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾**[1] قال: كان لا يقبل ثديًا لهم فقالت أخته: **﴿هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم﴾**.

(٢١٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ولما بلغ أشده واستوى﴾**[1] قال: بلغ أربعين سنة.

= وابن أبي حاتم (٧/ ٤٤٢)، والفراء في المعاني (٢/ ٣٠٣)، وابن كثير (٣/ ٣٨١).
وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس (٥/ ١٢١).

(٢١٩٥) ابن جرير (٢٠/ ٣٣)، وابن أبي حاتم عن قتادة (٧/ ٤٤٤)، والقرطبي (١٣/ ٢٥٦)، والبحر (٧/ ١٠٧).
وفي الدر عن أبي عبيدة بنحوه (٥/ ١٢١).

(٢١٩٦) (١)، (٢) من الآية: [١١].
ابن جرير (٢٠/ ٣٩)، وابن أبي حاتم (٧/ ٤٤٥)، والقرطبي (١٣/ ٢٥٧)، وابن كثير (٣/ ٣٨١).
وفي البحر عن قتادة: أن معنى (عن جنب) إنها تنظر إليه كأنها لا تريده (٧/ ١٠٧).

(٢١٩٧) (١) من الآية: [١٢].
ابن جرير (٢٠/ ٤١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٢٢).
وروى عن ابن جريج ومحمد بن إسحاق وليراجع ابن أبي حاتم (٧/ ٤٤٦)، وابن كثير (٣/ ٣٨١)، والشوكاني (٤/ ١٦٢).

(٢١٩٨) (١) الآية: رقم [١٤].
أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٤٢).
وابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم قال: روى عن مجاهد وقتادة وزيد بن أسلم والثوري مثل ذلك (٧/ ٤٤٧)، والقرطبي (١٣/ ٢٥٨).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ١٢٢).

(**٢١٩٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم[١]، عن مجاهد قال: ﴿**استوى**﴾ أربعين سنة.

(**٢٢٠٠**) قال عبد الرزاق: وقال[١] معمر: قال قتادة: ﴿**بلغ أشده**﴾[٢] ثلاثًا وثلاثين سنة[٣].

(**٢٢٠١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**على حين غفلة من أهلها**﴾[١] قال: عند القائلة بالظهيرة وهم نيام[٢].

(**٢٢٠٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه**﴾[١] قال: كان الذى استغاثه رجل[٢] من بنى إسرائيل استعان بموسى[٣] على عدوه[٤] من آل فرعون[٥] فوكزه موسى بعصاه فقضى عليه ﴿**فإذا الذى**

(٢١٩٩) (١) فى (م): هشيم وهو خطأ. والصواب: أنه عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد.
أخرجه مجاهد فى التفسير (١/ ٤٨٢)، وابن جرير (٢٠/ ٤٢)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٥/ ١٢٢).

(٢٢٠٠) (١) (الواو) ساقطة من (م).
(٢) ساقطة من (م).
(٣) فى (م) ثلاثة وثلاثين سنة. وهو خطأ.
أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٤٢)، وأخرجه الطبرى أيضًا عن مجاهد وفى رواية عن مجاهد وسفيان الثورى: أقصاه أربع وثلاثون كما فى البغوى (٥/ ١٦٦)، والقرطبى (١٣/ ٢٥٨)، وقال ابن قتيبة فى الغريب (٢١٥): هو بلوغ ثلاثين سنة وقيل: ثمان وثلاثين.

(٢٢٠١) (١) الآية: [١٥].
(٢) فى (ت) نائمون.
ابن جرير بنحوه (٢٠/ ٤٤)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤٤٩)، والقرطبى عن سعيد بن جبير وقتادة (١٣/ ٢٦٠)، وابن كثير وزاد ابن عباس وعكرمة والسدى (٣/ ٣٨٢)، والسيوطى فى المقحمات بنحوه (ص٤٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٢٢). وابن قتيبة بلفظ : نصف النهار (ص٣٢٩).

(٢٢٠٢) (١) الآية: [١٥].
(٢) فى (ت): رجلاً، وهو خطأ.
(٣) فى الأصل (موسى) والباء زدتها لإيضاح المعنى.
(٤) فى (م): (رجل) بين (عدوه)، (من) ولا حاجة إليه.
(٥) إلى هنا عند ابن أبى حاتم.

استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوى مبين﴾ فأقبل إليه موسى فظن الرجل أنه يريد قتله **﴿فقال يا موسى أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسًا بالأمس﴾** . وقبطى قريب منهما يسمعهما فأفشى[٦] عليهما قال: جاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال: هو من آل فرعون يسعى قال: يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك، فاخرج إنى لك من الناصحين، فخرج منها خائفًا من قتل النفس يترقب أن يأخذه الطلب[٧].

(٢٢٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من الرهب﴾**[١] قال: من الرعب.

(٢٢٠٤) نا عبد الرزاق، عن[١] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلن أكون ظهيرًا للمجرمين﴾** قال[٢]: إنى لن أعين بعدها ظالمًا على فجره.

(٢٢٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى **﴿سواء السبيل﴾**[١] قال: قصد السبيل.

= (٦) أى: وشى بهما وكشف سرهما.

(٧) فى (م): من الطلب.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٤٥)، وابن أبى حاتم بنحوه (٧/ ٤٥٠)، وابن كثير (٣/ ٣٨٢).

وفى الدر وذكره مجزءًا، وعزاه فى كل إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٢٣).

(٢٢٠٣) (١) من الآية: [٣٢].

أخرجه ابن أبى حاتم (٧/ ٤٧٣)، وابن كثير (٣/ ٣٨٨).

(٢٢٠٤) (١) فى (ت): قال أنا.

(٢) ساقطة من م.

ابن جرير (٢٠/ ٤٧)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤٥٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن قتادة (٥/ ١٢٣).

(٢٢٠٥) (١) من الآية: [٢٢].

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٥٤)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤٥٧)، وعن ابن عباس فى تفسيره (٤/ ١٤٤).

وذكر البغوى هذا المعنى (٥/ ١٦٩).

(٢٢٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**تزودان**﴾ قال: تزودان[١] الناس عن غنمهما.

(٢٢٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**حتى يصدر الرعاء**﴾ قال: فتشرب فضالتهم.

(٢٢٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب**﴾[١] الآية قال: كان نبي الله جهد[٢] فقال ﴿**رب إني لما أنزلت إلى من خير فقير**﴾.

(٢٢٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**إن خير من استأجرت القوى الأمين**﴾[١] قال: بلغنا أن قوته كانت سرعة ما أروى غنمهما قال: وبلغنا أنه ملأ الحوض بدلو واحد.

(٢٢٠٦) (١) في اللسان: زدت الإبل أزودها زوداً إذا طردتها وسقتها (٣/ ١٥٢٥).

لم أجده منسوبًا إلى الكلبي ولكن ذكره ابن جرير عن قتادة (٢٠/ ٥٦)، والبحر (٧/ ١١٣)، وعامة الأقوال بعد ذلك على خلافه.

فأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال تزودان: تحبسان غنمهما حتى يفرغ الناس ويخلو لهما البئر، وعن أبي عمران الجوني قال تكفان غنمهما بعضها على بعض وعن ابن جريج تمنعان الغنم من الماء (٧/ ٤٥٩).

وذكره البغوي بنحوه (٥/ ١٦٩)، وابن كثير (٣/ ٣٨٣).

فأكثر أقوال المفسرين تدور حول معنى كف الغنم عن البئر حتى ينصرف الناس. والمعنى هنا كف الناس عن الغنم - وهو معنى مرجوح - واختار الأول ابن جرير ويشهد له قوله تعالى بعد ذلك: ﴿قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء﴾ فصرف المعنى إلى كف الغنم ومنعها أولى من صرفه إلى منع الناس عن غنمهما.

(٢٢٠٧) أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة بلفظ: ﴿لا نسقي حتى يصدر الرعاء﴾ أي لا نستطيع أن نسقي حتى يسقي الناس ثم نتبع فضالتهم (٧/ ٤٥٨).

وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٢٠/ ٥٧)، وابن المنذر عن مجاهد كما في الدر (٥/ ١٢٥).

(٢٢٠٨) (١) الآية (٢٤).

(٢) في (م): يجهد.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٥٩)، وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس.

(٢٢٠٩) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٦٤)، وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال: أما قوته فكان =

(**٢٢١٠**) قال معمر، وقال قتادة أما أمانته فإنه أمرها أن تمشى خلفه.

(**٢٢١١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أيما الأجلين قضيت فلا عدوان**﴾[1] قال: قال ابن عباس: يرعى عليه أكثر الأجلين.

(**٢٢١٢**) معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**جذوة من النار**﴾[1] قال: شعلة من النار.

= يملأ الحوض بدلو واحد. وابن كثير عن أبى مالك وقتادة ومحمد بن إسحاق (٣/ ٣٨٥)، وفى الدر من حديث طويل عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٥/ ١٢٤، ١٢٥)، وذكر البغوى نحو هذا المعنى (٥/ ١٧١).

(٢٢١٠) ابن جرير وذكره فى سياق ما قبله (٢٠/ ٦٤)، وابن أبى حاتم عن شريح، قال: أما أمانته فإنه أمرها تمشى خلفه وغض بصره (٧/ ٤٦٣)، .
وروى عن عمر وابن عباس وشريح القاضى وأبى مالك وقتادة ومحمد بن إسحاق وغير واحد لما قالت: ﴿إن خير من استأجرت القوى الأمين﴾ قال لها أبوها وما علمك بذلك؟ إنه رفع الصخرة التى لا يطيق حملها إلا عشرة رجال وإنى لما جئت معه تقدمت أمامه فقال كونى من ورائى... إلى آخره. انظر ابن كثير (٣/ ٣٨٥).
وذكر البغوى نحوه غير منسوب (٥/ ١٧١).

(٢٢١١) (١) الآية: [٢٨].
فيه انقطاع حيث لم يدرك قتادة ابن عباس.
ولكن أخرجه البخارى فى الشهادات باب من أمر بإنجاز الوعد (٥/ ٢٨٩). وأخرجه الثورى فى التفسير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (ص٢٣٣)، والحميدى فى المسند (١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦) عن عكرمة عن ابن عباس.
وأخرجه ابن أبى حاتم بسنده عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سأل جبريل أى الأجلين قضى موسى قال أتمهما وأكملهما، وأخرجه عن أبى ذر قال: قال لى رسول الله ﷺ يا أبا ذر إذا سئلت أى الأجلين قضى موسى فقل خيرهما وأوفاهما (٧/ ٤٦٨)، وأخرجه البغوى عن ابن عباس وعن أبى ذر مثل هذا (٥/ ١٧١)، وأخرجه الحاكم فى المستدرك مرفوعًا (٢/ ٤٠٧)، وابن كثير (٣/ ٣٨٦).
وفى الدر وعزاه إلى البيهقى عن ابن عباس وابن مردويه عن جابر وأبى هريرة (٥/ ١٢٧).
كما عزاه فى الفتح الكبير إلى عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس (٢/ ١٤٩)، والشوكانى (٤/ ١٧١).

(٢٢١٢) (١) الآية: [٢٩].
أخرجه ابن جرير عن قتادة (٢٠/ ٧٠)، وقال مجاهد: الجذوة قطعة من النار بلغة =

(**٢٢١٣**) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: أصل الشجرة فى طرفها النار قال: فذلك قوله: ﴿**جذوة من النار**﴾.

(**٢٢١٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**المباركة من الشجرة**﴾[1] قال: شجرة العوسج[2].

(**٢٢١٥**) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الكلبى: كان عصى موسى من العوسج والشجرة أيضًا من العوسج.

(**٢٢١٦**) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ردءًا يصدقنى**﴾[1] قال: عونًا لى.

(**٢٢١٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فأوقد لى يا هامان على الطين**﴾[1] قال: بلغنى أنه أول من طبخ الآجر.

= جميع العرب. اللسان (١/ ٥٨١)، والبغوى عن قتادة ومقاتل: هى العود الذى قد احترق بعضه وقال: يعنى قطعة وشعلة من النار (٥/ ١٧٢)، وابن كثير قال قطعة منها أى من النار (٣/ ٣٨٦).

وقال الراغب فى المفردات: الجذوة والجذوة الذى يبقى من الحطب بعد الالتهاب والجمع جذ، وجذى (ص٩٠).

(٢٢١٣) (١) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٧)، وابن أبى حاتم عن عبد الرزاق إلى آخره (٧/ ٤٧٠)، وفى اللسان: الجذوة عود غليظ يكون أحد رأسية جمرة (١/ ٥٨١).

(٢٢١٤) (١) الآية: [٣١].

(٢) العوسج: شجر من شجر الشوك، وله ثمر مدور أحمر كأنه خرز العقيق. اللسان (٤/ ٢٩٣٧).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الكلبى (٥/ ١٢٨)، وهو قول قتادة ومقاتل كما فى البغوى (٥/ ١٧٢)، قالوا: كانت عوسجة.

(٢٢١٥) أخرجه ابن جرير عن قتادة (٢٠/ ٧١).

(٢٢١٦) (١) الآية: [٣٤].

ابن جرير عن قتادة (٢٠/ ٧٥)، وابن أبى حاتم عن مجاهد وعن قتادة (٧/ ٤٧٤)، والبغوى (٥/ ١٧٣)، والقرطبى (١٣/ ٢٨٦)، وابن كثير (٣/ ٣٨٩).

(٢٢١٧) (١) الآية: [٣٨].

ابن جرير (٢٠/ ٧٧)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤٧٦)، وليراجع البغوى (٥/ ١٧٤)، =

(٢٢١٨) معمر، عن قتادة في قوله تعالى ﴿بجانب الغربى﴾[1] قال: يعنى جبلاً غربيًا كان.

(٢٢١٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى مدرك[1]، عن أبى زرعة[2]، عن عمرو بن جرير[3] رفع الحديث في قوله تعالى: **﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾** قال: نودوا يا أمة محمد أجبتكم قبل أن تدعونى وأعطيتكم قبل أن تسألونى قال: فذلك قوله: **﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾**[4].

(٢٢٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿سحران تظاهرا﴾**[1] قال: الكتابان قد ذكرهما فنسيت أحدهما وحفظت أن أحدهما القرآن.

= والزمخشرى (٣/ ٣٢٧)، والقرطبى (١٣/ ٢٨٨)، والبحر (٧/ ١٢٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٢٩).

(٢٢١٨) (١) الآية: [٤٤].

ابن جرير (٢٠/ ٨٠)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤٧٩)، والبحر عن قتادة بلفظ: غربى الجبل (٧/ ١٢٢)، وليراجع البغوى (٥/ ١٧٥)، وابن كثير (٣/ ٣٩١)، والقرطبى (١٣/ ٢٩١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بلفظ: جانب غربى الجبل.

(٢٢١٩) (١) هو على بن مدرك النخعى أبو مدرك الكوفى ثقة من الرابعة مات سنة عشرين ومائة، تقريب (٢/ ٤٤).

(٢) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى الكوفى قيل اسمه هرم وقيل عمر وقيل: عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل جرير، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢/ ٤٢٤).

(٣) فى التقريب عمرو بن جرير صوابه: أبو زرعة بن عمرو بن جرير وفى التهذيب عمرو بن جرير، عن على وعنه ابنه أبو زرعة، قال النسائى فى مسند على: به خطأ والصواب عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن نجى عن أبيه عن على. تقريب (٢/ ٦٦)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٣).

(٤) الآية: [٤٦].

ابن جرير (٢٠/ ٨٠)، وابن أبى حاتم بسنده عن أبى زرعة عن أبى هريرة (٧/ ٤٨٠) والقرطبى (١٣/ ٢٩٢)، والبحر (٧/ ١٢٣)، وابن كثير (٣/ ٣٩١).

وفى الدر وعزاه إلى الفريابى والنسائى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبى نعيم والبيهقى فى الدلائل عن أبى هريرة (٥/ ١٢٩).

(٢٢٢٠) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير عن ابن عباس قال التوراة والقرآن (٢٠/ ٨٤)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤٨١)=

(٢٢٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي قوله: (ساحران تظاهرا): محمد وعيسى أو قال: موسى.

(٢٢٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: سألت ابن عباس وهو بين الركن والباب فى الملتزم وهو متكئ على يد[1] عكرمة مولاه فقلت: أسحران أم ساحران؟ قال: فقلت ذلك مراراً[2] فقال عكرمة[3]: ساحران اذهب إيها الرجل أكثرت عليه[4].

= والبغوى (٥/ ١٧٦)، وابن كثير (٣/ ٣٩٢).
وروى عن عكرمة وقتادة والضحاك القرآن والإنجيل وضعفه ابن كثير فقال: والظاهر على قراءة (سحران) أنهم يعنون التوراة والقرآن لأنه قال بعده: ﴿قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه﴾ وكثيراً ما يقرن الله بين التوراة والقرآن. اهـ.
وذكره السيوطى وزاد نسبته إلى ابن المنذر عن ابن عباس (٥/ ١٣٠).

(٢٢٢١) ابن جرير عن ابن عباس (٢/ ٨٣)، وروى عن الحسن كما فى ابن أبى حاتم (٧/ ٤٨٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبخارى فى تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس (٥/ ١٣٠).

(٢٢٢٢) (١) فى (م): ابن عكرمة وهو خطأ.
(٢) فى المعانى للفراء فلما كانت الثالثة.
(٣) ساقطة من (م).
(٤) فى ت «على» وهى تفيد أن الجواب وقع من ابن عباس.
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه (٥/ ٧٥)، وابن جرير (٢٠/ ٥٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ١٣٠).
وقرأ الجمهور (ساحران) وقرأ الكوفيون وحفص (سحران) بالكسر. وليراجع الفراء فى المعانى (٢/ ٣٠٧)، والطبرى (٢٠/ ٥٣)، والقرطبى (١٣/ ٢٩٤)، والبحر (٧/ ١٢٤)، وابن كثير (٣/ ٣٩٢)، والشوكانى (٤/ ١٧١).
وقال صاحب الإتحاف: اختلف فى (ساحران) فعاصم، وحمزة، والكسائى، وخلف بكسر العين وسكون الحاء بلا ألف أى القرآن والتوراة أو موسى وهارون أو موسى ومحمد ﷺ. على المبالغة أو حذف المضاف وافقهم المطوعى، والباقون: بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء أى موسى وهارون أو موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. (ص٣٣٤).

(**٢٢٢٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**حرمًا آمنًا**﴾[(١)] قال: كان أهل الحرم أمنين يذهبون حيث شاءوا فإذا خرج أحدهم قال: أنا من أهل الحرم فلم يعرض له وكان غيرهم من الناس إذا خرج قتل أو سلب.

(**٢٢٢٤**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا**﴾[(١)] قال: هم الشياطين.

(**٢٢٢٥**) معمر، عن الكلبى، فى قوله تعالى: ﴿**ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة**﴾[(١)] قال: العصبة ما بين الخمسة عشرة إلى الأربعين.

(**٢٢٢٦**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مفاتحه لتنوء بالعصبة**﴾ قال: كانت من جلود الإبل.

(**٢٢٢٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، وابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن مجاهد فى قوله: ﴿**لتنوء بالعصبة**﴾ قال: كانت مفاتحه من جلود الإبل.

(٢٢٢٣) (١) الآية: [٥٧].
ابن جرير (٢٠/ ٩٤)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤٩٢)، والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق عن قتادة (٥/ ١٣٤).

(٢٢٢٤) (١) الآية: [٦٣].
ابن جرير (٢٠/ ٩٨)، وابن أبى حاتم (٧/ ٤٩٦)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٣٥).
وليراجع البغوى (٥/ ١٧٩)، والقرطبى (١٣/ ٣٠٣)، وابن كثير (٣/ ٣٩٧)، والشوكانى (٤/ ١٨٢).

(٢٢٢٥) (١) الآية: [٧٦].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى (٥/ ١٣٧)، وابن جرير عن قتادة وفيه أن العصبة ما بين العشرة إلى الأربعين (٢٠/ ١٠٧)، وابن أبى حاتم عن أسباط مثل ما ذكره ابن جرير (٧/ ٥٠٤).
وليراجع البغوى (٥/ ١٨١)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٣٥)، واللسان (٤/ ٢٩٦٥)، والشوكانى (٤/ ١٩٨٦).

(٢٢٢٦) ذكره الشوكانى عن قتادة ومجاهد (٤/ ١٨٦).
وابن أبى حاتم بسنده عن خيثمة قال: كانت المفاتيح من جلود يحملها أربعون جملاً أغر محجل (٧/ ٥٠٢).

(٢٢٢٧) أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥٧)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٠٣)، والقرطبى (١٣/ ٣١٣) =

(٢٢٢٨) عبد الرزاق، عن معمر ويحيى[1]، عن أيوب بن سيرين أن عمر بن الخطاب أراد أن يضرب من جلود الإبل دراهم فقالوا: إذًا تفنى الإبل فتركها.

(٢٢٢٩) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿لتنوء بالعصبة﴾[1] قال: العصبة خمسة عشر رجلاً.

(٢٢٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾[1] قال: لا تنس الحلال من الدنيا أى: اتبع الحلال.

= وابن كثير (٣/ ٣٩٩).
والمراد بالمفاتيح جمع مفتاح وهو ما يفتح به الباب.
وقال الواحدى: إن المفاتيح الخزائن فى قول أكثر المفسرين كقوله تعالى: ﴿وعنده مفاتح الغيب﴾ وهو اختيار الزجاج فإنه قال: الأشبه فى التفسير أن مفاتحه خزائن ماله. وانظر الشوكانى (٤/ ١٨٦).

(٢٢٢٨) (١) ساقطة من (م).
ولم أجده.

(٢٢٢٩) (١) الآية: [٧٦].
أخرجه فى تفسير مجاهد قال: العصبة ما بين العشرة إلى خمسة عشر (١/ ٤٥٩)، وابن جرير (٢٠/ ١٠٨)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٠٤)، وذكره البغوى (٥/ ١٨٣)، والقرطبى (١٣/ ٣١٣).
وفى الدر زاد نسبته إلى الفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ١٣٧).
والبخارى عن ابن عباس فى الأنبياء باب إن قارون كان من قوم موسى (٦/ ٤٤٨).

(٢٢٣٠) (١) الآية: [٧٧].
ابن جرير (٢٠/ ١١٣)، والبحر عن الحسن وقتادة (٧/ ١٣٣).
والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ١٣٧)، والشوكانى (٤/ ١٨٦).
وليراجع ابن قتيبة فى الغريب (٣٣٥)، وأبو عبيدة فى المجاز (٢/ ١١١)، والقرطبى (١٣/ ٣١٤).
وقال ابن كثير معناه: لا تضيع حظك من دنياك فى تمتعك بالحلال وطلبك إياه وهذا ألصق بمعنى النظم القرآنى (٣/ ٣٩٩).
وقال ابن عباس والجمهور: لا تضيع عمرك فى أن لا تعمل صالحًا فى دنياك إذ الآخرة إنما يعمل لها فى الدنيا فتصيب الإنسان عمره وعمله الصالح فيها (٧/ ١٣٣) البحر.

(**٢٢٣١**) معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله: ﴿**ولا تنس نصيبك من الدنيا**﴾ قال: العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذى يثاب عليه فى الآخرة.

(**٢٢٣٢**) (نا سلمة[(١)] قال: نا) (الفريابى)[(٢)]، عن (محرز)[(٣)]، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**ولا تنس نصيبك من الدنيا**﴾ قال: أمره أن يأخذ قدر قوته ويدع ما سوى ذلك.

(**٢٢٣٣**) نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا يسئل عن ذنوهم المجرمون**﴾[(١)] قال: يدخلون النار بغير حساب.

(**٢٢٣٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: أرنا الثورى، عن عثمان الأسود، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**فخرج على قومه فى زينته**﴾[(١)] قال: خرج على براذين[(٢)]

(٢٢٣١) أخرجه ابن جرير من طرق عن مجاهد (٢٠/ ١١٢).
وابن أبى حاتم (٧/ ٥٠٥).
وفى الدر زاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ١٣٧).
وقال جمهور المفسرين: هو أن يعمل فى دنياه لآخرته (٤/ ٨٦) الشوكانى.

(٢٢٣٢) (١) سلمة: هو ابن شبيب.
(٢) مضت ترجمته فى مبحث أقران عبد الرزاق.
(٣) هو محرز بن عبد الله الجزرى أبو رجاء مولى هشام بن عبد الملك صدوق يدلس من السابعة. روى له البخارى فى الأدب وابن ماجه. تقريب (٢/ ٢٣١).
ابن أبى حاتم (٧/ ٥٠٥).
وفى البحر عن الحسن بلفظ: (قدم الفضل وأمسك ما تبلغ به) (٧/ ١٣٣).
وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وابن المنذر عن الحسن (٥/ ١٣٧).
وهذا من زيادات (ت) على (م).

(٢٢٣٣) (١) الآية: [٧٨].
ابن جرير (٢٠/ ١١٤).
وابن أبى حاتم (٧/ ٥٠٨).
والقرطبى (١٣/ ٣١٦).
والشوكانى عن قتادة ولم يذكر (بغير حساب) (٤/ ١٨٧).

(٢٢٣٤) (١) من الآية: [٧٩].
(٢) براذين: البرذون: الدابة، والأنثى برذونة، وجمعه براذين. اللسان (١/ ٢٥٢). =

بيض سروجها أرجوان[٣] وعليهم[٤] ثياب معصفرة[٥].

(٢٢٣٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة قال: خرج على أربعة آلاف دابة عليهم ثياب حمر منها ألف بغلة بيضاء عليها قطائف أرجوان.

(٢٢٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾**[١] قال: يقول أولا يعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. ويقول[٢]: **﴿لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾** يقول: أو لا يعلم أنه لا يفلح الكافرون.

= (٣) الأرجوان: الحمرة. يقال قطيفة حمراء أرجوان وقيل الأرجوان الأحمر. وقيل الثياب الحمر، وقال الزجاج: صبغ أحمر شديد الحمرة وهو قول أبى عبيد. وزاد: لا يقال لغيره أرجوان. اللسان (٣/ ١٦٠٥).

يقال هو بالفارسية «أرغوان» وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون. الزمخشرى فى الكشاف (٣/ ٣٤٠).

(٤) فى (ت) وعليه.

(٥) العصفرة: نبات بأرض العرب تصبغ به الثياب (٤/ ٢٩٧٤).

ابن جرير (٢٠/ ١٠٥)، وابن أبى حاتم (٥/ ١٨٢)، والقرطبى (١٣/ ٣١٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ١٣٧، ١٣٨).

قال الشوكانى: قد ذكر المفسرون فى هذه الزينة التى خرج فيها روايات مختلفة، والمراد أنه خرج فى زينة انبهر لها من رآها ولهذا تمنى الناظرون إليه أن يكون لهم مثلها. (٤/ ١٨٧).

(٢٢٣٥) ابن جرير (٢٠/ ١٥)، وابن أبى حاتم بنحوه (٧/ ٥٠٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة بنحوه (٥/ ١٣٨).

(٢٢٣٦) (١) من الآية: [٨٢].

ابن جرير (٢٠/ ١٢٠)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥١٦)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٣٦)، وابن كثير ونقل عن ابن جرير أن هذا أقوى الأقوال (٣/ ٤٠١).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن قتادة (٥/ ١٣٩).

(٢) ابن أبى حاتم (٧/ ٥١٧).

(٢٢٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لرادك إلى معاد﴾[1] قال: هذه مما كان يكتم ابن عباس.

(٢٢٣٨) قال معمر: وأما الحسن والزهرى فقالا: معاده يوم القيامة.

* * *

بعون الله وفضله انتهى الجزء الثانى من تفسير عبد الرزاق

ويليه الجزء الثالث وأوله: سورة العنكبوت

(٢٢٣٧) (١) من الآية: [٨٥].

أخرجه ابن أبى حاتم (٧/ ٥٢٢)، وابن كثير (٣/ ٤٠٣)، والحافظ فى «الفتح» (٨/ ٥١٠).

وأخرج البخارى عن ابن عباس فى التفسير باب ﴿إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى مكة (٨/ ٥٠٩).

(٢٢٣٨) أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٢٤)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٢١).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والبغوى عن الزهرى وعكرمة (٥/ ١٨٦)، وابن كثير عن ابن عباس والحسن ومالك عن الزهرى (٣/ ٤٠٢).

واختلف قول الجمهور بين البحر والشوكانى، فقال فى البحر: قال الجمهور: فى الآخرة أى باعثك بعد الموت، وعن ابن عباس وأبى سعيد الخدرى: المعاد: الموت (٧/ ١٣٦).

وقال الشوكانى: قال جمهور المفسرين: لرادك إلى معاد إلى مكة. والذى تطمئن إليه النفس ما رواه البخارى فى صحيحه.

ومن ثم فما هنا مخالف لما عليه الجمهور وإن قال به بعض المفسرين. وانظر الأقوال مبسوطة فى هذا المعنى فى روح المعانى (٢٠/ ١٢٨، ١٢٩).

فى هامش (ت) قيل فى قوله تعالى ﴿لرادك إلى معاد﴾ أنه يريد قلة وهى من الآى التى لم تنزل بمكة ولا بالمدينة. اهـ.

فهرس الجزء الثاني

الموضـــــــوع — الصفحة

تفسير عبد الرزاق

تصنيف

الإمام المحدث عبد الرزّاق بن همّام الصّنعاني

المتوفى سنة ٢١١ هـ

دراسة وتحقيق

دكتور محمود محمّد عبده

كلية الدعوة - جامعة الأزهر

الجزء الثالث

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2676-8




90000>
9 782745 126764

http://www.al-ilmiyah.com.lb/
e-mail : baydoun@dm.net.lb

٢٩
سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٢٢٣٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[٢] معمر، عن رجل، عن عامر الشعبي قال: لما نزلت آية الهجرة، كتب بها المسلمون إلى إخوانهم بمكة، وخرجوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق أدركهم المشركون فردوهم فأنزل الله تعالى: ﴿**آلم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون**﴾[٣] عشر آيات من أول السورة، فتعاهدوا أن يخرجوا إلى المدينة فخرجوا فتبعهم المشركون فاقتتلوا فمنهم من قتل ومنهم من نجا، فنزلت فيهم: ﴿**ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم**﴾[٤].

(٢٢٣٩) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) (ت) أنا.
(٣) الآية: [١، ٢].
(٤) سورة النحل الآية: [١١٠].
أخرجه ابن جرير (٢٠/١٢٩)، وابن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد حدثني مطر الوراق عن الشعبي (٧/٥٢٦).
والبغوى (٥/١٨٧)، والقرطبى (١٣/ ٣٢٤)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٢٩).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبى (٥/ ١٤١)، وفى لباب النقول (ص١٦٦).
وقال ابن عطية: وهذه الآية وإن كانت نزلت بهذا السبب، أو ما فى معناه من الأقوال فهى باقية فى أمة محمد ﷺ، موجود حكمها بقية الدهر، وذلك أن الفتنة من الله باقية فى ثغور المسلمين، بالأسر ونكاية العدو وغير ذلك.. واستحسن القرطبى هذا القول، ووصفه بالصدق، وانظر القرطبى (١٣/ ٣٢٤).

(**٢٢٤٠**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت عكرمة يقول: كان ناس بمكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله، فلما خرج المشركون إلى بدر، أخرجوهم معهم فقتلوا، قال: فنزلت فيهم: ﴿**الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم**﴾ إلى قوله: ﴿**عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً**﴾[(١)]. قال: فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة، فخرج الناس من المسلمين، حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون فأدركوهم فمنهم من أعطى الفتنة، فأنزل الله: ﴿**ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله**﴾[(٢)]، فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة فقال رجل من بنى ضمرة لأهله وكان مريضًا: أخرجونى إلى الروح فأخرجوه، حتى إذا كان بالحضحاض مات، فأنزل الله عز وجل: ﴿**ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله...**﴾[(٣)] إلى آخر الآية ونزل فى أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة: ﴿**ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم**﴾[(٤)].

(**٢٢٤١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وهم لا يفتنون**﴾[(١)] قال: لا يبتلون.

(٢٢٤٠) (١) سورة النساء الآيات من (٩٧ ـ ٩٩).
(٢) العنكبوت الآية: [١٠].
(٣) النساء الآية: [١٠٠].
(٤) مضى بيانها بالأثر السابق.
أخرجه ابن جرير (٥/ ٢٣٩)، والقرطبى: (١٣/ ٣٣٠).
وأخرجه ابن جرير أيضًا عن قتادة والدر عن ابن عباس وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه (٢٠٥١٢).
وقد مضى فى سورة النساء.
(٢٢٤١) (١) الآية: [٢].
أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٢٨).
وابن أبى حاتم (٧/ ٥٢٧).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/ ١٤١).
وابن قتيبة فى الغريب (٣٣٧).
والبغوى ولم ينسبه (٥/ ١٨٧).

(**٢٢٤٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وليحملن أثقالهم﴾**[١] قال: من دعا قومًا[٢] إلى ضلالة، فعليه مثل أوزارهم، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئًا.

(**٢٢٤٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، في قوله تعالى: **﴿وتخلقون إفكًا﴾**[١] قال: تنحتون إفكًا.

(**٢٢٤٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾**[١] قال: هي كقوله: **﴿وآتيناه في الدنيا حسنة﴾** قال: ويقال[٢]: ليس من أهل دين إلا وهم يتولونه.

(٢٢٤٢) (١) الآية: [١٣]

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٠/ ١٣٥)، وابن أبي حاتم (٧/ ٥٣٥)، والقرطبي عن قتادة (١٣/ ٣٣١) وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٥/ ١٤١)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥١٠).

(٢٢٤٣) (١) الآية: [١٧].

ذكره القرطبي عن الحسن (١٣/ ٣٣٥)، وروى عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة كما في ابن كثير (٣/ ٤٠٧).

وفي الدر ونسبه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الحسن (٥/ ١٤٣)، والشوكاني (٤/ ١٩٧)، وابن أبي حاتم بسنده عن ابن عباس وقال: وروى مثل ذلك عن قتادة (٧/ ٥٣٨).

واختاره ابن جرير، والظاهر من هذا التأويل، أنها من الخلق فسمى الأصنام إفكًا. وجعل نحتهم لها خلقًا للإفك، وقيل: إنه من الاختلاق يعني يخلقن ويقولون الكذب بتسمية الأصنام آلهة وشركاء لله أو شفعاء عنده.

(٢٢٤٤) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة بلفظ «آتيناه أجره في الدنيا» عافية وعمل صالح وثناء حسن فلست تلقى واحدًا من الملل لا يرضى إبراهيم ولا يتولاه وإنه في الآخرة لمن الصالحين (٧/ ٥٤٦)، والقرطبي (١٣/ ٣٤٠)، وابن كثير ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد وقتادة (٣/ ٤١١)، وروى عن ابن عباس كما في الدر (٥/ ١٤٤).

(٢) ذكره الفراء في المعاني (٢/ ٣١٦). والقرطبي في سياق ما قبله (١٣/ ٣٤٠).

والشوكاني ونسبه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس (٤/ ٢٠٠).

(٢٢٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾(١) قال: في مجالسكم.

(٢٢٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: تلا قتادة ﴿قال إن فيها لوطًا قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾(١) قال: لا تجد المؤمن إلا يحوط المؤمن حيث كان.

(٢٢٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سيء بهم﴾(١) قال: ساء ظنه بقومه، وضاق بضيفه ذرعًا.

(٢٢٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وكانوا مستبصرين﴾(١) قال: معجبين بضلالتهم.

(٢٢٤٥) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه في تفسير مجاهد وزاد فيه (والمنكر: أتوهم الرجال) (ص٤٩٤)، وروى عن ابن عباس، وليراجع ابن جرير (٢٠/١٤٦)، وابن أبي حاتم (٧/٥٤٧)، والقرطبي (١٣/٣٤١)، وابن كثير (٣/ ٤١٠)، وذكره ابن قتيبة (ص٣٣٨)، والفراء في المعاني (٢/٣١٦)، والبغوي (٥/ ١٩٢)، واللسان (٦/ ٤٣٨٨).

(٢٢٤٦) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥٠)، وابن أبي حاتم (٧/ ٥٤٩).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (٥/ ١٤٥)، بلفظ (لا يلقى المؤمن إلا يرحم ويحوطه).
قلت: فيه بيان لما يجب أن يكون عليه الحال بين المؤمن وأخيه المؤمن لا يسلمه، ولا يخذله وإنما يحوطه بالعناية ويشمله بالرعاية.

(٢٢٤٧) (١) الآية: [٣٣].

ابن جرير (٢٠/١٤٨)، وابن أبي حاتم بنحوه (٧/ ٥٥٠).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (٥/ ١٤٥).
أخرج الطبري رواية أخرى عن قتادة من طريق عبد الرزاق وضاق بهم ذرعًا قال: ضاق ذرعه بضيفانهم لما علم من خبث فعل قومه اهـ. والذرع: فقد جعلت العرب ضيق الذراع والذرع عبارة عن فقد الطاقة وانظر ابن جرير والزمخشري في الكشاف (٣/٣٥٦).

(٢٢٤٨) (١) من الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير (٢٠/١٤٨)، وابن أبي حاتم (٧/ ٥٥٣)، والبغوي عن مقاتل وقتادة والكلبي (٥/ ١٩٣)، والحافظ في الفتح بهذا السند (٨/ ٥١٠). =

(٢٢٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كمثل العنكبوت﴾[1] قال: هذا مثل ضربه الله أنه لن يغنى عنه شيئًا من ضعفه وقلة إجزائه، مثل ضعف[2] بيت العنكبوت.

(٢٢٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿ولذكر الله أكبر﴾[1] قال: إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ما كان فيها، وذكر الله الناس[2] أكبر من كل شىء.

(٢٢٥١) نا عبد الرزاق، قال: معمر، وقال قتادة: ليس شىء[1] أفضل من ذكر الله.

(٢٢٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال معاذ بن جبل: لأن أذكر الله من بكرة حتى إلى[1] الليل، أحب إلى من أن أحمل على جياد الخيل فى سبيل الله، من بكرة حتى إلى[2] الليل.

= وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٤٥)، وفى تفسير مجاهد (ص٤٩٥).

(٢٢٤٩) (١) الآية: [٤١].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥٣)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٥٥)، والقرطبى (١٣/ ٣٤٥)، وابن كثير (٣/ ٤١٣)، والفراء بنحوه (٢/ ٣١٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٤٥).

(٢٢٥٠) (١) من الآية: [٤٥].

(٢) ساقطة من (م).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبى مالك. وفى الطبرى عن ابن عباس قال: لها وجهان: (١) ذكر الله أفضل مما سواه. (٢) وذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

(٢٢٥١) (١) فى (م) (هى).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥٨)، والقرطبى عن قتادة بنحوه (١٣/ ٣٤٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/ ١٤٦).

(٢٢٥٢) (١، ٢) ليس فى (ت).

أخرجه أحمد فى الزهد عن معاذ بن جبل (ص١٨٤).

وفى الدر وعزاه إلى أحمد فى الزهد وابن المنذر عن معاذ بن جبل (٥/ ١٤٦).

وانظر الشوكانى (٤/ ٢٠٦).

(٢٢٥٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن[١] يحدث: عن النبى ﷺ، أنه قال: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر، لم يزدد بها من الله إلا بعدًا، ولم يزدد بها من الله إلا مقتًا.

(٢٢٥٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن إسماعيل[١]، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾** لم يزدد بها من الله إلا بعدًا.

(٢٢٥٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى خالد[١] قال: قال ابن مسعود: لا تنفع الصلاة إلا لمن أطاعها[٢].

(٢٢٥٣) (١) فى (ت) عبد الرزاق «أخبرنا عمن سمع الحسن».
أخرجه ابن جرير عن الحسن مرسلاً (٢٠/ ١٥٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد، والبيهقى فى شعب الإيمان عن الحسن مرسلاً (٥/ ١٤٥).
وابن أبى حاتم عن الحسن عن عمران بن حصين بنحوه، كما أخرجه عن طاوس عن ابن عباس (٧/ ٥٥٨).
وأخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٢٣٨)، والشوكانى عن الحسن (٤/ ٢٠٥).

(٢٢٥٤) (١) هو: إسماعيل بن أبى خالد مضى.
أخرجه: ابن جرير (٢٠/ ١٥٥)، وابن كثير (٣/ ٤١٤)، والبغوى عن الحسن وقتادة (٥/ ١٩٥)، والشوكانى (٤/ ٢٠٥)، وابن أبى حاتم بسنده عن الحسن عن عمران بن حصين (٧/ ٥٥٨).

(٢٢٥٥) (١) هو: أبو خالد الوالبى الكوفى، اسمه هرمز، ويقال هرم، مقبول من الثانية، وفد على عمر، وقيل: حديثه مرسل فيكون من الثالثة تقريب (٢/ ٤١٦).
(٢) أى انتهى بسببها عن معصية الله، والتزم طاعته فى الأمور كلها.
أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥٥).
وابن أبى حاتم بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قيل لعبد الله: إن فلانًا يطيل الصلاة، قال: إن الصلاة لا تنفع إلا من أطاعها (٧/ ٥٥٨).
وذكره القرطبى (١٣/ ٣٤٨).
وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد فى الزهد وابن جرير وابن المنذر، والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود (٥/ ١٤٦).

(٢٢٥٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن ربيعة[١]، عن ابن عباس قال: سألنى عن هذه الآية ﴿**ولذكر الله أكبر**﴾[٢] قال: قلت[٣]: التكبير والتسبيح، فقال ابن عباس: ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

(٢٢٥٧) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولقد تركنا منها آية بينة**﴾[١] قال: هى الحجارة التى أبقاها الله.

(٢٢٥٨) نا عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإلى مدين أخاهم شعيبًا**﴾ قال: بلغنا أن شعيبًا أرسل مرتين إلى أمتين: مدين، وأصحاب الأيكة.

(٢٢٥٦) (١) هو عبد الله بن ربيعة بن فرقد السلمى، مختلف فى صحبته، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ـ التهذيب (٥/ ٢٠٩).

(٢) الآية: (٤٥).

(٣) القائل عبد الله بن ربيعة كما فى رواية الثورى فى تفسير الثورى فى التفسير (ص١٣٥)، وابن جرير (٢٠/ ١٥٦)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٥٩).

وروى عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير، وليراجع البغوى (٥/ ١٩٦)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٠٩)، والقرطبى (١٣/ ٣٤٩)، وابن كثير (٣/ ٣١٥)، والشوكانى (٤/ ١٩٨).

وأخرجه القرطبى مرفوعًا عن ابن عمر بلفظ (ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه).

وروى عن ابن مسعود، وابن عباس وأبى الدرداء، وابن مرة وسلمان والحسن (١٣/ ٣٤٩).

(٢٢٥٧) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٤٩)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٧١)، والبغوى (٥/ ١٩٣)، والقرطبى (١٣/ ٣٤٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (٥/ ١٤٥)، والشوكانى (٤/ ٢٠٢).

(٢٢٥٨) أخرجه ابن أبى حاتم من طريق عبد الرزاق (٧/ ٥٥١).

والقرطبى عن قتادة بلفظ بعث الله شعيبًا إلى أمتين: أصحاب مدين، وأصحاب الأيكة فأهلك الله أصحاب الأيكة بالظلة، وأما أصحاب مدين، فصاح بهم جبريل صيحة فهلكوا أجمعين (١٣/ ١٣٧).

وأخرج ابن إسحاق وابن عساكر عن عكرمة والسدى قالا: ما بعث الله نبيًا مرتين إلا شعيب مرة إلى مدين فأخذتهم الصيحة، ومرة إلى أصحاب الأيكة فأخذهم الله بعذاب، يوم الظلة، والشوكانى (٢/ ٢٢٦). =

. . . .

= قلت: اختلف فى مسألة بعث شعيب عليه السلام إلى أمتين: هما: أصحاب الأيكة وأهل مدين.

فذهب بعض المفسرين إلى أنهما أمة واحدة، وذهب الآخرون إلى أنهما أمتين، أرسل شعيب إليهما ومنهم قتادة، وعكرمة، والسدى، كما سبق.

ومن ذلك أيضًا ما ذكره الشيخ عبد الوهاب النجار فى كتابه قصص الأنبياء (ص١٤٥): (من أن شعيبًا من شعب مدين بن إبراهيم عليه السلام، وأنهم أهلكوا بالرجفة، وهى الزلزال، أخذهم فبادوا كأن لم يغنوا فيها، وبعد أن فرغ الله من أهل مدين، ونجى شعيبًا والذين آمنوا معه أرسله إلى أصحاب الأيكة: وهى غيضة تنبت ناعم الشجر، كانت بقرب مدين، تسكنها طائفة من عباد الله) اهـ.

وممن ذهب إلى أن مدين وأصحاب الأيكة أمة واحدة، الإمام ابن كثير: فذكر أن إرسال شعيب عليه السلام إلى أمتين، مسألة فيها نظر، لأن أصحاب الأيكة هم أهل مدين على الصحيح. واستدل على ذلك بأن الله تعالى لم يقل هنا أخوهم شعيبًا، لأن شعيبًا كان من أنفسهم حيث قال الله: «كذب أصحاب الأيكة المرسلين إذ قال لهم شعيب» وإنما قال الله ذلك ليقطع نسب الأخوة بينهم، للمعنى الذى نسبوا إليه، وهو عبادة الأيكة وإن كان أخاهم نسبًا.

ومن الناس من لم يفطن لهذه النكتة، فظن أن أصحاب الأيكة غير أهل مدين، فزعم أن شعيبًا عليه السلام بعثه الله إلى أمتين، ومنهم من قال ثلاث أمم، وقد روى إسحاق بن بشر الكاهلى ـ وهو ضعيف ـ قال: حدثنى ابن السدى عن أبيه وزكريا بن عمرو عن خصيف عن عكرمة قالا: (ما بعث الله نبيًا مرتين إلا شعيبًا، مرة إلى مدين، فأخذهم الله بالصيحة ومرة إلى أصحاب الأيكة فأخذهم الله بعذاب يوم الظلة).

وروى أبو القاسم البغوى عن هدبة عن همام عن قتادة فى قوله: وأصحاب الرس: قوم شعيب وأصحاب الأيكة: قوم شعيب وقال إسحاق بن بشر، وقال غير جويبر: أصحاب الأيكة ومدين هما واحد والله أعلم.

أما ما رواه ابن عساكر فى ترجمة شعيب عليه السلام من طريق ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «قوم مدين وأصحاب الأيكة اثنان، بعث الله إليهما شعيبًا عليه السلام» فحديث غريب وفى رفعه نظر، والأشبه أن يكون موقوفًا.

والصحيح أنهما أمة واحدة وصفوا بكل مقام بشىء. ولهذا وعظ هؤلاء وأمرهم بوفاء الكيل والميزان، كما فى قصة مدين سواء بسواء فدل ذلك على أنهما أمة واحدة.
انظر ابن كثير (٣/ ٣٤٥).

(٢٢٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولا تجادلوا أهل الكتب إلا بالتى هى أحسن﴾**(١) قال: نسخها قوله: **﴿اقتلوا المشركين﴾** ولا مجادلة أشد من السيف.

(٢٢٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بل هو آيات بينات﴾**(١) قال: قرأ النبى ﷺ (آية بينة)، وكذلك قرأها قتادة فى صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب.

(٢٢٥٩) (١) من الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٢)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٦٠)، والبحر (٧/ ١٥٥)، والقرطبى (١٣/ ٣٥٠)، وابن كثير (٣/ ٤١٥). والنحاس فى ناسخه بإسناد آخر عن قتادة وفيه أن الناسخ قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ (ص٢٠٥).

واحتج قتادة بأنها مكية لذلك قال بالنسخ، ووافقه هبة الله بن سلامة فى ناسخه وانظر. الناسخ للنحاس (ص٧٣). وقيل: الآية محكمة فهى باقية لمن أراد الاستبصار منهم بالدين، فيجادل بالتى هى أحسن واختاره ابن جرير، وحكاه عن ابن زيد.

أقول: وهو الذى تسكن إليه النفس، لأن دعوة الإسلام باقية ماضية إلى يوم القيامة عملاً بقوله تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن﴾ ومن أسباب تفضيل أمتنا، ومن ركائز خيريتها، أنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، فالدعوة إلى الإسلام واجب من واجباتها إلى يوم القيامة.

وهذا من الأمور التى لا تقبل النسخ.. وممن قال بإحكامها أيضًا صاحب كتاب «لا نسخ فى القرآن» (ص١٩٤) دكتور أحمد حجازى.

(٢٢٦٠) (١) الآية: [٤٩].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٦٣)، والقرطبى (١٣/ ٣٥٤)، البحر عن قتادة (٧/ ١٥٦).

قراءة قتادة «بل هو آية بينة» قرأ بها ابن كثير وحمزة والكسائى وأبو بكر وخلف بالتوحيد على إرادة الجنس ووافقهم ابن محيصن والباقون بالجمع النشر فى القراءات العشر (٢/ ٣٤٣)، والبغوى (٥/ ١٩٧).

وهذه تعنى جواز عود الضمير على النبى ﷺ وبه قال مقاتل وابن جرير واختاره ابن جرير ورجح الشوكانى أن الضمير للقرآن فقال: يجوز أن تكون الإشارة إلى القرآن كما يجوز أن تكون للنبى ﷺ، ولكن رجوعها إلى القرآن أظهر لعدم احتياج ذلك إلى التأويل، وانظر ابن كثير (٣/ ٤١٧)، والشوكانى (٤/ ٢٠٧).

(**٢٢٦١**) قال معمر: وقال الحسن: (القرآن آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب).

(**٢٢٦٢**) قال عبد الرزاق قال: معمر، وقال الحسن: القرآن آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم «يعنى المؤمنين»[١].

(**٢٢٦٣**) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مالك بن مغول[١]، عن ربيع بن أبى راشد[٢]، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: **﴿يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة﴾**[٣] قال: هو الرجل يكون بين ظهرانى قوم يعملون بالمعاصى.

(**٢٢٦٤**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس[١] ابن أبى حازم قال: كان رجل بين ظهرانى قوم أو قرية يعمل فيها بالمعاصى، وإلى جنبه قرية صالحة قال: آن لى أن أترك هذه القرية، فخرج يريد تلك القرية الصالحة فمات قبل أن يصل إليها، فاحتج فيه الملك ـ والشيطان، قال: فقيض الله له بعض جنوده، فقال: قيسوا ما بين القريتين فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر.

(٢٢٦١) ذكره القرطبى عن الحسن (١٣/ ٣٥٤).
معناه أن مذهب الحسن عود الضمير إلى آيات القرآن ودليله فى ذلك قراءة ابن عباس «بل هى آيات بينات» أى آيات القرآن. وانظر الفراء (٢/ ٣١٧).

(٢٢٦٢) ابن جرير: (٢/ ٦)، والبغوى عن الحسن (٥/ ١٩٧).
(١) وهذا شبيه بما قبله فى النص على أن الضمير للقرآن.

(٢٢٦٣) (١) مالك بن مغول الكوفى أبو عبد الله ثقة ثبت. من كبار السابعة. تقريب (٢/ ٢٢٦).
(٢) لم يذكره المزى فى شيوخ مالك بن مغول ولا فيمن روى عن سعيد بن جبير.
(٣) الآية: [٥٦].
أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٣٢)، وابن جرير (٢٠/ ٩)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٩٧)، والبغوى (٥/ ١٩٨).
وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن جرير والبيهقى فى شعب الإيمان عن سعيد بن جبير (٥/ ١٤٩).

(٢٢٦٤) (١) هو قيس بن أبى حازم البجلى ، أبو عبد الله الكوفى ، ثقة ، من الثانية. تقريب (٢/ ١٢٧).
مضى نحوه برقم (٥٨٨).
لا يخفى أن مناسبة ذكره هنا الخروج من أرض المعصية إلى أرض الطاعة.

(٢٢٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾[1] قال: أخبرني يونس بن خباب، عن مجاهد قال: كانوا سبعة نوح وثلاثة بنيه ونساء بنيه..

(٢٢٦٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وحسبت أني سمعت الكلبي يذكر أنهم كانوا ثلاثين أو نحو ذلك.

(٢٢٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان﴾ قال: هي الحياة.

(٢٢٦٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فأخذهم الطوفان﴾ قال: الماء..

(٢٢٦٥) (١) الآية: [١٥].
ذكره في الدر عن عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ١٤٣).
وذكره ابن كثير قال: نوح وبنيه الثلاثة ونساء هؤلاء الثلاثة (٢/ ٤٤٥) سورة هود.
وقال الشوكاني: اختلف في عددهم على أقوال (٤/ ١٩٦).
قلت: والخوض في تحديد عددهم أولى منه السكوت عنه حيث قال الله: ﴿وما آمن معه إلا قليل﴾ دون بيان لهذا القليل ولا دليل عليه من قول يحتج به فعدم الخوض فيه أولى والله أعلم.

(٢٢٦٦) روى ابن كثير عن ابن عباس كانوا ثمانين نفسًا ومعهم نساؤهم وعن كعب الأحبار كانوا اثنين وسبعين نفسًا وقيل: كانوا عشرة (٢/ ٤٤٥).

(٢٢٦٧) ابن جرير بلفظ حياة لا موت فيها. وابن أبي حاتم عن قتادة، وروى عن الضحاك ومجاهد وابن عباس (٧/ ٥٧٣)، والقرطبي (١٣/ ٣٦٢)، واللسان: (٢/ ١٠٧٧).
وقال أبو عبيدة في المجاز: الحيوان والحياة واحد (٢/ ١١٧).
وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر عن الضحاك قال: الحيوان الحياة الدائمة (٥/ ١٤٩).
قال الواحدي: أجمع المفسرون على أن معنى الحيوان الحياة. وانظر الشوكاني (٤/ ٢١١).

(٢٢٦٨) ابن جرير (٢/ ١٢٦)، وابن أبي حاتم (٧/ ٥٣٦).
وابن قتيبة بلفظ: المطر الشديد (٣٣٧)، والقرطبي عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة بلفظ المطر (١٣/ ٣٣٤).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٤٣).
وانظر لسان العرب (٤/ ٢٧٢٣).

٣٠
سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

(٢٢٦٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿الم * غلبت الروم﴾[(٢)] قال: كانت فارس قد غلبت الروم فى أدنى الأرض، وهى الجزيرة[(٣)]، وهى أقرب أرض الروم إلى فارس: ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون * فى بضع سنين﴾.

(٢٢٧٠) نا عبد الرزاق قال[(١)]: أنا معمر، عن قتادة، وعن[(٢)] رجل، عن الشعبى قال: لما نزلت ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ فبلغنا أن المسلمين والمشركين[(٣)] تخاطروا

(٢٢٦٩) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) الآية: [١، ٢].

(٣) الجزيرة: الأراضى الممتدة بين دجلة والفرات وفيها ديار مضر وبكر سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات، قسم منها اليوم فى سوريا، وقسم فى تركيا، وقسم فى العراق. فتوح البلدان: (٣/ ٧٠٦).

أخرجه فى تفسير مجاهد (ص٤٤٩)، وابن جرير (٢١/ ١٧)، والطبرى فى التاريخ (١/ ١٠٠٥). بلفظ (إن الروم وفارس اقتتلوا فى أدنى الأرض، وأدنى الأرض يومئذ أذرعات بها التقوا فهزمت (الروم) وابن كثير (٣/ ٤٢٦)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٣٢).

وروى عن ابن عباس وعكرمة أن الوقعة الكائنة بين فارس والروم حين غلبت الروم بين أذرعات وبصرى. ونقل الشوكانى عن ابن عطية: قال: إن كانت الوقعة بأذرعات فهى من أدنى الأرض بالقياس إلى مكة، وإن كانت الوقعة بالجزيرة: فهى أدنى بالقياس إلى أرض كسرى، وإن كانت بالأردن، فهى أدنى الأرض بالقياس إلى أرض الروم (٤/ ٢١٤).

(٢٢٧٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) فى (م) عن قتادة عن رجل دون الواو وهو خطأ.

(٣) فى (ت) حيث تخاطروا.

=

بينهم قبل أن ينزل تحريم القمار، فضربوا بينهم أجلاً فجاء ذلك الأجل[٤] فلم يكن ذلك، قال: فذكروا ذلك للنبى ﷺ فقال: لو ضربتم أجلاً آخر فإن البضع يكون ما بين الثلاث إلى التسع والعشر فزادوهم فى الخطار[٥]، ومدوا لهم فى الأجل قال: فظهروا فى تسع سنين، ففرح المؤمنون يومئذ بالقمار الذى أصابوا من المشركين ﴿بنصر الله﴾ ينصر من يشاء وكانوا يحبون أن يظهر أهل الكتاب على المجوس وكان تشديداً للإسلام.

(٢٢٧١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وكان مجاهد وقتادة يقولان: قد مضى.

(٢٢٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبى الضحى، عن مسروق أن ابن مسعود قال: قد مضت آية الروم، وقد مضى **﴿فسوف يكون لزامًا﴾** واللزام: القتل يوم بدر.

(٢٢٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾**[١] قال: يعلمون تجارتها وحرفتها وبيعها **﴿وهم عن الآخرة هم غافلون﴾**.

= (٤) فى (ت) ولم.

(٥) فى (ت) الخطر وفى اللسان: تخاطروا على الأمر: تراهنوا (٢/ ١١٩٦).

أخرجه ابن جرير عن الشعبى مختصرًا (٢١/ ١٩). أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الروم، عن ابن عباس وعن نيار بن مكرم الأسلمى بألفاظ متقاربة، وقال: فيهما حديث صحيح حسن غريب (٥/ ٣٤٤). وذكره ابن كثير وقال: وقد روى نحو هذا مرسلاً عن جماعة من التابعين مثل عكرمة. والشعبى ومجاهد وقتادة والسدى والزهرى وغيرهم (٣/ ٤٢٣). وأخرجه فى البداية والنهاية عن ابن عباس (٣/ ١٠١)، وذكره القرطبى (١٤/ ٣). وذكر السيوطى فى الدر وزاد نسبته للدارقطنى فى الأفراد والطبرانى وابن مردويه وأبى نعيم فى الحلية والبيهقى فى شعب الإيمان، عن ابن عباس كما عزاه إلى أحمد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل والضياء (٥/ ١٥١).

(٢٢٧١) رواه البخارى عن ابن مسعود بلفظ: ﴿آلم غلبت الروم﴾ إلى: ﴿سيغلبون﴾ والروم قد مضى ـ كتاب التفسير سورة الروم (٨/ ٥١١). وابن جرير من طرق عن ابن مسعود بلفظ مضت الروم (١١/ ١٩، ٢٠).

(٢٢٧٢) أخرج البخارى نحوه فى التفسير باب فسوف يكون لزامًا (٨/ ٤٩٦)، وابن جرير بنحوه (٢١/ ١٧). وابن كثير عن ابن مسعود (٣/ ٤٢٣).

(٢٢٧٣) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٢٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى =

(**٢٢٧٤**) قال عبد الرزاق: أرنا[١] معمر، عن قتادة أن فى حرف ابن مسعود: (بدأ الخلق[٢] ثم يعيده وهو عليه هين).

(**٢٢٧٥**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ضرب لكم مثلاً من أنفسكم**﴾ قال: هذا مثل ضرب للمشركين يقول: ﴿**ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فى ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم**﴾[١] يقول: ليس من أحد يرضى لنفسه أن يشاركه غيره فى ماله، ونفسه، وزوجه حتى يكون مثله، يقول: فقد رضى بذلك ناس[٢] لله فجعلوا معه إلهًا شريكًا.

= حاتم عن قتادة (٥/ ١٥٢) وروى عن ابن عباس وإبراهيم وعكرمة وليراجع تفسير ابن عباس (٤/ ١٨٩)، وتفسير الثورى (ص٢٤٧)، وابن أبى حاتم فى رواية الشوكانى عنه (٤/ ٢١٧)، والبغوى (٥/ ٢٠٣)، والقرطبى (١٤/ ٧)، وابن كثير (٣/ ٤٢٧).

وفى البحر عن ابن عباس والحسن والجمهور معناه: يعلمون ما فيه الظهور والعلو فى الدنيا، من إتقان الصناعات، والمبانى، ومظان كسب المال، والفلاحات ونحو هذا (٧/ ١٦٣).

(٢٢٧٤) (١) فى (ت) (أنا).

(٢) من الآية: (٢٧).

أخرجه ابن جرير ثم قال: وفى بعض القراءة: وكل على الله هين (٢١/ ٣٦).

وقال القرطبى: قرأ ابن مسعود وابن عمر ﴿يبدئ الخلق﴾ من أبدأ يبدئ ودليله قوله تعالى: ﴿إنه هو يبدئ ويعيد﴾ ودليل قراءة العامة ﴿كما بدأكم تعودون﴾ ﴿وأهون﴾ بمعنى (هين) أى الإعادة هين عليه.

وقال أبو عبيدة: ومن جعل أهون تعبير عن تفضيل شىء على شىء فتعبيره مردود. لأن أفعل يوضع موضع الفاعل. قال:

لعمرك ما أدرى وإنى لأوجل   على أينا تعدو المنية أول

أى وإنى لواجل أو لوجل (١٤/ ٢١)، والمجاز لأبى عبيدة (٢/ ١٢١)، واللسان (٦/ ٤٧٢٤).

(٢٢٧٥) (١) الآية: [٢٨].

(٢) (فى) (ت) قوم.

أخرجه ابن جرير بنحوه ـ (٢١/ ٣٨)، والقرطبى (١٤/ ٢٣). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ١٥٥) ، وليراجع البغوى (٥/ ٢٠٧)، =

(**٢٢٧٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب، عن[١] أبى هريرة قال: قال النبى ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة[٢]، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج[٣] البهيمة بهيمة هل تحسون من جدعاء[٤]»، ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم ﴿**فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله**﴾[٥].

= وقال فى البحر: تأوله ابن عباس والربيع بن خثيم على أنه بمعنى هين وكذا هو فى مصحف عبد الله (٧/ ١٦٩).

(٢٢٧٦) (١) فى (ت) أن أبا هريرة.

(٢) الفطرة: قال المازرى: قيل: هى ما أخذ عليهم، فى أصلاب آبائهم، وأن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين وقيل: ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها، وقيل: هى ما هيئ له.

وقال ابن عطية: هى الخلقة والهيئة التى فى نفس الطفل، التى هى معدة ومهيأة لأن يميز بها مصنوعات الله، ويستدل بها على ربه، ويعرف شرائعه ويؤمن به، وإليه ذهب غير واحد من المحققين. انظر القرطبى (١٤/ ٢٩).

وقيل: فى الأصل الخلقة والمراد بها هنا الملة وهى الإسلام والتوحيد. وبه قال المفسرون كما ذكر الشوكانى نقلاً عن الواحدى (٤/ ٢٢٤).

(٣) كما تنتج: بضم التاء الأولى وفتح الثانية، ورفع البهيمة، ونصب بهيمة ومعناه كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء، أى مجتمعة الأعضاء سليمة من كل نقص.

(٤) جدعاء: مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه أن البهيمة تلد. بهيمة كاملة الأعضاء لا نقص فيها، وإنما يحدث فيها النقص والجدع بعد ولادتها.

(٥) الآية: [٣٠].

أخرجه البخارى فى التفسير باب لا تبديل لخلق الله (٨/ ٥١٣)، والجنائز باب إذا أسلم الصبى إلخ، والقدر باب الله أعلم بما كانوا يعملون.

ومسلم فى القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة (١٦/ ٢٠٧).

وأبو داود فى السنة باب فى ذرارى المشركين (٥/ ٨٦).

والترمذى فى القدر باب كل مولود يولد على الفطرة رقم (٢١٣٩).

وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ١١٩)، والموطأ كتاب الجنائز باب جامع الجنائز (ص١٦٥)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٥، ٣١٥)، والمطالب العالية (٣/ ٨٦)، لأبى يعلى والشافعى فى مسنده (ص٥٣٥)، وأخرجه البغوى من طريق عبد الرزاق (٥/ ٢٠٨).

وفى (ت) قال الخشنى: قال الأوزاعى: إنه لا يهوده أبوه ولا ينصره ولا يمجسه إلا بما قدر الله عليه ل (١٤٠).

(٢٢٧٧) قال معمر: وقال قتادة: لا تبديل لدين الله.

(٢٢٧٨) قال عبد الرزاق: وقال معمر: كان الحسن يقول فطرة الله الإسلام.

(٢٢٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فآت ذا القربى حقه﴾**(١) قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله بمالك، ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته.

(٢٢٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عاصم، عن أبى رزين قال: خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال: هل الصلوات الخمس فى القرآن؟ قال ابن عباس: نعم، ثم قرأ عليه: **﴿فسبحان الله حين تمسون﴾**: المغرب، **﴿وحين تصبحون﴾**(١): الفجر، **﴿وعشيًا﴾**: العصر، **﴿وحين تظهرون﴾**(٢): الظهر، ثم قال: **﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾**(٣).

(٢٢٧٧) ابن جرير (٢١/ ٤١).
والقرطبى عن مجاهد وقتادة وابن جبير والضحاك وابن زيد والنخعى (١٤/ ٣).
والحافظ فى «الفتح» عن مجاهد وعكرمة وقتادة (٨/ ٥١٢).
وفى تفسير مجاهد عن إبراهيم (ص٥٠١).
وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ١٥٥).

(٢٢٧٨) ابن جرير (٢١/ ٤١).
وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة، وابن المنذر عن عكرمة (٥/ ١٥٥).
قال القرطبى: قاله أبو هريرة وابن شهاب وغيرهما وهو المعروف عند عامة السلف من أهل التأويل (١٤/ ٢٥).

(٢٢٧٩) (١) الآية: [٣٨].
أخرج ابن جرير نحوه عن الحسن (٢١/ ٤٥).

(٢٢٨٠) (١) الآية: [١٧].
(٢) الآية: [١٨].
(٣) النور: [٥٨].
أخرجه ابن جرير (٢١/ ٢٩).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن أبى رزين (٥/ ١٥٤).
وليراجع البغوى (٥/ ٢٠٥)، والقرطبى (١٤/ ١٤)، والشوكانى (٤/ ٢٢٢).

(**٢٢٨١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وما آتيتم من ربًا ليربو في أموال الناس﴾**[1] قال: هي هدية الرجل، يهدي الشيء يريد أن يثاب بأفضل منه فذلك الذي لا يربو عند الله لا يؤجر[2] فيه صاحبه ولا إثم عليه: **﴿وما آتيتم من زكاة﴾** قال: هي الصدقة: **﴿تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون﴾**.

(**٢٢٨٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثل ذلك.

(**٢٢٨٣**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا عبد العزيز[1] بن أبي دواد، عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: **﴿وما آتيتم من ربًا ليربو في أموال الناس﴾** قال: هو الربا الحلال الرجل يهدي الشيء ليثاب أفضل منه فذلك لا له ولا عليه، ليس له فيه أجر، وليس عليه فيه إثم.

(٢٢٨١) (١) الآية: [٣٩].

(٢) في (م) (لا يربوا).

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٤٨).

وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والشعبي وطاوس والضحاك وقتادة ومحمد بن كعب القرظي وأكثر المفسرين، وليراجع البغوي (٥/ ٢١٠)، والقرطبي (١٤/ ٣٧)، وابن كثير (٣/ ٤٣٤).

وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك بنحوه (٥/ ١٥٦)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن عكرمة بنحوه (٧/ ١٥٣)، وفي تفسير الثوري عن أبيه عن عكرمة (ص٢٣٧).

(٢٢٨٢) أخرجه في تفسير مجاهد بلفظ: ﴿فلا يربو عند الله﴾ يعني: من أعطى هدية يبتغي أفضل منها فلا أجر له فيها (ص٥٠١)، وابن جرير عن مجاهد قال: هي الهدايا (٢١/ ٤٦).

وفي الدر وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٥/ ١٥٦).

(٢٢٨٣) (١) هو: عبد العزيز بن أبي رواد، صدوق عابد، ربما وهم ورمي بالإرجاء من السابعة مات سنة (١٥٩)، تقريب (١/ ٥٠٩).

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٤٧) والقرطبي (١٤/ ٥٣٧).

والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٨/ ٥١١)

وفي الدر ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك (٥/ ١٥٦).

(٢٢٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ظهر الفساد فى البر والبحر﴾**[1] قال: هو الشرك امتلأت الأرض ضلالة، وظلمًا، والبر أهل البوادى، والبحر أهل القرى: **﴿بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون﴾**[1].

(٢٢٨٤) (١) الآية: [٤١].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٤٩)، والقرطبى (١٤/ ٤١).

وروى عن ابن عباس وعكرمة والضحاك والسدى وغيرهم ابن كثير (٣/ ٤٣٥).

والعرب تطلق على ما اتسع من الأرض بحرًا، ومنه قول النبى ﷺ للفرس الذى ركبه لأبى طلحة: «وجدناه بحرًا»، أى واسع الخطو وقد روى حبيب بن الزبير فى تفسيرها أراد بالبحر الأمصار، لأن العرب تسمى الأمصار البحر، وروى سفيان عن بعضهم عن عكرمة ظهر الفساد فى البر والبحر، قال: البر الفيافى التى ليس فيها شىء، والبحر القرى. انظر أحكام القرآن للجصاص (٤/ ١٤٤، ١٤٥).

٣١
سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(٢٢٨٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾(٢) قال: أما(٣) والله لعله أن لا يكون أنفق فيه مالاً وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق.

(٢٢٨٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغني أنها نزلت في بعض بني عبد الدار.

(٢٢٨٧) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الكريم الجزري(١)، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾(٢) قال: الغناء أو كل لعب لهو.

(٢٢٨٥) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) الآية: [٦].
(٣) في ت أنا.
أخرجه ابن جرير (٢١/ ٦١)، وابن كثير (٣/ ٤٤٢)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه (٥/ ١٥٨).

(٢٢٨٦) ذكر الواحدي في أسباب النزول، أنها نزلت في النضر بن الحارث (ص٢٣٢) والسيوطي في لباب النقول (ص١٦٩)، والبيهقي في الشعب عن ابن عباس وليراجع الشوكاني (٤/ ٢٣٦).

(٢٢٨٧) (١) في ت الجزري البصري.
(٢) من الآية: [٧].
أخرجه في تفسير مجاهد (٥٠٣)، وتفسير الثوري (ص٢٣٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٠٩)، وابن جرير (٢١/ ٦٢)، وروى عن ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومكحول وعمرو بن شعيب وعلي بن بذيمة والحسن البصري وليراجع تفسير ابن عباس (٤/ ٢١١)، والبغوي (٥/ ٢١٤)، والقرطبي (١٤/ ٥٢)، وابن كثير (٣/ ٤٤٢)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ١٥٩).

(**٢٢٨٨**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ولا تصعر خدك للناس**﴾[1] قال: هو الإعراض عن الناس يكلمك أحدهم[2] وأنت معرض عنه متكبر.

(**٢٢٨٩**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**ولقد آتينا لقمان الحكمة**﴾[1] قال: العقل، والفقه، والإصابة في القول من غير نبوة.

(٢٢٨٨) (١) الآية: [١٨].

(٢) في م (أحد).

(ولا تصاعر) كذا بالأصل في (ت)، (م)، وفي المصحف (ولا تصعر) وهي قراءة ابن كثير وعاصم وابن عامر بغير ألف مشددًا وقرأ الباقون بألف مخففًا وهما جميعًا لغتان بمعنى. ولا تعرض بوجهك عن الناس تجبرًا حكى سيبويه أن (صاعر) و(صعر) بمعنى، قال الأخفش: لا تصاعر بألف لغة أهل الحجاز وبغير ألف مشددًا لغة بني تميم، وأصله من الصعر: وهو داء يأخذ الإبل في رءوسها وأعناقها فتميل أعناقها منه: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. لأبي محمد مكي ابن أبي طالب القيسي (٢/ ١٨٨)، والنشر (٢/ ٣٣٢)، والحجة في القراءات السبع (ص٢٦٠) وتفسير غريب القرآن (٣٤٤)، وزاد المسير (٦/ ٣٢٢)، وابن جرير (٢١/ ٤٧) وقال: الصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء فبأيها قرأ القارئ فمصيب.

(٢٢٨٩) (١) الآية: [١٢].

لقمان: قال محمد بن إسحاق: هو لقمان بن ناعور بن كارح، وهو آزر، وقال وهب: أنه كان ابن أخت أيوب، وقيل: ابن خالته، وقال الواقدي: كان قاضيًا في بني إسرائيل واتفق العلماء على أنه كان حكيمًا، ولم يكن نبيًا، إلا عكرمة فإنه قال: كان لقمان نبيًا، وتفرد بهذا القول. البغوي (٥/ ٢١٥).

وقال القرطبي: ذهب جمهور أهل العلم إلى أنه كان وليًا، ولم يكن نبيًا (١٤/ ٥٩).

وقال ابن كثير: اختلف السلف في لقمان هل كان نبيًا أو عبدًا صالحًا من غير نبوة؟ على قولين: والأكثرون على الثاني (٣/ ٤٤٣).

وقال الشوكاني: ذهب أكثر أهل العلم إلى أنه ليس بنبي (٤/ ٢٤٠).

وأخرجه في تفسير مجاهد (ص٥٠٤)، وأحمد في الزهد (ص٤٨، ٤٩)، وابن جرير (٢١/ ١٦٤)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٥/ ١٦١).

(**٢٢٩٠**) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿فتكن فى صخرة﴾**[١] قال: الصخرة التى الأرض عليها ثم قال: **﴿أو فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله﴾**[١] يقول: إن يكن مثقال حبة من خردل من خير أو شر يأت[٢] بها الله.

(**٢٢٩١**) نا عبد الرزاق، أرنا[١] الثورى قال: هى صخرة تحت الأرض[٢] بلغنا أن خضرة السماء من تلك الصخرة.

(**٢٢٩٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿واغضض من صوتك﴾**[١] قال: أمر بالاقتصاد فى صوته.

(**٢٢٩٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾**[١] قال: أقبح الأصوات لصوت الحمير[٢].

(٢٢٩٠) (١) الآية: [١٦].

(٢) أى يعلمها الله.

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٢١/ ٧٢)، وفى الدر وعزاه إلى ابن مردويه عن ابن عباس بنحوه (٥/ ١٦٦)، وليراجع البغوى (٥/ ٢١٧).

(٢٢٩١) (١) فى (ت) «قال أنا».

(٢) فى (ت) تحت الأرضين.

ذكره فى تفسير ابن عباس (٤/ ٢١٤)، والبغوى (٥/ ٢١٦)، والقرطبى (١٤/ ٦٨).
وقال ابن كثير: قد زعم بعضهم أن المراد بقوله: ﴿فتكن فى صخرة﴾ أنها صخرة تحت الأرضين السبع وذكره السدى بإسناده عن ابن مسعود. وابن عباس وجماعة من الصحابة. إن صح ذلك ويروى هذا عن عطية العوفى وأبى مالك والثورى والمنهال ابن عمرو وغيرهم. وهذا والله كأنه يتلقى من الإسرائيليات التى لا تصدق ولا تكذب. والظاهر والله أعلم أن المراد أن هذه الحبّة فى حقارتها لو كانت داخل صخرة فإن الله سيبينها ويظهرها بلطيف علمه كما قال الإمام أحمد (٦/ ٣٤٠).

(٢٢٩٢) (١) من الآية: [١٩].

ابن جرير (٢١/ ٧٦)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٦٧)، والشوكانى (٤/ ٢٣٩).

(٢٢٩٣) (١) الآية: [١٩].

(٢) فى ت الحمار.

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٢١/ ٧٧)، والثورى عن الأعمش (ص٢٣٨)، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وليراجع ابن كثير (٣/ ٤٤٦)، والدر (٥/ ١٦٨)، واختاره الطبرى.

(٢٢٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن المشركين قالوا: فى القرآن: هذا كلام يوشك أن ينفد، يوشك أن ينقطع، فنزلت: **﴿لو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾**[(١)].

(٢٢٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿حملته أمه وهنًا على وهن﴾**[(١)] قال: جهدًا على جهد.

(٢٢٩٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كل ختار﴾**[(١)] قال: هو الفداد.

(٢٢٩٧) نا عبد الرزاق: قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه أن النبى ﷺ قال: «مفاتيح الغيب خمس: **﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدًا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير﴾**[(١)]».

(٢٢٩٤) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٨٠)، وابن كثير (٣/ ٤٥١)، والسيوطى فى لباب النقول (ص١٦٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة وأبى نصر السجزى فى الإبانة عن قتادة (٥/ ١٦٨).

(٢٢٩٥) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٦٩)، وابن كثير (٣/ ٤٤٥)، وابن عباس فى التفسير (٤/ ٢١٣)، والبغوى (٥/ ٢١٦)، والقرطبى (١٤/ ٦٤)، وفى الدر (٥/ ١٦٩).

(٢٢٩٦) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٨٦)، والبغوى (٥/ ٢٢٠)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٤٥)، والفراء فى المعانى (٢/ ٣٣٠)، واللسان (٢/ ١٠٩٩).

وروى عن مجاهد والحسن وقتادة ومالك وعكرمة وزيد بن أسلم وليراجع ابن كثير (٣/ ٤٥٣). والدر (٥/ ١٦٨)، والشوكانى (٤/ ٢٤٥).

(٢٢٩٧) (١) الآية: [٣٤].

أخرجه أحمد فى المسند (١/ ٣٨٦، ٤٣٨) وأبو داود الطيالسى (٢/ ٢٢)، باب ما جاء فى سورة لقمان. والحميدى فى المسند (١/ ٦٨)، وابن جرير (٢١، ٨٩)، وابن كثير (٣/ ٤٥٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود (٥/ ١٦٩)، والبخارى عن ابن عمر كتاب التفسير باب إن الله عنده علم الساعة (٨/ ٥١٣)، والتوحيد باب قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا﴾ (١٣/ ٣٦١)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٢٥)، والشوكانى (٤/ ٢٤٦)، وقال السيوطى فى الفتح الكبير: أخرجه أحمد والبخارى عن ابن عمر (٣/ ١٣٧).

٣٢
سورة آلم السجدة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٢٢٩٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج قال: أرنا ابن أبى مليكة قال: دخلت أنا وعبد الله[٣] بن فيروز مولى عثمان بن عفان على عبد الله بن عباس فقال له ابن فيروز: يابن عباس قول الله: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة...﴾ الآية. فقال ابن عباس: من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان. فقال: ابن عباس: يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون فقال له ابن فيروز: أسألك يابن عباس[٤] فقال ابن عباس: أيامًا سمَّاها الله تعالى لا أدرى ما هى، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم. قال ابن أبى مليكة: فضرب[٥] الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عنها فلم يدر ما يقول فيها قال: فقلت: له ألا أخبرك ما حضرت من ابن عباس فأخبرته فقال: ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيها وهو أعلم منى.

(٢٢٩٨) (١) فى المصحف: سورة السجدة.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) عبد الله بن فيروز الديلمى، أخو الضحاك، ثقة، من كبار التابعين، ومنهم من ذكره فى الصحابة، تقريب (١/ ٤٤٠).

(٤) فى (ت) يا أبا عباس.

(٥) مضت الأيام.

ذكره البغوى (٥/ ٢٢٢)، والقرطبى (١٤/ ٨٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور، وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الأنبارى فى المصاحف، والحاكم وصححه عن عبد الله بن أبى مليكة (٥/ ١٧١).

والشوكانى بنحو ما فى الدر (٤/ ٢٥١).

(**٢٢٩٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه﴾**[١] قال: ينحدر الأمر[٢] ويصعد إلى السماء من الأرض في يوم واحد مقداره ألف سنة خمسمائة في المسير حين[٣] ينزل وخمسمائة حين[٤] يعرج.

(**٢٣٠٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿الذى أحسن كل شيء خلقه﴾**[١] قال: أحسن خلق كل شيء.

(**٢٣٠١**) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن جويبر، عن الضحاك في قوله تعالى: **﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾**[١] قال: كانوا إذا استيقظوا ذكروا الله وكبروا.

(**٢٣٠٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل في قوله تعالى: **﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾** قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأصبحت يومًا قريبًا منه ونحن نسير، فقلت يا رسول الله: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني عن النار، قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من

(٢٢٩٩) (١) الآية: [٥].

(٢) في الدر ينحدر الأمر من السماء إلى الأرض

(٣، ٤) في (م) حتى.

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٩٢)، والقرطبي (١٤/ ٨٩)، وابن كثير (٣/ ٤٥٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ١٧١)، وروى عن مجاهد والضحاك.

(٢٣٠٠) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٩٤)، وذكره البغوي (٥/ ٢٢٢)، وقال ابن كثير: كأنه جعله من المقدم والمؤخر (٣/ ٤٥٧).

(٢٣٠١) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٦٤).

وفي الدر وعزاه إلى محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك (٥/ ١٧٦).

وقال القرطبي (١٤/ ١٠٠): معناه التنفل بالليل وبه قال جمهور المفسرين وأكثر الناس.

(٢٣٠٢) أخرجه ابن حبان مختصراً كتاب الإيمان باب في قواعد الدين رقم (٢١)، وأحمد في المسند (٣/ ٢٨٧)، (٥/ ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٥)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/ ١٩٤)، وأبو داود الطيالسي (٢/ ٢٩)، باب الترغيب في خصال الخير مجتمعة. وأخرجه =

يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة، وصلاة الرجل فى جوف الليل، ثم قرأ: **﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾** حتى: **﴿يعلمون﴾**، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه، ثم قال: كف عليك هذا، فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس فى النار على وجوههم، أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم.

(٢٣٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾**(١) قال: الصلاة من الليل.

(٢٣٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: **﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾** قال: قال الله: أعددت لعبادى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

= البغوى عن أحمد بن منصور الرمادى عن عبد الرزاق (٥/ ٢٢٤)، وابن كثير عن عبد الرزاق (٣/ ٤٥٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه وابن نصر فى كتاب الصلاة وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه. والبيهقى فى شعب الإيمان عن معاذ بن جبل (٥/ ١٧٥).

(٢٣٠٣) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٠١).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن نصر عن الحسن (٥/ ١٧٥).

وأخرجه أحمد فى الزهد بنحوه عن معاذ بن جبل (ص٣٠).

والثورى فى التفسير عن أبان بن أبى عياش عن أنس ابن مالك بنحوه (ص٢٤٠)، والقرطبى (١٤/ ١٠٠).

قال الجمهور: المراد بهذا التجافى: صلاة النوافل بالليل. وروى نحوه عن الأوزاعى ومالك ومجاهد وعطاء والحسن، وليراجع البحر (٢٠٢١٧). والشوكانى (٤/ ٢٥٣).

(٢٣٠٤) هذا حديث مرسل. وانظر ما بعده.

(٢٣٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ مثله.

(٢٣٠٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾**[(١)] قال أبى بن كعب: هو يوم بدر.

(٢٣٠٧) نا عبد الرزاق، قال معمر : وقال الحسن : **﴿العذاب الأدنى﴾**: عقوبات الدنيا.

(٢٣٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يوم الفتح﴾**[(١)] قال: الفتح: القضاء.

(٢٣٠٥) أخرجه البخارى فى التفسير باب (٨/ ٥١٥) فى صفة الجنة (٦/ ٣١٨)، ومسلم كتاب الجنة باب صفة الجنة ونعيمها وأهلها (٤/ ٢١٧٤)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة السجدة (٥/ ٣٤٦)، وابن ماجه فى الزهد باب صفة الجنة (٢/ ١٤٤٧). وأحمد فى الزهد (ص١٩٦)، وابن المبارك فى الزهد رواية نعيم (ص٧٧)، وأخرجه ابن جرير (٢١/ ١٠٥).

(٢٣٠٦) (١) الآية: [٢١].

أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب الدخان (٤/ ٢١٥٨)، وأخرجه الثورى عن ابن مسعود بنحوه (ص٢٤٠)، وابن جرير (٢١/ ١٠٩)، والبغوى (٥/ ١٨٨)، وابن كثير (٣/ ٤٦٢)، والحاكم (٢/ ٤١٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وابن منيع وابن المنذر وابن أبى حاتم، والطبرانى وابن مردويه والخطيب والبيهقى فى الدلائل عن ابن مسعود (٥/ ١٧٨).

(٢٣٠٧) ابن جرير (٢١/ ١٠٩).

وروى عن أبى بن كعب وابن عباس والحسن وإبراهيم النخعى والضحاك وعلقمة وعطية ومجاهد وقتادة وعبد الكريم الجزرى وخصيف وأبى العالية، وليراجع البغوى (٥/ ٢٢٦)، والقرطبى (١٤/ ١٠٧)، وابن كثير (٣/ ٤٦٢).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٥/ ١٧٨).

(٢٣٠٨) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١١٠)، والبغوى (٥/ ٢٢٨)، والقرطبى (١٤/ ١١١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٩٧)، واختاره ابن كثير (٣/ ٤٦٤).

(٢٣٠٩) معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز**﴾[1] قال: هي أبين[2] التي لا تنبت.

(٢٣٠٩) (١) الآية: [٢٧].

(٢) ساقطة من (م) أرض باليمن وهي عدن كذا في هامش (ت) وقيل: أبين بكسر الهمزة وفتحها وسكون الباء وياء مفتوحة اسم رجل كان في الزمان القديم ويقال له: ذو أبين وهو الذي ينسب إليه عدن أبين من بلاد اليمن معجم ما استعجم (١/ ١٠٣).

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١١٥)، والبغوي (٥/ ٢٢٦)، والحافظ في الفتح عن ابن عباس (٨/ ٥١٥).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٥/ ١٧٩).

٣٣

سورة الأحزاب

وهى مدنية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٢٣١٠) قال: نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: **﴿ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه﴾**[٣] قال: بلغنا أنه كان فى شأن زيد بن حارثة، ضرب له[٤] مثلاً يقول: ليس ابن رجل آخر ابنك.

(٢٣١١) نا معمر، وقال قتادة: كان رجل لا يسمع شيئًا إلا وعاه فقال الناس: ما يعى هذا إلا أن له قلبين قال: وكان يسمى ذا القلبين فقال الله: **﴿ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه﴾**.

(٢٣١٠) (١) كما فى القرطبى (١٤/ ١١٣)، والبحر (٧/ ٢١٠).
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٤].
(٤) فى (م) به.
أخرجه ابن جرير (٢١/ ١١٩).
والبغوى (٥/ ٢٣٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن الزهرى (٥/ ١٨١).
واختاره ابن كثير ثم ذكر رواية عبد الرزاق وعقب عليها بقوله: (وهذا يوافق ما قدمنا من التفسير والله سبحانه وتعالى أعلم) (٣/ ٤٦٦).

(٢٣١١) أخرجه ابن جرير (٢١/ ١١٨).
والواحدى فى أسباب النزول. وسمى الرجل فقال: نزلت فى جميل بن معمر الفهرى (ص٢٣٦).
وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة، وليراجع القرطبى (١٤/ ١١٦)، والبحر (٧/ ٢١١)، وابن كثير (٣/ ٤٦٦)، والدر (٥/ ١٨٠).

(٢٣١٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: كان الرجل يقول إن نفسى تأمرنى بكذا ونفسى تأمرنى بكذا فقال الله تعالى: **﴿ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه﴾**.

(٢٣١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾**[1] قال قتادة: لو دعوت رجلاً لغير أبيه وأنت ترى أنه أبوه لم يكن عليك بأس، قال: وسمع عمر بن الخطاب رجلاً يقول: اللهم اغفر لى خطاياى، فقال: استغفر الله للعمد، فأما الخطأ، فقد تجوز عنه. قال: وكان يقول: ما أخاف عليكم الخطأ ولكنى أخاف عليكم العمد[2]، وما أخاف عليكم العيلة، ولكنى أخاف عليكم التكاثر، وما أخاف عليكم أن تزدروا أعمالكم ولكنى أخاف عليكم أن تستكثروها.

(٢٣١٤) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال قتادة: ثلاث لا يهلك عليهن ابن آدم: الخطأ، والنسيان، وما أكره عليه.

(٢٣١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن جابر فى قوله تعالى: **﴿النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾**[1] قال: كان يقول النبى ﷺ: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما رجل مات وترك دينًا فإلىَّ ومن ترك مالاً فهو لورثته».

(٢٣١٢) أخرجه ابن جرير (٢١/ ١١٨)، وفى البحر (٧/ ٢١١)، والسيوطى فى أسباب النزول عن الحسن وقتادة (ص١٧١)، وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ١٨٠).

(٢٣١٣) (١) الآية: [٥].

(٢) إلى هنا فى أحكام القرآن للكيا الهراس (٤/ ٣٤٣، ٣٤٤).

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٢١)، والبحر (٧/ ٢١٢)، وابن كثير (٣/ ٤٦٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٨٢). ولم أجد فى هذه المراجع قول عمر رضى الله عنه إلا عند الكيا الهراس، عن قتادة بالقدر الذى بينت.

(٢٣١٤) لم أجده عن قتادة ، ولكن أصله ثابت ، أخرجه ابن ماجه عن أبى ذر وعن ابن عباس، وكتاب الطلاق باب طلاق المكره والناسى (١٠/ ٦٥٩)، وأحمد فى المسند عن ابن مسعود (١/ ٤٢٠).

(٢٣١٥) (١) من الآية: [٦].

(٢) ما بين القوسين ليس فى (م).

أخرج البخارى نحوه فى التفسير تفسير سورة الأحزاب (٨/ ٥١٧)، وفى الفرائض =

(٢٣١٦) نا عبد الرزاق قال معمر: وفي حرف أبي بن كعب: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم).

(٢٣١٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن بجالة التميمي[١] قال: مر عمر بغلام وهو يقرأ: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) فقال[٢]: احككها يا غلام قال: أقرأنيها أبي بن كعب فأرسل إلى أبي بن كعب فجاءنا قال: فرفع صوته عليه، فقال: إني كان يشغلني القرآن إذا كان يشغلك الصفق[٣] في الأسواق فسكت عمر.

(٢٣١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: **﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم**

= (باب) قول النبي ﷺ: «من ترك مالاً فلأهله» وفي الكفالة باب الدين، ومسلم في الفرائض (باب) من ترك مالاً فلورثته (١١/ ٣٦١)، وأبو داود في الخراج والكفالة والفيء (باب) في أرزاق الذرية رقم (٢٩٥٦)، والترمذي كتاب الجنائز (باب) ما جاء في الصلاة على المديون رقم (١٠٧٠)، والفرائض باب من ترك مالاً فلورثته رقم (٢٠٩١)، وابن ماجه في المقدمة رقم (٤٥)، وفي الصدقات. رقم (٢٤١٦)، (باب) من ترك دينًا وفي الفرائض باب ذوي الأرحام رقم (٢٧٣٨).

(٢٣١٦) ابن جرير بنحوه وفي آخره قال: وفي بعض القراءة (وهو أب لهم) (٢١/ ١٢٢)، والحاكم في المستدرك عن ابن عباس كتاب التفسير تفسير سورة الأحزاب (٢/ ٤١٥)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وذكره البغوي (٥/ ٢٣١)، وفي البحر (٧/ ٢١٢)، وابن كثير (٣/ ٤٦٨).
وروى عن ابن عباس ومعاوية وعكرمة ومجاهد والحسن. وذكره الجصاص في أحكام القرآن غير منسوب (٥/ ٩٠).
قلت: أجمع الجميع على أن هذه القراءة وأمثالها محمولة على التفسير لمخالفتها رسم المصحف العثماني.

(٢٣١٧) (١) بجالة بن عبدة التميمي العنبري البصري، ثقة، من الثانية. تقريب (١/ ٩٣).
(٢) في (ت) قال.
(٣) الصفق بالأسواق: البيع والشراء. اللسان (٤/ ٢٤٦٤).
ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وإسحاق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال: مر عمر بن الخطاب فذكره (٥/ ١٨٣). وذكره الشوكاني بلفظ الدر (٤/ ٢٦٣).

(٢٣١٨) أخرجه في المصنف (١٠/ ٣٥٣) وابن جرير (٢١/ ١٢٤).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة والحسن (٥/ ١٨٣)، والظاهر عموم قوله =

معروفًا﴾ قال معمر: أخبرنى قتادة، عن الحسن إلا أن يكون لك ذو قرابة ليس على دينك فتوصى له بالشىء من مالك فهو وليك فى النسب وليس وليك فى الدين.

(٢٣١٩) قال عبد الرزاق: أخبرنى ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما قوله تعالى: **﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا﴾** قال: إعطاء المسلم الكافر سهمًا بقرابة ووصيته له.

(٢٣٢٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنى معمر، عن الكلبى أن النبى ﷺ آخى بين المهاجرين فكانوا يتوارثون بالهجرة حتى نزلت: **﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين﴾**(١) فجمع الله المؤمنين والمهاجرين. قال: **﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا﴾** إلا أن توصوا لأوليائكم يعنى الذين كان النبى ﷺ آخى بينهم.

(٢٣٢١) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾**(١) قال: أخذ الله ميثاقهم أن يصدق بعضهم بعضًا.

= تعالى: ﴿إلى أوليائكم﴾ فيشمل جميع أقسامه من قريب وأجنبى مؤمن وكافر يحسن إليه ويصله فى حياته ويوصى له عند الموت. قاله قتادة والحسن وعطاء وابن الحنفية وانظر البحر (٧/ ٢١٣).

(٢٣١٩) أخرجه فى المصنف (١٠/ ٣٥٢)، وابن جرير (٢١/ ١٢٤)، والدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ١٨٣).

قال الشوكانى: نزلت فى إجازة الوصية لليهودى والنصرانى فالكافر ولى فى النسب لا فى الدين فتجوز الوصية فعلى هذا فالاستثناء متصل والتقدير وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كل شىء من الإرث وغيره إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا من صدقة أو وصية (٤/ ٢٦٢).

(٢٣٢٠) (١) الآية: [٦].

ذكره البغوى (٥/ ٢٣٢)، ورواه ابن جرير عن قتادة (١٠/ ٥٤)، والنحاس فى ناسخه (ص١٥٩)، سورة الأنفال وابن كثير عن ابن عباس وسعيد بن جبير وغير واحد من السلف (٣/ ٤٦٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والنحاس فى ناسخه وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٢٠٦).

(٢٣٢١) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٢٥)، والبحر (٧/ ٢١٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٨٣)، والشوكانى (٤/ ٢٦٤).

(٢٣٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وبلغت القلوب الحناجر**﴾[(١)] قال: شخصت من مكانها فلولا أنه صان الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت.

(٢٣٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فأرسلنا عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها**﴾[(١)] قال هم الملائكة.

(٢٣٢٤) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورًا**﴾[(١)] قال: ناس من المنافقين أيعدنا محمد أن نفتح[(٢)] قصور الشام وفارس، وأحدنا لا يستطيع أن يجاوز رحله، ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورًا.

(٢٣٢٥) نا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إن بيوتنا عورة**﴾[(١)] قال: كان المنافقون يقولون إن بيوتنا عورة، ولا نأمن على أهالينا، فيبعث النبى ﷺ فلا يجد فيها أحدًا.

(٢٣٢٢) (١) الآية: [١٠].
أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٣١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٨٧)، والشوكانى (٤/ ٢٦٥)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٤٣)، والقرطبى (١٤/ ١٤٥). وقال الفراء فى المعانى: ذكر أن الرجل منهم كانت تنتفخ رئته حتى ترفع قلبه إلى حنجرته من الفزع (٢/ ٣٣٦).

(٢٣٢٣) (١) الآية: [٩].
أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٢٨)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٣٣)، والقرطبى (١٤/ ١٤٤) والفراء فى المعانى (٢/ ٣٤٠)، وابن كثير (٣/ ٤٧٠)، والدر (٥/ ١٨٥).
وقال الشوكانى: قال المفسرون: بعث الله عليهم الملائكة (٤/ ٢٦٤).

(٢٣٢٤) (١) الآية: [١٢].
(٢) فى (ت) نفتتح.
أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٣٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٨٧)، وليراجع القرطبى (١٤/ ١٤٧)، والبحر (٧/ ٢١٧) والمقحمات (ص ٥٠). قال الفراء فى المعانى: هذا قول معتب بن قشير الأنصارى وحده (٢/ ٣٣٦). وقيل: كانوا نحوًا من سبعين من أهل النفاق والشك.

(٢٣٢٥) (١) الآية: [١٣].
أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٣٦)، والبحر عن قتادة (٧/ ٢١٨)، والشوكانى (٤/ ٢٦٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع البغوى (٥/ ٢٤٣)، والقرطبى (١٤/ ١٤٩)، . والدر المنثور (٥/ ١٨٨).

(٢٣٢٦) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**فمنهم من قضى نحبه**﴾[١]: أى[٢] قضى أجله على الوفاء والصدق[٣].

(٢٣٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**من أقطارها**﴾[١] قال: نواحيها، وقوله: ﴿**سئلوا الفتنة**﴾[١] يعنى الشرك.

(٢٣٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**هلم إلينا**﴾[١] قال: قال المنافقون: ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس[٢] وهو هالك معهم هلم إلينا.

(٢٣٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله**﴾[١] قال: أنزل الله فى سورة البقرة: ﴿**أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا**﴾[٢] فلما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله، لقوله ﴿**أم حسبتم أن تدخلوا الجنة**﴾.

(٢٣٢٦) (١) الآية: [٢٣].

(٢) «قال».

(٣) فى (ت) الصدق والوفاء.

أخرجه ابن جرير (٢١/١٤٦)، وابن كثير (٣/٤٧٦)، والحافظ فى «الفتح» (٨/٥١٨)، وليراجع الفراء فى المعانى (٢/ ٣٤٠)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٣٤٩)، والبغوى (٥/ ٢٤٦)، والسيوطى فى الدر عن قتادة (٥/ ١٩٢).

(٢٣٢٧) (١) الآية: [١٤].

ذكره فى البحر (٧/ ٢١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ١٨٨)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٤٣)، والقرطبى (١٤/ ١٤٩)، وابن كثير (٣/ ٤٧٣)، وهو قول أكثر المفسرين.

(٢٣٢٨) (١) الآية: [١٨].

(٢) أكلة رأس: أى عددهم قليل يشبعهم رأس واحد. اللسان (١/ ١٠١).

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٣٩)، والدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٨٨)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٤٤)، والقرطبى (١٤/ ١٥٢). قال الواحدى: قال المفسرون: هؤلاء قوم من المنافقين.

(٢٣٢٩) (١) الآية: [٢٢].

(٢) البقرة الآية: [٢١٤].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٤٤)، والقرطبى (١٤/ ١٥٧)، وفى الدر وعزاه إلى =

(**٢٣٣٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**من صياصيهم**﴾[(١)] قال: من حصونهم.

(**٢٣٣١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم**﴾[(١)] قال: يعذبهم إن شاء، أو يخرجهم من النفاق إلى الإيمان.

(**٢٣٣٢**) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وأرضًا لم تطئوها**﴾[(١)] قال: مكة.

(**٢٣٣٣**) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الحسن: فارس والروم.

= عبد الرزاق والطيالسي وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة (٥/ ١٩٠)، وليراجع البغوي (٥/ ٢٤٦)، والشوكاني (٤/ ٢٧٢).

(٢٣٣٠) (١) الآية: [٢٦].
أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٥٤)، وليراجع المعاني للفراء (٢/ ٣٤٠)، والغريب لابن قتيبة (٣٤٩)، والبغوي (٥/ ٢٤٧)، والقرطبي (١٤/ ١٦١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء وقتادة والسدي وغيرهم. كما في ابن كثير (١/ ٤٧٨)، والدر (٥/ ١٩٢، ١٩٣).

(٢٣٣١) (١) الآية: [٢٤].
أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٤٨)، وليراجع البغوي (٥/ ٢٤٧)، وابن كثير (٣/ ٤٧٦).

(٢٣٣٢) (١) الآية: [٢٧].
أخرجه ابن جرير بلفظ «قال آخرون هي مكة» (٢١/ ١٥٥)، والبغوي (٥/ ٢٥١)، والزمخشري بلفظ كنا نحدث أنها مكة (٣/ ٤٢٢)، والقرطبي (١٤/ ١٦١)، والبحر (٧/ ٢٢٥). وابن كثير (٣/ ٤٧٩)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٩٣)، والشوكاني (٤/ ٢٧٤).

(٢٣٣٣) أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٥٥)، والبغوي (٥/ ٢٥١)، والزمخشري في الكشاف (٣/ ٤٢٢)، والقرطبي (١٤/ ١٦١).
والبحر (٧/ ٢٢٥). ثم قال: ولا وجه لهذه التخصيصات.
وقال ابن جرير: الصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذِكْره أخبر أنه أورث المؤمنين من أصحاب رسول الله ﷺ أرض بني قريظة وديارهم وأموالهم وأرضًا لم يطئوها يومئذ ولم تكن مكة ولا خيبر ولا أرض فارس والروم ولا اليمن مما كان وطئوه يومئذ ثم وطئوا بعد ذلك وأورثهموه الله وذلك كله داخل في قوله تعالى: ﴿وأرضًا لم تطئوها﴾ لأنه تعالى ذكره لم يخصص من ذلك بعضًا دون بعض. اهـ.

(**٢٣٣٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿**إن كنتن تردن الله ورسوله...**﴾[1] الآية دخل عليَّ النبى ﷺ فرآنى فقال: يا عائشة إنى ذاكر لك أمرًا، فلا عليك أن لا تعجلى فيه، حتى تستأمرى أبويك، قالت: قد علم والله أن أبوى لم يكونا ليأمرانى بفراقه، قالت: فقرأ على: ﴿**يا أيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها...**﴾ الآية فقلت: أفى هذا أستأمر أبوى؟ فإنى أريد الله ورسوله والدار الآخرة.

(**٢٣٣٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يضاعف لها العذاب ضعفين**﴾[1] قال: عذاب الدنيا والآخرة.

(٢٣٣٤) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ (٨/ ٥١٩)، ومسلم فى الطلاق باب بيان تخيير امرأته لا يكون طلاقًا إلا بالنية (٢/ ١٠٣)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأحزاب (٥/ ٣٥١)، والنسائى (٦/ ١٥٩، ١٦٠) فى الطلاق باب التوقيت فى الخيار. وأخرجه ابن جرير (٢١/ ١٥٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن عائشة (٥/ ١٩٥).

(٢٣٣٥) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه القرطبى (١٤/ ١٧٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٩٥)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وزيد بن أسلم وليراجع ابن جرير (٢١/ ١٥٩)، وابن كثير (٣/ ٤٨٢).

وقال فى البحر: قال بعض المفسرين: العذاب الذى توعد به ضعفين هو عذاب الدنيا ثم عذاب الآخرة وكذلك الأجر وهو ضعيف (٧/ ٢٢٨).

وذكر الألوسى لفظ أبى حيان فى البحر وقال: لا يخفى ضعفه. ووجه الضعف فيما يبدو لى، أن قتادة جعل العذاب لأمهات المؤمنين، فى الدنيا والآخرة، وهو مخالف لما ذهب إليه المحققون من أن مضاعفة العذاب، إنما نشأت من أن النشوز مع رسول الله ﷺ، وطلب ما يشق عليه، ليس كالنشوز مع سائر الأزواج ولذلك اقتضى مضاعفة العذاب، وكذلك طاعته وحسن التخلق معه، والمعاشرة على عكس ذلك، فهذا يؤكد ما قالوا من أن سبب تضعيف العذاب، زيادة قبح الذنب منهن، لأن زيادة قبح المعصية تتبع زيادة الفضل والمرتبة، وزيادة النعمة على العاصى من المعصى وليس لأحد من النساء فضل نساء النبى ﷺ ولا على أحد منهن مثل ما لله عليهن من النعمة.. الألوسى (٢٢/ ٣). والزمخشرى (٣/ ٤٢٤).

(٢٣٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله﴾**[1] قال: كل قنوت فى القرآن طاعة.

(٢٣٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فيطمع الذى فى قلبه مرض﴾**[1] قال: نفاق.

(٢٣٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس أنه سمع عكرمة قال: شهوة الزنا.

(٢٣٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لستن كأحد من النساء﴾** قال: كأحد من نساء هذه الأمة.

(٢٣٤٠) نا عبد الرزاق: قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾**[1] قال: كانت المرأة تتمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية.

(٢٣٣٦) (١) الآية: [٣١].

ذكره السيوطى فى الإتقان قال: كل قنوت فى القرآن طاعة إلا ﴿وكل له قانتون﴾ فمعناه مقرون (١/ ١٤٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن سعد عن عطاء بن يسار قال: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله﴾ يعنى تطيع الله ورسوله (٥/ ١٩٦).

(٢٣٣٧) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٣)، والقرطبى عن قتادة والسدى (١٤/ ١٧٧)، والبحر (٧/ ٢٣٠).

وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن زيد بن على (٥/ ١٩٦)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٥٨)، وابن كثير (٣/ ٤٨٢)، والشوكانى (٤/ ٢٧٧).

(٢٣٣٨) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٣)، والقرطبى (١٤/ ١٧٧)، وقال: هذا أصوب، والبحر (٧/ ٢٣٠)، عن عكرمة بلفظ «الفسق والغزل». وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة (٥/ ١٩٦)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٥٨)، والمعانى للفراء (٢/ ٣٤٢)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٣٥٠).

(٢٣٣٩) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٩٦)، وليراجع الكشاف (٣/ ٤٢٤)، وابن كثير (٣/ ٤٨٢)، والشوكانى (٤/ ٢٧٧).

(٢٣٤٠) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٤)، وذكره ابن كثير عن مجاهد وقتادة (٣/ ٤٨٢)، وفى =

(**٢٣٤١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى أن العالية[1] بنت ظبيان التى طلق النبى ﷺ وكان يقال لها: أم المساكين فتزجت قبل أن يحرم على الناس أزواج النبى ﷺ.

(**٢٣٤٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾[1] قال: القرآن والسنة.

= الدر وعزاه إلى ابن سعد وابن أبى حاتم عن مجاهد (١٩٧/٥). واختلف فى تحديد زمن الجاهلية.

قال فى الكشاف (٤٢٥/٣): هى الزمن الذى ولد فيه إبراهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ تتمشى وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال وقيل: ما بين آدم ونوح وقيل: ما بين نوح وإبراهيم وقيل: ما بين عيسى ومحمد ﷺ. والمختار من الأقوال ما ذكره ابن عطية: قال: والذى يظهر لى أنه أشار إلى الجاهلية التى لحقنها فأمرن بالنقلة عن سيرتهن فيها وهى كل ما كان قبل الشرع من سيرة الكفر لأنهم كانوا لا غيرة عندهم وليس المعنى أن ثم جاهلية أخرى ونقله صاحب البحر عن ابن عطية. وقال الشوكانى: وهذا قول حسن. انظر البحر (٢٣١/٧)، والشوكانى (٢٧٨/٤).

(٢٣٤١) (١) هى: العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبى بكر بن كلاب الكلابية، تزوجها رسول الله ﷺ وكانت عنده ثم طلقها الاستيعاب (١٨٨١/٤).

وقال ابن منده لما ذكر الأزواج. وطلق العالية بنت ظبيان، وبلغنا أنها قد تزوجت قبل أن يحرم الله النساء. فنكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم. الإصابة (١٦/٨). ونص على نقل الرواية من تفسير عبد الرزاق ثم قال: وأخرجه أبو نعيم من طريق الليث عن عقيل عن الزهرى دون (وكان يقال لها أم المساكين).

ومن طريق معمر عن يحيى بن أبى كثير قال: نكح رسول الله ﷺ امرأة من بنى ربيعة يقال لها: العالية بنت ظبيان وطلقها حين أدخلت عليه اهـ. أما حكم ذلك.

فقال القرطبى (٢٣٠/١٤): فأما زوجاته اللاتى فارقهن فى حياته مثل الكلبية ـ العالية بنت ظبيان ـ وغيرها فهل كان يحل نكاحهن؟ فيه خلاف.

والصحيح جواز ذلك لما روى أن الكلبية التى فارقها رسول الله تزوجها عكرمة بن أبى جهل، وقيل: الأشعث بن قيس الكندى، وقيل: مهاجر بن أمية، ولم ينكر أحد ذلك. فدل على أنه إجماع. اهـ.

(٢٣٤٢) (١) الآية: [٣٤].

أخرجه ابن جرير (٩/٢٢)، وذكره البخارى فى الترجمة عن قتادة، وقال الحافظ: فى «الفتح» وصله ابن أبى حاتم من طريق معمر عن قتادة. . وأورده بصورة اللف =

(**٢٣٤٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: لما ذكر الله أزواج النبى ﷺ دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن، ولم نذكر، ولو كان فينا خير ذكرنا، فأنزل الله: ﴿**إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات**﴾.

(**٢٣٤٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قال: لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيرًا حتى يذكر الله قائمًا، وقاعدًا، ومضطجعًا.

(**٢٣٤٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: خطب النبى ﷺ «زينب» وهى بنت عمته، وهو يريدها لزيد، فظنت أنه يريدها لنفسه، فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت فأنزل الله: ﴿**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم**﴾[1] فرضيت وسلمت.

= والنشر المرتب وكذا هو فى تفسير عبد الرزاق اهـ (٨/ ٥٢٠). وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٢٢)، وذكره القرطبى (١٤/ ١٨٣)، وابن كثير قال: قاله قتادة وغير واحد (٣/ ٤٨٦)، والشوكانى (٤/ ٢٨٠).

(٢٣٤٣) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٤٠)، وابن سعد فى الطبقات (٨/ ١٤٤)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤١٦). وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأحزاب عن أم عمارة الأنصارية وقال: حديث حسن غريب (٥/ ٣٥٤)، وذكره ابن حجر فى الكاف الشاف وأشار إلى رواية ابن جرير وابن سعد عن قتادة والكشاف (٣/ ٤٢٦). وهذا من مراسيل قتادة.

(٢٣٤٤) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٣٢)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٩٤)، وذكره البغوى (٥/ ٢٦٠)، والقرطبى (١٤/ ١٨٦)، وابن كثير (٣/ ١٤٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٥/ ٢٠٠).

(٢٣٤٥) (١) الآية: [٣٦].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة ومقاتل بن حيان كما فى البغوى (٥/ ٥٦١)، والقرطبى (١٤/ ١٨٦)، وابن كثير (٣/ ٤٨٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن قتادة (٥/ ٢٠١).
وأخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿**وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه**﴾. عن أنس بن مالك. قال: نزلت فى شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة (٨/ ٥٢٣). وهو قول الجمهور كما فى البحر (٧/ ٢٣٣)، وهو أيضًا من مراسيل قتادة.

(٢٣٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه﴾**(١) قال: أنعم الله عليه بالإسلام وأنعم النبى عليه بالعتق: **﴿أمسك عليك زوجك﴾**(١) قال قتادة: جاء زيد النبى ﷺ فقال: إن زينب أشتد علىَّ لسانها، وأنا أريد أن أطلقها. قال له(٢) النبى ﷺ: **﴿أمسك عليك زوجك واتق الله﴾** والنبى يحب أن يطلقها ويخشى قالة الناس إن أمره أن يطلقها(٣) فأنزل الله تعالى: **﴿وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرًا﴾**(٤) قال قتادة: لما طلقها زيد **﴿زوجناكها﴾**.

(٢٣٤٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنى من سمع الحسن يقول: ما نزلت على النبى ﷺ آية أشد منها قوله تعالى: **﴿وتخفى فى نفسك ما الله مبديه﴾** ولو كان كاتمًا شيئًا من الوحى لكتمها، قال: وكانت زينب تفخر على أزواج النبى ﷺ، فتقول: أما أنتن فزوجكن آباؤكن، فأما أنا: زوجنى رب العرش.

(٢٣٤٦) (١) الآية: [٣٧].

(٢) ساقطة من (م).

(٣) فى (ت) بطلاقها.

(٤) قال فى البحر: الوطر ـ الطلاق (٧/ ٢٣٥).

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٣) وذكره الحافظ فى «الفتح» (٨/ ٥٢٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٢)، وابن كثير غير منسوب (٣/ ٤٩٠)، والشوكانى (٤/ ٢٨٤).

وقال الحافظ فى الفتح: والحاصل أن الذى كان يخفيه النبى ﷺ هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته والذى كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس تزوج امرأة ابنه وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبنى بأمر لا أبلغ فى الإبطال منه وهو تزوج امرأة الذى يدعى ابنًا. ووقوع ذلك أمام المسلمين ليكون أوعى لقبولهم وإنما وقع الخبط فى تأويل متعلق الخشية والله أعلم (٨/ ٥٢٤).

وأورد القرطبى مثل ما قاله الحافظ عن على بن الحسين ثم قال: قال علماؤنا رحمة الله عليهم وهذا القول أحسن ما قيل فى تأويل الآية وهو الذى عليه أهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراسخين (١٤/ ١٩٠ ـ ١٩١).

(٢٣٤٧) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٣).

وأخرجه البخارى عن أنس كتاب التوحيد باب: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ (١٣/ ٤٠٣، ٤٠٤). والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأحزاب (٥/ ٣٥١)، والنسائى فى النكاح باب صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها (٦/ ٦٥)، وأحمد=

(**٢٣٤٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له**﴾[(١)] أي فيما أحل له.

(**٢٣٤٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ما كان محمد أبا أحد من رجالكم**﴾[(١)] قال: يعني زيدًا يقول: ليس بأبيه، وقد ولد للنبي ﷺ رجال ونساء[(٢)].

(**٢٣٥٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وخاتم النبيين**﴾ قال: آخر النبيين.

(**٢٣٥١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿**ترجي من تشاء منهن**﴾[(١)] قال: كان ذلك حين أنزل الله أن يخيرهن، قال الزهري: وما علمنا أن رسول الله ﷺ أرجي منهن أحدًا ولقد آواهن كلهن حتى مات.

= والحاكم وصححه (٢/ ٤١٧)، ووافقه الذهبي. والسيوطي في الدر (٥/ ٢٠١)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه. وأخرجه مسلم عن عائشة كتاب الإيمان باب معنى قوله: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ ولم يذكر في روايته - كانت زينب تفخر على أزواج النبي إلخ (٣٠/ ١٠).

(٢٣٤٨) (١) الآية: [٣٨].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٤)، وليراجع ابن كثير (٣/ ٤٩٢)، والشوكاني (٤/ ٢٨٥).

(٢٣٤٩) (١) الآية: [٤٠].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٤).
(٢) ولكنه ﷺ لم يعش له ولد ذكر حتى بلغ الحلم فقد ولد له القاسم والطيب والطاهر من خديجة رضي الله عنها فماتوا صغارًا وولد له إبراهيم من مارية القبطية فمات أيضًا رضيعًا، وكان له ﷺ من خديجة أربع بنات زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين فمات في حياته ثلاث وتأخرت فاطمة حتى أصيبت به ﷺ ثم ماتت بعده لستة أشهر، ابن كثير (٣/ ٤٩٢، ٤٩٣).

(٢٣٥٠) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٤)، والقرطبي (١٤/ ١٩٦)، وابن كثير (٣/ ٤٩٣).

(٢٣٥١) (١) الآية: [٥١].
ذكره الحافظ في الفتح عن الزهري بلفظ مقارب (٨/ ٥٢٦) وأخرج ابن جرير نحوه =

(٢٣٥٢) قال معمر: وقال قتادة: جعله الله فى حل أن يدع من يشاء، ويؤوى إليه من شاء بغير قسم، وكان رسول الله يقسم.

(٢٣٥٣) نا عبد الرزاق قال معمر: وأخبرنى من سمع الحسن يقول: كان النبى ﷺ إذا خطب امرأة فليس يحل لأحد أن يخطبها حتى يتزوجها رسول الله ﷺ، أو يدعها ففى ذلك أنزلت: ﴿ترجى من تشاء منهن..﴾ الآية.

(٢٣٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾[1] قال: صلاة الصبح وصلاة العصر.

(٢٣٥٥) نا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿هو الذى يصلى عليكم وملائكته﴾ أن بنى اسرائيل سألوا موسى هل يصلى ربك؟ فكأن ذلك كبر فى صدره فأوحى الله إليه أن أخبرهم أنى أصلى، وأن صلاتى أن رحمتى سبقت غضبى.

= عن ابن عباس (٢٢/ ٢٥)، وذكره البغوى عن أبى رزين بنحوه (٥/ ٢٦٩)، وفى تأويل ﴿ترجى﴾ أقوال:

الأول: تطلق أو تمسك.

الثانى: تعزل من شئت منهن بغير طلاق، وتقسم لغيرها. الثالث: تقبل من شئت من الواهبات وترد من شئت. واللفظ يحتمل الأقوال الثلاثة ولكن المحفوظ أنه ﷺ لم يدخل بواحدة ممن وهبن أنفسهن ولم يطلق منهن أحدًا. فبقى القول الثانى وهو الذى عليه الجمهور، وانظر فتح البارى (٨/ ٥٢٦).

(٢٣٥٢) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٤، ٢٥)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٥٢٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وأبى رزين وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ابن كثير (٣/ ٥٠١). قال البغوى: اختلف المفسرون فى الآية وأشهر الأقاويل أنه فى القسم بينهن (٥/ ٢٦٩).

قلت: وكأن عبد الرزاق يشير بهذا الأثر إلى تأكيد ما ذهب إليه الجمهور.

(٢٣٥٣) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٥) ، وابن قتيبة (ص٣٥١) ، والبغوى (٥/ ٢٦٩)، والزمخشرى (٣/ ٤٣٦)، والشوكانى (٤/ ٢٦٩).

(٢٣٥٤) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٧)، والقرطبى (١٤/ ١٩٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٥)، والشوكانى (٤/ ٢٨٧)، وابن كثير غير منسوب (٣/ ٤٩٥).

(٢٣٥٥) ذكره القرطبى رواية عن النحاس قال : وفى بعض الحديث أن بنى إسرائيل سألوا =

(**٢٣٥٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾**[1] قال: تحية أهل الجنة السلام.

(**٢٣٥٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ودع أذاهم﴾**[1] قال: اصبر على أذاهم.

(**٢٣٥٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحًا جميلاً﴾**[1] قال: المرأة التي نكحت ولم يبن بها، ولم يفرض لها فليس لها صداق وليس عليها عدة.

= موسى إلخ (١٤/ ١٩٨).

وفي الدر ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (٥/ ٢٠٦).

وأخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس أن بني إسرائيل قالوا لموسى: هل يصلي ربك إلخ (٤/ ٣٠٣).

وجمهور المفسرين على أن الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء.

(٢٣٥٦) (١) الآية: [٤٤].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٧)، وذكره ابن كثير وقال: اختاره ابن جرير (٣/ ٤٩٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٦)، وحكى القرطبي هذا المعنى عن الزجاج (١٤/ ١٩٩)، وذكره الشوكاني غير منسوب (٤/ ٢٨٧).

(٢٣٥٧) (١) من الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٧)، وليراجع القرطبي (١٤/ ٢٠٢)، وابن كثير (٣/ ٤٩٧)، والشوكاني (٤/ ٢٨٨).

(٢٣٥٨) (١) الآية: [٤٩].

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٠٧)، وابن جرير بسنده عن قتادة عن سعيد بن المسيب (٢٢/ ١٩)، وذكر القرطبي نحوه (١٤/ ٢٠٢).

وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الثوري في رجل طلق البكر حائضًا قال: لا بأس لأنه لا عدة لها (٦/ ٣١٢).

وأخرج عن علي أنه كان يجعل لها الميراث وعليها ولا يجعل لها صداقًا.

وهو قول ابن عمر وزيد بن ثابت، وابن مسعود، والزهري وابن عباس والحسن وقتادة. انظر المصنف (٦/ ٢٩٣).

وقال ابن كثير: هذا أمر مجمع عليه بين العلماء، أن المرأة إذا طلقت قبل الدخول =

(٢٣٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبى﴾[1] قال: إن ميمونة وهبت نفسها للنبى فقبلها بغير صداق ووهبت سودة يومها لعائشة قال: إن الهبة كانت للنبى ﷺ خاصة ولا يحل لأحد أن تهب له امرأة نفسها بغير صداق.

= بها لا عدة عليها، فتذهب فتتزوج من شاءت، لا يستثنى من هذا إلا المتوفى عنها زوجها، فإنها تعتد أربعة أشهر وعشرًا، وإن لم يكن دخل بها بالإجماع أيضًا (٣/ ٤٩٨)، وحكاه عنه الشوكانى (٤/ ٢٩١).

(٢٣٥٩) (١) الآية: [٥٠].

أخرج أوله عبد الرزاق فى المصنف من طريق قتادة عن ابن عباس (٧/ ٧٥)، وأخرجه ابن كثير وقال: مرسل، فيه انقطاع (٣/ ٥٠٠)، وأشار الحافظ فى الفتح إلى هذه الرواية قال: ومن طريق قتادة عن ابن عباس قال: التى وهبت نفسها للنبى ﷺ. ميمونة بنت الحارث. وهو منقطع وأورده من وجه آخر مرسل وإسناده ضعيف.

وأخرجه البخارى عن عائشة فى التفسير (باب) ﴿ترجى من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء﴾ قالت: كنت أغار على اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وفى رواية كنت أغير. . . إلخ ويدل هذا أن الواهبات غير واحدة وذكر منهن أم شريك، وفاطمة بنت شريح، وقيل: ليلى بنت الحطيم. وقيل: زينب بنت خزيمة، وقيل: خولة بنت حكيم، وهو الصحيح.

أقول: وما روى عن ابن عباس من أن الواهبة نفسها للنبى ﷺ ميمونة وما يدل عليه حديث عائشة رضى الله عنها من أنهن أكثر من واحدة، معارض بحديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له. أخرجه الطبرى وإسناده حسن والمراد أنه لم يدخل بواحدة، ممن وهبت نفسها له، وإن كان مباحًا له لأنه راجع إلى إرادته لقوله تعالى: ﴿إن أراد النبى أن يستنكحها﴾.

ومعنى ذلك أنه من الثابت أن بعض النسوة وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ، أى عرضن الزواج منه بغير صداق تنازلاً منهن عنه أما غير الثابت فهو دخوله ﷺ بواحدة منهن لحديث ابن عباس ولذلك علق الحافظ فى الفتح على قول الشعبى. بأن قول الله تعالى: ﴿ترجى من تشاء منهن﴾ قال: أى الشعبى «كن نساء وهبن أنفسهن للنبى فدخل ببعضهن وأرجأ بعضهن لم ينكحهن» قال الحافظ: هذا شاذ ويبدو لى أن شذوذه لمخالفة رأى الجمهور الذين حملوا معنى الآية ﴿ترجى من تشاء منهن﴾ على تأخير بعضهن بغير قسم. وشاذ أيضًا لأن المحفوظ أنه ﷺ لم يدخل بأحد من الواهبات. وليراجع فتح البارى (٨/ ٥٢٦). =

(**٢٣٦٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم﴾**(١) قال: فرض الله عليهن(٢) ألا تنكحن إلا بولى، وشهيدى(٣) عدل(٤)، وصداق، ولا ينكح الرجل أكثر من أربعة.

(**٢٣٦١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبى رزين فى قوله تعالى: **﴿ترجى من تشاء منهن﴾**(١) قال: المرجيات: ميمونة، وسودة، وصفية، وجويرية، وأم حبيبة، وكانت عائشة، وحفصة(٢)، وزينب، وأم سلمة، سواء فى قسم النبى ﷺ، وكان النبى يساوى(٣) بينهن فى القسم.

= أما الشق الثانى من الأثر وهو أن سودة رضى الله عنها وهبت يومها لعائشة.
فأخرجه البخارى كتاب النكاح باب المرأة تهب من زوجها لضرتها (٩/ ٣١٢)، ومسلم كتاب الرضاع باب جواز هبتها نوبتها لضرتها (١٠/ ٤٨).
وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الزهرى قال: لا تحل الهبة لأحد بعد النبى (٧/ ٧٦).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الزهرى وإبراهيم النخعى (٥/ ٢٠٩).
وذكر ابن أبى شيبة فى المصنف عن مكحول والزهرى قال: لا تحل الموهوبة لأحد بعد رسول الله ﷺ (٤/ ٣٤٣).
أقول: قول الزهرى معناه أنه ﷺ دخل ببعض الواهبات ولكن الصحيح فى المسألة ما تقدم.

(٢٣٦٠) (١) الآية: [٥٠].
(٢) فى (ت) عليهم.
(٣) فى (ت) شهداء.
(٤) ساقطة من (ت).
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٤)، والقرطبى عن أبى بن كعب وقتادة (١٤/ ٢١٤)، وابن كثير وزاد نسبته إلى مجاهد والحسن (٣/ ٥٠٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٩)، والحافظ فى الفتح وعزاه إلى ابن عباس (٨/ ٥٢٦).

(٢٣٦١) (١) الآية: [٥١].
(٢) فى (ت) أم سلمة بعد حفصة.
(٣) فى (م) «يسوى».
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٥)، والكيا الهراس فى أحكام القرآن ولم يذكر صفية =

(٢٣٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، قال: كان النبى ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل، ثم يقول: «اللهم هذا فيما أطيق وأملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك».

(٢٣٦٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب أن عائشة قالت للنبى ﷺ: لا تخبر أزواجك أنى اخترتك فقال النبى ﷺ: يا عائشة إنى[1] بعثت مبلغًا، ولم أبعث متعنتًا.

= (٤/ ٣٥١).
وفى الدر وعزاه إلى ابن سعد وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن أبى رزين (٥/ ٢١٠).

(٢٣٦٢) أخرجه البخارى كتاب النكاح باب العدل بين النساء (٨/ ٣١٣).
وأبو داود كتاب النكاح (باب) القسم بين النساء (٢/ ٦٠١).
والترمذى كتاب النكاح (باب) ما جاء فى التسوية بين الضرائر (٣/ ٤٤٦).
وأخرجه النسائى كتاب عشرة النساء (باب) ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض (٧/ ٦٠).
وابن ماجه كتاب النكاح باب القسمة بين النساء (١/ ٦٣٣).
قلت: وأخرجه الجميع عن عائشة: ورواية عبد الرزاق هنا مرسلة وذكر الترمذى أن المرسلة أصح. فقال: حديث عائشة هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبى قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة أن النبى ﷺ كان يقسم ورواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب، عن أبى قلابة مرسلاً، أن النبى ﷺ كان يقسم وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة.
وأخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى أحمد فى المسند والحاكم فى المستدرك (٢/ ٣٨٥).
والحافظ فى الكاف الشاف ونسبه إلى أصحاب السنن وابن حبان والحاكم (١/ ٤٤٣)، الكشاف للزمخشرى.

(٢٣٦٣) (١) فى (ت) إنما.
الإسناد هنا منقطع بين أيوب وعائشة. كما قال الحافظ فى الفتح (٨/ ٥٢٢)، والسيوطى فى التدريب (١/ ٢٠٩).
وأخرجه مسلم عن عائشة على ما فى الفتح الكبير (١/ ٣٢٢).
والترمذى فى التفسير باب ومن سورة التحريم (٥/ ٤٢٣)، وقال: حسن صحيح. وروى من غير وجه عن ابن عباس.

(٢٣٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ذلك أدنى أن تقر أعينهن**﴾ قال: كان النبي ﷺ مؤسفًا عليه في قسم أزواجه أن يقسم بينهن كيف شاء فذلك قوله تعالى: ﴿**ذلك أدنى أن تقر أعينهن**﴾ إذا علمن أن ذلك من الله.

(٢٣٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿**لا يحل لك النساء من بعد**﴾[1] هؤلاء اللاتي عندك، قال الحسن: خيرهن فاخترن الله ورسوله قصر عليهن فقال: ﴿**لا يحل لك النساء من بعد**﴾ يقول: من بعد هؤلاء اللاتي عندك.

(٢٣٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر وقال الزهري: قبض النبي ﷺ وما نعلمه يتزوج النساء.

(٢٣٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي قال: ﴿**لا يحل لك النساء من بعد**﴾ يقول: ما قص الله عليك من بنات العم، وبنات الخال، وبنات، وبنات.

(٢٣٦٤) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٨). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢١٠)، والشوكاني (٤/ ٢٩٣)، واختار ابن جرير أن الآية عامة في الواهبات وفي النساء اللاتي عنده وأنه مخير فيهن إن شاء قسم وإن شاء لم يقسم.

وقال ابن كثير: وهذا الذي اختاره ابن جرير جيد قوي وفيه جمع بين الأحاديث يشير بذلك إلى ما رواه البخاري عن عائشة أن الآية نزلت في الواهبات وفي عدم وجوب القسم، وذكر القرطبي أن أصح ما قيل في معنى الآية التوسعة على النبي ﷺ في ترك القسم وأنه خص بجعل الأمر إليه (١٤/ ٢١٥).

(٢٣٦٥) (١) الآية: [٥٢].

ذكره النحاس في ناسخه ونسبه إلى الحسن وابن سيرين وأبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام (ص٢٠٩)، وابن كثير وزاد نسبته إلى ابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة وابن زيد وابن جرير وغير واحد من العلماء (٣/ ٥٠١)، وفي الدر وعزاه إلى أبي داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس (٥/ ٢١٢)، وليراجع الحافظ في الفتح (٨/ ٥٢٦)، والبغوي (٥/ ٢٧٠)، والشوكاني (٤/ ٢٩٣).

(٢٣٦٦) ذكره النحاس في ناسخه (ص٢٠٨)، وهبة الله بن سلامة وقال: هي من أعاجيب المنسوخ نسخها بآية قبلها في النظم (ص٧٥)، وبهذا قالت عائشة وأم سلمة وعلي بن أبي طالب وعلي بن الحسين وغيرهم وهو الراجح كما في الشوكاني، وذكر ابن كثير أن الآية منسوخة. ولكن لم يقع منه ﷺ التزوج بعد ذلك (٣/ ٥٠٢).

(٢٣٦٧) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٩)، وابن كثير عن عكرمة بلفظ: ﴿لا يحل لك النساء =

(٢٣٦٨) معمر، عن أبى عثمان[١] البصرى، عن أنس قال: لما تزوج النبى ﷺ زينب أهدت إليه أم سليم حيسًا[٢] فى تور[٣] من حجارة قال أنس: فقال النبى ﷺ: «اذهب فادع من لقيت» قال: فدعوت له من لقيت فجعلوا يدخلون فيأكلون ويخرجون، ووضع النبى ﷺ يده على الطعام فدعا فيه، أو قال فيه ما شاء الله أن يقول، ولم أدع أحدًا لقيته إلا دعوته، فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقيت[٤] طائفة منهم، فأطالوا عنده الحديث فجعل النبى يستحى منهم أن يقول لهم شيئًا، فخرج وتركهم فى البيت فأنزل الله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾**[٥].

= من بعد﴾ أى التى سمى الله، واختار ابن جرير أن تكون الآية عامة فيمن ذكر من أصناف النساء وفى النساء اللواتى فى عصمته وكن تسعًا. وهذا الذى قاله جيد ولعله مراد كثير ممن حكينا عنه من السلف فإن كثيراً منهم روى عنه هذا (٣/ ٥٠٢).

وقال القرطبى: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ الأصناف التى سميت قاله أبى بن كعب وعكرمة وأبو رزين، وهو اختيار الطبرى، وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير أيضًا.

وأخرج نحوه الدارمى باب قول الله : ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ (٢/ ٧٧).

(٢٣٦٨) (١) هو: الجعد بن دينار اليشكرى أبو عثمان الصيرفى البصرى، صاحب الحلى، ثقة، من الرابعة تقريب (١/ ١٢٨).

(٢) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن اللسان (٢/ ١٠٦٩)، والأقط هو ما يتخذ من اللبن المخيض وقيل: هو من ألبان الإبل خاصة (١/ ٩٩).

(٣) التور: إناء معروف يتخذ من صفر أو حجارة وقد يتوضأ فيه اللسان (١/ ٤٥٥).

(٤) فى (ت) وبقى.

(٥) الآية: [٥٣].

(وإناه) أى إدراكه ووقت نضجه يقال: أنى الحميم إذا انتهى حره.

أخرجه البخارى فى التفسير باب قوله: ﴿لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم﴾ (٨/ ٥٢٧)، وفى النكاح باب الوليمة حق وباب الهدية للعروس، وفى الأطعمة باب قول الله تعالى: ﴿فإذا طعمتم فانتشروا﴾ وفى الاستئذان باب آية الحجاب وباب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه، وفى التوحيد باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾.

ومسلم فى النكاح باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب (٩/ ٢٣١).
والترمذى فى التفسير باب من سورة الأحزاب (٥/ ٣٥٨).

(٢٣٦٩) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال قتادة: غير متحينين طعامًا: ﴿ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾ حتى بلغ ﴿لقلوبكم وقلوبهن﴾[١].

(٢٣٧٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى سنان، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿ومن يتوكل على الله﴾[١] قال: التوكل جماع الإيمان.

(٢٣٧١) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن خيثمة قال: ما من شىء يعدونه فى القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا وهو فى التوراة (يا أيها المساكين).

(٢٣٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن رجلاً قال: لو قبض النبى ﷺ لتزوجت فلانة يعنى عائشة فأنزل الله تعالى: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدًا﴾.

(٢٣٧٣) نا عبد الرزاق، قال معمر: سمعت أن هذا الرجل: «طلحة بن عبيد الله».

(٢٣٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله﴾ قال: بلغنى أن الله تبارك وتعالى قال: «شتمنى عبدى ولم يكن له أن

(٢٣٦٩) (١) الآية: [٥٣].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٣٤)، وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/٢١٣).

(٢٣٧٠) (١) الآية: [٤٨].
ذكره المزى فى تهذيب الكمال، ترجمة سعيد بن جبير (١/ ٤٨٠).

(٢٣٧١) ذكره ابن كثير (٢/٣). والسيوطى فى الإتقان (٢/ ٣٣).

(٢٣٧٢) ذكره الواحدى فى أسباب النزول (ص٢٤٣)، والقرطبى (١٤/ ٢٢٨)، وابن كثير (٣/ ٥٠٥)، وفى الدر (٥/ ٢١٤).

(٢٣٧٣) ذكره البغوى (٥/ ٢٧٣)، والقرطبى (١٤/ ٢٢٨)، والبحر (٧/ ٢٤٧)، وابن كثير (٣/ ٥٠٦)، والشوكانى (٤/ ٢٩٩).
وقال ابن عطية: وهذا عندى لا يصح على طلحة بن عبيد الله، وقال القرطبى: قال شيخنا أبو العباس: وقد حكى هذا القول عن بعض فضلاء الصحابة، وحاشاهم عن مثله وإنما الكذب فى نقله وإنما يليق مثل هذا القول بالمنافقين الجهال.

(٢٣٧٤) ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٢٠)، وأخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿الله الصمد﴾ (٨/ ٧٣٩)، وأحمد فى المسند (٢/ ٣١٧).

يشتمنى وكذبنى عبدى ولم يكن له أن يكذبنى» فأما شتمه فقوله تعالى: (إنى اتخذت ولدًا وأنا الأحد الصمد وأما تكذيبه لى فزعم أنى لن أبعثه) يعنى بعد الموت.

(٢٣٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ مثله.

(٢٣٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كن إماء بالمدينة فقال لهن كذا، وكذا كن يخرجن فيتعرض لهن السفهاء فيردوهن فكانت المرأة تخرج فيحسبون أنها أمة فيتعرضون لها ويؤذونها، فأمر النبى ﷺ المؤمنات أن يدنين عليهن من جلالبيبهن، ذلك أدنى أن يعرفن من الإماء، أنهن حرائر فلا يؤذين.

(٢٣٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن صفية[١] بنت شيبة، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿**يدنين عليهن من جلابيبهن**﴾[٢] خرج نساء الأنصار كأن على رءوسهن الغربان من السكينة[٣]، وعليهن أكسية سود يلبسنها.

(٢٣٧٥) انظر ما قبله. ولعل عبد الرزاق أراد أن يشير إلى أن قتادة رواه مرسلاً فقد ورد من طريق آخر موصولاً.

(٢٣٧٦) ذكره ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم كما فى الدر (٥/ ٢٢٢)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٤٥)، والقرطبى (١٤/ ٢٤٣)، والبحر (٧/ ٢٥٠)، وابن كثير (٣/ ٥١٨).

قلت: أشار عبد الرزاق فى هذه الروايات إلى سبب نزول الحجاب وأن القصص فى ذلك تعددت.

وقال الحافظ فى «الفتح» (١/ ٢٤٩): طريق الجمع بينها أن أسباب نزول الحجاب تعددت وكانت قصة زينب آخرها للنص على قصتها فى الآية.

والمراد بآية الحجاب وفى بعضها قوله تعالى: ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾.

والجلباب: ثوب واسع أوسع من الخمار دون الرداء تلويه المرأة على رأسها ويبقى منه ما ترسله على صدرها.

(٢٣٧٧) (١) هى صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة، العبدرية لها رؤية، وحدثت عن غيرها من الصحابة، وفى البخارى التصريح بسماعها من النبى ﷺ، وأنكر الدارقطنى إدراكها تقريب (٢/ ٦٠٣).

(١) الآية: [٥٩].

(٣) من السكينة: قال الشوكانى : هكذا فى الزوائد وليس لها معنى فإن المراد تشبيه =

(**٢٣٧٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ناسًا من المنافقين أرادوا أن يظهروا نفاقهم فنزلت: **﴿لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة لنغرينك بهم﴾**(١) يقول: لنحرشنك(٢) بهم.

(**٢٣٧٩**) معمر، وأخبرنى ابن طاوس، عن أبيه قال: نزلت فى بعض أمور النساء يعنى: **﴿الذين فى قلوبهم مرض﴾**.

(**٢٣٨٠**) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: قلت لعكرمة: أرأيت قول الله تعالى: **﴿لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض﴾** قال: الزناة.

(**٢٣٨١**) عبد الرزاق قال: أرنا أبو يزيد «سالم بن عبد الله الصنعانى» عن إسماعيل ابن شروس، عن عكرمة فى قوله تعالى: **﴿والذين فى قلوبهم مرض﴾** قال: الزناة.

= الأكسية السود بالغربان لا أن المراد وصفهن بالسكينة، كما يقال: كأن على رءوسهم الطير (٤/ ٣٠٧)، وأخرجه الحافظ، فى تخريج الكشاف عن عائشة قال: أخرجه ابن أبى حاتم من طريق مسلم بن خالد، وأخرجه ابن مردويه من طريق داود ابن عبد الرحمن، وأخرجه أبو داود مختصرًا من طريق قرة عن الزهرى عن عروة عن عائشة، وعلقه البخارى قال: قال أحمد بن شبيب: حدثنا أبى عن يونس عن الزهرى به، قلت: وصله ابن مردويه من طريق أحمد بن شبيب (٣/ ١٨٢). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبى داود وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أم سلمة (٥/ ٢٢١)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٧٧)، وابن كثير (٣/ ٥١٨).

(٢٣٧٨) (١) الآية: [٦٠].

(٢) لنحرشنك بهم: أى نسلطنك عليهم.

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٤٨)، والبغوى (٥/ ٢٧٧)، والبحر (٧/ ٢٥١)، وابن كثير (٣/ ٥١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٢٢).

(٢٣٧٩) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس (٥/ ٢٢٢) وذكره القرطبى (١٤/ ٢٤٥).

(٢٣٨٠) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٤٧)، وابن كثير (٣/ ٥١٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مالك بن دينار (٥/ ٢٢٢).

(٢٣٨١) انظر ما قبله.

(٢٣٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا**﴾[١] قال: إن بنى اسرائيل كانوا يغتسلون عراة، فلا يستترون، وكان موسى رجلاً حييًا لا يفعل ذلك، فكانوا يقولون: ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر[٢]، فاغتسل يومًا ووضع ثوبه على حجر فسعى الحجر بثوبه، فاتبعه موسى يسعى خلفه ويقول: ثوبى يا حجر، ثوبى يا حجر حتى مر على بنى إسرائيل فنظروا إليه فرأوه بريئًا مما كانوا يقولون فأدرك الحجر فأخذ ثوبه.

(٢٣٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال النبى ﷺ: كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده، فقالوا: ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر، فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال: فخرج[١] موسى فى أثره يقول: ثوبى يا حجر، ثوبى يا حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سرة موسى فقالوا: والله ما بموسى من بأس، قال : فقام الحجر بعد ما نظروا إليه فأخذ ثوبه، وطفق بالحجر ضربًا، فقال[٢] أبو هريرة: إنه لندب[٣] بالحجر ستة أو سبعة، أثر ضربه[٤] بالحجر.

(٢٣٨٢) (١) الآية: [٦٩].

(٢) آدر: من الأدرة بالضم نفخة فى الخصية وقيل: هو الذى يصيبه فتق فى إحدى الخصيتين وفى الحديث أن بنى إسرائيل كانوا يقولون: إن موسى آدر اللسان (١/ ٤٤).

وهذا مقطوع، ولكنه بمعنى ما بعده.

(٢٣٨٣) (١) فى (ت) فجمح والمعنى فذهب مسرعًا إسراعًا شديدًا.

(٢) فى (ت) قال.

(٣) فى (م) «لقد».

(٤) فى (ت) ضربة ضربها.

أخرجه البخارى كتاب الغسل باب من اغتسل عريانًا (١/ ٣٨٥)، وكتاب الأنبياء باب حديث الخضر (٦/ ٤٣٦).

ومسلم كتاب الفضائل باب فضائل موسى (٤/ ١٨٤٢). وأحمد فى المسند (٢/ ٣١٥).

(**٢٣٨٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة في قوله تعالى: ﴿**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلومًا جهولاً**﴾(١) إلى آخر السورة قال: هي فرائض الله، التي عرض على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها.

(**٢٣٨٥**) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن غير واحد، عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال**﴾ قال: هي الفرائض قال: وقوله: فأبين أن يحملنها قال: فلم يستطعنها. قال: فقيل: لآدم هل أنت آخذها بما فيها؟ قال: وما فيها؟ قال: إن أحسنت أجرت، وإن أسأت جوزيت قال: فحملها.

(**٢٣٨٦**) نا عبد الرزاق عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: الأمانة ثلاث: الصلاة، والصيام، والغسل من الجنابة.

(**٢٣٨٧**) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن مسلم أبي الضحى، عن مسروق، عن أبي بن كعب قال: من الأمانة أن المرأة ائتمنت على فرجها.

(٢٣٨٤) (١) الآية: [٧٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٤، ٥٥)، والبغوى (٥/ ٢٧٩)، وابن كثير (٣/ ٥٢٢).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٥/ ٢٢٥)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير والحسن البصري وقتادة.

قال الواحدي: معنى الأمانة هاهنا في قول جميع المفسرين الطاعة والفرائض التي يتعلق بأدائها الثواب وبتضييعها العقاب. الشوكاني (٤/ ٣٠٨).

(٢٣٨٥) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٤)، وابن كثير (٣/ ٥٢٢)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد من طريق الضحاك عن ابن عباس (٥/ ٢٢٥).

(٢٣٨٦) ذكره ابن كثير (٣/ ٥٢٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد ابن أسلم (٥/ ٢٢٥، ٢٢٦).

وأخرج ابن جرير نحوه مطولاً عن ابن مسعود (٢٢/ ٥٦)، وذكر الشوكاني عن أبي الدرداء قال: غسل الجنابة أمانة (٤/ ٣٠٨).

قال ابن كثير: وكل هذه الأقوال لا تنافي بينها بل هي متفقة وراجعة إلى أنها التكليف وبلوغ الأوامر والنواهي بشرطها وهو أنه إن قام بذلك أثيب وإن تركها عوقب فقبلها الإنسان على ضعفه وجهله وظلمه إلا من وفق الله، وبالله المستعان (٣/ ٥٢٢).

(٢٣٨٧) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٥)، وابن كثير (٣/ ٥٢٢)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي =

(٢٣٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: أخبرنى وهب الديناري، قال فى الزبور: مكتوب إن الله يقول: من اغتسل من الجنابة فهو[1] عبدى حقًا، ومن لم يغتسل من الجنابة فهو[1] عدوى حقًا.

= وعبد بن حميد وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن أبى بن كعب (٥/ ٢٢٦)، والشوكانى (٤/ ٣٠٨)، وذكر البغوى عن عبد الله بن عمرو قال: الفرج أمانة (٥/ ٢٧٩).

(٢٣٨٨) (١) فى (ت) فإنه.

لم أجده.

٣٤
سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٢٣٨٩) نا عبد الرزاق قال: أنا[٢] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وهو الحكيم الخبير﴾**[٣] قال: حكيم فى أمره خبير بخلقه.

(٢٣٩٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب﴾**[١] قال: يقول: بلى وربى عالم الغيب لتأتينكم.

(٢٣٨٩) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) فى (م) (عن معمر).
(٣) الآية: [١].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٢٦).
وابن كثير عن الزهرى (٣/ ٥٢٥).
القرطبى غير منسوب (١٤/ ٢٥٩).
(٢٣٩٠) (١) الآية: [٣].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبى حاتم، عن قتادة (٥/ ٢٢٦)
قلت: صياغة التأويل على هذا الوجه، يشير إلى جعل (عالم الغيب) وصفًا للمقسم به وهو (وربى) لإفادة الدوام والثبوت (ولتأتينكم) جواب القسم، والجملة تأكيد بعد تأكيد، لما نفوه من إتيان الساعة، لأن (بلى) لإثبات ما نفى والقسم وجوابه تأكيد على تأكيد. وانظر حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى (٧/ ١٨٩).
فائدة: أمر الله رسوله أن يقسم بربه، على وقوع المعاد فى هذا الموضوع، وفى سورة يونس فى قوله تعالى: ﴿ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى﴾ وفى سورة التغابن ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن﴾ وهذه الثلاثة لا رابع لها ابن كثير (٣/ ٥٢٥).

(**٢٣٩١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾**[1] قال: والله ما كان إلا ظنًا ظنه فنزل الناس عند ظنه.

(**٢٣٩٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿والذين سعوا فى آياتنا معاجزين﴾**[1] قال: يظنون[2] أنهم يعجزون الله ولن يعجزوه.

(**٢٣٩٣**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد﴾**[1] يقول إذا أكلتكم الأرض وكنتم عظامًا ورفاتًا **﴿إنكم لفى خلق جديد﴾**.

(**٢٣٩٤**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض﴾**[1] قال: إنك إن تطرق عن يمينك وعن شمالك، أو بين يديك، أو من خلفك رأيت السماء والأرض.

(**٢٣٩٥**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لكل عبد منيب﴾** قال: تائب.

(٢٣٩١) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٨٧)، وروى عن مجاهد. كما فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم بنحوه (٥/ ٢٣٥)، ولعل وجه التقديم هنا لبيان أن التكذيب بالغيب من مضلات إبليس.

(٢٣٩٢) (١) الآية: [٥].

(٢) فى (م) ظنوا.

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦١)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٢٦)، والبحر عن قتادة بلفظ (متسابقين يحسبون أنهم يفوتوننا (٧/ ٢٥٩).

(٢٣٩٣) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٢)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٨٢)، والقرطبى (١٤/ ٢٦٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٢٦، ٢٢٧).

(٢٣٩٤) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٤)، وابن كثير (٣/ ٢٣٦)، والبغوى (٥/ ٢٨٢).

(٢٣٩٥) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٤) ، والبغوى (٥/ ٢٨٢)، وابن كثير (٣/ ٢٢٦)، وقال سفيان عن قتادة: المنيب المقبل إلى الله، وليراجع الشوكانى (٤/ ٣١٤).

(٢٣٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يا جبال أوبى معه**﴾[(١)] سبحى معه.

(٢٣٩٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وألنا له الحديد**﴾[(١)] قال: لينه الله: (فكان)[(٢)] يعمله بغير نار وقوله تعالى: ﴿**أن اعمل سابغات**﴾[(٣)] يقول: دروع سابغات.

(٢٣٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وقدر فى السرد**﴾[(١)] المسامير التى فى الدرع.

(٢٣٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وقدر فى السرد**﴾ قال: لا ترق المسامير وتوسع الحلقة فتسلس، ولا تغلظ المسامير، وتضيق الحلقة فتنفصم، واجعله قدرًا.

(٢٣٩٦) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٦) وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن زيد. ذكره البخارى تعليقًا عن مجاهد كتاب أحاديث الأنبياء باب (٣٧)، (ج ٦/ ٤٥٣)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٨٣)، وتفسير ابن عباس (٤/ ٢٦٧)، وابن قتيبة (٣٥٣). والقرطبى (١٤/ ٢٦٥)، والبحر (٧/ ٢٦٢)، وابن كثير (٣/ ٥٢٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة بلفظ سبحى مع داود عليه السلام إذا سبح (٥/ ٢٢٧)، والشوكانى (٤/ ٣١٨).

(٢٣٩٧) (١) الآية: [١٠].

(٢) زدتها للتوضيح.

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٦)، والبغوى (٥/ ٢٨٣)، وابن كثير عن قتادة والحسن والأعمش (٣/ ٥٢٧).

(٣) الآية: [١١].

أخرج تفسيرها ابن جرير (٢٢/ ٦٧)، والبغوى (٥/ ٢٨٣)، وابن كثير (٣/ ٥٢٧)، وابن عباس (٤/ ٢٦٦)، وابن قتيبة (٣٥٣).

وقال أبو عبيدة: دروعًا واسعة طويلة، ذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٥٣٧).

(٢٣٩٨) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٨)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٨٣)، وابن كثير (٣/ ٥٢٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم (٥/ ٢٢٧).

(٢٣٩٩) ذكره القرطبى (١٤/ ٢٦٧) ، وروى عن ابن عباس ومجاهد ، وليراجع تفسير ابن =

(**٢٤٠٠**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**غدوها شهر ورواحها شهر**﴾[١] قال: يغدو من دمشق فتقيل بإصطخر وتروح من إصطخر فتبيت بكابل وما بين إصطخر ودمشق مسيرة شهر للمسرع ومن إصطخر إلى كابل شهر للمسرع.

(**٢٤٠١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأسلنا له عين القطر**﴾[١] قال: أسال الله له عينًا من نحاس.

(**٢٤٠٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من محاريب**﴾[١] قال: قصور ومساجد، ﴿**وجفان كالجواب**﴾ كالحياض، ﴿**وقدور راسيات**﴾ قال: ثابتات.

= عباس (٤/ ٢٦٦)، وابن جرير (٢٢/ ٦٨)، والبغوى (٥/ ٢٨٣)، وابن كثير (٣/ ٥٢٧).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق والحاكم (٥/ ٢٢٧)، والشوكانى (٤/ ٣١٨).

(٢٤٠٠) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٩)، والبغوى (٥/ ٢٨٤)، والقرطبى (١٤/ ٢٦٩)، وابن كثير (٣/ ٥٢٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ٢٢٧).

(٢٤٠١) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٩).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء الخراسانى وقتادة والسدى ومالك عن زيد بن أسلم وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وليراجع البغوى (٥/ ٢٨٤)، والقرطبى (١٤/ ٢٧٠)، وابن كثير (٣/ ٥٢٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٢٧، ٢٢٨).

(٢٤٠٢) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٧٠، ٧١)، والبغوى (٥/ ٢٨٤)، والقرطبى (١٤/ ٢٧١)، وابن كثير (٣/ ٥٢٨)، وروى عن مجاهد والضحاك بنحوه.

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٢٧، ٢٢٨).

(**٢٤٠٣**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿تأكل منسأته﴾**[(١)] قال: هي العصا.

(**٢٤٠٤**) معمر، عن أيوب، عن عكرمة، أنها كانت تنبت في مسجد سليمان بن داود، كل يوم شجرة فيسألها، لأي شيء تصلحين؟ فتقول: كذا وكذا فيأمر بها لذلك، قال: فنبتت يومًا في مسجده شجرة، فقال: ما[(١)] أنت؟ فقالت: أنا الخروبة، قال: ما أراك نبت إلا على خراب بيت المقدس، وما كان الله ليخربه وأنا حي، ثم لبس ثيابه، وسأل الله أن يعمي موته على الجن، فاعتمد على عصاه فقبض روحه، وهو كذلك فأكلت دابة الأرض، وهي الإرضة، عصاه بعد حول فخر: **﴿تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾**.

(**٢٤٠٥**) نا عبد الرازق قال: أنا[(١)] معمر، عن قتادة قال: كانت الجن تخبر الإنس، أنهم يعلمون الغيب فذلك قول الله عز وجل: **﴿تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾**[(٢)] قال[(٣)]: وفي بعض الحروف تبينت «الإنس» أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين.

(٢٤٠٣) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٧٢)، وليراجع ابن قتيبة (٣٥٤)، والقرطبي (١٤/ ٢٧٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٢٣١)، وروى عن عكرمة والسدي وليراجع ابن جرير.

وقال الفراء في معاني القرآن: هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي أخذت من نسأت البعير. زجرته ليزداد سيره كما يقال: نسأت اللبن إذا صببت عليه الماء (٢/ ٣٥٦).

(٢٤٠٤) (١) في (م) (من).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٥/ ٢٣٠، ٢٣١)، وأخرجه ابن كثير (٣/ ٥٢٩) عن ابن عباس موقوفًا، ومرفوعًا من طريق عطاء بن أبي مسلم الخراساني. وقال: في رفعه غرابة ونكارة والأقرب أن يكون موقوفًا وعطاء بن أبي مسلم الخراساني له غرابات وفي بعض حديثه نكارة اهـ.

(٢٤٠٥) (١) في (م): عن معمر.

(٢) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٧٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وقتادة (٥/ ٢٣٠).

(٣) هي قراءة: ابن مسعود، وابن عباس، وليراجع البغوي (٥/ ٢٨٦)، والقرطبي =

(**٢٤٠٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾**[(١)] قال: بلغنا أن هلاكهم فى جرذ[(٢)] خرق عرمهم[(٣)].

(**٢٤٠٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ذواتى أكل خمط﴾** قال: الخمط الأراك: وأكله بريرة.

(**٢٤٠٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله تعالى: **﴿وهل نجازى إلا الكفور﴾**[(١)] قال: هى المناقشة يعنى: الحساب فقال: من حوسب عذب وهو الكافر لا يغفر له.

= (١٤/ ٢٨١)، وزاد فى البحر (٧/ ١٦٨)، أنها قراءة أُبى وعلى بن الحسين والضحاك وقال: هى مخالفة لسواد المصحف أضرب عن ذكرها صفحًا على عادتنا فى ترك نقل الشاذ الذى يخالف السواد مخالفة كثيرة. اهـ بتصرف. وحملها القرطبى على التفسير.

(٢٤٠٦) (١) الآية: [١٦].

(٢) الجرذ: الذكر من الفأر وقيل: الذكر الكبير من الفأر اللسان (١/ ٥٩١).

(٣) العرم: قال أبو حنيفة: العرم الأحباس تبنى فى أوساط الأودية والعرم السيل الذى لا يطاق وقيل: العرم اسم واد. اللسان (٤/ ٢٩١٤).

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٧٩).

وليراجع البغوى (٥/ ٢٨٧)، وابن كثير (٣/ ٥٣٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٣٧).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٣٣).

(٢٤٠٧) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٨١).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء الخراسانى والحسن وقتادة والسدى كما فى ابن كثير (٣/ ٥٣٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٣٦)، وقال البغوى: هذا قول أكثر المفسرين (٥/ ٢٨٨).

(٢٤٠٨) (١) الآية: [١٧].

ذكره القرطبى (١٤/ ٢٨٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن طاوس (٢/ ٢٣٣).

والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٣٧)، ثم قال: قيل: إن هذه الآية أرجى آية فى كتاب الله من جهة الحصر فى الكفر فمفهومه أن غير ذلك بخلاف ذلك.

(٢٤٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة أن النبى ﷺ قال: من حوسب عذب قال: فقالت عائشة: فإن الله يقول: **﴿فأما من أوتى كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا﴾**(١) قال: ذلكم العرض، ولكن من نوقش الحساب عذب.

(٢٤١٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى يحيى، عن مجاهد، فى قوله تعالى: **﴿التى باركنا فيها﴾**(١) قال: هى قرى الشام.

(٢٤١١) نا عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: **﴿التى باركنا فيها﴾** قال: هى قرب الشام.

(٢٤١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿قرى ظاهرة﴾** قال: كل يوم هم على ماء.

(٢٤١٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: هى قرى عربية، وهى القرى التى ما بين مأرب والشام.

(٢٤٠٩) (١) الآية: [٧]، [٨] سورة الانشقاق.
أخرجه البخارى كتاب العلم باب من سمع شيئًا فراجع حتى يعرفه (١/ ١٩٧)، وكتاب التفسير باب ﴿فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا﴾ والرقاق باب من نوقش الحساب عذب (١١/ ٤٠٠)، ومسلم كتاب الجنة باب إثبات الحساب (٤/ ٢٢٠٥)، وأبو داود كتاب الجنائز باب عيادة النساء (٣/ ٤٧١)، وابن المبارك فى الزهد (ص٤٦٤)، والقرطبى (١٤/ ٢٨٨).

(٢٤١٠) (١) الآية: [١٨].
أخرجه فى تفسير مجاهد (٥٢٥)، وابن جرير (٢٢/ ٨٣)، والبغوى (٥/ ٢٨٨)، والقرطبى بلفظ الشام والأردن وفلسطين (١٤/ ٢٨٩) وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد. (٥/ ٢٣٣).

(٢٤١١) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٨٣)، وابن عباس فى تفسيره (٤/ ٢٧١).

(٢٤١٢) أخرجه ابن كثير (٣/ ٥٣٣) بنحوه.

(٢٤١٣) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير (٥/ ٢٣٣).
وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وقتادة والضحاك والسدى وابن زيد.
وليراجع ابن جرير (٢٢/ ٨٤)، والبغوى (٥/ ٢٨٦)، وابن كثير (٣/ ٥٣٣).

(**٢٤١٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح أن ناسًا يقولون: هى السراة ظاهرة[1].

(**٢٤١٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قرى ظاهرة**﴾ قال: متواصلة آمنين لا يخافون جوعًا، ولا ظمأ، أيما يفدون فيقيلون فى قرية، ويروحون فى قرية، أهل جنة حتى لقد ذكر لنا أن المرأة كانت تضع مكتلها على رأسها، فيمتلئ قبل أن ترجع إلى أهلها من غير أن تغترف بيدها شيئًا، وكان الرجل يسافر لا يحمل زادًا، ولا سقاء مما بسط للقوم فبطر القوم نعمة الله: ﴿**فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا**﴾ فمزقوا كل ممزق وجعلوا أحاديث.

(**٢٤١٦**) معمر، وقال قتادة: قال الشعبى: فحلت الأنصار بيثرب، وغسان بالشام، وخزاعة بتهامة والأزد بعمان.

(**٢٤١٧**) قال معمر: وقال قتادة: «ظاهرة» متواصلة على ظهر طريق.

(**٢٤١٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال قائل: لا أحسبه إلا الكلبى إن إبليس حين أزل آدم ظن أن ذريته ستكون أضعف منه فذلك قوله تعالى: ﴿**ولقد صدق عليهم إبليس ظنه**﴾[1].

(٢٤١٤) (١) ظاهرة: بيان للسراة. وقيل: مرتفعة وقال المبرد: إنها كانت ظاهرة لظهورها أى إذا خرجت من هذه ظهرت لك الأخرى. وأصل السره ما ارتفع من الوادى وانحدر عن غلظ الجبل. اللسان (٢/ ٢٠٠٣).

أخرجه فى تفسير مجاهد (٥٢٥)، وابن جرير (٢٢/ ٨٤).

(٢٤١٥) ابن جرير (٢٢/ ٨٤)، والبغوى (٥/ ٢٨٩)، والقرطبى (١٤/ ٢٨٩). وابن كثير (٣/ ٥٣٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٣٤).

(٢٤١٦) ابن جرير (٢٢/ ٨٦) وابن كثير (٣/ ٥٣٥)، مع تقديم وتأخير لبعض الألفاظ والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الشعبى (٥/ ٩٤).

(٢٤١٧) مضى عن قتادة.

(٢٤١٨) (١) الآية: [٢٠].

ذكره الشوكانى عن الكلبى (٤/ ٣٢٣)، وفى الدر بنحوه وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ٢٣٥).

(**٢٤١٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، وتلا الحسن: **﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾** فقال: والله ما ضربهم بعصى، ولا أكرههم على شيء، وما كان إلا غرورًا وأماني، دعاهم إليها فأجابوه.

(**٢٤٢٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: **﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾**(١) قالا: لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد، ينزل الوحي مثل صوت الحديد، على الصخر فأفزع الملائكة ذلك، فقال: **﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾** حتى إذا جلي عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير.

(٢٤١٩) أخرجه ابن جرير (٢٢/٨٨)، والقرطبي (١٤/٢٩٣)، وابن كثير (٣/٥٣٥)، والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن (٥/٢٣٥).

(٢٤٢٠) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٢٢/٩٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة والكلبي (٥/٢٣٦، ٢٣٧)، وروى عن ابن عباس ومقاتل والسدي وليراجع البغوي (٥/٢٩١)، وابن كثير (٣/٥٣٧)، واختاره ابن جرير.

في هامش (ت): عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة قال: إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنه سلسلة على صفوان حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم قالوا الذي يقول الحق وهو العلي الكبير قال فسمعها مسترق السماء فربما لم يقذفها إلى صاحبه حتى يأخذه الشهاب وربما قذف بها إلى صاحبه قبل أن يدركه الشهاب قال: وواحد أسبق من الآخر فبلغ هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ينتهي إلى الأرض فيلقونها على فيّ الكاهن أو الساحر يكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقال: ألم يخبرنا يومًا كذا وكذا بكذا وكذا فوجدناه حقًا للكلمة التي سمعت من السماء. اهـ.

وهذا الأثر ليس في (م) ولعل الناسخ وضعه في الهامش عند المراجعة لمناسبة الآية ويجوز أنه كان مثبتًا في الأصل الذي أخذت عنه النسخة التركية.

وعلى كل: فقد أخرجه البخاري في التفسير باب: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾ (٨/٥٣٧)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة سبأ. (٥/٣٦٢)، وأبو داود مختصرًا كتاب الحروف والقراءات رقم (٣٩٨٩)، وابن ماجه في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (١/٦٩، ٧٠)، والحميدي في المسند (٢/٤٨٧)، وابن حبان (١/٢٣٥)، وابن جرير (٢٢/١٩١)، والبغوي =

(٢٤٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ثم يفتح بيننا بالحق﴾(١) قال: ثم يقضي بيننا بالحق.

(٢٤٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن خصيف، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إلا كافة للناس﴾(١) قال: قال النبي ﷺ: أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي، بعثت إلى كل أحمر وأسود، ونصرت بالرعب بين يدي شهرًا، وجعلت لي كل بقعة طهورًا ومسجدًا، وأطعمت الغنائم، ولم يطعمها أحد قبلي.

(٢٤٢٣) قال معمر: وذكر الأعمش عن مجاهد في هذا الحديث وقيل لي: سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة.

(٢٤٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بل مكر الليل والنهار﴾(١) وقال: بل مكرهم في الليل والنهار.

= (٥/ ٢٩٠)، والقرطبي (١٤/ ٢٩٦)، وابن كثير (٣/ ٥٣٧)، وفي الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات (٥/ ٢٣٥).

(٢٤٢١) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٩٥)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس (٥/ ٢٣٧)، وليراجع ابن كثير (٣/ ٥٣٨)، والشوكاني (٤/ ٣٢٦).

(٢٤٢٢) (١) الآية: [٢٨].

مرسل ولم أجده عن مجاهد. ولكن أصله ثابت فيما أخرجه البخاري عن جابر بن عبد الله. كتاب التيمم (١/ ٤٣٥، ٤٣٦)، والصلاة باب قول النبي ﷺ: «جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا». وأخرجه مسلم عن حذيفة بن اليمان رقم (٥٢٣)، وأبو داود عن أبي ذر مختصرًا بلفظ «جعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا» كتاب الصلاة باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد (١/ ٣٢٨)، وذكره السيوطي في الفتح الكبير وزاد نسبته إلى النسائي (١/ ١٩٩) عن جابر.

(٢٤٢٣) سل تعطه: وردت في حديث الشفاعة. واختبأت دعوتي... إلخ: مضى.

(٢٤٢٤) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٩٨)، ابن كثير عن قتادة وابن زيد ومالك عن زيد بن أسلم (٣/ ٥٣٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٣٨)، والشوكاني عن النحاس (٤/ ٣٢٨).

(**٢٤٢٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وما بلغوا معشار ما آتيناهم﴾**[1] قال: كذب الذين من قبلهم هؤلاء ولم يبلغ ولا معشار ما أوتى أولئك من القوة والجلد يقول: فقد أهلك الله أولئك وهم أقوى وأجلد.

(**٢٤٢٦**) نا معمر، عن قتادة قوله تعالى: **﴿إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى﴾**[1] فهذه واحدة وعظهم بها.

(**٢٤٢٧**) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بل نقذف بالحق﴾**[1] قال: القرآن.

(**٢٤٢٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وما يبدئ الباطل وما يعيد﴾** قال: الباطل الشيطان، قال: لا يبدئ ولا يعيد إذا هلك.

(**٢٤٢٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت﴾**[1] قال: فزعوا فى الدنيا حين رأوا بأس الله فلا فوت.

(٢٤٢٥) (١) الآية: [٤٥].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠٣)، وابن كثير عن قتادة والسدى وابن زيد (٣/ ٥٤٢).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٤٢٠).

(٢٤٢٦) (١) الآية: [٤٦].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠٤).

(٢٤٢٧) (١) الآية: [٤٨]. ولفظها ﴿قل إن ربى يقذف بالحق﴾.
أما ما ذكر فى الأثر. ﴿بل نقذف بالحق﴾ فمن سورة الأنبياء. الآية: [١٨].

(٢٤٢٨) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠٦)، والبغوى (٥/ ٢٩٥)، وابن كثير عن قتادة والسدى (٣/ ٥٤٤).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٤٠).

(٢٤٢٩) (١) الآية: [٥١].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠٨)، والقرطبى (١٤/ ٣١٤).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٤٠).
وليراجع البغوى (٥/ ٢٩٥).
وابن كثير عن ابن عباس والضحاك (٣/ ٥٤٤).

(٢٤٣٠) قال معمر: وقال الحسن: فزعوا من قبورهم يوم القيامة.

(٢٤٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأنى لهم التناوش﴾**[1] قال: أنى لهم أن يتناولوا التوبة.

(٢٤٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ويقذفون بالغيب من مكان بعيد﴾**[1] قال: بالظن.

(٢٤٣٣) نا عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عمن حدثه، عن الحسن فى قوله: **﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾**[1] قال: حيل بينهم وبين الإيمان.

(٢٤٣٠) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠٨)، والبغوى (٤/ ٣٣٥)، والقرطبى (١٤/ ٦١)، وابن كثير (٣/ ٥٤٤)، والدر (٥/ ٢٤٠)، وهو الصحيح كما فى ابن كثير.

(٢٤٣١) (١) الآية: [٥٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١١١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٥/ ٢٤٢).

وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع البغوى (٥/ ٢٩٦)، وابن كثير (٣/ ٥٤٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٣٧).

(٢٤٣٢) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١١٢)، وليراجع البغوى (٢٩٦)، وابن كثير (٤/ ٥٤٥).

(٢٤٣٣) (١) الآية: [٥٤].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١١٢)، والبغوى (٥/ ٢٩٦)، والقرطبى (١٤/ ٣١٧)، وابن كثير (٣/ ٥٤٥).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ٢٤٢).

٣٥
سورة الملائكة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(**٢٤٣٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا يغرنكم بالله الغرور**﴾(٣) قال: الغرور الشيطان.

(**٢٤٣٥**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه**﴾(١) قال: العمل الصالح يرفع الكلم الطيب إلى الله، قال: فإذا كان كلام طيب، وعمل سيئ رد القول على العمل، وكان عملك أحق(٢) بك من قولك.

(**٢٤٣٦**) قال معمر: قال قتادة: ﴿**والعمل الصالح**﴾ قال: يرفع الله العمل الصالح لصاحبه.

(٢٤٣٤) (١) فى المصحف سورة: (فاطر).
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ١١٧)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٩٧)،والقرطبى (١٤/ ٣٢٣)، وابن كثير (٣/ ٥٤٧)، والشوكانى (٤/ ٥٤٨).

(٢٤٣٥) (١) الآية: [١٠].
(٢) فى (ت) الحق.
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٢١).
وفى الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٥/ ٢٤٦).
وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وشهر بن حوشب ومجاهد وقتادة وليراجع البغوى (٥/ ٢٩٩)، وابن كثير (٣/ ٥٤٩)، والشوكانى (٤/ ٣٤١).
قلت: والمعنى أن الله يرد القول الطيب بسبب العمل السيئ وعقاب العمل ألصق بصاحبه من ثواب القول. وعليه أكثر المفسرين كما فى البغوى.

(٢٤٣٦) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٢١)، وابن كثير عن الحسن وقتادة (٣/ ٥٤٩)، والدر عن =

(٢٤٣٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿هو يبور﴾** قال: يفسد.

(٢٤٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الفلك فيه مواخر﴾**[١] قال: تجرى مقبلة ومدبرة بريح واحدة[٢].

(٢٤٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿من قطمير﴾**[١] قال: هو قشر النواة.

(٢٤٤٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وما يستوى الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا النور * ولا الظل ولا الحرور﴾**[١] قال: هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن، يقول: كما لا يستوى هذا كذلك لا يستوى الكافر والمؤمن.

(٢٤٤١) عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن جابر، عن مجاهد، فى قوله تعالى: **﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾**[١] قال: هذا مثل التى[٢] فى الواقعة:

= ابن المبارك عن قتادة (٥/ ٢٤٦)، والشوكانى (٤/ ٣٤١)، وليراجع المعانى للفراء (٢/ ٣٦٧).

(٢٤٣٧) ابن جرير (٢٢/ ١٢١)، وابن كثير (٣/ ٥٤٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٤٦)، وذكره فى تفسير ابن عباس (٤/ ٢٩١).

(٢٤٣٨) (١) الآية: [١٢].

(٢) فى (ت) واحد.

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٢٣)، والبغوى (٥/ ٣٠٠)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٤٧)، وابن عباس فى التفسير (٤/ ٣٩١)، والشوكانى غير منسوب (٤/ ٣٤٣).

(٢٤٣٩) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٢٥)، وليراجع البغوى (٥/ ٣٠٠)، والقرطبى (٤/ ٣٣٦)، وابن كثير (٣/ ٥٥١)، وروى عن ابن عباس كما فى الدر (٥/ ٢٤٨).

(٢٤٤٠) (١) الآيات: [١٩، ٢١].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٩)، وابن كثير (٣/ ٥٥٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٤٩)، والشوكانى (٤/ ٣٤٦).

(٢٤٤١) (١) الآية: [٣٢].

(٢) فى (م) الذى.

=

﴿وكنتم أزواجًا ثلاثة﴾.

(٢٤٤٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جدد[1] بيض﴾[2] قال: طرائق بيض: ﴿وغرابيب[3] سود﴾ قال: جبال سود.

(٢٤٤٣) عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾[1] قال: هو المنافق.

(٢٤٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن صاحب له، عن عقبة بن صهبان أن عائشة قالت له: الظالم لنفسه أنا وأنت.

= أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٣٦).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، عن مجاهد (٥/ ٢٥٣).
وروى عن ابن عباس والحسن وقتادة، وليراجع ابن كثير (٣/ ٥٥٥)، والشوكانى (٤/ ٣٥٣).

(٢٤٤٢) (١) الجدد: الطرق تكون فى الجبال: اللسان (١/ ٥٦١).
(٢) الآية: [٢٧].
(٣) غرابيب: مفرد غربيب. وهو شديد السواد. اللسان (٥/ ٣٢٣٠).
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٣١).
وروى عن ابن عباس وأبى مالك والحسن وقتادة، وليراجع ابن قتيبة (٣٦١)، والبغوى (٥/ ٣٠١)، والقرطبى (١٤/ ٣٤٢)، وابن كثير (٣/ ٥٥٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٢٤٩).
قلت: تفسير غرابيب بالجبال قاله قتادة، وأكثر المفسرين على أنها صفة للجبال لا اسمًا لها، والمعنى جبال غرابيب: أى شديدة السواد.

(٢٤٤٣) (١) الآية: [٣٢].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٣٥)، والبغوى (٥/ ٣٠٣)، والقرطبى (١٤/ ٣٤٦)، وابن كثير عن زيد بن أسلم والحسن وقتادة (٣/ ٥٥٥).
والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقى عن الحسن (٥/ ٢٥٢).

(٢٤٤٤) أخرجه أبو داود الطيالسى (٢/ ٢٢)، والبغوى (٥/ ٣٠٣).
وفى الدر عزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم، والطبرانى فى الأوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صبهان (٥/ ٢٥١).

(٢٤٤٥) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول: ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾ قال: الظالم الكافر، قال عمرو[1]: وسمعت عبيد بن عمير يقول: كلهم صالح.

(٢٤٤٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن من حدثه أن أبا الدرداء قال: السابق يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد، يحاسب حسابًا يسيرًا، ويحبس الظالم لنفسه، ما شاء الله، ثم يدخل الجنة.

(٢٤٤٧) قال معمر: وبلغنى أن كعبًا قال: يدخل الجنة كلهم، السابق، والمقتصد، والظالم لنفسه.

(٢٤٤٨) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال له اقرأ هذه الآية: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾ حتى بلغ ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ فقال كعب: دخلوها ورب الكعبة.

(٢٤٤٥) ذكره البغوى (٥/ ٣٠٣)، وابن كثير (٣/ ٥٥٥).
وفى الدر وعزاه إلى الفريابى، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس (٥/ ٢٥٢).
قال النحاس: وهو أصح ما روى فى ذلك كما فى القرطبى (١٤/ ٣٤٦).

(١) ذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقى عن عبيد بن عمير (٥/ ٢٥٢).

(٢٤٤٦) سيأتى بتمامه عن أبى الدرداء أيضًا.

(١٤٤٧) أخرجه الثورى بنحوه فى التفسير (ص٢٤٦).
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى عن كعب الأحبار أنه تلى هذه الآية وقال: (دخلوه ورب الكعبة) وفى لفظ: كلهم فى الجنة ألا ترى على أثره ﴿والذين كفروا لهم نار جهنم﴾ فهؤلاء أهل النار.
وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٢٤) وليراجع البغوى (٥/ ٢٤٨)، والدر (٥/ ٢٥٢)، والشوكانى (٤/ ٣٤٢).
وأخرجه الترمذى عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال: هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم فى الجنة (قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه).

(٢٤٤٨) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٣٤)، وانظر ما قبله.

(٢٤٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان بن أبى عياش قال: دخل رجل مسجد دمشق فقام على باب المسجد، فقال: اللهم ارحم غربتى، وآنس وحشتى، وصل وحدتى، وارزقنى جليسًا صالحًا ينفعنى، ثم صلى ركعتين وجلس إلى شيخ فقال: من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا[١] أبو الدرداء. فجعل يكبر ويحمد الله، فقال له[١] أبو الدرداء: مالك يا عبد الله؟ قال: دخلت هذه القرية وأنا لا أعرف بها أحدًا، فقلت: اللهم ارحم غربتى، وآنس وحشتى، وصل وحدتى، وارزقنى جليسًا صالحًا ينفعنى، قال: فقال أبو الدرداء: وأنا[٢] أحق أن أحمد الله أن جعلنى ذلك الجليس، أما إنى سأحدثك بشىء ما حدثت به أحدًا غيرك أتحفك به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجىء السابقون فيدخلون الجنة بغير حساب، وأما المقتصدون فيحاسبون حسابًا يسيرًا، ويجىء الظالم فيحبس حتى يصيبه كظ[٣] العذاب، وسوء الحساب، ثم يدخل الجنة».

(٢٤٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿خلائف فى الأرض﴾**[١] قال: خلف بعد خلف، وقرن بعد قرن.

(٢٤٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما ترك على ظهرها من دابة﴾**[١] قال: قد فعل ذلك زمان نوح.

(٢٤٤٩) (١) ساقطة من (م).
(٢) فى (ت) (فأنا).
(٣) فى اللسان: كظه الأمر يكظه كظًا، بهظه وكربه وجهده (٥/ ٣٨٨٦).
أخرجه أحمد فى المسند (٦/ ٤٤٤)، وابن جرير (٢٢/ ١٣٧)، والبغوى (٥/ ٣٠٢)، وابن كثير (٣/ ٥٥٥).
واختاره ابن جرير ويؤيده ظاهر الأحاديث التى يشد بعضها بعضًا وليراجع الدر (٥/ ٢٥١).
(٢٤٥٠) (١) الآية: [٣٩].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٤٣)، والقرطبى (١٤/ ٣٥٥).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٥٤).
وليراجع البغوى (٥/ ٣٠٥)، وابن كثير (٣/ ٥٦٠)، والشوكانى (٤/ ٣٥٥).
(٢٤٥١) (١) الآية: [٤٥].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٤٧)، والبغوى (٥/ ٣٠٦)، والقرطبى عن قتادة (٤/ ٣٦١).

(٢٤٥٢) قال معمر: بلغني أن ابن مسعود كان يقرأ هذه الآية فيقول: كاد الجعل[١] أن يهلك بذنب غيره.

(٢٤٥٣) قال معمر: وبلغني أن الناس قالوا: يا رسول الله لو سألت الله أن يجعل ذنوبنا كذنوب بني إسرائيل؟ فقال النبي ﷺ: «إن بني إسرائيل كان إذا أذنب أحد منهم أصبح مكتوبًا على بابه ذنبه وكفارته فإما أن يجحد فيكفر، وإما أن يقرَّ فيعير بها، وقد أعطاكم الله خيرًا من هذه الاستغفار والتوبة».

(٢٤٥٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب في قوله تعالى: **﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره﴾**[١] قال: لما طعن عمر بن الخطاب قال كعب: لو أن عمر دعا الله لأخر في أجله فقال الناس: سبحان الله أليس قد قال الله: **﴿إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾**[٢] فقال كعب: أليس قد قال الله: **﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب﴾** قال الزهري: فنرى أن ذلك يؤخر ما لم يحضر الأجل فإذا حضر لم يؤخر، قال الزهري: وليس أحد إلا وله أجل مكتوب.

(٢٤٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، والثوري، عن ابن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾**[١] قال: ستون سنة.

(٢٤٥٢) (١) الجعل: دابة سوداء من دواب الأرض اللسان: (١/ ٦٣٨).
ذكره ابن كثير (٣/ ٥٦٢).
وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود وقال: إن الجعل ليعذب في جحره من ذنب ابن آدم، ثم قرأ: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾ (٥/ ٢٠٦).

(٢٤٥٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن مسعود فذكر نحوه (١١/ ١٨٣).

(٢٤٥٤) (١) الآية: [١١].
(٢) الأعراف: [٣٤].
أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٢٤، ٢٢٥)، والبغوي (٥/ ٢٩٦)، والبحر (٧/ ٣٠٤).

(٢٤٥٥) (١) الآية: [٣٧].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٤١)، والثوري في التفسير بنحوه (ص٢٤٧)، والبغوي =

(٢٤٥٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن شيخ من غفار[1]، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ أنه قال: «لقد أعذر الله إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين، أو سبعين، لقد أعذر الله إليه، لقد أعذر الله إليه».

= (٥/ ٣٠٥)، والزمخشرى (٣/ ٢٧٧)، والقرطبى (١٤/ ٣٥٢)، والحاكم (٢/ ٤٢٧) والطبرانى فى الكبير الأعظم، كما فى المجمع (٤/ ٤١)، وفيه إبراهيم بن الفضل المخزومى وهو ضعيف.

وليراجع البغوى (٥/ ٢٥٠)، وابن كثير (٣/ ٥٥٨)، والدر (٥/ ٢٥٤)، والشوكانى (٤/ ٣٤٦)، وهامش تفسير الثورى.

وقال ابن كثير: هذه الرواية أصح عن ابن عباس.

(٢٤٥٦) (١) يروى معمر عن محمد بن عبد الرحمن الغفارى فلعله الشيخ الغفارى.

أخرجه البخارى كتاب الرقاق باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر (١١/ ٢٣٨)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٥)، والحاكم على ما فى الفتح الكبير (٣/ ١٦)، وابن جرير (٢٢/ ١٤٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والنسائى والبزار وابن أبى حاتم وابن مردويه عن سهل بن سعد (٥/ ٢٥٤).

ولم يرتض ابن كثير قول الطبرى من أن الحديث لم يصح لأن فى إسناده من يجب التثبت فى أمره، فذكره من طرق عدة، أصحها الطريق الذى ارتضاه البخارى شيخ هذه الصناعة. ومن ثم قال: فلا اعتبار لقول ابن جرير مع تصحيح البخارى، والله أعلم. راجع ابن كثير (٣/ ٥٥٩).

٣٦
سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(٢٤٥٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان الجزرى، عن مقسم أن النبى ﷺ وكان بعث عروة بن مسعود إلى أهل الطائف، إلى قومه ثقيف فدعاهم إلى الإسلام، فرماه رجل بسهم فقتله، فقال: ما أشبهه بصاحب «يس».

(٢٤٥٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: (ياسين) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٤٥٩) معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم: لو قد رأيت محمداً لفعلت(١) به كذا وكذا ويقول بعضهم: لو قد رأيته، لفعلت به كذا وكذا، فلما أتاهم النبى ﷺ، وهم فى حلقة فى المسجد، فوقف عليهم وقرأ: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾(٢) حتى بلغ: ﴿فهم لا يبصرون﴾(٣) ثم أخذ ترابًا فجعل

(٢٤٥٧) (١) البسملة زيادة من (م).
ذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى الحاكم والبيهقى فى الدلائل (٥/ ٢٦٢)، وابن كثير رواية عن ابن أبى حاتم (٣/ ٥٦٨).

(٢٤٥٨) ابن جرير عن قتادة قال: كل هجاء فى القرآن اسم من أسماء القرآن (٢٢/ ١٤٨)، وهذا التفسير ارتضاه عبد الرزاق وفضله على ما سواه وقد بسطت ذلك فى الكلام عن منهج الإمام عبد الرزاق فى التفسير.

(٢٤٥٩) (١) فى (ت) لقد فعلت.
(٢) الآية: (١، ٢).
(٣) آخر الآية: [٩].
ابن جرير (٢٢/ ١٥٢)، والفراء فى المعانى بنحوه (٢/ ٣٧٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وعن عكرمة (٥/ ٢٥٩)، والقرطبى (١٥/ ١٠)، والبحر (٧/ ٣٢٤)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص١٨٢). =

يذروه على رءوسهم، فما رفع إليه رجل طرفه، ولا تكلم بكلمة، حتى جاوز النبى ﷺ فجعلوا ينفضون التراب عن رءوسهم ولحاهم، وهم يقولون: والله ما سمعنا، والله ما أبصرنا، والله ما عقلنا.

(**٢٤٦٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فهم مقمحون**﴾[١] قال: مغللون.

(**٢٤٦١**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لتنذر قومًا ما أنذر آباؤهم فهم غافلون**﴾[١] قال: يقول بعضهم: لم يأتهم نذير قبلك، ويقول بعضهم: ما أنذر آباؤهم يقول مثل الذى أنذر آباؤهم.

(**٢٤٦٢**) معمر، عن منصور أن ابن مسعود قال لأصحابه: نعم القوم أنتم لولا آية فى يس: (لقد سبق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون)[١] وكان يقرأها كذلك.

= وقال الحافظ فى تخريج الكشاف: أصله فى البخارى من طريق عكرمة عن ابن عباس وأخرجه ابن إسحاق فى السيرة فى كلام طويل وأبو نعيم فى الدلائل. الكشاف (٤/ ٤، ٥).

(٢٤٦٠) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٥١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٥٩)، والشوكانى (٤/ ٣٦١).
وروى عبد الله بن يحيى أن على بن أبى طالب أرى الناس «الإقماح» فجعل يديه تحت لحييه وألصقها ورفع رأسه.
قال النحاس: وهذا أجل ما روى فيه انظر القرطبى (١٥/ ٨)، والبحر (٧/ ٣٢٥).

(٢٤٦١) (١) الآية: [٦].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٥٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٥٨)، وابن كثير بنحوه (٣/ ٥٦٤).
وفى هذا التأويل: بيان لوجهى القول فى «ما».
الأول: أنها نافية: أى لم ينذر آباءهم لأن قريشًا لم يأتهم نبى قبل محمد ﷺ.
الثانى: أنها موصولة: أى لتنذر قومًا بالذى أنذر آباؤهم. فما فى موضع نصب كما قال: أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود.
وانظر معانى القرآن للفراء (٢/ ٢٧٢)، والبغوى (٦/ ٢).

(٢٤٦٢) (١) الآية: [٧].
قراءة «سبق القول على أكثرهم» لم أجدها.
والمعنى: لقد سبق فى علم الله أن هذا يؤمن وهذا لا يؤمن فقال فى حق البعض: =

(٢٤٦٣) معمر، عن قتادة، عن الحسن وآثارهم قال: خطوهم.

(٢٤٦٤) معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿مقمحون﴾ قال: مغللون.

(٢٤٦٥) معمر، عن قتاة فى قوله تعالى: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا﴾(١) قال: ضلالة.

(٢٤٦٦) قال: معمر، وكتب عمر بن عبد العزيز، لو كان الله تاركًا لابن آدم شيئًا، لترك له ما عفت عليه الرياح من آثاره(١) فى قوله: ﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾.

(٢٤٦٧) قال معمر: وقال الكلبى: ﴿آثارهم﴾ كل شىء سبق من خير أو شر.

(٢٤٦٨) معمر، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق بن الأجدع قال: ما خطا رجل خطوة إلا كتبت حسنة، أو سيئة.

= إنه لا يؤمن، وقال فى حق غيره: إنه يؤمن. ولكن القول المشهور أن المراد من القول هو قوله تعالى: ﴿حق القول منى لأملأن جهنم منك وممن تبعك﴾ وليراجع الفخر الرازى (٢٦/ ٤٥).

(٢٤٦٣) أخرجه ابن جرير عن قتادة والحسن (٢٢/ ١٥٥) ، وروى عن أبى سعيد الخدرى ومجاهد والحسن وقتادة وليراجع ابن كثير (٣/ ٣٦٥)، والدر (٥/ ٢٦٠).

(٢٤٦٤) مضى قبل أثرين وانظر ابن قتيبة فى الغريب (ص٣٦٣).

(٢٤٦٥) (١) الآية: [٩].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٥٢)، وذكره ابن كثير (٣/ ٥٦٤).
قال المفسرون: وهذا كله تمثيل لسد طرق الإيمان عليهم بمن سدت عليه الطرق فهو لا يهتدى لمقصوده. حاشية الصاوى على الجلالين (٣/ ٣١٩).

(٢٤٦٦) (١) فى ت أثره.
ابن جرير (٢٢/ ١٥٥)، والزمخشرى (٤/ ٥)، وابن كثير (٣/ ٥٦٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٦٠).

(٢٤٦٧) قول الكلبى: ذكر نحوه القرطبى (١٥/ ١٢)، وفى البحر (٧/ ٣٢٥)، وابن كثير (٣/ ٥٦٥). وقال: هذا القول اختاره البغوى.

(٢٤٦٨) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مسروق (٥/ ٢٦٠)، وروى عن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وقتادة. وليراجع البخارى كتاب الأذان باب احتساب الآثار (٢/ ١٣٩)، وابن جرير (٢٢/ ١٥٤)، والقرطبى (١٥/ ١٢)، والبحر (٧/ ٣٢٥)، وابن كثير (٣/ ٣٦٥).
وقال النحاس: هذا أولى ما قيل فيه كما فى القرطبى.

(٢٤٦٩) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾[1] قال: بلغنى أن عيسى ابن مريم بعث إلى أهل القرية ـ أهل: أنطاكية[2] ـ رجلين من الحواريين، ثم أتبعهم بثالث.

(٢٤٧٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنا تطيرنا بكم﴾[1] قال: يقولون: إن أصابنا شر فهو بكم ﴿قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم﴾ تطيرتم بنا.

(٢٤٧١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾[1] قال: بلغنى أنه كان يعبد الله فى غار واسمه «حبيب»[2] سمع بهؤلاء النفر الذين أرسلهم عيسى إلى أنطاكية فجاءهم فقال: أتسألون أجرًا؟ قالوا: لا. فقال لقومه: يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرًا حتى بلغ ﴿فاسمعون﴾ قال: فرجموه بالحجارة فجعل يقول: رب اهد قومى أحسبه قال: فإنهم لا يعلمون. قال: فلم يزالوا يرجمونه حتى قتلوه فدخل الجنة فقال: ﴿يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى﴾ حتى

(٢٤٦٩) (١) الآية: [١٤].

(٢) أنطاكية: مدينة مشهورة فى شمال سوريا أخذتها تركيا. فتوح البلدان (٣/ ٦٩٠).

ابن جرير (٢٢/ ١٥٥)، وروى عن ابن عباس وعكرمة والزهرى وكعب الأحبار ووهب بن منبه وليراجع القرطبى (١٥/ ١٤)، والبحر (٧/ ٣٢٦)، وابن كثير (٣/ ٥٦٦) والمقحمات (٥٣) وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٦١).

قال ابن كثير: نص عليه قتادة وغيره وهو الذى لم يذكر عن واحد من متأخرى المفسرين غيره. وفى ذلك نظر من وجوه (٣/ ٥٦٩)، وخلاصتها أن الرسل لم يكونوا من حوارى عيسى وإنما رسل من عند الله والثانى، أن أنطاكية ليست هى المدينة المشهورة لأنها قبلت دعوة المسيح من أول الأمر وإن كان هذا الاسم محفوظًا فلعلها قرية أخرى بهذا الاسم. وساق ثلاثة أدلة على ذلك انظر تفسيره.

(٢٤٧٠) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٢/ ١٥٧، ١٥٨)، والقرطبى (١٥/ ١٦)، بنحوه والبحر (٧/ ٣٢٧)، وابن كثير (٣/ ٥٦٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٦١).

(٢٤٧١) (١) الآية: [٢٢].

(٢) حبيب: ذكر الثورى فى تفسيره قال: بلغنى أن صاحب ياسين اسمه «حبيب سرى».

وروى عن ابن عباس وكعب ووهب وأبى مجلز ومجاهد وقتادة، وليراجع الثورى =

بلغ: ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾ . قال: فما نوظروا بعد قتلهم إياه حتى أخذتهم صيحة واحدة فإذا هم خامدون.

(٢٤٧٢) معمر، عن قتادة إن فى بعض الحروف: (يا حسرة على العباد)[١] يقول: على العباد الحسرة.

(٢٤٧٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كالعرجون القديم﴾[١] قال: عذق[٢] النخلة اليابس المنحنى.

= (٢٤٩)، وابن جرير (٢٢/ ١٥٨)، وابن كثير (٣/ ٥٦٨)، والمقحمات (٣)، والدر (٥/ ٢٦١)، والشوكانى (٤/ ٣٥٥). وقال الزمخشرى فى الكشاف (٣/ ٣٨٣): هو حبيب بن إسرائيل النجار والبغوى (٦/ ٦، ٧).

وذكر الطبرى أنه حبيب النجار (٤/ ٤١٩)، ونسبه لابن عباس وذكر البغوى أن قبره بأنطاكية.

وليراجع الأثر فيما ذكرت من مراجع.

قال القرطبى: والظاهر من الآية أنه لما قتل قيل له ذلك وقال ابن عطية: هنا محذوف تواترت به الأحاديث والروايات وهو أنهم قتلوه فقيل له عند موته: ادخل الجنة وذلك والله أعلم بأن عرض عليه مقعده منها وتحقق أنه من ساكنيها فرأى ما أقر عينه فلما حصل ذلك تمنى أن يعلم قومه بذلك.

وقيل: تمنى ذلك ليعلموا أنهم كانوا على خطأ فى أمره. البحر (٧/ ٣٢٩).

(٢٤٧٢) (١) الآية: [٣٠].

ابن جرير قال: وفى بعض الحروف (يا حسرة العباد على أنفسها) ما يأتيهم من رسول (٢٣/ ٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٦٢).

(٢٤٧٣) (١) الآية: [٣٩].

(٢) العذق: الذى يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسًا مختار الصحاح (ص٤٢٢)، وقال الفراء فى معانى القرآن (٢/ ٣٧٨): العرجون ما بين الشماريخ إلى النبات فى النخلة والقديم فى هذا الموضع الذى قد أتى عليه حول.

وفى اللسان: (٤/ ٢٨٦١): العذق بفتح العين النخلة. وبكسرها العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق.

أخرجه ابن جرير عن قتادة والحسن وعكرمة ومجاهد (٢٣/ ٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٦٤)، والشوكانى (٤/ ٣٧٠).

(**٢٤٧٤**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق، عن وهب بن جابر الخيوانى، عن عبد الله بن عمرو بن العاص فى قوله تعالى: ﴿**والشمس تجرى لمستقر لها**﴾[1] قال: إن الشمس تطلع فتردها ذنوب بنى آدم، وإذا غربت سلمت وسجدت، واستأذنت فيؤذن لها، حتى إذا كان يومًا، غربت فسلمت بصوت واستأذنت فلا يؤذن لها، فيقول إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لى، لا أبلغ، فتحبس ما شاء الله أن تحبس، ثم يقال لها اطلعى من حيث غربت، فمن يومئذ إلى يوم القيامة: ﴿**لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرًا**﴾.

(٢٤٧٤) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٣/ ٥٧٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن عبد الله ابن عمرو (٥/ ٢٦٣).

وأخرجه البخارى بنحوه عن أبى ذر كتاب التفسير باب: ﴿والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (٨/ ٥٤١)، وبدء الخلق باب صفة الشمس والقمر وفى التوحيد باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ وباب قوله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾.

ومسلم كتاب الإيمان باب الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان (١/ ١٣٨)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة ياسين (٥/ ٣٦٤)، وفى الفتن باب ما جاء فى طلوع الشمس من مغربها (٤/ ٤٤٩).

وذكره السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى أحمد فى مسنده وأبى داود وابن ماجه عن أبى هريرة (٣/ ٣٣٤).

قال ابن العربى: أنكر قوم سجودها وهو صحيح ممكن وتأوله قوم على ما هى عليه من التسخير الدائم ولا مانع أن تخرج عن مجراها فتسجد ثم ترجع

قال الحافظ: ويحتمل أن يكون المراد بالسجود سجود من هو موكل بها من الملائكة، أو تسجد بصورة الحال فيكون عبارة عن الزيادة فى الانقياد والخضوع فى ذلك الحين. فتح البارى (٦/ ٢٩٩).

وقال ابن كثير فى معنى قوله لمستقر لها قولان:

أحدهما أن المراد مستقرها المكانى وهو تحت العرش كما يلى الأرض من ذلك الجانب، وهى أينما كانت فهى تحت العرش، هى وجميع المخلوقات لأنه سقفها.

والقول الثانى: أن المراد بمستقرها. هو منتهى سيرها وهو يوم القيامة يبطل مسيرها وتسكن حركتها وتكور وينتهى هذا العالم إلى غايته وهذا هو مستقرها الزمانى (٣/ ٥٧١، ٥٧٢).

=

(٢٤٧٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، أن ابن المسيب قال: ما تطلع الشمس حتى يدحسها[1] ثلاثمائة وستون ملكًا من كراهيتها أن تعبد.

(٢٤٧٦) قال عبد الرزق: قال معمر: وبلغنى عن أبى موسى الأشعرى، أنه قال: إذا كانت تلك الليلة التى تطلع فيها الشمس من حيث تغرب، قام المتهجدون بصلاتهم فصلوا حتى ملوا[1]، ثم يعودون إلى مضاجعهم، فيفعلون ذلك ثلاث مرات، والليل كما هو، والنجوم واقفة لا تسرى، حتى يخرج الرجل إلى أخيه، وإلى جاره، ويخرج الناس بعضهم إلى بعض.

(٢٤٧٧) نا عبد الرزاق قال: معمر، وحدثنى شيخ من أهل البصرة، أنه يتوب فى تلك الليلة ناس فيتاب عليهم فإذا أصبحوا انتظروا طلوعها، فتطلع عليهم من مغربها، حتى إذا أتت وسط السماء رجعت إلى مغربها، ثم تجرى كما كانت تجرى قبل ذلك، قال معمر: وبلغنى أن بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر.

وقال الحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٢): قال الخطابى: يحتمل أن يكون المراد باستقرارها تحت العرش أنها تستقر تحته استقرارًا لا نحيط به نحن ويحتمل أن يكون المعنى أو علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه ابتداء أمور العالم ونهايتها فيقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك ويبطل فعلها وليس فى سجودها كل ليلة تحت العرش ما يعيق عن دورانها فى سيرها.

وقال الحافظ: وظاهر الحديث أن المراد بالاستقرار وقوعه فى كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل الاستقرار المسير الدائم المعبر عنه بالجرى، والله أعلم.

والذى تسكن إليه نفسى: الوجه الذى فى سياق الخطابى: وهو أنه استقرار لا نحيط به نحن. والله أعلم.

فى هامش ت: خيوان: قبيلة من همدان.

(٢٤٧٥) (١) فى اللسان دحس: بمعنى دسّ (٢/ ١٣٣٤).

ولم أجد هذا الأثر.

(٢٤٧٦) (١) فى ت «يملوا».

ذكره السيوطى بنحوه فى اللآلئ وعزاه إلى ابن مردويه عن حذيفة وعن ابن عباس. (١/٥٩، ٦٠).

(٢٤٧٧) لم أقف عليه.

(٢٤٧٨) نا عبد الرزاق، وقيل لمعمر ما الآيات؟ قال: أخبرنى قتادة أن النبى ﷺ قال: بادروا[١] بالأعمال قبل ست: قبل طلوع الشمس من مغربها، والدجال والدخان ودابة الأرض وخويصة[٢] أحدكم وأمر العامة[٣].

(٢٤٧٩) معمر، وبلغنى أن رجالاً يقولون: الدجال.

(٢٤٧٨) (١) بادروا: أى أسرعوا بالأعمال الصالحة قبل وقوعها.

(٢) خويصة: تصغير خاصة ، والمراد حادثة الموت التى تخص الإنسان ، وصغرت لاستصغارها فى جنب سائر العظائم من بعث وحساب وغيرهما وقيل: هى ما يخص الإنسان من الشواغل المقلقة من نفسه وماله وما يهتم به.

وقال الخشنى فى هامش ت: الخويصة «الموت».

(٣) القيامة لأنها تعم الخلائق أو الفتنة التى تعمى وتصم أو ما يستبد به العوام ويكون من قبلهم دون الخواص. انظر فى هذه المعانى فيض القدير (٣/ ١٩٤).

أخرج نحوه مسلم عن أبى هريرة كتاب الإيمان باب الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان (١/ ١٣٨)، وأحمد فى المسند (٢/ ٣٢٤، ٣٣٧)، والسيوطى فى الجامع الصغير ورمز له بالصحة.

راجع فيض القدير (٣/ ١٩٤).

(٢٤٧٩) أخرج هذه الفقرة الإمام مسلم فى صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبًا» (١٨/ ٧٧، ٧٨).

وأخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب أمارات الساعة بزيادة فى أوله (٤/ ٤٩٠). وابن ماجه فى الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (٢/ ١٣٥٢)، فذكره وفيه قال عبد الله: فأيتهما خرجت قبل الأخرى فالأخرى منها قريب.

قال عبد الله: ولا أظنها إلا طلوع الشمس من مغربها.

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير بشرحه فيض القدير.

واقتصر السيوطى على نسبته إلى الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة ورمز له بالضعف قال الهيثمى فيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وأنكر هذا الحديث.

والحق مع المناوى إذ استدرك على السيوطى أنه لم يخرجه أحد من الستة، ووصف ذلك بأنه ذهول شنيع. فيض القدير (٣/ ٨٦).

كون الدجال أول علامات الساعة:

قال المناوى: جاء فى خبر آخر أن أولها ظهور الدجال قال الحليمى: وهو الظاهر فأولها الدجال، فنزول عيسى عليه السلام، فخروج يأجوج ومأجوج، لأن الكفار فى =

(٢٤٨٠) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ثابت البنانى، عن أنس، عن النبى ﷺ قال: لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله.

(٢٤٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر﴾[1] قال: ذلك ليلة الهلال.

(٢٤٨٢) نا عبد الرزاق قال: معمر، وبلغنى عن عكرمة قال: لكل واحد منهما

= وقت عيسى عليه السلام يفتتون فمنهم من يقتل ومنهم من يسلم وتضع الحرب أوزارها فلو كانت طلعت قبل من مغربها لم ينفع اليهود إيمانهم أيام عيسى عليه السلام لأن طلوعها يزيل الخطاب ويرفع التكليف ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحداً بإسلام من أسلم منهم، قال البيهقى وهو كلام صحيح لو لم يعارض هذا الحديث الصحيح الذى فى مسلم أن أول الآيات طلوع الشمس من المغرب. (٣/ ٨١).

(٢٤٨٠) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب ذهاب الإيمان فى آخر الزمان (١/ ١٣١)، والترمذى فى الفتن رقم (٢٢٠٨)، باب رقم (٣٥)، وأحمد فى المسند (٣/ ٢٥٩)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٠٢).

وقال المناوى: ليس المراد أن لا يتلفظ بهذه الكلمة، بل إنه لا يذكر الله ذكراً حقيقيًا. فكأنه لا تقوم الساعة وفى الأرض إنسان كامل، أو التكرار كناية عن أن لا يقع إنكار قلبى على منكر، لأن من أنكر منكراً يقول عادة متعجبًا من قبحه الله الله، فالمعنى لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من ينكر المنكر. فيض القدير (٦/ ٤١٧).

(٢٤٨١) (١) الآية: [٤٠].

ذكره فى البحر (٧/ ٣٣٧)، وأخرجه ابن كثير (٣/ ٥٧٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٦٤).

وفى لفظ آخر عن الحسن ذكره القرطبى قال: إنهما لا يجتمعان فى السماء ليلة الهلال خاصة أى لا تبقى الشمس حتى يطلع القمر ولكن إذا غربت الشمس طلع القمر. ثم قال القرطبى: وأحسن ما قيل فى معناها وأبينه مما لا يدفع أن سير القمر سير سريع والشمس لا تدركه فى السير (١٥/ ٣٣).

فى هامش ت: فالشمس لا يصلح لها أن تدرك القمر فيذهب ضوؤه بضوئها فتكون الأوقات كلها نهاراً لا ليل فيها، ولا الليل سابق النهار، يقول تعالى ذكره: ولا الليل بفائت النهار حتى يذهب ظلمته بضيائه فتكون الأوقات كلها ليلاً. مجاهد: لا يشبه ضوؤها ضوء الآخر لا ينبغى لها ذلك. أبو صالح. لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا (اهـ).

(٢٤٨٢) ذكره ابن كثير (٣/ ٥٧٣) ، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٦٤)، وذكر البغوى نحوه (٦/ ٩).

سلطان، فلا ينبغى إذا كان الليل أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار، يعنى سلطان الشمس بالنهار وللقمر سلطان بالليل.

(٢٤٨٣) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿كل فى فلك يسبحون﴾**(١) قال: كل شيء يدور فهو فلك.

(٢٤٨٤) قال معمر: ثم سألت قتادة عنها فقال: فلك السماء كما رأيت.

(٢٤٨٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلا صريخ لهم﴾**(١) قال: لا مغيث لهم.

(٢٤٨٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿اتقوا ما بين أيديكم﴾**(١) قال: ما بين أيديكم من الوقائع التى قد خلت: **﴿وما خلفكم﴾** من أمر الساعة.

(٢٤٨٧) نا معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله﴾**(١) قال: نزلت فى الزنادقة.

(٢٤٨٣) (١) الآية: [٤٠].

رواه ابن كثير عن ابن عباس وعكرمة والضحاك والحسن وقتادة وعطاء الخراسانى (٥٧٣/٣).

(٢٤٨٤) ابن جرير عن قتادة بنحوه (٨/٢٣).

(٢٤٨٥) (١) الآية: [٤٣].

ابن جرير (١١/٢٣)، والدر (٢٦٥/٥)، وليراجع ابن كثير (٥٧٣/٣)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٦٥) فى اللسان (٢٤٢٦/٤).

(٢٤٨٦) (١) الآية: (٤٥).

ابن جرير (١٢/٢٣)، والزمخشرى (١٤/٤)، والقرطبى (٣٥/١٥)، والبحر (٣٤٠/٧). وفى الدر (٢٦٥/٥).

(٢٤٨٧) (١) الآية: [٤٧].

قال القرطبى: وعن ابن عباس قال: كان بمكة زنادقة فإذا أمروا بالصدقة على المساكين قالوا: لا والله أيفقره الله ونطعمه نحن؟ وكانوا يسمعون المؤمنين يعلقون أفعال الله بمشيئته فيقولون: لو شاء الله لأغنى فلانًا ولو شاء الله لأعزه ولو شاء الله لكان كذا فأخرجوا هذا الجواب مخرج الاستهزاء بالمؤمنين وربما كانوا يقولون من تعليق الأمور بمشيئة الله تعالى. (٣٧/١٥).

والبحر (٣٤٠/٧).

(**٢٤٨٨**) معمر، عن محمد بن زياد مولى بنى جمح، فى قوله تعالى: **﴿صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾** قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن الساعة لتقوم على الرجلين وهما ينشران الثوب يتبايعانه.

(**٢٤٨٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بقلب سليم﴾**[١] قال: سليم من الشرك.

(**٢٤٩٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿ينسلون﴾**[١] قال: يزفون على أقدامهم.

(**٢٤٩١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا﴾**[١] قال: أولها للكفار وآخرها للمسلمين قال الكفار: ياويلنا من بعثنا من مرقدنا. وقال[٢] المسلمون: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون.

(٢٤٨٨) أخرجه البخارى عن أبى هريرة بزيادة فى أوله، كتاب الفتن باب خروج النار. وفيه: ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما يبيعانه فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها (١٣/ ٨٢)، والرقاق (١١/ ٣٢١).

والحميدى فى مسنده (٢/ ٤٩٨)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٠٣).

(٢٤٨٩) (١) الشعراء آية: [٨٩].

روى عن مجاهد وليراجع تفسير الثورى (ص١٨٩)، والقرطبى (١٣/ ٢١٤).

(٢٤٩٠) (١) الآية: [٥١]. وفى ت يزفون بدل «ينسلون».

ابن جرير عن قتادة بلفظ: يخرجون من قبورهم.

(٢٤٩١) (١) الآية: [٥٢].

(٢) فى م فقال.

ابن جرير (٢٣/ ١٧).

وروى عن أبى بن كعب ومجاهد والحسن وقتادة وليراجع البغوى (٦/ ١٢)، والقرطبى (١٥/ ٤٢)، وابن كثير (٣/ ٥٧٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٦٦).

وقال الفراء: الملائكة (٢/ ٣٨١).

وقال النحاس: وهذه الأقوال متفقة لأن الملائكة من المؤمنين.

(**٢٤٩٢**) معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿**فى شغل فاكهون**﴾[١] قالا: أى[٢] معجبون.

(**٢٤٩٣**) معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: ﴿**على الأرائك متكئون**﴾[١] قال: على السرر فى الحجال.

(**٢٤٩٤**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولو نشاء لمسخناهم**﴾[١] قال: لو نشاء لجعلناهم كسحًا لا يقومون، ولو نشاء جعلناهم عميًا لا يترددون.

(**٢٤٩٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ننكسه فى الخلق**﴾[١] قال: هو الهرم يتغير سمعه وبصره، وقوته كما رأيت.

(**٢٤٩٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وما علمناه الشعر**﴾[١] قال: بلغنى أن عائشة سئلت أكان النبى ﷺ يتمثل بشىء من الشعر قالت: كان الشعر أبغض الحديث إليه قالت: ولم يتمثل بشىء من الشعر إلا ببيت أخى بنى

(٢٤٩٢) (١) الآية: [٥٥].
(٢) ساقطة من (م).

(٢٤٩٣) (١) الآية: [٥٦].
والأريكة: حجلة على سرير جمعها أرائك - المفردات للراغب الأصفهانى (ص١٦).
ابن جرير (٢٣/ ٢١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة ومحمد بن كعب والحسن وقتادة والسدى، وخصيف وليراجع تفسير الثورى (٢٥١)، والقرطبى (١٥/ ٤٤)، وابن كثير (٣/ ٥٧٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٤/ ٢٢٢)، والبغوى (٦/ ١٣)، بنحوه وابن قتيبة فى الغريب (٣٦٦).

(٢٤٩٤) (١) الآية: [٦٧].
ابن جرير (٢٣/ ٢٦) وروى عن الحسن وقتادة وليراجع البغوى (٦/ ١٤)، والقرطبى (١٥/ ٥٠)، والبحر (٧/ ٣٤٥)، وابن كثير (٣/ ٥٧٨)، والدر (٥/ ٢٦٨).

(٢٤٩٥) (١) الآية: [٦٨].
ابن جرير (٢٣/ ٢٦)، والقرطبى (١٥/ ٥١)، والبحر (٧/ ٣٤٥)، وفى الدر (٥/ ٢٦٨)، والشوكانى (٤/ ٣٧٩).

(٢٤٩٦) (١) الآية: [٦٩].
ابن جرير (٢٣/ ٢٧)، والبغوى (٦/ ١٥)، والقرطبى (١٥/ ٥١)، والبحر (٧/ ٣٤٥)، وابن كثير (٤/ ٥٧٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة قال: بلغنى أنه قيل لعائشة. (٢٣/ ٢٧).

قيس ـ تعنى: «طرفة» ـ:

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لا تزود

فجعل يقول: «يأتيك من لم تزود بالأخبار» فقال أبو بكر: ليس كذلك يا رسول الله فقال: إنى لست شاعراً، ولا ينبغى لى.

(٢٤٩٧) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فهم لها مالكون﴾**(١) مطيعون.

(٢٤٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه﴾**(١) قال: نزلت فى أبى بن خلف، جاء بعظم نخر، فجعل يذروه فى الريح، فقال أيحيى الله هذا يا محمد؟ قال النبى ﷺ: نعم يحيى الله هذا، ويميتك، ويدخلك النار.

(٢٤٩٩) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿جند محضرون﴾**(١) قال: هم لهم جند فى الدنيا محضرون فى النار.

(٢٥٠٠) قال معمر: وقال الكلبى: يعكفون حولهم فى الدنيا.

(٢٤٩٧) (١) الآية: [٧١].

ابن جرير (٢٣/ ٢٨)، والزمخشرى (٤/ ٢١)، والقرطبى (١٥/ ٥٥)، والبحر (٧/ ٣٤٧)، وابن كثير (٣/ ٥٨٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٦٩).

(٢٤٩٨) (١) الآية: [٧٨].

ابن جرير (٢٣/ ٣٠) والحاكم فى المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والواحدى فى أسباب النزول (٢٤٦٠)، وابن كثير (٣/ ٥٨١)، والقرطبى (١٥/ ٥٨) بنحوه والسيوطى فى المقحمات (٥٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٧٠).

قال فى البحر: قيل: القائل العاصى بن وائل وقيل: أمية بن خلف وقيل: أبى بن خلف وأصح الأقوال: أنه أبى بن خلف (٧/ ٣٤٨).

(٢٤٩٩) (١) الآية: [٧٥].

ذكره القرطبى عن الحسن وقتادة (١٥/ ٥٧).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ٢٦٩)، والبغوى (٦/ ١٦)، وابن جرير عن مجاهد (٢٣/ ١٩).

(٢٥٠٠) ابن جرير بنحوه (٢٣/ ٢٩) والقرطبى عن قتادة بلفظ يغضبون لهم فى الدنيا وذكره البغوى ولم ينسبه.

٣٧
سورة الصافات [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم [(٢)]

(٢٥٠١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿والصافات صفًا﴾**[(٣)] قال: هي الملائكة.

(٢٥٠٢) **﴿فالزاجرات زجرًا﴾** قال: هي زاجرة زجر الله عنها في القرآن.

(٢٥٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مسلم[(١)]، عن مسروق، عن ابن مسعود قال في قوله تعالى: **﴿والصافات صفًا * فالزاجرات زجرًا * فالتاليات ذكرًا﴾** قال: هم الملائكة.

(٢٥٠١) (١) في (ت) سورة والصافات.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [١].
ابن جرير (٢٣/ ٣٣)، والبغوي (٦/ ١٧)، والزمخشري (٤/ ٢٥)، وابن كثير (٤/ ٢).
وروى عن ابن عباس والحسن. وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧١).

(٢٥٠٢) ابن جرير (٢٣/ ٣٤)، والبغوي (٦/ ١٨)، والقرطبي (١٥/ ٦٢)، وابن كثير (٤/ ٢).
في هامش ت: ابن فورك: قيل هم الملائكة تزجر عن معاصي الله زجرًا يوصل الله مفهومه إلى قلوب العباد كما يوصل مفهوم إغواء الشيطان إلى قلوبهم وقيل: كأنها تزجر السحاب في سوقه، وقيل: الزاجرات زجرًا آيات القرآن: عن قتادة: من مشكل القرآن له. قلت: أي لابن فورك.

(٢٥٠٣) (١) هو مسلم بن صبيح (أبو الضحى) مضى.
ابن جرير (٢٣/ ٣٣)، والقرطبي (١٥/ ٦١)، والبحر (٧/ ٣٥١)، وابن كثير (٤/ ٢).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود (٥/ ٢٧١).

(٢٥٠٤) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿رب المشارق والمغارب﴾[1] قال: المشارق ثلاثمائة وستون مشرقًا والمغارب ثلاثمائة وستون مغربًا فى السنة. قال: والمشرقان مشرقا الشتاء ومشرقا الصيف، والمغربان، مغربا الشتاء، ومغربا الصيف، والمشرق والمغرب: المشرق والمغرب.

(٢٥٠٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿دحورًا﴾[1] قال: قذفًا فى النار.

(٢٥٠٦) عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿عذاب واصب﴾ قال: دائم.

(٢٥٠٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والحسن فى قوله تعالى: ﴿ثاقب﴾[1] قالا: مضىء.

(٢٥٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾[1] قال: عجبت من وحى الله وكتابه، ويسخرون بما جئت به.

(٢٥٠٤) (١) الآية: [٥].
ابن جرير (٢٣/ ٣٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٧١).
وليراجع البغوى (٦/ ١٨)، والقرطبى (١٥/ ٦٣).

(٢٥٠٥) (١) الآية: [٩].
ابن جرير (٢٣/ ٣٩)، وفى الدر عن قتادة (٥/ ٢٧١)، وابن قتيبة فى الغريب نحوه (٣٦٩).

(٢٥٠٦) ذكره أبو عبيدة فى المجاز (٢/ ١٦٦)، والفراء فى المعانى (٢/ ٣٨٣)، والقرطبى (١٥/ ٦٦)، والبحر (٧/ ٣٥٣).
قال الشوكانى: ذهب جمهور المفسرين إلى أن الواصب: الدائم (٤/ ٣٨٧).

(٢٥٠٧) (١) الآية: [١٠].
ابن جرير (٢٣/ ٤٠)، والقرطبى (١٥/ ٦٧، ٦٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والحسن (٥/ ٢٧٢)، وذكره أبو عبيدة فى المجاز (٢/ ١٦٧).

(٢٥٠٨) (١) الآية: [١٢].
ابن جرير بلفظ: بل عجبت محمد ﷺ من القرآن حين أعطيه ، وسخر منه أهل الضلالة (٢٣/ ٤٤).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٧٢)، وابن كثير بنحوه (٤/ ٤).

(٢٥٠٩) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**لازب**﴾[(١)] قال: لاصق[(٢)].

(٢٥١٠) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**يستسخرون**﴾ قال: أي يسخرون.

(٢٥١١) عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قرأها شريح: ﴿**بل عجبت ويسخرون**﴾ قال شريح: إن الله لا يعجب من شيء إنما يعجب من لا يعلم، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ: «عجبت ويسخرون».

(٢٥٠٩) (١) الآية: [١١].

(٢) في ت لازق.

ابن جرير (٢٣/ ٤٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة: قال اللازب الذي يلزق باليد (٢/ ٢٧٢). وليراجع البغوي (٦/ ١٩)، والفراء في المعاني (٢/ ٣٨٤)، والقرطبي (١٥/ ٦٩)، واللسان: (٥/ ٤٠٢٦).

(٢٥١٠) ابن جرير بلفظ يستهزئون (٢٣/ ٤٤)، وكذا في ابن كثير عن مجاهد وقتادة (٤/ ٤).

وفي الدر (٥/ ٢٧٢)، والحافظ في الفتح عن مجاهد (٨/ ٥٤٢).

وقال أبو عبيدة: يستسخرون ويسخرون سواء (٢/ ١٦٧).

(٢٥١١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٤٧٥).

وفي الدر وعزاه إلى أبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٥/ ٢٧٢).

قلت: اختلف القراء في ضبط التاء في (عجبت) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء، وهي تاء المتكلم. والمعنى: قل يا محمد بل عجبت أنا. أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول عجبت، لأن العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة. لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفي سببه، وإسناده له في بعض الأحاديث مؤول، بصفة تليق بكماله، مما يعلمه هو. كالضحك والتبشيش ونحوهما، فاستحالة إطلاق ما ذكر عليه تعالى محمولة على تشبيهها بصفات المخلوقين، وحينئذ فلا إشكال في إبقاء التعجب هنا على ظاهره، مسندًا إليه تعالى، على ما يليق به، منزهًا عن صفات المحدثين، كما هو طريق السلف الأسلم الأسهل، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها والضمير للرسول ﷺ أي بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك مما تريهم من آثار قدرة الله أو ـ عجبت ـ من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق. الإتحاف (ص٣٦٨).

وقال الفراء: قرأها الناس بنصب التاء ورفعها، والرفع أحب إليَّ لأنها قراءة علي، وعبد الله، وابن عباس رضي الله عنهم. وقد منع شريح قراءة رفع التاء، لأن الله لا =

(٢٥١٢) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأزواجهم﴾[1] قال: هم وأشكالهم.

(٢٥١٣) عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير فى قوله تعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾[1] قال: أمثالهم الذين مثلهم.

(٢٥١٤) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كنتم تأتوننا عن اليمين﴾[1] قال: يفتنوننا عن طاعة الله.

= يعجب من شىء، ولأن الذى يعجب هو من لا يعلم.
وذكر الأعمش قول شريح عند إبراهيم النخعى فقال: إن شريحًا شاعر يعجبه علمه وعبد الله أعلم منه بذلك، قرأها ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ قال أبو زكريا بالغراء العجب، وإن أسند إلى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد ألا ترى أنه قال: ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم﴾ وليس السخرى من الله كمعناه من العباد. وكذلك قوله: ﴿الله يستهزئ بهم﴾ وفى هذا بيان الكسر لقول شريح وإن كان جائزًا لأن المفسرين قالوا: بل عجبت يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب. والقرآن أخبر فى غير موضع وقوع العجب من الكفار فقال وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ﴿وقالوا إن هذا لشىء عجاب﴾ فلعجبهم من الحق عجب الله منهم. أى جازاهم على هذا التعجب وهذا وجه الرفع. راجع معانى القرآن للفراء (٢/ ٣٨٤)، والأسماء والصفات للبيهقى (ص٤٧٥).

(٢٥١٢) (١) الآية (٢٢).

ابن جرير (٢٣/ ٤٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن مردويه وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧٣)، وليراجع تفسير الثورى (ص٢٥٢)، والبغوى (٦/ ٢٠)، والزمخشرى (٤/ ٣٠)، والقرطبى (١٥/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ٤).

(٢٥١٣) (١) الآية (٢٢).

ابن جرير (٢٣/ ٤٦)، والبغوى بنحوه (٦/ ٢٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى، وابن أبى شيبة، وابن منيع فى مسنده، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقى فى البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب فى قوله تعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ قال: يجىء أصحاب الربا مع أصحاب الربا وأصحاب الزنا مع أصحاب الزنا وأصحاب الخمر مع أصحاب الخمر أزواج فى الجنة وأزواج فى النار (٥/ ٢٧٢، ٢٧٣).

(٢٥١٤) (١) الآية (٢٨).

ابن جرير (٢٣/ ٤٩)، والقرطبى (١٥/ ٧٤)، وابن كثير (٤/ ٥)، وليراجع الزمخشرى (٤/ ٣٣)، والشوكانى (٤/ ٣٩١)، قال البغوى: وعليه المفسرون (٦/ ٢١).

(**٢٥١٥**) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بكأس من معين**﴾[١] قال: من خمر جار.

(**٢٥١٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا فيها غول**﴾[١] قال: لا تذهب عقولهم: ﴿**ولا هم عنا ينزفون**[٢]﴾ قال: لا تصدع رءوسهم، ولا توجه عقولهم.

(**٢٥١٧**) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قاصرات الطرف**﴾[١] قال: قصر طرفهن على أزواجهن.

(**٢٥١٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كأنهن بيض مكنون**﴾[١] قال: البيض الذى لم تلوثه الأيدى.

(٢٥١٥) (١) الآية (٤٥).

ابن جرير (٢٣/٥٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والسدى والضحاك وليراجع البغوى (٦/ ٢٢)، والقرطبى (١٥/٧٧)، والبحر (٧/ ٣٥٩)، وابن كثير (٤/ ٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧٤).

(٢٥١٦) (١) الآية (٤٧).

(٢) قرأ حمزة والكسائى «ينزفون» بكسر الزاى وافقهما عاصم فى الواقعة وقرأ الآخرون بفتح الزاى، فمن فتح الزاى فمعناه لا يغلبهم على عقولهم ولا يسكرون ومن كسر الزاى فمعناه لا ينفد شرابهم. البغوى (٦/ ٢٢).

ابن جرير (٢٣/ ٥٤)، والبغوى (٦/ ٢٢)، والقرطبى (١٥/ ٧٩)، وابن كثير (٤/ ٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٣).

قال الشوكانى: معنى «ينزفون» عن جمهور المفسرين لا تذهب عقولهم (٤/ ٣٩٣).

(٢٥١٧) (١) الآية (٤٨).

ابن جرير (١٣/ ٥٦)، والبغوى (٦/ ٢٢)، والزمخشرى (٤/ ٣٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وزيد بن أسلم وقتادة والسدى وابن زيد ومحمد بن كعب، وليراجع القرطبى (١٥/ ٨٠)، والبحر (٧/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ٧).

(٢٥١٨) (١) الآية (٤٩).

ابن جرير (٢٣/ ٥٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتاده (٥/ ٢٧٥)، وليراجع القرطبى (١٥/ ٨٠)، والبحر (٧/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ٧).

(٢٥١٩) معمر، عن الخراسانى فى قوله تعالى: ﴿كأنهن بيض مكنون﴾[1] قال: هو السحاء الذى بين القشرة البيضاء[2] لباب البيضة.

(٢٥٢٠) معمر، عن عطاء الخراسانى قال: كان رجلان شريكان[1]، وكان لهما ثمانية آلاف دينار فاقتسماها فعمد أحدهما فاشترى بألف دينار أرضًا.

(٢٥٢١) معمر، عن قتادة، عن خليد القصرى فى قول الله: ﴿فاطلع فرآه فى سواء الجحيم﴾[1] قال: فى وسطها قال: رأى جماجمهم تغلى فقال: فلان والله لولا

(٢٥١٩) (١) الآية (٤٩).

(٢) فى ت العليا.

ابن جرير (٢٣/ ٥٧).

وروى عن ابن عباس وابن جبير والسدى وليراجع القرطبى (١٥/ ٨٠)، والبحر (٧/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن عطاء الخراسانى (٥/ ٢٧٥).

(٢٥٢٠) (١) اختلف فيمن يكون الرجلان فقال البغوى (٦/ ٢٢) والقرطبى (١٥/ ٨٢): هما الرجلان اللذان قص الله قصتهما فى سورة الكهف، فقال: ﴿واضرب لهم مثلاً رجلين﴾ إلى آخر الآيات وزاد البغوى أن أحدهما كافر واسمه قطروس والآخر مؤمن واسمه يهوذا.

وقال الزمخشرى: نزلت فى رجل تصدق بماله لوجه الله فاحتاج فاستجدى بعض إخوانه فقال: وأين مالك؟ قال: تصدقت به ليعوضنى الله فى الآخرة خيرًا منه فقال: أئنك لمن المصدقين لا والله لا أعطيك شيئًا (٤/ ٣٤)، ونقله عنه صاحب البحر (٧/ ٣٦٠).

ونقل ابن كثير عن ابن أبى حاتم بسنده عن إسماعيل السدى: أنهما كانا شريكين فى بنى إسرائيل أحدهما مؤمن والآخر كافر، اقتسما ستة آلاف دينار، فاشترى الكافر أرضًا وخدمًا وتزوج، وتصدق المؤمن بما معه بقدر ما اشترى صاحبه، ثم ذهب إليه يؤاجر نفسه منه ليعمل فى أرضه، فأبى الكافر عندما علم أنه أنفق ماله فى سبيل الله، وقال: ﴿أئنك لمن المصدقين * أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمدينون﴾ (٤/ ٩، ١٠).

قلت: والآية تحتمل هذه الأقوال جميعًا فكلها داخلة فى معناها والله أعلم.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراسانى (٥/ ٢٧٥).

(٢٥٢١) (١) الآية (٥٥). =

أن الله عرفه إياه ما عرفه لقد تغير حبره وسبره[٢] فعنده ذلك يقول: ﴿تالله إن كدت لتردين﴾[٣].

(٢٥٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لكنت من المحضرين﴾[١] قال: المحضرين في النار.

(٢٥٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد، قال: سمعت وهبًا يقول: نادى منادٍ من السماء أن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء، وأن جرجيس سيد الشهداء.

(٢٥٢٤) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فتنة للظالمين﴾[١] قال: زادهم تكذيبًا، حين أخبرهم أن في النار شجرة، فقال[٢]: يخبرهم أن في النار شجرة، والنار تحرق الشجر، فأخبرهم أن غذاها من النار.

= (٢) الحبر والسبر: بكسر الحاء والسين وفتحهما: الحسن والبهاء وفي الحديث يخرج رجل من أهل النار قد ذهب حبره وسبره، أي لونه وهيئته، وقيل هيئته وسحناؤه من قولهم جاءت الإبل حسنة الأحبار والأبعار وقيل هو الجمال والبهاء وأثر النعمة ويقال: فلان حسن الحبر والسبر، إذا كان جميلاً حسن الهيئة: اللسان (٢/ ٧٤٩).

(٣) الآية (٥٦).

ابن جرير مع تقديم وتأخير لا يضر (٢٣/ ٦١)، والبحر (٧/ ٣٦٢)، وفيه خليل المصري وهو خطأ. والقرطبي (١٥/ ٨٣)، وابن كثير عن ابن عباس وسعيد بن جبير وخليد البصري (٤/ ٨).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧٧).

(٢٥٢٢) (١) الآية (٥٧).

ابن جرير (٢٣/ ٦٢)، وليراجع ابن قتيبة (٣٧١)، والبغوي (٦/ ٢٣)، والقرطبي (١٥/ ٨٤).

(٢٥٢٣) أخرجه أحمد في الزهد ص (٧٦).

(٢٥٢٤) (١) الآية (٦٣).

(٢) في ت فقالوا.

ابن جرير (٢٣/ ٦٣)، والبحر (٧/ ٣٦٣)، وابن كثير (٤/ ١٠)، والسيوطي في لباب النقول ص (١٨٣).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧٧)، وروى عن مجاهد والسدي كما في البحر.

(٢٥٢٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**شوبًا من حميم**﴾[١] قال: مزاجًا من حميم[٢].

(٢٥٢٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يهرعون**﴾[١] قال: يسرعون.

(٢٥٢٧) نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وتركنا عليه فى الآخرين**﴾[١] قال: ترك الله عليه ثناء حسنًا فى الآخرين.

(٢٥٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بقلب سليم**﴾[١] قال: سليم من الشرك.

(٢٥٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**يزفون**﴾[١] قال: يزفون على أقدامهم.

(٢٥٢٥) (١) الآية (٦٧).

(٢) الحميم: الماء الحار كما فى غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٧٢)، ومفردات الراغب (١٣٠).

ابن جرير (٢٣/ ٦٥)، والقرطبى (١٥/ ٨٧)، والبحر (٧/ ٣٦٣)، وابن كثير (٤/ ١١). وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٨٧). وذكره البخارى فى بدء الخلق باب صفة النار فى تفسيره لبعض الألفاظ (٦/ ٣٢٩)، ونسبه الحافظ إلى أبى عبيدة (٦/ ٣٣٠).

(٢٥٢٦) (١) الآية (٧٠).

ابن جرير (٢٣/ ٦٦)، والبغوى (٦/ ٢٤)، والقرطبى (٥/ ٨٨)، والبحر (٧/ ٣٦٤)، والغريب لابن قتيبة (٣٧٢)، واللسان (٦/ ٤٦٥٣).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/ ٢٧٨).

(٢٥٢٧) (١) الآية (٧٨).

ابن جرير (٢٣/ ٦٨)، وابن كثير عن قتادة والسدى (٤/ ١٢)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٤)، والقرطبى (١٥/ ٩٠). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧٨).

(٢٥٢٨) (١) الآية (٨٤).

ابن جرير (٢٣/ ٧٠)، والبغوى (٦/ ٢٤)، وابن كثير عن الحسن (٤/ ١٢)، وليراجع القرطبى (١٥/ ٩١)، والبحر (٧/ ٣٦٥).

(٢٥٢٩) (١) الآية (٩٤)

ابن جرير عن ابن عباس (٢٣/ ٧٤) بنحوه . وفى البحر عن قتادة والسدى قالا: =

(٢٥٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿إنى أرى فى المنام أنى أذبحك﴾[١] قال لنا[٢] القاسم بن محمد أنه اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعبًا عن النبى ﷺ، وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب، فقال أبو هريرة: قال النبى ﷺ: لكل نبى دعوة مستجابة، وإنى خبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة[٣] فقال: له كعب أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال كعب: فداه أبى وأمى، أو فدى له أبى وأمى، أفلا أخبرك عن إبراهيم إنه لما رأى ذبح ابنه إسحاق قال الشيطان: إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبدًا، فخرج إبراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: غاب[٤] لبعض حاجته، قال: إنه لم يغد به لحاجته إنما ذهب به ليذبحه قالت: ولم يذبحه؟ قال: يزعم أن ربه أمره بذلك، قالت: فقد أحسن أن يطيع ربه، فخرج الشيطان فى أثرهما فقال للغلام: أين يذهب بك أبوك؟ فقال: لحاجته، قال: إنما يذهب بك ليذبحك، قال: ولم يذبحنى؟ قال: يزعم أن ربه أمره بذلك، قال: فوالله لئن كان الله أمره بذلك ليفعلن، قال: فتركه ولحق بإبراهيم، فقال: أين غدوت بابنك؟ فقال: لحاجة قال: فإنك لم تغد به لحاجة إنما غدوت به لتذبحه قال: ولم أذبحه؟ قال: تزعم أن ربك أمرك بذلك قال: فوالله لئن كان الله أمرنى بذلك لأفعلن، فتركه ويئس أن يطاع، قال: فلما أسلما قال معمر وقال قتادة: «فلما أسلما» أمر الله بينهما «وتله للجبين».

= يمشون (٧/ ٣٦٦)، وابن كثير عن مجاهد يسرعون (٤/ ١٣)، وفى البغوى (٦/ ٢٥)، وابن قتيبة (٣٧٢)، واللسان: (٣/ ١٨٤٢).

قال الزجاج: أصله من زفيف النعامة وهو إبتداء عدوها. وقيل من زفاف العروس وهو التمهل فى المشية البحر (٧/ ٣٦٦).

(٢٥٣٠) (١) الآية (١٢٠).

(٢) فى ت أخبرنى.

(٣) مضى تخريجه.

(٤) فى ت (غدا به).

ابن جرير (٢٣/ ٨٢)، وابن كثير (٤/ ١٥).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الإيمان عن كعب أنه قال لأبى هريرة. الا أخبرك... إلخ (٥/ ٢٨٢).

(**٢٥٣١**) عبد الرزاق: قال ابن جريج في قوله تعالى: **﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾**[١] قال: وضع وجهه للأرض، قال: لا تذبحني وأنت تنظر إلى وجهي، عسى أن ترحمني، فلا تجهز على أو أن أجزع، فأرتكض فأمتنع منك، ولكن اربط يدي إلى رقبتي، ثم ضع وجهي إلى الأرض، فأما أنت فلا تنظر إلى وجهي، وأما أنا فإن جزعت، لم أمتنع منك قال: وقال مجاهد: هو إسماعيل، وكان ذلك بمنى منحر الناس ربط يديه إلى رقبته ووضع وجهه إلى الأرض فأدخل الشفرة فإذا هي لا تجهز[٢]، فسمع النداء فنظر فإذا هو بالكبش فأخذه فذبحه. قال عبيد بن عمير: هو إسحاق، وكان ذلك بالشام.

(**٢٥٣٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا رجل، عن الحجاج بن أرطأة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي: **﴿وفديناه بذبح عظيم﴾** قال: هو إسحاق.

(**٢٥٣٣**) عبد الرزاق، أرنا عبد الله بن أبي كثير، عن شعبة[١]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: هو إسحاق.

(**٢٥٣٤**) معمر، عن قتادة: أضجعه للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين وفديناه بذبح عظيم.

(٢٥٣١) (١) الآية (١٠٣).

(٢) في ت «لا تجز».

تفسير مجاهد (٥٤٤)، وابن جرير عن مجاهد (٢٣/ ٨٠)، والقرطبي (١٥/ ١٠٢)، وفي الدر وعزاه إلى ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس (٥/ ٢٨٠).

قول عبيد بن عمير: أخرجه ابن جرير (٢٣/ ٨٢).

(٢٥٣٢) ابن كثير (٤/ ١٧). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي (٥/ ٢٨٢).

في هامش ت: يقال هذا قول مالك في ... شك في طوافه. من القتبية، ولابن حبيب في ضحايا الواضحة هو إسماعيل. اهـ.

(٢٥٣٣) (١) هو شعبة بن الحجاج الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان عابدًا، من السابعة. تقريب (١/ ٣٥١).

ابن جرير (٢٣/ ٨١)، وابن كثير (٤/ ١٧)، وفي الدر وعزاه إلى الدارقطني في الأفراد والديلمي عن ابن مسعود (٥/ ٢٨١، ٢٨٢).

(٢٥٣٤) ابن جرير (٢٣/ ٨٠).

(٢٥٣٥) سلمة بن شبيب قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الزهرى فى حديث كعب: أوحى الله إلى إسحاق أن ادع؛ فإن لك دعوة مستجابة.

(٢٥٣٦) نا عبد الرزاق، قال معمر: وأخبرنى الحكم بن أبان، عن القاسم بن أبى بزة قال: قال إبراهيم لإسحاق: اعجل على يا بنى لا يدخل الشيطان فيما بيننا.

(٢٥٣٧) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الزهرى فى حديث كعب: قال: وقال إسحاق: اللهم إنى أدعوك أن تستجيب لى: أيما عبد من الأولين والآخرين لقيك لا يشرك بك شيئًا، أن تدخله الجنة.

(٢٥٣٨) نا عبد الرزاق، قال معمر، وقال قتادة: قال ابن عباس: سمع صوتًا وقد أضجعه ليذبحه، فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه فذبحه.

(٢٥٣٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغنى أنه كان من كباش الجنة قد رعى فى الجنة أربعين خريفًا.

(٢٥٤٠) قال ابن عباس: هو إسماعيل، وكان ذلك بمنى، وقال كعب: هو إسحاق، وكان ذلك بالشام.

(٢٥٣٥) ذكر القرطبى أن الزهرى مما قال الذبيح إسحاق (١٥/ ١٠٠).

(٣٥٣٦) ذكر القرطبى: أن القاسم بن أبى بزة مما قال: الذبيح إسحاق (١٥/ ١٠٠).

(٢٥٣٧) ذكره فى الدر (٥/ ٢٨٢) فى سياق الأثر (٣٥٣٠).

(٢٥٣٨) ابن جرير (٢٣/ ٨٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى أحمد وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس (٥/ ٢٨٠) بنحوه.

(٢٥٣٩) ابن جرير عن ابن عباس (٢٣/ ٨٧)، وكذا قال ابن كثير (٤/ ١٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٥/ ٢٨٤).
قال البغوى (٦/ ٣٠)، والشوكانى (٤/ ٤٠٥): هو قول أكثر المفسرين.
فى هامش ت: الكبش الذى فدى به هو الكبش الذى قربه أحد ابنى آدم فتقبل منه كان فى الجنة يرعى من ثمارها حتى فدى الله به الذبيح، ذكره ابن حبيب فى الواضحة.

(٢٥٤٠) ذكره القرطبى عن ابن جريج (١٥/ ١٠٦) وليراجع الألوسى (٢٣/ ١٣٠).

(٢٥٤١) عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾[1] قال: متقبل والمفدى به إسماعيل.

(٢٥٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن عبد الحميد[1] بن جبير بن شيبة: أنه سمع ابن المسيب يقول[2] فى قوله تعالى: ﴿وتله للجبين﴾ قال: هو إسحاق؟ فقال: معاذ الله ولكنه إسماعيل يثوب بإسحاق على صبره حين صبر.

(٢٥٤٣) معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب فى قوله تعالى: ﴿سقيم﴾[1] قال: رأى نجمًا طالعًا فقال: إنى مريض غدًا. قال ابن المسيب: كابد نبى الله عن دينه.

(٢٥٤٤) أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾[1] قال: على دينه.

(٢٥٤١) (١) الآية (١٠٧).

أخرجه فى تفسير الثورى ص (٢٥٣)، وابن جرير (٢٣/ ٥٠)، والبغوى (٦/ ٢٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٥٠/ ٢٨٤).

وروى عن سعيد بن جبير وعامر الشعبى ويوسف بن مهران ومجاهد وعطاء وغير واحد عن ابن عباس كما فى ابن كثير (٤/ ١٧).

(٢٥٤٢) (١) هو عبد الحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدرى الحجبى المكى ثقة من الخامسة تقريب (١/ ٤٥٩).

(٢) فى ت (يقال له).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الحميد بن جبير بن شيبة بنحوه (٥/ ٢٨٥).

(٢٥٤٣) (١) الآية (٨٩).

ابن جرير ولم يذكر لفظ «غدا» (٢٣/ ٧١)، وابن كثير (٤/ ١٣).

وفى الدر زاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن سعيد بن المسيب (٥/ ٢٥٩).

(٢٥٤٤) (١) الآية (٨٣).

ابن جرير (٥٣/ ٦٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٧٩).

قال الزمخشرى: يجوز أن يكون بين شريعتهما اتفاق فى أكثر الأشياء (٤/ ٣٧).

وابن كثير بلفظ: (من أهل دينه) (٤/ ١٢)، والشوكانى (٤/ ٤٠٦).

(**٢٥٤٥**) عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وبشرناه بإسحاق نبيًا من الصالحين﴾[1] قال: بعد الذى كان من أمره.

(**٢٥٤٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالىَ: ﴿أتدعون بعلاً﴾ قال: ربًا، ﴿وتذرون أحسن الخالقين﴾[1] قال: ربًا[2].

(**٢٥٤٧**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله[1] بن عبيد ابن عمير، عن أبيه قال: قال موسى: يا رب إن بنى إسرائيل يدعونك بإله إبراهيم وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب، فبم أعطيتهم ذلك؟ قال: إن إبراهيم لم يعدل بى شيئًا قط إلا اختارنى عليه، وإن إسحاق جاد لى بنفسه فهو بغيرها أجود، وإن يعقوب لم أبتله ابتلاء قط إلا ازداد بى حسن ظن.

(٢٥٤٥) (١) الآية (١١٢).

ابن جرير (٢٣/ ٨٩)، بلفظ (إنما بشر به نبيًا حين فداه الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده، وفى الكشاف (٤/ ٤٥)، وابن كثير (٤/ ١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٨٥)، والشوكانى (٤/ ٤٠٧).

قال البغوى: فمن جعل الذبيح إسماعيل قال بشره بعد هذه القصة بإسحاق نبيًا جزاء لطاعته ومن جعل الذبيح إسحاق قال بشر إبراهيم بنبوة إسحاق (٦/ ٣٠).

(٢٥٤٦) (١) الآية (١٢٥)

(٢) زاد فى الدر ـ بلغة أزد شنوءة.

ابن جرير (٢٣/ ٩٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة والسدى كما فى ابن كثير (٤/ ٢٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٨٦)، والواحدى على ما فى الشوكانى (٤/ ٤٠٩).

(٢٥٤٧) (١) هو عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى المكى، ثقة، من الثالثة، استشهد غازيًا سنة (١١٣). تقريب (١/ ٤٣١).

ذكره ابن كثير (٤/ ١٧)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبيد بن عمير (٥/ ٢٨١)، وفى الكشاف عن محمد بن كعب القرظى (٤/ ٤٣).

قلت: هذا آخر الآثار التى رواها عبد الرزاق فى بيان أن الذبيح إسحاق، وما كان له أن ينزلق إلى مثل ذلك دون تنبيه على ضعف هذه الروايات، بل كان الأجدر به وهو من أئمة المحدثين، أن يضرب صفحًا عن ذكر هذه الروايات الضعيفة، والتى =

(٢٥٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا عجوزاً فى الغابرين﴾[1] قال: فيمن غبر فلم تذهب معهم.

= حكم عليها النقاد بأنها من دس أهل الكتاب حقدًا على العرب، وتجريدًا لهم من كل فضيلة.

وفى فيض القدير «أجمع أهل الكتاب، وكثير من الصحب وتابعيهم، واختاره ابن جرير وجزم به فى الشفاء» ومن العلماء من رأى قوة الأدلة من الطرفين، ولم يترجح شيء منها عنده فتوقف فى التعيين كالجلال السيوطى، فى رسالته القول الفصيح فى تعيين الذبيح.

ولكن سياق الآية شاهد لكونه إسماعيل، إذ هو كان بمكة، ولم ينقل أن إسحاق كان بها ورجحه معظم المحدثين، وقال الحليمى: إنه الأظهر، وأبو حاتم إنه الصحيح، والبيضاوى إنه الأظهر، وابن القيم أنه الصواب، قال: والقول بأنه إسحاق باطل من نيف وعشرين وجهًا. قال المصرى: ويدل لكونه إسماعيل أنه سبحانه وصفه بالصبر دون إسحاق فدل على أنه الصبر على الذبح، وبصدق الوعد، فدل على أن المراد، أنه وعد بالصبر على ذبح نفسه ولقول الشعبى هو إسماعيل وقد رأيت قرنى الكبش فى الكعبة. وذهب ابن جرير إلى تأويل هذه الأدلة. ولكن خالفه ابن كثير بقوله وليس ما ذهب إليه ـ أى ابن جرير ـ بمذهب ولا لازم بل هو بعيد جدًا. والقول بأنه إسماعيل أثبت وأصح وأقوى.

وقال الألوسى الذى أميل إليه أنا أنه إسماعيل، وختم صاحب فيض القدير كلامه بأنه قيل للمصطفى ﷺ ابن الذبيحين، رواه الدارقطنى فى كتاب الأفراد عن ابن مسعود والبزار فى مسنده، وابن مردويه فى تفسيره عن العباس بن عبد المطلب.

قال الهيثمى: وفيه المبارك بن فضالة. ضعفه الجمهور، ورواه عنه الحاكم من طرق على شرطهما وقال الذهبى صحيح (ابن مردويه) فى التفسير عن أبى هريرة.

قال ابن كثير: فيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن أبى حاتم مرفوعًا وموقوفًا والموقوف أصح وتعقبه السيوطى بأن البزار رواه مرفوعًا وله شواهد، ولم يتيقن صحة حديث مرفوع على خلافه فدل ذلك كله على أن الذبيح إسماعيل وهو الذى لا نقبل غيره والله أعلم.

راجع فى ذلك: تفسير ابن كثير (١٧/٤, ١٨)، وفيض القدير (٥٦٩/٣)، والألوسى (١٣٦/٢٣).

(٢٥٤٨) (١) الآية (١٣٥).

روى نحوه عن الضحاك والسدى.

وليراجع ابن جرير (٩٧/٢٣)، وابن كثير (٤/ ٢٠)، والدر (٢٨٧/٥)، والشوكانى (٤/ ٤١٠).

(**٢٥٤٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإنكم لتمرون عليهم مصبحين * وبالليل أفلا تعقلون﴾**[1] قال: تمرون مصبحين وبالليل أيضًا.

(**٢٥٥٠**) معمر، عن ابن طاوس، عن[1] أبيه فى قوله تعالى: **﴿وإن يونس لمن المرسلين * إذ أبق﴾**[2] قال: قيل ليونس: إن قومك يأتيهم العذاب يوم كذا وكذا، فلما كان يومئذ خرج يونس ففقده قومه، فخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شىء، ثم عزلوا الوالدة عن ولدها، والشاة عن ولدها، والبقرة عن ولدها، والناقة عن ولدها، فسمعت لهم عجيجًا فأتاهم العذاب حتى نظروا إليه، ثم صرف عنهم فلم يصبهم العذاب، ذهب يونس مغاضبًا فركب فى سفينة مع ناس، حتى إذا كانوا حيث شاء الله، ركدت السفينة، فلم تسر، فقال صاحب السفينة: ما يمنعها أن تسير إلا أن فيكم رجلاً مشئومًا قال: فاقترعوا ليلقوا أحدهم، فخرجت القرعة على يونس، فقالوا: ما كنا لنفعل بك هذا، ثم اقترعوا فخرجت القرعة أيضًا عليه، حتى خرجت القرعة عليه ثلاثًا فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم، قال معمر: وقال قتادة: أى مسىء.

(**٢٥٥١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾**[1] قال: من المصلين.

(٢٥٤٩) (١) الآيتين (١٣٧، ١٣٨).

ابن جرير (٢٣/٩٧)، والقرطبى بنحوه (١٥/ ١٢١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٨٧).

(٢٥٥٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآيتين (١٣٩، ١٤٠).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس عن أبيه (٥/ ٢٨٧).

وذكره القرطبى عن أبى جعفر النحاس بنحوه (١٥/ ١٣٠)، ثم قال أبو جعفر: تبين من هذا الحديث أن يونس كان قد أرسل قبل أن يلتقمه الحوت، وأن قوم يونس آمنوا وندموا قبل أن يروا العذاب لأن فيه أنه أخبرهم أن يأتيهم العذاب إلى ثلاثة أيام ففرقوا بين كل والدة وولدها. وضجوا ضجة واحدة إلى الله عز وجل، وهذا هو الصحيح فى الباب.

وذكره فى البحر بنحوه عن قتادة والسدى (٧/ ٣٧٦).

(٢٥٥١) (١) الآية (١٤٣).

ابن جرير (٢٣/٩٩)، والقرطبى (١٥/ ١٢٣)، والبحر عن ابن عباس وقتادة =

(٢٥٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عاصم، عن أبى رزين، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: من المصلين.

(٢٥٥٣) نا عبد الرزاق، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: بلغنى أنه لما نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم، نبتت عليه شجرة من يقطين، واليقطين: الدباء[1]، فمكث حتى إذا تراجعت[2] إليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس جزعًا عليها، فأوحى الله إليه: أتبكى على هلاك شجرة ولا تبكى على هلاك مائة ألف.

(٢٥٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبى العالية، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ قال: «لا ينبغى لأحد أن يقول: إنى خير من يونس ابن متى - نسبه إلى أمه - أصاب ذنبًا ثم اجتباه ربه».

= (٧/ ٣٧٥)، وروى عن سعيد بن جبير وأبى العالية والضحاك وعطاء بن السائب والسدى والحسن وقتادة، وليراجع تفسير الثورى ص (٢٥٤)، والكشاف (٤/ ٤٧)، وابن كثير (٤/ ٢١)، والدر (٥/ ٢٨٩)، والشوكانى (٤/ ٤٠٠).
وأخرجه أحمد فى الزهد عن قتادة بلفظ (كان طويل الصلاة فى الرخاء) ص (٣٤).

(٢٥٥٢) أخرجه الثورى فى التفسير ص (٢٥٤)، وابن جرير (٢٣/ ١٠٠).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٥/ ٢٨٩).

(٢٥٥٣) (١) الدباء: القرع: اللسان (٢/ ١٣٢٥)، وهو قول جميع المفسرين.
(٢) تراجعت إليه نفسه: أى اشتد لحمه ونبت شعره.
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن طاوس عن أبيه (٥/ ٢٨٧).
وابن جرير بنحوه عن سعيد بن جبير (٢٣/ ١٠٣، ١٠٤).

(٢٥٥٤) أخرجه البخارى كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ (٦/ ٤٥٠، ٤٥١)، وكتاب التفسير باب: ﴿إنا أوحينا إليك﴾ إلى قوله: ﴿ويونس وهارون وسليمان﴾ (٨٠/ ٢٦٧)، وفى سورة الصافات. باب ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ ومسلم فى الفضائل حديث رقم (٤٦٦٩، ٤٦٧٣).
وأبو داود فى السنن كتاب السنة باب فى التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. (٥/ ٥٢).
ولا تعارض بين هذا الحديث وبين ما روى عن النبى ﷺ «أنا سيد ولد آدم» وقد وفق العلماء بين الحديثين من وجوه:
أحدها: أن ذلك من باب التحدث بنعمة الله عليه. أو أن ذلك لا يحق لأحد أن =

(٢٥٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: وقال قتادة: وبلغنى أنه يقال: إن فى الحكمة: العمل الصالح يرفع صاحبه كلما عثر وجد متكئًا.

(٢٥٥٦) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: بلغنى أن يونس مكث فى بطن الحوت أربعين صباحًا.

(٢٥٥٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا المنذر بن النعمان، عن وهب فى قوله تعالى: **﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾**(١) قال: من العابدين، قال: فركن لعبادته.

(٢٥٥٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا يحيى(١) بن العلاء قال: أخبرنى حميد(٢) بن

= يقول: أنا خير من يونس فما سواه. أو أنه من باب الهضم لنفسه وإظهار التواضع لربه وأن الدرجة التى نالها هى من الله فليس له أن يفخر بها بل يجب الشكر عليها وإنما خص يونس بالذكر - لما قصه الله من قلة صبره على أذى قومه فخرج مغاضبًا لهم ولم يصبر كما صبر أولو العزم من الرسل. اهـ ملخصًا من كلام الخطابى فى هامش أبى داود (٥٠/٥٢، ٥٣).

(٢٥٥٥) أخرجه أحمد فى الزهد ص (٣٤)، وابن جرير (٢٣/٩٩).
وذكره القرطبى عن الحسن بنحوه (١٥/١٢٦)، وفى الدر (٥/٢٨٩).

(٢٥٥٦) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن جريج (٥/٢٨٩)، أخرجه أحمد فى الزهد ص (٣٥)، والثورى فى التفسير (٢٥٤).
وليراجع البغوى (٦/٣١)، والزمخشرى (٣/٣١١)، والقرطبى (١٥/١٢٣)، وابن كثير (٤/٢١)، والشوكانى (٤/٤١٠).

(٢٥٥٧) (١) الآية (٤٣).
أخرجه أحمد فى الزهد ص (٣٥)، والبغوى (٦/٣٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن وهب (٥/٢٩١).
وروى عن ابن عباس والضحاك وعطاء بن السائب والسدى والحسن وقتادة وسعيد بن جبير، وليراجع تفسير الثورى (ص٢٥٤)، والزمخشرى (٣/٣١١)، وابن كثير (٤/٢١).

(٢٥٥٨) (١) هو يحيى بن العلاء البجلى، أبو عمرو، أو أبو سلمة، الرازى، رمى بالوضع، من الثامنة، مات قرب الستين، تقريب (٢/٣٥٥).

(٢) هو حميد بن زياد، أبو صخر، ابن أبى المخارق الخراط مدنى سكن مصر ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط وقيل: إنهما اثنان، صدوق يهم، من السادسة تقريب (١/٢٠٢). =

صخر، عن يزيد[٣]، عن أنس بن مالك قال: قال النبى ﷺ لما ألقى يونس نفسه فى البحر والتقمه الحوت، هوى به حتى انتهى إلى الأرض فسمع تسبيح الأرض فنادى فى الظلمات: أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، قال[٤]: فأقبلت الدعوة تحن حول[٥] العرش، فقالت الملائكة: يا ربنا إنا لنسمع صوتًا ضعيفًا من بلاد غربة، فقال: أو ما تدرون من ذاكم؟ قالوا: لا يا ربنا. قال: ذاكم عبدى يونس[٦]، قالوا: الذى كنا لا يزال نرفع له عملاً متقبلاً ودعوة مجابة؟ قال: نعم، قالوا: ربنا ألا ترحم ما كان يصنع فى الرخا فتجيبه عند البلاء؟ قال: بلى، فأمر بالحوت فلفظه، قال حميد: فحدثنى يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبى هريرة: أنه لفظه حين لفظه فى أصل يقطينة، وهو الدباء، فلفظه وهو كهيئته الصبى، فكان يستظل بظلها، وهيأ الله له أروية[٧] من الوحش، تروح عليه بكرة وعشيًا، فتفشخ عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه.

(٢٥٥٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فمتعناهم إلى حين﴾**[١] قال: إلى الموت.

= (٣) يزيد بن عبد الله بن قسيط ـ مصغرًا ـ ابن أسامة الليثى أبو عبد الله المدنى، الأعرج ثقة. من الرابعة تقريب (٢/ ٣٦٧).

(٤)، (٥)، (٦)، ساقطة من (م).

(٧) أروية: الأروى هو الوعل وهو تيس الجبل وهو بكسر الواو وتشديد الياء. اللسان (٦/ ٤٨٧٥).

ابن جرير (٢٣/ ١٠٠)، وابن كثير (٤/ ٢١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أنس (٥/ ٢٨٧).

(*) من هنا أخرجه ابن جرير عن أبى هريرة (٢٣/ ١٠٣)، والقرطبى (١٥/ ١٢٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى هريرة (٥/ ٢٨٧، ٢٨٨).

(٢٥٥٩) (١) الآية (١٤٨).

ابن جرير (٢٣/ ١٠٥)، والبغوى (٥/ ٣٨)، والقرطبى (١٥/ ١٣٢)، والبحر (٧/ ٣٨٠)، وابن كثير (٤/ ٢٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن قتادة (٥/ ٢٩٢).

(٢٥٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسبًا﴾** قالوا: صاهر إلى الجن والملائكة فى الجن فلذلك قالوا: وجعلوا بينه وبين الجنة نسبًا يقول: جعلوا الملائكة بنات الله من الجن، وكذبوا أعداء الله **﴿سبحان الله عما يصفون﴾**، قال: **﴿ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾**[١] قال قتادة[٢]: محضرون فى النار إلا عباد الله المخلصين، قال: فهذه ثنيا الله من الجن والإنس.

(٢٥٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا من هو صال الجحيم﴾**[١] قال: إلا من هو تولاكم[٢] بعمل النار.

(٢٥٦٢) نا عبد الرزاق، عن عمر بن ذر أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقرأ هذه الآية: **﴿ما أنتم عليه بفاتنين * إلا من هو صال الجحيم﴾**[١]، ثم قال: لو شاء الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس، وقد بين الله ذلك فى آية من كتابه، عقلها من عقلها، وجهلها من جهلها، ثم قال: **﴿إنكم وما تعبدون...﴾**[٢] الآية.

(٢٥٦٠) (١) الآية (١٥٨)

ابن جرير (٢٣/ ١٠٨)، وابن كثير (٤/ ٢٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٩٢)، والثورى عن مجاهد (ص٢٥٥).

والقرطبى عن قتادة والكلبى ومقاتل بنحوه، وقال الحسن: أشركوا الشياطين فى عبادة الله فهو النسب الذى جعلوه) واستحسن القرطبى قول الحسن (١٥/ ١٣٥).

(٢) ذكره القرطبى (١٥/ ١٣٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٩٢)، وابن كثير (٤/ ٢٣).

قال الشوكانى أكثر المفسرين على أن المراد بالجِنَّةِ هنا الملائكة (٤/ ٤١٤).

(٢٥٦١) (١) الآية (١٦٣).

(٢) فى م يوليكم.

ابن جرير (٢٣/ ١١٠).

(٢٥٦٢) (١) الآيتين (١٦٢، ١٦٣).

(٢) الآية (١٦١).

ابن جرير (٢٣/ ١٠)، والقرطبى (١٥/ ١٣٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقى فى الأسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز (٥/ ٢٩٢).

قال النحاس: أهل التفسير مجمعون فيما علمت (أن المعنى: ما أنتم بمضلين أحدًا إلا من قدر الله عز وجل أن يضل.

(**٢٥٦٣**) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**ما أنتم عليه بفاتنين * إلا من هو صال الجحيم**﴾ قال: لا تفتنون إلا من هو صال الجحيم.

(**٢٥٦٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون**﴾[1] قال: الملائكة.

(**٢٥٦٥**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: إن من السموات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليها جبهة ملك، أو قدماه، قائمًا، أو ساجدًا، ثم قرأ عبد الله: ﴿**وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون**﴾.

(**٢٥٦٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**إذ ذهب مغاضبًا**﴾[1] قال: غاضب قومه، ولم يغاضب ربه.

(٢٥٦٣) ابن جرير (٢٣/ ١٠٩).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس (٥/ ٢٩٢)، وليراجع البغوى (٦/ ٣٨)، ابن كثير (٤/ ٢٣).

(٢٥٦٤) (١) الآيتين (١٦٥، ١٦٦).
ذكره البغوى (٦/ ٣٩)، والشوكانى (٤/ ٤١٦)، وأخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة (٦/ ٣٠٢)، وعبد الرزاق فى المصنف عن ابن جريج (٢/ ٤٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٥/ ٢٩٢).

(٢٥٦٥) ابن جرير (٢٣/ ١١٢).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود (٥/ ٢٩٣).
والحافظ فى الفتح عن عائشة (٦/ ٣٠٧) ، والقرطبى عن أبى ذر (١٥/ ١٣٧)، بنحوه.

(٢٥٦٦) (١) الآية (٨٧) سورة الأنبياء.
ابن كثير عن الضحاك (٣/ ١٩٢).
وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (٤/ ٣٣٣، ٣٣٤).

(٢٥٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا المنذر بن النعمان قال: سمعت وهبًا يقول: أمر الحوت أن لا يضره ولا يكلمه قال: **﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾** قال: من العابدين قبل ذلك، فذكر بعبادته، فلما خرج من البحر نام فأنبت الله عليه شجرة من يقطين، وهى الدباء، فأظلته فبلغت فى يومه فرآها قد أظلته ورأى خضرتها فأعجبته، ثم نام فاستيقظ فإذا هى قد يبست فجعل يتحزن عليها، فقيل له: أنت الذى لم تخلق، ولم تسق، ولم تنبت تحزن عليها، وأنا الذى خلقت مائة ألف من الناس أو يزيد ثم رحمتهم، فشق عليك.

(٢٥٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإن كانوا ليقولون * لو أن عندنا ذكرًا من الأولين﴾**[1] قال: قول الناس فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به.

(٢٥٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس فى قوله تعالى: **﴿فساء صباح المنذرين﴾**[1] قال: لما أتى النبى ﷺ خيبر فوجدهم حين خرجوا إلى زرعهم معهم مساحيهم فلما رأوه ومعه الجيش ركضوا[2] فرجعوا إلى حصنهم قال النبى ﷺ: الله أكبر، خربت خيبر (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين).

(٢٥٦٧) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد عن وهب (٥/ ٢٩١).
وأخرجه أحمد فى الزهد مختصرًا عن سالم بن أبى الجعد (ص٣٤).

(٢٩٦٨) (١) الآية (١٦٧).
ابن جرير (٢٣/ ١١٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٩٤).
وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٤)، والشوكانى (٤/ ٤١٥).

(٢٥٦٩) (١) الآية (١٧٧).
(٢) فى ت: نكصوا.
أخرجه البخارى كتاب الصلاة باب الصلاة بغير رداء (١/ ٤٧٩)، والجهاد باب التكبير عند الحرب، وباب دعاء النبى ﷺ، والمغازى باب غزوة الحديبية.
ومسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر (٣/ ١٤٢٧).
وذكره البغوى (٦/ ٣٩)، والقرطبى (١٥/ ١٤٠)، وابن كثير (٤/ ٢٥) فى التفسير، والبداية والنهاية (١/ ١٨٤).

(**٢٥٧٠**) معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال : سمعت أنسًا يقول : صبح رسول الله ﷺ خيبر بكرة، وقد خرجوا بالمساحى، فلما نظروا إلى رسول الله ﷺ قالوا: محمد والخميس، فرفع رسول الله ﷺ يده، فقال: الله أكبر، خربت خيبر، (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين).

(**٢٥٧١**) عبد الرزاق، عن معمر، قتادة فى قوله تعالى: **﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾**[١] قال: سبح نفسه إذ كذب عليه، قال: عما يصفون يقول: عما يكذبون.

(٢٥٧٠) انظر ما قبله، فإنه بنحوه.

(٢٥٧١) (١) الآية (١٨٠)

ابن جرير (٢٣/ ١١٦).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٩٤)، بنحوه.

٣٨
سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(**٢٥٧٢**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ص﴾(٢) قال: يقول: ﴿ص﴾ كما تقول: تلق كذا.

(**٢٥٧٣**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولات حين مناص**﴾(١) قال: نادوا على غير حين النداء.

(**٢٥٧٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة: ونادوا وليس بحين انفلات.

(٢٥٧٢) (١) البسملة من (م).
(٢) الآية (١)
هذا قول آخر فى معنى الحروف المقطعة فى أوائل السور غير ما درج عليه قتادة، وهو أن حروف التهجى اسم من أسماء القرآن، وقد جعلها هنا للتنبيه بمعنى اسم فعل.
وقد روى ابن جرير عنه، وجهًا آخر وهو: ص. اسم من أسماء القرآن، كما روى عن قتادة والحسن أن (ص) بمعنى عارض القرآن وهى وجوه ذكرها غير قتادة فى بيان معانى الحروف المقطعة.
راجع ابن جرير (٢٣/ ١١٧، ١١٨).

(٢٥٧٣) (١) الآية (٣)
ابن جرير (٢٣/ ١١٧)، وابن كثير (٤/ ٢٦).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٥/ ٢٩٦).
وروى عن عكرمة وسعيد بن جبير وأبى مالك والضحاك وزيد بن أسلم والحسن.

(٢٥٧٤) روى عن ابن عباس والضحاك والسدى وعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير وأبى مالك والضحاك وزيد بن أسلم والحسن وقتادة، وليراجع ابن جرير (٢٣/ ١٢١)، وابن كثير (٤/ ٢٦)، والدر (٥/ ٢٩٦).

(**٢٥٧٥**) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن أصحابه، عن أبى إسحاق، عن رجل من بنى تميم[١]: أنه سأل ابن عباس قال: ما ﴿**ولات حين مناص**﴾ قال: بحين نزو ولا فرار. قال: وذكره إسرائيل، عن إسحاق، عن التميمى، عن ابن عباس مثله.

(**٢٥٧٦**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**بهذا فى الملة الآخرة**﴾[١] قال: النصرانية. وقال قتادة[٢]: هو الدين الذى نحن عليه.

(**٢٥٧٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فليرتقوا فى الأسباب**﴾[١] قال: فى أبواب السماء.

(٢٥٧٥) (١) هو إربد التميمى كما فى الطبرى. تابعى كوفى وثقه العجلى وابن حبان صدوق من الثالثة. تقريب (١/ ٥٠).
أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٥٦)، وابن جرير (٢٣/ ١٢١)، والقرطبى (١٥/ ١٤٥)، وابن كثير (٤/ ٢٦).
وفى الدر وعزاه إلى الطيالسى وعبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمى قال سألت ابن عباس (٥/ ٢٩٦).

(٢٥٧٦) (١) الآية (٧).
ذكره الحافظ فى الفتح عن معمر عن الكلبى (٨/ ٥٤٥).
وروى عن مجاهد وقتادة، وليراجع ابن جرير (٢٣/ ١٢٧)، والدر (٥/ ٢٩٧).
وروى عن ابن عباس والقرطبى وقتادة ومقاتل والكلبى والسدى قالوا: يعنون النصرانية وهى آخر الملل، وليراجع القرطبى (١٥/ ١٥٢)، والبحر (٧/ ٣٨٥)، والألوسى (٢٣/ ١٦٧)، ثم قال والتوصيف بالآخرة بحسب الاعتقاد لأنهم لا يؤمنون بمحمد ﷺ.
(٢) أما قول قتادة. فذكره ابن جرير (٢٣/ ١٢٧)، وفى الدر عن عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٢٩٧)، والبغوى عن مجاهد وقتادة والقرطبى (١٥/ ١٥٢)، والبحر (٧/ ٣٨٥)، وابن كثير (٤/ ٢٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٥)، والألوسى (٢٣/ ١٦٨).
والمعنى أنهم لم يسمعوا عن دعوة التوحيد من أهل الكتاب الذين كانوا يحدثونهم قبل بعثة النبى ﷺ، وهذا كذب قبيح فإن بعثة النبى ﷺ كانت من أشهر الأمور قبل الظهور.

(٢٥٧٧) (١) الآية (١٠).
ابن جرير (٢٣/ ١٣٩) والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٥٤٥).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة، وليراجع البغوى (٦/ ٤٢)، والقرطبى (١٥/ ١٥٣)، والبحر (٧/ ٣٨٦٠)، وابن كثير (٤/ ٢٨).

(**٢٥٧٨**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فواق**﴾[(١)] قال: ليس لها مثنوية[(٢)].

(**٢٥٧٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب**﴾[(١)] قال: هو يوم بدر أخبرهم الله به قبل أن يكون.

(**٢٥٨٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراسانى فى قوله تعالى: ﴿**قطنا**﴾[(١)] قال: قضاءنا.

(**٢٥٨١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: نصيبنا من العذاب.

(٢٥٧٨) (١) الآية (١٥).

(٢) مثنوية: رجوع وارتداد كما فى ابن جرير.

ابن جرير (٢٣/ ١٣٣)، والقرطبى (١٥/ ١٥٣)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٨/ ٥٤٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٩٧)، وليراجع الثورى (ص٢٥٦)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٧٧)، والبغوى (٦/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ٢٩).

(٢٥٧٩) (١) الآية (١١).

ابن جرير (٢٣/ ١٣٠)، والبغوى (٦/ ٤٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٥٤٥).

(٢٥٨٠) (١) الآية (١٦).

ذكره فى الدر عن عبد بن حميد عن عطاء بنحوه (٥/ ٢٩٧).

وقال ابن جرير «هو سؤالهم تعجيل ما يستحقونه من الخير أو الشر فى الدنيا».

وهذا الذى قاله جيد وعليه يدور كلام الضحاك وإسماعيل بن أبى خالد وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٩).

(٢٥٨١) ابن جرير (٢٣/ ١٣٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن والسدى والضحاك وقتادة، وليراجع تفسير الثورى (ص٢٥٧)، والبغوى (٦/ ٣٦)، والقرطبى (١٥/ ١٥٧)، والبحر (٧/ ٣٨٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٥)، والفراء فى المعانى (٢/ ٤٠٠).

والدر (٥/ ٢٩٧)، وفيه (قطنا) نصيبنا حظنا من العذاب قبل يوم القيامة، قد كان قال ذلك أبو جهل: اللهم إن كان ما يقول محمد حقًا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم».

وروى عن الحسن وقتادة ومجاهد والسدى.

(٢٥٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذا الأيد﴾[1] قال: ذا القوة فى العبادة.

(٢٥٨٣) عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كل له أواب﴾[1] قال: مطيع.

(٢٥٨٤) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وفصل الخطاب﴾[1] قال: فصل القضاء.

(٢٥٨٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وهل أتاك نبأ الخصم إذا تسوروا المحراب﴾[1] قال: جزأ داود الزمن أربعة أجزاء: فيوم لنسائه، ويوم لقضائه، ويوم يخلو فيه لعبادة ربه، ويوم لبنى إسرائيل يسألونه، فقال يومًا لبنى إسرائيل: أيكم يستطيع أن يتفرغ لربه، ولا يستطيع الشيطان منه شيئًا؟ قالوا: لا أينا والله، فحدث نفسه أنه يستطيع ذلك، فدخل محرابه، وأغلق أبوابه، فقام فصلى، فجاء طائر فى أحسن صورة مزين كأحسن ما يكون، فوقع قريبًا منه فنظر إليه وأعجبه فوقع فى نفسه منه شىء وأعجبه، فدنا منه ليأخذه فضرب يده عليه فأخطأه فوقع قريبًا منه وأطمعه أنه سيأخذه، ففعل ذلك ثلاث مرات، حتى إذا كان فى الرابعة ضرب

(٢٥٨٢) (١) الآية (١٧)

ابن جرير (٢٣/ ١٣٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٢٩٧)، وليراجع الفراء فى المعانى (٢/ ٤٠١)، والبغوى (٦/ ٤٣)، والبحر (٧/ ٣٩٠).

(٢٥٨٣) (١) الآية (١٩)

ابن جرير (٢٣/ ١٣٨)، وروى سعيد بن جبير وقتادة ومالك عن زيد بن أسلم وليراجع البغوى (٦/ ٤٤)، والقرطبى (١٥/ ١٦١)، وابن كثير (٤/ ٣٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٥/ ٢٩٩).

(٢٥٨٤) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (٢٣/ ١٤٠)، وروى عن ابن مسعود وابن عباس والحسن والكلبى ومقاتل ومجاهد وأبى عبد الرحمن السلمى وليراجع تفسير ابن عباس (٤/ ٣٥٧)، والثورى (ص٢١٧)، والبغوى (٦/ ٣٧)، والقرطبى (١٥/ ١٦٢)، والدر وعزاه إلى البيهقى عن قتادة (٥/ ٣٠٠).

(٢٥٨٥) (١) الآية (٢١). =

يده عليه فأخطأه، فوقع على سور المحراب قال: وحول المحراب حوض يغتسل فيه النساء، نساء بنى إسرائيل، أحسبه قال: الْحُيَّض. قال: فضرب يده عليه، وهو على سور المحراب، فأخطأه، وهبط الطائر، فأشرف فإذا هو بامرأة تغتسل، فنفضت شعرها فغطى جسدها، فوقع فى نفسه منها ما شغله عن صلاته! فنزل من محرابه ولبست المرأة ثيابها وخرجت إلى بيتها فخرج حتى: ( )[٢] من أنت؟ فأخبرته، فقال: هل لك زوج؟ قالت: نعم، قال: أين هو؟ قالت: فى بعث كذا وكذا وجند كذا وكذا، فرجع وكتب إلى عامله: إذا جاءك كتابى هذا فاجعل فلانًا فى أول الخيل التى تلى العدو قال: فقدم فى فوارس فى عادية[٣] الخيل فقاتل حتى قتل، قال: فبينا داود فى المحراب تسور عليه ملكان فأفزعاه وراءاه فقالا: ﴿**لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض**﴾ حتى بلغ: ﴿**ولا تشطط**﴾ أى لا تجر، ﴿**واهدنا إلى سواء الصراط**﴾ حتى بلغ: ﴿**فقال أكفلنيها**﴾ يقول: أعطنيها، ﴿**وعزنى فى الخطاب**﴾[٤] يقول: قهرنى فى الخصومة، ﴿**قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه**﴾ حتى بلغ: ﴿**وظن داود أنما فتناه**﴾ قال: علم داود أنه هو المعنى بذلك ﴿**فخر راكعًا وأناب**﴾[٥].

= (٢) بالأصل ترميم أخفى بعض الحروف ولعله حتى عرف بيتها فسألها.

(٣) أول ما يحمل على العدو من الرجالة دون الفرسان. اللسان (٤/ ٢٨٤٥).

(٤) الآية (٢٢).

(٥) الآية (٢٣).

ذكر نحوه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول (ص١٨٨). وابن جرير (٢٣/ ١٤٨، ١٤٩)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٥/ ٣٠١)، وروى عن ابن عباس والسدى وكعب وليراجع الدر.

هذه الروايه مقطوعة من قول الحسن وورد نحوها مرفوعًا رواها السيوطى فى الدر وعزاها إلى الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول وابن جرير وابن أبى حاتم بسند ضعيف عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ بنحوه، والبغوى من طريق الثعلبى وفى إسنادها ابن لهيعة وهو ضعيف فى الحديث ويزيد الرقاشى وهو ضعيف أيضًا قال النسائى والحاكم متروك وقال ابن سعد كان ضعيفًا قدريًا وقال ابن حبان كان من خيار عباد الله من البكائين بالليل غفل عن حفظ الحديث شغل بالعبادة حتى كان يقلب كلام الحسن يجعله عن أنس عن النبى فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب التهذيب (١١/ ٣٠٩).

وقال ابن كثير: وقد ذكر المفسرون هنا قصة، أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات ولم =

. . . .

= يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه، ولكن روى ابن أبى حاتم هنا حديثًا لا يصح سنده، لأنه من رواية يزيد الرقاشى عن أنس ويزيد وإن كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة (٤/ ٣١).

ومن ثم فقد ثبت ضعف الرواية المرفوعة إلى النبى ﷺ فإنها من وضع أهل الكتاب التى لا يصدق أن تكون عن النبى ﷺ . لأن عصمة الأنبياء حقيقة مؤكدة، عند المسلم بالنسبة لجميع الأنبياء والمرسلين ولو صحت هذه القصة لذهبت بعصمة داود عليه السلام، ولنفر منه الناس وأصبح لهم العذر فى عدم الإيمان به، ومن ثم فلا يحصل المقصود الذى من أجله أرسل الرسل، وانظر الإسرائيليات والموضوعات فى التفسير (ص٣٧٣).

وقال القاضى عياض: لا تلتفت إلى ما سطره الأخباريون من أهل الكتاب، الذين غيروا وبدلوا، ونقله بعض المفسرين، ولم ينص الله تعالى على شىء من ذلك فى كتابه، ولا ورد فى حديث صحيح، والذى نص عليه فى قصة داود، ﴿وظن داود أنما فتناه﴾ وليس فى قصة داود وأوريا خبر ثابت، وانظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى (١٥٨/٢).

وذهب الشوكانى (٤/ ٤٢٧)، إلى أن التفسير الصحيح للآية. أن داود جلس فى محرابه فدخل الملكان عليه من باب التعريض وقصا عليه قصتهما فعلم داود أنه ما كان ينبغى له أن يطلب من «أوريا» أن ينزل عن زوجته ليضمها إلى نسائه ومع أن ذلك لا ينافى عصمة الأنبياء ولكنه من باب أن ذنوب الأنبياء وإن صغرت فهى عظيمة.

وذهب فضيلة الدكتور محمد أبو شهبة رحمه الله إلى أن التفسير الصحيح للآية حمل الكلام على الحقيقة؛ لأن داود عليه السلام كان قد وزع مهام أعماله ومسئولياته نحو نفسه ونحو الرعية على الأيام وخص كل يوم بعمل فجعل يومًا للعبادة ويومًا للقضاء وفصل الخصومات ويومًا للاشتغال بشئون نفسه وأهله، ويومًا لوعظ بنى اسرائيل، ففى العبادة بينما كان مشتغلاً فى عبادة ربه فى محرابه إذ دخل عليه خصمان تسورا عليه السور ولم يدخلا من المدخل المعتاد. فارتاع منهما وفزع فزعًا لا يليق بمثله من المؤمنين فضلاً عن الأنبياء المتوكلين على الله غاية التوكل والواثقين بحفظه ورعايته وظن بهما سوء وأنهما جاءا ليقتلاه ولكن تبين له أن الأمر على خلاف ما ظن وأنهما خصمان جاءا يحتكمان إليه فلما قضى بينهما وتبين له أنهما بريئان مما ظنه بهما استغفر ربه وخر ساجدًا لله تحقيقًا لصدق توبته والإخلاص له وأناب إلى الله غاية الإنابة.

ومثل هذا الظن وإن لم يكن ذنبًا فى العادة إلا أنه بالنسبة للأنبياء يعتبر خلاف =

(٢٥٨٦) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿وأناب﴾[1] أى تاب.

(٢٥٨٧) عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن: علم أنه هو المعنى بذلك فسجد أربعين ليلة لا يرفع رأسه إلا لصلاة مكتوبة قال: ولم يذق طعامًا ولا شرابًا حتى أوحى الله أن ارفع رأسك فقد غفرت لك، قال: يا رب إنى قد علمت أنك لست بتاركى حتى تأخذ لعبدك منى، قال: إنى أستوهبك من عبدى فيهبك لى وأجزيه على ذلك أفضل الجزاء، قال: الآن علمت يا رب أنك قد غفرت لى، قال الله تعالى: ﴿فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾[1].

(٢٥٨٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن، وقتادة، والكلبى فى قوله: ﴿الصافنات الجياد﴾ وقال: الصافنات الخيل إذ أصفن قيامًا، عقرها: قطع أعناقها وسوقها، وقوله: ﴿أحببت حب الخير عن ذكر ربى﴾[1] يقول: الخير المال والخيل من المال، يقول: فشغلته الخيل عن الصلاة.

= الأولى والأليق بهم، وقديمًا قيل: حسنات الأبرار سيئات المقربين فالرجلان خصمان حقيقة وليسا ملكين كما زعموا والنعاج على حقيقتها وليس ثمة رموز ولا إشارات، وهذا هو الذى نميل إليه لأنه الموافق لنظم الكلام حيث لا يصرف من الحقيقة إلى المجاز إلا إذا استحال حمله على الحقيقة وليس ثمة استحالة هنا كما أنه هو المتفق مع عصمة الأنبياء والله أعلم.

(٢٥٨٦) (١) الآية (٢٤).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١١).
وليراجع ابن جرير (٢٣/ ١٤٦)، والبغوى (٦/ ٥٢).

(٢٥٨٧) (١) الآية (٢٥).
ذكره فى الدر فى سياق «قصة داود والطائر وأوريا وزوجته» عن الحسن (٥/ ٣٠١).

(٢٥٨٨) (١) الآية (٣١).
ابن جرير (٢٣/ ٩٨)، وروى عن ابن عباس والحسن وقتادة ومقاتل وليراجع البغوى (٦/ ٥٥)، والقرطبى (١٥/ ١٩٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وقتادة (٥/ ٣٠٩)، وهو القول المشهور، وعليه أكثر المفسرين كما فى البغوى.
قال ابن كثير: ذكر غير واحد من السلف، أنه اشتغل بعرضها، حتى فات وقت صلاة العصر والذى يقطع به، أنه لم يتركها عمدًا بل نسيانًا، كما شغل النبى ﷺ يوم الخندق عن صلاة العصر حتى صلاها بعد المغرب وذلك ثابت فى الصحيحين من غير وجه ويحتمل أنه كان سائغًا فى ملتهم تأخير الصلاة لعذر والأول أقرب =

(**٢٥٨٩**) عبد الرّزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: قال عبد الله: ما زاد داود على أن قال: ﴿أكفلنيها﴾[١] أى انزل لى عنها.

(**٢٥٩٠**) عبد الرزاق، عن الثورى، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما زاد داود على أن قال: أكفلنيها، أى تحول لى عنها.

(**٢٥٩١**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب﴾[١] قال: كان على كرسيه شيطان أربعين ليلة حتى رد الله عليه ملكه.

(**٢٥٩٢**) عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: لم يسلط على نسائه.

= لأنه قال بعده ردوها علىَّ فطفق مسحًا بالسوق والأعناق. وذهب ابن جرير إلى أنه ذهب يمسح عراقيب الخيل وأعرافها لأنه لم يكن له أن يعذب حيوانًا بالعرقبة ويهلك ما له لغير سبب وخالفه ابن كثير لاحتمال أن يكون مثل هذا جائز فى شرعهم ولا سيما إذا كان غضبًا لله ولذلك عوضه الله بما هو خير منها من الريح التى هى أسرع من الخيل. اهـ. ملخصًا (٤/ ٣٤).

(٢٥٨٩) (١) الآية (٢٣)

ابن جرير (٢٣/ ١٤٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وأحمد فى الزهد والطبرانى عن ابن مسعود (٥/ ٣٠٣).

(٢٥٩٠) ابن جرير (٢٣/ ١٤٤). وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٥/ ٣٠٣). والقرطبى (١٥/ ١٧٥)، والشوكانى (٤/ ٤٢٨)، وقال أبو جعفر:- هذا أجل ما ورد فى هذا.

(٢٥٩١) (١) الآية (٣٤).

روى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وقتادة.

وليراجع ابن جرير (٢٣/ ١٥٨)، وابن كثير (٤/ ٣٤)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى والحكيم الترمذى والحاكم عن ابن عباس (٥/ ٣٠٩)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى القرطبى (١٥/ ١٩٩)، وقال البغوى أشهر الأقاويل أن الجسد الذى ألقى على كرسيه هو صخر الجن (٦/ ٦٠)، وهذا غير صحيح والصواب ما روى فى سورة الكهف عن قصة طواف سليمان على نسائه، فى تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غدًا إلا أن يشاء الله﴾.

(٢٥٩٢) أخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٥٧).

وذكره البغوى (٦/ ٥٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والحكيم الترمذى من طريق على بن زيد عن =

(**٢٥٩٣**) قال معمر: وقال قتادة: إن[١] سليمان قال للشياطين: إنى قد أمرت أن أبنى مسجدًا، يعنى مسجد بيت المقدس، لا أسمع فيه صوت منقار[٢] ولا ميشار[٣]، فقالت له الشياطين: فى البحر شيطان فلعلك إن قدرت عليه أن يخبرك بذلك، وكان ذلك الشيطان، يرد كل سبعة أيام عينًا يشرب منها، فعمدت الشياطين إلى تلك العين فنزحتها، ثم ملأتها خمرًا، فجاء ذلك الشيطان فقال: إنك لطيبة الريح، ولكنك تسفهين الحليم، وتزيدين السفيه سفهًا، ثم ذهب فلم يشرب ثم أدركه العطش فرجع فقال مثل ذلك ثلاث مرات، ثم أنه كرع[٤]، فشرب فسكر، فأخذوه، فجاءوا به إلى سليمان، فأراه سليمان خاتمه، فلما رآه ذل له، وكان ملك سليمان فى خاتمه، فقال سليمان: إنى قد أمرت أن أبنى مسجدًا، فلا أسمع فيه صوت منقار ولا ميشار، فأمر الشياطين بزجاجة فصنعت له، ثم وضعت على بيض الهدهد، فجاء الهدهد ليربض على بيضه فلم يقدر عليه فذهب، فقال الشيطان: انظروا ما يأتى به الهدهد فخذوه فجاء بالماس فوضعه على الزجاجة ففلقها، فأخذوا الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة قطعًا، حتى بنى بيت المقدس، قال: فانطلق سليمان يومًا إلى الحمام، وكان قد قارف بعض نسائه فى بعض الماء، ثم قال معمر: لا أعلمه إلا قال حائضًا، فدخل الحمام فوضع خاتمه، ومعه ذلك الشيطان، فلما دخل أخذ ذلك الشيطان خاتمه، فألقاه فى البحر، وألقى على الشيطان، شبه سليمان، فخرج سليمان وقد ذهب ملكه وكان الشيطان يجلس على سرير سليمان أربعين يومًا، فاستنكره صحابة سليمان وقالوا: لقد فتن سليمان من تهاونه

= سعيد بن المسيب وذكر القصة إلى أن قال وكان يأتيهن وهن حيض قال على فذكرت ذلك للحسن فقال: ما كان الله ليسلطه على نسائه. (٥/ ٣١٢)، وروى عن مجاهد.

(٢٥٩٣) (١) فى (م) فإن.

(٢) المنقار: حديدة كالفأس مشككة مستديرة لها خلف يقطع به الحجارة والأرض الصلبة. اللسان (٦/ ٤٥١٨).

(٣) الميشار: أصله وشر الخشب وشرًا بالميشار أى نشره: اللسان (٦/ ٤٨٤٢).

(٤) كرع: يقال كرع فى الماء يكرع كروعًا وكرعًا يعنى تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء. وقيل كل شيء شربت منه بفيك من إناء أو غيره فقد كرعت فيه. اللسان (٥/ ٣٨٥٨).

أخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٥٧، ١٥٨)، وابن كثير (٤/ ٣٦)، وفى الدر وعزاه إلى =

بالصلاة، وكان ذلك الشيطان يتهاون بالصلاة، وبأشياء من أمر الناس، ومن الذين كانوا معه من صحابة سليمان رجل يشبه بعمر بن الخطاب، فى الجلد والقوة، فقال: إنى سائله لكم، فجاء يومًا فقال: يا نبى الله ما تقول فى أحدنا يصيب من امرأته فى الليلة الباردة، ثم ينام حتى تطلع الشمس لا يغتسل ولا يصلى، هل ترى عليه فى ذلك بأسًا؟ قال: لا بأس عليه، فرجع إلى الصحابة فقال: قد افتتن سليمان، قال: فبينما سليمان

= عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١٠)، والبغوى عن وهب (٦/ ٥٩)، وقد رد العلماء هذه القصة التى ذكرها هنا عبد الرزاق وجاء بعده ابن جرير وابن أبى حاتم والثعلبى والبغوى والسيوطى فذكروها دون نقد أو تمييز بين الصحيح منها والضعيف وبيان منزلتها من الرد والقبول. اللهم إلا ما ذكره السيوطى فى تخريج أحاديث «الشفا» من حكم على هذه الإسرائيلية أنها مما تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب وقد ذكر فى الدر المنثور طرفًا منها وعزاه إلى النسائى وابن جرير وابن أبى حاتم بسند قوى عن ابن عباس ولم ينبه على ضعفها كما فعل فى «الشفا». ولعل صنيع السيوطى فى «الشفا» كان تأكيدًا لما ذكره القاضى عياض نفسه إذ قال: «ولا يصح ما فعله الإخباريون من تشبه الشيطان به وتسلطه على ملكه، وتصرفه فى أمته بالجور فى حكمه لأن الشياطين لا يسلطون على مثل هذا وقد عصم الله الأنبياء من مثله».

وقد نقد ابن كثير هذه الرواية فى تفسيره بقوله: «وهذه كلها من الإسرائيليات ومن أنكرها ما روى عن ابن عباس، ثم ذكر نحو رواية عبد الرزاق، ثم قال: إسناده قوى عن ابن عباس، ولكن الظاهر أنه تلقاه عن أهل الكتاب، وفيهم طائفة لا يعتقدون بنبوة سليمان ـ عليه السلام ـ فالظاهر أنهم يكذبون عليه، ولهذا كان فى هذا السياق منكرات أشهرها ذكر النساء، فإن المشهور عن أئمة السلف، أن الجنى لم يسلط على نساء سليمان، بل عصمهن الله عز وجل منه، تشريفًا وتكريمًا لنبيه عليه السلام، وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف، وكلها متلقاة عن أهل الكتاب». اهـ. بتصرف (٤/ ٣٦).

والحق أن نسيج القصة مهلهل، عليه أثر الصنعة والاختلاق ويصادم العقل السليم والنقل الصحيح فى هذا، وإذا جاز للشيطان أن يتمثل برسول الله سليمان عليه السلام، فأى ثقة بالشرائع تبقى بعد هذا، وكيف يسلط الله الشيطان على نساء نبيه سليمان؟ وهو أكرم على الله من ذلك. وأى ملك أو نبوة يتوقف أمرها على خاتم يد، يدومان بدوامه، ويزولان بزواله، وما عهدنا فى التاريخ البشرى شيئًا من ذلك، وإذا كان خاتم سليمان بهذه المثابة. فكيف يغفل الله شأنه فى كتابه الشاهد على الكتب السماوية ولم يذكره بكلمة. =

ذاهبًا فى الأرض، إذ أوى إلى امرأة فصنعت له حوتًا، أو قال: فجاءته بحوت، فشقت بطنه فرأى سليمان خاتمه فى بطن الحوت، فعرفه فأخذه فلبسه، فسجد له كل شىء لقيه من طير، أو دابة، أو شىء، فرد الله إليه ملكه، فقال عند ذلك: **﴿رب اغفر لى وهب لى ملكًا لا ينبغى لأحد من بعدى﴾**[٥] قال قتادة: يقول: لا تسلبنيه مرة أخرى[٦].

(٢٥٩٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبى: فحينئذ سخرت له الشياطين والرياح.

(٢٥٩٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على قال: هى صلاة العصر التى شغل عنها سليمان.

(٢٥٩٦) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن فرات القزاز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أربع آيات فى كتاب الله لم أدر (ما هن)[١] حتى سألت عنهن كعب الأحبار: قوم تبع فى القرآن، ولم يذكر تبع، قال: إن تبعًا كان ملكًا وكان قومه كهانًا، وكان فى قومه قوم من أهل الكتاب، فكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون

= والتفسير الصحيح للفتنة: ما جاء فى البخارى عن أبى هريرة، قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسًا يجاهد فى سبيل الله، فقال له صاحبه ـ قرينة من الملائكة ـ: قل: إن شاء الله، فلم يقل ولم تحمل واحدة منهن شيئًا، إلا واحدة جاءت بولد ساقط إحدى شقيه، فقال النبى ﷺ: لو قالها لجاهدوا فى سبيل الله أجمعين، فهذا هو المتعين فى تفسير الآية، وخير ما فسرت به آيات الله ما صح عن رسول الله ﷺ. وقد ذكرت بعض الروايات أن الترك كان نسيانًا، راجع الإسرائيليات فى التفسير للدكتور/ محمد أبو شهبة (٣٨٤).

(٥) الآية (٣٥).

(٦) أخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٥٩)، وذكره فى الدر عن قتادة وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/ ٣١٣).

(٢٥٩٤) ذكره فى الدر بنحوه عن ابن جريج (١٥/ ٣١٤).

(٢٥٩٥) ابن جرير (٢٣/ ١٥٥)، والقرطبى عن على وفيه: أن الله رد عليه الشمس بعد أن غربت حتى صلى العصر فى وقتها (١٥/ ١٩٦)، ثم قال: وهذا صحيح إذا كان فى شريعة سليمان ظهر وعصر، والله أعلم. وابن كثير (٤/ ٣٣).
وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن على بلفظ: «والصلاة التى فرط فيها سليمان صلاة العصر».

(٢٥٩٦) (١) فى م ما هى. =

تابعتهم، فقال أصحاب الكتاب لتبع: إنهم يكذبون علينا قال: فإن كنتم صادقين، فقربوا قربانًا، فأيكم كان أفضل أكلت النار قربانه، قال: فقرب أهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل الكتاب، قال: فتبعهم تبع فأسلم، فلهذا ذكر الله قومه فى القرآن، ولم يذكره، وسألته عن قول الله: ﴿وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب﴾[٢] قال: شيطان أخذ خاتم سليمان الذى فيه ملكه، فقذف به فى البحر، فوقع فى بطن سمكة، فانطلق سليمان يطوف إذ تصدق عليه بتلك السمكة، فاشتراها فأكلها، فإذا فيها خاتمه، فرجع إليه ملكه.

(٢٥٩٧) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿رخاء حيث أصاب﴾**[١] قال: حيث أراد.

(٢٥٩٨) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن التيمى، عن قرة، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿رخاء حيث أصاب﴾** قال: ليست بالعاصفة الشديدة، ولا بالهينة اللينة، رخاء بين ذلك، قال معمر: وبلغنى أن الرخاء اللينة.

(٢٥٩٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، أو غيره فى قوله تعالى: **﴿هذا عطاؤنا﴾**[٢] قال: قال سليمان: أوتينا مما أوتى الناس، ومما

= (٢) الآية (٣٤).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس (٥/ ٣١٠)، واقتصر هنا على ذكر اثنين من الأربع التى سأل عنها ابن عباس.

(٢٥٩٧) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (٢٣/ ١٦١)، البغوى (٦/ ٦٠)، والقرطبى (١٥/ ٢٠٦)، والبحر (٧/ ٣٩٨)، وابن كثير (٤/ ٣٨)، ومفردات الراغب (ص١٩٢)، واللسان (٣/ ١٦١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١٤).

(٢٥٩٨) ابن جرير (٢٣/ ١٦٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٥/ ٣١٤).

قول معمر: ذكره سفيان الثورى فى تفسيره (ص٢٥٨)، وابن جرير (٢٣/ ١٦٠)، والقرطبى (١٥/ ٢٠٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٧٩)، والدر (٥/ ٣١٤).

(٢٥٩٩) (١) فى ت أنا.

(٢) الآية (٣٩). =

لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس، وما لم يعلموا فلم نر شيئًا أفضل من خشية الله فى الغيب والشهادة، والقصد فى الفقر والغنى، وكلمة الحق فى الرضا والغضب[٣].

(٢٦٠٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن السدى، عن قرة، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿**وآخر من شكله أزواج**﴾[١] قال: الزمهرير.

(٢٦٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بنصب وعذاب**﴾[١]، ﴿**اركض برجلك**﴾[٢] قال: الضر فى الجسد وعذاب فى المال، قال: فلبثت بذلك سبع سنين وأشهرًا، على كناسة لبنى إسرائيل تخلف الدواب فى جسده.

(٢٦٠٢) نا عبد الرزاق قال: أرنى ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه قال: سمعته يقول: لم يكن أصاب أيوب الجذام، ولكن أصابه أشد منه، فكان يخرج منه مثل ثدى المرأة، ثم يتفقأ.

= (٣) فى ت عند الغضب والرضى.
أخرجه أحمد فى الزهد (ص٣٩).

(٢٦٠٠) (١) الآية (٥٨).
أخرجه الثورى فى التفسير (٢٦٠ ـ ٢٦١).
وابن جرير (٢٣/١٧٨)، والقرطبى (١٥/٢٢٢)، والبحر (٧/٤٠٦).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن مسعود (٥/٣١٨).
وحكاه الواحدى عن المفسرين وقال الشوكانى: لا يتم هذا إلا على تقدير أن الزمهرير أنواع مختلفة وأجناس متفاوتة ليطابق معنى أزواج (٤/٤٤١).

(٢٦٠١) (١) الآية (٤١).
(٢) الآية (٤٢).
ابن جرير (٢٣/١٦٦).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/٣١٥).
والثورى فى التفسير بنحوه (٢٦).
وأحمد فى الزهد (ص٤٢)، والبغوى (٦/٦١)، والقرطبى (١٥/٢٠٧)، والبحر (٧/٤٠٠).

(٢٦٠٢) ابن جرير (٤/٣٢٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن عساكر عن وهب (٤/٣٣٠).

(**٢٦٠٣**) عبد الرزاق قال: أرنا عمران بن الهذيل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين.

(**٢٦٠٤**) نا عبد الرزاق قال: معمر وقال الحسن: فنادى حين نادى: رب إنى **﴿مسنى الشيطان بنصب وعذاب﴾**[1] فأوحى الله إليه: أن **﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾**[2] فركض ركضة خفيفة فإذا عين تنبع حتى غمرته، فرد الله جسده، ثم مضى قليلاً ثم قيل له: **﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾** فركض ركضة أخرى، فإذا بعين أخرى، فشرب منها، فطهر جوفه وغسلت له كل قذر كان فيه.

(**٢٦٠٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وخذ بيدك ضغثًا﴾**[1] قال: خذ عودًا فيه تسعة وتسعون عودًا، والأصل تمام المائة فضرب به امرأته، وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر، فقال لها: قولى لزوجك يقول كذا وكذا، فقالت له قل كذا وكذا، فحلف حينئذ أن يضربها تلك الضربة، فكانت تحلة ليمينه، وتخفيفًا عن امرأته.

(٢٦٠٣) أخرجه أحمد فى الزهد (ص٤٢).
وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٤/ ٣٢٨).

(٢٦٠٤) (١) الآية. (٤١).
(٢) الآية (٤٢).
ابن جرير (٢٣/ ١٦٧)، والبغوى (٤/ ٣١٦)، والقرطبى (١٥/ ٢١١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن (٥/ ٣١٦).

(٢٦٠٥) (١) الآية (٤٤).
ابن جرير (٢٣/ ١٦٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١٧)، وليراجع تفسير الثورى (٢٥٩)، والبغوى (٦/ ٦١)، وابن كثير (٤/ ٤٠).
قيل: هو حكم خص به أيوب عليه السلام، قال مجاهد وغيره، وهو مذهب مالك وغيره من أهل المدينة، وقيل: هذا الحكم منسوخ بكفارة اليمين، وجعله الشافعى حكمًا عامًا معمولاً به، وهو قول عطاء، وهذا مذهب يدل على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ننقل عنه بنص، وهذا مذهب يتناقض لأن الشرائع قبلنا، مختلفة فى كثير من أحكامها، ولا تقدر على تحريم شىء وتحليله فى آن واحد، ولا نقدر على العمل بها كلها لاختلافها، وأما قوله تعالى: **﴿فبهداهم اقتده﴾** فإنما ذلك فى =

(٢٦٠٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن محمد[١] بن عبد الرحمن بن[٢] ثوبان: أن رجلاً[٣] أصاب فاحشة على عهد النبى ﷺ، وهو مريض على شفا موت، وأخبر أهله بما صنع، فجاءوا النبى ﷺ فذكروا له ذلك قال: فأخذ النبى ﷺ، أو قال: فأمر النبى ﷺ بقنو فيه مائة شمراخ[٤] فضرب به ضربة واحدة.

= الإيمان بالله ورسله، وما لا يختلفون فيه، وغير جائز أن يكون المراد بشرائعهم. (اقتده)، فإن ادعى مدع، أن هذا الذى بر به أيوب يمينه من شرائع الأنبياء فيلزمنا فعله، سئل عن الدليل على ذلك، ولا يجد إليه سبيلاً أبدًا الإيضاح (ص٣٤٣، ٣٤٤).

(٢٦٠٦) (١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامرى، عامر قريش ثقة من الثالثة تقريب (٢/ ١٨٢).

(٢) فى الدر محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان وهو خطأ.

(٣) قال المنذرى: اسمه ميسرة الطهوى الكوفى.

(٤) الشمراخ: ما يكون فيه الرطب والشمروخ بوزن عصفور لغة فيه والجمع فيهما شماريخ.

هو مرسل: أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٥٢٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٥/ ٣١٧).

وأخرج نحوه أبو داود من حديث سهل بن حنيف كتاب الحدود باب إقامة الحد على المريض (٤/ ٦١٥)، فى شأن رجل اشتكى حتى أضنى، فعاد جلدة على عظم، وأخرجه الجصاص فى أحكام القرآن (٥/ ٢٥٩)، والقرطبى (١٥/ ٢١٣).

قال الخطابى: فيه من الفقه أن المريض إذا كان ميئوسًا منه، وبعد معاودة الصحة والقوة إياه، وقد وجب عليه الحد فإنه يتناول بالضرب الخفيف الذى لا يهده وممن قال بظاهر هذا الحديث الشافعى وقال: إذا ضربه ضربة واحدة بما يجمع له من الشماريخ، فعلم أن قد وصلت كلها إليه، ووقعت به، أجزأه ذلك. وقال بعضهم: هذا الحديث، أصل فى وجوب القصاص، على من قتل رجلاً مريضًا، بنوع من الضرب، لو ضرب بمثله صحيحًا لم يهلك، فإنه يعتبر خلقة المقتول فى الضعف، وبنيته فى احتمال الألم، فإن من الناس من لو ضرب الضرب المبرح الشديد، لاحتمله بدنه وسلم عليه، ومنهم من لا يحتمله ويسرع إليه التلف بالضرب الذى ليس بالمبرح الشديد، فإذا مات هذا الضعيف كان ضاربه قاتلاً له وكان حكم الآخر بخلافه لقوة هذا وضعف ذلك. ـ قلت: القائل الخطابى ـ وهذا قول فيه نظر وضبط هذا غير ممكن واعتباره متعذر والله أعلم.

وقال مالك وأبو حنيفة وأصحابه: لا نعرف الحد إلا حدًا واحدًا، الصحيح والزمن =

(٢٦٠٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أولى الأيدى والأبصار﴾[1] قال: أولى القوة فى العبادة.

(٢٦٠٨) نا عبد الرزاق قال[1]: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾[2] قال: يدعون إلى الآخرة وإلى طاعة الله.

(٢٦٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حميم وغساق﴾[1] قال: هو ما يغسق بين جلده ولحمه يخرج من بينهما.

(٢٦١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار * أتخذناهم سخريًا أم زاغت عنهم الأبصار﴾[1] يقولون: زاغت أبصارنا عنهم، فلم نرهم حتى دخلوا النار.

= فيه سواء، قالوا: ولو جاز هذا لجاز مثله فى الحامل أن تضرب بشماريخ النخل ونحوه، فلما أجمعوا أنه لا يجزىء ذلك فى الحامل كان الزمن مثل ذلك. اهـ. هامش أبى داود. (٤/ ٦١٦).

(٢٦٠٧) (١) الآية (٤٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣١٨).

ابن جرير (٢٣/ ١٧٠)، والبغوى عن مجاهد وقتادة (٦/ ٦١).

وليراجع القرطبى (١٥/ ٢١٧)، والبحر (٧/ ٤٠١)، وابن كثير (٤/ ٤٠)، ومعانى القرآن للفراء (٢/ ٤٠٦)، والزهد لابن المبارك (ص٥٣٢).

(٢٦٠٨) (١) فى ت عن معمر.

(٢) الآية (٤٦).

ابن جرير (٢٣/ ١٧١)، وليراجع البغوى (٦/ ٦١)، والقرطبى (١٥/ ٢١٨)، وابن كثير (٤/ ٤٠)، والدر (٥/ ٣١٨).

(٢٦٠٩) (١) الآية (٥٧)

ابن جرير (٢٣/ ١٧٧)، والقرطبى (١٥/ ٢٢٢)، والبحر (٧/ ٤٠٦)، والبغوى بنحوه (٦/ ٦٢)، والزهد لابن المبارك عن إبراهيم (ص٨٥)، وابن قتيبة (٣٨١).

(٢٦١٠) (١) الآية (٦٢، ٦٣).

ابن جرير (٢٣/ ١٨٢).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١٩).

وليراجع البغوى (٦/ ٦٢)، وابن كثير (٤/ ٤٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٦).

(**٢٦١١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿ما كان لى من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون﴾**[١] قال: اختصموا إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرًا من طين للذى خلقه بيده.

(**٢٦١٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ قال: «أتانى ربى الليلة فى أحسن صورة، أحسبه قال: يعنى فى المنام، فقال: يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال النبى ﷺ: قلت: لا. قال النبى ﷺ: فوضع يده بين كتفى فوجدت بردها بين ثديى، أو قال: نحرى، فعلمت ما فى السموات والأرض، ثم قال: يا محمد هل تدرى فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: نعم. يختصمون فى الكفارات والدرجات، فالكفارات: المكث فى المساجد، يعنى[١]: بعد الصلوات، والمشى على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء فى المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه[٢] كيوم ولدته أمه، وقال: يا محمد، إذا صليت فقل: اللهم إنى أسألك الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة أن تقبضنى إليك غير مفتون. والدرجات: بذل الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام».

(**٢٦١٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾**[١] قال: بعد الموت.

(٢٦١١) (١) الآية (٦٩).

ابن جرير (٢٣/ ١٨٤) ، والدر (٥/ ٣١٩) ، والبغوى (٦/ ٦٣) ، والشوكانى (٤/ ٤٤٤).

(٢٦١٢) (١) ساقطة من ت .

(٢) فى ت خطيئته.

أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة ص (٥/ ٣٦٦، ٣٦٧)، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (٥/ ٣٧٨)، والدارمى (٢/ ٥١)، وابن جرير (٢٧/ ٤٨)، والبغوى (٦/ ٦٤)، والقرطبى (١٥/ ٢٢٦)، وابن كثير (٤/ ٢٥٠)، والحاكم فى المستدرك عن معاذ على ما فى الفتح الكبير (١/ ٢٤٨، ٢٤٩)، والدر (٥/ ٣١٩)، والشوكانى (٤/ ٤٣٠).

(٢٦١٣) (١) الآية (٨٨)

ابن جرير (٢٣/ ١٨٩)، وابن كثير (٤/ ٤٤)، والدر (٥/ ٣٢٢).

(**٢٦١٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إنك رجيم**﴾ قال: ملعون.

(**٢٦١٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن الحكم[١] بن عتيبة فى قوله تعالى: ﴿**فالحق والحق أقول**﴾[٢] قال: هو الحق، وهو يقول الحق.

(**٢٦١٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة: أن إبليس لما جعل الله عليه اللعنة فسأله النظرة إلى يوم الدين فأنظره، قال: فبعزتك لا أخرج من صدر عبد حتى تخرج نفسه، قال: وعزتى لا أحجب توبتى عن عبدى حتى تخرج نفسه.

(٢٦١٤) مضى برقم (١٢٦٥).

(٢٦١٥) (١) هو الحكم بن عتيبة أو محمد الكندى الكوفى، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة (١١٣)، أو بعدها. تقريب (١/ ١٩٢).

(٢) الآية (٨٤).

ابن جرير (٢٣/ ١٨٧)، وابن كثير (٤/ ٤٤).

والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر جميعًا عن مجاهد (٥/ ٣٢١).

(٢٦١٦) مضى برقم (١١٩٤).

٣٩
سورة الزمر[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٢٦١٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ألا لله الدين الخالص﴾[٣] قال: فشهادة أن لا إله إلا الله.

(٢٦١٨) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ قال: إلا ليشفعوا لنا عند الله.

(٢٦١٩) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل﴾[١] قال: هو غشيان أحدهما على الآخر. وقيل[٢]: هو نقصان على الآخر.

(٢٦١٧) (١) فى (ت) سورة الغرف، وهى تنزيل.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية (٣).

ابن جرير (٢٣/ ١٩١)، والبغوى (٦/ ٦٧) والزمخشرى (٤/ ٨٥) والبحر (٧/ ٤١٥).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٢٢)، والشوكانى (٤/ ٤٤٩).

(٢٦١٨) روى عن قتادة والسدى وزيد بن أسلم وابن زيد ، وليراجع البغوى (٦/ ٦٧)، والقرطبى (١٥/ ٢٣٣)، وابن كثير (٤/ ٤٥)، والشوكانى (٤/ ٤٤٩).

(٢٦١٩) (١) الآية (٥).

ابن جرير (٢٣/ ١٩٣)، والقرطبى (١٥/ ٢٣٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٢٢).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدى، وليراجع البغوى (٦/ ٦٧)، والزمخشرى (٤/ ٨٦)، والبحر (٧/ ٤١٦)، وابن كثير (٤/ ٤٧).
(٢) هو قول ابن عباس والضحاك والحسن والكلبى، وليراجع البغوى (٦/ ٦٧)، والبحر (٧/ ٤١٦)، والقرطبى (١٥/ ٢٣٥)، والشوكانى (٤/ ٤٥٠)، بلفظ: (ما نقص فى الليل دخل فى النهار وما نقص فى النهار دخل فى الليل).

(٢٦٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ثمانية أزواج**﴾[١] قال: من الضأن اثنين، ومن المعز اثنين، ومن الإبل اثنين، ومن البقر اثنين.

(٢٦٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ظلمات ثلاث**﴾ قال: ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة البطن.

(٢٦٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إلا الذين خسروا أنفسهم وأهليهم**﴾[١] قال: ليس أحد إلا وقد أعد الله له أهلاً فى الجنة إن أطاعه.

(٢٦٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد مثله.

(٢٦٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كتابًا متشابهًا**﴾[١] قال: متشابهًا فى حلاله وحرامه لا يختلف منه شيء، يشبه الآية الآية، والحرف الحرف مثانى.

(٢٦٢٠) (١) الآية (٦)

ابن جرير (٢٣/ ١٩٥).

وابن كثير وقال: هى المذكورة فى سورة الأنعام (٤/ ٤٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ٣٢٢).

(٢٦٢١) ابن جرير (٢٣/ ١٩٦).

وروى عن ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وأبى مالك، والضحاك، وقتادة، والسدى وابن زيد، وليراجع تفسير مجاهد (٥٥٦)، والثورى (٢٦٢)، والبغوى (٦/ ٦٨)، والقرطبى (١٥/ ٢٣٦)، وابن كثير (٤/ ٤٦)، والدر (٥/ ٣٢٢)، والشوكانى (٤/ ٤٥٠).

(٢٦٢٢) (١) الآية (١٦)

ذكره فى البحر (٧/ ٤٢٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٢٤).

والفخر الرازى (٢٦/ ٢٥٦)، والقرطبى (١٥/ ٢٤٣)، عن ابن عباس.

(٢٦٢٣) ابن جرير (٢٣/ ٢٠٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٥/ ٣٢٤).

(٢٦٢٤) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢٣/ ٢١٠)، والقرطبى (١٥/ ٢٤٩)، وابن كثير (٤/ ٥٠)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٦) والبغوى (٦/ ٧٢)، والشوكانى (٤/ ٤٥٩).

(**٢٦٢٥**) نا عبد الرزاق قال: معمر وقال قتادة: في قوله تعالى: ﴿**مثاني**﴾[١]: قد ثناه الله.

(**٢٦٢٦**) عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿**تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله**﴾[١] قال: هذا نعت أولياء الله، نعتهم الله أن تقشعر جلودهم، وتبكى أعينهم، وتطمئن قلوبهم، إلى ذكر الله، ولم ينعتهم بذهاب عقولهم، والغشيان عليهم، وإنما هذا في أهل البدع، وهذا من الشيطان.

(**٢٦٢٧**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون**﴾[١] قال: هو الكافر، والشركاء المتشاكسون: الشياطين، ورجلاً سالمًا[٢] لرجل فهو المؤمن يعمل لله.

(٢٦٢٥) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢٣/ ٢١٠).

وقال الفخر الرازى: أكثر الأشياء المذكورة وقعت زوجين زوجين مثل الأمر والنهى والعام والخاص والمجمل والمفصل وغير ذلك... (٢٦/ ٢٧٢).

وابن كثير (٤/ ٥٠).

وفى الدر ونسبه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٥/ ٣٢٥).

(٢٦٢٦) (١) الآية (٢٣)

ذكره البغوى (٦/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ٥١)، والشوكانى (٤/ ٤٥٩).

(٢٦٢٧) (١) الآية (٢٩)

(٢) قرأ أهل مكة والبصرة (سالمًا) بالألف، أى خالصًا لا شريك ولا منازع له فيه، وقرأ أهل الكوفة والمدينة (سلمًا) بفتح اللام من غير ألف. وهو الذى لا ينازع فيه من قولهم هو لك (سلم) أى (سلم) لا منازع لك فيه، وقرئ أيضًا بفتح السين أو كسرها مع سكون اللام، وهذه القراءات الثلاث على أنه مصدر وصف به للمبالغة.

وقال القرطبى: سالمًا وسلمًا قراءتان حسنتان قرأ بهما الأئمة (١٥/ ٢٥٣).

وليراجع الطبرى (٢٣/ ٢١٤)، والقرطبى (١٥/ ٢٥٣)، والبحر (٧/ ٤٢٤)، واللسان (٢٠٧٨).

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٢١٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٢٧).

وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٩)، والبغوى (٦/ ٧٥)، وابن كثير (٤/ ٥٢).

(٢٦٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**والذى جاء بالصدق وصدق به**﴾[(١)] قال: هو النبى ﷺ وصدق به، قال قتادة: وصدق به المؤمنون.

(٢٦٢٩) نا عبد الرزاق، عن إسماعيل[(١)]، عن ابن عون[(٢)]، عن إبراهيم النخعى قال: لما نزلت: ﴿**ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون**﴾[(٣)] قالوا: فيم الخصومة ونحن إخوان، فلما قتل عثمان قالوا: هذه خصومتنا.

(٢٦٢٨) (١) الآية «٣٣».

ابن جرير (٢٤/ ٣)، والبغوى (٦/ ٧٥)، والقرطبى (١٥/ ٢٥٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٨).

وروى عن مجاهد وقتادة والربيع بن أنس وابن زيد ومقاتل، وليراجع ابن كثير (٤/ ٥٣)، والبحر (٧/ ٤٢٨).

وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٣٢٨).

(٢٦٢٩) (١) إسماعيل: هو إسماعيل ابن علية مضى.

(٢) هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصرى، ثقة ثبت فاضل من السادسة مات سنة ١٥٠ على الصحيح تقريب (١/ ٤٣٩).

(٣) الآية (٣١).

ابن جرير (٢٤/ ٢)، والبغوى (٦/ ٧٥)، والزمخشرى (٤/ ٩٩).

وقال الحافظ فى تخريج الكشاف: أخرجه عبد الرزاق والطبرى والثعلبى عن إبراهيم.

والقرطبى (١٥/ ٢٥٥)، وابن كثير (٤/ ٥٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن عساكر عن إبراهيم النخعى (٥/ ٣٢٧).

وأخرجه النسائى والحاكم وصححه عن ابن عمر على ما فى الدر.

واختلف المفسرون فى بيان وقت الخصومة فذهب الجمهور إلى أن الخصومة تكون فى الآخرة. بين الأنبياء وأممهم أو بين السادة والأتباع أو المؤمنين والكافرين حين يعرض عليهم ما كان بينهم من خصومات فى الدنيا. وهو الذى يدل عليه كلام الله كما قال الزمخشرى (٤/ ٩٩).

وقال ابن كثير: ثم إن هذه الآية وإن كان سياقها فى المؤمنين والكافرين وذكر الخصومة بينهم فى الآخرة فإنها شاملة لكل متنازعين فى الدنيا وفى الآخرة تعاد عليهم الخصومة (٤/ ٥٣).

ومن ثم فهذا الذى رواه عبد الرزاق مخالف للراجح عند المفسرين.

(**٢٦٣٠**) نا عبد الرزاق قال: نا عمران أبو الهزيل قال: سمعت وهبًا يقول: إن النفس تخرج من جسد الإنسان قدر كل شيء من أركانه، فأما الجسد فإنه مثل القميص حين يخلعه الإنسان، فإن كان القميص يجد مس شيء فإن الجسد على ذلك، ولكن النفس[١] هي[٢] تجد الراحة والبلاء.

(**٢٦٣١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن محمد بن عمرو[١] بن علقمة، عن يحيى[٢] بن عبد الرحمن بن حاطب، عن الزبير قال: لما نزلت: **﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾** قال الزبير: أي رسول الله أتكون علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا؟ قال: «نعم». قال: فإن الإمر إذًا لشديد.

(**٢٦٣٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن منصور قال: قلت لمجاهد: يا أبا الحجاج: **﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾**[١]؟ قال: الذين يأتون بالقرآن فيقولون: هذا الذي أعطيتمونا قد عملنا بما فيه.

(٢٦٣٠) (١) في (م) البعض

(٢) ساقطة من (م).

لم أجده.

(٢٦٣١) (١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام من السادسة تقريب (٢/ ١٩٦).

(٢) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة أبو محمد أو أبو بكر المدني ثقة من الثالثة تقريب (٢/ ٣٥٢).

أخرجه الترمذي كتاب التفسير باب ومن سورة الزمر وفيه: عبد الله بن الزبير بن عبد الرحمن بن حاطب والزبير بن العوام (٥/ ٣٧٠)، وقال: حسن صحيح. وأحمد في المسند (١/ ١٦٤)، وابن جرير (٢٤/ ١)، والبغوي (٦/ ٧٥)، والزمخشري (٤/ ٩٩)، والقرطبي (١٥/ ٢٥٤)، وابن كثير (٤/ ٥٣).

وفي الدر وزاد نسبته إلى الحاكم وصححه، وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير بن العوام (٥/ ٣٢٧).

(٢٦٣٢) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٢٤/ ٢)، والقرطبي (١٥/ ٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ٥٣)، والحافظ في «الفتح» (٨/ ٥٤٨).

وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ٣٢٨).

(**٢٦٣٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: أن خالد بن الوليد مشى إلى العزى ليكسرها بالفأس، فقال له قيمها: يا خالد إنها ما يقوم لسبيلها شيء شدة[١]، وإنى أخافها عليك، فمشى إليها خالد فضرب أنفها، حتى كسرها بالفأس.

(**٢٦٣٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعال: **﴿ويخوفونك﴾**[١] قال: قال لى رجل: إنهم قالوا للنبى ﷺ: لتكفن عن شتم آلهتنا، أو لنأمرنها فلتخبلنك[٢].

(**٢٦٣٥**) نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أم اتخذوا من دون الله شفعاء﴾**[١] قال: هى من الآلهة اتخذناها لتشفع لنا.

(**٢٦٣٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾**[١] قال: استكبرت وكفرت.

(٢٦٣٣) (١) والمعنى لا يقربها أحد بأذى، ولا يمسها بسوء، خوفًا من شدتها واتقاء لشرها، ولما كانوا يعتقدون أن لها من الأمر شيئًا، وهى عقيدة جاهلية فاسدة.
والعزى: شجرة كانت تعبد من دون الله، وقيل صنم كان لقريش وبنى كنانة وقيل: سمرة كانت لغطفان يعبدونها ، وكانوا بنوا عليها بيتًا وأقاموا لها سدنة، فبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السمرة، وهو يقول:
يا عز كفرانك لا سبحانك   إن رأيت الله قد أهانك
اللسان: (٢٩٢٨).
ابن جرير (٢٤/ ٦)، والزمخشرى (٤/ ١٠٠)، والقرطبى (١٥/ ٢٥٨)، والبحر (٧/ ٤٢٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم (٥/ ٣٢٨).
(٢٦٣٤) (١) الآية (٣٦).
(٢) الخبل: الجنون. اللسان (٢/ ١٠٩٧).
ابن جرير (٢٤/ ٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٢٨)، وليراجع البغوى (٦/ ٧٦)، والقرطبى (١٥/ ٢٥٨)، والبحر (٧/ ٤٢٩)، والشوكانى (٤/ ٤٦٥).
(٣٦٣٥) (١) الآية (٤٣).
ابن جرير (٢٤/ ١٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٢٩)، وليراجع البغوى (٦/ ٧٨)، وابن كثير (٤/ ٥٥)، والشوكانى (٤/ ٤٦٧).
(٢٦٣٦) (١) الآية (٤٥).
ابن جرير (٢٤/ ١٠)، والبغوى (٦/ ٧٨)، والقرطبى (١٥/ ٢٦٤)، وابن كثير (٤/ ٥٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٣٠).

(**٢٦٣٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إنما أوتيته على علم عندى**﴾[1] قال: على خير عندى.

(**٢٦٣٨**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: أصاب قوم فى الشرك ذنوبًا عظامًا، فكانوا يتخوفون أن لا تغفر، فدعاهم الله بهذه الآية: ﴿**يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا إنه هو الغفور الرحيم**﴾[1].

(**٢٦٣٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿**مطويات بيمينه**﴾ قال: «إذا كان يوم القيامة طوى الله السموات بيمينه والأرض بقبضته، ثم يقول: لى الملك أين ملوك الأرض؟».

(٢٦٣٧) (١) الآية (٤٩) ولفظة: (عندى) ليست فى هذه الآية وإنما هى فى آية القصص فيما حكاه القرآن عن قارون.

ابن جرير (٢٤/ ٦٢)، والقرطبى (١٥/ ٢٦٦)، والبحر (٧/ ٤٣٣)، وابن كثير (٤/ ٥٧)، الدر (٥/ ٣٣٠).

(٢٦٣٨) (١) الآية (٥٣).

ابن جرير (٢٤/ ١٤).

والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٣٢).

والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٤٩).

وأخرجه البخارى بنحوه عن ابن عباس كتاب التفسير باب ﴿يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ الآية (٨/ ٥٤٨).

وذكره ابن كثير وزاد نسبته إلى مسلم وأبى داود والنسائى عن ابن عباس (٤/ ٥٨).

(٢٦٣٩) أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ (٨/ ٥٥١)، والتوحيد باب قول الله تعالى: ﴿ملك الناس﴾ وباب قوله تعالى: ﴿لما خلقت بيدى﴾ (١٣/ ٣٩٢).

ومسلم فى صفات المنافقين باب صفة القيامة والجنة والنار (٤/ ٢١٤٨).

وأبو داود كتاب السنة باب الرد على الجهمية (٥/ ١٠٠).

وابن ماجه فى المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية رقم (١٩٨).

وابن جرير (٢٤/ ٢٧).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وعبد بن حميد والنسائى وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٥/ ٣٣٥).

(٢٦٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن أبا هريرة قال: إن النبى ﷺ قال: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء[١] الليل والنهار، أرأيت ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص مما عنده شيء وبيده الميزان»، قال معمر: قال غيره: القسط[٢] يخفض ويرفع، وعرشه على الماء.

(٢٦٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان[١]، عن بشر[٢] بن شفاف التميمى، عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿ونفخ فى الصور﴾: «يعنى: صور الناس كلهم نفخ فيها كلها».

(٢٦٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن العوفى، عن أبى سعيد الخدرى فى قوله تعالى: ﴿ونفخ فى الصور﴾[١] أن النبى ﷺ قال: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور، وحنى جبهته، وأصغى سمعه، ينتظر متى يؤمر.

(٢٦٤٠) (١) سحاء: دائمة الصب بالعطاء.

(٢) القسط والميزان بمعنى ويرفع ويخفض عبارة عن تقدير الرزق يقتره على من يشاء ويوسعه على من يشاء وقد يكونان كناية عن تصرف المقادير بالخلق والعز والذل. هامش مسلم.

أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب الحث على النفقة (٢/ ٦٩١).

وابن ماجه فى المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ٧١). وفى الدر وعزاه إلى عبد ابن حميد، والبيهقى فى الأسماء والصفات (٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧).

(٢٦٤١) (١) هو سليمان الأعمش أو التيمى فهما قرينان وكلاهما من شيوخ معمر.

(٢) وبشر بن شَفاف التميمى: فى الأصل بدون «ابن». وفى الجرح والتعديل بشر بن شفاف الضبى. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وقد وثقه يحيى بن معين (١/ ٣٥٩)، وذكره المزى فيمن روى عن عبد الله بن عمرو فقال: بشر بن شفاف ولم ينسبه.

أخرجه أحمد فى المسند (٢/ ١٩٢)، والدارمى فى كتاب الرقاق باب فى نفخ الصور (٢/ ٣٣٢). وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد وأبى داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابن عمر (٥٠/ ٣٣٧).

(٢٦٤٢) (١) الآية (٦٨)

أخرجه الترمذى كتاب صفة القيامة باب ما جاء فى شأن الصور (٤/ ٦٢٠)، أخرجه ابن ماجه فى الزهد باب ذكر البعث (٢/ ١٤٢٨). =

(**٢٦٤٣**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾**[١] قال: إنه استثنى وما يبقى أحد إلا قد مات، وقد استثنى الله، والله أعلم بثنياه.

(**٢٦٤٤**) نا عبد الرزاق، عن ابن المبارك وغيره، عن شعبة، عن عمارة[١] بن أبي حفصة، عن رجل، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: **﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾** قال: هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدين السيوف.

(**٢٦٤٥**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾** قال: هم الشهداء ثنية الله حول العرش مقلدي السيوف.

(**٢٦٤٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم[١] بن أبي ضمرة قال: تلا عليٌّ: **﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرًا﴾** قال: حتى إذا جاءوها وجدوا عند الباب شجرة يجري من ساقها عينان فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فاغتسلوا فيها فلم تشعث رءوسهم بعدها أبدًا كأنما دهنوا بالدهان، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فطهرت أجوافهم وغسلت كل قذر فيها[٢] فتتلقاهم الملائكة على

= وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وأبي يعلى وابن حبان وابن خزيمة. وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري (٥/ ٣٣٧).

(٢٦٤٣) (١) الآية (٦٨)

ابن جرير (٢٤/ ٣١)، والبغوي (٥/ ٥١٥٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٣٣٧).

(٢٦٤٤) (١) هو: عمارة بن أبي حفصة بن نابت ثقة من السادسة. تقريب (٢/ ٤٩).

وابن جرير (٢٤/ ٣٠).

وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير (٥/ ٣٣٦)، وليراجع الفتح الكبير (٢/ ١٤٩).

(٢٦٤٥) لم أجده وانظر ما قبله.

(٢٦٤٦) (١) هو عاصم بن أبي ضمرة السلولي الكوفي، صدوق من الثالثة. تقريب (١/ ٣٨٤).

وفي (م) (أبي عاصم) وهو خطأ.

(٢) في (ت) فيهم.

=

باب الجنة: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين[٣] ويتلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم[٤] يجيء من الغيبة يقولون: أليس أعد الله لك كذا، وأعد الله لك كذا، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه فيقول: قد جاء فلان باسمه الذى كان يدعى به فى الدنيا فتقول: أنت رأيته فيقول نعم فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة[٥] بابها ثم ترجع فتجيء فينظر إلى تأسيس بنيانه من جندل اللؤلؤ بين أصفر وأحمر وأخضر من كل لون، ثم يجلس فينظر فإذا زرابى مبثوثة، ونمارق مصفوفة، وأكواب موضوعة، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه فلولا أن الله قدر ذلك له[٦] لألِمَ أن يذهب بصره إنما هو مثل البرق فيقول: **﴿الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله﴾**[٧].

(٢٦٤٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن أبى ضمرة، عن علىٍّ مثله إلا أنه يزيد وينقص فى اللفظ، والمعنى واحد.

(٢٦٤٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق أن الأغر حدثه، عن أبى سعيد الخدرى، وأبى هريرة: أن النبى ﷺ قال: «ثم ينادى منادٍ: إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا، وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا، وإن لكم أن تنعموا فلا تبتئسوا أبدًا، فذلك قوله تعالى: **﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾**».

= (٣) آخر ما جاء فى البغوى والخازن.

(٤) الحميم: القريب. والمعنى يلتقون لقاء الأحباب بعد طول الغياب اللسان (٢/ ١٠٠٧).

(٥) الأسكفة: والأسكوفة عتبة الباب التى يوقف عليها اللسان (٣/ ٢٠٤٩).

(٦) ساقطة من (م).

(٧) سورة الأعراف الآية (٤٣).

ابن جرير (٢٤/ ٣٥)، والزهد لابن المبارك (٥٠٨، ٥٠٩)، والبغوى (٦/ ٨٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة والبيهقى فى البعث والضياء فى المختارة عن على بن أبى طالب (٥/ ٣٤٢).

(٢٦٤٧) انظر ما قبله.

(٢٦٤٨) أخرجه البخارى ، كتاب الرقاق ، باب : صفة الجنة والنار عن أبى سعيد الخدرى =

(٢٦٤٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودى، عن ابن مسعود قال: إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم، والعظم، ومن تحت سبعين حلة، كما ترى الشراب الأحمر فى الزجاجة البيضاء.

(٢٦٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾[١] قال: افتتح بالحمد، وختم بالحمد، افتتح بقوله تعالى: ﴿الحمد لله الذى خلق السموات والأرض﴾، وختم بقوله: ﴿وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾.

= (٦/ ٤١٥)، وأخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق كتاب صفة الجنة ونعيمها وأهلها (١٧/ ١٧٤، ١٧٥).
والترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء فى رؤية الرب تبارك وتعالى (٤/ ٦٨٧).
أخرجه أحمد (٢/ ٣١٩)، وذكره السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى ابن ماجه عن أبى هريرة (٣/ ٤٣٦)، والبغوى (٢/ ٢٣١)، والدارمى باب ما يقال لأهل الجنة إذا دخلوها (٢/ ٢٤٠).

(٢٦٤٩) أخرجه الترمذى عن ابن مسعود، كتاب صفة الجنة، باب: صفة نساء أهل الجنة (٤/ ٦٧٦)، والمصنف (١١/ ٤١٤).
وهو قطعة من حديث أخرجه البخارى عن أبى هريرة كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/ ٣١٨)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (١٧/ ١٧٣)، والدارمى باب صفة الحور العين (٢/ ٢٤٢)، وأحمد فى المسند (٢/ ٥٠٧)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤١٤).

(٢٦٥٠) (١) الآية (٧٥).
ابن جرير (٢٤/ ٣٨)، والقرطبى (١٥/ ٢٨٧)، وابن كثير (٤/ ٦٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٤٤).

٤٠

سورة حم المؤمن (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٢٦٥١) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿حم﴾(٣) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٦٥٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلا يغررك تقلبهم فى البلاد﴾(١) قال: إقبالهم وإدبارهم وتقلبهم فى أسفارهم.

(٢٦٥٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والأحزاب من بعدهم﴾(١) قال: من بعد قوم نوح وعاد وثمود، وتلك القرون كانوا أحزابًا على الكفر.

(٢٦٥٤) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم﴾(١)

(٢٦٥١) (١) فى (م) سورة المؤمن. وفى المصحف سورة (غافر).
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية (١).
ابن جرير (٢٤/ ٣)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٥٥٤)، والشوكانى (٤/ ٤٨٠).

(٢٦٥٢) (١) الآية (٤)
ابن جرير (٢٤/ ٤٢) ، والدر فى سياق ما بعده (٥/ ٣٤٦) ، وليراجع البغوى (٦/ ٨٨).

(٢٦٥٣) (١) الآية (٥)
ابن جرير (٢٤/ ٤٢)، والدر فى سياق ما قبله (٥/ ٣٤٦)، وليراجع البغوى (٦/ ٨٨) والقرطبى (١٥/ ٢٩٢)، والشوكانى (٤/ ٤٨١).
والظاهر من قول قتادة أن الضمير فى «بعدهم» يرجع إلى قوم نوح.

(٢٦٥٤) (١) الآية (٨).
ذكره القرطبى عن عمر (١٥/ ٢٩٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٤٧).

قال: بلغنى أن عمر بن الخطاب قال لكعب: ما عدن؟ قال: قصور فى الجنة يسكنها النبيون والصديقون والشهداء وأئمة العدل.

(٢٦٥٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه﴾**[١] قال: يأخذوه[٢] فيقتلوه.

(٢٦٥٦) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿حقت كلمت ربك﴾**[١] قال: حق عليهم العذاب الأليم[٢] بأعمالهم.

(٢٦٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ويستغفرون للذين آمنوا﴾**[١] قال: مطرف[٢] بن عبد الله بن الشخير: وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة، ووجدنا أغش عباد الله لعباد الله الشيطان.

(٢٦٥٨) عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فاغفر للذين تابوا﴾**[١] قال: تابوا من الشرك، **﴿واتبعوا سبيلك﴾** أى طاعتك.

(٢٦٥٥) (١) الآية (٥).

(٢) فى (ت): ليأخذوه.

ابن جرير (٢٤/ ٤٢)، والقرطبى (١٥/ ٢٩٣)، والبحر (٧/ ٤٤٩)، والشوكانى (٤/ ٤٨١).

(٢٦٥٦) (١) الآية (٦).

(٢) فى (ت) «عذاب الله».

وليراجع البغوى (٦/ ٨٨)، وابن كثير (٤/ ٧١).

(٢٦٥٧) (١) الآية (٧).

(٢) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير العامرى أبو عبد الله البصرى، ثقة، عابد، فاضل، من الثانية، مات سنة ٩٥ هـ. تقريب (٢/ ٢٥٣).

ابن جرير (٢٤/ ٤٦).

وذكره البغوى (٦/ ٩٠)، والقرطبى (١٥/ ٢٩٥)، والبحر (٧/ ٤٥١)، وابن كثير (٤/ ٥٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٤٧).

(٢٦٥٨) (١) الآية (٧).

ابن جرير (٢٤/ ٤٤ ـ ٤٥).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٤٧).

(**٢٦٥٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وقهم السيئات ومن تق السيئات﴾**[١] قال: قهم العذاب، ومن تقى العذاب يومئذ فقد رحمته.

(**٢٦٦٠**) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى[١]: **﴿لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم﴾**[٢] قال: يقول: لمقت الله إياكم فى الدنيا حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا، أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب.

(**٢٦٦١**) نا عبد الرزاق قال معمر: مر بالكلبى رجل فقال له أرأيت: قوله تعالى: **﴿أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾**[١] قال: قد عرفت (كل)[٢] حيث تذهب إنما كانوا أمواتًا فى أصلاب آبائهم فأحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم.

(**٢٦٦٢**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[١] معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿فالحكم لله العلى الكبير﴾**[٢] قال: قالت الحرورية[٣]: لا حكم إلا لله، فقال على: كلمة حق أريد بها الباطل[٤].

(٢٦٥٩) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٢٤/ ٤٦)، والقرطبى (١٥/ ٢٩٦)، والشوكانى (٤/ ٤٨٢)، وليراجع البغوى (٦/ ٩٠)، وابن كثير (٤/ ٧٢).

(٢٦٦٠) (١) فى (م) فى قول الله.

(٢) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٤/ ١٤٦)، وابن قتيبة (٣٨٥)، والقرطبى (١٥/ ٢٩٧)، والبحر (٧/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣)، وابن كثير عن الحسن ومجاهد والسدى وزر بن عبيد الله الهمدانى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم (٤/ ٧٣).

(٢٦٦١) (١) الآية (١١).

(٢) أى عرفت كل نفس حيث تذهب.

روى عن ابن عباس وابن مسعود والضحاك وقتادة وأبى مالك، وليراجع ابن جرير (٢٤/ ٤٧)، والقرطبى (١٥/ ٢٩٧)، والبحر (٧/ ٤٥٣).

وابن كثير (٤/ ٧٣)، وقال: وهذا هو الصواب الذى لا شك فيه ولا مرية.

وقال الشوكانى: ذهب إليه جمهور السلف (٤/ ٤٨٤).

(٢٦٦٢) (١) فى (ت) أنا.

(٢) الآية (١٢).

(٣) فى (ت) الحروراء.

(٤) فى (ت) غذى بها الباطل.

أخرج مسلم نحوه فى أول حديث طويل عن صفات الخوارج عن عبيد الله بن أبى =

(٢٦٦٣) قال معمر، وقال قتادة: والله لقد استحل بها الفرج الحرام، والمال الحرام، والدم الحرام، وعصى بها الرحمن.

(٢٦٦٤) نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿يلقى الروح﴾**(١) قال: الوحى والرحمة.

(٢٦٦٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿يوم التلاق﴾**(١) قال: يوم يتلاقى أهل السماء وأهل الأرض، والخلاق وخلقه.

(٢٦٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿يوم هم بارزون﴾**(١) قال: بارزون لا يسترهم جبل ولا يسترهم شيء.

= رافع مولى رسول الله ﷺ كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج (٧/ ١٧٣).

والمعنى: أن الكلمة أصلها صدق قال الله تعالى: ﴿إن الحكم إلا لله﴾ لكنهم أرادوا بها الإنكار على على رضى الله عنه في رضاه بالتحكيم بينه وبين معاوية، انظر النووى على مسلم.

(٢٦٦٣) لم أجده عن قتادة.

(٢٦٦٤) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٢٤/ ٤٩)، والقرطبى (١٥/ ٢٩٩)، والبحر (٧/ ٤٥٥).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٤٨).

(٢٦٦٥) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٢٤/ ٥٠)، والبغوى (٦/ ٩٦)، والقرطبى (١٥/ ٣٠٠)، والبحر (٧/ ٤٥٥)، وابن كثير (٤/ ٧٤)، والشوكانى (٤/ ٤٨٥).

وروى عن السدى وبلال عن سعد وسفيان بن عيينة وأبى العالية.

(٢٦٦٦) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٢٤/ ٥١)، بلفظ: «برزوا له فلا يستترون بجبل ولا مدر».

وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٣٨).

والزمخشرى (٤/ ١٢٠).

والقرطبى (١٥/ ٣٠٠).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٤٨).

والشوكانى (٤/ ٤٨٥).

(**٢٦٦٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين﴾**[1] قال: شخصت من صدورهم فنشبت فى حلوقهم فلم تخرج ولم ترجع.

(**٢٦٦٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يوم الآزفة﴾**[1] قال: يوم الساعة.

(**٢٦٦٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يعلم خائنة الأعين﴾**[1] قال: يعلم همزه بعينه، وإغماضه عما لا يحب الله.

(**٢٦٧٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا اقتلوا﴾**[1] قال: هذا بعد القتل الأول.

(**٢٦٧١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أو أن يظهر فى الأرض الفساد﴾**[1] قال: هو هذا الفساد الذى عنى فرعون.

(٢٦٦٧) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٢٤/ ٥٢)، والبغوى (٦/ ٩٢)، والقرطبى (١٥/ ٣٠٢)، وابن كثير عن قتادة (٤/ ٧٥)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٤٩).

(٢٦٦٨) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٢٤/ ٥٢)، وابن كثير (٤/ ٧٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٤٩).

(٢٦٦٩) (١) الآية (١٩).

ابن جرير (٢٤/ ٥٤)، وابن قتيبة (٣٨٦)، والقرطبى (١٥/ ٣٠٣)، وابن كثير (٤/ ٧٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ فى العظمة عن قتادة (٥/ ٣٤٩)، وروى عن مجاهد وليراجع البحر (٧/ ٤٥٧).

(٢٦٧٠) (١) الآية (٢٥).

ابن جرير (٢٤/ ٥٦)، وابن كثير (٤/ ٧٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥٠).

(٢٦٧١) (١) الآية (٢٦).

ابن جرير (٢٤/ ٥٧)، وفيه الفساد عنده أن يعمل بطاعة الله.

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٥٠)، وليراجع ابن كثير (٤/ ٧٦).

(٢٦٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر، عن حميد الأعرج، عن مجاهد أنه كان يقرأ: (وأن يظهر فى الأرض الفساد)[١].

(٢٦٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿مثل يوم الأحزاب﴾**[١] مثل دأب قوم نوح، قال: هم الأحزاب: قوم نوح، وعاد، وثمود.

(٢٦٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يوم التناد﴾**[١] قال: يوم يتنادى كل قوم بأعمالهم، فينادى أهل النار أهل الجنة، وأهل الجنة أهل النار.

(٢٦٧٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يوم تولون مدبرين﴾**[١] قال: مدبرين إلى النار.

(٢٦٧٢) (١) الآية (٢٦).

اختلف فى (وأن ظهر) فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بواو النسق «ويظهر» بضم الياء وكسر الهاء من (أظهر) معدى ظهر بالهمزة وفاعله ضمير موسى عليه الصلاة والسلام والفساد بالنصب على المفعول به، وافقهم اليزيدى وقرأ ابن كثير وابن عامر بواو النسق أيضا (ويظهر) بفتح الياء والهاء من ظهر لازم فالفساد بالرفع فاعله وافقهما ابن محيصن.

وقرأ حفص ويعقوب (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها أو الإبهامية التى لأحد الشيئين و(يظهر) بضم الياء وكسر الهاء ونصب الفساد.

إتحاف فضلاء البشر (ص٣٧٨)، وقال ابن جرير: (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء. و(يظهر) بفتح الياء قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى (٢٤/ ٥٦)، وليراجع البغوى (٦/ ٩٣).

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٦٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥٠)، وليراجع ابن كثير (٤/ ٧٩).

(٢٦٧٣) (١) الآية (٣١).

ابن جرير (٢٤/ ٦٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥٠).

(٢٦٧٤) (١) الآية (٣٢).

ابن جرير (٢٤/ ٦٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥١)، وليراجع البغوى (٦/ ٩٤)، وابن كثير (٤/ ٧٩).

(٢٦٧٥) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٢٤/ ٦٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٥١)، والشوكانى (٤/ ٤٩١)، وليراجع البغوى (٦/ ٩٤).

(٢٦٧٦) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لعلى أبلغ الأسباب﴾**[1] قال: الأبواب.

(٢٦٧٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا فى تباب﴾**[1] قال: فى خسار.

(٢٦٧٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾**[1] قال: من عمل شركًا.

(٢٦٧٩) نا عبد الرزاق قال[1]: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا﴾**[2] قال: كان قبطيًا فنجا مع موسى وبنى إسرائيل حين نجوا.

(٢٦٨٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الأعمش فى قوله تعالى: **﴿النار يعرضون عليها غدوًا وعشيًا﴾**[1] قال: قال ابن مسعود: أرواحهم فى صدر طير سود يرون منازلهم بكرة وعشيًا.

(٢٦٧٦) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (٢٤/ ٦٥)، وروى عن سعيد بن جبير والزهرى والسدى والأخفش.
وليراجع ابن قتيبة (٣٨٦)، والقرطبى (١٥/)، وابن كثير (٤/ ٨٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥١).

(٢٦٧٧) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (٢٤/ ٦٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٤٥)، وابن قتيبة (٣٨٧)، والبغوى (٦/ ٩٥)، وابن كثير (٤/ ٨٠)، والشوكانى (٤/ ٤٩٢).

(٢٦٧٨) (١) الآية (٤٠).

ابن جرير (٢٤/ ٦٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥١)، قال الشوكانى: لا وجه لتخصيص السيئة بالشرك بل الأولى شمول الآية لكل ما يطلق عليه اسم السيئة (٤/ ٤٩٣)، وهو قول أكثر المفسرين.

(٢٦٧٩) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية (٤٥).

ابن جرير (٢٤/ ٧٠)، والبغوى (٦/ ٩٦).
والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٥١).

(٢٦٨٠) (١) الآية (٤٦).

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٧١)، والبغوى (٦/ ٩٦)، والقرطبى (١٥/ ٣١٩)، وابن كثير (٤/ ٨٢)، والخازن (٦/ ٨١)، والبحر (٧/ ٤٦٨).

(**٢٦٨١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قالت أم مبشر لكعب بن مالك ـ وهو شاك ـ: اقرأ على ابنى السلام تعنى مبشرًا، فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر، أو لم تسمعى ما قاله رسول الله ﷺ، إنما نسمة المؤمن طير معلق فى شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة؟ فقالت: ضعفت فأستغفر الله.

(**٢٦٨٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**يوم يقوم الأشهاد**﴾[(١)] قال: الأشهاد الملائكة.

(**٢٦٨٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بالعشى والإبكار**﴾[(١)] قال: صلاة الفجر، وصلاة العصر، وكل شىء فى القرآن من ذكر التسبيح[(٢)] فهى الصلاة[(٣)].

(٢٦٨١) مضى فى سورة آل عمران والفرق بينهما أنه لم يسم ابن كعب بن مالك، وقد ذكر هنا أنه عبد الرحمن وهو ابن كعب بن مالك الأنصارى أبو الخطاب المدنى ثقة من كبار التابعين تقريب (١/ ٤٩٦)، وأبوه هو كعب بن مالك الأنصارى الصحابى المشهور وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا. تقريب (٢/ ١٣٥).
أما أم مبشر فلم أقف على اسمها. وأما مبشر ابنها فهو مبشر بن عبد المنذر بن زنبر ابن زيد بن أمية الأنصارى أو أبو لبابة ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن شهد بدرًا واستشهد بها، وكذلك قال ابن حبان أنه أخو أبو لبابة، وقيل: إن أبا لبابة اسمه مبشر. انظر الإصابة (٥/ ٧٦٢).

(٢٦٨٢) (١) الآية (٥١).
ابن جرير (٢٤/ ٧٥)، والدر (٥/ ٣٥٢).
وروى عن مجاهد وليراجع تفسير الثورى (ص٣٦٢) وابن قتيبة (٣٨٧)، والبغوى (٦/ ٩٧)، والزمخشرى (٤/ ١٣٤)، والقرطبى (١٥/ ٣٢٢)، والشوكانى (٤/ ٤٩٥).

(٢٦٨٣) (١) الآية (٥٥).
(٢) لعله يعنى ورود ذلك غالبًا. فكل ما يراد بها الصلاة فى الغالب يراد بها أيضًا تنزيه الله تعالى عما لا يليق بجلاله.
(٣) فى (ت): فهو صلاة.
ذكره البغوى (٦/ ٦٨)، والزمخشرى (٤/ ١٣٥)، والخازن (٦/ ٩٨)، وابن كثير (٤/ ٨٤).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥٢).

(٢٦٨٤) عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى قيس[١] الأودى، عن هزيل[٢] بن شرحبيل، عن ابن مسعود، قال: إن أرواح آل فرعون فى أجواف طير سود، يعرضون على النار كل يوم مرتين، يقال: يا آل فرعون هذه داركم.

(٢٦٨٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، والأعمش، عن ذر، عن يسيع الكندى[١]، عن النعمان بن بشير: أن النبى ﷺ قال: «إن الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ: **﴿ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين﴾**[٢].

(٢٦٨٦) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن التيمى، عن أبيه قال: لو أن غلاً[١] من أغلال جهنم، وضع على جبل لوهصه[٢]، حتى يبلغ الماء الأسود.

(٢٦٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج سمعته يذكر عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿وآثاراً فى الأرض﴾**[١] قال: المشى فيها بأرجلهم.

(٢٦٨٤) (١) هو عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودى الكوفى صدوق من السادسة. تقريب (١/ ٤٧٥).

(٢) هو هزيل بن شرحبيل الأودى الكوفى، ثقة، مخضرم من الثانية. تقريب (٢/ ٣١٧).

مضى بإسناد آخر عن ابن مسعود رقم (٢٦٨٠).

(٢٦٨٥) (١) فى (م): الأعمش عن يسيع الكلبى. وهو خطأ.

(٢) الآية. (٦٠).

أخرجه البخارى فى الأدب المفرد. باب فضل الدعاء (ص٢١٠)، وأبو داود فى الصلاة باب الدعاء (٢/ ١٦١).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة المؤمن (غافر) (٥/ ٢٧٤)، وفى الدعوات باب ما جاء فى فضل الدعاء حديث رقم (٣٣٧٢)، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه فى الدعاء باب الدعاء (٢/ ١٢٥٨).

وأحمد فى المسند (٤/ ٢٦٨)، وابن جرير (٢٤/ ٧٨).

(٢٦٨٦) (١) الغل: الحديدة التى تجمع يد الأسير إلى عنقه اللسان: (٥/ ٣٢٨٦).

(٢) وهصه: الوهص كسر الشىء الرخو ووهصه دقه وكسره. اللسان (٦/ ٤٩٣)، مضى نحوه فى سورة البقرة من هذا التفسير.

(٢٦٨٧) (١) الآية (٨٢).

ابن جرير (٢٤/ ٨٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ٣٥٧).

(**٢٦٨٨**) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**قلوبنا في أكنة**﴾[1] قال: كالجعبة للنبل.

(**٢٦٨٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا[1] معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**سنة الله التي خلت في عباده**﴾[2] قال: سنته أنهم إذا رأوا بأسه[3] آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم، ﴿**فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده**﴾[4]، ﴿**فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا**﴾ إلى آخر السورة.

(**٢٦٩٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**حاجة في صدوركم**﴾[1] قال: من بلد إلى بلد.

(٢٦٨٨) (١) الآية (٥) من سورة فصلت.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ٣٦٠).

(٢٦٨٩) (١) في (ت) أنا.

(٢) الآية (٨٥).

(٣) في (ت) ﴿بأسنا آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم﴾.

(٤) الآية (٨٤).

أخرجه ابن جرير بنحوه (٢٤/ ٩)، وذكر نحوه البغوي (٦/ ١٠٤).

وهو وما بعده في الدر في سياق واحد وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥٨).

(٢٦٩٠) (١) الآية (٨٠).

ابن جرير (٢٤/ ٨٧)، وليراجع البغوي (٦/ ١٠٣)، والزمخشري (٤/ ١٤٢)، والقرطبي (١٥/ ٣٣٥)، وابن كثير (٤/ ٨٩)، والشوكاني (٤/ ٥٠٢).

٤١
سورة حم السجدة [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٢٦٩١) نا عبد الرزاق، قال: (أنا)[٣] معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿الذين لا يؤتون الزكاة﴾**[٤] قال[٥]: كان يقال: الزكاة قنطرة الإسلام، فمن قطعها برئ ونجا، ومن لم يقطعها هلك.

(٢٦٩٢) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: **﴿وقدر فيها أقواتها﴾**[١] قال: أرزاقها.

(٢٦٩١) (١) في (م) سورة السجدة، وهي في المصحف: سورة فصلت.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) في (م) عن معمر.
(٤) الآية (٧).
(٥) ساقطة من (م).
مضى نحوه برقم (٨/ ١٠٢)، وأخرجه ابن جرير (٢٤/ ٩٣)، والبغوي عن الحسن وقتادة (٦/ ١٠٤)، والبحر (٧/ ٤٨٤).
قال ابن عباس والجمهور: الزكاة هنا لا إله إلا الله (كلمة التوحيد) كما قال موسى لفرعون: ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾، ويرجح هذا، أن الآية من أول المكي، وزكاة المال إنما نزلت في المدينة كذا في البحر.
قال ابن كثير: كأنه يعني الزكاة المفروضة، وهذا هو الظاهر عند كثير من المفسرين، واختاره ابن جرير، وفيه نظر، لأن إيجاب الزكاة، إنما كان في السنة الثانية من الهجرة إلى المدينة، على ما ذكره غير واحد، وهذه الآية مكية، اللهم إلا أن يقال: لا يبعد أن يكون أصل الصدقة والزكاة، كان مأمورًا به في ابتداء البعثة لقوله تعالى: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾، فأما الزكاة ذات النصاب والمقادير فإنما بين أمرها في المدينة ويكون هذا جمعًا بين القولين (٤/ ٩٢).
(٢٦٩٢) (١) الآية (١٠).
ابن جرير (٢٤/ ٩٥)، والبغوي (٦/ ١٠٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٥/ ٣٦١)، والشوكاني عن الحسن وعكرمة والضحاك (٤/ ٥٠٧).

(**٢٦٩٣**) عبد الرزاق، قال معمر: قال قتادة: جبالها وأنهارها ودوابها وثمارها.

(**٢٦٩٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن حصين[(١)]، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿**وقدر فيها أقواتها**﴾[(٢)] قال: السابرى لا يصلح إلا لسابور، واليمانى لا يصلح إلا باليمن.

(**٢٦٩٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**سواء للسائلين**﴾ قال: من سأل[(١)] فهو كما قال الله[(٢)].

(**٢٦٩٦**) نا عبد الرزاق قال: (أرنا)[(١)] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود**﴾[(٢)] قال[(٣)]: يقول: أنذرتكم وقيعة مثل وقيعة عاد وثمود.

(**٢٦٩٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ريحًا صرصرًا**﴾[(١)] قال: باردة وقال: والنحسات: المشئومات النكدات.

(٢٦٩٣) ابن جرير (٢٤/٩٦)، وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٥٥٩)، وليراجع القرطبى (١٥/ ٤٣)، والبحر (٧/ ٤٨٥)، وابن كثير (٤/ ٩٣)، والشوكانى (٤/ ٥٠٧).

(٢٦٩٤) (١) حصين : هو حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل ثقة ـ مضى فى (١٠١٩).

(٢) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٤/ ٩٦)، والبغوى (٦/ ١٠٥)، والبحر (٧/ ٤٨٥)، وابن كثير (٣٤/ ٩٣)، والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٥/ ٣٦٠).

(٢٦٩٥) (١) فى (ت) سال.

(٢) أى من يسأل فى كم خلقت الأرض فالجواب كما قال الله.

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٩٧)، والبغوى (٦/ ١٠٥)، والبحر (٧/ ٤٨٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٦١).

(٢٦٩٦) (١) فى (ت): أنا.

(٢) الآية (١٣).

(٣) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٤/ ١٠٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٦٢)، وليراجع البغوى (٦/ ١٠٦)، والقرطبى (١٥/ ٣٤٦).

(٢٦٩٧) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٢٤/ ١٠٢)، وذكر تفسير النحسات فى موضع آخر (٢٤/ ١٠٣). =

(**٢٦٩٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى**﴾[(١)] فأخذتهم يقول: بينا لهم فاستحبوا العمى على الهدى.

(**٢٦٦٩**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿**أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم**﴾[(١)] قال إنكم تدعون فيفدم على أفواهكم (بالفدام)[(٢)]، فأول شىء يبن عن أحدكم فخذه وكفه.

(**٢٧٠٠**) عبد الرزاق، عن معمر (قال)[(١)]: تلا الحسن هذه الآية ﴿**وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم**﴾[(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: عبدى عند ظنه بى وأنا معه إذا دعانى»، ثم (أفتن ينطق)[(٣)] الحسن فى هذا فقال: «ألا وإن أعمال الناس على قدر ظنونهم بربهم، فأما المؤمن فأحسن بالله الظن فأحسن العمل، وأما الكافر والمنافق فأساء بالله الظن وأساء العمل، قال الله: ﴿**وما كنتم تستترون**﴾ حتى ﴿**فأصبحتم من الخاسرين**﴾.

= وليراجع مفردات الراغب (٢٧٩)، وابن قتيبة (٣٨٨)، واللسان (٤/ ٢٤٢٩، ٦/ ٤٣٦٦)، والبغوى (٦/ ١٠٨)، والقرطبى (١٥/ ٣٤٩)، وابن كثير (٤/ ٩٥).

(٢٦٩٨) (١) الآية (١٧).

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ١٠٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٢٦٢)، وروى عن ابن عباس وأبى العالية وسعيد بن جبير وقتادة والسدى وابن زيد، وليراجع تفسير ابن عباس (٦/ ١٠٨)، وابن كثير (٤/ ٩٥).

(٢٦٦٩) (١) الآية (٢٢)

(٢) الفدام: هو ما يشد على فم الإبريق، لتصفية الشراب والذى فيه، أى أنهم يمنعون الكلام بأفواه حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم. اللسان (٥/ ٣٣٦٥).

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ١٠٧)، وابن كثير (٤/ ٩٧)، والشوكانى ونسبه إلى أحمد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن معاوية ابن حيدة، فذكر نحوه (٤/ ٥١٣)، وأخرج أبو داود الطيالسى نحوه عن ابن مسعود باب ما جاء فى سورة فصلت (٢/ ٢٣).

(٢٧٠٠) (١) فى (ت) عن.

(٢) الآية (٢٣).

(٣) فى (م) أقبل ينطق الحسن. وفى ابن كثير: ثم أفتر الحسن ينظر فى هذا، وفى هامش (ت) ثم أفتن: أخذ فى غير شىء من الحديث الذى كان فيه.

أخرج ابن جرير نحوه (٣٤/ ١١٠)، وابن كثير (٤/ ٩٧).

(٢٧٠١) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن عمارة[١] بن عمير، عن وهب[٢] بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود قال: إنى لمستتر بأستار الكعبة إذا جاء ثلاثة نفر: ثقفى[٣] وختناه[٤] قرشيان، كثير شحوم بطونهم، قليل فقه قلوبهم، فتحدثوا بينهم، بحديث فقال أحدهم: أترى الله يسمع ما قلنا؟ فقال الآخر: أراه يسمع إذا رفعنا، ولا يسمع إذا خفضنا فقال الآخر: لئن كان يسمع شيئًا منه، إنه ليسمعه كله، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله: **﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم﴾ إلى ﴿الخاسرين﴾**[٥].

(٢٧٠١) (١) هو عمارة بن عمير التيمى كوفى، ثقة ثبت، من الرابعة مات بعد المائة وقيل قبلها، تقريب (٢/ ٥٠).

(٢) وهب بن ربيعة الكوفى مقبول من الثالثة، روى له مسلم والترمذى. تقريب (٢/٣٣٨).

(٣) الثقفى: قيل هو الأسود بن عبد يغوث، وقيل «عبد ياليل بن عمرو بن عمير» وقيل صفوان بن أمية.

(٤) والقرشيان: قيل هما صفوان وربيعة ابنا أمية بن خلف وفى رواية البخارى ومسلم والترمذى: ثقفى وقرشيان أو ثقفيان وقرشى.

وقال الحافظ فى الفتح: «هذا الشك من أبى معمر رواية عن ابن مسعود وهو عبد الله ابن سخبرة. وأشار إلى رواية عبد الرزاق هنا من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود. ولم يشك.

(٥) الآية (٢٢، ٢٣).

أخرجه البخارى فى التفسير باب (ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا جلودكم) (٨/ ٥٦١)، وباب قوله: (وذلك ظنكم الذى ظننتم بربكم)، وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم﴾.

ومسلم فى صفات المنافقين (١٧/ ١٢٢).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة حم السجدة وقال : حديث حسن صحيح (٥/ ٣٧٥).

وأحمد فى المسند (١/ ٣٨١، ٤٤٣).

والثورى فى التفسير (ص٣٦٥)، والحميدى فى المسند (١/ ٤٧)، والطيالسى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة فصلت (٢/ ٢٣)، والواحدى (ص٢٧٥)، وابن جرير (٢٤/ ١٠٠٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٥/ ٣٦٢).

(٢٧٠٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] معمر قال: قال لى رجل: إنه[٢] يؤمر برجل إلى النار فيلتفت فيقول: يا رب، ما كان هذا ظنى بك فيقول[٣]: وما كان ظنك؟ قال: كان ظنى أن تغفر لى، ولا تعذبنى، قال: فإنى عند ظنك بى.

(٢٧٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿والغوا فيه﴾[١] قال: إذا سمعتموه يتلى فالغوا[٢] وتحدثوا وضجوا وصيحوا حتى لا تسمعوه.

(٢٧٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾[١] قال: هو الشيطان وابن آدم الذى قتل أخاه.

(٢٧٠٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سلمة بن كهيل، عن مالك[١] بن حصين ابن عقبة الفزارى، عن أبيه[٢] أن عليًا سئل عن الكلاب، فقال: أمة من الأمم، لعنت

(٢٧٠٢) (١) فى (ت) أنا.
(٢) ساقطة من (م).
(٣) فى (ت) قال.
ابن جرير (٢٤/ ١١٠).

(٢٧٠٣) (١) الآية (٢٦).
(٢) ساقطة من (م).
ابن جرير (٢٤/ ١١٢)، ولم يذكر الكلبى. وإنما قال معمر: قال بعضهم.
وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع القرطبى (١٥/ ٣٥٦)، والبحر (٧/ ٤٩٤)، وابن كثير (٤/ ٩٨)، والدر (٥/ ٣٦٣)، والشوكانى (٤/ ٥١٤).

(٢٧٠٤) (١) الآية (٢٩).
ابن جرير (٢٤/ ١١٤).

(٢٧٠٥) (١) مالك بن حصين بن عقبة الفزارى كوفى روى عن أبيه وروى عنه سلمة بن كهيل. الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٢٠٨).
(٢) هو حصين بن عقبة الفزارى، الكوفى، صدوق، من الثالثة روى له النسائى وابن ماجه. تقريب (١/ ١٨٣).
كون الكلاب أمة: أخرجه أبو داود كتاب الصيد باب فى اتخاذ الكلب للصيد وغيره (٣/ ٢٦٧)، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها الأسود البهيم». والترمذى فى الصيد حديث (١٤٨٩)، باب من أمسك كلبًا ما ينقص من أجره والنسائى فى الصيد حديث (٤٢٨٥)، باب صفة الكلاب التى أمر بقتلها. وابن ماجه فى الصيد حديث =

فجعلت كلابًا. وسئل[٣] عن قوله تعالى: ﴿ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾[٤] فقال: ابن آدم الذى قتل أخاه، وإبليس.

(٢٧٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾[١] قال: استقاموا على طاعة الله.

(٢٧٠٧) قال معمر: وكان الحسن إذا تلاها يقول: اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة.

(٢٧٠٨) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الأعمش ومنصور: عن سالم بن أبى الجعد، عن ثوبان مولى النبى ﷺ: أن النبى ﷺ قال: «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، لن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

= (٣٢٠٥)، باب قتل الكلاب إلا كلب صيد أو زرع (٢/ ١٠٩٦)، ونقل المنذرى عن الترمذى أنه حسن صحيح. وليس فى جميعها أن الكلاب أمة لعنت.

وقال الخطابى: معناه أنه كره إفناء أمة من الأمم وإعدام جيل من الخلق حتى يأتى عليه كله فلا يبقى منه باقية لأنه ما من خلق لله تعالى إلا وفيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة. يقول: إذا كان الأمر على هذا ولا سبيل إلا قتلهن كلهن فاقتلوا أشرارهن وهى السود البهم، وأبقوا ما سواها لتنتفعوا بهن فى الحراسة. اهـ هامش أبى داود.

(٣) من هنا أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٦٦)، وابن جرير (٢٤/ ١١٤)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٤٠)، والقرطبى (١٥/ ٣٥٧)، والبحر (٧/ ٤٩٥)، وابن كثير (٤/ ٩٨)، والمقحمات (٥٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه. وابن عساكر عن على (٥٠/ ٣٦٣).

(٤) الآية (٢٩).

(٢٧٠٦) (١) الآية (٣٠).

ابن جرير (٢٤/ ١١٥)، والبغوى (٦/ ١١٠)، والقرطبى (١٥/ ٣٥٨)، والبحر (٧/ ٤٩٦).

(٢٧٠٧) ذكره البغوى (٦/ ١١٠)، قال قتادة: وكان الحسن فذكره، والقرطبى (١٥/ ٣٥٨)، وابن كثير (٤/ ٩٩).

(٢٧٠٨) أخرجه ابن ماجه فى الطهارة باب المحافظة على الوضوء رقم (٢٧٧).

وقال فؤاد عبد الباقى: فى الزوائد رجال إسناده ثقات أثبات إلا أن فيه انقطاعًا بين =

(٢٧٠٩) نا عبد الرزاق قال: (أخبرني)[١] الثوري، عن أبي إسحاق، وعن عامر[٢] ابن سعد البجلي، عن سعيد[٣] بن نمران، عن أبي بكر الصديق، في قوله تعالى: **﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾**[٤] قال: الاستقامة ألا يشركوا بالله شيئًا.

(٢٧١٠) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، قال: تلا الحسن: **﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحًا﴾**[١] فقال: هذا حبيب الله، هذا ولي الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل الأرض إلى الله، أجاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته، وعمل صالحًا في إجابته وقال: إنني من المسلمين هذا خليفة الله.

= سالم وثوبان، ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان في صحيحه من طريق ثوبان متصلاً.

وأخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٧٧)، والسيوطي في الفتح الكبير (١/ ١٨١)، وزاد نسبته إلى الحاكم والبيهقي عن ثوبان.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٣٦٧)، حديث رقم (١٠٤٠).

(٢٧٠٩) (١) في (م) أرنا.

(٢) عامر بن سعد البجلي، مقبول من الثالثة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. تقريب (١/ ٣٨٧).

(٣) سعيد بن نمران. روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وروى عنه عامر بن سعد البجلي، الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٦٨).

(٤) الآية (٣٠).

ابن جرير (٢٤/ ١١٤)، وابن سعد (٦/ ٥٦)، وابن عساكر (٦/ ١٧٧)، والبغوي (٦/ ٩٦)، والقرطبي (١٥/ ٣٥٨)، والبحر (٧/ ٤٩٦)، وابن كثير (٤/ ٩٨).

وذكره السيوطي في الكنز وعزاه إلى ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ثم قال هذا يشبه أن يكون مرفوعًا لأن أبا بكر ما كان يفسر القرآن بالرأي (٢/ ٤٩٤)، وفي الدر (٥/ ٣٦٣).

(٢٧١٠) (١) الآية (٣٣).

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٥٠٧)، والقرطبي (١٥/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ١٠١)، وفي الدر (٥/ ٣٦٤).

وقيل: إنه الأذان، وقال ابن كثير: الصحيح أنها عامة، وأشار إلى رواية عبد الرزاق.

(٢٧١١) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن سهيل بن أبى صالح فى قوله تعالى: ﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾[1] قال: من الأذى.

(٢٧١٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ادفع بالتى هى أحسن﴾[1] قال: المسلم تسلم[2] عليه إذا لقيته.

(٢٧١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿كأنه ولى حميم﴾[1] قال: ولى قريب.

(٢٧١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿ذو حظ عظيم﴾[1] قال: الحظ العظيم الجنة.

(٢٧١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وترى الأرض خاشعة﴾[1] قال: غبراء متهشمة.

(٢٧١١) (١) الآية (٤٣).

ابن كثير عن قتادة والسدى (٤/ ١٠٢)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٣٦٧)، والشوكانى (٤/ ٥١٨).

(٢٧١٢) (١) الآية (٣٤).

(٢) فى (ت) سلم.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٦٨)، وابن جرير (٢٤/ ١١٩)، والقرطبى (١٥/ ٣٦١)، وابن كثير (٤/ ١٠٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/ ٣٦٥).

(٢٧١٣) ابن جرير (٢٤/ ١١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٦٥)، والحافظ فى الفتح عن أبى عبيدة (٨/ ٥٦١)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٢)، وابن كثير (٤/ ١٠١).

(٢٧١٤) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٢٤/ ١٢٠)، والبغوى (٦/ ١١٢)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٣)، والبحر (٧/ ٤٩٨)، وابن كثير (٤/ ١٠١)، وفى الدر (٥/ ٣٦٥).

(٢٧١٥) (١) الآية (٣٩).

ابن جرير (٢٤/ ١٢٢)، وليراجع البغوى (٦/ ١١٢)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٥)، والبحر (٧/ ٤٩٩)، وابن كثير (٤/ ١٠٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٦٦).

(٢٧١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿يلحدون﴾[١] قال: الإلحاد[٢] التكذيب.

(٢٧١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن بشر[١] بن تيم قال: نزلت هذه الآية فى أبى جهل وعمار بن ياسر ﴿أفمن يلقى فى النار﴾ أبو جهل ﴿خير أم من يأتى آمنًا يوم القيامة﴾[٢] عمار بن ياسر.

(٢٧١٨) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بالذكر لما جاءهم﴾[١] قال: القرآن.

(٢٧١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا يأتيه الباطل﴾[١] قال: الشيطان لا يستطيع أن يبطل منه حقًا ولا يحق فيه باطلاً.

(٢٧٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾[١] قال: يعزيه قال: يقول: قد قيل للأنبياء: ساحر وشبه ذلك.

(٢٧١٦) (١) الآية (٤٠).

(١) أصل الإلحاد فى اللغة: الميل عن القصد والعدول عن الشىء. اللسان (٥/ ٤٠٠٥).
ابن جرير (٢٤/ ١٢٣)، والبغوى (٦/ ١١٣)، وابن كثير (٤/ ١٠٢)، والشوكانى (٤/ ٥١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٦٦).

(٢٧١٧) (١) بشر بن تيم مكى روى عنه ابن جريج وابن عيينة ـ الجرح والتعديل (١/ ١/ ٣٥٢).
(٢) الآية (٤٠).
ذكره القرطبى (١٥/ ٣٦٦)، والبحر (٧/ ٥٠٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن بشر بن تيم (٥/ ٣٦٦)، والشوكانى (٤/ ٥٢٠).

(٢٧١٨) (١) الآية (٤١).
ابن جرير (٢٤/ ١٢٤)، والبغوى (٦/ ١١٣)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٧)، والبحر (٧/ ٥٠٠). وروى عن الضحاك والسدى وقتادة كما فى ابن كثير (٤/ ١٠٢)، وهو قول الجميع كما فى القرطبى.

(٢٧١٩) (١) الآية (٤٢).
ابن جرير (٢٤/ ١٢٥)، وليراجع البغوى (٦/ ١١٣)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٧)، والبحر (٧/ ٥٠١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن الضريس عن قتادة (٥/ ٣٦٧).

(٢٧٢٠) (١) الآية (٤٣).
ابن جرير (٢٤/ ١٢٦)، وليراجع البغوى (٦/ ١١٣)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٨)، والبحر (٧/ ٥٠١)، وابن كثير (٤/ ١٠٢)، والدر (٥/ ٣٦٧)، واختاره ابن جرير.

(٢٧٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لولا فصلت آياته أأعجمى**﴾[1] قال: يقول: لولا بينت آياته أعجمى وعربى لقالوا: هذا القرآن أعجمى وهذا النبى عربى، فيقول: لكان ذلك أشد لتكذيبهم.

(٢٧٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وهو عليهم عمى**﴾ قال: عموا عن القرآن وصموا عنه.

(٢٧٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، قال: أرنا زيد بن أسلم[1]، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم**﴾[2] قال: ما يفتح الله عليهم من القرى، ﴿**وفى أنفسهم**﴾ قال: فتح مكة.

(٢٧٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**اعملوا ما شئتم**﴾[1] قال: هى وعيد.

(٢٧٢٥) عبد الرزاق قال: أرنا عمر[1] بن حبيب، عن عبد الحميد بن رافع[2] الطهرانى، عن مجاهد مثله. قال: وعيد.

(٢٧٢١) (١) الآية (٤٤).
روى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والسدى وسعيد بن جبير وليراجع تفسير الثورى (٢٦٧)، وابن جرير (٢٤/ ١٢٦)، والبغوى (٦/ ١١٣)، وابن كثير (٤/ ١٠٣)، والدر (٥/ ٣٦٧)، والشوكانى (٤/ ٥٢٠).

(٢٧٢٢) ابن جرير (٢٤/ ١٢٦)، والبغوى (٦/ ١١٤)، والقرطبى (٥/ ٣٦٩)، والشوكانى عن قتادة (٤/ ٥٢٠).

(٢٧٢٣) (١) فى (ت) إنسان وهو خطأ.
(٢) الآية (٥٣).
ابن جرير (٢٥/ ٥)، والبغوى (٦/ ١١٥)، والقرطبى (١٥/ ٣٧٤)، والبحر (٧/ ٥٠٥) وابن كثير (٤/ ١٠٥)، والشوكانى (٤/ ٥٢٣)، وروى عن الحسن والسدى أيضًا.

(٢٧٢٤) (١) الآية (٤٠).
ابن جرير (٢٤/ ١٢٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦١)، وروى عن الضحاك وعطاء الخراسانى وليراجع القرطبى (١٥/ ٣٦٦)، وابن كثير (٤/ ١٠٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ٣٦٦).

(٢٧٢٥) (١) هو عمر بن حبيب المكى نزيل اليمن، القاضى، ثقة حافظ من السابعة، تقريب (٢/ ٥٢)، وفى (م) عمرو، وهو خطأ.
(٢) فى (م) قلاب بن نافع. فى (م) «فلان بن نافع».
هذا طريق آخر عن مجاهد وانظر ما قبله.

٤٢
سورة حم عسق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٢٧٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حم * عسق﴾(٣) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٧٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يتفطرن من فوقهن﴾(١) قال: من جلال الله وعظمته.

(٢٧٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويستغفرون لمن فى الأرض﴾(١) قال: للمؤمنين منهم.

(٢٧٢٦) (١) فى المصحف سورة الشورى .
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية (١، ٢).
لم يذكره ابن جرير والسيوطى فى الدر، ولكن المعروف أن قتادة ممن يرى أن الحروف المقطعة فى فواتح السور اسم للقرآن. وقد مضى نحو ذلك مراراً.

(٢٧٢٧) (١) الآية (٥).
ابن جرير (٧/٢٥).
وروى عن ابن عباس والضحاك والسدى وكعب الأحبار. وليراجع ابن قتيبة (٣٩١)، والقرطبى (٤/١٦)، والخازن (١١٦/٦)، وابن كثير (١٠٦/٤)، والشوكانى (٥٢٦/٤).

(٢٧٢٨) (١) الآية (٥).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣/٦).
وروى نحوه عن ابن عباس والسدى والضحاك.
وليراجع تفسير ابن عباس (٩٥/٥)، وابن جرير (٨/٢٥)، والبغوى (١١٦/٦)، والبحر (٥٠٨/٧).

(**٢٧٢٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يذرؤكم فيه**﴾[1] قال: يعيشكم فيه.

(**٢٧٣٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿**مقاليد السموات والأرض**﴾[1] قالا: مفاتيح.

(**٢٧٣١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا**﴾[1] قال: الحلال والحرام.

(**٢٧٣٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿**وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم**﴾[1] فقال: إياكم والفرقة فإنها هلكة.

(**٢٧٣٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم**﴾[1] قال: هم اليهود والنصارى قالوا: كتابنا قبل كتابكم، ونبينا قبل نبيكم، ونحن خير منكم.

(٢٧٢٩) (١) الآية (١١).

ابن جرير (٢٥/ ١٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣).

(٢٧٣٠) (١) الآية (١٢).

ابن جرير (٢٥/ ١٤).

قال النحاس يقال: للمفتاح «إقليد» وجمعه على غير قياس كذا فى القرطبى (١٦/ ٩).

وفى اللسان (٥/ ٣٧١٨): يجوز أن تكون المفاتيح ويجوز أن تكون الخزائن.

وقال الزجاج: «معناه أن كل شىء من السموات والأرض فالله خالقه وفاتح بابه».

وليراجع الشوكانى (٤/ ٤٧٤).

(٢٧٣١) (١) الآية (١٣).

ابن جرير (٢٥/ ١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٦/ ٤)، والشوكانى (٤/ ٥٣٠).

(٢٧٣٢) (١) الآية (١٤).

ابن جرير (٢٥/ ١٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٤)، وليراجع البغوى (٦/ ١١٩).

(٢٧٣٣) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٢٥/ ١٩)، والقرطبى (١٦/ ١٤)، والبحر (٧/ ٥١٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٤)، وليراجع البغوى (٦/ ١١٩) والشوكانى (٤/ ٥٣١).

(٢٧٣٤) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان﴾[١] قال: الميزان العدل.

(٢٧٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا المودة فى القربى﴾[١] قال: لا أسألكم أجرًا على الذى جئتكم به إلا أن توادونى لقرابتى، قال: فكل قريش بينه وبين رسول الله ﷺ قرابة.

(٢٧٣٦) نا عبد الرزاق قال: معمر، وقال الحسن: إلا أن تودوا إلى الله فيما يقربكم إليه.

(٢٧٣٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فإن يشأ الله يختم على قلبك﴾[١] قال: إن يشأ أنساك ما قرأناك.

(٢٧٣٤) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (٢٥/ ٢٠)، والبغوى (٦/ ١٢٠) وابن كثير عن مجاهد وقتادة (٤/ ١١٠).
وهو قول أكثر المفسرين، وليراجع القرطبى (١٦/ ١٥)، والبحر (٧/ ٥١٣)، والشوكانى (٤/ ٥٣١).

(٢٧٣٥) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢٥/ ٢٤).
وأخرجه البخارى عن ابن عباس فى التفسير (٨/ ٥٦٤).
والترمذى فى التفسير باب ومن سورة «حم عسق» (٥/ ٣٧٧)، وقال: حسن صحيح.
وأحمد فى المسند (٢/ ٢٨٦)، والنحاس فى ناسخه (ص٢١٦).
ورواه فى الدر وزاد نسبته إلى مسلم وابن مردويه وعبد بن حميد (٦/ ٥، ٦).
وروى عن مجاهد وعكرمة وقتادة والسدى وأبى مالك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم كما فى ابن كثير (٤/ ١١٢).

(٢٧٣٦) ابن جرير (٢٥/ ٢٦)، والبغوى (٦/ ١٢١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٥٦)، والقرطبى (١٦/ ٢٢)، والبحر (٧/ ٥١٦)، وابن كثير (٤/ ١١٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٦/ ٧).
قال النحاس: وقول الحسن حسن يدل على صحته الحديث المسند إلى رسول الله ﷺ قال: «لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجرًا إلا أن توادوا الله عز وجل، وأن تتقربوا إليه بطاعته، فهذا المبين عن الله عز وجل قد قال هذا ولذا قالت الأنبياء صلى الله عليهم قبله: إن أجرى إلا على الله». انظر القرطبى (١٦/ ٢٣).

(٢٧٣٧) (١) الآية (٢٤).

ابن جرير (٢٥/ ٢٧)، والزمخشرى (٤/ ١٧٤)، والقرطبى (١٦/ ٢٥)، والبحر =

(**٢٧٣٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: **﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباده﴾**[١]: أن أبا هريرة قال: قال النبى ﷺ: «لله أشد فرحًا[٢] بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته، فى المكان الذى يخاف أن يقتله من العطش».

(**٢٧٣٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا﴾**[١] قال: قيل لعمر بن الخطاب: أجدبت الأرض وقنط الناس قال: مطروا إذًا.

(**٢٧٤٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾**[١] قال: الحدود[٢].

= (٧/ ٥١٧).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٦/ ٨٥٧)، والشوكانى (٤/ ٥٣٥).

(٢٧٣٨) (١) الآية (٢٥).
أخرجه ابن كثير (٤/ ١١٤، ١١٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهرى عن أبى هريرة (٦/ ٨).
وليراجع البغوى (٦/ ١٢٣).
وأخرجه مسلم مطولاً على ما فى الفتح (٣/ ٤٣٠).
وأخرجه فى اللؤلؤ والمرجان عن ابن مسعود بنحوه كتاب التوبة (٢/ ٣٨٠).
(٢) إطلاق الفرح فى حق الله مجازى عن رضاه. قال الخطابى: معنى الحديث أن الله أرضى بالتوبة وأقبل لها، والفرح الذى يتعارفه الناس بينهم غير جائز على الله، وهو كقوله تعالى: ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ (أى راضون). انظر هامش اللؤلؤ والمرجان (٢/ ٣٨٠).

(٢٧٣٩) (١) الآية (٢٨).
ابن جرير (٢٥/ ٣١)، والزمخشرى (٤/ ١٧٦).
وقال الحافظ فى تخريج الكشاف: أخرجه الثعلبى وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة وأورده فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٩).

(٢٧٤٠) (١) الآية (٣٠).
(٢) لا وجه للتخصيص والأولى حملها على العموم ليشمل الحدود وغيرها.
ابن جرير (٢٥/ ٣٢)، والقرطبى (١٦/ ٣٠)، والبحر (٧/ ٥١٩).
وأورده فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٦/ ١٠)، وابن كثير عن قتادة (٤/ ١١٠).

(٢٧٤١) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة، وقال الحسن: ﴿فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ قال: بلغنا أنه ليس من أحد تصيبه عثرة قدم أو خدش عود أو كذا إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر.

(٢٧٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن إسماعيل، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر» ثم قرأ: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾.

(٢٧٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أو يوبقهن بما كسبوا﴾ قال: بذنوب أهلها.

(٢٧٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾[1] أن النبى ﷺ قال: «أتدرون ما الزنا والسرقة وشرب الخمر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هن فواحش وفيهن عقوبات».

(٢٧٤١) أخرجه الثورى فى التفسير بنحوه (ص٢٦٨)، وابن جرير (١٨/٢٥)، عن قتادة والبغوى (١٠٥/٦).
والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى الشعب عن قتادة بنحوه (٦/ ١٠).

(٢٧٤٢) قال الحافظ فى تخريج الكشاف: أخرجه عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن طريق إسماعيل بن سليم عن الحسن والطبرى والبيهقى فى أواخر الشعب عن قتادة كلاهما مرسل. ووصله عبد الرزاق من رواية الصلت بن بهرام عن أبى وائل عن البراء رضى الله عنه (١٧٧/٤).
وأخرجه الطبرانى فى الأوسط والضياء المقدس عن البراء بن عازب قال الهيثمى: فى سند الطبرانى الصلت بن بهرام ثقة، لكنه كان مرجئًا، انظر فيض القدير (٥/ ٤١٤)، وليراجع البغوى (١٢٧/٦)، والزمخشرى (١٧٧/٤٠)، وابن كثير (١٦٦/٤)، والدر (٩/٦).

(٢٧٤٣) ابن جرير (٢٥/ ٣٥).
وليراجع الزمخشرى (١٧٨/٤)، والقرطبى (١٦/ ٣٣)، وابن كثير (١١٧/٤).
والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٠)،

(٢٧٤٤) (١) الآية (٣٧).
أخرجه فى المطالب العالية عن عمران بن حصين بنحوه (٣/ ٧٠).

(٢٧٤٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: قال النبي ﷺ: «أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين ألا وقول الزور».

(٢٧٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾**[1] قال: هذا فيما يكون بين الناس من القصاص، فأما لو أن رجلاً ظلمك لم يحلل[2] لك أن تظلمه.

(٢٧٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر والحسن في قوله تعالى: **﴿أو يزوجهم ذكرانًا وإناثًا﴾**[1] قال: أو يجمع لهم الذكران والإناث.

(٢٧٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿روحًا من أمرنا﴾**[1] قال: رحمة من عندنا.

(٢٧٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾**[1]، **﴿ولكل قوم هاد﴾**.

(٢٧٤٥) أخرج البخاري نحوه عن أنس كتاب الأدب باب عقوق الوالدين من الكبائر (١٠/ ٤٠٥)، ومسلم كتاب الإيمان باب الكبائر وأكبرها (١/ ٩٢).

(٢٧٤٦) (١) الآية. (٤١).

(٢) في (م): «يحل» بلام مضعفة.

ابن جرير (٢٥/ ٣٩)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة (٦/ ١١)، وليراجع البغوي (٦/ ١٢٧)، والقرطبي (١٦/ ٤١).

(٢٧٤٧) (١) الآية (٥٠).

ابن جرير (٢٥/ ٤٥)، وليراجع البغوي (٦/ ١٢٨)، والقرطبي (١٦/ ٤٨)، والبحر (٧/ ٥٢٦)، وابن كثير (٤/ ١٢١).

(٢٧٤٨) (١) الآية (٥٢).

ابن جرير (٢٥/ ٢٦)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٦٣)، والقرطبي (١٦/ ٥٤)، والبحر (٧/ ٥٢٧)، والبغوي عن الحسن (٦/ ١٢٩)، وابن كثير (٤/ ١٢٢)، والشوكاني (٤/ ٥٤٦)، وهو قول أكثر المفسرين.

(٢٧٤٩) (١) الآية (٥٧).

ابن جرير (٢٥/ ٤٧)، والقرطبي (١٦/ ٦٠)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٣)، والثوري عن مجاهد بنحوه (ص٢٦٩)، وأكثر المفسرين على أن المراد بالصراط المستقيم الدعوة إلى الإسلام.

في هامش (ت): قيل الروح هو القرآن أي هذا القرآن روحًا من أمرنا. يقول وحيًا ورحمة من أمرنا.

٤٣
سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم [(١)]

(٢٧٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا﴾[(٢)] قال: في أصل الكتاب وجملته عندنا.

(٢٧٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومضى مثل الأولين﴾[(١)] قال: عقوبة الأولين.

(٢٧٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جعل لكم فيها سبلاً﴾[(١)] قال: طرقًا.

(٢٧٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما كنا له مقرنين﴾[(١)] قال: في العتاد في القوة.

(٢٧٥٠) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) الآية (٤).

ابن جرير (٢٥/٤٨)، والبغوي (٦/ ١٣٠)، والقرطبي (١٦/ ٦٢)، والبحر (٨/ ٥)، وابن كثير (٤/ ١٢٢)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٦٩)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (٦/ ١٣).

(٢٧٥١) (١) الآية (٨).

ابن جرير (٢٥/ ٥١)، والبغوي (٦/ ١٣٠)، والقرطبي (١٦/ ٦٤)، والبحر عن قتادة بلفظ آخر هو: العقوبة التي سارت سير المثل، (٨/ ٦)، وابن كثير (٤/ ١٢٣)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٦٩).

(٢٧٥٢) (١) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٥/ ٥٢)، وليراجع ابن كثير (٤/ ١٢٣)، والشوكاني (٤/ ٥٤٨)، واللسان (٣/ ١٩٣٠).

(٢٧٥٣) (١) الآية (١٣).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه من طرق عدة (٥/ ١٥٥) ، وابن جرير =

(٢٧٥٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن على بن ربيعة[١] أنه سمع عليًا حين ركب، فلما وضع رجله فى الركاب قال: بسم الله ، فلما استوى قال: الحمد لله، ثم قال: ﴿سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾[٢]، ثم حمد ثلاثًا وكبر ثلاثًا، ثم قال: اللهم لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، وقيل له: ما يضحكك يا أمير المؤمنين؟ فقال: رأيت النبى ﷺ فعل مثل ما فعلت وقال مثل الذى قلت، فقال: ما يضحكك يا نبى الله، قال: «العبد ـ أو قال: عجبت للعبد ـ إذا قال: لا إله إلا الله ظلمت نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو».

(٢٧٥٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: كان إذا ركب قال: بسم الله، ثم يقول: اللهم هذا منك وفضلك علينا، الحمد لله ربنا، ثم يقول: سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين.

(٢٧٥٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجعلوا له من عباده جزءًا﴾[١] قال: أى عدلاً.

= (٢٥/٥٥)، والقرطبى (١٦/ ٦٤)، وابن كثير (٤/ ١٢٣) بنحوه، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦١)، وفى الدر (٦/ ١٤)، والشوكانى (٤/ ٥٤٨).

(٢٧٥٤) (١) فى (م) على بن أبى ربيعة وهو خطأ. والصواب أنه على بن ربيعة بن نضلة الوالبى أبو المغيرة الكوفى ثقة من كبار الثالثة. تقريب (٢/ ٣٧).

(٢) الآية (١٣).

أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب (٣/ ٧٧)، والترمذى فى الدعوات باب ما يقول إذا ركب الناقة (٥/ ٥٠١)، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (١/ ١١٥)، ونسبه المنذرى للنسائى أيضًا.

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٠/ ٣٩٦)، وابن حبان فى صحيحه رقم (٢٣٨١)، موارد. وأخرجه البغوى (٦/ ١٣١)، والقرطبى (١٦/ ٦٨).

(٢٧٥٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١/ ٣٩٦). وابن جرير (٢٥/ ٥٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن طاوس (٦/ ١٤)، والدارمى بنحوه عن ابن عمر كتاب الاستئذان باب فى الدعاء إذا سافر (٢/ ١٩٩).

(٢٧٥٦) (١) الآية (١٥).

أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (ص٥٣).

ابن جرير (٢٥/ ٥٦) ، والقرطبى (١٦/ ٦٩) ، والبحر (٨/ ٨) ، عن قتادة بنحوه =

(٢٧٥٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أو من ينشأ فى الحلية﴾[١] قال: جعلوا له البنات وهم[٢] إذا بشر أحدهم بهن ظل وجهه مسودًا وهو كظيم، وأما قوله تعالى: ﴿وهو فى الخصام غير مبين﴾ يقول: كل ما تكلمت به امرأة تريد أن تتكلم بحجتها إلا تكلمت بالحجة عليها.

(٢٧٥٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد قال: ذكر[١] له أنهم يقولون: من يحلى بمثل خربصيصة[٢] يعنى دابة صغيرة فقال مجاهد: رخص للنساء فى الذهب والحرير، ثم تلا هذه الآية ﴿أو من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين﴾.

(٢٧٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا قال مترفوها﴾[١] قال: مترفوها: رءوسهم وأشرافهم.

= والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٥٦٩).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٥).

(٢٧٥٧) (١) الآية (١٨).

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٥/ ٥٧).

والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٥٦٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٥).

وليراجع البغوى (٦/ ١٣٢)، والزمخشرى (٤/ ١٨٩)، وابن كثير (٤/ ١٢٥).

(٢٧٥٨) (١) فى (م) ذكرت.

(٢) مفسرة فى المتن. وفى اللسان: الخربصيص القرط، وقيل الجمل الصغير الجسم (٢/ ١١٢٣).

وعندى أن تفسير الخربصيص بالقرط أنسب فى مقام ذكر الحلية للنساء.

ابن جرير (٢٥/ ٥٧)، والقرطبى (١٦/ ٧١).

قال الكيا الهراس فى أحكام القرآن: «فيه دليل على إباحة الحلى للنساء والإجماع منعقد عليه والأخبار فى ذلك لا تحصى» (٤/ ٣٩١).

(٢٧٥٩) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢٥/ ٦١)، والبغوى بلفظ: «رؤساؤها وأغنياؤها» (٦/ ١٣٣).

(٢٧٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إننى براء مما تعبدون﴾(١) قال: إنى براء مما تعبدون إلا الذى خلقنى(٢).

(٢٧٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية فى عقبه﴾(١) قال: التوحيد والإخلاص، لا يزال فى ذريته من يعبد الله وحده(٢).

(٢٧٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿على رجل من القريتين عظيم﴾(١) قال: الرجل: الوليد بن المغيرة، قال: لو كان ما يقول محمد حقًا أنزل علىَّ القرآن أو على أبى مسعود الثقفى، والقريتان: الطائف ومكة، وأبو مسعود الثقفى من الطائف، واسمه: عروة بن مسعود.

(٢٧٦٠) (١) الآية (٢٦).

(٢) فى (م) إنى أبرأ مما تعبدون.

ابن جرير (٢٥/ ٦٢)، وليراجع القرطبى (١٦/ ٧٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٨).

(٢٧٦١) (١) الآية (٢٨).

(٢) فى (ت) يوحد الله ويعبده.

ابن جرير (٢٥/ ٦٣)، والبغوى (٦/ ١٣٣)، والقرطبى (١٦/ ٧٧)، والبحر (٨/ ١٢)، وابن كثير (٤/ ١٢٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٧)، وروى عن مجاهد وعكرمة والضحاك والسدى.

(٢٧٦٢) (١) الآية (٣١).

ابن جرير (٢٥/ ٦٥)، والبغوى (٦/ ١٣٣)، والزمخشرى (٤/ ٩٥)، والقرطبى (١٦/ ٨٣)، وابن كثير (٤/ ١٢٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ١٦).

قال الطبرى: اختلف فى الرجل الذى وصفوه بأنه عظيم، فقالوا: هلا نزل عليه القرآن فقال بعضهم هلا نزل على الوليد بن المغيرة المخزومى من أهل مكة وحبيب ابن عمرو بن عمير الثقفى من أهل الطائف وهو قول ابن عباس.

وقال آخرون: بل عنى به عتبة بن ربيعة من أهل مكة، وابن عبد ياليل من أهل الطائف وهو قول مجاهد.

وقال قتادة وابن زيد عنى بالذى من أهل مكة: الوليد بن المغيرة ومن أهل الطائف عروة بن مسعود الثقفى.

وقيل من أهل مكة: الوليد بن المغيرة ومن أهل الطائف: كنانه بن عبد بن عمرو. وهو قول السدى وليراجع المقحمات (ص٥٦)، وابن كثير (٤/ ١٢٧)، والقرطبى (١٦/ ٨٣).

(٢٧٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة﴾**[١] قال: لولا أن يكون الناس كفاراً.

(٢٧٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿معارج﴾**[١] قال: درج عليها يرتقون .

(٢٧٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وزخرفًا﴾**[١] قال: ذهب.

(٢٧٦٦) قال معمر: وقال الحسن في قوله تعالى: **﴿وزخرفًا﴾** قال: بيتًا من ذهب.

(٢٧٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد[١] الجريري في قوله تعالى: **﴿نقيض له شيطانًا﴾**[٢] قال: بلغنا أن الكافر إذا بعث يوم القيامة من قبره (سفع)[٣] بيده شيطان فلا[٤] يفارقه حتى يصير بهما الله إلى النار فذلك حيث يقول: **﴿يا ليت بيني وبينك بعد**

(٢٧٦٣) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٢٥/ ٦٨)، والبغوي (٦/ ١٣٤)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٦٦)، وابن كثير (٤/ ١٢٧)، والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٧).

(٢٧٦٤) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٢٥/ ٧٠)، والبغوي (٦/ ١٣٤)، وابن كثير (٤/ ١٢٧)، والشوكاني (٤/ ٥٥٤)، وهو قول ابن عباس والجمهور.

(٢٧٦٥) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٢٥/ ٧١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي وابن زيد وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٢٧)، والبغوي (٦/ ١٣٤)، والقرطبي (١٦/ ٨٧)، وابن كثير (٤/ ١٢٧).

(٢٧٦٦) هو بمعنى ما قبله.

(٢٧٦٧) (١) هو سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري، ثقة من الخامسة. تقريب (١/ ٢٩١)، وفي الدر سعيد الجزري وهو خطأ.

(٢) الآية (٣٦).

(٣) أي أخذ بيده اللسان (٣/ ٢٠٢٨)، وفي الطبري يشفع بشيطان.

(٤) في (ت) «فلم».

المشرقين فبئس القرين﴾ وأما المؤمن فيتوكل به ملك حتى (قال إنما)[٥] يقضى بين الناس أو يصير إلى ما شاء الله.

(٢٧٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه تلا: ﴿فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون﴾[١] قال: ذهب النبى ﷺ، وبقيت النقمة ولم ير الله نبيه فى أمته شيئًا يكرهه، ولم يكن نبى «قط» إلا قد رأى العقوبة فى أمته إلا نبيكم ﷺ.

(٢٧٦٩) قال معمر: وقال قتادة: وذكر لنا أن النبى ﷺ أرى ما يصاب بعده فى أمته فما رئى ضاحكًا منبسطًا حتى قبض ﷺ.

(٢٧٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾[١] (قال: قال فى بعض الحروف: وسل الذين أرسلنا إليهم من قبلك رسلنا)[٢] يقول: سل أهل الكتاب: هل كانت الرسل تأتيهم بالتوحيد؟ أكانت تأتيهم بالإخلاص[٣]؟.

= (٥) بدونها يستقيم المعنى.

ابن جرير (٢٥/ ٧٤)، والقرطبى (١٦/ ٩٠)، وابن كثير (٤/ ١٢٨)، والبغوى (٦/ ١٣٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن سعيد الجريرى (٦/ ١٧).

(٢٧٦٨) (١) الآية (٤١).

ابن جرير (٢٥/ ٧٥)، والبغوى عن الحسن وقتادة (٦/ ١٣٦)، والقرطبى (١٦/ ٩٢)، وابن كثير (٤/ ١٢٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة عن أنس (٦/ ١٨).

(٢٧٦٩) ابن جرير (٢٥/ ٧٥)، وابن كثير (٤/ ١٢٨)، وقال البغوى: روى أن النبى ﷺ أرى ما يصيب أمته بعده (٦/ ١٣٦).

(٢٧٧٠) (١) الآية (٤٥).

(٢) ساقطة من (م) وهو حرف ابن مسعود كما ذكره مجاهد وقتادة والضحاك والسدى عن ابن مسعود. على ما فى ابن كثير (٤/ ١٢٩)، وقال القرطبى روى أن فى قراءة ابن مسعود فذكره (١٦/ ٩٥)، وذهب ابن كثير والقرطبى إلى أن ذلك تفسير لا قراءة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ١٢٥)، وابن جرير (٢٥/ ٧٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٩).

قال البغوى: ومعنى الأمر بالسؤال: التقرير لمشركى قريش أنه لم يأت رسول ولا كتاب بعبادة غير الله عز وجل (٦/ ١٣٧). وقال القرطبى سؤال الأنبياء أنفسهم =

(٢٧٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿معه الملائكة مقترنين﴾**[١] قال: أى متتابعين.

(٢٧٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلما آسفونا﴾**[١] قال: أغضبونا.

(٢٧٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان[١] قال: يقول: لولا أن يشق على عبدى المؤمن لجعلت على رأس الكافر إكليلاً من حديد، فلا يصدع أبدًا ولا يحزن أبدًا ولا تصيبه نكبة أبدًا.

(٢٧٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبى النجود قال: سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يقرؤها: يصُدون[١]، قال: يضجون، (قال عاصم: وأخبرنى أبو رزين أن ابن عباس كان يقرؤها: يَصِدون يضجون)[٢].

= الذين أرسلوا من قبله كإبراهيم وموسى وعيسى ولن يتأتى ذلك إلا عند رؤيتهم ليلة الإسراء والمعراج وهو قول ابن عباس وقتادة وهو الصحيح فى تفسير الآية. (١٦/ ٩٥)، وقيل: إنه محمول على التقرير لمشركى قريش أنه لم يأت رسول بعبادة غير الله عز وجل.

(٢٧٧١) (١) الآية (٥٣).

ابن جرير (٢٥/ ٨٣)، والبغوى (٦/ ١٣٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٦/ ١٩).

(٢٧٧٢) (١) الآية (٥٥).

ابن جرير (٢٠/ ٨٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدى وابن زيد وعكرمة ومحمد بن كعب القرظى والثورى كما فى تفسير الثورى (ص٢٧٢)، والفراء فى المعانى والقرطبى (١٦/ ١٠٢)، والبحر (٨/ ٣٨)، وابن كثير (٤/ ١٣٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٦)، وقال البخارى فى التفسير «أسخطونا».

(٢٧٧٣) (١) هو أبان بن أبى عياش.

لم أجده. وهو دليل على هوان الدنيا على الله.

(٢٧٧٤) (١) الآية (٥٧).

ورواه فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه قرأ ﴿يصدون﴾ بضم الصاد. (٦/ ٢٠).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (م) ورواه فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن =

(**٢٧٧٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما ذكر عيسى ابن مريم جزعت قريش فقالوا: يا محمد، ما ذكرك عيسى ابن مريم؟ وقالوا: ما يريد محمد إلا أن يصنع به كما صنعت النصارى بعيسى ابن مريم، فقال الله عز وجل: ﴿**ما ضربوه لك إلا جدلاً**﴾[١].

(**٢٧٧٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مثلاً لبنى إسرائيل**﴾[١] قال: حسبته[٢] قال: آية لبنى إسرائيل.

(**٢٧٧٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ملائكة فى الأرض يخلفون**﴾[١] قال: يخلف بعضهم بعضًا مكان بنى آدم.

= عباس رضى الله عنهما أنه كان يقرؤها ﴿يصدون﴾ يعنى بكسر الصاد يقول يضجون (٦/ ٢٠).

وقال صاحب الإتحاف: اختلف فى «يصدون» فنافع وابن عامر والكسائى وأبو جعفر وخلف عن نفسه بضم الصاد من صد يصد كمد يمده أى أعرض، وافقهم الحسن والأعمش والباقون بكسرها كحد يحد، ووقع فى النويرى جعل الكسر لنافع ومن معه والضم للباقين (ص٣٨٦).

وقد حمل إنكار ابن عباس للقراءة بضم الصاد على أن ذلك كان قبل استفاضتها وبلوغه تواترها.

وانظر معانى القرآن للفراء (٣/ ٣٣)، وابن قتيبة فى الغريب (ص ٢٠٠)، والبحر (٨/ ٢٥)، والقرطبى (١٦/ ١٠٣).

(٢٧٧٥) (١) الآية (٥٨).

ابن جرير (٢٥/ ٨٦)، وابن كثير (٤/ ١٣٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٠)، والبحر عن ابن عباس (٨/ ٢٤)، والقرطبى غير منسوب بنحوه (١٦/ ١٠٢).

(٢٧٧٦) (١) الآية (٥٩).

(٢) فى (ت) «أحسبه».

ابن جرير (٢٥/ ٨٩)، وفى اللسان: (٦/ ٤١٣٤)، وقد يكون المثل بمعنى الآية. كما فى قوله تعالى فى صفة عيسى عليه السلام: ﴿وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل﴾ والبغوى (٦/ ١٣٩)، بنحوه والدر (٦/ ٢٠).

(٢٧٧٧) (١) الآية (٦٠).

ابن جرير (٢٥/ ٨٩)، والبغوى (٦/ ١٣٩)، والبحر (٨/ ٢٥) والقرطبى (١٦/ ١٠٥) وابن كثير عن ابن عباس وقتادة (٤/ ١٣٢)، وابن عباس فى التفسير (٥/ ١٣٨).

(**٢٧٧٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإنه لعلم للساعة﴾**[١] قال: نزول عيسى ابن مريم علم للساعة، وناس[٢] يقولون: القرآن علم للساعة.

(**٢٧٧٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فاختلف الأحزاب﴾**[١] قال: هم الأربعة الذين أخرجهم بنو إسرائيل، يقولون فى عيسى ما قد كتب فى سورة مريم.

(**٢٧٨٠**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: قال ابن عباس: إن كان ما يقول أبو هريرة حقًا فهو عيسى، يقول الله وإنه لعلم للساعة.

(**٢٧٨١**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، قال: وأخبرنيه سهيل، عن ابن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان للسماء فإذا ذهبت أتاها ما توعد، وأنا أمان لأصحابى ما كنت فيهم، فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون، وأصحابى أمان لأمتى، فإذا ذهبوا أتاهم ما يوعدون».

(٢٧٧٨) (١) الآية (٦٠).
ابن جرير (٢٥/ ٩٠).
وروى عن أبى هريرة وابن عباس وأبى العالية وأبى مالك وقتادة والضحاك.
وليراجع تفسير الثورى (ص٢٧٣)، والبغوى (٦/ ١٣٩)، والبحر (٨/ ٢٥)، والقرطبى (١٦/ ١٠٥)، وابن كثير (٤/ ١٣٢)، والشوكانى (٤/ ٥٤٨).
(٢) رواه ابن جرير (٢٥/ ٩١)، والبحر عن الحسن وقتادة أيضًا وابن جبير (٨/ ٢٥)، والقرطبى (١٦/ ١٠٥)، والشوكانى (٤/ ٥٦٢).

(٢٧٧٩) (١) الآية (٦٥).
ابن جرير (٢٥/ ٩٣)، وليس فيه (ما قد كتب فى سورة مريم).

(٢٧٨٠) أخرجه ابن جرير من طرق عن ابن عباس وليس فيه: إن كان ما يقول أبو هريرة حقًا (٢٥/ ٩٠).
وليراجع البغوى (٦/ ١٣٩)، وابن كثير (٤/ ١٣٢)، والدر (٦/ ٢١).

(٢٧٨١) أصله ثابت فيما أخرجه مسلم عن أبى موسى الأشعرى فى فضائل الصحابة باب بيان أن النبى ﷺ أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان لأمته. (١٦/ ٨٣)، وأحمد فى المسند (٤/ ٣٩٩)، وابن كثير (٤/ ١٢٨).

(**٢٧٨٢**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**وإنه لذكر لك ولقومك**﴾[1] قال: يقال: من هذا الرجل؟ فيقال: من العرب، يقال: من أى العرب؟ يقال: من قريش، يقال: من أى قريش؟ يقال: من بنى هاشم.

(**٢٧٨٣**) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن يونس، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن الحارث، عن على فى قوله تعالى: ﴿**الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين**﴾[1] أن عليًا قال: خليلان مؤمنان، وخليلان كافران، توفى أحد المؤمنين فبشر بالجنة، فذكر خليله، فقال: اللهم إن خليلى فلانًا[2] كان يأمرنى بطاعتك، وطاعة رسولك ويأمرنى بالخير، وينهانى عن الشر، وينبئنى أنى ملاقيك، فلا تضله بعدى حتى تريه مثل ما أريتنى، وترضى عنه كما رضيت عنى، فيقال له: اذهب فلو تعلم ما لك عندى، لضحكت كثيرًا، وبكيت قليلاً، قال: ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما، فيقال: ليثن أحدكما على صاحبه، فيقول: كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب، ونعم الخليل، وإذا مات أحد الكافرين فبشر بالنار فتذكر خليله فيقول: اللهم إن خليلى فلانًا كان يأمرنى بمعصيتك ومعصية رسولك، ويأمرنى بالشر وينهانى عن الخير ويخبرنى أنى غير لاقيك، اللهم لا تهده بعدى حتى تريه مثل ما أريتنى وتسخط عليه كما سخطت على، قال: ويموت[3] الكافر فيجمع بين أرواحهما ثم يقول: ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه: بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل.

(٢٧٨٢) (١) الآية (٤٤).

ابن جرير (٢٥/ ٧٦)، والقرطبى (١٦/ ٩٤).

وفى الدر وعزاه إلى الشافعى وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى عن مجاهد (٦/ ١٨).

قال القرطبى: والصحيح أنه شرف لمن عمل به كان من قريش أو من غيرهم.

(٢٧٨٣) (١) الآية (٦٧).

(٢) فى (م) فلانًا خليلى.

(٣) فى (ت) فيموت.

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠٧)، وابن جرير (٢٥/ ٩٤)، والبغوى (٦/ ١٤٠)، والقرطبى (١٦/ ١٠٩)، وابن كثير (٤/ ١٣٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وحميد بن زيخويه فى ترغيبه وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن على رضى الله عنه (٦/ ٢١، ٢٢).

(٢٧٨٤) نا عبد الرزاق، أرنا ابن عيينة، عن عبد الملك[1] بن سعيد بن أبجر ومطرف بن طريف، عن الشعبى قال: سمعت المغيرة بن شعبة يحدث عن رسول ﷺ أن موسى سأل الله قال: رب أخبرنى بأدنى أهل الجنة منزلة، قال: هو رجل يجىء بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل فيقول: رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أما تريد أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا، فيقول: بلى أى رب، فيقال: إن ذلك لك ومثله معه، فذكر مرارًا فيقول: رب رضيت، فيقال: فإن هذا لك أو عشرة أمثاله، فيقول : رضيت رب، فيقال له : فإن لك ما اشتهت نفسك ولذت عينك، فيقول: رضيت رب، فقال موسى عليه السلام: فأخبرنى عن أفضل أهل الجنة منزلة، فقال: عن أولئك سألت أو ذلك أردت وسوف أخبرك غرست كراماتهم بيدى وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر. قال: وتصديق ذلك فى كتاب الله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾[2].

(٢٧٨٥) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا: معمر، عن إسماعيل: أن عكرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهون أهل النار عذابًا: رجل يطأ جمرة يغلى منها دماغه[1]، قال أبو بكر: وما كان جرمه يا رسول الله؟ قال: كانت له ماشية يغشى بها الزرع

(٢٧٨٤) (١) عبد الملك بن سعيد بن أبجر، الكوفى، ثقة عابد، من السادسة. تقريب (١/ ٥١٩).

(٢) الآية (١٧) سورة السجدة.

أخرجه مسلم فى آخر أهل النار خروجًا بهذا السند وزاد فيه قال سفيان رفعه أحدهما أراه ابن أبجر (٣/ ٤٥)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة السجدة (٥/ ٣٤٧)، وقال حسن صحيح. وأحمد فى المسند (٢/ ٤٥٠)، بنحوه والدارمى فى كتاب الرقاق باب أدنى أهل الجنة منزلة (٢/ ٢٤٢)، وابن المبارك فى الزهد (ص٦٦)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن جرير والطبرانى وأبى الشيخ فى العظمة وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن المغيرة بن شعبة (٥/ ١٧٧).

(٢٧٨٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عكرمة (٦/ ٢٢).

(١) أما عبارة يغلى منها دماغه.

فأخرجها البخارى من حديث النعمان بن بشير كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار (١١/ ٤١٧)، ومسلم كتاب الإيمان باب أهون أهل النار عذابًا (١/ ١٩٦)، وأحمد فى المسند (١/ ٤٧٢).

ويؤذيه، وحرمه الله، وما حوله، غلوة السهم، وربما قال: رمية بحجر، (فاحذروا أن لا يسحت الرجل ماله في الدنيا، ويهلك نفسه في الآخرة فلا تسحتوا أموالكم في الدنيا وتهلكوا أنفسكم في الآخرة)[٢] وكان يصل بهذا الحديث قال: [٣]«وإن أدنى أهل الجنة منزلة وأسفلهم درجة لرجل لا يدخل الجنة بعده أحد، يفسح له في بصره مسيرة مائة عام في قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ، ليس فيها موضع شبر، إلا معمورًا، يغدى عليه ويراح كل يوم بسبعين ألف صحفة من ذهب، ليس فيها صحفة إلا وفيها لون ليس في الأخرى مثله، شهوته في آخره كشهوته في أولها، لو نزل به جميع أهل الدنيا لوسع عليهم مما أعطى، لا ينقص ذلك مما أوتى شيئًا».

(**٢٧٨٦**) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير[١] في قوله تعالى: **﴿أنتم وأزواجكم تحبرون﴾** قال: قيل: يا رسول الله، ما الحبر؟ قال: «اللذة، والسماع بما شاء الله من ذكره».

(**٢٧٨٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿تحبرون﴾** قال: تنعمون.

(**٢٧٨٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، (عن أبان عن رجل عن كعب)[١] في قوله تعالى: **﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾**[٢] قال: يطاف عليهم بسبعين ألف صحفة من ذهب، في صحفة لون طعام[٣] ليس في الأخرى.

= (٢) ما بين القوسين ليس في الدر.

(٣) من هنا أخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق: أخبرنا معمر أخبرني إسماعيل عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة...» فذكره. (٤/ ١٣٤).

(٢٧٨٦) (١) في (م) معمر عن قتادة وهو خطأ والصواب ما في (ت) لذكره في القرطبي، ابن جرير (٢٥/ ٩٥)، والقرطبي (١٦/ ١١١)، وابن كثير (٣/ ٤٢٨).

(٢٧٨٧) ابن كثير عن مجاهد وقتادة (٣/ ٤٢٨).

(٢٧٨٨) (١) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٢) الآية (٢١).

(٣) في (ت) وطعم.

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة عن كعب (٦/ ٢٢)، والقرطبي ونسبه إلى المفسرين قال: قال المفسرون (١٦/ ١١٢).

(٢٧٨٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: وألف غلام كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه.

(٢٧٩٠) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: وأرنا الثورى، عن عطاء بن السائب، عن أبى الحسن[1]، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾[2] قال: مكث عنهم ألف سنة، ثم قال: إنكم ماكثون. قال سفيان الثورى[3]: وفى حرف ابن مسعود: (ونادوا يا مال ليقض علينا ربك).

(٢٧٩١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن صفوان[1] بن يعلى[2] بن أمية، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقرأ: ﴿ونادوا يا مالك﴾.

(٢٧٨٩) أخرجه ابن المبارك فى الزهد عن قتادة عن أيوب عن عبد الله بن عمرو (ص٥٥١)، وابن جرير (٢٥/ ٩٦).

(٢٧٩٠) (١) هو مهاجر التيمى الكوفى الصائغ، ثقة، من الرابعة، من رواة الستة إلا ابن ماجه. تقريب (٢/ ٢٧٩).

(٢) الآية (٧٧).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٧٤) وابن جرير (٢٥/ ٩٩)، والحاكم (٢/ ٤٨٨)، والقرطبى (١٦/ ١١٧)، وابن كثير (٤/ ١٣٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث والنشور (٦/ ٢٣).

(٣) ذكره فى التفسير (٢٧٤) والقرطبى (١٦/ ١١٦)، والبحر (٨/ ٢٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الأنبارى (٦/ ٢٣).

قرأ الجمهور ﴿يا مالك﴾ وقرأ عبد الله وعلى وابن وقاب والأعمش (يا مال) بالترخيم على لغة من ينتظر الحرف وقرأ أبو السرار الفنوى (يا مال) بالبناء على الضم «وقال الحافظ فى الفتح روى عن بعض السلف أنه لما سمعها قال: ما أشغل أهل النار عن الترخيم وأصيب بأنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم وشدة ما هم فيه وجزم ابن عيينة بالترخيم.

(٢٧٩١) (١) هو صفوان بن يعلى بن أمية التميمى المكى ثقة، من الثالثة. تقريب (١/ ٢٦٩).

(٢) هو يعلى بن أمية بن أبى عبيدة صحابى مشهور. تقريب (٢/ ٣٧٧).

أخرجه البخارى فى بدء الخلق باب إذا قال أحدكم أين (٦/ ٣١٢)، وكتاب التفسير باب ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك (٨/ ٥٦٨)، والقرطبى (١٦/ ١١٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الأنبارى فى المصاحف وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن يعلى بن أمية (٦/ ٢٣).

وقال الحافظ فى «الفتح» الجميع على إثبات الكاف. وهى قراءة الجمهور (٨/ ٥٦٨).

(٢٧٩٢) أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مبلسون﴾[1] قال: أي مستسلمون.

(٢٧٩٣) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أم أبرموا أمرًا فإنا مبرون﴾[1].

(٢٧٩٤) نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾[1] قال: يقول: إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله ووحده وكذبكم بما تقولون.

(٢٧٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾[1] قال: يعبد في السماء ويعبد في الأرض.

(٢٧٩٦) نا عبد الرزاق قال: سمعت ابن جريج يقول: وغضب في شيء فقيل له: أتغضب يا أبا خالد؟ فقال: قد غضب خالق الأحلام، إن الله تعالى يقول: ﴿فلما آسفونا﴾[1] أغضبونا.

(٢٧٩٢) (١) الآية (٧٥).

ابن جرير (٢٥/ ٩٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٣)، وقال القرطبي: ساكتون سكوت يأس (١٦/ ١١٥).

(٢٧٩٣) (١) الآية (٧٩).

ابن جرير (٢٥/ ١٠٠)، والقرطبي (١٦/ ١١٨)، وروى ابن زيد ومجاهد. وليراجع ابن كثير (٤/ ١٣٥)، والدر (٦/ ٢٣)، واللسان (١/ ٢٦٨ - ٢٦٩).

(٢٧٩٤) (١) الآية (٨١).

تفسير مجاهد (١/ ٥٨٤)، وابن جرير (٢٥/ ١٠١)، والزمخشري (٤/ ٢١٠)، والقرطبي (١٦/ ١١٩)، وابن كثير (٤/ ١٣٦)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٦٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٢٤).

(٢٧٩٥) (١) الآية (٨٤).

ابن جرير (٢٥/ ١٠٤)، والقرطبي (١٦/ ١٢٠)، وابن كثير (٤/ ١٣٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقي في الأسماء والصفات (٦/ ٢٤)، والشوكاني (٤/ ٥٦٧).

(٢٧٩٦) (١) الآية (٥٥).

لم أجده ولكن مضى تفسير(آسفونا) أي أغضبونا.

(٢٧٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا من شهد بالحق﴾[1] قال: الملائكة وعيسى ابن مريم وعزير، قال: فإن لهم عند الله الشفاعة[2].

(٢٧٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون﴾[1] قال: هو قول النبى ﷺ: وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون.

(٢٧٩٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فاصفح عنهم وقل سلام﴾[1] قال: اصفح عنهم، ثم أمر بقتالهم.

(٢٨٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلما آسفونا﴾ قال: حدثنى سماك بن الفضل قال: كنت عند عروة[1] بن محمد جالسًا وعنده وهب بن منبه فأتى بعامل لعروة فشكا فأكثروا عليه فقالوا: فعل وفعل وثبتت عليه البينة، قال: فلم يملك وهب نفسه فضربه على قرنه بعصا فإذا دماؤه تشخب، وقال: أفى[2] زمن عمر بن عبد العزيز يصنع مثل هذا؟! قال: فاشتهاها عروة وكان حليمًا أيضًا فاستلقى على قفاه يضحك وقال: يعيب علينا أبو عبد الله الغضب وهو يغضب، قال (وهب): قد غضب خالق الأحلام إن الله يقول: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ يقول: أغضبونا.

(٢٧٩٧) (١) الآية (٨٦).
(٢) فى (ت) شفاعة.
ابن جرير (٢٥/ ١٠٥)، والقرطبى (١٦/ ١٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٤).

(٢٧٩٨) (١) الآية (٨٨).
ابن جرير (٢٥/ ١٠٦)، والقرطبى (١٦/ ١٢٤)، وابن كثير (٤/ ١٣٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٩)، وروى عن ابن مسعود ومجاهد وقتادة. وليراجع البغوى (٦/ ١٤٢)، والدر (٦/ ٢٤).

(٢٧٩٩) (١) الآية (٨٩).
ابن جرير (٢٥/ ١٠٧)، والقرطبى (١٦/ ١٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٤)، والشوكانى (٤/ ٥٦٨).

(٢٨٠٠) (١) هو عروة بن محمد بن عطية السعدى عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن مقبول من السادسة روى له أبو داود. تقريب (٢/ ١٩).
(٢) فى (م) أن فى زمان عمر بن عبد العزيز.
لم أجده.

٤٤
سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

(٢٨٠١) نا سلمة بن شبيب قال[٢]: نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ليلة مباركة﴾[٣] قال: هى ليلة القدر، ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾[٤]: فيها يقضى ما يكون من السنة إلى السنة.

(٢٨٠٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة، قال: سمعته يقول: يؤذن للناس بالحج ليلة القدر فيكتبون بأسمائهم قال محمد: وأظنه قال: وأسماء آبائهم لا يغادر أحدًا ممن كتب تلك الليلة[١]. ولا يزاد فيهم ولا ينقص منهم. ثم قرأ عكرمة: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾.

(٢٨٠١) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) زيادة من (ت).
(٣) الآية (٣).
(٤) الآية (٤).
ابن جرير (٢٥/١٠٧).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٦/ ٢٥).
وليراجع القرطبى (١٦/١٢٦)، وابن كثير (٤/١٣٧).
وأخرجه ابن جرير (٢٥/١٠٩)، والقرطبى (١٦/١٢٦).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقى عن قتادة (٦/ ٢٦).
وذكره البغوى عن ابن عباس (٦/ ١٤٣).
(٢٨٠٢) (١) فى (م) كتبه ذلك الليلة.
ابن جرير (٢٥/١٠٩)، والبغوى (٦/ ١٤٣)، والقرطبى (١٦/ ١٢٦).
والدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر عن عكرمة (٦/ ٢٥).
وهو قول أكثر المفسرين.

(٢٨٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبى الضحى، عن مسروق فى قوله تعالى: **﴿يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾**(١) قال مسروق: كنا جلوسًا عند عبد الله بن مسعود فجاء رجل فقال: سمعت رجلاً آنفًا عند أبواب كندة يقول: إنه سيأتى على الناس دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويكون على المؤمنين كهيئة الزكمة، فغضب ابن مسعود وقال: يا أيها الناس، من علم منكم شيئًا فليقل ما يعلم، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم؛ فإن الله يقول لنبيه ﷺ: **﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾** . إن قريشًا لما آذوا النبى ﷺ وكذبوه دعا عليهم فقال: «اللهم خذهم بسنين كسنى يوسف فأخذتهم سنة أهلكت كل شىء حتى أصابهم جوع شديد وجهد حتى أكلوا الميتة وأكلوا القضب، حتى جعل أحدهم يخيل إليه أنه يرى ما بينه وبين السماء دخانًا، فجاء أبو سفيان فقال: يا محمد، إنك بعثت بالرحمة والعافية والخير، وإن قومك قد هلكوا ثم تلا ابن مسعود: **﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾** حتى بلغ **﴿كاشفو العذاب قليلاً﴾**(٢) قال: فيكشف عذاب الآخرة ثم قال: **﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾**(٣) هذا يوم بدر، واللزام(٤): القتل يوم بدر، وقد مضى هذا كله، وآية الروم(٥) قد مضت.

(٢٨٠٣) (١) الآية (١٠)

(٢) من الآية (١٠ إلى الآية ١٥).

(٣) الآية (١٦).

(٤) اللزام: المراد به قوله تعالى ﴿فسوف يكون لزامًا﴾.
أى يكون عذابهم لازمًا وقد بينها هنا بما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر وهى البطشة الكبرى.

(٥) وآية الروم: المراد به قوله تعالى: ﴿غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ وقد مضت غلبت الروم على فارس يوم الحديبية.
أخرجه البخارى فى التفسير (باب) وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه (٨/ ٣٦٣)، وفى سورة الروم (٨/ ٥١١).
قال الحافظ فى الفتح: جرى البخارى على عادته فى إيثار الخفى على الواضح، فإن هذه السورة كانت أولى بإيراد هذا السياق من سورة الروم، لما تضمنته من ذكر الدخان، ولكن هذه طريقته يذكر الحديث فى موضع، ثم يذكره فى الموضع اللائق به عاريًا عن الزيادة اكتفاء بذكرها فى الموضع الآخر شحذًا للأذهان وبعثًا على مزيد من الاستحضار (٨/ ٥٧٢).
=

(٢٨٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل بن يونس عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال: آية الدخان لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينتفخ الكافر حتى ينقد[1].

(٢٨٠٥) نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أرنا[1] ابن أبى مليكة أو سمعته يقول: دخلت على ابن عباس يومًا فقال لى: لم أنم البارحة حتى أصبحت فقلت: لم؟ فقال: قالوا: طلع الكوكب، ذو الذنب، فحسبت[2] الدخان قد طرق. فوالله ما نمت حتى أصبحت.

= وأخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب الدخان (٤/ ٢١٥٥)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الدخان (٥/ ٣٨٠) وقال: حسن صحيح. والطيالسى باب ما جاء فى سورة الدخان (٢/ ٢٣)، وابن جرير (٢٥/ ١١٢)، والبغوى (٦/ ١٤٥)، وابن كثير (٤/ ١٣٨)، وهو قول أكثر العلماء كما فى البغوى.

(٢٨٠٤) (١) فى (م) حتى يثقل.

ذكره فى البحر عن على والحسن (٨/ ٣٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن على (٦/ ٢٩).

(٢٨٠٥) (١) فى (ت) أخبرنى.

(٢) فى (ت) فخشيت.

ابن جرير (٢٥/ ١١٣)، والحافظ فى الفتح (٨: ٥٧٣)، وابن كثير (٤/ ١٣٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن عباس (٦/ ٢٩).

اختلف فى تفسير الدخان على أقوال ثلاثة:

الأول: أنه من أشراط الساعة لم يجئ بعد، وممن قال بهذا على وابن عباس وابن عمر، وأبو هريرة، وزيد بن على والحسن وابن أبى مليكة وغيرهم.

الثانى: هو ما أصاب قريشًا من الجوع والقحط بدعاء النبى ﷺ حتى كان الرجل يرى بين السماء والأرض دخانًا قاله ابن مسعود. والحديث عنه فى صحيح البخارى ومسلم والترمذى.

الثالث: أنه يوم الفتح، لما حجبت السماء الغبرة قاله عبد الرحمن الأعرج فعلى قول ابن مسعود فهو حكاية حال ماضية خاصة بالمشركين من أهل مكة. وهو الراجح لقوة الرواية عن ابن مسعود ورجحانها على ما عداها من الروايات. ولأن الله توعد بالدخان مشركى قريش وأن قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾ ورد فى سياق خطاب الله كفار قريش وتقريعه إياهم بشركهم. وإن كان من أشراط =

(٢٨٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنكم عائدون﴾[١] قال: عائدون إلى النار[٢].

(٢٨٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿رسول كريم﴾[١] قال: هو موسى.

(٢٨٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿أن أدوا إلى عباد الله﴾[١] قال: أدوا بنى إسرائيل.

(٢٨٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن النبى ﷺ قال: «بادروا بالأعمال ستًا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة يوم القيامة».

(٢٨١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يزيد[١] بن أبى زياد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: إذا رأيت البناء ارتفع إلى أبى قبيس، وجرى الماء فى الوادى فخذ حذرك.

= الساعة. فهو عام وهو حكاية حال آتية.

وانظر ابن جرير (٢٥/ ١١٤)، والقرطبى (١٦/ ١٣١، ١٣٢).

(٢٨٠٦) (١) الآية (١٥).

(٢) فى (ت) «إلى عذاب الله».

ابن جرير (٢٥/ ١١٦)، وابن كثير (٤/ ١٤٠).

(١٨٠٧) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (٢٥/ ١١٨)، وابن كثير (٤/ ١٤٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٩).

(٢٨٠٨) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٢٥/ ١١٨)، والبغوى (٦/ ١٤٥)، والبحر (٨/ ٣٥)، وابن كثير (٤/ ١٤١)، وروى عن مجاهد وابن زيد.

(٢٨٠٩) مضى برقم (٢٣١٣).

(٢٨١٠) (١) هو يزيد بن أبى زياد الهاشمى مولاهم الكوفى ضعيف كبر فتغير وكان شيعيًا من الخامسة روى له البخارى تعليقًا، ومسلم. تقريب (٢/ ٣٦٥).

لم أجده.

(**٢٨١١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿إني آتيكم بسلطان مبين﴾**[١] أي[٢]: بعذر بين.

(**٢٨١٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿أن ترجمون﴾**[١] قال: أن ترجمون بالحجارة.

(**٢٨١٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون﴾**[١] أي: خلوا سبيلي.

(**٢٨١٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما قطع موسى البحر عطف ليضرب البحر ليلتئم وخاف أن يتبعه فرعون وجنوده فقيل له: **﴿اترك البحر رهواً﴾**[١] يقول: كما هو طريقًا يابسًا **﴿إنهم جند مغرقون﴾**[٢].

(٢٨١١) (١) الآية (١٩).

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٥/ ١١٩)، والقرطبي (١٦/ ١٣٥)، وابن كثير (٤/ ١٤١)، والشوكاني (٤/ ٥٧٤).

(٢٨١٢) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٠)، والبغوي (٦/ ١٤٥)، والقرطبي (١٦/ ١٣٥)، والبحر (٨/ ٣٥)، وابن كثير (١/ ١٤١).

قال في البحر: وهذه المعاداة كانت قبل أن يخبره الله تعالى بقوله: ﴿فلا يصلون إليكما﴾.

(٢٨١٣) (١) الآية (٢١).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٠)، وليراجع البغوي (٦/ ١٤٥)، والقرطبي (١٦/ ١٣٥)، وابن كثير (٤/ ١٤١).

(٢٨١٤) (١، ٢) الآية (٢٤).

ابن جرير (٢٥/ ١٢١)، والبغوي (٦/ ١٤٥، ١٤٦)، والقرطبي (١٦/ ١٣٧)، والبحر (٨/ ٣٦)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٧٠).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٠).

وروي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والربيع بن أنس والضحاك وقتادة وابن زيد وكعب الأحبار وسماك بن حرب وغير واحد كما في ابن كثير (٤/ ١٤١).

(**٢٨١٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأن لا تعلوا على الله﴾**(١) قال: تعتوا على الله.

(**٢٨١٦**) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿رهوًا﴾**(١) قال: الرهو: الطريق اليابس.

(**٢٨١٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾**(١) قال: هى بقاع المؤمن التى كان يصلى فيها من الأرض، تبكى عليه إذا مات، وبقاعه من السماء التى يرفع فيها عمله.

(**٢٨١٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين﴾**(١) قال: على عالم ذلك الزمان.

(٢٨١٥) (١) الآية (١٩).

ابن جرير بلفظ: «لا تبغوا على الله» (٢٥/ ١١٩)، والقرطبى (١٦/ ١٣٥)، وليراجع البغوى (٦/ ١٤٥)، وابن كثير (٤/ ١٤١)، والبحر (٨/ ٣٥).

(٢٨١٦) (١) الآية (٢٤).

تفسير مجاهد (١/ ٥٨٩)، وابن جرير (٢٥/ ١٢٢)، والقرطبى (١٦/ ١٣٧)، والبحر (٨/ ٣٥)، وابن كثير (٤/ ١٤١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٣٠)، واختاره الطبرى.

(٢٨١٧) (١) الآية (٢٩).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٦)، وابن المبارك فى الزهد عن على (ص١١٤).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وليراجع القرطبى (١٦/ ١٤٠)، والبحر (٨/ ٣٧)، ومشكل القرآن لابن قتيبة (ص١٧٠)، وابن كثير (٤/ ١٤٢)، والشوكانى (٤/ ٥٧٧).

وأخرجه الترمذى عن أنس فى التفسير (٥/ ٣٨٠).

وأخرج نحوه الترمذى فى التفسير عن أنس مرفوعًا، باب ومن سورة الدخان (٥/ ٣٨٠).

(٢٧١٨) (١) الآية (٣٢).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٧)، والبغوى (٦/ ١٤٦)، والقرطبى (١٦/ ١٤٣)، والبحر (٨/ ٣٨)، وابن كثير (٤/ ١٤٣).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣١).

والحافظ فى الفتح عن مجاهد بنحوه (٨/ ٥٧٠).

(٢٨١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قوم تبع﴾[(١)] أن عائشة قالت: كان تبع رجلاً صالحًا، وقال[(٢)] كعب: ذم الله قومه ولم يذمه[(٣)].

(٢٨٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا[(١)] معمر وأخبرنيه نعيم[(٢)] بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد بن جبير قال: إن تبعًا كسا البيت ونهى سعيد[(٣)] عن سبه.

(٢٨٢١) نا عبد الرزاق قال: أرنا بكار قال: سمعت وهبًا يقول: نهى رسول الله ﷺ عن سب تبع، قلنا: يا أبا عبد الله، وما كان تبع؟ قال: كان صابئًا، قلنا: يا أبا عبد الله، وما الصابئ؟ قال: على دين إبراهيم، كان إبراهيم يصلى كل يوم صلاة ولم تكن له شريعة.

(٢٨١٩) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٩)، والبغوى (٦/ ١٤٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٠)، وفى الدر وعزاه إلى الحاكم عن عائشة (٦/ ٣١).

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٥/ ١٢٨)، والبغوى (٦/ ١٤٩)، وابن كثير (٤/ ١٤٥).

(٣) فى (ت) (يذمه).

قال الزمخشرى فى الكشاف: كان تبع مؤمنًا وقومه كافرين ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه (٤/ ٢٢١).

وقال الزجاج: جاء فى التفسير أن تبعًا كان ملكًا وكان مؤمنًا وأن قومه كانوا كافرين، اللسان (١/ ٤١٨).

(٢٨٢٠) (١) فى (ت) أخبرنى.

(٢) فى (م) تيم.

(٣) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٩)، وابن كثير (٤/ ٤٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٠)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير (٦/ ٣١).

(٢٨٢١) أخرجه الحافظ فى «الفتح» (٨/ ٥٧١)، ثم قال: وأما ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة مرفوعًا: «لا أدرى تبعًا كان نبيًا أم لا»، أخرجه ابن أبى حاتم والدارقطنى وقال: تفرد به عبد الرزاق، وغيره أرسله، والجمع بينه وبين ما هنا أنه ﷺ أعلم بحاله بعد أن كان لا يعلمها فلذلك نهى عن سبه خشية أن يبادر إلى سبه من سمع الكلام الأول، وأخرج أحمد فى مسنده من حديث أبى مالك سهل بن سعد: «لا تسبوا تبعًا فإنه كان قد أسلم» (٣/ ٣٤٠).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه (٦/ ٣١).

(٢٨٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا[1] أبو الهذيل قال: أرنى تميم بن أبى عبد الرحمن قال: قال لى عطاء بن أبى رباح: أتسبون تبعًا يا تميم؟ قال: قلت: نعم، قال: فلا تسبوه، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن سبه.

(٢٨٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع همامًا يقول فى قوله تعالى: ﴿أهم خير أم قوم تبع﴾[1]، قال: قال الله لنبيه: سلهم يعنى قريشًا أهم خير أم قوم تبع فقد أهلكناهم أي أنهم لم يكونوا خيرًا منهم.

(٢٨٢٢) (١) فى (ت) أخبرنى.

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن عساكر عن عطاء (٦/ ٣١).

ونهى رسول الله ﷺ عن سب تبع ثابت. فيما أخرجه الإمام أحمد عن سهل بن سعد. قال: «لا تسبوا تبعًا فإنه كان قد أسلم» (٣/ ٣٤٠).

وقال ابن حجر فى تخريج الكشاف: أخرجه أحمد والطبرانى وابن أبى حاتم من حديث سهل بن سعد. وفيه ابن لهيعة عن عمرو بن جابر وهما ضعيفان وروى حبيب عن مالك عن أبى حازم عن سهل مثله قال الدارقطنى تفرد به حبيب وهو متروك وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبرانى فى معجمه وابن مردويه. انظر الكشاف (٤/ ٢٢١).

قال القرطبى: التبابعة ملوك اليمن، واحدهم تبع ، والظاهر من الآيات أن الله إنما أراد واحدًا من هؤلاء. وكانت العرب تعرفه بهذا الاسم أشد من معرفة غيره، وقد روى عن النبى ﷺ أنه قال : «لا تسبوا تبعًا، فإنه كان مؤمنًا»، فهذا يدل على أنه كان واحدًا بعينه، وهو والله أعلم «أبو كرب» الذى كسا البيت بعد ما أراد غزوه وبعد ما غزا المدينة وأراد خرابها ثم انصرف عنها بعد ما أخبر أنها مهاجر نبى اسمه أحمد. اهـ. (١٦/ ١٤٥).

وانظر أيضًا «تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء» لحمزة بن الحسن الأصفهانى (ص١٠٤).

وقال صاحب ظلال القرآن عليه الرحمة والرضوان: والتبابعة من ملوك حمير فى الجزيرة العربية ولابد أن القصة التى يشير إليها كانت معروفة للسامعين ومن ثم يشير إليها إشارة سريعة للمس قلوبهم بعنف وتحذيرهم مصيرًا كهذا المصير. (٥/ ٣٢١٥).

(٢٨٢٣) (١) الآية (٣٧)

ذكره البغوى بنحوه (٦/ ١٤٧)، والقرطبى غير منسوب (١٦/ ١٤٤).

(**٢٨٢٤**) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: لما نزلت في أبي جهل: ﴿**خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم**﴾[١] قال قتادة: قال أبو جهل ما بين جبليها رجل أعز منى ولا أكرم منى فقال الله: ﴿**ذق إنك أنت العزيز الكريم**﴾[٢].

(**٢٨٢٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**بحور عين**﴾[١] قال: بيض عين. وفى حرف ابن مسعود يعيس عين[٢].

(**٢٨٢٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] جعفر بن سليمان عن عباد بن عمرو قال: سأل يزيد[٢] بن أبى مريم الحسن فقال: يا أبا سعيد، ما الحور العين؟ قال: عجائزكم هؤلاء الدرد[٣] ينشئهن الله خلقًا آخر فقال له يزيد بن أبى مريم: عمن يذكر هذا يا أبا سعيد؟

(٢٨٢٤) (١) الآية (٤٧).

(٢) الآية (٤٩).

ابن جرير (٢٥/ ١٣٤)، والبغوى (٦/ ١٤٩)، والقرطبى (١٦/ ١٥١)، والبحر (٨/ ٤٠) والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٣).

(٢٨٢٥) (١) الآية (٥٤).

ابن جرير (٢٥/ ١٣٦)، والبغوى (٦/ ١٣٩)، والراغب فى المفردات (ص١٣٥)، والبيضاوى (٢/ ١٨٢)، والزمخشرى (٤/ ٢٢٣)، والقرطبى (١٦/ ١٥٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٣)، والشوكانى (٤/ ٥٧٩).

(٢) ذكر الفراء حرف ابن مسعود فى المعانى ثم قال: والعيساء البيضاء والحوراء كذلك (٣/ ٤٤)، والزمخشرى (٤/ ٢٢٣)، والفخر الرازى (٢٧/ ٢٥٣٠)، والقرطبى (١٦/ ١٥٢)، والألوسى (٢٥/ ١٣٦).

والعيس عند العرب جمع عيساء وهى البيضاء من الإبل. والعين جمع عيناء وهى العظيمة العينين من النساء، ولا خلاف بين ما ذكره قتادة وابن مسعود فى قراءته وإنما الخلاف فيما ذكره مجاهد من أن الحور التى يحار فيها الطرف، بادٍ مخ سوقهن من وراء ثيابهن. انظر روح المعانى (٢٥/ ١٣٥).

(٢٨٢٦) (١) فى (ت) أنا.

(٢) هو: يزيد بن أبى مريم يقال: اسم أبيه ثابت الأنصارى أبو عبد الله الدمشقى إمام الجامع لا بأس به من السادسة. روى له البخارى والأربعة. تقريب (٢/ ٣٧٠).

(٣) فى (م) الذود وهو خطأ.

وفى اللسان: (٢/ ١٣٥٤)، والدر، والمعنى ذهاب الأسنان من درد دردًا قال الفخر الرازى فى التفسير (٢٧/ ٢٥٣): اختلفوا فى هؤلاء الحور العين فقال الحسن: هن عجائزكم الدرد ينشئهن الله خلقًا آخر. وقال أبو هريرة: إنهن ليسوا نساء الدنيا.

قال: فحسر الحسن عن ذراعيه ثم قال: حدثنى فلان وفلان حتى عد من المهاجرين خمسة وعد من الأنصار أربعة.

(٢٨٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن يقول: الحور العين من نساء الدنيا ينشئهن خلقًا آخر. قال: وقال أبو هريرة: لسن من نساء الدنيا.

(٢٨٢٨) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبى سعيد، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ، فى كم خلقت السموات والأرض؟ فقال: «خلق الله أول الأيام يوم الأحد، وخلق الأرض فى يوم الأحد ويوم الإثنين، وخلقت الجبال، وشقت الأنهار وغرست فى الأرض الثمار، وقدر فى الأرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، **﴿ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين * فقضاهن سبع سموات فى يومين وأوحى فى كل سماء أمرها﴾**[1] فى يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخر الخلق آدم فى آخر ساعات يوم الجمعة[2]، فلما كان

(٢٨٢٧) ذكره الفخر الرازى بدون إسناد (٢٧/ ٢٥٣).
وهذا وما قبله لبيان الخلاف فى معنى الإنشاء:
هل هو الاختراع الذى لم يسبق بخلق، ويكون ذلك مخصوصًا بالحور اللائى لسن من نسل آدم. فأخرج ابن أبى حاتم والطبرانى عن أبى أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الحور العين من زعفران». وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أنس بن مالك مرفوعًا، وأخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم قال: إن الله تعالى لم يخلق الحور العين من تراب إنما خلقهن من مسك وكافور وزعفران، وأكثر الأخبار جارية على ذلك.
أو هو الإعادة ، فيكون ذلك لبنات آدم وإن المراد بهن نساء الدنيا وهن فى الجنة حور عين، بل هن أجمل من الحور العين، أعنى النساء المخلوقات فى الجنة من زعفران أو غيره ويعطى الرجل هناك ما كان له فى الدنيا من الزوجات وقد يضم إلى ذلك ما شاء الله تعالى من نساء متن ولم يتزوجن. والصحيح الأول. وانظر روح المعانى للألوسى (٢٥/ ١٣٦).

(٢٨٢٨) (١) الآية (١١، ١٢) سورة فصلت.
(٢) سبق تخريج نحو هذا فى سورة البقرة
ابن جرير (٢٤/ ٩٤)، والبيهقى فى الأسماء والصفات باب بدء الخلق (ص٣٨٥)، بنحوه وفى الدر وزاد نسبته إلى النحاس فى ناسخه وأبى الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس (٥/ ٣٦٠). =

يوم السبت لم يكن فيه خلق، فقالت اليهود[٣] فيه ما قالت، فأنزل الله تكذيبهم: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما...﴾ إلى آخر الآية.

= (٣) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال: قالت اليهود: إن الله خلق الخلق في ستة أيام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت، فأكذبهم الله في ذلك فقال: ﴿وما مسنا من لغوب﴾ (٦/ ١١٠)، سورة ق.
وفي هامش (ت) : هذه الآية الكريمة وتفسيرها وقع هنا سهواً ، فإنها في سورة (ق).

٤٥
سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(**٢٨٢٩**) قال: نا سلمة[٢] قال: نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وتصريف الرياح**﴾[٣] قال: تصريفها إن شاء جعلها رحمة وإن شاء جعلها عذابًا.

(**٢٨٣٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله**﴾[١]، قال: نسختها ﴿**فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم**﴾.

(**٢٨٣١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أرأيت من اتخذ إلهه هواه**﴾[١] قال: لا يهوى شيئًا إلا ركبه لا يخاف الله.

(٢٨٢٩) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) زيادة من (ت).
(٣) الآية (٥).
ابن جرير (٢٥/ ١٤١)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٦٩)، وابن كثير (٤/ ١٤٧)، والدر (٦/ ٣٤).

(٢٨٣٠) (١) الآية (١٤).
ابن جرير (٢٥/ ١٤٤)، والنحاس فى ناسخه (ص٢١٨)، وهبة الله القاسم بن سلام (ص٨٢)، والزمخشرى (٤/ ٢٢٨)، والقرطبى (١٦/ ١٦١)، وابن كثير (٤/ ١٤٩)، والدر (٦/ ٣٤).

(٢٨٣١) (١) الآية (٢٣).
ابن جرير (٢٥/ ١٥٠).
وروى عن ابن عباس والحسن، وليراجع البغوى (٦/ ١٥٣)، والبحر (٨/ ٤٨)، وابن كثير (٤/ ١٥٠)، والدر (٦/ ٣٥)، والشوكانى (٥/ ٨).

(**٢٨٣٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما يهلكنا إلا الدهر﴾[1] قال: قال ذلك مشركو قريش، قالوا: وما يهلكنا إلا الدهر، يقولون: إلا العمر.

(**٢٨٣٣**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ: «إن الله يقول: لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر، مرتين، فإنى أنا الدهر أقلبه ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما».

(**٢٨٣٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ قالا: هاهنا جثوة وهاهنا جثوة.

(**٢٨٣٥**) عبد الرزاق قال: أرنا عمر بن حبيب المكى، عن حميد الأعرج قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فمم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدرى، قال: ثم أتى عبد الله بن الزبير فسأله فقال له مثل ما قال عبد الله بن عمرو، فأتى ابن عباس فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فمم خلق

(٢٨٣٢) (١) الآية (٢٤).

ابن جرير (٢٥/ ١٠٢)، والقرطبى (١٦/ ١٧٠)، والبحر (٨/ ٤٩)، وابن كثير (٤/ ١٥١)، والشوكانى (٥/ ٩).

(٢٨٣٣) أخرجه البخارى فى التفسير سورة الجاثية (٨/ ٥٧٤)، وكتاب الأدب باب لا تسبوا الدهر ومسلم كتاب الألفاظ من الأدب باب النهى عن سب الدهر (٤/ ١٧٦٢)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٣٦)، وابن خزيمة فى صحيحه (٤/ ١١٣)، ومالك فى الموطأ. كتاب الكلام باب ما يكره من الكلام (ص٦٥٩)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٢)، وابن جرير (٢٥/ ١٥٢)، وفى الدر ونسبه للبيهقى فى الأسماء والصفات (٦/ ٣٥).

قال الخطابى: معناه أنا صاحب الدهر، ومدبر الأمور التى ينسبونها إلى الدهر فمن سب الدهر من أجل إنه فاعل هذه الأمور، عاد سبه إلى ربه الذى هو فاعلها. وإنما الدهر زمان جعل ظرفًا لمواقع الأمور. كذا فى فتح البارى (٨/ ٥٧٥).

(٢٨٣٤) ذكر نحوه مجاهد وكعب الأحبار والحسن البصرى وانظر ابن كثير (٤/ ١٥٢)، والزمخشرى (٤/ ٢٣١)، والشوكانى (٥/ ١٠).

(٢٨٣٥) أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات باب بدء الخلق (ص٣٨٨، ٣٨٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه (٦/ ٣٤).

هؤلاء؟ قال: فتلا ابن عباس: ﴿**وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعًا منه**﴾ فقال الرجل: ما كان ليأتى بهذا إلا رجل من أهل بيت النبى ﷺ .

(**٢٨٣٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعًا منه**﴾[١] قال: منه نور الشمس والقمر.

(**٢٨٣٧**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن باباه[١]، قال: قال النبى ﷺ: «كأنى أراكم بالكوم[٢] جاثين دون جهنم» فى قوله تعالى: ﴿**وترى كل أمة جاثية**﴾[٣].

(**٢٨٣٨**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**اليوم ننساكم كما نسيتم**﴾[١] قال: اليوم نترككم كما تركتم[٢].

(٢٨٣٦) (١) الآية (١٣).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والفريابى وأبى الشيخ فى العظمة عن عكرمة عن ابن عباس (٦/ ٣٤).

(٢٨٣٧) (١) هو عبد الله بن باباه المكى ثقة من الرابعة تقريب (١/ ٤٠٣).

(٢) الكوم: المواضع المشرفة.

(٣) الآية (٢٨).

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠٥)، والقرطبى (١٦/ ١٧٤)، وابن كثير (٤/ ١٥٢)، والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن عبد الله بن باباه (٤/ ١٥٢).

(٢٨٣٨) (١) الآية (٣٤).

(٢) أى ذكرى وطاعتى فتركناكم فى النار.

أخرجه الحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٤)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٨٠)، وابن جرير (٢٥/ ١٥٨)، والبغوى (٦/ ١٥٤)، والقرطبى (١٦/ ١٧٧)، وابن كثير (٤/ ١٥٣)، والدر (٦/ ٣٧).

٤٦
سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(**٢٨٣٩**) سلمة[٢] قال: نا عبد الرزاق ،قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن فى قوله تعالى: ﴿**أو أثارة من علم**﴾[٣] قال: أثارة شىء يستخرجه فيثيره.

(**٢٨٤٠**) نا عبد الرزاق قال: معمر، وقال قتادة: أو خاصة من علم.

(**٢٨٤١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن صفوان[١] بن سليم، عن عطاء ابن يسار قال: سئل رسول الله ﷺ عن الخط: «فقال: علم علمه نبى فمن وافق علمه علم» قال: صفوان: فحدثت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال أبو سلمة: حدثت ابن عباس فقال: هو أثرة من علم ائتونى بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم.

(٢٨٣٩) (١) البسملة ليست فى (ت).
(٢) زيادة من (ت).
(٣) الآية (٤).
ابن جرير (٢٦/٣)، والحافظ فى الفتح (٨/٥٧٦)، والقرطبى (١٦/ ١٨٢)، والبحر (٨/٥٥).

(٢٨٤٠) ابن جرير (٢٦/ ٢)، والبغوى (٦/ ١٥٥)، والقرطبى (١٦/ ١٨٢)، والبحر (٨/ ٥٥) وابن كثير (٤/ ١٥٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٦/ ٣٨).

(٢٨٤١) (١) هو صفوان بن سليم المدنى أبو عبد الله ثقة ثبت عابد، رمى بالقدر، من الرابعة تقريب (١/ ٣٦٨).
أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٧٦)، وابن جرير (٢٦/ ٢)،والقرطبى (١٦/ ١٧٩)، وابن العربى فى الأحكام (٢/ ٢١٦)، وابن كثير (٤/ ١٥٤).
وهذا مرسل. وقد وصله مسلم فأخرجه مطولاً فى المساجد حديث (٥٣٧)، باب تحريم الكلام فى الصلاة. وفى السلام حديث (١٢١)، باب تحريم الكهانة. وأبو داود من طريق عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمى. كتاب الطب باب فى =

(٢٨٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما كنت بدعًا من الرسل﴾**[(١)] قال: قد كانت قبله رسل.

(٢٨٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله﴾**[(١)] قال: هو عبد الله بن سلام.

= الخط وزجر الطير (٤/ ٢٢٩، ٢٣٠)، والنسائى فى السهو حديث (٩٣٠)، باب تشميت العاطس. وأحمد فى المسند (٣/ ٣٠٨)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٥٤).

قال الخطابى: صورة الخط ما قاله ابن الأعرابى، قال: يقعد المحازى (المحازى والحزاء الذى يحرز الأشياء ويقدرها بظنه) ويأمر غلامًا له بين يديه فيخط خطوطًا على رمل أو تراب ويكون ذلك منه فى خفة وعجلة كى لا يدركها العدد والإحصاء، ثم يأمره فيمحوها خطين خطين وهو يقول: ابنى عيان أسرعا البيان، فإن كان آخر ما يبقى منها خطين فهو آية النجاح، وإن بقى منها خط واحد، فهو الخيبة والحرمان.

وأما قوله: (فمن وافق خطه فذاك) فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه، إذ كان من بعده لا يوافق خطه، ولا ينال خطه من الصواب، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبى فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعًا فى نيله. اهـ. من هامش أبى داود.

وقال الشوكانى: هذا المعنى ثابت فى الصحيح، ولأهل العلم فيه تفاسير مختلفة ومن أين لنا أن هذه الخطوط الرملية موافقة لذلك الخط وأين السند الصحيح إلى ذلك النبى أو إلى نبينا ﷺ إن هذا الخط هو على صورة كذا فليس ما يفعله أهل الرمل إلا جهالات وضلالات. (٥/ ١٥).

(٢٨٤٢) (١) الآية (٩)

ابن جرير (٢٦/ ٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك والحسن وقتادة وعكرمة ويوسف بن عبد الله بن سلام وهلال بن يساف والسدى والثورى ومالك بن أنس وابن زيد ويراجع تفسير مجاهد (٥٩١)، والبغوى (٦/ ١٥٦)، والقرطبى (١٦/ ١٨٥)، والبحر (٨/ ٦)، وابن كثير (٤/ ١٥٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٦)، والدر (٦/ ٣٨).

(٢٨٤٣) (١) الآية (١٠).

أخرجه فى تفسير مجاهد (ص٥٩٣)، وابن جرير (٢٦/ ١١).

وروى عن ابن عباس والحسن وعطاء وعكرمة ومجاهد وقتادة وابن سيرين والضحاك، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٨٥)، والزمخشرى (٤/ ٢٧٣) والقرطبى (١٦/ ١٨٨) والبحر (٨/ ٥٧)، والدر (٦/ ٣٩).

وهو قول الجمهور كما قال الألوسى (٢٦/ ١٢).

ولكن ذهب جماعة منهم مسروق والشعبى إلى أن الآية مكية وابن سلام لم يسلم =

(**٢٨٤٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما أدرى ما يفعل بى ولا بكم﴾**[١] قال: قد بين الله له أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(**٢٨٤٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما سبقونا إليه﴾**[١] قال: ذلك ناس من المشركين قالوا: نحن أعز ونحن ونحن، فلو كان خيراً ما سبقنا إليه فلان؛ وفلان قال الله: **﴿يختص برحمته من يشاء﴾**.

(**٢٨٤٦**) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: كانت غفار وأسلم أهل سلة[١] ـ يعنى أهل سرقة فى الجاهلية ـ قال: فلما أسلموا قالت قريش[٢]: لو كان خيراً ما سبقونا إليه.

= إلا بالمدينة والمعنى عندهم: «آمن الذى آمن من بنى إسرائيل بنبيه وكتابه وأنتم استكبرتم وكذبتم بنبيكم وكتابكم» وهذا أشبه بظاهر التنزيل غير أن الأخبار وردت عن جماعة من الصحابة ومن التابعين أنه عبد الله بن سلام وعليه أكثر أهل التأويل وهم كانوا أعلم بالقرآن وأسبابه وما أريد به. انظر الطبرى (٢٦/ ١٢).

(٢٨٤٤) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٢٦/ ٧)، والبغوى (٦/ ١٥٧)، وروى عن ابن عباس وأنس بن مالك وقتادة والحسن وعكرمة والضحاك وليراجع القرطبى (١٦/ ١٨٥)، والبحر (٨/ ٥٧)، وابن كثير (٤/ ١٥٥).

والمعنى أنه ﷺ لا يدرى ما يفعل به ولا بهم فى الدنيا أما بالنسبة للآخرة فإنه ﷺ جازم بالمصير إلى الجنة وقد عول عليه ابن جرير وهو اللائق به ﷺ، وليراجع البغوى وابن كثير.

(٢٨٤٥) (١) الآية (١١).

ابن جرير (٢٦/ ١٣)، والبغوى (٦/ ١٥٩)، وابن كثير (٤/ ١٥٦)، والدر (٦/ ٤٠)، قال ابن كثير: واستنبط أهل السنة والجماعة من الآية أن كل قول وفعل لم يثبت عن الصحابة هو بدعة لأنه لو كان خيراً لسبقونا إليه لأنهم لم يتركوا خصلة من خصال الخير إلا وقد بادروا إليها.

(٢٨٤٦) (١) وفى اللسان: السلى: يكنى به عن الأفعال الخسيسة (٣/ ٢٠٨٦).

(٢) القائلون: بنو عامر وغطفان وتميم وأسد وحنظلة وأشجع كما فى الزمخشرى (٤/ ٢٣٨) والقرطبى (١٦/ ١٩٠).

وفى الدر وعزاه إلى الطبرانى عن سمرة بن حندب أن رسول الله ﷺ قال: «بنو غفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون: لو كان خيراً ما جعلهم الله أولى الناس فيه» (٦/ ٤٠).

(٢٨٤٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: ليس فى الجن رسالة إنما الرسالة فى الإنس والإنذار فى الجن، قال تعالى: ﴿ولوا إلى قومهم منذرين﴾[١].

(٢٨٤٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا بن عيينة قال: أخبرنى رجل من أهل المدينة فى قوله تعالى: ﴿أذهبتم طيباتكم﴾ قال: أبصر عمر مع جابر بن عبد الله إنسانًا يحمل شيئًا فقال: ما هذا؟ فقال: لحم اشتريته بدرهم فقال عمر: ما يقرم أحدكم قرمة إلا أخرج درهمًا فاشترى به لحمًا، أما سمعتم الله يقول: ﴿أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا﴾[١].

(٢٨٤٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿حملته أمه كرهًا ووضعته كرهًا﴾[١] قالا: حملته بمشقة[٢] ووضعته بمشقة[٣].

(٢٨٤٧) (١) الآية (٢٩).

ذهب جمهور العلماء إلى أن الإنذار فى الجن والرسالة فى الإنس، ودليلهم هذه الآية وقوله تعالى: ﴿وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى﴾ وقوله عز وجل ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق﴾ وقوله عز وجل عن إبراهيم: ﴿وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب﴾ فكل نبى بعثه الله بعد إبراهيم فهو من ذريته. فظاهر هذه الآيات يقطع بأن الله تعالى لم يبعث فى الجن رسولاً منهم ولا يعترض على ذلك بقوله تعالى فى سورة الأنعام: ﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم﴾ فقد أجيب عليه بأن المراد مجموع الجنسين وصدق على أحدهما وهم الإنس كقوله تعالى فى سورة الرحمن: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ أى من أحدهما. ورواية عبد الرزاق على وجازتها تشير إلى هذه المعنى.

(٢٨٤٨) (١) الآية (٢٠).

أخرجه مالك فى الموطأ كتاب صفة النبى ﷺ باب ما جاء فى أكل اللحم (ص٥٨٢) وأخرجه أحمد فى الزهد (١٢٣، ١٢٤)، والبغوى (٦/ ١٦٣)، والقرطبى (١٦/ ٢٠٢)، والدر (٦/ ٤٢)، قلت: والروايات تدل على أن الذى تعلق اللحم هو جابر نفسه وليس رجلاً معه كما هنا ولعل ما هنا من باب التفصيل فى الرواية ولا مانع من توجيه الخطاب لهما معًا والاقتصار على ذكر أحدهما فى بعض الروايات وذكرهما معًا فى روايات أخرى. والله أعلم.

(٢٨٤٩) (١) الآية (١٥).

(٢)، (٣) من شقة.

ابن جرير (٢٦/ ١٥)، والبحر (٨/ ٦٠)، وتفسير مجاهد (٥٩٤)، والبغوى (٦/ ١٥٩)، والقرطبى (١٦/ ١٩٣)، والدر (٦/ ٤٠).

(٢٨٥٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغ أشده﴾ ثلاثًا وثلاثين سنة، وتلا قتادة: ﴿وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي﴾[1] الآية، حتى ﴿المسلمين﴾[2]، قال: وقد مضى من سيئ عمله ما قد مضى.

(٢٨٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أتعدانني أن أخرج﴾[1] قال: البعث بعد الموت.

(٢٨٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن هشام بن عروة في قوله تعالى: ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا﴾[1]: أن عمر بن الخطاب قال: لو شئت أن أذهب طيباتي في حياتي الدنيا لأمرت بجدي سمين فطبخ باللبن.

(٢٨٥٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: قال عمر: لو شئت أن أكون أطيبكم طعامًا وألينكم ثيابًا لفعلت ولكني أستبقي طيباتي.

(٢٨٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾[1] قال: الأحقاف: الرمال[2].

(٢٨٥٠) (١) الآية (١٥).
(٢) سقط من (م).
أخرجه ابن جرير (٢٦/١٦، ١٧).
(٢٨٥١) (١) الآية (١٧).
ابن جرير (٢٦/١٩)، والبغوي (٦/ ١٦٠)، والقرطبي (١٦/١٩٧)، والبحر (٨/ ٦٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٤٢).
(٢٨٥٢) (١) الآية (٢٠).
ذكر نحوه الزمخشري (٤/ ٢٤٢)، وفي البحر (٨/ ٦٣)، وابن كثير (٤/ ١٦٠)، وفي الدر وعزاه إلى أبي نعيم في الحلية (٦/ ٤٢).
(٢٨٥٣) ابن جرير (٢٦/ ١)، والزمخشري (٤/ ٢٤٢)، والقرطبي (١٦/ ٢٠١)، والحافظ في تخريج الكشاف ونسبه إلى ابن جرير.
وذكره في الدر وعزاه إلى أبي نعيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قدم على عمر وفد من أهل العراق فذكر نحوه (٦/ ٤٢).
(٢٨٥٤) (١) الآية (٢١).
(٢) مفسرة في المتن
ذكره في الدر وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد (٦/ ٤٣) وقال ابن عباس: الأحقاف =

(٢٨٥٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: بلغنا أنه كان بأرض يقال لها: الشجر[١] مشرفين على البحر، وكانوا أهل رمل.

(٢٨٥٦) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ريح فيها عذاب أليم﴾[١] قال: ذكر[٢] أن النبى ﷺ قال: «نصرت بالصبا[٣]، وأهلكت عاد بالدبور[٤]».

(٢٨٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن يستمعون القرآن﴾[١] قال: لما بعث النبى ﷺ حرست السماء فقالت الشياطين: ما حرست إلا لأمر حدث فى الأرض، فبعث سرايا فى الأرض فوجدوا النبى ﷺ قائمًا يصلى بأصحابه صلاة الفجر بنخلة[٢] وهو يقرأ[٣]،

= واد بين عمان ومهرة ، وقال ابن إسحاق: من عمان إلى حضرموت، وقال ابن زيد: رمال مشرفة بالشجر من اليمن.

(٢٨٥٥) (١) قيل هى البلاد الواصلة للبحر اليمانى.

ابن جرير (٢٦/ ٢٣)، والبغوى (٦/ ١٦٣)، وابن كثير (٤/ ١٦٠)، وأخرجه الثورى بنحوه عن مجاهد (٢٧٧).

قال ابن عطية: والصحيح أن بلاد عاد كانت باليمن ولهم كانت إرم ذات العماد وليراجع البحر (٨/ ٦٤).

(٢٨٥٦) (١) الآية (٢٤).

(٢) فى ت «ذكروا».

(٣) الصبا: ريح ومهبها المستوى أن تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار.

(٤) الدبور: الريح التى تقابل الصبا، وقال النووى: هى الريح الغربية اللسان (١٣٩٨/٤).

أخرجه البخارى عن ابن عباس فى بدء الخلق باب ما جاء فى قوله: ﴿وهو الذى يرسل الرياح بشرًا بين يدى رحمته﴾ (٦/ ٣٠٠).

ومسلم كتاب صلاة الاستسقاء باب فى ريح الصبا والدبور (٢/ ٦١٧).

وأحمد فى مسنده (١/ ٣٤١)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٨٩)، والقرطبى ونسبه إلى مسلم (١٦/ ٢٠٧).

(٢٨٥٧) (١) الآية (٢٩).

(٢) بنخلة: بفتح النون وسكون المعجمة موضع بين مكة والطائف قال البكرى على ليلة من مكة وهى التى ينسب إليها بطن نخلة، ووقع فى رواية مسلم: بنخل بلا هاء، والصواب إثباتها. فتح البارى (٨/ ٦٧٤).

(٣) ساقطة من «م».

=

فاستمعوه حتى إذا فرغ ﴿ولوا إلى قومهم منذرين * قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابًا ...﴾ الآية كلها[٤].

(**٢٨٥٨**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة أن النبي عليه الصلاة والسلام قد ذهب هو وابن مسعود ليلة الجن فخط النبي ﷺ على ابن مسعود خطًا وقال: لا تخرج منه، ثم ذهب النبي ﷺ فأتى الجن فقرأ عليهم القرآن، ثم رجع النبي ﷺ إلى ابن مسعود فقال له: هل رأيت شيئًا؟ قال: سمعت لغطًا شديدًا، قال: إن الجن تدارأت[١] في قتيل بينها فقضى بينهم بالحق، وسألوا النبي ﷺ الزاد، فقال: كل عظم لكم عرق وكل روثة لكم خضرة فقالوا: يا نبي الله، يقذرهما الناس علينا[٢]، فنهى النبي ﷺ أن يستنجي الناس بأحدهما قال: فلما[٣] قدم ابن مسعود الكوفة، رأى[٤] الزط وهم قوم طيال[٥] سود، فأفزعوه حين رآهم فقال: أظهروا؟ فقيل له: إن هؤلاء من الزط[٦]، فقال: ما أشبههم بالنفر الذين صرفوا إلى النبي ﷺ ليلة الجنة.

= (٤) في «ت» حتى مستقيم.

ابن جرير (٢٦/ ٣٠)، وأخرج البخاري نحوه عن ابن عباس في التفسير سورة الجن (٨/ ٦٦٩)، ومسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة (٤/ ١٦٧)، وليراجع البغوي (٦/ ١٦٨)، والقرطبي (١٦/ ٢١١)، والبحر (٨/ ٦٧)، وابن كثير (٤/ ١٦٢- ١٧٠).

(٢٨٥٨) (١) في «م» تدارت.

(٢) في «م» يفد الناس عليهما.

(٣) في «م» قال فقدم.

(٤) ساقطة من «م»

(٥) أي طوال

(٦) في اللسان: جيل أسود من الهند إليهم ينسب الثياب الزطية وقيل: هم جنس من السودان والهنود وقيل هم جيل من أهل الهند.

أخرجه مسلم بنحوه كتاب الصلاة باب الجهد بالقراءة في الصبح (٤/ ١٦٩، ١٧٠)، والترمذي في التفسير باب من سورة الأحقاف (٥/ ٣٨٢)، وقال: حسن صحيح، وأحمد في المسند (١/ ٤٥٨)، والسيوطي في الدر (٦/ ٤٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، أما رواية الزط: فذكره أحمد في المسند (١/ ٤٥٥)، والقرطبي (١٦/ ٢١٣).

وقد أشار الحافظ في الفتح إلى وجه الخلاف بين رواية ابن عباس وابن مسعود وهما هذه الرواية وما قبلها فقال: والجمع بين الروايتين تعدد القصة، فإن الذين جاءوا أولاً كان سبب مجيئهم ما ذكر في الحديث من إرسال الشهب، وسبب مجيء الذين في قصة ابن مسعود أنهم جاءوا لقصد الإسلام، وسماع القرآن، والسؤال عن أحكام الدين. اهـ. (٨/ ٦٧٤).

(**٢٨٥٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: **﴿والذى قال لوالديه أف لكما﴾** قالا: عبد الرحمن بن أبى بكر.

(**٢٨٦٠**) قال عبد الرزاق قال: وسمعت أبى[١] أنه يذكر أنه سمع مينا[٢] يذكر أنه سمع عائشة تنكر أن يكون عبد الرحمن الذى نزلت فيه الآية وقالت: هو فلان بن فلان، سمت رجلاً.

(**٢٨٦١**) نا عبد الرزاق عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿أولئك الذين حق عليهم القول فى أمم قد خلت﴾**[١] قال: يعنى بهذا القرآن قد خلت القرون من قبلى.

(**٢٨٦٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل﴾**[١] قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم.

(٢٨٥٩) روى عن ابن عباس والسدى ومجاهد ويراجع ابن جرير (٢٦/ ١٩)، والبغوى (٦/ ١٦١)، والسيوطى فى الدر (٦/ ٤٢)، ولباب النقول (ص١٩١).
قال ابن كثير: من زعم أنها نزلت فى عبد الرحمن بن أبى بكر فقوله ضعيف لأن عبد الرحمن أسلم وحسن إسلامه وكان من خيار أهل زمانه (٤/ ١٥٨، ١٥٩).

(٢٨٦٠) (١) هو: همام بن نافع الحميرى الصنعانى والد عبد الرزاق مقبول من السادسة تقريب (٢/ ٣٢١).

(٢) هو مينا بن أبى مينا الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف متروك، رمى بالرفض من الثانية روى له الترمذى ووهم الحاكم فجعل له صحبة تقريب (٢/ ٢٩٣).
أخرجه البخارى فى التفسير باب والذى قال لوالديه (٨/ ٥٧٥)، وقال الحافظ فى تخريج الكشاف. أخرجه النسائى وابن أبى خيثمة والحاكم وابن مردويه من رواية محمد بن زياد عن عائشة (٤/ ٢٤١).
وذكره فى الفتح عن عبد الرزاق... إلخ (٨/ ٥٧٧)، والسيوطى فى لباب النقول (ص١٩٢)، وقال: نفى عائشة أصح إسنادًا وأولى بالقبول وانظر ما قاله الحافظ فى الفتح فى هذه المسألة (٨/ ٥٧٧).

(٢٨٦١) (١) الآية (١٨).
لم أجده

(٢٨٦٢) (١) الآية (٣٥).
ابن جرير (٢٦/ ٣٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٤٥)، وروى عن ابن عباس ويراجع تفسيره (٥/ ١٩٦)، والبغوى (٦/ ١٧١)، وابن كثير (٤/ ١٧٢)، والشوكانى (٥/ ٢٨).

٤٧
سورة محمد (١)

وهى: مدنية (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم (٣)

(٢٨٦٣) (نا محمد بن عبد السلام قال : أرنا سلمة بن شبيب، قال : أرنا)(٤) عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وأصلح بالهم﴾(٥) قال: حالهم.

(٢٨٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى فى قوله تعالى: ﴿فإما منًا بعد وإما فداءً﴾(١) أنه كتب إلى أبى بكر فى أسير أسر فذكر أنهم التمسوه بفداء كذا وكذا فقال أبو بكر: اقتلوه لقتل رجل من المشركين أحب إلى من كذا وكذا قال: وأتى أبو بكر برأس فقال: قد بغيتم.

(٢٨٦٣) (١) فى (ت) سورة محمد ﷺ.

(٢) عند الأكثر أو عند الجميع كما قال الماوردى وابن عطية. على ما فى تفسير القرطبى (١٦/ ٢٢٣)، والبحر (٨/ ٧٢)، وانظر الدر المنثور (٦/ ٤٦).

(٣) البسملة زيادة من (م).

(٤) ما بين القوسين زيادة من (م).

(٥) الآية (٢).

ابن جرير (٢٦/ ٣٩)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٤)، والبحر (٨/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ١٧٢).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٦/ ٤٦)، والشوكانى (٥/ ٣٠).

(٢٨٦٤) (١) الآية (٤).

أخرجه فى المصنف (٥/ ٢٠٥)، وابن جرير بنحوه (٢٦/ ٤١)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٧).

والبغى هنا بمعنى المبالغة فى القتل ومجاوزة الحد بنصل الرأس لأن ذلك من المثلة التى نهى عنها الإسلام.

(٢٨٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرنى رجل من أهل الشام ممن كان يحرس عمر بن عبد العزيز هو من بنى أسد قال: ما رأيت عمر قتل أسيرًا إلا واحدًا من الترك كان جيء بأسارى من الترك فأمر بهم أن يسترقوا فقال رجل: ممن جاء بهم يا أمير المؤمنين، لو كنت رأيت هذا - لأحدهم - وهو يقتل المسلمين، لكثر بكاؤك عليهم، فقال له عمر: فدونك فاقتله فقام إليه فقتله.

(٢٨٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، وكان الحسن يقول: لا يقتل الأسارى إلا فى الحرب يهيب بهم العدو.

(٢٨٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى المهلب[1]، عن عمران بن الحصين أن النبى ﷺ فادى رجلين من أصحابه برجل من المشركين أسير.

(٢٨٦٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٢٠٥، ٢٠٦)، وابن جرير (٢٦/ ٤١، ٤٢).
قال الأعظمى: روى سعيد «أنه اتى بأسير من أرض فارس مجوسى فبينا عمر يحاوره، قال: أما والله لرب رجل من المسلمين قتلته فأمر به عمر فضربت عنقه وقال: لا أستبقيه على ما قال» (٣/ ٢٦٥٣).
واختلف فى حكم الأسير: فقال بعضهم: الإمام مخير بين المن عليه ومفاداته فقط ولا يجوز قتله. وقال آخرون بل له أن يقتله إن شاء لحديث قتل النبى ﷺ النضر بن الحارث وعقبة بن أبى معيط من أسارى بدر.
وقال الشافعى الإمام: مخير بين قتله أو المن عليه أو مفاداته أو استرقاقه. راجع ابن كثير (٤/ ١٧٣).

(٢٨٦٦) أخرجه فى المصنف (٥/ ٢٠٦)، وابن جرير (٢٦/ ٤١)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٧) بنحوه والبحر (٨/ ٧٤).

(٢٨٦٧) (١) هو: أبو المهلب الجرمى البصرى عم أبى قلابة اسمه عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية أو ابن عمر وقيل: النضر، ثقة، من الثانية. تقريب (٢/ ٤٧٨).
قال الحافظ فى تخريج الكشاف: «هو طرف من حديث أخرجه مسلم والترمذى وغيرهما من حديث عمران» وفيه إن أصحاب رسول الله ﷺ أسروا رجلاً من بنى عقيل وكانت ثقيف أسرت رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ ففداه الرسول بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف (٤/ ٢٥١).
وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف مطولاً (٥/ ٢٠٦، ٢٠٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين (٦/ ٤٦).

(**٢٨٦٨**) نا عبد الرزاق قال: معمر، وكان عمر بن عبد العزيز يفاديهم أيضًا الرجل بالرجلين .

(**٢٨٦٩**) قال عبد الرزاق: قال: معمر: وكان الحسن يكره أن يفادوا بالمال. قال معمر: ولم أسمع أحدًا يرخص فى ذلك(١).

(**٢٨٧٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فإما منًا بعد وإما فداءً**﴾(١) قال نسختها قوله تعالى: ﴿**فإما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم**﴾(٢).

(**٢٨٧١**) عبد الرزاق(١) قال: سمعت أبا عثمان(٢) الثقفى يحدث معمرًا قال: كنت مع مجاهد فى غزاة فأبق أسير من رجل فتبعه فقتله فعاب ذلك عليه مجاهد.

(٢٨٦٨) لم أجده وإن صح فهو من قبيل التأسى بفعل النبى ﷺ، وانظر ما قبله.

(٢٨٦٩) أخرجه ابن جرير (٢٦/ ٤١)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٢١)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٧) والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أشعث عن الحسن وعطاء (٦/ ٤٦).

(١) أى لم يسمع من يرخص فى مفاداتهم بالمال. ولم أجد من ذكره عن معمر.

(٢٨٧٠) (١) الآية (٤).

(٢) الآية (٥٧)، سورة الأنفال، وقيل: الناسخ ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ من الآية (٥) سورة التوبة.

ابن جرير (٢٦/ ٤٠).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك كما فى مصنف عبد الرزاق (٥/ ٢١١)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٢١)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٧)، وابن كثير (٤/ ١٧٣)، والدر (٦/ ٤٦).

والأكثرون على أن الآية محكمة وهو قول حسن كما قال النحاس لأن النسخ إنما يكون بشىء قاطع فأما إذا أمكن العمل بالآيتين فلا معنى فى القول بالنسخ إذ كان يجوز أن يقع القصد فإذا لقينا الذين كفروا قبل الأسر قتلناهم، فإذا كان الأسر جاز القتل والمفاداة والمن على ما فيه الصلاح للمسلمين، وهذا القول يروى عن أهل المدينة والشافعى وأبى عبيد والثورى وأحمد وأكثر الصحابة والعلماء وهو الأصح لأن به عمل رسول الله ﷺ والخلفاء من بعده ـ وانظر النحاس فى ناسخه وابن كثير والبغوى (٦/ ٧٣).

(٢٨٧١) (١) فى (م) عبد الرحمن وهو خطأ.

(٢) هو عثمان بن المغيرة الثقفى مولاهم أبو المغيرة الكوفى الأعشى، وهو عثمان بن أبى زرعة، ثقة، من السادسة. تقريب (٢/ ١٤).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف وفيه عثمان الثقفى بدل (أبى عثمان). =

(٢٨٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ قال: حتى لا يكون شرك، والحرب من كان يقاتله سمى هو حربًا.

(٢٨٧٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة: (والذين قاتلوا[١] فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم) قال: الذين قاتلوهم[١] يوم أحد.

(٢٨٧٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿الجنة عرفها لهم﴾[١] قال: عرفهم منازلهم.

(٢٨٧٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة[١]، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ قال: إذا أنجى الله المؤمنين من النار جثوا[٢] على قنطرة بين الجنة والنار فاقتص بعضهم من بعض من مظالم كانت بينهم فى دار الدنيا ثم يؤذن لهم أن يدخلوا الجنة فإذا دخلوها فما كان أدل بمنزلة فى الدنيا منه بمنزلة فى الجنة حين يدخلها.

= قال الأعظمى: هو «عثمان بن المغيرة» الذى يقال له عثمان الأعشى يروى عن مجاهد وغيره وعنه إسرائيل والثورى شيوخ عبد الرزاق ويحتمل أن يكون «عثمان بن محمد بن المغيرة» وكلاهما من رجال التهذيب.

(٢٨٧٢) ابن جرير (٢٦/ ٤٢، ٤٣)، وابن كثير (٤/ ١٧٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٩)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٨)، والدر (٦/ ٤٧).

(٢٨٧٣) (١)، (٢) فى (ت) قتلوا.

قال فى الإتحاف: واختلف فى ﴿والذين قتلوا﴾ فأبو عمرو وحفص ويعقوب بضم القاف وكسر التاء بلا ألف مبنيًا للمفعول وعن الحسن بفتح القاف وتشديد التاء بلا ألف والباقون قاتلا بفتح القاف وتخفيف التاء وألف بينهما من المفاعلة قيل نزلت فى قتلى أحد. اهـ. (ص٣٩٣).

ابن جرير (٢٦/ ٤٤)، والبغوى (٦/ ١٧٥)، والقرطبى (١٦/ ٢٣٥) والبحر (٨/ ٧٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم (٦/ ٤٨).

(٢٨٧٤) (١) الآية (٦).

ابن جرير عن قتادة (٢٦/ ٤٤)، والبغوى (٦/ ١٧٥)، والقرطبى (١٦/ ٢٣١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٩)، والدر (٦/ ٤٨)، وهو قول أكثر المفسرين وعامتهم والمعنى أنهم يهتدون إلى منازلهم وزوجاتهم فى الجنة لا يخطئون شيئًا.

(٢٨٧٥) (١) فى ت الكلبى .

(٢) فى ت حبوا

أخرجه البخارى عن أبى سعيد على ما فى ابن كثير (٤/ ١٧٤)، وأحمد فى المسند =

(**٢٨٧٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فتعسًا لهم وأضل أعمالهم**﴾[1] قال: هى عامة للكفار.

(**٢٨٧٧**) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**إن الله مولى الذين آمنوا**﴾[1] قال: ليس لهم مولى غيره.

(**٢٨٧٨**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وكأين من قرية هى أشد قوة من قريتك**﴾[1] قال: مكة.

(**٢٨٧٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من ماء غير آسن**﴾[1] قال: غير منتن.

(**٢٨٨٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ومنهم من يستمع إليك**﴾[1] قال: هم المنافقون قال: فكان يقول الناس ثلاثة: سامع فعامل، وسامع

= (٣/ ١٧٤)، وابن جرير (٢٦/ ٤٤)، وليراجع المعانى للفراء (٣/ ٥٨)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٤٠٩)، والقرطبى (١٦/ ٢٣١)، والبحر (٨/ ٧٥).

(٢٨٧٦) (١) الآية (٨).

ابن جرير (٢٦/ ٤٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٠١)، والقرطبى (١٦/ ٢٣٢) وابن كثير (٤/ ١٧٤)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٤٨).

(٢٨٧٧) (١) الآية (١١).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٦/ ٤٨)، وليراجع البغوى (٦/ ١٧٦)، وابن كثير (٤/ ١٧٥)، وابن جرير عن مجاهد (٢٦/ ٤٧).

(٢٨٧٨) (١) الآية (١٣).

ابن جرير (٢٦/ ٤٨)، والفراء فى المعانى (٣/ ٥٩)، والبغوى (٦/ ١٧)، والقرطبى (١٦/ ٢٣٥)، والبحر (٨/ ٧٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٦/ ٤٩).

(٢٨٧٩) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٢٦/ ٤٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٨١)، وليراجع البغوى (٦/ ١٧٧)، والقرطبى (١٦/ ٢٣٦)، وابن كثير (٤/ ١٧٦)، والدر (٦/ ٤٩).

(٢٨٨٠) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٢٦/ ٥١)، والقرطبى (١٦/ ٢٣٩)، وابن كثير (٤/ ١٧٧)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٦/ ٤٩، ٥٠).

فعاقل، وسامع فتارك.

(**٢٨٨١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم﴾**[١] قال: قد أتى[٢] فأنى لهم أن يتذكروا أو يتوبوا قال[٣]: إذا جاءتهم الساعة.

(**٢٨٨٢**) عبد الرزاق، عن معمر، في قوله تعالى: **﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾**[١] عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: إني لأستغفر في اليوم وأتوب سبعين مرة أو أكثر.

(**٢٨٨٣**) عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن عبيد[١] بن المغيرة قال: سمعت حذيفة يقول: كنت رجلاً ذرب[٢] اللسان على أهلي فقلت: يا رسول الله إني لأخشى[٣] أن يدخلني لساني النار فقال النبي ﷺ: «فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة» قال أبو إسحاق: فذكرته لأبي بردة[٤] فقال: وأتوب إليه.

(٢٨٨١) (١) الآية (١٨).
(٢) ساقطة من (م).
(٣) ساقطة من (ت).
ابن جرير (٢٦/ ٥٣)، والقرطبي (١٦/ ٢٤١)، وليراجع البغوي (٦/ ١٧٩)، وابن كثير (٤/ ١٧٧)، والدر (٦/ ٦٢).

(٢٨٨٢) (١) الآية (١٩).
أخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة محمد ﷺ (٥/ ٣٨٣)، وقال حسن صحيح وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة (٦/ ٦٣). وابن المبارك في الزهد وفيه مائة مرة (ص٠ ٤٠٠).

(٢٨٨٣) (١) هو عبيد بن المغيرة البجلي الكوفي روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده فهو مجهول. من الثالثة تقريب (٢/ ٤٧٦).
(٢) الذرب: فساد اللسان وبذاؤه والمراد إنه حاد اللسان أو شتام فاحش. وانظر اللسان (٣/ ١٤٩٣).
(٣) في (م) فاني أخشى.
(٤) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات سنة (١٠٤)، تقريب (٢/ ٣٩٤). =

(**٢٨٨٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وذكر فيها القتال﴾**[(١)] قال: كل سورة فيها القتال فهى محكمة.

(**٢٨٨٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فأولى لهم﴾** قال: هذا وعيد[(١)] يقول فأولى لهم قال: ثم انقطع الكلام[(٢)] فقال: طاعة وقول معروف يقول طاعة الله وقول معروف عند حقائق الأمور خير لهم.

(**٢٨٨٦**) نا عبد الرزاق: قال معمر: تلا قتادة: **﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾**[(١)] قال: قد فعلوا.

(**٢٨٨٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم﴾**[(١)] قال: هم أهل الكتاب يقول بين لهم الهدى أى إنهم يجدونه مكتوبًا عندهم فالشيطان[(٢)] سول لهم يقول: زين لهم.

= أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ٣٩٢)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة (٦/ ٦٣)، وابن المبارك فى الزهد (ص٤٠٠)، عن أنس بن مالك يقول أتى النبى ﷺ رجل فقال يا رسول الله إنى ذرب اللسان . . إلخ.

(٢٨٨٤) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (٢٦/ ٥٤)، والبغوى (٦/ ١٨١)، والزمخشرى (٤/ ٢٥٧)، بزيادة هى وهى أشد القرآن على المنافقين. والبحر (٨/ ٨١)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٦٣)، والشوكانى (٥/ ٣٧).

(٢٨٨٥) (١) معنى الوعيد هنا أن يقال أولى لك أى وليك ما تكره الكشاف (٤/ ٢٥٧).

(٢) جرى على هذا الزمخشرى فى الكشاف فقال: طاعة وقول معروف كلام مستأنف ويشهد له قراءة أبى يقولون طاعة وقول معروف. وقيل رفع على الحكاية أى أمرنا طاعة وقيل هو متصل بما قبله واللام بمعنى الباء أى أولى بهم طاعة الله وقول معروف. وانظر الزمخشرى (٤/ ٢٥٧)، والشوكانى (٥/ ٣٨).

ابن جرير (٢٦/ ٥٥)، والبغوى (٦/ ١٨١)، والقرطبى (١٦/ ٢٤٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٦٤).

(٢٨٨٦) (١) الآية (٢٢).

ابن جرير (٢٦/ ٥٦)، والقرطبى بنحوه (١٦/ ٢٤٨)، والبحر (٨/ ٨٢)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٦/ ٦٤)، والشوكانى (٥/ ٣٨).

(٢٨٨٧) (١) الآية (٢٥).

(٢) فى ت والشيطان.

أخرجه فى المصنف (٦/ ١٢٦)، وابن جرير (٢٦/ ٥٨)، والقرطبى (١٦/ ٢٤٩)، =

(**٢٨٨٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كرهوا ما نزل الله﴾**[1] قال: هم المنافقون.

(**٢٨٨٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولا تهنوا وتدعوا إلى السلم﴾**[1] قال: لا تكونوا أول الطائفتين ضرعت إلى صاحبتها وأنتم الأعلون وأنتم أولى بالله منهم.

(**٢٨٩٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولن يتركم أعمالكم﴾** قال: لن يظلمكم أعمالكم.

(**٢٨٩١**) نا عبد الرزاق قال معمر: تلا قتادة: **﴿إن يسألكموها فيحفكم**[1] **تبخلوا ويخرج أضغانكم﴾**[2] قال: قد علم الله فى مسألة خروج الأضغان.

(**٢٨٩٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم﴾**[1] قال: إن تتولوا عن طاعة الله.

= وابن كثير (٤/ ١٨٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٦٦).

(٢٨٨٨) (١) الآية (٢٦).

روى عن ابن عباس والضحاك والسدى وليراجع ابن جرير (٢٦/ ٥٨)، والدر (٦/ ٦٦).

(٢٨٨٩) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٢٦/ ٦٣)، والقرطبى (١٦/ ٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ١٨١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٦٧)، والشوكانى (٥/ ٤١).

(٢٨٩٠) ابن جرير (٢٦/ ٦٤) وروى عن ابن عباس وقتادة ومقاتل والضحاك وليراجع البغوى (٦/ ١٨٥)، والقرطبى (١٦/ ٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ١٨١)، والدر (٦/ ٦٧).

(٢٨٩١) (١) فيحفكم: أى يجهدكم وأحفيت الرجل إذا أجهدته وأحفاه برح به فى الإلحاح عليه أو سأله فأكثر عليه فى الطلب. اللسان (٢/ ٩٣٦).

(٢) الآية (٣٧).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦٥/ ٦٧)، وليراجع البحر (٨/ ٨٦)، وابن كثير (٤/ ١٨٢)، والشوكانى (٥/ ٤٢).

(٢٨٩٢) (١) الآية (٣٨).

ابن جرير (٢٦/ ٦٦).

٤٨
سورة الفتح

وهى: مدنية [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم [(٢)]

(**٢٨٩٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾**[(٣)] قال: قضينا لك قضاء مبينًا.

(**٢٨٩٤**) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن مغيرة، عن الشعبى فى قوله تعالى: **﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾**[(١)] قال: نزلت[(٢)] بعد الحديبية فغفر[(٣)] له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبايعوه مبايعة الرضوان وأطعموا كل خيبر وظهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله وظهر أهل الكتاب على المجوس.

(**٢٨٩٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: نزلت على النبى ﷺ: **﴿ليغفر الله لك[(١)] ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾**[(٢)] مرجعه من الحديبية فقال النبى

(٢٨٩٣) (١) زيادة من (م) وهى مدنية بالإجماع. على ما فى تفسير القرطبى (١٦/ ٢٥٩)، والبحر (٨/ ٨٨)، والدر (٦/ ٦٧).
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية (١).
ابن جرير (٢٦/ ٦٨)، وليراجع الزمخشرى (٤/ ٢٦٣)، والبحر (٨/ ٥٩)، والفراء فى المعانى (١/ ٣٨٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٤١٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٦٩).

(٢٨٩٤) (١) الآية (١).
(٢) أى مرجعه منها فى الطريق بين مكة والمدينة.
(٣) فى (ت) وغفر له.
ابن جرير (٢٦/ ٧١)، والبغوى (٦/ ١٨٨)، والشوكانى (٥/ ٤٤).

(٢٨٩٥) (١) فى م «لك الله».
(٢) الآية (٢).

=

ﷺ: «لقد نزلت على آية أحب إلى مما على الأرض» ثم قرأها عليهم النبى ﷺ فقالوا: هنيئًا مريئًا قد بين الله لك ماذا يفعل بك (فما يفعل بنا؟)[٣] فنزلت عليه ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار﴾ حتى ﴿فوزًا عظيمًا﴾.

(٢٨٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وتعذروه وتوقروه﴾[١] قال: أى تعظموه.

(٢٨٩٧) قال عبد الرزاق: عن معمر، وقال[١] قتادة: فى بعض الحروف (وتسبحوا الله بكرة وعشيًا).

(٢٨٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر[١]، عن عثمان الجزرى، عن مقسم قال: لما وعدهم الله أن يفتح عليهم خيبر وكان الله قد وعدها من شهر الحديبية لم يعط أحدًا غيرهم منها شيئًا فلما علم المنافقون أنها الغنيمة قالوا: ﴿ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾[٢] يقول: ما كان[٣] وعدهم إلى قوله: ﴿أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون﴾[٤].

= (٣) ما بين القوسين ساقط من (م).

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ بلفظ .. (فتحًا مبينًا. قال الحديبية) (٨/ ٥٨٣)، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب صلح الحديبية (٣/ ١٤١٣)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الفتح وقال حسن صحيح (٥/ ٣٨٦)، وابن جرير (٢٦/ ٦٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه وأبى نعيم فى المعرفة عن أنس (٦/ ٧١).

(٢٨٩٦) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٢٦/ ٧٥)، وليراجع البغوى (٦/ ١٩٠)، والقرطبى (١٦/ ٢٦٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٨٢)، وابن كثير (٤/ ١٨٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٦/ ٧١)، والشوكانى (٥/ ٤٧).

(٢٨٩٧) (١) فى (ت) قال.

ابن جرير (٢٦/ ٧٥)، بلفظ (وفى بعض الحروف وتسبحوا الله بكرة وأصيلاً) وفى الدر وعزاه إلى أبى عبيد وابن المنذر عن هارون قال فى قراءة ابن مسعود (وتسبحوا الله بكرة وأصيلاً) (٦/ ٧٢).

(٢٨٩٨) (١، ٣)، ساقطة من (م).

(٢) الآية (١٥).

(٤) الآية (١٦).

(٢٨٩٩) نا عبد الرزاق قال معمر: أخبرني الزهري، عن أبي هريرة قال: لم تأت هذه الآية بعد.

(٢٩٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر قال الحسن: هم[1] فارس والروم.

(٢٩٠١) قال عبد الرزاق: عن[1] معمر، وقال الكلبي: هم بنو حنيفة[2].

(٢٩٠٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: هم هوازن، وغطفان، وثقيف يوم حنين.

(٢٩٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾**[1] وقال: هذا كله في الجهاد.

(٢٩٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾**[1] قال: بايعوا النبي ﷺ على أن لا يفروا وهم

= ابن جرير (٢٦/ ٨٠)، وروى عن مجاهد وقتادة، وليراجع البغوي (٦/ ١٩٣)، والقرطبي (١٦/ ٢٧٠)، وابن كثير (٤/ ١٨٩)، والدر (٦/ ٧٢).

(٢٨٩٩) ابن جرير (٢٦/ ٨٣)، والبغوي (٦/ ١٩٤)، والبحر (٨/ ٩٤)، وابن كثير (٤/ ١٩٠) والدر (٦/ ٧٣).

(٢٩٠٠) (١) ساقطة من (م).
ابن جرير عن قتادة عن الحسن (٢٦/ ٨٢)، والبغوي (٦/ ١٩٣)، والدر (٦/ ٧٣)، وروى عن ابن أبي ليلى وعطاء والحسن وقتادة كما في ابن كثير (٤/ ١٩٠).

(٢٩٠١) (١) في (ت) وقال معمر.
(٢) هم أهل اليمامة أصحاب مسيلمة الكذاب.
ذكره في البحر عن الزهري والكلبي (٨/ ٩٤)، وروى عن سعيد بن جبير وعكرمة ومقاتل وجويبر وليراجع البغوي (٦/ ١٩٤)، والقرطبي (١٦/ ٢٧٢)، وابن كثير (٤/ ١٩٠)، والدر (٦/ ٧٣)، والشوكاني (٥/ ٥٠).

(٢٩٠٢) ابن جرير ولم يذكر «ثقيفًا» (٢٦/ ٨٣)، والبغوي (٦/ ١٩٤).
قال عكرمة: هم هوازن. وقال سعيد بن جبير: هم هوازن وثقيف، وليراجع القرطبي (١٦/ ٢٧٢)، والبحر (٨/ ٩٤)، وابن كثير (٤/ ١٩٠)، والشوكاني (٥/ ٥٠).

(٢٩٠٣) (١) الآية (١٧)، وزاد في ت (ولا ولا) إشارة إلى بقية الآية.
ابن جرير (٢٦/ ٨٤)، والبغوي (٦/ ١٩٤)، والشوكاني (٥/ ٥٠).

(٢٩٠٤) (١) الآية (١٨).
ابن جرير (٢٦/ ٨٧)، والبغوي (٦/ ١٩٦)، وابن كثير (٤/ ١٩١)، وأصله ثابت =

يومئذ ألف وأربع مائة وبايعوه على أن لا يفروا.

(٢٩٠٥) قال معمر: فى قوله: **﴿وأثابهم فتحًا قريبًا﴾** أن مقسمًا أو قتادة أو كلاهما قالا: هو خيبر.

(٢٩٠٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وكف أيدى الناس عنكم﴾**(١) قال: كف أيدى الناس عن عيالهم(٢) بالمدينة وقال: ليكون آية للمؤمنين يقول ذلك آية للمؤمنين كف أيدى الناس عن عيالهم.

(٢٩٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأخرى لم تقدروا عليها﴾** قال: بلغنا أنها مكة.

(٢٩٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابًا أليمًا﴾**(١) قال: القتل والسبى(٢).

= فيما أخرجه مسلم عن جابر فى الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال رقم (١٨٥٦).

والترمذى فى السير باب ما جاء فى بيعة النبى ﷺ رقم (١٥٩١)، والنسائى (٧/ ١٤٠، ١٤١)، فى البيعة باب ـ البيعة على أن لا نفر. وفى الدر وزاد نسبته إلى البيهقى فى الدلائل (٦/ ٧٣).

(٢٩٠٥) ابن جرير (٢٦/ ٨٨)، والبغوى (٦/ ١٩٧). والشوكانى (٥/ ٥١). وابن كثير وجعله عامًا فى إتمام الصلح وخيبر وفتح مكة ثم فتح سائر البلاد (٤/ ١٨١).

(٢٩٠٦) (١) الآية (٢٠).

(٢) همت قبائل أسد وغطفان أن يغيروا على عيال المسلمين وذراريهم المدينة فحفظهم الله.

ابن جرير (٢٦/ ٩٠)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٧٥)، والشوكانى (٥/ ٥١).

(٢٩٠٧) ابن جرير (٢٦/ ٩٢)، والبغوى (٦/ ٢٠٣)، والقرطبى (١٦/ ٢٧٩)، والبحر (٨/ ٩٧) وابن كثير (٤/ ١٩١). والدر (٦/ ٧٥).

(٢٩٠٨) (١) الآية (٢٥).

(٢) فى (ت) الباء.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٦/ ٧٩)، وليراجع البغوى (٦/ ٢١٢)، وابن كثير (٤/ ١٩٤)، والشوكانى (٥/ ٥٤).

(٢٩٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن المقداد[(١)] بن الأسود قال: يوم الحديبية لما حال المشركون بين النبى ﷺ وبين البيت قال: والله يا رسول الله، لا نقول كما قالت بنو إسرائيل: لموسى ﴿**اذهب أنت وربك فقاتلا**﴾ إنا معكم مقاتلون.

(٢٩١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق**﴾ قال: أرى فى المنام أنهم يدخلون المسجد وهم آمنون محلقين رءوسهم ـ ومقصرين.

(٢٩١١) نا عبد الرزاق، عن معمر[(١)]، عن أيوب، عن نافع[(٢)]، عن ابن عمر[(٣)] أن النبى ﷺ قال يوم الحديبية: «اللهم اغفر للمحلقين» فقال رجل: وللمقصرين فقال النبى ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقين» حتى قالها ثلاثًا أو أربعًا ثم قال: «وللمقصرين».

(٢٩١٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: قال بعد الثالثة وللمقصرين.

(٢٩٠٩) (١) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة، تبناه الأسود بن عبد يغوث فنسب إليه صحابى مشهور. تقريب (٢/ ٢٧٢).
أخرجه البخارى عن ابن مسعود كتاب المغازى باب قول الله تعالى: ﴿إذ تستغيثون ربكم..﴾ الآيات من (٩ـ١٢)، الأنفال (٧/ ٢٨٨).
وابن كثير فى البداية والنهاية (٣/ ٢٦٢)، فى سباق الحديث عن غزوة بدر وقال الحافظ فى الفتح، ووقع عند الطبرانى أن سعد بن عبادة قال ذلك يوم الحديبية وهو أولى بالصواب (٧٠/ ٢٨٨).

(٢٩١٠) أخرجه ابن جرير (٢٦/ ١٠٧)، وفى الدر (٦/ ٨١).

(٢٩١١) (١) سقط من (م).
(٢) هو نافع الفقيه أبو عبد الله المدنى مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة. تقريب (٢/ ٢٩٦).
(٣) فى (م) ابن عمران وهو خطأ.
أخرجه البخارى كتاب الحج باب الحلق والتقصير عند الإحلال (٣/ ٥٦١)، ومسلم فى الحج باب تفضيل الحلق على التقصير (٢/ ٩٤٦)، وأبو داود كتاب الحج باب الحلق والتقصير (٢/ ٤٩٩ـ٥٠٠)، والترمذى كتاب الحج باب ما جاء فى الحلق والتقصير (٣/ ٢٥٦)، وابن ماجه كتاب المناسك باب الحلق (٢/ ١٠١٢)، وابن خزيمة فى صحيحه (٤/ ٢٩٩).

(٢٩١٢) قوله ﷺ: وللمقصرين بعد الثالثة. قطعة من حديث أخرجه ابن ماجه عن أبى هريرة. كتاب المناسك باب الحلق رقم (٣٠٤٣).

(٢٩١٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**سيماهم فى وجوههم من أثر السجود**﴾[1] قال: التخشع.

(٢٩١٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: التخشع والتواضع.

(٢٩١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**سيماهم فى وجوههم من أثر السجود**﴾ قال: علامتهم الصلاة فذلك مثلهم فى التوراة وذكر مثلاً آخر فى الإنجيل فقال: كزرع أخرج شطأه.

(٢٩١٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة والزهرى: أخرج نباته فآزره يقولان: متلاحق قال: ﴿**يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار**﴾ يقول: ليغيظ الله بالنبى وأصحابه الكفار.

(٢٩١٣) (١) الآية (٢٩).

أخرجه فى الزهد لابن المبارك (ص٥٦)، والثورى فى التفسير (ص٢٧٨)، وابن جرير (٢٦/ ١١١)، وأبو نعيم فى الحلية (٣/ ٢٨٢)، والبغوى (٦/ ٢١٥)، والدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر (٦/ ٨٢).

(٢٩١٤) أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٧٨)، والزهد لابن المبارك (ص٥٦)، والقرطبى (١٦/ ٢٩٣)، والبحر (٨/ ١٠٢)، وابن كثير (٤/ ٢٠٤)، والدر (٦/ ٨٢).

(٢٩١٥) ابن جرير (٢٦/ ١١٣)، والبغوى (٦/ ٢١٥)، والقرطبى بنحوه (١٦/ ٢٩٥)، وابن كثير (٤/ ٢٠٤).

(٢٩١٦) روى عن عكرمة ومجاهد وليراجع ابن جرير (٢٦/ ١١٥)، والقرطبى (١٦/ ٢٩٥)، والبحر (٨/ ١٠٢)، وابن كثير (٤/ ٢٠٤)، والدر (٦/ ٨٣).

وفى هامش ت: قيل فى قوله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ أبو بكر الصديق ﴿أشداء على الكفار﴾ عمر بن الخطاب ﴿رحماء بينهم﴾ عثمان بن عفان، ﴿تراهم ركعًا سجدًا﴾ على بن أبى طالب ﴿سيماهم فى وجوههم من أثر السجود﴾ عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص. ذكره أبو عمرو المقرئ فى كتاب الوقف والابتداء فى سورة الفتح ـ القشيرى عن ابن عباس: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ أبو بكر ﴿أشداء على الكفار﴾ عمر ﴿رحماء بينهم﴾ عثمان ﴿تراهم ركعًا سجدًا﴾ على بن أبى طالب إلى قوله ﴿كزرع أخرج شطأه﴾ فالزرع أصحابه ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾ إلى آخر السورة نزلت فى النبى ﷺ وفى الأربعة خلفاء رحمهم الله.

(٢٩١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الله بن أبى كثير، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عباية[1] يقول: سمعت عليًا يقول فى هذه الآية: **﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾**[2] «لا إله إلا الله وحده».

(٢٩١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر[1]، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: **﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾**[2] قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

(٢٩١٩) عبد الرزاق قال: أنا[1] معمر، عن الزهرى قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٢٩١٧) (١) هو: عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصارى الزرقى أبو رفاعة المدنى، ثقة ثبت من الثالثة. تقريب (١/ ٤٠٠).

(٢) الآية (٢٦).

أخرجه الثورى فى التفسير بلفظ لا إله إلا الله والله أكبر (ص٢٧٨)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٦١)، وابن جرير (٢٦/ ١٠٤، ١٠٥)، وليراجع ابن كثير (٤/ ١٩٤)، والدر (٦/ ٨٠)، والشوكانى (٥/ ٥٣)، وقال القرطبى (١٦/ ٢٨٩)، روى مرفوعًا من حديث أبى بن كعب عن النبى ﷺ وهو قول على وابن عمر وابن عباس وقتادة وعكرمة والضحاك وسلمة بن كهيل وعبيد بن عمير وطلحة من مصرف والربيع والسدى وابن زيد وعطاء الخراسانى «وزاد: محمد رسول الله».

وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الفتح مرفوعًا من حديث أبى بن كعب عن النبى ﷺ وقال حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث الحسن بن قزعة قال وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه (٥/ ٣٨٦).

(٢٩١٨) (١) فى (ت) «قال أنا معمر».

(٢) الآية (٢٦).

ابن جرير ولم يذكر الحسن (٢٦/ ١٠٥).

وهو قول ابن عباس والضحاك وقتادة وعكرمة والسدى وابن زيد والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبير. وليراجع تفسير ابن عباس رضى الله عنهما (٥/ ٢٢٨)، والبغوى (٦/ ٢١٢)، والدر (٦/ ٨٠)، والشوكانى (٥/ ٥٤)، وذكر أنه هذا قول الجمهور.

وقال الألوسى: أرجح الأقوال فى هذه الكلمة ما روى مرفوعًا وذهب إليه الجم الغفير (٢٦/ ١١٩).

(٢٩١٩) (١) فى (م) «عن معمر».

أخرجه ابن جرير (٢٦/ ١٠٦)، والبغوى (٦/ ٢١٣)، والقرطبى (١٦/ ٢٨٩). =

(٢٩٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمى فى قوله تعالى: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال: لا إله إلا الله قال: وأحسبه قال: والله أكبر.

(٢٩٢١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن شيخ مؤذن كان لأهل مكة عن على الأسدى[1] قال: سمعهم ابن عمر يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر، فقال ابن عمر: هى هى، قال: قلت: ما هى هى يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾.

= وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الزهرى (٦/ ٨٠)، والشوكانى (٥/ ٥٤)، والألوسى (٢٦/ ١١٨)، وأشار إلى تعدد الأقوال فى معناها فقال : ولعل ما ذكر من الأخبار السابقة عن باب الاكتفاء والمراد لا إله إلا الله محمد رسول الله.

(٢٩٢٠) ذكره القرطبى عن على وابن عمر بلفظ لا إله إلا الله والله أكبر (١٦/ ٢٨٩)، ولم أجد من نسب هذا القول إلى إبراهيم إلا السيوطى فى الدر (٦/ ٨٠)، ولا أدرى إن كان هو التيمى أو غيره.

(٢٩٢١) (١) فى (م) الأزدى وهو خطأ.

ابن جرير (٢٦/ ١٠٥)، والبغوى (٦/ ٢١٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى عن ابن عمر (٦/ ٨٠).

فى هامش ت: عبد الرزاق قال أرنا هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمى قال: كانوا يستحبون للصبى أول ما يتكلم أن يلقن: لا إله إلا الله، ليكون فاتحة كلمه: لا إله إلا الله وما شيه. اهـ.

٤٩
سورة الحجرات

وهى: مدنية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٢٩٢٢) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله﴾**[٣] قال: إن ناسًا كانوا يقولون لولا أنزل فى كذا لولا أنزل فى كذا.

(٢٩٢٣) قال معمر: وقال الحسن: هم قوم ذبحوا قبل أن يصلى النبى ﷺ فأمرهم النبى فأعادوا الذبح.

(٢٩٢٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا هشيم، عن أبى بشر[١]، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾**[٢] قال: كانا رجلين.

(٢٩٢٢) (١) زيادة من (م) وهى مدنية بالإجماع على ما فى تفسير القرطبى (١٦/ ٣٠٠)، والبحر (٨/ ١٠٥)، والدر (٦/ ٨٣).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

ابن جرير (٢٦/ ١١٧)، والبغوى (٦/ ٢١٨)، والقرطبى (١٦/ ٣٠١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٨٩)، والبحر (٨/ ١٠٥)، وابن كثير (٤/ ٢٠٥)، والدر (٦/ ٨٤)، وذكر القرطبى أسبابًا أخرى عزاها إلى الماوردى وابن العرب ثم قال: قال القاضى: وهى كلها صحيحة تدخل تحت العموم فالله أعلم ما كان السبب المثير للآية منها ولعلها نزلت دون سبب والله أعلم.

(٢٩٢٣) ابن جرير (٢٦/ ١١٧)، والبغوى (٦/ ٢١٨)، وزاد نسبته إلى جابر والشعبى والقرطبى (١٦/ ٣٠١)، والبحر (٨/ ١٠٥)، والدر (٦/ ٨٤).

(٢٩٢٤) (١) هو جعفر بن إياس أبو بشر بن أبى وحشية، ثقة، من أثبت الناس فى سعيد بن جبير وضعفه شعبة فى حبيب بن سالم وفى مجاهد من الخامسة. تقريب (١/ ١٢٩).

(٢) الآية (٩).

أخرجه فى تفسير مجاهد (٦٠٦)، وابن جرير (٢٦/ ١٢٨)، والواحدى (٢٦٣).

(**٢٩٢٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ثابت بن قيس[١] بن شماس قال: لما نزلت ﴿**لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى**﴾[٢] قال: يا نبى الله، لقد خشيت أن أكون قد هلكت نهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت، ونهى الله المرء أن يحب أن يحمد بما لم يفعل، وأجدنى أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدنى أحب الجمال، فقال النبى ﷺ: «يا ثابت، أما ترضى أن تعيش حميدًا، وتقتل شهيدًا، وتدخل الجنة» فعاش حميدًا، وقتل شهيدًا يوم مسيلمة.

(**٢٩٢٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا ترفعوا أصواتكم**﴾[١] قال: كانوا يرفعون ويجهرون عند النبى عليه الصلاة والسلام فوعظوا ونهوا عن ذلك.

(**٢٩٢٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى**﴾[١] قال: أخلص الله قلوبهم فيما أحب[٢].

(٢٩٢٥) (١) ثابت بن قيس بن شماس أنصارى خزرجى من كبار الصحابة. تقريب (١/ ١١٧).

(٢) الآية (٢).

أخرجه البخارى عن أنس بنحوه فى التفسير سورة الحجرات (٨/ ٥٩)، وأحمد فى مسنده (٣/ ١٣٧).

وأخرجه ابن جرير (٢٦/ ١١٩)، والبغوى بنحوه (٦/ ٢١٩)، والقرطبى (١٦/ ٣٠٤)، والبحر (٨/ ١٠٦)، وابن كثير (٤/ ٢٠٦، ٢٠٧)، وفى الدر (٦/ ٨٤، ٨٥).

(٢٩٢٦) (١) الآية (٢).

ابن جرير (١٦/ ١١٨)، والواحدى (ص٢٥٨).

وذكر البخارى أن أبا بكر وعمر تماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى﴾ كتاب التفسير باب ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ (٨/ ٥٩٢).

(٢٩٢٧) (١) الآية (٣).

(٢) فى (ت) أحسب.

ابن جرير (٢٦/ ١٢٠)، والقرطبى (١٦/ ٣٠٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٨٩)، وروى نحوه عن مجاهد ومقاتل، وليراجع معانى القرآن (٣/ ٧٠)، والبغوى (٦/ ٢٢٠)، والشوكانى (٥/ ٥٩).

(**٢٩٢٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إن الذين ينادونك من وراء الحجرات**﴾(١) أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ فناداه من وراء الحجرة، فقال: يا محمد، إن مدحى(٢) زين، وإن شتمى شين(٣) فخرج إليه النبى ﷺ فقال: «ويلك ذاك الله، ويلك ذاك الله» فأنزل الله عز وجل: ﴿**إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون**﴾.

(**٢٩٢٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا**﴾(١) قال: بعث النبى ﷺ الوليد بن عقبة إلى بنى المصطلق فأتاهم الوليد بن عقبة فخرجوا يتلقونه ففرقهم(٢) فرجع إلى النبى ﷺ فقال: ارتدوا فبعث النبى إليهم خالد بن الوليد فلما دنا خالد منهم بعث عيونًا ليلاً فإذا هم يصلون وينادون، فأتاهم خالد فلم ير منهم إلا طاعة وخيرًا، فرجع إلى النبى ﷺ فأخبره.

(٢٩٢٨) (١) الآية (٤).

(٢) «مدحى» مقصود الرجل من هذا القول مدح نفسه وإظهار عظمته يعنى إن مدحت رجلاً فهو محمود ومزين وإن ذممت رجلاً فهو مذموم ومعيب.

(٣) الشين: الذم والعيب: ابن الأثير (٢/ ٣٦٣)، جامع الأصول.

أخرجه ابن جرير (٢٦/ ١٢٢)، والحافظ فى الفتح وأشار إلى رواية قتادة المرسلة (٨/ ٥٩١)، وأخرج نحوه الترمذى عن البراء بن عازب فى التفسير باب ومن سورة الحجرات وقال: حس غريب (٥/ ٣٨٨)، وأحمد فى المسند من حديث الأقرع بن حابس (٣/ ٤٨٨)، (٦/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤)، وفى الدر وزاد نسبته إلى أبى القاسم البغوى وابن مردويه والطبرانى بسند صحيح عن الأقرع بن حابس (٦/ ١٨٦)، والواحدى فى أسباب النزول بنحوه (٢٥٩).

وقال ابن عطية: الصحيح أن سبب نزول هذه الآية كلام جفاة الأعراب، وذكر البخارى أن سبب نزولها اختلاف أبى بكر وعمر فى التأمير على بنى تميم، وقال الحافظ: لا مانع أن تنزل الآية لأسباب تتقدمها فلا يعدل للترجيح مع ظهور الجمع وصحة الطرق (٨/ ٥٩١).

(٢٩٢٩) (١) الآية (٦).

(٢) الفرق: الخوف: والمعنى هابهم وخشى غدرهم.

ابن جرير (٢٦/ ١٢٤)، والواحدى (ص٢٦١)، والقرطبى (١٦/ ٣١١)، والسيوطى فى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٨٩)، وأحمد فى المسند (٤/ ٢٧٩)، عن الحارث بن ضرار ولم يذكر فيه بعث النبى ﷺ لخالد بن الوليد، وقال ابن كثير: روى ذلك من طرق أحسنها ما رواه الإمام أحمد (٤/ ٢١٠).

(٢٩٣٠) عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿**لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم**﴾[1] قال: فأنتم أسخف رأيًا وأطيش أحلامًا فأتهم رجل رأته وانتصح كتاب الله.

(٢٩٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن أن قومًا من المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدى فأنزل الله ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا**﴾[1].

(٢٩٣٢) قال معمر: وقال قتادة: كان رجلان بينهما حق تدارءا فيه، وقال أحدهما: لآخذنه عنوة بكثرة عشيرته، وقال الآخر بينى وبينك رسول الله، فتنازعا حتى كانا بينهما ضرب بالنعال والأيدى.

(٢٩٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا تلمزوا أنفسكم**﴾[1] قال: لا يطعن بعضكم على بعض ﴿**ولا تنابزوا بالألقاب**﴾[2] قال: لا تقل لأخيك المسلم يا فاسق يا منافق.

(٢٩٣٠) (١) الآية (٧).

ابن جرير (٢٦/ ١٢٦).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة بزيادة فى آخره وهى: (فإن كتاب الله ثقة لمن أخذ به وانتهى إليه، وإن ما سوى كتاب الله تغرير) (٦/ ٨٩).

(٢٩٣١) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٢٦/ ١٢٩)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٦٣)، والسيوطى فى لباب النقول (١٩٨)، وفى الدر (٦/ ٩٠).

(٢٩٣٢) ذكره السيوطى فى لباب النقول (١٩٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وزاد فى آخره، ولم يكن فقال بالسيوف (٦/ ٩٠).

(٢٩٣٣) (١) الآية (١١).

ابن جرير (٢٦/ ١٣٢)، والبغوى (٦/ ٢٢٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٨٩)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة ومقاتل بن حيان، وليراجع القرطبى (١٦/ ٣٢٧)، وابن كثير (٤/ ٢١٢)، والشوكانى (٥/ ٦٦).

(٢) ابن جرير (٢٦/ ١٣٣).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٩١)، والواحدى (٥/ ٦٤).

(٢٩٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كان اليهودى والنصرانى يسلم فيلقب فيقال له: يا يهودى يا نصرانى فنهوا عن ذلك.

(٢٩٣٥) نا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن زرارة[١] بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب المدينة فبينما هم يمشون شب لهم سراج فى بيت فانطلقوا يؤمونه[٢]، فلما دنوا منه إذا باب مجاف على قوم لهم أصوات مرتفعة ولغط فقال عمر: وأخذ بيد عبد الرحمن أتدرى بيت من هذا؟ قال: قلت: لا قال: هذا بيت ربيعة بن أمية ابن خلف وهم الآن شرب عنده[٣] فما ترى[٤]؟ فقال عبد الرحمن: أرى[٥] أنا[٦] قد أتينا ما نهانا[٧] الله عنه فقال الله: ﴿ولا تجسسوا﴾ فقد تجسسنا فانصرف عمر عنهم فتركهم.

(٢٩٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن معمر، عن أبى قلابة أن عمر ابن الخطاب حدث أن أبا محجن الثقفى شرب الخمر فى بيته هو وأصحابه فانطلق عمر حتى دخل عليه فإذا ليس عنده إلا رجل واحد فقال له أبو محجن: يا أمير المؤمنين، إن هذا لا يحل لك قد نهاك الله عن التجسس فقال عمر: ما يقول هذا فقال زيد بن ثابت وعبد الله بن الأرقم: صدق يا أمير المؤمنين، هذا التجسس قال: فخرج عمر وتركه.

(٢٩٣٤) ابن جرير (٢٦/ ١٣٣)، والبغوى (٦/ ٢٢٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٦/ ٩١)، وليراجع معانى القرآن للفراء (٣/ ٧٢)، والبحر (٨/ ١١٣).

(٢٩٣٥) (١) هو زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، المدنى، ثقة، من الثالثة. تقريب (١/ ٢٩٠).

(٢) ساقطة من «م».

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) فى (م) فباتوا.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) فى (ت) (أن).

(٧) فى (م) «ما نهى».

ذكره القرطبى (١٦/ ٣٣٣)، والبحر بنحوه (١١٤٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والخرائطى فى مكارم الأخلاق (٦/ ٩٢، ٩٣).

(٢٩٣٦) ذكره القرطبى (٦/ ٣٣٣).

(**٢٩٣٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وجعلناكم شعوبًا**﴾[1] قال: هو النسب البعيد قال: والقبائل كما سمعته يقال: فلان من بنى فلان.

(**٢٩٣٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا**﴾[1] قال: لم تعم هذه الآية الأعراب إن من الأعراب من يؤمن بالله ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ولكنها الطوائف[2] من الأعراب.

(**٢٩٣٩**) قال معمر، وقال الزهرى: ﴿**قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا**﴾ قال: نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل.

(٢٩٣٧) (١) الآية (١٣)

ابن جرير (٢٦/ ١٣٩).

وروى عن ابن عباس قال: القبائل الأفخاذ والشعوب الجمهور مثل مضر. وعن سعيد ابن جبير الشعوب نحو تميم والقبائل الأفخاذ. وقيل الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التى عليها العرب. وهى الشعب، والقبيلة، والعمارة، والبطن، والفخذ، والفصيلة، فالشعب يجمع القبائل. والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطن يجمع الأفخاذ، والفخذ يجمع الفصائل فخزيمة شعب، وكنانة قبيلة، وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة. وليراجع تفسير الثورى (ص٢٧٩)، والبغوى (٦/ ١٩١)، والبحر (٨/ ١١٦)، والدر (٦/ ٩٨).

(٢٩٣٨) (١) الآية (١٤).

(٢) فى «م» طوائف.

ابن جرير (٢٦/ ١٤٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ١٠٠).

(٢٩٣٩) أخرجه أبو داود فى السنن كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصه (٥/ ٦٢) وابن جرير (٢٦/ ١٤١)، والحميدى فى سياق حديث أخرجه عن سعد بن أبى وقاص (١/ ٣٧).

وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن الزهرى (٦/ ١٠٠).

وقال الحافظ فى الفتح: يمكن أن يكون مراد الزهرى أن المرء يحكم بإسلامه ويسمى مسلمًا بالكلمة أى ـ كلمة الشهادة وأنه لا يسمى مؤمنًا إلا بالعمل والعمل يشمل عمل القلب والجوارح وعمل الجوارح يدل على صدقه (١/ ٦١، ٦٢).

(٢٩٤٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري[١]، عن عمرو بن قيس الملائي، عن زيد السلمي قال: قال النبي ﷺ للحارث بن مالك: «كيف أصبحت يا حارث بن مالك؟» قال: من المؤمنين. قال: «أعلم ما تقول» قال: مؤمن حقًا قال: «فإن لكل حق حقيقته، فما حقيقة ذلك؟» قال: أظمأت نهاري، وأسهرت ليلي، وعزفت عن الدنيا، حتى كأني أنظر إلى العرش حين جاء به، وكأني أنظر إلى عذاب أهل النار في النار وتزاور أهل الجنة في الجنة، قال: «عرفت يا حارث بن مالك فالزم، عبد نور الله الإيمان في قلبه» قال: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة[٢]، فدعا له، قال: فأغير على سرح المدينة فخرج فقاتل حتى قتل.

(٢٩٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أعطى النبي ﷺ رجالاً ولم يعط رجلاً منهم شيئًا، فقال سعد: يا رسول الله أعطيت فلانًا وفلانًا ولم تعط فلانًا شيئًا وهو مؤمن. فقال النبي ﷺ: «أو مسلم؟»[١] حتى أعادها عليه ثلاثًا والنبي يقول: «أو مسلم»، ثم قال النبي ﷺ: «إني أعطي رجالاً وأدع من هو أحب إلى منهم لا أعطيهم شيئًا مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم».

(٢٩٤٠) (١) في (م) الزهري وهو خطأ.
أخرجه في الزهد لابن المبارك (ص١٠٦)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/ ١٢٩)، وفي مجمع الزوائد باب في حقيقة الإيمان وكماله، وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة. وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه (١/ ٥٧)، والحافظ في المطالب العالية بنحوه (٣/ ٥٣)، وانظر الإصابة (١/ ٥٩٧ ـ ٥٩٨).
(٢) وسيأتي بعد حديث واحد بدون سؤال الشهادة وقد نبه الحافظ في الإصابة على هذه الزيادة.

(٢٩٤١) أخرجه البخاري في الإيمان باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة (١٠/ ٧٩)، وفي الزكاة باب لا يسألون الناس إلحافًا، وكتاب الخمس باب ما كان النبي يعطي المؤلفة قلوبهم. ومسلم في الإيمان باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه (٢/ ١٨٠)، وفي الزكاة باب تأويل قوله عز وجل: ﴿قالت الأعراب آمنا﴾، وأبو داود كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥/ ٦٢)، والنسائي (٨/ ٩٢) باب تأويل قوله عز وجل: ﴿قالت الأعراب آمنا﴾، وأحمد في المسند (١/ ١٧٦).
(١) أو في قوله ﷺ: «أو مسلم» معناها الإضراب، وكأنه قال: بل قل إنه مسلم ولا =

(٢٩٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن صالح[١] بن مسمار قال: بلغنى أن النبى ﷺ قال: «ما أنت يا حارث بن مالك؟» قال: مؤمن يا نبى الله، قال: «مؤمن حقًا؟» قال: مؤمن حقًا. قال: «فإن لكل حق حقيقته، فما حقيقة ذلك؟» قال: عزفت نفسى عن الدنيا وأظمأت نهارى، وأسهرت ليلى، وكأنى أنظر إلى عرش، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأنى أسمع عواء أهل النار فى النار فقال النبى ﷺ: «مؤمن نور الله قلبه».

= تقطع بإيمانه فإن حقيقة الإيمان وما تكنه سرائر الناس مما لا يعلمه إلا الله وإنما نعلم ما ظهر لنا وهو الإسلام، وقد تكون بمعنى الشك أى لا تقطع بأحدهما دون الآخر «من تعليق الشيخ محيى الدين عبد الحميد».

وقال الخطابى: ما أكثر ما يغلط الناس فى هذه المسألة فأما الزهرى فقد ذهب إلى ما حكاه معمر عنه، واحتج بالآية، وذهب غيره إلى أن الإيمان والإسلام شيء واحد، واحتج بالآية الأخرى وهى قوله: ﴿فأخرجنا من كان فيها من المؤمنون فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾ [الذاريات: ٣٤] فدل ذلك على إن المسلمين هم المؤمنين، إذن كان الله سبحانه قد وعد أن يخلص المؤمنين من قوم لوط، وإن يخرجهم من بين ظهرانى من وجب عليه العذاب منهم ثم أخبر أنه قد فعل ذلك بمن وجده فيهم من المسلمين إنجازًا للموعد فدل الإسلام على الإيمان فثبت أن معناهما واحد وأن المسلمين هم المؤمنون. . .

والصحيح من ذلك أن يقيد الكلام فى هذا ولا يطلق على أحد الوجهين، وذلك أن المسلم قد يكون مؤمنًا فى بعض الأحوال ولا يكون مؤمنًا فى بعضها، والمؤمن مسلم فى جميع الأحوال، فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنًا، فإذا حملت الأمر على هذا استقام لك تأويل الآيات واعتدل القول فيها ولم يختلف عليك شيء منها.

وأصل الإيمان: التصديق، وأصل الإسلام: الاستسلام والانقياد فقد يكون المرء مستسلمًا فى الظاهر غير منقاد فى الباطن، ولا يكون صادق الباطن غير منقاد فى الظاهر. انتهى مختصرًا من حاشية أبى داود (٥/ ٦١).

(٢٩٤٢) (١) هو صالح بن مسمار بصرى سكن الجزيرة مقبول، قديم من السابعة. تقريب (١/ ٣٦٣).

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠٦)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ١٢٩)، وقال الحافظ فى الإصابة (١/ ٥٩٨).

قال ابن صاعد: لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثًا واحدًا وهذا الحديث لا يثبت موصولاً.

(**٢٩٤٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لا تمنوا على إسلامكم﴾**[1] قال: منوا على النبى عليه الصلاة والسلام حين جاءوه فقالوا: إنا قد أسلمنا بغير قتال لم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: **﴿قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم﴾**.

(٢٩٤٣) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (٢٦/١٤٥)، وليراجع ابن كثير (٤/٢١٩)، والدر (٦/١٠٠)، والشوكانى (٥/٦٩).

٥٠

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

(٢٩٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ق﴾[2] قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٩٤٥) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج لا أعلمه إلا عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ق﴾ قال: جبل محيط بالأرض.

(٢٩٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾[1] يعنى الموت قال: يقول من يموت منهم، أو قال: ما تأكل الأرض منهم قال: من أبدانهم وعندنا كتاب حفيظ.

(٢٩٤٤) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) الآية (١).
ابن جرير (٢٦/١٤٧)، والحافظ فى «الفتح» (٨/٥٩٣)، وليراجع البغوى (٦/٢٢٣) والدر (٦/١٠١)، والشوكانى (٥/٧١).

(٢٩٤٥) ذكره ابن الجوزى على ما فى المنار المنيف (ص٤٥)، والحافظ فى الفتح (٨/٥٩٣)، وفى الدر (٦/١٠٢).
وابن كثير (٧/٢٢١)، وقال «وكان هذا والله أعلم من خرافات بنى إسرائيل التى أخذها عنهم بعض الناس».
وروى عن عكرمة والضحاك، كما فى البغوى (٦/٢٣٣)، والقرطبى (١٧/٢).

(٢٩٤٦) (١) الآية (٤).
ابن جرير (٢٦/١٤٩).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/١٠٢)، وليراجع البغوى (٦/٢٣٤)، وابن كثير (٤/٢٢٢).

(٢٩٤٧) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾ قال: من أبدانهم وعندنا بذلك كتاب حفيظ.

(٢٩٤٨) نا عبد الرزاق، عن[1] معمر قال: تلا قتادة: ﴿فى أمر مريج﴾[2] قال: من ترك الحق مرج[3] عليه رأيه، والتبس عليه دينه.

(٢٩٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿تبصرة وذكرى﴾[1] قال: تبصرة من الله وذكرى لكل عبد منيب.

(٢٩٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿وحب الحصيد﴾[1] قال: هو البر والشعير، قال: ﴿والنخل باسقات﴾ يعنى طولها، ﴿طلع نضيد﴾[2] قال: بعضه على بعض.

(٢٩٤٧) ذكره البغوى عن سعيد بن جبير ومجاهد والحسن (٦/ ٢٣٤)، والطبرى بنحوه عن الضحاك (٢٦/ ١٤٩).

(٢٩٤٨) (١) فى «ت» قال.

(٢) الآية (٥).

(٣) مرج : أصل المرج: الخلط، والمروج الاختلاط، ويقال أمر مريج مختلط. مفردات الراغب (ص٤٦٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٤١٧).

ابن جرير (٢٦/ ١٥٠)، والقرطبى (١٧/ ٥)، والشوكانى (٥/ ٧٢).

(٢٩٤٩) (١) الآية (٨).

ابن جرير (٢٦/ ١٥٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٠٢).

وليراجع القرطبى (١٧/ ٦)، وابن كثير (٤/ ٢٢٢).

(٢٩٥٠) (١) الآية (٩).

(٢) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٦/ ١٥٢)، والبغوى (٦/ ٢٣٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٤)، والقرطبى (١٧/ ٦)، وابن كثير (٤/ ٢٢٢).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٠٢).

(**٢٩٥١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿وأصحاب الأيكة﴾**[(١)] قالوا: كانوا أصحاب غيضة وكانت عامة شجرهم الدوم[(٢)]. قال: **﴿وأصحاب الرس[(٣)]﴾** قال: كانوا بحجر بناحية اليمامة على آبار.

(**٢٩٥٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فى لبس من خلق جديد﴾**[(١)] قال: البعث بعد الموت.

(**٢٩٥٣**) معمر قال: تلا الحسن: **﴿عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾**[(١)] فقال: يا بن آدم بسطت لك صحيفة، ووكل بك ملكان كريمان، أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك، فأما الذى عن يمينك فيحفظ حسناتك، وأما عن شمالك فيحفظ سيئاتك، فأملل[(٢)] ما شئت أقلل أو أكثر، حتى إذا مت طويت صحيفتك، فجعلت فى عنقك معك فى قبرك، حتى تخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول: **﴿وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه﴾** حتى بلغ **﴿حسيبًا﴾**[(٣)] عدل والله لك من جعلك حسيب نفسك.

(**٢٩٥٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله: **﴿معها سائق وشهيد﴾**[(١)] قال: سائق يسوقها، وشهيد يشهد عليها بعملها.

(٢٩٥١) (١) الآية (١٤).

(٢) الدوم: هو ضخام الشجر وقيل: شجر النبق وقيل شجر له خوص كخوص النخل (٢/ ١٤٦٠).

(٣) الرس: بئر وأصحاب الرس كانوا باليمامة وليراجع ابن جرير (٢٦/ ١٥٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٩١).

(٢٩٥٢) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٢٦/ ١٥٧)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٢٣)، والدر (٦/ ١٠٣)، والشوكانى (٥/ ٧٤).

(٢٩٥٣) (١) الآية (١٧).

(٢) فى الطبرى «فاعمل ما شئت».

(٣) (١٣، ١٤)، سورة الإسراء.

ابن جرير (٢٦/ ١٥٩)، والقرطبى (١٧/ ٩).

(٢٩٥٤) (١) الآية (٢١).

ابن جرير (٢٦/ ١٦٢)، والقرطبى (١٧/ ١٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٤)، والشوكانى (٥/ ٧٦)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٣٦).

(٢٩٥٥) عبد الرزاق قال: أرنا[١] ابن التيمى، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى عيسى[٢] يحيى بن رافع قال: سمعت عثمان بن عفان يخطب على المنبر، وهو يقرأ: **﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾**[٣] قال: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت.

(٢٩٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿قال قرينه ربنا ما أطغيته﴾**[١] قال: قرينه الشيطان.

(٢٩٥٧) قال معمر: وقال منصور بن المعتمر: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه[١] من الجن» قيل: ولا أنت يا رسول الله، قال: «ولا أنا إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير».

(٢٩٥٥) (١) فى «ت» أخبرنى.

(٢) هو يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفى روى عن عثمان بن عفان وأبى هريرة وروى عنه إسماعيل بن أبى خالد. الجرح والتعديل (١٤٣/٢/٤)، وفى «م» يحيى بن نافع وفى «ت» يحيى بن أبى رافع وكلاهما خطأ.

(٣) الآية (٢١).

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠٦)، وابن جرير (٢٦/ ١٦١).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم فى الكنى وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور وابن عساكر عن عثمان بن عفان (٦/ ١٠٥).

وروى عن مجاهد وقتادة وابن زيد وليراجع القرطبى (١٧/ ١٤)، وابن كثير (٤/ ٢٢٥)، والشوكانى (٥/ ٧٩).

(٢٩٥٦) (١) الآية (٢٧).

ابن جرير (٢٦/ ١٦٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع البغوى (٦/ ٢٣٦)، والقرطبى (١٧/ ١٦)، والبحر (٨/ ١٢٦)، وابن كثير (٤/ ٢٢٦)، والدر (٦/ ١٠٦).

(٢٩٥٧) (١) القرين: المصاحب وكل إنسان فإن معه قرينًا من الملائكة وقرينًا من الشياطين فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه. ابن الأثير (٨/ ٥٤٥).

أخرجه مسلم فى صفات المنافقين باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس (٤/ ٢١٦٨)، وأخرجه أحمد عن أبى هريرة (٢/ ٣٢٦، ١/ ٢٥٧)، عن ابن عباس، (١/ ٣٩٧ ، ٤٠١)، عن ابن مسعود، وأبو نعيم فى دلائل النبوة (١/ ٥٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور (٦/ ١٠٦).

(٢٩٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما يبدل القول لدى﴾**[1] قال: قال الله: يا محمد إنه لا يبدل القول لدى ولك بالخمس صلوات خمسون صلاة.

(٢٩٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة، وعن معمر، عن همام، عن أبى هريرة، فى قوله تعالى: **﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾** أن النبى ﷺ قال: احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لى لا يدخلنى إلا فقراء الناس وسقطهم وقالت النار لا يدخلنى إلا الجبارون والمتكبرون فقال للنار: أنت عذابى أصيب بك من أشاء. وقال للجنة: أنت رحمتى أصيب بك من أشاء، ولكل واحد منكما ملؤها، فأما الجنة فإن الله ينشىء لها ما يشاء، وأما النار فيلقون فتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فهنالك تمتلىء ويزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط قط أى حسبى.

(٢٩٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: حدثه رجل حديث[1] أبى هريرة هذا فقام رجل فانتفض فقال ابن عباس: ما فرق بين هؤلاء يجيدون[2] عن محكمه ويهلكون عند متشابهه.

(٢٩٥٨) (١) الآية (٢٩).

هو قطعة من حديث الإسراء. ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والبخارى ومسلم والنسائى وابن المنذر وابن مردويه عن أنس فذكر نحوه (٦/ ١٠٦)، وقد سبق الحديث بتمامه فى سورة الإسراء.

(٢٩٥٩) أخرجه البخارى فى التفسير (٨/ ٥٩٥) سورة (ق) باب قوله تعالى: ﴿وتقول هل من مزيد﴾ وفى التوحيد باب ما جاء فى قول الله تعالى: ﴿أن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ ومسلم فى صفة الجنة باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء. (٤/ ٢١٨٦)، والترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء فى احتجاج الجنة والنار (٤/ ٦٩٤)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٢٢، ٤٢٣)، وابن جرير (٢٦/ ١٧٠)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٦/ ١٠٧).

(٢٩٦٠) (١) فى (ت) حديث.

(٢) فى (ت) يجدون.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٢٣).

(٢٩٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ادخلوها بسلام آمنين**﴾(١) قال: سلموا من عذاب الله وسلم الله عليهم.

(٢٩٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فنقبوا فى البلاد هل من محيص**﴾(١) قال: خاض أعداء الله فوجدوا أمر الله لهم مدركًا.

(٢٩٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لمن كان له قلب**﴾(١) قال: لمن كان له قلب من هذه الأمة، ﴿**أو ألقى السمع وهو شهيد**﴾ قال: هو رجل من أهل الكتاب ألقى السمع، يقول: استمع إلى القرآن وهو شهيد على ما فى يديه من كتاب الله أنه يجد النبى ﷺ مكتوبًا.

(٢٩٦٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: هو منافق واستمع ولم ينتفع.

(٢٩٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من لغوب**﴾(١) قال: قالت: اليهود إن الله خلق السموات والأرض فى ستة أيام ففرغ من الخلق يوم الجمعة فاستراح يوم السبت فأكذبهم الله فقال: ﴿**وما مسنا من لغوب**﴾.

(٢٩٦١) (١) الآية (٣٤).

ابن جرير (٢٦/١٧٣)، والقرطبى (١٧/ ٢١)، والبحر (٨/ ١٢٨)، وابن كثير (٤/٢٢٨).

(٢٩٦٢) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (٢٦/ ١٧٧)، والقرطبى عن قتادة بلفظ (طوفوا) (١٧/ ٢٢)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٠٩).

(٢٩٦٣) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (٢٦/ ١٧٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (٦/ ١١٠).

(٢٩٦٤) ابن جرير (٢٦/ ١٧٨)، والقرطبى (١٧/ ٢٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٤).

(٢٩٦٥) (١) الآية (٣٨).

ابن جرير (٢٦/ ١٧٩)، والقرطبى (١٧/ ٢٤)، وابن كثير (٤/ ٢٢٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١١٠).

وروى عن سعيد بن جبير وجماعة من المفسرين، وليراجع تفسير الثورى (ص٢٨٠ - والزهد لابن المبارك (ص٧٨)، والبحر (٨/ ١٢٩).

(٢٩٦٦) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة[١].

(٢٩٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أدبار السجود﴾[١] قال: ركعتان بعد المغرب.

(٢٩٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم[١] بن ضمرة، عن الحسن بن علي: ﴿إدبار النجوم﴾ ركعتان قبل الصبح: ﴿وأدبار السجود﴾ ركعتان بعد المغرب.

(٢٩٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ينادِ المنادِ من مكان قريب﴾[١] قال: بلغنا أنه ينادي من الصخرة التي ببيت المقدس.

(٢٩٦٦) (١) كذا في «ت» ولم يذكر متنه. ولعله سقط منه كلمة (مثله) إشارة إلى حمله على ما قبله.

(٢٩٦٧) (١) الآية (٤٠).

وابن جرير (٢٦/ ١٨٢).

وروى عن عمر وعلي وأبي هريرة وابن عباس والحسن بن علي والحسن البصري والنخعي والشعبي والأوزاعي والزهري وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٦٣)، والقرطبي (١٧/ ٢٥)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٩٨)، وابن كثير (٤/ ٢٣٠)، والدر (٦/ ١١٠)، والشوكاني (٥/ ٨١).

(٢٩٦٨) (١) هو عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي صدوق من الثالثة. تقريب (١/ ٣٨٤).

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٢٣). ابن جرير (٢٦/ ١٨١)، وليراجع ما قبله.

(٢٩٦٩) (١) الآية (٤١).

ابن جرير (٢٦/ ١٨٣)، والبحر (٨/ ١٣٠)، وابن كثير (٤/ ٢٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والواسطي عن قتادة (٦/ ١١١)، وليراجع فتح الباري (٨/ ٥٩٨)، والشوكاني (٥/ ٨١).

٥١
سورة الذاريات [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٢٩٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب[٣] بن عبد الله، عن أبى الطفيل قال: شهدت عليًا وهو يخطب ويقول: سلونى فوالله لا تسألونى عن شىء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلونى عن كتاب الله فوالله[٤] ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت، أم بنهار، وأم فى سهل، أم فى جبل فقام إليه ابن الكواء، وأنا بينه وبين على وهو خلفى فقال: ما ﴿**الذاريات ذروًا * فالحاملات وقرًا * فالجاريات يسرًا * فالمقسمات أمرًا**﴾[٥] فقال له على: ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتًا[٦]: ﴿**الذاريات ذروًا**﴾ الرياح: ﴿**فالحاملات وقرًا**﴾ السحاب، ﴿**فالجاريات يسرًا**﴾ السفن، ﴿**فالمقسمات أمرًا**﴾ فقال: هم الملائكة[٧]. قال: أفرأيت السواد الذى فى القمر ما هو؟ قال: أعمى سأل عن عميًا[٨] أما سمعت الله يقول: ﴿**وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل**﴾[٩] فذلك محوه السواد الذى فيه قال: أفرأيت ذا القرنين أنبيًا كان أم ملكًا؟ قال: لا واحد منهما، ولكن[١٠] كان عبدًا صالحًا أحب الله فأحبه الله وناصح الله

(٢٩٧٠) (١) فى «ت» سورة الذاريات وهو مخالف للمصحف.
(٢) البسملة زيادة من «م».
(٣) هو: وهب بن عبد الله بن أبى ذبى الكوفى وقد ينسب لجده، ثقة، من الخامسة. تقريب (٢/ ٣٣٨).
(٤) فى «م» (والله).
(٥) الآيات من (١ـ٤).
(٦) فى «ت» تعنتًا.
(٧) إلى هنا آخر ما ذكره ابن كثير والدر.
(٨) كذا بالأصل والصواب عمى.
(٩) الآية (١٢) من سورة الإسراء.
(١٠) فى «ت» ولكنه.

=

فناصحه الله، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه ، فمكث ما شاء الله ثم دعاهم إلى الله[١١] فضربوه على قرنه الأخرى ولم يكن له قرنان كقرنى الثور، قال: أفرأيت هذه القرنين[١٢] ما هى؟ قال: علامة كانت بين نوح وبين ربه وأمان من الغرق. قال: أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قال: ذلك الصرح[١٣] فى سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة. قال: فمن **﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار﴾**[١٤] قال: الأفجران من قريش بنو أمية وبنو مخزوم كفيتهم يوم بدر قال فمن: **﴿الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا﴾**[١٥] قال: كانت أهل حروراء منهم.

(٢٩٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإن الدين لواقع﴾**[١] قال: يوم يدين الله العباد بأعمالهم.

(٢٩٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ذات الحبك﴾**[١] قال: ذات الخلق الحسن.

= (١١) فى «ت» إلى الهدى.

(١٢) فى «ت» هذا القوس.

(١٣) فى «ت» الصراخ

(١٤) الآية (٢٨) سورة إبراهيم.

(١٥) الآية (١٠٤) سورة الكهف.

أخرجه ابن جرير بلفظ «سأل ابن الكواء عليًا فقال: ما الذاريات ذروًا؟ قال: «الرياح» (١٨٦/٩٦)، والقرطبى بنحوه (٢٩/١٧)، وابن كثير (٢٣١/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الأنبارى فى المصاحف، والحاكم وصححه.

(٢٩٧١) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (١٨٨/٢٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (١١٢/٦).

(٢٩٧٢) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (١٩٠/٢٦)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٦٠١/٨)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وأبى مالك وأبى صالح والسدى وعطية العوفى والربيع بن أنس وليراجع القرطبى (٣١/١٧)، وتفسير ابن عباس (٢٦٦/٥)، وابن كثير (٢٣٢/٤)، وقال الواحدى: هذا قول أكثر المفسرين كما فى الشوكانى (٨٣/٥).

(٢٩٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله: ﴿قتل الخراصون﴾[(١)] قال: الكذابون.

(٢٩٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم هم على النار يفتنون * ذوقوا فتنتكم﴾[(١)] قال: يقول يوم يعذبون، قال: فيقول: ذوقوا عذابكم.

(٢٩٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنكم لفى قول مختلف﴾[(١)] قال: مصدق بهذا القرآن ومكذب به.

(٢٩٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿يؤفك عنه من أفك﴾[(١)] قال: يصرف عنه من صرف.

(٢٩٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾[(١)] قال: قال مطرف بن عبد الله: كان لهم قليل من الليل ما يهجعون

(٢٩٧٣) (١) الآية: [١٠].
ابن جرير (٢٦/ ١٩٢)، والفراء فى المعانى (٣/ ٨٣)، وابن قتيبة فى الغريب (٤٢١)، وابن كثير (٤/ ٢٣٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (٦/ ١١٢).

(٢٩٧٤) (١) الآية: [١٣، ١٤].
ابن جرير (٢٦/ ١٩٥)، وابن عباس فى التفسير (٥/ ٢٦٨)، وابن قتيبة فى الغريب (٤٢١)، والفراء فى المعانى (٣/ ٨٣)، والبغوى (٦/ ٢٤٢)، وابن كثير (٤/ ٢٣٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٦/ ١١٢).

(٢٩٧٥) (١) الآية: [٨].
ابن جرير (٢٦/ ١٩١)، والقرطبى (١٧/ ٣٣)، وابن كثير (٤/ ٢٣٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١١٢)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٦٧)، والفراء فى المعانى (٣/ ٨٣)، والبغوى (٦/ ٢٤١).

(٢٩٧٦) (١) الآية: [٩].
ابن جرير (٢٦/ ١٩١)، والقرطبى (١٧/ ٣٣)، وابن كثير (٤/ ٢٣٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الحسن (٦/ ١١٢)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٦٧)، وابن قتيبة (٤٢٠)، والفراء كما فى اللسان (١/ ٩٧)، وفى معانى القرآن (٣/ ٨٣).

(٢٩٧٧) (١) الآية: [١٧].
ابن جرير (٢٦/ ١٩٧)، وابن كثير (٤/ ٢٣٣)، والدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة عن قتادة (٦/ ١١٣).

فيه كانوا يصلونه.

(٢٩٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن، والزهرى: كانوا يصلون كثيراً من الليل.

(٢٩٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال قتادة: قال أنس كانوا يتنفلون ما(١) بين المغرب والعشاء.

(٢٩٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة أسنده قال: كان(١) ابن مسعود إذا كان(١) السحر يقول دعوتنى اللهم فأجبتك وأمرتنى اللهم(١) فأطعتك وقلت: **﴿والمستغفرين بالأسحار﴾**(٢) فهذا السحر فاغفر لى.

(٢٩٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: **﴿للسائل والمحروم﴾**(١) قال: السائل الذى يسألك والمحروم المتعفف الذى لا يسألك.

(٢٩٧٨) ابن جرير (٢٦/١٩٨)، والبغوى (٦/٢٤٢)، والبحر (٨/١٣٥)، وابن كثير (٤/٢٣٤)، وفى الدر (٦/١١٣).

(٢٩٧٩) (١) ساقطة من (م).

أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب وقت قيام النبى من الليل (٢/٧٩)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة السجدة (٥/٣٤٦)، ابن جرير (٢٦/١٩٦)، والبغوى (٦/٢٤٢)، وابن كثير (٤/٢٣٣).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أنس (٦/١١٣).

(٢٩٨٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية: [١٧] سورة آل عمران.

ابن جرير (٣/٢٠٨).

وابن عطية فى تفسيره عن إبراهيم بن حاطب عن أبيه قال: سمعت رجلاً فى السحر فى ناحية المسجد يقول: رب أمرتنى فأطعتك وهذا السحر فاغفر لى فنظرت فإذا ابن مسعود. سورة آل عمران (ص١٧)، وابن كثير (١/٣٥٣).

وقال الشيخ الصابونى فى هامش مختصر ابن كثير (١/٢٧١): رواه ابن مردويه.

(٢٩٨١) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٦/٢٠٢)، والبغوى (٦/٢٤٣)، والنحاس فى ناسخه (٢٢٥)، وابن كثير (٤/٢٣٤)، والشوكانى (٥/٨٥).

(٢٩٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى أن النبى ﷺ قال: ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان قيل[١]: فمن المسكين يا رسول الله[٢] قال: الذى لا يجد غنى ولا يعلم بحاجته فيصدق عليه. قال الزهرى[٣]: فذلك المحروم.

(٢٩٨٣) نا عبد الرزاق، عن منصور، عن إبراهيم فى قوله: المحروم قال: المحروم الذى ليس له شىء من الغنيمة.

(٢٩٨٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن قيس بن مسلم، عن الحسن[١] بن محمد ابن الحنفية أن النبى ﷺ بعث سرية، ففتحوا وفتح الله عليهم فجاء قوم لم يشهدوا فنزلت فيهم: ﴿الذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم﴾.

(٢٩٨٥) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد وعطاء قالا: «المحروم» المحارف فى الرزق وفى التجارة.

(٢٩٨٢) (١) فى ت قالوا.

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/٢٦)، والقرطبى عن قتادة والزهرى (٣٨/١٧)، وهذا مرسل أخرجه البخارى موصولاً عن أبى هريرة كتاب الزكاة باب لا يسألون الناس إلحافًا (٣/ ٣٤٠)، ومسلم فى الزكاة باب المسكين الذى لا يجد غنى حديث (١٠٣٩) وأبو داود كتاب الزكاة باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى (٢/ ٢٨٤)، والنسائى فى الزكاة باب تفسير المسكين (٥/٦٣)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٦٠، ٣١٦)، وابن أبى حاتم (١/ ١١٠).

(٣) قال أبو داود: روى هذا الحديث محمد بن ثور وعبد الرزاق، عن معمر وجعلا المحروم من كلام الزهرى وهو أصح.

(٢٩٨٣) ابن جرير (٢٠٣/٢٦)، وروى عن مجاهد والحسن بن محمد بن الحنفية ، وليراجع ابن قتيبة (٤٢١)، وابن كثير (٤/ ٢٣٤)، والدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة عن إبراهيم (٦/ ١١٣)، والشوكانى (٥/ ٨٥).

(٢٩٨٤) (١) هو الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب أبو محمد المدنى، وأبوه: ابن الحنفية، ثقة، فقيه، يقال: إنه أول من تكلم فى الإرجاء، من الثالثة تقريب (١/ ١٧١).

ابن جرير (٢٠٣/٢٦)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٢٥)، والقرطبى (٣٨/١٧)، والدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن الحسن بن محمد بن الحنفية (٦/ ١١٣).

(٢٩٨٥) أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٦١٨)، وابن جرير (٢٠١/٢٦) وفى الدر (٦/ ١١٣) =

(٢٩٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿آية للموقنين﴾[١] قال: يقول للمعتبرين[٢] اعتبروا في أنفسهم يقول في خلقه أيضًا: إذا فكر فيه معتبر.

(٢٩٨٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد[١] بن المرتفع أنه سمع ابن الزبير يخطب يقول: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾[٢] قال: سبيل الغائط والبول.

(٢٩٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿في صَرَّة﴾[١] قال: أقبلت ترن[٢].

= وروى عن ابن عباس وعائشة ومجاهد وسعيد بن جبير وابن المسيب وإبراهيم النخعي وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٣٤)، والشوكاني (٥/ ٨٦).

وروى ابن وهب عن مالك: أن المحروم الذي يحرم الرزق.

وقال القرطبي: هذا قول حسن لأنه يعم جميع الأقوال (١٧/ ٣٩).

(٢٩٨٦) (١) الآية: [٢٠].

(٢) في (ت): معتبراً لمن اعتبر.

ابن جرير (٢٦/ ٢٠٤)، وابن كثير (٤/ ٢٣٥).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة عن قتادة (٦/ ١١٤).

وليراجع البغوي (٦/ ٢٤٤).

قال في البحر: قرأ قتادة آية على الإفراد (٨/ ١٣٦)، وفي المصحف آيات على الجمع.

(٢٩٨٧) (١) محمد بن المرتفع روى عن ابن الزبير وروى عنه ابن عيينة وابن جريج وقال ابن أبي حاتم: شيخ ثقة، الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٩٨).

(٢) الآية: [٢١].

ابن جرير (٦/ ١١٤)، والبغوي (٦/ ٢٤٤)، والقرطبي (١٧/ ٤٠)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن الزبير (٦/ ١١٤).

(٢٩٨٨) (١) الآية: [٢٩].

(٢) في ت ترق. والرنة الصيحة الحزينة، ورنت ترن رنينًا وأرنت صاحت. اللسان/ (١٧٤٦).

ابن جرير (٢٦/ ٢٠٩)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٠).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبي صالح وزيد بن أسلم والثوري والسدي وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٧٤)، وابن كثير (٤/ ٢٣٦)، والشوكاني (٥/ ٨٨).

(٢٩٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فتولى بركنه﴾[(١)] قال: بقومه.

(٢٩٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وهو مليم﴾[(١)] قال: مليم فى عباد الله.

(٢٩٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الريح العقيم﴾[(١)] قال: التى لا تثبت.

(٢٩٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا جعلته كالرميم﴾[(١)] قال: كرميم الشجر.

(٢٩٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فما استطاعوا من قيام﴾[(١)] قال: من نهوض.

(٢٩٨٩) (١) الآية: [٣٩].
ابن جرير (٢٧/ ٣)، والبغوى (٦/ ٢٤٥)، والقرطبى (١٧/ ٤٩)، والبحر (٨/ ١٤٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٩)، والشوكانى (٥/ ٩٠)، وروى عن ابن عباس. وليراجع الدر (٦/ ١١٥).

(٢٩٩٠) (١) الآية: [٤٠].
ابن جرير (٢٧/ ٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١١٥)، وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٣٧)، والشوكانى (٥/ ٩٠).

(٢٩٩١) (١) الآية: [٤٢].
ابن جرير (٢٧/ ٥)، والبغوى (٦/ ٢٤٦)، وابن كثير (٤/ ٢٣٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠١).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، عن قتادة (٦/ ١١٥).
وفى اللسان (٤/ ٣٠٥١): الريح العقيم فى كتاب الله الدبور أى التى لا تأتى بمطر إنما هى ريح الإهلاك وقيل: هى التى لا تلقح الشجر.

(٢٩٩٢) (١) الآية: [٤٣].
ابن جرير (٢٧/ ٥)، والقرطبى (١٧/ ٥٠)، والبحر (٨/ ١٤١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٩)، وفى الدر (٦/ ١١٥)، والشوكانى (٥/ ٩١).

(٢٩٩٣) (١) الآية: [٤٥].
ابن جرير (٢٧/ ٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (٦/ ١١٥)، وليراجع القرطبى (١٧/ ٥٢)، وابن كثير (٤/ ٢٣٧)، والشوكانى (٥/ ٩١).

(٢٩٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أتواصوا به﴾[1] قال: أوصى أولهم آخرهم بالكذب.

(٢٩٩٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن جبلة[1] بن سحيم، عن ابن عمر فى قوله تعالى: ﴿بالأسحار هم يستغفرون﴾[2] قال: يصلون.

(٢٩٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذنوبًا مثل ذنوب أصحابهم﴾[1] قال: عذابًا مثل عذاب أصحابهم.

(٢٢٩٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم فى قوله تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم[1]﴾[2] قال: ما جبلوا عليه من الطاعة والمعصية.

(٢٩٩٤) (١) الآية: [٥٣].

ابن جرير (٢٧/ ١٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (٦/ ١١٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٧٩)، والبغوى (٦/ ٢٤٧)، والقرطبى (١٧/ ٥٤)، وابن كثير (٤/ ٢٣٨).

(٢٩٩٥) (١) هو جبلة بن سحيم - مصغرًا - كوفى، ثقة، من الثالثة، تقريب (١/ ١٢٥).

(٢) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٦/ ٢٠٠)، والقرطبى (١٧/ ٣٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عمر (٦/ ١١٣)، والشوكانى (٥/ ٨٦).

(٢٩٩٦) (١) الآية: [٥٩].

ابن جرير (٢٧/ ١٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٨٠)، والقرطبى (١٧/ ٥٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٠)، والدر (٦/ ١١٦).

(٢٩٩٧) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية: [٥٦].

أخرجه الثورى فى تفسيره (ص٢٨٢)، وابن جرير (٢٧/ ١١)، والقرطبى (١٧/ ٥٦)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر عن زيد بن أسلم (٦/ ١١٦)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٠٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٠).

٥٢
سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم [(١)]

(٢٩٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعمن[(٢)] سمع عكرمة يقول في: ﴿والطور﴾[(٣)] قالا[(٤)]: جبل يقال له: الطور.

(٢٩٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كتاب مسطور﴾[(١)] قال: مكتوب.

(٣٠٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿والبيت المعمور﴾[(١)] قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: أتدرون ما البيت المعمور؟ بيت في السماء بحيال

(٢٩٩٨) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) في (م) عمن سمع عكرمة والصواب ما أثبت.

(٣) الآية: [١].

(٤) في (م) «قال» بدون ضمير المثنى.

أخرجه الحافظ في الفتح بهذا السند إلا أنه قال: وعمن سمع عكرمة مثله (٨/ ٦٠٢)، وري عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٣٨١)، والبغوي (٦/ ٢٤٨)، والقرطبي (١٧/ ٥٨)، وابن كثير (٤/ ٢٣٩)، والدر (٦/ ١١٧)، والشوكاني (٥/ ٩٤).

(٢٩٩٩) (١) الآية: [٢].

أخرجه البخاري في كتاب التفسير (سورة الطور) عن قتادة تعليقًا (٨/ ٦٠١)، ووصله في خلق أفعال العباد من طريق سعيد عن قتادة (ص٤٧)، والأزرقي بنحوه في أخبار مكة (١/ ١٨)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٢)، وابن جرير (٢٧/ ١٦)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات (٦/ ١١٧)، وليراجع المجاز لأبي عبيدة (٢/ ٢٣٠)، والبغوي (٦/ ٢٤٠)، والقرطبي (١٧/ ٥٨)، وابن كثير (٤/ ٢٣٩).

(٣٠٠٠) (١) الآية: [٤].

ابن جرير بنحوه (٢٧/ ١٧) وأخرج البخاري نحوه في بدء الخلق باب ذكر الملائكة =

الكعبة لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم.

(٣٠٠١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبى خالد قال: سمعت أبا صالح مولى أم هانئ يقول: ﴿البحر المسجور﴾[1] هو بحر تحت العرش.

(٣٠٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والسقف المرفوع﴾[1] قال: هو السماء.

(٣٠٠٣) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان قال: حدثنى أبو عمران الجونى، عن نوف البكالى قال: أوحى الله إلى الجبال: أنى نازل على جبل منكن، قال: فشمخت الجبال كلها رجاء أن يكون الأمر عليها[1] قال: وتواضع طور سيناء، وقال: أرضى بما قسم الله لى، فكان الأمر عليه.

= (٦/ ٣٠٣)، وأخرج نحوه الطبرانى وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك كذا فى المجمع (٧/ ١١٤)، وأخرجه مجاهد فى تفسيره بنحوه عن عبد الله بن عمرو (ص٦٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، فى المصنف (٦/ ١١٨).

وأخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى أحمد فى المسند والنسائى والحاكم فى المستدرك عن أنس (٢/ ٢٠).

وليراجع البغوى (٦/ ٢٤٨)، والقرطبى (١٧/ ٥٩)، وابن كثير (٤/ ٢٣٩) وروح المعانى (٢٧/ ٢٧).

(٣٠٠١) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (٢٧/ ٢٠)، وروى عن ابن عباس وعلى بن أبى طالب وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٨١)، والبغوى (٦/ ٢٤٩)، والقرطبى (١٧/ ٦٢)، وابن كثير (٤/ ٢٤٠) والدر (٦/ ١١٨).

والجمهور على أن البحر المقسم به هو بحر الدنيا ويؤيد هذا قوله تعالى: ﴿وإذا البحار سجرت﴾ انظر البحر المحيط (٨/ ١٤٧).

(٣٠٠٢) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٧/ ١٨)، وروى عن على بن أبى طالب وابن عباس وليراجع تفسير مجاهد (٦٢٤)، والبغوى (٦/ ٢٤٩)، والقرطبى (١٧/ ٦٢)، والبحر (٨/ ١٤٦)، وابن كثير (٤/ ٢٤٠).

(٣٠٠٣) (١) فى (م) إليها.

أخرجه أحمد فى الزهد (ص٦٦).

(٣٠٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] ابن التيمى[٢] قال: أخبرنى الصباح، عن الأشرس، قال: سئل ابن عباس، عن المد فى البحر والجذر فقال: إن ملكًا موكلاً بقاموس البحر إذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت.

(٣٠٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿والبحر المسجور﴾**[١] قال: الممتلئ.

(٣٠٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿تمور السماء مورًا﴾**[١] قال: مورها تحركها.

(٣٠٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يوم يدعون إلى نار جهنم دعًا﴾**[١] قال: يزعجون إليها[٢] إزعاجها.

(٣٠٠٤) (١) فى (ت) أنا.
(٢) ساقطة من (م).
لم أجده.

(٣٠٠٥) (١) الآية: [٦].
ذكره البغوى عن مجاهد والكلبى (٦/ ٢٤٩)، وابن جرير عن قتادة (٢٧/ ١٩)، ولم يذكر غيره فى هذا المعنى وهو اختياره ووجهه أنه إن بطلت عنه صفة الإيقاد اليوم فقد صحت له صفة الامتلاء. وليراجع الفراء فى المعانى (٣/ ٩١)، والقرطبى (١٧/ ٦١)، والبحر (٨/ ١٤٦)، وابن كثير (٤/ ٢٤٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٢)، والدر (٦/ ١١٨).

(٣٠٠٦) (١) الآية: [٩].
ابن جرير (٢٧/ ٢١)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٢)، وابن كثير عن ابن عباس وقتادة (٤/ ٢٤٠)، وقال القرطبى: قال أهل اللغة: مار الشيء يمور مورًا أى تحرك وجاء وذهب (١٧/ ٦٣). وليراجع ابن قتيبة فى الغريب (٤٢٤)، والفراء فى المعانى (٣/ ٩١)، والدر (٦/ ١١٨).

(٣٠٠٧) (١) الآية: [١٣].
(٢) ساقطة من (م).
أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٢٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والشعبى ومحمد بن كعب القرظى والضحاك والسدى والثورى وليراجع البغوى (٦/ ٢٤٩)، والقرطبى (١٧/ ٦٤)، وابن كثير (٤/ ٢٤١)، والدر (٦/ ١١٨). وفى اللسان: زعج: الإزعاج نقيض الإقرار والمراد أنهم يتدافعون فلا يجدون لهم قرارًا إلا فى جهنم.

(٣٠٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿واتبعتهم ذريتهم بإيمان﴾(١) قال: بإيمان الذرية.

(٣٠٠٩) عبد الرزاق، عن الثورى، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله: ﴿ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم﴾ قال: إن الله يرفع ذرية المؤمن معه فى درجته فى الجنة، وإن كانوا دونه فى العمل وقرأ: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم﴾ يقول: وما نقصناهم.

(٣٠١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿وما ألتناهم﴾(١) قال(٢): وما ظلمناهم.

(٣٠٠٨) (١) الآية: [٢١] وفى (م) (وأتبعناهم ذرياتهم).

قال صاحب الإتحاف: اختلف فى ﴿واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾ فنافع وأبو جعفر: (واتبعتهم) بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين بعدهما تاء فوقية ساكنة، (ذريتهم) الأول بالتوحيد وضم التاء رفعًا على الفاعلية (والثانى) بالجمع وكسر التاء نصبًا مفعولاً ثانيًا، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى وخلف كذلك إلا أنهم قرءوا بالتوحيد.

وفى ذريتهم الثانى كالأول مع نصب التاء مفعولاً أيضًا وافقهم ابن محيصن والأعمش لكن المطوعى عنه بكسر الذال فيهما وقرأ ابن عامر ويعقوب واتبعتهم كذلك ذرياتهم كلاهما بالجمع مع رفع الأول على ما مر ونصب الثانى بالكسر مفعولاً ثانيًا كما مر وافقهما الحسن وقرأ أبو عمر: وأتبعناهم بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها، ذرياتهم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصبًا على المفعولية كما وافقه اليزيدى (ص٤٠٠).

(٣٠٠٩) أخرجه الطبرانى بنحوه عن ابن عباس فى الصغير والكبير وفيه محمد بن عبدالرحمن ابن غزوان وهو ضعيف وعن ابن عباس رفعه إلى النبى ﷺ قال: إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه فى درجته وإن كانوا دونه فى العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم﴾ الآية. ثم قال: وما نقصنا الآباء مما أعطينا البنين رواه البزار فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وفيه ضعف كذا فى مجمع الزوائد (٧/ ١١٤)، والمستدرك (٢/ ٤٦٨)، وأخرجه الثورى فى التفسير بنحوه (٢٨٣)، وابن جرير (٢٧/ ٢٤)، وابن كثير وهو قول الجمهور كما فى البحر (٨/ ١٤٨).

(٣٠١٠) (١) الآية: [٢١].

(٢) فى (ت) (يقول).

ابن جرير (٢٧/ ٢٨)، والبغوى (٦/ ٢٥١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٢)، وفى الدر (٦/ ١١٩).

(٣٠١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**لا لغو فيها ولا تأثيم**﴾[1] قال: ليس فيها لغو ولا باطل إنما اللغو والباطل فى الدنيا.

(٣٠١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كأنهم لؤلؤ مكنون**﴾[1] قال: بلغنى أنه قيل يا رسول الله هذا الخدم مثل اللؤلؤ فكيف المخدوم فقال: والذى نفسى بيده إن فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة البدر على النجوم.

(٣٠١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ريب المنون**﴾[1] قال: هو الموت يتربص به الموت كما مات شاعر بنى فلان، وشاعر بنى فلان.

(٣٠١٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن العلاء[1] بن عبد الكريم، عن أبى كرمة[2]، أو غيره، عن زاذان[3] فى قوله تعالى: ﴿**وإن للذين ظلموا عذابًا دون ذلك**﴾ قال: عذاب القبر.

(٣٠١١) (١) الآية: [٢٣].

ابن جرير (٢٧/ ٢٩)، والقرطبى (٤/ ٢٤٢)، وابن كثير (٤/ ٢٤٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٢).

(٣٠١٢) (١) الآية: [٢٤].

ابن جرير (٢٧/ ٢٩)، والبغوى (٦/ ٢٥١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١١٩)، والقرطبى عن الحسن (١٧/ ٦٩).

(٣٠١٣) (١) الآية: [٣٠].

ابن جرير (٢٧/ ٣١)، والقرطبى (١٧/ ٧٢)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٨٦)، والبغوى (٦/ ٢٥٢)، وابن كثير (٤/ ٢٤٣).

(٣٠١٤) (١) فى (م) المعلى وهو خطأ.

(٢) فى (م) أبى كريمة وهو خطأ، وهو أبو كرمة الكندى روى عن زاذان، روى عنه العلاء بن عبد الكريم، وقال أبو زرعة: لا أعلم أحدًا سماه. الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٤٣١).

(٣) سقط من (م)، وهو زاذان: أبو عمر الكندى البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضًا، صدوق، يرسل وفيه شيعية من الثانية، مات سنة (٨٢هـ). تقريب (١/ ٢٥٦).

رواه فى الدر عن زاذان (٦/ ١٢٠).

وروى عن ابن عباس والبراء وليراجع ابن جرير (٢٧/ ٣٧)، والبغوى (٦/ ٢٥٤)، والقرطبى (١٧/ ٧٨)، والبحر (٨/ ١٥٣).

(٣٠١٥) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد فى قوله تعالى: **﴿عذابًا دون ذلك﴾** قال: الجوع لقريش فى الدنيا.

(٣٠١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: أن ابن عباس قال: إن عذاب القبر فى القرآن، ثم تلا: **﴿وإن للذين ظلموا عذابًا دون ذلك﴾**.

(٣٠١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص فى قوله تعالى: **﴿وسبح بحمد ربك حين تقوم﴾**[1] قال: سبحان الله وبحمده.

(٣٠١٨) نا عبد الرزاق، عن ابن[1] المبارك، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، فى قوله تعالى: **﴿وسبح بحمد ربك حين تقوم﴾** قال: حين تقوم للصلاة يقول: الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا، أو سبحان الله بكرة وأصيلاً.

(٣٠١٩) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإدبار النجوم﴾**[1] قال: ركعتان قبل صلاة الصبح.

(٣٠١٥) أخرجه مجاهد فى تفسيره (ص٦٢٦)، وابن جرير (٢٧/ ٣٧)، والبغوى (٦/ ٢٥٤)، والقرطبى (١٧/ ٧٨)، والبحر (٨/ ١٥٣)، والدر (٦/ ١٢٠).

(٣٠١٦) ابن جرير (٢٧/ ٣٧) والبغوى (٦/ ٢٥٤)، والدر (٦/ ١٢٠).

(٣٠١٧) (١) الآية: [٤٨].
أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٣٨)، والقرطبى (١٧/ ٧٨)، والبحر (٨/ ١٥٣)، وابن كثير (٤/ ٢٤٥).

(٣٠١٨) (١) فى (ت) (قال: أنا ابن المبارك).
ابن جرير (٢٧/ ٣٨).
وروى عن محمد بن كعب القرظى والضحاك والربيع بن أنس، وليراجع البغوى (٦/ ٢٥٤)، والقرطبى (١٧/ ٧٩)، والبحر (٨/ ١٥٣)، والدر (٦/ ١٢١)، والشوكانى (٥/ ١٠٣).

(٣٠١٩) (١) الآية: [٤٩].
ابن جرير (٢٧/ ٣٩).
وأخرج الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: إدبار النجوم الركعتان قبل الفجر، وأدبار السجود الركعتان بعد المغرب كتاب التفسير باب ومن سورة الطور (٥/ ٣٩٣)، وقال: حديث غريب.
وليراجع البغوى (٦/ ٢٥٤)، والقرطبى (١٧/ ٨٠)، وابن كثير (٤/ ٢٤٦).

٥٣
سورة والنجم [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم [(٢)]

(٣٠٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾[(٣)] قال: تلا النبي ﷺ: ﴿والنجم إذا هوى﴾ فقال ابن أبي لهب - حسبت أنه قال: اسمه[(٤)] عتبة بن أبي لهب - :كفرت برب النجم[(٥)]، فقال النبي ﷺ: «احذر لا يأكلك كلب الله».

(٣٠٢١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه قال النبي ﷺ: «أما يخاف أن يسلط الله عليه كلبه»، فخرج ابن أبي لهب مع أناس في سفر حتى إذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد فقال: ما هذا إلا يريدني، فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسطهم، حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته.

(٣٠٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ قال: الثريا إذا غابت.

(٣٠٢٠) (١) في المصحف سورة النجم.
(٢) البسملة زيادة من «م».
(٣) الآية: [١].
(٤، ٥) ساقطة من (م).
أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٤١)، ودلائل النبوة لأبي نعيم (٢/ ١٦٢، ١٦٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٢١)، وليراجع القرطبي (١٧/ ٨٣)، والبحر (٨/ ٤٢٨)، وابن كثير (٤/ ٢٤٨).

(٣٠٢١) أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ١٦٤)، وفي الدر في سياق ما قبله (٦/ ١٢١)، وفي الأغاني عن عكرمة.

(٣٠٢٢) أخرجه مجاهد في تفسيره بلفظ: «الثريا إذا سقط مع الفجر» (١/ ٦٢٧)، وابن قتيبة في الغريب بنحوه (٤٢٧)، وابن جرير (٢٧/ ٤٠) والحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٤)، =

(٣٠٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن مجاهد عن أبيه مثله.

(٣٠٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وهو بالأفق الأعلى﴾[١] فقال: بأفق[٢] المشرق الأعلى منهما.

(٣٠٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم دنا فتدلى﴾[١] قالا: هو جبريل، ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ قالا[٢]: قيد قوسين.

(٣٠٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾[١] قالا: رأى جبريل فى صورته التى هى صورته، قالا: وهو الذى رآه نزلة أخرى.

= والقرطبى (١٧/ ٨٢)، والبحر (٨/ ١٥٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٦/ ١٢١)، والشوكانى (٥/ ١٠٤).

(٣٠٢٣) هذا أيضاً عن مجاهد وانظر ما قبله.

(٣٠٢٤) (١) الآية: [٧].
(٢) فى ت «أفق».
ابن جرير (٢٧/ ٤٤)، والبغوى (٦/ ٢٥٦)، والقرطبى (١٧/ ٨٨)، والبحر (٨/ ١٥٨)، وابن كثير (٤/ ٢٤٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٦/ ١٢٣).

(٣٠٢٥) (١) الآية: [٨].
ابن جرير (٢٧/ ٤٤).
وروى عن مجاهد والربيع بن أنس وقتادة والحسن كما فى ابن كثير (٤/ ٢٤٧)، وهو قول الجمهور كما فى الشوكانى (٥/ ١٠٦).
(٢) ابن جرير (٢٧/ ٤٥).
وروى عن ابن عباس وابن المسيب وعطاء ومجاهد وقتادة وعكرمة، وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٤٩).

(٣٠٢٦) (١) الآية: [١١].
أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٤٩).
والمعنى أن جبريل دنا بعد استوائه بالأفق الأعلى من الأرض فتدلى إلى محمد ﷺ فكان منه قاب قوسين أو أدنى وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة . البغوى (٦/ ٢٥٦).

(٣٠٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار[1]، عن عمرو بن أوس في قوله تعالى: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾[2] قال: كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم فقال الله: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾.

(٣٠٢٨) نا عبد الرزاق قال: ابن عيينة، وقال ابن أبي نجيح في قوله تعالى: ﴿وفَّى﴾[1] أدى ﴿ألاَّ تزر وازرة وزر أخرى﴾.

(٣٠٢٩) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾[1] قال: رآه بقلبه.

(٣٠٣٠) عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره.

(٣٠٢٧) (١) هو عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي الطائفي تابعي كبير من الثانية وهم من ذكره في الصحابة مات بعد التسعين من الهجرة تقريب (٢/ ٦٦).

(٢) الآية: [٣٧].

ذكره الحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٥)، وفي الدر وعزاه إلى الشافعي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن أوس (٦/ ١٢٩)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٧/ ٧٢).

(٣٠٢٨) (١) ساقطة من (م).

ابن جرير عن مجاهد وعكرمة بلفظ بلغ هذه الآيات: ﴿ألا تزر وازرة وزر أخرى﴾ (٢٧/ ٧٢)، ومثل ذلك في الدر (٦/ ١٢٩)، وابن كثير عن قتادة بلفظ: (وفى طاعة الله وأدى رسالته إلى خلقه). واختاره ابن جرير وإليه ذهب المفسرون كما في الشوكاني (٥/ ١١٤).

(٣٠٢٩) (١) الآية: [١١].

أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب ولقد رآه نزلة أخرى (١/ ١٥٨)، والترمذي كتاب التفسير باب ومن سورة النجم (٥/ ٣٩٦)، وقال: حديث حسن وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس (٦/ ١٢٤)، وذكره الحافظ في الفتح من طريق عطاء عن ابن عباس (٨/ ٦٠٨).

(٣٠٣٠) ذكره في الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ والحاكم وصححه والخطيب في تاريخه والبيهقي عن ابن عباس (١/ ٣٢٧) تفسير آية الكرسي ـ من سورة البقرة. وقيل الكرسي موضع قدمي الروح الأعظم أو ملك آخر عظيم القدر. وليراجع البحر المحيط (٢/ ٢٧٩).

(٣٠٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس فى قوله تعالى: ﴿عند سدرة المنتهى﴾[(١)] أن النبى ﷺ قال: «رفعت لى سدرة منتهاها[(٢)] فى السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر وورقها مثل آذان الفيلة يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان قال: قلت: يا جبريل ما هذان؟ قال: أما الباطنان[(٣)] ففى الجنة، وأما النهران الظاهران[(٤)] فالنيل والفرات».

(٣٠٣٢) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مجالد[(١)] بن سعيد، عن الشعبى، عن عبد الله[(٢)] بن الحارث قال: اجتمع ابن عباس وكعب[(٣)] قال: فقال ابن عباس: أما نحن بنو هاشم فنزعم ونقول: إن محمدًا رأى ربه مرتين، قال: فكبر كعب حتى جاوبته الجبال، ثم قال: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلمه موسى ورآه محمد بقلبه، قال مجالد: وقال الشعبى: وأخبرنى[(٤)] مسروق أنه قال لعائشة: يا أمتاه[(٥)] هل رأى محمد ربه؟ فقالت: إنك لتقول قولاً إنه ليقف منه شعرى[(٦)] قال: قلت: رويدًا

(٣٠٣١) (١) الآية: [٤].

(٢) فى (م) المنتهى.

(٣) فى م الظاهران.

(٤) فى م الباطنان.

أخرجه البخارى عن أنس على ما فى الفتح الكبير (٢/ ١٣٥، ١٣٦)، وابن جرير (٢٧/ ٥٥)، والقرطبى (١٧/ ٩٤)، ونسبه للدارقطنى.

والسدرة: شجرة النبق وهى فى السماء السادسة وقيل السابعة والمنتهى كان الانتهاء أو مصدر ميمى والمراد به الانتهاء نفسه قيل ينتهى إليها علم الخلائق وقيل ينتهى إليها ما يعرج به من الأرض وقيل: ينتهى إليها أرواح الشهداء وقيل غير ذلك وإضافة الشجرة إلى المنتهى من إضافة الشىء إلى مكانه الشوكانى (٥/ ١٠٧).

(٣٠٣٢) (١) هو: مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى أبو عمرو الكوفى ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره، من صغار السادسة. تقريب (٢/ ٢٢٩).

(٢) هو: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى أبو محمد له رؤية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر أجمعوا على توثيقه تقريب (١/ ٤٠٨).

(٣) فى الترمذى لقى ابن عباس كعبًا بعرفة.

(٤) فى ت فأخبرنى.

(٥) أصله يا أم والهاء للسكت فأضيفت إليها ألف الاستغاثة فأبدلت تاء وزيدت هاء السكت بعد الألف. كذا فى الفتح (٨/ ٦٠٧).

(٦) أى من الفزع لما حصل عندها من هيبة الله وتنزيهه واستحالة وقوع ذلك. =

قال: فقرأت عليها: ﴿والنجم إذا هوى﴾[٧] حتى قلت: ﴿قاب قوسين أو أدنى﴾[٨] فقالت: رويدًا، أين يذهب بك إنما رأى جبريل فى صورته، من حدثك أن محمدًا رأى ربه فقد كذب، ومن حدثك أنه يعلم الخمسة من الغيب فقد كذب، ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدًا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير﴾[٩]، قال عبد الرزاق[١٠]: فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال لى: ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس.

(**٣٠٣٣**) عبد الرزاق قال: أرنا ابن التيمى، عن المبارك[١] بن فضالة قال: كان الحسن يحلف ثلاثة لقد رأى محمد ربه.

= (٧) الآية: [١].

(٨) الآية: [٩].

(٩) الآية: [٣٤] سورة لقمان.

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة النجم (٥/ ٣٩٤، ٣٩٥)، وفى سنده مجالد بن سعيد وهو ضعيف وذكر الحافظ فى الفتح قصة فى أوله عند الترمذى وعبد الرزاق، (٨/ ٦٠٦)، ولكن أصله ثابت فيما أخرجه البخارى فى تفسير سورة النجم فى فاتحتها (٨/ ٦٠٦)، وفى تفسير سورة المائدة باب ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ وفى بد الخلق باب (ذكر الملائكة) وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا﴾ وأخرجه مسلم فى الإيمان باب معنى قول الله عز وجل: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ (٣/ ٨)، وابن جرير (٢٧/ ٥٠)، والبغوى (٦/ ٢٥٨)، والقرطبى (١٧/ ٥٦)، وابن كثير (٤/ ٢٥١)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبى (٦/ ١٢٤).

(١٠) انفرد عبد الرزاق برواية قول معمر.

قال النووى: لم تنف عائشة وقوع الرؤية بحديث مرفوع ولو كان معها لذكرته وإنما اعتمدت على الاستنباط من ظاهر قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ وقد خالفها غيرها من الصحابة والصحابى إذا قال قولاً خالفه فيه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقًا والمراد بالإدراك الإحاطة وذلك لا ينافى الرؤية ثم قال: ويمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفى عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب كذا فى فتح البارى (٨/ ٦٠٧، ٦٠٨).

(٣٠٣٣) (١) هو المبارك بن فضالة أبو فضالة البصرى صدوق يدلس ويسوى من السادسة مات سنة (١٦٦) على الصحيح تقريب (٢/ ٢٢٧).

ذكره البغوى (٦/ ٢٥٨)، والقرطبى (١٧/ ٥٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٨)، وروى عن عكرمة وابن عباس وليراجع الدر (٦/ ١٢٤).

(**٣٠٣٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿جنة المأوى﴾**[1] قال: منازل الشهداء.

(**٣٠٣٥**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾**[1] قال ابن مسعود: قال: رأى النبى رفرفًا[2] أخضر من الجنة قد سد الأفق.

(**٣٠٣٦**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿اللات والعزى * ومناة الثالثة الأخرى﴾**[1] قال: هى آلهة كان يعبدها المشركون: كانت اللات لأهل الطائف، وكانت العزى لقريش، وكانت مناة للأنصار.

(٣٠٣٤) (١) الآية: [١٥].
ابن جرير (٢٧/ ٥٥).
وروى عن ابن عباس ومقاتل وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٩٣)، والبغوى (٦/ ٢٥٩)، والقرطبى (١٧/ ٩٤)، والدر (٦/ ١٢٥).

(٣٠٣٥) (١) الآية: [١٨].
(٢) الرفرف: الرقيق المتلألئ.
أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ (٨/ ٦١١)، وفى بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين (٦/ ٣١٣)، والترمذى فى التفسير (٥/ ٤٩٦)، والطيالسى (٢/ ٢٤)، باب ما جاء فى سورة النجم وابن جرير (٢٧/ ٥٧)، والبغوى (٦/ ٢٨٩).
وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه وأبى نعيم والبيهقى معًا فى دلائل النبوة (٦/ ١٢٦).
سيأتى أن الرسول ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح كما ثبت فى الصحيحين، وهنا رآه على رفرف أخضر قد سد الأفق والجمع بينها أن يحمل نسبة سد الأفق إلى جبريل على المجاز أما الذى سد الأفق على الحقيقة فهو الرفرف الأخضر الذى فيه جبريل. وليراجع فتح البارى (٨/ ٦١١).

(٣٠٣٦) (١) الآية: [١٩، ٢٠].
ابن جرير (٢٧/ ٥٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٢٦).

(٣٠٣٧) عبد الرزاق، عن معمر[١]، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: ما رأى شيئًا أشبه باللمم[٢] مما قال أبو هريرة، عن النبى ﷺ: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك لا محالة: فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهى، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه».

(٣٠٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبى هريرة مثل حديث ابن طاوس عن أبيه.

(٣٠٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأعطى قليلاً وأكدى**﴾[١] قال: أعطى قليلاً ثم قطع ذلك.

(٣٠٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عكرمة مثل ذلك.

(٣٠٤١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**الذى وفى**﴾[١] قال: وفى طاعة الله ورسالته إلى خلقه.

(٣٠٣٧) (١) فى (م) ابن معمر وهو خطأ.

(٢) أشبه باللمم (ما عفا الله عنه من صغائر الذنوب) وهو ما يلم بالإنسان من صغائر الذنوب التى لا يكاد يسلم منها إلا من عصمه الله وحفظه وإنما سمى النظر والقول زنًا لأنهما مقدمتان للزنا، فإن البصر رائد واللسان خاطب والفرج مصدق لذلك أو مكذبه. انظر الخطابى هامش أبى داود.

أخرجه البخارى فى الاستئذان باب زنا الجوارح دون الفرج (١١/ ٢٦)، ومسلم فى القدر باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره (٤/ ٢٠٤٦)، وأبو داود فى النكاح باب ما يؤمر به من غض البصر (٢/ ٦١١، ٦١٢)، وأحمد فى المسند (٢/ ٣١٧)، وابن جرير (٢٧/ ٦٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى سننه (٦/ ١٥٧).

(٣٠٣٨) انظر ما قبله.

(٣٠٣٩) (١) الآية: [٣٤].

ابن جرير (٢٧/ ٧١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٤)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وليراجع القرطبى (١٧/ ١١١)، وابن كثير (٤/ ٢٥٧).

(٣٠٤٠) أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٧١)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن عكرمة (٦/ ١٢٨).

(٣٠٤١) (١) الآية: [٣٧].

ابن جرير (٢٧/ ٧٢)، والبغوى (٦/ ٢٦٨)، وابن كثير (٤/ ٢٥٧).

(٣٠٤٢) عبد الرزاق قال: أرنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عمرو ابن أوس قال: كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى نزلت: ﴿وإبراهيم الذى وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

(٣٠٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أغنى وأقنى﴾[1] قال: أغنى وأخدم.

(٣٠٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿رب الشعرى﴾[1] قال: كان ناس[2] فى الجاهلية يعبدون هذا النجم الذى يقال له الشعرى.

(٣٠٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كانوا هم أظلم وأطغى﴾[1] قال: دعاهم نوح ألف سنة إلا خمسين عامًا.

(٣٠٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والمؤتفكة أهوى﴾[1] قال: هم قوم لوط.

(٣٠٤٢) مضى نحوه برقم (٢٨٤٤).

(٣٠٤٣) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (٢٧/٧٦)، والبغوى (٦/ ٢٧٠)، والقرطبى (١٧/١١٩)، وابن كثير (٤/٢٥٩)، وروى عن مجاهد والحسن وليراجع فتح البارى (٨/ ٦٠٦).

(٣٠٤٤) (١) الآية: [٤٩].

(٢) أول من عبدها أبو كبشة وكان من أشراف العرب وكانت قريش تقول لرسول الله ﷺ ابن أبى كبشة تشبيهًا له به لمخالفته دينهم كما خالفهم أبو كبشة ثم صارت معبودًا لخزاعة. انظر الشوكانى (٥/ ١١٧).

ابن جرير (٢٧/٧٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٤)، وابن كثير (٤/ ٢٥٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٣١).

(٣٠٤٥) (١) الآية: [٥٢].

ابن جرير (٢٧/ ٧٩)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٣١).

(٣٠٤٦) (١) الآية: [٥٣].

والمؤتفكة: هى مدائن قوم لوط بإجماع المفسرين البحر (٨/ ١٧٠).

ابن جرير (٢٧/ ٧٩)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٣١).

(٣٠٤٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فغشاها ما غشى﴾(١) قال: الحجارة.

(٣٠٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فبأى آلاء ربك تتمارى﴾(١) قال: بأى نعم ربك تتمارى.

(٣٠٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾(١) قال أبو محمد: كما أنذرت الرسل من قبله.

(٣٠٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سامدون﴾(١) قال: غافلون.

(٣٠٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعل بن شروس، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سامدون﴾ قال: هو الغناء، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا، وهي بلغة أهل اليمن يقول اليماني إذا تغنى: أسمد.

(٣٠٤٧) (١) الآية: [٥٤].
ابن جرير (٢٧/ ٧٩)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، وابن كثير (٤/ ٢٥٩)، والشوكاني (٥/ ١١٧).

(٣٠٤٨) (١) الآية: [٥٥].
ابن جرير (٢٧/ ٨٠)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٧١)، والفراء في المعاني (٣/ ١٠٣)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، والقرطبي (١٧/ ١٢١)، وابن كثير (٤/ ٢٥٩).

(٣٠٤٩) (١) الآية: [٥٦].
ابن جرير (٢٧/ ٨٠)، والفراء (٣/ ١٠٣)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، والقرطبي (١٧/ ١٢١)، وابن كثير (٤/ ٢٥٩).

(٣٠٥٠) (١) الآية: [٦١].
ابن جرير (٢٧/ ٨٣)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، والبحر (٨/ ١٧٠)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٥).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ١٣١، ١٣٢).

(٣٠٥١) ابن جرير (٢٧/ ٨٢) والبغوى (٦/ ٢٧٢)، والقرطبي (١٧/ ١٢٣)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٥).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وأبي عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس (٦/ ١٣٢).

(٣٠٥٢) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿سامدون﴾ قال: لاهون معرضون عنه.

(٣٠٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قسمة ضيزى﴾[١] قال: جائرة.

(٣٠٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان الأعمش، عن أبى الضحى، عن ابن مسعود قال فى قوله تعالى: ﴿إلا اللمم﴾ قال: زنا العينين النظر، وزنا الشفتين التقبيل، وزنا اليدين اللمس، وزنا الرجلين المشى، ويصدق ذلك كله ويكذبه الفرج، فإن تقدم بفرجه كان زانيًا وإلا فهو اللمم.

(٣٠٥٥) قال معمر: وكان الحسن يقول: يكون اللمم[١] من الرجل والفاحشة[٢] ثم يتوب.

(٣٠٥٢) ابن جرير (٢٧/ ٨٢)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، والبحر (٨/ ١٧٠)، وابن كثير (٤/ ٢٦٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس (٦/ ١٣١).

(٣٠٥٣) (١) الآية: [٢٢].

ذكره البغوى عن ابن عباس وقتادة (٦/ ١٦٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٢٧)، وليراجع المعانى للفراء (٣/ ٩٨)، والغريب لابن قتيبة (٤٢٨)، وابن كثير (٤/ ٢٥٤)، والشوكانى (٥/ ١٠٩).

(٣٠٥٤) أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٦٥)، وابن كثير (٤/ ٢٦٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود (٦/ ١٢٧).

(٣٠٥٥) (١) فى (ت) تكون اللمة.

(٢) فى (ت) بالفاحشة.

ابن جرير (٢٧/ ٦٧)، والبغوى (٦/ ٢٦٥)، وابن كثير بنحوه (٤/ ٢٥٦)، والشوكانى (٥/ ١١٣).

٥٤
سورة اقتربت الساعة[١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٠٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**وانشق القمر**﴾[٣] قال: كان ابن مسعود يقول: انشق القمر حتى رأيت حراء بين شفتيه.

(٣٠٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين فقال النبي ﷺ: ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر**﴾ يقول: أي ذاهب.

(٣٠٥٨) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿**وانشق القمر**﴾ قال: انشق القمر حتى رأيت الجبل بين فرجتي القمر.

(٣٠٥٦) (١) في المصحف: سورة القمر.
(٢) البسملة غير موجودة بالأصل، وقد وضعتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٣) الآية: [١].
لم أجده عن الكلبي وانظر ما بعده.

(٣٠٥٧) أخرجه البخاري في المناقب باب انشقاق القمر (٧/ ١٨٢)، ومسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٧/ ١٤٥)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة القمر (٥/ ٣٩٧)، وأحمد في المسند (٣/ ١٦٥)، وابن جرير (٢٧/ ٨٨)، وذكره الحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، (٨/ ٦١٥)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس (٦/ ١٣٢).

(٣٠٥٨) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب انشقاق القمر (٧/ ١٨٢)، ومسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٧/ ١٤٥)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة القمر (٥/ ٣٩٧)، وأحمد في المسند (١/ ٤١٣، ٤٤٧)، وابن جرير (٢٧/ ٨٥)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص٩٥)، والبداية والنهاية (٣/ ١٢٠)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد ابن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود (٦/ ١٣٣).

(٣٠٥٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، ومحمد بن مسلم، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن أبى معمر[١]، عن عبد الله بن مسعود، قال: رأيت القمر منشقًا شقين مرتين[٢] بمكة قبل مخرج[٣] النبى ﷺ، شقة على أبى قبيس[٤]، وشقة على السويدا[٥]، فقالوا: سحر القمر فنزلت: **﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾** يقول: كما رأيتم القمر منشقًا فإن الذى أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

(٣٠٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ذات ألواح﴾**[١] قال: معاريض السفينة، قال: **﴿ودسر﴾** قال: ودسرت بمسامير.

(٣٠٦١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: تدسر الماء بصدرها.

(٣٠٥٩) (١) هو عبد الله بن سخبرة الأزدى، أبو معمر الكوفى ثقة من الثانية تقريب (١/ ٤١٨).

(٢) ذكرت أيضًا فى رواية لمسلم وفى مسند أحمد عن أنس وقال: ابن كثير فيه نظر والظاهر أنه أراد فرقتين والله أعلم وانظر البداية والنهاية (٣/ ١٢٢).

(٣) أى قبل الهجرة.

(٤) جبل مشرف على مكة. اللسان (٥/ ٣٥١١).

(٥) سفح مستو بالأرض كثير الحجارة خشنها وقلما يكون إلا عند جبل فيه معدن، وقيل موضع بالحجاز. اللسان (٣/ ٢١٤٣، ٢١٤٦).

أخرجه مسلم فى صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٧/ ١٤٤)، وفيه: (فكانت فرقة وراء الجبل وفرقة دونه)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة القمر بنحوه (٥/ ٣٩٨).

وذكره فى البغوى (٦/ ٢٧٣)، وابن كثير (٤/ ٢٦٢)، والدر (٦/ ١٣٣).

اتفق العلماء على أن انشقاق القمر وقع فى زمان النبى ﷺ لثبوته فى الأحاديث المتواترة بالأسانيد الصحيحة، وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات وزعم قوم أن القمر ينشق يوم القيامة وفى ذلك خروج على اللفظ وإجماع أهل العلم لأن قوله تعالى: ﴿وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر﴾ يدل على أن هذا كان فى الدنيا لا فى القيامة. وانظر ابن كثير والشوكانى (٥/ ١٢٠).

(٣٠٦٠) (١) الآية: [١٣].

ابن جرير (٢٧/ ٩٣)، والفراء فى المعانى (٣/ ١٠٦)، والبغوى (٦/ ٢٧٥)، والقرطبى (١٧/ ١٣٢)، وروى عن القرظى وابن زيد وليراجع البحر (٨/ ١٧٧)، وابن كثير (٤/ ٢٦٤). واختاره ابن جرير وهو قول الجمهور.

(٣٠٦١) ابن جرير (٢٧/ ٩٣، ٩٤)، والبغوى (٦/ ٢٧٥)، والقرطبى (١٧/ ١٣٢)، والبحر (٨/ ١٧٧)، وابن كثير (٤/ ٢٦٤)، والشوكانى (٥/ ١٢٣)، وروى عن ابن عباس وشهر بن حوشب وعكرمة.

(**٣٠٦٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ولقد تركناها آية**﴾[(١)] قال: ألقى[(٢)] الله سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة.

(**٣٠٦٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يونس[(١)] بن خباب، عن مجاهد، أن الله حين أغرق الأرض، جعلت الجبال تشمخ، وتواضع الجودي لله فرفعه الله على الجبال وجعل قرار السفينة عليه.

(**٣٠٦٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن في قوله تعالى: (ريح صرصر)[(١)] قال: الصرصر: الباردة، النحس: المشئوم.

(**٣٠٦٥**) عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، في قوله تعالى: ﴿**فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر**﴾[(١)]: أن النبي عليه السلام قال: «إن عاقر الناقة كان في

(٣٠٦٢) (١) الآية: [١٥].

(٢) في (ت) أبقى.

أخرجه البخاري تعليقًا عن قتادة (٨/ ٦١٧). وقد وصله هنا عبد الرزاق وأشار إلى ذلك الحافظ في الفتح (٨/ ٦١٨)، والبغوي (٦/ ٢٧٥)، والقرطبي (١٧/ ١٣٣).

وابن كثير بلفظ آخر عن قتادة قال: (أبقى الله سفينة نوح على الجودي من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى رآها أوائل هذه الأمة وكم من سفينة كانت بعدها فهلكت وصارت رمادًا) (٢/ ٤٤٦، ٤/ ٤٦٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٣٥).

(٣٠٦٣) (١) هو يونس بن خباب الأسدي مولاهم الكوفي، صدوق، يخطئ رمي بالرفض من السادسة روى له البخاري في الأدب، والأربعة. تقريب (٢/ ٣٨٤).

أخرجه أحمد في الزهد (ص٦٦)، وابن كثير (٢/ ٤٤٦).

وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد (٣/ ٣٣٥)، وقد مضى نحوه رقم (٢٨٢١).

(٣٠٦٤) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٧/ ٩٧)، والغريب لابن قتيبة (٤٣٢)، والبغوي (٦/ ٢٧٥)، والقرطبي (١٧/ ١٣٥)، والبحر (٨/ ١٧٩).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٣٥)، وليراجع لسان العرب (٤/ ٢٤٢٩)، وابن كثير (٤/ ٢٦٤).

(٣٠٦٥) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه البخاري في التفسير سورة والشمس وضحاها بزيادة في آخره (٨/ ٧٠٥)، =

قومه عزيزًا منيعًا كأبى زمعة».

(٣٠٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كهشيم المحتظر﴾**(١) قال: كرماد يحترق.

(٣٠٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، فى قوله تعالى: **﴿فهل من مدَّكر﴾**(١) قال: فهل من خائف يتذكر.

(٣٠٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿فتماروا بالنذر﴾**(١) قال: لم يصدقوه.

(٣٠٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعن أيوب، عن عكرمة: أن عمر قال لما نزلت: **﴿سيهزم الجمع﴾**: جعلت أقول: أى جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر، ورأيت النبى ﷺ يثب فى الدرع، وهو يقول: **﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾**.

= وفى الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحًا﴾ (٦/ ٣٧٨)، ومسند الحميدى حديث عبد الله بن زمعة (١/ ٢٥٨).

(٣٠٦٦) (١) الآية: [٣١].

ابن جرير (٢٧/ ١٠٣)، والبغوى (٦/ ٢٧٦)، والقرطبى (١٧/ ١٤٢)، والبحر (٨/ ١٨١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ١٣٦)، والشوكانى (٥/ ١٢٧).

قرأ الحسن وقتادة وأبو العالية: (المحتظَر) بفتح الظاء أى كهشيم الحظيرة فمن قرأ بالكسر أراد الفاعل للاحتظار ومن قرأ بالفتح أراد الحظيرة. وقرأ الجمهور بالكسر والمعنى أنهم صاروا كالشجر إذا يبس فى الحظيرة. وانظر الإتحاف (٤٠٥). والقرطبى (١٧/ ١٤٢)، والشوكانى (٥/ ١٢٧).

(٣٠٦٧) (١) الآية: [٣٢].

ذكره فى البحر بنحوه عن قتادة (٨/ ١٧٨)، وليراجع ابن جرير (٢٧/ ١٠٣)، وابن كثير (٤/ ٢٦٤)، والدر (٦/ ١٣٥).

(٣٠٦٨) (١) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٠٥)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٧٧)، والقرطبى (١٧/ ١٤٢) والبحر (٨/ ١٨٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٣٦).

(٣٠٦٩) أخرجه البخارى فى التفسير، باب: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ (٨/ ٦١٩)، وفى الجهاد باب ما قيل فى درع النبى ﷺ والقميص والحرب (٦/ ٩٩). =

(٣٠٧٠) عبد الرزاق قال: أخبرني معمر قال: أخبرني ناس من أصحابي، رفعوا الحديث إلى بعض أهل الكوفة، قال: مر عمر على رجل أعمى مقعد، فسأل عنه: من هذا؟ فقالوا: هذا الذى أهله بُريق[١]، قال: إن بريقًا لقب، ولكن ادعوا لى عياضًا، فدعى له فقال: أخبرني ما شأن هذا؟ فقال: إن بنى الصفا كنت تزوجت فيهم امرأة، فأرادوا على ونزعها[٢] منى فناشدتهم الله فأبوا، حتى إذا دخل رجب مضر[٣]، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إنى أدعوك دعاء جاهرًا، على بنى الصفا إلا واحدًا، أكسر الرجل، فذره قاعدًا أعمى، إذا قيد يُعَنّى القائد، فهلكوا كلهم إلا هذا فهو أعمى مقعد، فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل من القوم: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين بما هو أعجب من هذا: إنى ورثت أبى فاراد عم لى وبنوه أن ينتزعوا مالى، فناشدتهم الله والرحم فأبوا إلا أخذه، فانتظرت حتى إذا دخل رجب مضر، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إن الجاعى أبا نقاصف[٤]، لم يعطنى الحق ولم يناصف، فاجمع له الأحبة الملاطف، بين فراق ثمَّ والقواصف، فبينما هم يحفرون حفرة لهم، إذ انهدت عليهم[٥] فهلكوا أجمعون، فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل: أفلا أخبرك بأعجب من هذا يا أمير المؤمنين؟ إن ناسًا من بنى المؤمل[٦] ظلمونى فى كذا وكذا، فناشدتهم الله فأبوا، فانتظرت بهم حتى إذا دخل رجب مضر، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إن لهم

= وذكره الحافظ فى الفتح من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن عمر. ونبه على أن هذا من مرسلات ابن عباس لأنه لم يحضر القصة ولكنه وجه هذا الإرسال بقوله: فكأن ابن عباس حمل ذلك عن عمر وكأن عكرمة حمله عن ابن عباس ثم قال: وقد أخرج مسلم من طريق سماك بن الوليد عن ابن عباس حدثنى عمر ببعضه. (٨/ ٦١٩).

وليراجع البغوى (٦/ ٢٧٨)، والقرطبى (١٧/ ١٤٦)، وابن كثير فى البداية (٣/ ٢٧٦)، وفى التفسير (٤/ ٢٦٦).

(٣٠٧٠) (١) بارق وبريق وبرقان أسماء، وبنو أبارق: قبيلة، وبارق قبيلة باليمن. اللسان: (١/ ٢٦٣).

(٢) فى (ت) ظلمي وانتزاعها.

(٣) اسم قبيلة.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) فى (ت) انهارت بهم.

(٦) فى (ت) مؤمل.

=

عند[٧] بنى مؤمل: (ارم على أقفاهم بمنكل)[٨] بصخرة، أو عارض جيش جحفل، إلا رباحًا[٩]، فإن لم يفعل، فنزلوا فى أصل الجبل وهم فى سفر فانقضت عليهم صخرة فقتلتهم وركابهم إلا رباحًا فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل من جلسائه فهذا كان فى الجاهلية يستجاب لهم فى شركهم فكيف بمن يظلم المسلمين؟! فقال عمر: إن هذه حواجز كانت تكون بينهم وإن موعدكم الساعة فالساعة أدهى وأمر.

(**٣٠٧١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ضلال وسعر**﴾[١] قال: ضلال وعمى.

(**٣٠٧٢**) عبد الرزاق، عن داود بن قيس، قال: سمعت محمد بن كعب القرظى، قال: كنت أقرأ هذه الآية فلا أدرى ما[١] عنى بها حتى سقطت عليها: ﴿**إن المجرمين فى ضلال وسعر**﴾ إلى: ﴿**كلمح بالبصر**﴾[٢] فإذا هم المكذبون بالقدر.

(**٣٠٧٣**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مستطر**﴾[١] قال: محفوظ مكتوب.

(**٣٠٧٤**) عبد الرزاق، عن محمد[١] بن يحيى، عن الثورى، عن زياد[٢] بن

= (٧) فى (ت) عن.

(٨) غير واضحة فى الأصل وقد اجتهدت فى قراءتها هكذا.

(٩) لعله كان رجلاً صالحًا فيهم.

لم أجده.

(٣٠٧١) (١) الآية: [٤٧].

ابن جرير (٢٧/ ١٠٩)، وفى الدر عزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ١٣٦).

(٣٠٧٢) (١) فى (ت) من.

(٢) الآية: [٥٠].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب (٦/ ١٣٨). وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٧/ ١١٠).

(٣٠٧٣) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٢).

(٣٠٧٤) (١) هو محمد بن يحيى بن قيس السبىء، أبو عمرو اليمانى، لين الحديث من كبار التاسعة مات قبل المائتين، وروى النسائى له فى الكبرى. تقريب (٢/ ٢١٨).

(٢) هو: زياد بن إسماعيل السهمى، المخزومى، صدوق، سيئ الحفظ، من السادسة. =

إسماعيل، عن محمد(٣) بن عباد بن جعفر، عن أبى هريرة، قال: جاء مشركو قريش إلى النبى ﷺ يخاصمونه فى القدر فنزلت: **﴿إن المجرمين فى ضلال وسعر * يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر * إنا كل شىء خلقناه بقدر﴾**.

= تقريب (١/ ٢٦٥).

(٣) هو: محمد بن عباد بن جعفر المخزومى المكى، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢/ ١٧٤).

أخرجه مسلم كتاب القدر باب كل شىء بقدر (٤/ ٢٠٤٦). والترمذى فى التفسير باب ومن سورة القمر (٥/ ٣٩٩)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه فى المقدمة باب فى القدر (١/ ٣٢)، وابن جرير (٢٧/ ١١٠).

وفى الدر وزاد نسبته إلى أحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أبى هريرة (٦/ ١٣٧).

٥٥
سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٣٠٧٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**الشمس والقمر بحسبان**﴾[٢] قال: يجريان في حساب.

(٣٠٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**والنجم والشجر يسجدان**﴾[١] قال: النجم كل شيء ليس له ساق من الشجر قال: والشجر كل شيء له ساق من الشجر.

(٣٠٧٧) قال عبد الرزاق[١]: قال معمر: قال قتادة: إنما يريد النجم.

(٣٠٧٥) (١) البسملة ليست في (ت).
(٢) الآية: [٥].
ابن جرير (٢٧/ ١١٥).
وروى عن ابن عباس وأبي مالك والربيع بن أنس وليراجع البغوي (٧/ ٢)، والقرطبي (١٧/ ١٥٣)، والبحر (٨/ ١٨٨)، وابن كثير (٤/ ٢٧٠)، والدر (٦/ ١٤٠) والشوكاني (٥/ ١٣١).

(٣٠٧٦) (١) الآية: [٦].
روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي والثوري وهو قول جمهور المفسرين وليراجع ابن جرير (٦/ ١٤٠)، والبغوي (٧/ ٣)، والقرطبي (١٧/ ١٥٣)، وابن كثير (٤/ ٢٧٠)، والدر (٦/ ١٤٠).
وسجودهما: سجود ظلالهما، وقيل: دوران الظل معهما.

(٣٠٧٧) (١) في م عبد الرحمن وهو خطأ.
ابن جرير (٢٧/ ١١٧).
وروى عن مجاهد والحسن وليراجع البغوي (٧/ ٣)، والقرطبي (١٧/ ١٥٥)، والبحر (٨/ ١٨٩)، وابن كثير (٤/ ٢٧٠).
واختاره ابن جرير، وقال ابن كثير: هذا القول هو الأظهر.

(٣٠٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿للأنام﴾[1] قال: الخلق.

(٣٠٧٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله تعالى: ﴿ذات الأكمام﴾[1] قال: أكمامها ليقيها.

(٣٠٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذو العصف﴾[1] قال: هو التين.

(٣٠٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿من مارج من نار﴾[1] قال: من لهب النار.

(٣٠٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من صلصال﴾[1] قال: من طين له صلصلة، وكان يابسًا وخلق الإنسان منه.

(٣٠٧٨) (١) الآية: [١٠].
ابن جرير (٢٧/ ١١٩).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والشعبى، وليراجع البغوى والقرطبى (١٧/ ١٥٥)، والبحر (٨/ ١٩٠)، وابن كثير (٤/ ٢٧٠)، والدر (٦/ ١٤١)، والشوكانى (٥/ ١٣٢).

(٣٠٧٩) (١) الآية: [١١].
ابن جرير (٢٧/ ١٢٠)، والقرطبى (١٧/ ١٥٦)، والشوكانى (٥/ ١٣٢)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٦/ ١٤١).

(٣٠٨٠) (١) الآية: [١٢].
ابن جرير (٢٧/ ١٢١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢١)، وروى عن ابن عباس والحسن والضحاك وليراجع البحر (٨/ ١٩٠)، وابن كثير (٤/ ٢٧١)، والدر (٦/ ١٤١)، والشوكانى (٥/ ١٣٢).

(٣٠٨١) (١) الآية: [١٥].
ابن جرير (٢٧/ ١٢٧)، والبغوى (٧/ ٤)، والقرطبى (١٧/ ١٦١)، وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن وابن زيد، وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٧١)، والدر (٦/ ١٤١)، والشوكانى (٥/ ١٣٣).

(٣٠٨٢) (١) الآية: [١٤].
ابن جرير (٢٧/ ١٢٥)، والبحر (٨/ ١٩٠)، والحافظ فى الفتح بنحوه (٨/ ٦٢٣).

(٣٠٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله تعالى: ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾[١] قال: بحر فارس، وبحر الروم والبرزخ الأرض التى بينهما: ﴿لا يبغيان﴾[٢] يقول لا يطمان[٣] على الناس.

(٣٠٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: اللؤلؤ الكبار من اللؤلؤ والمرجان الصغار منه.

(٣٠٨٥) عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن موسى بن أبى عائشة قال: سألت مرة الهمدانى فى قوله تعالى: ﴿اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: المرجان جيد اللؤلؤ.

(٣٠٨٦) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك[١]، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: ﴿المرجان﴾ الخرز الأحمر.

(٣٠٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير فى قوله ﴿كل يوم هو فى شأن﴾[١] قال: يجيب داعيًا ويعطى سائلاً ويفك عانيًا ويتوب لقوم ويغفر لقوم.

(٣٠٨٣) (١) الآية: [١٩].
ابن جرير (٢٧/ ١٣١)، والقرطبى (١٧/ ١٦٢)، والبحر (٨/ ١٩١)، والدر (٦/ ١٤٢)، وروى عن مجاهد وأبى رزين والضحاك كما فى ابن كثير.

(٣٠٨٤) روى عن ابن عباس والضحاك وقتادة ، وليراجع البغوى (٦/ ٤٣٩) ، والبحر (٨/ ١٩٢)، والراغب فى المفردات (٤٦٥)، والفراء فى المعانى (٣/ ١١٥)، وقال الواحدى هو قول جميع أهل اللغة وانظر الشوكانى (٥/ ١٣٤).

(٣٠٨٥) ابن جرير (٢٧/ ١٣١)، وروى عن ابن عباس والربيع بن أنس ومجاهد وليراجع ابن كثير (٤/ ١٧٢)، والدر (٦/ ١٤٢).

(٣٠٨٦) (١) أبو مالك روى عن ابن عباس، وروى عنه السدى، سئل أبو زرعة عنه فقال: كوفى ثقة لا أعرف اسمه. الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٤٣٥).
ابن جرير (٢٧/ ١٣١)، وابن كثير (٤/ ٢٧٢).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى عن ابن مسعود (٦/ ١٤٢).

(٣٠٨٧) (١) الآية: [٢٩].
ابن جرير (٢٧/ ١٣٥)، وابن كثير (٤/ ٢٧٣).
وذكر الحافظ فى (الفتح) : أن البخارى أخرجه فى التاريخ عن أبى الدرداء وابن =

(**٣٠٨٨**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن ثابت[1] البنانى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**كل يوم هو فى شأن**﴾ قال: إن مما خلق الله لوحًا من ياقوتة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة فى كل نظرة يخلق ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء.

(**٣٠٨٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿**سنفرغ لكم أيها الثقلان**﴾[1] قال: قد دنا من الله فراغ لخلقه.

(**٣٠٩٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**شواظ من نار ونحاس**﴾[1] قال: لهب من نار.

(**٣٠٩١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا تنفذون إلا بسلطان**﴾[1] قال: إلا بسلطان من الله تملكه منه.

= حبان فى الصحيح وابن ماجه وابن أبى عاصم والطبرانى عن أبى الدرداء مرفوعًا وأخرجه البيهقى فى الشعب من طريق أم الدرداء عن أبى الدرداء موقوفًا، وللمرفوع شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار (٨/ ٦٢٣).

(٣٠٨٨) (١) هو ثابت بن أسلم البنانى، ثقة عابد، من الرابعة. تقريب: (١/ ١١٥).
أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٣٥)، والبيهقى فى الأسماء والصفات (ص٣٨٨)، والطبرانى فى الكبير على ما فى الفتح الكبير (١/ ٣٣٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وأبى الشيخ فى العظمة والحاكم وابن مردويه وأبى نعيم فى الحلية عن ابن عباس (٦/ ١٤٣).

(٣٠٨٩) (١) الآية: [٣١].
ابن جرير (٢٧/ ١٣٦)، وابن كثير (٤/ ٣٧٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٤٤)، وذكره الحافظ فى الفتح عن ابن عباس (٨/ ٦٢٣). قال ابن عباس والضحاك: ليس المراد منه الفراغ عن شغل لأن الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن ولكنه وعيد من الله تعالى للخلق بالمحاسبة كقول القائل لأتفرغن لك، وما به شغل (٧/ ٦) تفسير البغوى.

(٣٠٩٠) (١) الآية: [٣٥].
ابن جرير (٢٧/ ١٣٩)، والبغوى (٧/ ٧)، والبحر (٨/ ١٩٥).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٤٤).

(٣٠٩١) (١) الآية: [٣٣].
ابن جرير (٢٧/ ١٣٨)، والبغوى (٧/ ٧)، والقرطبى (١٧/ ١٧٠)، والدر (٦/ ١٤٤) والشوكانى (٥/ ١٣٧).

(٣٠٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلا تنتصران﴾**[1] قال يعنى[2] الجن، والأنس يقول: فلا تنتصران وقوله أيضًا: **﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾** قال: يعنى الجن والأنس قال: يقول فبأى نعم ربكما تكذبان.

(٣٠٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وردة كالدهان﴾**[1] قال: إنها اليوم خضراء وسيكون لها يوم[2] القيامة لون آخر.

(٣٠٩٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان﴾**[1] قال: قد حفظ الله عليهم أعمالهم.

(٣٠٩٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾**[1] قال: يعرفون باسوداد الوجوه وزرق الأعين.

(٣٠٩٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة[1] فى قوله تعالى: **﴿من حميم آن﴾**[2] قال: يقول: قد آن قد بلغ منتهى حره.

(٣٠٩٢) (١) الآية: [٤٥].
(٢) فى م هى.
ابن جرير (٢٧/ ١٤١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٣٢)، وفى الدر (٦/ ١٤٤).

(٣٠٩٣) (١) الآية: [٣٧].
(٢) فى ت يومئذ.
ابن جرير (٢٧/ ١٤٢)، والبحر (٨/ ١٩٥)، وابن كثير (٤/ ٢٧٥)، والدر (٦/ ١٤٤) وفى الزهد لابن المبارك عن الضحاك والحسن بنحوه (ص١٠١)، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد بلفظ حمراء وعليه أكثر المفسرين. الشوكانى (٥/ ١٣٧).

(٣٠٩٤) (١) الآية: [٣٩].
ابن جرير (٢٧/ ١٤٢)، والبغوى (٧/ ٧)، والقرطبى (١٧/ ١٧٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (٦/ ١٤٥).

(٣٠٩٥) (١) الآية: [٤١].
ابن جرير (٢٧/ ١٤٣)، والبغوى (٧/ ٨)، والقرطبى (١٧/ ١٧٥)، والبحر (٨/ ١٩٦)، وابن كثير عن الحسن وقتادة (٤/ ٢٧٥)، وروى عن الضحاك وابن عباس وابن جريج، وليراجع الدر (٦/ ١٤٥).

(٣٠٩٦) (١) فى (ت) الحسن.
(٢) الآية: [٤٤].
ابن جرير (٢٧/ ١٤٤)، وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك والحسن =

(٣٠٩٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ذواتا أفنان﴾**[1] قال: ذواتا فضل وسعة عما سواهما.

(٣٠٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وجنى الجنتين دان﴾**[1] قال: لا يرد يده بعد ولا شوك له.

(٣٠٩٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾**[1] قال: فى صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ.

(٣١٠٠) عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾**[1] قال: من خاف مقام الله عليه فى الدنيا إذا هم بمعصية أن يعملها تركها.

(٣١٠١) قال الثورى: أخبرنا صاحب لنا، عن مسلم بن يسار قال: سجد[1] سجدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبو إياس «معاوية بن قرة» فأخذ يعزيه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله فقال مسلم: من رجا شيئًا طلبه، ومن خاف شيئًا هرب منه ما أدرى ما حسب رجاء امرىء مسلم عرض له بلاء فلم يصبر عليه لما يرجو، وما أدرى ما حسب خوف امرىء عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى.

= والسدى والثورى، وليراجع القرطبى (١٧/ ١٧٥)، وابن كثير (٤/ ٢٧٥)، والدر (٦/ ١٤٥).

(٣٠٩٧) (١) الآية: [٤٨].
ابن جرير (٢٧/ ١٤٨)، والقرطبى (١٧/ ١٧٧)، والدر (٦/ ١٤٧).

(٣٠٩٨) (١) الآية: [٥٤].
ابن جرير (٢٧/ ١٤٩)، والبغوى (٧/ ١٠)، والدر (٦/ ١٤٧).

(٣٠٩٩) (١) الآية: [٥٨].
ابن جرير (٢٧/ ١٥٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٤٨)، وابن المبارك فى الزهد عن السدى (ص٧٢).

(٣١٠٠) (١) الآية: [٤٦].
ذكره البغوى (٧/ ٩)، وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وهناد وابن أبى الدنيا فى التوبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (٦/ ١٤٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٢).

(٣١٠١) (١) ساقطة من (ت).
ولم أجده.

(١٣٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مدهامتان**﴾[(١)] قال: خضرًا، وأن من الرى ناعمتان إذا اشتدت الخضرة ضربتا[(٢)] إلى سواد.

(٣١٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**نضاختان**﴾[(١)] قال: تنضخان بالخير.

(٣١٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿**فيها فاكهة ونخل ورمان**﴾[(١)] قال: نخل الجنة جذوعها ذهب كرانيفها[(٢)] زمرد وقال: جذوعها زمرد وكرانيفها ذهب وسعفها كسوة لأهل الجنة ورطبها كالدلاء أشد بياضًا من اللبن[(٣)] وألين من الزبد، وأحلى من العسل ليس له عجم[(٤)].

(٣١٠٢) (١) الآية: [٦٤].

(٢) فى م ضربت.

ابن جرير (٢٧/ ١٥٥)، وابن كثير (٤/ ٢٧٩).

وروى عن ابن عباس وأبى صالح ومجاهد، وليراجع البخارى تفسير سورة الرحمن (٨/ ٦٢٠)، والزهد لابن المبارك (ص٥٣٦)، والدر (٦/ ١٤٩).

(٣١٠٣) (١) الآية: [٦٦].

أخرجه البخارى عن ابن عباس (٢٧/ ١٥٧)، واختار قول من قال: تنضحان بالماء. والبغوى (٧/ ١٢).

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٥٣٧)، والدر (٦/ ١٥١).

(٣١٠٤) (١) الآية: [٦٨].

(٢) جمع كرناف (بالضم والكسر) الواحدة (كرنافة) وهى أصول سعف النخل تبقى بالجذع بعد قطع السعف من النخلة. اللسان (٥/ ٣٨٦٤).

(٣) فى المصنف اللبن والفضة.

(٤) العجم (بفتحتين) الواحدة عجمة نوى التمر اللسان (٤/ ٢٨٢٧).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤١٥)، وابن المبارك فى زيادات الزهد (٥٢٢)، وابن جرير (٢٧/ ١٥٧)، والقرطبى (١٧/ ١٨٦)، وابن كثير (٤/ ٢٧٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وهناد بن السرى وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث والنشور عن ابن عباس (٦/ ١٥٠).

(٣١٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿خيرات حسان﴾**[1] قال: خيرات في الأخلاق حسان في الوجوه.

(٣١٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش في قوله تعالى: **﴿حور مقصورات في الخيام﴾**[1] يرفعه إلى أبي موسى الأشعري قال: بلغني أن الخيمة من خيام الجنة يكون طولها ستين ميلاً ولكل ناحية منها أهل، ما يرى بعضهم بعضًا، وهي درة واحدة.

(٣١٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس[1] قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف باب من ذهب.

(٣١٠٥) (١) الآية: [٧٠].

ابن جرير (٢٧/١٥٨)، والقرطبي (١٧/١٨٦)، وابن كثير (٤/ ٢٨٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ١٥٠)، وهو قول الجمهور.

(٣١٠٦) (١) الآية: [٧٢].

أخرجه البخاري في التفسير باب ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ (٨/ ٦٢٤)، وباب ﴿ومن دونهما جنتان﴾، وفي بدء الخلق باب صفة الجنة، وفي التوحيد باب قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

ومسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب في صفة خيام الجنة (٤/ ٢١٨٢).

والترمذي رقم (٢٥٣٠)، في صفة الجنة باب ما جاء في صفة غرف الجنة.

وأحمد في المسند (٤/ ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٩)، والدارمي في الرقاق باب في صفة الحور العين (٢/ ٢٤٢).

والقرطبي (١٧/١٨٨)، وابن كثير (٤/ ٢٨٠).

وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي موسى (٦/ ١٥١).

(٣١٠٧) (١) في م (أبي عباس) وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٦٢).

وفي الدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس (٦/ ١٥١).

وأخرج البخاري نحوه عن أبي موسى الأشعري في بدء الخلق باب صفة الجنة (٦/٣١٨).

ومسلم كتاب صفة الجنة ونعيمها (٤/ ٢١٨٢).

وابن المبارك في الزهد عن محمد بن حجادة (ص٥٣٨)، والبغوي (٧/ ١٣).

(**٣١٠٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن العلاء[١] بن زياد، عن أبى هريرة قال: حائط الجنة مبنى لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ قال: وكنا نحدث أن رضراض[٢] أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران.

(**٣١٠٩**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة، عن مسروق قال: نخل الجنة طلعها نضيد من أصلها إلى فرعها ثمرها أمثال القلال[١] كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى[٢]، وأنهارها فى غير أخدود والعنقود اثنا عشر ذراعًا.

(**٣١١٠**) نا عبد الرزاق عن الثوري عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل[١] عن عبد الله بن عمرو أنه قال وهو بالشام: العنقود أبعد من صنعاء.

(**٣١١١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**سندس وإستبرق**﴾[١] قال: هو غليظ الديباج.

(**٣١١٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**رفرف خضر**﴾[١] قال: مجالس خضر ﴿**وعبقرى حسان**﴾ قال: زرابى.

(٣١٠٨) (١) هو العلاء بن زياد بن مطر العدوى أبو نصر البصرى أحد العباد ثقة من الرابعة. تقريب (٢/ ٩٢).

(٢) الرضراض: الحصى الصغار اللسان (٣/ ١٦٥٩).

أخرجه فى المصنف (١١/ ٤١٦)، وأحمد فى مسنده (٢/ ٣٦٢، ٤٤٥)، وابن المبارك فى الزهد (ص٦٢)، والدارمى (٢/ ٢٣٩)، والطيالسى (٢/ ٢٤٢).

(٣١٠٩) (١) القلال: جمع قلة والقلة جرة كبيرة تسع قربتين أو أكثر.

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٦٩)، وأخرج مسلم نحوه فى وصف سدرة المنتهى فى سياق حديث الإسراء كتاب الإيمان (١/ ١٤٦).

(٢) أخرج الطبرانى عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى ابن كثير (٤/ ٢٨٧).

(٣١١٠) (١) هو عبد الله بن أبى الهذيل الكوفى أبو المغيرة ثقة من الثانية تقريب (١/ ٤٥٨).

ذكره فى الدر وعزاه إلى هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو (٦/ ١٥٧).

(٣١١١) (١) سورة الكهف آية: [٦١].

ابن جرير (٢٧/ ١٤٩)، والزهد لابن المبارك عن قتادة عن عكرمة (ص٥٣٧)، والدر عن مجاهد (٦/ ١٥٢).

(٣١١٢) (١) الآية: [٧٦].

ابن جرير (٢٧/ ١٦٤، ١٦٥)، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن =

(٣١١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: بلغنا أن فى الجنة نخلاً عروقها من ذهب، وكرانيفها من ذهب، وأفتاؤها من ذهب، وسعفها كسوة لأهل الجنة كأحسن حلل رآها الناس قط، وشمارخها من ذهب، وعراجينها من ذهب، وجريدها من ذهب، ورطبها أمثال القلال أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من السكر والعسل، وألين من الزبد والسمن.

(٣١١٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش قال: إن فى الجنة شجرة لو أن غرابًا خرج من عشه فطار لمات هرمًا قبل أن يقطعها.

(٣١١٥) الثورى، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الجنة جذوعها زمرد أخضر وكرانيفها[1] من ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحليهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم.

= وقتادة والضحاك وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٧٦)، والبغوى (٧/ ١٣)، والمعانى للفراء (٣/ ١٢٠)، وابن كثير (٤/ ٢٨٥)، والشوكانى (٥/ ١٤٦).

(٣١١٣) المصنف مع تقديم وتأخير فى بعض الألفاظ (١١/ ٤١٥)، وابن جرير (٢٧/ ١٥٧).

(٣١١٤) أخرجه الخطيب فى التاريخ عن أنس على ما فى الفتح الكبير (١/ ٤٠٣).

(٣١١٥) (١) الكرانيف: جمع كرنافة وكرنافة وكرنوفة، وهى أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة. اللسان (٥/ ٣٨٦٤).

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٥٧)، وذكره فى البغوى (٧/ ١٣)، وفى المصنف عن سعيد ابن جبير (١١/ ٤١٥).

٥٦
سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٣١١٦) سلمة[٢] بن شبيب، قال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿**إذا وقعت الواقعة**﴾[٣] قال: نزلت: ﴿**ليس لوقعتها كاذبة**﴾[٤] قال: مثنوية.

(٣١١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**خافضة رافعة**﴾[١] قال: أسمعت القريب والبعيد، حتى[٢] خفضت أقوامًا في عذاب الله، ورفعت أقوامًا في كرامة الله.

(٣١١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر[١]، في قوله تعالى: ﴿**إذا رجت الأرض رجًا**﴾[٢] قال: زلزلت زلزالاً.

(٣١١٦) (١) البسملة ليست في (ت).
(٢) زيادة من (ت).
(٣) الآية: [١].
(٤) الآية: [٢].
ابن جرير (٢٧/ ١٦٦)، والقرطبي (١٧/ ١٦٥)، وابن كثير (٤/ ٢٨٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٥٣).

(٣١١٧) (١) الآية: [٣].
(٢) في (م) حين.
ابن جرير (٢٧/ ١٦٦)، والقرطبي (١٧/ ١٩٥)، والبحر (٨/ ٢٠٤) وابن كثير عن الحسن وقتادة (٤/ ٢٨٢)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٢٦).

(٣١١٨) (١) في (م) قتادة، وهو خطأ.
(٢) الآية: [٤].
ابن جرير (٢٧/ ١٦٧)، وابن كثير (٤/ ٢٨٢)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٢٥).

(٣١١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**هباء منبثًا**﴾[(١)] قال: الهباء ما تذروه الرياح من حطام هذا الشجر.

(٣١٢٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على قال: المنبث هو آثار الدواب.

(٣١٢١) نا عبد الرزاق، عن[(١)] معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**بست الجبال بسًا**﴾[(٢)] قال: نسفت نسفًا.

(٣١٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وكنتم أزواجًا ثلاثة**﴾[(١)] قال: منازل الناس يوم القيامة.

(٣١٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**على سرر موضونة**﴾[(١)] قال: مُرَملة مشبكة.

(٣١١٩) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (٢٧/ ١٦٩)، وابن كثير (٤/ ٢٨٢).

(٣١٢٠) أخرجه ابن جرير بنحوه (٢٧/ ١٦٩)، والقرطبى (١٧/ ١٩٧)، وابن كثير (٤/ ٢٨٢) والدر (٦/ ١٥٤)، والشوكانى (٥/ ١٤٩).

(٣١٢١) (١) فى (ت) قال: أنا.

(٢) الآية: [٥].

روى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة بلفظ: (فتتت فتًا) وليراجع ابن جرير (٢٧/ ١٦٨)، والبغوى (٧/ ٤)، والقرطبى (١٧/ ١٩٧)، وابن كثير (٤/ ٢٨٢)، والدر (٦/ ١٥٤).

(٣١٢٢) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (٢٧/ ١٧٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٥٤)، وليراجع القرطبى (١٧/ ١٩٨)، وابن كثير (٤/ ٢٨٣)، والشوكانى (٥/ ١٤٨).

(٣١٢٣) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (٢٧/ ١٧٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٥٥)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وقتادة والضحاك، وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٨٦).

(**٣١٢٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿**بأكواب**﴾[١] قال: الكوب الذى دون الإبريق ليس له عروة.

(**٣١٢٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**فى سدر مخضود**﴾[١] قال: كثير الحمل[٢] ليس له شوك.

(**٣١٢٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**طلح منضود**﴾[١] قال: هو الموز[٢].

(**٣١٢٧**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن محمد بن السائب الكلبى، عن الحسن، عن سعد، عن أبيه، عن على فى قوله تعالى: ﴿**طلح منضود**﴾ قال: هو الموز.

(٣١٢٤) (١) الآية: [١٨].
ابن جرير (٢٧/ ١٧٤).
وروى عن مجاهد، وليراجع البخارى باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/ ٣١٧)، والبغوى (٧/ ١٦)، والقرطبى (١٧/ ٢٠٣)، وابن كثير (٤/ ٢٨٦)، والدر (٦/ ١٥٥).

(٣١٢٥) (١) الآية: [٢٨].
(٢) فى م (هو الحمل...).
ابن جرير (٢٧/ ١٨٠).
وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وأبى الأحوص وقاسمة بن زهير والسفر بن قيس والحسن وقتادة وعبد الله بن كثير والسدى وأبى حرزة وغيرهم. وليراجع المعانى للفراء (٣/ ١٢٤)، والبحر (٨/ ٢٠٦)، وابن كثير (٤/ ٢٨٨)، والدر (٦/ ١٥٦).

(٣١٢٦) (١) الآية: [٢٩].
(٢) فى (م) اللوز.
ابن جرير (٢٧/ ١٨٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٥)، والدر (٦/ ١٥٧)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٨٨).

(٣١٢٧) ابن جرير (٢٧/ ١٨١).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن مردويه عن على بن أبى طالب (٦/ ١٥٧).
والبخارى فى بدء الخلق باب صفة الجنة (٦/ ٣١٧).
وهو قول أكثر المفسرين كما فى البغوى (٧/ ١٧)، وعليه اتفق أهل التأويل من الصحابة والتابعين كما نقل ابن جرير.

(٣١٢٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن عثمان بن قيس[(١)]، عن زاذان، عن على، قال: ﴿**أصحاب اليمين**﴾[(٢)] أطفال المسلمين.

(٣١٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وظل ممدود**﴾ عن أنس أن النبى ﷺ قال: «إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها».

(٣١٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول عن النبى ﷺ: واقرءوا إن شئتم: ﴿**وظل ممدود**﴾[(١)].

(٣١٣١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إنا أنشأناهن إنشاء**﴾[(١)] قال: خلقناهن خلقًا.

(٣١٢٨) (١) هو عثمان بن عمير ويقال ابن قيس، والصواب أن قيسًا جد أبيه، وهو عثمان بن أبى حميد أيضًا البجلى أبو اليقظان، الكوفى الأعمى ضعيف، من السابعة. تقريب (٢/ ١٣).

(٢) الآية: [٣٨].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن على بن أبى طالب (٦/ ٢٨٥).

(٣١٢٩) أخرجه البخارى فى بدء الخلق باب صفة الجنة (٦/ ٣١٩)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الواقعة (٥/ ٤٠٠)، وأحمد فى المسند (٣/ ١٣٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤١٧)، وابن جرير (٧/ ١٨٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه عن أنس (٦/ ١٥٧).

(٣١٣٠) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه البخارى بتمامه عن أبى هريرة فى التفسير باب ﴿وظل ممدود﴾ (٨/ ٦٢٧)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب أن فى الجنة شجرة (٤/ ٢١٧٥)، والترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء فى صفة شجر الجنة (٤/ ٦٧١)، وابن المبارك فى الزهد (ص٧٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤١٧)، وابن جرير (٢٧/ ١٨٣)، والبغوى (٧/ ١٨).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن أبى شيبة وهناد وابن المنذر وابن مردويه عن أبى هريرة (٦/ ١٥٧).

(٣١٣١) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٨٥)، وليراجع البغوى (٧/ ١٨)، والقرطبى (١٧/ ٢١١)، وابن كثير (٤/ ٢٩١)، وروى عن ابن عباس، وليراجع الدر (٦/ ١٥٧).

(٣١٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فجعلناهن أبكاراً عربًا أترابًا﴾**[1] قال: عشاقًا لأزواجهن أترابًا قال: سنًا واحدًا.

(٣١٣٣) نا عبد الرزاق، عن سفيان[1]، عن ابن أبى نجيح[2]، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿عربًا أترابًا﴾**[3] قال: الغلمة: الحجنة[4].

(٣١٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه بلغه[1] أن النبى ﷺ قال: أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: نعم قال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: نعم. قال: والذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ثم تلا قتادة: **﴿ثلة من الأولين * وثلة من الآخرين﴾**[2].

(٣١٣٢) (١) الآية: [٣٦].

ابن جرير (٢٧/ ١٨٨)، وروى عن الحسن ومجاهد وقتادة وابن جبير، وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٥٥٢، ٥٥٣)، والبغوى (٧/ ١٩)، وفتح البارى (٦/ ٣٢٣)، وابن كثير (٤/ ٢٩١)، والشوكانى (٥/ ١٥٣).

(٣١٣٣) (١) هو ابن عيينة كما فى (م).

(٢) فى (م) ابن أبى نعيم.

(٣) الآية: [٣٧].

(٤) هكذا رسمها فى (م) ولعل صحتها الحجنة وهى ذات الشعر المسترسل الرَّجِل أو القليلة الطعام، والرَّجِل: الحسن النظيف. وليراجع لسان العرب (٢/ ٧٩١، ٧٩٢)، (٣/ ١٥٩٩).

رواه فى تفسير مجاهد (ص٦٤٨)، وابن جرير (٢٧/ ١٨٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٦/ ١٥٨).

(٣١٣٤) (١) فى (م) بلغنا.

(٢) الآية: [٣٩، ٤٠].

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٩١).

وأخرجه البخارى عن عبد الله بن مسعود فى الرقاق باب الحشر (١١/ ٣٧٨)، وفى الأيمان والنذور باب كيف كان يمين النبى ﷺ. ومسلم فى الإيمان باب بيان كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (٣/ ٩٥).

وليس فى رواية البخارى ومسلم: (ثم تلا قتادة . . . إلى آخره).

ولكن أخرج أحمد وابن أبى حاتم من حديث أبى هريرة قال: لما نزلت: ﴿ثلة من الأولين وقليل من الآخرين﴾ شق ذلك على الصحابة فنزلت: ﴿ثلة من الأولين * =

(٣١٣٥) نا عبد الرازق، عن معمر، عن بديل العقيلى، عن عبد الله بن مسعود، عن كعب قال: إن أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون صفًا من هذه الأمة.

(٣١٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن النبى ﷺ قال: خيرنى ربى بين إن تكون أمتى نصف أهل الجنة، أو الشفاعة فاخترت الشفاعة.

(٣١٣٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وظل من يحموم﴾**[(١)] قال: ظل من دخان.

(٣١٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿على الحنث العظيم﴾**[(١)] قال: الذنب العظيم.

= وثلة من الآخرين﴾ فقال النبى ﷺ: إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة... إلى آخر الحديث. انظر فتح البارى (١١/٣٨٧)، وابن ماجه فى الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم (٤٢٨٣). وأحمد فى المسند (١/٣٨٦).

(٣١٣٥) أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٩١).
وأخرجه ابن ماجه فى الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ (٢/ ١٤٣٤)، عن بريدة وأحمد فى المسند (٥/ ٣٤٧)، والدارمى باب فى صفوف أهل الجنة (٢/ ٢٤٣).
وأخرجه ابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، والترمذى وحسنه ولم يبين لِمَ لا يصح؟ قيل: لأنه روى مرسلاً ومتصلاً ولا يعد ذلك مانعًا لصحته. وانظر هامش الدارمى (٢/ ٢٤٣).
وابن المبارك فى الزهد ابن بريدة مرسلاً (ص٥٤٨).

(٣١٣٦) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤١٣).
وأخرجه الترمذى من حديث عوف بن مالك الأشجعى (٣/ ٢٩٩)، وابن المبارك فى الزهد عن الحسن مرسلاً (ص٥٦٤).

(٣١٣٧) (١) الآية: [٤٣].
ابن جرير (٢٧/ ١٩٢).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٦٠)، وليراجع المعانى للفراء (٣/ ١٢٦)، وابن كثير (٤/ ٢٩٤)، والشوكانى (٥/ ١٥٣).

(٣١٣٨) (١) الآية: [٤٦].
ابن جرير (٢٧/ ١٩٤).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والشعبى وعكرمة والضحاك والسدى، وليراجع البغوى (٧/ ٢١)، وابن كثير (٤/ ٢٩٥)، والشوكانى (٥/ ١٥٤).

(٣١٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿شرب الهيم﴾**[1] قال: الإبل العطاش.

(٣١٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾**[1] قال: هو خلق آدم.

(٣١٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت رجلاً يحدث قتادة عن يزيد الرقاشي[1]: قال الله للروح: ادخل في الجسد، قال: يا رب ضيق ولست أستطيع أن أعصيك قال: فادخل كرهًا واخرج كرهًا.

(٣١٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فظلتم تفكهون﴾**[1] قال: شبه التندم وقال مجاهد تفكهون تعجبون[2].

(٣١٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿إنا لمغرمون * بل نحن محرومون﴾**[1] قال: أي محارمون.

(٣١٣٩) (١) الآية: [٥٥].

ذكره القرطبي عن ابن عباس وعكرمة وقتادة والسدي (١٧/ ٢١٥)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير والضحاك والحسن وليراجع الغريب لابن قتيبة (٤٥٠)، والبغوي (٧/ ٢٢)، والبحر (٨/ ٢٠٨)، وابن كثير (٤/ ٢٩٥)، والدر (٦/ ١٦٠).

(٣١٤٠) (١) الآية: [٦٢].

ابن جرير (٢٧/ ١٩٧) والدر (٦/ ١٦٠)، وذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بالنشأة الأولى خلق الإنسان من ماء مهين وليراجع البغوي (٧/ ٢٣)، وابن كثير (٤/ ٢٩٥).

(٣١٤١) (١) هو يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص زاهد ضعيف من الخامسة مات قبل سنة (١٢٠). تقريب (٢/ ٣٦١).

(٣١٤٢) (١) الآية: [٦٥].

ابن جرير (٢٧/ ١٩٩)، والحافظ في الفتح بمثل إسناد عبد الرزاق، (٨/ ٦٢٦)، وابن كثير عن قتادة والسدي بلفظ تندمون، وقال الكسائي (تفكه) من الأضداد تقول العرب تفكهت بمعنى تنعمت وتفكهت بمعنى حزنت (٤/ ٢٩٥)، وفي الدر (٦/ ١٦١).

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٩٨)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٢٦)، والقرطبي (١٧/ ٢١٩) والبحر (٨/ ٢١١)، وابن كثير (٤/ ٢٩٦).

(٣١٤٣) (١) الآية: [٦٦، ٦٧].

ابن جرير (٢٧/ ٢٠٠)، والبغوي (٧/ ٢٣)، وابن كثير (٤/ ٢٩٦).

(٣١٤٤) نا عبد الرزاق، عن[1] معمر، عن رجل[2]، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿إنا لمغرمون﴾**[3] قال: لمولع بنا.

(٣١٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ومتاعًا للمقوين﴾**[1] قال: للمسافرين.

(٣١٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾**[1] قال: منازل النجوم.

(٣١٤٧) قال معمر: وقال الكلبى: هو القرآن كان ينزل نجومًا.

(٣١٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾**[1] قال: لا يمسه عند الله إلا المطهرون، فأما فى الدنيا: فإنه يمسه المجوسى النجس والمنافق الرّجس.

(٣١٤٤) (١) فى ت قال.
(٢) ساقط من (م).
(٣) الآية: [٦٦].
ابن جرير (٢٧/ ١٩٩)، والبغوى (٧/ ٢٣)، وابن كثير (٤/ ٢٩٦).

(٣١٤٥) (١) الآية: [٧٣].
ابن جرير (٢٧/ ٢٠٢).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك، وليراجع البغوى (٧/ ٢٥)، وابن كثير (٤/ ٢٩٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٦)، والدر (٦/ ١٦١)، واختاره ابن جرير.

(٣١٤٦) (١) الآية: [٧٥].
ابن جرير (٢٧/ ٢٠٤)، وابن كثير (٤/ ٢٩٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٧)، وفى الدر (٦/ ١٦١). واختاره ابن جرير.

(٣١٤٧) ذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٧).
وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٧/ ٢٠٣)، والبغوى (٧/ ٢٥)، وابن كثير (٤/ ٢٩٨)، والدر (٦/ ١٦١)، والشوكانى (٥/ ١٦٠).

(٣١٤٨) (١) الآية: [٧٩].
ابن جرير (٢٧/ ٢٠٦)، والقرطبى (١٧/ ٢٢٥)، وابن كثير (٤/ ٢٩٨)، والدر (٦/ ١٦٢)، وانظر تفصيل الحكم فى القرطبى (١٧/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧)، وأحكام القرآن للجصاص (٥/ ٣٠٠).

(**٣١٤٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبيد الله ومحمد ابنى أبى بكر بن حزم، عن أبيهما[1] أن النبى عليه السلام كتب كتابًا فيه: ولا يمس القرآن إلا طاهر.

(٣١٤٩) (١) هو أبو بكر بن محمد بن حزم الأنصارى البخارى، المدنى القاضى اسمه وكنيته واحد وقيل: أنه يكنى أبا محمد، ثقة، عابد، من الخامسة مات سنة (١٢٠هـ). تقريب (٢/٣٩٩).

أخرجه مالك فى الموطأ. باب الأمر بالوضوء عند مس القرآن (ص١٤١) مرسلاً وهو قطعة من كتاب كتبه رسول الله ﷺ إلى أقيال اليمن وبعث به عمرو بن حزم وبقى بعده عند آله. وقد رواه الحاكم بطوله فى المستدرك (١/ ٣٩٥) من طريق الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهرى عن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده وصححه هو وابن حبان رقم (٧٩٣)، والطبرانى عن ابن عمر على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٣٧٠)، وابن كثير (٤/٢٩٨)، والدر (٦/ ١٦٢).

قلت: وقد ساق عبد الرزاق هنا روايتين تشيران إلى وجه الخلاف فى مسألة مس المصحف وأصل الخلاف فى المسألة يرجع إلى جعل جملة ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ صفة للكتاب المكنون أو للقرآن، وإلى كونها خبرية لفظًا، إنشائية معنى، أو خبرية لفظًا ومعنى. فرواية قتادة تعنى أن المراد بالكتاب اللوح والمطهرون الملائكة ونفى مسه كناية عن لازمه وهى نفى الاطلاع عليه وعلى ما فيه وعليه فالجملة خبرية لفظًا ومعنى وروى ذلك عن سعيد بن جبير وابن عباس.

وأما رواية أبى بكر محمد بن حزم. فإن المراد بالكتاب القرآن وأن جملة ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ خبرية لفظًا إنشائية معنى.

وعليه فالمراد بالمطهرين: المطهرون عن الحدث الأكبر والأصغر.

والراجح حمل الآية على النهى وإن كان فى صورة الخبر لما روى عن النبى ﷺ فيما ذكره عبد الرزاق هنا وأخرجه الطبرانى وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله ﷺ: «لا يمس القرآن إلا طاهر»، ولما ذهب إليه بعض العلماء من الاستدلال بالآية على منع المحدث من مس المصحف كالإمام الشافعى وما ذكره الكيا الهراس فى أحكام القرآن أن فى الآية دليلاً على منع مس المصحف من غير وضوء، وكذلك الجصاص فقد ذهب إلى أن الأولى أن يكون عمومًا فينا أى النهى عن مس المحدث للمصحف، ولأن الكلام مسوق لبيان حرمة القرآن، وتعظيم شأنه، وكونه كريمًا، والمس بغير طهر مخل بتعظيمه، فتأباه الآية. هذا ولا ينحصر الاعتناء بشأن القرآن، بمنع غير الطاهر من مسه، بل يكون بأشياء كثيرة، تناولها العلماء فى بيان أداب التلاوة. وانظر أحكام القرآن للجصاص (٥/ ٣٠٠)، وأحكام القرآن للكيا الهراس (٤/ ٤٤٣)، والألوسى (٢٧/ ١٥٥).

(**٣١٥٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراسانى فى قوله تعالى: ﴿**وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون**﴾[١] قال: كان ناس يمطرون فيقولون: مطرنا بنوء كذا، مطرنا بنوء كذا.

(**١٣٥١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: خسر عبد لا يكون حظه من كتاب الله إلا التكذيب بنبيه ﷺ.

(**٣١٥٢**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار ، عن عتاب بن حنين[١] عن أبى سعيد الخدرى قال: قال النبى ﷺ: لو أمسك الله المطر عن الناس[٢] سبع سنين[٣] ثم أرسله أصبحت طائفة كافرين، قالوا: هذا بنوء المجدح، يعنى: الدبران[٤].

(**٣١٥٣**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول فى الأنواء فى قوله: ﴿**وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون**﴾.

(٣١٥٠) (١) الآية: [٨٢].
أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٢٠٩)، وفى الدر (٦/ ١٦٤).

(٣١٥١) ابن جرير (٢٧/ ٢٠٩)، والبغوى (٧/ ٢٦)، وابن كثير (٤/ ٢٩٩) بنحوه. والدر (٦/ ١٦٣).

(٣١٥٢) (١) هو : عتاب بن حنين، أو ابن أبى حنين المكى، مقبول، من الرابعة . تقريب (٢/ ٣).
(٢) فى سنن النسائى عن عبادة.
(٣) وفيها أيضًا خمس سنين.
(٤) الدبران اسم نجم وهو عند العرب من الأنواع الدالة على نزول المطر.
أخرجه النسائى فى الاستسقاء باب كراهية الاستمطار بالكواكب (٣/ ١٣٤).
وأخرج نحوه البخارى فى الاستسقاء (٢/ ٥٢٢) باب ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾، وفى المغازى باب غزوة الحديبية.
ومسلم فى الإيمان باب كفر من قال مطرنا بالنوء (٢/ ٦٠).
ومالك فى الموطأ باب الاستمطار بالنجوم (ص١٣٦).

(٣١٥٣) ابن جرير (٢٧/ ٢٠٨)، وابن كثير (٤/ ٢٩٩).
وفى الدر وزاد نسبته إلى أبى عبيد فى الفضائل وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس (٦/ ١٦٢).

(٣١٥٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، قال: سمعت رجلاً من أهل الكوفة، كان يقرؤها ويقول: (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون).

(٣١٥٤) رويت هذه القراءة عن ابن عباس وعلى رضى الله عنهم وأبى عبد الرحمن السلمى. وليراجع ابن جرير (٢٧/٢٠٨)، وابن كثير (٤/١٩٨)، والحافظ فى الفتح بإسناد صحيح عن ابن عباس (٢/٥٢٢).
وقال الشهاب فى حاشيته على البيضاوى: هذه قراءة منقولة عن ابن عباس وعلى وقد حمله بعض شراح البخارى على التفسير من غير قصد للتلاوة (٨/١٥٥)، والألوسى (٢٧/١٥٦).

٥٧
سورة الحديد

وهى مدنية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣١٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿من قبل الفتح﴾[٣] قال: فتح مكة.

(٣١٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾[١] قال: بلغنا أن المؤمنين يوم القيامة منهم من يفىء له نور[٢] كما بين المدينة إلى عدن إلى صنعاء ودون[٣] ذلك حتى إن من المؤمنين من لا يفىء له نور[٤] إلا موضع قدميه والناس منازلهم بأعمالهم.

(٣١٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾[١] قال: كان شداد بن أوس يقول: أول ما رفع من

(٣١٥٥) (١) فى قول الجميع كما فى القرطبى (١٧/ ٢٣٥)، أو على خلاف فى ذلك كما فى البحر (٨/ ٢١٦)، وانظر الدر المنثور (٦/ ١٧٠).
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [١٠].
ابن جرير (٢٧/ ٢٢٠)، والبغوى (٧/ ٣٢)، والقرطبى (١٧/ ٢٤٠)، وهو قول الجمهور على ما فى ابن كثير (٤/ ٣٠٦).

(٣١٥٦) (١) الآية: [١٢].
(٢، ٤) فى ت (نوره).
(٣) فى ت فدون.
ابن جرير (٢٧/ ٢٢٢)، والقرطبى (١٧/ ٢٤٤)، وابن كثير (٤/ ٣٠٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٧٢)، وليراجع البغوى (٧/ ٣٣)، والشوكانى (٥/ ١٦٩).

(٣١٥٧) (١) الآية: [١٦].
ابن جرير (٢٧/ ٢٢٨)، وابن كثير (٤/ ٣١٠)، والدر (٦/ ١٧٥). =

الناس الخشوع.

(٣١٥٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما أصاب من مصيبة[١] فى الأرض﴾** قال: هى فى السنين قال: **﴿ولا فى أنفسكم﴾** قال: هى الأوجاع والأمراض قال: بلغنا[٢] أنه ليس أحد يصيبه خدش عود، ولا نكبة قدم، ولا خلجان عرق، إلا بذنب، وما يغفر الله أكثر.

(٣١٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الكتاب والميزان﴾**[١] قال: الميزان العدل. قال سلمة[٢]: كفة الميزان على جهنم والكفة الأخرى على الجنة.

(٣١٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿ورهبانية ابتدعوها﴾**[١] قال: لم تكتب عليهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله.

= أخرجه الطبرانى فى الكبير، عن شداد بن أوس، على ما فى الفتح الكبير (١/ ٤٦٩).

وقال فى البحر المحيط: وفى الحديث أول ما رفع من الناس الخشوع (٨/ ٢٢٣).

(٣١٥٨) (١) الآية: [٢٢].

ابن جرير (٢٧/ ٢٣٤)، والقرطبى (١٧/ ٢٥٧)، وابن كثير (٤/ ٣١٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٧٧).

(٢) أخرج ابن عساكر عن البراء: (ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود إلا بما قدمت أيديكم وما يغفر الله أكثر)، انظر الفتح الكبير (٣/ ١١٧).

(٣١٥٩) (١) الآية: [٢٥].

ابن جرير (٢٧/ ٢٣٧)، والبغوى (٧/ ٣٧)، وابن كثير (٤/ ٣١٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (٦/ ١٧٧).

(٢) لم يذكر أحد من المفسرين قول «سلمة» ـ وهو ابن شبيب ـ والظاهر أنه من رواية محمد بن عبد السلام الخشنى راوى التفسير بواسطة سلمة، عن عبد الرزاق، والله أعلم.

(٣١٦٠) (١) الآية: [٢٧].

ابن جرير (٢٧/ ٢٣٨)، وابن كثير (٤/ ٣١٥)، والدر (٦/ ١٧٨)، وروى عن ابن جبير، وليراجع البغوى (٧/ ٣٨) والشوكانى (٥/ ١٧٨).

(٣١٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كفلين من رحمته﴾[(١)] قال: بلغنا حين نزلت حسدها أهل الكتاب على المسلمين فأنزل الله ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله﴾[(٢)]. قال معمر[(٣)]: وسمعت آخر يقول لما أنزلت: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾[(٤)] أنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾.

(٣١٦٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، قال: لما قدموا المدينة أصابوا من لين العيش ورفاهيته، ففتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت فى ذلك: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾[(١)].

(٣١٦٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ليث، عن مجاهد، فى قوله تعالى: ﴿أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾[(١)] قال: كل مؤمن شهيد، ثم تلا: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾.

(٣١٦١) (١) الآية: [٢٨].

(٢) الآية: [٢٩].

ابن جرير (٢٧/ ٢٤٦)، والبغوى (٧/ ٤١)، والقرطبى (١٧/ ٢٦٨)، والسيوطى فى لباب النقول (ص٢٠٥).

(٣) لم يذكر أحد ما سمعه معمر.

(٤) القصص: [٥٤].

(٣١٦٢) (١) الآية: [١٦].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المبارك فى الزهد، وابن المنذر عن الأعمش (٦/ ١٧٥)، وفى لباب النقول بمثل ما فى الدر (ص٢٠٥).

وأخرج مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله تعالى بقوله: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم﴾ رقم (٣٠٢٧).

(٣١٦٣) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٧/ ٢٣١)، والقرطبى (١٧/ ٢٥٣)، والدر (٦/ ١٧٦)، والشوكانى (٥/ ١٧٣).

وهذا جار على أن الواو فى (والشهداء) واو النسق والشهداء متصلة بما قبلها والمراد بالشهداء المؤمنين المخلصين وبه قال الضحاك ومجاهد، وقال قوم: تم الكلام عند قوله (هم الصديقون) والواو واو الاستئناف ، والشهداء ابتداء كلام جديد وبه قال =

(٣١٦٤) عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن أبى الضحى[1]، عن مسروق قال: هى خاصة للشهداء.

= ابن عباس ومسروق وجماعة، وعلى هذا القول فالمراد بالشهداء الأنبياء الذين يشهدون على الأمم يوم القيامة أو الشهداء فى سبيل الله. اهـ. وانظر البغوى (٧/ ٣٥)، والقرطبى (١٧/ ٢٥٣).

(٣١٦٤) (١) فى (م) «العلاء».

ابن جرير (٢٧/ ٢٣٠)، والبغوى (٧/ ٣٥)، والقرطبى (١٧/ ٢٥٣)، وابن كثير (٤/ ٣١١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن مسروق (٦/ ١٧٦).

واختاره ابن جرير، ودليله أنه من غير المتعارف أن يطلق على المؤمن اسم شهيد إلا أن يراد به شهيد على ما آمن به وصدقه فيكون ذلك وجهًا وإن كان فيه بعض البعد لأن ذلك ليس بالمعروف من معانيه إذا أطلق بغير وصل. اهـ.

٥٨
سورة المجادلة

وهى مدنية[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٣١٦٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق، فى قوله تعالى: ﴿قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها﴾[٣] قال: أنزلت فى امرأة اسمها خويلة. قال معمر: قال عكرمة: اسمها خولة[٤] بنت ثعلبة، وزوجها أوس بن الصامت فقال جاءت إلى النبى ﷺ فقالت: إن زوجها جعلها عليه كظهر أمه فقال النبى ﷺ ما أراك إلا حرامًا[٥]، وهو حينئذ يغسل رأسه، فقالت: أنظر جعلنى الله فداك يا نبى الله. فقال: ما أراك إلا قد حرمت عليه. قالت: أنظر فى شأنى، فجعلت تجادله، ثم حول شق رأسه الآخر ليغسله، فتحولت من الجانب الآخر، فقالت: أنظر جعلنى الله فداك يا نبى الله، فقالت الغاسلة[٦]: أقصرى من حديثك ومجادلتك يا خويلة، أما ترين وجه رسول الله ﷺ قد تربد ليوحى إليه فأنزل الله: ﴿قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله﴾

(٣١٦٥) (١) النص على أنها مدنية زيادة من (م)، وروى عن عطاء: أن العشر الأوائل منها مدنى، وباقيها مكى. وعن الكلبى أن الآية السابعة مكية راجع تفسير القرطبى (١٧/ ٢٦٩)، والفخر الرازى (٢٩/ ٢٤٩)، والشوكانى (٥/ ١٥٦)، والبحر (٨/ ٢٣٢)، والدر (٦/ ١٧٩).

(٢) البسملة: زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) فى (م) خويلة وقال الحافظ ابن كثير: يقال خولة وقد تصغر فيقال: «خويلة» ولا منافاة فالأمر قريب (٤/ ٣١٩).

(٥) فى (ت) وقد حرمت عليه.

(٦) فى (ت) (عائشة رضى الله عنها).

أخرجه بنحوه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٤١٠، ٤١١)، وأبو داود الطيالسى (١/ ٣١٦) قصة المجادلة مع النبى وكفارة الظهار. وابن جرير (٢٨/ ٤)، والواحدى =

حتى بلغ: **﴿ثم يعودون لما قالوا﴾** قال قتادة[٧]: حرمها ثم يريد أن يعود لها يطؤها، **﴿فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾** حتى بلغ: **﴿بما تعملون خبير﴾**.

(٣١٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب أحسبه ذكره، عن عكرمة أن الرجل قال: والله يا نبى الله ما أجد رقبة فقال النبى ﷺ: ما أنا بزائدك فأنزل الله: **﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا﴾**[١] فقال: والله يا نبى الله ما أطيق الصوم إنى إذا لم آكل فى اليوم كذا وكذا أكلة ولقيت فجعل يشكو إليه فقال: ما أنا بزائدك فنزلت: **﴿فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا﴾**[٢].

= فى أسباب النزول (ص٢٧٣)، والجصاص فى أحكام القرآن من طريق عبد الرزاق، (٥/ ٣٠١)، والقرطبى (١٧/ ٢٧٠).
وابن كثير (٤/ ٣١٩).
وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٦/ ١٨٠).
وأورد البخارى طرفًا منه تعليقًا فى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وكان الله سميعًا بصيرًا﴾ (١٣/ ٣٧٢)، والنسائى فى النكاح باب الظهار (٦/ ١٣٧)، وابن ماجه فى الطلاق باب الظهار رقم (٢٠٦٣)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٨١)، وصححه ووافقه الذهبى.

(٧) تتمة الآية: ﴿ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير﴾ آية [٣]. وأخرج عبد الرزاق فى المصنف قول قتادة (٦/ ٤٢٢).

(٣١٦٦) (١)، (٢) من الآية: [٤].
أخرجه ابن جرير فى سياق ما قبله (٢٨/ ٤)، وابن كثير (٤/ ٣٢١).
وذكر الترمذى فى التفسير باب ومن سورة المجادلة (٥/ ٤٠٥) رواية أخرى فى سبب النزول من حديث سلمة بن صخر قال: تظاهرت امرأتى ثم وقعت بها قبل أن أكفر فسألت النبى فأفتانى بالكفارة... إلى آخره.
وذكر ابن كثير هذين الحديثين ـ أى حديث خولة بنت ثعلبة وحديث، سلمة بن صخر الأنصارى ـ ثم قال: وهكذا رواه أبو داود وابن ماجه واختصره الترمذى وحسنه وظاهر السياق أن هذه القصة كانت بعد قصة أوس بن الصامت وزوجته خويلة بنت ثعلبة، كما دل عليه سياق تلك وهذه بعد التأمل قال: وليس فى حديث سلمة بن صخر أنه كان سبب نزول سورة المجادلة. ولكن أمر بما أنزل الله فى هذه السورة من العتق أو الصيام أو الإطعام. اهـ.
ومن ذلك تبين لنا أن الصحيح عند ابن كثير فى سبب نزول صدر سورة المجادلة. هو قصة أوس بن الصامت وزوجته بنت ثعلبة. والله أعلم.

(٣١٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿منكرًا من القول وزورًا﴾[1] قال: الزور الكذب.

(٣١٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: ﴿ثم يعودون لما قالوا﴾[1] قال: الوطء.

(٣١٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، فى قوله تعالى: ﴿فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾[1] قال: يجزئ هاهنا الطفل.

(٣١٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حيوك بما لم يحييك به الله﴾[1] قال: كانت اليهود يقولون سام عليك للنبى ﷺ.

(٣١٧١) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، أن رهطًا من اليهود دخلوا على النبى ﷺ فقالوا: السام عليك، فقالت عائشة ففطنت إلى قولهم، فقلت: وعليكم السام واللعنة فقال: مهلاً يا عائشة فإن الله يحب الرفق فى الأمور كلها، فقالت: يا نبى الله، أولم تسمع ما يقولون؟ فقال: أما تسمعين أردد ذلك عليهم فأقول عليكم.

(٣١٦٧) (١) الآية: [٢].
ابن جرير (٢٨/ ٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة: (٦/ ١٨٢).
والمراد: أن لفظ الظهار منكر من القول وزور، وجه الكذب فيه ادعاء أن زوجته محرمة عليه كتحريم أمه وهى ليست بأمه على التحقيق فوقع فى الكذب وفيه حث للحرص على تركه. وليراجع الكشاف للزمخشرى (٤/ ٣٨٧).

(٣١٦٨) (١) الآية: [٣].
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٤٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد ابن حميد وابن المنذر عن طاوس (٦/ ١٨٢).

(٣١٦٩) (١) الآية: [٣].
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف عن الزهرى بلفظ يجوز فى الظهار صبى مرضع (٩/ ١٧٩).

(٣١٧٠) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (٢٨/ ١٤). قال القرطبى: لا خلاف بين النقلة أن المراد بها اليهود كانوا يأتون النبى ﷺ فيقولون: السام عليك (١٧/ ٢٩٢).

(٣١٧١) أخرجه البخارى فى الأدب باب الرفق فى الأمر كله (١٠/ ٤٤٩)، ومسلم كتاب =

(**٣١٧٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن برقان الجزرى أنه حدث بهذا الحديث إلا أنه قال فى قوله: مهلاً يا عائشة. فإن الفحش لو كان رجلاً لكان رجل سوء.

(**٣١٧٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كان المسلمون إذا رأوا المنافقين متناجين شق عليهم. فنزلت: **﴿إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا﴾**[(١)].

(**٣١٧٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿تفسحوا فى المجالس﴾** قال: كان الناس يتنافسون فى مجلس النبى ﷺ فقيل لهم: **﴿إذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾**[(١)] يقول: إذا دعيتم إلى خير فأجيبوا[(٢)].

= السلام باب النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (١٧٠٦/٤)، والترمذى بنحوه فى التفسير باب ومن سورة المجادلة (٤٠٧/٥)، وقال: حسن صحيح، وفى المصنف (١١/٦).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن عائشة (١٨٤/٦).

(٣١٧٢) ذكره الغزالى فى الإحياء كتاب آفات اللسان، وقال العراقى: أخرجه ابن أبى الدنيا من رواية ابن لهيعة عن أبى النضر عن أبى سلمة عن عائشة هامش «٢».

وروى ابن أبى الدنيا فى الصمت عن عائشة لو كان الفحش خلقًا لكان شر خلق الله على ما فى الفتح الكبير (٤٦/٣).

(٣١٧٣) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (١٦/٢٨)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص٢٠٧).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٨٤/٦)، واختاره ابن جرير.

(٣١٧٤) (١) الآية: [١١].

ابن جرير (١٧/٢٨)، والبغوى (٥٠/٧)، والقرطبى (٢٩٦/١٧).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٨٤/٦).

(٢) ابن جرير (١٧/٢٨)، وابن كثير (٣٢٦/٤)، والدر (١٨٥/٦)، والشوكانى (١٨٩/٥).

وهو الصحيح عند أكثر المفسرين وليراجع البغوى (٥١/٧)، والقرطبى (٢٩٩/١٧).

(٣١٧٥) نا عبد الرزاق، عن[1] معمر قال: قال الحسن: هذا كله فى الغزو.

(٣١٧٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول[1]، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿فقدموا بين يدى نجواكم صدقة﴾**[2] قال: أمروا أن لا يناجى أحد النبى ﷺ حتى يتصدق بين يدى ذلك، فكان أول من يتصدق بين يدى ذلك، على بن أبى طالب فناجاه فلم يناجه أحد غيره، ثم نزلت الرخصة: **﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم...﴾**[3] الآية.

(٣١٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم﴾** قال علىٌّ: ما عمل بهذه أحد غيرى حتى نسخت قال: أحسبه وما كانت إلا ساعة.

(٣١٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى وقتادة فى قوله تعالى: **﴿إذا ناجيتم الرسول فقدموا﴾** إنها منسوخة، قال: ما كانت إلا ساعة من نهار.

(٣١٧٥) (١) فى (ت) قال.

ذكره الطبرى فى سياق ما قبله (٢٨/١٨)، والقرطبى (١٧/٢٩٦)، وابن كثير (٤/٣٢٦)، وذهب أكثر المفسرين إلى أن معناه النهوض للصلاة والجهاد ومجالس كل خير البغوى (٧/٥١).

(٣١٧٦) (١) هو: سليمان بن أبى مسلم، خال ابن أبى نجيح، وثقه ابن أبى حاتم وابن معين وقال أحمد: ثقة، روى عنه ابن عيينة، وقال مكى: ثقة. الجرح والتعديل (٢/١/٤٣).

(٢) الآية: [١٢].

(٣) الآية: [١٣].

أخرجه فى تفسير مجاهد (ص٦٦٠)، وابن جرير (٢٨/٢٠)، والبغوى (٧/٥٢)، وابن كثير (٤/٣٢٦)، وأخرج الترمذى نحوه عن على بن أبى طالب كتاب التفسير باب ومن سورة المجادلة: (٥/٤٠٧)، وقال: حديث حسن. والقرطبى (١٧/٣٠١)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأبى يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه، والنحاس عن على بن أبى طالب (٦/١٨٥).

(٣١٧٧) ابن جرير (٢٨/٢٠)، والبغوى (٧/٥٣)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٣١) والواحدى (ص٢٧٧)، وابن كثير (٤/٣٢٧)، وفى الدر عن على بنحوه (٦/١٨٥).

وأخرجه أبو هلال العسكرى فى كتاب الأوائل عن أبى أيوب الأنصارى (ص١٦٧).

(٣١٧٨) ابن جرير (٢٨/٢٠)، وروى عن مجاهد وليراجع البغوى (٧/٥٣)، والقرطبى (١٧/٣٠٢)، وابن كثير (٤/٣٢٦).

(٣١٧٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبى جاء على بدينار فتصدق به وكلم النبى ﷺ فأمسك الناس عن كلام النبى ﷺ، ثم نزل التخفيف فقال: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم﴾ حتى بلغ: ﴿خبير بما تعملون﴾.

(٣١٨٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا تتولوا قومًا غضب الله عليهم﴾(١) قال: هم اليهود، تولاهم المنافقون.

(٣١٨١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم يبعثهم الله جميعًا فيحلفون له﴾(١) قال: المنافق يحلف لله يوم القيامة كما حلف لأوليائه فى الدنيا.

(٣١٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿يحادون الله ورسوله﴾(١) قال: يعادون الله ورسوله.

(٣١٧٩) ذكر القرطبى نحوه عن الكلبى (١٧/ ٣٠٢).

(٣١٨٠) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٢٨/ ٢٣)، والبغوى (٧/ ٥٣)، والقرطبى (١٧/ ٣٠٤)، والدر (٦/ ١٨٦) والشوكانى (٥/ ١٩٢).

(٣١٨١) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٨/ ٢٤)، وابن قتيبة فى الغريب (٤٥٨)، وليراجع البغوى (٧/ ٥٤)، والقرطبى (١٧/ ٥)، وابن كثير (٤/ ٣٢٨)، والشوكانى (٥/ ١٩٢).

(٣١٨٢) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٢٨/ ٢٤)، والقرطبى (١٧/ ٢٨٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ١٨٣).

٥٩
سورة الحشر

وهى مدنية [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم [(٢)]

(٣١٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، فى قوله تعالى: ﴿من ديارهم لأول الحشر﴾ قال: هم بنو النضير قاتلهم النبى ﷺ حتى صالحهم رسول الله ﷺ على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام، على أن لهم ما أقلت الإبل من شىء إلا الحلقة[(٣)]، والحلقة: السلاح، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم فى الدنيا بالقتل والسبى[(٤)]، وأما قوله تعالى: ﴿لأول الحشر﴾[(٥)] فكان جلاؤهم ذلك لأول الحشر فى الدنيا إلى الشام.

(٣١٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: تجىء نار من مشرق الأرض تحشر الناس إلى مغربها تسوقهم سوق البرق الكثير، تبيت معهم إذا باتوا، وتقيل معهم إذا قالوا، وتأكل من تخلف منهم.

(٣١٨٣) (١) بالإجماع كما فى تفسير القرطبى (١٨/ ١)، وانظر تفسير الفخر (٢٩/ ٢٧٨)، والبحر (٨/ ٢٤٢)، والدر (٦/ ١٨٧)، والشوكانى (٥/ ١٨٩).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) مفسرة فى المتن.

(٤) فى المصنف السباء.

(٥) من الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٢٨/ ٢٨)، وأخرجه فى المصنف وزاد فى إسناده (عروة) بعد الزهرى (٥/ ٣٥٧)، وأخرج البخارى أوله فى تفسير سورة الحشر عن ابن عباس (٨/ ٦٢٩)، وفى المغازى باب حديث بنى النضير (٧/ ٣٢٩)، وقال الحافظ فى الفتح: وصله عبد الرزاق فى المصنف أتم من هذا (٨/ ٣٣٠)، وذكره فى البحر عن الزهرى وعكرمة (٨/ ٢٤٣).

(٣١٨٤) ابن جرير (٢٨/ ٢٩) ، والبغوى (٧/ ٥٧) ، والقرطبى (١٨/ ٣٠) ، وأخرج نحوه =

(٣١٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، فى قوله تعالى: **﴿يخربون بيوتهم بأيديهم﴾**[١] قال: لما صالحوا النبى ﷺ كان لا يعجبهم خشبة إلا أخذوها وكان ذلك تخربتهم.

(٣١٨٦) قال عبد الرزاق، وقال معمر، قال قتادة: كان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوها[١] عليهم ويخربها اليهود من داخلها.

(٣١٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما قطعتم من لينة﴾**[١] قال: اللينة ألوان النخل كلها إلا العجوة.

(٣١٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: **﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾**[١] قال: صالح النبى ﷺ، أهل فدك[٢]: قرى سماها لا

= أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن حذيفة بن أسيد على ما فى الفتح الكبير (١/ ٣٠٤).

(٣١٨٥) (١) الآية: [٢].

ابن جرير (٢٨/ ٢٩، ٣٠)، والبغوى (٧/ ٥٧)، والقرطبى (١٨/ ٤). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الزهرى (٦/ ١٩١)، والشوكانى (٥/ ١٩٦).

(٣١٨٦) (١) فى (ت): ليدخلوا.

ذكره البغوى (٧/ ٥٧)، والقرطبى (١٨/ ٤)، والبحر (٨/ ٢٤٣)، وروى عن الضحاك وابن جريج وليراجع الدر (٦/ ١٩١).

(٣١٨٧) (١) الآية: [٥].

روى عن قتادة وعكرمة والزهرى ومالك وسعيد بن جبير.

وليراجع ابن جرير (٢٨/ ٣٣)، والبغوى (٧/ ٥٨)، والقرطبى (١٨/ ٨)، وابن كثير (٤/ ٣٣٣).

(٣١٨٨) (١) الآية: [٦]، وهى من قولهم وجف الفرس والبعير وجفًا ووجيفًا وهو سرعة السير والمراد بالركاب الإبل، والمعنى أن المسلمين أرادوا أن يقسم النبى ﷺ أموال بنى النضير كما فعل بغنائم خيبر فبين الله لهم أنها فىء لم ينالوا فى سبيله مشقة ولم يسيروا إليه فى خيل ولا ركاب بل ظفروا به دون حرب أو قتال. اللسان (٦/ ٤٧٧٣).

(٢) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يوم. فتوح البلدان (٣/ ٧٥٦).

ابن جرير (٢٨/ ٣٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والبيهقى وابن المنذر عن الزهرى (٦/ ١٩٢).

أحفظها، وهو محاصر قومًا آخرين، فأرسلوا إليه بالصلح فأفاءها الله عليهم من غير قتال، لم يوجفوا عليها خيلاً ولا ركابًا قال الله تعالى: ﴿**فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب**﴾ يقول: بغير قتال.

(**٣١٨٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: كانت بنو النضير للنبي ﷺ خالصًا، لم يفتتحوها عنوة، افتتحوها على صلح، فقسمها النبي ﷺ بين المهاجرين، ولم يعط الأنصار منها شيئًا، إلا رجلين[١] كانت لهما[٢] حاجة.

(**٣١٩٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة[١] بن خالد، عن مالك[٢] بن أوس بن الحدثان أن عمر بن الخطاب قال: ﴿**إنما الصدقات للفقراء والمساكين**﴾ حتى بلغ: ﴿**عليم حكيم**﴾[٣] ثم قال: هذه لهؤلاء ثم قرأ: ﴿**واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل**﴾[٤] ثم قال: هذه لهؤلاء ثم قرأ: ﴿**ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى**﴾[٥] حتى بلغ: ﴿**والذين جاءوا من بعدهم**﴾[٦] ثم قال: هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن

(٣١٨٩) (١) هما سهل بن حنيف وأبو دجانة سماك بن خرشة. والقرطبي (١٨/ ١١).

(٢) في (ت) بهما.

هذا وما قبله أخرجه في المصنف في سياق واحد (٥/ ٣٥٩ ـ ٣٦١)، وابن جرير في سياق ما قبله وفصل بينهما بقوله: قال الزهري: (٢٨/ ٣٥)، وقال الشوكاني: أجمع المفسرون على أن هؤلاء المذكورين في الآية هم بنو النضير ولم يخالف في ذلك إلا الحسن البصري. فقال: هم بنو قريظة وهو خطأ. فإن بني قريظة ما حشروا بل قتلوا بحكم سعد بن معاذ لما رضوا بحكمه (٥/ ١٩٥).

وأخرج نحوه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن عمر بن الخطاب، وليراجع روح المعاني (٢٨/ ٤٤).

(٣١٩٠) (١) هو: عكرمة بن خالد بن العاص بن هاشم المخزومي ثقة من الثالثة مات بعد عطاء. تقريب (٢/ ٢٩).

(٢) هو: مالك بن أوس بن الحدثان النصري أبو سعيد المدني له رؤية، وروى عن عمر مات سنة (٩٢). تقريب (٢/ ٢٢٣).

(٣) الآية: [٦٠] من سورة التوبة، وفي (م) حكيم عليم وهو خطأ.

(٤) الآية: [٤١] سورة الأنفال.

(٥، ٦) من الآية: [٧] حتى أول الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٢٨/ ٣٧)، والبغوي بلفظ: «قرأ عمر بن الخطاب»: ﴿ما أفاء الله =

عشت ليأتين الراعى ـ وهو يسير حمره ـ نصيبه منها لم يعرق منها جبينه.

(٣١٩١) عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿**ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى**﴾ قال: بلغنى أنها الجزية والخراج خراج أهل[1] القرى، يعنى[2] القرى التى تؤدى الخراج.

(٣١٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ذاقوا وبال أمرهم**﴾[1] قال: هم بنو النضير.

(٣١٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان رجل من بنى إسرائيل، وكان عابدًا، وكان ربما داوى المجانين وكانت امرأة جميلة أخذها الجنون تجىء إليه فبركت عنده فأعجبته فوقع عليها فقال له الشيطان: إن علم بهذا افتضحت فاقتلها وأرقدها فى بيتك فقتلها ودفنها فى بيته، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه، فجاءهم الشيطان فقال: إنها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها فى مكان كذا وكذا فجاء أهلها فقالوا: ما نتهمك

= على رسوله من أهل القرى﴾ حتى بلغ: ﴿الفقراء المهاجرين﴾، ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾، ثم قال: هذه استوعبت المسلمين عامة، وقال: ما على وجه الأرض مسلم إلا وله فى هذا الفىء حق، إلا ما ملكت أيمانكم. اهـ. (٧/ ٦١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وأبى عبيد، وابن زنجويه معًا فى الأموال، وعبد بن حميد، وأبى داود فى ناسخه، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقى فى سننه عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قرأ عمر بن الخطاب... فذكره (٦/ ١٩٣).

(٣١٩١) (١) ساقطة من (م).

(٢) من هنا إلى آخره ليس فى ابن جرير.

ابن جرير (٢٨/ ٣٧)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٣٢).

وهو جار على أن المراد بالفىء: الجزية والخراج وهما لعامة المسلمين ومن ثم فحكمها مختلف عن الآية التى قبلها إذ الأولى ﴿وما أفاء الله على رسوله﴾ الآية. مال جعله الله لرسوله خاصة دون غيره. والثانية هى الجزية والخراج للأصناف المذكورة.

(٣١٩٢) (١) الآية: [١٥].

ذكره القرطبى (١٨/ ٣٦)، وقال وبال أمرهم: الجلاء والنفى.

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ١٩٩).

ولكن أخبرنا أين دفنتها؟ ومن كان معك؟ ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فأخذ فسجن فجاءه الشيطان فقال له: إن كنت تريد أن أخلصك مما أنت فيه وتخرج منه فاكفر بالله، فأطاع الشيطان فكفر فأخذ فقتل فتبرأ منه الشيطان حينئذ. قال طاوس: فما أعلم إلا أن هذه الآية أنزلت فيهما[١]: **﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إنى برىء منك إنى أخاف الله رب العالمين﴾**[٢].

(٣١٩٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن ثميك بن عبد الله السلولى[١]، عن على أن رجلاً كان يتعبد فى صومعته وأن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شىء فأتوه بها فزينت له نفسُه[٢] فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال له: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاءوه فأخذوه وذهبوا[٣] به فبينما هم يمشون جاءه الشيطان فقال له أنا الذى زينت لك فاسجد لى سجدة أنجك قال: فسجد له فذلك قوله تعالى: **﴿كمثل الشيطان إذا قال للإنسان اكفر...﴾** الآية.

(٣١٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿ما قدمت لغد﴾**[١] قال: ليوم القيامة.

(٣١٩٣) (١) فى (ت) فيه.

(٢) الآية: [١٦].

ابن جرير (٢٨/ ٥٠)، والبغوى والخازن (٧/ ٦٨)، والدر (٦/ ٢٠٠).

وروى عن ابن عباس وابن مسعود وليراجع القرطبى (١٨/ ٣٧)، وابن كثير (٤/ ٣٣١).

(٣١٩٤) (١) فى الطبرى: عبد الله بن نهيك.

(٢) فى (ت) نفسه.

(٣) فى (ت) فذهبوا.

أخرجه ابن جرير (٢٨/ ٤٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن راهويه وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد والبخارى فى التاريخ وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن على بن أبى طالب (٦/ ١٩٩).

(٣١٩٥) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٨/ ٥٢)، والبغوى (٧/ ٧١)، والقرطبى (١٨/ ٤٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٠١).

(٣١٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قوله تعالى: ﴿**السلام**﴾ قال الله هو السلام ﴿**المؤمن**﴾ قال: آمن لقوله وهو[١] ﴿**المهيمن**﴾ قال الشهيد عليه: ﴿**العزيز**﴾ نقمته[٢] إذا انتقم ﴿**الجبار**﴾ جبر خلقه على ما شاء ﴿**المتكبر**﴾ يكبر[٣] على كل شىء.

(٣١٩٦) (١) ساقطة من (م).

(٢) فى (م) نفسه.

(٣) فى (ت) عن.

أخرج ابن جرير عن قتادة بإسناد عبد الرزاق بمعنى كل اسم من أسمائه تعالى بإسناد مستقل (٢٨/ ٥٥) وقال فى تأويل (المؤمن): آمن بقوله أنه حق (٢٨/ ٥٤)، وذكر البغوى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدى ومقاتل - معنى المتكبر والجبار (٧/ ٧٢).

٦٠
سورة الممتحنة

وهى مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣١٩٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، فى قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة﴾(٣) أنها أنزلت فى: حاطب بن أبى بلتعة قال: كتب إلى كفار قريش كتابًا ينصح لهم فيه، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فأرسل عليًا والزبير فقال لهما النبى ﷺ اذهبا فإنكما ستدركان امرأة فى مكان كذا وكذا فأتيانى(٤) بكتاب معها، فانطلقا حتى إذا أدركاها فقالا: الكتاب الذى معك؟ فقالت ما معى كتاب. فقالا والله لا ندع عليك شيئًا إلا فتشناه، أو تخرجينه قالت: أولستما مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن النبى أخبرنا أن معك كتاب حاطب ابن أبى بلتعة فقد أيقنت أنفسنا أنه معك، فلما رأت جدهما أخرجت الكتاب(٥) من قرونها فذهبا به إلى النبى ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبى بلتعة إلى كفار قريش. فدعاه النبى ﷺ فقال: أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم. قال: وما حملك على ذلك؟ قال: أما والله ما ارتبت فى الله منذ أسلمت ولكنى كنت امرأ غريبًا فيكم أيها الحى من قريش، وكان لى بمكة مال وبنون، فأردت أن أدفع عنهم بذلك فقال عمر: إيذن لى يا نبى الله فأضرب عنقه، فقال النبى ﷺ: «مهلاً يابن(٦) الخطاب، إنه قد شهد بدرًا، وما

(٣١٩٧) (١) بلا خلاف على ما فى القرطبى (١٨/ ٤٩)، والفخر (٢٩/ ٢٩٦)، والبحر (٨/ ٢٥٢)، والدر (٦/ ٢٠٢).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) فى (م) فأتيا.

(٥) فى (ت) كتابًا.

(٦) فى (ت) يا عمر بن الخطاب.

=

يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر، فقال اعملوا ما شئتم فإنى غافر لكم.

(٣١٩٨) عبد الرزاق، عن[١] معمر، عن[٢] الزهرى وفيه أنزلت: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون**﴾[٣] حتى بلغ: ﴿**غفور رحيم**﴾[٤].

(٣١٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك**﴾[١] قال[٢]: يقول فلا تأتسوا بذلك فإنه كان عن موعد وأتسوا بأمره كله.

(٣٢٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين**﴾[١] قال: نسخها قوله تعالى: ﴿**فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم**﴾.

= أخرجه البخارى فى التفسير بنحوه باب ﴿لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء﴾ (٨/ ٦٣٣)، والمغازى باب فضل من شهد بدرًا (٧/ ٣٠٤، ٣٠٥)، وفى الأدب باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً. ومسلم فى فضائل الصحابة باب فضائل أهل بدر (١٦/ ٥٥)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الممتحنة (٥/ ٤٠٩)، وأحمد فى المسند (١/ ٨٠، ٢/ ٢٩٦)، والحميدى فى مسنده (١/ ٢٧)، والواحدى (ص٢٨٣)، وفى أكثر الروايات أن المرأة وجدت فى «روضة خاخ» وهى موضع بين مكة والمدينة على بعد اثنى عشر ميلاً من المدينة.

(٣١٩٨) (١)، (٢)، فى (ت) قال.

(٣) الآية: [١].

(٤) الآية: [٧].

قال الواحدى: قال جماعة من المفسرين نزلت فى حاطب بن أبى بلتعة (ص٢٨١)، وانظر المقحمات (ص٦٤).

(٣١٩٩) (١) الآية: [٤].

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٨/ ٦٣)، وابن قتيبة (٤٦١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد ومقاتل والضحاك وليراجع البغوى (٧/ ٧٦)، والقرطبى (١٨/ ٥٦)، والبحر (٨/ ٢٥٤)، وابن كثير (٤/ ٣٤٨)، والدر (٦/ ٢٠٤، ٢٠٥).

(٣٢٠٠) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٢٨/ ٦٦)، والنحاس فى ناسخه (٢٣٤)، وهبة الله بن سلامة (ص٩١)، وابن كثير (٤/ ٣٤٩)، وفى الدر (٦/ ٢٠٥)، وقال القرطبى: أكثر أهل التأويل على أنها محكمة (١٨/ ٥٩)، وهو الصحيح، وانظر الناسخ والمنسوخ للنحاس.

(٣٢٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما كان النبى ﷺ إذا بايع النساء يمتحنهن إلا بالآية التى قال الله: ﴿**إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئًا ولا**(١)**... ولا...**﴾(٢).

(٣٢٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال قتادة: وكان يحلفهن بالله ما خرجن إلا رغبة فى الإسلام، وحبًا لله ورسوله.

(٣٢٠٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان النبى ﷺ يصافح النساء وعلى يده الثوب.

(٣٢٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، نزلت عليه وهو فى أسفل الحديبية، وكان النبى ﷺ صالحهم على أن من أتاه منهم فإنه يرده إليهم، فلما جاء النساء، نزلت عليه هذه الآية وأمره أن يرد الصداق على أزواجهن، وحكم على المشركين بمثل هذا، إذا جاءتهم امرأة من المسلمين أن يردوا الصداق إلى زوجها، قال الله: ﴿**ولا تمسكوا بعصم الكوافر**﴾(١) قال: فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة، قال: فأما

(٣٢٠١) (١) أى ولا يسرقن ولا يزنين إلى آخر الآية.

(١) الآية: [١٢].

أخرجه البخارى بنحوه فى الأحكام (باب) بيعة النساء (١٣/ ٢٠٣)، والمغازى (باب) غزوة الحديبية (٧/ ٤٥٤)، ومسلم فى الإجارة باب كيفية بيعة النساء (١٣/ ١٠)، والترمذى فى التفسير (باب) ومن سورة الممتحنة (٥/ ٤١١) بنحوه، وعبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٧)، وابن جرير (٢٨/ ٦٨)، والبغوى (٧/ ٨٣)، وابن كثير (٤/ ٣٥٣)، وإعلام الموقعين (٣/ ٧٤).

(٣٢٠٢) ابن جرير (٢٨/ ٦٨) وابن كثير (٤/ ٣٥٠)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٦٣٧)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود فى ناسخه وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٠٦).

(٣٢٠٣) أخرجه فى المصنف (٦/ ٩).

وذكره الحافظ فى الفتح ولم يسق متنه وأحاله على روايته عن الشعبى (٨/ ٦٣٦)، ولكن فى رواية الشعبى أن النبى ﷺ حين بايع النساء أتى ببرد قطرى فوضعه على يده. وليراجع ابن كثير (٤/ ٣٥٤)، والدر (٦/ ٢٠٩).

(٣٢٠٤) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (٢٨/ ٧١)، وابن كثير (٤/ ٣٥١)، وفى الدر (٦/ ٢٠٧)، وأخرج البخارى نحوه من طريق الزهرى عن عروة عن عائشة نحوه كتاب الشروط باب الشروط فى =

المؤمنون فأقروا بحكم الله، وأما المشركون فأبوا أن يقروا، فأنزل الله: **﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا﴾**[٢] فأمر المؤمنين أن يؤدوا الصداق إذا ذهبت امرأة من المسلمين، ولها زوج من المسلمين، أن يؤدى إليه المسلمون صداق امرأته، من صداق إن كان فى أيديهم مما يريدون أن يردوا ذلك إلى المشركين[٣].

(٣٢٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، أنهم كانوا أمروا أن يردوا عليهم من الغنيمة قال: وكان مجاهد يقول: **﴿فعاقبتم﴾**[١] يقول: فغنمتم[٢].

(٣٢٠٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولا يعصينك فى معروف﴾** قال: هو النوح أخذ عليهن أن لا ينحن ولا يخلين بحديث الرجال إلا مع ذى محرم فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله أنا نغيب فيكون لنا أضياف قال: ليس أولئك عنيت.

= الولاء (٥/ ٣٣٣).
وليراجع ابن قتيبة فى الغريب (٤٦١، ٤٦٢)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٤٨)، وأحكام القرآن للشافعى (١/ ١٨٥)، والقرطبى (١٨/ ٦١)، والبحر (٨/ ٢٠٧)، وأسباب النزول للواحدى (٢٨٤).

(٢) الآية: [١١].

(٣) ابن جرير (٢٨/ ٧٤)، والبغوى (٧/ ٧٩)، والبحر (٨/ ٢٥٧)، وابن كثير (٤/ ٣٥١) وابن أبى شيبة (٤/ ٣٦٣) بنحوه.
والمرأتان هما: قريبة أو فاطمة بنت أبى أمية بن المغيرة، وأم كلثوم بنت عمرو الخزاعية وقد تزوج الأولى معاوية والثانية أبو جهم بن حذيفة.

(٣٢٠٥) (١) الآية: [١٢].

(٢) أى الغنائم التى صارت فى أيدى المؤمنين من أموال الكفار. والمعنى أعطوا الزوج المسلم مهره من الغنيمة قبل أن تخمس.
أخرجه ابن جرير (٢٨/ ٧٦)، والبغوى (٧/ ٨٠)، والقرطبى (١٨/ ٧٠).

(٣٢٠٦) ابن جرير (٢٨/ ٧٩)، والبغوى ولم يذكر قول عبد الرحمن بن عوف (٧/ ٨٣)، والقرطبى (١٨/ ٧٢)، وابن كثير (٤/ ٣٥٥).
وقال القرطبى: الصحيح أنه عام فى جميع ما يأمر به النبى وينهى عنه فيدخل فيه النوح وغيره.

(**٣٢٠٧**) معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**قد يئسوا من الآخرة**﴾[1] قال: هم اليهود والنصارى يقول قد يئسوا من ثواب الآخرة وكرامتها كما يئس الكفار الذين قد ماتوا فهم فى القبور أيسوا من الجنة حين رأوا مقاعدهم من النار.

(**٣٢٠٨**) عبد الرزاق قال معمر: وقال الكلبى: قد يئسوا من الآخرة يعنى اليهود والنصارى يقول: قد يئسوا أن يبعثوا كما يئس الكفار أن يرجع اليهم أصحاب القبور الذين ماتوا.

(٣٢٠٧) (١) الآية: [١٣].

ابن جرير (٢٨/ ٨٢)، والقرطبى (١٨/ ٧٦)، وابن كثير (٤/ ٣٥٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٢١٢).

(٣٢٠٨) ابن جرير (٢٨/ ٨٢).

وروى عن الكلبى ومجاهد وعكرمة ومقاتل وابن زيد وقتادة، وليراجع البغوى (٧/ ٨٣)، والقرطبى (١٨/ ٧٦)، والبحر (٨/ ٢٥٩)، وابن كثير (٤/ ٣٥٦)، والدر (٦/ ٢١٢).

٦١
سورة الحواريين [١]

وهى مدنية [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم [٣]

(٣٢٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لم تقولون مالا تفعلون﴾**[٤] قال: بلغنى أنها نزلت فى الجهاد. قال: كان رجل يقول: قاتلت وفعلت ولم يكن يفعل، فوعظهم الله فى ذلك أشد الموعظة.

(٣٢١٠) معمر قال: تلا قتادة: **﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم * تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله﴾**[١] فقال: الحمد لله الذى بينها.

(٣٢١١) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: **﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين[١] من أنصارى إلى الله﴾**[٢] فقال: قد كان ذلك بحمد الله قد جاءه سبعون رجلاً فبايعوه عند العقبة ونصروه فآووه حتى أظهر الله

(٣٢٠٩) (١) كذا فى الأصل وفى المصحف (الصف).

(٢) فى قول الجمهور. وقيل: مكية. وروى القولان عن ابن عباس ومجاهد. انظر القرطبى (١٨/ ٧٧)، والبحر (٨/ ٢٦١)، والفخر (٢٩/ ٣١٠)، والدر (٦/ ١١٢)، والشوكانى (٥/ ٢١٣).

(٣) زيادة من (م).

(٤) الآية: [٢].

ابن جرير (٢٨/ ٨٤)، والبغوى (٧/ ٨٤)، والقرطبى (١٨/ ٧٨) وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع الدر ولباب النقول (ص٢١٢).

(٣٢١٠) (١) الآية: [١٠، ١١].

ابن جرير (٢٨/ ٩٠)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة بنحوه (٦/ ٢١٤).

(٣٢١١) (١) الحوارى: الناصر والمختص بالرجل المصافى له.

(٢) الآية: [١٤].

ابن جرير (٢٨/ ٩١).

دينه، ولم يسم حى من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم.

(٣٢١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن الحواريين كلهم كانوا من قريش أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وحمزة، وجعفر، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وسعد بن أبى وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، والزبير ابن العوام.

(٣٢١٢) ابن جرير (٢٨/ ٩١)، والقرطبى (١٨/ ٨٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٤١).

٦٢
سورة الجمعة

وهى مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٢١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿هو الذى بعث فى الأميين رسولاً منهم﴾(٣) قال: كانت هذه الأمة أمية لا يقرأون كتابًا.

(٣٢١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كمثل الحمار يحمل أسفاراً﴾(١) قال: مثل الحمار يحمل كتبًا لا يدرى ما على ظهره.

(٣٢١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم يردون إلى عالم الغيب والشهادة﴾(١) فقال إن الله أذل ابن آدم بالموت لا أعلمه إلا رفعه.

(٣٢١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: قال: فى حرف ابن مسعود إذا نودى للصلاة من الجمعة (فامضوا إلى ذكر الله)(١).

(٣٢١٣) (١) بالإجماع على الصحيح. وقيل: مكية. وهو خطأ لأن أمر اليهود وانفضاض الناس يوم الجمعة لم يكن إلا بالمدينة. كما قال فى البحر (٨/ ٢٦٦)، وانظر القرطبى (١٨/ ٩١)، والفخر (٣٠/ ٢)، والدر (٦/ ٢١٥).

(٢) زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

ابن جرير (٢٨/ ٩٤)، والبغوى (٧/ ٨٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٩/ ٢١٥).

(٣٢١٤) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٨/ ٩٧)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢١٥).

(٣٢١٥) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٢٨/ ٩٩)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢١٦).

(٣٢١٦) (١) الآية: [١١].

أخرجه فى المصنف (٣/ ٢٠٧)، وابن جرير (٢٨/ ١٠٠).

(٣٢١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر أنه كان يقرؤها: (فامضوا) إلى ذكر الله.

(٣٢١٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم فى قوله تعالى: ﴿إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة﴾ قال: إذا زالت الشمس حرم البيع والشراء.

(٣٢١٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن جابر[1]، عن مجاهد قال: ﴿إذا نودى للصلاة﴾[2] قال: العزيمة عند التذكرة كأنه يعنى إذا خطب.

(٣٢٢٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن رجل، عن مسروق قال: ﴿إذا نودى﴾ هو الوقت.

(٣٢٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، فى قوله تعالى: ﴿انفضوا إليها وتركوك قائمًا﴾ أن أهل مكة أصابهم جوع وغلا سعرهم، فقدمت عير والنبى ﷺ يخطب يوم الجمعة، فسمعوا بها، فخرجوا إليها والنبى ﷺ قائم كما هو فأنزل الله: ﴿وتركوك قائمًا﴾ فقال النبى ﷺ: لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادى نارًا.

(٣٢١٧) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣/٢٠٧)، وابن جرير (٢٨/ ١٠٠)، وهى قراءة عمر وأبى بن كعب كما فى الموطأ باب ما جاء فى السعى يوم الجمعة (ص٨٧)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٤٢)، وفى الدر وزاد نسبته إلى الشافعى فى الأم وعبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الأنبارى والبيهقى فى السنن عن عمر (٦/ ٢١٩).

(٣٢١٨) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/ ١٣٤) ، وابن جرير (٢٨/ ١٠١) ، والقرطبى وزاد نسبته إلى الحسن وعطاء (١٨/ ١٠٨)، وفى الدر (٦/ ٢١٨).

(٣٢١٩) (١) فى (م) حماد.
(٢) الآية: [١١].
ابن جرير (٢٨/ ١٠١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٢١٨).

(٣٢٢٠) ابن جرير (٢٨/ ١٠٠)، وفى الدر عن مجاهد (٦/ ٢١٨).

(٣٢٢١) ابن جرير (٢٨/ ١٠٤)، والحافظ فى الفتح (٥/ ٢٢٩)، وفى تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ٤٢٩)، وابن كثير (٤/ ٣٦٧)، والواحدى عن المفسرين والبغوى عن الحسن بغير إسناد (٧/ ٩٤)، وأصل القصة فى الصحيحين من رواية حصين عن سالم بن أبى الجعد عن جابر على ما فى الكاف الشاف.

(٣٢٢٢) قال معمر، وقال قتادة: لم يبق مع النبى ﷺ يومئذ إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة.

(٣٢٢٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة فى قوله: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾(١) قال: هم التابعون.

(٣٢٢٢) ابن جرير (٢٨/ ١٠٤) ، وأحكام القرآن للشافعى (١/ ٩٤، ٩٥) ، والبخارى بنحوه عن جابر كتاب الجمعة باب إذا نفر الناس عن الإمام (٥/ ٢٢٩)، وقال الحافظ فى تخريج الكشاف: وأما رواية اثنى عشر - أى الذين لم ينفضوا من حول النبى ﷺ - فهى المشهورة الصحيحة (٤/ ٤٣٠).

(٣٢٢٣) (١) الآية: [٣].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن عكرمة (٦/ ٢١٥)، والشوكانى (٥/ ٢٢٥).

٦٣
سورة المنافقين

وهى مدنية [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

(**٣٢٢٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾**[2] أن عبد الله بن أبى قال لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله فإنكم إن لم تنفقوا عليهم قد انفضوا.

(**٣٢٢٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: اقتتل رجلان أحدهما من جهينة والآخر من بنى غفار فكانت جهينة حلفاء للأنصار فظهر عليهم[1] الغفارى فقال رجل منهم عظيم النفاق: عليكم صاحبكم، عليكم حليفكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال: وهم فى سفر حينئذ فجاء رجل من بعض من سمعه إلى النبى ﷺ فأخبره[2] بذلك فقال عمر مر معاذًا أن يضرب عنقه فقال النبى ﷺ والله لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه فنزلت: **﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾** الآية قال: معمر فى قوله تعالى: **﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها**

(٣٢٢٤) (١) النص على أنها مدنية زيادة من (م) وعليه الإجماع، كما فى القرطبى (١٨/ ١٢٠)، والبحر (٨/ ٢٧١)، والفخر (٣٠/ ١٢)، والدر (٦/ ٢٢٢)، والشوكانى (٥/ ٢٢٢).

(٢) الآية: [٧].

ابن جرير (٢٨/ ١١١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٢٥)، وفى لباب النقول (ص٢١٣)، والبخارى بسنده عن زيد بن أرقم فى التفسير باب قوله: ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ (٨/ ٦٤٤) بنحوه، وليراجع القرطبى (١٨/ ١٢٦)، والشوكانى (٥/ ٢٣٢).

(٣٢٢٥) (١) فى (ت) عليه.

(٢) فى (م) وأخبره.

=

الأذل﴾ قال الحسن: جاء غلام إلى النبى ﷺ فقال: إنى سمعت عبد الله بن أبى يقول كذا وكذا، قال: فلعلك غضبت عليه قال: لا والله يا نبى الله لقد سمعته يقوله، قال: فلعلك أخطأ سمعك قال: لا والله يا نبى الله لقد سمعته يقول ذلك(٣)، قال: فلعله شبه عليك قال: فأنزل الله تصديقًا للغلام: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ فأخذ النبى ﷺ بأذن الغلام وقال: فقال وفت أذنك يا غلام(٤).

(٣٢٢٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: فقال له قومه لو أتيت النبى فاستغفر لك فجعل يلوى رأسه فنزلت فيه: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم...﴾(١) الآية.

= (٣) فى (ت) (ذاك).

(٤) فى رواية البخارى هو زيد بن أرقم. وذكر القرطبى أن المنازعة كانت فى غزوة بنى المصطلق على بئر يقال له: «المريسيع» أرسل عبد الله بن أبى غلامه ليستقى فأبطأ عليه فقال ما حبسك؟ قال: غلام عمر بن الخطاب قعد على فم البئر فما ترك أحدًا يستقى حتى ملأ قرب النبى وقرب مولاه فقال عبد الله مقالته، انظر القرطبى (١٦/ ١٦١)، سورة الجاثية.

ابن جرير(٢٨/ ١١٤)، والبخارى فى التفسير بنحوه (٨/ ٦٤٦)، (باب) ﴿يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ وباب قوله تعالى: ﴿سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم﴾. وأخرجه مسلم فى البر والصلة باب نصر الأخ ظالمًا أو مظلومًا رقم (٢٥٨٤)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة المنافقين (٥/ ٤١٦، ٤١٧)، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (٤/ ٣٦٨، ٣٦٩)، والحافظ فى الفتح عن الحسن مرسلاً (٨/ ٦٤٥).

(٣٢٢٦) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٨/ ١١٠) ، وابن كثير (٤/ ٣٦٩) ، والسيوطى فى لباب النقول (ص٢١٣)، والدر (٦/ ٢٢٤)، وليراجع البغوى (٧/ ١٠١)، والقرطبى (١٨/ ١٢٦).

٦٤
سورة التغابن

وهى مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٢٢٧) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن أبى ظبيان، عن علقمة ابن قيس فى قوله تعالى: ﴿ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله﴾(٣) قال: هو الرجل يصاب بالمصيبة فيعلم أنها من الله.

(٣٢٢٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدو لكم﴾(١) قال: ينهون عن الإسلام ويبطئون عنه وهم من الكفار فاحذروهم.

(٣٢٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واتقوا الله ما استطعتم﴾(١) قال: نسخها: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾.

(٣٢٢٧) (١) زيادة من (م). وقال ابن قتيبة فى الغريب: مكية إلا ثلاث آيات أولها ﴿إن من أزواجكم﴾ وروى عن ابن عباس ما يفيد استثناء آيات من آخر السورة تبدأ بما ذكره ابن قتيبة وليراجع تفسير القرطبى (١٨/ ١٣١)، والبحر (٨/ ٢٧٦)، والدر (٦/ ٢٧٧)، والشوكانى (٥/ ٢٢٨).

(٢) ليس فى (ت).

(٣) الآية: [١١].

ابن جرير (٢٨/ ١٢٣)، والحافظ فى «الفتح» (٨/ ٦٥٢)، وروى عن ابن مسعود وليراجع الدر (٦/ ٢٢٧)، والشوكانى (٥/ ٢٣٨).

(٣٢٢٨) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٢٨/ ١٢٥)، والسيوطى فى لباب النقول وعزاه إلى الترمذى والحاكم وصححاه عن ابن عباس (ص٢١٤).

(٣٢٢٩) (١) الآية: [١٦].

ابن جرير (٢٨/ ١٢٧)، والبغوى (٧/ ١٠٦)، والقرطبى (١٨/ ١٤٤)، وابن كثير =

٦٥
سورة الطلاق

وهى مدنية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(**٣٢٣٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فطلقوهن لعدتهن**﴾[٣] قال: إذا طهرت من الحيض لغير جماع، قلت[٤]: وكيف؟ قال: إذا طهرت فطلقها قبل أن تمسها، فإن بدا لك أن تطلقها أخرى تركتها حتى تحيض حيضة أخرى، ثم طلقتها إذا طهرت الثانية، فإن أردت طلاقها الثالثة، أمسكها حتى تحيض، فإذا طهرت طلقتها الثالثة، ثم تعتد حيضة واحدة ثم تنكح إن شاءت.

(**٣٢٣١**) **نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: سمعت مجاهدًا يقرأ: (فطلقوهن لقبل عدتهن)**[١].

= (٤/ ٣٧٧)، وروى عن زيد بن أسلم والربيع بن أنس ومقاتل والسدى وابن زيد وأبى القاسم هبة الله فى ناسخه (٩٣)، ومكى بن أبى طالب فى الإيضاح (ص١٧١).

(٣٢٣٠) (١) بلا خلاف. كما فى القرطبى (١٨/ ١٤٧)، والبحر (٨/ ٢٨١)، والدر (٦/ ٢٢٩)، والشوكانى (٥/ ٢٣٣).

(٢) ليس فى (ت).

(٣) الآية: [١].

(٤) فى (ت) قلت: والقائل معمر كما فى المصنف.

أخرجه فى المصنف (٦/ ٣٠١)، وابن جرير (٢٨/ ١٣٠)، وروى عن ابن عمر وعطاء ومجاهد والحسن وابن سيرين وقتادة وميمون بن مهران ومقاتل بن حيان وعكرمة والضحاك وليراجع مصنف ابن أبى شيبة (٥/ ٤) وابن كثير (٤/ ٣٧٨)، والدر (٦/ ٢٢٩).

(٣٢٣١) (١) فى (ت) «فى قبل».

ابن جرير (٢٨/ ١٣٠)، وأبو عبيد فى فضائله (ص٢٨٠)، والدر وزاد نسبته إلى =

(٣٢٣٢) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبى الزبير، عن ابن عمر أن النبى ﷺ قرأ: (فطلقوهن لقبل عدتهن)[١].

(٣٢٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله تعالى: ﴿**فطلقوهن**﴾ قال: إذا أردت الطلاق فطلقها حين تطهر قبل أن تمسها تطليقة واحدة، ولا ينبغى لك أن تزيد عليها حتى تخلو ثلاثة قروء فإن واحدة تبينها، هذا طلاق السنة.

(٣٢٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع أن[١] ابن عمر طلق أمرأته وهى حائض فأتى عمر النبى ﷺ فذكر له ذلك فأمره أن يراجعها ثم يتركها حتى إذا طهرت ثم حاضت، ثم طهرت طلقها، قال النبى ﷺ: «فهى العدة التى أمر الله أن تطلق النساء لها حتى يطهرن».

(٣٢٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، فى قوله تعالى: ﴿**لا تخرجوهن من بيوتهن**﴾[١] عن ابن المسيب أنه قال: إذا لم يكن للرجل إلا بيت واحد، فليجعل بينه وبينها سترًا، فيستأذن[٢] عليها إذا كانت له عليها رجعة.

= عبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقى عن مجاهد (٦/ ٢٣٠).

(٣٢٣٢) (١) قال النووى: هذه قراءة ابن عباس وابن عمر وهى شاذة لا تثبت قرآنًا بالإجماع ولا يكون لها حكم غير خبر الواحد عندنا وعند محققى الأصوليين. وقال الزرقانى: وهذه القراءة على التفسير لا للتلاوة. انظر هامش جامع الأصول (٢/ ٣٩٧).
أخرجه مسلم فى الطلاق (٢/ ١٠٩٨)، ومالك فى الموطأ. فى الطلاق باب جامع الطلاق (ص٣٦٣)، والمصنف (٦/ ٣٠٤)، وأحكام القرآن للشافعى (١/ ٢٢٠)، والبيهقى (٧/ ٣٢٥)، والجصاص (٥/ ٣٤٦)، والدر (٦/ ٢٣٠)، وعزاه إلى الحاكم وابن مردويه عن ابن عمر.

(٣٢٣٣) ابن جرير (٢٨/ ١٣٠).

(٣٢٣٤) (١) فى (م) نافع بن عمر.
أخرجه ابن جرير فى التفسير سورة الطلاق (٨/ ٦٥٣)، ومسلم كتاب الطلاق فى أوله (١/ ٥٩، ٦٠)، وأبو داود الطيالسى (١/ ٣١٣)، وعبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٣٠٨)، ابن جرير (٢٨/ ١٣١).

(٣٢٣٥) (١) الآية: [١].
(٢) فى (ت) «يستأذن»
ذكره القرطبى (٣/ ١٢٢).

(**٣٢٣٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله أن فاطمة بنت[١] قيس كانت تحت أبى عمرو بن حفص المخزومى، وكان النبى ﷺ أمر عليًا على بعض اليمن فخرج معه فبعث إليها بتطليقة كانت بقيت لها وأمر عياش بن أبى ربيعة والحارث بن هشام[٢] أن ينفقا عليها فقالا: والله ما لها من نفقة إلا أن تكون حاملاً، فأتت النبى ﷺ فذكرت ذلك له فلم يجعل لها نفقة إلا أن تكون حاملاً فاستأذنته فى الانتقال فقالت: أين أنتقل يا رسول الله؟ فقال: عند ابن أم مكتوم، وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها، فلم تزل هنالك حتى أنكحها النبى أسامة بن زيد حين مضت عدتها، فأرسل إليها مروان بن الحكم قبيصة بن ذؤيب يسألها عن هذا الحديث فأخبرته[٣]، فقال مروان: لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة سنأخذ بالعصمة التى وجدنا الناس عليها، فقالت فاطمة: بينى وبينك[٤] القرآن. قال الله: ﴿**فطلقوهن لعدتهن**﴾ حتى بلغ: ﴿**لعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا**﴾[٥] فقالت: فأى أمر يحدث بعد الثلاث؟ وإنما هو فى مراجعة الرجل امرأته فكيف تحبس امرأة وكيف تقولون: لا نفقة لها؟.

(**٣٢٣٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا**﴾ قال: هذا فى مراجعة الرجل امرأته.

(٣٢٣٦) (١) فى (ت) ابنة.

(٢) فى (م) همام.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) فى (ت) وبينكم

(٥) قال جميع المفسرين : المراد بالأمر هنا الرغبة فى الرجعة . وانظر القرطبى (١٨/١٥٦).

أخرجه أحمد فى المسند (٦/ ٤١٤، ٤١٥) ، وابن جرير (٢٨/ ١٣٥) ، والدر (٦/ ٢٣١).

(٣٢٣٧) ابن جرير (٢٨/ ١٣٥).

وروى عن إبراهيم والشعبى وعطاء وقتادة والضحاك ومقاتل والثورى.

وليراجع المصنف (٦/ ٣٠٢)، والبغوى (٧/ ١٠٨)، وابن كثير (٤/ ٣٧٨).

وهو قول جميع المفسرين كما فى القرطبى (١٨/ ١٥٦).

(**٣٢٣٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**إن ارتبتم**﴾[1] قال: فى كبرهن أن يكون ذلك كان من الكبر فإنها تعتد حين ترتاب ثلاثة أشهر، فأما إذا ارتفعت حيضة المرأة، وهى شابة، فإنه يتأنى بها حتى ينظر أحامل هى أم لا، فإن استبان حملها فأجلها أن تضع حملها، فإن لم تستبن حملها استوفى بها وأقصى ذلك سنة.

(**٣٢٣٩**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن إسماعيل بن أبى خالد، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء**﴾ سألوا النبى ﷺ فقالوا: يا رسول الله أرأيت التى لم تحض والتى يئست من المحيض؟ فاختلفوا فيه فأنزل الله: ﴿**إن ارتبتم**﴾، يقول: إن سألتم فعدتهن ثلاثة واللائى لم يحضن بمنزلتهن، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن.

(**٣٢٤٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن**﴾[1] قال: فى كل سماء، وفى كل أرض، خلق من خلقه، وأمر من أمره، وقضاء من قضائه، تبارك وتعالى.

(**٣٢٤١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: بينما النبى ﷺ جالس[1] مع أصحابه إذ مر سحاب فقال النبى ﷺ: «أتدرون ما هذه؟ هذه العنان[2] رواء أهل الأرض، يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه» ثم قال: «أتدرون ما هذه السماء؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذه السماء موج مكفوف[3]، وسقف محفوظ»، ثم قال:

(٣٢٣٨) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (٢٨/ ١٤٠).

(٣٢٣٩) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الثورى عن إسماعيل (٦/ ٢٣٥).

(٣٢٤٠) (١) الآية: [١٢].

ذكره البغوى (٧/ ١١٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٣٨).

(٣٢٤١) (١) فى (م) جالسًا.

(٢) العنان. السحاب.

(٣) موج مكفوف: أى ماء محبوس. =

«أتدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «فوق ذلك سماء أخرى» حتى عد سبع سموات، ويقول: «أتدرون ما بينهما؟» ثم يقول: «ما بينهما خمس مائة سنة» ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قال: «فوق ذلك العرش» ثم قال: «أتدرون كم بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما خمس مائة سنة» ثم قال: «أتدرون ما هذه الأرض؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «هذه الأرض»، ثم قال: «أتدرون ما تحت ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «تحت ذلك أرض أخرى» ثم قال: «أتدرون ما بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمس مائة عام» حتى عد سبع أرضين، ثم قال: «والذى نفسى بيده لو دلى رجل بحبل حتى يبلغ أسفل الأرض السابعة، لهبط على[(٤)] الله، ثم قال: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم﴾»[(٥)].

(٣٢٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: التقى أربعة من الملائكة من السماء والأرض فقال بعضهم لبعض: من أين جئت؟ قال: أرسلنى ربى من السماء السابعة، وتركته ثم قال الآخر: أرسلنى ربى من الأرض السابعة وتركته ثم، وقال الآخر: أرسلنى ربى من المغرب وتركته ثم ، وقال الآخر: أرسلنى ربى من المشرق وتركته ثم.

(٣٢٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق

= (٤) قال الترمذى: لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه فى كتابه.

(٥) سورة الحديد الآية: [٣].

هو مرسل وأخرجه ابن جرير (٢٨/ ١٥٤)، والترمذى من حديث قتادة قال: حدثنى الحسن - يعنى البصرى عن أبى هريرة. وقال الترمذى: هذا حديث غريب من هذا الوجه قال: ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبى هريرة. اهـ (٥/ ٤٠٣، ٤٠٤)، وقد صرح بذلك ابن أبى حاتم فى المراسيل عن غير واحد وانظر (ص٣٤، ٣٥) طبعة مؤسسة الرسالة، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٠).

(٣٢٤٢) أخرجه ابن جرير (٢٨/ ١٥٤)، وابن كثير (٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤) ثم قال: وهذا حديث غريب جدًا وقد يكون الحديث الأول موقوفًا على قتادة كما روى ها هنا من قوله والله أعلم.

(٣٢٤٣) لم أجده بلفظه وهو بمعنى ما بعده.

ابن الأجدع قال: ما سرقة أعظم من سرقة الأرض، ولو أن رجلاً سرق من الأرض موضع حصاة، ثم حملته دواب الأرض ما حملته، ثم قال مسروق: وكان يقال إلى أسفل الأرض السابعة.

(٣٢٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن طلحة[١] بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن[٢] بن سهل، عن سعيد[٣] بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت النبى عليه السلام يقول: «من ظلم من الأرض شبرًا طوقه من سبع أرضين».

(٣٢٤٤) (١) هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى المدنى القاضى، ابن أخى عبد الرحمن. يلقب: طلحة الندى، ثقة مكثر فقيه، من الثالثة مات سنة (٩٧هـ)، تقريب (١/ ٣٧٩).

(٢) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى، المدنى، وقد ينسب لجده، ثقة، من الثالثة. تقريب (١/ ٤٩٣).

(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى، أبو الأعور، أحد العشرة، مات سنة (٥٠ هـ) أو بعدها بسنة أو بسنتين. تقريب (١/ ٢٩٦).

أخرجه البخارى فى كتاب المظالم باب إثم من ظلم شيئًا من الأرض وكتاب بدء الأرض ما جاء فى سبع أرضين ومسلم كتاب المساقاة باب تحريم الظلم وغصب الأرض (٣/ ١٢٣٠)، والحميدى فى مسنده (١/ ٤٤).

٦٦
سورة التحريم

وهى مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٢٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والشعبى فى قوله تعالى: ﴿يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك﴾(٣) قالا: حرم النبى عليه السلام جاريته قال الشعبى: حلف النبى بيمين مع التحريم فعاتبه الله فى التحريم وجعل له كفارة اليمين.

(٣٢٤٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: فقال: حرمها فكانت يمينًا.

(٣٢٤٧) معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان النبى ﷺ إذا صلى الصبح دخل على أزواجه امرأة امرأة فسلم عليهن وكانت حفصة قد أهدى لها عسل، وكان النبى ﷺ إذا دخل عليها جعلت(١) له من ذلك العسل فسقته منه، فيجلس عندها، فغارت عائشة، فجمعتهن فقالت لأزواج النبى ﷺ امرأة امرأة: إذا دخل عليكن رسول الله ﷺ فقولى له: ما هذه الريح التى أجدها منك يا رسول الله؟ أكلت مغافير(٢)؟

(٣٢٤٥) (١) بالإجماع على ما فى القرطبى (١٨/ ١٧٧)، والشوكانى (٥/ ٢٣٣).
(٢) البسملة ليست فى (ت).
(٣) الآية: [١].
ابن جرير (٢٨/ ١٥٦)، وابن كثير (٤/ ٣٨٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن الشعبى وقتادة (٦/ ٢٤٠).

(٣٢٤٦) ابن جرير (٢٨/ ١٥٨).
وذكره فى الدر فى سياق ما قبله. وابن أبى شيبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ الحرام يمين (٥/ ٧٣).

(٣٢٤٧) (١) فى (ت) خاضيت.
(٢) مغافير: صمغ شبيه بالناطف ـ أى يتقاطر قليلاً قليلاً إذا صبب، ينضحه العرفط، فيوضع فى ثوب، ثم ينضح بالماء فيشرب. اللسان (٥/ ٣٢٧٥). =

فإنه يقول: سقتنى حفصة عسلاً فقولى: جرستْ [٣] نحله العرفط[٤]، قال فدخل على سودة قالت: فأردت أن أقول له قبل أن يدخل خوفًا[٥] من عائشة قالت: فلما دخل قلت: ما هذه الريح التى أجدها منك يا رسول الله أأكلت مغافير؟ قال: «لا، ولكن سقتنى حفصة[٦] عسلاً»، فقلت: جَرَسَتْ نحلُه العرفط، ثم دخل عليهن امرأة امرأة وهن يقلن له ذلك، ثم دخل على عائشة فقالت أيضًا ذلك، فلما كان الغد دخل على حفصة فسقته فأبى أن يشربه وحرمه عليه فأنزل الله: **﴿يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم﴾**.

(٣٢٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فقد صغت قلوبكما﴾**[١] قال: مالت قلوبكما.

= (٣) جرست النحل تجرس جرسًا: إذا لحست، ومنه قيل للنحل جوارس اللسان (٥٩٨/١).

(٤) العرفط: هو الشجر الذى صمغه المغافير. وهو خبيث الرائحة وقيل: طيب الرائحة وقد جمع القرطبى بين القولين بأن رائحته طيبة فإذا رعته الإبل خبثت رائحته، قال الحافظ فى الفتح: وهذا طريق فى الجمع حسن جدًا (٣٧٨/٩، ٣٧٩).

(٥) فى (ت) فرقًا.

(٦) قيل: إن التى شرب النبى ﷺ العسل عندها، هى زينب بنت جحش، وقيل: حفصة، وقيل: سودة، وقيل: أم سلمة، وقال القرطبى: أصح هذه الأقوال أولها. وهو أنه ﷺ شرب العسل عند زينب بنت جحش (١٧٨/١٨)، قلت: ولعل القرطبى اعتمد على رواية البخارى.

أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك﴾ (٦٥٦/٨). والطلاق باب (لم تحرم ما أحل الله لك) (٣٧٥/٩).

ومسلم فى الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق (١١٠٠/٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة بنحوه (٢٣٩/٦).

(٣٢٤٨) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (١٦١/٢٨).

وليراجع المجاز لأبى عبيدة (٢٦١/٢)، والبغوى (١١٨/٧)، والقرطبى (١٨٨/١٨)، والبحر (٢٩٠/٨)، والدر (٢٤١/٦).

(٣٢٤٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى قال: بلغنى عن الربيع بن خثيم فى قوله تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجًا﴾[1] قال: من كل شىء ضاق على الناس.

(٣٢٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وصالح المؤمنين﴾[1] قال: هم الأنبياء.

(٣٢٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قانتات﴾[1] قال: مطيعات، قال: والسائحات: الصائمات.

(٣٢٥٢) نا عبد الرزاق، عن سفيان، عن ابن أبى ليلى، عن مجاهد، فى قوله تعالى: ﴿اقنتى لربك﴾[1] قال: أطيلى الركوع.

(٣٢٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارًا﴾[1] قال: مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله.

(٣٢٥٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن رجل، عن على، فى قوله

(٣٢٤٩) (١) الآية: [٢] من سورة الطلاق.
ابن جرير (٢٨/ ١٣٨)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم (٦/ ٢٣٣)، وروى عن أبى العالية وليراجع ابن كثير (٤/ ٣٧٩)، والشوكانى (٥/ ٢٤٢).

(٣٢٥٠) (١) الآية: [٤].
ابن جرير (٢٨/ ١٦٥)، والقرطبى (١٨/ ١٨٩)، والدر (٦/ ٢٤٤)، وليراجع البغوى (٧/ ١٢١).

(٣٢٥١) (١) الآية: [٥].
ابن جرير (٢٨/ ١٦٥)، والبغوى (٧/ ١٢١)، والدر (٦/ ٢٤٤)، وروى عن ابن عباس والحسن وابن جبير وليراجع القرطبى (١٨/ ١٩٣).

(٣٢٥٢) (١) الآية: [١٢].
ابن كثير (١/ ٣٦٣)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (٢/ ٢٤).

(٣٢٥٣) (١) الآية: [٦].
ابن جرير (٢٨/ ١٦٦)، وابن كثير (٤/ ٣٩١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٥٩)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع البغوى (٧/ ١٢١)، والقرطبى (١٨/ ١٩٤).

(٣٢٥٤) أخرجه فى المصنف (٣/ ٤٩)، وابن جرير (٢٨/ ١٦٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى المدخل عن على بن أبى طالب (٦/ ٢٤٤).

تعالى: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ قال علي بن أبي طالب: علموا أنفسكم وأهليكم الخير.

(٣٢٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا﴾**[1] قال: لم يغن صلاح هذين عن هاتين شيئًا وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون.

(٣٢٥٦) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، : أنه سمع النعمان ابن بشير يقول في قوله تعالى: **﴿توبة نصوحًا﴾**[1] قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: التوبة النصوح: أن يجتنب الرجل العمل السوء كان يعمله فيتوب إلى الله، فلا يعود إليه أبدًا، فتلك التوبة النصوح.

(٣٢٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فنفخنا فيه من روحنا﴾**[1] قال: فنفخنا في جيبها من روحنا.

(٣٢٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿من القانتين﴾**[1] قال: من المطيعين.

(٣٢٥٥) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (٢٨/ ١٧١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٤٥).

(٣٢٥٦) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٢٨/ ١٦٧)، والقرطبي (١٨/ ١٩٧)، وابن كثير (٤/ ٣٩١)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير (٦/ ٢٤٥).

(٣٢٥٧) (١) الآية: [١٢].

ابن جرير (٢٨/ ١٧٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٤٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (٦/ ١٠٣)، والقرطبي (١٨/ ٢٠٤)، وابن كثير (٤/ ٣٩٤).

(٣٢٥٨) (١) الآية: [١٢].

ابن جرير (٢٨/ ١٧٢)، والبغوي (٧/ ١٢٣)، والقرطبي (١٨/ ٢٠٤)، والشوكاني (٥/ ٢٥٦)، وروى عن ابن عباس في التفسير (٦/ ١٠٤).

٦٧
سورة تبارك (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٢٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الذى خلق الموت والحياة﴾(٣) قال: أذل الله ابن آدم بالموت وجعل الدنيا دار فناء وجعل الآخرة دار جزاء وبقاء.

(٣٢٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة: يؤتى بالموت يوم القيامة فى صورة كبش فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون من هذا؟ فيقولون: نعم، ثم يقال: يا أهل النار هل تعرفون من هذا؟ فيقولون: يا رب هذا الموت، فيسحط سحطًا (يعنى: يذبح ذبحًا)(١) ثم يقال: خلود لا موت فيه.

(٣٢٥٩) (١) فى المصحف: سورة الملك.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٢].
ابن جرير (٢٩/ ١)، والبغوى (٧/ ١٢٤)، والقرطبى (١٨/ ٢٠٦)، وابن كثير عن قتادة مرسلاً (٣٩٦).

(٣٢٦٠) (١) ما بين القوسين ساقط من (م)، وهو فى اللسان (٢/ ١٩٥٤).
هو مرسل:
وأخرجه البخارى عن أبى سعيد الخدرى فى التفسير، باب وأنذرهم يوم الحسرة (٨/ ٤٢٨).
ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون.
والترمذى فى الجنة باب ما جاء فى خلود أهل الجنة وأهل النار رقم (٢٥٦١).
والزهد لابن المبارك (ص٧٩).
وعبد الرزاق فى المصنف (٣/ ٣٣٦)، والبغوى (٤/ ٢٠٠).

(٣٢٦١) قال عبد الرزاق: قال معمر: سمعت أنسًا يقول[١]: فما أتى على[٢] أهل النار يوم قط أشد خزيًا[٣] منه، وما أتى على أهل الجنة يوم أشد سرورًا منه.

(٣٢٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت﴾**[١] قال: أى من اختلاف.

(٣٢٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من فطور﴾** قال: من خلل.

(٣٢٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئًا﴾**[١] قال: صاغرًا **﴿وهو حسير﴾** يعنى[٢]: معيبًا لم ير خللاً ولا تفاوتًا.

(٣٢٦٥) نا عبد الرزاق، عن[١] معمر وقال الكلبى: **﴿وهو حسير﴾**[٢] يقول: هو العى.

(٣٢٦١) (١) لم يسمع معمر من أنس ولعله عن قتادة عن أنس.
(٢) ليس فى (م).
(٣) فى ت حزنًا.
واخرج نحوه الترمذى من حديث أبى سعيد قال: (فلو أن أحدًا مات فرحًا لمات أهل الجنة ولو أن أحدًا مات حزنًا لمات أهل النار). وانظر الترمذى فيما قبله.

(٣٢٦٢) (١) الآية: [٣].
ابن جرير (٢٩/ ٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٤٨)، وليراجع ابن قتيبة فى الغريب: (٤٧٤)، والكشاف (٤/ ٤٦١)، واللسان: (٥/ ٣٤٨١).

(٣٢٦٣) ابن جرير (٢٩/ ٢)، والقرطبى (١٨/ ٢٠٩)، وابن كثير (٤/ ٣٩٦)، والشوكانى (٥/ ٢٥٩)، وليراجع أبو عبيدة فى المجاز (٢/ ٢٦٢)، والبغوى (٧/ ١٢٥)، والكشاف (٤/ ٤٦١).

(٣٢٦٤) (١) الآية: [٤].
(٢) (فى ت) يقول.
ابن جرير (٢٩/ ٣)، والفراء فى المعانى (٣/ ١٧٠)، والبغوى (٧/ ١٢٥)، وابن كثير (٤/ ٣٩٦).

(٣٢٦٥) (١) (فى ت) قال.
(٢) الآية: [٤].

=

(٣٢٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مناكبها﴾[1] قال: جبالها.

(٣٢٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿صافات ويقبضن﴾[1] قال: الطائر يصف جناحيه كما رأيت ثم يقبضهما.

(٣٢٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أفمن يمشى مكبًا على وجهه﴾[1] قال: هو الكافر عمل بمعصية الله فحشره الله يوم القيامة[2] على وجهه، وذكر[3] أنه قيل للنبى ﷺ كيف يمشون على وجوههم؟ قال: «إن الذى أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم».

(٣٢٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿أمن يمشى سويًا على صراط مستقيم﴾[1] قال: المؤمن عمل بطاعة الله فحشره الله على طاعته.

= روى عن مجاهد وقتادة والسدى وليراجع تفسير ابن عباس (٦/ ١٠٥)، القرطبى (١٨/ ٢١٠)، وابن كثير (٤/ ٣٩٦).

(٣٢٦٦) (١) الآية: [١٥].
ابن جرير (٢٩/ ٧) والبغوى (٧/ ١٢٦)، والقرطبى (١٨/ ٢١٥)، وابن كثير (٤/ ٣٩٨).

(٣٢٦٧) (١) الآية: [١٩].
ابن جرير (٢٩/ ٨)، والبغوى (٧/ ١٢٦)، والقرطبى بنحوه (١٨/ ٢١٧)، وابن كثير (٤/ ٣٩٨).

(٣٢٦٨) (١) الآية: [٢٢].
(٢) سقط من (م).
ابن جرير (٢٩/ ١٠)، والبغوى (٧/ ١٢٧)، والقرطبى (١٨/ ٢١٩).
(٣) أخرج البخارى نحوه فى التفسير باب الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم (٨/ ٤٩٢)، والرقاق باب الحشر (١١/ ٣٧٧)، ومسلم كتاب صفات المنافقين باب يحشر الكافر على وجهه (٤/ ٢١٦١)، وأحمد فى المسند (٣/ ١٦٧)، وأخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى النسائى (١/ ٣١٦).

(٣٢٦٩) (١) الآية: [٢٢].
ابن جرير (٢٩/ ١٠)، والبغوى (٧/ ١٢٧)، وابن كثير (٤/ ٣٩٩)، والدر (٦/ ٢٤٩)، والشوكانى (٥/ ٢٦٤).

(**٣٢٧٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: **﴿فلما رأوه زلفة سيئت﴾**[1] يقول[2]: سيئت وجوههم حين عاينوا من عذاب الله وخزيه ما عاينوا.

(**٣٢٧١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة[1] والحسن، قال: لما خلق الله الأرض كادت تميد، فقالوا: ما هذه بمقرة على ظهرها أحدًا، فأصبحوا وقد خلقت الجبال، فلم تدر الملائكة مما خلقت.

(٣٢٧٠) (١) الآية: [٢٧].

(٢) في ت قال.

ابن جرير (٢٩/ ١٢)، وهو قول أكثر المفسرين وانظر البغوي (٧/ ١٢٧)، والقرطبي (١٨/ ٢٢٠)، والدر (٦/ ٢٤٩)، والشوكاني (٥/ ٢٦٥).

(٣٢٧١) (١) في ت عن الحسن.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق قتادة عن الحسن (٦/ ٢٤٩)، وقد مضى في سورة النحل.

٦٨
سورة ن والقلم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٢٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾(٣) قال: الدواة والقلم ﴿وما يسطرون﴾ وما يكتبون.

(٣٢٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، والثوري، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله من شيء خلق القلم، فقال: اكتب، فقال: يا رب وما أكتب؟ قال: اكتب القدر يجري بما هو كائن في ذلك اليوم إلى أن تقوم الساعة، ثم طوى الكتاب، ورفع القلم، فارتفع بخار الماء وفتق(١) السموات، ثم خلق النون، ثم بسط الأرض عليها، فاضطربت النون، فمادت الأرض فخلق الجبال فوتدها، فإنها لتفخر على الأرض، ثم قرأ ابن عباس: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ الآية، إلى قوله تعالى: ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾.

(٣٢٧٢) (١) في المصحف: سورة القلم.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [١].
ابن جرير (٢٩/ ١٥، ١٨)، والقرطبي (١٨/ ٢٢٣)، والبحر (٨/ ٣٠٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة والحسن (٦/ ٢٥٠).

(٣٢٧٣) (١) في (ت) (ففتق).
ابن جرير (٢٩/ ١٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٧٨)، والبغوي (٧/ ١٢٨)، والقرطبي (١/ ٢٥٧).
وأخرج أبو داود في كتاب السنة عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب، قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة». (٥/ ٧٦).
والطيالسي باب ما جاء في ثبوت القدر والإيمان به (١/ ٣٠).
وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر =

(٣٢٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن زرارة[١] بن أوفى، عن سعد[٢] ابن هشام بن عامر، فى قوله تعالى: ﴿إنك لعلى خلق عظيم﴾ قال: سألت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، أخبرينى عن خلق النبى ﷺ، فقالت: أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم. فقالت: إن خلق رسول الله كان القرآن.

(٣٢٧٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بأيكم المفتون﴾[١] قال: أيكم أولى بالشيطان.

(٣٢٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾[١] قال: ودوا لو يدهن رسول الله فيدهنون.

(٣٢٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿كل حلاف﴾[١] قال: يقول: كل مكثر[٢] فى الحلف مهين، يقول: ضعيف.

= وابن مردويه وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والخطيب فى تاريخه عن ابن عباس (٦/ ٢٤٩).

(٣٢٧٤) (١) هو: زرارة بن أوفى العامرى، الجرشى، أبو حاطب، البصرى قاضيها، ثقة عابد، من الثالثة، مات فجأة فى الصلاة سنة (٩٣). تقريب (١/ ٢٥٩).

(٢) هو سعد بن هشام بن عامر الأنصارى، المدنى، ثقة، من الثالثة. تقريب (١/ ٢٨٩).

أخرجه أحمد فى مسنده مطولاً (٦/ ٥٤)، وابن جرير (١٩/ ١٨، ١٩)، والبغوى (٧/ ١٣٠)، وابن كثير (٤/ ٤٠٢).

(٣٢٧٥) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (٢٩/ ٢٠)، وابن كثير (٤/ ٤٠٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٥١)، وروى عن مجاهد وليراجع البغوى (٧/ ١٣٢)، والقرطبى (١٨/ ٢٢٩)، والشوكانى (٥/ ٢٩٨).

(٣٢٧٦) (١) الآية: [٩].

ابن جرير (٢٩/ ٢١)، وفى الدر (٦/ ٢٥١)، والشوكانى (٥/ ٢٦٨)، وليراجع المعانى للفراء (٣/ ٧٣).

(٣٢٧٧) (١) الآية: [١٠].

(٢) فى (ت) مكثار.

ابن جرير (٢٩/ ٢٢)، والقرطبى (١٨/ ٢٣٠)، والدر (٦/ ٢٥١)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (٦/ ١١٧)، والبغوى (٧/ ١٣٢)، وابن كثير (٤/ ٤٠٣).

(٣٢٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**مشاء بنميم**﴾(١) قال: هو «الأخنس بن شريق» أصله من ثقيف وعداده فى(٢) بنى زهرة.

(٣٢٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**عتل بعد ذلك زنيم**﴾(١) قال: الفاحش اللئيم الضريئة(٢).

(٣٢٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم فى قوله تعالى: ﴿**زنيم**﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «تبكى السماء(١) من رجل: أصح له جسمه، وأرحب جوفه، وأعطاه من الدنيا مقضمًا(٢)، فكان للناس ظلومًا، فذلك العتل الزنيم، قال: وتبكى السماء(٣) من الشيخ الزانى، ما تكاد الأرض تقله».

(٣٢٧٨) (١) الآية: [١١].

(٢) فى (م) «من».

ابن جرير (٢٩/ ٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الكلبى (٦/ ٢٥٢)، والمقحمات (ص٦٥).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٠٤)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٣٣).

(٣٢٧٩) (١) الآية: [١٣].

(٢) الضريئة: الطبيعة كما فى هامش (ت). وفى اللسان: الضريئة الطبيعة والسجية (٤/ ٢٥٦٩).

ابن جرير (٢٩/ ٢٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٣)، والدر (٦/ ٢٥٢)، وذكره الواحدى من قول المفسرين. الشوكانى (٥/ ٢٦٩).

(٣٢٨٠) (١) فى (م) الأرض. وفى رواية للطبرى «السماء والأرض».

(٢) مقضم: من القضم وهو أكل بأطراف الأسنان والخضم الأكل بجميع الفم وقولهم تبلغ الخضم بالقضم أى أن الشعبة قد تبلغ بالأكل بأطراف الفم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق. اللسان (٥/ ٣٦٦٤)، والمراد هنا أن الله أفاض عليه الخير الكثير.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن زيد بن أسلم (٦/ ٢٥٢).

(٣) لم أجده بلفظه، ولكن أخرج البزار عن بريدة (إن السموات السبع والأرضين السبع والجبال لتلعن الشيخ الزانى وإن فروج الزناة ليؤذى أهل النار نتن ريحها). على ما فى الفتح الكبير (١/ ٣٠٥).

(٣٢٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، وابن عيينة[1]، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن النبى ﷺ مثله فى زنيم.

(٣٢٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن على قال: الزنيم هو الهجين[1] الكافر.

(٣٢٨٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: هو ولد الزنا فى بعض اللغة.

(٣٢٨١) (١) فى (ت) ابن عيينة عن معمر.
أخرجه ابن جرير عن طريق زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن وهب الزمارى. قال: تبكى السماء والأرض إلخ. (٢٩/ ٢٤).

(٣٢٨٢) (١) الهجين: اللئيم. اللسان (٦/ ٤٦٢٦).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن على (٦/ ٢٥٣)، ورواية قتادة عن على منقطعة.
وروى عن عكرمة. بلفظ الزنيم ـ الكافر اللئيم كما فى ابن جرير (٢٩/ ٢٤)، وابن كثير (٤/ ٤٠٥).

(٣٢٨٣) قاله الفراء فى المعانى (٣/ ١٧٣)، وفى اللسان (٤/ ١٨٧٤).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب وعكرمة، وليراجع الكشاف (٢/ ٤٨٠)، والقرطبى (١٨/ ٢٣٤)، والبحر (٨/ ٣١٠).
وقال ابن كثير: اختاره الطبرى (٤/ ٤٠٥)، والراجح عندى فى هذا المعنى ما أخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب التفسير باب: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ قال: هو رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة (٨/ ٦٦٢).
وقال الحافظ: زاد أبو نعيم فى مستخرجه «فى آخره يعرف بها» وفى رواية سعيد بن جبير عند الحاكم (٢/ ٤٩٩): يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها وللطبرى من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: نعت فلم يعرف حتى قيل: «زنيم» فعرف وكانت له زنمة فى عنقه يعرف بها.
وقد اختلف فى الذى نزلت فيه، فقيل: هو الوليد بن المغيرة، ذكره يحيى بن سلام فى تفسيره وقيل: الأسود بن عبد يغوث، ذكره سنيد بن داود فى تفسيره. وقيل: الأخنس بن شريق، ذكره السهيلى عن القعنبى.
وزعم قوم أنه أبو الأسود وليس به، وأبعد من قال إنه عبد الرحمن بن الأسود، فإنه يصغر عن ذلك، وقد أسلم، وذكر فى الصحابة، وليراجع ما قاله الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٣).

(٣٢٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين﴾**(١) قال: كانت الجنة لشيخ وكان يتصدق وكان بنوه ينهونه عن الصدقة، وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا: **﴿لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين﴾**(٢) قال: **﴿وغدوا على حرد قادرين﴾**(٣) يقول: على جهد(٤) من أمرهم.

(٣٢٨٥) قال معمر: وقال الحسن: على فاقة.

(٣٢٨٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: **﴿فلما رأوها قالوا إنا لضالون﴾**(١) يقول: أخطأنا الطريق ما هذه جنتنا(٢) فقال بعضهم: **﴿بل نحن محرومون﴾**(٣) حورفنا حرمنا حتى **﴿راغبون﴾**(٤).

(٣٢٨٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: قلت(١) لقتادة: أمن أهل الجنة هم أم من أهل النار؟ فقال: لقد كلفتنى تعبًا.

(٣٢٨٤) (١) الآية: [١٧].
أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٩)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٦٦١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٥٣)، وروى عن ابن عباس وليراجع القرطبى (١٨/ ٢٤٠).
(٢) الآية: [٢٤].
(٣) الآية: [٢٥].
(٤) فى (ت) جد.
وأخرجه ابن جرير (٢٩/٢٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦١)، وروى عن مجاهد وقتادة وليراجع القرطبى (١٨/ ٢٤٣).
(٣٢٨٥) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣٢)، والقرطبى (١٨/ ٢٤٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦١).
(٣٢٨٦) (١) الآية: [٢٦].
(٢) فى (ت) بجنتنا.
(٣) الآية: [٢٧].
(٤) من الآية: [٢٧] إلى الآية: [٣٢].
ابن جرير (٢٩/ ٣٤)، والقرطبى (١٨/ ٢٤٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٥٤).
(٣٢٨٧) (١) فى (ت) فقلت.
ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن معمر (٦/ ٢٥٤) وذكر البغوى عن عبد الله =

(٣٢٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿سنسمه على الخرطوم﴾**[1] قال: سيما على أنفه.

(٣٢٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرنى تميم[1] بن عبد الرحمن: أنه سمع سعيد بن جبير يقول هى أرض باليمن يقال لها صروان[2].

(٣٢٩٠) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن مغيرة، عن إبراهيم فى قوله تعالى: **﴿يوم يكشف عن ساق﴾**[1] قال: عن أمر عظيم، يقال: قد قامت الحرب على الساق، وقال إبراهيم: قال ابن مسعود: يكشف عن ساق قال: قال ابن عباس: يكشف عن ساق: فيسجد كل مؤمن، ويقسو ظهر الكافر، فيكون عظمًا واحدًا.

= ابن مسعود قال: بلغنى أن القوم أخلصوا وعرف الله منهم الصدق فأبدلهم بها جنة أخرى (٧/ ١٣٥).

(٣٢٨٨) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣١)، وذكره البغوى بنحوه (٧/ ١٣٣)، والقرطبى (١٨/ ٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٥٣).

قال الفراء فى المعانى: والعرب تقول: أما والله لأسمنك وسمًا لا يفارقك تريد الأنف (٣/ ١٧٤).

(٣٢٨٩) (١) هو: تميم بن عبد الرحمن. هو صنعانى من أهل اليمن روى عن عطاء بن أبى رباح وسعيد بن جبير وروى عنه معمر، وعمران أبو الهذيل. الجرح والتعديل (١/ ١/ ٢)، وفى الطبرى (نعيم) وهو خطأ.

(٢) قال ابن كثير، والحافظ فى الفتح، والسيوطى فى الدر: بينها وبين صنعاء ستة أميال.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣١)، وابن كثير (٤/ ٤٠٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٢)، والسيوطى فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير (٦/ ٢٥٣)، وليراجع القرطبى (١٨/ ٢٣٩).

(٣٢٩٠) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣٨)، وفى الأسماء والصفات للبيهقى عن إبراهيم عن ابن عباس (ص٣٤٦، ٣٤٧)، وابن المبارك فى الزهد بنحوه (ص١٠٥)، وابن قتيبة فى مشكل القرآن (ص١٣٧)، والقرطبى (١٨/ ٢٤٩).

وأخرج البخارى عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقًا واحدًا، فى تفسير سورة نون والقلم باب =

(٣٢٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿قال أوسطهم﴾[1] قال: هو أعدلهم وخيرهم.

(٣٢٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾[1] قال: يكشف عن شدة الأمر.

(٣٢٩٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سلمة بن كهيل، عن أبى صادق[1]، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال: عن ساقه يعنى ساقه تبارك وتعالى.

= ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ (٨/ ٦٦٤)، وفى تفسير سورة النساء باب ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾. وفى التوحيد باب ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾. ورواه مسلم مطولاً فى الإيمان باب: معرفة طريق الرؤية (٣/ ٢٨)، وأحمد فى المسند (٣/ ١٦، ١٧).

(٣٢٩١) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة ومحمد بن كعب والربيع بن أنس والضحاك وقتادة وليراجع البغوى (٧/ ١٣٥)، والقرطبى (١٨/ ٢٤٤)، وابن كثير (٤/ ٤٠٦).

(٣٢٩٢) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣٩)، وابن قتيبة فى مشكل القرآن (ص١٣٧) والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعى وليراجع الزهد لابن المبارك (ص١٠٥)، والبغوى (٧/ ١٣٦)، والقرطبى (١٨/ ٢٤٩)، وابن كثير (٤/ ٤٠٨)، والدر (٦/ ٢٥٥).

(٣٢٩٣) (١) هو: أبو صادق الأزدى، الكوفى، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجد، صدوق وحديثه عن على مرسل، من الرابعة، تقريب (٢/ ٤٣٦).

أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق آخر عن ابن مسعود (٢٩/ ٣٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن ابن مسعود ثم قال: وقال ابن منده: لعله فى قراءة ابن مسعود (يوم يكشف) بفتح الياء وكسر الشين (٦٠/ ٥٤).

قال القرطبى: فأما ما روى من أن الله يكشف عن ساقه، فإنه عز وجل يتعالى عن الأعضاء والتبعيض، وأن يكشف ويتغطى، ومعناه أن يكشف عن العظيم من أمره (١٨/ ٢٤٩).

وقال النووى فى شرح مسلم : وفسر ابن عباس ، وجمهور أهل اللغة ، وغريب =

(٣٢٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويدعون إلى السجود﴾ قال: بلغنى أنه يؤذن للمؤمنين يوم القيامة فى السجود وبين كل مؤمنين منافق فيسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون أن يسجدوا ـ أحسبه قال: تقسو ظهورهم ـ ويكون سجود المؤمنين توبيخًا لهم[١]، قال: ﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾[٢].

(٣٢٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾[١] قال: لا تعجل كما عجل ولا تغضب كما غضب.

= الحديث، الساق هنا بالشدة، أى: يكشف عن شدة وأمر مهول.
وقال العينى فى شرح البخارى (٩/ ٢٤٣) فى باب: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قيل: تكشف القيامة عن ساقها وقيل عن أمر شديد فظيع، وهو إقبال الآخرة، وذهاب الدنيا، هذا من باب الاستعارة تقول العرب للرجل إذا وقع فى أمر عظيم، يحتاج فيه إلى اجتهاد ومعاناة، ومقاساة للشدة: شمر عن ساقه، فاستعير الساق فى موضع الشدة، وإن لم يكن كشف الساق حقيقة، كما يقال أسفر وجه الصبح واستقام له صدر الرأى، والعرب تقول لسنة الحرب كشفت عن ساقها.
وقال البيهقى فى الأسماء والصفات (ص٣٤٧):
(وقد تأوله بعض الناس، فقال لا ننكر أن يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق، لبعض المخلوقين من ملائكته أو غيرهم، فيجعل ذلك سببًا لبيان ما شاء من حكمه فى أهل الإيمان وأهل النفاق، أقول وهذا قريب من قول من ذهب إلى إجراء اللفظ على ظاهره، وتهيب القول فيه ولم يكشف عن باطن معناه على نحو مذهبهم فى التوقف عن تفسير ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب، وانظر ما قاله الخطابى فى الأسماء والصفات (ص٣٤٥).
ونلاحظ أن الإمام عبد الرزاق، قد تناول الروايات التى تضمنت قول المتأولين وغيرهم ممن رأى إجراء اللفظ على ظاهره والمتأمل فى الروايات يرى أن التأويل عنده أرجح.

(٣٢٩٤) (١) فى (م) عليهم.
(٢) الآية: [٤٣].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٤٣)، وفى الدر (٦/ ٢٥٥)، والدارمى بنحوه عن أبى هريرة باب فى سجود المؤمنين يوم القيامة (٢/ ٢٣٤)، والواحدى وجعله من قول المفسرين وليراجع الشوكانى (٥/ ٢٧٥).

(٣٢٩٥) (١) الآية: [٤٨].
ابن جرير (٢٩/ ٤٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٥٨)، والشوكانى بنحوه (٥/ ٢٧٦).

(٣٢٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ليزلقونك بأبصارهم**﴾[(١)] قال: ليرهقوك.

(٣٢٩٧) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن الكلبي: ليصرعونك.

(٣٢٩٦) (١) الآية: [٥١].
ابن جرير (٢٩/ ٤٦)، والقرطبي (١٨/ ٢٥٣)، والبحر (٨/ ٣١٧).
وروى عن ابن عباس وابن مسعود والأعمش ومجاهد وأبي وائل وليراجع الشوكاني (٥/ ٢٧٧).
(٣٢٩٧) ذكره البغوي (٧/ ١٤١)، والقرطبي (١٨/ ٢٥٦).

٦٩
سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(٣٢٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الحاقة﴾(٢) قال: حقت لكل قوم أعمالهم.

(٣٢٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وعاد بالقارعة﴾(١) قال: أرسل الله عليهم صيحة واحدة، فأهمدتهم.

(٣٣٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حسومًا﴾(١) قال: دائمات.

(٣٢٩٨) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) الآية: [١].
أخرجه فى الزهد لابن المبارك (ص١٠٠)، وابن جرير (٢٩/٤٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٤).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة (٦/٢٥٨).

(٣٢٩٩) (١) الآية: [٤]. وفى (م)، (ت) ـ بالطاغية، وهو خطأ.
ابن جرير (٢٩/ ٤٩)، والبغوى (٧/ ١٤٢)، بنحوه والبحر (٨/ ٣٢١)، وابن كثير (٤/ ٤١٢).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٥٩).

(٣٣٠٠) (١) الآية: [٧].
ابن جرير (٢٩/ ٥١).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٥٩).
وفى اللسان: الحسوم: الدائمة فى الشر خاصة (٢/ ٨٧٦).

(٣٣٠١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن منصور، عن مجاهد، عن أبى معمر، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿سبع ليال وثمانية أيام حسومًا﴾ قال: متتابعة.

(٣٣٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والمؤتفكات﴾[1] قال: هم قوم لوط التى ائتفكت بهم أرضهم.

(٣٣٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عبد الكريم الجزرى، عن عكرمة قال: ﴿حسومًا﴾ قال: مشايم.

(٣٣٠٤) عبد الرزاق، عن جابر[1] بن عبد الله، عن ابن أبى مليكة، عن عبد الله[2] ابن حنظلة، عن كعب فى قوله تعالى: ﴿سلسلة ذرعها سبعون ذراعًا﴾ قال: لو جمع حديد الدنيا من أولها إلى آخرها ما وزن حلقة منها.

(٣٣٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنا لما طغى الماء﴾[1] قال: بلغنا أنه طغى فوق كل شىء خمسة عشر ذراعًا.

(٣٣٠١) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٥١).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٦/ ٢٥٩).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة والثورى وليراجع تفسير مجاهد (ص٦٩١)، والمعانى للفراء (٣/ ١٨٠)، والبغوى (٧/ ١٤٢)، والقرطبى (١٨/ ٢٥٩) وابن كثير (٤/ ٤١٢).

(٣٣٠٢) (١) الآية: [٩].
ابن جرير (٢٩/ ٥٣)، والقرطبى (١٨/ ٢٦٢).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٠).

(٣٣٠٣) ذكره القرطبى عن عكرمة والربيع بن أنس (١٨/ ٢٦٠)، وابن كثير (٤/ ٤١٢).

(٣٣٠٤) (١) جابر بن عبد الله ـ هو جابر الجعفى مضى.
(٢) هو: عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب له رؤية، استشهد يوم الحرة سنة (٦٣) وروى له أبو داود. تقريب (١/ ٤١١).
ذكره ابن كثير عن كعب بدون إسناد (٤/ ٤١٦)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٢٦٠).

(٣٣٠٥) (١) الآية: [١١].
ابن جرير (٢٩/ ٥٤)، والقرطبى (١٨/ ٢٦٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٠).

(٣٣٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أذن واعية﴾**[١] قال: أذن سمعت وعقلت وأوعت.

(٣٣٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: **﴿فدكتا دكة واحدة﴾** قال: بلغنا أن النبى ﷺ قال: يقبض الله الأرض، ويطوى السماء بيمينه ثم يقول: لى الملك أين ملوك الأرض؟

(٣٣٠٨) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة وفضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن رجل، عن ابن مسعود قال: جاء حبر من اليهود[١] إلى النبى ﷺ فقال: يا محمد إذا كان يوم القيامة ووضع الله السموات على هذه يريد إبهامه، والأرض على هذه يعنى السبابة، والجبال على هذه يعنى الوسطى، والماء[٢] والثرى على هذه يعنى البنصر، وسائر الخلق على هذه يعنى الخنصر، ثم هزهن فقال: أين الملوك؟ لى (لمن) الملك اليوم، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه[٣] تصديقًا لقول اليهودى، إلا أن الفضيل[٤] قال: أصبع، وقال ابن عيينة: على[٥] هذه، وذكر[٦] فضيل الأصابع كلها.

(٣٣٠٦) (١) الآية: [١٢].

ابن جرير (٢٩/ ٥٥)، والبغوى (٧/ ١٤٣)، والقرطبى (١٨/ ٢٦٣)، وابن كثير (٤/ ٤١٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٦٠).

(٣٣٠٧) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهرى (٦/ ٢٦٠).

وأخرجه البخارى من طريق الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة فى التفسير باب: ﴿والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ [٨/ ٥٥١] والرقاق باب (يقبض الله الأرض يوم القيامة) والتوحيد باب قول الله تعالى: ﴿ملك الناس﴾. وباب قول الله تعالى: ﴿لما خلقت بيدى﴾، ومسلم فى صفات المنافقين باب: صفة القيامة (١٧/ ١٣١)، وأبو داود عن ابن عمر كتاب السنة (باب فى الرد على الجهمية) (٥/ ١٠٠)، وابن ماجه فى المقدمة حديث (١٩٨)، باب فيما أنكرت الجهمية.

(٣٣٠٨) (١) فى (ت) يهود: وقال الحافظ فى الفتح لم أقف على اسمه.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) نواجذه: أنيابه.

(٤) فى (ت) فطيلاً.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) فى (ت) (حتى).

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ (٨/ ٥٥٠، ٥٥١). =

(٣٣٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والملك على أرجائها﴾[1] قال: بلغنى أنه على أقطارها قال معمر: وقال قتادة: على نواحيها.

(٣٣١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾[1] قال: يعرضون ثلاث عرضات: فأما عرضتان، ففيهما الخصومات والمعاذير[2]، وأما الثالثة: فتتطاير الصحف فى الأيدى.

(٣٣١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: سئل النبى ﷺ - أحسبه قال: سأله بعض أزواجه - هل يذكر الناس أهلهم يوم القيامة؟ قال: أما فى ثلاث مواطن فلا: عند الميزان، وعند الصراط، وعند الصحف إذا تطايرت فى الأيدى.

(٣٢١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى، فى قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية صفوف.

(٣٢١٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عمران[1]، عن عبد الله[2] بن وهب بن منبه، عن

= وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾ وباب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (١٣/ ٤٧٤)، ومسلم بسنده عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود. كتاب صفة القيامة والجنة والنار (١٧/ ١٢٩).

(٣٣٠٩) (١) الآية: [١٧].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٥٨)، وروى عن مجاهد والضحاك، وليراجع الدر (٦/ ٢٦٠).

(٣٣١٠) (١) الآية: [١٨].
(٢) فى (م) المقادير.
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٦٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦١).

(٣٣١١) مضى فى تفسير سورة المؤمنون الآية: [١٠٢].

(٣٣١٢) روى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٥٨)، والبغوى (٧/ ١٤٤)، وابن كثير وزاد نسبته إلى سعيد بن جبير والشعبى وعكرمة والضحاك (٤/ ٤١٤)، وفى الدر (٦/ ٢٦١).

(٣٣١٣) (١) هو: أبو الهذيل عمران.
(٢) هو: عبد الله بن وهب بن منبه، اليمانى، مقبول من السادسة. تقريب (١/ ٤٦٠).
ذكر البغوى نحوه مطولاً وما هنا قطعة من آخره (٦/ ٨٩)، وفى الدر وعزاه إلى =

أبيه في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك﴾ قال: أربعة ملائكة يحملون العرش على أكتافهم، لكل واحد منهم أربعة أوجه: وجه، وجه ثور، ووجه وجه أسد، ووجه وجه نسر، ووجه وجه إنسان، ولكل واحد منهم أربعة أجنحة: أما جناحان: فعلى وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق، وأما جناحان فيهفو بهما ليس لهم كلام، إلا أن يقولوا: قدسوا الله الذى ملأت عظمته السموات والأرضين.

(٣٣١٤) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، قال: أخبرنى هارون بن رئاب، عن شهر بن حوشب قال: حملة العرش ثمانية، قال: أربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك، كأنهم ينظرون إلى أعمال بنى آدم[1].

(٣٣١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن وهب بن منبه، فى قوله تعالى: ﴿فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾[1] قال: هو ما بين أسفل الأرض إلى العرش.

(٣٣١٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن نسير[1] بن زعلوق قال: سمعت نوفًا يقول فى قوله تعالى: ﴿سلسلة ذرعها سبعون ذراعًا﴾[2] قال: كل ذراع باعًا، كل باع

= عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه (٦/ ٢٦١)، وذكر الزمخشرى نحوه غير منسوب (٤/ ٤٨٢)، وذكر الخازن نحوه عن عروة بن الزبير (٧/ ١٤٤).

وغير خاف أنه من الإسرائيليات التى نقلها وهب عن أهل الكتاب.

(٣٣١٤) (١) فى (م) (قدرتك) وهو خطأ.

ذكره الزمخشرى ولم يذكر كأنهم ينظرون إلى آخره (٤/ ٤٨٢) والخازن (٧/ ١٤٥).

(٣٣١٥) (١) الآية: [٤] من سورة المعارج.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وأبى الشيخ فى العظمة عن وهب بن منبه (٦/ ٢٦٤)، وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٧٠)، وابن كثير (٤/ ٤١٨).

(٣٣١٦) (١) هو: نسير ـ مصغرًا ـ ابن زعلوق، الثورى مولاهم، أبو طعمة الكوفى لم يصب من ضعفه من الرابعة. تقريب (٢/ ٢٩٨).

(٢) الآية: [٣٢].

=

أبعد مما بينك وبين مكة، وهو يومئذ برحبة[٣] الكوفة.

(٣٣١٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، قال: بلغنى أنها تدخل فى دبره حتى تخرج من فيه، أو من رأسه.

(٣٣١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إنى ظننت أنى ملاق حسابيه﴾**[١] قال: يقول: أنى قد علمت.

(٣٣١٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لقطعنا منه الوتين﴾**[١] قال: حبل القلب.

= (٣) فى الطبرى مسجد الكوفة.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٦٣)، والبغوى (٧/ ١٤٦)، والقرطبى (١٨/ ٢٧٢)، والدر وعزاه إلى ابن المبارك وهناد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامى (٦/ ٢٦٢).

(٣٣١٧) ذكره القرطبى (١٨/ ٢٧٢)، والشوكانى (٥/ ٢٨٥)، وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٦٤)، والبغوى (٧/ ١٤٦)، وابن كثير (٤/ ٤١٦)، والدر (٦/ ٢٦٢).

(٣٣١٨) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٢٩/ ٦٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير والدر (٦/ ٢٦٢).

وقال مجاهد: كل ظن فى القرآن إنى ظننت أى علمت، وانظر ابن جرير.

(٣٣١٩) (١) الآية: [٤٦].

ابن جرير (٢٩/ ٦٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٥).

وابن كثير وزاد نسبته إلى عكرمة وسعيد بن جبير والحاكم ومسلم البطين وأبى صخر حميد بن زياد (٤/ ٤١٧)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى البغوى (٧/ ١٤٧).

٧٠

سورة سأل سائل(١)

بسم الله الرحمن الرحيم(٢)

(٣٣٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سأل سائل﴾(٣) قال: سأل سائل عن عذاب واقع، فقال الله للكافرين: ليس له دافع من الله.

(٣٣٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال معمر: وأرنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾(١) قالا: الدنيا من أولها إلى آخرها ﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ لا يدرى أحد(٢) ما مضى ولا كم بقي إلا الله.

(٣٣٢٢) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: هو يوم القيامة.

(٣٣٢٠) (١) في المصحف: سورة المعارج.
(٢) البسملة من (م).
(٣) الآية: [١].
ابن جرير (٢٩/ ٦٩).
والبغوى عن الحسن وقتادة (٧/ ١٤٨)، والبحر (٨/ ٣٣٢).
وذكره في الدر عن الحسن (٦/ ٢٦٤).

(٣٣٢١) (١) الآية: [٤].
(٢) في (ت) (أحدكم).
ابن جرير (٢٩/ ٧١)، وابن كثير (٤/ ٤١٩).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة (٦/ ٢٦٤).

(٣٣٢٢) ابن جرير (٢٩/ ٧١).
والبغوى وزاد نسبته إلى قتادة والحسن (٧/ ١٤٩).
وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير مجاهد (ص٦٩٣)، وابن كثير (٤/ ٤١٩).

(**٣٣٢٣**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن إبراهيم، عن التيمى قال: ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا ما بين الظهر والعصر[١].

(**٣٣٢٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن طول يوم القيامة على المؤمن، مثل صلاة صلاها فى الدنيا فأكملها وأحسنها».

(**٣٣٢٥**) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن قرة[١]، عن الحسن قال: ﴿نزاعة للشوى﴾[٢] قال: للهام، قال: تأكله[٣] النار حتى لا تبقى منه[٤] شيئًا غير فؤاده نضيج[٥].

(**٣٣٢٦**) نا عبد الرزاق، عن أبى بكر بن أبى عياش أن حميدًا[١] حدثه عن عبادة[٢] ابن نسى» قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فرآهم عزين حلقًا فقال: «ما لى أراكم عزين حلقًا كحلق الجاهلية، جلس رجل خلف أخيه؟!».

(٣٣٢٣) (١) فى (ت) (إلى العصر).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن إبراهيم التيمى (٦/ ٢٦٥).

(٣٣٢٤) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٦/ ٢٦٥)، وذكر البغوى بنحوه عن أبى سعيد الخدرى قال: قيل لرسول الله ﷺ: ﴿فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: إنه ليخف على المؤمن حتى يكون أخف من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا (٧/ ١٤٩).

(٣٣٢٥) (١) هو قرة بن خالد السدوسى، البصرى، ثقة، ضابط من السادسة. تقريب (٢/ ١٢٥).
(٢) الآية: [١٦].
(٣) فى (م) «تأكل».
(٤) ساقطة من (م).
(٥) فى الطبرى ويبقى فؤاده نضيجًا.
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٧٧)، وابن كثير (٤/ ٤٢١)، والدر (٦/ ٢٦٥)، والشوكانى (٦/ ٢٩٠)، وروى عن مجاهد والكلبى وليراجع البغوى (٧/ ١٥٠).
قال أبو عبيدة: الشوى واحدتها شواة: وهى اليدان والرجلان والرأس من الآدميين: وانظر ما قاله الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٥)، والفراء فى المعانى (٣/ ١٨٥).

(٣٣٢٦) (١) هو: حميد الطويل مضى.
(٢) هو: عبادة بن نسى، الكندى، أبو عمر الشامى، ثقة، فاضل، من الثالثة مات سنة (١١٨). تقريب (١/ ٣٩٥).
هذا الأثر فى تفسير قوله تعالى: ﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾ الآية: [٣٧]. =

(٣٣٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، وحدثني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله إلا جعل يوم القيامة صفائح من نار يكوى جنبه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة».

(٣٣٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كالعهن﴾[1] قال: كالصوف.

(٣٣٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هلوعًا﴾[1] قال: جزوعًا.

(٣٣٣٠) نا عبد الرزاق، عن[1] معمر، وقال الحسن: هو الشره.

= قال الخطابي قوله: «عزين» يريد فرقًا مختلفين لا يجمعكم مجلس واحد. وواحد العزين: عزة، يقال عزة وعزون كما يقال: ثبة وثبون ويقال أيضًا: ثبات وهي الجماعات المتميزة بعضها عن بعض. هامش سنن أبي داود (٥/ ١٦٣)، ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عبادة (٦/ ٢٦٦).

وأخرجه مسلم بتمامه في الصلاة باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد إلخ (٤/ ١٥٢، ١٥٣).

وأبو داود في السنن كتاب الأدب باب في التحليق (٥/ ١٦٣)، وأحمد في المسند (٥/ ٩٣). جميعًا عن جابر بن سمرة.

(٣٣٢٧) مضى في تفسير سورة التوبة الآية: [٣٥].

(٣٣٢٨) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٧٣)، والبغوي (٧/ ١٥٠)، وابن كثير وزاد نسبته إلى مجاهد والسدي (٤/ ٤٢٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٦/ ٣٨٥)، وقيده بعضهم بالمصبوغ كما في اللسان (٤/ ٣١٥٣)، أو بذي الألوان كما في القرطبي.

وقال الفخر الرازي: وإنما وقع التشبيه به لأن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانه وغرابيب سود فإذا بست وطيرت في الجو أشبهت العهن المنفوش إذا طيرته الريح (٣٠/ ١٢٥).

(٣٣٢٩) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٩/ ٧٩)، وابن كثير (٤/ ٤٢١)، والدر (٦/ ٢٦٦) واللسان (٦/ ٤٦٨٥).

(٣٣٣٠) (١) في (ت) «قال».

ذكره في اللسان عن معمر والحسن (٦/ ٤٦٨٥).

(**٣٣٣١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**عزين**﴾ قال: العزين: الحلق المجالس.

(**٣٣٣٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿**خلقناهم مما يعلمون**﴾[1] فقال: خلقت من قذر يابن آدم فاتق الله.

(**٣٣٣٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من الأجداث**﴾[1] قال: من القبور، ﴿**كأنهم إلى نصب**﴾ قال: إلى علم، ﴿**يوفضون**﴾ قال: يسرعون.

(**٣٣٣٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وفصيلته التى تؤويه**﴾[1] قال: قبيلته، قال معمر[2]: وبلغنى أن فصيلته أمه التى أرضعته.

(٣٣٣١) ابن جرير (٢٩/ ٨٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٦).

(٣٣٣٢) (١) الآية: [٣٩].
ابن جرير (٢٩/ ٨٧)، ولم يذكر غيره فى هذا المعنى.
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٦٧).
وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٢٣).

(٣٣٣٣) (١) الآية: [٤٣].
ابن جرير (٢٩/ ٨٩).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٧)، وانظر اللسان: (١/ ٥٥٩، ٦/ ٤٤٣٥)، والفراء فى المعانى (٣/ ١٨٦)، والبغوى (٧/ ١٥٣).

(٣٣٣٤) (١) الآية: [١٣].
روى عن مجاهد والسدى وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٧٥)، والبغوى (٧/ ١٥١)، وابن كثير (٤/ ٤٢٠)، والدر (٦/ ٢٦٥).
(٢) ذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٥)، وابن كثير عن أشهب بن مالك قال: فصيلته أمه (٤/ ٤٢٠).

٧١
سورة إنا أرسلنا نوحاً [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم [(٢)]

(٣٣٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلم يزدهم دعائى إلا فراراً﴾[(٣)] قال: بلغنى أنهم كانوا يذهب الرجل إلى نوح بابنه، فيقول لابنه: احذر هذا لا يغرنك، فإن أبى قد كان ذهب بى إليه وأنا مثلك فحذرنى كما حذرتك.

(٣٣٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾[(١)] قال: لا يرجون لله عاقبة.

(٣٣٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خلقكم أطواراً﴾[(١)] قال: نطفة، ثم مضغة، ثم خلقًا طوراً بعد طور.

(٣٣٣٥) (١) فى المصحف: سورة نوح.
(٢) البسملة ليست فى (ت).
(٣) الآية: [٦].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٩٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٨)، وروى عن ابن عباس ومقاتل والكلبى وليراجع البغوى (٧/ ١٥٧)، والقرطبى (٩/ ٤٣).

(٣٣٣٦) (١) الآية: [١٣].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٩٥)، وروى نحوه عن ابن عباس ومجاهد والحسن وليراجع البغوى (٧/ ١٥٤)، والزمخشرى (٤/ ٤٩٤)، والبحر (٨/ ٣٣٩).

(٣٣٣٧) (١) الآية: [١٤].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٩٦)، ولم يذكر (مضغة) والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٦).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولم يسق متنه وأحال به على رواية ابن المنذر عن مطر (٦/ ٢٦٨).
وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وعطاء كما فى القرطبى (١٨/ ٣٠٣)، وليراجع الفراء فى المعانى (٣/ ٨٨)، والزمخشرى فى الكشاف (٤/ ٤٩٤).

(٣٣٣٨) نا عبد الرزاق، عن فضيل، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿خلقكم أطوارًا﴾ قال: العلقة، ثم المضغة، ثم الشىء بعد الشىء.

(٣٣٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جعل القمر فيهن نورًا﴾[١] أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن الشمس والقمر وجوههما قبل السموات وأقفيتهما قبل الأرض، وأنا أقرأ بذلك آية من كتاب الله: ﴿جعل القمر فيهن نورًا وجعل الشمس سراجًا﴾.

(٣٣٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سبلاً فجاجًا﴾[١] قال: طرقًا.

(٣٣٤١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودًا ولا سواعًا ولا يغوث ويعوق ونسرًا﴾[١] قال: كانت آلهة يعبدها قوم نوح، ثم كانت العرب تعبدها بعد، فكان ودًا، لكليب بدومة الجندل، وكان سواع لهذيل[٢]، وكان يغوث لبنى غطيف من مراد بالجرف[٣]، وكان يعوق، لهمدان[٤]، وكان نسر لذى

(٣٣٣٨) ابن جرير (٢٩/٩٦).
وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقى عن مجاهد(٦/ ٢٦٨).
وروى عن ابن عباس وعكرمة وقتادة ويحيى بن رافع والسدى وابن زيد وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٢٥).

(٣٣٣٩) (١) الآية: [١٦].
أخرجه فى تفسير مجاهد بنحوه (ص٦٩٥)، وابن جرير (٢٩/ ٩٧)، والبغوى (٧/ ١٥٥). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد، وابن المنذر وأبى الشيخ فى العظمة عن عبد الله بن عمرو (٦٠/ ٦٨).
وأخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عمر بلفظ: (الشمس والقمر وجوههما إلى العرش وأقفاؤهما إلى الدنيا) على ما فى الفتح الكبير (٢/ ١٨٢).

(٣٣٤٠) (١) الآية: [٢٠].
ابن جرير (٢٩/ ٩٧)، والفراء فى المعانى (٣/ ١٨٨)، والبغوى (٧/ ١٥٥)، والقرطبى (١٨/ ٣٠٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ٢٦٩).

(٣٣٤١) (١) الآية: [٢٣].
(٢) زاد القرطبى (بساحل البحر).
(٣) زاد البخارى عند سبأ.
(٤) زاد القرطبى. ببلخ ويلخ موضع باليمن.

=

الكلاع من حمير[٥].

(٣٣٤٢) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء الخراسانى، عن ابن عباس مثله إلا أنه قال: صارت الأوثان التى كانت فى قوم نوح فى العرب، ثم ذكر مثل حديث قتادة.

(٣٣٤٣) معمر قال: تلا قتادة: ﴿لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً﴾[١] فقال: أما والله ما دعا بها حتى أوحى الله إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ثم دعا دعوة عامة، قال: ﴿رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمناً﴾ حتى بلغ: ﴿تباراً﴾[٢].

(٣٣٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كانوا يضربون نوحاً حتى يغشى عليه، فإذا أفاق قال: اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون.

= (٥) فى اللسان (بأرض حمير) (٦/ ٤٤٠٨).

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٩٩)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٦٦٧)، والقرطبى (١٨/ ٣١٨)، وابن كثير وزاد نسبته إلى عكرمة والضحاك وابن إسحاق (٤/ ٤٢٦).

(٣٣٤٢) أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق﴾ (٨/ ٦٦٧). والبغوى (٧/ ١٥٥).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس (٦/ ٢٦٩)، والشوكانى (٥/ ٣٠٢).

(٣٣٤٣) (١) الآية: [٢٦].

(٢) الآية: [٢٨].

ابن جرير (٢٩/ ١٠١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٧٠)، والشوكانى (٥/ ٣٠١).

(٣٣٤٤) ابن جرير (٢٩/ ١٠٢)، والقرطبى عن مجاهد وعبيد بن عمير (٩/ ٤٣).

وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرطبى أيضاً.

٧٢
سورة قل أوحى[1]

بسم الله الرحمن الرحيم[2]

(٣٣٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**جد ربنا**﴾[3] قال: تعالى أمر ربنا، قال: تعالت عظمته.

(٣٣٤٦) عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن الحسن، فى قوله تعالى: ﴿**جد ربنا**﴾ قال: غنى ربنا، قال عكرمة: جلال ربنا.

(٣٣٤٧) قال معمر، وتلا قتادة: ﴿**أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبًا**﴾[1] فقال: عصاه والله سفهة الجن، كما عصاه سفهة الإنس.

(٣٣٤٥) (١) فى المصحف: سورة الجن.
(٢) البسملة ليست فى (ت).
(٣) الآية: [٣].
ذكره ابن قتيبة فى الغريب عن قتادة بلفظ (عظمته) (٤٨٩).
وابن جرير (٢٩/ ١٠٤).
وفى اللسان: جلال ربنا، وقال بعضهم: عظمة ربنا. وهما قريبان من السواء (١/ ٥٦١).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٧١).
وهو قول الجمهور كما فى البحر (٨/ ٣٤٧)، وذكره ابن كثير (٤/ ٤٢٨).

(٣٣٤٦) ابن جرير (٢٩/ ١٠٤)، والبغوى (٧/ ١٥٨)، والقرطبى (١٩/ ٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٦/ ٢٧١).
أما قول عكرمة: فأخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٠٤)، والبغوى (٧/ ١٥٨)، وابن كثير (٤/ ٤٢٨).

(٣٣٤٧) (١) الآية: [٥].
ابن جرير (٢٩/ ١٠٧)، والقرطبى (١٩/ ٩).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٧١).

(**٣٣٤٨**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿يعوذون برجال من الجن﴾**[١] قال: كانوا في الجاهلية، إذا أنزلوا منزلاً قالوا: نعوذ بأعز هذا المكان، **﴿فزادوهم رهقًا﴾** قال: يقول: خطيئة وإثمًا.

(**٣٣٤٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، في قوله تعالى: **﴿يجد له شهابًا رصدًا﴾**[١] قال: بينما النبي ﷺ جالس[٢] في نفر من أصحابه من الأنصار إذ رمى بنجم فاستنار فقال: ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟ قالوا: كنا نقول: يموت عظيم يولد عظيم، قال: فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمرًا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء، ثم يستخبر أهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء أهل سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء ويتخطف الجن ويرمون فما جاءوا به على وجهه[٣] فهو حق ولكنهم يقدمون فيه ويزيدون. قال معمر: فقلت للزهري أو كان يرمى بها في الجاهلية[٤]؟ قال: نعم. قلت: أفرأيت قوله تعالى: **﴿وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابًا رصدًا﴾** قال: سدد أمرها حين بعث النبي ﷺ.

(**٣٣٥٠**) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿طرائق قددًا﴾**[١] قال: أهواء مختلفة.

(٣٣٤٨) (١) الآية: [٦].
أخرجه ابن جرير (٢٩/١٠٨)، والقرطبي (١٩/ ١٠) وزاد نسبته إلى ابن عباس ومجاهد وابن كثير بنحوه (٤/ ٤٢٨).

(٣٣٤٩) (١) الآية: [٩].
(٢) في (م) جالسًا وهو خطأ.
(٣، ٤) ساقطة من (م).
أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤/ ١٧٥٠)، والترمذي على ما ذكره الحافظ في تخريج الكشاف (٤/ ٥٠١)، وأحمد في المسند (١/ ٢١٨)، وابن كثير (٣/ ٥٣٧)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، (٨/ ٦٧٣)، أما قوله قال معمر: فقلت للزهري. فذكر الزمخشري في الكشاف (٤/ ٥٠١).

(٣٣٥٠) (١) الآية: [١١].
ابن جرير (٢٩/ ١١١)، والبغوي (٧/ ١٦٠)، والقرطبي (١٩/ ١٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٦/ ٢٧٤).

(٣٣٥١) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وأما القاسطون**﴾[١] قال: هم الجائرون[٢].

(٣٣٥٢) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقًا**﴾[١] قال: لو آمنوا لوسع الله عليهم في الرزق.

(٣٣٥٣) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة[١] قال: سألت سعيد ابن جبير عن قوله تعالى: ﴿**لأسقيناهم ماءً غدقًا**﴾ قال: هو المال.

(٣٣٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**عذابًا صعدًا**﴾[١] قال: صعودًا من عذاب الله لا راحة فيه.

(٣٣٥١) (١) الآية: [١٤].

(٢) في (ت) الجبارون.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١١٣)، وفي الدر (٦/ ١٧٤).

وذكر نحوه البغوي (٧/ ١٦٠)، والقرطبي (١٩/ ١٧).

وقال الزركشي في البرهان: كل شيء في القرآن أقسطوا بمعنى العدول إلا واحدًا في سورة الجن ﴿وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبًا﴾ يعني العادلين الذين يعدلون به غيره (١/ ١١٠).

(٣٣٥٢) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١١٥).

وروى عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وابن جبير، وليراجع القرطبي (١٩/ ١٧)، والدر (٦/ ٢٧٤).

(٣٣٥٣) (١) هو ثوير ـ مصغرًا ـ ابن أبي فاختة، سعيد بن علاقة، الكوفي. أبو الجهم ضعيف رمي بالرفض، من الرابعة، روى له الترمذي. تقريب (١/ ١٢١).

أخرجه ابن جرير بسند آخر عن سعيد بن جبير (٢٩/ ١١٥).

وروى عن عمر رضي الله عنه والحسن وأبي مالك ومجاهد ، وليراجع الدر (٦/ ٢٧٤).

(٣٣٥٤) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (٢٩/ ١١٧)، والبغوي (٧/ ١٦١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ٢٧٤).

(٣٣٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلا تدع مع الله أحدًا﴾[1] قال: كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا بالله فأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يخلص الدعوة له، إذا دخل المسجد.

(٣٣٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لبدًا﴾[1] قال: لما بعث الله النبى ﷺ تلبدت الجن والأنس، فحرصوا على أن يطفئوا هذا النور الذى أنزل الله.

(٣٣٥٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال الزبير: كان ذلك بنخلة[1] والنبى ﷺ يقرأ فى العشاء.

(٣٣٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ملتحدًا﴾[1] قال: ملجأ.

(٣٣٥٥) (١) الآية: [١٨].
ابن جرير (٢٩/ ١١٧)، والبغوى (٧/ ١٦١).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٧٤).

(٣٣٥٦) (١) من الآية: [١٩].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١١٨)، والبغوى (٧/ ١٦٢)، والزمخشرى (٤/ ٥٠٤)، وابن كثير (٤/ ٤٣٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٧٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٧٥).

(٣٣٥٧) (١) نخلة: مكان بين مكة والطائف.
أخرجه أحمد فى المسند (١/ ١٦٧).
وقال الحافظ فى الفتح: ووقع فى رواية عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قال الزبير أو ابن الزبير: كان ذلك بنخلة والنبى يقرأ فى العشاء.
وأخرجه ابن أبى شيبة عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال: قال الزبير فذكره وزاد فقرأ ﴿كادوا يكونون عليه لبدًا﴾.
وكذا أخرجه ابن أبى حاتم وهذا منقطع والأول أصح (٨/ ٦٧٤)، وذكره البغوى بنحوه (٧/ ١٦٢).

(٣٣٥٨) (١) الآية: [٢٢].
ابن جرير (٢٩/ ١٢٠)، وابن كثير (٤/ ٤٣٢)، والبغوى (٧/ ١٦٢)، والفراء فى المعانى غير منسوب (٣/ ١٩٥)، وفى اللسان: (٦/ ٤٠٠).

(٣٣٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً**﴾[1] قال: يظهره من الغيب على ما شاء الله إذا ارتضاه.

(٣٣٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم**﴾[1] قال: ليعلم النبى ﷺ، أن الرسل قد بلغت عن الله، وأن الله حفظها ودفع عنها.

(٣٣٥٩) (١) الآية: [٢٧].

ابن جرير (٢٩/ ١٢٢)،

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٧٦)، والبغوى بنحوه (٧/ ١٦٣)، وابن كثير (٤/ ٤٣٣).

(٣٣٦٠) (١) الآية: [٢٨].

ابن جرير (٢٩/ ١٢٣)، والقرطبى (١٩/ ٣٠)، وابن كثير (٤/ ٤٣٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٢٧٦)، واختاره الطبرى.

٧٣
سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

(٣٣٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يا أيها المزمل﴾[٢] قال: هو الذى تزمل بثيابه.

(٣٣٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما نزلت: ﴿قم الليل إلا قليلاً﴾[١] قاموا حولاً أو حولين حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم فأنزل الله تخفيفًا فى آخر السورة[٢] ﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾ حتى بلغ ﴿ما تيسر منه﴾ فصار قيام الليل تطوعًا بعد فريضة.

(٣٣٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾[١] قال: بلغنا أن عامة قراءة النبى ﷺ كانت بالمد[٢].

(٣٣٦١) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٢٤)، والبحر (٨/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ٤٣٤)، وفى الدر (٦/ ٢٧٧).

(٣٣٦٢) (١) الآية: [٢].

(٢) آخر ما ذكره ابن جرير.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٢٦)، والبحر (٨/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ٤٣٧)، والسيوطى فى أسباب النزول وعزاه إلى الحاكم عن عائشة (٢٢٣).

(٣٣٦٣) (١) الآية: [٤].

(٢) أى إطالة الحروف الصالحة للإطالة يستعين بها على التدبير والتفكير.

أخرجه البخارى من طريق قتادة عن أنس فى الفضائل باب مد القراءة (٩/ ٩٠، ٩١)، وخلق أفعال العباد (ص٧٣)، والنسائى فى الصلاة باب مد الصوت بالقراءة (٢/ ١٣٩)، وأحمد فى المسند (٣/ ١٢٧)، والبغوى (٧/ ١٦٥)، وابن ماجه والحاكم عن أنس بلفظ (فكان يمد صوته بالقراءة مدًا) على ما فى الفتح الكبير (٢/ ٣٨٨).

(٣٣٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قولاً ثقيلاً**﴾[١] قال: تثقل والله فرائضه وحدوده.

(٣٣٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى هشام بن عروة، عن[١] أبيه أن النبى ﷺ كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جِرَانها[٢] فما تستطيع أن تتحرك حتى يُسَرَّى عَنْه.

(٣٣٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**هى أشد وطأ وأقوم قيلاً**﴾[١] قال: القيام بالليل[٢] ﴿**أشد وطأ**﴾ أثبت فى الخير ﴿**وأقوم قيلاً**﴾ يقول: أحفظ للقراءة[٣].

(٣٣٦٧) عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**أشد وطأ**﴾ قال: يواطئ سمعك وبصرك وقلبك[١]، ﴿**وأقوم قيلاً**﴾ أثبت للقراءة.

(٣٣٦٤) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٩/ ١٢٧)، والبغوى (٧/ ١٦٧)، والقرطبى (٩/ ٣٨)، وابن كثير (٤/ ٤٣٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة (٦/ ٢٧٧).

(٣٣٦٥) (١) ليس فى (م).

(٢) جرانها: الجران باطن العنق وقبل مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض ألقى جرانه بالأرض. اللسان (١/ ٦٠٧).

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٢٧)، وابن كثير رواية عن الإمام أحمد (٤/ ٤٢٥)، وفى الدر وعزاه إلى أحمد وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن عائشة (٦/ ٢٧٨).

(٣٣٦٦) (١) الآية: [٦].

(٢) فى (ت).

(٣) فى (م) (الآخرة).

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٢٩)، وذكره البغوى (٧/ ١٦٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن نصر عن قتادة (٦/ ٢٧٨)، والشوكانى (٥/ ٣١٧)، وروى عن مجاهد وليراجع القرطبى (١٩/ ٤٠).

(٣٣٦٧) (١) فى (ت) وقلبك وبصرك.

ابن جرير (٢٩/ ١٣٠)، والقرطبى (١٩/ ٤٠ ـ ٤١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٢٧٨).

(٣٣٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿وتبتل إليه تبتيلاً﴾[1] قال: أخلص له الدعاء[2] والعبادة.

(٣٣٦٩) نا عبد الرزاق، عن جعفر قال: سمعت أبا عمران الجونى يقول فى قوله تعالى: ﴿أنكالاً وجحيمًا﴾[1] قال: أنكالاً قيودًا، والله لا تحل أبدًا.

(٣٣٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سبحًا طويلاً﴾[1] قال: فراغًا طويلاً.

(٣٣٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿إن ناشئة الليل﴾[1] قال: كل شيء بعد العشاء فهو ناشئة.

(٣٣٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿كثيبًا مهيلاً﴾[1] قال: المهيل: الذى إذا أخذت منه شيئًا اتبعك آخره، قال: والكثيب من الرمل.

(٣٣٦٨) (١) الآية (٨).

(٢) فى (ت): الدعوة.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٣٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن نصر وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٧٨).

وروى عن ابن عباس وليراجع البغوى (٧/ ١٦٨)، والقرطبى (١٩/ ٤٤).

(٣٣٦٩) (١) الآية: [١٢].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبى عمران الجونى.

وروى عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وعكرمة وحماد والحسن. وليراجع ابن جرير (٢٩/ ١٣٥)، والقرطبى (١٩/ ٤٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٧٥).

(٣٣٧٠) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٣١)، والبغوى (٧/ ١٦٨)، والقرطبى (١٩/ ٤٢)، وابن كثير وزاد نسبته إلى أبى العالية ومجاهد وأبى مالك والضحاك والربيع بن أنس وسفيان الثورى (٤/ ٤٣٥).

(٣٣٧١) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٢٩)، وذكره البغوى (٧/ ١٦٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن نصر والبيهقى فى سننه عن الحسن (٦/ ٢٧٨)، والشوكانى (٥/ ٣١٦)، والواحدى وجعله من قول المفسرين.

(٣٣٧٢) (١) الآية: [١٤].

ذكره البغوى (٧/ ١٧٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٩/ ١٣٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٧٥)، وفى الدر (٦/ ٢٧٩).

(٣٣٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أخذًا وبيلاً﴾[1] قال: شديدًا.

(٣٣٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿فكيف تتقون إن كفرتم يومًا﴾[1] فقال: والله لا يتقى الله عبد كفر بالله ذلك اليوم.

(٣٣٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سأل رجل النبى ﷺ - قال معمر: أحسبه الحارث بن هشام - فقال: كيف يأتيك الوحى يا رسول الله؟ قال: يأتينى أحيانًا وله صلصلة كصلصلة الجرس فيفصم عنى وقد وعيت، وذلك أشد ما يكون علىَّ، ويأتينى أحيانًا فى صورة الرجل، أو قال: الملك، فيكلمنى فأوعى ما يقول، وذلك أهون علىَّ.

(٣٣٧٣) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٣٧)، وابن كثير (٤/ ٤٣٨).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع البغوى (٧/ ١٦٩)، والقرطبى (١٩/ ٤٧)، والدر (٦/ ٢٧٩).

(٣٣٧٤) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (٢٩/ ١٣٧)، والقرطبى بنحوه (١٩/ ٤٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٢٧٩).

(٣٣٧٥) أخرجه البخارى كتاب بدء الوحى (١/ ١٨)، ومسلم كتاب الإيمان باب بدء الوحى (١/ ١٤٢)، والترمذى فى الدعوات، باب ما جاء كيف كان ينزل الوحى على النبى ﷺ (٥/ ٥٩٧)، وقال: حسن صحيح، والنسائى فى الصلاة باب جامع ما جاء فى القرآن (٢/ ١١٣)، وأبو نعيم فى دلائل النبوة (١/ ٧٢).

٧٤
سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

(٣٣٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿يا أيها المدثر﴾ قال: فتر الوحى عن النبى ﷺ فترة وقال: كان أول شىء أنزل عليه: ﴿أقر باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق﴾ حتى بلغ: ﴿ما لم يعلم﴾[(٢)] فلما فتر عنه الوحى حزن حزنًا حتى جعل يعدو مرارًا إلى رءوس شواهق الجبال ليتبين[(٣)] خلفها[(٤)] وكلما[(٥)] أوفى بذورة تبدى له جبريل فيقول: إنك نبى[(٦)] حقًا فيسكن لذلك جأشه وترجع إليه نفسه.

(٣٣٧٦) (١) البسملة ليست فى (ت).
(٢) الآية: [١] إلى الآية: [٥] من سورة العلق.
(٣) فى (ت) ليتردى.
(٤) فى (ت) منها.
(٥) فى (ت) فكلما.
(٦) فى (ت) نبى الله.

أخرجه ابن جرير من رواية محمد بن ثور عن معمر، عن الزهرى، أتم من هذا (١٤٣/٢٩).

وقال الحافظ فى تخريج أحاديث الكشاف: رواه الحاكم من طريق محمد بن سيرين عن الزهرى، عن عروة عن عائشة رضى الله عنها (٥١٦/٤).

إذا تأملنا فى هذا الحديث، وما بعده، من رواية جابر، رضى الله عنه، تبين لنا أن عبد الرزاق فرق بينهما، لبيان الخلاف فى تعيين أول ما نزل من القرآن، ولكن المعتمد عند الجمهور هو حديث عائشة، أما حديث جابر فمحمول على أن المدثر أول ما نزل بعد فترة الوحى وأن جابرًا سمع النبى ﷺ يحدث عن قصة الوحى فسمع آخرها ولم يسمع أولها. والله أعلم.

(٣٣٧٧) نا عبد الرزاق ، قال معمر : قال الزهرى : أخبرنى[1] أبو سلمة بن عبدالرحمن[2]، عن جابر قال: كان النبى ﷺ يحدث عن فترة الوحى قال: «فبينما أنا أمشى يومًا إذا رأيت الملك الذى كان أتانى بحراء على كرسى بين السماء والأرض فجئثت[3] منه رعبًا فرجعت إلى خديجة فقلت: زملونى زملونى زملونى» قالت خديجة: فدثرناه فأنزل الله تعالى عليه: **﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾**.

(٣٣٧٨) قال معمر: وقال قتادة: وهى كلمة عربية كانت العرب تقولها طهر ثيابك أى من الذنب والرجز فاهجر.

(٣٣٧٩) قال معمر: وقال الزهرى: الأوثان.

(٣٣٧٧) (١) (فى ت) فأخبرنى.

(٢) سقط من (م).

(٣) جئثت: فزعت فزعًا شديدًا.

أخرجه البخارى فى التفسير، باب وثيابك فطهر (٨/ ٦٧٨)، وفى تفسير سورة العلق (٨/ ٧١٥)، ومسلم فى الإيمان، باب بدء الوحى (٢/ ٢٠٥)، والترمذى فى التفسير، باب ومن سورة المدثر (٥/ ٤٢٨)، وعبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٣٢٤)، وابن جرير (٢٩/ ١٤٣)، والواحدى فى أسباب النزول (٢٩٥)، والبغوى (٧/ ١٧٢)، وابن كثير (٤/ ٤٤٠).

(٣٣٧٨) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٤٥)، والبغوى (٧/ ١٧٣)، وابن كثير (٤/ ٤٤١)، وروى نحوه عن ابن عباس، وليراجع الدر (٦/ ٢٨١).

(٣٣٧٩) ذكره البغوى (٧/ ١٧٤)، والقرطبى (٩١/ ٦٦)، وابن كثير (٤/ ٤٤١).

وروى عن ابن عباس وعكرمة، ومجاهد، وعطاء، وطاوس، وأبى الأحوص والنخعى والضحاك وقتادة والسدى وابن زيد وأبى سلمة.

وقيل الزاى فيها منقلبة عن السين والعرب تقارب بين الزاى والسين لقرب مخرجهما، ودليل هذا قوله تعالى: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ وانظر البغوى.

وقال البخارى فى الترجمة: يقال: الرجز والرجس: العذاب.

وقال الحافظ فى الفتح: هو تفسير معنى، أى اهجر أسباب الرجز، أى العذاب وهى الأوثان، ثم قال: وعند ابن مردويه، من طريق محمد بن كثير عن معمر عن الزهرى فى هذا الحديث والرجز بضم الراء ـ وهى قراءة حفص عن عاصم.

قال أبو عبيدة: هما بمعنى، ويروى عن مجاهد والحسن بالضم، اسم الصنم، وبالكسر اسم العذاب (١هـ) (٨/ ٦٧٩).

(٣٣٨٠) ﴿ولا تمنن تستكثر﴾[1] قال معمر: وقال قتادة، وابن طاوس عن أبيه مثله[2]، قال: لا تعط شيئًا لتثاب أفضل منه.

(٣٣٨١) قال معمر: وقال الحسن: لا تمنن عملك ولا تستكثر.

(٣٣٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فإذا نقر فى الناقور﴾[1] قال: إذا نفخ فى الصور.

(٣٣٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل: عن عكرمة أن الوليد بن المغيرة، جاء إلى النبى ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق، فبلغ ذلك أبا جهل، فأتاه فقال له: أى عم، إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً، قال: ولم؟ قال: ليعطوكه، فإنك أتيت محمدًا لتعرض[1] لما قبله، قال: قد علمت قريش أنى من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك تنكر لما قال، وإنك كاره له، قال: وماذا أقول فيه؟ فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار منى، ولا أعلم برجزه، ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن منى فوالله[2] ما يشبه الذى يقول شيئًا من هذا، والله إن لقوله الذى يقول لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليحطم ما تحته، وإنه ليعلو وما يعلى،

(٣٣٨٠) (١) الآية: [٦].

(٢) الضمير فى مثله عائد على قتادة، أى مثل قول قتادة.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٤٩)، وروى عن ابن عباس وإبراهيم وعكرمة والضحاك وليراجع ابن أبى شيبة (٧/ ١٥١)، والقرطبى (١٩/ ٦٥)، والدر (٦/ ٢٨٢).
وأخرجه الطبرانى والبيهقى عن ابن عباس على ما فى الشوكانى (٥/ ٣٢٨).
وهو قول أكثر المفسرين، كما قال البغوى (٤/ ١٧٤).

(٣٣٨١) ابن جرير (٢٦/ ١٤٩)، والبغوى (٧/ ١٧٤)، والقرطبى (١٩/ ٦٧)، وابن كثير (٤/ ٤٤١).

(٣٣٨٢) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٢٩/ ١٥١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٨٢)، وقال الفراء فى المعانى: يقال إنها إحدى النفختين (٣/ ٢٠١)، وفى الغريب لابن قتيبة هى النفخة الأولى (٤٩٦)، وليراجع البغوى (٧/ ١٧٤)، والقرطبى (١٩/ ٧٠).

(٣٣٨٣) (١) لعل المعنى لتصيب مما عنده.

(٢) (فى ت) (والله).

فقال: قد والله لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعنى حتى أفكر فيه، قال[٣]: فلما فكر قال: ﴿إن هذا إلا سحر يؤثر﴾ أى يأثره عن غيره، فنزلت فيه: ﴿ذرنى ومن خلقت وحيداً * وجعلت له مالاً ممدوداً...﴾[٤] إلى آخر الآية.

(٣٣٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: خرج من بطن أمه وحيداً فنزلت فيه هذه الآيات حتى بلغ: ﴿عليها تسعة عشر﴾[١] قال أبو جهل: يحدثكم محمد أن خزنة جهنم، تسعة عشر، وأنتم الدهم[٢] فيجتمع على كل واحد عشرة.

(٣٣٨٥) قال عبد الرزاق، وقال معمر، وقال أيوب، عن عكرمة فى قول الوليد بن المغيرة أنه يأمر بالعدل والإحسان.

= (٣) ساقطة من (م).

(٤) من الآية: [١١] إلى الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٥٦)، وأبو نعيم فى الدلائل (١/ ٧٧).

وأخرجه فى البداية عن ابن راهويه، عن معمر، عن أيوب السختيانى عن عكرمة عن ابن عباس (٣/ ٦٠).

والواحدى فى أسباب النزول بسنده عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختيانى عن عكرمة عن ابن عباس (ص٢٩٥).

وفى الدر وعزاه إلى الحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس (٦/ ٢٨٢).

قال صاحب البحر المحيط: لا خلاف أنها نزلت فى الوليد بن المغيرة (٨/ ٣٧٢).

(٣٣٨٤) (١) الآية: [٣٠].

(٢) الدهم: الشجعان. وقيل: العدد الكثير. اللسان (٢/ ١٤٤٤).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٨٢)، وفى المقحمات (ص٦٧).

وقال القرطبى: المفسرون على أنه الوليد بن المغيرة المخزومى وإن كان الناس خلقوا مثل خلقه وإنما خص بالذكر لاختصاصه بكفر النعمة وإيذاء النبى ﷺ (١٩/ ٧١).

أما قول أبى جهل: فأخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٦٠)، وذكره البغوى (٧/ ١٧٧)، والقرطبى (١٩/ ٨٠)، وروى عن ابن عباس والضحاك.

(٣٣٨٥) لم يذكره أحد ممن ساق القصة ، ولعله من تتمة ما وصف به الوليد بن المغيرة ما سمعه من آيات القرآن.

(**٣٣٨٦**) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ليستيقن الذين أوتوا الكتاب**﴾[1] قال: ليستيقن أهل الكتاب موافقة[2] خزنة أهل النار في كتابهم.

(**٣٣٨٧**) نا عبد الرزاق، عن قيس بن الربيع، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**مالاً ممدودًا**﴾[1] قال: ألف دينار.

(**٣٣٨٨**) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عثمان بن قيس قال: سمعت باذان يقول: قال علي: ﴿**كل نفس بما كسبت رهينة * إلا أصحاب اليمين**﴾[1] قال: هم أولاد المسلمين.

(**٣٣٨٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**عبس وبسر**﴾ قال: عبس وكلح.

(**٣٣٩٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**لإحدى الكبر**﴾[1] قال: هي النار.

(٣٣٨٦) (١) الآية: [٣١].

(٢) في (ت) (حين وافق عدة).

ابن جرير (٢٩/ ١٦١)، وابن قتيبة في الغريب (٤٩٧)، والقرطبي (١٩/ ٨٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (٦/ ٢٨٤).

(٣٣٨٧) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٥٣)، وذكره الفراء في المعاني (٣/ ٢٠١)، والبغوي عن مجاهد وسعيد بن جبير بلفظ (مائة ألف دينار) (٧/ ١٧٥)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٦/ ٢٨٢).

(٣٣٨٨) (١) الآية: [٣٨، ٣٩].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٦٥)، وذكره البغوي (٧/ ١٧٩)، والقرطبي (١٩/ ٨٧).

(٣٣٨٩) روى عن قتادة وليراجع ابن جرير (٢٩/ ١٥٧)، والمعاني للفراء (٣/ ٢٠٢)، والبغوي (٧/ ١٧٦)، والدر (٦/ ٢٨٣)، واللسان (١/ ٢٧٩).

(٣٣٩٠) (١) الآية: [٣٥].

ابن جرير (٢٩/ ١٦٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٨٥).

وروى عن ابن عباس والكلبي وليراجع القرطبي وقال الفراء في المعاني: هي كناية عن جهنم (٣/ ٢٠٥).

(**٣٣٩١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كنا نخوض مع الخائضين**﴾[1] قال: يقولون: أى كلما غوى غاوٍ غوينا معه.

(**٣٣٩٢**) عبد الرزاق قال: تلا قتادة: ﴿**فما تنفعهم شفاعة الشافعين**﴾[1] قال: يعلمون أن الله يشفع المؤمنين بعضهم فى بعض.

(**٣٣٩٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى ثابت، أنه سمع أنسًا يقول: قال النبى ﷺ أن الرجل ليشفع للرجل والرجلين والثلاثة والرجل للرجل.

(**٣٣٩٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة قال: يدخل الله الجنة بشفاعة رجل من هذه الأمة، مثل بنى تميم، أو قال: أكثر من بنى تميم.

(**٣٣٩٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن وغيره: مثل ربيعة ومضر.

(**٣٣٩٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم، عن أبان، عن عكرمة أنه قال: إن الله تبارك وتعالى إذا فرغ من القضاء بين خلقه، أخرج كتابًا من تحت العرش فيه إن رحمتى سبقت غضبى[1]، وأنا أرحم الراحمين قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة، أو قال مثلى أهل الجنة، مكتوب فى نحورهم، عتقاء الله قال: وأشار الحكم إلى نحره.

(٣٣٩١) (١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٦٦)، والقرطبى (١٩/٨٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٨٥).

(٣٣٩٢) (١) الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٦٧)، والبغوى بنحوه عن ابن مسعود (٧/ ١٧٩).

(٣٣٩٣) أخرجه ابن جرير (٢٩/١٦٧).

(٣٣٩٤) أخرجه ابن جرير (٢٩/١٦٧).

والترمذى والحاكم فى المستدرك عن عبد الله بن أبى الجدعاء: (يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم). على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٤٢١).

(٣٣٩٥) ذكره ابن جرير فى سياق ما قبله قال: وقال الحسن مثل ربيعة ومضر (٢٩/١٦٧).

(٣٣٩٦) (١) من هنا إلى آخره زيادة لم تذكر فى الصحيحين.

أخرجه البخارى بنحوه عن أبى هريرة. كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى قول الله تعالى: ﴿وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ إلى آخره، (٦/ ٢٨٧)، والتوحيد باب ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ (١٣/ ٣٨٤)، ومسلم كتاب التوبة باب فى سعة رحمة الله (٤/ ٢١٠٧)، ومضى نحوه برقم (٧٨٠).

(٣٣٩٧) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿**سأرهقه صعودًا**﴾[(١)] قال: جبلا[(٢)] فى النار.

(٣٣٩٨) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمار الدهنى، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى فى قوله تعالى: ﴿**سأرهقه صعودًا**﴾ قال: صخرة فى جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، وإذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيمًا.

(٣٣٩٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن الزبير يقول: ﴿**فى جنات يتساءلون * عن المجرمين**﴾[(١)] يا فلان: ﴿**ما سلككم فى سقر**﴾ قال: عمرو وحدثنى لقيط أن ابن الزبير قال: سمعت ابن عمر يقرؤها كذلك.

(٣٣٩٧) (١) الآية: [١٧].
(٢) فى (ت) جبل.
ذكره القرطبى (١٩/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ٤٤٢).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن المنذر عن طريق عكرمة عن ابن عباس (٦/ ٢٨٣).

(٣٣٩٨) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٩٦).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والفريابى وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه والبيهقى من وجه آخر عن أبى سعيد (٦/ ٢٨٣).
وذكره الهيثمى فى المجمع وقال: رواه الطبرانى وفيه عطية وهو ضعيف (٧/ ١٣١).
وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة المدثر قال: الصعود عقبة فى النار يتصعد فيها الكافر سبعين خريفًا ثم يهوى فيها سبعين خريفًا فهو كذلك أبدًا وقال هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعًا من حديث ابن لهيعة، وقد روى شيء من هذا عن عطية عن أبى سعيد (٥/ ٤٢٩)، وابن جرير بنحوه (٢٩/ ١٥٥).

(٣٣٩٩) (١) الآية: [٤٠، ٤٢].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وابن أبى داود وابن الأنبارى معًا فى المصاحف وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عمرو بن دينار عن ابن الزبير (٦/ ٢٨٥).
وهى قراءة ابن الزبير وعمر بن الخطاب، وقال أبو بكر بن الأنبارى هى قراءة على التفسير لا أنها قرآن كما زعم من طعن فى القرآن. وانظر القرطبى (١٩/ ٨٧).

(**٣٤٠٠**) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**فرت من قسورة**﴾[1] قال: هو ركز الناس.

(**٣٤٠١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فرت من قسورة**﴾ النبل.

(**٣٤٠٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**هو أهل التقوى**﴾ قال: أهل أن تتقى محارمه، ﴿**وأهل المغفرة**﴾ يقول: أهل أن يغفر الذنوب.

(٣٤٠٠) (١) الآية: [٥١].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٧٠)، والقرطبى (١٩/ ٨٩)، والحافظ فى الفتح وقال: سفيان بن عيينة فى تفسيره ثم ذكر هذا السند (٨/ ٦٧٦)، وابن قتيبة فى الغريب (٤٩٨).

والدر وعزاه إلى سفيان بن عيينة فى تفسيره وعبد الرزاق، وابن المنذر عن ابن عباس (٩/ ٢٨٦).

(٣٤٠١) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٦٩).

وروى نحوه عن سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وابن كيسان والضحاك. وليراجع البغوى (٧/ ١٨٠)، والبحر (٨/ ٣٨٠)، وابن كثير (٤/ ٤٤٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٧٦)، والدر (٦/ ٢٨٦).

(٢٤٠٢) أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٢)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة المدثر (٥/ ٤٣٠)، وابن ماجه رقم (٤٢٩٩)، فى الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة. والدارمى فى سننه (٢/ ٢١٢)، فى الرقاق باب فى تقوى الله. وأحمد فى المسند (٣/ ١٤٢، ٢٤٣)، كلهم من حديث سهيل بن عبد الله القطعى، وقال الترمذى: حديث غريب وسهيل ليس بالقوى فى الحديث وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت.

وذكره ابن كثير فى تفسيره وزاد نسبته لابن أبى حاتم عن أبيه عن هدبة بن خالد عن سهيل به، وقال وهكذا رواه أبو يعلى والبزار والبغوى وغيرهم من حديث سهيل القطعى به (٤/ ٤٤٧).

٧٥
سورة لا أقسم بيوم القيامة[(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم[(٢)]

(٣٤٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**نسوى بنانه**﴾[(٣)] قال: لو شاء الله لجعل بنانه مثل خف البقر، أو قال: مثل حافر الدابة.

(٣٤٠٤) نا عبد الرزاق، عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**نسوى بنانه**﴾ قال: يجعله مثل خف البعير.

(٣٤٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**ليفجر أمامه**﴾[(١)] قال: قدما قدما فى المعاص.

(٣٤٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وخسف القمر**﴾[(١)] قال: هو ضوؤه يقول: ذهب ضوؤه.

(٣٤٠٣) (١) كذا فى الأصل وفى المصحف: سورة القيامة.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٤].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٧٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والضحاك. وليراجع القرطبى (١٩/ ٩٤)، وابن كثير (٤/ ٤٤٨)، والدر (٦/ ٢٨٧)، وهو قول الجمهور كما فى البغوى (٧/ ١٨٣)، والشوكانى (٥/ ٣٣٦).

(٣٤٠٤) أخرجه فى تفسير ابن عباس (٦/ ١٧٨)، ورواه ابن جرير من طرق بنحوه (٢٩/ ١٧٥)، وهو قول الجمهور كما فى القرطبى (١٩/ ٩٤)، والبحر (٨/ ٣٨٥).

(٣٤٠٥) (١) الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٧٧)، وذكره البغوى (٧/ ١٨٣)، والقرطبى (١٩/ ٩٥)، والبحر (٨/ ٣٨٥)، وابن كثير (٤/ ٤٤٨)، والدر (٦/ ٢٨٨)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع معانى القرآن للفراء (٣/ ٢٠٨).

(٣٤٠٦) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد =

(٣٤٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كلا لا وزر﴾[1] قال: كلا لا جبل.

(٣٤٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بما قدم وأخر﴾[1] قال ما قدم من طاعة وما أخر من حق الله.

(٣٤٠٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾[1] قال: شهيد على نفسه وقال فى قوله تعالى: ﴿ولو ألقى معاذيره﴾ قال: ولو اعتذر.

(٣٤١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن زياد[1] بن أبى مريم، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿بما قدم وأخر﴾[2] قال: بما قدم من عمل[3]، وما أخر من سنة، عمل بها بعده من خير، أو شر.

= وابن المنذر عن قتادة، (٦/ ٢٨٨)، وليراجع المعانى للفراء (٣/ ٢٠٩)، والبغوى (٧/ ١٨٣)، والقرطبى (١٩/ ٩٦)، وابن كثير (٤/ ٤٤٨).

(٣٤٠٧) (١) الآية: [١١].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٦/ ٢٨٨)، وروى عن الحسن. والسدى وليراجع البغوى (٧/ ١٨٣)، والقرطبى (١٩/ ٩٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٨١)، وفى اللسان: أصل الوزر: الجبل والمعنى لا شىء يعتصم به من أمر الله (٦/ ٤٨٢٣).

(٣٤٠٨) (١) الآية: [١٣].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٥)، وذكره البغوى (٧/ ١٨٤)، وروى عن ابن عباس وابن مسعود. وليراجع القرطبى (١٩/ ٩٨)، والدر (٦/ ٢٨٨).

(٣٤٠٩) (١) الآية: [١٤].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٥).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر من طرق عن ابن عباس (٦/ ٢٨٩).
وروى عن مجاهد وقتادة وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن زيد وأبى العالية وعطاء والفراء والسدى ومقاتل وليراجع القرطبى (١٩/ ١٠١).

(٣٤١٠) (١) هو زياد بن أبى مريم الجزرى، وثقه العجلى، من السادسة، تقريب (١/ ٢٧٠).
(٢) الآية: [١٣].
(٣) فى (ت) عمله.
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٣)، والبغوى (٧/ ١٨٤)، والقرطبى (١٩/ ٩٨).

(٣٤١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾[(١)] قال: شاهد عليها بعملها.

(٣٤١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾[(١)] قال: كان النبى يقرأ القرآن فيكثر مخافة أن ينساه.

(٣٤١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جمعه وقرآنه﴾[(١)] قال: حفظه وتأليفه (فإذا أقرأناه فاتبع قرآنه) يقول: اتبع حلاله وحرامه.

(٣٤١٤) نا عبد الرزاق، عن[(١)] معمر، وقال الحسن: سافر بنى[(٢)] آدم عند الموت.

(٣٤١١) (١) الآية: [١٤].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٥)، وذكره البغوى (٧/ ١٨٤)، وابن كثير (٤/ ٤٤٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٨٩)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وليراجع القرطبى (١٩/ ٩٩).

(٣٤١٢) (١) الآية: [١٦].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٨٩)، وفى أسباب النزول (٢٢٥).
وأخرج البخارى نحوه عن ابن عباس (٨/ ٦٨١)، وفى التفسير باب ﴿إن علينا جمعه وقرآنه﴾ وفى بدء الوحى إلى رسول الله ﷺ فى فضائل القرآن باب الترتيل فى القراءة وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾.
ومسلم فى الصلاة. باب الاستماع للقراءة (٤٠/ ١٦٥).
والترمذى فى التفسير باب ومن سورة القيامة (٥/ ٤٣٠)، وقال: حسن صحيح.
والنسائى فى الصلاة باب جامع ما جاء فى القرآن (٢/ ١١٥).

(٣٤١٣) (١) الآية: [١٧].
ابن جرير (٢٩/ ١٩٠)، والقرطبى (١٩/ ١٠٦)، والبحر (٨/ ٣٨٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٨٣)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٥٠٠)، واختاره ابن جرير.

(٣٤١٤) (١) فى (ت) قال.
(٢) فى (ت) ابن آدم.
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٩٨).
وذكره البغوى (٧/ ١٨٧)، والقرطبى (١٩/ ١١٢)، والبحر (٨/ ٣٩٠)، وابن كثير (٤/ ٤٥١)، والدر (٦/ ٢٩٦) بنحوه.

(٣٤١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أن يترك سدى﴾[1] قال: أن يهمل.

(٣٤١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يتمطى﴾[1] قال: يتبختر، قال: وهو أبو جهل، كانت مشيته فأخذ النبى ﷺ بيده فقال: أولى لك فأولى فقال: ما تستطيع يا محمد أنت ولا ربك لى شيئًا، إنى لأعز من بين جبليها فلما كان يوم بدر، أشرف عليهم فقال: لا يعبد الله بعد هذا اليوم أبدًا، فضرب الله عنقه، وقتله شر قتلة.

(٣٤١٧) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبى عائشة قال: سألت سعيد بن جبير، عن قوله تعالى: ﴿أولى لك فأولى﴾ أقاله محمد لأبى جهل أم نزل به القرآن؟ فقال: قاله النبى ﷺ ثم نزل به القرآن.

(٣٤١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقيل من راق﴾[1] قال: من طبيب.

(٣٤١٥) (١) الآية: [٣٦].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٩٦).
وروى عن ابن عباس نحوه وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٢٠٠).

(٣٤١٦) (١) الآية: [٣٣].
وقيل: يلوى مطاه يتبختر، والمطا: الظهر، ومنه المشية المطيطاء. انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص٥٠١).
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٠٠)، والبغوى (٧/ ١٨٨)، والقرطبى (١٩/ ١١٥)، وابن كثير رواية عن ابن أبى حاتم (٤/ ٤٥٢)، والدر (٦/ ٢٩٦)، وقال السيوطى فى المقحمات: الآيات نزلت فى أبى جهل (ص٦٧).

(٣٤١٧) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٠٠)، وابن كثير (٤/ ٤٥١).
وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائى وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير (٦/ ٢٩٦)، كما ذكره فى أسباب النزول (ص٢٢٥).

(٣٤١٨) (١) الآية: [٢٧].
ذكره البغوى (٧/ ١٨٧)، وابن كثير (٤/ ٤٥١).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ٢٩٥)، وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (٢٩/ ١٩٤).

(٣٤١٩) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبى عائشة أن رجلاً حدثهم قال: أمهم رجل فقرأ: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ فلما بلغ آخرها، قال: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ قال: سبحانك اللهم بلى. فلما انصرف قلنا: شيئًا سمعناك تقوله من أين أخذته؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

(٣٤١٩) أخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن (ص٨٣).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود والبيهقى فى سننه عن موسى بن أبى عائشة (٦/ ٢٩٦).
وعبد الرزاق فى المصنف عن ابن عباس (٢/ ٤٥٢)، وابن السنى فى اليوم والليلة بنحوه عن أبى هريرة (ص١٢٩).

٧٦
سورة هل أتى على الإنسان(١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٤٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورًا﴾**(٣) قال: كان آدم آخر ما خلق من الخلق.

(٣٤٢١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أمشاج نبتليه﴾**(١) قال: الأمشاج إذا اختلط الماء والدم، ثم كان علقة، ثم كان مضغة.

(٣٤٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يوفون بالنذر﴾**(١) قال: بطاعة الله والصلاة، والصوم، والحج، والعمرة.

(٣٤٢٠) (١) فى المصحف: سورة الإنسان.
(٢) البسملة ليست فى (ت).
(٣) الآية: [١].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٠٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٩٧).
وقال القرطبى: أراد بالإنسان آدم بلا خلاف (١٩/ ١١٩).
وحكى الفخر الرازى الخلاف فى المراد بالإنسان. هل هو آدم أم بنو آدم ولم يذكر ترجيحًا (٣٠/ ٢٣٥).
(٣٤٢١) (١) الآية: [٢].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٠٤)، وذكره البغوى (٧/ ١٨٩).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٩٨).
(٣٤٢٢) (١) الآية: [٧].
ابن جرير (٢٩/ ٢٠٨)، والبغوى (٧/ ١٩١)، والقرطبى (١٩/ ١٢٧).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٢٩٨).

(٣٤٢٣) نا عبد الرزاق عن معمر، عن زيد[١] بن رفيع، عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إن النذر لا يقدم شيئًا، ولا يؤخره[٢]، ولكن الله مستخرج به من البخيل[٣] ولا وفاء لنذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين[٤].

(٣٤٢٤) عبد الرزاق، عن معمر في قوله تعالى: ﴿وأسيرًا﴾[١] قال: كان أسيرهم يومئذ المشرك فأخوك المسلم أحق أن تطعمه.

(٣٤٢٥) عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وأسيرًا﴾[١] قال: هو المسجون.

(٣٤٢٣) (١) زيد بن رفيع جزري روى عن أبي عبيدة بن عبد الله وروى عنه معمر قال أحمد بن حنبل ثقة ما به بأس. الجرح والتعديل (١/٢/٥٦٣).

(٢) أي لا يجلب لهم في العاجل نفعًا، ولا يصرف عنهم ضرًا، ولا يرد شيئًا من قضاء الله، ولن تدركوا بالنذر شيئًا لم يقدره الله لكم، ولن تصرفوا عن أنفسكم شيئًا جرى القضاء به عليكم، وانظر ما قاله الخطابي في هامش أبي داود، (٣/ ٥٩١).

(٣) أجمع المسلمون على وجوب النذر إذا لم يكن معصية ويؤكده قوله تعالى: [إنما يستخرج به من البخيل»، فيثبت بذلك وجوب استخراجه من ماله ولو كان غير لازم لم يجز أن يكره عليه والله أعلم. المرجع السابق.

لم أجده عن ابن مسعود. ولكن أخرج البخاري نحوه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن النبي ﷺ قال: إن النذر لا يقدم شيئًا ولا يؤخره وإنما يستخرج به من البخيل. كتاب الأيمان والنذور وباب الوفاء بالنذر وقول الله تعالى: ﴿يوفون بالنذر﴾ (١١/ ٥٧٥)، وفي القدر باب إلقاء العبد النذر إلى القدر (١١/ ٤٩٩)، ومسلم في النذر (١١/ ٩٧، ٩٨)، وأبو داود في الأيمان والنذور باب النهي عن النذر (٣/ ٥٩١)، والنسائي في الأيمان والنذور باب النهي عن النذر (٧/ ١٥)، والترمذي باب كراهية النذر (١٢٢).

(٤) أخرجه أبو داود عن عائشة رضي الله عنها. قالت قال: رسول الله ﷺ: «لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين» كتاب الأيمان والنذور، باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (٣/ ٥٩٦)، والترمذي في النذور باب لا نذر في معصية رقم (١٥٢٥)، وفي إسناده سليمان بن أرقم وهو متروك.

(٣٤٢٤) (١) الآية: [٨].

ذكره البغوي (٧/ ١٩١)، والزمخشري (٤/ ٥٣٤)، ولم يذكر فأخوك المسلم إلخ. والقرطبي (١٩/ ١٢٩)، والبحر (٨/ ٣٩٥)، والدر (٦/ ٢٩٩).

(٣٤٢٥) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٠) ، والبغوي (٧/ ١٩١) ، والقرطبي (١٩/ ١٢٩)، =

(٣٤٢٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿أسيرًا﴾ قال: هو المشرك.

(٣٤٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قمطريرًا﴾[١] قال القمطرير: تقبيض الحياة. قال معمر[٢]: وناس يقولون: القمطرير الشديد.

(٣٤٢٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سالم الأفطس، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورًا﴾[١] قال: لم يقله القوم الذين أطعموا ولكن علمه الله منهم فأثنى به عليهم.

(٣٤٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿زمهريرًا﴾[١] قال: اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضى بعضًا فنفسنى قال: فأذن لها فى كل عام بنفسين فأشد ما تجدون من البرد فهو[٢] زمهرير جهنم، وأشد ما تجدون من الحر فهو من حر جهنم.

= والبحر (٨/ ٣٩٥)، وابن كثير (٤/ ٤٥٥)، وفى الدر (٦/ ٢٩٩)، والشوكانى (٥/ ٣٤٧)، وروى عن أبى سعيد الخدرى وعطاء وسعيد بن جبير وليراجع الزمخشرى فى الكشاف (٤/ ٥٣٤)، والبحر.

(٣٤٢٦) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٠)، وابن كثير (٤/ ٤٥٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، عن ابن عباس (٦/ ٢٩٩)، وروى عن الحسن وقتادة وليراجع البغوى (٧/ ١٩٢)، والقرطبى (١٩/ ١٢٩).

(٣٤٢٧) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٩٦)، وذكره القرطبى (١٩/ ١٣٥)، وابن كثير (٤/ ٤٥٥).

(٢) ذكره ابن قتيبة فى الغريب (ص٥٠٢)، والفراء فى المعانى (٣/ ٢١٦)، وروى عن ابن زيد وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٢١١)، وابن كثير (٤/ ٤٥٥)، والقرطبى (١٩/ ١٣٥).

(٣٤٢٨) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى شعب الإيمان عن مجاهد (٦/ ٢٩٩)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع البغوى (٧/ ١٩٢)، والقرطبى (١٩/ ١٣٠)، وابن كثير (٤/ ٤٥٥).

(٣٤٢٩) (١) الآية: [١٣].

(٢) فى (ت) (من).

أخرجه البخارى فى الصلاة باب الإبراد بالظهر فى شدة الحر (٢/ ١٨)، وفى بدء =

(٣٤٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وأكواب كانت قواريرا * قواريرا من فضة﴾[1] قال عليٌّ: هي من فضة وصفاؤها من مثل صفاء القوارير في بياض الفضة، وصفاء القوارير، و﴿قدروها تقديرًا﴾ قال[2]: قدروها لربهم.

(٣٤٣١) نا عبد الرزاق، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مزاجها زنجبيلاً﴾[1] قال: خمرهم تمزج لهم بالزنجبيل.

(٣٤٣٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إنك لو أخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها، حتى تجعلها مثل جناح الذباب، لم تر الماء من ورائها، ولكن قوارير الجنة ببياض الفضة في مثل صفاء القارورة.

= الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة (٦/ ٣٣٠)، ومسلم في المساجد باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر (٥/ ١١٧)، والترمذي في صفة جهنم باب ما جاء في صفة النار وقال: حسن صحيح غريب (٤/ ٧١١)، وابن ماجه في الزهد باب صفة النار رقم (٤٣١٩)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٣٨)، (٤٦٢)، والموطأ. في مواقيت الصلاة باب النهي عن الصلاة بالهاجرة (ص٣٦)، وابن جرير (٢٩/ ٢١٤).

(٣٤٣٠) (١) الآية: [١٥]، [١٦].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٥)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٠٠)، وهو منقطع لأن قتادة لم يدرك عليًا رضي الله عنه.
(٢) ابن جرير (٢٩/ ٢١٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وأبي صالح والشعبي وابن زيد وغيرهم وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٥٦)، وقال: وهذا أبلغ في الاعتناء بالشرف والكرامة.

(٣٤٣١) (١) الآية: [١٧].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٨)، وذكره البغوي (٧/ ١٩٣).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠١)، ولم يذكر فيه (خمرهم)، وذكره الزمخشري غير منسوب (٤/ ٥٣٨)، والقرطبي بنحوه (١٩/ ١٤١).
وفي البحر بلفظ آخر عن قتادة قال: (الزنجبيل اسم العين في الجنة يشرب منها المقربون صرفًا ويمزج لسائر أهل الجنة) (٨/ ٣٩٨)، وقال الشوكاني: كانت العرب تستلذ مزج الشراب بالزنجبيل لطيب رائحته (٥/ ٣٥١).

(٣٤٣٢) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والبيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس (٦/ ٣٠٠)، والشوكاني بلفظ الدر (٥/ ٣٥٣).

(٣٤٣٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿تسمى سلسبيلا﴾[1] قال: شديدة الجرية.

(٣٤٣٤) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تسمى سلسبيلا﴾ قال: سلسة لهم يصرفونها حيث شاءوا.

(٣٤٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لؤلؤًا منثورًا﴾[1] قال: من كثرتهم وحسنهم.

(٣٤٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن أبى قلابة فى قوله تعالى: ﴿شرابًا طهورًا﴾[1] قال: إذا أكلوا وشربوا ما شاء الله من الطعام والشراب، دعوا شراب[2] الطهور، فيشربون فيطهرهم، فيكون ما أكلوا وما شربوا جشاء، ورشح مسك يفيض[3] من جلودهم وتضمر لذلك بطونهم.

(٣٤٣٧) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولدان مخلدون﴾[1] قال: لا يموتون.

(٣٤٣٣) (١) الآية: [١٨].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٨)، وذكره البغوى (٧/ ١٩٣)، والقرطبى (١٩/ ١٤٢)، والبحر (٨/ ٣٩٨)، وابن كثير (٤/ ٤٥٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٨٥).

(٣٤٣٤) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٨)، وذكره البغوى (٧/ ١٩٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦٥/ ٣٠١).

(٣٤٣٥) (١) الآية: [١٩].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢١)، وفى الدر فى سياق ما قبله وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦٥/ ٣٠١)، وروى عن عطاء وليراجع البغوى (٧/ ١٩٣)، والقرطبى (١٩/ ١٤٣)، وابن كثير (٤/ ٤٥٦) بنحوه.

(٣٤٣٦) (١) الآية: [٢١].
(٢) فى (ت) بالشراب.
(٣) فى (ت) يفتض.
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢٣)، وذكره البغوى (٧/ ١٩٤)، والقرطبى (١٩/ ١٤٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن أبى قلابة (٦/ ٣٠١)، وروى عن إبراهيم النخعى وليراجع الشوكانى (٥/ ٣٥٢).

(٣٤٣٧) (١) الآية: [١٩].
ابن جرير (٢٩/ ٢٢٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٦/ ١٩٠) والقرطبى =

(٣٤٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكان سعيكم مشكوراً﴾[(١)] قال: لقد شكر الله سعيًا قليلاً.

(٣٤٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه بلغه أن أبا جهل كان يقول: لئن رأيت محمدًا يصلى، لأطأن على عنقه، فأنزل الله: ﴿ولا تطع منهم آثمًا أو كفوراً﴾[(١)].

(٣٤٤٠) أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وشددنا أسرهم﴾[(١)] قال خلفهم.

(٣٤٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن هذه تذكرة﴾[(١)] قال: إن هذه السورة تذكرة.

= (١٩/ ١٤٣)، وقال الفراء فى المعانى (٣/ ٢١٨): وأتم شبابهم لا يتغيرون ثم قال: وهو أشبهها بالصواب وذكره الشوكانى غير منسوب (٥/ ٣٥١).

(٣٤٣٨) (١) الآية: [٢٢].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢٤)، وذكره القرطبى (١٩/ ١٤٧)، والبحر (٨/ ٤٠١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٢).

(٣٤٣٩) (١) الآية: [٢٤].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢٤)، وذكره البغوى (٧/ ١٩٤)، والقرطبى (١٩/ ١٤٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٢)، وذكره أيضًا فى لباب النقول (ص٢٢٥).

(٣٤٤٠) (١) الآية: [٢٨].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢٦)، وذكره البغوى (٧/ ١٩٥)، والقرطبى (١٩/ ١٤٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٨٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد ومقاتل وليراجع ابن جرير وابن كثير (٤/ ٤٥٨).

(٣٤٤١) (١) الآية: [٢٩].
ابن جرير (٢٩/ ٢٢٧)، والفراء فى المعانى (٣/ ٢٢٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٢).

٧٧
سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(٣٤٤٢) نا عبد الرزاق، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والمرسلات عرفًا﴾(٢) قال: الريح: ﴿فالعاصفات عصفًا﴾(٣) قال: الريح: ﴿والناشرات نشرًا﴾(٤) قال: الريح: ﴿فالملقيات ذكرًا﴾(٥) قال: الملائكة تلقى القرآن.

(٣٤٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عذرًا أو نذرًا﴾(١) قال: عذرًا من الله ونذرًا منه إلى خلقه.

(٣٤٤٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أحياء وأمواتًا﴾(١) قال: أحياء فوقها على ظهرها وأمواتًا يقبرون فيها.

(٣٤٤٢) (١) البسملة: زيادة من (م).
(٢) الآية: [١].
(٣) الآية: [٢].
(٤) الآية: [٣].
(٥) الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢)، وذكره البغوي (٧/ ١٩٥)، والقرطبي (١٩/ ١٥٦)، والبحر (٨/ ٤٠٤)، وهو قول الجمهور.

(٣٤٤٣) (١) الآية: [٦].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٣٣)، وذكره البغوي (٧/ ١٩٦)، والقرطبي (١٩/ ١٥٦)، والبحر (٨/ ٤١٥)، وابن كثير (٤/ ٤٥٩)، والشوكاني (٥/ ٣٥٦)، جميعًا بنحوه ما عدا ابن جرير.

(٣٤٤٤) (١) الآية: [٢٦].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٣٧).
وروى عن مجاهد وقتادة والشعبي وليراجع القرطبي (١٩/ ١٦٠)، والبحر (٨/ ٤٠٦) وابن كثير (٤/ ٤٦٠)، والدر (٦/ ٣٠٤).

(**٣٤٤٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**إلى ظل ذي ثلاث شعب**﴾[١] قال: هو كقوله تعالى: ﴿**نارًا أحاط بهم سرادقها**﴾[٢] والسرادق الدخان دخان النار فأحاط بهم سرادقها، ثم يفرق فكان ثلاث شعب فقال: انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب شعبة ها هنا، وشعبة ها هنا، وشعبة هاهنا: ﴿**لا ظليل ولا يغني من اللهب**﴾[٣].

(**٣٤٤٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**بشرر كالقصر**﴾[١] قال: كأصل الشجرة.

(**٣٤٤٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**جمالات صفر**﴾[١] قال: كأنه نوق سود.

(٣٤٤٥) (١) الآية: [٣٠].

(٢) سورة الكهف الآية: [٢٩].

(٣) الآية: [٣١] المرسلات.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الكلبي (٦/ ٣٠٤).

وروى عن قتادة. وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٢٣٩).

(٣٤٤٦) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٤٠) وفي الدر (٦/ ٣٠٤)، والفراء في المعاني غير منسوب (٣/ ٢٢٥).

والتفسير يوحي بالقراءة: فروى أبو حاتم (كالقصر) بفتح القاف والصاد. عن ابن عباس وسعيد بن جبير. وانظر المحتسب (٢/ ٣٤٦).

وقال ابن جرير: الأولى بالصواب عندنا ما عليه قراء الأمصار وهو سكون الصاد.

(٣٤٤٧) (١) الآية: [٣٣].

ابن جرير (٢٩/ ٢٤١).

وروى عن مجاهد والحسن والضحاك وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٠)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٨٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٣٠٤).

وقال الواحدي: الصفر معناه السواد في قول المفسرين، واختاره ابن جرير.

ونقل القرطبي عن الترمذي أن هذا محال في اللغة، ولكن نقل الثقات عن العرب أنهم كانوا يسمون الأسود أصفرًا. وانظر القرطبي (١٩/ ١٦٤)، والشوكاني (٥/ ٣٦٠).

(**٣٤٤٨**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: كأنها حبال السفن قال: وقال عمرو بن أوس، كأنها قران الخيل الصفر.

(**٣٤٤٩**) نا عبد الرزاق، عن الثورى قال: نا عبد الرحمن قال: سمعت ابن عباس سئل: عن قول الله تبارك وتعالى: **﴿ترمى بشرر كالقصر﴾** قال: كنا نقصر فى الجاهلية ذراعين، أو ثلاثة، وفوق ذلك، أو دون ذلك، فنرفعه إلى الشتاء فنسميه القصر، قال: وسمعت ابن عباس يسأل عن قوله تعالى: **﴿جمالات صفر﴾** قال: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال.

(٣٤٤٨) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٤٢)، وسيأتى أتم من هذا.
أما قول: (عمرو بن أوس) فلم أجده.
وقران الخيل. يحتمل أن يكون حبل الخيل الذى يشد به أو ذؤابة الشعر فى رأسه وهو الأقرب للصواب وانظر اللسان (٥/ ٣٦١١).

(٣٤٤٩) أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿إنها ترمى بشرر﴾ (٨/ ٦٨٧)، ولم يذكر (قال وسمعت ابن عباس يسأل) ولكن ذكره الحافظ فى الفتح، وأشار إلى هذه الزيادة، عن عبد الرزاق.
وأخرجه ابن جرير بنحوه (٢٩/ ٢٤٠).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه والحاكم عن ابن عباس (٦/ ٣٠٤).
وقال القرطبى: هذا أصح ما قيل فى ذلك والله أعلم (١٩/ ١٦٥).

٧٨
سورة عم يتساءلون[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٣٤٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿النبأ العظيم﴾[٣] قال: القرآن.

(٣٤٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الذى هم فيه مختلفون﴾[١] قال: مصدق به ومكذب.

(٣٤٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سراجًا وهاجًا﴾ قال: الوهاج: المنير.

(٣٤٥٣) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من المعصرات﴾ قال: السماء وبعضهم يقول: الريح.

(٣٤٥٠) (١) في المصحف سورة النبأ.

(٢) البسملة: ليست في (ت).

(٣) الآية: [٢].

روى عن مجاهد وليراجع ابن جرير (٣٠/ ٢٠)، والبغوى (٧/ ١٩٩)، والقرطبى (١٩/ ١٦٨)، وابن كثير (٤/ ٤٦٢)، والدر (٦/ ٣٠٥)، وهو قول الأكثرين.

(٣٤٥١) (١) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢)، والقرطبى عن قتادة بلفظ (هو البعث بعد الموت صار الناس فيه رجلين مصدق ومكذب) (١٩/ ١٧٠)، والبغوى (٧/ ١٩٩)، وابن كثير غير منسوب (٤/ ٤٦٢).

(٣٤٥٢) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٤)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٠)، وابن كثير بلفظ (الشمس المنيرة) (٤/ ٤٦٢).

(٣٤٥٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥)، والخرائطى في مكارم الأخلاق (ص٨٦)، وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد، وسعيد بن جبير والحسن وزيد بن أسلم ومقاتل وليراجع =

(٣٤٥٤) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ماء ثجاجًا﴾ قال الثجاج : المنصب.

(٣٤٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ألفافًا﴾ قال: بلفها بعضها إلى بعض.

(٣٤٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أحقابًا﴾(١) قال: بلغنا أن الحقب: ثمانون سنة من سنى الآخرة.

(٣٤٥٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عمار الدهنى، عن سالم بن أبى الجعد قال: سأل عليًا هلال الهجرى، ما تجدون الحقب؟ قال: نجده فى كتاب الله، ثمانين سنة، كل سنة اثنى عشر شهرًا، كل شهر ثلاثون يومًا، كل يوم ألف سنة.

(٣٤٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جزاء وفاقًا﴾(١) قال: جزاء وافق أعمال القوم.

= البغوى (٧/ ٢٠٠)، والزمخشرى (٤/ ٥٤٨)، والقرطبى (١٩/ ١٧٢)، وابن كثير (٤/ ٤٦٢).

(٣٤٥٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع بن أنس وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٨٩)، وذكره الزمخشرى غير منسوب (٤/ ٥٤٩).

(٣٤٥٥) ذكره البخارى فى بدء الخلق باب النجوم (٦/ ٢٩٥).
وأخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ٣٠٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٦/ ٢٠٣).

(٣٤٥٦) (١) الآية: [٢٣].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٦/ ٢٠٧)، وأخرجه البزار عن أبى هريرة كما فى الشوكانى (٥/ ٣٦٧).

(٣٤٥٧) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٩٠)، وابن جرير (٣٠/ ١١)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠١)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن على (٦/ ٢٠٧)، وروى عن أبى هريرة وعبد الله بن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير وعمرو بن ميمون والحسن وقتادة والربيع بن أنس والضحاك وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٣).

(٣٤٥٨) (١) الآية: [٢٦].
ذكره ابن كثير عن مجاهد وقتادة (٤/ ٤٦٤) ، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد =

(٣٤٥٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إن للمتقين مفازًا﴾(١) قال: مفازًا من النار إلى الجنة.

(٣٤٦٠) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كواعب أترابًا﴾(١) يقول: نواهد أترابًا واحدًا.

(٣٤٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كأسًا دهاقًا﴾(١) قال: الممتلئة.

(٣٤٦٢) قال معمر: وقال سعيد بن جبير: المتتابعة.

(٣٤٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لغوًا ولا كذابًا﴾(١) قال: لا باطلاً ولا مأثمًا.

= وابن جرير عن قتادة (٦/ ٣٠٨) وذكره البغوي (٧/ ٢٠١) والشوكاني (٥/ ٣٦٨).

(٣٤٥٩) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧)، وابن كثير عن مجاهد وقتادة (٤/ ٤٦٤)، وذكره في الدر وزاد عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٨)، وذكره البغوي بنحوه (٧/ ٢٠٢)، والقرطبي (١٩/ ١٨٣).

(٣٤٦٠) (١) الآية: [٣٢].

ابن جرير (٣٠/ ١٨)، وروى عن ابن عباس وليراجع البغوي (٧/ ٢٠٢)، والقرطبي (١٩/ ١٨٣)، وابن كثير (٤/ ٤٦٥)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٨٩).

(٣٤٦١) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩)، وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن وابن زيد وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٥)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٨٩)، والدر (٦/ ٣٠٩).

(٣٤٦٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩) وذكره البغوي (٧/ ٢٠٢)، وابن كثير (٤/ ٤٦٥)، وزاد نسبته إلى مجاهد وفي الدر وزاد نسبته إلى الضحاك (٦/ ٣٠٩).

وذكر البخاري عن ابن عباس قال: (ممتلئة) كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

وقال الحافظ في الفتح: وصله عبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الكأس الدهاق: الممتلئة المتتابعة (٦/ ٣٢١).

(٣٤٦٣) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٩)، وذكره البغوي بنحوه (٧/ ٢٠٢)، وابن كثير (٤/ ٤٦٥) غير منسوب.

(٣٤٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عطاءً حسابًا﴾[1] قال: عطاء كثيرًا.

(٣٤٦٥) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال مجاهد: عطاء من الله، حسابًا بأعمالهم.

(٣٤٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة﴾[1] قال: الروح هم بنو آدم قال: وقال[2] قتادة: هم فى السماء.

(٣٤٦٧) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة عن ابن عباس هم على صورة ابن آدم.

(٣٤٦٨) نا عبد الرزاق عن الثورى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: الروح خلق على صورة بنى آدم.

(٣٤٦٩) عبد الرزاق، عن الثورى، عن مسلم، عن مجاهد قال: الروح يأكلون ولهم أيدى وأرجل ولهم رءوس[1] وليسوا بملائكة.

(٣٤٦٤) (١) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢١)، وذكره القرطبى (١٩/ ١٨٤)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق، (٨/ ٦٨٩)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر فى سياق ما قبله عن قتادة (٦/ ٣٠٩).

(٣٤٦٥) ذكره ابن جرير فى سياق ما قبله وفصل بينهما بقوله : وقال مجاهد: (٢١/ ٣٠)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٢)، والقرطبى (١٩/ ١٨٥)، والدر (٦/ ٣٠٩)، والشوكانى (٥/ ٣٦٩).

(٣٤٦٦) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير وليس فيه (وقال قتادة: هم فى السماء) (٣٠/ ٢٣)، وذكره القرطبى عن الحسن وقتادة (١٩/ ١٨٧).

(٢) قول قتادة هذا رواه ابن كثير عن ابن مسعود قال: الروح فى السماء الرابعة (٤/ ٤٦٥).

(٣٤٦٧) أخرجه فى تفسير مجاهد (٧٢٢)، وأخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣).

وذكره فى الدر عن مجاهد (٦/ ٣٠٩)، وهو منقطع لأن قتادة لم يدرك ابن عباس.

(٣٤٦٨) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٢)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٣)، وابن كثير (٤/ ٤٦٥)، وفى الدر (٦/ ٣٠٩).

(٣٤٦٩) (١) بياض فى ب.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣)، وزاد فيه يأكلون الطعام. وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وأبى الشيخ عن مجاهد (٦/ ٣٠٩).

(٣٤٧٠) عبد الرزاق، عن الثورى، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى صالح قال: الروح يشبهون الناس وليسوا بملائكة.

(٣٤٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿الأرض مهادًا﴾[1] قال: فراشًا.

(٣٤٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مآبًا﴾[1] قال: سبيلاً.

(٣٤٧٣) قال معمر: وحدثنى جعفر بن برقان الجزرى، عن بديل بن الأصم، عن أبى هريرة أن الله يحشر الخلق كلهم من دابة وطائر والإنسان، ثم يقول للبهائم والطير والدواب: كونوا ترابًا فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتنى كنت ترابًا.

(٣٤٧٠) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والبيهقى فى الأسماء والصفات عن أبى صالح (٦/ ٣٠٩).
فأنت ترى أن عبد الرزاق ساق هنا روايات عدة فى معنى الروح وعلق عليها ابن كثير بقوله توقف ابن جرير فلم يقطع بواحد من هذه الأقوال والأشبه عنده والله أعلم أنهم بنو آدم (٤٠/ ٤٦٦).
ولفظ ابن جرير: (أن الله تعالى ذكره، أخبر أن خلقه لا يملكون منه خطابًا، يوم يقوم الروح، والروح خلق من خلقه، وجائز أن يكون بعض هذه الأشياء، التى ذكرت والله أعلم. أى ذلك هو، ولا خبر بشىء من ذلك أنه المعنى به، دون غيره، يجب التسليم له، ولا حجة تدل عليه، وغير ضائر الجهل به) (٣٠/ ٢٣).

(٣٤٧١) (١) الآية: [٦].
ابن جرير (٣٠/ ٣) بلفظ بساطًا، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال: فرشت لكم (٦/ ٣٠٦)، وذكره ابن قتيبة فى الغريب (٥٠٨)، والبغوى (٧/ ١٩٩)، غير منسوب.

(٣٤٧٢) (١) الآية: [٣٩].
ابن جرير (٣٠/ ٢٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٣٠٠)، وذكره البغوى غير منسوب (٧/ ٢٠٣).

(٣٤٧٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٦)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث والنشور عن أبى هريرة (٦/ ٣١٠)، وقال ابن كثير ورد نحو هذا فى حديث الصور المشهور عن أبى هريرة وابن عمر. (٤/ ٤٦٦).

٧٩
سورة و(١) النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٤٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والنازعات غرقًا * والناشطات نشطًا﴾(٣) قال: هذه النفوس.

(٣٤٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن: هذه كلها النجوم.

(٣٤٧٦) نا عبد الرزاق، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فالمدبرات أمرًا﴾(١) قال: الملائكة.

(٣٤٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واجفة﴾(١) قال: خائفة.

(٣٤٧٤) (١) ليست فى المصحف.
(٢) البسملة: ليست فى (ت).
(٣) الآية: [١، ٢].
أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٧)، وذكره القرطبى وزاد نسبته إلى الحسن (١٩/ ١٩٠)، وقال ابن كثير: الصحيح الملائكة. فمنهم من تأخذ روحه فى يسر ومنهم من تأخذ بعسر فتغرق فى نزعها (٤/٤٦٦)، وهو قول الجمهور.

(٣٤٧٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٨)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٤)، والبحر (٨/ ٤١٩)، وابن كثير (٤/ ٤٦٦)، والدر (٦/ ٣١١)، والشوكانى عن قتادة (٥/ ٢٧٣)، وذكره الكشاف غير منسوب (٤/ ٥٥٤)، وروى عن أبى عبيدة وابن كيسان والأخفش.

(٣٤٧٦) (١) الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١)، وروى عن ابن عباس وعلى ومجاهد وعطاء وأبى صالح والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدى وليراجع البغوى (٧/ ٢٠٤)، وابن كثير (٤/ ٤٦٦)، وهو قول الجمهور كما فى القرطبى (١٩/ ١٩٦).

(٣٤٧٧) (١) الآية: [٦]. وفى م (الرادفة) وهو خطأ.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد ، وليراجع البغوى =

(٣٤٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**المردودون فى الحافرة**﴾[١] قال: أى مردودون خلقًا جديدًا.

(٣٤٧٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقرأ (عظامًا ناخرة).

(٣٤٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أبصارها خاشعة**﴾[١] قال: ذليلة.

= (٧/٢٠٦)، والقرطبى (١٩/١٩٦)، وابن كثير (٤/٤٦٧)، والدر (٦/٣١١)، وهو قول الجمهور وليراجع القرطبى والشوكانى (٥/ ٣٧٤).

(٣٤٧٨) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٤)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٣١١)، وروى عن ابن عباس وليراجع الحافظ فى (٨/ ٦٩١)، وقال الفراء فى المعانى: العرب تقول أتيت فلانًا ثم رجعت على حافرى أى من حيث جئت (٣/ ٢٣٢). وليراجع الغريب لابن قتيبة (٥١٢)، وابن كثير (٤/ ٤٦٧)، والشوكانى (٥/ ٣٧٤).

(٣٤٧٩) ذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس (٦/ ٣١٢).

وهى قراءة عمر وابن مسعود وابن عمر والزبير ومحمد بن كعب القرظى وإبراهيم النخعى وعكرمة والضحاك ومجاهد. وروى أن الزبير قال على المنبر: ما بال صبيان يقرءون (نخرة) إنما هى (ناخرة) وقرأها جمهور القراء بغير ألف كذا فى الفتح (٨/ ٦٩٠).

وقال صاحب الإتحاف: اختلف فى (نخرة) فأبو بكر وحمزة والكسائى وخلف ورويس بألف بعد النون ووافقهم الأعمش قال فى النشر: هذا الذى عليه العمل عن الكسائى وبه نأخذ. وروى كثير من المشارقة والمغاربة، عن الدورى التخيير بين الوجهين وجرى عليه فى الطيبة. وقال ابن مجاهد فى السبعة عنه: وكان لا يبالى كيف قرأها بألف وبلا ألف. وروى عن جعفر بن محمد بغير ألف وإن شئت بألف والباقون بغير ألف وهما بمعنى كحذر وحاذر أى بالية (ص٤٣٢)، وفرق ابن جرير بين القراءتين فى المعنى فقال: (نخرة) بالية و (ناخرة) مجوفة تنخر الريح فى جوفها إذا مرت بها. وأفصح اللغتين عنده (نخرة) والأعجب لديه (ناخرة) لاتفاقها وسائر رءوس الآيات ولولا ذلك لحذف الألف منها.

(٣٤٨٠) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٦)، والقرطبى (١٩/ ١٩٦)، وابن كثير (٤/ ٤٦٧).

(٣٤٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بالوادى المقدس طوى﴾**[1] قال: هو اسم الوادى.

(٣٤٨٢) وقال الحسن: قال المقدس: قدس مرتين.

(٣٤٨٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بالساهرة﴾**[1] فإذا هم يخرجون من قبورهم فوق الأرض، والساهرة: الأرض.

(٣٤٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الآية الكبرى﴾**[1] قال: عصاه ويده.

(٣٤٨٥) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن عبيد الله بن أبى نصر قال: حدثنى صخر[1] بن جويرية قال: لما بعث الله موسى إلى فرعون قال: **﴿اذهب إلى فرعون إنه**

(٣٤٨١) (١) الآية: [١٦].
ابن جرير (٣٠/ ٣٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٤/ ٢٩٣).
وقال ابن كثير: طوى اسم الوادى على الصحيح (٤/ ٤٦٨).

(٣٤٨٢) أخرجه ابن جرير بلفظ (واد بفلسطين قدس مرتين) (٣٠/ ٣٩)، والدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم (٤/ ٢٩٣) سورة طه.

(٣٤٨٣) (١) الآية: [١٤].
ابن جرير (٣٠/ ٣٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣١٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وليراجع فضائل القرآن لأبى عبيد (ص٣١٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩١)، والوقف والابتداء لابن الأنبارى (١/ ٦٩)، وابن كثير وزاد نسبته إلى سعيد بن جبير وأبى صالح (٤/ ٤٦٧)، وهو قول الجمهور كما فى الشوكانى (٥/ ٣٧٥).

(٣٤٨٤) (١) الآية: [٢٠].
ابن جرير (٣٠/ ٤٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣١٢).
قال الشوكانى: اختلف فى الآية الكبرى فقيل العصا، وقيل: يده، وقيل: فلق البحر وقيل: هى جميع ما جاء به من الآيات التسع.
ورجح الزمخشرى: أنها العصا. لأنها كانت المقدمة والأصل والأخرى كالتبع لها.
وانظر الكشاف (٤/ ٥٥٦).

(٣٤٨٥) (١) صخر بن جويرية، أبو نافع، مولى بنى تميم، أو بنى هلال قال أحمد: ثقة وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجده، فتكلم فيه لذلك، من السابعة، تقريب (١/ ٣٦٥). =

طغى﴾[٢] إلى قوله تعالى: ﴿وأهديك إلى ربك فتخشى﴾[٣] ولن يفعل فقال موسى: يا رب وكيف أذهب إليه، وقد علمت أنه لم يفعل؟ فأوحى الله إليه أن امض لما أمرت به، فإن في السماء اثني عشر ألف ملك، يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه.

(٣٤٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني الأعمش، عن خيثمة قال: كان بين قول فرعون: ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ وبين قوله: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾[١] أربعون.

(٣٤٨٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿نكال الآخرة والأولى﴾[١] قال: الدنيا والآخرة.

(٣٤٨٨) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿نكال الآخرة والأولى﴾ قال: الدنيا والآخرة قال: وقال بعضهم: نكال الكلمتين: الكلمة الأولى، حين كذب وعصى: ﴿ثم أدبر يسعى * فحشر فنادى﴾[١] والكلمة الأخرى[٢] حين قال: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾[٣].

(٣٤٨٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال: لم

= (٢) الآية: [١٧].
(٣) الآية: [١٩].
ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن صخر بن جويرية (٦/ ٣١٢).

(٣٤٨٦) (١) الآية: [٤٢].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٤٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن خيثمة الجعفي (٦/ ٣١٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٨).

(٣٤٨٧) (١) الآية: [٢٥].
روى عن الحسن وقتادة، وليراجع البغوي (٧/ ٢٠٧).
وهو الصحيح في معنى الآية كما ذكر ابن كثير (٤/ ٤٦٨).

(٣٤٨٨) (١) الآية: [٢٢، ٢٣].
(٢) في ت الآخرة.
(٣) الآية: [٢٤].
وانظر ما قبله.

(٣٤٨٩) ذكره في الدر، وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عروة مرسلاً (٦/ ٣١٤).

يزل النبى ﷺ يسأل، عن الساعة حتى نزلت: ﴿فيم أنت من ذكراها﴾ فانتهى عن المسألة عنها.

(٣٤٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أغطش ليلها﴾[١] قال: أظلم ليلها.

(٣٤٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأخرج ضحاها﴾[١] قال: أنار[٢] ضحاها.

(٣٤٩٢) معمر، عن قتادة[١] فى قوله تعالى: ﴿لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾[٢] قال: استقلوا لما عاينوا الآخرة ما كانوا فى الدنيا.

(٣٤٩٠) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٤٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣١٣).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩١).

(٣٤٩١) (١) الآية: [٣٠].

(٢) فى (ت) أنور.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٤٤)، وذكره الفراء فى المعانى (٣/ ٢٣٣)، والبغوى (٧/ ٢٠٧)، وابن كثير (٤/ ٤٦٨).

(٣٤٩٢) (١) فى (ت) قال معمر، وقال قتادة.

(٢) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥٠)، وابن كثير (٤/ ٤٦٩).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣١٤).

٨٠
سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

(٣٤٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عبس وتولى﴾[2] قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبى ﷺ وهو يكلم أبى بن خلف فأعرض عنه، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿عبس وتولى﴾ فكان النبى ﷺ بعد ذلك يكرمه.

(٣٤٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أخبرنى أنس بن مالك قال: رأيته يوم القادسية عليه درع ومعه راية سوداء يعنى ابن أم مكتوم[1].

(٣٤٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بأيدى سفرة﴾[1] قال: بأيدى كتبة.

(٣٤٩٣) (١) البسملة ليست بالأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٢) الآية: [١].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥١)، والحافظ فى «الفتح» عن عبد الرزاق، (٨/ ١٩٢)، وروى من طريق قتادة عن أنس وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٧٠)، والدر (٦/ ٣١٤).

(٣٤٩٤) (١) اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهرى من بنى عامر بن لؤى واسم أم مكتوم: عاتكة بنت عامر بن مخزوم. وانظر البغوى (٧/ ٢٠٨)، والقرطبى (١٩/ ٢١٢).
أخرجه ابن جرير فى سياق ما قبله (٣٠/ ٥١)، وليس فيه عبارة (يعنى ابن أم مكتوم)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٩)، والقرطبى (١٩/ ٢١٣).
والحافظ فى تخريج الكشاف عن عبد الرزاق، ثم قال: وكذا رواه أبو يعلى والطبرى من رواية قتادة عن أنس رضى الله عنه (٤/ ٥٦٠).

(٣٤٩٥) (١) الآية: [١٥].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣١٥).
والحافظ فى الفتح (٦/ ٦٩٣).

(٣٤٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ثم السبيل يسره﴾[١] قال: خروجه من بطن أمه.

(٣٤٩٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ثم السبيل يسره﴾ قال: الشقاء والسعادة.

(٣٤٩٨) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الحسن: ﴿سبيل الخير﴾.

(٣٤٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿حدائق غلبًا﴾[١] قال: النخل الكرام.

(٣٥٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿وأبًّا﴾[١] قال: هو ما أكلته[٢] الدواب.

(٣٤٩٦) (١) الآية: [٢٠].
ابن جرير (٣٠/ ٥٥)، والقرطبي (١٩/ ٢١٨)، وابن كثير (٤/ ٤٧٢).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣١٦).
وروى عن ابن عباس وعكرمة والضحاك وأبي صالح والسدي ومقاتل، وليراجع ابن كثير والبغوي (٧/ ٢١٠).

(٣٤٩٧) أخرجه في تفسير مجاهد (ص٧٣٠)، وابن جرير (٣٠/ ٥٥)، والقرطبي (١٩/ ٢١٨) وابن كثير (٤/ ٤٧٤) جميعًا بلفظ: (هو كقوله: ﴿إنا هديناه السبيل﴾).
والبغوي بلفظ: (يعني طريق الحق والباطل) (٧/ ٢١٠).

(٣٤٩٨) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥٥).
وذكره القرطبي (١٩/ ٢١٨)، وابن كثير (٤/ ٤٧٢).

(٣٤٩٩) (١) الآية: [٣٠].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥٨).
وابن كثير وزاد نسبته إلى الحسن (٤/ ٤٧٢).
وروى عن عكرمة ومجاهد ومقاتل، وليراجع الطبري والشوكاني (٥/ ٣٨٥).

(٣٥٠٠) (١) الآية: [٣١].
(٢) في ت ما أكلت.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٠)، وفي الدر (٦/ ٣١٦).
وروى عن ابن عباس، وليراجع المعاني للفراء (٣/ ٢٣٨)، والبغوي (٧/ ٢١٠)، وابن كثير (٤/ ٤٧٢)، والدر (٦/ ٣١٧).

(٣٥٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر عن الزهرى قال قرأ عمر: ﴿فأنبتنا فيها حبًا * وعنبًا﴾[1] حتى بلغ: ﴿فاكهة وأبًا﴾ قال: هذا كله قد عرفناه، فما الأب؟ ثم قال: هذا والله التكلف، هذا والله التكلف.

(٣٥٠١) (١) الآية: [٢٨، ٢٩].

أخرجه الحاكم فى مستدركه عن ابن شهاب عن أنس بنحوه ثم قال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه (٢/ ٥١٤)، ولكن البخارى أخرج عن أنس بن مالك فى الاعتصام (باب) ما يكره من كثرة السؤال، قال: كنا عند عمر فقال: نهينا عن التكلف (١٣/ ٢٦٤، ٢٦٥).

وقال الحافظ فى الفتح: هكذا أورده مختصراً وذكر الحميدى أنه جاء فى رواية أخرى عن ثابت عن أنس أن عمر قرأ (فاكهة وأبًا) فقال: ما الأب؟ ثم قال ما كلفنا أو قال: ما أمرنا بهذا. (قلت) ـ القائل ابن حجر ـ: هو عند الإسماعيلى من رواية هشام عن ثابت وأخرجه من طريق يونس بن عبيد عن ثابت بلفظ أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب عن قوله (وفاكهة وأبًا) ما الأب؟ فقال عمر نهينا عن التعمق والتكلف وهذا أولى أن يكمل به الحديث الذى أخرجه البخارى، وأولى منه ما أخرجه أبو نعيم فى المستخرج، من طريق أبى مسلم الكجى، عن سليمان بن حرب شيخ البخارى فيه ولفظه عن أنس: «كنا عند عمر وعليه قميص فى ظهره أربع رقاع فقرأ (وفاكهة وأبًا) فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب؟ ثم قال: مه نهينا عن التكلف. وقد أخرجه عبد بن حميد فى تفسيره عن سليمان بن حرب بهذا السند مثله سواء. وأخرج عبد بن حميد أيضًا من طريق صالح بن كيسان، عن الزهرى، عن أنس، أنه سمع عمر يقول: ﴿فأنبتنا فيها حبًا * وعنبًا﴾ الآية. إلى قوله: ﴿وأبًا﴾ قال: كل هذا قد عرفناه فما الأب؟ ثم رمى عصًا كانت فى يده ثم قال: هذا لعمر الله التكلف اتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب. (٨/ ٢٧١).

وأخرجه ابن جرير عن أنس (٣٠/ ٥٩)، وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان والخطيب عن أنس (٦/ ٣١٧).

٨١
سورة إذا الشمس كورت(١)

بسم الله الرحمن الرحيم(٢)

(٣٥٠٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إذا الشمس كورت﴾(٣) قال: أذهب ضوءها ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾(٤) قال: تناثرت.

(٣٥٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا أبو الهذيل عمران، قال: سمعت وهبًا: يقول فى قوله تعالى: ﴿وإذا البحار سجرت﴾(١) قال: سجرت البحار ناراً.

(٣٥٠٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإذا العشار عطلت﴾(١) قال: عشار الإبل سيبت.

(٣٥٠٢) (١) فى المصحف: سورة التكوير.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [١].
(٤) الآية: [٢].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٤).
وذكره البغوى (٧/ ٢١٢)، والقرطبى (١٩/ ٢٢٧)، والبحر (٨/ ٤٣١)، وابن كثير (٤/ ٤٧٥)، وفى الدر (٦/ ٣١٩)، والشوكانى (٥/ ٣٨٨)، وروى عن الحسن ومجاهد.

(٣٥٠٣) (١) الآية: [٦].
روى عن الحسن وقتادة، وابن زيد وابن حبان، وليراجع القرطبى (١٩/ ٢٣٠). والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٣)، والشوكانى (٥/ ٣٨٩).

(٣٥٠٤) (١) الآية: [٤].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٦).
وروى عن عكرمة ومجاهد وابن كعب والضحاك والربيع بن خثيم، وليراجع البغوى (٧/ ٢١٢).
وابن كثير (٤/ ٤٧٦)، وقال: لا يعرف عن السلف والأئمة سواه.

(٣٥٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: **﴿وإذا البحار سجرت﴾** قال: ملئت ألا تراه يقول البحر المسجور.

(٣٥٠٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: غار ماؤها وذهب.

(٣٥٠٧) عبد الرزاق، عن[1] معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وإذا النفوس زوجت﴾** قال: بأشكالهم.

(٣٥٠٨) عبد الرزاق، عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال: سمعت عمر يقول: **﴿وإذا النفوس زوجت﴾** قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة، أو النار.

(٣٥٠٩) عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى: **﴿إذا الشمس كورت﴾**[1] قال: رمى بها، **﴿وإذا النجوم انكدرت﴾**[2] قال: تناثرت، **﴿وإذا البحار سجرت﴾**[3] قال: فاضت، **﴿وإذا النفوس زوجت﴾**[4] قال: يجيء المرء

(٣٥٠٥) ذكره البغوي (٧/ ٢١٢)، والقرطبي (١٩/ ٢٣٠)، وروى عن الحسن وقتادة والضحاك وليراجع ابن جرير (٣٠/ ٦٨)، وابن كثير (٤/ ٤٧٦)، والحافظ (٨/ ٦٠٢)، والدر (٦/ ١١٨).

(٣٥٠٦) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٨)، وذكره البغوي (٧/ ٢١٣)، والقرطبي (١٩/ ٢٣٠)، وابن كثير (٤/ ٤٧٦)، وروى عن الحسن والضحاك.

(٣٥٠٧) (١) في (ت) قال: نا.
أخرجه ابن جرير بنحوه (٣٠/ ٧٠)، وذكره البغوي (٧/ ٢٠٣).

(٣٥٠٨) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٩)، والبغوي (٧/ ٢١٣)، والقرطبي (١٩/ ٢٣١)، وابن كثير (٤/ ٤٧٦)، والحافظ في الفتح وقال: هذا إسناد متصل صحيح (٨/ ٦٩٤).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وأبي نعيم في الحلية، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب (٦/ ٣١٩).

(٣٥٠٩) (١) الآية: [١].
(٢) الآية: [٢].
(٣) الآية: [٦].
(٤) الآية: [٧].

=

مع صاحب عمله يقول مع شكله، ﴿وإذا العشار عطلت﴾[٥] يقول: لم تحلب، ولم تصر وتخلى منها أهلها، ﴿وإذا الجحيم سعرت * وإذا الجنة أزلفت﴾[٦] قال: إلى هاتين ما جرى الحديث فريق فى الجنة وفريق فى السعير.

(٣٥١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإذا الجحيم سعرت﴾ قال: أوقدت، وإذا الجنة أزلفت قال: قربت.

(٣٥١١) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول فى قوله تعالى: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ قال: الصالح مع الصالح والفاجر مع الفاجر.

(٣٥١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾[١] قال: جاء قيس بن عاصم التميمى إلى النبى ﷺ فقال: إنى وأدت ثمانى بنات فى الجاهلية قال: فأعتق عن كل واحدة رقبة قال: إنى صاحب إبل قال: فأهد إن شئت عن كل واحدة بدنة.

= (٥) الآية: [٤].

(٦) الآية: [١٢، ١٣].

أخرجه ابن جرير مفرقًا (٣٠/ ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٠)، وذكره البغوى بلفظ (يحشر الرجل مع صاحب عمله) (٧/ ٢٠٣)، وابن كثير (٤/ ٤٧٦).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم (٦/ ٣١٩).

(٣٥١٠) ذكره القرطبى (١٩/ ٢٣٥)، والبحر (٨/ ٤٣٤)، وابن كثير (٤/ ٤٦٨)، والدر (٦/ ٣١٩).

(٣٥١١) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٩)، وذكره البغوى (٧/ ٢١٣)، والقرطبى (١٩/ ٢٣١)، وابن كثير (٤/ ٤٧٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٤).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن النعمان بن بشير بنحوه (٦/ ١٥٤) سورة الواقعة.

(٣٥١٢) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧٢)، وليس فيه: (فأعتق عن كل واحدة رقبة).

وابن كثير عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب، فى قوله: ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ قال: جاء قيس بن عاصم، إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إنى وأدت بنات لى فى الجاهلية، =

(٣٥١٣) عبد الرزاق، عن ابن عيينة قال: أخبرنى زكريا[١]، عن أبى إسحاق[٢]، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال لى ابن مسعود: ما الخنس؟ فإنكم قوم عرب، قال: قلت: أظنه بقر الوحش، قال ابن مسعود: وأنا أظن ذلك.

(٣٥١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس﴾** قال: هى النجوم تخنس بالنهار، قال: و **﴿الجوار الكنس﴾** قال: سيرهن إذا غبن.

(٣٥١٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: **﴿بالخنس * الجوار الكنس﴾** هى: الظباء.

= قال: (أعتق عن كل واحدة منهن رقبة) قال: يا رسول الله، إنى صاحب إبل قال فانحر عن كل واحدة منهن بدنة، قال الحافظ: أبو بكر البزار خولف فيه عبد الرزاق، ولم يكتبه، إلا عن الحسين بن مهدى عنه، وقد رواه ابن أبى حاتم، قال: أخبرنى أبو عبد الله الطهرانى، فيما كتب إلى، قال: حدثنا عبد الرزاق فذكره بإسناده مثله إلا أنه قال: (وأدت ثمانى بنات فى الجاهلية) وقال فى آخره: فأهد إن شئت عن كل واحدة منهن بدنة. اهـ. (٤/ ٤٧٨).

(٣٥١٣) (١) هو: زكريا بن أبى زائدة، مضى.

(٢) هو: أبو إسحاق السبيعى، مضى.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧٥)، ورواه البغوى (٧/ ٢١٤)، وابن كثير (٤/ ٤٧٩)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٦٩٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والفريابى وابن سعد، وعبد ابن حميد وابن أبى حاتم وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود بلفظ ﴿الجوار الكنس﴾ هى بقر الوحش (٦/ ٣٢٠).

(٣٥١٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٤).

وروى عن على بإسناد جيد صحيح وابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة والسدى وليراجع البغوى (٧/ ٢١٤)، والقرطبى (١٩/ ٢٣٦)، وابن كثير (٤/ ٤٧٨)، والدر (٦/ ٢٢٠)، والشوكانى (٥/ ٣٩٠)، وهو قول الأكثرين.

(٣٥١٥) روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وابن زيد والضحاك والحسن وقتادة وليراجع ابن جرير (٣٠/ ٧٦)، والبغوى (٧/ ٢١٤)، والبحر (٨/ ٤٣٤)، وابن كثير (٤/ ٤٧٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٤).

وتوقف ابن جرير فى المراد بقوله: (الجوار الكنس) هل هى النجوم أو الظباء أو بقر الوحش؟ فقال: يحتمل أن يكون الجميع مراداً.

(٣٥١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إذا عسعس﴾[(١)] إذا أدبر.

(٣٥١٧) قال عبد الرزاق: قال معمر وقال الحسن: «إذا غشى الناس».

(٣٥١٨) نا عبد الرزاق، عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿والليل إذا عسعس﴾ قال: إذا أقبل.

(٣٥١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لقول رسول كريم﴾[(١)] قال: هو جبريل.

(٣٥٢٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ قال: أى جبريل له خمسمائة جناح قد سد الأفق.

(٣٥٢١) معمر، عن قتادة فى قوله ﴿بالأفق المبين﴾[(١)] قال: كنا نتحدث أن الأفق من حيث مطلع الشمس.

(٣٥١٦) (١) الآية: [١٧].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧٨)، والقرطبى (١٩/ ٢٣٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٢١)، وقال الفراء فى المعانى أجمع المفسرون على أن معنى (عسعس) أدبر، (٣/ ٢٤٢).

(٣٥١٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧٨)، وقال أبو عبيدة: أقبل بظلامه كما فى الغريب لابن قتيبة (٥١٧)، وذكره القرطبى وزاد نسبته إلى ابن عباس ومجاهد (١٩/ ٢٣٨).

(٣٥١٨) ذكر فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، عن ابن عباس (٦/ ٣٢١)، وقال الفراء فى المعانى: كان بعض أصحابنا يزعم أن عسعس دنا من أوله وأظلم (٣٠/ ٢٤٢)، وقال الشوكانى: قال أهل اللغة: هو من الأضداد يقال عسعس أقبل وأدبر (٥/ ٣٩٠)، وفى اللسان قيل هو إقباله وقيل هو إدباره (٤/ ٢٩٤١).

(٣٥١٩) (١) الآية: [١٩].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٠)، وذكره البغوى (٧/ ٢١٤)، والقرطبى زاد نسبته إلى الحسن والضحاك (١٩/ ٢٤٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٢١).

(٣٥٢٠) لم أجده، عن قتادة وسيأتى بعد أثر واحد عن ابن مسعود وهو ساقط من «م».

(٣٥٢١) (١) الآية: [٢٣].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨١)، وذكره البغوى (٧/ ٢١٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٢١).

(٣٥٢٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبى إسحاق[١] الشيبانى، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿**ولقد رآه بالأفق المبين**﴾ قال: رأى جبريل له خمسمائة جناح قد سد الأفق[٢].

(٣٥٢٣) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن مغيرة، عن مجاهد قال: سمعت ابن الزبير يقرؤها: ﴿**وما هو على الغيب بضنين**﴾ فسألت ابن عباس فقال: ﴿**ضنين**﴾ قال: وكان ابن مسعود[١] يقرؤها : (ظنين) قال مغيرة[٢]: وقال إبراهيم : (الظنين): المتهم، و (الضنين): البخيل.

(٣٥٢٢) (١) هو سلمان بن أبى سليمان، أبو إسحاق الشيبانى، الكوفى، ثقة من الخامسة، مات فى حدود الأربعين. تقريب (١/ ٣٢٥).

(٢) هذا الأثر ساقط من ت وقد بينت أن الذى فى ت عن قتادة.

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ (٨/ ٦١٠)، ومسلم كتاب الإيمان باب فى ذكر سدرة المنتهى (١/ ١٥٨)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة النجم وقال: حديث حسن غريب صحيح (٥/ ٣٩٤)، والطيالسى (٢/ ٢٤)، باب ما جاء فى سورة النجم وأحمد فى المسند (١/ ٣٩٥)، وابن جرير (٣٠/ ٨١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود (٦/ ٣٢١)، وفى جميعها أن جبريل له ستمائة جناح.

(٣٥٢٣) حكى عبد الرزاق الاتفاق بين قراءة ابن الزبير وقراءة ابن عباس وزاد الزمخشرى قراءة أبى بن كعب (٤/ ٥٧٠).

وذكره سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس كذا فى الدر (٦/ ٣٢١)، واختارها ابن جرير لموافقتها لخط المصحف (٣٠/ ٨٢).

(١) أما قراءة ابن مسعود. فرواها سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود. كذا فى الدر (٦/ ٣٢٢)، وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكسائى ورويس بالظاء المشالة وقرأ الباقون «بضنين» أى ببخيل وانظر الإتحاف (ص٤٣٤)، والقرطبى (١٩/ ٢٤٢).

(٢) أما قول مغيرة وإبراهيم النخعى فذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم (٦/ ٣٢٢)، وقال الحافظ: فى الفتح روى عبد الرزاق، بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعى فذكره (٨/ ٦٩٤)، ونلاحظ أن عبد الرزاق، روى وجهى القراءة ثم أعقبه بيان المعنى ومعنى (الغيب) ما يوحيه الله إليه. (والمتهم) أى لا يزيد فيه ولا ينقص منه ولا يحرف.

(٣٥٢٤) نا عبد الرزاق، عن ابن أبى يحيى، عن إسحاق[١] بن عبد الله بن أبى فروة، عن ابن الزبير أن النبى ﷺ كان يقرؤها، وما هو على الغيب (بظنين).

(٣٥٢٥) نا عبد الرزاق، عن ابن المبارك، عن الأوزاعى، عن سليمان[١] بن موسى عن القاسم[٢] بن مخيمرة قال: لما نزلت: ﴿**لمن شاء منكم أن يستقيم**﴾[٣] قال: قال أبو جهل: إذن أرى الأمر إلينا قال فنزلت: ﴿**وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين**﴾[٤].

(٣٥٢٤) (١) هو: إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة الأموى مولاهم، المدنى، متروك من الرابعة روى له أبو داود، والترمذى، وابن ماجه، تقريب (١/٥٩).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن مردويه عن الزبير مرفوعًا (٦/ ٣٢١).

وأخرجه الدارقطنى فى الأفراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب فى تاريخه عن عائشة أن النبى ﷺ كان يقرؤها (بالظاء) ظنين كذا فى الشوكانى (٥/ ٣٩٤)، عن عائشة رضى الله عنها.

(٣٥٢٥) (١) هو: سليمان بن موسى، الأموى مولاهم، الدمشقى، الأشدق صدوق، فقيه، فى حديثه بعض لين، وخلط قبل موته بقليل من الخامسة. تقريب (١/ ٣٣١).

(٢) هو: القاسم بن مخيمرة - مصغرًا - أبو عروة الهمدانى، بالسكون الكوفى نزيل الشام، ثقة، فاضل، من الثالثة مات سنة مائة.

(٣) الآية: [٢٨].

(٤) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٤)، ولم يذكر فى إسناده (القاسم بن مخيمرة) وذكره ابن كثير (٤/ ٤٨٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر (٦/ ٣٢٢).

٨٢

سورة إذا السماء انفطرت[١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٥٢٦) عبد الرزاق، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وإذا البحار فجرت﴾[٣] قال: فجر بعضها فى بعض فذهب بعضها قال معمر: وقال الكلبى[٤]: ملئت.

(٣٥٢٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما قدمت وأخرت﴾[١] قال: بما قدمت من طاعة الله وبما أخرت من حق الله.

(٣٥٢٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿كلا بل تكذبون بالدين﴾[١] قال: يوم يدين الله العباد بأعمالهم.

(٣٥٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والأمر يومئذ لله﴾[١] قال: ليس ثم أحد يقضى شيئًا ولا يصنع شيئًا إلا الله رب العالمين.

(٣٥٢٦) (١) فى المصحف: سورة الانفطار.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٥)، وذكره القرطبى (١٩/ ٢٤٤)، وابن كثير (٤/ ٤٨١)، والشوكانى (٥/ ٣٦٥).

(٤) ذكره ابن كثير (٤/ ٤٨١).

(٣٥٢٧) (١) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٦)، وذكره البغوى (٧/ ٢١٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٢٢) والشوكانى (٥/ ٣٩٥)، وقد مضى نحوه فى سورة القيامة.

(٣٥٢٨) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٢٣)، وقد مضى نحوه فى سورة الفاتحة.

(٣٥٢٩) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٩)، وذكره الشوكانى بنحوه (٥/ ٣٩٦).

٨٣
سورة ويل للمطففين(١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٥٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن سالم، عن ابن عمر فى قوله تعالى: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾(٣) قال يقومون، حين يبلغ العرق أنصاف آذانهم.

(٣٥٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ قال كعب: يقومون قدر ثلاثمائة سنة من سنين الدنيا.

(٣٥٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: قال النبى ﷺ إن طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل صلاة صلاها فى الدنيا فأجملها وأحسنها.

(٣٥٣٠) (١) فى المصحف (سورة المطففين).
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٦].
أخرجه البخارى فى الرقاق (باب) قول الله تعالى: ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم﴾ (١١/ ٣٩٢).
ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب فى صفة يوم القيامة (٤/ ٢١٩٥).
والترمذى فى التفسير (باب) ومن سورة المطففين (٥/ ٤٣٤).
وابن ماجه فى الزهد (باب) ذكر البعث (٢/ ١٤٣٠)، وابن جرير (٣٠/ ٩٢).
وفى الدر وزاد نسبته إلى مالك وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر (٦/ ٣٢٤).

(٣٥٣١) ذكره ابن جرير (٣٠/ ٩٣)، ورواه فى الدر ونسبه لابن المنذر عن كعب (٦/ ٣٢٤)، وليراجع القرطبى (١٩/ ٢٥٥)، وابن كثير (٤/ ٤٨٤).

(٣٥٣٢) أخرج نحوه أحمد فى المسند عن أبى سعيد الخدرى (٣/ ٧٥) وابن جرير (٣٠/ ٩٣). وليراجع البغوى (٧/ ١٤٩)، والقرطبى (١٩/ ٢٨٢)، وابن كثير (٤/ ٤١٩). ورواه ابن حبان وأبو يعلى والبيهقى فى البعث عن أبى سعيد على ما فى روح المعانى (٢٩/ ٥٧).

(٣٥٣٣) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن على[١] بن زيد بن جدعان، عن الحسن، عن النبى ﷺ مثله.

(٣٥٣٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبيه، عن إبراهيم[١] التيمى قال: ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل ما بين صلاة الظهر والعصر.

(٣٥٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سِجِّين﴾[١] قال: هو أسفل الأرض السابعة.

(٣٥٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن[١] فى قوله تعالى: ﴿كتاب مرقوم﴾[٢] قال كتاب مكتوب.

(٣٥٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة[١] فى قوله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾[٢] قال: هو الذنب على الذنب حتى يرين على القلب فيسود.

(٣٥٣٣) (١) هو: على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى، البصرى أصله حجازى وهو المعروف، بعلى بن زيد بن جدعان ضعيف من الرابعة مات سنة (١٣١)، وقيل: بعدها. تقريب (٢/ ٣٧).
انظر ما قبله.

(٣٥٣٤) (١) هو: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمى، يكنى أبا أسماء الكوفى العابد ثقة من الخامسة. تقريب (١/ ٤٥، ٤٦).
ذكره القرطبى (١٨/ ٢٨٣)، سورة المعارج.

(٣٥٣٥) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٩٥).
وروى عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو ومجاهد والضحاك وعطاء الخراسانى وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٤٣٤)، والبغوى (٧/ ٢١٩)، والقرطبى (١٩/ ٢٥٧) والدر (٦/ ٣٢٥).

(٣٥٣٦) (١) فى ت قتادة.
(٢) الآية: [٩].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٩٦)، عن قتادة وعن الحسن (٣٠/ ٩٨)، وابن المبارك فى الزهد عن مجاهد (ص٤٤٣)، وذكره البغوى (٧/ ٢٢٠)، والقرطبى (١٩/ ٢٥٨).

(٣٥٣٧) (١) فى ت الحسن.
(٢) الآية: [١٤].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة والحسن (٦/ ٣٢٦).

(٣٥٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمى، عن نعيم[١] بن أبى هند، عن ربعى[٢] بن حراش، عن حذيفة قال: إن الفتنة تعرض على القلب، كما تعرض الحصير، فمن أشربها[٣] قلبه، كان فى قلبه نكتة سوداء، ومن أنكرها قلبه، كانت فى قلبه نكتة بيضاء، حتى يصير الناس أو يكونوا على قلبين: قلب أبيض مثل الصفا[٤] لا تضره فتنة أبدًا، وقلب منكوس أسود مرباد[٥]، لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكرًا.

(٣٥٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عليين﴾[١] قال: فوق السماء السابعة، عند قائمة العرش اليمنى.

(٣٥٣٨) (١) فى (م) حفص وهو خطأ.

(٢) هو: ربعى بن حراش أبو مريم العبسى الكوفى ثقة عابد مخضرم من الثانية مات سنة (١٠٠) وقيل: غير ذلك. تقريب (١/ ٢٤٣).

(٣) أى دخلت فيه دخولاً وألزمها وحلت منه محل الشراب.

(٤) قال القاضى عياض: ليس تشبيهه بالصفا بيانًا لبياضه لكن صفة أخرى لشدته على عقد الإيمان وسلامته من الخلل وأن الفتن لم تلصق به ولم تؤثر فيه كالصفا وهو الحجر الأملس الذى لا يعلق به شىء.

(٥) أسود مرباد: يريد شدة البياض فى سواد. راجع الثورى فى شرح الحديث.

أخرجه مسلم فى الإيمان (باب) رفع الإيمان والأمانة من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب (٢/ ١٧٠).

وأخرجه الترمذى بنحوه عن أبى هريرة فى التفسير (باب) ومن سورة ويل للمطففين (٥/ ٤٣٤)، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه فى الزهد (باب) ذكر الذنوب رقم (٤٢٤٤.

وأحمد فى المسند (٢/ ٢٩٧)، وصححه ابن حبان رقم (١٧٧١).

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (٢/ ٥١٧)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

وذكره السيوطى فى الدر وزاد نسبته لابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان (٦/ ٣٢٥).

(٣٥٣٩) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٠٢).

وذكره القرطبى (١٩/ ٢٦٢)، وابن كثير (٤/ ٤٨٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٢٦).

وذكره البغوى عن البراء (٧/ ٢٢١).

(**٣٥٤٠**) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من رحيق مختوم**﴾[1] قال: هو الخمر، قال: ﴿**ختامه مسك**﴾ قال: عاقبته مسك.

(**٣٥٤١**) نا عبد الرزاق، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**من تسنيم**﴾[1] قال: تسنم عليهم ينصب عليهم من فوق وهو شراب المقربين.

(**٣٥٤٢**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**من تسنيم**﴾ قال: ﴿**تسنيم**﴾ أشرف شراب أهل الجنة، وهو صرف للمقربين، ويمزج لأصحاب اليمين.

(**٣٥٤٣**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من الكفار يضحكون**﴾[1] قال: قال كعب: إن بين أهل الجنة، وأهل النار، كوى لا يشاء الرجل (من أهل الجنة)[2] أن ينظر إلى عدوه من أهل النار[3] إلا فعل.

(٣٥٤٠) (١) الآية: [٢٥].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٠٥)، وابن كثير (٤/ ٤٨٦).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٢٧).
وروى عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد والحسن وابن زيد، وليراجع البغوى (٧/ ٢٢٢)، وابن كثير فى تفسير هذه الآية.

(٣٥٤١) (١) الآية: [٢٧].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٠٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الكلبى (٦/ ٣٢٨)، وليراجع البغوى (٧/ ٢٢٢)، والقرطبى (١٩/ ٢٦٦).

(٣٥٤٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٠٩)، وذكره البغوى (٧/ ٢٢٢)، والقرطبى (١٩/ ٢٦٦).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى عن ابن عباس (٦/ ٣٢٨).
وأخرجه ابن المبارك فى الزهد عن مالك بن الحارث بنحوه (ص٧٨).

(٣٥٤٣) (١) الآية: [٣٤].
(٢) ساقطة من (م).
(٣) فى (م) الأرض.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١١)، وذكره البغوى بلفظ مقارب (٧/ ٢٢٣)، والقرطبى (١٩/ ٢٦٨).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٢٨).

٨٤
سورة إذا السماء انشقت[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٣٥٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأذنت لربها وحقت**﴾[٣] قال: سمعت وأطاعت.

(٣٥٤٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إنك كادح إلى ربك كدحًا**﴾[١] قال: عامل له عملاً.

(٣٥٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**وإذا الأرض مدت**﴾[١] قال: أخبرنى على بن حسين أن النبى ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه، قال النبى ﷺ،

(٣٥٤٤) (١) فى المصحف: سورة الانشقاق.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٢].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٢٩)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع القرطبى (١٩/ ٢٦٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٧).

(٣٥٤٥) (١) الآية: [٦].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٢٩)، والشوكانى وزاد نسبته إلى الضحاك والكلبى (٥/ ٤٠٦).

(٣٥٤٦) (١) الآية: [٣].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١٤)، وذكره القرطبى (١٩/ ٢٨٣)، وابن كثير (٤/ ٤٨٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان من طريق على بن حسين قال أخبرنى رجل من أهل العلم أن النبى ﷺ فذكره (٤٠/ ١٩٧)، وقد حكم ابن كثير بإرساله.

فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن، والله ما رآه قبلها، فأقول يا رب إن هذا أخبرنى أنك أرسلته إلى، فيقول الله: صدق. فأقول يا رب عبادك عبدوك فى أطراف الأرض وهو المقام المحمود.

(٣٥٤٧) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أن لن يحور﴾**(١) يقول: أن لن يبعث.

(٣٥٤٨) معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿وما وسق﴾**(١) قال: وما جمع.

(٣٥٤٩) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إذا اتسق﴾**(١) قال: إذا استدار.

(٣٥٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن ابن لبيبة، عن أبى هريرة قال: **﴿الشفق﴾**(١) البياض.

(٣٥٥١) عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز قال: (الشفق): البياض.

(٣٥٤٧) (١) الآية: [١٤].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٣٠).
(٣٥٤٨) (١) الآية: [١٧].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٢٠).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٨٩)، والدر (٦/ ٣٣٠).
(٣٥٤٩) (١) الآية: [١٨].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٢٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٣٠).
(٣٥٥٠) (١) الآية: [١٦].
أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/ ٥٣٠)، وابن كثير (٤/ ٤٨٩).
(٣٥٥١) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/ ٥٣٠)، وذكره القرطبى (١٩/ ٢٧٥).
وقال الفراء: كان بعض الفقهاء يقول: الشفق البياض لأن الحمرة تذهب إذا أظلمت وإنما الشفق البياض الذى إذا ذهب صليت العشاء الآخرة والله أعلم بصواب ذلك (٣/ ٢٥١).
وذكر الزمخشرى فى الكشاف أن هذا مذهب أبى حنيفة ثم رجع عنه (٤/ ٥٨١).

(٣٥٥٢) عبد الرزاق، عن محمد بن راشد أنه سمع مكحولاً يقول: الشفق الحمرة.

(٣٥٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وألقت ما فيها وتخلت﴾**(١) قال: ألقت(٢) أثقالها وكنوزها وتخلت منهما(٣).

(٣٥٥٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: **﴿الشفق﴾** النهار.

(٣٥٥٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾**(١) قال: حالاً عن حال، ومنزلة عن منزلة.

(٣٥٥٦) عبد الرزاق، عن الثورى، عن عروة، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود، فى قوله تعالى: **﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾** قال: هى السماء.

(٣٥٥٢) أخرجه ابن أبى شيبة عن سعيد بن جبير بلفظ (الشفق حمرة الأفق) (١/ ٣٣٣)، وروى عن ابن عباس وابن عمر، وليراجع البغوى (٧/ ٢٢٥)، والدر (٦/ ٣٣٠)، وهو قول الجمهور.

(٣٥٥٣) (١) الآية: [٤].

(٢) فى (ت) أخرجت.

(٣) فى (ت) منه.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١٤).

وابن كثير وزاد نسبته إلى مجاهد وسعيد بن جبير (٤/ ٤٨٨)، وفى الدر (٦/ ٣٣٠).

(٣٥٥٤) أخرجه فى تفسير مجاهد (ص٧٤٢)، وابن جرير (٣٠/ ١١٨)، والبغوى (٧/ ٢٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة عن مجاهد (٦/ ٣٣٠).

(٣٥٥٥) (١) الآية: [١٩].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٣١).

وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (٣٠/ ١٢٣).

(٣٥٥٦) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠١) ، وابن جرير (٣٠/ ١٢٥)، وابن كثير (٤/ ٤٩٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٨).

والدر (٦/ ٣٣٠)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والفريابى وابن أبى حاتم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود.

(٣٥٥٧) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبى عائشة قال: سألت مرة بن شراحيل، عن قول الله تعالى: ﴿**لتركبن طبقًا عن طبق**﴾ قال: حالاً بعد حال.

(٣٥٥٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد، فى قوله تعالى: ﴿**لتركبن طبقًا عن طبق**﴾ قال: حالاً بعد حال.

(٣٥٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أعلم بما يوعون**﴾(١) قال: يوعون فى صدورهم.

(٣٥٥٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٢٣).

(٣٥٥٨) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٢٣)، وروى عن ابن عباس، وليراجع تفسير مجاهد (ص٧٤٣)، والدر (٦/ ٣٣٠).

(٣٥٥٩) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٢٦)، وذكره ابن كثير (٤/ ٤٩١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٧)، والدر (٦/ ٣٣١).

٨٥
سورة والسماء ذات البروج[1]

بسم الله الرحمن الرحيم[2]

(٣٥٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ذات البروج**﴾[3] قال: النجوم.

(٣٥٦١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**واليوم الموعود**﴾[1] قال: اليوم الموعود يوم القيامة.

(٣٥٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وشاهد ومشهود**﴾ وقال: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة.

(٣٥٦٠) (١) فى المصحف: سورة البروج.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٢٧)، وذكره القرطبى (١٩/٢٨٣)، وابن كثير (٤/٤٩١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٣٢)، وروى عن الحسن ومجاهد والضحاك.

(٣٥٦١) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٢٩).

(٣٥٦٢) هذا الأثر وما قبله أخرج الترمذى ألفاظهما عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة...) كتاب التفسير باب (ومن سورة البروج) وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة وموسى بن عبيدة يضعف فى الحديث ضعفه يحيى ابن سعيد وغيره (٥/ ٤٣٦).

وأحمد فى المسند (٢/ ٢٩٨).

والحاكم فى المستدرك ـ والبيهقى فى السنن على ما فى الفتح الكبير (٢/ ١٨١).

(٣٥٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة قال: الشاهد الذى يشهد علينا[1]، والمشهود يوم القيامة.

(٣٥٦٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على فى قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾ وقال: الشاهد يوم الجمعة[1] والمشهود يوم عرفة.

(٣٥٦٥) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة مثل قول على.

(٣٥٦٦) نا عبد الرزاق، عن محمد بن يحيى المازنى قال: نا عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن المسيب قال: سمعته قال: سيد الأيام يوم الجمعة الذى قال الله ﴿وشاهد ومشهود﴾.

(٣٥٦٣) (١) فى (ت) عليه.
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٦/ ٣٣٢)، وروى نحوه عن عكرمة ومجاهد والضحاك، وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٩٢).

(٣٥٦٤) (١) فى (م) القيامة. وهو خطأ.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٢٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن على بن أبى طالب (٦/ ٣٣٢).

(٣٥٦٥) ذكره ابن كثير (٤/ ٤٩٢).
روى عن على وابن عباس وابن عمر والحسن وليراجع القرطبى (١٩/ ٢٨٣)، وهو قول الجمهور كما فى البغوى (٧/ ٢٢٢). وما نقله الشوكانى عن الواحدى (٤/ ٤١١).

(٣٥٦٦) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٣٠)، وابن كثير وقال: هذا من مراسيل ابن المسيب (٤/ ٤٩٢)، وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: سيد الأيام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة (٦/ ٣٣٢).
وروى مرفوعًا فى صحيح مسلم برقم (٨٥٤)، فى الجمعة باب فضل يوم الجمعة من حديث أبى هريرة.
قال ابن جرير: إن الله أقسم بشاهد ومشهود ولم يخبرنا مع إقسامه بذلك أى شاهد وأى مشهود أراد وكل الذى ذكرنا أن العلماء قالوا هو المعنى مما يستحق أن يقال له شاهد ومشهود.

(٣٥٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾[(١)] قال: يعنى القاتلين الذين قتلوا ثم قتلوا.

(٣٥٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البنانى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن صهيب قال: كان النبى ﷺ، إذا صلى العصر همس، والهمس، فى قول بعضهم، تحرك شفتيه[(١)] يتكلم بشىء، فقيل له: يا نبى الله إنك إذا صليت العصر همست، فقال: إن نبيًا من الأنبياء كان أعجب بأمته فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه أن خيرهم بين أن أنتقم منهم، وبين أن أسلط عليهم عدوهم، فاختاروا النقمة قال: فسلط الله عليهم الموت، قال: فمات منهم فى يوم سبعون ألفًا، قال: وكان إذا حدث هذا الحديث، حدث بهذا الحديث الآخر، قال: كان ملك من الملوك له كاهن، يتكهن لهم، فقال: ذلك الكاهن، انظروا إلى غلامًا فهمًا فطنًا أو قال لقينًا[(٢)] فأعلمه على هذا، فإنى أخاف أن أموت، فينقطع منكم هذا العلم، فلا يكون منكم، من يعلمه قال: فنظروا له غلامًا، على ما وصف، فأمروه أن يحضر ذلك الكاهن، وأن يختلف إليه، قال: فجعل الغلام يختلف إليه قال: وكان على طريق الغلام راهب، فى صومعة له ـ قال معمر: وأحسب[(٣)] أن أصحاب الصوامع يومئذ كانوا مسلمين ـ قال: فجعل الغلام يسأل الراهب كلما مر به، فلم يزل به حتى أخبره، فقال: إنما أعبد الله، قال: فجعل الغلام، يمكث عند الراهب، ويبطئ عن الكاهن، قال: فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام، إنه لا يكاد يحضرنى، قال: فأخبر الغلام الراهب بذلك، فقال له الراهب إذا قال لك الكاهن: أين كنت؟ فقل عند أهلى، وإذا قال أهلك أين كنت؟ فأخبرهم[(٤)] إنك كنت عند الكاهن، قال: فبينما الغلام على ذلك إذ مر بجماعة من الناس كبيرة، قد حبستهم دابة ـ قال بعضهم: إن هذه الدابة[(٥)] كانت أسدًا ـ قال: فأخذ الغلام حجرًا فقال

(٣٥٦٧) (١) الآية: [٤].
والأخدود الشق المستطيل فى الأرض كالنهر وجمعه أخاديد.
أخرجه ابن جرير (١٣٢/٣٠).

(٣٥٦٨) (١) فى الترمذى كأنه يتكلم.
(٢) لقنًا: أى حسن التلقن لما يسمعه.
(٣) فى (م) فأحسب.
(٤) فى (م) فقل عند الكاهن.
(٥) فى (ت) تلك.

=

اللهم إن كان ما يقول الراهب حقًا فأسألك أن أقتل هذه الدابة، وإن كان ما يقول الكاهن حقًا فأسألك أن لا أقتلها؛ ثم رمى، فقتل الدابة فقال الناس من قتلها؟ فقالوا: الغلام ففزع الناس إليه وقالوا قد علم هذا الغلام علمًا لم[٦] يعلمه أحد، قال: فسمع به أعمى[٧] فجاءه فقال له الأعمى إن أنت رددت على بصرى فإن لك كذا وكذا فقال الغلام: لا أريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك أتؤمن بالذى رده عليك؟ قال: نعم. قال: فدعا الله فرد إليه بصره قال: فآمن الأعمى قال: فبلغ الملك أمرهم، فبعث إليهم فأتى بهم فقال لأقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه، قال: فأمر بالراهب وبالرجل الذى كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما، فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى، ثم أمر بالغلام، فقال: انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه قال: فانطلقوا به إلى ذلك الجبل فلما انتهوا به إلى ذلك الموضع[٨] الذى أرادوا جعلوا يتهافون، من ذلك الجبل ويردون منه حتى لم يبق منهم إلا الغلام، قال: ثم[٩] رجع الغلام فأمر به الملك فقال انطلقوا به إلى البحر، فألقوه فيه فانطلقوا به إلى البحر، فغرق الله الذين كانوا معه وأنجاه فقال الغلام: أنت لا تقتلنى حتى تصلبنى ثم ترمينى، فتقول إذا رميتنى: باسم رب الغلام، قال: فأمر به فصلب ثم رماه، فقال باسم رب الغلام، قال: فوضع الغلام يده على صدره[١٠] حين رمى، ثم مات قال: فقال الناس لقد علم هذا الغلام علمًا ما علمه أحد، وأنا نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك، فخد أخدودًا، ثم ألقى فيها الحطب والنار، ثم جمع الناس عليها، فقال: من رجع إلى دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه فى هذه النار، فجعل يلقيهم فى ذلك[١١] الأخدود فيقول[١٢] الله تبارك وتعالى: **﴿قتل أصحاب الأخدود * النار ذات الوقود * إذ هم عليها قعود * وهم على ما**

= (٦) فى (م) لا يعلمه.

(٧) فى ابن كثير كان للملك جليس أعمى فسمع به فأتاه.

(٨) فى (ت) المكان.

(٩) فى م: فرجع.

(١٠) فى (ت) صدقه.

(١١) فى (ت) تلك.

(١٢) فى ت يقول.

يفعلون بالمؤمنين شهود * وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد﴾[١٣] قال: فأما الغلام فإنه دفن، فذكر أنه أخرج فى زمان عمر بن الخطاب، وأصبعه على صدغه كما كان وضعها حين قتل[١٤].

= (١٣) الآيات من [٤ إلى ٨].

أخرجه مسلم كتاب الزهد باب قصة أصحاب الأخدود (١٨/ ١٣٠).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة البروج (٥/ ٤٣٧)، وقال: حسن غريب.

وعبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٤٢٥).

وأحمد فى المسند مختصراً (٤/ ٣٣٣).

وابن جرير (٣٠/ ١٣٣). وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد والنسائى عن صهيب (٦/ ٣٣٤).

(١٤) زاد ابن جرير: فجاءت امرأة معها صبى لها فلما ذهبت تقتحم، وجدت حر النار فنكصت فقال لها صبيها: يا أماه امض فإنك على الحق فاقتحمت النار (٣٠/ ١٣٤).

٨٦
سورة والسماء والطارق(١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٥٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: فى قوله تعالى: ﴿والطارق﴾(٣) هو ظهور النجوم بالليل يقول يطرقك بالليل: ﴿والنجم الثاقب﴾(٤) المضىء.

(٣٥٧٠) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من قوة ولا ناصر﴾(١) قال: من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله.

(٣٥٧١) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿والسماء ذات الرجع﴾(١) قال: ذات المطر: ﴿والأرض ذات الصدع﴾(٢) قال: ذات النبات.

(٣٥٦٩) (١) فى المصحف: سورة الطارق.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [١].
(٤) الآية: [٣].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٤١)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٣٦).
قال الفراء: الثاقب المضىء وقيل: الثاقب زحل وقيل: الذى ارتفع على النجوم والعرب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء قد ثقب، وكل ذلك جاء فى التفسير. انظر معانى القرآن (٣/ ٢٥٤)، واللسان (١/ ٤٩٢).

(٣٥٧٠) (١) الآية: [١٠].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٤٧)، والقرطبى (٢٠/ ١٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٣٦).

(٣٥٧١) (١) الآية: [١١].
(٢) الآية: [١٢].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٤٨)، وذكره البغوى (٧/ ٢٣٣)، والقرطبى (٢٠/ ١٠)، والبحر (٨/ ٤٥٦)، وابن كثير (٤/ ٤٩٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد والبخارى فى تاريخه وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم =

(٣٥٧٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والسماء ذات الرجع﴾ قال: ترجع بالغيث كل عام ﴿والأرض ذات الصدع﴾ قال: تتصدع عن النبات.

(٣٥٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾[(١)] قال: قرينه يحفظ عمله[(٢)].

(٣٥٧٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من بين الصلب والترائب﴾[(١)] قال: هو[(٢)] أسفل من التراقى عن الثورى[(٣)] قال: يقال: الصلب والترائب صلب الرجل وترائب المرأة يقول: من صلب الرجل وترائب المرأة.

(٣٥٧٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش أنه كان يقول[(١)] يخلق العظام والعصب[(٢)] من ماء الرجل ويخلق الدم واللحم من ماء المرأة.

= وصححه وابن مردويه عن ابن عباس (٦/ ٣٣٦).

(٣٥٧٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٤٨)، وذكره ابن كثير (٤/ ٤٩٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٣٦).

(٣٥٧٣) (١) الآية: [٤].
(٢) فى (ت) عليه.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٤٣)، والقرطبى (٢٠/ ٣)، والدر (٦/ ٣٣٦)، وروى عن ابن عباس والكلبى. وليراجع البغوى (٧/ ٢٣٣).

(٣٥٧٤) (١) الآية: [٧].
(٢) فى (م) (من).
ذكره القرطبى (٢٠/ ٧)، وابن جرير عن مجاهد (٣٠/ ١٤٤)، وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٩٨)، والدر (٦/ ٣٣٦).
(٣) روى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٦/ ٢٥٩)، والدر (٦/ ٣٣٦).

(٣٥٧٥) (١) فى (م) يقال.
(٢) فى (ت) العظم والصلب.
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الأعمش (٦/ ٣٣٦).
وقال ابن كثير أخرج الإمام أحمد بسنده عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال مر يهودى برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه، فقالت قريش يا يهودى، إن هذا يزعم أنه نبى. فقال: لأسألنه عن شىء لا يعلمه إلا نبى قال: فجاء حتى جلس فقال: يا محمد مم يخلق الإنسان؟ فقال: يا يهودى من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم. فقال: هكذا كان يقول من قبلك (٣/ ٢٤١) سورة المؤمنون آية: [١٢] وسكت عنه ابن كثير.

٨٧
سورة سبح اسم ربك[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٣٥٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿غثاء أحوى﴾[٣] قال: الغثاء الشيء البالي و ﴿أحوى﴾ قال: أصفر، وأخضر، وأبيض، ثم ييبس يكون يابسًا بغير خضرة.

(٣٥٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾[١] قال: كان الله ينسي نبيه ما يشاء.

(٣٥٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: كان ابن عباس إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾[١] قال: سبحان ربي الأعلى.

(٣٥٧٦) (١) في المصحف: سورة الأعلى.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٥٢)، وذكره القرطبي (٢٠/ ١٧)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٣٩).

(٣٥٧٧) (١) الآية: [٦].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٥٤)، وذكره ابن كثير (٤/ ٥٠٠).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٦/ ٣٣٩).

(٣٥٧٨) (١) الآية: [١].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٥١)، وذكره البغوي (٧/ ٢٣٤)، وابن كثير (٤/ ٤٩٨)، وأخرجه أحمد وأبو داود والحاكم على ما في الفتح الكبير (٢/ ٣٦١).
قال القرطبي: يستحب للقارئ إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ أن يقول: سبحان ربي الأعلى، قال النبي ﷺ، وقاله جماعة من الصحابة والتابعين (٢٠/ ١٣).

(٣٥٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن المسيب فى قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى﴾[1] قال: زكاة الفطر.

(٣٥٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: بعمل صالح.

(٣٥٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يعلم الجهر وما يخفى﴾[1] قال: الوسوسة.

(٣٥٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن هذا لفى الصحف الأولى﴾[1] قال: إن ما قص الله فى هذه السورة لفى الصحف الأولى: ﴿صحف إبراهيم وموسى﴾[2].

(٣٥٧٩) (١) الآية: [١٤].

ذكره البغوى (٧/ ٢٣٥).

وروى عن أبى سعيد الخدرى وقتادة وعطاء وأبى العالية وليراجع ابن جرير (٣٠/ ١٥٦)، والقرطبى (٢٠/ ٢١)، والدر (٦/ ٣٤٠)، وعبد الرزاق فى المصنف بهذا السند ولكن قال: قد أفلح من تزكى على أهل البوادى (٣/ ٣٢١).

قال البغوى: ولا يعترض على هذا التأويل بكون السورة مكية والصوم شرع فى المدينة لأنه من الجائز أن يكون النزول سابقًا على الحكم كما قال: ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ فقد ظهر أثر الحل يوم فتح مكة (٧/ ٣٣٦).

(٣٥٨٠) أخرجه فى المصنف (٣/ ٣٢١)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٢١)، وابن كثير (٤/ ٥٠٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٣٣٩).

(٣٥٨١) (١) الآية: [٧].

ذكره فى الدر (٦/ ٣٣٩)، فى سياق تفسيره لقوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾، وقد مضى فى أول السورة فراجعه.

(٣٥٨٢) (١) الآية: [١٨].

(٢) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٥٨).

وفى الدر بنحوه وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٤١).

وروى عن عكرمة والسدى. وليراجع البغوى (٧/ ٣٣٦)، والقرطبى (٢٠/ ٢٤).

٨٨
سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

(٣٥٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**خاشعة * عاملة ناصبة**﴾[٢] قال: خاشعة في النار عاملة ناصبة في النار[٣].

(٣٥٨٤) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجونى يقول: مر عمر بن الخطاب براهب فوقف فنودى[١] الراهب، فقيل له: هذا أمير المؤمنين: قال: فاطلع فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا، فلما رآه عمر بكى فقيل له: إنه نصرانى، فقال: قد علمت، ولكنى رحمته ذكرت قول الله: ﴿**عاملة ناصبة * تصلى ناراً حامية**﴾[٢] فرحمت نصبه واجتهاده وهو فى النار.

(٣٥٨٣) (١) البسملة: زيادة من (م).
(٢) الآية: [٢، ٣].
(٣) فى (م) الدنيا.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٠).
وذكره القرطبى (٢٠/ ٢٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة بنحوه (٦/ ٣٤٢)، والشوكانى (٥/ ٤٢٨).

(٣٥٨٤) (١) فى (م) (ونودى).
(٢) الآية: [٤].
أخرجه ابن كثير فى التفسير من طريق سيار عن جعفر بن سليمان إلخ (٤/ ٥٠٢).
وذكره القرطبى عن الحسن عن عمر رضى الله عنه بلفظ مقارب وفيه أن ذلك كان لما قدم عمر إلى الشام (٢٠/ ٢٧).
وقال ابن عباس فى تفسيره: هم الرهبان وأصحاب الصوامع (٦/ ٢٧٧).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر والحاكم عن أبى عمران الجونى (٦/ ٣٤٢).

(٣٥٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿من عين آنية﴾[(١)] قال: من عين قد آن حرها يقول: قد بلغ حرها.

(٣٥٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا من ضريع﴾[(١)] قال: هو الشبرق[(٢)].

(٣٥٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾[(١)] قال: لا تسمع فيها باطلاً[(٢)] ولا إثمًا.

(٣٥٨٨) نا عبد الرزاق، عن، معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بمصيطر﴾[(١)] قال: بقاهر.

(٣٥٨٥) (١) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير بلفظ مقارب (٣٠/ ١٦١).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وليراجع البغوى (٧/ ٢٣٧)، والقرطبى (٢٠/ ٢٩)، وابن كثير (٤/ ٥٠٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٠).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ٣٤٢)، وفى اللسان (٦/ ١٦١).

(٣٥٨٦) (١) الآية: [٦].

(٢) فى اللسان : الشبرق: نبت حجازى يؤكل له شوك، وإذا يبس سمى الضريع (٤/ ٢١٨٥).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبى الجوزاء وليراجع البغوى (٧/ ٢٣٧)، والقرطبى (٢٠/ ٢٩)، والبحر (٨/ ٤٦٢)، وابن كثير (٤/ ٥٠٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٠)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم (٦/ ٣٤٢)، والشوكانى (٤/ ٤٣٠).

(٣٥٨٧) (١) الآية: [١].

(٢) فى (ت) باطل ولا يأثم. وهو صحيح إن مبنى الفعل (يسمع) للمفعول.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٣)، وفى القرطبى (٢٠/ ٣٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٠).

(٣٥٨٨) (١) الآية: [٢٢].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٤٣).

٨٩
سورة الفجر

وهى مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٥٨٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وليال عشر﴾(٣) قال: هى العشر الأول من ذى الحجة أتمها الله لموسى.

(٥٣٩٠) عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق فى قوله تعالى: ﴿وليال عشر﴾، قال: هى أفضل السنة.

(٣٥٩١) عبد الرزاق، عن معمر، عن يزيد بن أبى زياد، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وليالٍ عشر﴾ قال: هى العشر من ذى الحجة التى أتمها الله لموسى.

(٣٥٨٩) (١) فى المصحف : سورة الفجر ، والقول بأنها مدنية زيادة من (م) ، ولكنها مكية بالإجماع كما فى الشوكانى (٥/ ٤٢٠)، وذكر فى البحر عن على بن أبى طلحة إنها مدنية.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٩)، وذكره البغوى (٧/ ٢٤٠)، والدر (٦/ ٣٤٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة.

(٣٥٩٠) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن مسروق (٦/ ٣٤٥).

(٣٥٩١) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٩).

وذكره البغوى وزاد نسبته إلى ابن عباس والضحاك والسدى (٧/ ٢٤٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٣٤٥) وهو قول الجمهور واختاره الطبرى لحديث أحمد فى المسند عن جابر أن العشر عشر الأضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر على ما فى الفتح الكبير (١/ ٣١٥).

(٣٥٩٢) نا عبد الرزاق عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿والشفع والوتر﴾، قال: الخلق كلهم شفع ووتر فأقسم بالخلق.

(٣٥٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عمران بن الحصين قال: الصلاة المكتوبة منها شفع ومنها[1] وتر.

(٣٥٩٤) قال عبد الرزاق: وقال معمر: وقال الحسن: الخلق كله شفع ووتر.

(٣٥٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة. قال: عرفة وتر والنحر شفع عرفة يوم التاسع، والنحر يوم العاشر.

(٣٥٩٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والليل إذا يسر﴾[1] قال: إذا سار.

(٣٥٩٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج أخبرنى عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود.

(٣٥٩٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧١)، وذكره البغوى (٧/ ٢٤٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن مجاهد (٦/ ٣٤٦).

(٣٥٩٣) (١) ليس فى (ت).

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الفجر (٥/ ٤٤٠)، وقال حديث غريب وأخرجه أحمد فى المسند عن عمران بن حصين مرفوعًا (٤/ ٤٣٧)، وابن جرير (٣٠/ ١٧٢)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٥٢٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وفى الدر المنثور (٦/ ٣٤٦)، وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن مردويه وابن جرير وابن أبى حاتم.

(٣٥٩٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٩)، وذكره ابن كثير (٤/ ٥٠٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٦/ ٣٤٦).

(٣٥٩٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٠)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٤٠)، وابن كثير (٤/ ٥٠٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن عكرمة (٦/ ٣٤٦).

(٣٥٩٦) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٣)، وروى عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٦/ ٢٨٨)، والدر (٦/ ٣٤٧)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى القرطبى (٢٠/ ٤٢).

(٣٥٩٧) أخرجه أحمد فى المسند والبيهقى فى السنن عن ابن عباس على ما فى الفتح الكبير (٢/ ١٩٤)، كما ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن عدى (٦/ ٣٤٥). =

(٣٥٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لذى حجر﴾[(١)] قال: ﴿لذى حجر[(٢)]﴾ يعنى العقل.

(٣٥٩٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: لذى لب.

(٣٦٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إرم ذات العماد﴾[(١)] (قال: إرم قبيل من عاد كان يقال لهم: إرم ذات العماد كانوا أهل عمود)[(٢)].

(٣٦٠١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جابوا الصخر بالواد﴾[(١)] قال: ثقبوا الصخر نحتوا الصخر.

(٣٦٠٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذى الأوتاد﴾[(١)] قال: ذى البناء.

= قال ابن جرير: بعد أن روى الأقوال فى معنى الشفع والوتر: والصواب من القول فى ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره أقسم بالشفع والوتر ولم يخصص نوعًا من الشفع والوتر دون نوع بخبر ولا عقل وكل شفع ووتر فهو مما أقسم الله به مما قال أهل التأويل لعموم قسمه بذلك.

(٣٥٩٨) (١) الآية: [٥].

(٢) فى (ت) (حجى).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٤)، وليراجع البغوى (٧/ ٢٤١)، والقرطبى (٢٠/ ٤٣)، وابن كثير (٤/ ٥٠٧)، والدر (٦/ ٣٤٧).

(٣٥٩٩) ذكره ابن جرير (٣٠/ ١٧٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن الحسن (٦/ ٣٤٧)، وفى اللسان: (٢/ ٧٨٤).

(٣٦٠٠) (١) الآية: [٧].

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من (م).

أخرجه ابن جرير بنحوه (٣٠/ ١٧٨) وذكره البغوى (٧/ ٢٤٢)، وابن كثير وقال: اختاره ابن جرير (٤/ ٥٠٧)، وذكره الحافظ فى الفتح بهذا السند وزاد أهل عمود أى خيام (٨/ ٧٠١).

وفى قول عن قتادة أن إرم بيت مملكة عاد وقال ابن كثير: وهذا حسن جيد قوى.

(٣٦٠١) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٨)، وذكره الفراء فى المعانى بنحوه (٣/ ٢٦١)، وفى اللسان عن الفراء أيضًا (١/ ٧١٧).

(٣٦٠٢) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن =

(٣٦٠٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كانت له مظال يلعب له تحتها وأوتاد كانت تضرب له.

(٣٦٠٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البنانى، عن أبى رافع[1] قال: وتد فرعون لامرأته أربعة أوتاد، ثم جعل على ظهرها رحى عظيمة حتى ماتت.

(٣٦٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾[1] قال[2]: بمرصاد أعمال بنى آدم.

(٣٦٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن رجل، عن أبى وائل فى قوله تعالى: ﴿وجىء يومئذ بجهنم﴾ قال: جىء بها مزمومة.

= حميد عن قتادة (٦/ ٣٤٨).

(٣٦٠٣) أخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٣٠، ٣٠/ ١٧٩).
وذكره ابن كثير (٤/ ٥٠٨)، وروى عن ابن عباس وعطاء وقتادة وليراجع البحر (٧/ ٣٨٦)، والدر (٦/ ٣٤٨).

(٣٦٠٤) (١) هو: نفيع الصائغ أبو رافع المدنى نزيل البصرة ثقة ثبت من الثانية. تقريب (٢/ ٣٠٦).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٩)، وذكره البغوى فى سياق قصة مطولة (٧/ ٢٤٤)، وابن كثير (٤/ ٥٠٨)، وروى عن ابن مسعود وليراجع الدر (٦/ ٣٤٧)، وقال الحسن ومجاهد: هذه طريقته فى القتل.

(٣٦٠٥) (١) الآية: [١٤].
(٢) فى (ت) يقول.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٨١)، وذكره البغوى (٧/ ٢٤٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٢).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٦/ ٣٤٨)، والمعنى لا يفوته شىء من أعمال العباد كما لا يفوت من هو بالمرصاد.

(٣٦٠٦) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٨٨).
وأخرجه مسلم أتم من هذا عن ابن مسعود كتاب الجنة وصفة نعيمها باب جهنم أعاذنا الله منها (١٧/ ١٧٩) قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بجهنم يومئذ سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها. والترمذى كتاب صفة جهنم باب ما جاء فى صفة جهنم (٤/ ٧٠٣).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود(٦/ ٣٥٠).

(**٣٦٠٧**) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو قال: إن تحت بحركم هذا بحر من نار وإن تحته نهرًا[١] من ماء حتى عد سبعة أبحر من ماء وسبعة أبحر من نار.

(**٣٦٠٨**) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن سعيد بن أبى الحسن قال: البحر طين[١] جهنم.

(**٣٦٠٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد * ولا يوثق وثاقه أحد﴾**[١] قال: قد علم الله أن فى الدنيا عذابًا ووثاقًا قال: **﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد﴾** فى الدنيا **﴿ولا يوثق وثاقه أحد﴾** فى الدنيا.

(**٣٦١٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والحسن فى قوله تعالى: **﴿يا أيتها النفس المطمئنة﴾**[١] قال: المطمئنة إلى ما قال الله: والمصدقة بما قال الله.

(٣٦٠٧) (١) فى (م) (بحرًا).
ولم أجده ويبدو أنه من الإسرائيليات التى رواها عبد الله بن عمرو والمعروف أنه أصاب راملتين من كتب أهل الكتاب كان يحدث بهما.

(٣٦٠٨) (١) فى (ت) طبق.
أخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وعزاه إلى أبى مسلم الكجى فى سننه والحاكم والبيهقى عن يعلى بن أمية بلفظ البحر من جهنم (٢/ ١٨)، وكذا فى الجامع الصغير بشرحه فيض القدير (٣/ ٢١٥). وقال المناوى رواه أحمد كما فى الدر ولعل المؤلف اغفله ذهولاً. ثم ذكر فى معناه، أنه كناية عن أنه ينبغى تجنبه ولا يلقى العاقل بنفسه إلى المهالك ويرتعها مراتع الأخطار إلا لأمر دينى. فالقصد بالحديث تهويل شأن البحر وتهويل خطر راكبه فإن راكبه متعرض للآفات المتراكمة، فإن أخطأته ورطة جذبته أخرى فكان الغرق الغرق رديف الحرق. والغرق حليف الحرق، والآفات تسرع إلى راكبه كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها دونًا منها. اهـ. فيض القدير (٣/ ٢١٥).

(٣٦٠٩) (١) الآية: [٢٦].
أخرجه ابن جرير ولم يذكر فى إسناده قتادة (٣/ ١٨٩). وذكره البغوى (٧/ ٢٤٧)، والشوكانى (٥/ ٤٤٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٦/ ٣٥٠).

(٣٦١٠) (١) الآية: [٢٧].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩٠)، وذكره البغوى (٧/ ٢٤٧)، والحافظ فى الفتح بهذا السند (٨/ ٧٠٢)، والدر (٦/ ٣٥١).

٩٠
سورة لا أقسم بهذا البلد (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٦١١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾(٣) قال: البلد مكة ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾(٤) يقول: أنت به حل لست بآثم.

(٣٦١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ووالد وما ولد﴾(١) قال: آدم وما ولد.

(٣٦١١) (١) فى المصحف سورة (البلد).
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [١].
أخرجه ابن جرير (٣٠/١٩٣)، وذكره البغوى (٧/٢٤٨)، وابن كثير (٤/٥١١)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/٣٥٢).
قال القرطبى: أجمعوا على أن البلد هى مكة (٢٠/ ٦٠).
(٤) الآية: [٢].
وأخرجه ابن جرير (٣٠/١٩٦)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٦١)، وروى عن مجاهد بنحوه وليراجع البغوى (٧/٤٤٨)، وابن كثير (٤/٥١١)، والحافظ فى الفتح (٨/٧٠٣).
(٣٦١٢) (١) الآية: [٣].
أخرجه ابن جرير (٣٠/١٩٦).
وروى عن مجاهد وأبى صالح وقتادة والضحاك وسفيان الثورى وسعيد بن جبير والسدى والحسن البصرى وخصيف وشرحبيل بن سعد وغيرهم. وليراجع البغوى (٧/٢٤٨)، والقرطبى (٢٠/ ٦١).
وابن كثير (٤/ ٥١١)، وقال: وهذا الذى ذهب إليه مجاهد وأصحابه حسن قوى لأنه تعالى أقسم بأم القرى وهى المساكن، ثم أقسم بعد بالساكن وهو آدم أبو البشر، ثم قال: واختار ابن جريج والطبرى أنه عام فى كل والد وولده وهو محتمل أيضًا.

(٣٦١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فى كبد﴾**[١] قال: يكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة.

(٣٦١٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: **﴿فى كبد﴾** قال: شىء من الخلق لم يخلق خلقه شىء.

(٣٦١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿مالاً لبدًا﴾**[١] قال: مالاً كثيرًا.

(٣٦١٦) نا عبد الرزاق، عن[١] معمر، قال تلا قتادة: **﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾**[٢] قال: يابن آدم إنك مسئول عن مالك من أين كسبته وأين أنفقته.

(٣٦١٧) عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت رجلاً يحدث عن أبى ذر قال: «لا يتحول قدم ابن آدم حتى يسأل عن أربع[١]: شبابه[٢] فيما أفناه، وجسده فيما أبلاه وكسبه من أين أخذه وفيما وضعه.

(٣٦١٣) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩٦)، وذكره ابن كثير عن الحسن (٤/ ٥١٢)، واختار ابن جرير أنه خلق يكابد الأمور ويعالجها.

(٣٦١٤) ذكره ابن جرير قال: قال بعضهم ولم يذكر معمرًا (٣٠/ ١٩٧).

(٣٦١٥) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩٨)، وروى عن مجاهد وقتادة والحسن والسدى وليراجع البغوى (٧/ ٢٤٩)، والقرطبى (٢٠/ ٦٤)، وابن كثير (٤/ ٥١٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٤).

(٣٦١٦) (١) فى (ت) قال.

(٢) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩٩)، وذكره البغوى (٧/ ٢٤٩)، والقرطبى (٢٠/ ٦٤)، وابن كثير (٤/ ٥١٢).

(٣٦١٧) (١) ساقطة من (م).

(٢) فى (ت) عمره.

أخرجه الدارمى فى المقدمة عن أبى برزه الأسلمى مرفوعًا بنحو هذا باب من كره السهرة والمعرفة (١/ ١١٠)، والترمذى عن أبى برزة عن ابن مسعود ولكن فى الأخير (يسأل عن خمس) على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٣٢٢).

(٣٦١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وهديناه النجدين﴾[١] قال: قال النبى ﷺ: «إنهما[٢] النجدان فما يجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير».

(٣٦١٩) عبد الرزاق أن عمر[١] بن أبى بكر القرشى أخبره عن محمد القرظى أن ابن عباس قال: فى قوله تعالى: ﴿وهديناه النجدين﴾ الثديين.

(٣٦٢٠) عبد الرزاق، عن الثورى، عن زر بن حبيش، عن ابن[١] مسعود فى قوله تعالى: ﴿وهديناه النجدين﴾ قال: سبيل الخير وسبيل الشر.

(٣٦٢١) عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عبد الكريم بن أبى المخارق ، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿أو مسكينًا ذا متربة﴾[١] قال : ليس بينه وبين التراب شىء قد لزق به.

(٣٦١٨) (١) الآية: [١٠].

(٢) فى (ت) إنما هما.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠١) من طرق كلها مرسلة. والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٤)، والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن مردويه من طرق عن الحسن (٦/ ٣٥٣).

(٣٦١٩) (١) فى (ت) عمرو وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير من طريق آخر عن ابن عباس (٣٠/ ٢٠١)، وابن كثير (٤/ ٥١٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (٦/ ٣٥٤).

(٣٦٢٠) (١) فى (ت) «أن».

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠٠)، وأخرجه الطبرانى بإسناد حسن كما قال الحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٦/ ٣٥٣).

وقال البغوى: هو قول أكثر المفسرين (٧/ ٢٤٩).

(٣٦٢١) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير من طريق آخر (٣٠/ ٢٠٥)، وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرطبى (٢٠/ ٧٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٤).

(٣٦٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فلا اقتحم العقبة**﴾[(١)] قال: النار عقبة دون الجنة، قال: فلا اقتحم العقبة ﴿**وما أدراك ما العقبة**﴾[(٢)] ثم أخبر عن اقتحامها قال: ﴿**فك رقبة**﴾[(٣)] و ﴿**إطعام فى يوم ذى مسغبة**﴾[(٤)].

(٣٦٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا[(١)] ابن عيينة، عن عمار الدهنى، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى فى قوله تعالى: ﴿**سأرهقه صعودًا**﴾ قال صخرة فى جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت أيديهم وإذا رفعوها عادت واقتحامها[(٢)] ﴿**فك رقبة أو إطعام فى يوم ذى مسغبة**﴾.

(٣٦٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عكرمة إلى قوله تعالى: ﴿**أو مسكينًا ذا متربة**﴾ قال: المترب اللازق بالأرض من الجهد.

(٣٦٢٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مؤصدة**﴾[(١)] قال: مطبقة.

(٣٦٢٢) (١) الآية: [١١].
(٢) الآية: [١٢].
(٣) الآية: [١٣].
(٤) الآية: [١٤].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠٢، ٢٠٣)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق، إلى آخر السند (٨/ ٧٠٤)، وذكره البغوى عن الحسن وقتادة بلفظ مقارب (٧/ ٣٤٩)، والقرطبى (٢٠/ ٦٦)، وابن كثير (٤/ ٥١٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٥٤).

(٣٦٢٣) (١) فى (ت) أخبرنى.
(٢) فى (ت) فاقتحامها.
مضى فى سورة المدثر فى تفسير قوله تعالى: ﴿سأرهقه صعودًا﴾.

(٣٦٢٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠٥).
وروى نحوه عن عكرمة عن ابن عباس (٨/ ٧٠٤).

(٣٦٢٥) (١) الآية: [٢٠].
أخرجه ابن جرير بزيادة فى آخره (٣٠/ ٢٠٧) وروى عن أبى هريرة، وابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومحمد بن كعب القرظى وعطية العوفى والحسن وقتادة والسدى. وليراجع ابن كثير (٤/ ٥١٤)، والدر (٦/ ٣٥٥).

٩١
سورة والشمس وضحاها (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٦٢٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**والقمر إذا تلاها**﴾(٣) قال: إذا تلا ليلة(٤) الهلال.

(٣٦٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فجورها وتقواها**﴾(١) قال: قد بين له الفجور من التقوى.

(٣٦٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا(١) ابن أبى داود، عن الضحاك بن مزاحم فى قوله تعالى: ﴿**فألهمها فجورها وتقواها**﴾ قال: الطاعة والمعصية.

(٣٦٢٦) (١) فى المصحف سورة الشمس.
(٢) البسملة: زيادة من (م).
(٣) الآية: [٢].
(٤) فى (م) ليل.
أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٠٨)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ٥١٥).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/٣٥٦).

(٣٦٢٧) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢١٠).
وروى عن مجاهد وليراجع القرطبى (٢٠/ ٧٥).

(٣٦٢٨) (١) فى (ت) أخبرنى.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢١٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن الضحاك (٦/٣٥٦).
وروى عن مجاهد وقتادة والثورى، وليراجع القرطبى (٢٠/ ٧٥)، وابن كثير (٤/٥١٦).

(**٣٦٢٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**قد أفلح من زكاها**﴾[1] قال: قد أفلح من زكى نفسه بعمل صالح ﴿**وقد خاب من دساها**﴾ قال: أثمها وأفجرها.

(٣٦٢٩) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢١٢، ٢١٣)، وذكره القرطبي (٢٠/ ٧٧)، وابن كثير (٤/ ٥١٦).

٩٢
سورة والليل إذا يغشى (١)

وهى مدنية (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم (٣)

(٣٦٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾(٤) قال فى بعض الحروف: (والذكر والأنثى).

(٣٦٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكذب بالحسنى﴾(١) وفى قوله: ﴿وصدق بالحسنى﴾(٢) قال: صدق المؤمن بموعد الله الحسن وكذب الكافر بموعد الله الحسن

(٣٦٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إذا تردى﴾(١) قال: إذا تردى فى النار.

(٣٦٣٠) (١) فى المصحف: سورة الليل.
(٢) زيادة من (م) وهى مكية عند الجمهور، وقال ابن أبى طلحة: مدنية، وقيل: فيها مدنى على ما فى البحر (٨/ ٤٨٢)، والقرطبى (٣٠/ ٨٠).
(٣) البسملة زيادة من (م).
(٤) الآية: [٣].
أخرجه ابن جرير (٣٠/٢١٨)، وذكره البغوى (٧/ ٢٥٤)، والقرطبى (٢٠/ ٨١)، والدر (٦/ ٣٥٨)، وسيأتى فى آخر السورة أتم من هذا.
(٣٦٣١) (١) الآية: [٩].
(٢) الآية: [٦].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٢٠)، وذكره البغوى (٧/ ٢٥٤)، والقرطبى (٢/ ٨٣)، وابن كثير (٤/ ٥١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٣٥٨).
(٣٦٣٢) (١) الآية: [١١].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٢٥) ، وذكره البغوى (٧/ ٢٥٥) ، وفى الدر وعزاه إلى =

(٣٦٣٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة إنه قدم الشام فأتاهم أبو الدرداء فقال: هل فيكم أحد يقرأ كما كان عبد الله بن مسعود يقرأ: قالوا: نعم. فقالوا: لعلقمة: اقرأ علينا. فقرأ: ﴿والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى * وما خلق الذكر والأنثى﴾ فقال أبو الدرداء: أأنت سمعت هذا من عبد الله بن مسعود؟ فقال: نعم. قال أبو الدرداء: والله لسمعتها من رسول الله ﷺ ولكن هؤلاء لا يعلمون.

= عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٥٩)، وروى عن أبى صالح ومالك عن زيد بن أسلم وليراجع ابن كثير (٤/ ٥٢٠).

(٣٦٣٣) أخرجه البخارى فى التفسير (باب) ﴿والنهار إذا تجلى﴾ (٨/ ٧٠٦)، ومسلم فى صلاة المسافرين باب: ما يتعلق بالقراءات (٦/ ١٠٨، ١٠٩)، والترمذى فى القراءات باب ومن سورة الليل وقال: حسن صحيح (٥/ ١٩١)، وأحمد فى المسند (٦/ ٤٤٩)، وأبو عبيد فى الفضائل (ص٢٨١)، وابن جرير (٣٠/ ٢١٨).
وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد، والنسائى وابن المنذر وابن مردويه (٦/ ٣٥٨).
قال الحافظ: فى (الفتح): هذه القراءة لم تنقل إلا عمن ذكر هنا ومن عداهم قرءوا (وما خلق الذكر والأنثى) وعليه استقر الأمر، مع قوة إسناد ذلك إلى أبى الدرداء ومن ذكر معه ولعل هذا مما نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه والعجب: من نقل الحفاظ الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهى القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام، حملوا القراءة عن أبى الدرداء ولم يقل أحد منهم بهذا فهذا مما يقوى أن التلاوة بها نسخت (٨٠/ ٧٠٧).

٩٣

سورة و(١) الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم(٢)

(٣٦٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والضحى﴾(٣) قال: الساعة(٤) من ساعات النهار وفى قوله: ﴿والليل إذا سجى﴾(٥) قال: إذا سكن بالناس.

(٣٦٣٥) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿والليل إذا سجى﴾ قال: الليل إذا لبس الناس إذا جاء.

(٣٦٣٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندب(١) بن سفيان البجلى يقول: أبطأ جبريل عن النبى ﷺ فقال المشركون: قد ودع محمدًا فأنزل الله تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾.

(٣٦٣٤) (١) فى المصحف (بدونها).
(٢) زيادة من (م).
(٣) الآية: [١].
(٤) فى (ت) ساعة.
(٥) الآية: [٢].
أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٢٩)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/٧٠٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٦٠)، وروى عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد وعكرمة، وليراجع القرطبى (٢٠/ ٧٢، ٩١)، وابن كثير (٤/ ٥٢٢)، وفى اللسان: (٣/١٩٤٨)، وهو قول جمهور المفسرين وأهل اللغة كما فى الشوكانى (٤/ ٤٥٧).

(٣٦٣٥) ابن جرير (٣٠/٢٢٩)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٦/ ٣٦٠)، واللسان: (٣/١٩٤٨)، والشوكانى (٥/ ٤٥٧).

(٣٦٣٦) (١) هو: جندب بن عبد الله بن سفيان البجلى أبو عبد الله وربما نسب إلى جده، له صحبة ومات بعد الستين. تقريب (١/ ١٣٥).
أخرجه البخارى بنحوه فى التفسير باب: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ (٨/ ٧١٠، =

(٣٦٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ قال: أبطأ جبريل فقال المشركون: قد قلاه ربه وودعه فأنزل الله تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾.

(٣٦٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر في بعض الحروف (وأما السائل فلا تكهر[1]) يقول: لا تنهر.

= ٧١١). وفي التهجد باب ترك القيام للمريض (٣/٨)، وفي فضائل القرآن (باب) كيف نزول الوحي ومسلم في الجهاد (باب) ما لقى النبي ﷺ من أذى المنافقين (١٢/١٥٦)، والترمذي في التفسير (باب) ومن سورة الضحى وقال حديث حسن صحيح (٥/٤٤٢)، وأبو داود الطيالسي (٢/٢٥)، باب ما جاء في سورة الضحى وابن جرير (٣٠/٢٣١).

وفي الدر وزاد نسبته إلى أحمد والنسائي والطبراني والبيهقي وأبي نعيم في الدلائل عن جندب البجلي (٦/ ٣٦٠).

(٣٦٣٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٣١)، والبغوي وجعله من قول المفسرين (٧/٢٥٧).

(٣٦٣٨) (١) في م (لا تقهر).

أخرجه ابن جرير عن مجاهد وقال في آخره (وذكر أن في مصحف عبد الله (فلا تكهر) (٣٠/٢٣٣) وفي الدر (٦/ ٣٦٢).

٩٤
سورة ألم نشرح [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٦٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أنقض ظهرك﴾[٣] قال: كان[٤] للنبى ﷺ ذنوب قد أثقلت فغفرها الله له.

(٣٦٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾[١] أن النبى ﷺ قال: «بدءوا بالعبودية، وثنوا بالرسالة».

(٣٦٤١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ قال: لا أذكر إلا ذكرت معى، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدًا رسول الله.

(٣٦٣٩) (١) فى المصحف سورة الشرح.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٣].
(٤) فى (ت) كانت.
ابن جرير (٣٠/ ٢٢٤).
وروى عن مجاهد والحسن والضحاك وقتادة، وليراجع البغوى (٧/ ٢٦٢)، والقرطبى (٢/ ١٠٥)، والدر (٦/ ٢٦٣)، والشوكانى (٥/ ٤٦١).

(٣٦٤٠) (١) الآية: [٤].
ابن جرير (٣٠/ ٢٣٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى الدلائل عن قتادة (٦/ ٣٦٣).

(٣٦٤١) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣٥).
وذكره ابن كثير (٤/ ٥٢٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧١٢).
وفى الدر وعزاه إلى الشافعى فى الرسالة وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الدلائل عن مجاهد (٦/ ٣٦٣).

(٣٦٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، أن النبى ﷺ قال: «لا تطرونى[١] كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد[٢]، فقولوا: عبده ورسوله».

(٣٦٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿إن مع العسر يسرًا * إن مع العسر يسرًا﴾[١] قال خرج النبى ﷺ مسرورًا فرحًا، وهو يضحك ويقول: «لن يغلب عسر يسرين، لن يغلب عسر يسرين، ﴿إن مع العسر يسرًا * إن مع العسر يسرًا﴾».

(٣٦٤٤) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ميمون[١] بن أبى حمزة قال: سمعت إبراهيم النخعى يقول: قال ابن مسعود: لو كان العسر فى جحر لتبعه اليسر حتى يخرجه، ولن يغلب عسر يسرين، لن يغلب عسر يسرين.

(٣٦٤٢) (١) الإطراء: المدح بالباطل. نقول: أطريت فلانًا ومدحته فأفرطت فى مدحه.
(٢) فى البخارى: فإنما أنا عبده فقولوا: عبد الله ورسوله.
أخرجه البخارى كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله ﴿واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ (٦/ ٤٧٨).
والدر فى باب قول النبى ﷺ: «لا تطرونى» (٢/ ٢٨٨).
وأحمد فى المسند (١/ ٢٣، ٢٤، ٤٧، ٥٥).
(٣٦٤٣) (١) الآية (٦).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧١٢).
والحاكم عن الحسن مرسلاً. على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٣٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والبيهقى عن الحسن (٦/ ٣٦٤).
(٣٦٤٤) (١) هو ميمون بن أبى حمزة الأعور، القصاب، مشهور بكنيته، ضعيف من السادسة روى له الترمذى وابن ماجه، من السادسة. تقريب (٢/ ٢٩٢).
ذكره البغوى (٧/ ٢٦٣).
وأخرجه ابن كثير عن ابن مسعود موقوفًا وقال: رواه البزار عن أنس مرفوعًا بإسناد فيه ضعف (٤/ ٥٢٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى الصبر وابن المنذر والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود (٦/ ٣٦٤).
وأخرجه الطبرانى عن ابن مسعود على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٤٦).

(٣٦٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ قال: إذا فرغت من صلاتك، فانصب فى الدعاء.

(٣٦٤٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣٧).
وذكره القرطبى (٢٠/١٠٨).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٦٥).
وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك، وليراجع البغوى (٧/ ٢٦٥).

٩٥
سورة و(١) التين

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٦٤٦) نا بعد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والتين﴾(٣) قال: الجبل الذى عليه دمشق ﴿والزيتون﴾ الذى(٤) عليه بيت المقدس ﴿وطور سينين(٥)﴾ فهو الجبل(٦) بالشام جبل مبارك(٧) حسن.

(٣٦٤٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبى: هو التين والزيتون الذى يأكلون وأما طور سينين فهو الجبل ذو الشجر.

(٣٦٤٦) (١) فى المصحف بدونها.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية (١).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣٩)، وذكره البغوى (٧/ ٢٦٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم وابن عساكر عن قتادة (٦/ ٣٦٦).
وقال ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة والنخعى وعطاء بن أبى رباح وجابر بن زيد ومقاتل والكلبى: هو تينكم الذى تأكلون.
وهو أصح الأقوال لأنه الحقيقة ولا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز إلا بدليل. انظر القرطبى (٢٠/ ١١١)، وابن كثير (٤/ ٥٢٦).
(٤) ذكره البغوى بزيادة هى: لأنهما ينبتان التين والزيتون (٧/ ٢٦٥)، وذكره ابن كثير عن كعب الأحبار وقتادة وابن زيد (٤/ ٥٢٦).
(٥) ذكره القرطبى (٢٠/ ١١٢)، وقال كعب الأحبار: هو الجبل الذى كلم الله عليه موسى وانظر ابن كثير (٤/ ٥٢٦).
(٦) فى ت جبل.
(٧) ساقطة من (م).
(٣٦٤٧) ذكره البغوى (٧/ ٢٦٥)، والقرطبى (٢٠/ ١١٢)، وهو الصحيح وعليه أكثر المفسرين وانظر ما قبله.

(٣٦٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿أحسن تقويم﴾[١] قال: في أحسن صورة.

(٣٦٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال: رددناه إلى الهرم قال: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ حتى آخر السورة. قال: فمن أدركه الهرم وكان يعمل عملاً صالحًا وقالا: كان له مثل أجره إذا كان يعمل.

(٣٦٥٠) قال عبد الرزاق: قال معمر: فأما الحسن فقال: ﴿رددناه أسفل سافلين﴾[١] في النار ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ وقال الحسن: هي كقوله: ﴿والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾[٢].

(٣٦٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾[١] قال: إنما يعني الإنسان يقول: خلقتك في أحسن تقويم، يقول: فما يكذبك أيها الإنسان بعد بالدين.

(٣٦٥٢) نا عبد الرزاق، عن[١] معمر، وكان قتادة إذا تلا: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾[٢] قال: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين أحسبه كان يرفع ذلك.

(٣٦٤٨) (١) الآية (٤).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٤٣). وروى نحوه عن مجاهد وأبي العالية. وليراجع ما ذكره الحافظ في الفتح (٨/ ٧١٣)، والدر (٦/ ٣٦٧).

(٣٦٤٩) أخرجه ابن جرير ولم يذكر الكلبي (٣٠/ ٢٤٤)، والقرطبي ولم يذكر قتادة وذكر الضحاك بدلاً منه (٢٠/ ١١٥)، وروى نحوه عن ابن عباس وعكرمة.

(٣٦٥٠) (١) الآية (٥).

(٢) من (١) إلى (٣) سورة العصر.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٤٨)، وذكره البغوي (٧/ ٢٦٦)، والبحر (٨/ ٤٩٠)، وروى عن مجاهد وأبي العالية وقتادة وابن زيد.

(٣٦٥١) (١) الآية (٧).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٤٩)، وذكره البغوي (٧/ ٢٦٦).

وروى عن قتادة ومجاهد، وليراجع القرطبي (٢٠/ ١١٦)، والدر (٦/ ٣٦٧).

(٣٦٥٢) (١) في ت قال.

(٢) الآية (٨).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٠)، وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة =

(٣٦٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ ﴿**أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى**﴾[1] قال: بلى.

(٣٦٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿**فبأى حديث بعده يؤمنون**﴾[1] قال: «آمنت بالله وبما أنزل» وإذا قرأ: ﴿**أليس الله بأحكم الحاكمين**﴾ قال: «بلى» وإذا قرأ: ﴿**أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى**﴾ قال: «بلى».

= (٦/ ٣٦٧)، وهو صدر حديث أخرجه أبو داود والترمذى عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٢٢٧).

(٣٦٥٣) (١) الآية (٤٠)، سورة القيامة.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٠).

(٣٦٥٤) (١) الآية (٥٠) سورة المرسلات.

أخرجه الترمذى بسنده عن إسماعيل بن أمية - بدويًا وأعرابيًا - قال: سمعت أبا هريرة فذكره بنحوه كتاب التفسير باب ومن سورة التين (٥/ ٤٤٣)، وقال: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابى عن أبى هريرة ولا يسمى.

وأخرجه الحميدى فى مسنده (٢/ ٤٣٧)، وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٤٩)، وابن جرير عن قتادة (٣٠/ ٢٥٠).

٩٦

سورة اقرأ باسم ربك[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٣٦٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أرأيت الذى ينهى * عبدًا إذا صلى﴾[٣] قال: قال أبو جهل إن رأيت محمدًا يصلى لأطأن على عنقه قال: وكان يقال: لكل أمة فرعون، وفرعون هذه الأمة أبو جهل.

(٣٦٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿سندع الزبانية﴾[١] قال أبو جهل: لئن رأيت محمدًا يصلى لأطأن على عنقه، قال: فقال النبى ﷺ: «لو فعل لأخذته الملائكة عيانًا».

(٣٦٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فليدع ناديه﴾[١] قال: قومه حيه.

(٣٦٥٥) (١) فى المصحف: سورة «العلق».
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية (٩، ١٠).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٤).

(٣٦٥٦) (١) الآية (١٨).
أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية﴾ (٨/ ٧٢٤)، ومسلم فى صفات المنافقين (باب) قوله: ﴿إن الإنسان ليطغى﴾ (٤/ ٢١٥٤)، والترمذى فى التفسير (باب) (ومن سورة اقرأ باسم ربك) (٥/ ٤٤٣، ٤٤٤)، وقال: حديث صحيح غريب.
وابن جرير (٣٠/ ٢٥٦)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٣/ ٤٣)، وأحمد فى مسنده عن أبى هريرة أتم من هذا (٢/ ٣٧٠).

(٣٦٥٧) (١) الآية (١٧).
روى نحوه عن ابن عباس ومجاهد وليراجع ابن جرير (٣٠/ ٢٥٧)، والقرطبى (٢٠/ ١٢٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧١٤).

(٣٦٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الزبانية﴾** قال: الزبانية فى كلام العرب الشرط.

(٣٦٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أنا[١] عمرو بن دينار والزهرى أن النبى ﷺ كان بحراء إذ أتاه ملك بنمط[٢] من ديباج فيه مكتوب **﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾** إلى قوله: **﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾**[٣].

(٣٦٦٠) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: أول سورة أنزلت على النبى ﷺ **﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾**.

(٣٦٦١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ألا تراه[١] يقول: افعل وافعل ويقول[٢]: **﴿اسجد واقترب﴾**.

(٣٦٥٨) ذكره ابن قتيبة فى الغريب (٥٣٣)، والفخر (٣٢/ ٢٥)، والقرطبى (٢٠/ ١٢٧)، واللسان (٣/ ١٨٠٩).

(٣٦٥٩) (١) فى (ت) اخبرنى.

(٢) النمط: ضرب من البسط. اللسان: (٦/ ٤٥٤٨).

(٣) الآية من (١) إلى (٥).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهرى وعمرو بن دينار (٦/ ٣٦٨).

وذكره الحافظ فى الفتح بنحوه عن عبيد بن عمير (٨/ ٧١٨)، والسيوطى فى الإتقان وعزاه إلى ابن أشتة فى المصاحف (ص٢٤).

(٣٦٦٠) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٢).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة عن عبيد بن عمير (٦/ ٣٦٨).

(٣٦٦١) (١) فى (ت) تسمعونه.

(٢) ساقطة من (م).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد (٦/ ٣٧٠)، وأصله ثابت فيما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة بلفظ: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء. على ما فى الفتح الكبير (١/ ٢١٩).

٩٧
سورة إنا أنزلناه[١]

وهى مدنية [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم [٣]

(٣٦٦٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خير من ألف شهر﴾[٤] قال: خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.

(٣٦٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة قال: ليلة القدر تتفقد[١] فى العشر الأواخر.

(٣٦٦٢) (١) فى المصحف: سورة القدر.

(٢) زيادة من (م). وذلك فى قول الأكثر وحكى الماوردى عكسه على ما فى القرطبى (٢٠/١٢٩)، والبحر (٨/٤٩٦).

(٣) البسملة زيادة من (م).

(٤) الآية (٣).

أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٥٩)، وذكره ابن كثير (٤/٥٣١)، واختاره ابن جرير وقال ابن كثير: هو الصواب.

(٣٦٦٣) (١) فى (م) تنتقل.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة عن أبى قلابة كما عزاه إلى ابن جرير فى تهذيبه (٦/٣٧٦).

وأصله ثابت فيما أخرجه البخارى عن عائشة، كتاب فضل ليلة القدر (باب) تحرى ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر (٤/٢٥٩)، ومسلم فى الصيام (باب) فضل ليلة القدر والحث على طلبها (٨/ ٦٤).

والترمذى كتاب الصوم باب ما جاء فى ليلة القدر (٣/١٥٨)، والموطأ مرسلاً فى الاعتكاف باب ما جاء فى ليلة القدر (ص/٢١٢)، والطيالسى (١/١٩٩)، (باب) من روى أن ليلة القدر فى الوتر فى العشر الأواخر من رمضان والدارمى (باب) فى ليلة القدر (١/٣٥٩).

(٣٦٦٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه فى ليلة القدر﴾ قال: ليلة الحكم.

(٣٦٦٥) قال عبد الرزاق: قال الثورى: وقال مجاهد صيامها وقيامها أفضل من صيام ألف شهر وقيامه[١] ليس فيه[٢] ليلة القدر.

(٣٦٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من كل أمر سلام * هى﴾ قال: يقضى فيها ما يكون فى السنة إلى مثلها.

(٣٦٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من كل أمر سلام * هى﴾ قال خير هى حتى مطلع الفجر.

(٣٦٦٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٩)، وذكره القرطبى (٢/ ١٣٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الشعب عن مجاهد (٦/ ٣٧٠).

(٣٦٦٥) (١) فى (م) قيامها.
(٢) فى فيها.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٩)، وذكره ابن كثير (٤/ ٣١)، والدر (٦/ ٣٧١).

(٣٦٦٦) ذكره ابن كثير عن قتادة بلفظ: تقضى فيها الأمور وتقدر الآجال والأرزاق كما قال تعالى: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ (٤/ ٥٣١)، والشوكانى (٥/ ٤٧٢).

(٣٦٦٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٦١)، وابن كثير (٤/ ٥٣١)، والشوكانى (٥/ ٤٧٢).

٩٨
سورة لم يكن (١)

وهى مدنية (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم (٣)

(٣٦٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى ﴿منفكين﴾ قال: منتهين عما هم فيه.

(٣٦٦٨) (١) فى المصحف ـ البينة.

(٢) مدنية عند الجمهور، ومكية عند يحيى بن سلام.

(٣) البسملة زيادة من (م).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٦٣)، وذكره ابن كثير (٤/ ٥٣٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٣٧٨).

ونسبه ابن عطية إلى ابن الزبير وعطاء.

انظر القرطبى (٣٠/ ١٣٨)، والبحر (٨/ ٤٩٨).

٩٩

سورة إذا زلزلت[(١)]

وهى مدنية[(٢)]

بسم الله الرحمن الرحيم[(٣)]

(٣٦٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: لها أنزلت ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾[(٤)] قال رجل من المسلمين: حسبى أن عملت مثقال ذرة من خير أو شر رأيته[(٥)]. انتهت الموعظة.

(٣٦٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم أن النبى ﷺ رفع رجلاً إلى رجل يعلمه فعلمه حتى إذا بلغ ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ قال الرجل: حسبى قال الرجل: يا رسول الله، الرجل الذى أمرتنى أن أعلمه لما بلغ ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ قال: حسبى فقال النبى ﷺ: «دعه فقد فقه».

(٣٦٦٩) (١) فى المصحف: الزلزلة.

(٢) مدنية فى قول قتادة ومقاتل ومكية فى قول ابن مسعود وعطاء وجابر ومجاهد ورويا عن ابن عباس على ما فى القرطبى (٢٠/١٤٦)، والبحر (٨/ ٥٠٠).

(٣) البسملة زيادة من (م).

(٤) الآية (٧، ٨).

(٥) فى (ت). أديته.

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن (٦/ ٣٨٢).

(٣٦٧٠) ذكره القرطبى (٢٠/ ١٥٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن زيد بن أسلم (٦/ ٣٨١)، وأبو عبيدة بنحوه فى فضائل القرآن عن عبد الله ابن عمر (ص١٩٣)، وأحمد فى الفتح الربانى (١٨/ ٣٣٣).

والحاكم (١/ ٥٦٦)، من حديث ابن عمر وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ونقضه الذهبى فقال: بل صحيح ولكن ليس على شرطهما فإن عياش بن عياش روى له مسلم فقط وعيسى بن هلال لم يرو له واحد منهما. انظر هامش الفضائل.

=

(٣٦٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، أن النبى ﷺ قرأها فقام رجل فجعل يضع يده على رأسه وهو يقول: يا سوأتاه فقال النبى ﷺ: «أما الرجل فقد آمن».

(٣٦٧٢) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى عمرو(١) بن قتادة، عن محمد بن كعب أنه قال: فى قوله تعالى: ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره**﴾ فقال أما المؤمن فيرى حسناته فى الآخرة، وأما الكافر فيرى حسناته فى الدنيا.

(٣٦٧٣) قال معمر: وبلغنى أن عمر بن الخطاب، مر به ركب فأرسل إليهم يسألهم من هم؟ فقالوا: جئنا من الفج العميق، فقال: أين تريدون؟ قالوا: نؤم البيت العتيق، قال: فرجع إليه الرسول فأخبره، فقال عمر: إن لهؤلاء لنبأ ثم أرسل إليه أى آية فى كتاب الله أحكم؟ قالوا: ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره**﴾ قال: فأى آية أعدل؟ قالوا: ﴿**إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى**﴾(١) قال: فأى آية أعظم؟ فقالوا: ﴿**الله لا إله إلا هو الحى القيوم**﴾(٢)، قال: فأى آية أرجى؟ قالوا: ﴿**قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله**﴾(٣) قال: فأى

= وقال الحافظ فى الإصابة (٢/ ١٨٦): رواه النسائى فى التفسير من طريق جرير بن حازم عن الحسن ورواه ابن المبارك فى الزهد رواية المروزى (ص٢٧)، من طريق الحسن قال: قدم صعصعة يعنى عم الفرزوق أو جده على النبى ﷺ فسمعه يقرأ ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره﴾ فقال: حسبى لا أبالى أن لا أسمع غيرها.

(٣٦٧١) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٢٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن أسلم (٦/ ٣٨١).
وذكره القرطبى عن عبد المطلب بن حقطب فذكره وفيه: (وهو يقول: وا سوأتاه مرارًا. فقال النبى ﷺ: لقد دخل قلب الأعراب الإيمان) (٢٠/ ١٥٢).

(٣٦٧٢) (١) هو: عمرو بن قتادة اليمامى حجازى وثقه ابن معين من السادسة. تقريب (٢/ ٧٦).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٠).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب (٦/ ٣٨١).

(٣٦٧٣) (١) الآية (٩٠) سورة النحل.
(٢) الآية (٢٥٥)، سورة البقرة.
(٣) الآية (٥٣)، سورة الزمر.

آية أخوف قالوا: ﴿من يعمل سوءًا يجز به﴾[٤] قال: سلهم أفيهم ابن أم عبد[٥]؟ قالوا: نعم.

(٣٦٧٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى فى قوله تعالى: ﴿**وأخرجت الأرض أثقالها**﴾ قال: ما استودعت ﴿**يومئذ تحدث أخبارها**﴾ قال: ما عمل عليها من خير أو شر.

= (٤) الآية (٢٣)، سورة النساء.

(٥) هو عبد الله بن مسعود.

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن مردويه والشيرازى فى الألقاب والهروى فى فضائله عن ابن عمران أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم على الناس فقال: أيكم يخبرنى بأعظم آية فى القرآن وأعدلها وأخوفها وأرجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود: على الخبير سقطت، سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره نحوه (٦/ ٣٣٣).

كما ذكره السيوطى فى الإتقان وعزاه إلى السلفى فى المختار من الطيوريات عن الشعبى قال: لقى عمر بن الخطاب ركبًا فذكره، ثم قال: أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره (٢/ ١٦٠).

(٣٦٧٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٦٧).

وأخرج نحوه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة إذا زلزلت الأرض (٥/ ٤٤٧)، وقال: حسن صحيح وبنحوه ذكره أحمد فى المسند والحاكم عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٤٣٩).

١٠٠
سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(٣٦٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والعاديات ضبحًا﴾(٢) قال: هو الخيل تعدوا حتى تضبح.

(٣٦٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فالموريات قدحًا﴾(١) قال: هى الخيل قد قدحت النار بحوافرها. قال معمر(٢): قال الكلبى: هى الخيل تقدح بحوافرها حتى تخرج منها النار.

(٣٦٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فالمغيرات صبحًا﴾(١) قال: أغارت حين أصبحت ﴿فأثرن به نقعًا﴾ فاثرن به غبارًا(٢) ﴿فوسطن به جمعًا﴾ قال: فوسطن به جمع القوم(٣).

(٣٦٧٥) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) الآية (١).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٢).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٨٤).
وروى عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وعكرمة والحسن والكلبى وقتادة ومقاتل وأبى العالية وليراجع البغوى (٧/ ٢٨٢)، وابن كثير (٤/ ٥٤١)، والشوكانى (٥/ ٤٨١).

(٣٦٧٦) (١) الآية (٢).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٣).
وروى عن ابن عباس وعكرمة وعطاء والضحاك ومقاتل وليراجع البغوى (٧/ ٢٨٢)، والقرطبى (٢٠/ ١٥٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٢٢٧).
(٢) أما قول الكلبى: فذكره ابن جرير فى سياق ما قبله (٣٠/ ٢٧٣)، والبغوى (٧/ ٢٨٢).

(٣٦٧٧) (١) الآية: (٣).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٥).

=

(**٣٦٧٨**) قال عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء عن ابن عباس قال: ﴿**والعاديات ضبحًا**﴾ قال[١]: ليس شيء من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس ﴿**فالموريات قدحًا**﴾ قال[٢]: هو مكر الرجل ﴿**فأثرن به نقعًا**﴾ فقال[٣]: غبارًا ﴿**فوسطن به جمعًا**﴾ قال[٤]: جمع العدو، وقال عمرو[٥]: وكان عبيد بن عمير يقول هي الإبل.

(**٣٦٧٩**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن علي أنه كان يقول: هي الإبل فقال له عكرمة: كان ابن عباس يقول: هي الخيل قال أبو صالح: مولاي أفقه من مولاك.

(**٣٦٨٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿**لكنود**﴾[١] قال: لكفور.

= وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة كما في ابن كثير (٤/ ٥٤٢).
وقال الفراء في المعاني: إنما كانت سرية بعثها رسول الله ﷺ إلى بني كنانة فأبطأ عليه خبرها فنزل الوحي بخبرها في العاديات (٣/ ٢٨٤) والواحدي في أسباب النزول (ص٣٠٥) وهو قول أكثر المفسرين كما في البغوي (٧/ ٢٨٣).
(٢) أخرجه ابن جرير (٣/ ٢٧٦)، وقال الفراء في المعاني: النقع: الغبار، ويقال: التراب (٣/ ٢٨٤).
(٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٧).

(٣٦٧٨) (١) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧١) وذكره ابن كثير (٤/ ٥٤٢) والحافظ في الفتح (٨/ ٧٢٨) وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم (٦/ ٣٨٤).
(٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٤) وروى عن مجاهد وزيد بن أسلم كما في البغوي (٧/ ٢٨٢) والعرب تقول إذا أراد الرجل أن يمكر بصاحبه: أما والله لأقدمن لك.
(٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٦) عن ابن عباس وقد مضى عن قتادة.
(٤) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٣٠/ ٢٧٦).
(٥) ذكره ابن كثير (٤/ ٥٤٢).

(٣٦٧٩) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبي صالح (٦/ ٣٨٣) وقال في اللسان: الضبح في الخيل أظهر عند أهل العلم.

(٣٦٨٠) (١) الآية: (٦).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٨) وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وليراجع البغوي (٧/ ٢٨٣) والقرطبي (٢٠/ ١٦٠) وابن كثير (٤/ ٥٤٢).

(**٣٦٨١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لحب الخير لشديد﴾[1] قال: حب الخير هو المال.

(٣٦٨١) (١) الآية: (٨).
ذكره فى البحر (٨/ ٥٠٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم (٦/ ٣٨٥).
وروى عن ابن زيد وليراجع ابن جرير (٣٠/ ٢٧٩).

١٠١
سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٣٦٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كالعهن﴾[٢] قال: هو الصوف.

(٣٦٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فأمه هاوية﴾[١] قال: تصير إلى النار هى الهاوية.

(٣٦٨٤) نا عبد الرزاق، عن[١] معمر، وقال قتادة هى كلمة عربية كان الرجل إذا وقع أمر شديد قالوا: هوت به أمه.

(٣٦٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أشعث بن عبد الله الأعمى قال: إذا مات المؤمن ذهب بروحه إلى أرواح المؤمنين فيقولون روحوا أخاكم مرتين فإنه كان فى غم

(٣٦٨٢) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) الآية (٥).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٢).
وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وعطاء الخراسانى.
وليراجع الفضائل لأبى عبيد (ص٢٨٢) والغريب لابن قتيبة (ص٥٣٣) والمعانى للفراء (٣/ ٢٨٦) والبغوى (٧/ ٢٨٤) والقرطبى (٢٠/ ١٦٥) وابن كثير (٤/ ٥٤٣) والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٢٨) والشوكانى (٥/ ٤٨٦).

(٣٦٨٣) (١) الآية: (٩).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٢) وذكره القرطبى (٢٠/ ١٦٧) والبحر (٨/ ٥٠٧) وابن كثير (٤/ ٥٤٣).

(٣٦٨٤) (١) فى (ت) قال.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٢)، وذكره البغوى (٧/ ٢٨٤ - ٢٨٥)، والبحر (٨/ ٥٠٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٨٥).

(٣٦٨٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٢)، وابن كثير (٤/ ٥٤٣). =

الدنيا قال: ويسائلونه ما فعل فلان؟ فيخبرهم فيقول صالح: حتى يسألوه فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقول: مات، أما جاءكم؟ فيقولون: لا ذهب به إلى أمه الهاوية.

(٣٦٨٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير فى قوله تعالى: ﴿فأما من خفت موازينه﴾[1] قال: يؤتى بالرجل العظيم الطويل، الأكول الشروب يوم القيامة فيوضع الميزان فما يزن عند الله جناح بعوضة.

= وذكره فى الدر (٦/ ٣٨٥)، وابن المبارك فى الزهد عن أبى أيوب الأنصارى رقم (٤٤٣).

وذكر ابن الغنيم نحوه فى كتاب الروح (ص٣١) وقال القرطبى: وفى الخبر عن أبى هريرة فذكره (٢٠/١٦٧)، وأخرج نحوه ابن مردويه عن أنس كما فى الشوكانى (٥/٤٨٧).

(٣٦٨٦) (١) الآية: (٦).

ذكره القرطبى (١٨/ ٢٣٣) فى سورة (ن).

وأخرجه البخارى عن أبى هريرة كتاب التفسير باب: ﴿أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم﴾ (٨/٤٢٦).

١٠٢
سورة ألهاكم التكاثر[(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم[(٢)]

(**٣٦٨٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ألهاكم التكاثر﴾**[(٣)] قال: قالوا: نحن أكثر من بنى فلان. وبنو فلان أكثر من بنى فلان فألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالاً.

(**٣٦٨٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿علم اليقين﴾**[(١)] قال: كنا نتحدث أنه الموت.

(**٣٦٨٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لتسألن يومئذ عن النعيم﴾**[(١)] قال: إن الله سائل كل ذى نعمة فيما أنعم عليه.

(٣٦٨٧) (١) فى المصحف: سورة التكاثر.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (١).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٣)، وذكره البغوى بنحوه (٧/ ٢٨٥)، والقرطبى بلفظ: التفاخر بالقبائل والعشائر (٢٠/ ١٦٨)، وابن كثير (٤/ ٥٤٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبى حاتم، عن قتادة (٦/ ٣٨٧).

(٣٦٨٨) (١) الآية: (٥).
أخرجه: ابن جرير (٣٠/ ٢٨٤)، وذكره القرطبى (٢٠/ ١٧٣)، والبحر (٨/ ٥٠٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر وابن أبى حاتم (٦/ ٣٨٧)، الشوكانى (٥/ ٤٨٩)، وقد ذكروا جميعًا البعث بدلاً من الموت.

(٣٦٨٩) (١) الآية: (٨).
أخرجه ابن جرير: (٣٠/ ٢٨٩).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٦/ ٣٨٧).

(**٣٦٩٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر وكان الحسن وقتادة يقولان: ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم، وما خلاهن ففيه المسألة والحساب إلا ما شاء الله، كسوة يوارى به سوأته، وكسرة يشد بها صلبه، وبيت يكنه من الحر والبرد.

(**٣٦٩١**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد[1] بن عمرو بن علقمة، عن يحيى[2] بن عبد الرحمن، عن ابن الزبير قال: لما نزلت ﴿**لتسألن يومئذ عن النعيم**﴾ قالوا: يا رسول الله، أى نعيم يسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان التمر والماء. قال: «أما إن ذلك سيكون».

(٣٦٩٠) أخرجه ابن جرير عن الحسن وقتادة (٣٠/ ٢٨٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الله ابن أحمد فى زوائد الزهد عن الحسن (٦/ ٣٩١).
قلت: وهذا منتزع مما رواه مسلم عن مطرف عن أبيه قال: رأيت النبى وهو يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: «يقول ابن آدم: مالى مالى وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت. وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس» كذا فى القرطبى (٢٠/ ١٦٩)، وابن كثير (٤/ ٥٤٤)، وأخرجه الترمذى أيضًا ـ قريبًا من لفظ مسلم ـ فى التفسير باب ومن سورة التكاثر وقال: حسن صحيح (٥/ ٤٤٧)، وأبو داود الطيالسى (٢/ ٢٦).
وذكر نحوه أبو نصر القشيرى وسفيان بن عيينة وليراجع القرطبى (٢٠/ ١٧٧).

(٣٦٩١) (١) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى، صدوق له أوهام، من السادسة. تقريب (٢/ ١٩٦).
(٢) فى (م) يحيى بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابن أبى الزبير وهو خطأ. والصواب أنه، يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة، أبو محمد المدنى، ثقة من الثالثة، تقريب (٢/ ٣٥٢).
أخرجه الترمذى فى التفسير باب: ومن سورة التكاثر (٥/ ٤٤٨) وقال: حسن، وابن ماجه فى الزهد باب: معيشة أصحاب النبى ﷺ رقم (٤١٥٨)، وأحمد فى المسند (١/ ١٦٤)، كما أخرج الترمذى عن أبى هريرة.

١٠٣
سورة و(١) العصر

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٦٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿والعصر﴾(٣) قال: هو العشى. قال عبد الرزاق: قال(٤) معمر: وقال قتادة: ساعة من ساعات النهار(٥).

(٣٦٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾(١) قال: الحق كتاب الله ﴿وتواصوا بالصبر﴾ والصبر: طاعة الله.

(٣٦٩٤) نا عبد الرزاق، عن عبد العزيز بن أبى رواد قال: سمعت محمد بن كعب القرظى يقول فى قوله تعالى: ﴿والعصر﴾ قال: قسم أقسم به ربنا تبارك وتعالى ﴿إن الإنسان لفى خسر﴾ قال: الناس كلهم ثم استثنى فقال: ﴿إلا الذين آمنوا﴾ ثم لم يدعهم وذلك(١) حتى قال: وعملوا الصالحات ثم لم يدعهم وذلك(٢) حتى قال: ﴿وتواصوا بالحق﴾ ثم لم يدعهم وذلك(٣) حتى قال: ﴿وتواصوا بالصبر﴾ شروطًا شرط عليهم.

(٣٦٩٢) (١) فى المصحف بدونها.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (١).
(٤) فى (م) عن.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٩) وذكره القرطبى (٢٠/ ١٧٩) والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٢٩) وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٣٩٢).
(٥) ذكره البغوى (٧/ ٣٨٨)، والقرطبى (٢٠/ ١٧٩). والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٢٩).

(٣٦٩٣) (١) الآية: (٣).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٠)، وذكره البغوى (٧/ ٢٨٨) عن الحسن وقتادة، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٣٩٢).

(٣٦٩٤) (١)، (٢)، (٣) فى (ت): (وذاك).
ذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن محمد بن كعب القرظى (٦/ ٣٩٢)، ذكر السيوطى أنه فى ابن جرير ولم أجده.

١٠٤
سورة ويل لكل همزة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٦٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويل لكل همزة﴾(٣) قال: يهمزه ويلمزه بلسانه وعينه ويأكل لحوم الناس ويطعن عليهم.

(٣٦٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿مؤصدة﴾(١) قال: مطبقة.

(٣٦٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عمد ممددة﴾(١) قال: عمد يقذفون بها فى النار.

(٣٦٩٥) (١) فى المصحف: سورة الهمزة.
(٢) البسملة زيادة من (م)
(٣) الآية: (١).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٢)، وذكر البغوى بنحوه، عن سعيد بن جبير وقتادة (٧/ ٢٨٩)، والقرطبى (٢٠/ ١٨٢)، وابن كثير (٤/ ٥٤٨).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، عن قتادة (٦/ ٣٩٢).

(٣٦٩٦) (١) الآية: (٩).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٦)، وذكره البغوى (٧/ ٢٩٠)، وروى عن ابن عباس والحسن والضحاك وليراجع القرطبى (٢٠/ ١٨٦)، وابن كثير (٤/ ٥٤٨)، والدر (٦/ ٣٩٣).

(٣٦٩٧) (١) الآية (٨).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٥)، وذكره البغوى (٧/ ٢٩٠)، والقرطبى (٢٠/ ١٨٦)، وابن كثير (٤/ ٥٤٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٣٩٣).

١٠٥
سورة الفيل [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٦٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**طيرًا أبابيل**﴾[٣] قال: طيرًا كثيرًا متتابعة.

(٣٦٩٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن موسى بن أبى عائشة، عن عمران[١] فى قوله تعالى: ﴿**طيرًا أبابيل**﴾ قال: طيرًا كثيرة جاءت بحجارة كبيرة تحملها بأرجلها أكبرها مثل الحمصة وأصغرها مثل العدسة.

(٣٧٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بحجارة من سجيل**﴾[١] قال: هى من طين.

(٣٦٩٨) (١) فى (م) سورة ألم تر.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (٣).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٧).
وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن.
وليراجع البغوى (٧/ ٢٩٥)، والقرطبى (٢٠/ ١٩٧)، وابن كثير (٤/ ٥٥١)، والدر (٦/ ٣٩٥).

(٣٦٩٩) (١) فى (ت) نمران.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٩)، ولم يذكر لفظه وأحال به على روايته عن موسى بن أبى عائشة.
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمران (٦/ ٣٩٦).

(٣٧٠٠) (١) الآية: (٤).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٩)، والقرطبى (٩/ ٨٢).
وفى اللسان: السجيل حجر من طين (٣/ ١٩٤٦).

(٣٧٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿طيرًا أبابيل﴾[1] قال: خرجت من قبل البحر بيض مع كل طير ثلاثة أحجار حجران فى رجليه، وحجر فى منقاره، لا تقع على شىء إلا هشمته.

(٣٧٠٢) نا عبد الرزاق، عن عبد الكريم بن مالك الجزرى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أرسل الله الحجارة على أصحاب الفيل، جعل لا تقع منها حجر برجل[1] منهم إلا نفط[2] مكانه، قال: فذلك أول ما كان من الجدرى[3]، قال: ثم أرسل إليهم سيلاً فذهب بهم فألقاهم فى البحر.

(٣٧٠٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كعصف مأكول﴾[1] قال: هو التبن.

(٣٧٠١) (١) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٩)، وذكره البغوى فى سياق القصة (٧/ ٢٩٣)، وروى عن ابن عباس وعبيد بن عمير وليراجع ابن كثير (٤/ ٥٥١) والدر (٦/ ٣٩٦).

(٣٧٠٢) (١) فى (ت) على أحد.

(٢) قال الليث: النفطة: بثرة تخرج فى اليد من العمل ملأى ماء وقال أبو زيد: إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل: نفطت تنفط نفطًا ونفيطًا اللسان (٦/ ٤٥٠٦)، ومرجع الضمير فى مكانه أى: مكان سقوط الحجر من الجلد.

(٣) روى عن عكرمة وابن إسحاق أن أول ما رؤيت الحصبة والجدرى بأرض العرب من ذلك العام، وهذا يدل على أن الأولية هنا تعنى: أول ما كان من شأنه بأرض العرب، ويقول ابن خلدون: أن الطائر ما كان يصيب واحدًا منهم إلا هلك مكانه، وأصابته فى موضع الحجر من جسده مثل الجدرى والحصبة، وأصيب أبرهة فى جسده بمثل ذلك، وسقطت أعضاؤه عضواً عضواً. ويرى بعض المؤرخين المحدثين أن هلاك الجيش، كان بسبب تفشى مرض الجدرى والحصبة، فى أفراده، وأن جراثيم المرض جاءت مع الريح من ناحية البحر، ويكون المراد بالطير الأبابيل، جراثيم الوباء وبالحجارة ما تحمله هذه الجراثيم من المواد المهلكة انظر تاريخ العرب قبل الإسلام (ص١٣٥، ١٣٦) والأولى حمل اللفظ على ظاهره ذكره القرطبى (٢٠/ ١٩٨)، والدر (٦/ ٣٩٥) والحافظ فى الفتح عن عكرمة (٨/ ٧٢٩).

(٣٧٠٣) (١) الآية: (٥).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٠٤)، وذكره البغوى (٧/ ٢٩٦).

وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومقاتل وليراجع القرطبى (٢٠/ ١٩٩)، والدر (٦/ ٣٩٦).

١٠٦
سورة لإيلاف قريش [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٧٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لإيلاف قريش﴾[٣] قال قتادة: عادتهم[٤] رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف.

(٣٧٠٥) عبد الرزاق، قال معمر: قال الكلبي: كانت لهم رحلتان: رحلة في الشتاء إلى اليمن ورحلة في الصيف إلى الشام.

(٣٧٠٦) عبد الرزاق قال معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وآمنهم من خوف﴾[١] قال: كانوا يقولون: نحن من حرم الله فلا يعرض لهم أحد في الجاهلية، يأمنون بذلك، وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج أغير عليهم.

(٣٧٠٤) (١) في المصحف: سورة قريش.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (١).
(٤) في (ت) عادة قريش.
أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٠٧).
وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة (٦/٣٩٨).
وروى عن مجاهد وليراجع الحافظ في الفتح (٨/ ٧٣٠).

(٣٧٠٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٠٧).
وروى عن ابن عباس وعكرمة وابن زيد وليراجع القرطبي (٢٠/٢٠٨)، والبحر (٨/ ٥١٤)، والدر (٦/٣٩٨).

(٣٧٠٦) (١) الآية: (٤).
أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٠٩)، وذكره البغوي (٧/٢٩٨)، والقرطبي بنحوه (٢٠/ ٢٠٠).

١٠٧
سورة أرأيت [1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

(٣٧٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يدع اليتيم﴾[3] قال: يقهره ويظلمه.

(٣٧٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾[1] قال: ساهٍ عنها، لا يبالى أصلى أم لم يصلِّ.

(٣٧٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر والثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿يمنعون الماعون﴾[1] قال: كان على[2] يقول: هى الزكاة وقال ابن عباس[3]: هى العارية.

(٣٧٠٧) (١) فى المصحف: سورة الماعون.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (٢).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١١)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٢١١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٣٩٩).

(٣٧٠٨) (١) الآية: (٥).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١٢)، وذكره البغوى (٧/ ٣٠٠)، والبحر (٨/ ٥١٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، عن قتادة (٦/ ٤٠٠).

(٣٧٠٩) (١) الآية: (٧).
(٢) فى (ت) أن عليًا كان يقول.
أخرجه فى تفسير مجاهد (ص١٠٠٧)، وابن جرير (٣٠/ ٣١٥)، وذكره البغوى (٧/ ٣٠٠)، وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والحاكم، والبيهقى فى سننه عن على (٦/ ٤٠١).
(٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١٨)، وروى عن مجاهد وإبراهيم النخعى وسعيد بن جبير، وأبى مالك وليراجع القرطبى (٢٠/ ٢١٤)، وابن كثير (٤/ ٥٥٦).

(٣٧١٠) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن سعيد[1] الطائى، عن على[2] بن ربيعة قال: سألت ابن عمر عن الماعون فقال: هى الصدقة قال: فقلت: إن ناسًا يقولون هو كذا قال: هو ما أقول لك.

(٣٧١١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه قال: قال ابن مسعود: الماعون. القدر، والفأس، والدلو، يعنى العارية.

(٣٧١٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا المغيرة رجل من بنى أسد قال: سألت ابن عمر عن الماعون فقال: هو منع الحق.

(٣٧١٣) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: كنا نعرض المصاحف أنا والحسن وأبو العالية الرياحى، ونضر بن عاصم الليثى، وعاصم الجحدرى قال: سأل رجل أبا العالية الرياحى عن قول الله عز وجل: ﴿**الذين هم عن صلاتهم ساهون**﴾ ما هو[1]؟ فقال أبو العالية: هذا الذى لا يدرى عن كم انصرف عن شفع أو عن وتر فقال الحسن: مه[2] ليس كذلك ﴿**الذين هم عن صلاتهم ساهون**﴾ الذين يسهون[3] عن ميقاتها حتى تفوت.

(٣٧١٠) (١) هو: سعيد بن عبيد الطائى، أبو الهذيل الكوفى، ثقة من السادسة تقريب (١/ ١).

(٢) هو: على بن ربيعة بن نضلة الوالبى، أبو المغيرة الكوفى، ثقة، من كبار الثالثة تقريب (٢/ ٣٧).

أخرجه ابن جرير بإسناد آخر بلفظ مقارب (٣٠/ ٣١٥)، وذكره البغوى عن ابن عمر قال: هى الزكاة (٧/ ٣٠٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٣١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وسعيد بن منصور، وابن المنذر، عن ابن عمر وفيه أن السائل قال له: إن ابن مسعود يقول كذا (٦/ ٤٠١).

(٣٧١١) أخرجه أبو داود فى الزكاة باب: حقوق المال (٢/ ٣٠٢)، وأخرجه فى تفسير مجاهد (ص١٠٠٧)، وابن جرير (٣٠/ ٣١٨).

وفى الدر وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن أبى شيبة والنسائى والبزار وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى عن ابن مسعود (٦/ ٤٠٠).

(٣٧١٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١٥)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٧٣١)، وقد مضى عن ابن عمر بلفظ آخر.

(٣٧١٣) (١) فى (م). ما هم.

(٢) مه اسم فعل أمر بمعنى: اسكت أو كفف.

(٣) فى (ت) الذى يسهو.

=

(**٣٧١٤**) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد قال: سئل سعد عن قوله تعالى: **﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾** قال: السهو عنها تركها لوقتها.

= ذكر البغوي قول أبي العالية والحسن (٧/ ٣٠٠).

وأخرج مجاهد قول الحسن (ص١٠٠٧).

وذكر القرطبي قول أبي العالية (٢٠/ ٢١١)، وفي الدر (٦/ ٤٠٠).

(٣٧١٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١١).

ورواه ابن كثير عن سعد مرفوعًا وموقوفًا وقال: الموقوف أصح إسنادًا وقد ضعف البيهقي رفعه وصحح وقفه وكذلك الحاكم (٤/ ٥٥٥)، وكذا في الدر (٦/ ٤٠٠).

١٠٨
سورة إنا أعطيناك الكوثر[١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٧١٥) عبد الرزاق، عن أنس بن مالك فى قوله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾[٣] أن النبى ﷺ قال: هو نهر فى الجنة قال النبى ﷺ: «رأيت نهراً فى الجنة حافتيه قباب اللؤلؤ قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذى أعطاك الله».

(٣٧١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فصلِّ لربك وانحر﴾[١] قال: هى صلاة الضحى.

(٣٧١٥) (١) فى المصحف: سورة الكوثر.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [١]
أخرجه البخارى عن قتادة عن أنس فى التفسير باب: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ (٨/ ٧٣١)، وفى الرقاق باب: الحوض.
ومسلم فى الصلاة باب: حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة (٤/ ١١٢).
وأبو داود فى السنة باب: فى الحوض بنحوه (٥/ ١١٠).
والترمذى فى التفسير باب: ومن سورة الكوثر (٥/ ٤٤٩).
والنسائى فى الصلاة باب: قراءة بسم الله الرحمن الرحيم (٢/ ١٠٣).
وابن ماجه فى الزهد باب: ذكر الحوض رقم (٤٣٠٥).
(٣٧١٦) (١) الآية: [٢].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٢٧).
والقرطبى (٢٠/ ٢١٨).
وذكره فى الدر (٦/ ٤٠٣).
قال القرطبى: وأما من قال: إنها صلاة العيد فذلك بغير مكة إذ ليس بمكة صلاة عيد بإجماع فيما حكاه ابن عمر (٢٠/ ٢١٩).

(٣٧١٧) نا عبد الرزاق عن[١] معمر عن[٢] قتادة قال: هو نحر البدن لقوله وانحر.

(٣٧١٨) نا عبد الرزاق، عن وكيع[١]، عن يزيد[٢] بن زياد بن أبى الجعد، عن عاصم[٣] الجحدرى، عن عقبة[٤] بن ظهير، عن على بن أبى طالب فى قوله تعالى: **﴿فصل لربك وانحر﴾** قال: هو وضع اليمين على اليسرى فى الصلاة.

(٣٧١٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد وقطر، عن عطاء فى قوله تعالى: **﴿فصل لربك وانحر﴾** قال: صلِّ الصبح بجمع[١] وانحر البدن بمنى.

(٣٧١٧) (١)، (٢) فى (ت) قال.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٢٧)، وذكره فى البحر (٨/ ٥٢٠).
وروى عن ابن عباس وعطاء ومجاهد، وعكرمة، والحسن، وليراجع ابن كثير (٤/ ٥٥٨).

(٣٧١٨) (١) هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى، أبو سفيان، الكوفى ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة. تقريب (٢/ ٣٣١).
(٢) هو يزيد بن زياد بن أبى الجعد، الأشجعى الكوفى، صدوق من السابعة تقريب (٢/ ٣٦٤).
(٣) هو عاصم الجحدرى، بصرى، وهو عاصم بن العجاج، أبو مجشر الجحدرى روى عن عقبة بن ظبيان وروى عنه يزيد بن زياد بن أبى الجعد، قال ابن معين: عاصم الجحدرى ثقة، الجرح والتعديل (٣/ ٣٤٩).
(٤) هو عقبة بن ظبيان ويقال: عقبة بن ظهير روى عن على وقيل عن أبيه عن على وروى عنه عاصم الجحدرى. الجرح والتعديل (٣/ ٣١٣).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٢٥)، والفراء فى المعانى (٣/ ٢٩٦)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٢١٩)، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣/ ٣١٣).
وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة فى المصنف والبخارى فى تاريخه، وابن المنذر وابن أبى حاتم، والدارقطنى فى الأفراد وأبى الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن على بن أبى طالب (٦/ ٤٠٣).

(٣٧١٩) (١) جمع: هى المزدلفة.
أخرجه ابن جرير بنحوه (٣٠/ ٣٢٦).
وذكره البغوى (٧/ ٣٠٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد وعطاء وعكرمة (٦/ ٤٠٣).

(**٣٧٢٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: **﴿إن شانئك هو الأبتر﴾** قال: هو العاص بن وائل قال: إني شانئ محمدًا وهو الأبتر[1] وأنه ليس له عقب قال[2] الله تعالى: **﴿إن شانئك هو الأبتر﴾** الحقير الرقيق الذليل.

(**٣٧٢١**) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: الأبتر: الحقير الرقيق الذليل.

(٣٧٢٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) في (ت) فقال.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٢٩).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وليراجع البغوي (٧/ ٣٠٥)، والقرطبي (٢٠/ ٢٢٢)، وابن كثير (٤/ ٥٠٤).

وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٧٣٢): اختلف الناقلون في تعيين الشانئ فقيل: هو العاصي بن وائل وقيل: أبو جهل، وقيل: عقبة بن أبي معيط.

(٣٧٢١) أخرجه الطبري بنحوه (٣٠/ ٣٢٨,٣٢٩).

١٠٩
سورة قل يا أيها الكافرون(١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٧٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾(٣) تعدل ربع القرآن.

(٣٧٢٣) نا عبد الرزاق، عن إبراهيم الأحول قال: سمعت وهبًا يقول: قالت كفار قريش: للنبي ﷺ إن سرك أن نتبعك عامًا ونرجع إلى ديننا عامًا قال: فأنزل الله: ﴿قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون﴾ إلى آخر السورة.

(٣٧٢٢) (١) فى المصحف: سورة الكافرون.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (١).
أصله ثابت فى حديث أخرجه الترمذى عن أنس فى فضائل القرآن (٥/ ١٦٦)، وأخرجه نحوه الثعلبى وابن مردويه والواحدى بسندهم إلى أبى بن كعب. كذا قال الحافظ فى تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ٦٤٦).
(٣٧٢٣) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب (٦/ ٤٠٤).
وأخرج ابن جرير نحوه عن سعيد بن مينا (٣٠/ ٣٣١)، وذكره الواحدى فى أسباب النزول (ص٣٠٧).
وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرطبى (٢٠/ ٢٢٥)، وابن كثير (٤/ ٥٦٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٣٣).

١١٠

سورة إذا جاء نصر الله والفتح[1]

وهى مدنية [2]

بسم الله الرحمن الرحيم [3]

(٣٧٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كان إذا قرأ ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾[4] قال: أجيب رسول الله وقورب له فقارب والله ما قورب له، والحمد لله الذى أقر[5] بعينه، وأسرع به إلى كرامته وحيث وعد بحظه.

(٣٧٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: فى قوله تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ إلى آخرها قال: علم وَحدٌ حدَّه الله لنبيه ونعى إليه نفسه إنك لن تعيش بعد فتح مكة إلا قليلاً.

(٣٧٢٤) (١) فى المصحف: سورة النصر.

(٢) على القول الأصح كما فى البحر (٨/ ٥٢٣)، والفخر (٣٢/ ١٤٩)، والدر (٦/ ٤٠٦) وكما فى الألوسى (٣٠/ ٢٥٥).

(٣) البسملة زيادة من (م).

(٤) الآية: (١).

(٥) فى (ت) قر.

أخرجه ابن المبارك فى الزهد، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن (ص٣٦٥).

وذكره البغوى عن الحسن بلفظ: أعلم أنه قد اقترب أجله فأمر بالتسبيح والتوبة ليختم له بالزيادة فى العمل الصالح (٧/ ٣١٧).

(٣٧٢٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣٥).

وذكره ابن كثير رواية عن النسائى عن ابن عباس (٤/ ٥٦٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس (٦/ ٤٠٦).

(٣٧٢٦) عبد الرزاق، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: سمعت أبا هريرة يقول: لما نزلت ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ قال رسول الله ﷺ: «أتاكم أهل اليمن فهم أرق قلوبًا[١] الإيمان[٢] يمان والفقه[٣] الحكمة[٤] يمانية».

(٣٧٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله، إلا أن معمرًا لم يقل: حين نزلت ﴿**إذا جاء نصر الله**﴾.

(٣٧٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: لما نزلت: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ وجاء أهل اليمن، قالوا: يا رسول الله، وما أهل اليمن قال: رقيقة قلوبهم، بينة طاعتهم، الإيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية.

(٣٧٢٦) (١) أرق قلوبًا: فى رواية لمسلم أضعف قلوبًا وأرق أفئدة. والوصف باللين والرقة معناه أنها ذات خشية واستكانة، سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير، سالمة من الغلظ والشدة والقسوة التى وصف بها قلوب الآخرين.

(٢) الإيمان يمان: يمان ويمانية هو بتخفيف الياء عند جماهير أهل العربية لأن الألف المزيدة فيه عوض من ياء النسب المشددة فلا يجمع بينهما.

(٣) الفقه: هنا عبارة عن الفهم فى الدين، واصطلح بعد ذلك الفقهاء وأصحاب الأصول على تخصيص الفقه بإدراك الأحكام.

(٤) الحكمة: عبارة عن العلم المتصف بالإحكام المشتمل على المعرفة بالله المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل.

أخرجه البخارى بنحوه كتاب المغازى باب: قدوم الأشعريين وأهل اليمن (٨/ ٩٨) وكتاب المناقب باب: قول الله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ الآية. (٦/ ٥٢٦).

ومسلم كتاب الإيمان باب: فضائل أهل الإيمان ورجحان أهل اليمن فيه (١/ ٧١).

والترمذى كما فى الفتح الكبير (١/ ٢١).

وأحمد فى المسند (٢/ ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٧، ٣٧٢) ولم يذكر أحد حين نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾.

(٣٧٢٧) انظر ما قبله.

(٣٧٢٨) أخرجه ابن جرير ولم يذكر فى الإسناد (أيوب).

وقد مضى قبل هذا بأثر واحد فانظر تخريجه.

(**٣٧٢٩**) نا عبد الرزاق، قال إبراهيم: قال أرنا هشيم بن بشير، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن عمر دعا نفرًا من أصحاب النبى ﷺ فسألهم عن ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾، فلم يقولوا شيئًا قال ابن عباس: فقلت: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ فتح مكة، ﴿**ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجًا * فسبح بحمد ربك**﴾.

(٣٧٢٩) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣٣).
وأخرج البخارى نحوه فى التفسير باب ﴿فسبح بحمد ربك...﴾ إلخ (٨/ ٧٣٤)، وفى كتاب المغازى باب: مرض النبى ﷺ ووفاته (٨/ ١٣٠).
والترمذى فى التفسير باب: ومن سورة النصر وقال: حسن صحيح (٥/ ٤٥٠) ومتنه أتم مما رواه عبد الرزاق فى تفسيره.

١١١
سورة تبت (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٧٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبى الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يومًا فجاء بنو أبى لهب يختصمون إليه فى شىء بينهم فاقتتلوا عنده فى البيت فقام يحجز بينهم فدفعه بعضهم فوقع على الفراش، فغضب ابن عباس فقال: أخرجوا عنى الكسب الخبيث ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ يعنى ولده.

(٣٧٣١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تبت يدا أبى لهب﴾ قال: خسرت يدا أبى لهب وخسر ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾.

(٣٧٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ قال: كانت تحطب الكلام تمشى(١) بالنميمة.

(٣٧٣٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: كانت تعير النبى ﷺ بالفقر، وكانت تحطب، فعيرت بأنها كانت تحطب.

(٣٧٣٠) (١) فى المصحف: سورة المسد.
(٢) البسملة زيادة من (م).
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه (٩/ ١٣١)، وأخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣٧)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٢٣٨).

(٣٧٣١) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٤٠٩).

(٣٧٣٢) (١) فى (م) (به) قبل بالنميمة.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣٩)، وذكره البغوى (٧/ ٣١٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٤٠٩).

(٣٧٣٣) ذكره القرطبى بنحوه، عن قتادة (٢٠/ ٢٤٠)، وذكره ابن جرير ولم يعزه لأحد ونقله عنه ابن كثير (٤/ ٥٦٤).

(٣٧٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: **﴿وما كسب﴾** هو الولد.

(٣٧٣٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿حبل من مسد﴾**[1] قال قتادة: من ودع[2].

(٣٧٣٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ١٣١)، وابن أبي شيبة بنحوه (٧/ ١٥٨)، وابن جرير (٣٠/ ٣٣٨)، والبغوى (٧/ ٣١٨)، والبحر (٨/ ٥٢٥)، وابن كثير (٤/ ٥٦٤).

(٣٧٣٥) (١) الآية: (٥).

(٢) الودع: خرز أبيض مجوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت في الصغر والكبر. اللسان (٦/ ٤٧٩٥).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٤١)، وذكره القرطبي (٢٠/ ٢٤٢)، وفي الدر وعزاه إلى ابن الأنباري عن قتادة (٦/ ٤٠٩).

١١٢
سورة قل هو الله أحد [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٧٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: ﴿الصمد﴾[٣] الدائم.

(٣٧٣٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال عكرمة: ﴿الصمد﴾ الذى لا جوف له.

(٣٧٣٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن مجاهد قال: الصمد الذى لا جوف له.

(٣٧٣٩) عبد الرزاق، عن قيس بن الربيع، عن عاصم، عن شقيق، قال: ﴿الصمد﴾ السيد الذى قد انتهى فى سؤدده.

(٣٧٣٦) (١) فى المصحف: الإخلاص.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) من الآية: (٢).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٤٧)، وذكره البغوى (٧/ ٣٢٠)، والقرطبى (٢٠/ ٢٤٥)، وابن كثير (٤/ ٥٧٠)، وروى عن ابن المسيب والضحاك وسعيد بن جبير بنحوه.

(٣٧٣٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٤٥)، وروى ابن عباس كما فى الدر (٦/ ٤١٦).

(٣٧٣٨) أخرجه فى تفسير مجاهد (ص١٠١٢) وابن جرير (٣/ ٣٤٤) وابن كثير (٤/ ٥٧٠).

(٣٧٣٩) أخرجه فى تفسير مجاهد (ص١٠١٢).
وأخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٤٦)، وذكره البغوى (٧/ ٣٢٦)، والقرطبى (٢٠/ ٢٤٥)، وابن كثير (٤/ ٥٧٠).
قال الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى كتابه السنة: بعد ايراده كثيراً من الأقوال فى تفسير الصمد: وكل هذه صحيحة وهى صفات ربنا عز وجل هو الذى يصمد إليه فى الحوائج، وهو الذى قد انتهى سؤدده، وهو الصمد الذى لا جوف له، ولا يأكل، ولا يشرب، وهو الباقى بعد خلقه. وقال البيهقى: نحو ذلك. ابن كثير (٤/ ٥٧٠).

١١٣
سورة قل أعوذ برب الفلق[(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم [(٢)]

(٣٧٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الفلق﴾[(٣)] قال: هو فلق الصبح.

(٣٧٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿غاسق إذا وقب﴾[(١)] قال: الليل إذا دخل على الناس.

(٣٧٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة إذا غاب إذا ذهب.

(٣٧٤٣) عبد الرزاق قال معمر: تلا قتادة ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ قال: إياكم ومخالط السحر من هذه الرقى.

(٣٧٤٠) (١) في المصحف: سورة الفلق.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (١).
هذا وما بعده إلى آخر التفسير ليس في (ت).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥٣٠).
وروى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن ومحمد ابن كعب وابن زيد ومالك عن زيد بن أسلم، وليراجع البغوي (٧/ ٣٢٤)، والقرطبي (٢٠/ ٢٥٤)، وابن كثير (٤/ ٥٧٣) وهو قول أكثر المفسرين.

(٣٧٤١) (١) الآية: (٣).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥١)، وذكره البغوي (٧/ ٢٢٥)، والقرطبي (٢٠/ ٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ٥٧٣)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٦/ ٤١٩).

(٣٧٤٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٣) وذكره القرطبي (٢٠/ ٢٥٦).

(٣٧٤٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٣).
وروى عن الضحاك وليراجع القرطبي (٢٠/ ٢٥٦)، والبحر (٨/ ٥٣٠).

(٣٧٤٤) . . . .[(١)] هبيرة[(٢)] بن يريم عن ابن مسعود فقد كفر بما أنزل على محمد.

(٣٧٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من شر حاسد إذا حسد﴾**[(١)] قال: من شر عينه ونفسه.

(٣٧٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراسانى مثل ذلك، قال معمر: وسمعت ابن طاوس، عن أبيه قال: العين حق لو كان شىء سابق القدر سبقته العين فإذا استغسل أحدكم فليغتسل[(١)] (يعنى الذى أصاب بعينه يغسل مقبل وجهه ولحيته وأطراف كعبه وداخلة إزاره وظهور رجليه ثم يحسو من حسوات ثم يفيض الماء على رأسه من خلفه)[(٢)].

(٣٧٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: أقرب الرقى إلى الشرك، رقية الحية، ورقى المجنون.

(٣٧٤٤) (١) بياض بالأصل. ولعله (من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول).
وقد أخرج هذا اللفظ أحمد والحاكم عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/ ١٤٦).
(٢) هو: هبيرة بن يريم وزن عظيم، الشيبانى ويقال: الخارفى أبو الحارث كوفى لا بأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية روى له الأربعة تقريب (٢/ ٣١٥).
(٣٧٤٥) (١) الآية: (٥).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٣).
(٣٧٤٦) (١) إلى هنا عند ابن جرير.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٤) بهذا اللفظ.
أخرجه البخارى فى الطب باب: العين حق. عن أبى هريرة (١٠/ ٢٠٣)، بلفظ قال النبى ﷺ العين حق ونهى عن الوشم وفى اللباس باب: الواشمة (١٠/ ٣٧٩).
وأخرجه الإمام مسلم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: العين حق ولو كان شىء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا، كتاب السلام باب: الطب المرض والرقى (١٤/ ١٧١). وأخرجه الترمذى فى الطب باب ما جاء أن العين حق رقم (٢٠٦٣) ولم يذكر العين حق. وابن ماجه كتاب الطب باب: من استرقى من العين.
(٢) لم يذكر مسلم والترمذى وابن جرير هذه الزيادة ولعلها من بيان أحد الرواة، وقد أخرج نحوه الإمام مالك فى الموطأ كتاب العين باب: الوضوء من العين (ص٥٨٣)، وذكر نحوها أيضًا النووى فى شرح مسلم والحافظ فى فتح البارى.
(٣٧٤٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٣) بنحوه وذكره ابن كثير (٤/ ٥٧٣).

١١٤
سورة قل أعوذ برب الناس[١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٧٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الوسواس﴾[٣] قال: هو الشيطان وهو الخناس أيضًا إذا ذكر الله خنس قال: فهو يوسوس ويخنس.

(٣٧٤٩) عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من الجنة والناس﴾[١] قال: إن من الناس شياطين ومن الجن شياطين فتعوذ بالله من شياطين الإنس والجن.

(٣٧٥٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن حكيم[١] بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما من مولد إلا وعلى قلبه وسواس فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس وهو الوسواس الخناس.

(٣٧٤٨) (١) في المصحف: سورة الناس.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (٤).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٥).

(٣٧٤٩) (١) الآية: (٦).
ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٤٢٠)، وأخرج الإمام أحمد نحوه بسنده عن أبي ذر على ما في ابن كثير (٤/ ٥٧٥).

(٣٧٥٠) (١) هو: حكيم بن جبير الأسدي، وقيل مولى ثقيف الكوفي ضعيف رمي بالتشيع من الخامسة، روى له الأربعة. تقريب (١/ ١٩٣).
أخرجه في تفسير مجاهد (ص٧٩٧).
وأخرجه ابن جرير، (٣٠/ ٣٣٥)، وذكر البخاري نحوه في تفسير سورة ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ولم يذكر إسناده، (٨/ ٧٤١).
وذكره الحافظ في الفتح وقال: في إسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف (٨/ ٧٤١).
وذكره في الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس (٦/ ٤٢٠).

(٣٧٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: يقال: الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب يوسوس فى صدور الناس فإذا ذكر العبد ربه خنس.

(٣٧٥٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى عن زر بن حبيش قال: سألت أبى بن كعب عن المعوذتين فقال: سألت رسول الله ﷺ عنهما فقال لى، فقلت، فقال أُبَىّ، فقال لنا رسول الله، فنحن نقول.

(٣٧٥٣) عبد الرزاق، عن معمر عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: سألت أبى بن كعب عن المعوذتين: قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس....[1] فقال لنا، فقلنا لكم.

(٣٧٥٤) عبد الرزاق، عن الثورى، عن سعيد....[1] من جهينة عن عقبة[2] بن عامر....[3] رسول الله ﷺ إذا قال....[4] قلت: لأقولن، فقال: قل هو الله أحد ثم قال: قل أعوذ برب الفلق، ثم نعوذ بهن فيه، ثم نعوذ بمثلهن.

(٣٧٥٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس[1]، عن عقبة بن عامر الجهنى قال رسول الله ﷺ أنزل على آيات لم يسمع مثلهن ولم ير مثلهن.

(٣٧٥١) أخرجه ابن جرير ولم يذكر له خرطوم كخرطوم الكلب (٣٠/ ٣٥٥).

(٣٧٥٢) أخرجه البخارى فى التفسير سورة ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ (٨/ ٧٤١) والترمذى فى التفسير باب: ومن سورة المعوذتين وقال: حسن صحيح (٥/ ٤٥٣)، وأحمد فى مسنده من طرق (٥/ ١٢٩) وابن كثير من طرق قال بعدها: فهذه طرق عن عقبة كالمتواترة عنه تفيد القطع عند كثير من المحققين فى الحديث (٤/ ٥٧٢).

(٣٧٥٣) (١) بياض بالأصل ولعله مثل ما قبله وأعاده من باب جمع الطرق.
أما تخريجه فانظر ما قبله.

(٣٧٥٤) (١) بياض بالأصل: ولعله عن سعيد عن رجل من جهينة. وأما سعيد فلعله والد سفيان والله أعلم.

(٢) هو: عقبة بن عامر الجهنى، صحابى مشهور، اختلف فى كنيته على سبعة أقوال: أشهرها أبو حماد، ولى إمرة مصر لمعاوية. تقريب (٢/ ٢٧).

(٣) بياض بالأصل.

(٤) بياض بالأصل. ولم يخرج معناه عن سابقيه. فتأملهما رواية وتخريجًا.

(٣٧٥٥) (١) هو: قيس بن أبى حازم البجلى، أبو عبد الله الكوفى، ثقة من الثانية مخضرم، =

هنا كمل الكتاب، بحمد الله وعونه، وصلواته التامة، الزاكية، على سيدنا محمد، خاتم النبيين، ورسول رب العالمين، وعلى آله وأزواجه الطيبين، ورضى الله عن أصحابه الكرام، الخيرة المنتخبين، وذلك عقب جمادى الآخرة، سنة أربع وعشرين وسبعمائة، على يد الفقير المقصر، محمد بن بكتمر بن عمر، المعروف بناصر الدين بن المقدم، غفر الله له، ولمن قرأه ولجميع المسلمين[١]. آمين.

* * *

قد وقع الفراغ من نسخ تفسير الإمام الشهير عبد الرزاق الصنعانى فى يوم الثلاثاء، ٨ شوال سنة ألف وثلاثمائة وست وثلاثين هجرية، الموافق ١٦ يولية سنة ١٩١٨ ميلادية نقلاً عن نسخة الأصل، المحفوظة بدار الكتب السلطانية، برقم «٢٤٢» تفسير، ونسخ ذلك العبد الفقير الراجى عفو مولاه محمود صدقى النساخ بدار الكتب المذكورة، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى، وعلى آله وصحبه وسلم[٢].

* * *

= ويقال: له رؤية، تقريب (٢/ ١٢٧).
أخرجه الترمذى بنحوه فى التفسير باب: ومن سورة المعوذتين (٥/ ٤٥٣)، وقال: حسن صحيح.
وأخرجه أحمد فى المسند (٤/ ١٤٤).

(١) هذه خاتمة النسخة المصرية التى جعلتها أصلاً.

(٢) وهذ خاتمة النسخة الثانية المنقولة عن نسخة الأصل وهى برقم (٧٠٦).
وهما بدار الكتب المصرية وقد أشرت إلى ذلك فى توصيف النسخ.

خاتمة

الحمد لله الذى تتم بنعمته الصالحات، وأصلى على سيدنا محمد وآله أزكى الصلوات.

وبعد:

فإن القرآن الكريم حظى باهتمام الأمة الإسلامية منذ نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين، وانتقل هذا الاهتمام من السلف إلى الخلف، فتوافرت الجهود على حفظه والبحث فى معانيه، واستنباط أحكامه، واستجلاء هداياته وأنواره، فأضاء الطريق وهداهم للتى هى أقوم.

ولقد وضع النبى ﷺ المشاعل على طريق الفهم فى القرآن فكان يستلهم هديه من آياته، إذ القرآن يفسر بعضه بعضًا، كما اجتهد فى بيان معانيه وأحكامه، ونقل الصحب الكرام ما أثر عنه ﷺ فى مجال التفسير، وبذلوه لطلاب العلم مختلطًا بالحديث، وظل الحال على ذلك فترة من الزمن استغرقت عصر الصحابة والتابعين. ثم خلف من بعدهم خلف عنّ لهم أن يخصوا التفسير بالتصنيف والتأليف. وكان من الرواد الأوائل فى ذلك الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى. فجاء تفسيره الذى بين أيدينا شاهدًا على حالة التفسير فى عصره ومنهج التأليف فى زمانه.

وقد أثبتت الدراسة أن الإمام عبد الرزاق كان إمامًا فى الحديث والتفسير والفقه والتاريخ وغير ذلك يتضح ذلك من خلال آثاره العلمية التى وصلت إلينا، والتى تحدث عنها المؤرخون للعلوم ـ كصاحب معجم المؤلفين، وكشف الظنون.

ولئن كان المشهور عنه أنه كان إمامًا من أئمة الرواية والدراية؛ فإن التفسير الذى بين أيدينا يدل أيضًا على أنه كان إمامًا فى التفسير إلى جانب الحديث ولا غرو أن تتعدد جوانب المعرفة عنده، فقد كان رحالة فى طلب العلم، وتلقيه عن شيوخ كثيرين ـ فى مكة، والمدينة، والشام ـ وهم من المشاهير فى عصره وأهل الثقة فى زمانه. كما رحل أهل الحديث إليه للتلقى عنه بعد أن ذاعت شهرته وسار الركبان بذكره، فكثر تلاميذه وانتشروا فى الأمصار يروون عنه الحديث والتفسير وغيرهما، يتضح ذلك من خلال التعريف بالشيوخ والتلاميذ.

على أن كثرة الرحلة إليه تدل على أنه كان ثقة عندهم، صحيح العقيدة، صافى المشرب، نقى المورد، يأخذ بما أخذ به أهل السنة والجماعة، ويرفض فكر الفرق المنحرفة ومعتقداتها كالمعتزلة والمرجئة، وأما ما قيل عن تشيعه فقد أثبتت الدراسة أنه كان شديد الحب لآل البيت، شأنه فى ذلك شأن المؤمنين الصادقين ولم يصح ما نسب إليه من الوقوع فى بعض الصحابة، كعمر، ومعاوية رضى الله عنهما. وقد شهد تلاميذه بذلك كالإمام أحمد وغيره وهم من أهل الصدق والورع.

وقد نسب إليه أيضًا الاختلاط والتدليس، أما الاختلاط فلم يستغرق من عمره البالغ خمسًا وثمانين عامًا إلا خمس سنوات، وهى المدة التى كف فيها بصره فى أخريات حياته. وأما التدليس فقد تبرأ منه عبد الرزاق وهو كفيل أن يبرئ ساحته من نسبته إليه لأنه من الذين يتحرون الصدق فيما يقولون. بل وممن يعتد بقولهم فى تعديل أو تجريح غيره.

وظل عبد الرزاق على هذا الحال من الحياة الجادة فى طلب العلم، وبذله لأهله، حتى وافاه الأجل فى العام الحادى عشر بعد المائتين. فرحمه الله رحمة واسعة.

وهذه الحياة الحافلة جنى ثمارها هو أولاً بفوزه بأجر المجاهدين من أجل الكتاب والسنة، كما جنى ثمارها الذين عاصروه بالتلقى عنه وكذلك الذين جاءوا من بعده.

والتفسير الذى بين أيدينا ثمرة من هذه الثمار وحسنة من حسنات الإمام عبد الرزاق، وقد نهج فيه منهج المفسرين الفاقهين لكتاب الله وسنة رسوله حيث سلك فيه مسلكًا رائدًا فى أصول التفسير وذلك باعتماده على تفسير القرآن بالقرآن أولاً، ثم تفسير القرآن بالسنة، ثم أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم. مع بيان أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقراءات المتواترة والشاذة فى بعض الأحيان.

وقد وقف عند الآيات التى رأى أنها فى حاجة إلى بيان، لا سيما آيات الأحكام، كما توسع فى تفسير غريب القرآن، مهملاً جانب الاستشهاد بالشعر العربى، وكأنه اكتفى بالرواية التى تكشف الغموض عن اللفظ وتبين معناه.

وقد جليت هذه الحقائق بمقارنة عقدتها بين تفسيره وتفسير شيخه سفيان الثورى، ظهر فيها تقارب المنهجين فى جوانب كثيرة، وتفوق عبد الرزاق وتوسعه فى الرواية، مما يدل على أن الإمام عبد الرزاق كان يتمتع بملكة تفسيرية واسعة، وأنه كان ذو قدم ثابتة

في مجال التفسير.

وقد تلقى العلماء تفسيره بالقبول، فنهلوا من مورده واحتجوا فى مواطن كثيرة به، كما كان مرجعًا مهمًا رجع إليه شيخ المفسرين الطبرى، ومن جاء بعده كابن أبى حاتم، والبغوى، وابن كثير، والسيوطى، بل واعتبره ابن حجر مصدرًا من مصادر التخريج ونقل عنه فى مواضع كثيرة من كتبه كالإصابة، والكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف.

وبعد:

فإن التفسير قد أضاف إضافات جيدة أوجزها فيما يلى:

- أنه خير شاهد على طريقة المفسرين فى هذا العصر.

- أنه أوسع كتاب فى التفسير بالمأثور وقع بين أيدينا لمفسرى القرن الثانى وأوائل القرن الثالث الهجرى.

- الإمام عبد الرزاق ثقة ثبت فى مجال الرواية فجاء كتابه متميزًا برواية الآثار المرفوعة والموقوفة والمقطوعة بأسانيدها. بينما توجد فى غيره مبعثرة مجردة من الأسانيد.

- إن وجود هذه الآثار بأسانيدها يعطينا الفرصة الجيدة للحكم عليها والتأكد منها.

- إن التفسير أضاف خدمة جليلة فى تصحيح بعض التحريفات والتصحيفات فى بعض الكتب المشهورة، كتفسير الطبرى. كما فى الأثر رقم (٣٥٧).

- كما صحح التفسير بعض الأحكام التى أصدرها بعض الأفاضل، كالشيخ/ أحمد شاكر - رحمه الله - وانظر فى ذلك تعليقنا على الأثر رقم (٦٢٧).

- بانضمام النسختين الوحيدتين من هذا التفسير تكاملت أجزاؤه فأصبح - بحمد الله - أكثر صلاحية للانتفاع به.

هذا، وعلم التفسير فى حاجة إلى جهد العلماء لتخليصه من الدخيل وتنقيته من الضعيف الهزيل.

- إنه نتيجة للفصل بين الحديث والتفسير فقد عانيت كثيرًا فى تخريج الأحاديث والآثار، ومن ثم فلا أرى ضرورة للفصل بينهما، وحبذا لو أعيد النظر لجعلهما قسمًا واحدًا إذ هما الأصلان الشريفان ولا غنى لأحدهما عن الآخر.

- كما أرى تزويد مكتبة الكلية بأجهزة حديثة لقراءة «الميكروفيلم» توفيرًا للجهد واختصارًا للوقت.

- ضرورة الاهتمام بكتب التراث ففيها من النفائس ما يمكنه أن يثرى المكتبة الإسلامية بخير كثير، مع تشكيل لجنة من العلماء لتنقيتها من الدخيل.

- جمع المخطوطات المتناثرة فى مكتبات العالم - لا سيما تركيا - حتى لا يقع الباحث فيما وقعت فيه من تعقيدات الحصول على النسخة الثانية من هذا التفسير.

- تزويد طلاب الدراسات العليا بالمراجع المساعدة، نظرًا لارتفاع ثمن الكتاب لا سيما فى هذه الأيام، أو بيعه بسعر التكلفة على الأقل.

هذا، ولا يزال القرآن الكريم معطاء لكل الأجيال لا تنتهى عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، بل يفى بحاجة العلماء، ويقدم للمجتمعات ما يصلح أولاها وآخراها فعلى الباحثين أن يولوا وجوههم شطره، ففيه الدواء والشفاء.

﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾.

وأسأل الله لى ولإخوانى من طلاب العلم التوفيق والسداد، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

* * *

فهرس بيان أوائل السور

فهرس الأعلام[1]

الاسم **رقم الصفحة**

(أ)

(١) المذكور هو رقم أول صفحة ذكر فيها الاسم نظراً لأن بعض الأسماء تكرر مرات عديدة فى صفحات الكتاب.

الاسم	رقم الصفحة

(١) في التفسير (جاء بن عبد الله) فلعل صوابه: جابر أبو عبد الله، كما جاء أيضًا في الأثر رقم (١٨٠٥) جابر بن يزيد.

الاسم	رقم الصفحة
جبلة بن سحيم التميمى	٣/ ٢٤١
جد بن قيس	٢/ ١٦٣
جرجيس	٢/ ٣٥٤
جزء بن جابر الخثعمى	٢/ ٩٣
الجعد بن دينار اليشكرى (أبو عثمان البصرى)	٣/ ٤٩
جعدة بن هبيرة	٢/ ١٤٥
جعفر بن إياس (أبو بشر)	١/ ٣٤٤
جعفر بن حيان السعدى	٢/ ٢٠٣
جعفر بن سليمان الضبعى	١/ ٣١٤
جعفر بن أبى طالب	٣/ ٣٠٨
جندب بن جنادة (أبو ذر الغفارى)	٢/ ٤٦
جندب بن عبد الله بن سفيان البجلى	٣/ ٤٣٥
(ح)	
الحارث بن عبد الله الهمدانى	٢/ ١٣٤
الحارث بن مالك (أبو واقد الليثى)	٢/ ٨٨
الحارث بن هشام	٣/ ٣١٧
حبيب بن جمان الأسدى	٢/ ٢٤٣
حبيب بن أبى عمرو القصاب	٢/ ٤٢٧
حبيب (صاحب ياسين)[1]	٣/ ٧٨
الحجاج بن أرطأة	٣/ ٩٧
الحجاج بن يوسف الثقفى	١/ ٤٢٦
حذيفة بن اليمان	١/ ٣٣٩
حرام بن عثمان الأنصارى	١/ ٤٠٧
حسان بن عطية المحاربى	٢/ ٤١
الحسن بن عبد الله العرنى	١/ ٤٣٦

(١) قوله تعالى: فى سورة (يس) ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ آية: (٢٢).

الاسم	رقم الصفحة
الحسن بن عبد الله بن عروة النخعي	١/٣٠٧
الحسن بن علي بن أبي طالب	٣/٢٣٣
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (محمد بن الحنفية)	٣/٢٣٨
حصين بن جندب بن الحارث (أبو ظبيان)	٢/١٧٠
حصين بن عقبة الغزاري	٣/١٥٣
حصين بن عوف الكوفي ـ قيس بن أبي حازم	٣/١٢
الحكم بن أبان العدني (أبو عيسى)	١/٢٧١
حكيم بن جبير الأسدي	٣/٤٧٨
حكيم بن حزام	٢/١٥٧
حكيم بن معاوية القشيري	١/٢٦٨
حماد بن أبي سليمان (أبو إسماعيل الكوفي)	١/٤٣٥
حمزة بن عبد المطلب	٢/١١٢
حميد بن زياد (أبو صخر)	٣/١٠٤
حميد بن عبد الرحمن بن عوف	١/٢٩٧
حميد بن قيس المكي الأعرج	١/٢٩٩
حميد بن هلال العدوي	٢/٣٩٣
حويطب بن عبد العزى	٢/١٥٧
(خ)	
خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري	١/٤٦٩
خالد بن ربيع العبسي	١/٤٧٩
خالد بن الوليد بن المغيرة	١/٤١٨
خباب بن الأرت	٢/٥٢
خصيف بن عبد الرحمن الجزري	١/٤٥٣
الخضر (العبد الصالح الذي اتبعه موسى عليه السلام)	٢/٣٤١
الخليل بن أحمد الفراهيدي	٢/٣٤٤
خلاس بن عمرو الهجري	١/٣٩٥
خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سيرة الجعفي	١/٤٢٧

الاسم **رقم الصفحة**

---

(١) ذكر ابن حجر فى الإصابة (٢/ ٤١١) أن البخارى أخرج حديث ذى الخويصرة من طريق تفسير عبد الرزاق ولكن فيه إذ جاءه ذو الخويصرة.

قلت: والذى فى المخطوط (إذ جاءه ابن ذى الخويصرة التميمى) فلعل كلمة (ابن) سقط فيما رجع إليه البخارى أو أنها زيادة هنا. والله أعلم.

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى	٣/ ١٠٠
عبد الله بن عثمان بن خثيم	١/ ٣٤٠
عبد الله بن عثمان بن عامر أبو بكر بن قحافة (أبو بكر الصديق)	١/ ٢٤٩
عبد الله بن عمر بن الخطاب (ابن عمر)	١/ ٢٨٢
عبد الله بن عمرو بن العاص	١/ ٣٢٧
عبد الله بن عون بن أرطبان	٣/ ١٣١
عبد الله بن عيسى بن زياد الخراسانى	٢/ ٤٢٢
عبد الله بن فيروز (مولى عثمان)	٣/ ٢٥
عبد الله بن قتادة الأنصارى	٢/ ١٦٤
عبد الله بن القمئة	١/ ٤١١
عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعرى)	١/ ٢٦١
عبد الله بن أبى كثير الأنصارى	٣/ ٩٧
عبد الله بن الكواء اليشكرى (ابن الكواء)	٢/ ٢٤٦
عبد الله بن المبارك المروزى	١/ ٢٤٢
عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب	٢/ ١٧
عبد الله بن مرة الهمدانى الكوفى	١/ ٤٢٢
عبد الله بن مسعود بن غافل (ابن مسعود)	١/ ٢٦٠
عبد الله بن مسلم بن هرمز المكى	٢/ ٢٠١
عبد الله بن أبى نصر	٣/ ٣٨٩
عبد الله بن أبى الهذيل الكوفى	٢/ ٢٢٤
عبد الله بن واقد بن الحارث	١/ ٣٤١
عبد الله بن وهب بن منبه	٣/ ٣٤١
عبد الله بن أبى يزيد المكى	١/ ٣٢٤
عبد الله بن يسار المكى (ابن أبى نجيح)	١/ ٣٦١
عبد الأعلى بن عامر الثعلبى	١/ ٢٥٢
عبد الجليل (رجل من أهل الشام)[١]	١/ ٤١٢

(١) كذا بالأصل. ولم أقف عليه.

الاسم	رقم الصفحة
عبد الحميد بن جبير بن شيبة	٩٩/٣
عبد الحميد بن رافع الطهرانى	١٥٨/٣
عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق	٤٣٨/١
عبد الرحمن بن البيلمانى	٤٤٢/١
عبد الرحمن بن ثروان (أبو قيس الأودى)	١٤٧/٢
عبد الرحمن بن حرملة الكوفى	٤١٢/٣
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقى	٢٢٢/٢
عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة)	٢٩٩/١
عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط	٣٤٠/١
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	٤٥/٢
عبد الرحمن بن عمرو (الأوزاعى)	٤٤/٢
عبد الرحمن بن كعب بن مالك	٤٢٣/١
عبد الرحمن بن لبيبة	٢٦٠/٣
عبد الرحمن بن مل (أبو عثمان النهدى)	٤١/٢
عبد الرحمن بن يربوع	١٥٧/٢
عبد الرحمن بن يزيد بن قيس	٣٨٠/١
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى	٢٥٢/١
عبد الصمد بن معقل بن منبه اليمانى	٣٥٨/١
عبد العزيز بن جريج المكى	٢٦٠/٢
عبد العزيز بن رفيع	٢٦٧/١
عبد العزيز بن أبى رواد	١١٩/٢
عبد الكريم بن أمية	٤٤٩/٢
عبد الملك بن أعين الكوفى	٣٩٨/١
عبد الملك بن حبيب الأزدى (أبو عمران الجونى)	٢٥٣/٢
عبد الملك بن سعيد بن أبجر	١٧٥/٣
عبد الملك بن أبى سليمان العزرمى	٢٥٧/٢
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ابن جريج)	٢٩٢/١

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
عقبة بن ظهير	٤٦٧/٣
عقبة بن عامر الجهنى	٤٧٩/٣
عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصارى	٣٨٠/١
عقبة بن أبى معيط	٤٥٤/٢
عقيل بن أبى طالب	٤٢٠/١
عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومى	٤٨٦/٢
عكرمة بن عبد الله البربرى مولى ابن عباس	٢٧١/١
علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى	٣٧٩/١
علقمة بن وقاص الليثى	٤٢٧/١
على الأسدى	٢١٧/٣
على بن أمية	٤٧٤/١
على بن بذيمة الجزرى	٢٦٥/١
على بن الحسن بن على بن أبى طالب	٣١٣/٢
على بن أبى طالب	٣٤٥/١
على بن مدرك النخعى	٤٩٤/٢
عمار بن معاوية الدهنى	٣٧٢/١
عمار بن ياسر	٢٧٦/٢
عمارة بن جوين (أبو هارون العبدى)	٢٨٣/٢
عمارة بن عمير التيمى	١٥٢/٣
عمر بن أبى بكر القرشى	٤٢٩/٣
عمر بن حبيب الملكى	١٥٨/٣
عمر بن حوشب الصنعانى	٣٩٧/١
عمر بن الخطاب	٢٤٩/١
عمر بن ذر بن عبد الله	٣٢٣/١
عمر بن راشد اليمامى	٣٦٤/٢
عمر بن زيد الصنعانى	٣٩٧/٢
عمر بن عبد الرحمن بن دربة	٧٦/٢

الاسم **رقم الصفحة**

الاسم **رقم الصفحة**

الاسم	رقم الصفحة
محمد بن سوقة الغنوى	١/ ٢٧٧
محمد بن سيرين الأنصارى	١/ ٢٧٤
محمد بن عباد بن جعفر	١/ ٣١٠
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (ﷺ)	١/ ٢٥٢
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان	٢/ ٢٢
محمد بن عبد الرحمن (ابن أبى ليلى)	١/ ٢٩٣
محمد بن عبد السلام الخشنى	١/ ٢٥٢
محمد بن عبيد الله (أبو ثابت)	١/ ٢٤٩
محمد بن على بن الحسين (أبو جعفر الباقر)	١/ ٣٧٢
محمد بن كثير الصنعانى	١/ ٣١١
محمد بن كعب القرظى	١/ ٢٧٢
محمد بن المرتفع	٣/ ٢٣٩
محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى (أبو الزبير)	٢/ ٢٨
محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى	١/ ٢٤٩
محمد بن مسلم الطائفى	٢/ ٥٢
محمد بن مسلمة الأنصارى	١/ ٤٢٨
محمد بن المسيب بن حزن القرشى	١/ ٢٩٠
محمد بن المنكدر بن عبد الله	١/ ٣٤٠
محمد بن يحيى المازنى	٣/ ٤١٢
محمد بن يوسف الفريابى	٢/ ٤٩٨
محيصة بن مسعود بن كعب الخزرمى	٢/ ٣٨٩
المختار بن أبى عبيد الثقفى (المعروف بالمختار الكذاب)	١/ ٢٨٤
مرة بن شراحيل الحمدانى	١/ ٣٠٢
مرة بن عبد الله	١/ ٤٠٦
مروان بن الحكم	١/ ٤٢٧
مسروق بن الأجدع الهمدانى	١/ ٤٢٢
مسعر بن كدام بن ظهير الهلالى	١/ ٢٦٠

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

(١) وهب بن راشد يروى عن مالك بن دينار فلعله هو: وهب الدينارى.

الاسم **رقم الصفحة**

(ي)

الاسم **رقم الصفحة**

الكنى من الرجال

الاسم **رقم الصفحة**

النساء

الاسم **رقم الصفحة**

الكنى من النساء

(١) فى الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٤٦١): أم بشر بنت البراء بن معرور روت عن النبى ﷺ حديثًا واحدًا فى أرواح الشهداء. فلعلها هى. والله أعلم.

أهم مراجع الرسالة

١ ـ إتحاف فضلاء البشر من القراءات الأربع عشر، لأحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى ط عبد الحميد أحمد حنفى.
٢ ـ الإتقان فى علوم القرآن، للسيوطى طبع مصطفى الحلبى (١٣٧٠هـ، ١٩٥١).
٣ ـ أحمد بن حنيل إمام أهل السنة، لعبد الحليم الجندى ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
٤ ـ أحكام القرآن للشافعى ـ طبع دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.
٥ ـ أحكام القرآن لأبى بكر أحمد بن على الرازى الجصاص، طبع عبد الرحمن محمد.
٦ ـ أحكام القرآن لعماد الدين بن محمد الطبرى المعروف بالكيا الهراس تحقيق موسى محمد على و د/ عزت على عطية طبع توفيق عفيفى.
٧ ـ إحياء علوم الدين للإمام أبى حامد الغزالى طبع عيسى الحلبى.
٨ ـ الأدب المفرد، للإمام البخارى، المطبعة النموذجية، القاهرة.
٩ ـ كتاب الإرشاد لإمام الحرمين: الجوينى، طبع الخانجى (١٣٦٩هـ، ١٩٥٠).
١٠ ـ أزمنة التاريخ الإسلامى د/ عبد السلام الترمانينى ط الكويت ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢.
١١ ـ أساس البلاغة لمحمود بن عمر الزمخشرى. طبع دار المعرفة، بيروت، لبنان ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢.
١٢ ـ أسباب النزول للواحدى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥.
١٣ ـ الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، لابن عبد البر ط دار نهضة مصر.
١٤ ـ الإسرائيليات فى التفسير والحديث د/ محمد حسين الذهبى. طبع مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩١ ـ ١٩٧١.
١٥ ـ الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير، للدكتور محمد أبو شهبة، طبع مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣.
١٦ ـ الأسماء والصفات للبيهقى ط . دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان ومعه فرقان القرآن للشيخ سلامة القضاعى.
١٧ ـ الإصابة فى تمييز الصحابة، لابن حجر طبع دار نهضة مصر.
١٨ ـ أصول الحديث للدكتور محمد أبو شهبة مطبعة الجهاد بالقاهرة.

١٩ ـ الاعتقاد لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى ط. السلام العالمية بالقاهرة.
٢٠ ـ الأعلام للزركشى ط ثانية ١٣٧٣.
٢١ ـ إعلام الساجد ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٩١٣٨٤هـ.
٢٢ ـ إعلام الموقعين، لابن القيم ط. الفنية المتحدة ١٣٨٨هـ.
٢٣ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى ط. دار الكتاب العربى.
٢٤ ـ الأقوال القويمة فى حكم النقل من الكتب القديمة. للبقاعى مخطوط بدار الكتب المصرية
٢٥ ـ الإلماع إلى معرفة الرواية وتقييد السماع للقاضى عياض ت: السيد صقر ط. دار التراث ١٣٨٩ هـ.
٢٦ ـ الأمالى لعبد الرزاق مصورة عن مخطوط الظاهرية.
٢٧ ـ الأمثال فى الكتاب والسنة للحكيم الترمذى ط.
٢٨ ـ الأوائل لأبى هلال العسكرى ط طنجة بالمغرب ١٣٨٥.
٢٩ ـ الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه. ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه لمكى بن أبى طالب تحقيق د/ أحمد حسن فرحات طبع جامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦.
٣٠ ـ الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث. للحافظ ابن كثير، ت: الشيخ أحمد شاكر، ط دار التراث ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩.
٣١ ـ بداية المجتهد، لابن رشد، ط. دار القومية ١٣٨٦.
٣٢ ـ البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ط. دار الفكر العربى.
٣٣ ـ البرهان فى علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى، ط. عيسى الحلبى.
٣٤ ـ بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبى ـ ط. دار الكتاب العربى.
٣٥ ـ تاريخ الإسلام للحافظ الذهبى، مخطوط دار الكتب.
٣٦ ـ تاريخ الأمة العربية قبل الإسلام د/ عبد الفتاح شحاتة ط. أولى ١٣٧٩.
٣٧ ـ تاريخ بغداد. دار الكتاب العربى، بيروت ـ لبنان.
٣٨ ـ تاريخ التراث العربى ـ لفؤاد سزكين، مترجم ط . الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٩٧١.

٣٩ ـ تاريخ دمشق ـ لابن عساكر. مخطوط دار الكتب.
٤٠ ـ تاريخ الطبرى ـ لابن جرير الطبرى، الطبعة الثانية.
٤١ ـ تاريخ علماء الأندلس لأبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى، الحافظ المعروف بابن الفرضى ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦.
٤٢ ـ تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن لأحمد حسين شرف الدين ط. الكيلانى ١٣٨٨.
٤٣ ـ التاريخ الكبير للبخارى ط. الهند ١٣٨٠.
٤٤ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ط. القاهرة ١٩٦٦.
٤٥ ـ تبين العجب بما ورد فى فضل رجب لابن حجر. ط مكتبة سليم الحديثة.
٤٦ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزى، طبع الدار القيمة بومباى الهند ١٣٨٤ ـ ١٩٦٥.
٤٧ ـ تحفة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى للحافظ المباركفورى، ط محمد عبد المحسن الكتبى.
٤٨ ـ تدريب الراوى، للسيوطى. طبع دار الفكر.
٤٩ ـ تذكرة الحفاظ، للحافظ الذهبى، ط الهند ١٣٧٥ هـ.
٥٠ ـ التراث العربى لعبد السلام هارون، ط. دار المعارف.
٥١ ـ تعجيل المنفعة لابن حجر، ط. دار الكتاب العربى، ببيروت.
٥٢ ـ التعريفات للجرجانى ط. مصطفى الحلبى ١٣٥٧ ـ ١٩٣٨.
٥٣ ـ التعريف بالقرآن والحديث، لمحمد الزفزاف، ط. دار الكتب العلمية ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠.
٥٤ ـ تفسير ابن أبى حاتم ـ مخطوط المجلد الأول والسابع بدار الكتب المصرية والثالث والرابع بالمكتبة العامة بالمدينة المنورة.
٥٥ ـ تفسير أبى حيان (البحر المحيط) لأبى حيان الأندلس الغرناطى، طبعة ثانية دار الفكر ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣.
٥٦ ـ تفسير ابن عباس (تنوير المقياس) على هامش تفسير (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور).
٥٧ ـ تفسير أبى عبيدة (مجاز القرآن) لأبى عبيدة معمر بن المثنى ت (٢١٠) طبع الخانجى.
٥٨ ـ تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) للحافظ ابن كثير ـ طبع عيسى الحلبى.

٥٩ ـ تفسير البغوى (معالم التنزيل) لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى ت ٥١٦ ط. مصطفى الحلبى ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥ وهو على الخازن.
٦٠ ـ تفسير الخازن (لباب التأويل فى معانى التنزيل) لعلاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى، الشهير بالخازن طبع مصطفى الحلبى ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥.
٦١ ـ تفسير روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، للعلامة محمود الألوسى البغدادى، ط. دار إحياء التراث العربى، بيروت ـ لبنان.
٦٢ ـ تفسير الزمخشرى (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل) ـ لمحمود بن عمر الزمخشرى ت ٥٢٨ . ط. مطبعة الاستقامة ـ القاهرة ١٣٧٣ ـ ١٩٥٣.
٦٣ ـ تفسير سورة (ص) للشيخ محمد الحديدى الطير، ط.
٦٤ ـ تفسير السيوطى (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور) للسيوطى، ط. دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.
٦٥ ـ تفسير سفيان الثورى ـ تحقيق إمتياز على عرش، ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣.
٦٦ ـ تفسير الشوكانى (فتح القدير) لمحمد بن على الشوكانى، ط. مصطفى الحلبى.
٦٧ ـ تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل القرآن) لمحمد بن جرير الطبرى ت ٣١٠ ـ ت: أحمد شاكر (حتى سورة التوبة) ط. دار المعارف.
٦٨ ـ تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل القرآن) لمحمد بن جرير الطبرى، ط. مصطفى الحلبى ١٩٦٨م.
٦٩ ـ تفسير غريب الحديث، لابن حجر ط. دار المعرفة ـ بيروت لبنان.
٧٠ ـ تفسير غريب القرآن، لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ـ تحقيق الشيخ السيد صقر ط. دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.
٧١ ـ تفسير الفخر الرازى (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير) لأبى الفضل محمد فخر الدين بن عمر بن الحسين الرازى ت ٦٠٦ط. عبد الرحمن محمد ١٩٣٨م.
٧٢ ـ تفسير الفراء (معانى القرآن) لأبى زكريا بن يحيى زياد الفراء، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م.
٧٣ ـ تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) لمحمد بن أحمد الأنصارى القرطبى ط. دار الكتب ١٩٤٤.

٧٤ ـ تفسير مجاهد. تحقيق عبد الرحمن بن محمد السورتى ط. مجمع البحوث الإسلامية ـ إسلام أباد ـ باكستان.
٧٥ ـ تفسير المنار ط. ١٣٢٥ هـ.
٧٦ ـ التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبى ط. توفيق عفيفى.
٧٧ ـ تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل لابن أبى حاتم مصورة عن طبعة الهند.
٧٨ ـ تقريب التهذيب لابن حجر ط. دار المعرفة، بيروت ـ لبنان ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥.
٧٩ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق. ت: الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف والغمارى ط. عاطف ١٣٨٧.
٨٠ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر. ط. الهند.
٨١ ـ الكمال، للمزى، دار المأمون للتراث (مصورة عن النسخة الأصلية).
٨٢ ـ توضيح الأفكار لابن الأمير الصنعانى ط. السعادة ١٣٦٦ هـ.
٨٣ ـ جامع الأصول. لابن الأثير الجزرى ـ (ت) عبد القادر الأرناؤوطى ط الملاح ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩.
٨٤ ـ جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس لأبى عبد الله محمد بن أبى نصر الأزدى ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٨٥ ـ الجرح والتعديل لابن أبى حاتم مصورة عن طبعة الهند.
٨٦ ـ حاشية الشهاب (المسماة عناية القاضى وكفاية الراضى) على تفسير البيضاوى ط. دار صادر بيروت.
٨٧ ـ الحديث والمحدثون للشيخ محمد أبو زهرة ط. أولى مطبعة مصر ١٣٧٨هـ.
٨٨ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم الأصفهانى ط. السعادة ١٣٥١ هـ.
٨٩ ـ خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى، ط.
٩٠ـ خلق أفعال العباد، للإمام البخارى ط. دار عكاظ، بالرياض.
٩١ ـ دلائل النبوة للحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله. الأصبهانى ط. عالم الكتب ـ بيروت لبنان.
٩٢ ـ الرسالة المستطرفة، فى مشاهير كتب السنة المشرفة للكتانى ط. مكتبة الكليات الأزهرية.
٩٣ ـ رياض النفوس فى طبقات علماء أفريقيا لأبى بكر عبد الله المالكى ط. النهضة المصرية ١٩٥١ م.

٩٤ ـ كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.
٩٥ ـ الزهد لأحمد بن حنبل ط. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
٩٦ ـ الزهد لأحمد بن حنبل ط. دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع.
٩٧ ـ سفيان الثورى ـ د/ محمد أبوالفتح البيانونى ط. دار السلام ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣.
٩٨ ـ سنن أبى داود السجستانى ط. دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.
٩٩ ـ سنن ابن ماجه ت: محمد فؤاد عبد الباقى ط. عيسى الحلبى ١٣٨٣ ـ ١٩٦٤.
١٠٠ ـ سنن البيهقى مصورة عن طبعة الهند.
١٠١ ـ سنن الترمذى ت الشيخ أحمد شاكر ط. مصطفى الحلبى ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨.
١٠٢ ـ سنن الدارمى لأبى عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى.
١٠٣ ـ سنن النسائى للحافظ أبى عبد الرحمن بن شعيب النسائى ط. مصطفى الحلبى.
١٠٤ ـ سير أعلام النبلاء. لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ط. مؤسسة الرسالة.
١٠٥ ـ شذرات الذهب لابن العماد ط. القدسى ١٣٥٠.
١٠٦ ـ صحيح البخارى بشرحه فتح البارى لابن حجر ـ المطبعة السلفية.
١٠٧ ـ صحيح البخارى بشرحه فتح البارى لابن حجر العسقلانى، مكتبة الكليات الأزهرية.
١٠٨ ـ صحيح ابن خزيمة ت: محمد مصطفى الأعظمى ط. المكتب الإسلامى.
١٠٩ ـ صحيح مسلم بشرح النووى ت فؤاد عبد الباقى ـ ط. عيسى الحلبى.
١١٠ ـ صحيح مسلم بشرح النووى ط. المطبعة النصرية بالقاهرة.
١١١ ـ طبقات الحفاظ للسيوطى ـ مكتبة وهبة.
١١٢ ـ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى، ط. دمشق ١٣٥٠.
١١٣ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ط. دار التحرير ١٣٨٨ هـ.
١١٤ ـ طبقات المدلسين لابن حجر ط. مكتبة الكليات الأزهرية.
١١٥ ـ طبقات فقهاء اليمن لعمر بن على بن سمرة الجعدى دار الكتب العلمية بيروت.
١١٦ ـ عبد الرزاق وجهوده فى علم الحديث رواية ودراية (رسالة دكتوراه) للدكتور إسماعيل الدفتار.
١١٧ ـ العبر فى خبر من غبر للذهبى ـ ط. الكويت ١٩٦٠ م.
١١٨ ـ العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ت د/ طلعت قوج، د/ إسماعيل أوغلى،

أنقرة ـ تركيا ١٩٦٣م.
١١٩ ـ عمل اليوم والليلة لأبى بكر بن السنى ط. مكتبة التراث الإسلامى بالقاهرة ١٩٨٢.
١٢٠ ـ غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى ليحيى بن الحسين بن القاسم ط. دار الكتب العربى ١٣٨٨هـ.
١٢١ ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ط. دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ١٣٥٢ ـ ١٩٣٣.
١٢٢ ـ الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير وهما للسيوطى مزجهما الشيخ النبهانى ـ ط. مصطفى الحلبى.
١٢٣ ـ فتح المغيث للسخاوى ـ ط. الهند ١٣٠٣ هـ.
١٢٤ ـ فتوح البلدان للبلاذرى ط. النهضة المصرية.
١٢٥ ـ فجر الإسلام لأحمد أمين ط. مكتبة النهضة ١٩٧٨ م.
١٢٦ ـ فضائل القرآن ـ لأبى عبيد مخطوط مكتبة الحرم المكى.
١٢٧ ـ الفضيل بن عياض ـ للدكتور/ عبد الحليم محمود، ط. الشعب.
١٢٨ ـ الفهرست ـ لابن النديم. ط.
١٢٩ ـ فهرسة ما رواه ابن خير الأشبيلى عن شيوخه ـ ط. بيروت ـ مركز الموسوعات العالمية.
١٣٠ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة عبد الرءوف المناوى ط. مصطفى محمد ١٣٥٦ ـ ١٩٣٨.
١٣١ ـ القراءات فى نظر المستشرقين والملحدين ـ للشيخ عبد الفتاح القاضى ط. مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢.
١٣٢ ـ قصص الأنبياء للشيخ عبد الوهاب النجار ـ دار إحياء التراث ـ بيروت.
١٣٣ ـ قواعد التحديث ـ للقاسمى ـ ط. عيسى الحلبى ١٣٨٠هـ.
١٣٤ ـ الكاشف للذهبى ـ ط. دار الكتب الحديثة.
١٣٥ ـ الكاف الشاف بتخريج أحاديث الكشاف ـ لابن حجر على تفسير الكشاف ـ للزمخشرى.
١٣٦ ـ الكامل ـ لابن الأثير ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت.
١٣٧ ـ الكامل ـ لابن عدى، مخطوط دار الكتب.

١٣٨ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار ـ للحافظ نور الدين الهيثمي. ط. مؤسسة الرسالة.
١٣٩ ـ كشف الظنون ـ لحاجي خليفة. ط.
١٤٠ ـ الكنى والأسماء ـ للدولابي ـ ط. الهند ١٣١٢هـ.
١٤١ ـ اللآلئ المصنوعة ـ للسيوطي ط ٣ دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠١ ـ ١٩٨١.
١٤٢ ـ لباب النقول في أسباب النزول ـ للسيوطي ـ ط. دار إحياء العلوم بيروت ١٩٧٨م.
١٤٣ ـ لسان العرب ـ لابن منظور ـ ط. دار المعارف.
١٤٤ ـ لا نسخ في القرآن ـ د/ أحمد حجازي السقا ط. دار الفكر العربي.
١٤٥ ـ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ـ وضع محمد فؤاد عبد الباقي ط. عيسى الحلبي.
١٤٦ ـ مباحث في علوم القرآن ـ لصبحي الصالح ط. مؤسسة الرسالة بيروت.
١٤٧ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ للحافظ الهيثمي ط. دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢.
١٤٨ ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ـ لابن حجر مخطوط مكتبة الأزهر.
١٤٩ ـ محاسن الساعي في مناقب الأوزاعي ـ ط. عيسى الحلبي ١٣٥٢هـ.
١٥٠ ـ محاضرات في التفسير ـ للشيخ عبد العظيم غباشي .ط.
١٥١ ـ محاضرات في العقيدة الإسلامية ـ للدكتور عوض عللة حجازي. ط.
١٥٢ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ـ لأبي الفتح عثمان بن جني ط، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
١٥٣ ـ مذكرة في علوم القرآن ـ للدكتور محمد حسين الذهبي. ط.
١٥٤ ـ مساجد مصر وأولياؤها الصالحون د/ سعاد ماهر. ط. وزارة الأوقاف.
١٥٥ ـ المستدرك لأبي عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري ط. دار الفكر بيروت.
١٥٦ ـ المستصفى ـ للإمام أبي حامد الغزالي ط. الأميرية ببولاق ١٣٢٢هـ.
١٥٧ ـ مسند أبي بكر الصديق ـ لأحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي ـ ط. المكتب الإسلامي ١٣٩٣ هـ.
١٥٨ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ـ طبع دار صادر بيروت.
١٥٩ ـ مسند الحميدي ـ ت: حبيب الرحمن الأعظمي. ط. دار الكتب العلمية بيروت.

١٦٠ ـ مسند الشافعي ـ ط. دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.
١٦١ ـ مسند على بن الجعد (رسالة دكتوراه) د/ عبد المهدى عبد القادر.
١٦٢ ـ مصنف ابن أبى شيبة ـ ط. الدار السلفية الهند.
١٦٣ ـ مصنف عبد الرزاق ـ ط. بيروت ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠.
١٦٤ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ـ لابن حجر ـ ت: حبيب الرحمن الأعظمى. ط.
١٦٥ ـ معرفة علوم الحديث ـ لأبى عبد الله المعروف بالحاكم النيسابورى. ط. المكتب التجارى ـ بيروت.
١٦٦ ـ المفردات فى غريب القرآن ـ للراغب الأصفهانى ط. دار المعرفة ـ بيروت.
١٦٧ ـ مقال للأستاذ محمد عبد الله السمان ـ مجلة الأمة، عدد ربيع الأول ١٤٠٢هـ.
١٦٨ ـ مقحمات الأقران فى مبهمات القرآن ـ للسيوطى طبع حجر. الهند.
١٦٩ ـ مقدمة ابن خلدون ـ ط. دار الشعب.
١٧٠ ـ مقدمة ابن الصلاح ـ ط. السعادة ١٣٢٦ هـ.
١٧١ ـ مقدمتان فى علوم القرآن وهما مقدمة كتاب المبانى وكتاب ابن عطية ـ ط. الخانجى ١٩٧٢م.
١٧٢ ـ مقدمة شرح الأربعين النووية ط. الرياض ـ المطابع الحكومية السعودية ضمن مجموعة الحديث.
١٧٣ ـ مقدمة فى أصول التفسير ـ لابن تيمية ط. مجد الدين الخطيب ١٣٩٧هـ.
١٧٤ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها ـ للخرائطى ط. السلفية بمصر ١٣٥٠هـ.
١٧٥ ـ الملل والنحل ـ للشهرستانى ط. ثانية الأنجلو ١٣٧٥هـ.
١٧٦ ـ المنار المنيف فى الصحيح والضعيف ـ لابن قيم الجوزية ت: محمود مهدى إستانبولى. ط.
١٧٧ ـ مناهل العرفان فى علوم القرآن ـ للشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى. ط. عيسى الحلبى.
١٧٨ ـ منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود ـ ط. المنيرية ١٣٧٢ هـ.
١٧٩ ـ منهج ابن عطية فى التفسير ـ د/ عبد الوهاب فايد ط. مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣م.

١٨٠ ـ موضوعات ابن الجوزى ـ نشر السلفية بالمدينة ط. القاهرة ١٣٨٦.
١٨١ ـ موطأ الإمام مالك ـ ط. دار الشعب.
١٨٢ ـ ميزان الاعتدال ـ للذهبى ت: على محمد البجاوى. ط. عيسى الحلبى.
١٨٣ ـ الناسخ والمنسوخ ـ لأبى جعفر النحاس ط.
١٨٤ ـ الناسخ والمنسوخ ـ لأبى القاسم هبة الله بن سلامة ط. مصطفى الحلبى ١٣٨٧ - ١٩٦٧.
١٨٥ ـ الناسخ والمنسوخ ـ لقتادة مصورة من مخطوط الظاهرية. المدينة مكتبة الجامعة الإسلامية.
١٨٦ ـ النشر فى القراءات العشر ـ للحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى. الشهير بابن الجزرى ـ ط. مصطفى محمد.
١٨٧ ـ نكت الهميان ـ للصلاح الصفدى ط. مصطفى محمد مصر ١٣٢٩هـ .
١٨٨ ـ نوادر الأصول ـ لأبى عبد الله الحكيم الترمذى ط. دار صادر بيروت.
١٨٩ ـ نيل الأوطار للشوكانى ـ ط. مصطفى الحلبى ١٣٨٠ هـ.
١٩٠ ـ هدى السارى ـ مقدمة فتح البارى ط. الكليات الأزهرية.
١٩١ ـ هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين ـ لإسماعيل باشا البغدادى ط.
١٩٢ ـ وفيات الأعيان ـ لابن خلكان ط. ١٣١هـ.
١٩٣ ـ اليمن عبر التاريخ ـ لأحمد شرف الدين ط.
١٩٤ ـ اليمن فى ظل الإسلام ـ د/ عصام الدين الفقى. ط. دار الفكر العربى.

***

فهرس الجزء الثالث

الموضـــــــوع الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

(تمت بحمد الله)

* * *